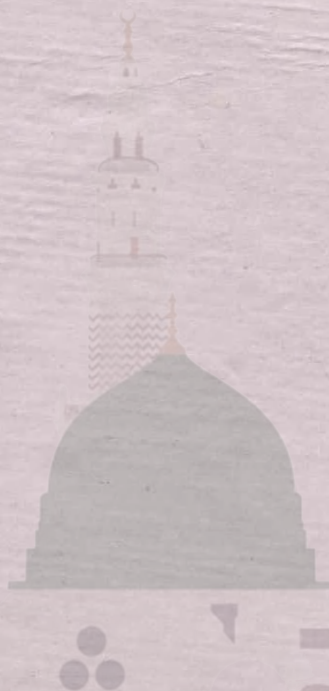
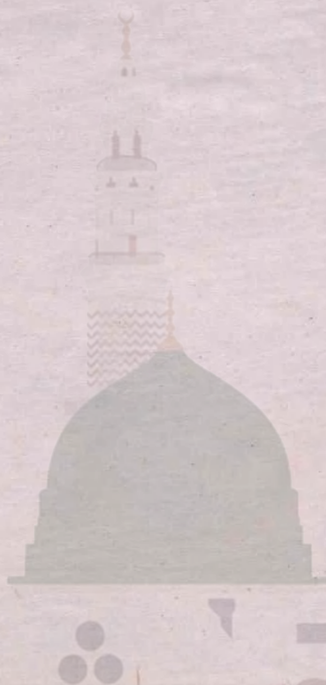
بسم اللہ الرحمن الرحیم

احسن البیان فی تفسیر القرآن

حضرت العلامہ مولانا محمد ادریس کاندھلوی

ادارہ خدمۃ القرآن والسنۃ




www.maktabah.org



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ (الاسراء)

تحقيق هيءُ قرآن هدايت ڪري ٿو ان (واٽ) لاءِ جيڪا صفا سڌي آهي ۽ ايمان وارن

کي خوشخبري ڏي ٿو

احسن البيان في تفسير القرآن

حضرت الحاج مولانا محمّد ادريس ڈاهري

ناشر:
ادارهٔ خدمة القرآن والسنة
شاهپور جهانيان ضلع نوابشاه

نالو : **اَحسَنُ البيان فِي تفسِيرِ القُرآن**

مفسّر: شيخ التفسير والحديث
حضرت الحاج مولانا مُحمّد ادريس ڏاهري
مهتمم جامعه مُحمّديه مديرادارهٔ خدمة القران والسُنّة - شاهپور جهانيان

0244-314244 - 0300-3028840
0301-3814120 - 03342822660

تاريخ اشاعت : 2006

ڇپائيندڙ : ادارهٔ خدمة القرآن والسنّة
شاهپور جهانيان ضلع نواب شاه سنڌ

پريس : ضياء القرآن پبليڪيشنز لاهور

زيرنگراني : صاحبزاده عاشق حسين ڏاهري
صاحبزاده حافظ احسانُ الله ڏاهري
صاحبزاده قاري محمّد اسد الله ڏاهري

ملڻ جو هنڌ

جامعه محمديه

شاهپور جهانيان ضلع نواب شاه سنڌ

"إِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِيْ لِلَّتِيْ هِيَ اَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ" (الاسراء)

بلاشک هيءُ قرآن صفا سڌيءَ واٽ لاءِ هدايت ڪري ٿو ۽ ايمان وارن کي خوشخبري ڏي ٿو.

احسن البيان في تفسير القرآن

المفسر

شيخ التفسير والحديث العلامة الحاج مولانا المفتي

محمد ادريس الداهري النقشبندي

مهتمم: جامعه محمديه شاهپور جهانيا ضلع نواب شاهه - سنڌ

ناشر

ادارة خدمة القرآن والسنة

شاهپور جهانيا ضلع نوابشاهه - سنڌ

كتاب جو نالو: ـــــــ احسن البيان في تفسير القرآن
المفسر: ـــــــ شيخ التفسير والحديث العلامة الحاج مولانا المفتي محمد ادريس الداهري النقشبندي مد ظله العالي
مهتمم: الجامعة المحمدية و مدير ادارة خدمة القرآن والسنة الواقعة في قرية - شاه پور جهانيا من مضافات - نواب شاه السنڌ - باكستان
كمپوزنگ: ـــــــ اسلامك كمپيوٹر كمپوزنگ سينٽر ۴۰۰ / بي يونٽ نمبر ۴ بي ، لطيف آباد ، حيدرآباد
كمپوزر: ـــــــ عبدالمقيت پٿو (منصوري)
سن اشاعت : ـــــــ ۱۴۲۳ھ
الموافق: ـــــــ ۲۰۰۳ ع

ملڻ جو هنڌ
جامعة محمديه شاهپور جهانيان ضلع نوابشاهه - سنڌ

چپائيندڙ:
ادارة خدمة القرآن والسنة

شاهپور جهانيا ضلع نوابشاهه - سنڌ

ساٿي ۽ سونها

ڪتاب جو نالو	مصنف	ڇاپيل
١. قرآن كريم	باري تعالىٰ جو كلام	
٢. تفسير خازن	علامہ علي بن محمد بن ابراهيم بغدادي	دارالمعرفة - بيروت - لبنان
٣. الدر المنثور	علامہ جلال الدين سيوطي	دارالفكر بيروت
٤. ضياءُ القرآن	علامہ پير محمد كرم شاه الازهري	ضياءُ القرآن پبلي كيشنز لاهور
٥. قرطبي	محمد بن احمد انصاري	دارالباز- المكة المكرمة
٦. روح المعاني	شهاب الدين آلوسي	دارالفكر بيروت
٧. نعيمي	مفتي احمد يارخان نعيمي عليه الرحمة	نعيمي كتب خانہ گجرات
٨. اصول كافي	محمد بن يعقوب كليني	دارالكتب الاسلامية - تهران - ايران
٩. صاوي	احمد بن محمد الصاوي المالكي عليہ الرحمة	شركة مكتب ومطبع مصطفىٰ البابي واولاد بمصر
١٠. تفسير ابن كثير	علامہ اسماعيل بن كثير دمشقي	مكتبہ تجاريہ، مصر
١١. صفوة التفاسير	محمد علي صابوني	دارالقرآن، بيروت
١٢. زاد المسير	علامہ عبدالرحمان ابن الجوزي	المكتب الاسلامي - بيروت
١٣. البحر المحيط	ابو حيان اندلسي	دارالفكر بيروت
١٤. المظهري	ثناءُ الله پاني پتي عليه الرحمة	اشاعة العلوم حيدرآباد دكن انديا
١٥. فارسي ترجمه	شاه ولي الله دهلوي عليه الرحمة	السعودية العربية
١٦. فتاوي رضويه	مولانا شاه احمد رضا خان بريلوي	رضا فاؤنڊيشن - جامعه نظاميه لاهور
١٨. مشكواة المصابيح	ولي الدين الخطيب	ادب منزل پاڪستان چوڪ ڪراچي
١٩. ايسر التفاسير	ابوبكر بن جابر الجزائري	سعودي عرب
٢٠. نور العرفان	مفتي احمد يار خان نعيمي	سني دارالاشاعت لاهور
٢١. حاشية الجلالين		نور محمد اصح المطابع كراچي
٢٢. تفسير غريب القرآن	ابن قتيبه	دارالكتب بيروت
٢٣. المراغي	احمد مصطفىٰ المراغي	دارالفكر بيروت
٢٤. جامع البيان	ابو جعفر محمد بن جرير طبري	دار المعرفة بيروت – لبنان
٢٥. فتح القدير	محسن بن علي شوكاني	احياءُ التراث العربي، بيروت،
٢٦ كمالين شرح اردو جلالين	محمد نعيم ديوبندي	الشركة العلمية بيرون بوهڙگيٽ ملتان
٢٧. تحفة الكرام	مير علي شير قانع ٺٽوي	سنڌي ادبي بورڊ حيدرآباد سنڌ
٢٨. معارف القرآن	مفتي محمد شفيع صاحب	دارالقلم كراچي
٢٩. تنوير الايمان	محمد عثمان نورنگ زاده	مولوي محمد عظيم شكاپورسنڌ تاجركتب خانہ
٣٠. الفتوحات الالٰهية	سليمان بن عمر الشهير بالجمل	مكتبه تجاريه مصر
٣١. القاسمي	جمال الدين القاسمي	دارالفكر بيروت
٣٢. الكشاف	محمود بن عمر زمخشري	دارالباز عباس احمد الباز بمكة المكرمة
٣٣. حاشيہ عثمانية	علامہ شبير احمد عثماني	مملكة عربية سعودية
٣٤. تفسير القرآن للسمعاني	ابو المظفر سمعاني	دار الوطن، الرياض
٣٥. التفسير الكبير	علامہ فخر الدين رازي عليہ الرحمة	دارالكتب العلمية، طهران
٣٦. روح البيان	محمد اسماعيل حقي عليہ الرحمة	دارالفكر بيروت
٣٧. بحر العلوم	فقيہ ابوالليث سمرقندي عليہ الرحمة	دارالكتب العلمية بيروت

٣٨ـ تيسير الكريم الرحمان	عبدالرحمان سعدي	عالم المكتب بيروت
٣٩ـ تفسير ابو السعود	محمد بن محمد عمادي	داراحياء التراث العربي، بيروت
۴٠ـ جلالين	جلال الدين محلي ء جلال الدين سيوطي	مكتبہ تجاريہ، مصر
۴١ـ حاشيتہ دريا بادي	علامہ عبد الماجد دريا بادي	تاج كمپني كراچي
۴٢ـ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز	علي بن احمد ـ الواحدي	دارالقلم دمشق
۴٣ـ خزائن العرفان	سنديكار مفتي محمد رحيم سكندري	ضياء القرآن پبليكيشنز لاهور
	علامہ نعيم الدين مراد آبادي	
۴۴ـ بيان القرآن مَعَ معارف القرآن	اشرف علي تانوي	ادارة المعارف كراچي ـ ١۴
۴۵ـ تفسير حقاني	علامہ عبدالحق	شيخ غلام علي ايندسنز كشمير بازار لاهور
۴٦ـ تنويرالاذهان	محمد علي صابوني	دارالقلم، دمشق، سوريا
۴٧ـ تفسير وبيان لكمات القرآن الكريم	الشيخ حسنين محمد محلوف	دارالمنار الاسلامي بيروت.
۴٨ـ فروع كافي	محمد بن يعقوب كليني	دارالكتب الاسلامية ـ تهران ـ ايران
۴٩ـ نهج البلاغَة	شريف رضي	موسسة الاعلمي ـ بيروت
٥٠ـ المفردات	امام راغب اصبهاني	اصح المطابع ـ كراچي
٥١ـ اشعة اللمعات	شيخ عبدالحق دهلوي	مطبع نامي نول كشور انديا
٥٢ـ مرقاة شرح مشكواة	علامہ علي قاري	دار احياء التراث
٥٣ـ صحيح بخاري	محمد بن اسماعيل بخاري	نور محمد اصح المطابع كراچي
٥۴ـ الطيبي شرح المشكواة	حسين بن محمد بن عبدالله الطيبي	ادارة القرآن والعلوم الاسلاميه كراچي پاكستان
٥٥ـ مدارج النبوة	شيخ عبدالحق محدث دهلوي	مدينہ پبلشنگ كمپني كراچي
٥٦ـ كتاب الروح	ابن القيم الجوزي	دا الكتاب العربي ـ بيروت
٥٧ـ محاسن التاويل (القاسمي)	جمال الدين قاسمي	دارالفكر بيروت
٥٨ـ لباب النقول	جلال الدين سيوطي	
٥٩ـ تسكين الصدور	مولوي صفدر گكهڑوي	
٦٠ـ فتح الباري	علامه احمد بن حجر عسقلاني	دار المعرفة ـ بيروت
٦١ـ التبيان في اعراب القرآن	عبدالله بن حسين عكبري	دار الجيل ـ بيروت
٦٢ـ تفهيم القرآن	ابو الاعلیٰ مودودي	اداره ترجمان القرآن، لاهور
٦٣ـ تفسير بيضاوي كامل	عبدالله بن عمر شيرازي عليه الرحمة	دارالفكر بيروت
٦۴ـ تفسير غرائب القرآن	حسن بن محمد	دارالمعرفہ، بيروت، لبنان
٦٥ـ التفسيرات الاحمدية	علامہ ملا احمد جيون دهلوي	مكتبه حقانية محله جنگي ـ پشاور
٦٦ـ نسائي شريف	احمدبن شعيب	قديمي كتب خانہ كراچي
٦٧ـ تاج التفاسير	السيدعثمان بن ابوبكر اميرغني	دارالمعرفة بيروت
٦٨ـ المقتطف من عيون التفاسير	محمدعلي الصابوني	

مضمونن جي فهرست

صفحو	عنوان

سورة مريم

عنوان	صفحو
١. تعارف.	١
٢. اڳينءَ سورة سان ربط.	〃
٣. نالو مبارڪ ۽ ان سان سڏجڻ جو سبب.	〃
۴. رڪوعن، آيتن، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد.	〃
٥. مڪيه آهي يا مدنيه؟ نزول.	٢
٦. خاص مضمون.	٣
٧. ڀلايون ۽ برڪتون.	۴
٨. آيت ١ کان ٦ تائين - تفسير.	۵
٩. الله جل شانه حروف مقطعات جو علم پنهنجي حبيب عليه الصلٰوة والسلام کي ڏنو آهي.	٦
١٠. قرآن ڪريم ۾ حضرت زڪريا علٰي نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جو ذڪر.	٨
١١. فائدا: نبين عليهم الصلٰوة والسلام جو ورثو ڇا آهي؟.	٩
١٢. الجواب.	١٠
١٣. سوال - جواب آيت ٧. ٨. ٩. .	١٢
١۴. تفسير.	١٣
١۵. آيت ١٠ کان آيت ١۵ تائين - ۾ تفسير.	١۵
١٦. حضرت يحيٰى علٰى نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي شهادت جو واقعو.	١٧
١٧. ٻي فائدن ڪمن کان پري رهڻ گهرجي.	١٩
١٨. فائدا - سوال - جواب.	٢٠
١٩. آيت ١٦ کان ٢٠ تائين - تفسير.	٢١
٢٠. سيده مريم رضي الله عنها جون خصوصيتون.	٢٣
٢١. هڪ ضروري وضاحت.	٢۴
٢٢. فائدا.	٢۵
٢٣. آيت ٢١ کان ٢۴ تائين - تفسير.	٢٦
٢۴. حضرت عيسٰى عليه السلام جي حمل جي حالت ۾ رهڻ واري مدت فائدا.	٢٨
٢۵. آيت ٢۵ کان ٢٨ - تفسير.	٢٩
٢٦. هارون مان مراد ڪير آهي؟ فائدا.	٣١

٢٧۔ سيده مريم جي پاڪدامن هجڻ جو نشانيون.	٣٢
٢٨۔ مسئلو ۔ آيت ٢٩ کان ٣٣۔ تفسير.	٣٣
٢٩۔ فائدا۔	٣٦
٣٠۔ آيت ٣٤کان ٣٧ ۔ تفسير.	٣٧
٣١۔ فائدا ۔حضرت عيسٰي علٰي نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جو حُلِيو خصائص ۽ فضائل.	٣٩
٣٢۔ آيت٣٨کان ٤٠ ۔ تفسير.	٤٠۔٤١
٣٣۔ فائدا ۔ آيت ٤١ کان ٤٦ ۔ تفسير.	٤٢-٤٣
٣٤۔ فائدا۔	٤٥
٣٥۔ آيت ٤٧کان ٥٠ ۔ تفسير.	٤٦۔٤٧
٣٦۔ فائدا۔	٤٨
٣٧۔ حضرت ابراهيم ۽ سندس والدين لاءِ ڪجهه وضاحتون.	٤٩
٣٨۔ آيت ٥١کان ٥٣۔ تفسير.	٥٠-٥١
٣٩۔ آيت ٥٤ ۔ ٥٥۔ تفسير ۔ فائدو.	٥٢-٥٣
٤٠۔ آيت ٥٦کان ٥٨۔ تفسير ۔ سيدنا ادريس عليه السلام جو مختصر احوال.	٥٤
٤١– نسب نامه – چوٿون نبي خصوصيتون.	٥٥-٥٦
٤٢۔ تلاوت جو سجدو ۔ فائدا۔	٥٧
٤٣۔ آيت ٥٩کان ٦٣۔ تفسير.	٥٧-٥٨
٤٤۔ فائدو۔	٦٠
٤٥۔ آيت ٦٤۔ ٦٥۔ تفسير.	٦١
٤٦۔ فائدا۔	٦٢
٤٧۔ آيت ٦٦کان ٧١ ۔ تفسير.	٦٣۔٦٤
٤٨۔ شان نزول.	٦٤
٤٩۔ فائدا ۔ آيت٧٢کان ٧٥ تائين ۔ تفسير.	٦٦-٦٧
٥٠۔ فائدا۔	٦٨
٥١۔ آيت ٧٦کان ٨٢ تائين.	٦٩
٥٢۔ تفسير ۔ شان نزول.	٧٠
٥٣۔ فائدا۔	٧١
٥٤۔ آيت٨٣کان ٨٧ تائين ۔ تفسير.	٧٢-٧٣
٥٥۔ عهد جو تفسير. فائدا	٧٤
٥٦۔ آيت٨٨ کان ٩٤ تائين ۔ تفسير.	٧٥-٧٦
٥٧۔ فائدا۔ آيت ٩٥کان ٩٨ تائين ۔ تفسير.	٧٧-٧٨

سورة طٰهٰ

٥٨. تعارف.	٨١
٥٩. آيت١کان٧. تفسير.	٨٧
٦٠. فائدا.	٩٠
٦١. آيت٨. تفسير. فائدو	٩١
٦٢. آيت ٩کان ١٤ تائين . تفسير.	٩١-٩٢
٦٣. فائدا.	٩٤
٦٤. آيت ١٥کان ٢١ تائين . تفسير.	٩٥-٩٦
٦٥. فائدا.	٩٨
٦٦. آيت ٢٢کان ٣٥تائين . تفسير.	٩٩
٦٧. فائدا. آيت ٣٦کان ٤٤ تائين . تفسير.	١٠١-١٠٢
٦٨. سيدنا موسى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي والده جو نالو مبارڪ.	١٠٣
٦٩. حضرت امام رباني عليه الرحمة جو ارشاد.	١٠٤
٧٠. فائدا. آيت٤٥کان ٤٧ تائين . تفسير.	١٠٨-١٠٩
٧١. فائدا.	١١٠
٧٢. آيت ٤٨کان آيت ٥٣. تفسير.	١١١-١١٢
٧٣. فائدا. آيت ٥٤کان ٥٨تائين . تفسير.	١١٤-١١٥
٧٤. فائدا. آيت٥٩کان ٦٣تائين . تفسير.	١١٧-١١٨
٧٥. فائدا.	١١٩
٧٦. آيت٦٤. کان ٦٩ تائين . تفسير.	١٢٠-١٢١
٧٧. فائدا.	١٢٢
٧٨. آيت٧٠کان ٧١. تفسير.	١٢٣
٧٩. فائدا.	١٢٤
٨٠. آيت٧٢کان ٧٤تائين . تفسير.	١٢٥
٨١. فائدا. بيبي آسيه جو خاتمه بالخير.	١٢٧
٨٢. آيت ٧٥کان ٧٨تائين . تفسير.	١٢٨-١٢٩
٨٣. فائدا.	١٣٠
٨٤. بني اسرائيل جي ڪجهه حالات.	١٣١
٨٥. آيت ٧٩. کان ٨٢ تائين . تفسير.	١٣٢
٨٦. فائدا. آيت٨٣ . ٨٤ . تفسير.	١٣٤
٨٧. فائدا.	١٣٥
٨٨. آيت ٨٥ . ٨٦. تفسير.	١٣٦

٨٩. سامري ڪير هو؟	١٣٧
٩٠. فائدا.	١٣٨
٩١. آيت ٨٧ کان ٩٤. تفسير.	١٣٨-١٣٩
٩٢. فائدا. آيت ٩٥ کان ٩٨. تفسير.	١٤٢-١٤٣
٩٣. فائدا. آيت٩٩کان ١٠٣تائين . تفسير.	١٤٥-١٤٦
٩٤. فائدا - قرآن ڪريم کان منهن موڙڻ مان مراد ڇا آهي؟.	١٤٧
٩٥. آيت ١٠٤کان ١٠٨تائين . تفسير. شان نزول	١٤٨-١٤٩
٩٦. فائدو. آيت ١٠٩کان ١١١ تائين . تفسير.	١٥٠
٩٧. فائدا.	١٥١
٩٨. آيت١١٢کان ١١٤ تائين . تفسير.	١٥٢
٩٩. شان نزول.	١٥٣
١٠٠. آيت ١١٥کان ١٢٣تائين . تفسير.	١٥٥-١٥٦
١٠١. ويسر پيدا ڪندڙ اسباب.	١٥٧
١٠٢. لطيفه	١٥٨
١٠٣. فائدا. آيت ١٢٤کان ١٢٧. تفسير . شان نزول.	١٦٠-١٦١
١٠٤. فائدا. آيت ١٢٨. ١٢٩. ١٣٠. تفسير.	١٦٢-١٦٣
١٠٥. فائدا. آيت ١٣١کان ١٣٣تائين . تفسير.	١٦٥-١٦٦
١٠٦. فائدا. آيت ١٣٤. ١٣٥. تفسير.	١٦٧-١٦٨
١٠٧. شان نزول . فائدا.	١٦٩

سورة الانبياءِ (عليهم الصلٰوة والسلام)

١٠٨. تعارف.	١٧١
١٠٩. آيت ١کان ٣ . تفسير . شان نزول.	١٧٣
١١٠. فائدا.	١٧٦
١١١. آيت ٤ کان ٧ . تفسير . شان نزول.	١٧٧
١١٢. "اهل الذڪر" مان مراد ڪير آهن؟	١٧٩
١١٣. آيت ٨ کان ١٢. تفسير. سوال . جواب.	١٨٠-١٨١
١١٤. شان نزول.	١٨٢
١١٥. فائدا. آيت ١٣کان ١٧ . تائين . تفسير.	١٨٣-١٨٤
١١٦. فائدا.	١٨٥
١١٧. آيت ١٨ کان ٢١. تفسير . سچ ۽ ڪوڙ جو مثال.	١٨٦
١١٨. فائدا. آيت ٢٢ کان ٢٥. تفسير.	١٨٨-١٨٩
١١٩. فائدو آيت٢٦. کان ٢٩ . تفسير.	١٩١-١٩٢

١٢٠. فائدا آيت٣٠کان ٣٢. تفسير.	۱۹۳-۱۹۴
١٢١. حضرت علي جو علمي ڪمال.	۱۹۷
١٢٢. فائدا.	۱۹۸
١٢٣. آيت ٣٢کان ٣٦. تفسير.	۱۹۹
١٢٤. فلڪ مان مراد ڇا آهي؟	۲۰۰
١٢٥. شان نزول.	۲۰۱
١٢٦. انبياء ڪرام (عليهم الصلوٰة والسلام) جسماني حقيقي حياتيءَ سان زنده آهن.	۲۰۱
١٢٧. فائدا.	۲۰۴
١٢٨. آيت ٣٧ ڪان ٤٠ . تفسير.	۲۰۵
١٢٩. شان نزول . فائدا.	۲۰۶
١٣٠. آيت ٤١. ڪان ٤٣. تفسير.	۲۰۷-۲۰۸
١٣١. فائدا. آيت٤٤ ڪان ٤٦. تفسير.	۲۰۹-۲۱۰
١٣٢. فائدو آيت ٤٧کان آيت ٥٠. تفسير.	۲۱۱-۲۱۲
١٣٣. فائدا.	۲۱۴
١٣٤. آيت٥١ ڪان ٦٠. تفسير.	۲۱۵-۲۱۶
١٣٥. اعتراض . جواب.	۲۱۷
١٣٦. فائدا آيت ٦١کان ٦٥. تفسير. اعتراض . جواب. فائدا	۲۱۸-۲۲۱
١٣٧. آيت٦٦ ڪان آيت٧١ تائين . تفسير.	۲۲۲
١٣٨. فائدا. آيت٧٢ ڪان ٧٥. تفسير.	۲۲۴-۲۲۵
١٣٩. فائدا.	۲۲۷
١٤٠. آيت ٧٦کان ٨١ . تفسير.	۲۲۸-۲۲۹
١٤١. آيت٨٢. تفسير.	۲۳۱
١٤٢. فائدا.	۲۳۲
١٤٣. آيت٨٣ ڪان ٨٤. تفسير.	۲۳۳
١٤٤. آيت ٨٥ ڪان ٨٨. تفسير.	۲۳۵-۲۳۶
١٤٥. آيت ٨٩ ڪان ٩٠. تفسير.	۲۳۹
١٤٦. آيت٩١. تفسير.	۲۴۰
١٤٧. فائدا.	۲۴۱
١٤٨. آيت ٩٢کان ١٠٠. تفسير. نُڪتو	۲۴۲-۲۴۴
١٤٩. فائدا.	۲۴۵
١٥٠. آيت١٠١ ڪان آيت ١٠٤. تفسير. شان نزول.	۲۴۶
١٥١. فائدو.	۲۴۷
١٥٢. آيت ١٠٥کان آيت ١١٢. تفسير.	۲۴۸-۲۴۹
١٥٣. فائدا.	۲۵۲

سورة الحج

١٥٤. تعارف.	٢٥٤
١٥٥. اڳينءَ سورة سان ربط ۽ مناسبت.	٢٥٥
١٥٦. پلايون ۽ برڪتون.	٢٥٦
١٥٧. آيت١کان ٣ . تفسير.	٢٥٧
١٥٨. شان نزول . فائدا.	٢٥٩
١٥٩. آيت٤ کان ٥. تفسير.	٢٥٩-٠
١٦٠. فائدا.	٢٦٢
١٦١. آيت ٦ کان ٧ . تفسير.	٢٦٣
١٦٢. آيت٨ کان ١٠. تفسير . شان نزول.	٥٦٤-١٥
١٦٣. فائدا.	٢٦٦
١٦٤. آيت١١کان ١٣. تفسير.	٢٦٦-٧
١٦٥. تنبيه .	٢٦٨
١٦٦. فائدا.	٢٦٩
١٦٧. آيت١٤کان ١٦. تفسير . شان نزول.	٢٦٩-٠
١٦٨. فائدا.	٢٧٢
١٦٩. آيت ١٧کان ١٨. تفسير.	٢٧٢-٧٣
١٧٠. فائدا.	٢٧٥
١٧١. آيت ١٩کان ٢٢. تفسير. شان نزول	٢٧٥-٧٦
١٧٢. فائدا.	٢٧٧
١٧٣. آيت ٢٣کان ٢٥. تفسير.	٢٧٨-٨٩
١٧٤. مسئلو . فائدا.	٢٨٠
١٧٥. آيت٢٦کان ٢٨. تفسير.	٢٨١-٨٢
١٧٦. فائدا.	٢٨٤
١٧٧. آيت ٢٩ کان ٣٠ تفسير.	٢٨٥
١٧٨. "حرمات الله" مان مراد ڇا آهي؟ "فائدا"	٢٨٦
١٧٩. آيت٣١کان ٣٣. تفسير.	٢٨٧
١٨٠. فائدا.	٢٨٩
١٨١. آيت٣٤کان ٣٥ . تفسير.	٢٩٠
١٨٢. فائدا.	٢٩١
١٨٣. آيت٣٦کان ٣٨. تفسير.	٢٩٢-٩٣

١٨۴. فائدا.	٢٩۴
١٨٥. آيت٣٩کان ۴٠ . تفسير.	٢٩٥
١٨٦. شان نزول . جهاد جي حڪمت.	٢٩٦
١٨٧. جهاد جي لاءِ پهرين آيت.	٢٩٧
١٨٨. فائدا.	٢٩٨
١٨٩. آيت ۴١کان ۴۴. تفسير.	٢٩٩
١٩٠. خلفاءِ راشدين جي حق ۾ قرآن ڪريم جي پيشين گوئي ۽ ان جو ظهور.	٣٠٠
١٩١. فائدا.	٣٠١
١٩٢. آيت ۴٥کان ٥١. تفسير.	٣٠٣-٣٠٢
١٩٣. فائدا.	٣٠٥
١٩۴. آيت٥٢کان ٥٣. تفسير.	٣٠٦-٣٠٥
١٩٥. تنبيه . فائدا.	٣٠٧
١٩٦. آيت ٥۴کان ٥٦. تفسير.	٣٠٩-٣٠٨
١٩٧. فائدو.	٣١٠
١٩٨. آيت ٥٧کان ٦٠. تفسير.	٣١٠
١٩٩. سوال . جواب.	٣١١
٢٠٠. شان نزول . فائدا.	٣١٢
٢٠١. وضاحت	٣١٣
٢٠٢. آيت٦١ ڪان ٦۴. تفسير.	٣١۴-٣١٣
٢٠٣. فائدا.	٣١٥
٢٠۴. آيت ٦٥کان ٦٧. تفسير . شان نزول.	٣١٦-٣١٥
٢٠٥. فائدا.	٣١٨
٢٠٦. آيت٦٨کان ٧١ تفسير. مسئلو.	٣١٩-٣١٨
٢٠٧. فائدو.	٣٢٠
٢٠٨. آيت٧٢کان ٧٣. تفسير.	٣٢١
٢٠٩. سمجهاڻي.	٣٢٢
٢١٠. فائدو.	٣٢۴
٢١١. آيت٧۴کان ٧٧. تفسير.	٣٢۴
٢١٢. تلاوت جو هي سجدو ڪجي يا نہ؟ . فائدو. مسئلو.	٣٢٥
٢١٣. آيت٧٨. تفسير.	٣٢٦
٢١۴. فائدو.	٣٢٨

سورة المؤمنون

٢١٥. تعارف.	٣٢٩
٢١٦. آيت١کان ١١. تفسير.	٣٣٣
٢١٧. شان نزول . جنت اعلان ڪيو . نبوي ارشاد .	٣٣٤
٢١٨. آيت١٢کان ١٤. تفسير.	٣٣٨
٢١٩. فائدا.	٣٣٩
٢٢٠. آيت١٥کان ٢٢. تفسير.	٣٤٢-٣٤١
٢٢١. انسانن کي پاڻي پهچائڻ جو عجيب انتظام.	٣٤٣
٢٢٢. فائدا. مسئلا.	٣٤٥
٢٢٣. آيت ٢٣کان ٣٠. تفسير.	٣٤٧-٣٤٦
٢٢٤. فائدا. آيت٣١کان ٤١. تفسير.	٣٥١-٣٥٠
٢٢٥. آيت٤٢کان ٥٠. تفسير.	٣٥٥-٢٥٤
٢٢٦. سوال . جواب . فائدا .	٣٥٧
٢٢٧. آيت٥١کان ٥٦. تفسير . پاڪ صاف شيون کائڻ جو حڪم .	٣٥٩-٣٥٨
٢٢٨. پاڪ روزيءَ لاءِ دعا .	٣٦٠
٢٢٩. فائدا.	٣٦٢
٢٣٠. آيت٥٧کان ٦٢. تفسير.	٣٦٣
٢٣١. فائدا.	٣٦٥
٢٣٢. آيت ٦٣کان ٧٧ . تفسير.	٣٦٧-٣٦٥
٢٣٣. ضروري وضاحت . سوال و جواب.	٣٧٠
٢٣٤. فائدا.	٣٧١
٢٣٥. آيت٧٨کان ٩٢. تفسير.	٣٧٤-٣٧٢
٢٣٦. فائدا. آيت٩٣کان ١٠٠. تفسير.	٣٧٨-٣٧٧
٢٣٧. دعا طور پڙهڻ.	٣٨٠
٢٣٨. برزخ جي معنٰي . فائدا .	٣٨١
٢٣٩. آيت١٠١کان ١١٨. تفسير.	٣٨٣-٣٨٢
٢٤٠. ڇا واقعي نسب نفعو نہ ڏيندو؟	٣٨٤
٢٤١. نبوي نسب نفعو ڏيندو.	〃
٢٤٢. سوال . جواب . ضروري وضاحت.	٣٨٦
٢٤٣. محبوب عليه الصلوٰة والسلام جي امت بہ محبوب آهي. فائدا	٣٨٩
٢٤٤. ديني علم جي فضيلت.	٣٩٠

سورة النور

٢٤٥. تعارف.	٣٩١
٢٤٦. آيت١. ٢. تفسير.	٣٩٣-٣٩٢
٢٤٧. زنا گهٽ گناهن جو مجموعو آهي. سوال و جواب.	٣٩٥
٢٤٨. زنا جي سزا ۽ ان جا قسم.	٣٩٦
٢٤٩. آيت٣ کان ١٠. تفسير.	٣٩٩-٣٩٨
٢٥٠. لعان جي لغوي ۽ اصطلاحي معنٰى.	٤٠٠
٢٥١. آيت ١١ کان ٢٠. تفسير.	٤٠٣-٤٠٢
٢٥٢. تهمت هڻڻ جي سزا.	٤٠٧
٢٥٣. فائدا.	٤٠٨
٢٥٤. آيت٢١ کان ٢٦. تفسير.	٤١٠-٤٠٩
٢٥٥. شان نزول.	٤١٢
٢٥٦. مذهبي غيرت.	٤١٣
٢٥٧. فائدا.	٤١٤
٢٥٨. سيده عائشه جون ڀلايون.	٤١٥
٢٥٩. آيت٢٧ کان ٢٩. تفسير.	٤١٦
٢٦٠. فائدا. مسئلو.	٤١٨
٢٦١. آيت٣٠ کان ٣٧. تفسير. نظر کي محفوظ رکڻ لاءِ نبوي ارشادات	٤٢٠-٤٢١٩
٢٦٢. لسي ڇوڪري ڏانهن نظر ڪرڻ جو حڪم.	٤٢٢
٢٦٣. فائدا.	٤٢٣
٢٦٤. آيت ٣٢ کان ٣٣. تفسير. نڪاح ڪرڻ جو حڪم.	٤٢٥-٤٢٤
٢٦٥. شان نزول.	٤٢٧
٢٦٦. فائدا.	٤٢٨
٢٦٧. آيت ٣٤. ٣٥. تفسير.	٤٢٩
٢٦٨. ارشاد مرتضوي.	٤٣٠
٢٦٩. فائدا.	٤٣٢
٢٧٠. آيت ٣٦ کان ٤٠. تفسير.	٤٣٤-٤٣٣
٢٧١. مسجد جون ڀلايون.	٤٣٥
٢٧٢. مسجد جا آداب وغيره.	٤٣٦
٢٧٣. فائدا.	٤٣٩
٢٧٤. آيت٤١ کان ٤٥. تفسير.	٤٤١-٤٤٠

٢٧٥. فائدا.	۴۴۳
٢٧٦. آيت ۴٦كان ۵۴. تفسير ۽شان نزول	۴۴۶-۴۴۴
٢٧٧. نبي پاڪ (عليه الصلوٰة والسلام) ۽ سندس امت جا اوصاف . فائدا.	۴۴۹
٢٧٨. آيت ٥٥. تفسير.	۴۵۱
٢٧٩. شان نزول.	۴۵۲
٢٨٠. حضرت عبدالله بن سلام رضي الله عنه جو خطاب . فائدا.	۴۵۴
٢٨١. شيعن جي ڪتاب جو حوالو.	۴۵۷
٢٨٢. يزيد عليه اللعنة جو حال.	۴۵۸
٢٨٣. آيت٥٦. ٥٧. تفسير.	۴۵۹
٢٨۴. آيت٥٨كان ٦٠. تفسير.	۴۶۱-۴۶۰
٢٨٥. فائدا.	۴۶۲
٢٨٦. آيت٦١. تفسير. شان نزول . ضروري وضاحت . گهر ۾ داخل ٿيڻ جا آداب.	۴۶۴-۴۶۳
٢٨٧. فائدا. سلام چوڻ جي فضيلت.	۴۶۵
٢٨٨. آيت ٦٢كان ٦۴. تفسير . شان نزول. فائدا	۴۶۹-۴۶۶

سورة الفرقان

٢٨٩. تعارف.	۴۷۰
٢٩٠. آيت١كان٣. تفسير.	۴۷۲
٢٩١. سوال . جواب.	۴۷۳
٢٩٢. فائدا.	۴۷۴
٢٩٣. آيت ۴كان ٩. تفسير. شان نزول.	۴۷۶-۴۷۵
٢٩۴. فائدو. آيت ١٠كان ٢٠. تفسير.	۴۷۹-۴۷۸
٢٩٥. فائدا.	۴۸۳
٢٩٦. آيت٢١كان ٢۴. تفسير.	۴۸۵-۴۸۴
٢٩٧. فائدا.	۴۸۶
٢٩٨. آيت ٢٥كان ٣١. تفسير.	۴۸۷
٢٩٩. مومنن تي مهرباني.	۴۸۸
٣٠٠. شان نزول.	۴۸۹
٣٠١. صالحن سان صحبت لاءِ ارشاد.	۴۹۰
٣٠٢. فائدا. دوستي ڪنهن سان رکجي.	۴۹۱
٣٠٣. آيت٣٢كان ٣٦. تفسير. قرآن پاڪ . تورو تورو لاهڻ ۾ حڪمتون.	۴۹۳-۴۹۲

٣٠۴. فائدا. آيت٣٧کان ۴٠. تفسير. سوال - جواب.	۴٩٦-۴٩۵
٣٠۵. فائدا.	۴٩٧
٣٠٦. آيت۴١کان ۴۴. تفسير.	۴٩٨
٣٠٧. فائدا. آيت۴۵کان ٦٢. تفسير.	۵٠٢-۵٠٠
٣٠٨. فائدا.	۵٠٨
٣٠٩. آيت ٦٣کان٧٧ - تفسير.	۵١٠-۵٠٩
٣١٠. فائدا.	۵١۵

سورة الشعراءِ

٣١١. تعارف.	۵١٧
٣١٢. آيت١کان٩. تفسير.	۵١٩
٣١٣. فائدا. آيت١٠کان ٢٢. تفسير.	۵٢٣-۵٢٢
٣١۴. سوال - جواب.	۵٢۵
٣١۵. فائدا.	۵٢٦
٣١٦. آيت٢٣کان ٣١. تفسير.	۵٢٨-۵٢٧
٣١٧. فائدا.	۵٢٩
٣١٨. آيت٣٢کان ٣٧. تفسير.	۵٣٠
٣١٩. سوال - جواب.	۵٣١
٣٢٠. فائدا. آيت٣٨کان ۵١. تفسير.	۵٣٣-۵٣٢
٣٢١. سوال - جواب.	۵٣۵
٣٢٢. فائدا.	۵٣٦
٣٢٣. آيت۵٢کان ٦٨. تفسير.	۵٣٨-۵٣٧
٣٢۴. فائدا. آيت ٦٩کان ٨٢ - تفسير.	۵۴٢-۵۴١
٣٢۵. سوال - جواب هڪ نڪتو.	۵۴۴-۵۴٣
٣٢٦. فائدا. آيت٨٣ کان ١٠۴. تفسير.	۵۴٦-۵۴۵
٣٢٧. صالحن جي شفاعت حق آهي.	۵۴٩
٣٢٨. فائدا.	۵۵٠
٣٢٩. آيت ١٠۵کان ١٢٢. تفسير.	۵۵٢-۵۵١
٣٣٠. سوال - جواب.	۵۵٢
٣٣١. نبي سڳوري کي ياءُ سمجهڻ يا سڏڻ چا آهي؟	۵۵٣
٣٣٢. فائدا. آيت ١٢٣کان ١۴٠. تفسير.	۵۵٧-۵۵٦
٣٣٣. ضرورت کان سواءِ جايون نهرائڻ.	۵۵٨

۳۳۴. فائدا.	۵۶۰
۳۳۵. آيت ۱۴۱ کان ۱۵۹. تفسير.	۵۶۲-۵۶۱
۳۳۶. فائدا.	۵۶۴
۳۳۷. آيت ۱۶۰ کان ۱۷۵. تفسير. حضرت لوط عليه الصلوٰة والسلام جو ذکر.	۵۶۶-۵۶۵
۳۳۸. فائدا. آيت ۱۷۶ کان ۱۹۱. تفسير.	۵۶۹-۵۶۸
۳۳۹. سوال - جواب.	۵۷۰
۳۴۰. فائدا.	۵۷۲
۳۴۱. آيت ۱۹۲ کان ۲۱۲. تفسير	۵۷۴-۵۷۳
۳۴۲. فائدا.	۵۷۶
۳۴۳. آيت ۲۱۳ کان ۲۲۰. تفسير. شان نزول	۵۷۷
۳۴۴. سجدي کندڙن ۾ ڦرڻ مان مراد ڇا آهي؟	۵۷۹
۳۴۵. فائدا. آيت ۲۲۱ کان ۲۲۷. تفسير.	۵۸۲-۵۸۱

سورة النمل

۳۴۶. تعارف.	۵۸۵
۳۴۷. آيت ۱ کان ۳. تفسير.	۵۸۸
۳۴۸. آيت ۴ کان ۶. تفسير. فائدا.	۵۹۰-۵۸۹
۳۴۹. آيت ۷ کان ۱۴. تفسير.	۵۹۲-۵۹۱
۳۵۰. فائدا.	۵۹۵
۳۵۱. آيت ۱۵ کان ۱۹. تفسير.	۵۹۷-۵۹۶
۳۵۲. نعمتن ملڻ تي الله جل شانه جو حمد ڪجي	۵۹۸
۳۵۳. نبين (عليهم الصلوٰة والسلام) جو مالي ورثو نہ هوندو آهي. خصوصي انعامن جو ذکر	۵۹۹
۳۵۴. نعمتن کي بيان ڪرڻ. سليماني لشکر جو بيان.	۶۰۰
۳۵۵. "وادي النمل" ڪٿي آهي؟	۶۰۱
۳۵۶. فائدا. عقلمند ڪير آهي؟	۶۰۳
۳۵۷. اها ڪِوِل ڪيئن هئي ۽ ان جو نالو ڇا هو؟ چار ساه وارا نہ ماريو.	۶۰۴
۳۵۸. آيت ۲۰ کان ۲۸. تفسير.	۶۰۶-۶۰۵
۳۵۹. سبا شهر ڪٿي آهي؟	۶۰۷
۳۶۰. هد هد ڇا تو کائي؟	۶۰۹
۳۶۱. فائدا.	۶۱۰
۳۶۲. مسئلا.	۶۱۱
۳۶۳. آيت ۲۹ کان ۴۰. تفسير.	۶۱۳-۶۱۲

٣٦۴. تحفي قبول ڪرڻ جو حڪم.	٦١٦
٣٦٥. فائدا. سليماني خط ڪهڙي ٻوليءَ ۾ ۽ ڇاتي لکيل هو؟	٦٢٠
٣٦٦. آيت ۴١ کان ۴۴. تفسير. سوال. جواب.	٦٢٣-٦٢٢
٣٦٧. بلقيسا جو ڪجھ احوال.	٦٢۵
٣٦٨. آيت ۴۵ کان ٥٢. تفسير.	٦٢٧-٦٢٦
٣٦٩. آيت ٥٣. تفسير. فائدا.	٦٢٩
٣٧٠. آيت ۵۴ کان ٥٨. تفسير.	٦٣١-٦٣٠
٣٧١. فائدا. آيت ٥٩ کان ٦۴. تفسير.	٦٣٣-٦٣٢
٣٧٢. فائدا.	٦٣٨
٣٧٣. آيت ٦٥. ٦٦. تفسير. شان نزول. غيب ڇا آهي؟ پريشانيون لاهڻ لاءِ دعا	٦۴٠-٦٣٩
٣٧۴. فائدا. آيت ٦٧ کان ٧٥. تفسير.	٦۴٦-٦۴۵
٣٧٥. فائدا.	٦۴٨
٣٧٦. آيت ٧٦ کان ٨٢. تفسير.	٦۴٩
٣٧٧. ڇا مري ويل ٻڌن ٿا؟	٦۵١
٣٧٨. "دَآبَّةُ الْاَرْضِ" ڇا آهي؟	٦۵۴
٣٧٩. فائدو.	٦۵۵
٣٨٠. آيت ٨٣ کان ٨٦. تفسير.	٦۵٦
٣٨١. فائدا.	٦۵٧
٣٨٢. آيت ٨٧ کان ٩٠. تفسير.	٦۵٨
٣٨٣. فائدا.	٦٦٠
٣٨۴. آيت ٩١ کان ٩٣. تفسير.	٦٦١
٣٨۵. فائدا.	٦٦٢





سورة مريم جو تعارف

هن سورة مبارڪه جي تعارف ۾ هي ٧ ڳالهيون ذهن نشين ڪرڻ ضروري آهن.

١. اڳئينءَ سورة سان ربط

٢. نالو ۽ ان نالي سان سڏجڻ جو سبب.

٣. رڪوعن، آيتن، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد.

۴. مڪيه آهي يا مدنيه؟

۵. ان جو نزول، خاص مضمون، ڀلايون ۽ برڪتون.

اڳينءَ سورة سان ربط

مفسرن ڀلارن لکيو آهي تہ سورة مريم جو سورة الڪهف سان ٻن لحاظن سان ربط آهي ١. تہ جيئن سورة ڪهف ۾ ٻہ ٽي عجيب واقعا بيان ٿيا. مثلاً. اصحاب ڪهف جو واقعو، حضرت موسٰی ۽ خضر عليهما الصلٰوة والسلام جو واقعو، سڪندر ذوالقرنين جو واقعو تيئن سورة مريم ۾ بہ ٻہ ٽي عجيب واقعا ذڪر ڪيل آهن مثلاً حضرت زڪريا کي نهايت پير سنيءَ جي حالت ۾ حضرت يحيٰی (علیٰ نبينا وعليهما الصلٰوة والسلام) پٽ جو ملڻ، حضرت عيسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جو بنا پيءُ جي پيدا ٿيڻ وغيره.

٢. سورة ڪهف ۾ اصحاب ڪهف جو ذڪر هو ۽ هن سورة ۾ انهن جي نبي حضرتِ عيسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) جو ذڪر ڪيل آهي.

نالو مبارڪ ۽ ان سان سڏجڻ جو سبب

هن شاندار سورة جو نالو سورة مريم آهي ۽ ان نالي سان سڏجڻ جو سبب اهو آهي جو ان ۾ سيده مريم رضي الله عنها جو ذڪر نهايت تفصيل سان آيل آهي.

رڪوعن، آيتن، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد

هن سورة پاڪ ۾ ڇهہ (٦) رڪوع، اناٺوي (٩٨) آيتون، ست سئو اسي (٧٨٠) ڪلما ۽ ٽي هزار ست سئو (٣٧٠٠) حرف آهن. (١)

(١) خازن صہ٢١۴ جلد٣

مکيه آهي يا مدنيه؟

هيءَ سورة مبارکه مکيه آهي ابن الزبير ۽ سيده عائشه صديقه رضي الله عنهما فرمايو آهي تہ هيءَ سورة مکه مکرمه ۾ نازل ٿي هئي (١)

نزول

جڏهن مکه مکرمه جا رهاڪو ڪافر پنهنجي سياسي چالبازي سان حبش جي بادشاهہ نجاشيءَ کي ان ڳالهہ تي آماده ڪرڻ ۾ ڪامياب نہ ٿيا تہ اهو هجرت ڪندڙن مسلمانن کي حبش مان نڪري وڃڻ لاءِ مجبور ڪري تہ مسلمانن جي خلاف نجاشيءَ جي دل ۾ ڪاوڙ ۽ غصي جي باهہ ڀڙڪائڻ جي لاءِ انهن ٻي هيءَ رٿ رٿي جو انهن نجاشيءَ کي چيو تہ پاڻ مسلمانن کان پڇي تہ اهي حضرت عيسٰی عليه الصلوٰة والسلام جي لاءِ ڪهڙو عقيدو رکن ٿا؟ انهن کي يقين هو تہ مسلمان جيڪڏهن ان جي متعلق پنهنجو صحيح عقيدو بيان ڪندا تہ بادشاهہ ڪاوڙ ۾ اچي کين ملڪ بدر ڪري ڇڏيندو ۽ جيڪڏهن غلط بيانيءَ کان ڪم وٺندا تہ مکه مکرمه ۾ وجي پاڻ انهن جي خلاف پروپيگندا جو طوفان برپا ڪندا نجاشيءَ مسلمانن کي حضرت عيسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي متعلق سندن عقيدي بيان ڪرڻ جو حڪم ڏنو تہ مصلحت انديش عقل جي سيني تقاضائن کي نظر انداز ڪندي حضرت جعفر طيار رضي الله تعالیٰ عنه تامل ڪان سواءِ سورة مريم جو ٻيو رکوع پڙهڻ شروع ڪيو ان وقت هڪ عجيب منظر هو قرآن پاڪ پڙهيو ٿي ويو ۽ پڙهڻ وارو اهو جوان هو جنهن قرآن پاڪ جي تعليم ان ذات پاڪ کان حاصل ڪئي هئي جنهن جي قلب منور تي ان جو نزول ٿيو هو بادشاه جي دربار ۾ سناٽو ڇانيل هو ۽ بادشاه نجاشيءَ جون اکيون زارو قطار روئي رهيون هيون تان جو سندس ڏاڙهي بہ آلي ٿي وئي هئي جڏهن حضرت جعفر طيار رضي الله عنه تلاوت ختم ڪئي تہ نجاشيءَ بادشاهہ فرمايو: حضرت عيسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي متعلق جيڪا حقيقت (قرآن پاڪ پڙهي) اوهان بيان ڪئي پاڻ ان کان ذري برابر بہ نہ وڌيڪ هو نہ گهٽ هو اهو واقعو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي نبوت ظاهر ڪرڻ کان پنج سال پوءِ پيش آيو. ان مان معلوم ٿئي ٿو تہ هيءَ سورة مسلمانن جي حبش ڏانهن هجرت ڪرڻ کان ٿورو اڳ نازل ٿي هئي.

(١) الدر المنثور صہ ٤٧٦جلد ٥

خاص مضمون

هن سورة پاڪ ۾ خاص مضمون هن طرح آندل آهن پهرئين رڪوع ۾ حضرت زڪريا (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي نياز مندانه التجا ڪي قبوليت جو شرف بخشيندي ان ڪي ان وقت هڪ پٽ جي ملڻ جي بشارت ڏني وئي. حالانڪ ان وقت اولاد جي قابل نـ هـو ۽ نـ سندس گهرواريءَ جي عمر هئي.

ٻئي رڪوع ۾ حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي پيءُ ڪان سواءِ پيدائش جو ذڪر ڪري هن حقيقت ڪي واضح ڪيو ويو آهي تـ سببن ۽ علتن جا محتاج اسين آهيون اهو محتاج ناهي جيڪو انهن اسباب ۽ علتن جو بـ خالق آهي حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي شخصيت ۾ نهايت اختلاف هيا سندس مداحن ۾ اهڙا حقيقت ناشناس بـ هئا جيڪي کيس خدايا خدا جو پٽ هجڻ جو يقين ڪندا هئا ۽ سندس دشمنن ۾ اهڙا اندر جا انڌا بـ هئا جيڪي کيس نبي تـ ڇا هڪ شريف زادو مڃڻ لاءِ بـ تيار نـ هئا افراط ۽ تفريط جي ان گوڙ ۽ لڙ ۾ حقيقت جو سهڻو چهرو نظرن ڪان بالڪل لڪل هو هي قرآن ڪريم جو ئي شان هو تـ ان حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي حقيقت ڪولي بيان فرمائي ۽ ائين ئي ٿيو جو قرآن ڪريم سيده مريم جي عظمت ۽ پاڪدامنيءَ ڪي پوري آب، تاب سان بيان ڪري اهو بـ ٻڌائي ڇڏيو تـ حضرت عيسىٰ نـ خدا هو نـ خدا جو پٽ بلڪ الله تعالىٰ جو پيارو ٻانهو ۽ معزز رسول هو.

ٽئين رڪوع ۾ سيدنا حضرت ابراهيم (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي طرفان دين جي دعوت ڏيڻ واري انداز ڪي نهايت حسن ۽ خوبيءَ سان بيان ڪيو ويو آهي ڪيس دين جي دعوت ڏيڻ سان گڏ ان جي نزاڪتن جو بـ احساس هو سندن چاچي آذر جي طرفان ڪين سختيءَ سان پيش اچڻ دڙڪڻ ڌمڪين جي جواب ۾ ان سان نرم انداز ۾ پيش اچڻ ۽ ڳالهائڻ ۾ ادب ۽ اخلاق جو مظاهرو ڪرڻ انتهائي دل ڪي وڻندڙ آهي اسلام جو ڪوبـ مبلغ جيستائين سيدنا ابراهيم (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي اسوه حسنه ڪي پنهنجو نـ بنائيندو تـ پنهنجي مقصد ۾ ڪامياب نـ ٿيندو.

چوٿين رڪوع ۾ متعدد اولوالعزم نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو سندن خصوصي ڪمالات سان ذڪر ڪيو ويو آهي ۽ انهن جي ذڪر ڪان پوءِ سندن اولاد جو ذڪر آندو ويو آهي جن ان باطل خيال ۾ مبتلا ٿي تـ اهي نيڪن، صالحن جو اولاد آهن حق جي رستي ڪان منهن موڙيو ۽ خداوندي فرمان ڪان منهن موڙڻ ۾ ٻين ڪان بـ اڳتي

وڏي ويا ۽ جيڪا وهبي نعمت کين عطا ڪئي وئي جو صالحن ۽انهن جو اولاد ٻڌيا ان کي مٽيءَ ۾ ملائي ڇڏيائون "فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا" (پوءِ جلد سزا کي پهچندا) جي دل دهلائيندڙ تنبيه انهن کي غفلت واري ننڊ مان سجاڳ ٿيڻ لاءِ متنبه ڪيو ان سان گڏوگڏ انهن کي تسلي به ڏني وئي ته جيڪڏهن اهي سچيءَ دل سان توبه ڪري سڌو رستو وٺندا ته سندن لاءِ رحمت جا دروازا کوليا ويندا پنجين رڪوع ۾ قيامت جي منڪرن جي غلط فهميءَ جو ازالو ڪيو ويو ۽ دنيا جي ساز ۽ سامان جي بي وفائيءَ ۽ بي بقا هجڻ ڏانهن توجه ڏياريندي انهن کي باقيات، صالحات جي طرف شوق پيدا ڪندڙ انداز ۾ دعوت ڏني وئي آهي.

ڇهين رڪوع ۾ انهن گمراهه فرقن جو پردو کوليو ويو جيڪي الله تعالىٰ جي لاءِ پٽ يا ڌيئرون چوندا آهن ان کان سواءِ به پنهنجي پنهنجي موقعي محل تي ٻيا اسرار ۽ رمزون بيان ڪيل آهن.

پلايون ۽ برڪتون

قرآن ڪريم اول کان آخر تائين فصاحت ۽ بلاغت سان سينگاريل آهي سندس باطني ۽ معنوي رمزون ۽ راز ته اهل دل ۽ اهل لغت ئي ڄاڻن ٿا پر هن سورة ۾ الفاظ جي لڙي اهڙن موتين ۽ هيرن جهڙن لفظن سان جڙيل آهي جو هر دل سان پڙهندڙ پڙهي حيرت ۾ پئجي وڃي ٿو. علمي، ادبي ميدان جي شهسوارن وٽ هن جا الفاظ محسنات بديعه آهن ايت نمبر ٢ کان وٺي آيت ٩٨ تائين ايڪيتاليهه (٤١) الفاظ زڪريا، حفيا، جي وزن تي اهن ۽ سورهن (١٦) الفاظ "مدا" "شدا" جي وزن تي آهن هن ئي سورة جي پرڪشش لفظن ٻڌڻ سان نجاشي بادشاهه ۽ ان وٽ وينل ماڻهن زارو قطار رنو هو ۽ حق کي تسليم ڪيو هو جنهن جي ڪري مڪه مڪرمه مان آيلن ڪافرن جو منصوبو مٽيءَ ۾ ملي ويو ۽ مسلمانن جي عزت ۽ وقار اجان وڌيو عالمن، ڪاملن جو تجربو آهي ته جيڪو شخص هر روز فجر جي نماز کان پوءِ نهايت صحيح لفظن سان هيءَ سورة مبارڪ پڙهي اول آخر يارهن ڀيرا درود شريف پڙهي ته اهو آخرت جي ثواب حاصل ڪرڻ سان گڏ دنيا ۾ به دولت مند ۽ خوشحال گذاريندو.

جيڪڏهن ڪنهن سبب جي ڪري ڪنهن جي مڙسي ختم ٿي وئي آهي ته ڪنهن ڪامل مرشد کي هيءَ سورة پڙهي ٻڌائي ان کان اجازت وٺي ٽي (٣) ڀيرا روز يارهن ڏينهن پڙهڻ سان ويل مڙسي واپس ايندس اول، آخر درود شريف پڙهڻ سان وڏيڪ فائدو ۽ برڪتون حاصل ٿينديس. والله الموفق والمعين.

رُكُوعَاتُهَا ٦	سُوْرَةُ مَرْيَمَ مَكِّيَّةٌ	اٰيَاتُهَا ٩٨
رکوع ڇهہ آهن	سورة مريم مکي آهي	هن جون آيتون اٺانوي آهن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الله جي نالي سان شروع ڪيان ٿو جيڪو گهڻو مهربان هميشہ رحم ڪندڙ آهي

كٓهٰيٰعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهٗ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ اِذْ

ڪاف، ها، يا، عين ، ص - ذڪر آهي رحمت ڪرڻ رب تنهنجي جو ٻانهي پنهنجي زڪريا تي جڏهن

نَادٰى رَبَّهٗ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ اِنِّيْ

عرض ڪيائين رب پنهنجي کي عرض آهستي عرض ڪيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! بيشڪ مان

وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّيْ وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ شَيْبًا وَّلَمْ اَكُنْۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ

ڪمزور ٿيا هڏا منهنجا ۽ چمڪيو مٿو ٻڍڙائپ جي ڪري ۽ ناهيان مان سڀان عرض ڪرڻ جي توکي اي رب

شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَاِنِّيْ خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَّرَآءِيْ وَكَانَتِ امْرَاَتِيْ

منهنجا! نامراد ۽ تحقيق مان فڪر ۾ پيس وارثن کان مون کان پوءِ ۽ آهي زال منهنجي

عَاقِرًا فَهَبْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَّرِثُنِيْ وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ

سنڍ پوءِ ڏي مون کي پاڻ وٽان وارث جيڪو وارث ٿئي منهنجو ۽ وارث ٿئي نسل

يَعْقُوْبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾

(حضرت) يعقوب جي جو ۽ بناءِ تون ان کي اي منهنجا رب! مقبول ٻانهو.

تفسير:

اڳينءَ آيتن ۾ الله جي پياري ٻانهي ذوالقرنين جو ذڪر هو ۽ هنن ۾ الله جل شانہ

جي ٻانهي حضرت عيسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو ذڪر آندو ويو آهي "فرمان الاهي آهي" ڪٓهٰيٰعٓصٓ هي مقطعات حرف آهن جن جو بحث سورة بقره جي شروعات ۾ ٿي چڪو آهي حضرت ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما کان روايت آهي ته هي حروف الله تعالىٰ جي مختلف نالن تي دلالت ڪن ٿا ڪ . ڪافي تي . ها . هادي تي، يا . حڪيم تي ع . عليم . تي، ص . صادق تي دلالت ڪن ٿا. (١)
قشيريءَ حضرت ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما کان ان جي هيءَ مفهوم به نقل ڪئي آهي ته: معناه ڪاف لخلقه هاد لعباده يده فوق ايديهم عالم بهم صادق في وعده (٢)
يعني اهو پنهنجيءَ مخلوق لاءِ ڪافي آهي پنهنجن ٻانهن کي هدايت ڪندڙ آهي ان جو قدر تي هٿ ٻين جي هٿن جي مٿان آهي انهن کي ڄاڻندڙ آهي پنهنجي وعدي جو سچو آهي.

سيدنا حضرت علي المرتضٰى رضي الله تعالىٰ عنه الله جل شانه کان دعا گهرندي عرض ڪندو هو:

"يا ڪٓهٰيٰعٓصٓ! اِغْفِرْلِيْ" جنهن مان پتو پوي ٿو ته هي الله جل شانه جي اسماءِ حسنٰى مان آهي بعضي عالمن هن کي اسم اعظم سڏيو آهي. (٣)

الله تعالىٰ حروف مقطعات جو علم پنهنجي حبيب عليه الصلوٰة والسلام کي عطا فرمايو آهي

اڪثر مفسرن حروف مقطعات جي لاءِ لکيو آهي الله اعلم بمراده بذالک (ان مان پنهنجي مراد کي الله تعالىٰ وڌيڪ ڄاڻندڙ آهي) ان جو مطلب اهو ناهي ته نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن به ان جي مراد ڪونه ٿا ڄاڻن - نه هرگز نه.

حضور پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن يقينًا ڄاڻن ٿا الله جل شانه فرمايو آهي "اَلرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْاٰنَ" (رحمان قرآن پڙهايو) ۽ مقطعات حروف به قرآن آهن ان جو علم به الله جل شانه پنهنجي حبيب عليه الصلوٰة والسلام کي ضرور ڏنو آهي شڪ ۽ شبهي کان سواءِ ڏنو آهي.

"ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهٗ زَكَرِيَّا" هي تنهنجي رب جي طرفان سندس ٻانهي زڪريا تي رحمت ڪرڻ جو ذڪر آهي يعني اي حبيب! عليه الصلوٰة والسلام جنهن واقعي جو

(١) ضياءُ القرآن صه ٦٥جلد٣(٢) قرطبي صه ٧٤ جلد ١١روح المعاني صه٥٧جزء ١٦ جلد٦ (٣) ساڳيو حوالو

هينئر بيان ٿي رهيو آهي ان ۾ تنهن جي رب ڪريم جي ان خاص رحمت جو ذڪر آهي جنهن سان پاڻ پنهنجي پياري پيغمبر حضرت زڪريا عليه الصلوٰة والسلام کي نوازيو هيائين.

"رَبِّکَ" (تنهنجي رب) شڪ ، شبهي کان سواءِ الله تعالىٰ عالمين، (سيني جهانن) جو رب آهي ڪائنات جو هر ذرو پنهنجي وجود ۽ بقا ۾ ان جي ربوبيت واري شان جو مرهون منت آهي ان سڀ جي هوندي سندس ربوبيت جي صفت جو جيڪو خصوصي تعلق مصطفوي ذات عالي صفات عليه الصلوات والتسليمات سان آهي اهو ڪنهن ٻيءَ شيءِ کي ميسر ناهي.

"عَبْدَهٗ" ۾ الله تعالىٰ عبد جي اضافت پنهنجيءَ ذات ڏانهن ڪري حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي عزت ۽ شرف جو اظهار ڪيو آهي حضرت زڪريا حضرت هارون عليهما الصلوٰة والسلام جي اولاد مان آهي جنهن جي ذمي بيت المقدس ۾ مذهبي ڳالهين کي ادا ڪرڻ هو پاڻ حضرت بيبي مريم جي ماسيءَ ايشيع جو مڙس هو ۽ ان ئي قرابت جي ڪري ڪيس حضرت بيبي مريم رضي الله عنها جي نگراني سپرد ڪيل هئي جنهن جو تفصيلي بيان احسن البيان ص۸۴ - ج ۲ ۾ آيت مبارڪ ع۳۷ جي تفسير ۾ ذڪر ڪيل آهي.

"اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ نِدَآءً خَفِيًّا" جڏهن پنهنجي رب کي آهستي عرض ڪيائين آهستي ۽ لڪ ۾ دعا ان جي ڪري گهرندو رهيو ته ان ۾ اخلاص رهي ۽ انهيءَ وڏي عمر ۾ گهريل نعمت ملي ته پوءِ ان جو اظهار ڪجي "قَالَ رَبِّ اِنِّيْ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّيْ وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ شَيْبًا وَّلَمْ اَكُنْۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، عرض ڪيائين ته اي منهنجا رب! يقينًا منهنجا هڏا ڪمزور ٿي ويا آهن ۽ مٿو ٻڍاپ جي ڪري چمڪي رهيو آهي مٿي مبارڪ جا وار اڇا ٿي ويا آهن پر ان حال ۾ هوندي به اي منهنجا پالڻهار! مان توکان دعا گهرندي مراد حاصل ڪرڻ کان مايوس ناهيان منهنجي هر هڪ دعا تو مقبول ۽ منظور فرمائي آهي.

مفسرن ڀلارن لکيو آهي ته: حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام الله تعالىٰ جو پيارو نبي، صاحب شريعت رسول هو سندس ڪتاب به توراة هو پر شريعت جدا هئي جنهن ۾ ڪجهه احڪام توراة کان مختلف هئا مثلاً نماز ۽ عبادت جو طريقو وغيره. (١)

(١) نعيمي صـ١٢١ جلد١٦

قرآن ڪريم ۾ حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو ذڪر

حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو ذڪر قرآن پاڪ ۾ ستن جاين تي آيل آهي ١- سورة آل عمران آيت ٣٧ ٢- سورة انعام آيت ٨٥ ٣- هن سورة ۾ آيت ٢ءِ٧ ٤- سورة انبياء آيت ٨٩ کان پنجن آيتن ۾ ست پيرا نالو مبارڪ ذڪر ڪيل آهي حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ڪي اولاد نہ هو تڏهن لڪ ۾ اها دعا گهري هيائين.

"وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَاءِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا" ۽ بلاشڪ مان مون کان پوءِ وارثن کان فڪرمند آهيان ۽ منهنجي گهرواري سنڍ (اولاد ٿيڻ جي مدت کان چڙهيل) آهي پوءِ مون کي پاڻ وٽان اهڙو وارث عطا فرماءِ جيڪو منهنجو ۽ حضرت يعقوب جي آل جو وارث ٿئي ۽ اي منهنجا پالڻهار! ان کي (پنهنجي بارگاه جو) مقبول بناءِ- مقصد تہ مان اها خفيه دعا ان جي لاءِ ٿو گهران تہ! مون کي منهنجي دنيا تان ظاهري رحلت ڪرڻ کان پوءِ پنهنجن وارثن جو فڪر آهي تہ اهي دين کان پري نہ ٿي وڃن ۽ مون کي پنهنجي قبيلي ۾ بہ اهڙو ڪو فرد نظر نہ ٿو اچي جنهن کي مان پنهنجو جا نشين مقرر ڪيان ها ان ڪم ڪي منهنجو صالح پٽ هجي جيڪو سنڀالي ۽ هلائي پر اها ڳالهہ بہ نظر نہ ٿي اچي ڇو تہ منهنجي گهرواري اولاد ڄڻڻ جي عمر کان چڙهيل سنڍ آهي. اي رب ڪريم! تون ڪرم ڪري ان مايوسيءَ جي حالت ۾ مون کي اهڙو وارث بڻجندڙ پٽ بخشي ڏي جيڪو منهنجو ۽ يعقوب عليهما الصلوٰة والسلام جو وارث بنجي منهنجي شريعت جو عالم، معلم، ۽ مبلغ هجڻ سان گڏ مون کي مليل بيت المقدس جي خدمت گذارن جي سرداري بہ سنڀالي ۽ ان سان گڏ حضرت يعقوب (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي نسل واري ديني، علمي، فڪري، شرعي امانتن کي سنڀالڻ جي طاقت رکي اي منهنجا پيارا پالڻهار! منهنجي ان جاءِ نشين ۽ وارث پٽ کي دنيا ۽ آخرت ۾ مقبول ۽ پنهنجو پسند ڪيل پيارو ٻانهو بناءِ ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام اها دعا بيت المقدس ۾ حضرت بيبي مريم رضي الله عنها وٽ اڻ منداِئتا ميوا ڏسي گهري هئي جيئن سورة آل عمران جي آيت ٢٧ جي تفسير لکندي احسن البيان في تفسير القرآن صہ ٩٨ ج٢ ۾ بيان ڪري آيا آهيون.

حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي گهر واري حضرت بيبي مريم جي ماءُ بيبي "حنه" جي ڀيڻ هئي سندس نالو ايشيع هو جنهن کي انگريزيءَ ۾ ايلزبتهه سڏيندا آهن ان دعا گهرڻ وقت حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلواة والسلام جي عمر مبارڪ هڪ سئو ويهه سال هئي ۽ سندس گهرواريءَ جي عمر اٺانوي سال هئي (١)

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا ١. حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي طرفان بيبي مريم رضي الله عنها جي ڪمري ۾ اڻ مندائتا ميوا ڏسي لڪ واري دعا گهرڻ مان ثابت ٿيو ته! دعا ۾ پهريان پنهنجي عاجزي ڪمزوري بيان ڪري. الله جو حمد ۽ ثنا پڙهي صراحتًا يا اشارةً وسيلو وٺي دعا گهرجي جيئن حضرت زڪريا بيبي مريم رضي الله عنها واري ڪمري ۾ ٺي دعا گهري هئي اهو هڪ قسم جو اشارةً وسيلو وٺڻ هو ٢. "وَلَمْ اَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا" (۽ مان توکان دعا گهرڻ سان مراد ملڻ ڪان مايوس ناهيان) مان ثابت ٿيو ته الله تعالىٰ جي نبي جي دعا مستجاب آهي.

٣. "ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ" (هي تنهنجي رب جي رحمت جو ذڪر آهي) مان واضح ٿيو ته نيڪو ڪار ۽ صالح پٽ الله جل شانه جي رحمت آهي ڇو ته هتي پٽ جي عطا ڪرڻ کي رب جي رحمت سڏيو ويو آهي ٤. "وَلِيًّا يَّرِثُنِيْ وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ" (اهڙو جاءِ نشين جيڪو منهنجو ۽ يعقوب جي نسل جو وارث بنجي) مان ثابت ٿيو ته پنهنجي پٽ کي جيڪڏهن نيڪ صالح آهي پنهنجو جا نشين، مسند نشين ۽ گادي نشين بنائڻ نه صرف جائز پر الله جل شانه جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي سنت آهي ٥. الله تعالىٰ جي دربار ۾ ڪنهن شخص جي حقيقي برائي بيان ڪرڻ جائز آهي ۽ اهڙي طرح نالي وٺڻ ڪان سواءِ به ڪنهن جي برائي ظاهر ڪرڻ نه گلا آهي نه گناهه آهي جيئن "خِفْتُ الْمَوَالِيَ" (مون کي وارثن جو فڪر آهي) مان واضح ٿي رهيو آهي.

نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو ورثو ڇا آهي؟

شيعا چون ٿا ته "يَرِثُنِيْ وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ" (منهنجو ۽ يعقوب (علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام) جو وارث بنجي - ورثي مان مراد ظاهري، مالي ورثو آهي؟

(١) ضياءُ القرآن صـ٦٦ جلد٣

تہ: عام ماڻهن وانگر انبياء ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام جو مال ۽ جائيداد بہ وارثن ۾ تقسيم ٿيندا ڇو تہ جتوڻيڪ وراثت جي لفظ جو اطلاق علم ۽ منصب جي وارث ٿيڻ تي ٿيندو آهي پر ان جي حقيقي معنٰى مالي وراثت آهي ۽ ٻين ڪمن لاءِ ان جو استعمال مجازاً هوندو آهي هن آيت ۾ وراثت جو استعمال حقيقي مفهوم تي آهي. حقيقي معنٰى ڇڏي مجازي مراد وٺڻ صحيح ناهي. علامه سيوطي در منثور ۾ حضرت ابن عباس، مجاهد، عكرمه ۽ ابو صالح ڪان هن آيت جي اها ئي معنٰى نقل ڪئي آهي تہ: "يرثني في مالي" منهنجي مال ۾ منهنجو وارث ٿيندو ۽ نبوي ارشاد سان بہ ان معنٰى جي تائيد ٿئي ٿي تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن فرمايو "يَرْحَمُ اللّٰهُ تَعَالیٰ اَخِيْ زَكَرِيَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ مِمَّنْ يَّرِثُ مَالَهٗ" الله تعالیٰ منهنجي (نبي هجڻ جي حيثيت سان) ڀاءُ تي رحمت ڪري ان تي ڪو بار نہ هو جيڪڏهن سندس مال ۾ ڪو وارث نہ بڻجي ها علم محنت ۽ ڪمائيءَ سان حاصل ٿيندو آهي ان تي ورثو ڪيئن استعمال ٿيندو ورثو تہ ان شئي تي استعمال ٿيندو جيڪا محنت ڪان سواءِ ملي جيئن وفات ڪري ويلن جي جائيداد، ملڪيت وغيره جو ان ۾ وارث جي جدوجهد جو ايترو دخل نہ آهي.

الجواب والله الملهم للحق والصواب

انبياء عليهم الصلوٰة والسلام نہ پاڻ ڪنهن جي مال جا وارث ٿيندا آهن نہ ٻيو ڪو سندن مال، ملڪيت ۾ وارث ٿيندو آهي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن ڪان احاديث صحيحه ۾ اهو ئي ثابت آهي ۽ اهي حديثون صرف اهل السنتہ والجماعتہ جي ڪتابن ۾ نہ آهن شيعن جي مستند ۽ معتبر ڪتابن ۾ بہ موجود آهن شيعي عالم ڪليني حضرت امام جعفر صادق رضي الله تعالیٰ عنه ڪان روايت آندي آهي ان فرمايو تہ:
اِنَّ الْعُلَمَآءَ وَرَثَةُ الْاَنْبِيَآءِ وَذَالِكَ اَنَّ الْاَنْبِيَآءَ لَمْ يُوَرِّثُوْا دِرْهَمًا وَلَا دِيْنَارًا اِنَّمَا وَرَّثُوْا اَحَادِيْثَ مِنْ اَحَادِيْثِهِمْ فَمَنْ اَخَذَ بِشَيْءٍ مِّنْهَا فَقَدْ اَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ" (١)
علماءَ نبين عليهم الصلوٰة والسلام جا وارث آهن ۽ ان جو سبب هي آهي تہ نبين عليهم الصلوٰة والسلام ڪنهن ڪي بہ درهم ۽ دينار جو وارث نہ بنايو آهي انهن حديثن جو ورثو ڇڏيو آهي پوءِ جنهن انهن مان ڪا شيءِ حاصل ڪئي ان پورو پورو حصو حاصل ڪيو هن روايت ۾ "اِنَّمَا" لفظ حصر جو پورو پورو فائدو ڏي ٿو جنهن جو اعتراف شيعا بہ ڪن ٿا ان حديث جي روشنيءَ ۾ جنهن جا شيعا ۽ سني ٻئي طرف راوي آهن ۽ ٻنهي وٽ

(١) اصول ڪافي صہ ٣٢ - ٣٤ ج١

صحيح آهي اسين آيت مباركه جي لفظ "يَرِثُنِيْ" مان مراد علم جي وراثت وٺون ٿا.

شيعن جو اهو چوڻ بہ صحيح ناهي تہ وراثت جو مال جي ورثي تي اطلاق حقيقي آهي ۽ ٻين معنائن تي مجازي بلڪ ان جو اطلاق مال، علم، ۽ منصب جي وارث ٿيڻ تي بہ حقيقي آهي قرآن ڪريم ۾ ان جو استعمال گهڻو آهي جيئن ارشاد الاهي آهي "ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا" (١)

ان ڪان پوءِ اسان ڪتاب جو وارث انهن کي بنايو جن کي پنهنجن ٻانهن مان برگزيدو بنايو سون ٻيءَ آيت ۾ ارشاد آهي: "فَخَلَفَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَّرِثُوا الْكِتَابَ" (٢) انهن ڪان پوءِ اهڙا سندن پويان رهندڙ آيا جيڪي ڪتاب جا وارث بڻيا - ٽينءَ آيت ۾ فرمان عالي شان آهي "اِنَّ الَّذِيْنَ اُوْرِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ" (٣) بلاشڪ جيڪي انهن ڪان بعد ڪتاب جا وارث بنايا ويا. ۽ جيڪي روايتون صرف مال جي وراثت تي دلالت ڪن ٿيون اهي محدثن جي جرح ۽ تعديل جي لحاظ سان بہ اعتبار جوڳيون ناهن مفسر قرآن علامه آلوسي بغدادي عليه الرحمۃ لکيو آهي تہ "والآثار الدالة على انهم يورثون المال لايعول عليها عند النقاد" (۴)

۽ اهي حديثون جيڪي شيعا دليل طور پيش ڪندا آهن مرسل آهن جيڪي سند جي لحاظ سان احاديث صحيحہ جي مقابلي ۾ پيش ڪري نہ ٿيون سگهجن ان ڪان علاوه عقل سليم جو بہ اهو فيصلو آهي تہ الله جل جلالہ جي پاڪ نبي عليه الصلوٰة والسلام جي ذات ان ڪان گهڻو مٿي آهي جو پاڻ مال ۽ ملڪيت جي محبت ۾ قيد ٿي گڏ ڪري وارثن جي مالي قوت وڌائي وجن الله جامحبوب عليه الصلوٰة والسلام تہ هميشه ۽ هر وقت حسنِ ازل جي جلون جي مشاهدي ۾ مستغرق رهندا آهن دنيا جي نهايت اهم ڪان اهم شيءِ بہ سندن‌دل کي پنهنجي طرف ڌانهن ڇڪي نہ ٿي سگهي حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام تہ پورهيو ڪري پنهنجو گذر اوقات ڪندو هو ان وٽ ايتري دولت هئي ڪٿي؟ جو ان جي لاءِ فڪر مند رهي پاڻ پنهنجو گهر بہ ڪونہ ٺاهيو هيائين بيت المقدس جي اوپر طرف وارن ڪمرن ۾ رهندو هو ۽ جيڪڏهن مالي ورثو مراد هجي ها تہ دعا ۾ ان جي ذڪر ڪرڻ جي ڪا ضرورت ڪا نہ هئي صرف اولاد ملڻ جي دعا گهري ها ڇو تہ اولاد وارث ڇوڻ ڪان سواءِ ٿي وارث ٿيندو آهي ۽ دعا ۾ صرف "يَرِثُنِيْ" چوڻ ئي ڪافي هو "وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ" نہ چوي ها هڪڙو ئي شخص پيءُ، ڏاڏي، پڙ ڏاڏي ۽ سموري آل يعقوب جي ملڪيت جو مالڪ

(١) سورة فاطر آيت ٣٢ (٢) سورة اعراف آيت ١٦٩ (٣) سورة شوریٰ آيت ١۴ (٣) روح المعاني ص٦١٤ جزء٦ج ٦

ڪيئن ٿي سگهندو؟ رهيو فدڪ وارو مسئلو سو جيڪڏهن شيعن جي قول مطابق ميراث هو تہ ان جون حقدار تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جون ازواج مطهرات (پاڪ گهر واريون) بہ ٿين ها انهن گهر ڇو نہ ڪئي؟ يا خلفاءِ راشدين انهن کي حصو ڇو نہ ڏنو؟ حالانڪ انهن مان ڪي تہ سندن نياڻيون هيون انهن سڀني ڳالهين جي پيش نظر اسين يقين سان چئون ٿا تہ هن آيت ۾ وراثت مان مراد مال جو ورثو نہ علم ۽ حڪمت جو ورثو آهي.

سوال: آيت مباركه ۾ "نِدَآءً خَفِيًّا" آيو آهي نداء جي لفظ جي معنٰي آهي وڏي آواز سان سڏڻ جنهن مان ثابت ٿيو تہ پاڻ وڏي آواز سان دعا گهري هيائون ۽ "خَفِيًّا" جي معنٰي آهستي جنهن مان ثابت ٿيو تہ پاڻ آهستي دعا گهري هيائون اهو تضاد ڇو آهي ۽ ڪيئن دفع ٿئي؟

جواب: مفسرن سڳورن ان جا بہ جواب لکيا آهن ١. تہ هتي نداء دعا جي معنى سان آهي وڏي آواز سان سڏڻ مراد ناهي ٢. تہ "خَفِيًّا" مان مراد آهستي آواز ڪرڻ ناهي بلڪ خلوت ۽ تنهائيءَ وارو مقام آهي جنهن جو مقصد تہ دعا بلند آواز سان هئي پر لڪل جاءِ ۾ هئي. (١)

يَا زَكَرِيَّآ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمِنِ اسْمُهٗ يَحْيٰى لَمْ نَجْعَلْ

اي زڪريا! بلاشڪ اسين تو کي بشارت ڏيون ٿا پٽ جي نالو ان جو يحيٰى آهي نہ ڪيو اسان ان

لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧ قَالَ رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ

جي لاءِ (ان ڪان) اڳي ڪو ان نالي وارو عرض ڪيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! ڪيئن ٿيندو منهنجي لاءِ

غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا وَّقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ

پٽ ۽ آهي زال منهنجي سنڍ (اولاد نہ ڄڻڻ جي قابل) ۽ تحقيق پهتس مان وڏي عمر هجڻ جي

عِتِيًّا ۝٨ قَالَ كَذٰلِكَ ۚ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَّقَدْ

ڪري ٻڍڙائپ کي فرمايائين ائين ئي آهي فرمايو رب تنهنجي اهو مون لاءِ آسان آهي ۽ تحقيق

خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ۝٩

پيدا ڪيو سون تو کي اڳ ۾ جڏهن هئين تون ڪا شيءِ.

(١) نعيمي صہ ١٢٥ جلد١٦

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت زکريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام تي الله تعالىٰ جي رحمت جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ ان جي وضاحت ڪئي وئي آهي فرمان مبارڪ آهي "يَا زَكَرِيَّآ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمِ ۣاسْمُهٗ يَحْيٰى ۙلَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قَالَ رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا وَّقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا" اي زڪريا! يقينًا اسين تو کي هڪ پٽ جي بشارت ڏيون ٿا جنهن جو نالو يحيىٰ آهي اسان ان کان اڳي ڪنهن کي بہ ان نالي وارو نہ بنايو هو عرض ڪيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! مون کي ڪهڙي طرح پٽ ٿيندو؟ حالانڪ منهنجي گهر واري سنڍ آهي ۽ مان وڏي عمر هجڻ جي ڪري ٻڍڙائپ کي پهتو آهيان مقصد تہ حضرت زکريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي دعا کان پوءِ الله جل شانہ جو وحي آيو ۽ جبرئيل عليه الصلواة والسلام يا ٻين ملائڪن جي ذريعي ڪيس سڏي ٻڌايو ويو تہ! اسين الله جا ملائڪ ان جي فرمان سان تو کي هڪ پٽ ملڻ جي خوشخبري ڏيون ٿا جنهن جو نالو يحيٰي آهي ۽ اهو نالو اڳ ۾ ڪنهن کي بہ نصيب نہ ٿيو آهي هتي حضرت يحيىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جون بہ فضيلتون بيان ڪيل آهن ١. تہ سندس نالو الله تعالىٰ پاڻ رکيو والدين جي حوالي نہ ڪيو ٢. تہ اهو نالو اڳ ۾ ڪنهن کي بہ نہ مليو هو يحيى جي معنىٰ زنده رهڻ وارو يا زنده ٿيڻ وارو يا زنده ڪرڻ وارو. تنهي معنائن جي لحاظ سان حضرت يحيىٰ اسم با مسمىٰ آهي ١. ٻهرين معنٰى ان لحاظ سان جو پاڻ هميشه زنده آهي شهيد ٿيڻ کان پوءِ بہ پاڻ ماڻهن کي ڏسندو رهيو ۽ حرام نڪاح جو مسئلو ٻڌائيندو رهيو ۽ ڪيترا سئو سال سندس رت مبارڪ ٽڇڪندو رهيو تان جو هڪ نبي سڳوري اچي ان کي ڪجهہ فرمايو تڏهن بند ٿيو ٢. تہ پاڻ والده ماجده جي پيٽ مبارڪ ۾ زنده رهيو ٣. تہ سندن ذريعي ماڻهن جي دلين کي زندگي ملي حضرت يحيىٰ جي ولادت حضرت زکريا علىٰ نبينا وعليهما الصلواة والسلام کي بشارت ملڻ کان تيرهن سال پوءِ ٿي هئي (١)

ان بشارت ملڻ کان پوءِ حضرت زکريا ان جي وضاحت ڪرڻ گهري تہ! مان ٻڍڙو ۽ گهرواري بہ نهايت وڏي عمر واري اولاد ڄڻڻ جي قابل ئي ناهي اسان کي ڪهڙيءَ طرح پٽ ڄمندو؟ ارشاد ٿيو "قَالَ كَذٰلِكَ ۚ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَّقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا" چيائين تہ: ائين ئي آهي تنهنجي رب فرمايو آهي تہ اهو مون لاءِ

(١) صاوي صـ٣ ج ، جزء٣

آسان آهي مون تو کي اڳ ۾ پيدا فرمايو ۽ تون ڪا شيءِ نہ هئين الله تعالیٰ اهو جواب ان کي ملائڪن جي ذريعي ڏنو هو تہ اي زڪريا! تنهنجي پٽ جي ولادت ان ئي حالت ۾ ٿيندي جو تون پيڙو هوندين ۽ تنهنجي گهر واري اولاد ڄڻڻ جي قابل نہ هوندي ۽ اهڙي نموني پيدا ڪرڻ مون لاءِ آسان آهي مون تو کي ان کان اڳ ۾ پيدا ڪيو ۽ تون ڪاشيءِ نہ هئين جيئن تو کي عدم مان وجود ۾ آندم تيئن تنهنجي پٽ کي بہ تو مان ۽ تنهنجي سنڌ گهر واريءَ مان وجود ڏئي ٻاهر آڻيندس.

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا ١. "اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ" (مون کي پٽ ڪهڙي طرح ٿيندو؟)مان واضح ٿيو تہ انبياء ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام جو هي شان آهي تہ اهي رب ڪريم کان ڪيترين شين جي حقيقت پڇي وٺندا آهن ۽ الله جل شانہ انهن تي ناراض ٿيڻ جي بجاءِ انهن کي پيار ۽ محبت سان اهي حقيقتون سمجهائيندو آهي نبين عليهم الصلوٰة والسلام کان سواءِ اها اعزازي جرءت ٻئي ڪي نہ هوندي آهي ايتري قدر جو ڪو ملائڪ بہ اهڙي جرءت ڪري نہ ٿو سگهي.

٢. "اِنَّا نُبَشِّرُكَ" (اسين تو کي بشارت ٿا ڏيون) مان ثابت ٿيو تہ الله جل شانہ جي ٻانهن جا ڪم الله تعاليٰ جا ڪم آهن. حضرت زڪريا عليٰ نبينا وعليه الصلواة والسلام کي بشارت تہ الله تعالیٰ جي طرفان هئي پر ملائڪن ان کي پاڻ ڏانهن منسوب فرمايو تہ: اسين ٿا تو کي بشارت ڏيون ٣. "قَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا" (مون توکي اڳ ۾ پيدا فرمايو ۽ تون ڪاشيءِ نہ هئين) مان واضح ٿيو تہ روح سان گڏ جسم کي شيءِ سڏبو صرف روح کي شئي نہ سڏبو حضرت زڪريا عليٰ نبينا وعليه الصلواة والسلام جو روح تہ ڪروڙين سال اڳ ۾ پيدا ٿيل هو پر جيستائين جسم سان نہ گڏيو هو تہ ان کي شيءِ نہ سڏيو ويو. "كَ" خطاب مان بہ مراد روح مع الجسم آهي "كَ" كَمَا، كُمْ، جتي بہ آيو آهي اتي جسم ۽ روح گڏ مراد آهن ان جي ڪري "رَافِعُكَ" (مان توکي کڻندڙ آهيان) ۾ حضرت عيسيٰ عليٰ نبينا وعليه الصلواة والسلام جي صرف روح جو مٿي کڻڻ مراد وٺڻ غلط آهي قاديانيءَ جو چوڻ تہ حضرت عيسيٰ جو صرف روح مٿي کنيو ويو جسم شهيد ڪيو ويو بالڪل غلط آهي گمراهي آهي قرآن پاڪ ۽ متواتر حديثن جي خلاف هجڻ جي ڪري اهو عقيدو صاف ڪفر آهي ۽ قادياني مرتد، ڪافر آهي.

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيْٓ اٰيَةً ۭ قَالَ اٰيَتُكَ

عرض ڪيائين ته اي منهنجا پالڻهار! مقرر ڪر مون لاءِ ڪا نشاني فرمايائين نشاني تنهنجي

اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ⑩ فَخَرَجَ عَلٰي قَوْمِهٖ

هيءَ آهي ته نه ڳالهائي سگهندين ماڻهن سان ٽي راتيون مسلسل پوءِ نڪتو قوم پنهنجيءَ ڏانهن

مِنَ الْمِحْرَابِ فَاَوْحٰٓى اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوْا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا ⑪

محراب ڪان پوءِ اشارو ڪيائين انهن ڏانهن ته تسبيح پڙهو صبح ۽ شام

يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ بِقُوَّةٍ ۭ وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ⑫

اي يحيٰى! وٺ تون ڪتاب مضبوطيءَ سان ۽ ڏنو سون ان کي حڪم ننڍيءَ عمر ۾

وَّحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكٰوةً ۭ وَكَانَ تَقِيًّا ⑬ وَّبَرًّۢا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ

۽ پاڻ وٽان شفقت ۽ پاڪيزگي ۽ هو پرهيزگار ۽ نيڪي ڪندڙ والدين پنهنجن سان ۽ نه هو

يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ⑭ وَسَلٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ

سرڪش بي فرمان ۽ سلام آهي ان تي جنهن ڏينهن ڄڻيو ويو ۽ جنهن ڏينهن وفات ڪندو

وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ⑮ ع

۽ جنهن ڏينهن اٿاريو ويندو جيئرو ڪري.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي حيرت جو ذڪر هو ته ٻن ٻڍڙن کي اولاد ڪهڙي نموني ٿيندو؟ ۽ هنن آيتن ۾ ان جي طرفان اولاد ٿيڻ جي لاءِ نشاني مقرر ڪرڻ جي گهر هئي جنهن جي ذريعي خبر پوي ته واقعي ڪين پٽ ملي رهيو آهي فرمان ايزدي آهي "قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيْٓ اٰيَةً ۭ قَالَ اٰيَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا" عرض ڪيائين ته: اي منهنجا پالڻهار! مون لاءِ ڪا نشاني مقرر ڪرڻ فرماءِ

(الله تعالىٰ) فرمايو تہ: تنهنجي لاءِ نشاني هيءَ آهي تہ ٽي راتيون مسلسل ماڻهن سان ڳالهائي نہ سگهندين مقصد تہ حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام عرض ڪيو تہ! يا الله! مون ڪي ان پٽ جي ماءُ جي پيٽ ۾ اچڻ جي ڪا نشاني ٻڌاءِ تہ ڪهڙي آهي، عام طرح تہ ٿن مهينن ڪان پوءِ خبر پوندي آهي تہ پيٽ ۾ ٻار ٿيو آهي ان عرض ڪرڻ جو مقصد قلبي اطمينان حاصل ڪرڻ هو جيئن حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام عرض ڪيو تہ! مون ڪي ڪري ڏيکار تہ مئلن ڪي ڪيئن ٿو جيئرو ڪرين؟ تانت منهنجو قلب مطمئن ٿئي (١)

الله تعالىٰ ڪيس فرمايو تہ! ان جي متعلق تنهنجي لاءِ نشاني هيءَ آهي تہ تون ماڻهن سان ٽي راتيون لاڳيتيون ڳالهائي نہ سگهندين ابن عباس، مجاهد، عكرمه، وهب، سدي، قتاده ۽ ڪيترن ٻين جو قول آهي تہ حضرت زڪريا علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي پاڪ زبان ڪنهن بيماريءَ ۽ عارضي ڪان سواءِ ڳالهائڻ ڪان بند ٿي وئي ۽ اهو سندس معجزو هو جمهور جو قول اهو آهي (٢)

توراة پڙهندو، الله جي تسبيح ڪندو هو باقي دنيا جي ڳالهہ ٻولهہ ڪري نہ سگهندو هو اشارن سان سمجهائيندو هو "فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاَوْحٰى اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوْا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا" پوءِ پنهنجي قوم ڏانهن محراب (عبادت واري جاءِ) مان نڪري آيو انهن ڪي اشارو ڪري فرمايائين تہ صبح ۽ شام (الله جي) پاڪائي بيان ڪيو اهو سندس فرمان اشاري سان هو (٣)

"يَا يَحْيٰى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۚ وَاٰتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا" اي يحيٰى! ڪتاب مضبوطيءَ سان وٺ ۽ اسان ان ڪي ننڍيءَ عمر ۾ حڪم ڏنو - مفسرن سڳورن لکيو آهي تہ ان نشانيءَ ظاهر ٿيڻ ڪان ٩ سال پوءِ حضرت يحيٰى جي ولادت ٿي ۽ اجان پاڻ پنجن سالن جي عمر جو ٻئي قول موجب پندرهن سالن جي ننڍيءَ عمر جو ٿيو تہ ڪين نبوت جي تبليغ جو حڪم مليو (۴)

حضرت زڪريا عليه الصلٰوة والسلام جي شهادت ڪان پوءِ حضرت يحيٰى عليه الصلٰوة والسلام تقريبًا پنجويهہ سال زنده رهيو ۽ تمام سٺي طريقي سان پنهنجي پاڪ پيءُ جو جاءِ نشين ثابت ٿيو رات ڏينهن بيت المقدس جي خدمت جي ذميداري نباهي رسالت جي دعوت ڏيندو رهيو.

(١) تفسير ابن ڪثير صہ ١١٢جلد٣ (٢) روح المعاني صہ ٧١ جزء ١٦ جلد٦
(٣) صفوة التفاسير صہ ٢١٢جلد٢ (۴) نعيمي صہ ١۴٦جلد١٦

حضرت يحيٰى عليه الصلوٰة والسلام جي شهادت جو واقعو:

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ حضرت يحيٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي ديني دعوت ۽ تبليغ جو حلقو صرف عوام تائين محدود نہ هو پر شاهي دربار بہ سندس حق جي نعرن سان گونججي رهي هئي وقت جي بادشاهہ هيرو ديس نالي پنهنجي ڀاءُ (فلپ نالي) جي گهرواري هيرو دياس نڪاح ڪان سواءِ زال وانگر گهر ۾ رهائي ڇڏي هئي حضرت يحيٰى ان کي کليل طرح وچي روڪيو ۽ فرمايو تہ تو ڀاءُ جي نڪاح ڪيل زال کي گهر ۾ رهائي ناجائز ڪم ڪيو آهي اها تنهنجي لاءِ قطعًا حلال ناهي انجيل مرقس ۾ آهي تہ ان ڳالهہ ٻڌڻ ڪان پوءِ اها هيرو دياس عورت حضرت يحيٰى سان دشمني رکندي هئي ۽ سندس خواهش هئي تہ هن الله جل جلالہ جي نبي عليه الصلوٰة والسلام کي شهيد ڪرائي ڇڏي پر تي نہ ٿي سگهيو ڇو تہ هيرو ديس بادشاه يوحنا (حضرت يحيٰى) سان گهڻي محبت رکندو هو ۽ کيس سچو، پاڪدامن ۽ مقدس انسان سمجهي ان کان ڊڄندو ۽ سندس حفاظت ڪندو هو سندس ڳالهيون ٻڌي حيران ٿيندو ۽ انتها خوشيءَ سان ٻڌندو هو جڏهن سالگره جي خوشيءَ جي موقعي تي اميرن، فوجي سربراهن ۽ رئيسن جي مهماني ڪيائين تہ: ان (وهاريل عورت) هيرو دياس جي ڌيءُ (محفل ۾) اندر آئي ۽ نچي هيرو ديس بادشاهہ ۽ ان جي مهمانن کي گهڻو خوش ڪيائين بادشاهہ راضي ٿي چيس تہ "جيڪو انعام پسند ڪرين چئو تہ ڏيان" ۽ قسم کڻي چيائين تہ جيڪڏهن مون کان بادشاهيءَ جو اڌ گهرنديئن تہ بہ ڏيندو سانءِ" ان ڇوڪريءَ محفل کان ٻاهر وڃي ماءُ کان پڇيو تہ ڇا گهران؟ تہ ان ماءُ مشورو ڏيندي چيس تہ يوحنا (حضرت يحيٰى عليه السلام) جو سر گهريس اها هڪدم بادشاهہ وٽ پهتي ۽ ان کي عرض ڪيائين تہ: مان گهران ٿي تہ (حضرت) يحيٰى کي شهيد ڪري ان جو سر هڪ ٿالهيءَ ۾ رکي مون کي ڏي بادشاهہ سخت غمگين ٿيو ۽ پنهنجن قسمن ۽ (محفل ۾ موجود) مهمانن جي ڪري ان ڳالهہ کان انڪار نہ ڪري سگهيو ۽ فورًا هڪ سپاهيءَ کي حڪم ڪيائين تہ (حضرت يحيٰى عليه السلام جو) سر ٿالهيءَ ۾ وجهي هن کي آڻي ڏي ان هڪدم وڃي (حضرت) يحيٰى (عليه السلام) کي جيل ۾ شهيد ڪيو ۽ سندس پاڪ سر هڪ ٿالهيءَ ۾ وجهي ڇوڪريءَ کي آڻي ڏنو ان وري پنهنجي ماءُ کي ڏنو (مرقس باب٦ آيت ١٩ تا ٢٨) ان طرح حضرت يحيٰى عليه الصلوٰة والسلام پنهنجو سر مبارڪ ڪٽائي پنهنجي رب جي هن فرمان "يَا يَحْيٰى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ" تي عمل ڪرڻ جو حق ادا ڪري ڏيکاريو (١)

(١) ضياءُ القرآن صہ ٧٠ جلد٣

حضرت يحيٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام نہ شادي ڪئي ۽ نہ گهر ٺاهيو چاليهن سالن ۽ ڇهن مهينن جي عمر ۾ شهادت جو مرتبو بہ ماڻيائين بعض مفسرن لکيو آهي تہ ان بادشاهہ پنهنجي ڀاءُ جي ڌيءُ سان نڪاح ڪرڻ تي گهريو ۽ ان جي بيوه ڀاڄائي بہ لالچ ۾ اچي راضي ٿي هئي اها بيوه پنهنجي مڙس جي موت کان پوءِ فاحشه ۽ ڪافره بہ ٿي وئي هئي پر توراة جي حڪم ۽ حضرت زڪريا ۽ حضرت يحيٰی (علیٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام) جي شريعت ۾ اهو نڪاح قطعًا حرام هو ان جي ڪري حضرت يحيٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلواة والسلام) بادشاهہ کي ان نڪاح کان سختيءَ سان روڪيو پوءِ بادشاه جي ڀاڄائيءَ بادشاهہ تي زور ڀريو تہ حضرت يحيٰی کي شهيد ڪرائي بادشاهہ ان ڀاءُ جي ڇوڪريءَ جي عشق ۾ هڪ ماڻهو مقرر ڪيو تہ رات جو جڏهن حضرت يحيٰی بيت المقدس ۾ الله جي عبادت ۾ مشغول هجي تہ خفيه انداز سان ان کي شهيد ڪري ان جو سر ڪٽي مون وٽ ڪٽي اچجان ڪجهہ ڏينهن ڪان پوءِ ان ظالم، ڪافر سپاهيءَ حضرت يحيٰی کي سجدي جي حالت ۾ شهيد ڪيو ۽ سندس سر مبارڪ ڪٽي بادشاه وٽ ڪٽي آيو بادشاهہ اهو سر ان بيوه ڪافره ڀاڄائيءَ ڏانهن موڪلي ڏنو ان بيوه (جنهن جو نالو نضره هو) جڏهن اها ڳالهہ ٻڌي تہ خوشيءَ مان نچندي مٿان هيٺ لهندي ڏاڪڻ تان پير کسڪي ويس ڏاڪڻ تي ڪري، ڪرڻ شرط مٿو ڦاٽي پيس ۽ اتي جو اتي موت آيس ۽ هڪدم زمين کيس ڳهي وئي انهيءَ نوجوان ڇوڪريءَ (جنهن جو نالو فخره هو ۽ ان جي ئي عشق ۾ ڦاسي بادشاهہ ايڏو ظلم ڪرايو هو) کي گهمندي هڪ زهريلي جيت چڪ هنيو ان جي ڪري اها بہ ٽئين ڏينهن مري وئي ان ظالم بادشاهہ تي بخت نصر بادشاهہ حملو ڪري کيس قيدي بنائي پاڻ وٽ رهايو ۽ هڪ غلام مقرر ڪيو جيڪو روزانو کيس ڪوڙا هڻندو هو ۽ ذليل ڪرڻ جي لاءِ نوڪرياڻين جي هٿان ان جي مٿي تي جوتا هڻائيندو هو. کيس ڪاڏو نہ ڏياريندو هو جڏهن بک کان دانهون ڪندو ۽ زاريون نيزاريون ڪندو هو تڏهن ٿورو ڪاڏو ڏياريندو هوس. بدن ۾ ايترا ڦٽ ۽ انهن ڦٽن ۾ ايتري پونءِ هوندي هيس جو ڪپڙا پائي نہ سگهندو هو اگهاڙو، هڪ ڪمري ۾ پيو هوندو هو پورو سال ان حالت ۾ رهندي بري حال ۾ مري ويو ۽ پاڻ چوندو هو تہ اها سڀ سزا مون کي حضرت يحيٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي ناحق قتل ڪرائڻ جي ڪري ملي آهي بخت نصر حضرت يحيٰی عليه الصلوٰة والسلام جي قاتلن مان هڪ ڏينهن ۾ ستر هزار ماڻهو قتل ڪرايا بيت المقدس ۾ ڊاهہ ڊوهہ ڪئي ۽ باقي سمورين بني اسرائيلي حڪومتن کي

ختم ڪرائي ڪيترن کي قيدي بنايو پر ايتري عرصي ۾ حضرت يحيٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي پاڪ شهيد ٿيل سر مبارڪ مان رت وهڻ بند نہ ٿيو ۽ بني اسرائيل چاهيندا هئا تہ جيستائين اهو رت بند نہ ٿيندو بني اسرائيل جو قتل جاري رهندو پوءِ اهي ان وقت جي هڪ ڪامل ٻانهي وٽ عرض گذار ٿيا جڏهن ان حضرت يحيٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي سرمبارڪ کي رت بند ٿيڻ جي لاءِ عرض ڪيو تڏهن رت مبارڪ بند ٿيو (١)

"وَّحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكٰوةً ۚ وَكَانَ تَقِيًّا ۙ وَّبَرًّا ۢ بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا" ۽ اسان ان کي پاڻ وٽان رحمدلي عطا فرمائي ۽ پاڪيزگي، ۽ هو (شروع کان وٺي) پرهيزگار، ۽ ماءُ پيءُ سان نيڪي ڪندڙ هو ۽ نہ هو سخت مزاج، بي فرمان "حَنَانًا" "اَلْحُكْمَ" تي عطف آهي شفقت، محبت ۽ رحمت جي مجموعه کي "حَنَان" چوندا آهن (٢)

هتي انهن سهڻين صفتن جو ذڪر آيو آهي جن سان موصوف ٿي الله جو پيارو حضرت يحيٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) تشريف فرما ٿيو هو "ڪيس ننڍڙائپ ۾ حڪم ڏنو سون" جو مطلب تہ اسان ان کي بالغ ٿيڻ کان اڳ، ۾ ئي توراة جي سمجهہ عطا ڪئي هئي ۽ اسان ان کي پاڪ صاف بنايو جو هر بري خصلت کان پري رهيو ۽ متقي صالح ٻانهو هو ڪڏهن گناهہ جو ارادو بہ نہ ڪيو هيائين ۽ والدين سان نيڪي ڪندڙ هو، سرڪش بي فرمان نہ هو (٣)

بي فائدن ڪمن کان پري رهڻ گهرجي

حضرت عبدالله بن مبارڪ رضي الله عنه کان روايت آهي تہ ننڍيءَ عمر ۾ حضرت يحيٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي ڇوڪرن چيو تہ اسان سان گڏ هلي راند ڪر پاڻ فرمايائين تہ "اسين راند جي لاءِ پيدا ڪيل ناهيون" پاڻ راند تي نہ ويو (۴)

"وَسَلٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا" ۽ ان تي سلام آهي جنهن ڏينهن ڄائو ۽ جنهن ڏينهن وفات ڪندو ۽ جنهن ڏينهن جيئرو ڪري اٿاريو ويندو- هن آيت ۾ الله تعالىٰ حضرت يحيٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي لاءِ ٽن ڏکين وقتن ۾ سلامتيءَ جو ذڪر فرمايو آهي ١- ڄمڻ جي حالت، جو ان وقت انسان پاڻ کي هڪ نئين جهان ۾ ڏسي ٿو ٢- وفات جي حالت، جو ان وقت انسان پاڻ

(١) نعيمي صہ١۴٨جلد١٦ (٢) القرطبي صہ٨٧ ج١١ (٣) صفوة التفاسير صہ٢١٣جلد٢ (۴) ابن ڪثير صہ ١١٣جلد٣

کي اهڙيءَ حالت ۾ محسوس ٿو ڪري جنهن ۾ اڳي ڪڏهن نہ آيو هو ٣. قبر مان اٿڻ جي حالت جو ان وقت پاڻ ڪي وڏي جوابدار جي حالت ۾ محسوس ڪندو.

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا ١. "بَرًّۢا بِوَالِدَيۡهِ" (پنهنجي ماءُ پيءُ سان نيڪي ڪندڙ) مان ثابت ٿيو تہ الله جل جلالہ جي عبادت ڪان بعد سڀ ڪان وڏي نيڪي والدين جي خدمت آهي جيڪا الله تعالیٰ جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام تي بہ فرض هئي ۽ ان جو حڪم قرآن پاڪ ۾ بہ ڪيترين آيتن ۾ آيل آهي ٢. "فَاَوۡحٰۤى اِلَيۡهِمۡ" (پوءِ انهن ڏانهن اشارو ڪيائين) مان واضح ٿيو تہ انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام جي هر ادا، هر حال ۽ هر طريقو، دين، شريعت ۽ الاهي قانون آهي ايتري قدر جو انهن جي پنهنجي ڳالهہ ۽ اشارو بہ وحي الاهي آهي حضرت زڪريا (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) اشاري سان پنهنجي قوم کي فرمايو هو تہ: صبح ۽ شام الله جي تسبيح پڙهو ۽ قرآن ڪريم ان کي وحي جي لفظ سان بيان فرمايو آهي ٣. "وَسَلٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ" (۽ ان تي ان ڏينهن سلام آهي جنهن ڏينهن ڄائو) سان نبي سڳوري جي ڄمڻ واري ڏينهن کي بيان ڪرڻ مان واضح ٿيو تہ الله تعالیٰ جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي ڄمڻ وارا ڏينهن بيان ڪرڻ، انهن جو ذڪر ڪرڻ سنت خداوندي ۽ پسند ڪيل ڪم آهي. ان جي ڪري اهل السنتہ والجماعتہ وارا نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي ولادت جو ڏينهن ملهائيندا ۽ ان ۾ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي تشريف آوري جو ذڪر ڪندا آهن جيڪو نہ منع آهي نہ برو نہ مڪروهہ (والحمدلله علی ذالک).

سوال: حضرت يحيٰی جي لاءِ "سَلٰمٌ عَلَيۡهِ" ۾ سلام جو لفظ نڪره آندو ويو آهي ۽ حضرت عيسٰی جي لاءِ "وَالسَّلٰمُ" معرفه آندو ويو آهي فرق ڇا آهي؟

جواب: "سلام" نڪره آڻڻ مان اهو ٻڌائڻ مقصد آهي تہ حضرت يحيٰی جي سلامتي آخرت ۾ پوري پوري ۽ دنيا ۾ ٿوري آهي جو ڪيس ڪافر شهيد ڪندا مگر حضرت عيسٰی جي سلامتي دنيا ۾ بہ گهڻي هوندي جو ڪافر ان کي شهيد ڪري نہ سگهندا. ياد رکڻ گهرجي تہ حضرت عيسٰی جي آسمان تي کڄي وڃڻ کان ڇهہ مهينا اڳ حضرت يحيٰی شهيد ڪيو ويو هو- (علیٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام) (١).

(١) نعيمي صہ١٥٠ جلد١٦

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ۘ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾

۽ ياد ڪر ڪتاب ۾ مريم کي جڏهن اڪيلي ٿي وئي اهل پنهنجي کان اوڀر واريءَ جاءِ ۾

فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ

پوءِ لڳايائين پردو پوءِ موڪليو اسان ان ڏانهن روح پنهنجي کي پوءِ صورت ۾ ٿيو

لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾

ان جي لاءِ انسان مڪمل چيائين تہ بيشڪ مان پناهہ وٺان ٿي الله کان توکان جيڪڏهن آهين تون پرهيزگار

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾

چيائين تہ: مان تہ صرف قاصد رب تنهنجي جو آهيان تانتہ ڏيان مان توکي پٽ پاڪ صاف

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾

چيائين ڪهڙي طرح ٿيندو مون کي پٽ ۽ نہ هٿ لڳايو مون کي ڪنهن انسان ۽ ناهيان مان بدڪردار.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ هڪ عمر رسيده مرد کي نهايت عمر رسيده سنڍ عورت مان پٽ ڏيڻ جو عجيب واقعو بيان ٿيو ۽ هنن آيتن ۾ ان کان بہ عجيب واقعي (هڪ ڪنواريءَ عورت کي مڙس کان سواءِ پٽ ڏيڻ جو) بيان ڪيو ويو آهي. ۽ هنن ٻنهي واقعن ۾ الله تعالیٰ پنهنجي قدرت ڪامله ۽ مشيت مطلقه جو ناقابل ترديد ثبوت ڏنئي علت ۽ معلول، سبب ۽ مسبب جي زنجيرن ٽاهڻ وارن کي متنبه ڪيو آهي تہ عليت ۽ سببيت جو تسلسل بہ جيتوڻيڪ ان جي حڪمت جي جلوه گري آهي ۽ هي اصول ۽ ضوابط جن جي مطابق واقعات رو پذير ٿين ٿا ان مقرر ڪيا آهن پر ان هوندي بہ اهو انهن ضوابط ۽ قوانين جي اڳيان مجبور ۽ انهن جو اهڙو پابند نہ آهي جو انهن کان سواءِ جيڪڏهن ڪجهہ ڪرڻ گهري تہ نہ ڪري سگهي بلڪہ اهو جيڪو گهري ٿو، جيئن گهري ٿو جڏهن گهري ٿو ڪري سگهي ٿو ڪابہ شيءِ ان جي ارادي ۽ مشيت جي اڳيان رڪاوٽ نٿي بڻجي سگهي جيئن هن واقعي مان ظاهر آهي، ڪي ماڻهو فطرت جي عام اصولن کي

ناقابل تغير تسليم ڪندا آهن ۽ يقين رکن ٿا تہ علت، معلول، سبب ۽ مسبب جو تسلسل ناقابل شڪست آهي ان ۾ ڪنهن بہ طرح رد وبدل ممڪن ناهي اهي اهڙن قدرتي ڪرشمن، حيران ڪندڙن واقعن جو منڍ کان صفا انڪار ڪندا آهن ۽ انهن جي انڪار جي لاءِ ٻئي ڪنهن دليل جي ضرورت محسوس ڪرڻ کان سواءِ چوندا آهن تہ اهو قانون فطرت جي خلاف آهي ان ئي بناءَ تي ڪيترن يورپي فلسفين حضرت عيسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي پيءُ کان سواءِ پيدا ٿيڻ جو صفا انڪار ڪيو آهي ۽ انهن کان متاثر ٿيندي. برصغير پاڪ ۽ هند ۾ ڪيترائي ذهن ان سوچ جا صاحب بڻيا پر قرآن ڪريم جي آيتن کي سمجهڻ ۽ غور ڪرڻ سان اهي سڀ شڪوڪ ۽ شبهات ختم ٿي وڃن ٿا-

ارشاد الاهي آهي.

"وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا". ۽ ڪتاب (قرآن ڪريم) ۾ مريم کي ياد ڪر، جڏهن پنهنجي اهل کان اوير واري جاءِ ۾ جدا ٿي ويئي پوءِ انهن کان هڪ پردو هڻي ڇڏيائين. پوءِ اسان ان ڏانهن پنهنجي روح، (جبريل) کي موڪليو جيڪو ان جي لاءِ پورو پورو بشر جي صورت وٺي ويو جيئن سورة آل عمران ۾ بيان ٿي چڪو آهي:

تہ سيده مريم جي ماءُ باس باسي هئي تہ: جيڪو ٻار سندس پيٽ ۾ آهي ان کي بيت المقدس جي خدمت لاءِ وقف ڪري ڇڏيندي. بيبي مريم سڳوري جڏهن هوش سنڀاليو تہ سندس والده کيس وٺي اچي بيت المقدس جي خدمت ۾ پيش ڪيو ۽ ڪٺا وجهڻ کان پوءِ سندس سنڀال حضرت زڪريا (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي حوالي ٿي ان جي رهائش لاءِ هڪ ڪمرو مخصوص ڪيو ويو جيڪو بيت المقدس جي اوير طرف واقع هو پاڻ اتي پردي سان رهندي الله تعالیٰ جي عبادت ۾ مشغول رهي. ان ڪمري ۾ حضرت زڪريا (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کان سواءِ اندر وڃڻ جي ڪنهن کي بہ اجازت نہ هئي ۽ نہ بيبي صاحبہ ان کان ڪڏهن ٻاهر نڪتي هئي بلوغت کان پوءِ حيض وارا ڏينهن ان مان نڪري حضرت زڪريا (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي گهر ۾ پنهنجي ماسيءَ وٽ اچي رهندي هئي ۽ پاڪ صاف ٿيڻ کان پوءِ وري ساڳئي ڪمري ۾ موٽي ايندي هئي. "مِنْ أَهْلِهَا" مان مراد

حضرت زڪريا ۽ ان جي گهرواري آهن. سيده مريم پاڪ صاف ٿيڻ جي لاءِ پردي سان غسل خاني ۾ وئي ۽ جڏهن اتان نڪتي ته الله تعاليٰ حضرت جبريل کي سندس خدمت ۾ موڪليو جيڪو هڪ پورو پورو مڪمل نوجوان، سهڻي انسان جي صورت ۾ سندس سامهون آيو پاڻ اهو خيال ڪري گهبرائجي وئي ته اڇڻ وارو ڪير آهي ڇو اچي رهيو آهي؟ هڪدم ان کي الله جل جلاله جو واسطو ڏئي فرمايائين ته! "مان رحمان کان پناهه ٿي گهران جيڪڏهن متقي آهين ته مون کي ويجهو نه اچ" اهو اچڻ وارو حضرت جبرئيل عليه السلام هو- اهو ان جي ڪري بشري صورت ۾ ٿي آيو هو جو سندس اصلي مَلڪي صورت ۾ سيده مريم سڳوري کيس ڏسي نه سگهي ها.

سيده مريم رضي الله تعالىٰ عنها جون خصوصيتون.

حضرت بيبي مريم سڳوريءَ جون خصوصيتون ست آهن

١- سندس نالو مبارڪ قرآن ڪريم ۾ تقريبًا چوٽيهه (٣٤) ڀيرا آيو آهي- ان کان سواءِ قرآن پاڪ ۾ ڪنهن به عورت جو نالو نه آيو آهي- سندس ذڪر يارهن (١١) جاين تي لفظ عيسىٰ بن مريم، سورهن (١٦) جاين تي لفظ مسيح ابن مريم، پنجن (٥) جاين تي لفظ ابن مريم ۾ جاين تي- سورة التحريم جي آيت ١٢ ۾ ان کي مريم بنت عمران سڏيو ويو آهي سندس والد عمران ان وقت جي بني اسرائيل جو سردار هو- سيده مريم يتيم پيدا ٿي هئي.

٢- سيده مريم ساري حياتي دنيوي غذا نه کاڌي هئي تانجو ماءُ جو کير به نه پيتو هيائين پيدا ٿيندي ئي ان جي ماءُ کيس بيت المقدس جي لاءِ وقف ڪري ڇڏيو هو.

٣- ڄمڻ کان وٺي دنيا تان رحلت ڪرڻ تائين بهشتي غذا ۽ ميون تي گذر ڪندي رهي.

٤- پاڻ ڄمڻ کان پنج سال پوءِ بالغ ٿي.

٥- پاڻ جلد پنهنجي مڪمل قد کي پهتي پاڻ هفتي ۾ مهيني جيترو ۽ مهيني ۾ سال جيترو وڌندي هئي.

٦- پاڻ شروعات واري ساري زندگي حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي ڄڻڻ تائين بيت المقدس جي حدود کان ٻاهر نه نڪتي هئي جڏهن حضرت جبرئيل عليه السلام ان وٽ آيو هو ته سندس عمر اختلافي روايتن موجب تيرهن (١٣) يا اڻويهه (١٩) سال هئي.

٧- پاڻ پيدائشي وليه هئي بعضي بزرگن کيس ان وقت جو قطب العالمين سڏيو آهي ان

خصوصيت جي پاڻ ئي مالڪه هئي. (١)
"قَالَتۡ اِنِّيۡٓ اَعُوۡذُ بِالرَّحۡمٰنِ مِنۡكَ اِنۡ كُنۡتَ تَقِيًّا"
چيائين ته: جيڪڏهن تون پرهيزگار آهين ته مان (الله) رحمان سان توکان پناهه ٿي گهران- علامه صابوني لکيو آهي ته: حضرت جبريل پورو ڪامل انسان ٿي آيو هو. (٢) سيدنا ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما فرمايو آهي ته: جَآءَهَا فِيۡ صُوۡرَةِ شَابٍ اَبۡيَضُ الۡوَجۡهِ، جَعۡدُ الشَّعۡرِ، سَوِيُّ الۡخِلۡقَةِ"(٣)
ان وٽ (جبريل عليه السلام) نوجوان، سفيد چهري، گهنڊيدار وارن، جي صورت ۾ آيو هو، ۽ سيده جي پاڪ دامن هجڻ جو اهو نهايت قوي دليل آهي جو اهڙي نوجوان سهڻي کي ڏسي ان کي الله تعالىٰ جو واسطو وڌائين ته مون کي ويجهو نه اچ. (۴)
"قَالَ اِنَّمَآ اَنَا رَسُوۡلُ رَبِّكِ لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا زَكِيًّا" چيائين ته بلاشڪ مان تنهنجي رب جو قاصد آهيان (تو وٽ ان لاءِ آيو آهيان) ته توکي پاڪ صاف پٽ ڏيان" مقصد ته تون پريشان نه ٿي، گهبراءِ نه- مان الله جو حڪم کڻي اچڻ وارو قاصد آهيان ان مون کي ان لاءِ موڪليو آهي ته مان توکي دين ۽ دنيا جي اعتبار سان پاڪ صاف پٽ ڏئي وڃان- مفسرن لکيو آهي ته جڏهن بيبي مريم حضرت جبريل کي رحمان جو واسطو ڏنو ته سڃو پگهرجي ويو. (٥)

هڪ ضروري وضاحت.

"تانته مان توکي پاڪ صاف پٽ ڏيان" پٽ ڏيڻ جي نسبت جبريل سڳوري جي طرفان پاڻ ڏانهن ڪرڻ مان(حالانڪه حقيقت ۾ پٽ ڏيندڙ ته الله تعالىٰ آهي).
ثابت ٿيو ته الله تعالىٰ جي نعمتن مان جيڪڏهن ڪنهن نعمت ملڻ جي نسبت ان جي ملڻ واري ذريعي ۽ واسطي ڏانهن ڪئي وڃي ان شرط سان جو اهو يقين هجي ته حقيقي منعم الله تعالىٰ آهي ته درست آهي شرڪ يا ڪفر ناهي ان سان انسان ايمان کان نڪري مشرڪ نه ٿيندو. جيئن هن هلندڙ دور ۾ ڪي متشدد ماڻهو چوندا آهن. "قَالَتۡ اَنّٰى يَكُوۡنُ لِيۡ غُلٰمٌ وَّلَمۡ يَمۡسَسۡنِيۡ بَشَرٌ وَّلَمۡ اَكُ بَغِيًّا" چيائين ته مون کي پٽ ڪيئن ٿيندو؛ حالانڪه مون کي نه ڪنهن انسان هٿ لاتو آهي ۽ نه مان بدڪار عورت آهيان.
سيده مريم جڏهن حضرت جبريل عليه السلام کان پٽ ملڻ جي خبر ٻڌي ته سخت پريشان

(١) تفسير نعيمي صـ١٦٠ جلد ١٦ (٢) صفوة التفاسير صـ٢١٣ جلد٢.
(٣) زاد المسير صـ ٢١٦جلد ٥ (۴) البحرالمحيط صـ١٨٠ جلد٦ (٥) ابن ڪثير صـ١١٥ جلد٣

ٿي ته مان هڪ پاڪ صاف عورت ڪنواري نياڻي آهيان نه منهنجي شادي ٿي آهي نه مان فاحشه آهيان مون کي ڪيئن پٽ ڄمندو؟
سيده مريم جو چوڻ ته مون کي پٽ ڪيئن ڄمندو؟ انڪار نه هو بلڪه تعجب ۽ نوعيت معلوم ڪرڻ جو سوال هو.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ اچن ٿا.
١- "وَاذْكُرْ فِى الْكِتَابِ مَرْيَمَ " (ڪتاب ۾ مريم کي ياد ڪر) مان واضح ٿيو ته الله تعاليٰ جي ڪاملن ولين جو ذڪر ڪرڻ، انهن جي زندگيءَ جا حالات ٻڌائڻ سنت حبيب (ﷺ) آهي ۽ جڏهن اهو ذڪر پلو آهي ته ان ذڪر جي لاءِ محفلون منعقد ڪرڻ به سٺو ڪم آهي، لهذا محفل ميلاد يارهين شريف ۽ اولياءَالله جاعرس متبرڪ شيون آهن.
٢- "لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا" (تانته توکي پاڪ صاف پٽ ڏيان) مان واضح ٿيو ته ٻانهو الله تعاليٰ جا ڪم مجازًا پاڻ ڏانهن منسوب ڪري سگهي ٿو- الله تعاليٰ جا ٻانها سندس نعمتن وارا هوندا آهن. لهذا اهل السنه والجماعة جو مسلڪ حق ۽ صحيح آهي.
٣- "لَمْ اَكُ بَغِيًّا" (مان بدڪردار ناهيان) مان ثابت ٿيو ته جن خاص فضائل ۽ خصائص سان الله تعاليٰ ٻانهي کي نوازي ٿو تهتڪبر ۽ غرور کان سواءِ اظهار نعمت طور انهن کي بيان ڪرڻ ۽ الزام وغيره کان آزاد ٿيڻ لاءِ پنهنجي پاڪدامني ۽ صفائي پيش ڪرڻ جائز آهي اهو گناهه ناهي.
٤- "اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ" (توکان رحمان سان پناهه ٿي وٺان) مان واضح ٿيو ته مشڪلات ۽ مصيبت جي حالت محسوس ڪندي رب العزة جل شانه کان پناهه گهرجي. سيده مريم جڏهن جبريل عليه السلام کي نوجوان ۽ سهڻي انسان جي صورت ۾ ڏٺو ته گهروارن يا ڀين ماڻهن کي سڏڻ جي بجاءِ پنهنجي رحمان رب جي پناهه حاصل ڪيائين.

قَالَ كَذٰلِكِ ۚ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۚ وَلِنَجْعَلَهٗٓ

چيائين تہ اهڙي طرح فرمايو رب تنهنجي اهو مون تي آسان آهي ۽ تانتہ بنايون اسين ان کي

اٰيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ اَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ

نشاني ماڻهن جي لاءِ ۽ رحمت پنهنجي طرفان ۽ هو فيصلو تقدير ۾ ٿيل پوءِ حامله ٿي ان (پٽ)

فَانْتَبَذَتْ بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَاَجَآءَهَا الْمَخَاضُ اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ ۚ

سان پوءِ جدا ٿي ان حمل سان جاءِ پر انهيءَ ۾ پوءِ آندو ان کي ٻار جي ڄڻڻ واري سور کجيءَ جي ٿڙ

قَالَتْ يٰلَيْتَنِيْ مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادٰىهَا

ڏانهن چيائين اي ڪاش مان! مري وڃان ها اڳ هن کان ۽ هجان ها مان صفا وساريل، پوءِ سڏيائين

مِنْ تَحْتِهَآ اَلَّا تَحْزَنِيْ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ

ان کي هيٺئين پاسي ان جي کان تہ نہ غمگين ٿي تحقيق ڪئي آهي تنهنجي رب تنهنجي هيٺئين

سَرِيًّا ﴿٢٤﴾

پاسي کان نهر.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ بيبي مريم سائڻ کي پٽ جي ملڻ جي بشارت ۽ ان تي سندس غمگين ٿيڻ جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ سندس حامله ٿيڻ وغيره جو ذڪر ڪندي فرمان ايزدي آهي "قَالَ كَذٰلِكِ ۚ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۚ وَلِنَجْعَلَهٗٓ اٰيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ اَمْرًا مَّقْضِيًّا" چيائين تہ: ائين ئي ٿيندو تنهنجي رب فرمايو آهي تہ اهو مون لاءِ آسان آهي ۽ تانتہ اسين ان کي ماڻهن جي لاءِ نشاني ۽ پنهنجي طرفان رحمت بنايون. ۽ اهو فيصلو تقدير ۾ ٿيل آهي. مطلب تہ حضرت جبريل بيبي مريم سڳوريءَ کي فرمايو تہ: هي سڀ ڪجهہ ٻار جو پيٽ ۾ اچڻ، ان جو ڄمڻ وغيره ڪنهن اسباب وغيره ۽ ظاهري فطر تي قانون کان سواءِ هيٺئين جو هيٺئين پاڻ ئي ٿيندو- ڇوتہ تنهنجي رب ڪريم

فرمايو آهي تہ: اهو سڀ ڪجهہ مون لاءِ آسان آهي- ۽ اي مريم! توکي ان جي باري ۾ حيران ٿيڻ نہ گهرجي رب تعالىٰ جون قدرتون تہ ان کان بہ وڌيڪ وسيع آهن- تومان مڙس کان سواءِ پٽ کي ٻاهر آڻڻ ۾ ڪئين حڪمتون آهن، انهن مان هڪ هيءَ آهي تہ: تومان پيدا ٿيندڙ پٽ موجود ۽ آئنده ايندڙن سيني انسانن جي لاءِ قدرت جي هڪ عظيم نشاني هوندو ، جيڪي ماڻهو هر ڳالهہ کي اسباب سان وابستہ رکندي خالق ڪائنات ڏانهن متوجه ناهن انهن لاءِ بہ هن تنهنجي پٽ جي ذات ۾ سبق آهي تہ ٻيا اسباب جا محتاج آهن پرالله تعالىٰ ان محتاجيءَ کان پاڪ آهي ڏسو ان سبب ۽ علت کان سواءِ هڪ نوجوان نياڻيءَ کي مڙس ۽ گناهہ جي ڪم کان سواءِ ڪيئن ٻار ڏنو آهي- ان پٽ جو نہ صرف ڄمڻ پر آسمانن تي کڄي وڃڻ- وري لهي اچڻ ۽ زمين تي رهي شادي ڪرڻ، وفات، ۽ حضرت محمد ﷺ جن سان سندن روضہ جي اندر دفن ٿيڻ وغيره سڀ الله تعالىٰ جي قدرت جون نشانيون آهن ۽ ان جو وجود مسعود اسان جي طرفان رحمت آهي- ۽ اي مريم! اهو فيصلو اصل کان ٿيل آهي جنهن جو ظهور هاڻي ٿي رهيو آهي- ان ۾ ڪنهن بہ قسم جو تغير ۽ تبدل نہ ٿي سگهندو اهوئي الله جل شانه جو ازلي ابدي فرمان آهي. (١) الله تعالىٰ حضرت آدم کي پيءُ ۽ ماءُ کان سواءِ پيدا فرمايو، سيده حوا کي حضرت آدم جي پاسريءَ مان پيدا ڪيو، حضرت آدم جي ٻئي اولاد کي پيءُ ۽ ماءُ مان ۽ حضرت عيسىٰ عليه السلام کي پيءُ کان سواءِ پيدا ڪري پنهنجي قدرت جون نشانيون قائم ڪرڻ فرمايون آهن . (٢)

"فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا" پوءِ ان سان حامله ٿي پوءِ ان کي پرانهينءَ جاءِ ڏانهن ڪٽي وئي- مفسرن لکيو آهي تہ سيده مريم تي جبريل ڦوڪ ڏني فوراً حضرت عيسىٰ سندس پيٽ ۾ آيو ۽ هڪدم ان کي اٺ ڏهہ ميل پري ڪٽي ناصره نالي مقام تي بيت اللحم هڪ جاءِ هئي سيده اتي هڪ وڻ جي ٿڙ هيٺان وڃي ويهي رهي نہ ڪو ساٿي نہ مددگار ۽ نہ ڪو حال احوال پڇڻ وارو. سندس والد عمران بن ماتان الله تعالىٰ جو ولي، صالح ۽ پرهيزگار ٻانهو هو سيده مريم بہ سندس نهايت اها پياري نياڻي هئي جنهن ڄمڻ کان پوءِ ڳالهايو هو. سندس والده جو نالو حنه هو.

"فَاَجَآءَهَا الْمَخَاضُ اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ ۚ قَالَتْ يٰلَيْتَنِيْ مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا" پوءِ ان کي ٻار ڄڻڻ جي سور کجيءَ جي ٿڙ ڏانهن آندو چوڻ لڳي تہ "اي ڪاش! مان هن کان اڳي مري وڃان ها ۽ صفا وساريل هجان ها ڪير مون کي ياد ئي نہ ڪري

(١) صفوة التفاسير صہ٢١٤جلد٢. (٢) ابن ڪثير صہ١١٥ جلد٣.

ها- سيده مريم اهو چئن وجهن جي ڪري چيو هو.

١- تہ ڪنهن کي ٻڌائڻ کان سواءِ ايترو پري نڪري آئي شايد گهروارا پريشان ٿي ڪيس ڳوليندا هجن.

٢- تہ نہ شادي نہ ڪنهن سان نڪاح ان حالت ۾ ٻار ڄمي.

٣- تہ ان حال ۾ نہ ڪا ساٿياڻي گڏ نہ صلاحڪار.

۴- ٻار ڄڻڻ وقت برداشت کان وڌيڪ درد هوندو آهي ان حال ۾ ٿي سگهي ٿو دانهن وغيره نڪري وڃي جيڪڏهن ان تي ڪنٽرول ڪري نہ سگهي تہ اهو آواز خبر ناهي ڪٿي پهچي ۽ ڪير ڪير ٻڌي، ان جي ڪري ائين فرمايو هيائين- "فَنَادٰهَا مِنْ تَحْتِهَآ اَلَّا تَحْزَنِيْ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا" پوءِ ان کي ان کجيءَ جي ٿڙ جي هيٺان سڏيائين تہ ڪو غم نہ ڪر يقينًا تنهنجي رب تنهنجي هيٺئين پاسي کان وهندڙ نهر جاري ڪري ڇڏي آهي مطلب تہ پريشان نہ ٿيءُ الله تعالىٰ تنهنجي لاءِ سڀ انتظام ڪري ڇڏيو آهي.

حضرت عيسىٰ عليه السلام جي حمل جي حالت ۾ رهڻ واري مدت.

ان باري ۾ چار قول آهن. ١- حمل ٿيڻ کان ٽي ڪلاڪ پوءِ ولادت ٿي. ٢- ڇهن مهينن کان پوءِ. ٣- اٺن مهينن کان پوءِ. ۴- نون مهينن کان پوءِ. پهريون قول صحيح آهي ۽ ان وقت سيده مريم جي عمر تيرهن سال هئي. (١)

هنن آيتن ۾ انهن جي تفسير تي غور ڪرڻ سان ثابت ٿيو تہ واقعي حضرت عيسىٰ عليه السلام جو ڄمڻ الله جل جلاله جي قدرتي نشانين مان هڪ نشاني آهي.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١- جبريل بيبي مريم رضي الله تعالىٰ عنها تي ڦوڪ سان ڦيٽو وڌو جنهن سان حضرت عيسىٰ سندس پيٽ ۾ آيو- ان مان واضح ٿيو تہ الله جي پيارن جي ڦيٽي رکڻ سان فائدو ملڻ حق آهي ان جو انڪار ڪرڻ غلط آهي.

٢- حضرت عيسىٰ عليه السلام جو ماءُ ۾ پهچڻ، ولادت ۽ زندگيءَ جي هر حالت بلڪ سندس پساه ڪڻ بہ قدرتي نشاني آهي ۽ اهو بہ واضح ٿيو تہ جبريل جي ڦوڪ

(١) نعيمي ص۱۷۳ جلد١٦

واري اٿر جو سندس ڦوڪ تي به اٿر ھو جو ڦوڪ ڏيندو ھو تہ مئل جيئرا، انڌا سڄا ۽ ڪوڙھ جا مريض صحت ياب ٿي پوندا ھئا (باذن الله تعالیٰ).

٣- "فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا" (پوءِ ان جي لاءِ بشري صورت ۾ پورو پورو انسان ٿي آيو).

ان مان واضح ٿيو تہ عورت کي صرف انسان مرد کان پردو ڪرڻ ضروري آھي ملائڪ جيڪڏھن انساني شڪل ۾ اچي تہ ان کان پردو ڪرڻ ضروري ناھي. اھڙي طرح جنات يا ٻين حيوانن مذڪرن کان پردو ڪرڻ ضروري ناھي ۽ نہ اھو حڪم آھي.

وَهُزِّيٓ اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِيْ

۽ ڏوڻ ڏي پاڻ ڏانھن ٽڙ کجيءَ جي کي تہ ڪيرائيندو توتي تازي پڪل کجور پوءِ کاءُ تون

وَاشْرَبِيْ وَقَرِّيْ عَيْنًا ۚ فَاِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا ۙ فَقُوْلِيْٓ اِنِّيْ

۽ پيءُ تون ۽ ٺار اک پوءِ جيڪڏھن ڏسين تون انسانن مان ڪنھن ھڪ کي پوءِ چؤ تون تہ بيشڪ مون

نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ ۚ

نذر ڪيو آھي الله جي لاءِ ماٺ ۾ رھڻ پوءِ ھرگز نہ ڳالھائيندس مان اڄ ڪنھن انسان سان

فَاَتَتْ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلُهٗ ۭ قَالُوْا يٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـــًٔا

پوءِ آندائين ان کي پنھنجي قوم وٽ کڻي ان کي چيائون تہ اي مريم! البتہ تحقيق آندي تو شيءِ

فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يٰٓاُخْتَ هٰرُوْنَ مَا كَانَ اَبُوْكِ امْرَاَ سَوْءٍ وَّمَا كَانَتْ اُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ ۖ

خراب اي ڀيڻ ھارون جي! نہ ھو پيءُ تنھنجو مرد برائيءَ وارو ۽ نہ ھئي ماءُ تنھنجي بدڪار.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ سيده مريم جي حامله ٿيڻ جو ذڪر ھو ۽ ھنن آيتن ۾ ان حمل کي ڄڻڻ جو ذڪر آھي. فرمان عالي شان آھي "وَهُزِّيٓ اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا" ۽ پاڻ ڏانھن کجيءَ جي ٽڙ کي ڏوڻ ڏي تہ توتي تازي پڪل کجور ڪيرائيندو. اھو نڌائيه ڪلام حضرت جبريل عليه السلام جو ھو جيڪو ان نھر جي ڪناري جي ھيٺين پاسي

ڪان ظاهر ٿي فرمايو هو (١)
سعيد بن جبير، ضحاڪ عمرو بن ميمون، سدي ۽ قتادة جو اهو قول آهي. (٢) مطلب تہ بيبي مريم سائڻ ڪي ڪاڏي ۽ پاڻيءَ جي اشتها ٿي هئي تہ جبريل ڪيس سڏي عرض ڪيو تہ پيئڻ جي لاءِ اوهان جي هيٺان الله تعالىٰ نهر وهائي آهي ۽ ڪاڌي لاءِ جنهن ڪجيءَ جي تڙ هيٺان ويٺي آهين ان کي ڏوڻڏي تہ تازي پڪل ڪجور ڪرندي" "فَكُلِيْ وَاشْرَبِيْ وَقَرِّيْ عَيْنًا" پوءِ ڪاءُ ۽ پيءُ ۽ اک ٺار- مطلب تہ پنهنجي ڪاڌي پيتي واري اشتها پوري ڪري اکيون ٺار.

"فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا فَقُوْلِيْٓ اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا" پوءِ جيڪڏهن انسانن مان ڪنهن هڪ کي ڏسين تہ چئو تہ "مون رحمان جي لاءِ ماٺ ۾ رهڻ جي باس باسي آهي پوءِ اڄ مان ڪنهن سان بہ نہ ڳالهائيندس"

مقصد تہ: جيڪڏهن تنهنجي هنجهہ ۾ ٻار ڏسي ڪير توکان پڇي تہ: تون ان کي اهو جواب ڏجان. "صَوْمًا" جي معنىٰ صمتا- ماٺ ۾ رهڻ. (٣)

"فَاَتَتْ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلُهٗ" پوءِ ان کي پنهنجي قوم وٽ کڻي آئي، مقصد تہ جڏهن سيده مريم پٽ کي ڄڻڻ کان پوءِ هلڻ ڦرڻ جهڙي ٿي تہ پنهنجي فرزند ارجمند کي جهوليءَ ۾ کڻي گهر ڏانهن موٽي جڏهن سندس قوم وارن ڏٺو تہ ڪنواري مريم پٽ کي جهوليءَ ۾ ڪنيو پئي اچي تہ "قَالُوْا يٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا" چيائون اي مريم! البتہ تحقيق تو خراب شيءِ آندي آهي- وهب بن منبه فرمايو آهي تہ جڏهن سيده مريم پنهنجو پٽ کڻي قوم وٽ پهتي تہ اهي مرد توڙي عورتون ڊوڙندا آيا ۽ هڪ عورت بيبي مريم کي ڏڪ هڻڻ جي لاءِ هٿ ڪنيو تہ ان جو هٿ سڪي پيو. هڪ مرد چيو تہ هي زنا ڪاره آهي تہ اهو گونگو ٿي پيو اها حالت ڏسي ٻيا سڀ پوئتي هٽيا ۽ پوءِ نرم لهجي ۾ چوڻ لڳا تہ! اي مريم! تو خراب شيءِ آندي آهي "فَرِيًّا" جي معنىٰ تمام وڏو ۽ ناپسند ڪيل ڪم.

"يٰٓاُخْتَ هٰرُوْنَ مَا كَانَ اَبُوْكِ امْرَاَ سَوْءٍ وَّمَا كَانَتْ اُمُّكِ بَغِيًّا" اي هارون جي ڀيڻ! نہ تنهنجو پيءُ برو مرد هو ۽ نہ تنهنجي ماءُ بدڪاره هئي.

(١) نعيمي صہ١٨۴ جلد ١٦ (٢) ابن ڪثير صہ ١١٧ جلد٣.
(٣) ابن ڪثير صہ١١٩ جلد٣.

هارون مان مراد ڪير آهي؟

هتي بيبي مريم کي جنهن هارون جي ڀيڻ سڏيو ويو آهي ان مان مراد ڪير آهي؟ ان ۾ مختلف قول آهن. ١- بعض علماء جي راءِ آهي ته سندس ڀاءُ جو نالو هارون هو- صحيح حديث سان به ان جي تائيد ٿئي ٿي صحيح مسلم ۾ آهي ته جڏهن مغيرة بن شعبة نجران ڏانهن ويو ته اتي جي عيسائي سڏائڻ وارن ڪانئس پڇيو ته: قرآن ڪريم ۾ مريم کي هارون جي ڀيڻ سڏيو ويو آهي حالانڪ (حضرت) هارون ته مريم کان سوين سال اڳ ۾ گذريو آهي، مغيره ان جو ڪو جواب نه ڏنو جڏهن واپس آيو تڏهن بارگاهه رسالت ۾ اهو واقعو عرض ڪيائين ته نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن فرمايو "اِنَّهُمْ كَانُوْا يُسَمُّوْنَ بِاَنْبِيَآءِهِمْ وَالصَّالِحِيْنَ قَبْلَهُمْ" يعني بني اسرائيل اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام جا ۽ انهن کان اڳ ۾ گذري ويلن صالحن جا نالا رکندا هئا. ان مان پتو پوي ٿو ته ان دستور مطابق سيده مريم جي هڪ ڀاءُ جو هارون نالو هو.

٢- ڪي علماءَ فرمائين ٿا ته هتي هارون مان مراد حضرت هارون نبي سڳورو عليه الصلوٰة والسلام آهي جڏهن ته سيده مريم ان جي خاندان مان هئي ان جي ڪري "اُخْتَ هَارُوْنَ" چيو ويو آهي، عرب ۾ جڏهن ڪنهن ماڻهوءَ کي قبيلي ڏانهن منسوب ڪيو ويندو آهي ته ان لاءِ اخ يا اخت جو لفظ آندو ويندو آهي يَا اَخَا مُضَرٍ! يَا اَخَا تَيْمٍ! سڏيو ويندو آهي- حديث پاڪ ۾ آهي "اِنَّ اَخَا صُدَاءٍ قَدْ اَذَّنَ فَمَنْ اَذَّنَ فَهُوَيُقِيْمُ" صداع جي ڀاءُ اذان ڏني آهي پوءِ جيڪو اذان ڏي اهوئي تڪبير چوي. (١)

فائدا.

١- سيده مريم کي نفاس جو رت نه آيو هو جيڪو عام عورتن کي ٻار ڄڻڻ کان پوءِ ايندو آهي. (٢)

٢- "فَقُوْلِيْٓ اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا" (پوءِ تون چئو ته مون رحمان جي لاءِ ماٺ ۾ رهڻ جي باس باسي آهي) مان واضح ٿيو ته عالم ،فاضل، عقلمند ۽ شريف ماڻهوءَ کي مناسب ناهي ته جاهل، احمق، سفيه ۽ باطل ماڻهوءَ سان بحث مباحثي ۾ اٽڪي، ڇوته ان ۾ علماءَ جي توهين سان گڏ علم جي به توهين آهي- ڏسو سيده مريم کي ڪيئن فرمان ٿيو ته: جيڪڏهن تنهنجي قوم وارا تو وٽ اچن ته تون انهن سان بحث

(١) القرطبي صہ ١٠٢ جلد١١ (٢) نعيمي صہ١٨٦ جلد١٦

مباحثو ڪرڻ جي بجاءِ ڪين ڇئجانءِ تہ مون ماٺ ۾ رهڻ واري روزي جي باس باسي آهي مان اوهان سان نہ ڳالهائيندس.

٣- مذڪوره قرآني الفاظ مان اهو بہ ثابت ٿيو تہ خاموش رهڻ اجائي ڳالهائڻ کان بهتر آهي حديث پاڪ ۾ آهي "مَنْ صَمَتَ نَجّٰى" جيڪو خاموش رهيو اهو نجات وارو ٿيو.

مفسرن لکيو آهي تہ خاموشيءَ سان دل ۾ الله جو ذڪر ڪرڻ زبان واري ذڪر کان ڪئين درجا بهتر آهي اولياءَالله جي اصطلاح ۾ ماٺ ۾ رهي ذڪر ڪرڻ کي ذڪر پاس انفاس سڏجي ٿو اهو الله جي خاص محبوب ۽ مقرب ٻانهن جو ذڪر آهي ان سان قلب کي روشني ملندي آهي- دنيوي گفتگوءَ جي ڪثرت ۽ فضول بحث مباحثي سان دل مرندي آهي.

٤- انسان کي گهرجي تہ ڪنهن کي برو چوڻ يا ان تي طعن ڪرڻ کان پهريان ان جي تحقيق، تفتيش ۽ جاچ ڪري ۽ ان جي حقيقت تائين پهچڻ جي جدوجهد ڪري پوءِ زبان کولي تحقيق ۽ تفتيش کان سواءِ ڪنهن کي برو چوڻ تهمت آهي ۽ اسلام ۾ تهمت لڳائڻ جي سزا نهايت سخت آهي.

سيده مريم جي پاڪدامن هجڻ جون نشانيون.

قرآن پاڪ جي مفسرن پلارن جو تحقيق آهي تہ حضرت بيبي مريم رضي الله تعالىٰ عنها جي پاڪدامني ،عفت ۽ صاف هجڻ جون سندس قوم جي خواص ۽ عوام جي اڳيان هي نشانيون ظاهر هيون.

١- سندس پردي سان اهڙي حجري ۾ پوري زندگي گذارڻ جتي سندس ماسيءَ جي پوڙهي مڙس، رب جي پيغمبر ،حضرت زڪريا (علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) کان سواءِ ڪنهن جو پاڇو بہ نہ پوندو هو.

٢- سندس خواهش تي سندس ئي ڪرامت طور سندس لاءِ پاڻيءَ جي چشمي جو نڪرڻ ۽ ان مان پراڻي سالن جي ڦٽل نهر جو وهڻ.

٣- سالن جي سڪل ۽ وڍيل کجيءَ جي بنڊ جو سندس ڏوڻ ڏيڻ تي سائو ٿيڻ، کجور سان پرجڻ، ۽ کجور جو ڪيرائڻ- ان ئي نموني سيده مريم جون بہ حالتون ٿيون، حمل ٿيڻ، حمل جو مڪمل ٿيڻ، ولادت ٿيڻ.

٤- هڪ عورت ڪيس پٿر هٽي مارڻ جي ڪوشش ڪئي تہ اها پاڻ تڙپي مري

وئي.

٥- هڪ پوڙهي مرد ڪيس لٺ هٿڻ جي لاءِ وڪ وڌائي تہ ان جي چيلهہ جو هڏو ٽٽي پيو ۽ هميشہ لاءِ هلڻ ڪان معذور ٿي ويو. اهي نشانيون ڏسي بہ منڪرن نہ مڃيو- ڄاڻي واڻي انڌا ٿي ويهي رهيا.

مسئلو.

مرتبي ۽ مقام ۾ وڏي جي هوندي ننڍو ڪنهن ڳالهہ يا معاملي ۾ نہ ڳالهائي. جيئن سيده مريم سڳوري ماءُ بہ هئي ڪامل وليه بہ هئي ان هوندي بہ حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جيڪو مرتبي ۽ مان ۾ ڪائنس افضل ۽ اعلىٰ هو ان ڪان ڳالهرايو ويو، سيده مريم ڪي ڳالهائڻ جي بجاءِ ماٺ ۾ رهڻ جو حڪم ڏنو ويو.

فَاَشَارَتْ اِلَيْهِ ۚ قَالُوْا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾

پوءِ اشارو ڪيائين ان ڏانهن چيائون تہ ڪيئن ڳالهايون ان سان جيڪو آهي پينگهي ۾ ٻار؟

قَالَ اِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ ۗ اٰتٰىنِيَ الْكِتٰبَ وَجَعَلَنِيْ نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

چيائين تہ بلاشڪ مان ٻانهو الله جو آهيان ڏنائين مون ڪي ڪتاب ۽ بنايائين مون ڪي نبي

وَّجَعَلَنِيْ مُبٰرَكًا اَيْنَ مَا كُنْتُ ۠ وَاَوْصٰنِيْ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ

۽بنايائين مون ڪي برڪت وارو جتي بہ هجان ۽ تاڪيد ڪيائين مون ڪي نماز جو ۽ زڪواة جو

مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ۠ وَّبَرًّا ۢ بِوَالِدَتِيْ ۡ وَلَمْ يَجْعَلْنِيْ جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾

جيستائين آهيان مان جيئرو ۽ نيڪي ڪندڙ ماءُ پنهنجي سان ۽ نہ بنايائين مون ڪي سخت طبيعت وارو بدبخت

وَالسَّلٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ اَمُوْتُ

۽ سلام آهي مون تي جنهن ڏينهن ولادت ڏنو ويس مان ۽ جنهن ڏينهن وفات ڪندس

وَيَوْمَ اُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾

۽ جنهن ڏينهن اٿاريو ويندس جيئرو ڪري.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ سيده مريم جو ماڻهن کان پري وڃي پٽ ڄڻڻ جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ سندس موٽي ڳوٺ ڏانهن اچڻ جو ذڪر ڪندي فرمان الاهي آهي "فَاَشَارَتْ اِلَيْهِ قَالُوْا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا" پوءِ ان ڏانهن اشارو ڪيائين چيائون ته جيڪو ٻار پينگهي ۾ آهي ان سان ڪيئن ڳالهايون؟

جڏهن بيبي مريم سڳوري ٻار کي ويڙهي پٽ کي پنهنجي رهائش واري حجري ڏانهن اچي رهي هئي ته شيطان شرير ماڻهن کي اڳي ئي اطلاع ڏئي ڇڏيو اهي بيت المقدس جي اوير واري پاسي کان سندس ڪمري جي پر ۾ اچي بيهي شور ڪرڻ، طعنا ڏيڻ ۽ سوال ڪرڻ لڳا. بيبي صاحبه کين پاڻ جواب ڏيڻ جي بجاءِ ان ٻار ڏانهن اشارو ڪيو ته هن کان پڇو، مون کي ماٺ ۾ رهڻ وارو روزو آهي. اهي چوڻ لڳا ته جيڪو ٻار پينگهي ۾ سمهڻ جي لائق آهي ان کان اهڙيون ڳالهيون ڪيئن پڇون يا ٻار سان ڪيئن ڳالهايون؟ "قَالَ اِنِّيْ عَبْدُاللّٰهِ اٰتٰنِيَ الْكِتٰبَ وَجَعَلَنِيْ نَبِيًّا" چيائين ته: سان الله جو ٻانهو آهيان مون کي ڪتاب ڏنو اٿس ۽ مون کي نبي بنايو اٿس. حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ان وقت منهن لڪائي کير پي رهيو هو - روايتن ۾ اچي ٿو ته سيدنا عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ان وقت قدرتي حسن سان چمڪي رهيو هو منهن مبارڪ ڳاڙهو، اڇائيءَ ڏي مائل، ٻرندڙ اکيون، چمڪندڙ پيشاني ۽ ساري بدن مان سندس حسن جا شعاع نظر اچي رهيا هئا ۽ يقينًا سندس اهو حسن معجزي کان گهٽ نه هو. سيده مريم جي متعلق اتي موجود ماڻهن جو گوڙ ۽ شور ٻڌي منهن مبارڪ کولي پنهنجي اشهد واري آڱر کڻي قوم سان خطاب ڪري فرمايائين ته "مان الله جو (سچو) ٻانهو آهيان" ۽ عام معمولي ٻانهو ناهيان الله تعالىٰ مون کي عظيم الشان ڪتاب به عطا فرمايو آهي ۽ الله تعالىٰ مون کي پنهنجي مخلوق ۾ نبوت جهڙي اعلىٰ ۽ ارفع نعمت سان به نوازيو آهي مان الله جو ٻانهو آهيان نه الله آهيان نه الله جو پٽ آهيان سيدنا عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) پهريان کان ئي ان غلط عقيدي جو رد ڪيو جيڪو سندس متعلق عيسائي رکن ٿا ته حضرت عيسىٰ (معاذالله ثم معاذالله) الله جو پٽ يا خود الله آهي ۽ اهو به واضح ڪيائين ته عبديت جو مقام قرب جي سيني مقامات کان بلند ۽ بالا آهي "وَجَعَلَنِيْ مُبَارَكًا اَيْنَ مَا كُنْتُ وَاَوْصٰنِيْ

بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ مَادُمْتُ حَيًّا ۝ مون کي جتي بہ هجان برڪت وارو بنايائين ۽ جيستائين مان جيئرو آهيان مون کي نماز ۽ زڪٰوة جو تاڪيد فرمايائين "مُبَارَكًا" جون ڪيتريون ئي معنائون بيان ڪيون ويون آهن.

مجاهد جو قول آهي تہ "مُبَارَكًا" معنٰى گهڻو نفعو ڏيندڙ، سفيان فرمايو تہ: ڀلائيءَ جي تعليم ڏيندڙ، ضحاڪ فرمايو تہ حاجتون پوريون ڪندڙ. (١)

نماز ۽ زڪٰوة مان مراد يا شرعي نماز ۽ زڪٰوة آهي يا نماز مان مراد دعا ۽ زڪٰوة مان مراد نفس کي گندين ڳالهين کان پاڪ ڪرڻ آهي ۽ انهن ڳالهين ڪرڻ مان سندس مقصد پنهنجي والده جي پاڪدامني ثابت ڪرڻ آهي يعني اهڙين خوبين وارو پٽ بہ اهڙي پاڪ صاف ماءُ مان ئي ڄائو هوندو- جيڪو، نبي، بابرڪت ۽ نماز ۽ زڪٰوة جو پائبند هجڻ سان گڏ پنهنجي ماءُ جي عفيفه، زاهده ۽ قانته هجڻ لاءِ ثبوت آهي. "وَّبَرًّا بِوَالِدَتِيْ وَلَمْ يَجْعَلْنِيْ جَبَّارًا شَقِيًّا" ۽ (الله تعالیٰ) مون کي پنهنجي ماءُ سان چڱائي ڪندڙ بنايو آهي ۽ ان مون کي سخت طبع، بدبخت نہ بنايو آهي- يعني الله تعالیٰ مون کي طبيعت جو سخت ۽ بدبخت نہ بنايو آهي ۽ ان مون کي سندس عبادت، اطاعت ۽ والده سان نيڪيءَ جي معاملي ۾ تڪبر ڪرڻ کان بچايو آهي سفيان ثوري فرمايو آهي تہ جيڪو بہ والدين جو بي فرمان هوندو اهو سخت طبع هوندو. (٢)

مفسرن ڀلارن لکيو آهي تہ حضرت عيسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) نهايت سخي ۽ نرم دل هو هميشہ عاجزي ۽ مسڪيني ظاهر ڪندو هو پاڻ فرمائيندو رهندو هو تہ! اي حاجت مندؤ! غريبئو! جيڪو گهرڻو اٿو مون کان گهرو، پاڻ زمين تي ويهڻ کي عيب نہ سمجهندا هئا نهايت قوي، صحت مند جسم جا صاحب هئا، غريبن سان ڪم ڪار ۾ هٿ ونڊائيندڙ هئا سبزيون ۽ وڻن جا پن کائي گذارو ڪندا هئا جيڪا بہ شيءِ کين ملندي هئي غريبن ۾ ورهائي ڇڏيندا هئا. ڪو گهر نہ ناهيو هيائون ڪائيون چيري ان تي گذران ڪندا هئا، جيڪڏهن ڪو دشمن يا ظالم سندس ڪائيون ڪٽي ويندو هو تہ نہ ان جي پويان ويندا هئا نہ ان کان ڪسيندا هئا بلڪہ ان کي معاف ڪري ڇڏيندا هئا. (٣)

پاڻ اها گفتگو ايتري بلند آواز سان ڪيائون جو پري تائين موجود ماڻهن ٻڌي ان کان پوءِ ڪافي مدت تائين نہ ڳالهايو هيائون. (٤) "وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ

(١) روح المعاني صہ ١٨٦جزءُ ١٦جلد٦ (٢) تفسير ابن ڪثير صہ١٢٠ جلد ٣
(٣) نعيمي صہ٢٠٠ جلد١٦ (٤) مظهري صہ ٩٥ جلد٦

اَمُوْتُ وَيَوْمَ اُبْعَثُ حَيًّا" ۽ مون تي سلام آهي جنهن ڏينهن منهنجي ولادت ٿي ۽ جنهن ڏينهن وفات ڪندس ۽ جنهن ڏينهن جيئرو ڪري اٿاريو ويندس.

مقصد تہ:اي منهنجي قوم! مون تي منهنجي مالڪ جي طرفان ابدي ۽ دائمي سلامتي آهي جنهن ڏينهن منهنجي ولادت ٿي آهي مون لاءِ ۽ مون وٽ هر طرح جي سلامتي آهي شيطان کان بچاءُ جي سلامتي، گناهن کان معصوم هجڻ واري سلامتي، ساهہ، عزت ۽ آبرو جي سلامتي اوچتو اچڻ وارين آفتن، بيمارين ۽ بلائن کان سلامتي، ۽ جنهن ڏينهن مان پنهنجي هزارن سالن واري ظاهري دنيوي زندگي پوري ڪري وفات ڪندس تہ سڪرات ۽ قبر جي تڪليفن کان سلامتي، ۽ جڏهن مان قيامت جي لاءِ جيئرو ڪري اٿاريو ويندس تہ محشر جي ميدان ۾ اچڻ وارين پريشانين کان سلامتي نہ صرف مون لاءِ پر منهنجي پوئلڳن لاءِ بہ سلامتي آهي.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١- "وَجَعَلَنِيْ نَبِيًّا" (۽ مون کي نبي بنايائين) مان واضح ٿيو تہ الله تعالىٰ پنهنجن پيغمبرن کي ڄمڻ سان ئي نوازيندو آهي ۽ هر نبي کي سندس والده جي وجود ۾ ئي نبي هجڻ جو علم هوندو آهي. پر اسان جي نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن فرمايو آهي تہ "مان تڏهن کان ئي نبي آهيان جڏهن آدم پاڻيءَ ۽ مٽي ۾ هو" (اها روايت ابونعيم ۽ طبراني آندي آهي) ۽ ان مان اهو بہ معلوم ٿيو تہ سيدنا آدم عليه السلام جي اولاد مان هجڻ لاءِ ضروري نہ آهي تہ انسان فطرت جي موافق ڄمي، خلاف فطرت ڄمڻ وارو بہ ذريت آدم مان ڳڻيو وڃي ٿو.

٢- (۽ مون تي ولادت، وفات ۽ قيامت جي لاءِ اٿڻ وقت ٽنهي حالتن ۾ سلام آهي) مان واضح ٿيو تہ الله تعالىٰ جي نبين کي پنهنجين سمورين حالتن جو علم آهي.

٣- سيدنا عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي ان سموري خطاب مان واضح ٿيو تہ تڪبر ۽ فخر جي نيت کان سواءِ پنهنجا فضائل بيان ڪرڻ شرعًا جائز آهن خصوصًا جڏهن اهي دين جي دعوت، اسلام جي اشاعت ۽ خلق جي اصلاح جو ذريعو بڻجن اهڙي نوعيت جو تعارف اولياءَ ۽ علماءَ لاءِ جائز بلڪ بهتر آهي تانتہ ماڻهو انهن کان دين، شريعت ۽ روحانيت حاصل ڪن.

٤- "وَبَرًّاۢ بِوَالِدَتِيْ" (۽ ماءُ سان نيڪي ڪندڙ) ان مان معلوم ٿيو تہ سيدنا

عيسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) پيءُ کان سواءِ پيدا ٿيو هو جيڪڏهن
سندس پيءُ هجي ها تہ صرف ماءُ سان پلائي ڪرڻ جو ذڪر نہ ڪري ها. حضرت
يحيٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ڪي پيءُ ۽ ماءُ ٻئي هئا تہ ان جي لاءِ "وَبَرًّا
بِوَالِدَيْهِ" (۽ پنهنجي والدين سان ڀلائي ڪندڙ) ارشاد آيو آهي.

ذَالِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِيْ فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ ﴿٣٤﴾

اهو عيسٰی بن مريم آهي سچي ڳالهہ اها جو ان ۾ شڪ ڪن ٿا ناهي الله لاءِ (مناسب) تہ

مَا كَانَ لِلّٰهِ اَنْ يَّتَّخِذَ مِنْ وَّلَدٍ ۙ سُبْحَانَهٗ ۚ اِذَا قَضٰى اَمْرًا فَاِنَّمَا

ناهي اولاد (پنهنجي لاءِ) پاڪائي آهي ان جي لاءِ جڏهن ارادو ٿو ڪري ڪنهن امر جو پوءِ بيشڪ

يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٣٥﴾ وَاِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ

فرمائي ٿو ان جي لاءِ ٿي پئو پوءِ ٿي پوي ٿو ۽ بيشڪ الله رب منهنجو ۽ رب اوهان جو آهي

فَاعْبُدُوْهُ ۚ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَيْنِهِمْ ۚ

پوءِ ان جي عبادت ڪريو هيءَ واٽ سڌي آهي پوءِ اختلاف ڪيو جماعتن پاڻ ۾

فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿٣٧﴾

پوءِ ويل آهي انهن جي لاءِ جن ڪفر ڪيو حاضر ٿيڻ ڏينهن وڏي جي ڪان.

تفسير.

مذڪوره اڳين آيتن ۾ سيده مريم جي فرزند ارجمند جو ذڪر هو ۽ هنن
آيتن ۾ بيان ڪيو ٿو وڃي تہ اهو فرزند حضرت عيسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة
والسلام) هو- فرمان رباني آهي " ذَالِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِيْ فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ"
اهو عيسٰی بن مريم آهي، سچو قول جيڪو ان ۾ شڪ ڪن ٿا. مقصد تہ اهو نئون
ڄاول ٻار "غُلَامًا زَكِيًّا" پاڪ صاف ڇوڪرو جنهن ماءُ جي جهوليءَ ۾ فصيح زبان سان
پنهنجي ٻانهي هجڻ ۽ پنهنجي ماءُ جي پاڪ صاف هجڻ ڪي بيان ڪيو عيسٰی بن

مريم آهي ان جي متعلق ماڻهن ۾ شڪ ۽ اختلاف آهن. نصارىٰ ان کي الله جو پٽ ٿا سڏين ۽ يهودي ان کي زنا جو اولاد ٿا چون. مگر صحيح قول اهو آهي تہ نہ الله جو پٽ آهي نہ زنا جو اولاد، پر الله جي امر سان پيءُ کان سواءِ پيدا ٿيل مريم جو پٽ، الله جو ٻانهو نبي صاحب ڪتاب آهي. (١)

"مَاكَانَ لِلّٰهِ اَنْ يَّتَّخِذَ مِنْ وَّلَدٍ سُبْحَانَهٗ اِذَا قَضٰى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ" الله جي لاءِ ڪو اولاد ناهي ان جي لاءِ پاڪائي آهي جڏهن ڪنهن امر جو فيصلو ڪندو آهي تہ پوءِ ان لاءِ فرمائي ٿو "ٿيءُ" تہ پوءِ اهو ٿي پوندو آهي. مقصد تہ جيئن هي جاهل الله جي لاءِ اولاد ثابت ڪن ٿا اهو الله جو شان نہ آهي اهو ان کان پاڪ آهي جڏهن ڪنهن امر جو فيصلو ڪري ٿو تہ ان کي چوي ٿو "ٿيءُ" تہ اهو فوراً ٿي پوندو آهي دير نہ لڳندي آهي نہ ڪنهن کان مدد وٺڻ جو محتاج آهي نہ ان کي ٿڪ يا تڪليف ٿيندي آهي ۽ جيڪو ان شان وارو آهي اهو اولاد ڪيئن رکندو؟ مفسرن فرمايو آهي تہ هي اڳين ڳالهہ جو دليل آهي گويا ڪہ فرمايائين تہ اولاد جو محتاج اهو آهي جيڪو عاجز ۽ ذليل آهي پر جڏهن الله تعالىٰ عاجز نہ آهي تہ ان کي اولاد بہ نہ آهي "وَاِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ" ۽ بلاشڪ الله منهنجو بہ رب آهي ۽ اوهان جو رب آهي پوءِ ان جي ئي عبادت ڪيو، هي سڌي واٽ آهي. مقصد تہ حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جيڪو پينگهي ۾ ارشاد فرمايو هو ان ۾ اهو بہ چيو هيائين تہ: الله منهنجو بہ رب آهي ۽ اوهان جو بہ رب آهي ان جي عبادت ڪريو اهائي سڌي، حق ۽ سچ جي واٽ آهي جنهن ان جي مخالفت ڪئي اهو حق کان پري ۽ گمراهہ ٿي ويو. (٢)

"فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيْمٍ" پوءِ پاڻ ۾ جماعتن اختلاف ڪيو پوءِ انهن جي لاءِ وڏي ڏينهن جي حاضر ٿيڻ جي ڪري ويل آهي جن ڪفر ڪيو- يعني حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا عليه الصلوٰة والسلام) جو امر واضح ٿي ويو آهي تہ اهو الله جو ٻانهو، رسول آهي جيڪو مريم ڏانهن القاءَ ڪيو ويو- ڪيترين ئي جماعتن ان جي متعلق اختلاف ڪيو ڪن چيو تہ (معاذالله) اهو زنا مان پيدا ٿيو هو، ڪن چيو تہ: الله جو پٽ آهي تہ ڪي چوڻ لڳا تہ خود الله آهي- جن اهي غلط عقيدا رکي ڪفر ڪيو قيامت جي ڏينهن انهن لاءِ ويل آهي پر في الحال مهلت ملي اٿن.

(١) صفوة التفاسير صہ٢١٦ جلد٢ (٢) ابن ڪثير صہ١٢٠ جلد ٣

فائدا.

مذکوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- دنيوي حياتيءَ ۾ سڀ کان وڏيک خطرناڪ ۽ قاتل زهر بري صحبت آهي جو اها دين ۽ دنيا تباهه ڪري ڇڏيندي آهي ان کان بچڻ نهايت ضروري آهي. ڇوته عيسائين کان حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي لاءِ عبدالله وارو عقيدو ميٽرائي ابن الله وارو عقيدو به يهودين جي صحبت پيدا ڪرايو هو.

٢- "ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ" (اهو عيسىٰ مريم جو پٽ آهي) ان مان ثابت ٿيو ته جيڪو حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي مريم مان بنا مڙس جي پيدا ٿيڻ کي نه مڃي اهو قرآن ڪريم جو منڪر، ڪافر آهي ڀلي ڪٽي ڪيترو به وڏو عالم ڇونه سڏرائي. اهڙن صاف لفظن جو هرو ڀرو ڦيو ڪو تاويل ڪرڻ بالڪل غلط، ڪفر ۽ گمراهي آهي. مسلمانن ڀائرن کي اهڙي غلط فڪر کان بچڻ گهرجي "والله الهادي الىٰ صراط مستقيم".

حضرت عيسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو حليو.

قرآن ڪريم ۽ نبوي ارشادات جي روشنيءَ ۾ سيدنا حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جو حليو مبارڪ هن طرح آهي- ننڍي هوندي کان ئي نهايت سهڻو، نهايت گهڻ ڳالهائيندڙ، دل جو نرم، منڪسر مزاج، ماڻهن کي محبت سان پيش ايندڙ، قد مبارڪ ڊگهو، سينو ڪشادو، سيني ۽ ٻانهن جي ڪاراين تي هلڪا وار، مضبوط جسم، نهايت باهمت، طاقتور، مٿي مبارڪ تي سدائين وار رکڻ وارو، ڏاڙهي مبارڪ چار آڱر رکندا هئا. معراج شريف واري حديث ۾ آهي ته (حضرت) عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ڳاڙهي رنگ سفيديءَ ڏانهن مائل هو، ائين تازو پئي محسوس ٿيو ڄڻ هاڻي وهنجي آيو آهي، قرآن پاڪ ۾ آهي "وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" (دنيا ۽ آخرت ۾ وجاهت وارو) سندس منهن مبارڪ ۾ تازگي رهندي هئي.

خصائص ۽ فضائل.

حضرت عيسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ۾ هي خصوصيتون ۽ ڀلايون هيون.

١- عابد ٢- زاهد ٣- ديني ۽ دنيوي لحاظ کان صاحب سخاوت. ۴- دنيا ۽ آخرت ۾ وجاهت وارو. ۵- نمازي ٦- اندر ۽ ٻاهر جو پاڪ ۽ صاف. ٧- نبي. ٨- ڪتاب جو صاحب، مرسل. ٨- نئين شريعت آڻيندڙ. ٩- سختي نہ ڪندڙ. ١٠- بدبختيءَ کان پاڪ. ١١- ماءُ سان ڀلائي ڪندڙ. ١٢- ولادت کان آسمان ڏانهن کڄڻ تائين سلامتيءَ وارو. ١٣- آسمان تان نزول کان وٺي وفات تائين سلامتيءَ وارو. ١۴- قبر مان اٿڻ کان وٺي جنت ۾ پهچڻ تائين سلامتيءَ وارو. ١۵- پيءُ کان سواءِ پاڪدامن مريم مان ڄمڻ وارو. ١٦- "بِاِذۡنِ اللّٰهِ" غيبي خبرون ڏيندڙ، مئلن کي زنده ڪندڙ، مادر زادن انڌن جون اکيون روشن ڪندڙ، ڪوڙهہ جي مريضن کي هٿ لڳائي صحت ڏيندڙ. ١٧- مٽيءَ مان پکي ناهي ڦوڪ ڏيئي جيئرو ڪري اڏائيندڙ. ١٨- ننڍي عمر ۾ ڳالهائيندڙ. ١٩- مهمان نواز. ٢٠- روزا گهڻا رکندڙ. ٢١- سايون ڀاڄيون ۽ وڻن جا پن کائي گذران ڪندڙ. ٢٢- ڪنهن تي ظلم نہ ڪندڙ. ٢٣- دشمن کي بہ معاف ڪندڙ. ٢۴- مظلومن جو مددگار. ٢۵- مسڪراهٽ سان پيش ايندڙ. ٢٦- آخري دور ۾ لهي باطل مذهب ۽ ڪوڙ کي ختم ڪندڙ. ٢٧- صليب کي ٽوڙيندڙ. ٢٨- روءِ زمين تان سوئر کي ختم ڪندڙ. ٢٩- دجال کي قتل ڪندڙ. ٣٠- بني اسرائيل مان پوين پيغمبر ۽ امت مصطفىٰ عليه الصلاة والسلام مان پوين ولي (عليه السلام). (١)

اَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَاَبۡصِرۡ ۙ يَوۡمَ يَاۡتُوۡنَنَا لٰكِنِ الظّٰلِمُوۡنَ الۡيَوۡمَ فِيۡ ضَلٰلٍ

ڪهڙا نہ ٻڌندڙ هوندا اهي ۽ ڏسندڙ ان ڏينهن جو ايندا اسان وٽ پر ظالم اڄ کليءَ گمراهيءَ ۾ آهن

مُّبِيۡنٍ ﴿٣٨﴾ وَاَنۡذِرۡهُمۡ يَوۡمَ الۡحَسۡرَةِ اِذۡ قُضِيَ الۡاَمۡرُ ۘ وَهُمۡ فِيۡ غَفۡلَةٍ

۽ ڊيڄار انهن کي پيشمانيءَ جي ڏينهن کان جڏهن فيصلو ڪيو ويندو امر ۽ اهي غفلت ۾ آهن

وَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُوۡنَ ﴿٣٩﴾ اِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ الۡاَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا

۽ اهي ايمان نٿا آڻين، بيشڪ اسين ئي پورو اختيار رکون ٿا زمين تي ۽ انهن تي جيڪي ان تي آهن

وَاِلَيۡنَا يُرۡجَعُوۡنَ ﴿۴٠﴾ ع

۽ اسان ڏانهن ئي موٽايا ويندا.

(١) تفسير نعيمي صـ٢١٧- ٢١٨ جلد١٦.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي ڪجهه ڪفر وارن عقيدن جو ذڪر هو تہ انهن الله جي لاءِ اولاد هجڻ جو ذهن رکيو آهي ۽ هنن آيتن ۾ انهن ظالمن، ڪافرن جي ظلم جو انجام بيان ڪندي، فرمان مبارڪ آهي "اَسْمِعْ بِهِمْ وَاَبْصِرْ لا يَوْمَ يَاْتُوْنَنَا لٰكِنِ الظّٰلِمُوْنَ الْيَوْمَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ" اهي جنهن ڏينهن اسان وٽ ايندا کھڙا نہ ٻڌندڙ ۽ ڏسندڙ هوندا. پر اڄ اهي ظالم ڪليل گمراهيءَ ۾ آهن- الله تعالىٰ ڪافرن جي قيامت واري ڏينهن جي حال ڪي بيان ڪندي ٻڌايو تہ اهي جڏهن اسان وٽ پيش ٿيندا تہ ڏاڍا ٻڌندڙ، ڏسندڙ هوندا پر اهو ان ڏينهن ڪين نفعو نہ ڏيندو- ها عذاب اچڻ ڪان اڳي سوچي سمجهي مڃين ها تہ سندن لاءِ نهايت مفيد رهي ها "وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ اِذْ قُضِيَ الْاَمْرُ وَهُمْ فِيْ غَفْلَةٍ وَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ" ۽ انهن کي پيشمان ٿيڻ واري ڏينهن ڪان ڊيجار جڏهن امر فيصلو ڪيو ويندو ۽ اهي غفلت ۾ آهن ۽ اهي ايمان نٿا آڻين. "اَنْذِرْهُمْ" (انهن کي ڊيجار) ان ۾ قيامت تائين اچڻ وارا سيئي انسان شامل آهن ڪافر، فاسق، فاجر ۽ گنهگار سڀ ڊيجارڻ جي لائق آهن "اَنْذِرْ" واحد مذڪر مخاطب جو صيغو آهي ان مان اصل مراد نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن آهن انهن سان ئي خطاب آهي مگر بالتبع ان ۾ علماءَ ۽ مشائخ بہ شامل آهن، انهن کي گهرجي تہ اهي بہ ماڻهن کي ان ڏينهن ڪان ڊيجارين "يَوْمَ الْحَسْرَةِ" ان مان مراد قيامت جو ڏينهن آهي "اِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ" يقيناً اسين ئي زمين تي ۽ جيڪو ان جي مٿان آهي ان سيني تي مڪمل اختيار رکون ٿا ۽ اسان ڏانهن ئي موٽايا ويندا. مقصد تہ ان ڳالهہ ۾ ڪنهن بہ قسم جو ڪو شڪ ۽ شبهو ناهي تہ اسين هن ڪائنات ارضيءَ جا خالق، مالڪ ازلي، ابدي ۽ قديمي وارث آهيون، ٻي ساري مخلوق فنا ٿي ويندي هڪ اسان کي بقا ۽ دوام آهي ۽ فنا ٿيڻ کان پوءِ ڪير بہ ڪنهن جو وارث نہ رهندو صرف اسين ئي وارث آهيون ۽ رهنداسون، حضرت عمر بن عبدالعزيز پنهنجي دور ۾ ڪوفي جي گورنر عبدالحميد بن عبدالرحمان کي لکيو هو تہ: الله تعالىٰ ان وقت ئي مخلوق تي موت لکي ڇڏيو هو جڏهن انهن کي پيدا ڪيائين ۽ سيني کي ان ڏانهن موٽڻو آهي ۽ ان پنهنجي سچي ڪتاب ۾ جيڪو پنهنجي علم سان محفوظ رکي ان جي حفاظت تي ملائڪ شاهد بنايا اٿس، فرمايو آهي تہ: پاڻ زمين ۽ ان تي رهندڙن جو

وارث آهي ۽ سيئي ان ڏانهن موٽايا ويندا. (١)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "لٰكِنِ الظّٰلِمُوْنَ الْيَوْمَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ" (پر ظالم اڄ کلي گمراهيءَ ۾ آهن) مان واضح ٿيو ته انتها بدقسمت ۽ ظالم شخص اهو آهي جيڪو حق جي ڳالهه نه سمجهي ۽ سدائين گمراهيءَ ۾ رهي.

٢- الله تعالىٰ قرآن ڪريم ۽ نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن جي ذريعي سيني ٻانهن کي دنيا، آخرت، قبر ۽ حشر جون حالتون کولي کولي ٻڌايون ۽ بيان ڪيون آهن. تانته ٻچڻ وارا ٻچڻ جي ڪوشش ڪن.

وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ اِبْرٰهِيْمَ ۬ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾

ياد ڪر ڪتاب ۾ ابراهيم کي بيشڪ اهو هو سچو نبي جڏهن

اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ يٰٓاَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِيْ عَنْكَ

چيائين پنهنجي پيءُ (چاچي) کي اي پيءُ منهنجا! ڇو تو عبادت ڪرين ان جي جيڪو نٿو ٻڌي ۽ نٿو ڏسي ۽ نه فائدو

شَيْـًٔـا ﴿٤٢﴾ يٰٓاَبَتِ اِنِّيْ قَدْ جَآءَنِيْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَاْتِكَ فَاتَّبِعْنِيْٓ

ڏيندو توکي ڪجهه اي منهنجا پيءُ! بيشڪ مان تحقيق آيو مون وٽ علم مان اهو جيڪو نه آيو تو وٽ پوءِ منهنجي پويان هل

اَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يٰٓاَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطٰنَ ۭ اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ

ته ڏسيان مان توکي واٽ صحيح، اي منهنجا پيءُ! نه عبادت ڪر شيطان جي بيشڪ شيطان آهي

لِلرَّحْمٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يٰٓاَبَتِ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يَّمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ

رحمان جو بي فرمان اي منهنجا پيءُ! بيشڪ مان ڊڄان ٿو هن کان جو پهچي توکي عذاب

الرَّحْمٰنِ فَتَكُوْنَ لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ اَرَاغِبٌ اَنْتَ عَنْ

رحمان کان پوءِ ٿي پوين شيطان جو ساٿي چيائين ڇا منهن موڙيندڙ آهين تون منهنجن

(١) تفسير ابن ڪثير صه١٢٢ جلد٣.

اَلِهَتِيْ يٰۤاِبْرٰهِيْمُ ۚ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ لَاَرْجُمَنَّكَ

معبودن کان اي ابراهيم! البت جيڪڏهن نہ رڪجندين تون تہ البت پٿرن سان هلاڪ ڪندس

وَاهْجُرْنِيْ مَلِيًّا ۝٤٦

مان توکي ۽ ڇڏي وڃ مون کي گهڻو زمانو.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ حضرت عيسىٰ عليه السلام ۽ ان جي ڪافر قوم جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ حضرت ابراهيم (عليه السلام) ۽ ان جي ڪافر چاچي جو ذڪر آهي جنهن کي پيءُ سڏيو ويو آهي. فرمان الاهي آهي، "وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ اِبْرٰهِيْمَ ۥ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا" ۽ ياد ڪر ڪتاب ۾ ابراهيم کي بيشڪ اهو سچو، نبي هو- هتان کان مڪه جي رهاڪو مشرڪن ڏانهن ڳالھ جو رخ ڦيرايو ويو آهي جن کي ان ڳالھ تي ناز هوندو هو تہ اهي حضرت ابراهيم (عليه السلام) جن جو نسل آهن ۽ سندن اها دعوٰى بہ هئي تہ اهي ابراهيمي ملت جا پيروڪار آهن سيدنا ابراهيم (عليه السلام) جي هن بيان سان انهن کي متنبه ڪيو ويو آهي تہ: حضرت ابراهيم انهن بتن جي پوڄا نہ ڪندو هو جن جي پوڄا کي اوهان پنهنجو دين بنائي رکيو آهي ۽ اوهان کي جيڪڏهن انهن کان پري رهڻ جي لاءِ چيو ٿو وڃي تہ اوهان جهيڙو ۽ ويڙھ ڪرڻ لاءِ تيار ٿي وڃو ٿا. جيڪڏهن واقعي اوهان حضرت ابراهيم جا پيروڪار آهيو تہ پاڻ بہ بت پرستي نہ ڪريو ۽ ٻين کي بہ ان کان روڪيو جيئن حضرت ابراهيم عليه السلام ڪيو هو.

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ "صِدِّيْقٌ" فِعِّيلٌ جي وزن تي مبالغي جي صيغن مان آهي معنىٰ گهڻو سچو- هتي "صِدِّيْقًا" ۽ "نَبِيًّا" کي گڏ آڻڻ مان مقصد آهي تہ حضرت ابراهيم (عليه السلام) انهن ٻنهي سهڻين صفتن جو جامع هو. (١). شاھ ولي الله دهلوي عليه الرحمتہ "صِدِّيْقًا" جو ترجمو ڪيو آهي "راست ڪردار". (٢) ڪردار جو سچو- مفتي اقتدار احمد صاحب لکيو آهي: صديق فعيل جي وزن تي اسم مبالغه

(١) صفوة التفاسير صہ٢١٨ جلد٢. (٢) فارسي ترجمو شاھ ولي الله دهلوي صہ٤٤٨.

آهي معنىٰ سراپا سچ- ايترو سچو جو جيڪو چوي اهوئي ٿئي. (١)

مقصد ته حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام سهڻين صفتن جو صاحب هو اهو صادق به هو، صديق به هو نبي به هو ته رسول به هو- هر نبي صديق هوندو پر هر صديق نبي نه هوندو، صديق جي معنىٰ ڪنديءَ علامه آلوسي لکيو آهي، "ملازم الصدق لم يكذب قط" (٢).سچ جو پابند جنهن ڪڏهن ڪوڙ نه ڳالهايو

"اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ يٰاَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَالَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِيْ عَنْكَ شَيْئًا" جڏهن پنهنجي پيءُ (چاچي آذر) کي چيائين ته! اي منهنجا پيءُ! ان جي عبادت ڇو ٿو ڪرين جيڪو نه ٻڌي ٿو ۽ نه ڏسي ٿو ۽ نه توکي ڪجهه فائدو ڏيندو. مقصد ته حضرت ابراهيم (عليه السلام) پنهنجي چاچي آذر- (هتي پيءُ مان مراد چاچو آهي. (٣) ڇوته حضرت ابراهيم جو پيءُ تارخ هو

کي فرمايو ته: الله کان سواءِ ٻئي جي عبادت ڪرڻ پوءِ اهو ڪٺي جيئرو، ٻڌندڙ، ڏسندڙ به هجي، جائز ناهي ته انهن پٿرن مان نهيل مورتن جي جيڪي نه ٻڌن ٿا ۽ نه ڏسن ٿا ۽ نه اوهان کي ڪو فائدو ڏين ٿا عبادت ڪرڻ ڪيئن جائز ٿيندي؟

"يٰاَبَتِ اِنِّيْ قَدْ جَآءَنِيْ مِنَ الْعِلْمِ مَالَمْ يَاْتِكَ فَاتَّبِعْنِيْٓ اَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا" اي منهنجا پيءُ! تحقيق مون وٽ علم مان اهو آيو آهي جيڪو تو وٽ نه آيو آهي پوءِ منهنجي پويان هل ته مان توکي صحيح رستو ڏيکاريان. مقصد ته مان توکان عمر ۾ ڪٺي ننڍو آهيان پر توحيد، رسالت، حشر وغيره جي باري ۾ جيڪو الله تعالىٰ مون کي علم ڏنو آهي اهو توکي ناهي ان جي ڪري منهنجو تابع ٿي ته مان توکي سڌو رستو صراط مستقيم وارو ونرايان. "يٰاَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطٰنَ اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ عَصِيًّا" اي منهنجا پيءُ! شيطان جي عبادت نه ڪر يقينا شيطان رحمٰن جو بي فرمان آهي.

هتي حضرت ابراهيم پنهنجي چاچي آذر کي شيطان جي عبادت ڪرڻ کان ان لاءِ روڪيو آهي حالانڪ اهو عبادت ته بتن جي ڪندو هو- جو انهن بتن جي پوڄا لاءِ ان کي شيطان ئي تيار ڪيو هو- تنهنجي ڪري ڄڻ ته سندس اصل معبود شيطان هو. (٤)

(١) نعيمي صه٢٢٧ جلد١٦ (٢) روح المعاني صه ٩٥ جزءُ ١٦ جلد٦
(٣) نعيمي صه٢٣١- ٢٣٣ جلد١٦. (٤) ضياءالقرآن صه ٨٥ جلد٣

"يَآبَتِ اِنِّيٓ اَخَافُ اَنْ يَّمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ فَتَكُوْنَ لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا" اي منهنجا پيءُ! مان هن ڳالهه کان ڊڄان ٿو تہ توکي رحمان جي طرفان عذاب پهچي پوءِ تون شيطان جو ساٿي ٿي پوين. مطلب تہ شرڪ ۽ بت پرستيءَ جي ڪري تون الله جل جلاله سان محبت ۽ پيار جو تعلق ٽوڙي شيطان جو ساٿي ٿي پوندين ۽ توکي الله جي طرفان عذاب ٿيندو ان کان بچي نہ سگهندين. "قَالَ اَرَاغِبٌ اَنْتَ عَنْ اٰلِهَتِيْ يٰٓاِبْرٰهِيْمُ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ لَاَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِيْ مَلِيًّا". چيائين تہ اي ابراهيم! ڇا تون منهنجن معبودن کان منهن موڙيندڙ آهين؟ جيڪڏهن (ان ڳالهه کان) نہ رڪجندين تہ مان توکي پٿرن هڻڻ سان هلاڪ ڪندس ۽ گهڻو عرصو مون کي ڇڏي وڃ. مقصد تہ جيڪڏهن تون مون وارن معبودن جي نہ عبادت ٿو ڪرين ۽ نہ انهن کي پسند ٿو فرمائين تہ گهٽ ۾ گهٽ انهن جي مخالفت ڪري انهن کي برو تہ نہ چئو پر جيڪڏهن نہ مڙندين تہ مان توکان پلاند وٺندس. توسان وڙهندس، توکي گاريون ڏيندس ۽ مون کان هميشہ لاءِ جدا ٿي وڃ. "مَلِيًّا" جي معنٰى دهرايا "اَبَدًا" (١). هي ان جي نهايت سخت رويي واري ڌمڪي هئي.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان حاصل ٿيندڙ فائدا

١- "اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا" (بيشڪ اهو سچو، نبي هو) ان مان واضح ٿيو تہ الله تعالٰى جا نبي صديق بہ هوندا آهن جن کان ڪڏهن بہ ڪوڙ نہ لڳندو آهي. مسلمانن تي فرض آهي تہ هي عقيدو رکن تہ انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام ڪوڙ ۽ ٻين هر قسم جي صغيرن ۽ ڪبيرن گناهن کان هميشہ معصوم آهن. انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام کان ڪوڙ ڳالهائڻ بالڪل ناممڪن آهي ڇوتہ جيڪڏهن ڪوڙ ممڪن چئبو تہ صدق ضروري نہ رهندو. (٣)

٢- "قَدْ جَآءَنِيْ مِنَ الْعِلْمِ" (تحقيق مون وٽ علم آيو آهي) ان مان واضح ٿيو تہ دنيوي اعتبار سان ڪٿي علم، عقل ۽ تجربو عمر وڌڻ سان حاصل ٿيندو آهي پر انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام ۽ بعضي اولياءِ ڪرام کي علم ۽ عقل عالم غيب کان عطا ٿيندو آهي ڀلي سندن عمر ننڍي هجي.

---

(١) ضياءالقرآن صہ٨٥ جلد٣ (٢) تفسير ابن ڪثير صہ١٢٣ جلد٣

(٣) فتاوٰى رضويه صہ٢٧٦ جلد٦ مسئله امڪان ڪذب ڪارد.

٣- ”اِنِّيۡۤ اَخَافُ اَنۡ يَّمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحۡمٰنِ“ (مان هن ڳالهہ کان ڊڄان ٿو تہ توکي رحمان کان عذاب پهچي) مفسر لکن ٿا تہ قيامت جي ڏينهن کافرن کي جهنم ۾ ملڻ واري سزا جو نالو عذاب آهي ۽ مومن مسلمان گنهگار کي ملڻ واري سزا جو نالو عتاب آهي- الاهي عذاب کان رشتي داري يا الله جي پيارن جو اولاد هجڻ نہ بچائيندو مگر عتاب کان بچائيندو. ان جي کري مفسرن فقهاءِ ڪرام جو اهو قول لکيو آهي تہ جيڪڏهن سيد زادو بد عقيدو ٿي وڃي تہ پوءِ اهو سيد سڏائڻ جو لائق ناهي سيد نہ سڏائي. ان پنهنجو تعلق حبيب پاڪ صلي الله عليه وسلم جن کان ڪٽي ڇڏيو آهي. (١)

قَالَ سَلٰمٌ عَلَيۡكَ‌ۚ سَاَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّىۡ‌ؕ اِنَّهٗ كَانَ بِىۡ حَفِيًّا ﴿٤٧﴾

چيائين سلام آهي توتي جلد مغفرت گهرندس تنهنجي لاءِ رب پنهنجي کان بيشڪ اهو آهي مون سان مهربان

وَاَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُوۡنَ مِنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ

۽ جدا ٿو ٿيان مان اوهان کان ۽ انهن کان جو عبادت ڪيو ٿا اوهان انهن جي الله کان سواءِ

وَاَدۡعُوۡا رَبِّىۡ ‌ۖ عَسٰۤى اَلَّاۤ اَكُوۡنَ بِدُعَآءِ رَبِّىۡ شَقِيًّا ﴿٤٨﴾

۽ عبادت ڪريان ٿو مان پنهنجي رب جي، اميد آهي تہ نہ ٿيندس مان پنهنجي رب جي عبادت کان نامراد

فَلَمَّا اعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُوۡنَ مِنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ ۙ وَهَبۡنَا لَهٗۤ

پوءِ جڏهن جدا ٿيو انهن کان ۽ انهن کان جن جي عبادت ڪن ٿا الله کان سواءِ تہ بخشي ڏنوسون ان کي،

اِسۡحٰقَ وَيَعۡقُوۡبَ‌ ؕ وَكُلًّا جَعَلۡنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُمۡ مِّنۡ رَّحۡمَتِنَا

اسحاق ۽ يعقوب ۽ سڀني کي بنايوسون نبي ۽ ڏنوسون انهن کي رحمت پنهنجيءَ مان،

وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ع

۽ ڪيو اسان انهن جي لاءِ سهڻو ذڪر بلند.

(١) نعيمي صہ ٤٤٧ جلد ١٦.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ حضرت ابراهيم (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) سان چاچي جي سخت لفظن واري گفتگوءَ جو ذڪر هو ۽ هتي حضرت ابراهيم (عليه السلام) جي طرفان نرم ۽ بااخلاق گفتگوءَ جو بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "قَالَ سَلٰمٌ عَلَيْكَ ۚ سَاَسْتَغْفِرُلَكَ رَبِّيْ اِنَّهٗ كَانَ بِيْ حَفِيًّا" چيائين تہ توتي سلام آهي عنقريب مان تنهنجي لاءِ پنهنجي رب ڪان مغفرت طلب ڪندس، يقيناً اهو مون سان مهربان آهي. حضرت ابراهيم (عليه السلام) جي چاچي آذر جي طرفان سخت رويي اختيار ڪرڻ جي باوجود سيدنا ابراهيم علىٰ نبينا و عليه الصلوٰة والسلام جو انداز نهايت نرم ۽ مؤدبانہ رهيو. پاڻ فرمايائين تہ! تون سلامت رهہ منهنجي نصيحت تو قبول نہ ڪئي پر الله جي بارگاهہ ۾ تنهنجي هدايت ۽ مغفرت لاءِ دعا گهرندس الله تعالىٰ مون تي وڏو مهربان ۽ نهايت لطف فرمائيندڙ آهي. "وَاَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَاَدْعُوْا رَبِّيْ ۖ عَسٰٓى اَلَّآ اَكُوْنَ بِدُعَآءِ رَبِّيْ شَقِيًّا" ۽ مان اوهان ڪان ۽ جن جي اوهان الله ڪان سواءِ عبادت ڪريو ٿا جدا ٿيان ٿو ۽ مان پنهنجي رب جي عبادت ڪريان ٿو اميد آهي تہ مان پنهنجي رب جي عبادت ڪان نااميد نہ ٿيندس.

مطلب تہ اوهان منهنجي ڳالهہ نٿا مڃيو تہ مان بہ اوهان ۽ اوهان جي باطل معبودن ڪان بيزار ٿي اوهان کي ڇڏي ٿو وڃان ۽ پنهنجي الله وحده لاشريڪ لہ جي عبادت ڪريان ٿو. مون کي اميد بلڪہ يقين آهي تہ ان جي عبادت سان مان نااميد نہ رهندس. هتي "عَسٰٓى" جو لفظ موجبہ آهي شڪ لاءِ نہ آهي ڇوتہ حضرت ابراهيم جن حضور ڪريم صلى الله عليه وسلم جن کان پوءِ سيني پيغمبرن عليهم الصلوٰة والسلام جا سردار آهن. (١) ائين چوڻ ڪان پوءِ سيدنا ابراهيم (عليه السلام) پنهنجي شهر "ڪلدانيه" ڪان هجرت ڪئي پنهنجي عزيزن ۽ قريبن کي ڇڏيو ۽ مختلف ملڪن ڪان ٿيندو شام ملڪ ۾ اچي رهيو. (٢)

"فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۙ وَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ ۭ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا" پوءِ جڏهن انهن (ڪافرن) ۽ انهن کي جن جي الله ڪان سواءِ عبادت پيا ڪن ڇڏي جدا ٿيو تہ اسان ان کي اسحاق ۽ يعقوب بخشي ڏنا ۽ سيني کي نبي بنايوسين. مفسرن

(١) تفسير ابن ڪثير صـ١٢٤ جلد٣. (٢) ضياءُالقرآن صـ٨٦ جلد٣.

فرمايو آهي تہ جڏهن حضرت ابراهيم (عليه السلام) شام ڏانهن هجرت ڪئي مٽن مائٽن ۽ انهن جي باطل معبودن کان جدا ٿيو تہ الله تعالىٰ کيس حضرت اسحاق پٽ ۽ حضرت يعقوب پوٽو ڏئي نوازيو جيڪي سندس اولاد هجڻ سان گڏ نبي بہ هئا مائٽن ۽ قوم کان جدا ٿيڻ واري تنهائي اولاد اظهار سان روح وندرائڻ جي ڪري ختم ٿي وئي ۽ سندس اکيون مبارڪ نري پيون. "وَكُلًّا" اي كل واحد منهما (١).

"وَوَهَبْنَالَهُمْ مِّنْ رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَالَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا" ۽ انهن کي پنهنجي رحمت سان نعمتون ڏنيوسون ۽ اسان انهن لاءِ سهڻو ذڪر بلند ڪيو. مقصد تہ اسان انهن حضرت ابراهيم، حضرت اسحاق، حضرت يعقوب (عليهم السلام) کي پنهنجي رحمت مان ديني، دنيوي، مال، اولاد، علم، عمل هر قسم جي ڀلائيءَ سان نوازيو. ۽ ماڻهن ۾ سندن سهڻو ذڪر بلند ڪيو "لِسَانَ صِدْقٍ" جي معنىٰ "الثناء الحسن الباقي عليهم آخرالابد". (٢) سهڻي تعريف جيڪا انهن لاءِ هميشہ باقي رهي- دنيا ڏسي رهي آهي تہ هر زماني ۽ هر ملڪ ۾ حضرت ابراهيم ۽ ان جي انهن پيارن ٻچن جي تعريف ۽ ثنا هلي رهي آهي. يهودي، عيسائي ۽ مسلمان هڪ ٻئي سان اختلافن جي باوجود حضرت ابراهيم جي تقدس ۽ عظمت جا قائل آهن ۽ اسان مسلمان تہ نماز ۾ بہ حضرت ابراهيم ۽ ان جي آل تي درود پڙهندا آهيون.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "وَاَعْتَزِلُكُمْ" (۽ مان اوهان کان جدا ٿو ٿيان) ان مان واضح ٿيو تہ ٻانهو ڪيترو بہ پڙهيل، لکيل هجي، پر پوءِ بہ ان کي بري صحبت ۽ برن عقيدن وارن ماڻهن کان جدا رهڻ گهرجي "اَعْتَزِلُ" اعتزال کان ورتل آهي ۽ عزلت چئبو آهي قلبي، عملي، ظاهري ۽ باطني طور بري صحبت ۽ ناپسنديده ماڻهن کان جدا ٿيڻ- بري صحبت بدبوءِ وانگر آهي، بدن کي نہ لڳي تہ بہ ماحول کي گندو ڪندي آهي.

٢- "عَسٰٓى اَلَّآ اَكُوْنَ بِدُعَآءِ رَبِّيْ شَقِيًّا" (اميد آهي تہ مان پنهنجي رب کان دعا گهرڻ سان نااميد نہ ٿيندس). ان مان ثابت ٿيو تہ الله جل جلاله جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي دعا مقبول ۽ مستجاب آهي ڇوتہ انهن جي دعا ۾ خلوص ۽ يقين ڪامل هوندو آهي.

(١) صفوة التفاسير صہ٢٢٠ جلد٢ (٢) البحرالمحيط صہ١٩٦ ج ٦

حضرت ابراهيم (عليه السلام) ۽ سندس والدين كريمين جي لاءِ ڪجهه وضاحتون.

سمجهڻ گهرجي ته قرآن پاڪ ۽ نبوي حديثن جي روشنيءَ ۾ حضرت ابراهيم جا والدين مسلمان هئا هڪ ته ڪفر رجس ۽ شرڪ نجس آهي جڏهن ته انبياءِ عظام عليهم السلام جسماني ۽ روحاني طور تي هر شيءِ کان وڌيڪ پاڪ صاف ۽ الاهي نور هوندا آهن اهو ڪيئن ٿو ٿي سگهي جو نور ڪي نجاست مان ناهيو يا ان ۾ رکيو وڃي. ٢- پيو قرآن ڪريم ۾ حضرت ابراهيم (عليه السلام) جي ان مربيءَ جي لاءِ "اب" جو لفظ آيو آهي ڪنهن به آيت يا حديث ۾ ان جي لاءِ والد جو لفظ نه آيو آهي- اهو لفظ قرآن ڪريم جي پنجن آيتن ۾ آيو آهي. ١- هن سورة مريم جي آيت ۴۱ کان ۴۵ تائين "لِأَبِيۡهِ" "يَآ اَبَتِ، يَآ اَبَتِ" چار ڀيرا. ٢- سورة توبه آيت ۱۱۴ ۾. ٣- سورة زخرف آيت ٢٦ ۾. ۴- سورة الممتحنه آيت ۴ ۾. ۵- سورة الانعام آيت ٢۵ ۾. انهن پنجن ئي آيتن ۾ آيل لفظ اب مان مراد سندس چاچو آذر آهي. "اب" جو لفظ مشترڪ آهي گهڻين معنائن ۾ استعمال ٿيندو آهي. ١- ان جي اصل معنىٰ آهي وارو- جيئن حضرت علي رضي الله تعالىٰ عنه جي لاءِ آيو "ابوتراب" مٽيءَ وارو. ٢- اب جي اصطلاحي معنىٰ آهي مالڪ- ابوالمال- مال جو مالڪ. ٣- "اب" جي معنىٰ آهي مربي، پاليندڙ، جيئن حضور ڪريم صلى الله عليه وسلم جن حضرت جعفر طيار لاءِ فرمايو: ابوالمساڪين- (١) يعني مسڪينن جي پرورش ڪندڙ. ۴- اب جي رواجي معنىٰ پيءُ به آهي- انهيءَ تفصيل سان ثابت ٿيو ته جيڪڏهن ڪنهن جي لاءِ "لابيه" اچي يا ڪير ڪنهن کي يا ابت! چوي ته ان جي چند چاڻ ڪرڻي پوندي ته اتي ڇا مراد آهي؟ تحقيق ڪان سواءِ آن مان مراد والد نه ورتو ويندو. ان لحاظ سان حضرت ابراهيم (عليه السلام) جي طرفان استعمال ڪيل لفظ "يا ابت" يا ان لاءِ آيل لفظ "لِأَبِيۡهِ" مان مراد سندن والد نه پر سندن چاچو آذر آهي. تاريخن سندن والد جو نالو تارخ لکيو آهي آذر سان دعا گهرڻ جو وعدو هو پر ان دعاءِ مغفرت مان مراد سندس ايمان آڻڻ ۽ هدايت تي هلڻ جي لاءِ دعا هئي. سيدنا ابراهيم پنهنجي والدين لاءِ والدين جي لفظ سان جدا دعا گهري هئي جيئن ارشاد آهي "رَبَّنَا اغۡفِرۡلِيۡ وَلِوَالِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِيۡنَ يَوۡمَ يَقُوۡمُ الۡحِسَابُ". (٢) اي اسان جا پالڻهار! مون کي ۽ منهنجي والدين ۽ مومنن کي ان ڏينهن مغفرت نصيب

(١) مشڪواة المصابيح ص ٥٧٠ (٢) سورة ابراهيم آيت ۴۱

فرماءِ جنهن ڏينهن حساب قائم ٿيندو- هتي مغفرت ۾ پاڻ پنهنجي والدين ۽ مومنن کي پاڻ سان گڏيو اٿس. اتي مغفرت مان مراد رحمت عطا ڪرڻ آهي- جيڪڏهن سندس والدين ڪافر هجن ها ته انهن کي ۽ پنهنجي ذات عالي صفات ۽ مومنن کي هڪ دعا ۾ نه گڏي ها، تنهي لاءِ هڪ ٿي صيغو آڻڻ سندس والدين جي مسلمان هجڻ جي نشاندهي ڪري رهيو آهي. ابي، يا ابيه، ياابت، ۾ مغفرت طلب ڪرڻ مان مقصد ان جي مومن بڻجڻ لاءِ دعا هئي- ان جي ڪري ان ۾ مومنن کي ۽ پاڻ کي شامل نه ڪيائين "رَبَّنَا اغْفِرْلِيْ وَلِوَالِدَيَّ" ۾ پيءُ ماءُ ٻئي مراد آهن حضرت ابراهيم جي والده جو ڪفر ۽ شرڪ ته ڪنهن به دليل سان ثابت ناهي- ان کي والد سان گڏ مغفرت جي دعا ۾ شامل ڪرڻ ٻنهي جي مومن هجڻ جي نشاني آهي. جيئن حضرت نوح (عليه السلام) جي دعا قرآن ڪريم ۾ آهي "رَبِّ اغْفِرْلِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ" (١)

اي اسان جا پالڻهار! مون کي ۽ منهنجي والدين کي ۽ جيڪو مومن ٿي منهنجي دربار ۾ داخل ٿيو، انهن کي مغفرت عطا ڪر. هتي به ڪفر جي مغفرت مراد ناهي بارگاهه ايزدي ۾ مقرب هجڻ لاءِ دعا آهي. حضرت ابراهيم (عليه السلام) جو نالو قرآن ڪريم ۾ تقريبًا اوڻهتر (٦٩) جاين تي ذڪر ڪيل آهي سندس والد جي عمر ٧٥ سال هئي ۽ سيدنا ابراهيم (عليه السلام) جي ولادت وقت ستر (٧٠) سال هئي. سيدنا ابراهيم (عليه السلام) جي گهرواري سيده ساره جي عمر وفات وقت هڪ سئو ستاويهه (١٢٧) سال هئي ۽ مزار "اوبه" نالي ڳوٺ ۾ اٿس ۽ سيده هاجره جي مزار حطيم ڪعبة ۾ داخل آهي. حضرت ابراهيم جي والد تارخ جي قبر حران نالي ڳوٺ ۾ آهي ان کي پراڻو دمشق به سڏيندا آهن آذر جي قبر ڪنعان يا بابل ۾ آهي نمرود جي لاش کي باهه ۾ ساڙيو ويو، اتان کان ٿي هندن ۾ ميت کي ساڙڻ جو رواج جاري ٿيو آهي. (٢)

وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ مُوْسٰٓى اِنَّهٗ كَانَ مُخْلَصًا وَّكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

۽ ياد ڪر ڪتاب ۾ موسیٰ کي بيشڪ اهو هو مخلص ۽ هو رسول، نبي

وَنَادَيْنٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الْاَيْمَنِ وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾

۽ سڏيو اسان ان کي طور جي سڄي پاسي کان ۽ قريب ڪيوسون ان کي مناجات ڪندڙ،

(١) سورة نوح آيت ٢٨ (٢) نعيمي صه ٢٧٢ جلد١٦.

وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَآ اَخَاهُ هٰرُوْنَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾

۽ بخشي ڏنو اسان ان جي لاءِ پنهنجي رحمت سان سندس ڀاءُ هارون نبي بنائي.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ ملكوت السماوات والارض جي سير كندڙ، حضرت ابراهيم جو ذكر هو ۽ هنن آيتن ۾ طور جبل جي سير كندڙ حضرت موسىٰ (عليه السلام) جو ذكر كندي ارشاد ٿيو آهي "وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ مُوْسٰٓى اِنَّهٗ كَانَ مُخْلَصًا وَّكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا" ۽ كتاب ۾ موسىٰ جو ذكر كر بلاشڪ اهو مخلص هو ۽ رسول، نبي هو- هن آيت ۾ حضرت موسىٰ كي مخلص (لام جي زبر سان) سڏيو ويو آهي، ان جي معنىٰ چونڊيل، يعني الله تعالىٰ حضرت موسىٰ كي پنهنجي مخلوقات مان خصوصي نوازشن ۽ نبوت جي ڳوري بار كڻڻ لاءِ منتخب فرمايو هو- "رَسُوْلًا" جي لغوي معنىٰ پيغام پهچائيندڙ، ۽ نبي جي اشتقاق واري ماده ۾ ٻه قول آهن. ١- نبوة كان ورتل آهي ان جي معنىٰ آهي رفعت ۽ بلندي. جڏهن ته الله تعالىٰ جو نبي ٻين كان شان ۽ مرتبي ۾ بلند ۽ اعلىٰ هوندو آهي تڏهن ان كي نبي سڏيو ويندو آهي.

٢- اهو نباء كان ورتل آهي نباء جي معنىٰ خبر ڏيڻ ۽ جڏهن ته نبي سڳورو ٻانهن كي الله تعالىٰ جي طرفان اهڙيون حقيقتون ۽ اسرار ٻڌائيندو آهي جيكي انهن جي عقل ۽ نظر جي رسائيءَ كان گهڻو مٿي هوندا آهن تڏهن ان كي نبي سڏيو ويندو آهي. هر رسول جو نبي هجڻ ضروري آهي پر هر نبي جو رسول هجڻ ضروري ناهي. رسول شريعت جو صاحب هوندو آهي پوءِ نئين هجي يا سابقه- اڳ ۾ آيل رسول كي مليل شريعت جي اجراءَ لاءِ موكليو ويندو آهي جيئن حضرت اسماعيل (عليه السلام) (١).

"وَنَادَيْنٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الْاَيْمَنِ وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا" ۽ اسان ان كي طور جي سڄي پاسي كان سڏيو ۽ ان كي مناجات كرڻ جي حالت ۾ قريب بنايو- سمجهڻ گهرجي ته طور جبل مصر ۽ مدين جي وچ تي آهي حضرت موسىٰ مدين ۾ حضرت شعيب (عليه السلام) وٽ ڏهه سال رهڻ كان بعد جڏهن اتان لنگهيو ته طور جبل سندس سڄي پاسي كان هو. اتان كيس سڏيو ويو. ۽ ان كي مناجات كرڻ جي حالت ۾ مقرب بنايو ويو.

(١) ضياءُالقرآن صه ٨٧ جلد٣.

علامه پاني پتي لکيو آهي ته: قربا غير متکيف من لم يذقه لم يدر. (١)

يعني ان قرب جي کيفيت معلوم ناهي جيکو ان کي نه چکندو اهو نه سمجهندو. "وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَا اَخَاهُ هٰرُوْنَ نَبِيًّا" ۽ اسان ان کي پنهنجي رحمت سان سندس ڀاءُ هارون نبي بخشي ڏنو. يعني سندس دعا گهرڻ جي ڪري ڪيس سندس ڀاءُ، حضرت هارون نبي ڪري ڏنائي ڇڏيوسين تانته سندس معاون ۽ مددگار رهي. (٢)

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي ته حضرت موسیٰ حضرت شعيب عليهما الصلٰوة والسلام وٽ اٺ سال وعدي مطابق رهي سندس نياڻي سيده صفوراء سان شادي ڪري وڌيک به سال ٻيا به اتي رهي پوءِ گهرواري پاڻ سان وٺي طور جبل کان لنگهيو هو. لنگهڻ وقت جبل سندس ڀڄي پاسي هو ۽ قدرتي آواز سان کيس سڏيو ويو- اهو سڏڻ وارو ڏينهن جمعة المبارک هو ان پوري سفر ۾ کيس پندرهن ڏينهن لڳا ۽ اهو سفر ٻن خچرن تي سواري ڪندي ڪيو هيائون. حضرت هارون حضرت موسیٰ (عليه السلام) کان صحيح قول موجب هک سال وڏو هو. الله تعالیٰ حضرت موسیٰ عليه السلام جي لاءِ ان رات ستر هزار (٧٠٠٠٠) حجابن مان ڇهه هزار (٦٠٠٠٠) حجاب ڪٽائي ڇڏيا هئا- ۽ قرب مان مراد مکاني قرب نه تعظيمي قرب آهي- ۽ حضرت هارون جي بخشي ڏيڻ مان مراد ان کي حضرت موسیٰ (عليه السلام) جو وزير بنائڻ آهي. (٣)

وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ

۽ ياد ڪر ڪتاب ۾ اسماعيل کي بيشک اهو هو سچو وعدي جو

وَكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَاْمُرُ اَهْلَهٗ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ

۽ هو رسول، نبي ۽ امرڪندو هو اهل پنهنجي کي نماز جو ۽ زڪواة جو

وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾

۽ هو رب پنهجي وٽ وڻيل.

(١) المظهري ص١٠١ جلد٦ (٢) صفوة التفاسير ص٢٢١ جلد٢.
(٣) نعيمي ص٢٨٤ جلد ١٦.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ حضرت موسیٰ (عليه السلام) جو ذڪر هو جيڪو مقرب نبي هو ۽ هنن ۾ حضرت اسماعيل (عليه السلام) جو ذڪر آهي جيڪو وڏيل نبي هو. فرمان ايزدي آهي "وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا" ۽ ڪتاب ۾ اسماعيل کي ياد ڪر، يقينًا اهو وعدي جو سچو ۽ رسول، نبي هو. حضرت اسماعيل کي سندس شان ۽ شرف وڏائڻ لاءِ وعدي جو سچو سڏيو ويو آهي نہ تہ ٻيا نبي بہ وعدي جا سچا هئا. حضرت اسماعيل صبر ڪندي پاڻ کي ذبح ڪرڻ لاءِ پيش ڪيو هو ان جي ڪري اها خصوصي نسبت کيس عطا ڪئي وئي آهي. (١)

بني اسرائيل سمجهندا هئا تہ نبوت حضرت اسحاق جي اولاد ۾ بند آهي حضرت اسماعيل نبي نہ هو. هنن آيتن ۾ انهن جو رد ڪندي ٻڌايو ويو آهي تہ حضرت اسماعيل صرف نبي نہ پر رسول بہ هو "وَكَانَ يَاْمُرُ اَهْلَهٗ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِيًّا" ۽ پنهنجي اهل کي نماز ۽ زڪواة جو امر ڪندو هو ۽ پنهنجي رب وٽ وڻيل هو. هي سندس تبليغ جو ذڪر ۽ خصوصي طرح پنهنجي اهل کي سمجهائڻ، نماز ۽ زڪواة جي تلقين ڪرڻ جو بيان آهي ۽ هجڻ بہ ائين گهرجي تہ انسان پنهنجي خاندان کي چڱائي چوڻ ۾ پوئتي نہ پوي هدايت ڪرڻ الله جل جلاله جو ڪم آهي حضرت اسماعيل (عليه السلام) جو نالو مبارڪ قرآن پاڪ ۾ ٻارهن (١٢) جاين تي آيل آهي پاڻ گهر گهر وڃي ماڻهن کان نماز ۽ زڪوٰة ادا ڪرڻ جو وعدو وٺندو هو ۽ سندن ضرورت پوري ڪرڻ لاءِ وعدو ڪندو هو تہ اهو بہ انهن کي گهر وڃي پورو ڪري ڏئي ايندو هو. (٢)

فائدو.

مذڪوره آيتن مان واضح ٿيو تہ الله تعالیٰ ٻانهن جي هدايت ۽ سندن رهبريءَ لاءِ انبياءَ ۽ رسول عليهم الصلوٰة والسلام موڪليندو هو. جن ۾ آخري رسول ۽ نبي حضور ڪريم صلی الله عليه وسلم جن آهن. سندن مٿان رسالت ۽ نبوت ختم آهي ۽ اهو بہ معلوم ٿيو تہ جيئن حضرت اسماعيل پنهنجي اهل کي نماز ۽ زڪوٰة جو امر ڪندو هو

(١) صفوة التفاسير ص ٢٢٠ جلد٢. (٢) نعيمي ص ٢٨٥ جلد ١٦.

۽ حضرت ابراهيم عليه السلام جي صحيفن کي تلاوت ڪرائيندو هو تيئن هر مومن مسلمان به ڪري، ته سندس اهل ۾ به نماز، زڪوٰة ڏيڻ ۽ قرآن پاڪ جي تلاوت جو شغل هجي.

وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ ز اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ قلے

۽ ياد ڪر ڪتاب ۾ ادريس کي بلاشڪ اهو هو سچو نبي

وَّرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ

۽ پچايوسون ان کي مقام مٿاهين کي اهي ئي اهي آهن جو نعمت ڪئي الله انهن تي

النَّبِيّٖنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ ق وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ ز وَّمِنْ ذُرِّيَّةِ

نبين مان (هئا) اولاد آدم جي مان ۽ انهن مان جيڪي کنيا اسان (ٻيڙيءَ ۾) نوح سان گڏ ۽ اولاد

اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْرَآءِيْلَ ز وقفه وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ط

ابراهيم ۽ يعقوب جي مان ۽ انهن مان جن کي هدايت ڪئي اسان ۽ برگزيدا بنايا اسان

اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ السجدة

جڏهن تلاوت ڪيون ٿيون وڃن انهن تي آيتون رحمان جون ته ڪريا سجدا ڪندڙ ۽ روئندڙ.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام جو نالي وار ذڪر ٿيندو آيو ۽ هنن ۾ نالي سان گڏ انهن جي رفعت ۽ مقام جي بلندي بيان ڪيل آهي. فرمان عالي شان آهي "وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا" ۽ ذڪر ڪر ڪتاب ۾ ادريس جو يقيناً اهو سچو، نبي هو.

سيدنا ادريس علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو مختصر احوال.

قرآن پاڪ جي مفسرن لکيو آهي ته: حضرت ادريس جو نالو عبراني ٻوليءَ جي

اندر توراة ۾ جنوخ آهي جنهن کي عربيءَ ۾ اخنوج سڏيو وڃي ٿو، ادريس درس کان ورتل سندس لقب آهي ان جي ڪري جو پاڻ ئي زمين تي سڀ کان پهريان لکڻ، پڙهائڻ شروع ڪيو هيائين. (١). پاڻ نجوم ۽ حساب جي علمن جو موجد آهي ڪتابت ۽ درزڪي ڪم جي ابتداءَ پاڻ ڪيائون. تور ۽ ماپ جا اوزار ۽ هٿيارن ناهڻ جو هنر به سندن ئي شروع ڪيل آهي. (٢)

نسب نامو.

مصر جي علامه عبدالوهاب نجار سندس نسب نامو هن طرح لکيو آهي: ادريس بن يارو بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم- (عليهم السلام). (٣) "وَّرَفَعۡنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا" ۽ اسان ان کي بلند مقام تي پهچايو. ان مان مراد ۾ مختلف قول آهن هڪ ته ان مان مراد ان جي مرتبي ۽ شان جي رفعت ۽ بلندي آهي. هن قول جي قائلن وٽ پيون روايتون اسرائيلي آهن جن تي ڪنهن به عقيدي جو بنياد رکڻ درست ناهي. (۴) ٻيو ته ان مان مراد سندس جسم جو مٿي ڪجي وڃڻ مراد آهي جنهن جو تفصيل قصص الانبياءِ وغيره ۾ ڏسڻ گهرجي.

چوٿون نبي.

پاڻ زمين تي الله تعالىٰ جو چوٿون نبي ٿي آيو، ڪانئس اڳ ٽي نبي گذريا هئا.

١- حضرت آدم عليه السلام، ٢- حضرت شيث عليه السلام، ٣- حضرت هود (علىٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام).

بعض جو قول آهي ته حضرت ادريس عليه السلام ٽيون پيغمبر آهي. انهن جي نظر ۾ حضرت آدم نبي نه هو (معاذالله) پر اهو قول غلط بلڪ ڪفر آهي امام احمد بن حنبل حضرت ابوذر رضي الله تعالىٰ عنه کان روايت آندي آهي ته! مون عرض ڪيو: يارسول الله! (دنيا ۾ اچڻ وارو) پهريون نبي ڪير هو؟ پاڻ فرمايائون ته "آدم" مون عرض ڪيو ته: يارسول الله! اهو به نبي هو؟ پاڻ فرمايائون ته "نبي مڪلم هو" (ان تي صحيفا نازل ڪيا ويا هئا). (٥)

---

(١) نعيمي ص٢٩٨ جلد ١٦. (٢) البحرالمحيط ص١٩٩-٢٠٠ ج٦ (٣) ضياءالقرآن ص٨٩ جلد ٣.
(۴) ساڳيو حوالو. (٥) نعيمي ص٢٩٨ جلد ١٦ بحواله مشڪواة شريف ص٥١١

خصوصيتون.

١- سيدنا ادريس (عليٰ نبينا وعليه الصلواة والسلام) تي پهريان پهريان جهاد فرض ڪيو ويو.

٢- عربيءَ جا ٢٨ حرف ا- ب- ت- ث- الخ وحي جي ذريعي پهريان حضرت هود تي نازل ڪيا ويا ۽ انهن ڪي ترتيب حضرت ادريس عليٰ نبينا و عليهما الصلواة والسلام ڏني انهن جا آواز بہ الهام الاهيءَ سان ان ايجاد ڪيا-

٣- پاڻ زمين تي پهريون مدرس هو.

٤- ڪپڙو ڪتي سبي لباس ناهڻ ۽ ڍڪڻ بہ سندس خصوصيت آهي پر خود ڪپڙو ناهڻ ۽ پوک وغيره پوکڻ حضرت آدم (عليٰ نبينا وعليه الصلواة والسلام) جي ايجاد آهي حضرت ادريس (عليٰ نبينا وعليه الصلواة والسلام) ڪان اڳي ماٺهو ڪپڙو احرام وانگر چادرن جي صورت ۾ ڍڪيندا هئا احرام حضرت آدم جي سنت آهي جنهن جي ياد ۾ حاجين ڪي احرام ٻڌڻ واجب آهي.

٥- ٽوپي پائڻ پڳ ٻڌڻ حضرت آدم جي ايجاد آهي پاڻ سائي رنگ جي پڳ ٻڌندو هو.

٦- سيدنا ادريس عليه السلام چار سئو سال زمين تي رهيو پاڻ چاليهن يا ستيتاليهن سالن جي عمر ۾ دين جي تبليغ شروع ڪئي هيائون.

٧- سندس هڪ لقب النبي القانع بہ آهي. "اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ وَّمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْرَآءِيْلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا". اهي ئي اهي آهن جن تي الله انعام فرمايو نبين مان (حضرت) آدم جي اولاد مان ۽ (حضرت) ابراهيم ۽ يعقوب جي اولاد مان ۽ انهن مان جن ڪي اسان هدايت ڪئي ۽ برگزيدو بنايو. هتي نبين جي جنس مراد آهي. (١)

"اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا" جڏهن انهن تي رحمان جون آيتون پڙهيون ٿيون وڃن تہ سجدا ڪندڙ، روئندڙ تي ڪري پيا يعني الله جو ڪلام جيڪو حجتن، دليلن ۽ برهانن سان ڀريل آهي انهن جي اڳيان پڙهجي ٿو تہ الله جي لاءِ نياز، نوڙت ڪندي ۽ جيڪي منّن نعمتون عطا ٿيل آهن انهن جو شڪر بجا آڻيندي، روئندي سجدي ۾ ڪري پون ٿا.

(١) ابن ڪثير ص١٢٦ جلد٣.

تلاوت جو سجدو.

علماءِ اسلام جو اجماع آهي تہ هن آيت پڙهڻ يا ٻڌڻ جي ڪري تلاوت جو سجدو ڏيڻ واجبِ آهي- سفيان ثوري حضرت عمر بن خطاب رضي الله تعالیٰ عنه کان روايت آندي آهي تہ حضرت عمر هن سورة مريم جي هيءَ آيت پڙهي سجدو ڪيو ۽ فرمايائين تہ روئڻ وارا ڪٿي آهن؟ (١)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ اچن ٿا.

١- قرآن ڪريم جي تلاوت ڪرڻ وقت روئڻ جي ڪوشش ڪرڻ گهرجي ۽ الله تعالیٰ جي عشق ۽ آقاءِ ڪائنات صلی الله عليه وسلم جي محبت ۽ ياد جو تصور ذهن نشين ڪجي ۽ پوري توجہ سان پڙهڻ جي ڪري قلبي رقت پيدا ٿيندي آهي.

٢- "اِذَا تُتْلٰی عَلَيْهِمْ" (جڏهن انهن تي (رحمان جون آيتون) تلاوت ڪيون وڃن ٿيون) ان مان ثابت ٿيو تہ قرآن پاڪ ۾ سجدي جي چوڏهن آيتن مان ڪابہ آيت ٻڌي سجدو ڪرڻ واجب آهي ۽ مستحب آهي تہ فورًا سجدو ڪجي. (٢).

فَخَلَفَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ

پوءِ پويان پيدا ٿيو انهن کان بعد اهڙو برو نسل جن ضايع ڪئي نماز ۽ تابع ٿيا خواهشن جا

فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ

پوءِ جلد پهچندا سزا کي مگر جنهن توبہ ڪئي ۽ ايمان آندائين ۽ ڪيائين چڱا ڪم پوءِ اهي داخل

يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنّٰتِ عَدْنِ ِالَّتِيْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ

ٿيندا بهشت ۾ ۽ نہ ظلم ڪيا ويندا ذري برابر بهشت عدن جا جيڪي وعدو ڏنو الله ٻانهن

عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ ۭ اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ مَاْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا

پنهنجن کي غائبانه بيشڪ آهي وعدو ان جو اچڻ وارو نہ ٻڌندا ان ۾ اجائي ڳالهہ

(١) ابن ڪثير صہ١٢٧ جلد٣. (٢) نعيمي صہ٣٠٣ جلد ١٦.

اِلَّا سَلٰمًا ؕ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيۡهَا بُكۡرَةً وَّعَشِيًّا ﴿٦٢﴾

مگر سلام ۽ انهن لاءِ رزق انهن جو آهي ان ۾ صبح سوير ۽ شام جو

تِلۡكَ الۡجَنَّةُ الَّتِىۡ نُوۡرِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَنۡ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾

اهو اُهوئي بهشت آهي جنهن جو پنهنجن ٻانهن مان ان کي وارث بنائيندا سون جيڪو پرهيزگار هوندو.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام جي ايمان افروز حالات جو ذڪر هو ۽ هتي انهن کان بعد اچڻ وارن غافل ۽ بدڪار نسلن جو ذڪر ٿي رهيو آهي. ارشاد مبارڪ آهي "فَخَلَفَ مِنۡۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا" پوءِ انهن کان بعد بري نسل وارا پويان آيا جن نماز ضايع ڪئي ۽ شهوتن جا تابع ٿيا پوءِ عنقريب سزا کي پهچندا. مقصد تہ اڳ ۾ جيڪو بيان ٿيو اهو انهن نبين پيارن عليهم الصلوٰة والسلام جو حال هو جيڪي هر لحظي ۾ الله تعالىٰ جي جلال ۽ بي پرواهيءَ کي ڏسي ڊڄندا ۽ ڏڪندا هئا ۽ سندن اکيون خداوندي خوف کان روئنديون هيون. پر انهن کان بعد بعضي اهڙا جانشين بہ آيا جن پنهنجن اڳين بزرگن جي طريقي کي بالڪل وساري ڇڏيو مستحبات ۽ مندوبات جي پابندي تہ نهيو پر نماز جهڙي اهم فرض کي بہ ضايع ڪري ڇڏيائون. يا تہ منڍ کان ئي ان جي فرض هجڻ جا قائل نہ رهيا يا فرضيت جو انڪار تہ نہ ڪيائون پر ان کي ادا ڪرڻ جي زحمت گوارا نہ ڪيائون يا ان کي ادا بہ ڪيائون پر ان جا آداب ۽ شرائط بجا نہ آندائون ۽ الله جل شانه جي ارشادات کي ادا ڪرڻ جي بجاءِ پنهنجن نفساني خواهشات جي پيرويءَ ۾ مشغول رهيا اهي ياد رکن تہ عنقريب ان بدعمل جي سزا کي پهچندا.

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ صرف اڳين ماڻهن ۾ ائين نہ هو پر اسان جي هن هلندڙ دور ۾ بہ وڏن، وڏن ڪاملن ولين جو اولاد ڪيترو دين کان پري ۽ شرعي احڪام جي پابندي ڪرڻ کان آزاد ٿي ويو آهي، اهو روح کي تڙپائيندڙ منظر ڏسي احساس رکندڙ دل بي قرار ۽ بي چين ٿيندي آهي ۽ درد مند دل رکندڙ ٻانهن جون دليون ڳوڙهن جا مينهن وسائينديون آهن. افسوس آهي تہ جن جا ابا ڏاڏا ساري زندگي الله

تعالىٰ ۽ ان جي رسول ڪريم ﷺ جن جي اطاعت ۾ گذاري ويا جن جا ڏينهن خداوندي جلال کان ڏڪندي گذريا ۽ جن جون راتيون الاهي جمال ڏسڻ جي شوق ۾ پاڻيءَ مان ڪيڻ ڪان پوءِ تڙپندڙ مڇيءَ وانگر ڦتڪندي گذريون، جن جو هڪ قدم بہ شريعت جي رستي کان هٽيل نہ هو، جن جو علم، جن جو عرفان، جن جو اثر رسوخ، ۽ جن جي دولت دين متين کي زنده ڪرڻ لاءِ وقف هئي جن جي حياتيءَ جي ڪتاب جو هر ورق روحانيت جي انوار سان منور هو اهڙين عظيم شخصيتن جي اولاد مان هجڻ جي دعوٰى ڪندڙ، فسق ۽ فجور ۾ صفا ڦاٿا پيا آهن، انهن فرمانبرداريءَ جو رستو ڇڏي سرڪشيءَ ۽ نافرمانيءَ جي واٽ ڇو ورتي آهي اهي هنن آيتن ۾ غورڇو نٿا ڪن؟ انهن جي گناهن جي ڪري سندن اڳين بزرگن جي خلاف زبانون ڪليون رهن ٿيون صرف اهو نہ پر انهن جي بدعملن جي ڪري انهن صحيح ۽ سچن عقيدن کي ڌڪ لڳي ٿو جيڪي هنن جي ابن ۽ ڏاڏن جا هئا هنن جي بدعملن کي ڏسي ماڻهو سندن وڏن جي علمي دلائل تي غور ڪرڻ لاءِ بہ تيار ناهن ۽ ان غلط راه رويءَ سان اهي صرف پنهنجي ٻيڙي نٿا ٻوڙين بلڪہ ساري قوم جو ٻيڙو غرق ڪن ٿا. الله تعالىٰ کي عرض آهي تہ اهو اسان کي هدايت ڏي "اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ شَيْئًا" مگر جن توبہ ڪئي ۽ ايمان آندو ۽ صالح عمل ڪيائون پوءِ اهي بهشت ۾ داخل ٿيندا ۽ ذري برابر بہ ظلم نہ ڪيا ويندا- مطلب تہ جيڪڏهن ڪو گناهن ڪرڻ ۽ خواهشات نفسانيه جي اتباع ڪرڻ ڪان پوءِ سچي دل سان تائب ٿيو تہ ان جا گناهہ بخشيا ويندا ۽ اهي جنت ۾ داخل ڪيا ويندا. انهن سان ذري برابر بہ ظلم نہ ڪيو ويندو- "جَنّٰتِ عَدْنِ الَّتِيْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ مَاْتِيًّا" رهڻ جا اهي بهشت جن جو رحمان پنهنجن ٻانهن کي غيبي فرمان ذريعي وعدو ڏنو آهي يقيناً ان جو وعدو اچڻ وارو آهي- الله تعالىٰ فرمايو آهي تہ! جيڪي پنهنجن گناهن کان توبہ ڪري ايمان ڪامل آڻي، صالح اعمال ڪندا انهن جي لاءِ رحمت جا اهي بهشت آهن جن جو ڪين اڻ ڏٺو انجام ڏنو ويو آهي "لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا اِلَّا سَلٰمًا ۭ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِيْ نُوْرِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا" ان ۾ سلام کان سواءِ ڪابہ اجائي ڳالهہ نہ ٻڌندا ۽ انهن لاءِ ان ۾ صبح ۽ شام سندن رزق آهي اهو اهوئي بهشت آهي جنهن جو پنهنجن ٻانهن مان ان کي وارث بنائينداسون جيڪو پرهيزگار هوندو. يعني هنن بهشتن ۾ ڪو بہ بي فائدو ڳالهائڻ نہ هوندو جيئن دنيا ۾ هوندو آهي ۽ ڪين صبح ۽ شام جي وقت تي رزق ملندو.

مفسرن لکيو آهي تہ: جنت ۾ سج ۽ چنڊ نہ هوندو نہ صبح ۽ شام جو فرق ٿيندو پر جنتين کي دنيا واري نظام جي مناسب ڪاڏو پيتو ڏنو ويندو هڪ صبح جي لحاظ سان ٻيو شام جي لحاظ سان- امام احمد پنهنجي سند سان حضرت ابوهريرة رضي الله تعالیٰ عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلی الله عليه وسلم جن فرمايو: "اَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُوَرُهُمْ عَلٰى صُوْرَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَايَبْصُقُوْنَ فِيْهَا وَلَا يَتَمَخَّطُوْنَ فِيْهَا وَلَا يَتَغَوَّطُوْنَ اٰنِيَتُهُمْ وَاَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَمَجَامِرُهُمُ الْاَلُوَّةُ وَرُشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرٰى مُخُّ سَاقِهِمَا مِنْ وَّرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَاتَبَاغُضَ قُلُوْبُهُمْ عَلٰى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُوْنَ اللهَ بُكْرَةً وَّعَشِيًّا، اخرجاه في الصحيحين من معمربه". (١)

مطلب تہ جيڪا (مومنن جي) جماعت اول بهشت ۾ داخل ٿيندي انهن جون صورتون چوڏهينءَ جي رات واري چنڊ جهڙيون هونديون. نہ ان ۾ ٿُڪ ڇڏيندا ۽ نہ ان ۾ سنگھہ ڪڍندا ۽ نہ پنهنجن ٿانون کي ڏکيندا انهن جون ڦڻيون سون ۽ چانديءَ جون هونديون ۽ انهن جي خوشبوءِ مشڪ هوندو انهن مان هر هڪ کي ٻہ زالون هونديون جو حسن جي ڪري سندن پنين جي گوشت جي اندران هڄڻ واري چربي پئي ڏسڻ ۾ ايندي. انهن ۾ اختلاف ۽ هڪ ٻئي جي لاءِ بغض نہ هوندو انهن سيني جون دليون هڪ مڙس جي دل وانگر هونديون صبح ۽ شام الله جي تسبيح پڙهندا رهندا. پر انهن بهشتين جو وارث پنهنجن ٻانهن مان ان کي بنائيندا سون جيڪي پرهيزگار هوندا ڏک ۽ سک ۾ الله جي فرمانبرداري ڪندا. (٢)

فائدو.

مذڪوره آيتن مان معلوم ٿيو تہ: نماز نہ پڙهڻ انتهائي بدنصيبي آهي. ۽ اها سيني گناهن جو اصل ۽ بنياد آهي، لهذا هر مسلمان کي گهرجي تہ نماز ۾ سستي نہ ڪري "ءِ اِلَّا مَنْ تَابَ". مان واضح ٿيو تہ توبہ کان بعد ايمان ۽ نيڪ عمل ڪرڻ سان الله راضي ٿيندو آهي ۽ جنهن تي رب راضي ٿيندو اهو بلاشڪ بهشتي آهي.

(١) ابن ڪثير صہ١٢٩ جلد٣. (٢) تفسير ابن ڪثير صہ١٣٠ جلد٣.

وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ ۚ لَهٗ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا وَمَا خَلْفَنَا

۽ نتا لهون اسين مگر تنهنجي رب جي امر سان ان جو ئي آهي جيڪو اسان جي اڳيان ۽ اسان جي پويان آهي

وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

۽ جيڪو ان جي وچ ۾ آهي ۽ ناهي رب تنهنجو وساريندڙ رب آسمانن ۽ زمينن جو ۽

وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ ۭ هَلْ تَعْلَمُ

جيڪو انهن ٻنهي جي وچ ۾ آهي پوءِ ان جي عبادت ڪر ۽ قائم رهه ان جي عبادت لاءِ ڇا ڄاڻين ٿو

لَهٗ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ ع

ان جي لاءِ ڪو هڪ جهڙي نالي وارو.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ امر نه ادا ڪندڙن ٻي نمازين جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ الله تعالىٰ جي امر ادا ڪندڙن ملائڪن جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. ”وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ ۚ لَهٗ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا“ ۽ اسين نتا نازل ٿيون مگر تنهنجي رب جي امر سان جيڪو ڪجهه اسان جي اڳيان ۽ اسان جي پويان ۽ ان جي وچ ۾ آهي سڀ ان جو آهي ۽ تنهنجو رب وسارڻ وارو ناهي. امام بخاري حضرت ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما کان روايت آندي آهي ته! نبي پاڪ صلي الله عليه وسلم جن جبريل کان پڇيو ته: جيترو تون اسان وٽ اچين ٿو ان کان به وڌيڪ ڇو نٿو اچين؟ ان جي متعلق هيءَ آيت نازل ٿي. (١)

جنهن ۾ جبريل سڳوري جو جواب ذڪر ڪيو ويو ته: اسين هر وقت نه ٿا لهي اچون اسين ان وقت لهندا آهيون جڏهن تنهنجي رب جو امر ٿيندو آهي ۽ اهو ان جي حڪمت جي تقاضا سان وابسته آهي- مان ته ان جي امر جو پابند آهيان ۽ جيڪو ڪجهه اسان جي اڳيان، پويان ۽ ان جي وچ ۾ آهي سڀ ان جو آهي اسين ڪنهن به وقت هڪ جاءِ کان ٻيءَ جاءِ ڏانهن ان جي امر کان سواءِ هلي نه سگهندا آهيون. ۽ اي حبيب

(١) المقتطف من عيون التفاسير مطبوعه بيروت ص٣١٢ جلد٣.

ڪريم! تنهنجو رب (ﷺ) وسارڻ وارو ناهي. مطلب تہ اوهان ڪي ڇڏڻ وارو ناهي ڪڏهن اسان جو نہ لهڻ اوهان کي ڇڏڻ جي ڪري ناهي پر ان ۾ بہ الله تعالیٰ جي ڪا حڪمت رکيل هوندي. ۽ هن آيت ۾ رب جي لفظ کي "ڪَ" حضور پاڪ سان خطاب واري ضمير ڏانهن مضاف ڪري ورائي آڻڻ ۾ نبي ڪريم صلی الله عليه وسلم جن جي لاءِ عظيم شرف عطا ڪرڻ آهي. (١)

"رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا" آسمانن ۽ زمين ۽ جيڪو انهن ٻنهي جي وچ ۾ آهي ان جو رب آهي پوءِ ان جي عبادت ڪر ۽ ان جي عبادت لاءِ قائم (مضبوط) رهہ. ڇا ان جي لاءِ ڪو سندس همنام (هڪ ئي نالي وارو) ڄاڻين ٿو؟ يعني الله تعالیٰ آسمانن، زمينن ۽ جيڪو ڪجهہ انهن جي وچ ۾ آهي بلڪہ عرش عظيم ۽ سيني جهانن جو رب آهي ان جي ئي قدرتي هٿ ۾ آسمانن ۽ زمينن بلڪہ هر شيءِ جي بادشاهي آهي ان جي عبادت ڪر ۽ ان عبادت تي مضبوط ۽ مستحڪم رهہ. اهو تنهنجو محافظ ۽ سنڀاليندڙ آهي ٻئي ڪنهن جي پرواهہ نہ ڪر ڇا ان جي نالي وارو ڪو ٻيو ڄاڻين ٿو؟ مقصد تہ ڪير بہ ان جو شبيهہ مثل نہ آهي اهو وحده لاشريڪ لہ رب آهي. ڪافر جن کي الٰہ سڏين ٿا اهي باطل ۽ ڪوڙا آهن "وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا" جي معنیٰ بيان ڪندي مجاهد ۽ سدي فرمايو آهي تہ! (اي حبيب!) توکي تنهنجي رب وساريو ناهي- (٢).

فائدا.

مذڪوره ٻنهي آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "وَمَانَتَنَزَّلُ اِلاَّ بِاَمْرِ رَبِّكَ" (۽ اسين تنهنجي رب جي امر کان سواءِ نٿا لهون) ان مان واضح ٿيو تہ الله تعالیٰ جي سلطنت ساري مخلوق تي ثابت آهي ان جي امر کان سواءِ ڪير چري بہ نٿو سگهي ڇو نہ ڪٿي مقرب ملائڪ هجي. ۽ سندس علم ۽ قدرت کان ڪير بہ ٻاهر ناهي.

٢- "وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا" (۽ تنهنجو رب وسارڻ وارو ناهي) مطلب تہ ان جي مٿان ويسر جو اچڻ ۽ طاري ٿيڻ محال ۽ ناممڪن آهي.

٣- "رَبُّكَ" (تنهنجو رب) ان مان ثابت ٿيو تہ اهوئي ساري ڪائنات جي

(١) ساڳيو حوالو- (٢) ابن ڪثير صہ١٣٦ جلد٣.

ربوبيت جو مالڪ آهي ۽ ان ربوبيت جي ڪري به اهو سيني جهانن جو معبود بالحق آهي.

۴- "وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ" (۽ ان جي عبادت لاءِ مضبوط رهه) مان ثابت ٿيو ته ڪيتريون ئي تڪليفون، مشقتون ۽ ڏک اچن ته به الله جل شانه جي عبادت ۾ سستي نه ڪجي. ثابت قدم رهي رب ڪريم کي راضي بنائجي.

۵- "هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا" (ڇا ان جي لاءِ ڪو همنام ڄاڻين ٿو) مان واضح ٿيو ته الله تعالیٰ جو شبيه ۽ مثيل محال ۽ ناممڪن آهي اهو وحده لاشريڪ له رب آهي. (١)

وَيَقُولُ الْاِنْسَانُ ءَاِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ اُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

۽ چوي ٿو انسان ڇا جڏهن مرندس مان ته البته جلد ڪڍيو ويندس جيئرو ڪري

اَوَلَا يَذْكُرُ الْاِنْسَانُ اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾

ڇا نٿو يادڪري انسان ته بيشڪ اسان پيدا ڪيوسون ان کي اڳ ۾ ۽ نه هو ڪجهه به

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيٰطِيْنَ ثُمَّ

پوءِ قسم آهي رب تنهنجي جو ته البته ضرور اٿارينداسون انهن کي ۽ شيطانن کي تنهن کان پوءِ

لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ

البته ضرور حاضر ڪنداسون انهن کي آسي پاسي جهنم جي گوڏن ڀر ڪرندڙ تنهن کان پوءِ

لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ

البته ضرور ڪيندا سون هر هڪ ٽولي مان جهڙو به انهن مان وڌيڪ سخت هوندو الله جي

عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ اَعْلَمُ بِالَّذِيْنَ هُمْ اَوْلٰى

بي فرماني ڪندڙ تنهن کان پوءِ البته اسين وڌيڪ ڄاڻندڙ آهيون انهن کي جيڪي وڌيڪ حقدار آهن

بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَاِنْ مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلٰى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾

ان جا داخل ٿيڻ جي لحاظ سان ۽ ناهي اوهان مان ڪو مگر پهچندڙ آهي ان ۾ آهي تنهنجي رب جي

(١) ايسرالتفاسير صـ٣٢٢ جلد٣.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ قبر مان اٿڻ، فيصلي ٿيڻ ۽ الله جل جلاله جي قاهر سلطنت جو ذڪر هو جو ان جي امر ڪان سواءِ ملائڪ ڪيڏانهن چري به نٿا سگهن ۽ هنن آيتن ۾ انهن ڳالهين جي منڪر جو قول بيان ڪري ان جو رد ڪيو ويو آهي. فرمان الاهي آهي "وَيَقُوْلُ الْاِنْسَانُ ءَاِذَا مَامِتُّ لَسَوْفَ اُخْرَجُ حَيًّا" ۽ انسان چوي ٿو ته ڇا جڏهن مان مرندس ته جلد جيئرو ڪري اٿاريو ويندس؟ يعني انسان قبر مان جيئرو ٿي اٿڻ جي ڳالهه کي ڪوڙو سمجهي انڪار ڪندي چوي ٿو ته: مان مرڻ ڪان پوءِ جيئرو ڪري ڪيئن اٿاريو ويندس؟ (١)

شان نزول.

مفسرن لکيو آهي ته هي آيت ابي بن خلفِ بدبخت جي رد ۾ نازل ٿي هئي جنهن هڪ پراڻي هڏي هٿ ۾ ڪٽي چيو هو ته: (حضرت) محمد (صلى الله عليه وسلم) سمجهي ٿو ته اسين اهڙي حال ۾ اچڻ ڪان پوءِ جيئرا ڪري اٿاريا ويندا سون. (٢).

"اَوَلَا يَذْكُرُ الْاِنْسَانُ اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا" ڇا انسان ياد نه ٿو ڪري ته اهو اڳي ڪجهه به نه هو ته اسان ان کي پيدا ڪيو هو. مطلب ته! ڪافر اها ڳالهه ڪيئن ٿو وساري ته جڏهن اهو ڪا شيءِ نه هو ته اسان ان کي اهڙي سهڻي صورت ۾ انسان بنائي وجود ڏنو. جڏهن اها ڳالهه اسان جي لاءِ آسان هئي ته انسان کي مرڻ ڪان پوءِ جيئرو ڪري محشر جي ميدان ۾ آڻڻ به اسان جي لاءِ انتهائي آسان آهي- ڪابه شيءِ پهريان ايجاد ڪرڻ ڏکي هوندي آهي پيو پيرو ناهڻ آسان هوندي آهي "فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيٰطِيْنَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا" پوءِ تنهنجي رب جو قسم آهي ته انهن کي ۽ شيطانن کي ضرور اٿاريندا سون ان ڪان پوءِ انهن کي جهنم جي آسي پاسي گوڏن ڀر ڪرنڊڙ ڪري حاضر ڪندا سون. "فَوَرَبِّكَ" (پوءِ تنهنجي رب

(١) ايسرالتفاسير ص٣٢۴ جلد٣. (٢) المقتطف من عيون التفاسير ص ٣١٣ جلد٣- مطبوعه سعودي عرب- مصر- مصطفى الحصن المنصوري.

جو قسم آهي) ان مان معلوم ٿيو تہ نبي پاڪ صلي الله عليه وسلم جن الله تعالیٰ جا اهڙا محبوب آهن جو الله تعالیٰ سندن نسبت سان پنهنجو قسم ڪنيو آهي يعني تنهنجي رب جو قسم آهي. (١)

۽ انهن ڪافرن کي شيطانن سان گڏ اٿاريندا سون جن جي چوڻ تي هلي انهن الله تعالیٰ ۽ ان جي پياري حبيب ڪريم صلي الله عليه وسلم جن کي ناراض ڪيو- شيطان وارن يارن جو حشر شيطان سان ۽ الله جي ڪاملن ولين جي ساٿ وارن جو حشر الله وارن سان هوندو ۽ اهي بي دين سندن شيطان سميت جهنم جي چوڌاري گوڏن ڀر ڪريا پيا هوندا. انهن کي پري کان گهلي آندو ويندو تانتہ خوار ۽ ذليل ٿين ۽ اهي اٿي نہ سگهندا "ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا" تنهن کان پوءِ هر ٽولي مان جيڪو رحمان جي بي فرمانيءَ ۾ سخت هوندو ان کي ڪيندا سون- ڪفر جيتوڻيڪ ڪفر آهي "الكفر ملة واحدة" پر ڪافرن جا مختلف قسم آهن هر قسم جي ڪافر کي ان قسم جو عذاب ڏيندو. "ثُمَّ لَنَحْنُ اَعْلَمُ بِالَّذِيْنَ هُمْ اَوْلٰى بِهَا صِلِيًّا" ان کان پوءِ اسين انهن کي وڌيڪ ڄاڻندڙ آهيون جيڪي ان جهنم ۾ داخل ٿيڻ جي لاءِ وڌيڪ حقدار آهن- مقصد تہ اسان کي پنهنجي ازلي ابدي علم سان خبر آهي تہ ان جهنم جي باهہ ۾ داخل ٿيڻ جي لاءِ ٻين کان اڳ ۾ ڪير وڌيڪ حقدار آهي- "وَاِنْ مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا ج كَانَ عَلٰى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا" ۽ اوهان مان ڪوبہ ناهي مگر ان ۾ داخل ٿيندڙ آهي اهو تنهنجي رب جو پڪو فيصلو آهي- مفسرن لکيو آهي تہ جهنم جنت جي رستي ۾ آهي جهنم جي مٿان پلصراط آهي ان تان سيني کي لنگهي جنت ڏانهن وڃڻو پوندو ڪافر ان تان لنگهندي جهنم ۾ ڪرندا ويندا ۽ مومن پار پهچندا ويندا ڪي اک جي نظر وانگر تہ ڪي هوا وانگر تہ ڪي تکي گهوڙي وانگر، سلف صالحين مان اڪثر جو قول اهو آهي تہ "وَارِدُهَا" مان مراد مٿان لنگهڻ آهي. ۽ ڪي فرمائين ٿا تہ: ورود دخول جي معنٰی ۾ آهي معنٰی سڀ ان ۾ داخل ٿيندا پوءِ ڪافرن جي لاءِ عذاب هوندو ۽ جهنم جي باهہ مومن تي ائين ٿڌي سلامتيءَ واري ٿيندي جيئن حضرت ابراهيم عليه السلام تي ٿي هئي. (٢) ۽ اهو پڪو فيصلو ٿيل آهي. مطلب تہ اها الله تعالیٰ جي حڪمت جي تقاضا آهي پر ان تي ڪا ڳالهہ لازم ناهي. (٣).

(١) نورالعرفان صہ٤٩٤ (٢) حاشيتہ الجلالين صہ٢٥ صہ٢٥٨. (٣) صاوي صہ٤٢ جلد٣

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١- الله تعالىٰ جي صفتن جو تعلق جيتوڻيڪ ساري مخلوق سان آهي پر بيان ڪرڻ ۾ انهن جي نسبت هميشہ پلين شين ڏانهن ڪجي جيئن رب پاڪ رب تہ سيني جو آهي پر "فَوَرَبِّكَ" ۾ رب هجڻ جي نسبت نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن ڏانهن ڪئي اٿس.

٢- ان نسبت ڪرڻ مان اهو بہ معلوم ٿيو تہ نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن ساري مخلوق ۾ سيني ڪان وڌيڪ محبوب ۽ سيني ڪان اعلىٰ، افضل ۽ بهتر آهن، جو سندن ذات ڏانهن ئي ربوبيت جي نسبت بيان ڪيل آهي.

٣- "وَاِنْ مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا" (۽ اوهان مان ڪوبہ ناهي مگر ان ۾ داخل ٿيندڙ (يا ان تان لنگهندڙ آهي) ان مان ثابت ٿيو تہ پلصراط تان لنگهڻ حق آهي ۽ اهو عقيدو قرآن جي هن آيت ۽ حديث مان ثابت آهي. ۽ اهو بہ ثابت ٿيو تہ پل تان لنگهڻو بہ ضرور آهي. (١)

ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّ نَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

تنهن ڪانپوءِ ڇڏائينداسون انهن کي جيڪي پرهيزگار ٿيا ۽ ڇڏينداسون ظالمن کي ان ۾ گوڏن ڀر ڪرندڙ

وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

۽ جڏهن پڙهيون وڃن ٿيون انهن تي آيتون اسان جون کولي کولي تہ چيو انهن جن ڪفر ڪيو

لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

انهن جي لاءِ جن ايمان آندو تہ ڪهڙو ٻنهي جماعتن مان ڀلو آهي رهائش ۾ ۽ وڌيڪ سهڻو مجلس جي لحاظ سان

وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا

۽ ڪيتريون هلاڪ ڪيون اسان اڳي انهن ڪان امتون جو اهي وڌيڪ سهڻا هئا سامان

وَّرِءْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِى الضَّلٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ

۽ ڏيک جي لحاظ سان فرماءِ تہ جيڪو هجي گمراهيءَ ۾ پوءِ ڀل تہ ڍر ڏي ان کي رحمان

(١) ايسرالتفاسير ص٣٢٥ جلد٣.

مَدًّاۚ حَتّٰٓى اِذَا رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا الْعَذَابَ وَاِمَّا السَّاعَةَ ؕ

ڍر ڏيڻ تان جو جڏهن ڏسندا ان کي جنهن جو وعدو کيا ٿا وڃن يا عذاب ۽ يا قيامت

فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضْعَفُ جُنْدًا ﴿۷۵﴾

پوءِ جلد ڄاڻندا تہ ڪير آهي برو جاءِ جي لحاظ سان ۽ وڌيڪ ضعيف لشڪر جي لحاظ سان.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ سيني انسانن جو پل صراط تان لنگهڻ بيان ٿيو ۽ هنن آيتن ۾ انهن مان بچي نڪرندڙن مومنن متقين جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا" تنهن ڪان پوءِ انهن کي ڇڏائيندا سون جيڪي پرهيزگار ٿيا ۽ ظالمن کي ان ۾ گوڏن ڀر ڪريل ڇڏينداسون. مقصد تہ اي حبيب ڪريم! صلى الله عليه وسلم اسين پل صراط تان لنگهندڙن مان انهن خوش نصيبن کي بچائينداسون جيڪي پنهنجي پوري دنيوي زندگيءَ ۾ ڪفريه، شرڪيه عقائد ۽ بد اعمال کان بچيا هوندا ۽ پاڻ کي هر قسم جي گناهن کان پاڪ رکيو هوندائون ۽ جن ڪفر، شرڪ ۽ گناهہ ڪري ظلم ڪيو هوندو انهن کي ان جهنم ۾ هميشه جي لاءِ ڇڏي ڏينداسون تہ گوڏن ڀر ڪريا پيا هوندا. "وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا" ۽ جڏهن انهن تي اسان جون ڪليل آيتون پڙهيون ٿيون وڃن تہ جن ڪفر ڪيو آهي اهي انهن کي چون ٿا جن ايمان آندو تہ: ٻنهي جماعتن مان رهائش ۾ ڪير ڀلو آهي ۽ مجلس ۾ ڪير وڌيڪ سهڻو آهي.؟ مطلب تہ! اهي ڪافر اهڙا مغرور ۽ متڪبر آهن جو جڏهن سندن اڳيان اسان جون روشن ۽ ڪليل آيتون پڙهجن ٿيون تہ ڪافر مومنن کي چون ٿا تہ! اوهان ايمان وارا پاڻ کي الله جو وڌيڪ محبوب ۽ پيارو سمجهو ٿا ڀر اهو تہ ٻڌايو تہ مسلمانن ۽ ڪافرن مان مڪان ۽ مرتبي جي لحاظ سان شان ۽ شوڪت وارو ۽ رهائش ۽ جاين جي لحاظ سان ڪير وڌيڪ بلند آهي؟ انهن ڪافرن جو مقصد هي هو تہ مسلمانو! اوهان پنهنجي معاشي حالت کي اسان جي معاشي حالت سان مقابلو ڪرايو جڏهن معاشي طور اسين اوهان کان مٿي آهيون تہ پوءِ اوهان اسان جي پويان هلو اسين اوهان جي پويان نہ هلنداسون. نَدِيٌّ فعيل جي وزن تي قوم جي مجلس کي سڏيو

ويندو آهي. (١)

"وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا وَّرِئْيًا". ۽ انهن کان اڳي اسان ڪيترين ئي امتون هلاڪ ڪري ڇڏيون جيڪي سامان ۽ ڏيک جي لحاظ سان وڌيڪ سهڻا هئا- مطلب تہ دنيا ۽ دولت، مال ۽ ملڪيت جو گهڻو هجڻ حق تي هجڻ جو دليل ناهي انهن ڪافرن ڪان اڳ بہ ڪيترين اهڙيون امتون ۽ قومون گذريون آهن جيڪي سامان، سينگار، زيب، زينت جي لحاظ ڪان هنن ڪان گهڻو وڌيڪ هيون انهن جون جايون ۽ محلاتون هنن ڪان وڌيڪ پليون ۽ مضبوط هيون پر انهن کي سندن گناهن جي سزا ۾ اهڙو برباد ۽ تباهہ ڪيو ويو جو سندن نالو ۽ نشان ئي نہ رهيو هنن ڪافرن کي بہ ڊڄڻ گهرجي متان سندن حال بہ اهو تي وڃي. "قُلْ مَنْ كَانَ فِى الضَّلٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا" فرماءِ تہ جيڪو گمراهيءَ ۾ آهي ان کي رحمان پلي وڌي ڍر ڏي. مقصد تہ الله جل شانه جي طرفان مهلت ۽ ڍر ملڻ تي مغرور نہ ٿيو اهو بي فرمانن ۽ سرڪشن تي هڪدم عذاب نہ موڪليندو آهي انهن کي ان لاءِ ڍر ڏيندو آهي تہ شايد سمجهن ۽ سڌرن "حَتّٰٓى اِذَا رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا الْعَذَابَ وَاِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضْعَفُ جُنْدًا" تانجو جڏهن ڏسندا اهو جيڪو وعدو ڏنا ٿا وڃن يا عذاب يا قيامت پوءِ جلد ڄاڻندا تہ ڪير آهي جيڪو جاءِ جي لحاظ سان برو ۽ لشڪر جي لحاظ سان گهڻو ڪمزور آهي. مقصد تہ انهن کي تيستائين ڍر ملندي جيستائين يا ملڪي شڪست، قيد، قتل، انتقام جي صورت ۾ دنيوي عذاب ڏسندا يا قيامت جي ڏينهن سخت عذاب ۽ جهنم ڏسندا بلڪہ ان ۾ داخل ٿيندا پوءِ فورًا ڄاڻندا تہ مومنن، صالحن ۽ ڪافرن، منڪرن مان ڪير آهي؟ جنهن جي جاءِ انتهائي بري آهي ۽ لشڪر ۽ قوت جي لحاظ سان ڪير وڌيڪ ڪمزور آهي. مفسرن لکيو آهي تہ اهي ٻئي سزائون گڏ ملي سگهن ٿيون پر ٻئي ختم نہ ٿي سگهنديون- "قرن" جي لغوي معنٰى آهي زمانو، پر هتي ان مان مراد زماني وارا آهن. (٢)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١- "بَيِّنٰتٍ" مان واضح ٿيو تہ قرآن پاڪ جون آيتون الله تعالٰى جي وحدانيت ۽ حضور ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي رسالت جا ڪليل، روشن دليل ۽ حجتون

(١) القرطبي صہ ١٤٢ جلد١١ (٢) نعيمي صہ٣٦٠ جلد١٦.

آهن. جيڪو بہ انهن ۾ غور ڪندو ان لاءِ سڀ ڳالهہ روشن ٿي سامهون ايندي.

٢- "اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا" (ٻنهي جماعتن مان جاءِ جي لحاظ سان ڪير ڀلو آهي ۽ مجلس جي لحاظ سان ڪير وڌيڪ سهڻو آهي) ان مان ڪافرن جي نفسياتي ڪيفيت معلوم ٿي رهي آهي تہ اهي دنيوي مال ۽ ملڪيت کي ئي سڀ ڪجهہ سمجهندا آهن انهن جا ذهن حقيقت ڏانهن نٽا وڃن.

٣- "فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا" (پوءِ بہ رحمان ان لاءِ ڍر ڏيندو آهي) ان مان واضح ٿيو تہ ڪافرن کي ڍر ۽ مهلت ڏيڻ سنت الاهي آهي ۽ ان ذريعي انهن کي آهستي آهستي سزا ڏيندو آهي. ۽ اها بہ سنت الاهي آهي تہ قرآن ڪريم ٻڌڻ جي ذريعي ايمان وارن جي ايمان ۾ قوت پيدا ٿيندي آهي.

وَيَزِيْدُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا هُدًى ۭ وَالْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ

۽ وڌائي ٿو الله انهن کي جو هدايت وارا ٿيا هدايت ۽ بقا وارا صالح

خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ مَّرَدًّا ۝٧٦ اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا

عمل ڀلا آهن رب تنهنجي وٽ ثواب ۾ ۽ ڀلا آهن ڇا ڏٺو تو ان کي جنهن ڪفر ڪيو آيتن اسان جن جو

وَقَالَ لَاُوْتَيَنَّ مَالًا وَّوَلَدًا ۝٧٧ اَطَّلَعَ الْغَيْبَ اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ

۽ چيائين تہ البتہ ضرور ڏنو ويندس مان مال ۽ اولاد ڇا اطلاع وارو ٿيو غيب تي يا ورتائين رحمان وٽ

عَهْدًا ۝٧٨ ۙ كَلَّا ۭ سَنَكْتُبُ مَا يَقُوْلُ وَنَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ۝٧٩ ۙ وَّنَرِثُهٗ

ڪو عهد جلد لکنداسون اهو جيڪو چوي ٿو ۽ ڊگهو ڪنداسون ان جي لاءِ عذاب گهڻو ڊگهو ۽ وارث ٿينداسون

مَا يَقُوْلُ وَيَاْتِيْنَا فَرْدًا ۝٨٠ وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اٰلِهَةً لِّيَكُوْنُوْا

ان ڪان ان جا جيڪو چوي ٿو ۽ ايندو اسان وٽ اڪيلو ۽ بنايائون سواءِ الله جي (ٻيا) معبود تانتہ

لَهُمْ عِزًّا ۝٨١ ۙ كَلَّا ۭ سَيَكْفُرُوْنَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۝٨٢ ۸ع

هجن انهن جي لاءِ طاقت جلد انڪار ڪندا عبادت انهن جي جو ۽ هوندا انهن جي مٿان دشمن.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ مومنن ۽ ڪافرن ٻنهي ٽولن جو ذڪر ٿيو هو تہ انهن جي عاقبت ۽ انجام جو بيان بہ ٿيو ۽ هنن آيتن ۾ ٻڌايو وڃي ٿو تہ ايمان وارا روز بروز هدايت ۾ اڳتي وڌندا وڃن ٿا ۽ ان جي ڪري سندن درجا بہ بلند ٿيندا رهن ٿا. ارشاد مبارڪ آهي "وَيَزِيْدُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا هُدًى ۗ وَالْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ مَّرَدًّا". ۽ جيڪي هدايت وارا ٿيا الله انهن کي هدايت ۾ وڌائي ٿو ۽ باقي رهندڙ صالح عمل تنهنجي رب وٽ ثواب جي لحاظ سان ڀلا آهن ۽ انجام جي لحاظ سان بہ ڀلا آهن. مقصد تہ جن ايمان آڻي هدايت حاصل ڪئي الله تعالىٰ انهن کي هدايت ۾ وڌائي، ڪين پنهنجي قرب، معرفت جي نور، ڀلن ڪمن جي توفيق ۽ ڪامل يقين سان نوازيندو آهي ۽ اهي ئي خوش نصيب انسان آهن جن جو هر قول ۽ فعل، ظاهري ۽ باطني عمل، عبادت، رياضت، تسبيح ۽ تهليل باقيات صالحات آهن جن جو ثواب بہ ڀلو آهي تہ عاقبت ۽ انجام بہ ڀلو آهي ان جي ڪري نيڪو ڪار مومن جيتوڻيڪ بظاهر فقير آهي پر حقيقت ۾ امير آهي. "اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا وَقَالَ لَاُوْتَيَنَّ مَالًا وَّوَلَدًا ؕ اَطَّلَعَ الْغَيْبَ اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا" ڇا پوءِ تو ان کي ڏٺو جنهن اسان جي آيتن جو انڪار ڪيو ۽ چيائين تہ ضرور ضرور مان مال ۽ اولاد ڏنو ويندس. ڇا غيب جو اطلاع مليو اٿس يا رحمان (الله) وٽان اهو عهد حاصل ڪيو اٿس نہ هرگز نہ.

شان نزول.

امام احمد، حضرت خباب بن ارت رضي الله تعالىٰ عنه کان روايت آندي آهي تہ! ان جو (مڪه مڪرمه جي رهاڪو عاص بن وائل مشرڪ ڏانهن قرض هو جڏهن ان کان گهريائين تہ عاص بن وائل جواب ۾ چيس: جيستائين تون (حضرت) محمد (صلى الله عليه وسلم) جن جي رسالت جو انڪار ڪري ڪافر نہ بڻجندين تيسائين مان توکي اهو قرض نہ ڏيندس. (حضرت) خباب فرمايس. "الله جو قسم آهي تہ جيڪڏهن تون مري وري جيئرو ٿيندين تہ بہ مان ڪفر نہ ڪندس" عاص بن وائل چيو تہ: جيڪڏهن مان مري جيئرو ٿيندس ۽ مون وٽ مال ۽ اولاد هوندو تون ايندين تہ مان توکي تنهنجو قرض ادا

ڪري ڏيندس ان جي باري ۾ هيءَ آيت نازل ٿي. (١)

جنهن ۾ ارشاد ٿيو تہ! اي حبيب! (ڪريم صلی الله عليه وسلم) اوهان ان کي ڏٺو آهي؟ جنهن اسان جي آيتن جو ڪفر بہ ڪيو آهي ۽ چوي ٿو تہ مون کي مال ۽ اولاد ضرور ضرور ڏنو ويندو. ڇا اهو غيبي علم ڪان واقف آهي يا الله ڪان ڪو اهڙو پڪو وعدو ورتو اٿس. ائين هرگز نہ آهي ۽ نہ ٿيندو. تہ پوءِ اهو ايڏو مغرور ڇو ٿيو آهي؟ "سَنَكْتُبُ مَا يَقُوْلُ وَنَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا" جيڪو اهو چوي ٿو اسين اهو جلد لکنداسون ۽ ان جي لاءِ گھڻو عذاب وڌائينداسون. مطلب تہ اهو ڪافر ڳالهيون تہ وڏيون ٿو ڪري پر اهو ڪونہ ٿو سمجهي تہ جيڪو ڪجھہ پاڻ چوي ٿو اهو سڀ ڪجھہ اسين لکنداسون ۽ عمل نامن جي صورت ۾ ڪيس ڏيکاري ڪانئس ئي پڙهائينداسون. ۽ ان جي لاءِ ڏگهو عذاب ڇڪي آڻينداسون جيڪو ان تي هميشہ رهندو نہ ڪٽندو نہ ختم ٿيندو "وَّنَرِثُهٗ مَا يَقُوْلُ وَيَاْتِيْنَا فَرْدًا" ۽ جيڪو چوي ٿو اسين ان جا وارث ٿينداسون ۽ اسان وٽ اڪيلو ايندو. مطلب تہ جنهن مال، ملڪيت، دنيا ۽ دولت تي مغرور ٿي اهي ڪفر جا ڪلما چوي ٿو. اهي سڀ اسان جي پڪي ملڪيت آهن اسين انهن جا وارث آهيون هي مري سڀ ڪجھہ پوئتي ڇڏي اڪيلو ٿي اسان وٽ ايندو نہ ڪو يار ۽ مددگار هوندس نہ ڪو ساٿ ڏيڻ وارو دوست ساٿ ڏيندس. "وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اٰلِهَةً لِّيَكُوْنُوْا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا سَيَكْفُرُوْنَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا". ۽ الله ڪان سواءِ (ٻيا باطل) معبود بنايائون تانتہ اهي سندن مددگار ٿيندا. مطلب تہ انهن بتن کي ان خيال سان معبود بنايو آهي تہ اهي ڪين ڏکئي وقت ۾ ڪم ايندا. نہ هرگز نہ- اهي سندن ڪابہ مدد نہ ڪندا نہ سندن ساٿ ڏيندا. اهي پاڻ محتاج آهن ٻئي جي لاءِ ڇا ڪري سگهندا؟ اهي سندن عبادت ڪرڻ جو انڪار ڪري سندن دشمن ٿي بيهندا "ضدا" جي معنیٰ بيان ڪندي علامہ ابن قتيبہ لکيو آهي اي اعداءَ يوم القيامة. (٢) يعني اهي باطل معبود قيامت جي ڏينهن سندن دشمن ٿي بيهندا.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا. ١- وَ الْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ" (۽ باقي رهندڙ عمل صالح) ان مان واضح ٿيو تہ دنيوي عزت، دولت، زينت، عيش ۽ آرام کي ڪاميابي سمجهڻ بيوقوفي ۽ حماقت آهي سچا ۽ صحيح عقلمند انسان مومن آهن

(١) تفسير ابن ڪثير صہ ١٤٢ جلد٣. (٢) تفسير غريب القرآن صہ ٢٧٥

چوتہ انهن ئي صالح اعمال ڪري ابدي عيش ۽ آرام حاصل ڪيو آهي.
٢- "خَيْرٌ مَّرَدًّا" (انجام جي لحاظ سان پلو آهي) ان مان واضح ٿيو تہ جيڪي ڪم اڳتي ڪم اچن، فائدو ڏين اهي ئي باقيات صالحات آهن ان جي ڪري مؤمن مسلمان کي هر گهڙي، هر پساهہ ۾ صالح اعمال ۽ سهڻو معاشرو قائم ڪرڻ گهرجي.
٣- "سَنَكْتُبُ مَا يَقُوْلُ" (جيڪي چوي ٿو اهو جلد لکنداسون) ان مان واضح ٿيو تہ: مسلمان کي ديني توڙي دنيوي گفتگو ڪندي احتياط ڪرڻ گهرجي ڇوتہ سندس هر ڳالهہ لکي ٿي وڃي ائين سمجهي تہ سندس عمل جو ذرو ذرو ٽيپ ٿي رهيو آهي- "ڪرامًا ڪاتبين"هر شيءِ لکي رهيا آهن.
٤- "اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ كَفَرَ" (ڇا تو ان کي ڏٺو جنهن اسان جي آيتن جو انڪار ڪيو) ان مان واضح ٿيو تہ حضور ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي نوراني نگاهہ بہ ڏسڻ ۾ بين ڪان نرالي آهي جيئن پاڻ فرمايو اٿن "اِنِّيْ اَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُوْنَ وَاِنِّيْ اَرٰى مَا لَا تَرَوْنَ". (١) جيڪي اوهان نٿا ٻڌو يقينًا مان ٻڌان ٿو ۽ جيڪي اوهان نٿا ڏسو يقينًا مان ڏسان ٿو.
٥- "لَاُوْتَيَنَّ مَالًا وَّوَلَدًا" (مان ضرور ضرور مال ۽ اولاد ڏنو ويندس) ان مان ثابت ٿيو تہ گناهہ ڪري ثواب جي اميد رکڻ ڪافر جو ڪم آهي مسلمان کي اهڙي سوچ رکڻ نہ گهرجي.
٦- "وَنَرِثُهٗ مَا يَقُوْلُ" (۽ جيڪو چوي ٿو اسين ان جا وارث بڻجنداسون) ان ۾ قول جي مٿان قابض رهڻ کي ورثو سڏيو ويو آهي جنهن مان واضح ٿيو تہ صرف مال ملڪيت جي لاءِ ورثو نہ ڳالهايو ويندو آهي- ان جي ڪري شيعن جو اهو قول تہ ورثي مان حقيقي مراد مال جو ورثو آهي، غلط آهي ۽ سندس فدڪ وارو قڏو بہ اجايو آهي ڇوتہ انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام مال جو ورثو نہ ڇڏيو آهي.

اَلَمْ تَرَ اَنَّآ اَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ تَؤُزُّهُمْ اَزًّا ﴿٨٣﴾

ڇا نہ ڏٺو تو تہ بلاشڪ اسان مسلط ڪيو شيطانن کي ڪافرن تي نچائن ٿا انهن کي گهڻو نچائڻ

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۭ اِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾

پوءِ نہ تڪڙ ڪر انهن تي صرف ڳڻي ٿا ڏيون انهن کي ڪجهہ ڳڻي ڏنل ڏينهن

(١) صحيح بخاري

يَوۡمَ نَحۡشُرُ الۡمُتَّقِيۡنَ اِلَى الرَّحۡمٰنِ وَفۡدًا ﴿٨٥﴾ وَّنَسُوۡقُ الۡمُجۡرِمِيۡنَ

ان ڏينهن اتاريندا سون متقين کي رحمان ڏانهن مهمانن وانگر ۽ هڪليندا سون مجرمن کي

اِلٰى جَهَنَّمَ وِرۡدًا ﴿٨٦﴾ لَا يَمۡلِكُوۡنَ الشَّفَاعَةَ اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ

جهنم ڏانهن اڃايل نہ مالڪ ٿيندا شفاعت جا مگر اهو

عِنۡدَ الرَّحۡمٰنِ عَهۡدًا ﴿٨٧﴾

جنهن ورتو رحمان وٽ پڪو وعدو.

وقف لازم وقف لازم

تفسير.

اڳين آيتن ۾ ٻڌايو ويو تہ قيامت جي ڏينهن ڪافرن جا باطل معبود سندن عبادت جو انڪار ڪري ويهندا ۽ هتي ٻڌايو ٿو وڃي تہ: دنيا ۾ اهي ئي باطل معبودن جي لاءِ تيار ڪندڙ شيطان مٿن غالب ٿي ڪين براين تي نچائي رهيا آهن. فرمان عالي شان آهي "اَلَمۡ تَرَ اَنَّاۤ اَرۡسَلۡنَا الشَّيٰطِيۡنَ عَلَى الۡكٰفِرِيۡنَ تَؤُزُّهُمۡ اَزًّا". ڇا تو نہ ڏٺو تہ اسان شيطانن کي ڪافرن تي غالب بنائي مسلط ڪري ڇڏيو آهي جيڪي انهن کي چڱيءَ طرح نچائن ٿا.

هن آيت ۾ نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن کي عجب ڏياريو ويو آهي تہ! قرآن ڪريم جون فصيح ۽ بليغ آيتون ڪيئن وضاحت سان حق بيان ڪري رهيون آهن پر ان هوندي بہ جن تي شيطان غالب ۽ مسلط آهي اهي نٽا مڃن "اَرۡسَلۡنَا" ارسال کان ورتل آهي معنٰى موڪليو اسان پر هتي ان مان مراد انهن کي غالب بنائڻ آهي. (١) مطلب تہ شيطان انهن کي پڪو گمراهہ ڪن ٿا. (٢) جو انهن جي چوڻ تي نچن ۽ ڪڏن پيا.

"فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡ ؕ اِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدًّا" پوءِ انهن تي تڪڙ نہ ڪر صرف انهن جي لاءِ (سندن رهيل ڏينهن) ڳڻي رهيا آهيون.

مطلب تہ: سندن پساهہ، سندن برا اعمال، سندن رهيل ڏينهن ڳڻي رهيا آهيون- جيئن پورا ٿيندا تيئن هنن کي عذاب ۾ آڻينداسون. اوهان انهن جي هلاڪ ڪرڻ لاءِ جلدي نہ ڪريو. ٿوري عرصي ۾ اهي هلاڪ ٿي ويندا ۽ انهن جي پليد وجود

(١) المقتطف من عيون التفاسير صـ٣١٩ جلد٣. (٢) ابن ڪثير صـ١٤٥ جلد٣.

کان زمين پاڪ ٿي ويندي.

"يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ اِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا" ان ڏينهن متقين کي رحمان ڏانهن مهمان ڪري اتارينداسون. مطلب تہ: پرهيزگار ٻانها رحمان جي درٻار ۾ عزت وارا ٿي ائين پيش ٿيندا جيئن دنيا جي بادشاهن وٽ دنيا ۾ سندن مهمان ايندا آهن ۽ انهن کان ملندڙ انعام جو انتظار ڪندا آهن. "وَّنَسُوْقُ الْمُجْرِمِيْنَ اِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا" ۽ اسين مجرمن کي جهنم ڏانهن ان حال ۾ هڪلينداسون جو اڃايل هوندا- مطلب تہ مجرمن کي ائين جهنم ڏانهن اڃ جي حالت ۾ هڪلي آڻينداسون جيئن چوپايا جانور هڪلي هلائبا آهن.

هن آيت مان ٽي ڳالهيون معلوم ٿيون. ١- تہ ڪافر جهنم ۾ نهايت ذلت ۽ خواريءَ سان داخل ڪيا ويندا. ٢- تہ الله تعالىٰ پنهنجن پيارن جي ڪم کي پنهنجو ڪم سڏي ٿو. ڪافرن کي جهنم ڏانهن ملائڪ هڪليندا پر انهن جي هڪلڻ کي الله تعالىٰ پاڻ ڏانهن نسبت ڪندي فرمايو تہ: اسين مجرمن کي جهنم ڏانهن هڪلينداسون. ٣- تہ ڪافر قيامت جي ميدان ۾ اڃايل هوندا- مگر انهن جي برخلاف مومنن جي لاءِ ڪوثر جي هڪ نهر محشر جي ميدان ۾ هوندي پر ڪافرن کان روڪيا ويندا. (١)

"لَايَمْلِكُوْنَ الشَّفَاعَةَ اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا" شفاعت جا مالڪ نہ ٿيندا مگر جنهن رحمان وٽ پڪو وعدو ورتو هوندو- هن آيت جي لفظ "لَايَمْلِكُوْنَ" مان ڪافرن جي شفاعت جي نفي ۽ "اِلَّا" مان مومنن جي شفاعت جو ثبوت ملي رهيو آهي- هن ۾ ماڻهن کي ايمان آڻڻ ۽ تقوىٰ حاصل ڪرڻ جي لاءِ رغبت ڏياري وئي آهي ڇوتہ ان جي ذريعي ڪين شفاعت جو اهم مقام حاصل ٿيندو.

عهد جو تفسير.

مفسر قرطبي حضرت ابن مسعود رضي الله تعالىٰ عنه کان روايت آندي آهي تہ مون نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن کان اصحابن کي هي فرمائيندي ٻڌو: تہ ڇا اوهان هن ڳالهہ کان عاجز آهيو تہ هرروز صبح ۽ شام پنهنجي رب کان عهد حاصل ڪيو: اصحابن عرض ڪيو تہ: يارسول الله! اهو ڪيئن ٿيندو؟ پاڻ فرمايائون تہ: صبح شام هيءَ دعا پڙهو! "اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اِنِّيْ اَعْهَدُ اِلَيْکَ فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ بِاَنِّيْ اَشْهَدُ اَنْ لَّااِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَحْدَکَ لَاشَرِيْکَ لَکَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُکَ

(١) نورالعرفان صہ ٤٩٦.

وَرَسُوْلُکَ فَلَاتَکِلْنِيْ اِلٰی نَفْسِيْ فَاِنَّکَ اِنْ تَکِلْنِيْ اِلٰی نَفْسِيْ تُبَاعِدْنِيْ مِنَ الْخَيْرِ وَتُقَرِّبْنِيْ اِلَی الشَّرِّوَاِنِّيْ لَااَثِقُ اِلَّابِرَحْمَتِکَ فَاجْعَلْ لِيْ عِنْدَکَ عَهْدًا تُوَفِّيْنِيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِنَّکَ لَاتُخْلِفُ الْمِيْعَادَ". (١)

اي الله! اي آسمانن ۽ زمينن جا پيدا ڪندڙ! اي غيب ۽ ظاهر جا ڄاڻندڙ! بلاشڪ مان توسان هن حياتيءَ ۾ عهد ٿو ڪريان يقينًا مان شاهدي ڏيان ٿو تہ ڪوبہ توکان سواءِ معبود بالحق ناهي تون هڪ آهين تنهنجو ڪوبہ شريڪ ناهي ۽ يقينًا (حضرت) محمد مصطفٰی (صلی الله عليه وسلم) تنهنجو ٻانهو ۽ تنهنجو رسول آهي پوءِ مون کي پنهنجي نفس جي حوالي نہ ڪر يقينًا تون جيڪڏهن مون کي منهنجي نفس جي حوالي ڪندين تہ اهو مون کي ڀلائيءَ کان پري ۽ برائيءَ ڏانهن ويجهو ڪندو، ۽ مان تنهنجي رحمت کان سواءِ ڪنهن تي ڀروسو نٿو ڪيان پوءِ منهنجي لاءِ پاڻ وٽ عهد رک جيڪو قيامت جي ڏينهن پورو پورو ڏيندين بلاشڪ تون وعدي جي مخالفت نٿو ڪرين.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا. ١- "اِلَي الرَّحْمٰنِ وَفْدًا" (الله ڏانهن مهمان ڪري (اٿاريندا سون) ان مان واضح ٿيو تہ الله تعالیٰ جا صالح ٻانها خصوصي مهمان جي حيثيت ۾ پلين سوارين تي سوار ٿي ملائڪن جي گهيري ۾ بهشت ۾ ويندا، رب پاڪ جي بارگاهہ ۾ پيش ٿيندا ۽ اهو سندن اڪرام ۽ عزت ڪندو.

٢- "اِلٰی جَهَنَّمَ وِرْدًا" (جهنم ڏانهن اڃايل آندا ويندا) ان مان ثابت ٿيو تہ ڪافرن جو محشر جي ميدان ۾ چوپاين جهڙو حال هوندو. (٢)

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا اِدًّا ﴿٨٩﴾

۽ چيائون تہ ٺاهيو الله اولاد البتہ تحقيق آندي اوهان شيءِ ڳري

تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْاَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ

ويجهو آهي جو آسمان ڦاٽي پون ان سببان ۽ ٽڪرا ٽڪرا ٿي وڃي زمين ۽ ڊهي پون جبل

(١) القرطبي صہ ١٥٤ جلد١١ (٢) ايسرالتفاسير صہ٣٣١ جلد٣.

هَدًّا ﴿٩٠﴾ اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْۢبَغِيْ لِلرَّحْمٰنِ اَنْ

ڪرنديڙ هن جي ڪري جو سڏيائون رحمان جي لاءِ اولاد ۽ نڪو لائق رهي رحمان جي لاءِ تہ

يَّتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ اِنْ كُلُّ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلَّآ اٰتِى

رکي اولاد ناهي سڀ جيڪو آسمانن ۾ ۽ زمين ۾ آهي مگر ايندڙ آهي

الرَّحْمٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ اَحْصٰىهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

الله وٽ ٻانهو بنجي، البتہ تحقيق قابو رکيائين انهن کي ۽ ڳڻيائين انهن کي پورو ڳڻڻ.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ ذڪر هو تہ شيطان انهن ڪافرن کي گمراهہ ڪري وسوسا وجهي ٿو ۽ هنن آيتن ۾ بيان ٿي رهيو آهي تہ انهن گمراهين مان هڪ گمراهي هيءَ بہ انهن ۾ پيدا ڪئي اٿس تہ الله تعالىٰ کي اولاد بہ آهي (معاذالله ثم معاذالله) فرمان مبارڪ آهي "وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا" ۽ چيائون تہ الله اولاد رکيو آهي. جيئن يهودين حضرت عزير کي ۽ نصارن حضرت عيسىٰ (عليهما السلام) کي الله جو پٽ سڏيو ۽ عرب ڪافرن ملائڪن کي الله جون نياڻيون سڏيو. "لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا اِدًّا تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْاَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا" البتہ تحقيق اوهان ڳري شيءِ آندي آهي ويجهو آهي جو ان جي ڪري آسمان ڦاٽي پون ۽ زمين ٽڪرا ٽڪرا ٿي وڃي ۽ جبل ڍهي ڪري پون ان سببان جو رحمان جي لاءِ اولاد سڏيو اٿن. مقصد تہ! اي ڪافرو! الله تعالىٰ جي لاءِ اوهان اولاد جي ڳالهہ ڪري اهڙي شيءِ آندي آهي جو قريب هو تہ آسمان، زمين ڦاٽي ۽ ٽڪرا ٽڪرا ٿي وڃن ۽ جبل ڪري ڍهي پون. جيڪڏهن الله تعالىٰ جو رحم ۽ حلم ڪارفرما نہ هجي ها تہ ان بڇڙي عقيدي جي ڪري سارو جهان فنا ٿي وڃي ها "وَمَا يَنْۢبَغِيْ لِلرَّحْمٰنِ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا". ۽ رحمان جي شان جي مناسب نہ آهي تہ اولاد رکي. "اِنْ كُلُّ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلَّآ اٰتِى الرَّحْمٰنِ عَبْدًا" جيڪو ڪجهہ آسمانن ۽ زمين ۾ آهي الله وٽ ٻانهو بنجي ايندڙ آهي. اهو هر قسم جي اولاد کان پاڪ آهي. اولاد جو محتاج ناهي. "لَقَدْ اَحْصٰىهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا" بلاشڪ انهن کي

چگيءَ طرح ڄڻي پنهنجي ڪنٽرول ۽ قابوءَ ۾ رکيو اٿس. مطلب ته الله جل شانه ساري مخلوق جون شخصيتون، ڪيفيتون، اجسام، ابدان، انفاس، افعال، اقوال، احوال، اسماءَ، افراد، رزق ۽ اعمال پنهنجي قدرتي قبضي، اختيار ۽ ڪنٽرول ۾ رکيا آهن ۽ اهو هر ذري کي ڪامل، اڪمل طرح ڄاڻي ٿو-

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١- "اٰتِي الرَّحْمٰنِ عَبْدًا" (الله وٽ ٻانهو ٿي ايندڙ آهي) ان مان ثابت ٿيو ته! الله تعالىٰ کي ٻانهي جي طرفان عبديت پسند آهي لهذا هر ٻانهي کي هر وقت پنهنجي قول، فعل ۽ عمل ۾ عاجزي، مسڪيني ٻانهپ ۽ عبديت جو اظهار ڪرڻ گهرجي جيڪو پنهنجي ٻانهپ جو اظهار نٿو ڪري اهو يا ڪافر، يا منافق يا فاسق ۽ فاجر آهي ۽ اهڙائي ماڻهو زمين تي مخلوق ۾ بدترين آهن عبادت سان انسان ۾ عبادت، ايمان جانشان، پاڪائي ۽ رياضت جا باغ ڪلن ٿا ۽ امن، ايمان، يقين، صلح، محبت، دوستي، عاجزي ۽ انڪساريءَ جي بهار پيدا ٿئي ٿي.

٢- عبد هجڻ ۽ ابن (پٽ) هجڻ هڪ ٻئي جو ضد آهن عبد ابن نه ٿي سگهندو ۽ ابن عبد نه ٿي سگهندو ان جي ڪري هر شيءِ الله جي لاءِ عبد آهي ڪوبه ان جو ابن نه آهي.

وَكُلُّهُمْ اٰتِيْهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا

۽ هر هڪ انهن مان ايندڙ آهي ان وٽ قيامت جي ڏينهن اڪيلو ٿي بيشڪ جن ايمان آندو

وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ

۽ ڪيائون صالح عمل جلد ڪندو انهن جي لاءِ رحمان وڏي محبت پوءِ تحقيق آسان ڪيو اسان ان کي

بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِيْنَ وَتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾

تنهنجي زبان (پاڪ) سان تانته بشارت ڏين ان سان پرهيزگارن کي ۽ ڊيجارين ان سان قوم جهيڙاڪار

وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ

ڪي ۽ گهڻيون ئي هلاڪ ڪيون اسان اڳي انهن کان جماعتون ڇا محسوس ڪرين ٿو انهن مان

مِّنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

ڪو هڪڙو يا ٻڌين ٿو انهن جوڪو، پڙڪو.

تفسير.

اڳين آيتن ۾ ٻڌايو ويو ته اسان سيني کي ڳڻي ڳاڻي قابوءَ ۾ رکيو آهي ۽ هنن ۾ ٻڌايو ويو آهي ته- اهي سڀ اڪيلا، اڪيلا ٿي اسان وٽ پيش ٿيندا. فرمان عالي شان آهي "وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا" ۽ انهن مان هر هڪ قيامت جي ڏينهن ان وٽ اڪيلو ٿي ايندو. مطلب ته اهي سمورا ڪافر الله تعالیٰ جي بارگاهه ۾ اڪيلا، نهايت مجبور ۽ مقهور ڪري پيش ڪيا ويندا- نه انهن سان ڪنهن جي محبت هوندي نه انهن جو ڪو ساٿي ۽ مددگار هوندو. "اِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا" بيشڪ جن ايمان آندو ۽ صالح عمل ڪيا عنقريب رحمان انهن جي لاءِ محبت پيدا فرمائيندو. مقصد ته: جن الله ۽ ان جي رسول تي دل سان ايمان آڻي پورا، پورا صالح اعمال ڪيا. الله تعالیٰ انهن جي لاءِ پنهنجي مخلوق ۾ محبت ۽ مودت پيدا ڪندو آهي. اهل حق کي ابتداءَ ۾ جيتوڻيڪ گهڻيون مزاحمتون اڳيان اچن ٿيون سندن خلاف مخالفت جا طوفان سامهون اچن ٿا طرح طرح جون تهمتون لڳايون وڃن ٿيون انهن کي طرح طرح سان بدنام ڪرڻ جي ڪوشش ڪئي وڃي ٿي پر نيٺ انهن صالحن جي فتح ٿيندي آهي ۽ اهي مخالفت ڪندڙ پاڻ سندن ثناگر ۽ مدح خوان ٿي پيش پوندا آهن بخاري ۽ مسلم حضرت ابوهريرة رضي الله تعالیٰ عنه کان روايت آندي آهي ته: رسول الله صلی الله عليه وسلم جن فرمايو "اِذَا اَحَبَّ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ عَبْدًا دَعَا جِبْرَئِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَاَحِبَّهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرَئِيْلُ فَيُنَادِيْ جِبْرَئِيْلُ فِيْ اَهْلِ السَّمَاءِ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَيُحِبُّهُ اَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوْضَعُ لَهُ الْقَبُوْلُ فِي الْاَرْضِ". (١)

يعني الله سبحانه جڏهن ڪنهن ٻانهي سان محبت رکندو آهي ته جبرئيل عليه السلام کي سڏي فرمائيندو آهي ته: الله فلاڻي سان محبت رکي ٿو تون به ان سان محبت رک. پوءِ جبريل به ان سان محبت رکندو آهي ۽ آسمان وارن ۾ اعلان ڪري ٿو ته بلاشڪ الله فلاڻي سان محبت رکي ٿو- پوءِ آسمان وارا به ان سان محبت رکن ٿا ۽ ان

(١) المقتطف من عيون التفاسير صـ٣٢٢ جلد٣.

ڪان پوءِ ان جي لاءِ زمين ۾ مقبوليت رکي وجي ٿي "فَإِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِيْنَ وَتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا" پوءِ بلاشڪ اسان ان کي تنهنجي زبان سان آسان ڪيو، تانته تون ان سان پرهيزگارن کي مبارڪ ڏين ۽ ان سان جهيڙاڪار قوم کي ڊيڄارين. يعني قرآن پاڪ اسان اوهان جي زبان ۾ لاهي اوهان لاءِ ايترو آسان بنايو آهي جو اوهان کي ڪنهن کان ان جي سمجهڻ جي ضرورت نه پوندي- قرآن ڪريم جا اسرار، معنٰى، قراءة، تجويد، ۽ احڪام الله تعالىٰ اوهان کي سيکاريا آهن- اوهان ان سان نيڪوڪارن، پرهيزگارن کي بهشت جي بشارت ڏيو ۽ جهيڙا ڪارن کي ڊپ ڏياريو. "لُدًّا" جي معنٰى شديدالخصومة جهيڙي ڪرڻ ۾ سخت. ان مان مراد قريشي ڪافر آهن. (١)

"وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ". ۽ اسان انهن کان اڳي ڪيترين ئي جماعتون (امتون) هلاڪ ڪيون. مطلب ته انهن جڏهن رسولن (عليهم الصلٰوة والسلام) کي نه مڃيو ۽ اسان جي دين وارن ڏانهن سڏيندڙن سان جهيڙو ڪيائون ته اسان انهن کي هلاڪ ڪري ڇڏيو.

"هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَوْتَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا" پوءِ ڇا انهن مان ڪو هڪ محسوس ڪرين ٿو يا انهن جو ڪو پڙڪو ٻڌين ٿو؟ مقصد ته اهي ڪافر نتا اکين سان ڏسڻ ۾ اچن ۽ نتا هٿ لڳائڻ سان محسوس ٿين ۽ نه انهن جو ڪو پڙڪو ٻڌڻ ۾ اچي ٿو- اهڙا هلاڪ ٿي ويا. ۽ جڏهن ائين آهي ته پوءِ اي حبيب پاڪ (صلى الله عليه وسلم) اوهان جي قوم وارا ان مان نصيحت ڇو نٿا وٺن؟

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١- "سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا" (رحمان انهن جي لاءِ جلد محبت پيدا ڪرڻ فرمائيندو) ان مان واضح ٿيو ته مسلمانن جي لاءِ سڀ کان وڏي نعمت الله تعالىٰ جي طرفان محبوبيت ۽ مقبوليت ملڻ آهي مگر ان جو حصول ايمان ڪامل ۽ صالحن عملن جي ذريعي ٿيندو آهي ۽ صالح اعمال ٻن قسمن جا آهن. ١- مصطفٰى صلى الله عليه وسلم جي صورت اختيار ڪرڻ. ٢- سندن سيرت اختيار ڪرڻ. (٢)

٢- قرآن پاڪ جي هر هڪ لفظ ۽ حرف جو علم نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن کي الله تعالىٰ پاڻ پڙهايو آهي جيئن "يَسَّرْنٰهُ بِلِسَانِكَ" (اسان ان کي تنهنجي

(١) ايسرالتفاسير ص٣٣٦ جلد٣. (٢) نعيمي ص٤٢٠ جلد ١٦.

زبان سان آسان بنايو آهي) مان واضح آهي، ۽ ان مان اهو بہ معلوم ٿيو تہ دنيا جي سيني دينن کان اسلام وڌيڪ آسان آهي ڇوتہ جنهن ڪتاب ۾ اسلام جو بيان آهي اهو بہ آسان ڪيل آهي.

الحمدلله جو سورة مريم سڄوريءَ جو تفسير ٦٥ آيتن تائين المدينتہ المنوره ۾ عمره شريف جي ويزا تي چاليهہ نمازون ادا ڪرڻ ۽ نبوي دربار جي ديدار جي سعادت ماڻڻ دوران ١٢ شوال سنہ ١٤٢١ھ مطابق ٦ جنوي ٢٠٠١ ع آچر جي رات ١٢ بجڻي لکي پورو ڪيم ۽ باقي ٢٨ آيتن جو تفسير جده شريف ۾ ١٨ شوال سنہ ١٤٢١ھ مطابق ١٣ جنوي ٢٠٠١ع ڇنڇر جي رات بوقت ١٢ لڳي ٣٥ منٽن تي لکي پورو ڪيم. الحمدلله ثم الحمدلله والشکرلہ". بارگاهہ رب ڪريم ۾ دعا آهي تہ باقي رهيل تفسير بہ جلدلکي پورو ڪرڻ جي جلد سعادت نصيب ڪري. آمين ثم آمين.

ياارحم الراحمين بوسيلةٌ النبي الامين.
عليه وعلىٰ آلہ الصلوات والتسليمات الىٰ يوم الدين حرره الفقير الى الله المغيث.
محمد ادريس الداهري النقشبندي عفي عنه ماکان اويکون منه.



سورة طٰهٰ جو تعارف

هن سورة جي تعارف ۾ هي ڳالهيون ضروري ذهن نشين ڪرڻ گهرجن.
(١) اڳيئن سورة سان ربط
(٢) نالو ۽ ان نالي سان سڏجڻ جو سبب
(٣) رڪوعن، آيتن، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد
(۴) مڪيہ آهي يا مدنيه؟
(٥) نزول جو زمانو
(٦) شان نزول
(٧) خاص مضمون
(٨) پڙهڻ ۽ برڪتون

اڳيئن سورت سان ربط

هن سورة جو سورة مريم سان ٽن نمونن سان ربط آهي.

(١) جيئن اڳيئن سورة " مريم " ٽن آيتن ڪان سواءِ رات جو نازل ٿي هئي تيئن سورة طٰهٰ بہ ٽن آيتن ڪان سواءِ رات جو نازل ٿي هئي. "١".

(٢) سورة مريم ڪان پوءِ سورة طٰهٰ ئي نازل ٿي هئي ان جي ڪري ترتيب سان بہ اهائي سورة مريم جي پويان رکي وئي.

(٣) جيئن سورة مريم جو افتتاح مقطعات حرفن سان ٿيو هو تيئن هن سورة جي ابتدا بہ مقطعات حرفن سان ٿيل اهي.

(۴) سورة مريم ۾ سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جو ذڪر مختصر انداز ۾ هو ۽ هتي ان جو ذڪر تفصيل سان ڪيو ويو آهي.

نالو مبارڪ ۽ ان سان سڏجڻ جو سبب:

هن سورة مبارڪ جو نالو " طٰهٰ" آهي ۽ ان سان ان جي ڪري سڏي وئي آهي جو هن جي شروعات ئي انهيءَ لفظ سان ڪيل آهي.

(١) تفسير نعيمي ص ۴٣٨ جلد ١٦

رکوعن، آيتن، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد:

هن ۾ اٺ رکوع، هڪ سؤ پنجٽيهہ (١٣٥) آيتون، سورهن سؤ ايڪيتاليهہ ڪلما ۽ پنج هزار ٻہ سؤ ٻائيتاليهہ (٥٢٤٢) حرف آهن "١".

مڪيه آهي يا مدنيه؟

هيءَ سورة پاڪ مڪه مڪرمہ ۾ نازل ٿي هئي. سيدنا ابن عباس ۽ ابن الزبير رضي الله عنهما جو اهو فرمان آهي"٢".

نزول جو زمانو:

هيءَ سورة حضرت عمر جي اسلام آڻڻ کان هڪ مهينو اڳ ۾ نازل ٿي هئي (٣) جيئن مفسرن ڀلارن لکيو آهي تہ: هڪ ڏينهن حضرت عمر رضي الله تعالیٰ عنه وڏي جوش خروش سان تلوار ڳچيءَ ۾ وجهي گهر کان نڪتو، ڪنهن پڇيا ڪيس تہ: عمر ڪيڏانهن ٿو وڃين؟ جواب ۾ چيائين تہ مسلمانن جي نبي (عليه الصلوٰة والسلام) جو سر مبارڪ، قلم ڪرڻ وڃي رهيو آهيان. پڇڻ واري چيس تہ: پهريان پنهنجو گهر سنڀال تنهنجي ڀيڻ فاطمه ۽ ڀيڻويو سعيد بن زيد مسلمان ٿي چڪا آهن ۽ پنهنجي نبي تان سر ساهہ صدقي ڪري رهيا آهن. اهو ٻڌنديئي ڪاوڙ سان ڀريل موٽيو ۽ انتها بي درديءَ سان ڀيڻويي کي مارڻ شروع ڪيائين. ڀيڻ ان کي بچائڻ جي لاءِ وچ ۾ آئي تہ ان تي ڏڪ وسائڻ شروع ڪيائين. ان جو مٿو ڦاڙي وڌائين جنهن مان رت جا ڦوهارا وهي نڪتا اهو منظر ڏسي حيرت ۾ پئجي ويو ۽ پنهنجي ڀيڻ کان قرآن ڪريم ٻڌڻ گهريائين تہ ان ڪيس غسل ڪرڻ جي لاءِ فرمايو. جڏهن غسل ڪري ٺڏو ٿي ويٺو تڏهن سندس ڀيڻ فاطمه سورة " طٰهٰ" جون شروعات واريون آيتون تلاوت ڪيون جنهن حضرت عمر جي دل جي دنيا مٽائي ڇڏي سندس پٿر جهڙي سخت دل نرم ٿي پئي ۽ سندس اکين مان پاڻي وهڻ لڳو ۽ ان ئي وقت بارگاهہ رسالت ۾ حاضر ٿي مسلمان ٿيو ۽ ان واقعي ڏانهن ئي اشارو ڪندي ڊاڪٽر اقبال فرمايو:

نمي داني کہ سوز قرأت تو
دگر گون کرد تقدير عمررا

اي مسلمان! ڇا تون نہ ٿو ڄاڻين تہ تنهنجي قرآن پاڪ پڙهڻ (حضرت) عمر

(١) خازن ص ٢٣٣ جلد ٣ (٢) الدر المنثور ص ٥٤٨ جلد ٥ (٣) نعيمي ص ١٠٢ جلد ١٦

(رضي الله عنه) جي تقدير بدلائي ڇڏي هئي."١"

شان نزول

هن سورة مبارڪ جي شان نزول ۾ مفسرن جا ٽي قول آهن.

(١) نبي مڪرم، محبوب معظم، صلى الله تعالىٰ عليه وسلم عبادت ۽ نفلي نمازن ۾ تلاوت، قيام، رڪوع ۽ سجدا تمام ڊگها ڪندا هئا ايتري قدر جو سندن پاڪ پير سڄي پوندا هئا. تڏهن ڪين ايتري تڪليف ڪان روڪڻ جي لاءِ هي شروعات واريون آيتون نازل ٿيون.

(٢) نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن ڪافرن جي طرفان الله جل شانه جي باري ۾ گستاخي ڪرڻ، ايمان نه آڻڻ جي ڪري گهڻو غمگين رهندا هئا تڏهن هي آيتون لاهي ڪين تسلي ۽ تشفي ڏني وئي ته اوهان پريشان ٿي تڪليف ۾ نه پئو اوهان حق جو پيغام پهچائي پنهنجي ذميداري پوري ڪئي.

(٣) پاڻ ڪعبه معظمه جي پر ۾ بيهي عبادت ڪندا هئا ته قرآن ڪريم جي لذت ۽ الاهي عشق ۾ سندن اکين مبارڪن مان جڏهن ڳوڙها وهندا هئا ته سندن چوڌاري ويٺل ڪافر مذاق ڪندي چوندا هئا ته هن شخص کي پنهنجي الله تي به يقين ناهي جو ايتري دير ان کي راضي ڪرڻ ۾ مصروف رهي ٿو تڏهن هي آيتون نازل ٿيون. "٢".

خاص مضمون

هن سورة مبارڪ جي هر هڪ آيت روشنيءَ جو هڪ بلند مينار آهي پر چند امور خصوصي توجه جا مستحق آهن.

هڪ ته هن سورة جي نزول جو زمانو اهو هو جنهن ۾ اسلام سان ڪافرن جي دشمني نهايت عروج تي پهتل هئي انهن مسلمانن جي دل آزاريءَ ۽ انهن تي بهتان هڻڻ ۾ انتها ڪري ڇڏي هئي حضور پر نور عليه الصلوٰة والسلام جن جي رات ڏينهن محنت ڪرڻ جي باوجود صرف ٿورا اهڙا فرد هئا جن اها حق ۽ سچ واري دعوت قبول ڪري اسلام قبول ڪيو هو ڪافر قوم جي هي هٺ ڌرمي ڏسي ڪري نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي نازڪ قلب تي ڇا نه گذريو هوندو ۽ ممڪن هو ته اسلام قبول

(١) ضياءُ القرآن ص ١٠١ جلد ٣ (٢) نعيمي ص ٤٣٩ جلد ١٦

ڪرڻ وارن جي دلين ۾ پنهنجي ان دعوت جي مستقبل جي متعلق خدشا پيدا ٿيندا هجن ان جي ڪري هن سورة جي شروعات وارين آيتن ۾ نبي پاڪ عليه افضل الصلوات والتسليمات جن کي تسلي ڏني وئي آهي ته هي قرآن ان قادر مطلق نازل فرمايو آهي جنهن جي ڪبريائيءَ جي سامهون ڪائنات جي هر شيءِ ڪنڌ جهڪايو بيٺي آهي. ان جي ڪري اوهان تي هي قرآن ان جي لاءِ نازل نه ڪيو ويو آهي ته اوهان رنج ۽ تڪليف ۾ مبتلا ٿيو، يقينًا اوهان کي مليل دين پکڙجندو ۽ ڪاميابي اوهان جا قدم چمندي ان کان بعد وڏي تفصيل سان حضرت موسٰي علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جو ذڪر ڪيو ويو آهي ته ان کي ڪهڙي طرح سرديءَ جي موسم جي هڪ انڌيريءَ رات ۾ طور جبل جي واديءَ جي هڪ ڪنڊ ۾ نبوت عطا ڪرڻ سان نوازيو ويو. ان کان بعد ان کي هڪ اهڙي ظالم بادشاهه کي دين جي دعوت ڏيڻ جو حڪم ڏنو ويو جنهن جي دامن ڪيترن، حساب کان مٿي ننڍڙن ٻارن جي ناحق خون سان رڱيل هئي. حضرت موسٰي علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام کي بارگاهه ايزدي مان ارشاد ٿيو ته: وڃو ان خدائيءَ جي دعوٰى ڪندڙ جي سامهون سندس ماڻهن سان پريل دربار ۾ منهنجي توحيد جو اعلان ڪري ان کي چئو ته بني اسرائيل کي پنهنجي غلاميءَ جي زنجيرن مان آزاد ڪري نه ته سندس انجام نهايت برو ۽ خطرناڪ ٿيندو ان سان گڏوگڏ ڪيس اهو به فرمايو ويو ته ان جي دست درازيءَ کان نه ڊڄجان مان (رب العزة جل شانه) توسان گڏ آهيان حضرت موسٰي (علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) الاهي حڪم جي ادا ڪرڻ لاءِ فرعون وٽ ويو ۽ اهڙو جامع خطاب ڪيائين جنهن کي ٻڌي فرعون جو عقل خطا ٿي ويو ۽ ان کي پنهنجي خدائي جو محل ڊهندي نظر آيو ان هڪدم حضرت موسٰي علىٰ نبينا و عليه لصلٰوة والسلام تي الزام هنيو ته: تون جا دوءَ جي زور تي اسان جي حڪومت جو تختو اونڌو ڪرڻ آيو آهين ۽ صرف پنهنجي سياسي مقصدن تي پردو وجهڻ لاءِ الله، قيامت ۽ دين جو نالو وٺي رهيو آهين.پوءِ هڪدم ان پنهنجي ملڪ جا سيئي ماهر جادوگر حضرت موسٰي (علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) جي مقابلي جي لاءِ گهرايا ۽ انهن کي وڏن انعامن جي لالچ ڏنائين پر حق جي سامهون باطل کي ڪهڙي مجال هئي ته اهو دم هڻي سگهي. اهي جادوگر حضرت موسٰي (علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) جي صداقت کي ڏسي مجبور ٿي پيا ۽ نتيجي نڪرڻ جي پرواهه ڪرڻ کان سواءِ ئي ايمان آڻي الله جا پيارا ٻانها بڻيا . جنهن مان ثابت ٿيو ته ايمان جي قوت سيني قوتن کان مٿي آهي.

(٢) ان کان پوءِ سامريءَ جو ذکر کري بني اسرائيل جي سمجهہ جي گهٽتائي جو پردو کوليو ويو آهي.

(٣) آخر ۾ حضرت آدم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو واقعو بيان کيو ويو آهي جنهن سان هيءَ حقيقت بہ ظاهر ٿئي ٿي تہ غلطي ڪرڻ ۽ وري ان تي اڪڙ ڪرڻ انسان کي هلاڪ کري ٿو جيئن فرعون ۽ شيطان جي حالات مان ظاهر آهي پر غلطي کري پشيمان ٿيڻ ۽ وري توبه ڪرڻ سچي انسان جو ڪم آهي ۽ ان سان ئي مقبوليت جي مقام تي فائز ٿئي ٿو. جيئن سيدنا آدم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ٿيو. ان جي کري اسان مصطفىٰ کريم عليه الصلوٰة والسلام جي غلامن کي الله تعالىٰ جي نافرمانيءَ کان بچڻ جي هر ممڪن ڪوشش ڪرڻ گهرجي پر جيڪڏهن بشري ڪمزوريءَ يا وقتي جوش کان ڪا غلطي يا گناهہ ٿي وڃي تہ پنهنجي پيءُ حضرت آدم (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) وانگر فورًا پشيمانيءَ جا ڳوڙها ڳاڙي مغفرت طلب ڪيون تہ انشاءَ الله تعالىٰ سندس ڪرم جا ڪڪر وسي پوندا.

پلايون ۽ برڪتون:

(١) دارمي، ابن خزيمه، عقيلي، طبراني الاوسط ۾، ابن عدي،۽ بيهقيءَ شعب الايمان ۾ حضرت ابوهريرة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ: رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم جن فرمايو "اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ قَرَاَ طٰهٰ وَ يٰسٓ قَبْلَ اَنْ يَّخْلُقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِاَلْفَيْ عَامٍ فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَآئِكَةُ الْقُرْآنَ. قَالَتْ طُوْبٰى لِاُمَّةٍ يَنزِلُ عَلَيْهَا هٰذَا وَطُوْبٰى لِاَجْوَافٍ تَحْمِلُ هٰذَا وَطُوْبٰى لِاَلْسِنَةٍ تَتَكَلَّمُ بِهٰذَا. "١"

يعني يقينًا الله تبارڪ وتعالىٰ آسمانن ۽ زمين جي پيدا ڪرڻ کان بہ هزار سال اڳ پاڻ طٰهٰ ۽ يٰسٓ پڙهي هئي جڏهن ملائڪن قرآن ٻڌو تہ چيائون ان امت جي لاءِ خوشخبري آهي جنهن تي هي قرآن نازل ٿيندو ۽ انهن پيٽن کي بشارت آهي جيڪي هن کي کڻندا ۽ انهن زبانن کي خوشخبري آهي جيڪي هن کي پڙهنديون.

(٢)ابن مردويه حضرت ابي امامه رضي الله عنها کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو، بهشتي ماڻهو طٰهٰ ۽ يٰسٓ جنت ۾ بہ پڙهندا رهندا. "٢"

(٣)حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان روايت آهي تہ: نبي پاڪ عليه

(١) الدرالمنثور ص ٥٤٨ جلد ٥ (٢) ساڳيو حوالو

الصلوٰة والسلام جن ارشاد فرمايو. ڪجھ سورتون مون کي اڳين ڪتابن مان ڏنيون ويون آهن جن ۾ سورة بقره جو ڪجھ حصو مون کي توراة مان ڏنو ويو آهي ۽ سورة طٰهٰ ۽ طاسين (اهي ٽي سورتون جن جي اول ۾ مقطعات حروف مان طسم اچي ٿو. (١) الشعراءِ (٢) النمل (٣) القصص) مون کي ڏنيون ويون ۽ سورة بقرة جون آخري آيتون مون کي عرش جي هيٺان ڏنيون ويون آهن ۽ مفصل سورتون خصوصي طرح مون کي ئي عطا ڪيون ويون آهن ڪنهن بہ اڳئين نبي کي نہ مليون، باقي سورة بقره عالم ازل ۾ مون کي ڏني وئي ساري مخلوق کان اڳ ۾ الله تعالىٰ نور جو ٽنپ پيدا فرمايو ۽ ان جو نالو محمد رکيائين پي سموري مخلوق ان نور جي شعاعن سان پيدا ٿي اهو نور جو ٽنپ مان آهيان. پوءِ الله تعالىٰ سورة طٰهٰ جي تلاوت فرمائي ۽ ان کان پوءِ سورة يٰسٓ جي تلاوت فرمائي. هي روايت معقل بن يسار ۽ حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان، المستدرڪ ۾ حاڪم ۽ بيهقيءَ آندي آهي. "١" هن روايت مان ثابت ٿيو تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن سيني کان اول نبي بنايا ويا هئا. طٰهٰ ۽ يٰسٓ سندن اسم مبارڪ آهن جيڪي بنهي سورتن جي اول ۾ آندا ويا آهن. اهو سڀ فقهاءِ، علماءِ، مشائخ فرمائين ٿا.

(۴) سورة "طٰهٰ" ۾ اسم اعظم آهي. مستدرڪ ۾ حاڪم، طبراني ۽ ابن ماجہ ابي اماره رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو " اسم اعظم ٽن سورتن ۾ ڳوليو. (١) بقرة (٢) آل عمران (٣) طٰهٰ". "٢"



(١) نعيمي ص ١٠٣ جلد ١٦. خازن ص ٢٣٣ جلد ٣. (٢) نعيمي ص ١٠٣ جلد ١٦.

رُكُوعَاتُهَا ثَمَانٍ	سُوْرَةُ طٰـهٰ مَكِّيَّةٌ	اٰيَاتُهَا ١٣٥
هن جارڪوع اٺ آهن	سورة طٰـهٰ مڪيه آهي	هن جون آيتون ١٣٥ آهن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الله جي نالي سان شروع ڪيان ٿو جيڪو گھڻو مهربان هميشه رحم ڪندڙ آهي

طٰـهٰ ﴿١﴾ مَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰٓى ﴿٢﴾ اِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى ﴿٣﴾

طٰهٰ نه لاٿو اسان توتي قرآن تانته تڪليف ۾ پوين مگر نصيحت ان جي لاءِ جيڪو ڊڄي ٿو

تَنْزِيْلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى ﴿٤﴾ اَلرَّحْمٰنُ عَلَى

نازل ڪرڻ آهي ان ذات جي طرفان جنهن پيدا ڪئي زمين ۽ آسمان بلند رحمان عرش تي

الْعَرْشِ اسْتَوٰى ﴿٥﴾ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَمَا

غلبو فرمايو ان جي لاءِ آهي اهو جيڪو آسمانن ۾ آهي ۽ جيڪو زمين ۾ آهي ۽ جيڪو

بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى ﴿٦﴾ وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ

انهن ٻنهي جي وچ ۾ آهي. ۽ جيڪو (زمين جي) تري هيٺان آهي ۽ جيڪڏهن وڏو آواز ڪندين ڳالهائڻ ۾ پوءِ

فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفٰى ﴿٧﴾

بيشڪ اهو ڄاڻي ٿو لڪل ڪي ۽ تمام اونهي ڪي.

تفسير

سورة مريم جي آخري آيتن ۾ بيان ٿيو ته قرآن پاڪ اوهان جي زبان سان آسان ڪيو اٿئون ۽ هنن آيتن ۾ ارشاد ٿي رهيو آهي ته اسان قرآن پاڪ اوهان تي تڪليف ۾ پوڻ جي لاءِ نه لاٿو آهي. "١"

(١) المراغي ص ٩٣ جزء ١٦ جلد ٦

فرمان عالي شان آهي، "طٰہٰ" هن لفظ جي لاءِ مفسرن مختلف ارشاد فرمايا آهن. سنڌ سونهاريءَ جي ناميارري ولي حضرت مخدوم نوح هالائي عليه الرحمة ان جي معنىٰ كندي لكيو آهي اي مرد كامل دررجوليت واي ماهہ شب چهارده "١" اي مڙسيءَ ۾ كمال وارا مڙس! ۽ اي چوڏهينءَ جي رات جا چنڊ! سيدنا حضرت ابوبكر صديق رضي الله تعالىٰ عنه فرمايو آهي تہ: هو من الاسرار، اهو رازن مان هڪ ڳجهو راز آهي. حضرت ابن عباس رضي الله عنه فرمايو تہ ان مان مراد آهي اي مڙس! ۽ هڪ قول هي آهي تہ: اهو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جو نالو مبارڪ آهي جيكو ان تي الله تعالىٰ ركيو آهي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن كان روايت آهي پاڻ فرمايائون تہ "منهنجا الله وٽ ڏهہ نالا آهن" ۽ انهن ۾ طٰہٰ ۽ يٰسٓ كي بہ ذكر فرمايو اٿن. "٢" تہ ابجد جي حساب مطابق " ط " جا عدد ٩ ۽ " ه " جا عدد ٥ آهن جملي ١۴ ٿيا. پوءِ طٰہٰ مان مراد آهي.

يايها البدر "٣" اي چوڏهين جا چنڊ! (اهائي مراد حضرت مخدوم نوح عليه الرحمة بہ لكي آهي جيئن اڳ ۾ عرض كري آيا آهيون).

" مَآاَنۡزَلۡنَا عَلَيۡكَ الۡقُرۡاٰنَ لِتَشۡقٰىٓ " اسان توتي قرآن (ان لاءِ) نہ لاٿو آهي تانتہ تون تكليف ۾ پوين، ابن مردويہ سيدنا علي المرتضىٰ رضي الله تعالىٰ عنه كان روايت آندي آهي تہ جڏهن نبي پاڪ عليه الصلواة والسلام تي "يَآاَيُّهَا الۡمُزَّمِّلُ قُمِ الَّيۡلَ اِلَّا قَلِيۡلًا" (اي چادر ڍكيندڙ! رات جو اٿي بيهي عبادت كر، مگر ٿورو (وقت آرام كر) . آيت نازل ٿي تہ پاڻ سڄي رات الله جي عبادت ۾ بيهي رهيا تانجو سندن پاڪ پير سڄي پيا پوءِ پاڻ هڪ پير كڻي ان كي وقفو ڏين پيا وري ان تي بيهي ٻئي پير كي وقفو ڏين پيا. پوءِ جبرئيل هيءَ آيت كڻي آيو جنهن ۾ كين حكم ٿيو تہ اسان اوهان تي قران پاڪ اوهان كي تكليف ڏيڻ جي لاءِ نازل نہ كيو آهي. "۴"

۽ كن مفسرن لكيو آهي تہ "لِتَشۡقٰىٓ" مان مراد آهي تہ " شقي بنجين" مقصد تہ اسان اوهان تي قرآن اوهان جي شقي بنجڻ لاءِ نازل نہ كيو آهي. ۽ ان جو وجه هي لكيو اٿن تہ: هڪ ڏينهن ابوجهل ۽ نضر بن حارث كافر ٻئي حضرت حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن وٽ آيا ۽ چوڻ لڳا تہ تون اسان جي دين كي ڇڏي شقي بنجي ويو آهين (معاذ الله ثم معاذ الله) انهن جو اشارو هن ڳالهہ ڏي هو تہ پهريان

(١) فارسي ترجمه از حضرت مخدوم نوح عليه الرحمة ص ٣١٣. (٢) القرطبي ص ١٦٧ جلد ١١ . (٣) زاد المسير ص ٢٧١ جلد ٥. (۴) روح المعاني ص ١۴٨ جزء ١٦ ، جلد ٦

شهر جا سڀ ماڻهو هن جي عزت ڪندا هئا ۽ هاڻي اهي اوهان جي واٽن تي ڪندا وڃائي اوهان جي مٿان پٿر وسائين ٿا. اوهان بالڪل بي يار و مددگار ٿي ويا آهيو الله تعالىٰ انهن جي قول کي رد ڪندي فرمايو ته: اوهان تي قرآن ان لاءِ نه لاٿو ويو آهي جيئن ڪافر سوچين ۽ سمجهن ٿا. اهو قرآن ته اوهان جي دارين ۾ سعادت ۽ ڪاميابي حاصل ڪرڻ جي لاءِ لاٿو ويو آهي. "١"

"اِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى" مگر ان جي لاءِ نصيحت آهي جيڪو ڊڄي ٿو، مقصد ته قرآن پاڪ انهيءَ جي لاءِ نصيحت آهي جيڪو الله کان ڊڄي ٿو ۽ سندس دل نرم آهي اهو قرآن پاڪ جي بيانن کان روحاني فيض ۽ برڪتون حاصل ڪري ٿو الله تعالىٰ کان ڊڄي ان جا فرض بجا آڻي ۽ ان جي حرام ڪيلن شين ۽ ڪمن کان بچي ٿو. "٢"

"تَنْزِيْلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى" ان جي طرفان نازل ڪيل آهي جنهن زمين ۽ بلند آسمانن کي پيدا فرمايو آهي. "اَلْعُلٰى" عليا جو جمع آهي. هن ۾ الله تعالىٰ پنهنجي عظمت، جبروت ۽ جلال بيان ڪيو آهي. "٣" ۽ زمين کي آسمانن کان اڳي ان جي ڪري آندو ويو آهي جو اها انساني احساس کي قريب به آهي ته ڏسڻ ۾ ظاهر به آهي ۽ آسمانن جي حقيقت احساس کان پري به آهي ته لڪل به، جيتوڻيڪ الله تعالىٰ ساري ڪائنات جو خالق آهي پر انساني مشاهدات جون اڪثر شيون سج، چنڊ، تارا، وڻ، پٿر وغيره آسمانن ۽ زمين ۾ آهن ان جي ڪري هتي انهن جو ذڪر آندو ويو آهي. "٤"

" اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى" رحمٰن عرش تي غلبو فرمايو، مقصد ته الله تعالىٰ صرف ڪائنات جو خالق ناهي پر اهو عرش جهڙي اعلىٰ شيءِ جو حاڪم ۽ ان تي غالب آهي ننڍن ۽ وڏن، اهم ۽ غير اهم ڪمن جو ظهور ان جي اذن سان ٿيندو آهي. "٥".

هن جي وڌيڪ وضاحت: سورة اعراف آيت ٥٤ جي تفسير احسن البيان ص ٥٠٥ جلد ٣ تي ڏسڻ گهرجي.

"لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى" ان جي لاءِ آهي جيڪو آسمانن ۾ آهي ۽ جيڪو زمين ۾ آهي ۽ جيڪو انهن ٻنهي جي وچ ۾ آهي ۽ جيڪو زمين جي تري هيٺان آهي يعني اهوئي هڪ الله ڪنهن غير جي شرڪت

(١) القرطبي ص ١٦٨ جلد ١١ (٢) جامع البيان ص ١١٤ جزء ١٦ جلد ٨ (٣) القرطبي ص ١٦٩ جلد ١١ (٤) نعيمي ص ٤٤٤ جلد ١٦. (٥) ضياءُ القرآن ص ١٠٤ جلد ٣

ڪانسواءِ آسمانن کان زمين تائين ۽ زمين کان تحت ثريٰ تائين ساري ڪائنات جو خالق ۽ مالڪ آهي ان جي ملڪ، تدبير ۽ تصرف سان سڀ سلسلا قائم آهن. "١"
وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ اَخْفٰى " ۽ جيڪڏهن بلند آواز ڪندين تون ڳالهائڻ ۾ تہ بلاشڪ اهو لڪل ۽ تمام گهڻي لڪل ڪي ڄاڻي ٿو " سِرَّ" جي معنيٰ اها ڳالهہ جيڪا تو ڪنهن ٻئي سان لڪائي ڪئي هجي ۽ اخفٰي جي معنيٰ جيڪا تو پنهنجي دل ۾ رکي هجي مقصد هي آهي تہ جنهنجيخالقيت جو هي شان آهي جو سڀ شيون ۽ هيئيون شيون ان جي امر ڪن جو مظهر آهن، جنهنجي حاڪميت جو هي شان آهي جو ساري ڪائنات سندس حڪم جي هيٺان ڪنڌ جهڪايو بيٺي آهي ۽ جنهن جي علم ۽ همه بينيءَ جو اهو مقام آهي جو سندس اڳيان، ماضي، حال، مستقبل ۽ هر لڪل شيءِ روشن ۽ واضح آهي تہ ڇا اهڙي هستيءَ ڪي الله مڃڻ ۾ شڪ ڪرڻ مناسب آهي. نہ هرگز نہ.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا واضح ٿيا. ١:- " طٰهٰ " (اي پاڪ!) مان واضح ٿيو تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن ساري مخلوق کان اول آهن. ڇوتہ: سيدنا ابوهريرة رضي الله تعالىٰ عنه کان روايت آهي تہ: نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن فرمايو: الله تعالىٰ آسمانن ۽ زمين جي پيدائش کان ٻہ هزار سال اڳ سورة طٰهٰ ۽ يٰسٓ جي تلاوت ڪرڻ فرمائي. "٢" اهي ٻئي نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جا نالا مبارڪ آهن جن ۾ ڪين خطاب ڪري سڏيو ويو آهي ۽ سڏ ان ڪي ڪيو ويندو آهي جيڪو موجود هوندو آهي ثابت ٿيو تہ جڏهن الله تعالىٰ اهي سورتون تلاوت فرمايون تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن پيدا ڪيل، موجود هئا ۽ اهوئي اسان جو ايمان ۽ عقيدو آهي.

(٢) " اِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى " (مگر ان جي لاءِ نصيحت آهي جيڪو ڊڄي ٿو) مان واضح ٿيو تہ قرآن پاڪ مان صحيح فائدو اهي وٺن ٿا جيڪي الله جل جلاله جا خائف ٻانها آهن ان کان ٺي ڊڄندا آهن ٻئي ڪنهن جي پرواهہ نہ ڪندا آهن.

(٣) " اِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفٰى " (بلاشڪ اهو لڪل ۽ تمام اونهي ڳالهہ ٻہ ڄاڻي ٿو) مان واضح ٿيو تہ مسلمان ڪي گهرجي تہ هميشہ ظاهري ۽ باطني قباحتن

(١) المراغي ص ٩٦ جزء ١٦ جلد ٦ (٢) فتح القدير ص ٣٥٤ جلد ٣

کان پري رهي ۽ هر قسم جي ظاهري ۽ باطني تقوٰى اختيار ڪري شريعت جو پڪو متبع ۽ پائبند ٿي رهي. ڇوته سندس ڪوبه حال الله تعالى کان لڪل ناهي.

اَللّٰهُ لَآ اِلٰـهَ اِلَّا هُوَ ؕ لَـهُ الْاَسْمَـآءُ الْحُسْنٰـى ⑧

سچو معبود ، ناهي ڪوبه عبادت جو لائق مگر اهو ان جيٰ لاءِ نالا سهڻا آهن.

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله تعالىٰ جي خالقيت، حاڪميت ۽ علم جو ذڪر هو ۽ هن آيتن ۾ اهو بيان ٿيو آهي ته: جڏهن سڀ شان سندس آهي ته عبادت جو لائق به اهو آهي. فرمان عالي شان آهي " اَللّٰهُ لَآ اِلٰـهَ اِلَّا هُوَ لَـهُ الْاَسْمَـآءُ الْحُسْنٰـى " سچو معبود بالحق ان کانسواءِ ڪوبه عبادت جو لائق ناهي ان جا نالا سهڻا آهن. مقصد ته عبادت جو لائق اهڙ آهي ته نالا سهڻا به ان جا آهن جيڪي سندس ذات، منبع الڪمالات جي لاءِ مخصوص آهن ڪابه ٻي هستي ان شان ۽ شوڪت سان موجود ناهي جيڪا معبود ٿي سگهي.

فائدو:

" لَـهُ الْاَسْمَـآءُ الْحُسْنٰـى " (ان لاءِ سهڻا نالا آهن) مان واضح ٿيو ته جيئن الله جل جلاله جي ذات جو ادب ۽ احترام ڪرڻو آهي تيئن سندس نالن مبارڪن جو ادب احترام ضروري آهي ڇوته اهي به سهڻا آهن عام نالن وانگر ناهن ۽ سهڻن نالن جي ڪثرت جي باوجود اهو باعتبار ذات جي بالڪل منفرد آهي. "١".

وَهَـلْ اَتٰىكَ حَـدِيْـثُ مُـوْسٰـى ⑨ اِذْ رَاٰ نَـارًا فَقَـالَ لِاَهْلِهِ

۽ ڇا (نه) آئي آهي تو وٽ موسىٰ جي ڳالهه جڏهن ڏٺائين باهه پوءِ چيائين گهر جي ڀاتين

امْكُثُوْٓا اِنِّيْٓ اٰنَسْـتُ نَـارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ

پنهنجن کي ته ترسو بيشڪ مون ڏٺي آهي باهه اميد ته مان آڻيندس اوهان وٽ ان مان برندڙ ٽانڊو

(١) ڪمالين شرح اردو جلالين ص ٧٤ جلد ٤

وقف لازم

اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ⑩ فَلَمَّآ اَتٰىهَا نُوْدِيَ يٰمُوْسٰى ⑪ اِنِّيْٓ

يا لهندس باهہ وٹ کو هدايت ڪرڻ وارو پوءِ جڏهن آيو ان وٽ تہ سڏڪيو ويو اي موسٰی! بلاشڪ

اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۚ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ⑫

مان ئي رب تنهنجو آهيان پوءِ لاهہ تون جوتا پنهنجا بيشڪ تون وادي پاڪ طوٰی ۾ آهين

وَاَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحٰى ⑬ اِنَّنِيْٓ اَنَا اللّٰهُ

۽ مون پسند فرمايو آهي توکي پوءِ کن ڏئي ٻڌ جيڪو وحي ڪيو ٿو وڃي بيشڪ مان ئي سچو معبود آهيان

لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِيْ ۙ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ ⑭

ناهي ڪو (ٻيو) سچو معبود مون کان سواءِ پوءِ عبادت ڪر منهنجي ۽ قائم ڪر نماز منهنجي ياد ڪرڻ جي لاءِ.

تفسير

اڳئين آيتن ۾ الله تعاليٰ جي معبود بالحق هجڻ جو بيان هو ۽ هنن آيتن ۾ ان عقيدي ڏانهن سڏيندڙ حضرت موسٰی عليه الصلوٰة والسلام جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي . "وَهَلْ اَتٰىكَ حَدِيْثُ مُوْسٰى ۘ اِذْ رَاٰ نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى" جڏهن باهہ ڏٺائين پوءِ پنهنجي اهل کي فرمايائين تہ ترسو يقينًا مون باهہ ڏٺي آهي اميد تہ مان اوهان وٽ ٻرندڙ ٽاندو آڻيندس يا باهہ وٽ ڪو واٽ ڏسيندڙ لهندس- ۽ ڇا تو وٽ موسٰی جي ڳالهہ آئي آهي؟ هي استفهام تقريري آهي. مطلب تہ تو وٽ اها ڳالهہ پهتل آهي. حضرت موسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) گهڻي عرصي تائين مدين ۾ حضرت شعيب علیٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام جي ٻڪرين کي سنڀاليندو رهيو ۽ حضرت شعيب وعدي مطابق پنهنجيءَ هڪ نياڻي صفوراءَ جو نڪاح ساڻس ڪرايو. حضرت موسٰی تقريبًا هڪ سال رهڻ کان پوءِ پنهنجي صهري حضرت شعيب علیٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام کان گهر واريءَ سميت مصر ڏانهن پنهنجي والده، ڀيڻ ۽ ڀاءُ حضرت هارون سان ملڻ لاءِ اجازت گهري. ۽ اجازت ملڻ کان پوءِ شام ملڪ واري پراڻي رستي کي ڇڏي پاڻ طوٰی واديءَ کان وڃڻ وارو ويجهو رستو ورتائون. ان رستي

کان اڳي ڪڏهن آيل نہ هئا. ان جي ڪري رستو ڀلجي ويا جمعہ جي رات هئي سرديءَ جي موسم هجڻ جي ڪري سخت برف وسي رهي هئي ۽ سيده صفوراءسندس اهليہ اڻن يا نون مهينن جي حاملہ هئي ان دوران ڪيس پري کان باهہ ٻرندي نظر آئي پاڻ پنهنجي گهر جي ڀاتين کي فرمايائين تہ ترسو مون کي باهہ ڏسڻ ۾ اچي پئي مان وڃان ٿو اتاهين ٻرندڙ ٽانڊو ڪڍي ٿو اچان ان سان هٿن کي ٻاهہ ٻاري هٿ سيڪينداسين سرديءَ کان بچاءُ حاصل ڪنداسين، يا ممڪن آهي ڪو واٽ ڏسيندڙ ملي وڃي تہ ان جي ذريعي سڌو رستو وٺي هليا هلنداسون، سرديءَ ۾ انسان باهہ جي گرميءَ کي پسند ڪندو آهي ان جي ڪري فرمايائين " اٰنَسْتُ " هي الانَاس کان ورتل آهي ان جي معنٰى اهڙي شيءِ ڏسڻ جنهنجي ڏسڻ سان دل کي سڪون ملي ۽ " هُدًى " جي معنٰى هاديا يدلني علي الطريق "١" اهڙو رهنما جيڪو مون کي رستو ڏسي.

فَلَمَّآ اَتٰهَا نُوْدِيَ يٰمُوْسٰىؕ اِنِّيْٓ اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَۚ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًىؕ وَاَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحٰى اِنَّنِيْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِيْ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ".

پوءِ جڏهن ان (باهہ) وٽ آيو تہ ڪيس سڏ ڪيو ويو اي موسٰي يقينًا مان ئي تنهنجو رب آهيان پوءِ پنهنجا جوتا لاهہ بلاشڪ تون پاڪ وادي طوٰى ۾ آهين ۽ مون توکي پسند فرمايو آهي پوءِ جيڪو توڏانهن وحي ڪيو ٿو وڃي اهو ڪن ڏئي ٻڌ يقينًا مان ئي سچو معبود آهيان مون کان سواءِ ڪوبہ معبود بالحق ناهي پوءِ منهنجي عبادت ڪر ۽ منهنجي ياد لاءِ نماز قائم ڪر. مقصد تہ جڏهن حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام اتي پهتو تہ هڪ عجيب منظر ڏٺائين پاڻ ان کي باهہ سمجهي ڪانئون ڪنيائين تہ اهي ٻاري ٽانڊو بنائي واپس وري پر پاڻ جيئن ان باهہ کي ويجهو ٿيندو ويو تيئن اها پري ٿيندي وئي جڏهن پاڻ حيران ٿي بيهي رهيو تہ باهہ کي بالڪل وڻ سامهون ڏٺائين جنهن کي چوڌاري طرف باهہ وانگر انوار گهيرو ڪيو بيٺا هئا، اتي نہ گرمي هئي ۽ نہ ڪو ان وڻ جو پن سڙي رهيو هو اها انوار جي روشني سج کان بہ تيز هئي ۽ ان وقت پاڻ اتي ملائڪن جي تسبيح پڙهڻ جو آواز ٻڌائين ۽ ڪيس گهڻو سڪون آيو جڏهن پاڻ ان کي ويجهو ويو تہ ڪيس سڏ ڪيو ويو. تہ اي موسٰى! مان تنهنجو رب آهيان پنهنجا جوتا (مبارڪ) لاهہ تون پاڪ واديءَ طوٰى ۾ آهين. اهو آواز ٻهريان سندس دل ۾ آيو هو پوءِ جڏهن سڄي جسم جي هر عضوي تي طاري ٿيو تڏهن دعا گهريائين تہ! اي سڏڻ وارا! مان حيران آهيان تون ڪير آهين؟ پوءِ ڪيس

(١) المظهري ص ١٢٨ جلد ٦

وڏي آواز سان سڏي پڌايو ويو تہ: مان ئي تنهنجو رب آهيان. ان ڏينهن حضرت موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي عمر مبارڪ پورا چاليهہ (٤٠) سال ٿي چڪي هئي ۽ سندس بدن مبارڪ تي اوني جبو، اوني ڪڙتو، اوني ڪمبل ۽ هڪ ننڍي ٽوپي پاتل هئي. ڪيس اهو بہ حڪم ٿيو تہ پيرن ۾ پاتل جوتا لاهہ، ڇوتہ تون نهايت پاڪ طوٰی واديءَ ۾ آهين. اهو پهريون ڪلام هو جنهن سان پاڻ ڪليم الله بڻيو ۽ اهو آواز پاڻ ڇئني طرفن کان ٻڌي فوراً پيرن مبارڪن مان جوتا لاهي ان واديءَ جي ڪناري تي ڇڏيائين. اهو حڪم ڪيس ان واديءَ جي تقدس جي ڪري ٿيو هو"١" ۽ سنڌ جي مشهور تاريخ تحفةالڪرام ۾ مير علي شير قانع ٺٽوي عليه الرحمةلکيو آهي تہ طوٰی واديءَ جي ڪن پٿرن تي سهڻي حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جو اسم مبارڪ مثو "محمد" قدرتي طور لکيل هو ان جي ڪري اها تعظيم ۽ ادب جي جاءِ بڻيل هئي. "٢" ۽ بعض مفسرن جو ارشاد آهي تہ: اها ڪيترن اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي اٿاهون لنگهڻ ۽ رهڻ جو شرف حاصل ڪري چڪي هئي تڏهن اتي جوتالاهڻ جو ارشاد آيو هو. "٣" اهو بہ فرمان ٿيو تہ اي موسٰی ! مون توکي پنهنجي ڪليم هجڻ لاءِ پسند فرمايو آهي ۽ هن وقت صرف تون ئي منتخب رسول، احڪام الاهيہ جو مبلغ، ڪتاب ۽ خدا سان ڪلام ڪرڻ جو صاحب، مرسل ۽ ايمان آڻڻ جي علامت آهين ان جي ڪري الاهي احڪام ڪن ڏئي ٻڌ ۽ مون کي ياد ڪرڻ جي لاءِ نماز قائم ڪر. هن مان ثابت ٿيو تہ نماز سڀني عبادتن جو مجموعو آهي ۽ نماز الله جو ذڪر بہ آهي ۽نماز ڪيترين عبادتن کان افضل آهي.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا. (١)، " فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۚ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى "پوءِ پنهنجا جوتا لاهہ، بلاشڪ تون مقدس طوٰی واديءَ ۾ آهين) هن مان ثابت ٿيو تہ هر پاڪ ۽ معظم جاءِ جو ادب ۽ احترام ڪرڻ لازم آهي لهذا ڪعبه مڪرمه ۾ ۽ ديني استاد ۽ مرشد وٽ جوتا نہ پائڻ گهرجن ادب اهو آهي اهڙيءَ طرح جنازي جي نماز، قرآن پاڪ جي تلاوت، ۽ شڪر جي سجدي ڪرڻ وقت بہ جوتا لاهي رکجن اهو حڪم "اِخْلَعْ" امر جي صيغي مان واضح ٿي رهيو آهي ۽ اهو امر ان جي ڪري نہ هو تہ حضرت موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جا جوتا پاڪ نہ هئا

(١) نعيمي ص ٤٦٣ جلد ١٦ (٢) تحفةالڪرام ص ٣٧٥ (٣) نعيمي ص ٤٦٤ جلد ١٦.

(معاذ الله) پر وادي طوىٰ جي ادب ڪرڻ لاءِ ٿيو هو ۽ اهو ساڳيو ادب هر مقدس مقام تي به ڪرڻ ضروري آهي.

(٢) " اَقِمِ الصَّلٰوةَ " (نماز قائم ڪر) مان واضح ٿيو ته نماز حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام تي به فرض هئي لهذا ڪوبه مسلمان ان جي فضيلت جو انڪار نه ٿو ڪري سگهي ڪوبه انڪار ڪندو ته ڪافر ٿي ويندو مسلمان نه رهندو.

علامه پاني پتي عليه الرحمة لکيو آهي ته: صوفياءِ ڪرام لکيو آهي ته: قلب جو اصلي مقام عرش تي آهي جيڪڏهن ڪو ماڻهو عبادت ۽ رياضت سان اتي پهچڻ گهرندو ته ان ڪي پنجاهه هزار سالن ڪان وڌيڪ عرصو درڪار آهي (۽ ايتري ڪنهن جي عمر به يقيني نه آهي) پر ڪامل مرشد جي جذب ۽ ان جي توجه سان سالک ڪي قدرتي نگاهه ڪٽي وننڊي آهي ۽ اهو ٿوري عرصي ۾ اتي پهچي ويندو آهي. "١"

اِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ اَكَادُ اُخْفِيْهَا لِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا

بيشڪ قيامت اچڻ واري آهي گهران ٿو مان ته ڳجهو رکان ان کي تانته بدلو ڏنو وڃي هر نفس ان سان جيڪا

تَسْعٰى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ

ڪوشش ڪري ٿو پوءِ هرگز نه روڪي توکي ان ڪان جيڪو نه ٿو ايمان آڻي ان تي ۽ تابع ٿيو

هَوٰىهُ فَتَرْدٰى ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يٰمُوْسٰى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ

خواهش پنهنجيءَ جو پوءِ هلاڪ ٿيـن ۽ ڇا آهي اهو سڄي هٿ تنهنجي ۾ اي موسٰى! چيائين ته اها

عَصَايَ اَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَاَهُشُّ بِهَا عَلٰى غَنَمِيْ وَلِيَ

لٺ منهنجي آهي ٽيڪ ڏيان ٿو ان تي ۽ پن ڪيرايان ٿو ان سان ٻڪرين پنهنجين تي ۽ مون لاءِ

فِيْهَا مَاٰرِبُ اُخْرٰى ﴿١٨﴾ قَالَ اَلْقِهَا يٰمُوْسٰى ﴿١٩﴾ فَاَلْقٰهَا فَاِذَا

ان ۾ ضرورتون ٻيون آهن چيائين ته اڇلاءِ ان ڪي اي موسٰى ! پوءِ اڇلايائين ان ڪي پوءِ اوچتو

(١) المظهري ص ١٣٠ جلد٦

هِيَ حَيَّةٌ تَسْعٰى ﴿٣٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيْدُهَا

اها نانگ آهي ڊوڙي پيو فرمايائين وٺ ان کي ۽ نه ڊڄ جلد موٽائينداسون ان کي پهرئين

سِيْرَتَهَا الْاُوْلٰى ﴿٢١﴾

حالت ان جي تي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي ڪجهه حالتن کي بيان ڪيو ويو ۽ هنن آيتن ۾ وڌيڪ حالتون واضح ڪندي اڳ ۾ قيامت جو ذڪر ڪيو ويو آهي: فرمان ايزدي آهي "اِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ اَكَادُ اُخْفِيْهَا لِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعٰى" يقينًا قيامت اچڻ واري آهي مان گهران ٿو ته ان کي لڪائي رکان تانته هر نفس ان جو بدلو ڏنو وڃي جيڪا ڪوشش ڪري رهيو آهي. هن حصي ۾ توحيد ۽ رسالت جي ذڪر کان پوءِ قيامت جي عقيدي جو ذڪر ڪيو ويو آهي ته: قيامت يقينًا ايندي پر ان جي اچڻ واري وقت کي لڪائي رکيو اٿم ۽ ان جو اصل علم مون وٽ آهي منهنجي ڄاڻائڻ کان سواءِ ڪوبه نه ٿو ڄاڻي ۽ ان جي اچڻ مان مقصد اهو آهي ته هر شخص کي سندس ڪوشش ۽ ڪيل محنت جو بدلو ڏنو وڃي نيڪ عمل جي جزا ۽ بري عمل جي سزا ملڻ لاءِ اهو ڏينهن اچي رهيو آهي. "١" ان تي ايمان آڻڻ ضروري آهي جيئن اڳتي ارشاد آهي.

"فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدٰى" پوءِ جيڪو ان تي ايمان نه ٿو آڻي ۽ پنهنجي خواهش جو تابع ٿئي ٿو توکي ان کان هرگز نه روڪي پوءِ تون هلاڪ ٿي وڃين. ان ۾ ظاهري خطاب حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام سان آهي پر جڏهن ته الله جل جلاله جو نبي اهڙي ذهن کان پاڪ آهي تڏهن مفسرن ان مان مراد سندس امت ورتي آهي انهن کي هن حڪم سان متنبه ڪيو ويو آهي ته: جن کي قيامت تي ايمان ناهي ۽ پنهنجي خواهش جا تابع آهن. انهن جي چوڻ تي لڳي اوهان حق جي عقيدي کان رڪجي نه رهجو. ائين ڪرڻ سان هلاڪ ٿي ويندؤ. "٢"

(١) ڪمالين شرح اردو جلالين ص ٧٥ جلد ٤ (٢) معارف القرآن ص ٧٢ جلد ٦

" وَمَا تِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يٰمُوْسٰى قَالَ هِيَ عَصَايَۚ اَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَاَهُشُّ بِهَا عَلٰى غَنَمِيْ وَلِيَ فِيْهَا مَاٰرِبُ اُخْرٰى " ۽ اي موسٰى! اها تنهنجي سڄي هٿ ۾ ڇا آهي؟ چيائين ته: اها منهنجي لٺ آهي مان ان تي ٽيڪ ڏيان ٿو ۽ ان سان پنهنجين ٻڪرين لاءِ پن ڇاڻيان ٿو ۽ منهنجي لاءِ ان ۾ ٻيون ضرورتون به آهن. الله تعالىٰ جي طرفان حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کان اهو سوال ڪرڻ ته تنهنجي هٿ ۾ ڇا آهي ۽ ان جي طرفان ٻڌائڻ ته اها لٺ آهي ان جي لاءِ هو ته ماڻهو ان جي معجزي هجڻ ڏي متوجه ٿيــن ته لٺ مان نانگ ٿي رهيو آهي. "١" حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جن ان سوال جي جواب ۾ صرف اهو نه فرمايو ته اها لٺ آهي پر پاڻ ٿي ڳالهيون بيان فرمايائون.

(١) هڪ ته اها منهنجي لٺ آهي. (٢) ٻيو ته ان تي ٽيڪ ڏيندو ۽ ان سان پنهنجين ٻڪرين لاءِ پن ڇاڻيندو آهيان. (٣) ٽيون ته ان ۾ منهنجا ٻيا به ڪيترا ڪم آهن. ان تفصيلي ۽ ڊگهي جواب مان عشق ۽ محبت سان گڏ رعايت ادب جي جامعيت جو ڪمال ظاهر ٿي رهيو آهي عشق ۽ محبت جي تقاضا آهي ته جڏهن محبوب مهربان ٿي متوجه ٿئي ته ڳالهه ڊگهي ڪئي وڃي تانته لذت خطاب حاصل ٿيندي رهي ۽ ان سان گڏ ادب جي اها به تقاضا آهي ته گهڻو بي تڪلف ٿي زياده به نه ڳالهائجي ان جي ڪري ئي حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام فرمايو ته: "وَلِيَ فِيْهَا مَاٰرِبُ اُخْرٰى" ۽ منهنجون ان ۾ ٻيون به ضرورتون ۽ ڪم آهن پر انهن جو تفصيل بيان نه ڪيائين ته شايد الله تعالىٰ پاڻ انهن جو تفصيل پڇي. "٢"

" قَالَ اَلْقِهَا يٰمُوْسٰى فَاَلْقٰىهَا فَاِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعٰى " فرمايائين ته: اي موسٰى! ان کي اڇلاءِ پوءِ ان کي اڇلايائين ته اها نانگ ٿي ڊوڙي پئي. الله تعالىٰ حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي فرمايو ته ان لٺ کي زمين تي اڇلاءِ جڏهن ان کي اڇلايائين ته اها هڪ ڊوڙندڙ نانگ بنجي پئي. ان نانگ جي متعلق قرآن پاڪ ۾ هڪ جاءِ تي آيو آهي. " كَاَنَّهَا جَاۤنٌّ " گويا اهو جان آهي. جان عربي ٻوليءَ ۾ ننڍي ۽ سنهي نانگ کي چئبو آهي ٻيءَ جاءِ تي آيو آهي "فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ" ثعبان اروڙ ۽ ٿلهي نانگ کي سڏبو آهي ۽ هتي "حَيَّةٌ" جو لفظ آيو آهي. اهو عام آهي هر ننڍي، توڙي وڏي نانگ کي حَيَّةُ سڏبو آهي، هنن آيتن جي تطبيق هن طرح آهي ته: اهو نانگ شروع ۾ ننڍو ۽ سنهو ٿيندو هوندو پوءِ ٿلهو ۽ وڏو ٿيندو هوندو، يا هيئن ته نانگ ته ٿلهو ۽ وڏو هو پر

(١) المظهري ص ١٣٣ جلد ٦ (٢) روح المعاني ص ٧٦ جزء ١٦ جلد ٦

کيس "جَآنٌّ" ننڍو ۽ سنهو نانگ ان جي ڪري سڏيو ويو جو هلڻ ۾ تيز هوندو هو ڇڻ ننڍو ۽ سنهو هلي رهيو آهي. "١" مفسرن لکيو آهي تہ حضرت موسٰی علٰی نبينا وعليه الصلٰوة والسلام لٺ کي اڇلايو تہ وڏو واسينگ نانگ ٿي ڦڻ ڪڍيو ڏڪي پيو ان جون اکيون باهہ وانگر ٻري رهيون هيون مضبوط بينل وڻ کي پاڙ کان پٽي ٿي رکيائين ان جي ڏندن جو وڏو ڪڙڪاٽ پڌڻ ۾ ٿي آيو "٢"

" قَالَ خُذْهَا وَلَاتَخَفْ سَنُعِيْدُهَا سِيْرَتَهَا الْاُوْلٰى " فرمايائين تہ ان کي وٺ ۽ ڊڄ نہ ، اسين جلد ان کي سندس پهرين حالت تي ورائي آڻينداسون. جڏهن حضرت موسٰی علٰی نبينا وعليه الصلٰوة والسلام لٺ کي اڇلايو ۽ اها نانگ ٿي ڊوڙڻ لڳي تہ پاڻ ان کان (طبعي طور) ڊڄڻ لڳو. الله تعالٰی فرمايس تہ ڊڄ نہ. ان کي هٿ وجهي وٺ اسين ان کي ساڳيءَ حالت ۾ ورائي آڻينداسون. ان حڪم کان پوءِ پاڻ هڪ هٿ ان جي وات تي رکي ۽ هڪ ڳچيءَ ۾ وجهي ان کي ورتائين تہ جيئن پهريائين ڪاٺ جي لٺ هئي تيئن وري بہ ٿي پئي ۽ اهو ائين ان جي ڪري ڪيو ويو تہ جڏهن حضرت موسٰی علٰی نبينا و عليه الصلٰوة والسلام فرعون وٽ وڃي اها لٺ اڇلائي تہ بي خوف رهي.

فائدا :

مذکوره آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ آيا.

١ : " وَلَايَصُدَّنَّكَ " (توکي نہ روڪي) مان واضح ٿيو تہ بي ايمان جي چوڻ تي ايمان وارا ڪم نہ ڇڏين. اهڙو مضبوط ٿي رهن جو گمراهہ ۽ ڪافر مايوس ٿين ۽ مسلمانن کي گمراهہ ڪرڻ جي سوچ بہ نہ رکن.

٢ : " هِيَ عَصَايَ اَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا " (اها منهنجي لٺ آهي مان ان تي ٽيڪ ڏيان ٿو) وغيره مان ثابت ٿيو تہ ضرورت ۽ مصلحت لاءِ اها ڳالهہ بيان ڪرڻ جيڪا پڇي نہ وئي آهي جائز آهي ۽ اهو بہ واضح ٿيو تہ هٿ ۾ لٺ کڻڻ نبين عليهم الصلٰوة والسلام جي سنت آهي ۽ ان جا ديني توڙي دنيوي فائدا گهڻا آهن. "٣"

(١) المظهري ص ١٣٤ جلد ٦ (٢) تنوير الايمان ص ٤٤ پ ١٦. (٣) القرطبي ص ١٨٨ جلد ١١

وَاضْمُمْ يَدَكَ اِلٰى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ اٰيَةً

۽ رک تون هٿ پنهنجو بغل پنهنجي تي تہ نڪرندو اڇو چمڪندڙ ٿي سواءِ بيماريءَ جي نشاني

اُخْرٰى ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ اٰيٰتِنَا الْكُبْرٰى ﴿٢٣﴾ اِذْهَبْ اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى ﴿٢٤﴾

ٻي تانتہ ڏيکاريون تو کي نشانين پنهنجين وڏين مان وڃ تون فرعون ڏانهن بيشڪ اهو ٻي فرمان ٿيو

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيْٓ اَمْرِيْ ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ

چيائين تہ: اي منهنجا رب! کول تون مون لاءِ سينو منهنجو ۽ آسان ڪر مون لاءِ ڪم منهنجو ۽ ختم ڪر هڪ

لِّسَانِيْ ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوْا قَوْلِيْ ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِّيْ وَزِيْرًا مِّنْ اَهْلِيْ ﴿٢٩﴾ هٰرُوْنَ اَخِي ﴿٣٠﴾

زبان منهنجيءَ مان تہ سمجهن ڳالهہ منهنجي ۽ ڪر تون مون لاءِ وزير اهل منهنجي مان هارون ڀاءُ منهنجو

اشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِيْ ﴿٣١﴾ وَاَشْرِكْهُ فِيْٓ اَمْرِيْ ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ

مضبوط ڪر ان سان قوت منهنجي ۽ شريڪ ڪر ان کي ڪم منهنجي ۾ تانتہ تسبيح پڙهون اسين

كَثِيْرًا ﴿٣٣﴾ وَّنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا ﴿٣٤﴾ اِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا ﴿٣٥﴾

تنهنجي گهڻي ۽ ياد ڪيون توکي گهڻو بيشڪ تون آهين اسان کي ڏسندڙ.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي مليل لٺ واري معجزي جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ ڪيس مليل روشن ۽ چمڪندڙ هٿ واري معجزي جو ذڪر آهي فرمان الاهي آهي. "وَاضْمُمْ يَدَكَ اِلٰى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ اٰيَةً اُخْرٰى" ۽ پنهنجي هٿ کي پنهنجي بغل تي رک تہ چمڪندڙ سفيد ٿي نڪرندو بيماريءَ کان سواءِ، (اها) ٻي نشاني(معجزو)آهي. يعني الله تعالىٰ حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي حڪم فرمايو تہ: تون پنهنجو هٿ بغل ۾ وجهي ٻاهر ڪڍ تہ اهو چمڪندڙ اڇو ٿي پوندو پر اها اڇائي ڪنهن بيماريءَ ڪوڙهہ وغيرهہ جي ڪري نہ هوندي اهو توکي عطا ٿيل ٻيو معجزو آهي.

سيدنا موسٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) پنهنجي سڄي هٿ کي گريبان کان آٽي کبي بغل جي هيٺان آٽيندو هو تہ اهو روشن، سفيد ٿي چمڪندو هو ۽ کيس اهو معجزو ان جي ڪري ڏنو ويو جو لٺ واري معجزي تي جادو هجڻ جي تهمت لڳي پر هن معجزي کي ڪنهن بہ جادو نہ سڏيو ۽ نہ ان جي مقابلي ۾ جادوگرن پنهنجا هٿ سفيد ڪري ڏيکاريا. "١" "لِنُرِيَكَ مِنْ اٰيٰتِنَا الْكُبْرٰى" تانتہ توکي پنهنجي وڏين نشانين مان (ڪجھ نشانيون) ڏيکاريون. مطلب تہ اهي سڀ ان جي لاءِ توکي ڏنا اٿئون تانتہ توکي بہ پنهنجي عظيم سلطنت، ڪامل قدرت ۽ عجيب تصرف ڏيکاريون " اِذْهَبْ اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى" فرعون ڏانهن وڃ بيشڪ اهو بي فرمان ٿيو آهي. مقصد تہ اهي قدرتي نشانيون ڏسي ۽ معجزا ڏيکاري فرعون کي سچ ۽ حق جي واٽ ٻڌاءِ. ان کي منهنجي عبادت جي دعوت ڏي ۽ منهنجي پڪڙ کان ڊيڄار، اهو پنهنجي اهليت کان تجاوز ڪري الله جو بي فرمان ٿي دعوٰى تو ڪري تہ: اَنَا رَبُّكُمُ الْاَعْلٰى " مان اوهان جو مٿانهون رب آهيان. "٢"

" قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ ۙ وَيَسِّرْ لِيْ اَمْرِيْ ۙ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِيْ ۙ يَفْقَهُوْا قَوْلِيْ ۠ " چيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! مون لاءِ منهنجو سينو کول ۽ مون لاءِ منهنجو ڪم آسان ڪر ۽ منهنجي زبان مان هٻڪ ختم ڪر تہ منهنجي ڳالھہ سمجھن- مقصد تہ: اي منهنجا پالڻهار! مون لاءِ منهنجي سيني کي اهڙو کول جو مان تنهنجو وحي ياد ڪري جرأت سان فرعون کي حق چوان. فرعون نهايت متڪبر، سخت ڪافر ۽ وڏو سرڪش آهي ۽ اهو ڪم مون کي گهڻو آسان ڪري ڏي ۽ منهنجي ڳالهائڻ ۾ جيڪا هٻڪ آهي اها منهنجي زبان مان ختم ڪري ڇڏ. سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي ڳالهائڻ ۾ گهڻي هٻڪ هوندي هئي ان کي ختم ڪرڻ جي لاءِ دعا گهري رهيو هو "وَاجْعَلْ لِّيْ وَزِيْرًا مِّنْ اَهْلِيْ ۙ هٰرُوْنَ اَخِي ۙ اشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِيْ ۙ وَاَشْرِكْهُ فِيْٓ اَمْرِيْ ۙ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا ۙ وَّنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا ۭ اِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا " ۽ مون لاءِ منهنجي اهل مان وزير بناءِ منهنجي ڀاءُ هارون کي ان سان منهنجي قوت مضبوط ڪر ۽ ان کي منهنجي امر ۾ شريڪ ڪر تانتہ تنهنجي تسبيح گهڻي پڙهون ۽ تنهنجو ذڪر گهڻون ڪيون بلاشڪ تون اسان کي ڏسندڙ آهين. مطلب تہ يا الله! دين جي دعوت ڏيڻ ۾ مون کي منهنجو ڀاءُ هارون وزير بنائي ڏي ۽ منهنجي ڪم ۾ ان کي شريڪ بناءِ تانتہ تنهنجو پيغام سهڻي نموني پهچائي سگهون ۽ تنهنجي ذات جي انهن صفتن ۽ ڪمن کان پاڪائي بيان ڪيون

(١) نعيمي ص ٤٩٥ جلد ١٦. (٢) المراغي ص ١٠٥ جزء ١٦ جلد ٦

جيڪي فرعوني سوچين ۾ چون ٿا ۽ تنهنجو ذڪر بہ گهڻو ڪيون هڪ جي بجاءِ ٻہ ٿي پونداسون بلاشڪ تون اسان کي ڏسندڙ آهين تنهنجي قدرتي نگاهہ کان لڪل ناهيون. مفسرن لکيو آهي تہ: حضرت هارون حضرت موسٰی علیٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام کان عمر ۾ وڏو هو زبان جو چٽو، ضورت جو سهڻو ۽ رنگ جو گهڻو پورو هو. "١"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ آيا آهن.

١:- وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِيْ" (منهنجي زبان مان هٻڪ ختم ڪر) مان واضح ٿيو تہ زبان جو هٻڪ کان آزاد هجڻ الله تعالیٰ جي وڏي نعمت آهي ڇو تہ اها دل جي خيالن جو ترجمان آهي سيدنا علی المرتضٰی رضي الله تعالیٰ عنه جو فرمان آهي تہ "ماالانسان لولااللسان" جيڪڏهن زبان نہ آهي تہ انسان ڪهڙو آهي؟

٢:- " وَاجْعَلْ لِّيْ وَزِيْرًا مِّنْ اَهْلِيْ" (۽ مون لاءِ منهنجي اهل مان وزير مقرر ڪر) مان ثابت ٿيو تہ پنهنجي خاندان مان پنهنجو جاءِ نشين مقرر ڪرڻ جي خواهش يا ڪوشش ڪرڻ جائز آهي انکي برو سمجهڻ غلط آهي. شرعًا اهو منع ناهي.

قَالَ قَدْ اُوْتِيْتَ سُؤْلَكَ يٰمُوْسٰى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً اُخْرٰى ﴿٣٧﴾

فرمايائين تہ تحقيق ڏنو وئين تون مطلوب پنهنجو اي موسٰی ۽ البت تحقيق احسان ڪيوسون توتي ٻيرو ڀيو

اِذْ اَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اُمِّكَ مَا يُوْحٰٓى ﴿٣٨﴾ اَنِ اقْذِفِيْهِ فِي التَّابُوْتِ فَاقْذِفِيْهِ

جڏهن وحي ڪيوسون ماءُ تنهنجيءَ ڏانهن جيڪو القاءُ ڪيو ويو تہ رک تون ان کي صندوق ۾ پوءِ وجهہ تون ان کي

فِى الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَاْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّيْ وَعَدُوٌّ لَّهٗ ۚ وَاَلْقَيْتُ

درياءَ ۾ پوءِ پلي اڇلائي ان کي درياءَ ڪناري تي تہ وٺي ان کي دشمن منهنجو ۽ دشمن ان جو ۽ وڌي مون

عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّيْ ۚ وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِيْ ﴿٣٩﴾ اِذْ تَمْشِيْٓ

توتي محبت پنهنجي طرفان ۽ تانتہ پرورش ڪيو وڃين تون اکين اڳيان منهنجي جڏهن گهمي پئي

وقف لازم

(١) تفسير خازن ص ٢٣٧ جلد ٣

اُخۡتُكَ فَتَقُوۡلُ هَلۡ اَدُلُّكُمۡ عَلٰى مَنۡ يَّكۡفُلُهٗ ؕ فَرَجَعۡنٰكَ اِلٰۤى اُمِّكَ

پيڻ تنهنجي پوءِ چوي پئي ڇا ڏس ڏيان اوهان کي ان جو جيڪو سنڀالي ان کي پوءِ موٽايوسون توکي ماءُ تنهنجيءَ ڏانهن

كَىۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ ؕ وَقَتَلۡتَ نَفۡسًا فَنَجَّيۡنٰكَ مِنَ الۡغَمِّ

تانته ٺرن اکيون ان جون ۽ نه غمگين رهي ۽ ماريو تو هڪ ماڻهو پوءِ ڇڏايوسون توکي ڏک کان

وَفَتَنّٰكَ فُتُوۡنًا ۬ فَلَبِثۡتَ سِنِيۡنَ فِىۡۤ اَهۡلِ مَدۡيَنَ ۬ ثُمَّ جِئۡتَ عَلٰى

۽ پرکيوسون توکي چڱيءَ طرح پرکڻ پوءِ رهئين تون کيترا سال مدين وارن ۾ تنهن کان پوءِ آئين تون

قَدَرٍ يّٰمُوۡسٰى ﴿۴۰﴾ وَاصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِىۡ ۚ ﴿۴۱﴾ اِذۡهَبۡ اَنۡتَ

تقدير الاهيءَ، سان اي موسٰى ۽ ٺاهيو مون توکي خاص پنهنجي ذات لاءِ وڃ تون

وَاَخُوۡكَ بِاٰيٰتِىۡ وَلَا تَنِيَا فِىۡ ذِكۡرِىۡ ۚ ﴿۴۲﴾ اِذۡهَبَاۤ اِلٰى فِرۡعَوۡنَ

۽ ڀاءُ تنهنجو آيتن منهنجين سان ۽ نه سستي ڪيو ياد ڪرڻ منهنجي ۾ وڃو فرعون ڏانهن

اِنَّهٗ طَغٰى ۚ ﴿۴۳﴾ فَقُوۡلَا لَهٗ قَوۡلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهٗ يَتَذَكَّرُ اَوۡ يَخۡشٰى ﴿۴۴﴾

بلاشڪ اهو سرڪش ٿيو پوءِ چئو ان کي چوڻ نرم شايد اهو نصيحت قبول ڪري يا ڊڄي

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حضرت موسٰى علٰى نبينا و عليه الصلٰوة والسلام جي دعا جو ذڪر هو ۽ هتان کان ان جي قبول ٿيڻ ۽ ان تي مترتب ٿيندڙ احڪام جو بيان ٿي رهيو آهي فرمان ايزدي آهي " قَالَ قَدۡ اُوۡتِيۡتَ سُؤۡلَكَ يٰمُوۡسٰى " فرمايائين ته: اي موسٰى! تون يقيناً پنهنجو مطلوب ڏنو ويو آهين. هن حصي ۾ حضرت موسٰى علٰى نبينا وعليه الصلٰوة والسلام کي سندس دعائن جي مقبوليت جي بشارت ڏني وئي آهي ته تنهنجون سڀ دعائون مستجاب آهن.

" وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً اُخۡرٰىۤ " ۽ البته تحقيق اسان توتي ٻيو ڀيرو به احسان ڪيو . اڳين آيتن ۾ سندس دعائن جي مستجاب ٿيڻ جو ذڪر هو ۽ هتان کان مٿس

گهرڻ کان سواءِ ٻيل احسانن جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿيو آهي ته اسان توتي ٻيون به مهربانيون ڪيون. ” اِذۡ اَوۡحَيۡنَاۤ اِلٰۤى اُمِّكَ مَا يُوۡحٰۤى “ جڏهن اسان تنهنجي ماءُ ڏانهن الهام ڪيو جيڪو الهام ڪرڻو هو. هتي اوحينا الهمنا جي معنيٰ ۾ آهي. مطلب ته اسان تنهنجي ماءُ کي الهام ڪري اها ڳالهه سمجهائي جيڪا وحي جي ذريعي ئي سمجهڻ جهڙي هئي. مفسرن سڳورن لکيو آهي ته: پنهنجي درباري نجومين جي چوڻ تي لڳي فرعون بني اسرائيل جي هر نئين ڄمندڙ ٻچي جي قتل جو سختيءَ سان حڪم ڪري ڇڏيو هو. ڇوته انهن کيس ٻڌايو هو ته بني اسرائيلين ۾ هڪ اهڙو پٽ پيدا ٿيڻ وارو آهي جيڪو تنهنجي بادشاهيءَ جي بربادي جو باعث بڻجندو ان جي ڪري هن اڳ ۾ ئي اهو حڪم صادر ڪري ڇڏيو ته نه اهو ٻچو بچندو نه مون کي خطرو رهندو. پر الله تعالىٰ ان ئي قاتل جي گهر ۾ پنهنجي نبي علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي پرورش جو انتظام ڪري ڇڏيو. جيئن ارشاد ٿي رهيو آهي. ” اَنِ اقۡذِفِيۡهِ فِي التَّابُوۡتِ فَاقۡذِفِيۡهِ فِي الۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ الۡيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَاۡخُذۡهُ عَدُوٌّ لِّيۡ وَعَدُوٌّ لَّهٗ “ ان کي صندوق ۾ رک پوءِ ان کي درياءَ ۾ وجهه پوءِ درياءَ ان کي ڪناري تي پهچائي ڇڏي. مطلب ته اسان تنهنجي ماءُ جي دل ۾ مضبوطي پيدا ڪري ان کي الهام سان فرمايو ته: تون دپ نه ڪري ان پنهنجي پياري پٽ کي صندوق ۾ رکي ان صندوق کي درياءَ ۾ وجهه. اهو درياءَ ان کي ڪناري تي پهچائيندو ۽ جيڪو منهنجو ۽ ان جو دشمن آهي اهو کيس وٺندو. پر تون ان جي هلاڪ ٿيڻ جو ڪو فڪر نه ڪر ان جي اسين حفاظت ڪنداسون. اها ان جي دل ۾ يقيني ڪيفيت اسان پيدا ڪئي نه ته ڪهڙي ماءُ آهي جيڪا پنهنجي پٽ کي موجون هڻندڙ درياءَ ۾ هٿن سان وجهندي.

سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي والده جو نالو مبارڪ

ان نالي مبارڪ ۾ مختلف اقوال آهن علامه آلوسي بغدادي تفسير روح المعاني جي صاحب لکيو آهي ته: سندس امڙ جو نالو يوحانذ آهي. ”١“ علامه سيوطي الاتقان ۾ امڙ جو نالو لحيانة بنت يصمد بن لاوي لکيو آهي ۽ ڪن بزرگن ان جو نالو ”بارخاءِ“ ڪن ”بازخت“ بيان ڪيو آهي. ۽ ” اَلۡيَمِّ “ مان مراد نيل دريا آهي. ”٢“ ” وَاَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةً مِّنِّيۡ “ ۽ توتي پنهنجي طرفان محبت وڌيم مقصد ته:

(١) روح المعاني ص ١٨٧ جزء ١٦ جلد ٦ (٢) معارف القرآن ص ٨٣ جلد ٦

مون توسان محبت رکي ۽ جنهن سان مان محبت رکندو آهيان ماڻهو به ان سان محبت رکندا آهن. "١" ۽ اهوئي سبب هو جو جڏهن درياءَ سندن جسم پاڪ واري صندوق کي ڪناري تي پهچايو ته فرعون جي گهر واري ڏسڻ شرط ساڻس عقيدت ۽ محبت رکي ۽ فرعون به کين پالڻ جا انتظام شروع ڪري ڇڏيا. حالانڪ اهو قرآن ڪريم جي حڪم مطابق الله تعالىٰ ۽ حضرت موسىٰ جو دشمن هو.

حضرت امام رباني مجدد الف ثاني عليه الرحمة جو ارشاد:

سيدنا امام رباني عليه الرحمة جن جو فرمان آهي ته سيدنا موسىٰ جي تعين جي مبدا خالص مُحِبّيۃ آهي ۽ حضرت محمد ڪريم عليه التحية والتسليم جي تعين جي مبدا خالص محبوبيت ڪامله آهي. ان جي ڪري سيدنا موسىٰ علىٰ نبينا و عليه الصلاة والسلام محبن جو سردار آهي ۽ حضور عليهما الصلٰوة والسلام جن محبوبن جا سردار آهن. "٢"

" وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِيْ ۝ " ۽ تانت تون منهنجي قدرتي اکين اڳيان پرورش ڪيو وڃين. " لِتُصْنَعَ " صنعت کان ورتل آهي ۽ هتي صنعت مان مراد سهڻي پرورش آهي ۽ منهنجي (قدرتي) اکين جي اڳيان مان مراد منهنجي خصوصي حفاظت جي هيٺان آهي. " اِذْ تَمْشِيْٓ اُخْتُكَ فَتَقُوْلُ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى مَنْ يَّكْفُلُهٗ ۭ فَرَجَعْنٰكَ اِلٰٓى اُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۝ " جنهن وقت تنهنجي ڀيڻ هلي پئي پوءِ چوي پئي ته ڇا مان اوهان کي ان جو ڏس ڏيان؟ جيڪو ان کي سنڀالي پوءِ اسان توکي تنهنجي ماءُ ڏانهن موٽايو تانته ان جون اکيون ٺرن ۽ غمگين نه ٿين. ذهن نشين ڪرڻ گهرجي ته حضرت موسىٰ عليه الصلٰوة والسلام کي جڏهن سندس والده صندوق ۾ وجهي درياءَ ۾ لاتو ۽ درياءَ ان پيٽيءَ کي ڪناري تي پچايو ته فرعون ۽ سندس اهليه بيبي آسيه ان کي پٽيلو بنائي سندس پرورش جو انتظام شروع ڪيو. پيو ڪم ته سڀ آسان هو پر سيدنا موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام کي ڪير کهڙي عورت پياري؟ قبطي ۽ اسرائيلي دايون ڪيتريون آيون پر حضرت موسىٰ عليه الصلٰوة والسلام ڪنهن جو به ڪير پيئڻ قبول نه فرمايو فرعون ۽ سيده آسيه سخت پريشان ٿيا سندن پريشانيءَ کي ڏسي سيدنا موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي ڀيڻ جيڪا پاڻ کي اڻ ڄاڻ محسوس ڪرائي اتي هلي رهي هئي ان چيو ته اي فرعون ۽ آسيه! مان اوهان

(١) فتح القدير ص ٣٢٥ جلد ٣ (٢) المظهري ص ١٤٠ جلد ٦

ڪي اهڙيءَ عورت جو ڏس ڏيان جيڪا ڪيس سنڀالي سهڻي نموني ڪير پياري ۽ پالي وڏو ڪري. انهن اهو ٻڌي حضرت موسٰى جي ڀيڻ کي چيو ته: تون ان عورت کي سڃاڻين ٿي ته ڪير آهي؟ ۽ اها تنهنجي رشتي ۾ ڇا آهي؟ ان چيو ته: هائو: مان سڃاڻان ٿي اها منهنجي ماءُ آهي ۽ ان جي وجود پاڪ، صاف هجڻ جي ڪري ڪير پيئندڙ ٻار ان ڪان منهن نه موڙيندو. حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي صندوق ۾ رکڻ وقت سندس والده کير ڏوَ تي پياري ڇڏيو هو ۽ وري حڪمت الاهيءَ سان سارو معاملو اڌ ڏينهن ۾ حل ٿي ويو ته سندس ڀيڻ جي مشوري تي سندس والده کي گهرائي حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي سندس سنڀال ۾ ڏنو ۽ ان پنهنجي ٻچي کي هڪدم وٺي کير پياريو فرعون سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي پنهنجو پٽيلو قرار ڏئي سندس والده کي دائي سمجهي ان جي لاءِ بهتر خوراڪ، سٺي رهائش، شاهي بستري، هر علاج مفت ۽ تمام گهڻي پگهار مقرر ڪرڻ سان نوازيو ۽ اهو چار مهينا هليو "١"

چئن مهينن ڪان پوءِ فرعون سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي وري پنهنجي محل ۾ رهائڻ جو حڪم ڏنو ۽ سندس والده روزانو کير پيارينڊڙ دائي ۽ شاهي خادمه جي حيثيت سان ويندي هئي. ستن سالن تائين سموري سنڀال سندس حوالي رهي ۽ سندس ڀيڻ (جنهن جو نالو ڪلثوم هو) جي عمر ان وقت تيرهن (١٣) سال هئي. ذهن نشين ڪرڻ گهرجي ته حضرت بيبي مريم سيدنا عيسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي والده جي پيءُ جو نالو به عمران هو ۽ حضرت موسٰى ۽ حضرت هارون علىٰ نبينا وعليهما الصلواة والسلام ۽ ان جي ڀيڻ مريم ۽ ڪلثوم جي پيءُ جو نالو به عمران هو. مفسرن مان ڪيترن حضرت موسٰى جي ڀيڻ جو نالو ڪلثوم ته ڪيترن مريم لکيو آهي مگر صحيح قول مطابق ان جو پورو نالو مريم ڪلثوم هو. حضرت موسٰى علىٰ نبيناوعليه الصلوٰة والسلام ٻارهن سالن تائين شاهي محل ۾ سڪون ۽ سک سان رهيو "٢" "وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنٰكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّٰكَ فُتُوْنًا" ۽ تو هڪ شخص کي ماري وڌو پوءِ اسان توکي غم ڪان ڇڏايو ۽ اسان توکي چڱيءَ طرح پرکيو. مفسرن پلارن لکيو آهي ته: سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام هڪ پيري ڏنو ته: فرعون جو بورچي (جنهن جو نالو قات خان هو "٣" ۽ هڪ قول مطابق ان جو نالو قانون هو"٤") جيڪو فرعون جي قبيلي وارو

(١) تفسير نعيمي ص ٥٣٦ جلد ١٦ (٢) صاوي ص ٥١ جزء ٣ جلد ٢ (٣) روح المعاني ص ١٩٢ جز ١٦ جلد ٦
(١)صاوي ص ٥٢ جز ٣ جلد ٢

قبطي هو موسٰی بن ظفر نالي هڪ اسرائيليءَ کي ماري رهيو هو (اهو موسٰي بن ظفر بعد ۾ سامري جادوگر جي نالي سان مشهور ٿيو) ان حضرت موسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي سڏ ڪري چيو تہ مون کي بچاءِ. پاڻ اسرائيليءَ کي ڇڏائڻ جي ڪوشش ڪيائين ۽ قبطيءَ کي سمجهايائين پر ان جڏهن سندس ڪا ڳالهہ بہ نہ مڃي تہ پاڻ ان کي هڪ مُڪ هنيائين جنهنجي ڪري اهو اتيئي مري ويو ان وقت حضرت موسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي عمر مبارڪ ٻارهن سال سامريءَ جي عمر ڏهہ سال ۽ قبطيءَ جي عمر ويهہ سال هئي. "١"

حضرت موسٰی علی نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ٻئي ڏينهن ٻيءَ جاءِ کان لنگهيو تہ اهو سامري وري ٻئي قبطيءَ سان وڙهي رهيو هو، ۽ سامريءَ وري حضرت موسٰی کي مدد لاءِ سڏيو. پاڻ ان کي تنبيہ ڪندي فرمايائين تہ: تون روز روز ڪنهن نہ ڪنهن سان جهيڙو جوٽيو بيٺو آهين پاڻ ائين چوڻ کان پوءِ ٻنهي کي ڇڏائڻ لاءِ اڳتي وڌيو. سامريءَ سمجهيو تہ شايد اڄ مون کي ماريندو ان هڪدم دانهن ڪري چيس تہ: مون کي بہ ائين قتل ڪرڻ جو ارادو ڪيو اٿئي ڄا جيئن ڪالهہ قبطيءَ کي قتل ڪيو هئي؟ ان چوڻ سان اهو راز کلي پيو ۽ قبطيءَ پنهنجن ٻين قوم وارن کي ٻڌايو تہ قاتل خان بورچيءَ کي (حضرت) موسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ڪالهہ قتل ڪيو هو ٻن ٽن ڏينهن کان پوءِ هڪ فرعون جي دربار ۾ ڪم ڪندڙ اسرائيلي شخص حضرت موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي خدمت ۾ آيو ۽ کيس ٻڌايائين تہ مان تنهنجو خير خواهہ آهيان تون هتان کان ڪنهن ٻئي پاسي نڪري وڃ تنهنجي طرفان قبطيءَ کي مارڻ جو اطلاع قبطين کي ملي ويو آهي، هاڻي اهي توکي قتل ڪرڻ جو منصوبو ناهي رهيا آهن اهو ٻڌي حضرت موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام گهڻو غمگين ٿيو. ان غم جو هتي ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي تہ اسان توکي غم کان ڇڏايو. ڇوتہ ان قتل ڪرڻ جي ڪري تون مجرم نہ هئين نہ ظالم ۽ نہ قاتل ڇوتہ تو هڪ ظالم، قاتل ڪافر کي جنهن فرعون جي اشاري تي هزارين ٻارن جي قتل ڪرڻ ۾ انهن سان تعاون ڪيو هو. قتل جي ارادي ڪانسواءِ جهيڙي کان هٽائڻ جي لاءِ مُڪ هنئي هئي. ان جي ڪري اسان توکي انهن کان بچايو ۽ ڏکن کان نجات ڏني. "٢" ۽ اسان توکي هر طرح پرکيو، هر طرح جي مصيبتن ۾ آڻي تنهنجي طبيعت کي نهايت مضبوط، مستحڪم ۽ نہ ڊجندڙ بنايو، جنهن کي بہ اڳتي هلي هڪ وڏي امت

(١) نعيمي ص ٦٣٧ جلد ١٦. (٢) ساڳيو حوالو

جو رهنما ٿيڻو هوندو آهي جيستائين اهو آزمائش جي سخت مرحلن مان نہ گذرندو ان ۾ قيادت جو جوهر نہ چمندو.

” فَلَبِثْتَ سِنِيْنَ فِيْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ ۬ۙ ثُمَّ جِئْتَ عَلٰی قَدَرٍ يّٰمُوْسٰی “ پوءِ تون مدين وارن ۾ ڪيترا سال رهئين ان کان پوءِ تون اي موسیٰ! الاهي تقدير (يا مقرر مدت) تي آئين، يعني هي بہ اسان جو توتي احسان آهي جو مصر مان نڪرڻ کان پوءِ توکي مدين ۾ حضرت شعيب (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) وٽ پهچايوسين مدين جو علائقو مصر کان تقريبًا ٽيهہ (٣٠) ڪلوميٽر پري هو. جڏهن حضرت موسیٰ حضرت شعيب عليهما الصلوٰة والسلام وٽ پهتو ۽ ان کي سمورو احوال ٻڌايائين تہ ان فرمايس هاڻي پريشان نہ ٿي هتي فرعون جي نہ حڪومت آهي نہ طاقت ۽ تون ڪئين سال اتي رهڻ کان پوءِ الاهي تقدير سان مقدس وادئ طویٰ ۾ آئين، ۽ توکي الاهي وحي سان مشرف ڪيو ويو، يا مراد آهي تہ هتي تنهنجو پهچڻ اتفاقًا ناهي قدرت واري جي طرفان مقرر ڪيل مدت تي آهي.

”وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِيْ“ ۽ مون توکي خاص پنهنجي ذات لاءِ ناهيو. يعني ازل قديم کان توکي پنهنجي لاءِ خصوصي طرح منتخب فرمايو، تنهنجي ابتداء، انتهاء زندگي ۽ ان ۾ هر قدم ، سمهڻ، جاڳڻ ڪائڻ، پيئڻ، شادي، غمي مقصد تہ ديني، دنيوي سڀ ڪم منهنجي رضا حاصل ڪرڻ جي لاءِ هوندا.

” اِذْهَبْ اَنْتَ وَاَخُوْكَ بِاٰيٰتِيْ وَلَا تَنِيَا فِيْ ذِكْرِيْ “ تون ۽ تنهنجو ڀاءُ منهنجي نشانين سان وڃو ۽ منهنجي ياد ۾ سستي نہ ڪيو، المقصد تہ جنهن ڪم جي لاءِ اوهان کي پيدا ڪيو ويو آهي وقت اچي ويو آهي تہ پنهنجي ڀاءُ حضرت هارون (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي پاڻ سان وٺي ان پيغام پهچائڻ جي لاءِ نڪرو ۽ جيڪي منهنجي قدرت جون نشانيون ۽ معجزا اوهان کي ڏنا ويا آهن ضرورت جي وقت ظاهر ڪيو، الله جي دين جي دعوت ڏيڻ وقت پوري طرح تيار رهجو ۽ عام اوقات ۽ حالات ۾ عمومًا ۽ دين جي دعوت ڏيڻ ۽ پيغام پهچائڻ وقت خصوصًا الله تعالیٰ کي ڪثرت سان ياد ڪيو جو اهل الله جي لاءِ ڪاميابيءَ جو ذريعو ۽ دشمن جي مقابلي ۾ بهترين هٿيار آهي. ”اِذْهَبَآ اِلٰی فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰی “ فرعون ڏانهن وڃو يقينًا اهو سرڪش ٿيو آهي، پهريان ٻنهي نبين (علیٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام) کي دين جي دعوت ڏيڻ لاءِ حڪم ٿيو ۽ هتي انهن کي اهو شخص ٻڌايو ٿو وڃي جيڪو سندن اول مخاطب هوندو ۽ هي جملو اڳيان اچڻ واري ڳالهہ جي لاءِ

تمهيد آهي. " فَقُوْلَا لَهٗ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهٗ يَتَذَكَّرُ اَوْ يَخْشٰى " پوءِ ان سان نرم ڳالهايو شايد اهو نصيحت قبول ڪري يا ڊڄي مطلب تہ: دعوت، تبليغ، وعظ ۽ نصيحت ڪرڻ وقت نرم ۽ بلند قسم جي ڳالهہ ڪيو، جيتوڻيڪ ان جي سرڪشيءَ جي حالت ڪي ڏسي ان جي طرفان اوهان جي دعوت ڪي قبول ڪرڻ جي اميد ناهي پر ان هوندي بہ شايد نصيحت حاصل ڪري يا الله ڪان ڊڄي. اها سوچ رکي ان سان نرم انداز ۾ گفتگو ڪجو.

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١ :- " قَدْ اُوْتِيْتَ سُؤْلَكَ يٰمُوْسٰى " (اي موسىٰ يقينًا تون پنهنجو مطالبو ڪيل ڪم ڏنو ويئن) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانه جي پيارن نبين عليهم الصلوٰة والسلام جون دعائون مقبول ۽ مستجاب هونديون آهن رد نہ ٿينديون آهن. ۽ "يٰموسىٰ" نالو وٺي سڏڻ بہ نهايت مشفقانہ ۽ محبانہ انداز آهي.

٢ :- الله تعالىٰ جي هر ڪم ۾ حڪمت رکيل آهي سيدنا موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي طرفان قبطي ڪي مڪ هڻڻ ۾ اها حڪمت رکيل هئي جو حضرت موسىٰ ڪي حضرت شعيب علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام جي صحبت ۽ ان جي نياڻيءَ سان نڪاح جي نعمت نصيب ٿي.

٣ :- " وَلَا تَنِيَا فِيْ ذِكْرِيْ " (۽ منهنجي ياد ۾ سستي نہ ڪيو) مان ثابت ٿيو تہ: هر ايمان واري، مجاهد ٻانهي ڪي الله تعالىٰ جي ذڪر ۾ سستي نہ ڪرڻ گهرجي جو ان ۾ جيتوڻيڪ خطاب حضرت موسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) سان آهي پر ان مان مقصد سڀني مومنن مسلمانن ڪي ٻڌائڻ آهي خاص ڪري علماء سڳورن ۽ پير صاحبان ڪي ان تي عمل جي وڌ ۾ وڌ ڪوشش ڪرڻ ڪپي.

قَالَا رَبَّنَآ اِنَّنَا نَخَافُ اَنْ يَّفْرُطَ عَلَيْنَآ اَوْ اَنْ يَّطْغٰى ﴿٤٥﴾

چيائون ته اي اسان جا پالڻهار! بلاشڪ اسين ڊڄون ٿا تہ زيادتي ڪري اسان تي يا سرڪشي ڪري.

قَالَ لَا تَخَافَآ اِنَّنِيْ مَعَكُمَآ اَسْمَعُ وَاَرٰى ﴿٤٦﴾ فَاْتِيٰهُ

فرمايائين تہ نہ خوف ڪيو بلاشڪ مان اوهان سان گڏ آهيان ٻڌان ٿو ۽ ڏسان پيو پوءِ وڃو ان وٽ

فَقُوْلَآ اِنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ فَاَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ ۥ

پوءِ چئوس تہ بيشڪ اسين تنهنجي رب جا رسول آهيون پوءِ موڪل اسان سان گڏ بني اسرائيل کي

وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ؕ قَدْ جِئْنٰكَ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ ؕ وَالسَّلٰمُ

۽ نہ عذاب ڪر انهن کي تحقيق آياسون تو وٽ نشانيءَ سان رب تنهنجي وٽان ۽ سلام

عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى ﴿٤٧﴾

ان تي آهي جنهن تابعداري ڪئي هدايت جي.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حضرت موسىٰ ۽ سندس ڀاءُ حضرت هارون علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام کي حڪم جو ذڪر هو تہ فرعون وٽ دين خداوندي جو پيغام کڻي وڃو ۽ هنن ۾ انهن جي طرفان انهيءَ جي متعلق عرض ڪرڻ جو بيان ڪندي ارشاد تي رهيو آهي. "قَالَا رَبَّنَآ اِنَّنَا نَخَافُ اَنْ يَّفْرُطَ عَلَيْنَآ اَوْ اَنْ يَّطْغٰى" عرض ڪيائون تہ! اي اسان جا پالڻهار! اسين هن ڳالهہ کان ڊڄون ٿا تہ اسان تي زيادتي ڪندو يا سرڪشي ڪندو، فرعون جو ظلم ۽ زيادتي لڪل ڳالهہ نہ هئي ان جي ڪري اهو عرض ڪيو هيائون، رب ڪريم ڪين تسلي ڏيندي فرمايو " قَالَ لَا تَخَافَآ اِنَّنِيْ مَعَكُمَآ اَسْمَعُ وَ اَرٰى" فرمايائين تہ ڊپ نہ ڪيو يقينًا مان اوهان سان گڏ آهيان ٻڌان تو ۽ ڏسان ٿو؛

يعني اوهان ڪنهن قسم جو ڊپ ۽ خوف نہ ڪيو اوهان جي وچ ۾ جيڪو ڪجهہ هلندو مان اهو سڀ ڪجهہ ٻڌڻ ۽ ڏسڻ وارو آهيان مان مدد ۽ تعاون ڪرڻ ۾ اوهان سان گڏ آهيان. " فَاْتِيٰهُ فَقُوْلَآ اِنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ فَاَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ ۥ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ؕ" پوءِ ان وٽ وڃي چئوس تہ يقينًا اسين تنهنجي رب جا رسول آهيون پوءِ اسان سان گڏ بني اسرائيل کي موڪل ۽ انهن کي عذاب نہ ڪر.

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ بني اسرائيل تي مصر ۾ فرعون ۽ ان جي چاڙتن جي هٿان هر قسم جا ظلم تي رهيا هئا سندن پٽن کي ڪهي، سندن عورتون زنده ڇڏيون ويندڍون هيون ۽ ڪين اهڙو سخت پورهئي ۾ رکيو ويندو هو جو انهن جي وس واڪ کان مٿي هوندو هو. الله تعالىٰ کي مٿن رحم آيو ۽ پنهنجن ٻنهي نبين عليهما

الصلوٰة والسلام کي فرعون ڏانهن موڪلي فرمايائين ته: چئوس ته اسين تنهنجي رب جا رسول آهيون. ان اسان کي توڏانهن موڪليو آهي ته اهي مظلوم بنـي اسرائيل اسان کي ڏي ۽ انهن سان ظلم ڪندي انهن کي عذاب نه ڪر. "١"

" قَدْ جِئْنٰكَ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ ۚ وَالسَّلٰمُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى " اسين تو وٽ تنهنجي رب کان نشانيءَ سان آيا آهيون ۽ ان تي سلام آهي جيڪو هدايت تي هليو مقصد ته اسان رسول هجڻ جي دليل کان سواءِ دعوىٰ نه ڪئي آهي اسين ان دعوىٰ جي سچي هجڻ لاءِ تنهنجي رب جي طرفان نشاني (معجزو) ڪڻي آيا آهيون. الله تعالىٰ جي پيارن وٽ به نشانيون (معجزا) لٺ ۽ هٿ جو روشن هجڻ هئا پر هتي صرف هڪ ان جي ڪري بيان فرمايائون جو سندن مقصد وٽن دليل جو هجڻ آهي ۽ ان سان گڏ فرعون کي اهو ٻڌائڻ جو به فرمان هو ته سلامتي ان کي ملندي جيڪو هدايت تي هلندو. "٢" انهن لفظن مان مقصد فرعون کي سندن اتباع جي نهايت لطيف انداز سان رغبت ڏيارڻ هئي. "٣"

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١:- " اِنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ " (اسين تنهنجي رب جا رسول آهيون) مان واضح ٿيو ته مبلغ کي دين جي دعوت دوران نرم لهجي ۾ دعوت ڏيڻ گهرجي ۽ ان سان فائدو معلوم نه ٿئي ته بري ڪم کان سختيءَ سان روڪڻ جي ڪوشش ڪجي. جيئن " وَلَا تُعَذِّبْهُمْ " (۽ انهن کي عذاب نه ڪر) مان واضح آهي.

٢:- " اِنَّنِيْ مَعَكُمَآ اَسْمَعُ وَ اَرٰى " (يقينًا مان اوهان سان گڏ آهيان ٻڌان ٿو ۽ ڏسان ٿو) مان هدايت ملي ته: دين جي دعوت ڏيندڙ مبلغ کي اهو پڪو يقين رکڻ گهرجي ته: جيڪڏهن ان ۾ اخلاص ۽ الله جل شانه جي رضا مندي جي طلب آهي ته الله تعالىٰ جي مدد ۽ مهرباني ان سان گڏ آهي، همت نه هاري حوصلا بلند رکي ته ڪاميابي سندس قدم چمندي.

٣:- " اِنَّهٗ طَغٰى " (بلاشڪ اهو سرڪش ٿيو آهي) مان معلوم ٿئي ٿو ته: جيڪڏهن ڪنهن ماڻهوءَ ۾ شرارت وڌي وئي آهي، اهو خدا تعالىٰ جي خلق جي دل

---

١) فتح القدير ص ٣٦٨ جلد ٣ (٢) الفتوحات الالٰـهية ص ٩٤ جلد ٣ (٣) القاسمي ص ١٦٧ جزء ١١ جلد ٧

آزاري ۽ انهن تي ظلم ڪري ٿو تہ ان جي ظلم ڪي بيان ڪرڻ، ماڻهن ڪي ٻڌائڻ شرعًا منع نہ آهي اهو گلا ۾ داخل نہ آهي.

۴:- " اِنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ " (اسين تنهنجي رب جا رسول آهيون) مان واضح ٿيو تہ: پنهنجي علمي، عملي ڪمال ڪي ان لاءِ بيان ڪرڻ تہ ماڻهو متوجهہ ٿي فائدو وٺن جائز بلڪ انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام ۽ اولياءِ ڪرام جو طريقو آهي.

۵ :- وَالسَّلٰمُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى " (۽ سلام ان تي آهي جيڪو هدايت تي هليو) مان ثابت ٿيو تہ غير مسلمان کي السلام عليڪم نہ چئجي ان جي اڳيان چئجي: سلام هدايت واري تي آهي.

اِنَّا قَدْ اُوْحِيَ اِلَيْنَآ اَنَّ الْعَذَابَ عَلٰى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلّٰى ﴿۴۸﴾

بلاشڪ اسان تحقيق وحي ڪيو ويو اسان ڏانهن تہ تحقيق عذاب ان تي آهي جنهن ڪوڙو چيو ۽ منهن موڙيو

قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يٰمُوْسٰى ﴿۴۹﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِيْٓ اَعْطٰى

چيائين پوءِ ڪير آهي رب اوهان جو اي موسٰي ! چيائين تہ اسان جو رب اهو آهي جنهن ڏنو

كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهٗ ثُمَّ هَدٰى ﴿۵۰﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُوْنِ الْاُوْلٰى ﴿۵۱﴾

هر شيءِ کي جسم ان جو ان کان پوءِ هدايت موڪليائين. چيائين پوءِ ڪهڙو حال آهي پهرئين قومن جو.

قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّيْ فِيْ كِتٰبٍ ۚ لَا يَضِلُّ

فرمايائين تہ انهن جو علم رب منهنجي وٽ آهي ڪتاب (لوح محفوظ) ۾ نہ ٿو غلطي ڪري

رَبِّيْ وَلَا يَنْسَى ﴿۵۲﴾ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا

رب منهنجو ۽ نہ ٿو وساري اهو (الله) جنهن بنايو اوهان جي لاءِ زمين کي وڇاڻو

وَّسَلَكَ لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ۭ

۽ رکيائين اوهان جي لاءِ ان ۾ رستا ۽ لاٿائين آسمان مان پاڻي

فَاَخْرَجْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتّٰى ﴿۵۳﴾

پوءِ ڪڍياسون ان سان جوڙا جوڙا سلن مختلفن مان.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ فرعون ڏانهن الاهي احڪام ڪڻي وڃڻ جو فرمان هو ۽ هنن آيتن ۾ ان کي پيغام ڏيڻ جو بيان ٿي رهيو آهي: ارشاد رباني آهي."اِنَّا قَدۡ اُوۡحِيَ اِلَيۡنَاۤ اَنَّ الۡعَذَابَ عَلٰى مَنۡ كَذَّبَ وَتَوَلّٰى " بلاشڪ اسان ڏانهن وحي ڪيو ويو آهي ته يقينًا عذاب ان تي ايندو جنهن ڪوڙوچيو ۽ منهن موڙيو. يعني حضرت موسٰی ۽ حضرت هارون (علیٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام) فرعون کي اهو به ٻڌايو ته: اسان ڏانهن اهو به وحي ڪيو ويو آهي ته جنهن الله تعالیٰ جي ذات ۽ ان جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي ڪوڙو چئي منهن موڙيو ان تي ضرور عذاب ايندو اهو نه ڪٽندو ۽ نه ختم ٿيندو. "١"

" قَالَ فَمَنۡ رَّبُّكُمَا يٰمُوۡسٰى قَالَ رَبُّنَا الَّذِيۡۤ اَعۡطٰى كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهٗ ثُمَّ هَدٰى" چيائين ته اي موسٰی! پوءِ اوهان جو رب ڪير آهي؟ فرمايائين ته: اسان جو رب اهو آهي جنهن هر شيءِ کي سندس جسم ڏنو. ان کان پوءِ (ان ڏانهن) هدايت به موڪليائين. ڄاڻڻ گهرجي ته: مصر جا رهاڪو سج "ديوتا "لاءِالله اڪبر(وڏو خدا) جو يقين رکندا هئا ۽ مصر جا فرعون پاڻ کي ان سورج ديوتا جو اوتار چورائيندا هئا. اهڙي طرح مصرين جي مذهبي عقيدي جو سهارو وٺي انهن پنهنجي حڪومت جو بنياد مستحڪم ۽ مضبوط رکيو هو. حضرت موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي دور وارو فرعون به پاڻ کي رع (سج جي ديوتا) جو مظهر سمجهندو هو ۽ " اَنَا رَبُّكُمُ الۡاَعۡلٰى " جي دعوٰی ڪندو هو. جڏهن حضرت موسٰی فرمايس ته " اسين تنهنجي رب جا رسول آهيون" ته فرعون حيرت ۾ پئجي ويو ته: ڇا منهنجو به ڪو رب آهي؟ سڀني مصر وارن جو رب ته مان آهيان ڪير منهنجو رب ٿي سگهندو؟ موسٰی غلط چئي رهيو آهي، تڏهن حضرت موسٰی جن کان پڇيائين ته ; اوهان جو رب ڪهڙو آهي جنهن اوهان کي رسول بنائي موڪليو آهي؟ الله تعالیٰ جي پيارن نبين عليهم الصلوٰة والسلام فرمايس ته: اسان جو رب اهو آهي جنهن هر شيءِ کي جسم ڏيڻ سان گڏ زندگي گذارڻ جي هدايت به ڪئي آهي ان ۾ اهڙيون قوتون رکي ڪيس انهن جي استعمال ڪرڻ جي سمجهه به ڏني اٿس پکين کي پر ڏيڻ سان گڏ انهن سان اڏامڻ جو سليقو به سيکاريو اٿس، مڇيءَ کي اهڙو جسم ۽ سمجهه ڏنائين جنهن سان اها سمنڊن ۽ دريائن ۾ تري ۽ هلي سگهي گوشت کائيندڙ جانورن کي چنبا ۽ اهڙا ڏند ڏنائين جنهن سان اهي غذا حاصل ڪري سگهن ٿا.

(١) المراغي ص ١١٦ جزء ١٦ جلد ٦

اٿ کي وڏي قد وارو بنايائين تہ ان کي ڳچي بہ ڊگهي ڏنائين جنهن سان مٿاهن وڻن جا پن پٽي کائي سگهي تہ هيٺ پيل گاهہ ۽ پاڻي بہ استعمال ڪري سگهي. ميدانن ۾ جتي پاڻيءَ جي سطح گهڻي هيٺ آهي تہ اتي جيڪي وڻ ڄمايائين انهن جون پاڙون ايتريون ڊگهيون ڪيائين جو اهي زمين جي تري مان پنهنجي غذا حاصل ڪري سگهن زمين جي هر خطي ۾ پيدا ٿيندڙ جانورن کي اتي جي مخصوص موسمي تقاضائن جي مطابق لباس بہ ڏنائين تہ رزق بہ عطا ڪيائين ۽ وري هن گلشن هستيءَ جي گل، حضرت انسان جي ظاهري صورت ۽ باطني صلاحيتن تي نگاهہ وجهو تہ اوهان کي حضرت موسیٰ جي هن ارشاد جي عظمت جو يقين ٿي ويندو. مفسر زمخشري لکيو آهي تہ: اعطیٰ کل شيءٍ صورته وشکله الذي يطابق المنفعة المنوطه به "١" هر شيءِ کي ان جي صورت ۽ اهڙي شڪل عطا ڪيائين جيڪا انهن نفعن ۽ فائدن جي لاءِ موزون ۽ مناسب آهي جن لاءِ ان جي تخليق ٿي آهي.

قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُوْنِ الْاُوْلٰى ۝ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّيْ فِيْ كِتٰبٍ ۚ لَا يَضِلُّ رَبِّيْ وَلَا يَنْسَى ۝

" (فرعون) چيو تہ پوءِ پهرين قومن جو حال ڇا آهي؟ (حضرت موسیٰ) فرمايو تہ انهن جو علم منهنجي رب وٽ ڪتاب (لوح محفوظ) ۾ آهي نہ منهنجو رب غلطي ڪندو آهي نہ وساريندو آهي. سيدنا موسیٰ علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي طرفان خاموش ڪرائيندڙ جواب ٻڌي فرعون ڳالهہ کي مٽائيندي پڇيو تہ: ڀلا اهو ٻڌايو تہ اڳين قومن جو حال ڪهڙو آهي؟ پاڻ ان کي ان جو مختصر جواب ڏيندي چيائين تہ انهن جو علم الله تعالیٰ وٽ آهي لوح محفوظ ۾ لکيل آهي ائين چوڻ کان پوءِ پاڻ اصل مقصد ڏانهن رجوع ڪندي الله تعالیٰ جي قدرت ۽ صنعت جون ڪجهہ ڳالهيون بيان فرمايائين.

الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا وَّ سَلَكَ لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ۭ فَاَخْرَجْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتّٰى ۝

" جنهن اوهان جي لاءِ زمين کي وڇائو بنايو ۽ اوهان لاءِ ان ۾ رستا رکيا ۽ آسمان کان پاڻي لاٿو پوءِ اسان ان سان مختلف سلن مان جوڙا جوڙا ڪڍيا. مطلب تہ منهنجو الله اهو آهي جنهن زمين کي اوهان جي لاءِ پينگهي وانگر وڇائو بنائي ڇڏيو آهي ان تي قرار سان رهو ٿا. اٿو ويهو ٿا، آرام ڪيو ٿا ۽ ان جي مٿان مسافري ڪري منزلون ماڻيو ٿا ۽ ان ۾ اوهان جي لاءِ اهڙا رستا رکيا اٿس جبل هجن يا جهنگل برهجن يا پهاڙ انهن ۾ هلندا ملندا گهمندا ٿا وتو. ڪٿان نہ ڪٿان رستو ملي ويندو آهي ۽ آسمان کان مينهن جي صورت ۾ پاڻي لاهي ٿو. اهي سڀ رب ڪريم جا احسان

(١) الڪشاف ص ٥٣٩ جلد ٢

۽ انعام آهن. ۽ اوهان جي لاءِ ان سان مختلف قسمن جا سلا، پوکون، منا ۽ کٽا ميوا کڍيا اٿئون انهن ۾ نفعا، رنگ، بوءِ ۽ صورتون بہ مختلف آهن کي انسان جي لائق آهن تہ کي ٻين جاندارن جي مناسب آهن. "١"

فائدا :

مذکوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١:- "اَعۡطٰى كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهٗ ثُمَّ هَدٰى" (هر شيءِ کي ان جي جسم ڏيڻ کان پوءِ ان کي هدايت موکليائين) مان واضح ٿيو تہ رب هجڻ جي دعوىٰ اهو ڪري جنهن جو هي شان آهي (جيئن آيت جي تفسير ۾ لکي آيا آهيون) ۽ جڏهن تہ فرعون ۾ کابہ ڳالهہ نہ هئي تہ اهو رب سڏائڻ جو لائق بہ نہ هو سيدنا موسىٰ (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) هن هڪ جملي سان سندس دعوىٰ کي کوڙو ثابت ڪيو ۽ کوبہ دليل پيش ڪري نہ سگهيو.

٢:- "قَالَ عِلۡمُهَا عِنۡدَ رَبِّيۡ" (فرمايائين تہ انهن جو علم منهنجي رب وٽ آهي) مان روشن ٿيو تہ جاهل کي هڪ ڏک سان چپ ڪرائڻ الله تعالىٰ جي نبين (عليهم الصلوٰة والسلام) جو طريقو آهي، فرعون اڳين قومن جو احوال پڇيو الله تعالى جي نبي ان کي مٿيون جواب ڏئي مات ڪرائي ڇڏي.

٣:- " اَنَّ الۡعَذَابَ عَلٰى مَنۡ كَذَّبَ وَتَوَلّٰى" (بلاشڪ عذاب ان تي آهي جنهن کوڙو چيو ۽ منهن موڙيو) مان ثابت ٿيو تہ رب ڪريم جي ذات پاڪ ۽ ان جي پيارن نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي فرمانن کان منهن موڙيندڙ ۽ انهن کي کوڙو چوندڙ ذليل، خوار ۽ عذاب جي حوالي ٿيندو. پوءِ اهو ڪيڏي رتبي ۽ مال وارو يا ڪنهن بزرگ هستيءَ جو اولاد ڇونہ هجي.

كُلُوۡا وَارۡعَوۡا اَنۡعَامَكُمۡ ؕ اِنَّ فِيۡ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي النُّهٰى ﴿٥٤﴾ ع٢٠ ١١ مِنۡهَا

کائو ۽ چاريو چوپاين پنهنجن کي بيشڪ ان ۾ البتہ نشانيون آهن عقلمندن جي لاءِ انهيءَ مان

خَلَقۡنٰكُمۡ وَفِيۡهَا نُعِيۡدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً اُخۡرٰى ﴿٥٥﴾

پيدا ڪيو اسان اوهان کي ۽ ان ۾ ورائيندا سون اوهان کي ۽ ان مان ڪڍنداسون اوهان کي ٻيرو ٻيو

(١) المراغي ص ١١٩ جزء ١٦ جلد ٦

وَلَقَدْ اَرَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَاَبٰى ﴿٥٦﴾

۽ البتہ تحقيق ڏيکاريون اسان ان کي نشانيون پنهنجيون سموريون اهي پوءِ ڪوڙو ڄاتائين ۽ انڪار ڪيائين

قَالَ اَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ اَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يٰمُوْسٰى ﴿٥٧﴾

چيائين ڇا آئين تون اسان وٽ تانته ڪڍين اسان کي زمين اسان جيءَ مان جادوءَ پنهنجي سان اي موسٰى

فَلَنَاْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهٖ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا

پوءِ البت ضرور آڻيندا سون تو وٽ جادو ان جهڙو پوءِ مقرر ڪر اسان جي وچ ۾ ۽

وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهٗ نَحْنُ وَلَآ اَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾

پنهنجي وچ ۾ وعدي جو ڏينهن جو برخلافي ڪنداسون ان جي اسين ۽ نہ تون جاءِ هموار.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ فرعون جي طرفان سوال تہ: اوهان جو رب ڪهڙو آهي؟ ۽ ان جي جواب جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ الله تعالىٰ جي ربوبيت جون ڳالهيون بيان ڪندي ان جي نعمتن واپرائڻ لاءِ ارشاد ٿي رهيو آهي. "كُلُوْا وَارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ" کائو ۽ پنهنجن چوپاين کي چاريو. يعني اسان زمين ۾ مختلف قسمن جا سلا ان جي لاءِ ڪڍيا آهن تہ پاڻ کائو ۽ جيڪي اوهان جي کائڻ جهڙا ناهن اهي پنهنجن چوپاين کي کارايو. هي جملو "اَخْرَجْنَا" جي ضمير کان حال آهي. "١"

"اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِى النُّهٰى" يقينًا ان ۾ عقلمندن جي لاءِ نشانيون آهن مقصد تہ زمين جي پکيڙڻ، آسمان مان پاڻي لاهڻ، ۽ ان سان مختلف سلا ڪڍڻ ۾ عقلمندن جي لاءِ الله تعالىٰ جي وجود، خالقيت، واجب الوجود هجڻ، علم جي محيط هجڻ، قدرت، تکوين، ڪمالات سان متصف هجڻ ۽ نقائص کان پاڪ هجڻ جي لاءِ نشانيون ۽ دليل آهن. "٢"

"مِنْهَا خَلَقْنٰكُمْ وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً اُخْرٰى" ان (زمين) مان اوهان کي پيدا ڪيو اٿئون ۽ ان ۾ اوهان کي ورائي آڻينداسون ۽ ان مان اوهان کي ٻيو

(١) تفسير القاسمي ص ١٧٠ جزء ١١ جلد ٧ (٢) المظهري ص ١٤٥ جلد ٦

پيرو ٻاهر ڪيندا سون مطلب تہ: اسان زمين مان اوهان جي ابي آدم عليه الصلوٰة والسلام کي وجود ڏنو ۽ اوهان جي بدن ۽ جسم جو مواد بہ اتاهين ئو اچي چو تہ اوهان منيءَ جي نطفي مان نهيا آهيو ۽ اهو غذائن مان ٿو نهي ۽ غذائون سڀ زمين مان ٿيون اچن ۽ مفسر عطا خراساني جو قول آهي تہ: الله جو ملائڪ هر انسان جي لاءِ ان جاءِ تان مٽي کڻي ٿو اچي جتي اهو دفن ٿيڻو هوندو پوءِ اها مٽي نطفي جي مٿان ٿو وجهي ۽ ان گڏيل مان انسان پيدا ٿئي ٿو "١". ۽ وري وفات کان پوءِ اهڙيءَ طرح انسان کي ان مٽيءَ ۾ موٽايون ٿا ۽ قيامت جي ڏينهن ان کي وري ان مان اٿاري ميدان حشر ۾ آڻينداسون. "وَلَقَدْ اَرَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَاَبٰى" ۽ البت تحقيق اسان ان کي پنهنجون سڀئي نشانيون ڏيکاريون پوءِ (انهن سڀني کي) ڪوڙو چيائين ۽ انڪار ڪيائين. يعني اسان ان کي پنهنجي توحيد تي دلالت ڪندڙ حجتون ۽ حضرت موسٰی (علٰی نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي نبوت تي دلالت ڪندڙ معجزا، سڀ ڪجھ ڏيکاريو پر ان سڀني کي ڪوڙو چيو ۽ انڪار ڪري ايمان نہ آندائين. "٢".

" قَالَ اَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ اَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يٰمُوْسٰى فَلَنَاْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهٖ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهٗ نَحْنُ وَلَآ اَنْتَ مَكَانًا سُوًى" (فرعون) چيو تہ ڇا تون اسان وٽ ان لاءِ آيو آهين تانتہ تون اسان کي اسان جي زمين مان پنهنجي جادوءَ (جي زور) سان ڪڍين پوءِ اسين بہ ضرور تنهنجي مقابلي ۾ ان جهڙو جادو آڻينداسون پوءِ اسان ۽ پنهنجي وچ ۾ هڪ وعدي جو ڏينهن مقرر ڪر جو ان جي نہ اسين برخلاف وڃون ۽ نہ تون. هموار ميدان هجي. جاڻڻ گهرجي تہ حضرت موسٰی (علٰی نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي پرتاثير ڳالهہ ٻڌڻ کان پوءِ فرعون پنهنجي قوم کي گمراهي ۾ رکڻ لاءِ الله تعالٰی جي نبي سڳوري تي الزام تراشي شروع ڪندي چيو تہ: تون اهو پروگرام رٿي اسان وٽ آيو آهين تہ اسان کي اسان جي سرزمين مان جادوءَ جي زور سان ڪڍين ۽ جادو گرن واري ڍنگ رنگ سان ماڻهن جو گهڻو تعداد پاڻ سان گڏي منهنجي قوم وارن قبطين جي مال ۽ ملڪيت قبضي ۾ آڻي ڇڏين. پر تون ان ارادي ۾ ڪامياب ٿي نہ سگهندين اسان وٽ بہ وڏا وڏا ماهر جادوگر آهن بهتر ٿيندو تہ توکي انهن سان مقابلو ڪرائجي تون پاڻ ئي وعدو ڪري هڪ ڏينهن مقرر ڪر جو ان ۾ اچڻ جي نہ اسين برخلافي ڪيون نہ تون ڪر. جتي گڏ ٿيون اهو ميدان بہ سڌو ۽ هموار هجي جتي ٻنهي ڌرين کي اچڻ، وهڻ ۽ ڏسڻ ۾ ڪا رڪاوٽ

(١) مظهري ص ١٤٦ جلد ٦. (٢) القرطبي ص ٢١٠ جلد ١١

درپيش نہ اچي.

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١:- " فَكَذَّبَ وَاَبٰى " (پوءِ ڪوڙو ڄاڻائين ۽ انڪار ڪيائين) مان واضح ٿيو تہ نبي سڳوري جي منڪر ڪي هدايت ۽ ايمان نصيب نہ ٿيندو اهل هدايت جا مرڪز نبين عليهم الصلوٰة والسلام جون درباروَن آهن جيڪو انهن جو منڪر ۽ بي ادب ٿيو اهو وڏو بدبخت ۽ بي نصيب آهي.

٢:- " وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ " (۽ ان ۾ اوهان کي ورائي آڻينداسون) مان واضح ٿيو تہ هر انسان جا اصلي جزا مٽيءَ ۾ ضرور ملندا. پوءِ ان کي موت پلي کهڙي نموني بہ اچي. ڪيس کو درندو جانور کائي، يا پاڻي ٻوڙي يا باهہ ساڙي پر نيٺ ڦري مري مٽيءَ ماءُ حوالي ٿيندو.

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّيْنَةِ وَاَنْ يُّحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾

چيائين تہ اوهان جي وعدي جو وقت ڏينهن جشن وارو آهي ۽ هيءُ تہ گڏ ڪيا وڃن ماڻهو ڏينهن چڙهئي

فَتَوَلّٰى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهٗ ثُمَّ اَتٰى ﴿٦٠﴾

پوءِ متوجہ ٿيو فرعون (پروگرام ڏانهن) پوءِ گڏ ڪيائين ڦند پنهنجو تنهن کان پوءِ وري آيو

قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ

فرمايو انهن کي موسٰى تہ هلاڪت آهي اوهان جي لاءِ نہ ٺاهي هڻو الله تي ڪوڙ پوءِ تباهہ ڪري اوهان کي

بِعَذَابٍ ۚ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرٰى ﴿٦١﴾ فَتَنَازَعُوْٓا اَمْرَهُمْ

عذاب سان ۽ تحقيق برباد ٿيو جنهن هٽ جو دين ٺاهيو پوءِ مختلف ڳالهيون ڪيائون ڪم پنهنجي

بَيْنَهُمْ وَاَسَرُّوا النَّجْوٰى ﴿٦٢﴾ قَالُوْٓا اِنْ هٰذٰنِ لَسٰحِرٰنِ يُرِيْدٰنِ

جون پاڻ ۾ ۽ ڳجهي ڪيائون صلاح چيائون تہ پڪ هي ٻئي تہ البت جادوگر آهن ارادو ڪن ٿا تہ

اَنْ يُّخْرِجٰكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا

ڪڍين اوهان کي زمين اوهان جيءَ مان جادوءَ پنهنجي سان ۽ وڃائي ڇڏين دين

بِطَرِيْقَتِكُمُ الْمُثْلٰى ﴿٦٣﴾

اوهان جي چڱي کي.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ۽ فرعون جي ڳالهين جو بيان هو ۽ هنن ۾ به انهن ڳالهين جو سلسلو هلائيندي ارشاد ٿي رهيو آهي ”قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّيْنَةِ وَاَنْ يُّحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى“ فرمايو (حضرت موسىٰ) ته اوهان جي وعدي جو ڏينهن جشن وارو ڏينهن آهي ۽ ماڻهو ڏينهن چڙهئي (ڪچيءَ منجهند) جو گڏ ڪيا وڃن. مطلب ته: حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام فرعون کي فرمايو ته مقابلي جي لاءِ ان ڏينهن پروگرام رکڻ جو وعدو ڪيو تا جنهن ڏينهن اوهان سيئي عيد جو جشن ملهائڻ لاءِ سينگار ڪري گڏ ٿيندا آهيو ۽ وقت به ڪچيءَ منجهند ڏينهن چڙهئي وارو هجي تانته سڀ ماڻهو ڪليل طرح ڏسن. ”فَتَوَلّٰى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهٗ ثُمَّ اَتٰى“ پوءِ فرعون (هن پروگرام ڏانهن) متوجهه ٿيو پوءِ پنهنجي ڦند کي گڏ ڪري وري آيو. يعني اهو پروگرام طئي ڪري فرعون اٿي ويو ۽ جادوگرن کي گڏ ڪرڻ ۽ مهم کي ڪامياب بنائڻ جي لاءِ هر قسم جون تدبيرون ڪرڻ ۽ پروگرام لاءِ هر طرح تياري ڪرڻ لڳو ۽ مڪمل تياريءَ ڪان پوءِ مقابلي جي ميدان ۾ حاضر ٿيو گهڻي تعداد ۾ جادوگر ان سان گڏ هئا انهن کي اڪرام ۽ انعام ڏيڻ جا وعدا هلي رهيا هئا ۽ فرعون کي فڪر هو ته ڪنهن به قيمت ۾ حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي شڪست ڏني وڃي. ”قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرٰى“ انهن کي (حضرت) موسىٰ فرمايو ته! هلاڪت آهي اوهان جي لاءِ الله تي ڪوڙ ناهي نه هڻو پوءِ اوهان کي عذاب سان تباهه ڪري ۽ جنهن ڪوڙ ناهي هنيو اهو نامراد ٿي ويو. يعني حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام اتي موجود ماڻهن کي عمومًا ۽ جادوگرن کي خصوصًا خطاب ڪندي

فرمايو تہ: پاڻ کي پاڻهي هلاڪ نہ ڪيو ۽ الله تعالىٰ جي نشانين ۽ نبين عليهم الصلٰوة والسلام جي معجزن کي سحر سمجهي جن شين جي حقيقت ثابت ناهي انهن کي حقيقت ثابت ٿيندڙ شين جي مقابلي ۾ آڻڻ گويا الله جي مٿان بهتان ناهڻ آهي ۽ بهتان ناهيندڙن جو انجام ڪڏهن بہ سٺو نہ هوندو آهي اهڙن ماڻهن کي اهڙو عذاب ايندو آهي جيڪو سندن پاڙون پٽي ڇڏيندو آهي " فَتَنَازَعُوٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَاَسَرُّوا النَّجْوٰى " پوءِ پنهنجي امر ۾ پاڻ ۾ مختلف ڳالهيون ڪيائون ۽ لڪ ۾ مشورو ڪيائون. مطلب تہ: سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي خطاب لاجواب بڌڻ کان پوءِ جادوگرن جي جماعت جو پاڻ ۾ اختلاف ٿي پيو تہ هن شخص کي ڇا چئجي؟ هن جون ڳالهيون جادوگرن جهڙيون تہ ڪونہ ٿيون لڳن. پوءِ بين کان جدا ٿي لڪ ۾ صلاح مشورو ڪرڻ لڳا.

" قَالُوٓا اِنْ هٰذٰنِ لَسٰحِرٰنِ يُرِيْدٰنِ اَنْ يُّخْرِجٰكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيْقَتِكُمُ الْمُثْلٰى " چيائون تہ هي ٻئي جادوگر آهن اهي ارادو ٿا ڪن تہ اوهان کي اوهان جي سرزمين مان پنهنجي جادوءَ جي زور سان ڪڍي ڇڏين ۽ اوهان جو ڇڱو دين وڃائي ڇڏين . يعني ٻئي ڀائر حضرت موسٰى ۽ حضرت هارون عليهما الصلٰوة والسلام جادوگر آهن انهن جي خواهش ۽ ڪوشش آهي تہ: اوهان کي پنهنجي جادوءَ جي زور تي پنهنجي هن سرزمين مان ڪڍي اوهان جو اباڻو دين ۽ ڇڱو طريقو وڃائي ڇڏين.

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا واضح ٿين ٿا.

١:- " لَاتَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا " (الله تي بهتان ناهي ڪوڙ نہ هڻو) مان صاف واضح ٿيو آهي تہ انبياءِ عظام، عليهم الصلٰوة والسلام ۽ اولياءِ ڪرام، فقهاءِ عالي مقام جي فرمانن جو انڪار ڪري ٺٺر ڪرڻ، انهن کي ڪوڙو چوڻ حقيقت ۾ الله جل شانه کي ڪوڙو چوڻ آهي ان مان اهي آزاد خيال مسلمان عبرت وٺن جيڪي بري صحبت اختيار ڪري علماءِ دين جي هر ڳالهہ جي مذاق ۽ انڪار ڪن ٿا قرآن ۽ حديث جي هر ڳالهہ کي ملان جي ڳالهہ چوندي گستاخي ۽ بي ادبي ڪندا آهن. اسلام جي خصوصي نشانين، نماز، روزي، پٽڪي، ڏاڙهيءَ وغيره تي ٺٺرون ڪندا وتندا آهن ۽ ان مذاق ڪرڻ کي فيشن چالاڪي ۽ هوشياري سمجهندا آهن.

٢:- "فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ" (پوءِ اوهان کي عذاب سان هلاڪ ڪري ڇڏي) مان

واضح ٿيو تہ الله تعالىٰ پنهنجي بي ادب کي ڍر ڏيندو آهي پر پنهنجن نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي بي ادبن کي ڍر تہ ڏيندو آهي. تي سؤ (٣٠٠) سالن تائين فرعون پاڻ کي رب اعلىٰ سڏائيندو رهيو ان تي کو عذاب تہ درکنار پر کيس ڪا بيماري بہ نہ ٿي پر جڏهن نبوت جو انڪار ڪيائين تہ حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کيس فرمايو هاڻي تون بچي نہ سگهندين ۽ ائين ئي ٿيو جو متس عذابن تي عذاب ايندا رهيا. موجوده دور جي گستاخن کي بہ عبرت وٺي رجوع ڪرڻ گهرجي.

٣:- "وَيْلَكُمْ" (اوهان جي لاءِ هلاڪت آهي) مان واضح ٿيو تہ گمراهہ ۽ بي دين کي جهٽڪڻ ۽ تنبيه ڪرڻ جائز بلڪ نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام جو طريقو آهي.

فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ

پوءِ گڏ ڪري وٺو مڪر پنهنجو تنهن ڪان پوءِ اچو لائين لڳائي ۽ تحقيق ڪامياب ٿيو اڄ ڏينهن جيڪو

اسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ

غالب ٿيو چيائون اي موسىٰ يا تہ تون اڇلاءِ ۽ يا تہ هجون اسين پهريان اهي جو

أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ

اڇلايائون چيائين بلڪ اوهان اڇلايو پوءِ ان وقت رسا انهن جا ۽ لٺيون انهن جون خيال ۾ آنديون ويون ان ڏانهن

مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا

سببان جادوءَ انهن جي تہ بلاشڪ اهي ڊوڙن ٿيون پوءِ لڪائين پنهنجي وجود ۾ ڊپ موسىٰ چيو اسان تہ

لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ

نہ ڊپ ڪر بلاشڪ تون ئي مٿاهون آهين. ۽ اڇلاءِ اها "لٺ" جيڪا سڄي هٿ تنهنجي ۾ آهي

تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ

تہ ڳهي ويندي اهو جيڪو ناهيائون جيڪو ڪجهہ ناهيائون مڪر جادوگر جو آهي

وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾

۽ نہ ڪامياب ٿيندو جادوگر جتي بہ آيو.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ جادوگرن جي پاڻ ۾ اختلاف جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ انهن جي گڏجي اچي مقابلي ڪرڻ جو ذڪر ٿي رهيو آهي. فرمان ايزدي آهي " فَاَجْمِعُوْا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوْا صَفًّاۚ وَقَدْ اَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلٰى " پوءِ پنهنجي مڪر کي گڏ ڪيو ان کان بعد سيئي لائين لڳائي اچو ۽ يقيناً اڄ اهوئي ڪامياب آهي جيڪو غالب ٿيندو. مفسرن لکيو آهي تہ: فرعون جادوگرن جي پاڻ ۾ اختلاف ۽ صلاحن مشورن کي ڏسي کين متنبه ڪيو تہ پاڻ ۾ تنازع ڇڏيو ۽ جنهن ڪم لاءِ اوهان کي هتي آندو ويو آهي ان جي لاءِ لائين لڳائي اچو اڄ جيڪو غالب ٿيندو اهوئي ڪاميابي ماڻيندو. فرعون جي اها تقرير ٻڌي سيئي جادوگر انعام ۽ مال ملڻ جي لالچ ۾ گڏ ٿي وڌيا ۽ مقابلي جي جاءِ تي اچي بيٺا پاڻ سان گڏ لٺيون ۽ رسيون بہ کڻي آيا صحيح قول اهو آهي تہ اهي ٻاهتر جادوگر هئا."١"

"قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِمَّآ اَنْ تُلْقِيَ وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقٰى قَالَ بَلْ اَلْقُوْاۚ فَاِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ اِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهَا تَسْعٰى " (جادوگرن چيو تہ: اي موسىٰ يا تون پنهنجي (لٺ) اڇلاءِ يا اسين پهريان (پنهنجون لٺيون ۽ رسيون) اڇلايون (حضرت موسىٰ کين) فرمايو تہ بلڪ اوهان پهريان اڇلايو (۽ جڏهن انهن اڇلايون تہ ان وقت اهي سندن جادوءَ جي ڪري کيس خيال ۾ ائين محسوس ٿيڻ لڳا تہ يقيناً اهي ڊوڙن پيا. يعني جادوگرن حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي چيو تہ: اوهان کي اختيار ڏيون ٿا يا اوهان پهريان پنهنجي لٺ اڇلائي معجزو ڏيکاريو يا اسين پنهنجو ڪرتب ڏيکارڻ جي لاءِ اول لٺيون ۽ رسيون اڇلايون؟ سيدنا موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام نهايت پر اعتماد ٿي کين فرمايو تہ: نہ نہ ، اول اوهان اڇلايو. پوءِ انهن اول رسيون ۽ لٺيون اڇلايون تہ سندن جادوءَ جي اثر جي ڪري حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي خيال ۾ ائين محسوس ٿيڻ لڳو تہ اهي نانگن وانگر ڊوڙن پيا حالانڪ حقيقت ۾ ائين نہ هو. " فَاَوْجَسَ فِيْ نَفْسِهٖ خِيْفَةً مُّوْسٰى " پوءِ (حضرت) موسىٰ (انهن جي ان جادو ڪرڻ واري حالات کي ڏسي) پنهنجي وجود ۾ ڊپ محسوس ڪيو. مطلب تہ

(١) تفسير نعيمي ص ٦٢٩ جلد ١٦

حضرت موسٰي علىٰ نبيناوعليه الصلواة والسلام کي (پنهنجي سر جو خطرو نہ هو پر) اهو ڊپ هو تہ جادوگرن جو اهو جادو ڏسي کتي بيوقوف ماڻهو ڏوکي ۾ نہ اچن ۽ متان سحر ۽ معجزي ۾ فرق کري نہ سگهن.

" قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلٰى " اسان فرمايو تہ ڊپ نہ کر بلاشک تون ئي نهايت مٿانهون آهين. مقصد تہ دل مان ڊپ کڍي ڇڏ تون حق ۽ سچ تي آهين الله تعالىٰ حق کي غالب بنائيندو آهي يقينًا تون ئي بلند ۽ بالاتر رهندين." وَاَلْقِ مَا فِيْ يَمِيْنِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوْا اِنَّمَا صَنَعُوْا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ اَتٰى " ۽ جيکا (لٺ) تنهنجي سڄي هٿ ۾ آهي اها اڇلاءِ تہ جيکو بہ (جادوگرن) ٺاهيو آهي ان کي ڳهي ويندي. اهو جيکو ڪجهہ ٺاهيو اٿن جادوگرن جو مکر آهي ۽ جادوگر جتي بہ ايندو ڪامياب نہ ٿيندو. يعني تون پنهنجي سڄي هٿ واري لٺ اڇلاءِ تہ انهن جي جادو کيل رسين ۽ لٺين کي ڳهي ويندي جادوگرن جا جادو کيڏا بہ وڏا محسوس ٿين پر ڪامياب نہ ٿيندا ۽ نہ جادوگر ڪامياب رهندو. حق هميشہ غالب رهيو آهي ۽ غالب رهندو.

فائدا :

مذکوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١ :- "اِنَّمَا صَنَعُوْا كَيْدُ سَاحِرٍ" (جيکو ڪجهہ کيائون جادوگر جو مکر آهي) مان واضح ٿيو تہ جادو اثر ڏيکارڻ وارو علم آهي مگر جادو کري ماڻهن کي قرڻ، مارڻ، تکليفون ڏيڻ جي سبب جادوگر لاءِ سخت سزا بيان ٿيل آهي. ابن ابي حاتم ۽ ابن مردويه حضرت جندب بن عبدالله رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلي الله تعالىٰ عليه وسلم جن فرمايو. "اِذَا اَخَذْتُمُ السَّاحِرَ فَاقْتُلُوْهُ "١" جڏهن جادوگر کي پڪڙيو تہ ان کي قتل کري ڇڏيو.

٢ :- " يٰمُوْسٰى اِمَّا اَنْ تُلْقِيَ " (اي موسٰی يا تون اڇلاءِ) حضرت موسٰي علىٰ نبيناوعليه الصلوٰة والسلام کي اول لٺ اڇلائڻ لاءِ جادوگرن جي طرفان پيش کش کرڻ هڪ قول مطابق سندن ادب ۽ احترام جي لاءِ هو ۽ اهوئي کين ايمان جي نعمت نصيب ٿيڻ جو سبب بڻيو. تادبوا مع موسٰی فكان ذالك سبب ايمانهم. "٢"

٣ :- " قَالَ بَلْ اَلْقُوْا " (فرمايائين تہ بلڪ اوهان اڳ ۾ اڇلايو) مان واضح ٿيو

(١) الدر المنثور ص ٥٨٦ جلد ٥ (١) القرطبي ص ٢٢٢ جلد ١١ روح المعاني ص ٢٢٦ جزء ١٦ جلد ٦

تہ ڪافر جيڪڏهن ڪنهن مومن سان سٺي نموني ۽ سهڻي اخلاق سان پيش اچي تہ مومن مسلمان بہ ان سان سٺيءَ نموني ڳالهائي ٻولهائي. جيئن حضرت موسىٰ جادوگرن جي ادب ڪي ڏسي مٺن مهرباني ڪري ڪين فرمايو تہ اول اوهان اڇليو.

۴:- " وَاَلْقِ مَافِيْ يَمِيْنِكَ " (جيڪا تنهنجي سڄي هٿ ۾ آهي اها (لٺ) اڇلاءِ) مان واضح ٿيو تہ هر ڀلو ڪم سڄي هٿ سان ڪرڻ گهرجي سڄو هٿ استعمال ڪرڻ انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام جي سنت آهي ۽ ان ۾ برڪت ۽ ڀلائي آهي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن سڄي ڪي استعمال ڪرڻ پسند فرمائيندا هئا.

فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَمُوْسٰى ۝٧٠ قَالَ

پوءِ ڪيرايا ويا جادوگر سجدا ڪندڙ چيائون ايمان آندو اسان رب هارون ۽ موسىٰ جي تي. چيائين

اٰمَنْتُمْ لَهٗ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ لَكُمْ ۚ اِنَّهٗ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ

تہ ايمان آندو اوهان ان جي لاءِ اڳي هن ڪان جو موڪل ڏيان مان اوهان ڪي بلاشڪ اهو البت وڏواوهان جو آهي جنهن سيکاريو

السِّحْرَ ۚ فَلَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ

اوهان ڪي جادو پوءِ البت ضرور وڍيندس مان هٿ اوهان جا ۽ پير اوهان جا ابتا سبتا

وَّلَاُوصَلِّبَنَّكُمْ فِيْ جُذُوْعِ النَّخْلِ ۡ وَلَتَعْلَمُنَّ

۽ البت ضرور ڦاهيءَ چاڙهيندس مان اوهان کي کجيءَ جي ٽڙن ۾ ۽ البت ضرور ڄاڻندؤ اوهان

اَيُّنَآ اَشَدُّ عَذَابًا وَّاَبْقٰى ۝٧١

تہ ڪهڙو اسان مان وڌيڪ سخت آهي عذاب جي لحاظ سان ۽ گهڻو وقت باقي رهندڙ .

تفسير:

اڳين آيتن ۾ جادوگرن جي ڪفر جو بيان هو ۽ هنن آيتن ۾ انهن جي ايمان آڻڻ جو بيان آهي. فرمان الاهي آهي. " فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوْا اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَ مُوْسٰى " پوءِ جادوگر سجدا ڪندڙ ڪري ڪيرايا ويا چيائون تہ اسان هارون ۽ موسىٰ جي رب تي ايمان آندو آهي. يعني جڏهن حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة

والسلام جن لٹ اچلائي تہ اها وڏو نانگ ٿي جادوگرن جي جادوءَ کي ڳھي وئي جنهن کان جادوگر حيران ٿي ويا ۽ انهن حضرت موسٰی علٰی نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي نصيحت تي يقين ڪري ايمان آڻي رب پاڪ جي بارگاهہ ۾ سجدو ڪيو ۽ چوڻ لڳا تہ اسان حضرت هارون ۽ حضرت موسٰی جي رب تي ايمان آندو آهي. "١"

"قَالَ اٰمَنْتُمْ لَهٗ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ لَكُمْ ۭ اِنَّهٗ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ" چيائين تہ منهنجي اجازت کان اڳي ئي اوهان ان تي ايمان آندو آهي. بلاشڪ اهو اوهان جو وڏو آهي جنهن اوهان کي جادو سيکاريو آهي. يعني مون کان پڇڻ جو انتظار نہ ڪيو، ان مان معلوم ٿئي ٿو تہ اهو اوهان جو گڏ سوچيل پروگرام آهي مڙئي نمونو ڪري اسان کي ڏيکاريو اٿو. "فَلَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ وَّلَاُصَلِّبَنَّكُمْ فِيْ جُذُوْعِ النَّخْلِ ۡ وَلَتَعْلَمُنَّ اَيُّنَآ اَشَدُّ عَذَابًا وَّاَبْقٰى" پوءِ ضرور مان اوهان جا هٿ ۽ اوهان جا پير ابتا سبتا وڍيندس ۽ ضرور مان اوهان کي ڪجيءَ جي ٽڙن تي ڦاسي ڏيندس ۽ البت اوهان ضرور ڄاڻندؤ تہ اسان مان وڌيڪ سخت عذاب ڏيڻ وارو ڪير آهي ۽ گهڻي دير رهڻ وارو. يعني اوهان جو سڄو هٿ ۽ کٻو پير يا کٻو هٿ ۽ سڄو پير وڍي ڇڏيندس ۽ اوهان کي ڪجيءَ جي بنڍن ۽ ٽڙن تي ڦاسي ڏئي ٽنگي ڇڏيندس تانتہ ٻيا ماڻهو اوهان جو حال ڏسي عبرت پرائين ۽ اوهان ايمان آڻي سمجهو ٿا تہ اسين ئي چنڱ وارا آهيون ۽ فرعون ۽ ان جا تابع سڀ ابدي عذاب ۾ مبتلا رهنداسون اهو بہ عنقريب ڏسندؤ تہ ڪير سخت ۽ دير تائين رهڻ واري عذاب ۾ مبتلا آهي.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

"فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا" (پوءِ جادوگر سجدو ڪندڙ ٿي ڪيرايا ويا) مان واضح ٿيو تہ دنيا ۾ سڀني نعمتن کان وڏي نعمت نبين سڳورن عليهم الصلٰوة والسلام جو قرب ۽ سندن نگاهہ ڪرم ۽ صحبت آهي خوش قسمت آهي اهو انسان جنهن کي اها دولت عظمٰی ملي وڃي ڇوتہ ان سان ئي ڪفر ۽ شرڪ جا زنجير ٽٽندا آهن ۽ ان سان ئي ايمان،عرفان،شريعت، طريقت ۽ الاهي عشق ۾ عروج ۽ بلندي نصيب ٿيندي آهي.

٢:- "اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَمُوْسٰى" (اسان هارون ۽ موسٰی جي رب تي ايمان آندو

(١) تنوير الايمان ص ٥١١ پ ١٦

آهي) مان معلوم ٿيو تہ ايمان اهو مقبول آهي جيڪو انبياءِ ڪرام عليهم الصلٰوة والسلام جي نگاه عنايت سان ۽ سندن ذريعي حاصل ٿئي. اهو جادوگرن جي ان ڳالهہ مان تہ اسان ڪي هارون ۽ موسٰي علىٰ نبينا وعليهما الصلٰوة والسلام جي ذريعي ايمان حاصل ٿيو آهي. معلوم ٿي رهيو آهي.

٣:- "اُلْقِيَ" (ڪيرايا ويا) مان ثابت ٿيو تہ جادوگر رب ڪريم جي نبي علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جو معجزو ڏسي ڊپ ۾ گهبرائجي بي اختيار سجدي ۾ ڪري پيا هئا ۽ سندن گهبرائي ايمان آڻڻ بہ مقبول ٿيو.

قَالُوْا لَنْ نُّؤْثِرَكَ عَلٰى مَا جَآءَنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ

چيائون تہ هرگز نہ زياده سمجهنداسون توکي ان کان جيڪو آيو اسان وٽ نشانين مان ۽ ان

وَالَّذِيْ فَطَرَنَا فَاقْضِ مَآ اَنْتَ قَاضٍ اِنَّمَا تَقْضِيْ

کان جنهن اسان کي پيدا ڪيو آهي پوءِ فيصلو ڪر جيڪو بہ تون فيصلو ڪندڙ آهين تون تہ صرف فيصلو ڪندين

هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ اِنَّآ اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطٰيٰنَا

هن حياتيءَ دنيا واريءَ ۾ يقينًا اسان ايمان آندو آهي رب پنهنجي تي تانتہ بخشي اسان کي خطائون اسان جون

وَمَآ اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۭ وَاللّٰهُ خَيْرٌ وَّاَبْقٰى ﴿٧٣﴾

۽ اهو (گناه بہ) جو مجبور ڪيو تو اسان کي ان تي جادو مان ۽ الله ڀلو ۽ وڌيڪ بقاوارو آهي

اِنَّهٗ مَنْ يَّاْتِ رَبَّهٗ مُجْرِمًا فَاِنَّ لَهٗ جَهَنَّمَ ۭ

بلاشڪ شان هي آهي تہ جيڪو بہ ايندو رب پنهنجي وٽ مجرم ٿي پوءِ بيشڪ ان جي لاءِ جهنم آهي

لَا يَمُوْتُ فِيْهَا وَلَا يَحْيٰى ﴿٧٤﴾

نہ مرندو ان ۾ ۽ نہ جيئرو رهندو.

الثلٰثة

تفسير:

مذڪوره آيتن ۾ فرعون جي طرفان ايمان آڻيندڙن جادوگرن کي سزا ڏيڻ جي

ڌمڪي جو ذڪر هو ۽ هنن ۾ ڪيس جادوگرن مومنن جي طرفان مليل جواب جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي.

" قَالُوْا لَنْ نُّؤْثِرَكَ عَلٰى مَا جَآءَنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ وَالَّذِيْ فَطَرَنَا فَاقْضِ مَآ اَنْتَ قَاضٍ ۭ اِنَّمَا تَقْضِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا " چيائون ته اسين توکي انهن کان وڌيڪ اختيار نه ڪنداسون جيڪي اسان وٽ نشانيون آهن ۽ (نه اسين توکي ان کان وڌيڪ پسند ڪنداسون) جنهن اسان کي پيدا ڪيو آهي. پوءِ جيڪو به فيصلو ڪرڻو اٿئي پلي ڪر تون صرف هن دنياوي حياتيءَ ۾ فيصلو ڪندين.

هن آيت ۾ " وَالَّذِيْ فَطَرَنَا " جي واو ۾ ٻه قول آهن. ع١ ته اهو عطف جو واو آهي پوءِ اها ئي معنىٰ ٿيندي جيڪا مون لکي آهي ع٢ ته اهو واو قسم جو آهي. معنىٰ ان جو قسم آهي جنهن اسان کي پيدا ڪيو آهي. "١" مقصد ته اسان وٽ جڏهن روشن نشانيون، دليل ۽ حجتون آيون آهن ته اسين توکي پسند ڪري انهن کي ۽ جنهن اسان کي پيدا ڪيو ان کي نه ڇڏينداسون. يا مطلب ته اسان کي ان جو قسم آهي جنهن اسان کي پيدا ڪيو آهي ته اسين توکي پسند ڪري آيل نشانيون نه ڇڏينداسون اسان جي لاءِ جيڪي وڻئي اهو فيصلو ڪر، تون صرف هن حياتيءَ دنياواريءَ جو فيصلو ڪندين. ٻيو ڪجهه ڪري نه ٿو سگهين.

"اِنَّآ اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطٰيٰنَا وَمَآ اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۭ وَاللّٰهُ خَيْرٌ وَّاَبْقٰى " بلاشڪ اسان پنهنجي رب تي ايمان آندو آهي تانته اهو اسان کي اسان جون خطائون بخش ڪري ۽ اهو اسان کي اهو گناهه به بخش ڪري جيڪو تو اسان کان زبردستي جادو ڪرايو آهي ۽ الله ڀلو ۽ وڌيڪ بقا وارو آهي. مقصد ته اسان پنهنجي رب تي اها اميد رکي ايمان آندو آهي ته اهو اسان کي ٻيا سڀ گناهه بخشڻ سان گڏ اهو گناهه به بخشي جيڪو تو مجبور ڪري اسان کان الله تعالىٰ جي نبي سڳوري جي مقابلي ۾ ڪرايو آهي ۽ اي فرعون تو سزا جي ڌمڪي ڏيندي ان کي سخت عذاب سڏيو آهي پر حقيقت ۾ الله جل جلاله پنهنجن ٻانهن تي دائمي رحمت ڪرڻ ۾ هر طرح ڀلو آهي ۽ صرف ان جو عذاب ڪافرن تي گهڻو وقت باقي رهندڙ آهي. " سبحان الله" الله تعالىٰ جي قدرت جو ڪهڙو نظام ڪرم آهي جو سڄي عمر جا بي علم، جاهل، ڪافر هڪدم علم، فضل، سيني جي شرح ۽ همت ۽ جرئت جا صاحب بڻجي ويا ۽ بي باڪ ٿي ڪهڙي تقرير ارشاد فرمايائون " اِنَّهٗ مَنْ يَّاْتِ رَبَّهٗ مُجْرِمًا فَاِنَّ لَهٗ

(١) القرطبي ص ٢٢٥ جلد ١١

جَهَنَّمَ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا وَلَا يَحْيٰى " بيشڪ جيڪو بہ پنهنجي رب وٽ مجرم ٿي ايندو پوءِ پڪ ان جي لاءِ جهنم آهي نہ ان ۾ مرندو ۽ نہ جيئرو رهندو. مطلب تہ دائمي عذاب ۾ هوندو هڪ لمحو بہ سڪون نصيب نہ ٿيندس.

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١ :- سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو ديدار ڪرڻ ۽ لٺ واري معجزي ڏسڻ سان ستر جادوگرن جي ايمان آڻڻ مان واضح ٿيو تہ سيني نعمتن کان نرالي نعمت الله جل جلاله جي نبي عليه الصلوٰة والسلام جو ديدار ۽ قرب آهي.

٢ :- اهو بہ ثابت ٿيو تہ ايمان آڻڻ سان گڏ مومن الله تعالىٰ کان گناهن جي مغفرت طلب ڪندو رهي. الله تعالىٰ جي ذات ۽ حضرت موسٰي علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام تي ايمان آڻڻ کان پوءِ انهن جادوگرن مغفرت جي طلب جو بہ اظهار ڪيو هو ۽ انشاءالله ڪين ضرور اها نعمت نصيب ٿي هوندي.

٣ :- مِنَ الْبَيِّنٰتِ (روشن نشانيون) هن جي تفسير ۾ حضرت عڪرمہ جو فرمان آهي تہ: جادوگر جڏهن سجدي ۾ ڪيرايا ويا هئا تہ الله تعالىٰ انهن کي جنت جي بلند مقامن ۽ نعمتن جو مشاهدو ڪرايو هو تڏهن انهن فرعون کي ڪليل لفظن ۾ فرمايو هو تہ انهن نشانين هوندي اسين توکي نہ مڃينداسون. "١"

فرعون جي گهر واري بيبي آسيه جو خاتمه بالخير:

حق ۽ باطل جي ان مقابلي جي وقت فرعون جي گهر واري آسيه سڳوري معلومات ڪندي رهي تہ ڇا ٿيو؟ جڏهن ان کي خبر پئي تہ حضرت هارون ۽ حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام غالب ٿيا تہ ان فورًا اعلان ڪيو تہ: مون موسٰى ۽ هارون عليهما الصلوٰة والسلام جي رب تي ايمان آندو آهي. فرعون کي جڏهن اها خبر پئي تہ: ان آرڊر ڏنو تہ جيڪڏهن نہ ٿي مڙي تہ هڪ وڏي پٿر جي هيٺان ڏئي ڇڏيوس تہ مري وڃي. آسيه سائڻ جڏهن اهو ڏنو تہ آسمان ڏانهن نهاري الله تعالىٰ کان دعا گهريائين الله تعالىٰ کيس سندس جنت وارو گهر ڏيکاريو ۽ سندس روح ايمان سان پرواز ڪيو پٿر جي رکڻ واري تڪليف محسوس ئي نہ

(١) القرطبي ص ٢٢٥ جلد ١١

ڪيائين. "١"

۴:- " لَنْ نُّؤْثِرَكَ " (اسين توکي هرگز پسند نہ ڪنداسون) مان واضح ٿيو تہ جيڪي ان مهل مسلمان ٿيا هئا ۽ ايمان، اسلام جي عقائد جي پوري تعليم بہ حاصل نہ ڪئي هيائون اهي سڀ الله تعالىٰ جي نبين حضرت موسىٰ ۽ حضرت هارون عليهما الصلوٰة والسلام جي نگاهہ ۽ ٿورڙي صحبت جي صدقي ۽ برڪت سان دين جي سيني حقيقتن کان اتي جو اتي آگاهہ بنجي ولايت جي ان مقام تي پهتا جتي ٻيا سڄي عمر جي رياضتن ۽ مجاهدن سان بہ مشڪل سان پهچي سگهن ها حضرت عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ۽ عبيد بن عمير فرمايو آهي تہ: هي قدرت حق جو هڪ عجيب ڪرشمو هو اهي جادوگر ڏينهن جي ابتدائي حصي ۾ ڪافر هئا ۽ آخري حصي ۾ اولياءِ ۽ شهيد بڻيا. "٢"

وَمَنْ يَّاْتِهٖ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصّٰلِحٰتِ فَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ

۽ جيڪو ايندو ان وٽ مومن ٿي تحقيق ڪيائين صالح عمل پوءِ اهي انهن جي لاءِ درجا

الْعُلٰى ﴿٧٥﴾ جَنّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا

بلند آهن بهشت ٽڪڻ جا وهن ٿيون هيٺان انهن جي نهرون هميشہ رهندڙ انهن ۾

وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا مَنْ تَزَكّٰى ﴿٧٦﴾ وَلَقَدْ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى ۙ ع ٣ ٢٢ ١٢

۽ اهو بدلو ان جو آهي جيڪو پاڪ صاف رهيو ۽ البت تحقيق وحي ڪيو اسان موسىٰ ڏانهن

اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِيْ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيْقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ۙ

هي تہ رات جو هليو وڃ ٻانهن منهنجن سان پوءِ ٺاهہ تون انهن لاءِ رستو سمنڊ ۾ سڪل

لَّا تَخٰفُ دَرَكًا وَّلَا تَخْشٰى ﴿٧٧﴾ فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ

نہ خوف ڪندين (دشمن جي) پهچڻ جو ۽ نہ ڊپ ڪندين پوءِ پويان لڳو انهن کي فرعون

بِجُنُوْدِهٖ فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾

لشڪرن پنهنجن سان پوءِ ٻوڙيائين انهن کي درياءَ مان انهيءَ جو ٻوڙيائين انهن کي.

(١) ساڳيو حوالو (٢) معارف القرآن ص ١٢٧ جلد ٦

تفسير:

اڳين آيتن ۾ انهيءَ جي حالت بيان ڪئي وئي جيڪو مجرم ٿي ايندو ۽ هنن آيتن ۾ ان جي حالت بيان ٿي آهي جيڪو صالح ٿي ايندو. فرمان مبارڪ آهي. ”وَمَنۡ يَّاۡتِهٖ مُؤۡمِنًا قَدۡ عَمِلَ الصّٰلِحٰتِ فَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الۡعُلٰى ۙ جَنّٰتُ عَدۡنٍ تَجۡرِيۡ مِنۡ تَحۡتِهَا الۡاَنۡهٰرُ خٰلِدِيۡنَ فِيۡهَا ؕ وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا مَنۡ تَزَكّٰى“ ۽ جيڪو ان وٽ مومن ٿي ايندو تحقيق صالح عمل ڪيا هوندائين پوءِ انهن لاءِ بلند درجا آهن ٽڪڻ وارا بهشت جن جي هيٺان نهرون وهنديون هونديون انهن ۾ هميشه رهندڙ هوندا ۽ اهو ان جو بدلو آهي جيڪو پاڪ صاف رهيو. مطلب ته جيڪي خوش نصيب ايمان ۽ صالح عمل ڪٺي رب العزة جل جلاله جي بارگاه ۾ حاضر ٿيندا فرض، واجب، اطاعت ۽عبادت ڪري ايندا، ڪابه ڪوتاهي نه ڪرڻ جي ڪوشش ڪئي هونداٿون اهڙن صالحن مومنن جي لاءِ جنت جا اعلىٰ مقام ۽ بلند درجات هوندا جنت عدن انهن جنتن مان هڪ جنت آهي ان ۾ مختلف نمونن جا باغ ۽ بهارون هونديون انهن ۾ هميشه رهيا پيا هوندا سندن هيٺان نهرون پيون وهنديون ۽ جيڪو به دنيا ۾ ايمان سان گڏ پاڪ صاف رهيو گناهن کان بچي ويو ان لاءِ اهو بدلو آهي ”وَلَقَدۡ اَوۡحَيۡنَاۤ اِلٰى مُوۡسٰٓى ۙ اَنۡ اَسۡرِ بِعِبَادِيۡ فَاضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيۡقًا فِى الۡبَحۡرِ يَبَسًا ۙ لَّا تَخٰفُ دَرَكًا وَّلَا تَخۡشٰى“ ۽ البته يقينًا اسان موسىٰ ڏانهن وحي ڪيو ته منهنجن ٻانهن کي رات جو وٺي هليو وڃ پوءِ انهن جي لاءِ سمنڊ ۾ سڪل رستو بناءِ نه دشمن جي پهچڻ جو خوف اٿئي نه ڊڄندين.

جاڻڻ گهرجي ته جڏهن فرعون ۽ سندس ساٿين مقابلي جي ميدان ۾ شڪست کاڌي، جادوگر ايمان آڻي مسلمان ٿيا ته بني اسرائيل جو پاسو ڳرو ٿيڻ لڳو ۽ سيدنا موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ڪيترا سال الله جل جلاله جي طرفان عطا ٿيل معجزا ڏيکاري مٿن حجت پوري ڪري ڇڏي ان هوندي به فرعون حق قبول ڪرڻ ۽ بني اسرائيل کي آزادي ڏيڻ لاءِ تيار نه ٿيو تڏهن الله جل جلاله حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي حڪم ڏنو ته سيني بني اسرائيلن کي پاڻ سان گڏ وٺي رات جو مصر مان هجرت ڪيو تانته ان نموني سان بني اسرائيل جي مٿان جيڪو ظلم ٿئي ٿو اهو ختم ٿي وڃي رستي ۾ قلزم درياءُ ايندو پر اوهان جي رستي ۾ اهو رڪاوٽ نه بڻجندو اوهان لٺ مبارڪ هڻي

ان مان ئي سڪل رستو ناهي هليا وڃجو دشمن جي پويان پهچڻ جو ڊپ نہ ڪجو ۽ نہ خوف رکجو. حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام لٺ هنئي تہ رستو ٺهي ويو ۽ قدرتي هوا سان سڪي ويو. ٻنهي پاسن کان پاڻيءَ جا جبل نظر ٿي آيا بني اسرائيل ان تان بي فڪر ٿي لنگهي رهيا هئا. "فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُوْدِهٖ فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ" پوءِ فرعون پنهنجي لشڪرن سان سندن پويان لڳو پوءِ درياءَ مان کين ٻوڙڻ وارين (چولين) ٻوڙي ڇڏيو. مقصد تہ فرعون بني اسرائيل جي نڪري وڃڻ جو ٻڌي لشڪرن سوڌو سندن پويان پيو. درياءَ ۾ سڪل رستو ڏسي اهي بہ گهڙي پيا جڏهن بني اسرائيل نڪري ويا ۽ فرعوني وچ تي پهتا تہ سندن مٿان پاڻي وري ويو سڀ اتي ٻڏي ويا.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا سمجهہ ۾ آيا.

١:- " فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ" (پوءِ فرعون سندن پويان پيو) مان واضح ٿيو تہ جيڪو ازلي بدبخت ۽ قسمت جو ٽٽل انسان هوندو اهو ڪنهن جي سمجهائڻ سان بہ نہ سمجهندو فرعون کي حضرت موسىٰ ۽ حضرت هارون عليهم الصلوٰة والسلام ڪيترو سمجهايو. معجزا ڏيکاريا پر نہ سڌريو. رهندو ٻين کي بہ گمراهہ ڪندو رهيو.

٢:- "فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَاغَشِيَهُمْ" (پوءِ انهن کي درياءَ مان ان شيءِ ٻوڙي ڇڏيو جنهن کين ٻوڙيو) مان واضح ٿيو تہ دولت قوت حڪومت ڪيتري بہ ڪنهن کي مضبوط ملي پر اها ان کي الاهي عذاب ۽ پڪڙ کان بچائي نہ ٿي سگهي. جيئن فرعون ۽ سندس ساٿي نہ بچي سگهيا.

٣:- " فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيْقًا فِى الْبَحْرِ يَبَسًا" (پوءِ انهن جي لاءِ درياءَ ۾ سڪل رستو بناءِ) مان واضح ٿيو تہ الله تعالىٰ پنهنجي نبي سڳوري کي رستي ناهڻ جو پاور ڏنو هو. مفسرن ڀلارن لکيو آهي تہ لٺ لڳڻ سان ٻارنهن رستا ٺهيا هئا ۽ انهن ٻارهن ئي جي وچ ۾ بيٺل پاڻي اهڙو صاف هو جو سيئي هڪ ٻئي کي ڏسي رهيا هئا ۽ هڪ ٻئي سان ڳالهائي بہ رهيا هئا تانتہ سندن دلين ۾ اهو خوف نہ رهي تہ اسان جي ٻين ساٿين جو الاءِ ڪهڙو حال ٿيو، "١"

(١) القرطبي ص ٢٢٩ جلد ١١

مصر مان نڪرڻ وقت بني اسرائيل جي ڪجهہ حالات، سندن ۽ فرعون جي لشڪر جو تعداد:

مفسرن پلارن لکيو آهي تہ حضرت موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام رات جي شروعات واري حصي ۾ بني اسرائيل کي گڏ وٺي مصر مان قلزم درياءَ ڏانهن روانو ٿيو بني اسرائيلين اول ئي شهر جي ماڻهن ۾ اها ڳالهہ مشهور ڪري ڇڏي هئي تہ اسان جي عيد اچي پئي اها ملهائڻ جي لاءِ ٻاهر نڪري ويندا سون ۽ ان لاءِ فرعون جي قبيلي وارن قبطين کان اوڌاري طور تي ڪجهہ زيور وٺي رکي ڇڏيا هيائون تہ عيد کان واپس ٿيڻ بعد کين موٽائي ڏيندا. بني اسرائيل جو تعداد ان وقت هڪ روايت موجب ڇهہ لک ٽي هزار (٦٣٠٠٠٠) هو ۽ ٻيءَ روايت موجب ڇهہ لک ستر هزار (٦٧٠٠٠٠) هو (والله اعلم) هي ٻارهن قبيلا هئا ۽ هڪ هڪ قبيلي ۾ تمام گهڻا ماڻهو هئا هيءُ بہ الله تعالیٰ جي قدرت جو هڪ عظيم مشاهدو هو جو جڏهن اهي حضرت يوسف علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي زماني ۾ مصر ۾ آيا هئا تہ ٻارهن ڀائر هئا هاڻي انهن ٻارهن ڀائرن جي ٻارهن قبيلن جو ايڏو وڏو تعداد مصر کان ٻاهر نڪري رهيو هو. فرعون کي جڏهن انهن جي نڪرڻ جو اطلاع مليو تہ ان هڪدم پنهنجا لشڪر گڏ ڪيا جن ۾ ستر هزار (٧٠٠٠٠) ڪارا گهوڙا هئا ۽ لشڪر جي اڳئين حصي ۾ ست لک (٧٠٠٠٠٠) لشڪري هئا بني اسرائيلين جڏهن اڳيان قلزم درياءَ ۽ پويان ايڏو وڏو لشڪر ڏٺو تہ گهبرائجي چوڻ لڳا "اِنَّا لَمُدْرَكُوْنَ" اسان کي تہ دشمن پهچي ويو حضرت موسٰی علی نبينا وعليه الصلٰوة والسلام کين تسلي ڏني تہ گهبرايو نہ "اِنَّ مَعِيَ رَبِّيْ سَيَهْدِيْنِ" بيشڪ مون سان گڏ منهنجو رب آهي جلد مون کي رستو ڏيکاريندو. "١" ان درياءَ کي ٽپندي حضرت موسٰی حضرت يوسف علیٰ نبينا وعليهما الصلٰوة والسلام جي جسم پاڪ کي بہ پاڻ سان گڏ کڻائي هليو هو ۽ ان جو ڏس کين هڪ ٻڍڙيءَ عورت ان شرط تي ڏنو هو تہ اها بهشت ۾ ساڻس گڏ رهندي. "٢"

(١) معارف القرآن ص ١٣٠ جلد ٦ (٢) روح المعاني ص ٣٣٧ جزء ١٦ جلد ٦

وَاَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهٗ وَمَاهَدٰى ﴿٧٩﴾ يٰبَنِيٓ اِسْرَآئِيْلَ قَدْ اَنْجَيْنٰكُمْ

۽ گمراھ ڪيو فرعون قوم پنهنجي کي ۽ نہ هدايت ڪيائين اي بني اسرائيلو! تحقيق ڇڏايواسان اوهان کي

مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوٰعَدْنٰكُمْ جَانِبَ الطُّوْرِ الْاَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ

دشمن اوهان جي کان ۽ وعدو ڏنو اسان اوهان کي سڄي پاسي طور جي ۽ لاٿواسان اوهان تي

الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى ﴿٨٠﴾ كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ وَلَاتَطْغَوْا فِيْهِ

منَّ ۽ سلوٰى ڪائو پاڪ غذائون ان مان جو رزق ڏنو سون اوهان کي ۽ زيادتي ڪيو ان ۾

فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيْ ۚ وَمَنْ يَّحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِيْ فَقَدْهَوٰى ﴿٨١﴾

پوءِ لهي اوهان تي غضب منهنجو ۽ جيڪو بہ لهي تو ان تي غضب منهنجو پوءِ تحقيق ڪري پيو

وَاِنِّيْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا

۽ بيشڪ مان البت بخشڻهار آهيان ان جي لاءِ جو توبہ ڪيائين ۽ ايمان آندائين ۽ ڪيائين نيڪ عمل

ثُمَّ اهْتَدٰى ﴿٨٢﴾

ان کان پوءِ هدايت وارو ٿيو.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ فرعون ۽ سندس ساٿين کي ٻوڙڻ جو بيان هو ۽ هنن آيتن ۾ ان جو سبب بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. "وَاَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهٗ وَمَا هَدٰى" ۽ فرعون پنهنجي قوم کي گمراھ بنايو ۽ هدايت نہ ڪئي. يعني دعوٰى تہ ڪندو هو تہ مان اوهان کي سڌي واٽ ڏيکاريان جيئن فرمان قرآني آهي "وَمَآ اَهْدِيْكُمْ اِلَّا سَبِيْلَ الرَّشَادِ" (۽ مان اوهان کي صرف هدايت واري واٽ تو ٻڌايان) پر هدايت جي بجاءِ انهن کي گمراھ بنائي تباھ ڪري ڇڏيائين دنيا ۾ سيني ڪافرن کي درياءَ ۾ ٻوڙائي ڇڏيائين ۽ آخرت ۾ سيني کي جهنم جي باھ ۾ وجهرائيندو. "يٰبَنِيٓ اِسْرَآئِيْلَ قَدْ اَنْجَيْنٰكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوٰعَدْنٰكُمْ جَانِبَ الطُّوْرِ الْاَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى" اي بني

اسرائيليو! يقينًا اسان اوهان کي اوهان جي دشمن کان ڇڏايو ۽ اسان اوهان سان طور جي سڄي پاسي وعدو ڪيو ۽ اسان اوهان تي من ۽ سلوٰى لاٿو. مقصد تہ اسان جا اوهان تي وڏا احسان آهن. اوهان جي دشمن فرعون اوهان تي ڪيڏا ظلم ۽ ڏاايون ڪيون ٿي ان کي درياءَ ۾ غرق ڪري اوهان کي هميشہ لاءِ ان جي عذابن کان ڇڏايوسين ۽ اسان اوهان کي پنهنجي فرمان ٻڌڻ لاءِ طور سينا جبل جي ساڄي پاسي کان اچڻ جو حڪم ڏنو. ڪلام الاهي ٻڌڻ جو حڪم تہ سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي هو پر جڏهن تہ ان مان فائدو سيني جو هو ان جي ڪري سيني لاءِ حڪم جو ذڪر ڪيو ويو آهي "١" ۽ اسان اوهان تي منَّ ۽ سلوٰى لاٿو. من مان مراد ترنجبين ۽ سلوٰى مان مراد پڳل پکي آهي. جن جو ذڪر اڳ ۾ ٿي آيو آهي.

" كُلُوا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ وَلَاتَطْغَوْا فِيْهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيْ ۚ وَمَنْ يَّحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِيْ فَقَدْ هَوٰى " جن پاڪ شين مان اوهان کي رزق ڏنو اٿئون ان مان کائو ۽ ان ۾ حد کان نہ لنگهو پوءِ اوهان تي منهنجو غضب نازل ٿي پوي ۽ جنهن تي منهنجو غضب نازل ٿئي ٿو پوءِ بلاشڪ اهو هلاڪ ٿي وڃي ٿو. مطلب تہ الله تعالىٰ جي ڏنل روزي مان کائو پر ان کي اجاين ڪمن ۾ استعمال نہ ڪيو حد کان نہ لنگهو شرعي حد کان لنگهڻ جي ڪري اوهان منهنجي غضب هيٺان اچي هلاڪ ٿي ويندؤ. " وَاِنِّيْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدٰى " ۽ بلاشڪ مان ان ماڻهوءَ جي لاءِ جنهن توبه ڪئي ۽ ايمان آندو ۽ صالح عمل ڪيا ان کان پوءِ هدايت وارو ٿيو بخشڻهار آهيان. اڳينءَ آيت ۾ غضب هيٺان ايندڙن جو ذڪر هو ۽ هن ۾ انهن مجرمن کي مغفرت عطا ڪرڻ جو بيان ٿي رهيو آهي جن سچي دل سان ڪفر ۽ شرڪ کان توبه ڪئي ايمان آڻي صالح عمل ڪري هدايت وارا ٿيا. هتي توبه، ايمان ۽ صالح عمل کان پوءِ هدايت واري ٿيڻ مان مراد ڇا آهي؟ سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما جو قول آهي تہ: ان مان مراد آهي تہ مذڪور ڪمن کي الله تعالىٰ جي توفيق سان سمجهي ۽ قتادة ۽ سفيان ثوري عليهما الرحمة جو فرمان آهي تہ هدايت مان مراد آهي تہ مذڪوره ڪمن تي سندس موت ٿئي ۽ حضرت سعيد بن جبير جو فرمان آهي تہ انهن تي قائم دائم رهي.

(١) تنوير الايمان ص ٥٣ پ ١٦

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١:- "وَاَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهٗ" (۽ فرعون پنهنجيءَ قوم کي گمراهه ڪيو) مان واضح ٿيو تہ سڀ ڪان وڏيڪ مصيبت ۽ نقصان ڏيندڙ شيءِ بري صحبت ۽ بڇڙي قيادت ۽ اڳواڻي آهي اها قاتل زهر ڪان بہ خراب آهي ڪٿي ڪهڙي صورت ۾ بہ هجي.

٢:- " وَاِنِّيْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ "الايہ" (۽ بلاشڪ مان ان جي لاءِ نهايت بخشڻهار آهيان جنهن توبه ڪئي) مان واضح ٿيو تہ هر مسلمان کي چئن ڪمن ۾ جلدي ڪرڻ گهرجي. ١: توبہ ۽ اها برائيءَ جي مطابق هجڻ گهرجي جهڙو گناهہ هجي اهڙي توبه ڪرڻ گهرجي ٢:ايمان ڪامل رکڻ ۾ بہ همت ڪرڻ گهرجي الله تعالىٰ ۽ ان جي پيارن جي بي ادبي ۽ گستاخيءَ سان ايمان ختم ٿي ويندو آهي ۽ انهن جي محبت سان ايمان جو ڪمال ۽ نورانيت نصيب ٿيندي آهي.

٣:- صالح اعمال، انهن ۾ بہ مڙسيءَ سان محنت ڪجي دنيا ۾ ڪيترا اسباب سامهون ايندا پر انهن کي ڇڏي رب ڪريم جي رضا لاءِ صالح عمل ڪرڻ گهرجن.

٤:- هدايت جي لاءِ ديني علم حاصل ڪرڻ ۾ بہ سستي نہ ڪجي. ڇوتہ موت جي خبر نہ آهي تہ ڪڏهن ايندو انهن ڳالهين جي حصول لاءِ مهلت ملي يا نہ ملي.

وَمَآ اَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يٰمُوْسٰى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ اُولَآءِ عَلٰٓى اَثَرِيْ

۽ ڪنهن تڪڙو آندو توکي قوم تنهنجيءَ کان اي موسىٰ ! فرمايائين تہ اهي ڏي (پويان) آهن نشانن

وَعَجِلْتُ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضٰى ﴿٨٤﴾

منهنجن تي ۽ جلدي ڪئي مون توڏانهن اي رب منهنجا! تانتہ تون راضي ٿين

تفسير:

اڳين آيتن ۾ بني اسرائيل تي ڪيل نعمتن جو ذڪر، ڪين دشمن کان ڇڏائڻ جو ذڪر هو تانتہ شڪر گذار بنجن ۽ هنن آيتن ۾ سندن سرڪشيءَ ۽ بي شڪريءَ جي ابتدا جو بيان آندو ويو آهي تہ اهي حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه

(١) المظهري ص ١٥٥ جلد ٦.

الصلٰوة والسلام کان جدا ٿيندي ئي ڪيئن گمراھ ٿي ويا. ارشاد عالي آهي. ” وَمَآ اَعۡجَلَكَ عَنۡ قَوۡمِكَ يٰمُوۡسٰي قَالَ هُمۡ اُولَاۤءِ عَلٰٓى اَثَرِيۡ وَعَجِلۡتُ اِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضٰى “ ۽ اي موسٰى توکي تنهنجيءَ قوم کان تڪڙو ڪنهن آندو؟ فرمايائين تہ: اهي منهنجي نشانن تي اچن پيا ۽ مون تو ڏانهن اي منهنجا رب ان جي ڪري تڪڙ ڪئي تہ تون راضي ٿين. يعني حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام توراة وٺڻ جي لاءِ جڏهن طور جبل ڏانهن اچڻ جو ارادو ڪيو تہ ساٺس گڏ ستر ڄڻا پيا بہ اچڻ لاءِ تيار ٿيا. حضرت موسٰى انهن کان اڳ ۾ الله تعالىٰ سان همڪلاميءَ جي شوق ۾ تڪڙ ڪري هليو آيو ۽ ڪين فرمايائين تہ اوهان منهنجي نشانن تي پويان اچو. تڏهن الله جل شانه مٿيون سوال ڪيس ۽ پاڻ جواب ۾ عرض ڪيائين تہ يا الله! اهي بہ منهنجي نشانن تي منهنجي پويان ئي اچن پيا پر مون ان لاءِ جلدي ڪئي تہ تون راضي ٿين. ڇوتہ تنهنجي امر جي اطاعت ۽ تو سان ڪيل عهد جي وفا ۾ تنهنجي رضا حاصل ڪرڻ جي لاءِ جلدي ڪرڻ تمام ضروري آهي.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١:- ” وَعَجِلۡتُ اِلَيۡكَ “ (۽ توڏانهن تڪڙو آيس) مان واضح ٿيو تہ: مقدس مقامات جي ۽ نيڪن، صالحن ٻانهن جي حاضري ڏيڻ ڄڻ تہ مالڪ مٿي جي حاضري آهي ۽ ان جي لاءِ سفر ڪرڻ انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام جي پسنديده واٽ ۽ سندن سنت آهي. سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام تڪڙو ويو تہ طور جبل تي هو پر ان کي الله جل جلاله ڏانهن نسبت ڪيائين جنهن کي الله جل شانه پاڻ قرآن ڪريم ۾ بيان فرمايو آهي.

٢:- ”لِتَرۡضٰى“ (تانتہ تون راضي ٿين) مان واضح ٿيوتہ هر نيڪ ڪم ۾ ٻانهو الله جل مجده جي راضي ڪرڻ جي نيت ڪري حضرت موسٰى بہ اها سوچ رکي جلدي اچي جبل طور تي پهتو هو.

قَالَ فَاِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَاَضَلَّهُمُ

فرمايائين تہ پوءِ بلاشڪ اسان تحقيق آزمائش ۾ وڌو قوم تنهنجي کي پڇاڙان تنهنجي ۽ گمراه

السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوْسٰٓى اِلٰى قَوْمِهٖ غَضْبَانَ اَسِفًا ۚ قَالَ يٰقَوْمِ

ڪيو انهن کي سامريءَ پوءِ موٽيو موسىٰ طرف قوم پنهنجي ڪاوڙيل افسوس ڪندڙ چيائين تہ اي

اَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۬ اَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ

منهنجي قوم ! ڇا نہ وعدو ڏنو اوهان کي رب اوهان جي وعدو سهڻو ڇا پوءِ ڊگهي ٿي اوهان تي مدت

اَمْ اَرَدْتُّمْ اَنْ يَّحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ

يا ارادو ڪيو اوهان تہ لهي اوهان تي ڪاوڙ طرفان رب اوهان جي

فَاَخْلَفْتُمْ مَّوْعِدِيْ ﴿٨٦﴾

پوءِ خلاف ورزي ڪئي اوهان وعدي منهنجي جي.

تفسير:

مذڪوره آيتن ۾ الله جل شانه جي طرفان سيدنا موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي ڏوراپو ڏنو ويو تہ اوهان پنهنجي قوم کي اڪيلو ڇڏي ڇو آيا آهيو اهي تہ اجان ان طرح ڇڏڻ جا لائق ئي نہ هئا انهن جي ذهن ۾ اجان بہ بت پرستيءَ وارو ذهن موجود آهي ۽ هنن آيتن ۾ ان ڏوراپي جو وجه ٻڌايو ٿو وڃي تہ حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي نڪري اچڻ جو نقصان اهو ٿيو جو سندس قوم کي سامريءَ گمراه ڪري ڇڏيو. فرمان عالي شان آهي. " قَالَ فَاِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَاَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ" فرمايائين تہ پوءِ بلاشڪ، يقينن اسان توکان پوءِ تنهنجي قوم کي آزمائش ۾ وڌو ۽ سامريءَ انهن کي گمراه ڪري ڇڏيو مفسرن ڀلارن لکيو آهي تہ جڏهن حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام توراة وٺڻ جي لاءِ طور جبل تي پهتو ۽ تيهن ڏينهن رهڻ جي بجاءِ الله جل جلاله جي حڪم سان چاليهہ ڏينهن رهيو جيئن سورة الاعراف جي تفسير ۾ بيان ٿي چڪو

آهي تہ سندس قوم ۾ رهندڙ منافق سامريءَ قوم وارن کي گڏ ڪري چيو تہ: حضرت موسٰي مقرر ٽيل ڏينهن کان پوءِ نہ آيو آهي شايد رحلت ڪري ويو يا ڪاوڙجي ويو آهي. ۽ اوهان وٽ فرعونين جي غرق ٿيڻ کان پوءِ سندن سونا زيور پيل آهن اهي اوهان استعمال ڪندؤ تہ هلاڪ ٿي ويندؤ ڪٺي اچو تہ مان انهن کي ڪم سان لڳايان سامريءَ انهن زيورن مان گابي جي شڪل تي بت ٺاهيو ۽ بني اسرائيل ان جي عبادت ڪرڻ لڳا. هتي اهو ذڪر ٿي رهيو آهي.

سامري ڪير هو؟

مفسرن جا ان جي متعلق مختلف ارشاد آهن.

١:- تہ سامري عربي ٻوليءَ ۾ يهوديءَ کي سڏيندا آهن ۽ اجان تائين نابلس ۾ يهودين جو هڪ فرقو السامرية جي نالي سان موجود آهي جيڪي ڪيترين وڏين ڳالهين ۾ ٻين يهودين جي مخالفت ڪندا آهن. (١)

٢:- تہ سامري ڳئون جي پوڄارين مان هو منافقيءَ طور حضرت موسٰي جي دين ۾ داخل ٿيو هو سامره قبيلي مان هو. (٢)

٣:- سامريءَ جو نالي ۾ بہ اختلاف آهي ڪي لکن ٿا تہ سندس نالو هارون هو. (٣).

ڪن يلارن لکيو آهي تہ: ان جو نالو موسٰى بن ظفر هو منافق هو سامره قبيلي ڏانهن منسوب هجڻ جي ڪري سامري سڏيو ويو. سندس پرورش جبريل جي ذريعي ٿي هئي. جڏهن فرعون پٽ قتل ڪرايا ٿي تڏهن سامريءَ کي سندس ماءُ جٽي هڪ چر ۾ ڇڏي آئي هئي ۽ الله تعالىٰ سندس پرورش جبريل سڳوري جي متان رکي هئي. "٤". والله اعلم.

" فَرَجَعَ مُوْسٰى اِلٰى قَوْمِهٖ غَضْبَانَ اَسِفًا ۚ قَالَ يٰقَوْمِ اَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ اَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ اَمْ اَرَدْتُّمْ اَنْ يَّحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ فَاَخْلَفْتُمْ مَّوْعِدِيْ پوءِ موسٰى پنهنجيءَ قوم ڏانهن ڪاوڙ ڪندي افسوس ڪندي موٽيو فرمايائين تہ: اي منهنجي قوم! ڇا اوهان کي اوهان جي رب سهڻو وعدو نہ ڏنو آهي ڇا اوهان تي مدو ڊگهو گذري ويو هو يا اوهان ارادو ڪيو تہ اوهان تي اوهان جي رب جي طرفان غضب

(١) تفسير القاسمي ص ١٨٤ جلد ٧ (٢) فتح القدير ص ٣٨٠ ج ٣ (٣) تفسير ابن ڪثير ص ١٦٠ جلد ٣ (٤) الصاوي ص ٥٨ جزء ٣

لهي اچي پوءِ منهنجي وعدي جي مخالفت ڪيو؟ يعني حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام چاليهہ ڏينهن رهڻ کان پوءِ توراة وٺي پنهنجي قوم ڏانهن ڪاوڙ ۽ غم جي حالت ۾ موٽيو ۽ کين اچي فرمايائين تہ! ڇا الله جل جلالہ اوهان کي سهڻو وعدو نہ ڏنو هو؟ تہ اوهانکي توراة ڏيندو جنهن ۾ هدايت نور ۽ برڪت آهي. الله جل مجده اوهان کي منهنجي صحبت واري نعمت سان نوازي ايمان جي دولت عطا ڪئي ۽ اوهان مون سان وعدو ۽ انجام ڪيو هو تہ ان تي پڪا رهندؤ پوءِ ڪهڙو وڏو عرصو گذري ويو هو جو اوهان ڦري ويئو يا اوهان جو ارادو ٿيو تہ اوهان تي الله جل جلالہ جو غضب لهي اچي پوءِ مون سان ڪيل وعدي جي مخالفت ڪيَوَ. "١"

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا:

١ :- " غَضْبَانَ اَسِفًا (ڪاوڙ ڪندڙ، افسوس ڪندڙ) مان واضح ٿيو تہ رب العزة جل شانه جي دين جي مخالفت ڏسي ڪاوڙ ۽ افسوس ڪرڻ انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام جي پياري سنت آهي، ديني خلاف ورزي ڏسي خاموش رهڻ بري ڳالهہ آهي.

٢ :- " وَاَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ" (۽ سامري انهن کي گمراهہ ڪيو) مان واضح ٿيو تہ ماڻهن کي گمراهہ ڪندڙ جي گمراهي کولي بيان ڪجي نالو وٺي ٻڌائجي تہ فلاڻو شخص ماڻهن کي گمراهہ ڪري رهيو آهي ۽ نيڪي ڪندڙن جي نيڪي بہ کولي بيان ڪجي تہ ماڻهو انهن کان مستفيض ۽ مستفيد ٿين انبياءِ عظام، عليهم الصلوٰة والسلام ۽ اولياء ۽ علماء حق جي تعريف ڪرڻ سان الله جل شانه راضي ٿئي ٿو ڇو تہ انهن جي ذريعي مخلوق پنهنجي حقيقي خالق ۽ مالڪ ڏانهن رجوع ڪري ٿي.

قَالُوْا مَآ اَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَآ اَوْزَارًا مِّنْ

چيائون تہ مخالفت ڪئي اسان وعدي تنهنجي جي مرضيءَ پنهنجي سان ۽ پر اسان کڻايا ويا سون

زِيْنَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنٰهَا فَكَذٰلِكَ اَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

ٻرا بار سينگار قوم جي مان پوءِ اڇلائي وڌو سون ان کي پوءِ اهڙي طرح اڇلايو سامري پوءِ

(١) المظهري ص ١٥٧ جلد ٦

فَاَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهٗ خُوَارٌ فَقَالُوْا هٰذَآ اِلٰـهُكُمْ

ڪڍيائين انهن لاءِ گابي جي شڪل تي بت جو ان جو آواز آهي پوءِ چيائون هي معبود اوهان جو

وَاِلٰـهُ مُوْسٰى ۥ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ اَفَلَا يَرَوْنَ اَلَّا يَرْجِعُ اِلَيْهِمْ قَوْلًا ۥ

آهي ۽ معبود موسٰى جو پوءِ وساريائين ڇا پوءِ نه ٿا ڏسن ته نه ٿو موٽائي انهن ڏانهن جواب ۽ نه

وَّلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ ع وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هٰرُوْنُ مِنْ قَبْلُ

ٿو مالڪ ٿئي انهن جي لاءِ نقصان جو ۽ نه نفعي جو ۽ البت تحقيق چيو انهن کي هارون اڳ ۾ اي

يٰقَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهٖ ۚ وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِيْ

منهنجي قوم! صرف فتني ۾ وڌا ويئواهان ان سان ۽ بيشڪ رب اوهان جو رحمٰن آهي پوءِ تابع

وَاَطِيْعُوْٓا اَمْرِيْ ﴿٩٠﴾ قَالُوْا لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عٰكِفِيْنَ حَتّٰى

ٿيو منهنجا ۽ اطاعت ڪيو امر منهنجي جي چيائون ته هميشه رهنداسون ان تي مجاور ٿي تانجو موٽي

يَرْجِعَ اِلَيْنَا مُوْسٰى ﴿٩١﴾ قَالَ يٰهٰرُوْنُ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ

اسان ڏانهن موسٰى فرمايائين ته: اي هارون! ڪنهن روڪيو توکي جڏهن ڏٺو تو انهن کي ته

ضَلُّوْٓا ﴿٩٢﴾ لا اَلَّا تَتَّبِعَنِ ۭ اَفَعَصَيْتَ اَمْرِيْ ﴿٩٣﴾ قَالَ

گمراهه ٿيا ته منهنجي پٺيان نه لڳين ڇا پوءِ بي فرماني ڪيئي امر منهنجي جي ۽ چيائين ته اي

يَبْنَؤُمَّ لَا تَاْخُذْ بِلِحْيَتِيْ وَلَا بِرَاْسِيْ ۚ اِنِّيْ

پٽ ماءُ منهنجي جا! نه وٺ تون ڏاڙهيءَ منهنجي مان ۽ نه مٿي (جي وارن) منهنجي کي بلاشڪ مون

خَشِيْتُ اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ وَلَمْ تَرْقُبْ

ڊپ ڪيو مون هيءُ ته چوين تون ته جدائي وڌي تو بني اسرائيل ۾ ۽ نه انتظار ڪيو تو

قَوْلِيْ ﴿٩٤﴾

فيصلي منهنجي جو.

٤ع١٤

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حضرت موسٰی جو فرمان ذڪر ڪيو ويو ان پنهنجيءَ قوم کي فرمايو تہ اوهان وعدي خلافي ڪئي ۽ هتي هنن آيتن ۾ گمراهہ ٿيڻ واريءَ قوم جو جواب نقل ڪيو ويو آهي فرمان ايزدي آهي " قَالُوْا مَآ اَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَآ اَوْزَارًا مِّنْ زِيْنَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنٰهَا فَكَذٰلِكَ اَلْقَى السَّامِرِيُّ فَاَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهٗ خُوَارٌ" چيائون تہ اسان تنهنجي وعدي جي پنهنجي اختيار سان مخالفت ڪانہ ڪئي ۽ پر اسان قوم جي زيورن مان ڳرو بار کڻايا وياسون پوءِ اسان انهن کي اڇلايو پوءِ ساميءَ بہ اهڙي طرح اڇلايا پوءِ انهن لاءِ گابي جو جسم ڪڍيائين جنهن کي رنڀ هئي. يعني اسان پنهنجي اختيار سان ائين نہ ڪيو آهي اها حرڪت اسان کان سامري ڪرائي ان جي صورت هيئن ٿي جو فرعون جي قوم جي زيورن جو بار اسان تي لڏيل هو ۽ سمجهہ ۾ نہ ٿي آيو تہ انهن کي ڪيڏي ڪيون نيٺ پاڻ ۾ صلاح مشوري کان پوءِ اهي لاهي اڇلاياسين ۽ سامريءَ انهن زيورن کي باهہ ۾ وجهي پگهاري گابي جي صورت ناهي بيهاري ۽ اهو گابو رنڀڻ لڳو.

فَقَالُوْا هٰذَآ اِلٰـهُكُمْ وَاِلٰـهُ مُوْسٰى فَنَسِيَ اَفَلَا يَرَوْنَ اَلَّا يَرْجِعُ اِلَيْهِمْ قَوْلًا وَّلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا" پوءِ چيائون تہ هي اوهان جو الله آهي ۽ موسٰی جو بہ الله آهي پوءِ وساري ڇڏيائين ڇا پوءِ نہ ٿا ڏسن تہ اهو نہ انهن ڏانهن قول ٿو موٽائي ۽ نہ انهن لاءِ نقصان ۽ نفعي جو مالڪ ٿو ٿئي. يعني ان گابي جي لاءِ چوڻ لڳا تہ هي اوهان جو بہ الله آهي. ۽ موسٰی جو بہ الله آهي پر ان کان هي وسري ويو آهي تڏهن طور جبل تي الله جل شانہ سان ڳالهائڻ لاءِ ويو آهي ڇا اهي ائين چوڻ وارا نہ ٿا ڏسن تہ اهو گابو نہ ڪين ڪو جواب ٿو ڏي ۽ نہ سندن جي لاءِ نفعي ۽ نقصان جو مالڪ ٿو ٿئي. بالڪل بيڪار شيءِ کي ڪيئن الله بنائي پوڄي رهيا آهن. " وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هٰرُوْنُ مِنْ قَبْلُ يٰقَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهٖ وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِيْ وَاَطِيْعُوْٓا اَمْرِيْ" ۽ البتہ تحقيق حضرت هارون انهن کي اڳ ۾ فرمايو هو تہ اي منهنجي قوم! ان سان اوهان فتني ۾ وڌا ويا آهيو ۽ يقينًا اوهان جو رب رحمان آهي پوءِ منهنجي تابعداري ڪيو ۽ منهنجي امر جي اطاعت ڪيو. يعني حضرت هارون انهن کي نرميءَ سان سمجهائي چڪو هو تہ اي منهنجي قوم وارا! جنهن گابي واري جسم

جي محبت ۾ اوهان فتني ۾ ڦاٿا آهيو اهو اوهان جو رب ناهي اوهان جو رب رحمان آهي جنهن جي رحمت جي بارش هميشه وسي رهي آهي ان کي ڇڏي ڪيڏانهن ٿا وڃو مان (حضرت) موسىٰ جو جانشين ۽ الله جو نبي به آهيان منهنجي اتباع ڪيو ۽ منهنجي امر جي اطاعت ڪيو. اوهان جي بهتري ۽ ڀلائي ان ۾ آهي. " قَالُوا لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عٰكِفِيْنَ حَتّٰى يَرْجِعَ اِلَيْنَا مُوْسٰى " چيائون ته اسين هميشه ان تي مجاور ٿي رهنداسون تانجو اسان وٽ موسىٰ موٽي اچي. مطلب ته حضرت موسىٰ جي موٽڻ تائين ته اسين هن گابي واري جسم جا مجاور بڻيا ويٺا آهيون اهو جڏهن موٽي ايندو پوءِ ڏسنداسون ته ڇا فيصلو بيهي ٿو. " قَالَ يٰهٰرُوْنُ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ ضَلُّوْٓا اَلَّا تَتَّبِعَنِ اَفَعَصَيْتَ اَمْرِيْ " حضرت موسىٰ فرمايو ته: اي هارون! جڏهن تو انهن کي ڏٺو ته گمراهه ٿي ويا آهن ته پوءِ توکي منهنجي پويان اچڻ کان ڪنهن روڪيو؟ ڇا پوءِ تو منهنجي امر جي بي فرماني ڪئي؟ يعني مان توکي پنهنجو جانشين بنائي امر ڪري ويو هوس ته منهنجي غير موجودگيءَ ۾ هنن جي اصلاح ڪجانءِ ۽ فساد ڪندڙن جي رستي تي نه هلجانءِ پوءِ تو انهن جي ڪهڙي اصلاح ڪئي؟ پنهنجن پوئلڳن کي گڏ وٺي انهن گمراهن، گابي جي جسم جي پوڄارين سان مقابلو ڇو نه ڪيئي ڀلا جيڪڏهن اهو به نه ٿي ٿي سگهيو ته انهن سان تعلقات ٽوڙي منهنجي پويان ڇو نه هليو آئين؟ اهڙي گمراهي ڏسي ڇو ماٺ ڪري ويٺين ڇا منهنجي امر کي ڇڏي ڏنو هئي؟

" قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَاْخُذْ بِلِحْيَتِيْ وَلَا بِرَاْسِيْ اِنِّيْ خَشِيْتُ اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِيْ " چيائين ته: اي منهنجي ماءُ جا پٽ! منهنجي ڏاڙهي مان نه وٺ ۽ نه منهنجي مٿي مان وٺ مون کي ڊپ ٿيو ته متان تون چوين ته تو بني اسرائيل ۾ ڦوٽ وجهي ڇڏي ۽ منهنجي فرمان جو انتظار نه ڪيئي. يعني جڏهن حضرت موسىٰ جوش ۾ پنهنجي ڀاءُ جي ڏاڙهيءَ مبارڪ ۽ مٿي جي وارن مان ورتو ته ان ڪيس فرمايو! اي منهنجي امان جا فرزند! مون کي منهنجي ڏاڙهي ۽ مٿي جي وارن مان نه وٺ مون کي ڊپ ٿيو ته جي هڪڙن کي پاڻ سان گڏ وٺي ٻين سان وڙهندس ته انهن ۾ ڦوٽ پوندي ۽ تون چوين ها ته تو بني اسرائيل ۾ ڦوٽ وڌي مون لاءِ انتظار نه ڪيئي ان جي ڪري ڪين زبان سان سمجهايم وڌيڪ ڪو قدم نه کنيم.

فائدا :

مذکوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١:- "اِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ" (بلاشڪ اوهان جو رب رحمان آهي) مان ثابت ٿيو تہ الله جل شانه جو ذڪر سندس رحم وارين صفتن سان ڪرڻ نهايت بهتر آهي.

٢:- هدايت جو ملڻ الله جل شانه جي خاص عنايت آهي جنهن ڪي نصيب ٿئي. سيدنا موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي معجزي ڪي جادوگرن ڏسي اهڙو پڪو ايمان آندو جو فرعون جي دڙڪن ۽ ڌمڪين کان نہ ڊنا ۽ بني اسرائيلن ڪيترا معجزا ڏسي پوءِ ايمان آندو پر حضرت موسٰى عليه الصلوٰة والسلام جي ڪجهہ ڏينهن غائب ٿيڻ جي ڪري گابي جي جسم جي عبادت ۾ لڳي ويا حق ۽ سچ جو رستو ڇڏي ڏنائون.

٣:- الله جل شانه وٽ بزرگي علم عمل ۽ عقل سان آهي صرف عمر جي وڏي هجڻ سان ناهي سيدنا هارون عمر ۾ حضرت موسٰى کان وڏو هو پر علم، عمل ۽ عقل ۾ حضرت موسٰى وڌيڪ هو تہ حضرت هارون سندس ادب ۽ احترام ڪيو جيڪا بہ حضرت موسٰى ڪاوڙ ڪئي اها برداشت ڪيائين.

قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يٰسَامِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوْا بِهٖ فَقَبَضْتُ

چيائين پوءِ ڪهڙو آهي بيان تنهنجو اي سامري ! چيائين تہ ڏٺو مون اهو جيڪو انهن نہ ڏٺو پوءِ پري

قَبْضَةً مِّنْ اَثَرِ الرَّسُوْلِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ

ورتي مون مٺ مٽيءَ جي پيرن نشان موڪليل جي مان پوءِ وڌي مون اها ۽ اهڙيءَ طرح سنگاريو

لِيْ نَفْسِيْ ﴿٩٦﴾ قَالَ فَاذْهَبْ فَاِنَّ لَكَ فِى الْحَيٰوةِ اَنْ تَقُوْلَ

مون لاءِ نفس منهنجي چيائين پوءِ وڃ پوءِ بلاشڪ تو لاءِ حياتيءَ ۾ هيءَ سزا آهي جو چوين تون

لَا مِسَاسَ وَاِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهٗ ج

تہ ناهي هٿ لڳائڻ ۽ بيشڪ تنهنجي لاءِ انجام آهي جو هرگز نہ مخالفت ڪيو ويندين ان جي ۽

وَانْظُرْ اِلٰٓى اِلٰهِكَ الَّذِيْ ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهٗ

ڏس تون طرف معبود پنهنجي جو رهيو هئين تون ان تي مجاور البت ضرور ساڙينداسون اسين ان

ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهٗ فِى الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ اِنَّمَآ اِلٰهُكُمُ

کي ان کان پوءِ البت ضرور کنداٺينداسون ان کي درياءَ ۾ کنداڻ معبود اوهان جو

اللّٰهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۭ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

صرف الله آهي اهو جو ناهي کو سچو معبود سواءِ ان جي کشادو آهي هر شيءِ کان علم ۾.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ سيدنا موسٰی عليه الصلوٰة والسلام جي قوم جي گمراهيءَ جو سبب ساميءَ جو ڪردار بيان ڪيو ويو ۽ هنن آيتن ۾ ان کان ان جو سبب پڇڻ جو ذڪر ڪيو ويو آهي فرمان ايزدي آهي " قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يٰسَامِرِيُّ فرمايائين تہ اي سامري تنهنجو (هن جي باري ۾) بيان ڪهڙو آهي؟ يعني توکان هي ڪم ڪيئن ٿيو؟ سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما فرمايو آهي تہ: اهو سامري اصل کان ٿي ان قوم مان هو جيڪي ڳئون کي پوڄيندا هئا. سندس دل ۾ ان جي محبت ويٺل هئي موقعو ملڻ تي اهو ڪم ڪري وڌائين. "١"

" قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوْا بِهٖ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ اَثَرِ الرَّسُوْلِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ لِيْ نَفْسِيْ " چيائين تہ مون اهو ڪجهہ ڏٺو جيڪو ٻين، نہ ڏٺو هو پوءِ مون موڪليل قاصد جي پيرن واريءَ مٽيءَ مان مٺ پري ورتي پوءِ مون ان کي ان (ڳابي واري جسم) ۾ وڌو ۽ اهڙيءَ طرح (اها ڳالهہ) مون لاءِ منهنجي نفس سينگاري هئي. مفسرن لکيو آهي تہ: جنهن سال ۾ فرعون ماڻهن جي گهرن ۾ جمندڙ پٽ قتل ٿي ڪرايا سامري بہ ان سال ۾ ڄائو ۽ سندس ماءُ ڪيس جبل جي چر ۾ ڇڏي آئي هئي الله جل جلاله جبريل سڳوري کي ان جي پرورش لاءِ موڪليو هو جيڪو سندس سنيال جي لاءِ ايندو هو ۽ سامري ڪيس سڃاڻندو هو جڏهن فرعون ۽ ان جي لشڪر کي غرق ڪرائڻ جي لاءِ جبرئيل پلارو گهوڙي تي سوار ٿي آيو تہ سامري ڪيس سڃاڻي سندس گهوڙي جي پيرن واريءَ مٽيءَ مان مٺ پري ورتي هئي ۽ زيورن مان نهيل ڳابي واري جسم جي منهن ۾ وڌي هيائين تڏهن اهو رنڀڻ لڳو هو. "٢"

(١) تفسير ابن ڪثير ص ١٦٣ جلد ٣ (٢) المظهري ص ١٦٠ جلد ٦

قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيٰوةِ اَنْ تَقُوْلَ لَامِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ اِلٰٓى اِلٰـهِكَ الَّذِيْ ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا " فرمايائين تہ پوءِ تون هليو وڃ پوءِ تنهنجي لاءِ هيءَ (سزا) آهي جو حياتيءَ ۾ چوندو رهين تہ ناهي هٿ لڳائڻ ۽ بيشڪ تو لاءِ وعدو آهي جو ان جي هرگز مخالفت نہ ڪيو ويندين ۽ پنهنجي " باطل" معبود ڏانهن نهار جنهن تي تون مجاور بڻيو رهيو پيو هئين ان کي ضرور ساڙينداسون ۽ ان کان پوءِ ان جي (ڇار) کي سمنڊ ۾ ڪنديڙي اڇلائينداسون.

مطلب تہ حضرت موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ساميءَ کي فرمايو تہ: هتان هليو وڃ توکي دنيا ۾ ئي هيءَ قدرتي سزا ملي ٿي جو جن ماڻهن کي ڳڌ ڪري پنهنجي پويان هلائڻ ٿي سو چيئي انهن کي پاڻ چوندين تہ مون کان پري ٿيو مون کي هٿ بہ نہ لايو ۽ ائين ئي ٿيو جو بني اسرائيل جي لشڪر کان پري رهندو هو ۽ جيڪو ڪيس ويجهو ويندو هو ان کي سخت بخار ايندو هو ان جي ڪري ماڻهن کي چوندو هو تہ پري ٿيو مون کان پري ٿيو ۽ حضرت موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان کي ائين بہ فرمايو هو تہ " تولاءِ هڪ وعدو ۽ انجام آهي جو ان جي هرگز مخالفت نہ ڪيو ويندين" ان مان مراد آخرت جو عذاب آهي. "١" مفسر صاوي لکيو آهي تہ: سيدنا موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان سان ڳالهائڻ، هٿ ملائڻ، ڏيتي ليتي ڪرڻ کي حرام ڪري ڇڏيو هو جهنگ جي جانورن وانگر زندگي گذاريندو هو ۽ اهوئي دليل آهي تہ: بي دينن، گمراهن سان واسطو نہ رکجي جيتري قدر ٿي سگهي انهن کان تعلقات ڇني ڪين ديندار هجڻ لاءِ مجبور ڪجي. "٢" ۽ ساميءَ کي ائين بہ فرمايائين تہ جنهن ڳابي جي جسم واري باطل معبود کي پوڄيندو هئين ۽ ان تي مجاور ٿيو ويٺو هئين ان ڏانهن بہ نهار اسين ان کي ضرور ساڙينداسون ۽ سڙڻ کان پوءِ ان جي ڇار سمنڊ ۾ ڪنديڙي اڇلائينداسون پنهنجي سزا سان گڏ پنهنجي باطل معبود جو بہ حال ڏسي ڇڏ. جيڪو پاڻ کي نہ ٿو بچائي سگهي اهو بين کي ڇا ڪري ڏيندو؟

علامه ابن الجوزي لکيو آهي تہ: پوءِ سيدنا موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان ڳابي جي جسم کي وني کهي ڇڏيو ۽ ان مان رت وهڻ لڳو ڇو تہ جبرئيل سڳوري جي گهوڙي جي پير واري مٽي لڳڻ جي ڪري جيئرو بنجي چڪو هو رنڀ

(١)حاشيه عثمانيہ ص ٤٢٢ (٢) الصاوي ص ٦٠ جزء ٣

کندو هو. کھڻ کان پوءِ ان کي ساڙي چار بنائي درياءَ ۾ ذرا ذرا ڪري اڇلارائي کين سمجهايائين. "١"

اِنَّمَآ اِلٰـهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ لَآاِلٰـهَ اِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا " اوهان جو معبود صرف هڪ الله آهي جنهن کان سواءِ ڪوبہ سچو معبود ناهي ان جو علم هر شيءِ کان وسيع آهي يعني عبادت جو مستحق صرف هڪ الله آهي گابو معبودناهي. جنهن کي کهي ساڙي چار بنائي ذرا ذرا ڪري درياءَ ۾ تيزي پکيڙي اڇلايو اٿم جيڪو پاڻ بہ بچائي نہ سگهيو سو ٻين کي ڇا ڏيندو؟

فائدا :

مذکوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١ :- "فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ اَثَرِ الرَّسُوْلِ" (پوءِ مون موڪليل قاصد جي پيرن جي مٽيءَ مان مٺ ڀري ورتي) مان ثابت ٿيو تہ الله جي پيارن جي سواريءَ جي پيرن کي لڳڻ واري مٽي بہ اثر رکي ٿي ۽ جتي الله جي پيارن جا پير گهمن ٿا اها جاءِ بابرکت آهي. پر ان جو مطلب اهو ناهي تہ ماڻهو مٽي کائيندا رهن جيئن ڪٿي ڪٿي بزرگن جي مزارن تي جاهل مجاور مٽيءَ جا ڏٻا ڀري رکندا آهن ۽ جاهل عوام کائيندو وتندو آهي. اهو بالکل غلط آهي.

٢ :- لَامِسَاسَ (ناهي هٿ لڳائڻ) مان واضح ٿيو تہ رب العزة جل شانه کي ناراض ڪري جيڪو شهرت حاصل ڪندو اهو ذلت خواريءَ پريشانين ۽ تڪليفن ۾ زندگي گذاري بڇڙي حال ۾ مرندو جيئن سامري جو حال ٿيو.

٣ :- كَذٰلِكَ سَوَّلَتْ لِيْ نَفْسِيْ " (مون لاءِ منهنجي نفس اهڙيءَ طرح سينگاريو) مان روشن ٿيو تہ نفس جيستائين مطمئنه نہ ٿو بنجي تيستائين اهو انسان جو وڏو دشمن آهي ان جي فريب ۽ مڪر کان هميشه ڊپ رکجي ۽ الله جل شانه کان پناهہ گهرجي.

كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ اٰتَيْنٰكَ

اهڙيءَ طرح بيان ٿا ڪيون توتي خبرن انهن جي مان جيڪي تحقيق اڳ ۾ گذري ويا ۽ تحقيق ڏني

مِنْ لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ فَاِنَّهٗ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ

اسان توکي پاڻ وٽان نصيحت (قران) جنهن منهن موڙيو ان کان پوءِ تحقيق اهو کڻندو قيامت جي

(١) زاد المسير ص ٣٢٠ جلد ٥

وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَالِدِيْنَ فِيْهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي

ڏينهن بار هميشه رهندا ان ۾ ۽ برو آهي انهن جي لاءِ قيامت جي ڏينهن بار کڻڻ ان ڏينهن ڦوڪ

الصُّوْرِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِيْنَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ اِنْ

ڏني ويندي صور ۾ ۽ اٿاريندا سون ڏوهارين کي جهڙوان ڏينهن آهستي ڳالهائيندا پاڻ ۾ ته نه

لَّبِثْتُمْ اِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾

رهيئو اوهان مگر ڏهه.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ سيدنا موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو قصو بيان ٿيو ۽ هنن آيتن ۾ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن کي ٻڌايو ٿو وڃي ته اوهان جي اڳيان گذريل ٻانهن جا واقعا بيان ڪندا رهنداسون فرمان عالي شان آهي. كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ اٰتَيْنٰكَ مِنْ لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ ۽ اهڙي طرح اسين توتي اڳ ۾ گذري وڃڻ وارن جون خبرون بيان ڪيون ٿا ۽ تحقيق اسان توکي پاڻ وٽان نصيحت ڏني آهي "ذِكْرًا" مان مراد قرآن ڪريم آهي "١"

مقصد ته اي محبوب! عليك الصلوٰة والسلام جيئن حضرت موسٰی، فرعون، سامري ۽ بني اسرائيل جو واقعو بيان ڪيو اٿئون تيئن اوهان کي گذري ويلن ۾ ٻانهن جا واقعا به بيان ڪري ٻڌائينداسون تانته جن واقعن تي يهودي ۽ نصارن ڪافرن پردا وجهي ڇڏيا آهن اهي روشن ۽ واضح ٿين ۽ بلاشڪ اسان توکي پاڻ وٽان اهڙي نصيحت (قرآن پاڪ) عطا ڪيو آهي جنهن ۾ ڪابه حقيقت اڻ پوري ناهي سڀ واضح ۽ صاف بيان آهن.

" مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ فَاِنَّهٗ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وِزْرًا خَالِدِيْنَ فِيْهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حِمْلًا" جنهن ان کان منهن موڙيو پوءِ بلاشڪ اهو قيامت جي ڏينهن بار کڻندو ان ۾ هميشه رهندا ۽ انهن لاءِ قيامت جي ڏينهن بار کڻڻ برو هوندو. يعني جنهن قرآن

(١) المراغي ص ١٤٧ جزء ١٦ جلد ٦

ڪريم کي ڪوڙو ڇئي ان کان منهن موڙيو ۽ ڪنهن ٻيءَ جاءِ تي هدايت طلب ڪيائين ته اهو قيامت جي ڏينهن اهڙو بار کڻندو جنهن جي کڻڻ جي طاقت نه هوندس بلڪ اهو سندس ڇيلهه ٽوڙي وجهندو ۽ ان حالت ۾ هميشه هوندو نه اهو پيل بار لاهي سگهندو نه ان کان ڀڄي يا بچي سگهندو ۽ انهن لاءِ اهو بار کڻڻ تمام برو هوندو ۽ اها قرآن پاڪ کان منهن موڙڻ جي سزا هوندي. "يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّوْرِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِيْنَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا" ان ڏينهن جو صور ۾ ڦوڪ ڏني ويندي ۽ اسين گنهگارن کي ان ڏينهن جهرو (اکين جو شيرو) ڪري اٿارينداسون. يعني اهو ڏينهن اهو هوندو جنهن ۾ ٻيو پيرو صور ۾ ڦوڪ ڏني ويندي حشر ۽ حساب جي قائم ڪرڻ لاءِ مجرمن کي ان ڏينهن ان حالت ۾ اٿارينداسون جو سندن اکيون بي مزه نيري رنگ تي نه وٽندڙ هونديون ڇوته اهي قيامت جي هيبت ۽ شدتن ۾ پريشان ۽ جڪڙيل هوندا. "يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا عَشْرًا" پاڻ ۾ آهستي سر پاڻ ڪري ڳالهائيندا ته اوهان نه رهيا آهيو مگر ڏهه، مطلب ته قيامت جي سختين کي ڏسي دنياوي حياتيءَ جا ڏينهن ئي وسري ويندن ۽ پاڻ ۾ آهستي ڳالهائيندي چوندا ته اوهان دنيا ۾ صرف ڏهه ڏينهن رهيا آهيو، مفسر شوڪاني لکيو آهي ته ڏهن ڏينهن رهڻ مان مراد يا دنيا جي زندگي آهي يا قبرن ۾ رهڻ واري مدت يا پهرين ۽ ٻي ڦوڪ جي وچ وارو عرصو. "١"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١:- " مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ" (جنهن ان کان منهن موڙيو) مان واضح ٿيو ته قرآن ڪريم کان منهن موڙڻ وارو الاهي عذاب ۾ مبتلا رهندو.

قرآن کان منهن موڙڻ مان مراد ڇا آهي؟

مفسرن لکيو آهي ته ان جون مختلف صورتون آهن.

(١) ان جي تلاوت ڏانهن ڌيان نه ڏيڻ. (٢) پڙهڻ ۽ سکڻ جو فڪر نه ڪرڻ (٣) غلط سلط پڙهڻ حرف صحيح نه چوڻ (٤) بي دليءَ ۽ بي پرواهيءَ سان پڙهڻ (٥) ڪنهن دنيوي مال ۽ عزت جي خواهش لاءِ پڙهڻ (٦) قرآني احڪام جي سمجهڻ

(١) فتح القدير ص ٣٨٦ ج ٣

ڏانهن توجہ نہ ڏيڻ (٧) سمجھڻ کان پوءِ ان تي عمل نہ ڪرڻ تہ نهايت ئي منهن موڙڻ آهي. "١"

٢:- "نُفِخَ فِى الصُّوْرِ" (صور ۾ ڦوڪ ڏني ويندي) ۾ صور مان مراد ڇا آهي؟ حضرت ابن عمر رضي الله عنهما کان روايت آهي تہ: هڪ ڳوٺ واري نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن کان عرض ڪري پڇيو تہ: صور ڇا آهي؟ پاڻ فرمايائون تہ "هڪ سِڱ آهي جنهن ۾ ڦوڪ ڏني ويندي" مراد هيءَ آهي تہ سڱ وانگر هڪ شيءِ آهي جنهن ۾ ملائڪ ڦوڪ ڏيندو ان جو اثر پوري دنيا تي پوندو جو سڀ مري ويل جيئرا ٿي اٿي بيهندا. ان صور جي اصل حقيقت تہ الله جل شانه ٿو ڄاڻي.

٣:- "اٰتَيْنٰكَ مِنْ لَّدُنَّا ذِكْرًا" (اسان توکي پاڻ وٽان قرآن ڏنو آهي) مان واضح ٿيو تہ الله جل جلاله جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي ڪتاب، علم ، عقل الله جل جلاله وٽان ملندو آهي ۽ ٻين کي انهن پيارن جي ذريعي نصيب ٿيندو آهي.

نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ اِذْ يَقُوْلُ اَمْثَلُهُمْ طَرِيْقَةً

اسين وڌيڪ ڄاڻندڙ آهيون اهو جيڪو چون ٿا جڏهن چوندو وڌيڪ انهن مان رستي جي لحاظ

اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا

سان تہ نہ رهيئو اوهان مگر هڪ ڏينهن ۽ پڇن ٿا توکان جبلن جو پوءِ فرماءِ تہ اڏائي پکيڙيندو

رَبِّيْ نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرٰى فِيْهَا عِوَجًا وَّلَآ

انهن کي رب منهنجو اڏائڻ پوءِ ڇڏيندو انهن کي ميدان برابر ٿيندڙ نہ ڏسندين ان ۾ هيٺاهين ۽ نہ

اَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَّتَّبِعُوْنَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهٗ ۚ وَخَشَعَتِ الْاَصْوَاتُ

مٿاهين ان ڏينهن پويان لڳندا سڏيندڙ جي ناهي ڪا ڏنگائي ان جي لاءِ ۽ جهڪا ٿيندا

لِلرَّحْمٰنِ فَلَا تَسْمَعُ اِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾

آواز رحمان جي لاءِ پوءِ نہ ٻڌندين مگر پٽڪو.

(١) معارف القرآن ص ١٥٠ جلد ٦

تفسير:

جيئن اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي گفتگو جو ذڪر ٿيندو آيو تيئن هنن آيتن ۾ به انهن جي گفتگو کي بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. "نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ اِذْ يَقُوْلُ اَمْثَلُهُمْ طَرِيْقَةً اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا يَوْمًا" اسين ان کي وڌيڪ ڄاڻندڙ آهيون جيڪو چون ٿا- جڏهن انهن مان وڌيڪ رستي وارو چوندو ته اوهان نه رهيئو مگر هڪ ڏينهن يعني محشر جي ميدان جي حالت ڏسي ايترو ڊڄندا جو انهن کان دنيا ۾ رهڻ واري مدت ئي وسري ويندي ۽ جيڪو انهن مان وڌيڪ عقل ۽ سمجهه وارو هوندو اهو به چوندو ته اوهان دنيا ۾ وڌيڪ نه صرف هڪ ڏينهن رهيا هيئو. "١"

وَيَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّيْ نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَّا تَرٰى فِيْهَا عِوَجًا وَّلَآ اَمْتًا" ۽ توکان جبلن جي باري ۾ پڇن ٿا پوءِ فرماءِ ته: منهنجو رب انهن کي اڏائي پکيڙيندو اڏائڻ پوءِ انهن کي اهڙو برابر ٿيندڙ ميدان ڪري ڇڏيندو جنو ان ۾ نه هيٺاهين ڏسندين نه مٿاهين.

شان نزول:

ابن المنذر ابن جريج کان روايت آندي آهي ته قريشين نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام کان سوال ڪيو ته: قيامت جي ڏينهن تنهنجو رب هنن جبلن کي ڇا ڪندو؟ انهن کي جواب ڏيڻ لاءِ هيءَ آيت نازل ٿي. "٢" جنهن ۾ ارشاد ٿيو ته اوهان کان جبلن جي باري ۾ پڇن ٿا اوهان انهن کي ٻڌايو ته: رب انهن کي واريءَ وانگر ذرا بنائي هوا سان ائين اڏائيندو جيئن هوا تي اڏائڻ سان اَنَ مان مٽيءَ وغيره ڪڍي ويندي آهي ۽ هيءَ زمين اهڙي سڌي برابر ۽ هموار ڪئي ويندي جو ان ۾ ڪابه نه هيٺاهين ڏسندين نه مٿاهين ان ۾ دڙا ۽ کڏا ٻئي نه هوندا. "٣"

مفسرن ڀلارن فرمايو آهي ته: داعي (سڏيندڙ) اسرافيل سڳورو آهي اهو صور کي منهن ۾ رکي چوندو: اي پراڻا هڏا! ۽ ذرا ذرا ٿيل کلون! ۽ سڙي ويل گوشت جا ٽڪرا ! الله جي بارگاهه ۾ پيش ٿيڻ لاءِ اٿي اچو ته ان حڪم جي پويان لڳي پوندا جنهن ۾ ڪابه ڏنگائي ناهي نه سڄي ڏسندا نه کٻي واجهائيندا سڏا هليا ايندا. "٤"

(١) زاد المسير ص ٣٢١ جلد ٥ (٢) الدر المنثور ص ٥٩٨ جلد ٥ (٣) الكشاف ص ٥٥٣ جلد ٢
(٤) تفسير القرآن للسمعاني ص ٣٥٤ جلد ٣

وَخَشَعَتِ الْاَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلَا تَسْمَعُ اِلَّا هَمْسًا " ۽ آواز رحمان جي لاءِ جهڪا ٿيندا پوءِ پٽڪي ڪانسواءِ نه ٻڌندين، همسا جي معنٰى خفي آواز "١" مطلب ته الله جل جلاله جي هيبت ۽ قيامت جي دهشت ڪان سيني جا آواز پست ۽ جهڪا هوندا رڳو پٽڪو يا هلڻ وارو آواز ٻڌڻ ۾ ايندو باقي سيني تي خاموشيءَ جي حالت طاري هوندي.

فائدو:

دنيا جي حياتي يلي هزارين سال هجي پر آخرت جي ميدان ۾ پهچڻ ڪان پوءِ نهايت عقلمند ماڻهو به ان کي صرف هڪ ڏينهن سمجهندو جيئن "اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا يَوْمًا" (نه رهيئو مگر هڪ ڏينهن) مان واضح آهي.

يَوْمَئِذٍ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَرَضِيَ لَهٗ

ان ڏينهن نه نفعو ڏيندي شفاعت مگر ان کي جو موڪل ڏيندو ان لاءِ رحمان ۽ راضي ٿيندو ان جي

قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا

ڪلام ڪان ڄاڻي ٿو ان کي جيڪو اڳيان انهن جي آهي ۽ جيڪو پويان انهن جي آهي ۽ نه ٿا

يُحِيْطُوْنَ بِهٖ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنَتِ الْوُجُوْهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّوْمِ ۭ

گهيراءُ ڪري سگهن ان جو علم جي لحاظ سان ۽ عاجزي ڪندا چهرا جيئري، قائم ڪندڙ جي لاءِ

وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾

۽ تحقيق خراب ٿيو اهو جو کنيائين ظلم.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ بيان ٿيو ته ڪافرن جي لاءِ شفاعت نه هوندي هنن آيتن ۾ اهو بيان ٿي رهيو آهي ته اهل ايمان جي لاءِ شفاعت هوندي فرمان عالي شان آهي. " يَوْمَئِذٍ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَرَضِيَ لَهٗ قَوْلًا ان ڏينهن شفاعت نفعو نه ڏيندي

(١) القرطبي ص ٢٤٤ جلد ١١

مگر جنهن کي رحمان اجازت ڏني ۽ ان جي قول کان راضي ٿيو. هي مضمون اڳ ۾ بہ کيترا ڀيرا بيان ٿي چڪو آهي مطلب هي آهي تہ قيامت جي ڏينهن اهو شفاعت ڪندو جنهن جي لاءِ رب العزة جل شانه جي بارگاهہ مان پهريان شفاعت ڪرڻ جو اذن مليل هوندو جيئن انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام ۽ صلحاء وغيرهم ۽ شفاعت بہ انهن جي حق ۾ ٿيندي جن جو شهادت وارو ڪلمو الله وٽ مقبول هوندو ۽ جيڪو بي ايمان ٿي مرندو ان جي لاءِ شفاعت نہ هوندي.

" يَعۡلَمُ مَابَيۡنَ اَيۡدِيۡهِمۡ وَمَاخَلۡفَهُمۡ وَلَايُحِيۡطُوۡنَ بِهٖ عِلۡمًا " ڄاڻي ٿو جيڪو سندن اڳيان ۽ سندن پويان آهي ۽ ان جي علم جو گهيراءُ نہ ٿا ڪري سگهن يعني الله جل شانه مخلوق جا اڳيان ۽ پويان سمورا احوال ڄاڻي ٿو ۽ مخلوق جو علم سندن معلومات جو احاطو ڪري نہ ٿو سگهي ۽ نہ سندس ذات ۽ صفات کي گهيراءُ ڪري سگهي ٿو " وَعَنَتِ الۡوُجُوۡهُ لِلۡحَيِّ الۡقَيُّوۡمِ " ۽ حي، قيوم جي لاءِ منهن عاجزي ڪندا ۽ منهن کي خصوصيت سان ان جي ڪري ذڪر ڪيو ويو آهي جو انساني عضون ۾ نهايت اهم ۽ شرف وارا آهن ۽ عزت ۽ ذلت جا آثار بہ اول اول انهن تي ظاهر ٿيندا آهن. "١" "وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمًا " ۽ جنهن ظلم ڪنيو اهو خراب ٿيو مقصد تہ جنهن ظلم تي هميشگي ڪئي توبہ نہ ڪيائين اهو ثواب کان محروم هجڻ جي ڪري خراب، هلاڪ ۽ تباهہ ٿي ويو" ٢" سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما جو فرمان آهي تہ: ظلم مان مراد شرڪ آهي "٣" مقصد تہ جنهن الله سان شرڪ ڪيو اهو تباهہ ٿي ويو.

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا واضح ٿيا: (١) " اِلَّا مَنۡ اَذِنَ لَهُ الرَّحۡمٰنُ" (مگر جنهن کي رحمان اذن ڏنو) مان ثابت ٿيو تہ الله جل شانه جي پيارن جي شفاعت حق آهي. مفسرن ڀلارن قرآن پاڪ جي ارڙهن ١٨ آيتن ۽ تقريبًا ڇاهٺ ٦٦ حديثن مان شفاعت ۽ ان جا قسم ثابت ڪيا آهن. "٤"

(٢) " وَرَضِيَ لَهُ قَوۡلًا" (۽ ان جي قول کان راضي ٿيو) مان ثابت ٿيو تہ شفاعت ان جي ٿيندي جنهن جو شهادت وارو ڪلمو مقبول ٿيندو ۽ ايمان مضبوط هوندو. (٣) " قَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمًا" (بلاشڪ جنهن ظلم ڪيو اهو نقصان ۾ پيو)

(١) روح المعاني ص ٢٦٥ جزء ١٦ جلد ٦ (٢) التفسير الڪبير ص ١٢٠ جزء ٢٢ (٣) خازن ص ٢٤٨ جلد ٣ (٤) تفسير نعيمي ص ٨٥٤ جلد ١٦.

مان واضح ٿيو تہ ڪافر جي ڪابہ شيءِ الله جل جلالہ وٽ پسند ناهي نہ ان جي لاءِ ڪنهن جي شفاعت هلندي .

وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخٰفُ ظُلْمًا وَّلَا

۽ جيڪو ڪري ٿو نيڪ اعمال ۽ اهو ايمان وارو آهي پوءِ نہ خوف ڪندو ڪنهن ظلم جو ۽ نہ

هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا وَّصَرَّفْنَا

ڪنهن حق تلف ٿيڻ جو ۽ اهڙي طرح نازل ڪيو سون ان کي قرآن عربي ۽ طرحين طرحين بيان

فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ اَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعٰلَى

ڪيوسون ان ۾ عذاب جو وعدو تانتہ اهي پرهيزگار بنجن يا پيدا ڪري انهن جي لاءِ نصيحت پوءِ

اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۚ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْاٰنِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّقْضٰٓى

مٿاهون آهي الله، بادشاهہ، سچو ۽ نہ تڪڙ ڪر قرآن (پڙهڻ) ۾ ان ڪان اڳ جو پورو ڪيو وڃي

اِلَيْكَ وَحْيُهٗ وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِيْ عِلْمًا ﴿١١٤﴾

تو ڏانهن ان جو وحي ڪرڻ ۽ چئہ تہ اي رب منهنجا! وڌاءِ مون کي علم .

تفسير:

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي نامراد هجڻ جو ذڪر ٿيو ۽ هنن آيتن ۾ مومنن جي ڪاميابيءَ جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي " وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخٰفُ ظُلْمًا وَّلَا هَضْمًا " ۽ جيڪو مومن رهي ڪري صالح عمل ڪندو پوءِ اهو نہ ڪنهن ظلم ڪان ڊڄندو ۽ نہ ڪنهن حق جي تلف ٿيڻ ڪان. مقصد تہ اهڙن نيڪو ڪارن مومنن کي اهو خوف ۽ خيال نہ هوندو تہ ڪو اسان جا گناهہ وڌندا يا اسان جي نيڪ ڪمن جو ثواب گهٽ ملندو. " وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا وَّصَرَّفْنَا فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ اَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا " ۽ اسان ان کي اهڙي طرح قرآن عربي ڪري نازل فرمايو ۽ ان ۾ طرحين طرحين عذاب جا وعدا بيان ڪياسون تانتہ اهي پرهيزگار ٿين يا انهن جي لاءِ نصيحت پيدا ڪري. يعني اي حبيب! عليك الصلوٰة

والسلام جيئن اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام جا قصا اوهان کي ٻڌايا ويا آهن اهڙيءَ طرح هي قرآن به اوهان تي نازل ڪيو اٿئون جيڪو نهايت فصاحت ۽ بلاغت واري عربي ٻوليءَ ۾ آهي جنهن جي ذريعي يا اهي الله جل جلاله کان ڊڄي پرهيزگار بنجندا يا ته انهن لاءِ ڪا نصيحت پيدا ڪندو جنهن سان سڌي واٽ وٺندا. " فَتَعٰلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ " پوءِ الله بادشاهه سچو بلند آهي. مقصد ته هي قرآن ان الله جل شانه نازل فرمايو آهي جنهن جي بادشاهي برحق برقرار آهي ازل کان ابد تائين دائم ۽ قائم آهي " وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْاٰنِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّقْضٰۤى اِلَيْكَ وَحْيُهٗ وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِيْ عِلْمًا " ۽ ان کان اڳي جو تو ڏانهن ان جو وحي پورو ڪيو وڃي قرآن (پڙهڻ) ۾ تڪڙ نه ڪر ۽ چؤ ته! اي منهنجا رب! مون کي علم وڌاءِ.

شان نزول:

ابو صالح حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان روايت آندي آهي ته: جبرئيل سڳورو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي خدمت عاليه ۾ جڏهن قرآن ڪريم جي ڪا سورة يا آيت کڻي ايندو هو ۽ پڙهندو هو ته اهو اجان آخري لفظن پڙهڻ کان فارغ نه ٿيندو هو ته پاڻ ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن وري ان خيال کان ته ذهن مبارڪ مان ڪو اکر نڪري نه وڃي منڍ کان پڙهڻ شروع ڪري ڏيندا هئا ان سلسلي ۾ هيءُ آيت پاڪ نازل ٿي "١" مطلب هي آهي ته: اي محبوب (عليه الصلوٰة والسلام) اوهان جبريل جي پوري ڪرڻ کان اڳي جلدي ڪري قرآن پاڪ نه پڙهو جبريل پڙهي پورو ڪري اوهان پورو ٻڌو پوءِ منڍ کان پلي پڙهو ۽ مون کان دعا گهرندا ڪيو ته: يا الله! مون کي علم ۾ وڌاءِ. مفسرن ڀلارن لکيو آهي ته: رب العزة جل جلاله پنهنجي پياري حبيب عليه الصلوٰة والسلام کي علم کان سواءِ ٻئي ڪنهن به شيءِ ۾ زيادتي جي طلب لاءِ حڪم نه فرمايو آهي. "٢" حبيب پاڪ عليه الصلواة والسلام جن علم ۾ زيادتيءَ سان گڏ ان تي عمل جي لاءِ به دعا گهرندا رهندا هئا.

ابن ماجه حضرت ابو هريرة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي ته: نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن دعا جا هي الفاظ چوندا هئا " اَللّٰهُمَّ انْفَعْنِيْ بِمَا عَلَّمْتَنِيْ وَعَلِّمْنِيْ مَا يَنْفَعُنِيْ وَزِدْنِي عِلْمًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ "(٣) اي منهنجا الله ! جيڪي مون کي علم عطا ڪيو اٿئي ان سان مون کي نفعو ڏي ۽ مون کي علم ڏي

(١) زاد المسير ص ٣٢٤ جلد ٥ (٢) الخازن ص ٢٤٩ جلد٣ (٣) الدرالمنثور ص٦٠٣ ج ٥

وڌاءِ ۽ هر حال ۾ حمد الله جي لاءِ ثابت آهي "١"

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

ع ١: آيت ع ١١٢ مان واضح ٿيو تہ ايمان سان ئي عملن جي مقبول هجڻ جو واسطو آهي جنهن شخص جو ايمان ڪامل ناهي اهو ڪيترا بہ صالح اعمال ڪري مقبول ناهن ۽ جنهن ايمان ڪامل سان گڏ صالح عمل ڪيا انهن کي ڪنهن بہ قسم جو خوف خطرو ناهي نہ ان سان ڪنهن قسم جو ظلم ڪيو ويندو جو ان جا گناهہ گهٽا لکيا وڃن ۽ نہ ان جي نيڪ اعمال کي گهٽايو ويندو. "٢"

ع ٢: " قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا " (عربي قرآن لاٿوسون) مان واضح ٿيو تہ عربي زبان نهايت پياري زبان آهي جو الله جل شانہ جي محبوب عليه الصلوٰة والسلام جي زبان آهي ۽ اهوئي سبب آهي جو قرآن ڪريم بہ ان زبان ۾ نازل ٿيو آهي. پر افسوس آهي جو هن هلندڙ دور ۾ ٻيا مسلمان ڇا خود عرب بہ انگريزي زبان جا شائق بنجي ويا آهن حالانڪ هجڻ تہ ائين گهرجي تہ اهي پنهنجا مالي ۽ سياسي وسائل عربي ٻوليءَ جي ترويج ۽ اشاعت لاءِ لڳائن ها - قبر ۾ سوال جواب بہ عربي زبان ۾ هوندو تہ بهشت وارن جي زبان بہ عربي هوندي.

ع ٣: " فَتَعٰلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ " (پوءِ الله بادشاهہ، سچو بلند آهي) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانہ هر شيءِ کان بلند، بالا پنهنجن ٻانهن تي قاهر ۽ سندن سچو مالڪ آهي اهو شريڪ، اولاد ۽ هرقسم جي عيب ۽ نقص کان پاڪ آهي.

ع ۴: " وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِيْ عِلْمًا " (۽ چؤ تون تہ اي منهنجا پالڻهار ! مون کي علم ۾ وڌاءِ) مان ثابت ٿيو تہ قرآن پاڪ جي علم حاصل ڪرڻ ۾ انسان پاڻ تہ حرص ڪري پر ٻين کي بہ حرص ڏياري ڇوتہ اها هميشہ رهڻ واري دولت آهي.

(١) ايسر التفاسير ص ٧٨ جلد ٣ (٢)

(٥) انهن ئي لفظن مان واضح ٿيو ته: علم الله جل جلاله جي نعمتن ۾ نهايت اهم ۽ وڏي نعمت آهي ڇوته حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن کي صرف ان جي طلب ڪرڻ لاءِ ارشاد ٿيو آهي.

وَلَقَدْ عَهِدْنَآ اِلٰٓى اٰدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَاِذْ

۽ البت تحقيق حڪم ڏنوسون آدم کي اڳ ۾ پوءِ وساريائين ۽ نه لڌي سون ان جي ڪا پڪي نيت ۽

قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ ۭ اَبٰى ﴿١١٦﴾

جڏهن چيوسون ملائڪن کي ته سجدو ڪيو آدم کي پوءِ سجدو ڪيائون مگر شيطان انڪار ڪيو

فَقُلْنَا يٰٓاٰدَمُ اِنَّ هٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا

پوءِ چيوسون ته اي آدم ! بلاشڪ هيءُ دشمن آهي تنهنجو ۽ تنهنجي زال جو پوءِ هرگز نه

يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقٰى ﴿١١٧﴾ اِنَّ لَكَ اَلَّا تَجُوْعَ

ڪڍي اوهان ٻنهي کي بهشت مان پوءِ تڪليف ۾ پئو بيشڪ تولاءِ هي آهي ته نه بک محسوس

فِيْهَا وَلَا تَعْرٰى ﴿١١٨﴾ وَاَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيْهَا وَلَا تَضْحٰى ﴿١١٩﴾

ڪندين ان ۾ ۽ نه اگهاڙو ٿيندين ۽ بيشڪ تون نه اڃ وارو ٿيندين ان ۾ نه گرمي محسوس

فَوَسْوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطٰنُ قَالَ يٰٓاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ

ڪندين پوءِ وسوسو وڌائين ان ڏانهن شيطان چيائين اي آدم! ڇا ڏس ڏيان توکي وڻ هميشگيءَ

وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى ﴿١٢٠﴾ فَاَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا

واري جو ۽ ملڪ جو جيڪو نه ٿو ختم ٿئي پوءِ کاڌائون ان مان پوءِ ظاهر ٿيون انهن ٻنهي لاءِ

سَوْاٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفٰنِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ ۡ وَعَصٰٓى

اگهڙون انهن جون ۽ شروع ٿيا جو ڍڪين پيا پنهنجي مٿان پنن جنت جي مان ۽ حڪم ڏيان ۾ نه

اٰدَمُ رَبَّهٗ فَغَوٰى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبٰهُ رَبُّهٗ فَتَابَ

رکيو آدم رب پنهنجي جو پوءِ ناڪام رهيو تنهن کان پوءِ برگزيدو بڻايائين ان کي پوءِ توبه قبول

عَلَيۡهِ وَهَدٰى ﴿١٢٢﴾ قَالَ اهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيۡعًا

ڪرڻ سان متوجہ ٿيو ان ڏانهن رب ان جو ۽ هدايت ڪيائين فرمايائين تہ لهي وڃو ان مان مڙئي

بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ ۚ فَاِمَّا يَاۡتِيَنَّكُمۡ مِّنِّيۡ هُدًى ۙ فَمَنِ

بعضي اوهان مان بعض جا دشمن آهن پوءِ جيڪڏهن اچي اوهان وٽ مون وٽان هدايت پوءِ جيڪو

اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقٰى ﴿١٢٣﴾

تابع ٿيو هدايت منهنجيءَ جو پوءِ نہ گمراھ ٿيندو ۽ نہ بدبخت ٿيندو.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حضرت موسٰي علٰى نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي قوم جي بي فرمانين جو ذڪر هو جن عمدًا سر ڪشي ۽ بي فرماني ڪئي ۽ سخت سزا جا حقدار بڻيا ۽ هنن آيتن ۾ حضرت آدم علٰى نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي طرفان ٿيل بظاهر خطا جو ذڪر ڪري ٻڌايو ويو آهي تہ ان گناهہ جي پڪي نيت نہ ڪئي هئي ان ڪان لغزش ٿي وئي جنهن تي توبه ڪري رب ڪريم کي راضي بنايائين فرمان عاليشان آهي. " وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ اِلٰٓى اٰدَمَ مِنۡ قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهٗ عَزۡمًا " ۽ البت تحقيق آدم کي اڳ ۾ حڪم ڏنو سون پوءِ وساريائين ۽ اسان ان جي پڪي نيت نہ لڌي، مقصد تہ آدم کي بہ اسان (بني اسرائيل کان) اڳ ۾ حڪم ڏنو هو (تہ هن وڻ کي ويجهو نہ وڃجان) پر ان کان لغزش ٿي پر ان لغزش ۽ ڪوتاهي ۾ سرڪشيءَ ۽ تڪبر جي بوءِ بہ نہ هئي ويسر ۾ اهڙي واٽ تي سندس قدم کڄي ويا جتي وڃڻ کان الله جل جلاله کيس روڪيو هو ۽ جڏهن کيس متنبه ڪيو ويو تہ سخت غم ۾ رهندي اکين مبارڪن مان پاڻيءَ کي وهائيندي شرم ۽ حياءَ کان اک مٿي نہ کنيائين ان جي ڪري قدرت واري ان سان اهو سلوڪ نہ ڪيو جيڪو بين متڪبرن فرعون وغيره سان ڪيو ويو رب العزة جل شانہ پاڻ ئي ٻڌايو تہ ان کان ويسر ٿي هئي اسان ان ڪوتاهيءَ جي لاءِ سندس پڪي نيت نہ لڌي هئي.

ويسر پيدا ڪندڙ اسباب

مفسرن سڀني حضرت علي المرتضيٰ رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ ڏهن ڪمن جي ڪري ويسر پيدا ٿيندي آهي . (١) فڪر، غم ۽ ڳڻتيءَ کان (٢) کيائڙيءَ ۾ سڱيون هٽائي رت ڪيائڻ کان (٣) بيٺل پاڻيءَ ۾ پيشاب ڪرڻ کان (۴) ڪتا ڏاڙهون کائڻ کان (٥) ڏاٽا کائڻ کان (٦) ڪئي جي اوبر کائڻ کان (٧) قبرن تي لکيل پٿين پڙهڻ کان جن تي ميت جو نالو، ذات ۽ مرڻ جي تاريخ لکيل هوندي آهي (٨) ڦاهي ڏنل ماڻهوءَ کي ڦاهيءَ تي ٽنگيل ڏسڻ کان (٩) قطار ۾ بيٺل ٻن اٺن جي وچان لنگهڻ کان (١٠) جون کي جيئرو اڇلائي ڇڏڻ کان. "١"

"وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ" ۽ (ياد فرماءِ) جڏهن اسان ملائڪن کي فرمايو تہ آدم کي سجدو ڪيو پوءِ سجدو ڪيو مگر شيطان (سجدي ڪرڻ کان) انڪار ڪيو. يعني الاهي امر نہ مڃيائين ۽ پاڻ کي پلو سمجهي ملعون بنجي ويو " فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ " پوءِ اسان چيو تہ اي آدم! بلاشڪ هي (شيطان) تنهنجو ۽ تنهنجي زال جو دشمن آهي پوءِ هرگز اوهان ٻنهي کي جنت مان نہ ڪڍي. پوءِ تڪليف ۾ پئجي وڃين. ڇوتہ بهشت جهڙو آرام ۽ سڪون ٻئي هنڌ ڪٿان ملندو ٻيءَ جاءِ تي کائڻ، پيئڻ، رهڻ، اٿڻ وهڻ جا سڀ فڪر ۽ سوچون ذهن ۾ ايندا. جفا ڪرڻ کان سواءِ ڪجهہ بہ نہ ٿيندو. "إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ " بلاشڪ تنهنجي لاءِ ان (بهشت) ۾ هي (فائدو) آهي جو نہ اتي بکايل ٿيندين ۽ نہ اگهاڙو رهندين ۽ بلاشڪ تون ان ۾ نہ اڃايل ٿيندين ۽ نہ گرمي (اس) محسوس ڪندين. ڇوتہ بهشت الله جل شانه جو مهمان خانو آهي انسان جون جيڪي بہ کائڻ، پيئڻ، ڍڪڻ ۽ رهڻ جون ضرورتون آهن اتي تيار ۽ مهيا هونديون آهن اتي ڪنهن قسم جي ڪابہ تڪليف نہ آهي. مفسرن لکيو آهي تہ هتي ٻين نعمتن جي ذڪر جي بجاءِ صرف تڪليفون نہ هجڻ جو ذڪر شايد ان جي ڪري ڪيو ويو آهي تہ بهشت مان نڪرڻ کان پوءِ اهي سڀ تڪليفون درپيش اچي سگهن ٿيون. " فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ " پوءِ ان کي شيطان وسوسو وجهي چيو تہ: ڇا مان توکي هميشہ رهڻ واري وڻ جو ۽ اهڙي ملڪ جو ڏس

(١) روح البيان ص ۴٣۴ جلد ٥

ڏيان جيڪو نہ پراڻو ٿيندو. يعني توکي اهڙي وڻ جو ڏس ڏيان جنهن مان کائڻ جي ڪري توتي موت بہ نہ ايندو ۽ لازوال بادشاهي ملنديئي. " فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفٰنِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ " پوءِ ان مان کاڌائون تہ پوءِ ٻنهي جي لاءِ سندن اگهڙون پڌريون ٿي پيون پوءِ جنت.(جي وڻن) جا پن پٽي پاڻ کي ڍڪڻ ۾ شروع ٿي ويا. محدث عبدالرزاق، عبد بن حميد، نوادر الاصول ۾ حڪيم ترمذي، ابن جرير، ابن المنذر، ابن ابي حاتم ۽ ابو الشيخ وهب بن منبه کان روايت آندي آهي جنهن جو خلاصو هي آهي تہ شيطان اول سيده حوا کي وسوسو وجهي ان منع ڪيل وڻ جو ميوو کارايو ۽ سيده حوا جي صلاح سان حضرت آدم علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام بہ کاڌو. کائڻ کان پوءِ جڏهن سندن بدن تان بهشتي لباس لهي ويو تہ حضرت آدم علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام هڪ وڻ ۾ گهڙي ويو الله جل مجده فرمايس تہ: آدم ! ڪيڏي ٿو وڃين؟ عرض ڪيائين تہ: اي الله حاضر آهيان، الله فرمايس تہ: ڪونہ نڪرندين ڇا؟ عرض ڪيائين تہ توکان حياءُ ٿو ڪيان - الله فرمايس تہ " زمين ڏانهن لهي وڃ " ۽ حوا کي فرمايائين تہ: تو منهنجي ٻانهي (آدم) کي ڌوڪو ڏنو ان جي سزا اها اٿئي جو هر ٻار کي تڪليف سان پيٽ ۾ ڪٽنديءَ ۽ تڪليف سان ڄڻينديءَ "١" " وَعَصٰى اٰدَمُ رَبَّهٗ فَغَوٰى " ۽ آدم پنهنجي رب جو فرمان ذهن مان ڪڍيو پوءِ ناڪام ٿيو. " غَوٰى " جي لفظ جون ٻہ معنائون ورتيون وينديون آهن. (١) گمراه ٿيو (٢) مقصد ۾ ناڪام رهيو. الله جل جلاله جي نبي عليه الصلوٰة والسلام کي گمراهيءَ ڏانهن نسبت ڪرڻ غلط آهي ان جي ڪري هتي ٻي معنيٰ مراد آهي علامہ صابوني هن آيت جو تفسير ڪندي لکيو آهي فضل عن المطلوب الذي هو الخلود في الجنة "٢" مقصد تہ حضرت آدم علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جيڪو بهشت ۾ هميشه رهڻ جو ارادو ڪري ان منع ڪيل وڻ مان کاڌو هو. ان مطلوب حاصل ڪرڻ ۾ ناڪام رهيو.

لطيفه

محدث بيهقيءَ شعب الايمان ۾ حضرت ابي عبدالله المغربي کان آندو آهي تہ: سيدنا ابراهيم حضرت آدم علیٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام جي معاملي ۾ سوچي بارگاهہ ايزديءَ ۾ عرض ڪيو تہ: يا الله! تو آدم کي پنهنجي قدرتي هٿ

(١) الدر المنثور ص ٦٠٦ جلد ٥.(٢) صفوة التفاسير ص ٢٥٠ جلد ٢

سان پيدا ڪري ان ۾ پنهنجو روح ڦوڪيو ۽ ان کي ملائڪن کان سجدو ڪرايو پوءِ وري هڪ ويسر ۾ ڪيل ڪم جي ڪري ان لاءِ ماڻهن جي واتن کان چورائيئي تہ: آدم هيئن ڪيو هيئن ڪيو؟ الله جل جلاله ڪيس فرمايو تہ: ڇا توکي اهو علم ناهي تہ حبيب جي فرمان ڏانهن حبيب جو متوجهہ رهڻ گهڻو سخت هوندو آهي. "١" علامہ رومي عليه الرحمة بہ اها رمز بيان ڪندي فرمايو.

بود آدم ديده نور قديم

موءِ درديده بود ڪوه عظيم

يعني حضرت آدم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام قديم نور جي اک هو ۽ اک ۾ جيڪڏهن وار پوندو آهي تہ بہ وڏو جبل محسوس ٿيندو آهي. ان جي ڪري سيدنا آدم عليه السلام تي اها تڪليف ۽ ڏوراپا آيا. " ثُمَّ اجۡتَبٰهُ رَبُّهٗ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدٰى " تنهن کان پوءِ سندس رب ڪيس برگزيدو بنايو پوءِ مٿس توبه قبول ڪرڻ سان موٽيو ۽ ڪيس هدايت (۾ ترقي) ڏنائين. مطلب تہ ڪيس توبه جي توفيق ڏئي هدايت ۾ وڌائي برگزيدو بنائڻ سڀ الله جل شانه جي مهرباني آهي. "٢"

قَالَ اهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيۡعًاۢ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ‌ ۚ فَاِمَّا يَاۡتِيَنَّكُمۡ مِّنِّىۡ هُدًى ۙ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقٰى " (الله جل جلاله کين) فرمايو تہ ان (بهشت) مان سڀ لهي وڃو هڪڙا اوهان مان ٻين جا دشمن آهن پوءِ جنهن منهنجي هدايت جي اتباع ڪئي پوءِ اهو نہ گمراهہ ٿيندو ۽ نہ بدبخت بنجندو. يعني الله جل جلاله حضرت آدم ۽ بيبي حوا کي فرمايو تہ اوهان زمين ڏانهن لهو اوهان ۽ اوهان جو اولاد اتيئي رهندو. هڪ ٻئي سان دشمني ۽ مخالفت بہ ڪندو حسد ۽ دين ۾ اختلاف ڪرڻ جي ڪري پاڻ ۾ وڙهندو. پوءِ منهنجي طرفان هدايت جا پيغام پهچڻ جي ڪري جيڪي انهن جا تابعدار ٿيندا اهي نہ گمراهہ ٿيندا ۽ نہ بدبخت بنجندا. تڪليفن ۽ ڏکن کان محفوظ رهندا هدايت مان مراد الله جا رسول ۽ ڪتاب آهن. سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما فرمايو آهي تہ: جنهن قرآن پڙهيو ۽ جيڪو ان ۾ آهي ان جو تابع ٿيو تہ الله ان کي گمراهيءَ کان بچائي هدايت نصيب ڪندو ۽ قيامت جي ڏينهن ان کي حساب جي تڪليف کان محفوظ رکندو. هن آيت مان اهوئي واضح ٿي رهيو آهي."٣"

(١) الدر المنثور ص ٦٠٦ جلد ٥ (٢) التفسير الكبير ص ١٢٨ جزءُ ٢٢ (٣) خازن ص ٢٥٢ جلد ٣

فائدا:

مذكوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا. (١) " وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا " (۽ اسان ان جي پڪي نيت نہ لڌي) مان واضح ٿيو تہ حضرت آدم علىٰ نبينا عليه الصلوٰة والسلام کان منع ڪيل وڻ جو ڪائڻ ويسر ۾ ٿي ويو جيڪو گناھ نہ هو صرف پيار ۾ ميار ملي هئي. الله جل شانه جا نبي سڀ سڳورا عليهم الصلوٰة والسلام هر قسم جي ننڍن توڙي وڏن گناهن کان پاڪ آهن. اهل السنة والجماعة جو اهوئي عقيدو آهي ان تي مضبوط ۽ مستحكم رهڻ گهرجي.

(٢) حضرت آدم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي ساري واقعي تي غور ڪرڻ سان واضح ٿئي ٿو تہ ان سموري واقعي جي پويان قدرتي حڪمتون رکيل هيون. جيڪي پاڻ پروردگار ڄاڻي ٿو انسان کي ان ۾ هٿ چراند ۽ عقل هلائڻ کان پاسو ڪرڻ گهرجي متان کو غلط فيصلو ڪري ويهي.

(٣) " فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ " (پوءِ جنهن منهنجي هدايت جي اتباع ڪئي) مان ثابت ٿيو تہ رب ڪريم ۽ ان جي طرفان موڪليل رسول عليهم الصلوٰة والسلام جي رستي کانسواءِ ڪوبہ رستو قابل عمل نہ آهي. الاهي فرمانن ۽ نبوي ارشادن کي ڇڏي ڪوبہ صاحب ڪمال بنجي نہ ٿو سگهي.

وَمَنْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِيْ فَاِنَّ لَهٗ مَعِيْشَةً ضَنْكًا وَّنَحْشُرُهٗ

۽ جنهن منهن موڙيو ذڪر منهنجي کان پوءِ بيشڪ ان جي لاءِ حياتي تنگ هوندي ۽ اٿارينداسون

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيْٓ اَعْمٰى

ان کي قيامت جي ڏينهن انڌو ڪري چوندو اي منهنجا رب ! ڇو اٿاريو تو مون کي انڌو ڪري

وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذٰلِكَ اَتَتْكَ اٰيٰتُنَا فَنَسِيْتَهَا ج

۽ تحقيق هوس مان ڏسندڙ فرمائيندو اهڙي طرح آيون تووٽ آيتون اسان جون پوءِ وساريو تو انهن کي

وَكَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسٰى ﴿١٢٦﴾ وَكَذٰلِكَ نَجْزِيْ مَنْ اَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ م

۽ اهڙي طرح اڄ وساريو ويندين ۽ اهڙو بدلو ڏينداسون ان کي جيڪو حد کان لنگهيو ۽ نہ ايمان

بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ ط وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَدُّ وَاَبْقٰى ﴿١٢٧﴾

آندائين پنهنجي رب جي آيتن تي ۽ البت آخرت وارو عذاب گهڻو سخت ۽ گهڻو باقي رهندڙ آهي.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ سيدنا حضرت آدم علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام ۽ ڏانهن اچڻ واري هدايت ۽ ان جي اتباع ڪندڙن تي مهرباني جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ هدايت کان منهن موڙيندڙن جي حالت جو بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي " وَمَنْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِيْ فَاِنَّ لَهٗ مَعِيْشَةً ضَنْكًا وَّنَحْشُرُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى " ۽ جنهن منهنجي ذڪر کان منهن موڙيو پوءِ يقينًا ان جي لاءِ تنگ حياتي آهي ۽ ان کي قيامت جي ڏينهن انڌو ڪري اٿارينداسون. هتي ذڪر مان مراد قرآن ڪريم ۽ رسول پاڪ عليه الصلٰوة والسلام آهن " اي الكتاب الذاكرلي والرسول الداعي الي " "١"

شان نزول

سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهما کان روايت آهي ته هيءَ آيت اسود بن عبدالعزٰى مخزومي ڪافر جي متعلق نازل ٿي هئي. "١" (جيڪو نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام سان چٽرون ڪندو هو ۽ قبر ۽ حشر واريءَ زندگيءَ جو منڪر هوندو هو). مطلب هي آهي ته قرآن ڪريم ۽ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي ذات عالي صفات کان ۽ سندن هدايتن کان جيڪو منهن موڙيندو ان کي اکين کان انڌو ڪري محشر جي ميدان ۾ آندو ويندو ۽ دل جو به انڌو هوندو جو ڪنهن حجت ۽ دليل کي نه سمجهندو اها ان جي حالت حشر جي ابتدا ۾ هوندي بعد ۾ سندس اکيون کوليون ونديون تانت محشر جي حالات ڏسي. "٢"

" قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيْٓ اَعْمٰى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا " چوندو ته اي منهنجا پالڻهار! مون کي انڌو ڪري ڇو اٿاريئي حالانڪ تحقيق مان ڏسندڙ هوس؟ يعني قرآن پاڪ کان منهن موڙيندڙ عجب ۾ پئجي سوال ڪندو ته مان دنيا ۾ ته انڌو نه هوس يا الله! مون کي هتي انڌو ڇاجي ڪري بنايو اٿئي؟ " قَالَ كَذٰلِكَ اَتَتْكَ اٰيٰتُنَا فَنَسِيْتَهَا ۚ وَكَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسٰى " فرمائيندو (الله) ته اهڙي طرح تو وٽ اسان جون آيتون آيون هيون پوءِ تو انهن کي وساري ڇڏيو هو ۽ اڄ تون به اهڙي طرح وساريو ويندين مقصد ته: جيئن دنيا ۾ اسان جي آيتن ڏسڻ کان پاڻ کي انڌو بنايئي تيئن هتي به توکي انڌو

(١) التفسير الكبير ص ١٣١ جزء ٢٢. (٢) حاشيه عثمانيه ص ٤٢٤

ڪري اڇاريو ويو آهي ۽ جيئن دنيا ۾ اسان جي حڪمن کي وساري ويٺو هئين تيئن هتي حشر جي ميدان ۾ تون به وساريل آهين عجب ڇا جو آهي؟. "وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ" ۽ اهڙي طرح ان کي به بدلو ڏينداسون جيڪو حد ٽپي ويو ۽ پنهنجي رب جي آيتن تي ايمان نه آندائين ۽ البت آخرت وارو عذاب گهڻو سخت ۽ گهڻو باقي رهندڙ آهي. يعني اهو عذاب هر ان شخص لاءِ هوندو جيڪو شرعي حدن کي لتاڙيندو ۽ پنهنجي رب جي آيتن تي ايمان نه آڻيندو ۽ ان جي ڪري اها عقلمندي ناهي جو آخرت جي عذاب جو فڪر نه ڪندي دنيا ۾ تڪليفون ڪرڻ کان بچاءُ حاصل ڪجي. ۽ آخرت جو عذاب تمام وڏي هجڻ جي ڪري سخت ۽ ختم نه ٿيڻ جي ڪري گهڻو بقاءَ وارو آهي. "١"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا. (١) " فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا" (پوءِ تحقيق ان جي لاءِ تنگيءَ واري حياتي آهي) مان واضح ٿيو ته جيڪو به قرآن ڪريم ۽ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن کان منهن موڙيندو پوءِ اهو ڪيترو به مالدار هجي پر انکي قلبي سڪون ۽ دلي اطمينان نه هوندو. ان جي زندگي پريشان ۽ تنگ حالت ۾ گذرندي رهندي. دنيا ۾ نيڪي ۽ بدي ٻئي روشن آهن. نيڪيءَ ڏانهن متوجه رهجي برائيءَ کان بچاءَ جي ڪوشش ڪجي. (٢) "فَنَسِيتَهَا" (پوءِ تو انهن کي وساريو) مان معلوم ٿيو ته الله جل جلاله جي حڪمن کي وسارڻ ڪافرن جو ڪم آهي ۽ ان جي سزا به سخت آهي جو اهو ماڻهو قيامت ۾ وساريل هوندو. محشر جي ابتداءَ ۾ انڌو هوندو ڏانهون ڪندو رهندو پر ڪير به سندس ڏانهن نه ورنائيندو. (٣) " مَعِيشَةً ضَنْكًا" (تنگ حياتيءَ) مان مراد هڪ قول مطابق قبر جي تنگي به آهي، قبر ان کي اهڙا پيڙا ڏيندي جو ان جون پاسريون ٽٽي پونديون مسند بزار ۾ جيد سند سان حضرت ابو هريرة رضي الله عنه کان روايت آهي ته نبي پاڪ جن فرمايو ته " مَعِيشَةً ضَنْكًا" مان مراد قبر جي حالت آهي. "٢"

(١) التفسير الڪبير ص ١٣٢ جزءُ ٢٢ (٢) معارف القرآن ص ١٦٠ جلد ٦

اَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ يَمْشُوْنَ فِيْ

ڇا پوءِ نہ هدايت ڏني انهن کي (هن ڳالهہ تہ) ڪيترين هلاڪ ڪيوسين اڳ انهن کان قومون هلن پيا

مَسٰكِنِهِمْ ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي النُّهٰى ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا

جاين انهن جي ۾ بلاشڪ ان ۾ البت نشانيون آهن دانشمندن جي لاءِ ۽ جيڪڏهن نہ ٿيل هجي

كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَّاَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَاصْبِرْ

ها فيصلو جيڪو اڳ ۾ ٿي ويو رب تنهنجي کان تہ البت هجي ها لازم ۽ مدو مقرر ٿيل پوءِ صبر

عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ

ڪر ان تي جيڪو چون ٿا ۽ تسبيح پڙهہ پنهنجي رب جي حمد سان اڳي سج اڀرڻ کان

وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا ۚ وَمِنْ اٰنَآئِ الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَاَطْرَافَ النَّهَارِ

۽ اڳي ان جي لهڻ کان ۽ گهڙين رات جي ۾ پوءِ تسبيح پڙهہ ۽ طرفن ڏينهن جي ۾

لَعَلَّكَ تَرْضٰى ﴿١٣٠﴾

تانت تون راضي ٿين .

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حد کان لنگهندڙن جي بري انجام جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ سندن جي لاءِ هدايت جي اسباب جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي " اَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ يَمْشُوْنَ فِيْ مَسٰكِنِهِمْ ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي النُّهٰى " ڇا انهن جي لاءِ هن ڳالهہ هدايت جو رستو نہ کوليو آهي تہ اسان انهن کان اڳي ڪيترين قومون هلاڪ ڪري ڇڏيون جن جي جاين ۾ هلن پيا ؟ بلاشڪ ان ۾ دانشمندن جي لاءِ نشانيون آهن سيدنا آدم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي ذڪر کان پوءِ مڪه مڪرمه جي ڪافرن ڏانهن ڳالهہ جو رخ ڦيرائيندي ارشاد ٿي رهيو آهي تہ اهي تاجر هئا اهي سفر ڪندي ڪڏهن شام جي طرف ويا ٿي تہ ڪڏهن يمن ڏانهن ۽ سفر جي دوران انهن جو گذر ويران ڳوٺن کان بہ ٿيندو رهندو هو انهن کان پڇيو ٿو وڃي

تہ اوهان اتاهين لنگهندي ڪڏهن سوچيو ٿا تہ هتي بہ ڪڏهن ماڻهو رهندا هئا هي ڳوٺ بہ ڪڏهن زندگيءَ جي رنگن سان رگيل هئا هاڻي اتي مٽي ڇوپٽئ اڏامي؛ هتي رهندڙن ماڻهن تي ڇو مصيبتون ڪڙڪي پيون جو اهڙيون شاندار جايون ڇڏي ويا ۽ ڪيڏانهن ويا. جيڪڏهن اوهان ڪڏهن فڪر جي زحمت ڪيو ها تہ اوهان کي خبر پئجي وڃي ها تہ انهن ڳوٺن وارن کي الله جل جلالہ جي بي فرمانيءَ جي سزا ملي ۽ برباد ٿي ويا. انهن وانگر جيڪڏهن اوهان بہ بي فرمان ٿيندؤ تہ تباهہ ٿي ويندؤ ۽ جيڪي بہ دانشمند ۽ عقل وارا آهن انهن جي لاءِ ان ۾ ڪئين نشانيون آهن اهي سوچين ٿا تہ بي فرماني هلاڪت جو سبب آهي ۽ بي فرمانيءَ کان بچاءَ جا اسباب اختيار ڪري الله جل جلالہ کي راضي ڪن ٿا. "١"

"وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَّاَجَلٌ مُّسَمًّى" ۽ جيڪڏهن تنهنجي رب جي طرفان فيصلو اڳ ۾ نہ ٿي وڃي ها تہ البت عذاب لازم هجي ها ۽ مدو مقرر آهي. مقصد تہ جيڪڏهن اسان جي طرفان فيصلو ڪيل ۽ عذاب جي اچڻ لاءِ مدو مقرر ڪيل نہ هجي ها تہ عذاب لازم ٿي وڃي ها ان ۾ دير نہ ٿئي ها ۽ هاڻي جو هاڻي سڀ تباهہ ٿي وڃن ها. علامہ پاني پتي لکيو آهي تہ: اهو فيصلو هي هو تہ الله جل جلالہ هن امت جي ڪافرن کي عذاب ڪرڻ ۾ قيامت تائين دير ڪرڻ جو وعدو فرمايو ۽ ڪين دنيا ۾ عام عذاب سان تباهہ نہ ڪيو ڇوتہ نبي ڪريم عليہ الصلوٰة والسلام جن رحمة للعالمين آهن. "٢" "فَاصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا ۚ وَمِنْ اٰنَآئِ الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَاَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضٰى" پوءِ جيڪو ڪجهہ چون ٿا ان تي صبر ڪر ۽ پنهنجي رب جي حمد سان سج ايرڻ کان اڳي ۽ ان جي لهڻ کان اڳي تسبيح پڙهندو ڪر ۽ رات جي گهڙين ۽ ڏينهن جي طرفن ۾ تسبيح پڙهندو ڪر تانتہ تون راضي ٿين. مقصد تہ اي محبوب (عليك الصلوٰة والسلام) انهن ڪافرن جي طرفان دل کي ايذائڻ وارين ڳالهين، بهتانن هڻڻ ۽ بد عادتن کان تنگ نہ ٿي جيڪو ڪجهہ چون ٿا ان تي صبر ڪر ۽ رات ۽ ڏينهن جي اهم وقتن ۾ الله جل شانہ جي حمد ۽ تسبيح ۾ مشغول رهہ. هن آيت ۾ نمازن جي وقتن ڏانهن بہ اشارو آهي سج ايرڻ کان اڳ مان مراد صبح جي نماز ۽ سج لهڻ کان اڳ مان مراد عصر (وچين) نماز آهي ۽ رات جي گهڙين مان مراد عشاءَ ۽ تهجد جي نماز ۽ ڏينهن جي طرفن مان مراد ظهر ۽ مغرب جون نمازون آهن "٣" " تانتہ تون راضي ٿين" جو مطلب تہ انهن

(١) بحر العلوم ص ٣٥٨ جلد ٢ (٢) المظهري ص ١٧٤ جلد ٦ (٣) ضياءُ القرآن ص ١٤٥ جلد ٣

خصلتــن، صبر، نماز وغيره جي ذريعـي اوهـان کـي جيکـا عـزت ملنـدي ان سـان، اصحابـن سڳورن جي فتوحات سان، اڃڻ وارن نسلن جي ايمان آڻڻ سان، آخرت ۾ ملنـدڙن انعـامـن سـان امت جي بلند درجات سان، گنهگارن جي لاءِ شفاعت جي اذن ملڻ سان راضي ٿيندين.

فائدا :

مذکوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشيـن ٿيـن ٿـا. (١) " فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ" (پوءِ پنهنجي رب جي حمد سان تسبيح پڙهـ) مـان ثـابـت ٿيـو تـہ الله جـي عبـادت جي تـوفيـق نصيب ٿيڻ جي کري سندس ئي حمد ۽ شکر کجي ۽ هميشہ ان کـان مـدد گهرجي تہ عبادت جي توفيق ۽ لذت حاصل ٿئي. (٢) "وَمِنۡ اٰنَآئِ الَّيۡلِ فَسَبِّحۡ" (۽ رات جي گهڙيـن ۾ پوءِ تسبيح پڙهندو کر) ۾ تسبيـح کـان اڳ رات جـي گهـڙيـن ۾ ذکـر کـرڻ مان واضح ٿيو تہ اهو ذکر پلو آهي جيکو رات جـو کيـو وڃـي. (٣) " لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي النُّهٰى" (عقلمندن جي لاءِ نشانيون آهن) مـان واضـح ٿيـو تـہ صحيـح عقلمند ۽ دانـاءُ اهـو آهي جيکو ديندار ۽ رب پاڪ جو فرمانبردار آهي. دنيا نـاهـڻ، دنيا جي پـوڄـا کـرڻ وارو کيترو بہ تيز هجي عقلمند ناهي. (٤) " فَاصۡبِرۡ عَلٰى مَا يَقُوۡلُوۡنَ" (پـوءِ جيکـو کجهہ (اهي کافر) چون ٿا تہ ان تي صبر کر) مان ثابت ٿيو تہ دشمنن جي ايذاءَ کـان بچڻ جو علاج صبر ۽ عبادت آهي جيئن ان آيت کان اڳتي بيان ٿيو آهي. تجربـو شـاهـد آهي تـہ: انهن ٻنهي هٿيـارن (صبر ۽ عبادت) وارو مـاڻهـو هميشہ کـاميـاب ۽ کـامـران رهيو آهي. "١"

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ اِلٰى مَا مَتَّعۡنَا بِهٖۤ اَزۡوَاجًا مِّنۡهُمۡ

۽ هرگز نـہ کولي رک اکيون پنهنجون ان ڏانهن جو نفعو ڏنوسون ان سان ٽولين کي انهن مان

زَهۡرَةَ الۡحَيٰوةِ الدُّنۡيَا ۙ لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيۡهِ ؕ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٌ

سينگار دنيا واريءَ حياتيءَ جو تانت آزمايون انهن کي ان ۾ ۽ تنهنجي رب جـو رزق ڀلـو

وَّ اَبۡقٰى ﴿۱۳۱﴾ وَاۡمُرۡ اَهۡلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا ؕ لَا نَسۡـَٔلُكَ

۽ وڌيـک باقي رهڻ وارو آهي ۽ حکم کر اهل پنهنجي کي نماز جو ۽ قائم رهہ ان تي نـہ ٿـا گهرون اسيـن

(١) معارف القرآن ص ١٦٣ جلد ٦

رِزْقًا ؕ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ؕ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوٰى ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوْا لَوْلَا

توکان رزق اسين رزق ڏيون ٿا توکي ۽ چڱي پڇاڙي تقوٰی (وارن) لاءِ آهي ۽ چيائون ڇونه تو آٽي

يَاْتِيْنَا بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ ؕ اَوَلَمْ تَاْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا

اسان وٽ نشاني رب پنهنجي وٽان ڇا نه آيو انهن وٽ روشن دليل ان جو جيڪو

فِي الصُّحُفِ الْاُوْلٰى ﴿١٣٣﴾

صحيفن پهرين ۾ آهي.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي ڳالهين تي صبر ڪرڻ جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ مسلمانن کي ڪافرن جي دولت دنيا ڏانهن توجه نه ڪرڻ جي لاءِ تلقين ڪئي وئي آهي. فرمان الاهي آهي " وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ اِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۙ لِنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ ؕ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَّ اَبْقٰى " ۽ پنهنجون نگاهون ڏِگهيون نه ڪر انهن مان انهن ٽولين ڏانهن جن کي اسان دنيا جي حياتيءَ واري سينگار سان نفعو ڏنو آهي تانته انهن کي ان ۾ آزمايون ۽ تنهنجي رب جو رزق گهڻو ڀلو ۽ گهڻو باقي رهندڙ آهي. يعني جيڪو به دنيا جو ساز ۽ سامان ڪافرن کي ڏنو اٿئون ۽ ان سان دنياوي حياتيءَ جو سينگار ٿا ڪن اهو صرف انهن کي آزمائڻ جي لاءِ ڏنو اٿئون . اوهان انهن جي دنيا ، دولت ۽ سامان ڏانهن اکيون لڳائي نه رکو. اوهان جي رب جي طرفان اوهان کي ملندڙ رزق نهايت ڀلو ۽ گهڻو باقي رهندڙ آهي. اوهان ان تي راضي رهو " وَاْمُرْ اَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ؕ لَا نَسْئَلُكَ رِزْقًا ؕ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ؕ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوٰى " ۽ پنهنجي اهل کي نماز جو امر ڪر ۽ ان تي قائم رهه توکان رزق نه ٿا گهرون اسين توکي رزق ڏيون ٿا ۽ چڱي پڇاڙي تقوٰی (وارن) جي لاءِ آهي. هي خطاب نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام سان آهي پر ان جي عموم ۾ سندن امت ۽ خاص ڪري سندن اهل بيت داخل آهن ۽ هن آيت جي نزول کان پوءِ نبي ڪريم عليه التحية والتسليم جن هر روز صبح جو سيده فاطمة ۽ حضرت علي رضي الله عنهما

جي گهر اچي فرمائيندا هئا " الصلواة" (نماز لاءِ اٿو) حضرت عمر بن خطاب رضي الله عنه بہ هر رات پنهنجي عيال کي نماز جي لاءِ اٿاريندو هو " وَقَالُوْا لَوْلَا يَاْتِيْنَا بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ اَوَلَمْ تَاْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْاُوْلٰى " ۽ چيائون تہ اسان وٽ پنهنجي رب جي طرفان نشاني ڇونہ ٿو آڻي؟ ڇا انهن وٽ پهرين صحيفن مان روشن نشاني نہ آئي آهي؟ يعني ڪافر چوڻ لڳا تہ هي نبوت جي دعوٰى ڪندڙ اسان وٽ اسان جون مطلوب نشانيون ڇونہ ٿو آڻي. جنهن سان سندس دعوٰى جو ثبوت ملي حالانڪ ائين چوڻ وارا نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي هٿان سندن نندپڻ کان وٺي وڏي عمر ۾ نبوت جي دعوٰى ڪرڻ ڪانپوءِ تائين تقريبًا چار هزار ۽ پنجاهہ (٤٠٥٠) خرق عادت (ارهاصات ۽ معجزات) ڏسي چڪا هئا آسمان جو چنڊ چيرجندي، اشاري سان زمين مان پاڻيءَ جا چشما وهندي ڏناهيائون پر ان سڀ جي هوندي بہ ايمان آڻڻ جي بجاءِ ڪڏهن ڪين ڪاهن، تہ ڪڏهن شاعر تہ ڪڏهن ساحر سڏيندا هئا ۽ انهن سيني ڳالهين کي هڪ ئي وقت هڪ هستيءَ ۾ موجود سمجهڻ سندن ئي بي عقليءَ ۽ بي سمجهائيءَ جو دليل هو. الله جل شانه فرمايو تہ: ڇا انهن وٽ اهي نشانيون ۽ دليل نہ آيا جيڪي اڳين ڪتابن توراة، انجيل وغيرهما ۾ موجود آهن انهن تي اعتبار ڪري انهن کي پڙهي ڏسن تہ بہ اهڙي بڪواس نہ ڪن. پرهي صرف ضد ۽ عناد تي قائم آهن.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا. (١) " وَاْمُرْ اَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ " (۽ پنهنجي اهل کي نماز جو امر ڪر) مان واضح ٿيو تہ سيني عبادتن ۾ نهايت اهم عبادت نماز آهي اها ايماني زندگيءَ جو پورو نقشو آهي. ان ۾ اذان، تڪبير، قرآن پاڪ جي قرأت، رڪوع، سجدو، تسبيح ،تشهد ۽ درود جهڙيون لذيذ شيون آهن ان سان انساني زندگي حيوانيت کان مٿي ملڪوتي ڪيفيت ڏانهن وڌندي آهي ان جي ڪري اهو حڪم ٿيو تہ پنهنجي اهل عيال کي بہ نماز جو امر ڪن. شريعت جو حڪم آهي تہ پيءُ ماءُ ستن سالن جي ٻار کي نماز جو حڪم ڪن، ڏهن سالن جو ٿئي تہ ان کي مار ڏئي بہ نماز پڙهائن. ڏهن سالن جي پٽ ۽ ڌيءُ کي گڏ ننڊ ڪرڻ کان روڪي انهن جي هر حالت تي نظر رکجي. (٢) " وَلَا تَمُدَّنَّ ـــ کان - زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا " تائين الفاظ تي غور ڪرڻ سان ثابت ٿيو تہ مسلمان کي دنيا

جي زيب ۽ زينت سان دل نہ لڳائڻ گهرجي ڇو تہ اها " زهرة" (مکڙي) جيتري سهڻي ۽ نازڪ آهي ايترو جلد فنا ٿيندڙ بہ آهي. جيئن حضرت شاهہ عبداللطيف ڀٽائي عليه الرحمة فرمايو:

فاني ڙي فاني - دنيا دم نہ هڪڙو.
لٿي لوڙهہ لتن سين - جوڙيندئي جاني
ڪوڏر ۽ ڪاني - آهي سر سيڪنهين"
(شاهہ)

وَلَوْ اَنَّآ اَهْلَكْنٰهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهٖ لَقَالُوْا

۽ جيڪڏهن تحقيق اسان هلاڪ ڪيون ها انهن کي عذاب سان ان کان اڳي تہ البت چون ها اي

رَبَّنَا لَوْلَآ اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ

اسان جا پالڻهار! ڇونہ موڪليو تو اسان ڏانهن رسول پوءِ تابعداري ڪيون ها آيتن تنهنجين جي ان

مِنْ قَبْلِ اَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزٰى ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوْا ج

کان اڳي جو ذليل ٿيون ها ۽ خوار ٿيون ها. فرماءِ تہ هر شخص انتظار ڪندڙ آهي پوءِ انتظار ڪيو

فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ اَصْحٰبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدٰى ﴿١٣٥﴾ ع

اوهان بہ، پوءِ جلد ڄاڻندؤ تہ ڪير آهي صاحب واٽ سڌيءَ جو ۽ ڪير هدايت وارو ٿيو آهي.

رکوع ٨ / ١٧

تفسير:

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي مختلف قسمن جي اعتراضن جو بيان هو ۽ هنن آيتن ۾ بہ اهو بيان ڪيو ويو آهي تہ جيڪڏهن اسين انهن ڪافرن ڏانهن هدايت ڪرڻ جي لاءِ رسول عليه الصلوٰة والسلام نہ موڪليون ها تہ بہ اعتراض ڪن ها تہ اسان کي سمجهائڻ جي لاءِ پيغمبر ڇونہ موڪليا ويا. فرمان عالي شان آهي. " وَلَوْ اَنَّآ اَهْلَكْنٰهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهٖ لَقَالُوْا رَبَّنَا لَوْلَآ اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزٰى "

۽ جيڪڏهن تحقيق اسان انهن کي ان کان اڳي عذاب سان هلاڪ ڪيون ها تہ البت چون ها تہ اي اسان جا پالڻهار! اسان ڏانهن رسول ڇونہ موڪليئي تہ پوءِ اسين ان کان اڳي جو ذليل ۽ خوار ٿيون ها تنهنجين آيتن جي تابعداري ڪيون ها. يعني جيڪڏهن اسين انهن ڪافرن کي نبي سڳوري عليه الصلوٰة والسلام جي موڪلڻ کان اڳي هلاڪ ڪري ڇڏيون ها تہ بہ ڪري سگهياسين ٿي پر اهي چون ها تہ يا الله! اسان ڏانهن ان کان اڳي جو ذليل ۽ خوار ٿيا آهيون پنهنجي طرفان ڪو پيغمبر عليه الصلوٰة والسلام ڇونہ ٿي موڪليئي تہ اسين تنهنجي رسول سان گڏ نازل ڪيل آيتن جي اتباع ڪيون ها. پر اسان انهن جي حجت ۽ معذرت ختم ڪرڻ جي لاءِ اول انهن ڏانهن رسول موڪليا پوءِ جنهن جنهن بہ انهن کي نہ مڃيو اهو دنيا ۾ ذلت ۽ آخرت ۾ عذاب ڪرڻ سان خواريءَ جو حقدار بڻيو. "١" "قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوْا فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ اَصْحٰبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدٰى" فرماءِ تہ هر شخص انتظار ڪندڙ آهي پوءِ اوهان بہ انتظار ڪيو پوءِ جلد ڄاڻندؤ تہ ڪير سڌيءَ واٽ جا صاحب ۽ ڪير هدايت وارا آهن.

شان نزول:

مفسرن ڀلارن لکيو آهي تہ: هڪ ڀيري مڪه مڪرمه ۾ رهندڙن مشرڪن پاڻ ۾ ڳالهہ ٻولهہ ڪئي تہ: الله، نبي، قرآن ۽ اسلام جون ڳالهيون ۽ مسلمانن جو اهو شور وغيره بہ ٿي ڏينهن آهي جڏهن هي نبي (عليه الصلوٰة والسلام) دنيا تان رحلت ڪري ويندو تہ سڀ ڳالهيون خود بخود ختم ٿي وينديون. ان جي ڪري ٿورو انتظار ڪيو. پوءِ ڏسجو تہ انهن جو ڪهڙو ٿو حال ٿئي. انهن جي انهن خيالن جي ترديد ۾ هيءَ آيت نازل ٿي. "٢" مقصد هي آهي تہ اوهان ۽ اسان سڀ انتظار ٿا ڪيون پاڻهي ظاهر ٿيندو تہ سچ حق وارا ڪير آهن " اَصْحٰبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ" مان مراد اهي آهن جيڪي شروع کان وٺي اصل گمراهہ نہ ٿيا. جيئن انبياءِ سڳورا عليهم الصلوٰة والسلام ۽ ننڍڙي عمر کان اسلام آڻڻ وارا. ۽ " مَنِ اهْتَدٰى" مان مراد اهي آهن جيڪي ڪفر کان پوءِ مسلمان ٿيا. "٣"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا. (١) " فَسَتَعْلَمُوْنَ" (پوءِ جلد

(١) روح البيان ص ٤٤٩ جلد ٥ (١) نعيمي ص ٩٨٢ جلد ١٦ (٢) الصاوي علي الجلالين ص ٦٦ جزء ٣

ڄاڻندؤ) مان واضح ٿيو تہ سڌي واٽ جا صاحب ۽ هدايت وارا ڪير آهن؟ بعد ۾ ماڻهن جي لاءِ جلد ظاهر ٿيندا. پر رب العزة جل جلالہ کان لڪل نہ آهن ان کي اڳ ۾ ئي انهن جو علم آهي. (٢) " وَلَوْ اَنَّآ اَهْلَكْنٰهُمْ " (۽ جيڪڏهن اسين انهن کي هلاڪ ڪيون ها) مان روشن ٿيو تہ دشمن جا بهانا، حجتون ۽ عذر سڀ ختم ڪري پوءِ ان کي سزا ڏجي. اهڙيءَ طرح سني علماء کي بہ غير سنيءَ جي حجتن ۽ دليلن کي پاڻ وٽ موجود قرآن ۽ سنت مان مضبوط دليلن سان ختم ڪرڻ گهرجي. اهوئي سهڻو طريقو آهي. (٣) " مِنْ قَبْلِ اَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزٰى " (ان کان اڳي جو ذليل ۽ خوار ٿيون) مان واضح ٿيو تہ الله جل جلالہ جي نبين عليهم الصلٰوة والسلام ۽ انهن تي نازل ڪيل آيتن جي اتباع نہ ڪندڙ ذليل ۽ خوار ٿيندا. اتباع ۾ عزت، وقار ۽ مقام جي بلندي ملندي آهي.

الحمد لله ثم الحمد لله جو اڄ پنهنجي لائبريريءَ ۾ بمورخہ ٥ صفر المظفر سنہ ١٤٢٢هہ الموافق بمورخہ ٣٠ - ٤ - ٢٠٠١ع - بوقت فجر ٺيڪ ساڍي پنجين بجي سوره طٰهٰ سڄوريءَ جو تفسير لکي پورو ڪيم. مالڪ مٺي جي بارگاهہ ۾ ادب سان التجا آهي تہ باقي رهيل تفسير بہ حبيب پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي صدقي جلد لکي پورو ڪرڻ جي سعادت نصيب ڪري. آمين ثم آمين

الفقير الى الله المغيث

محمد ادريس الڈاهري النقشبندی

عفی عنہ



سورة الانبياء جو تعارف

هن ڀلاري سورة جي تعارف ۾ هي ڇهه (٦) ڳالهيون ذهن نشين ڪرڻيون آهن.

نالو مبارڪ.

هن جو نالو سورة الانبياءِ آهي ڇوته هن ۾ ڪيترن ئي نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام جو ذڪر مبارڪ آهي. (١)

مڪيه آهي يا مدنيه؟

مفسرن ڀلارن جو ارشاد آهي ته هيءَ سورة مڪيه آهي. (٢)

ابن مردويه حضرت ابن عباس ۽ ابن الزبير رضي الله تعالىٰ عنهم کان اها روايت آندي آهي. (٣)

رڪوعن، آيتن، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد.

هن سورة ۾ هڪ سئو ٻارهن (١١٢) آيتون ست (٧) رڪوع يارهن سئو ڇهاسي (١١٨٦) ڪلما ۽ چار هزار اٺ سئو نوي(٤٨٩٠) حرف آهن. (٤)

مضمون.

هيءَ سورة ڀلاري هنن مضمونن تي مشتمل آهي. ابتداء ۾ آخرت جي قريب هوندي ماڻهن جي ان کان غفلت ۽ لاپرواهي، حساب، ڪتاب کان بي فڪري بيان ڪئي وئي آهي. ان کان پوءِ قيامت کي ڪوڙو ڪندڙن جو بحث آهي جيڪي گذريل قومن جي حالات کي مشاهدو به ڪري رهيا آهن پر عبرت نه ٿا وٺن تانجو جڏهن اوچتو الهي عذاب وٺندن ته وڏي آواز سان زاري ۽ دانهون ڪندا پر پوءِ ڇا ٿيندو. ۽ هن سورة ۾ الله جل جلاله جي قدرت جا آفاقي ۽ انفسي دلائل ڏنا ويا آهن تانته ماڻهن کي خالق، مدبر،

(١) محاسن التاويل صـ٢٢٧ جلد٧. (٢) في ظلال القرآن صـ٦٤٢٣ جلد٤ صاوي صـ٦٦ جزء٣ ابن ڪثير صـ١٧٢جلد٣. (٣) روح المعاني صـ٢ جزء ١٧جلد٦ (٤)خازن صـ٢٥٤ جلد٣.

حڪيم جي عظمت ذهن نشين ٿئي ۽ رب العالمين جي وحدت جا دلائل ڏيڻ ڪان پوءِ انهن مشرڪن جو حال بيان ٿيو آهي جيڪي الله جل مجده جي رسول ڪريم صلي الله عليه وسلم جن سان چٿرون، ٺوڪون ڪري ملندا ۽ ڪين ڪوڙو چوندا هئا ۽ انهن جي ان حالتن بيان ڪرڻ ڪان پوءِ الله جل شانه پنهنجي ان سنت ڪي به بيان ڪيو آهي جنهن جي تحت سرڪشن ۽ مجرمن ڪي هلاڪ ڪندو آهي. ان ڪان بعد هن سورة مبارڪ ۾ بعضي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو ذڪر آهي حضرت ابراهيم ، حضرت اسحاق، حضرت يعقوب، حضرت لوط، حضرت نوح، حضرت داؤد ، حضرت سليمان، حضرت ايوب، حضرت اسماعيل، حضرت ادريس، حضرت ذوالڪفل، حضرت ذوالنون، حضرت زڪريا ، حضرت عيسٰى عليهم الصلوٰة والسلام جو ۽ ڪين پهچندڙ سختين ۽ تڪليفن جي بيان ڪي آٿي آخر ۾ رحمته للعالمين صلى الله عليه وسلم جو ذڪر ڪيو ويو آهي. (١)

فضيلتون.

هن سورة جون پلايون بيان ڪندي حضرت امام جعفر صادق رضي الله تعالىٰ عنه فرمايو آهي ته: هن جي ٽن آيتن ۾ اسم اعظم آهي هڪ آيت ٨٣ ۾ ٻيو آيت ٨٧ ۾ - ٽيون آيت ٨٨ ۾ - هن سورة جو گهڻو حصو حرم شريف ۾ نازل ٿيو هو- اصحاب ڪرام هن سان قيامت جي قرب جو حيرت ۾ وجهندڙ يقين حاصل ڪيو هو- ابن مردويه، ابونعيم حليته الاولياء ۾ ۽ ابن عساڪر حضرت عامر بن ربيعه رضي الله تعالىٰ عنه ڪان روايت آندي آهي ته: ان وٽ هڪ عرب مرد مهمان ٿي اچي رهيو. پاڻ ان جي خدمت ۽ مهمان نوازي تمام گهڻي ڪيائين ۽ سندس باري ۾ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن ڪي ڪجهه عرض ڪيائين- ان شخص سندس اها خدمت ۽ مهمان نوازي ڏسي ڪيس چيو ته: مون رسول الله صلى الله عليه وسلم جن ڪان هڪ وادي (زمين جو آباد ٿيندڙ ڪجهه علائقو) ورتي آهي ۽ ارادو ڪيو اٿم ته توڪي به ان مان ڪجهه حصو ڏيان تانته توڪي ۽ تنهنجي پيڙهين ڪي ڪم اچي. حضرت عامر ڪيس فرمايو ته! مون ڪي ان جي ڪابه ضرورت ناهي اڄ هڪ سورة (سورة الانبياء جون پهريون آيتون) نازل ٿيون آهن، جنهن اسان ڪي دنيا ڪان بي خبر بنائي ڇڏيو آهي ۽ بخاري ۽ ابن الضريس حضرت ابن مسعود رضي الله تعالىٰ عنه ڪان روايت آندي آهي ان فرمايو ته! سورة بني اسرائيل، سورة ڪهف، سورة مريم ، سورة طٰهٰ، سورة انبياءِ (عليهم الصلوٰة والسلام) نزول جي اعتبار

(١) صفوة التفاسير صـ٢٥٤ جلد٢.

سان ابتدائي سورتون آهن ۽ منهنجي هيءَ قديم دولت ۽ ڪمائي آهن جن جي هميشه حفاظت ڪندو آهيان. (١)

سورة طٰهٰ سان مناسبت ۽ ربط.

اڳين سورة ان بيان سان پوري ڪئي وئي ته! ماڻهن کي دنيا جي محبت آخرت کان غافل بنائي ڇڏيو آهي ۽ الله جل جلاله پنهنجي پياري رسول ڪريم صلی الله عليه وسلم جن کي دنيا ڏانهن متوجه ٿيڻ کان روڪي نماز ۽ ان تي هميشگي ڪرڻ جو ارشاد فرمايو ۽ اهو ٻڌايو ته عاقبت متقين جي لاءِ آهي ۽ هيءَ سورة شروع ٿي ان قيامت واري بحث سان ڪئي وئي آهي ۽ بيان ڪيو ويو آهي ته ماڻهو ان کان غافل آهن ۽ اهي جڏهن قرآن ٻڌن ٿا ته لڙ ۽ گوڙ ڪن ٿا ۽ سندن دليون فضوليات ۾ مشغول آهن. (٢)

هن سورة مبارڪه مان تقريبًا ٽياسي (٨٣) مسئلا فقهه حنفي جا استنباط ڪيل آهن ۽ جيڪڏهن هن مان حاصل ٿيندڙ فائدا ڪولي لکيا وڃن ته اهي به اندازن ٨٢ ٿي ويندا هن سورة جي مختلف آيتن ۾ آسمان ۽ زمين واري مخلوق جو ذڪر هو ۽ آخر ۾ انهن سيني جي لاءِ موڪليل رحمت واري نبي ڪريم صلی الله عليه وسلم جن جو ذڪر آيو آهي. ٻين لفظن ۾ هيئن چئجي ته پهرين آيت ۾ آخري آيتن ۾ قيامت واري ڏينهن ٿيڻ واري حساب جو بيان آهي ۽ رحمته للعالمين جو ذڪر آڻي ٻڌايو ويو آهي ته: حساب واري ڏينهن شفاعت ڪرڻ وارو به موجود هوندو. (٣)

هيءَ سورة نازل ٿيڻ ۾ ٽيهتر (٧٣) نمبر تي آهي ٻاهتر (٧٢) سورتون هن کان پهريان نازل ٿي چڪيون هيون. (٤)

(١) معارف القرآن صـ١٦٩ جلد٦- الدرالمنثور صـ ٦١٥ جلد ٥ المراغي صـ٤ جزءُ ١٧ جلد٦ القرطبي صـ٢٦٦ جلد١١. (٢) المراغي صـ٢ جزءُ ١٧ جلد٦. (٣) نعيمي صـ١١ جلد ١٧. (٤) نعيمي صـ١٧ جلد١٧.

وَهِيَ مِائَةٌ وَّاِثْنَتَاعَشَرَةَ اٰيَةً	سُوْرَةُ الْاَنْبِيَآءِ مَكِّيَّةٌ	وَسَبْعُ رُكُوْعَاتٍ
۽ اهاهک سؤ ٻارهن آيتون	سورة الانبياء مڪيه آهي	۽ست رڪوع آهي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

شروع ڪريان ٿو الله جي نالي سان جو وڏو مهربان هميشه رحم ڪندڙ آهي.

اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِيْ غَفْلَةٍ مُّعْرِضُوْنَ ۝١

ويجهو اچي ويو ماڻهن جي لاءِ حساب (جو وقت) انهن جو حالانڪ اهي غفلت ۾ منهن موڙيندڙ

مَايَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ ۝٢

آهن نٿي اچي انهن وٽ ڪا نصيحت رب انهن جي وٽان نئين مگر ٻڌائون ان کي ۽ اهي کيڏن پيا

لَاهِيَةً قُلُوْبُهُمْ وَاَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا هَلْ

هن حال ۾ جو غفلت ڪندڙ آهن دليون انهن جون ۽ ڳجهي ڪيائون صلاح انهن جن ظلم ڪيو تہ ناهي

هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ اَفَتَاْتُوْنَ السِّحْرَ وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ ۝٣

هي مگر (عام) بشر اوهان جهڙو ڇا پوءِ اچو ٿا جادوءَ وٽ حالانڪ اوهان ڏسو پيا.

تفسير

اڳينءَ سورة طٰهٰ سڳوريءَ جي آخر ۾ قيامت جي ڏينهن پيش ايندڙ حساب ۽ عذاب جي انتظار ڪرڻ جو ذڪر هو ۽ هن سورة الانبياء پلاريءَ جي ابتداءَ ۾ ان حساب جي ويجهي اچڻ جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

شان نزول

مڪه مڪرمه ۾ رهندڙن، ڪافرن سردارن قيامت جو انڪار ڪندي چيو هو تہ!

الجزء ١٧

قيامت وغيره ڪجھ بہ ناهي ۽ جيڪڏهن ڪٿي چئون تہ ايندي تہ بہ اجان پري آهي ڊپ ڪرڻ وغيره جي ڪا ضرورت ناهي هنن تن آيتن ۾ انهن جي ترديد ڪئي وئي آهي. (١)

فرمان مبارڪ آهي "اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِيْ غَفْلَةٍ مُّعْرِضُوْنَ" ماڻهن جي لاءِ سندن حساب (جو وقت) ويجهو اچي ويو آهي حالانڪہ اهي اجان غفلت ۾ رهندي منهن مروڙيندڙ آهن.

مقصد تہ حساب، ڪتاب ۽ ان ڪان بعد ملڻ واري جزا يا سزا جي گهڙي مٿان بيٺي اٿن پر هي ڪافر ۽ مشرڪ سخت جهالت ۽ غفلت ۾ قائل قيامت جي ڏينهن جواب ڏيڻ جي لاءِ ڪا بہ تياري ڪون تا ڪن ۽ الله جي آيتن ڏانهن غير متوجه رهندي لاپرواهہ لڳا وينا آهن "مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ" ڏانهن وٽ سندن رب جي طرفان ڪا نئين نصيحت تي اچي تہ اهي ان ڪي راند ڪندي ڏسن ٿا. "ذِكْرٍ" مان مراد قرآن ڪريم آهي. (٢)

"مُّحْدَثٍ" "ذِكْرٍ" جي صفت آهي يعني جڏهن بہ ڪا نئين سورة يا آيت انهن جي هدايت جي لاءِ لهندي آهي تہ هي ان ڪي توجہ سان ٻڌڻ جي لاءِ بہ تيار نہ هوندا آهن ۽ نہ ان تي سنجيدگيءَ سان غور ڪندا آهن، راند روند ۾ محو رهندا آهن ۽ آيتن جي باري ۾ مذاق ۽ چٿرون ڪندا آهن عاقبت انديشيءَ ڪان بالڪل خالي آهن. (٣)

"لَاهِيَةً قُلُوْبُهُمْ" انهن جون دليون غفلت ڪندڙ آهن، يعني تامل، تفهم ڪان غافل، الله جي ذڪر ڪان منهن موڙيندڙ آهن. (٣)

"وَاَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا هَلْ هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ اَفَتَاْتُوْنَ السِّحْرَ وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ". ۽ ظالمن لڪي ڳجهيون صلاحون ڪيون ۽ (چوڻ لڳا تہ) هي تہ (صرف) اوهان جهڙو بشر آهي ڇا پوءِ اوهان ان حال ۾ جو ڏسو پيا جادوءَ وٽ اچو ٿا. مطلب تہ دين جي وڌندڙ حالت ڪي ڏسي ڪافر پريشان تي پاڻ ۾ لڪي خفيه طور صلاحون ۽ مشورا ڪن پيا ۽ ماڻهن ڪي اسلام ڪان روڪڻ جي لاءِ اعتراض پيا گهڙين. ۽ انهن جو نهايت وڏو اعتراض هي هوندو هو تہ اسلام سچو دين ناهي ڇوتہ ان ڏانهن سڏڻ وارو اوهان جهڙو بشر آهي ۽ جيڪڏهن سندن ذهن ۾ هي سوال پيدا ٿيندو هو تہ پلا جيڪڏهن اوهان جهڙو بشر آهي تہ ان جي زبان فيض ترجمان مان نڪتل الاهي ڪلام ٻڌندڙن تي جذب ۽ ڪيف جو جهان ڇو تو طاري ٿئي. ان جي هٿان معجزا ڪيئن صادر ٿين تا ان

(١) خزائن العرفان صہ٣٨٨ . (٢) الدرالمنثور صہ٦١٦ جلد ٥. (٣) تنويرالاذهان صہ٣٥٣ جلد٢.
(٣) القرطبي صہ٢٦٨ جلد١١.

جي ڏسڻ سان سندس وجود مسعود مان جلال ظاهر ٿيڻ جي ڪري دشمنن جي دلين تي رعب ڇو ٿو رهي؟ انهن سيني ڳالهين جو اهي هي جواب ڏيندا هئا ته اهو جادوءَ جو ڪرشمو آهي ۽ ان ڪلام جو اثر به سحر جي ڪري آهي ان جي ڪري ڏسي وائسي ان جادوءَ جي اتباع نه ڪيو نه ان وٽ اچو.

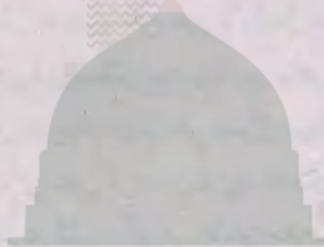
فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا. ١- "وَهُمْ فِيْ غَفْلَةٍ مُّعْرِضُوْنَ" (۽ اهي غفلت ۾ منهن موڙيندڙ آهن) ان مان واضح ٿيو ته ڪافر غفلت ۾ هوندا آهن پر مسلمان دنيوي زندگيءَ جي سيني معاملن سنڀالڻ جي باوجود به غفلت ڪان پري پنهنجي پروردگار جي ياد ۾ محو هوندا آهن.

٢- "هَلْ هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ" (ناهي هي مگر بشر اوهان جهڙو) ان مان واضح ٿيو ته الله جي نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن کي صرف پاڻ جهڙو بشر سمجهڻ ۽ چوڻ ڪافرن جو طريقو آهي. صرف بشريت تي نظر رکڻ مومن جو ڪم ناهي مومن کي محبوب ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جهڙو ڪير به نظر نه ايندو ۽ اهائي سندن ان فرمان جي تقاضا آهي "اَيُّكُمْ مِثْلِيْ. لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ". (١)

اوهان مان مون جهڙو ڪير آهي؟ مان اوهان جي هيئت تي ناهيان.

٣- "وَاَسَرُّوا النَّجْوٰى" ۽ لڪ ۾ ڳجهيون صلاحون ڪيائون) ان مان ثابت ٿيو ته ڪافر حضور ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي معجزن، شان ۽ ڪماليت کي ڏسي ڪلي طرح "بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ" چوڻ کان لهرائيندا هئا ڪين ايتري جرئت نه ٿي سگهندي هئي پنهنجي منهن سان ويهي اهڙيون ڳالهيون ڪندا هئا.



(١) صحيح بخاري ص ٢٦٣ جلد ١

قَالَ رَبِّيْ يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ ۡ

چيائين تہ رب منهنجو ڄاڻي ٿو (اهو) قول (جيڪو) آسمان ۾ (ڪيو ٿو وڃي) ۽ زمين ۾ ۽

وَهُوَالسَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ④ بَلْ قَالُوْٓا اَضْغَاثُ اَحْلَامٍۭ بَلِ افْتَرَاهُ

اهوئي ٻڌندڙ، ڄاڻندڙ آهي بلڪ چيائون تہ پريشان ڪندڙ خواب آهن بلڪ پاڻ ناهيائين ان ڪي

بَلْ هُوَشَاعِرٌ ۚۖ فَلْيَاْتِنَا بِاٰيَةٍ كَمَآ اُرْسِلَ الْاَوَّلُوْنَ ⑤

بلڪ اهو شاعر آهي پوءِ پل تہ آڻي اسان وٽ ڪا نشاني (معجزو) جيئن موڪليا ويا پهريان نہ

مَآاٰمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَا ۚ اَفَهُمْ يُؤْمِنُوْنَ ⑥

ايمان آندو اڳي انهن کان ڪنهن ڳوٺ جو هلاڪ ڪيو اسان ان ڪي ڇا پوءِ اهي ايمان آڻيندا؟ ۽ نہ

وَمَآاَرْسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ فَاسْئَلُوْٓا

رسول بنائي موڪليوسون اڳي توکان مگر مردڪي وحي موڪليوسون انهن ڏانهن پوءِ پڇو علم

اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْلَمُوْنَ ⑦

وارن کان جيڪڏهن اوهان نٿا ڄاڻو.

تفسير

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي انهن گستاخي وارين ڳالهين جو ذڪر هو جيڪي اهي نبي پاڪ صلي الله عليه وسلم جن جي خلاف ڪندا هئا ۽ هنن آيتن ۾ نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن جي طرفان انهن کي مليل جواب جو ذڪر ڪيو ويو آهي.

شان نزول.

ابن جرير حضرت قتادة رضي الله تعالیٰ عنه کان روايت آندي آهي تہ مکه

مڪرمه جي رهاڪو ڪافرن نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن ڪان مطالبو ڪيو تہ! جيڪو ڪجھہ اوهان چئو ٿا جيڪڏهن اهو حق آهي ۽ اوهان جي دل ڪي اها ڳالھہ وڻي ٿي تہ اسين اوهان تي ايمان آڻيون تہ پوءِ اسان ڪي صفا جبل سونو بنائي ڏيو. پوءِ جبريل عليه السلام سندن خدمت ۾ حاضر ٿي اچي عرض ڪيو تہ: جيڪڏهن اوهان ائين ڪرڻ گھرو ٿا جيئن اوهان جي قوم مطالبو ڪيو آهي تہ اهو ٿي ويندو پر ائين ٿيڻ ڪان پوءِ بہ جيڪڏهن ايمان نہ آندائون تہ ڪين وڌيڪ مهلت نہ ملندي الهي عذاب سان هلاڪ ڪيا ويندا ۽ جيڪڏهن اوهان پنهنجي قوم جي لاءِ مهلت گھرو ٿا تہ ڪين مهلت ڏنئي ڇڏجي، پاڻ فرمايائون تہ: مان پنهنجي قوم لاءِ مهلت گھرڻ پسند ٿو ڪريان. تڏهن الله جل شانه: "مَآ اٰمَنَتۡ قَبۡلَهُمۡ" ڪان آيتون نازل فرمايون (١).

ارشاد الاهي آهي "قَالَ رَبِّيۡ يَعۡلَمُ الۡقَوۡلَ فِي السَّمَآءِ وَالۡاَرۡضِ وَهُوَ السَّمِيۡعُ الۡعَلِيۡمُ". فرمايائين تہ منهنجو رب آسمان ۽ زمين ۾ ڪيل ڳالھہ ڪي ڄاڻي ٿو ۽ اهوئي ٻڌندڙ، ڄاڻندڙ آهي. يعني الله جل شانه جي نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن انهن ڪي فرمايو تہ: اوهان ڪيترو بہ لڪي مشورا ڪيو پر اهي الله جل شانه ڪان لڪل نہ رهندا اهو تہ آسمان ۽ زمين جي ڪنهن بہ حصي ۾ ٿيل ڳالھہ ٻولھہ ڪي ٻڌندڙ، ڄاڻندڙ آهي اوهان جون لڪل ڳالهيون ان ڪان ڪيئن مخفي رهنديون. "بَلۡ قَالُوۡۤا اَضۡغَاثُ اَحۡلَامٍۭ بَلِ افۡتَرٰىهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٌ ۚ فَلۡيَاۡتِنَا بِاٰيَةٍ كَمَاۤ اُرۡسِلَ الۡاَوَّلُوۡنَ". بلڪہ چيائون تہ اجايا خواب آهن بلڪہ اهو بهتان ناهيو اٿس بلڪہ اهو شاعر آهي پوءِ جڳائي ٿو تہ اسان وٽ اهڙي ڪا نشاني (معجزو) آڻي جيئن (ان ڪان آيل) پهريان رسول موڪليا ويا هئا. ذهن نشين ڪرڻ گھرجي تہ ڪافر جڏهن قرآن پاڪ ٻڌندا هئا تہ حيران ٿي ويندا هئا ڪوبہ هڪڙو فيصلو ڏئي نہ سگهندا هئا ڪڏهن ان ڪي جادو سڏيندا هئا تہ ڪڏهن اجايا پريشان ڪندڙ خواب ڪوٺيندا هئا ڪڏهن چوندا هئا تہ ان ڪي اوهان پنهنجي طرفان اهڙيون ڳالهيون ناهي بيان ٿا ڪيو بلڪہ اوهان شاعر آهيو پنهنجي خيال جي بلند پرواز هجڻ جي ڪري اهڙا اثر انداز مضمون پيش ڪيو ٿا. ڀلا جيڪڏهن واقعي ائين ناهي تہ پوءِ جيئن اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام معجزا آندا هئا اوهان بہ آڻي ڏيکاريو. پر اهو چوڻ بہ سندن سرڪشي ۽ عناد جي ڪري هو ڇوتہ پهريان تہ مڪہ مڪرمه جا رهاڪو اهي جاهل مشرڪ اڳين پيغمبرن عليهم الصلوٰة والسلام ۽ انهن ڪي مليل معجزن ڪي ڇا ڄاڻندا هئا؟ ٻيو تہ محبوب ڪريم صلى الله عليه وسلم جن ڪان ڪيترا اهڙا معجزا ڏسي چڪا

(١) الدرالمنثور صـ٦١٦ جلد٥.

هئا جيڪي اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي عطا ڪيل معجزن کان ڪنهن طرح به گهٽ نه هئا جن ۾ سيني کان وڏيڪ معجزو اهو قرآن ڪريم آهي اهي دل ۾ سمجهندا هئا ته: هي نه جادوءَ جون مهمل عبارتون آهن نه اجايا خواب ۽ نه شاعري آهي ان جو ڪوبه هڪڙو رايو قائم ڪري نه سگهندا هئا "مَآ اٰمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَا اَفَهُمْ يُؤْمِنُوْنَ" انهن کان اڳي ڪنهن به ڳوٺ (وارن) ايمان نه آندو هو جو ان کي اسان هلاڪ ڪيو ڇا پوءِ اهي ايمان آڻيندا؟ مقصد ته اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام کان به معجزا گهري ڏسي سندن قومن ايمان نه آندو هو ان جي ڪري اسان انهن کي هلاڪ ڪري ڇڏيو هو. هي به گهريل معجزا ڏسي ايمان نه آڻيندا ته هلاڪ ۽ تباهه ٿي ويندا. (١)

"وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ فَسْئَلُوْٓا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْلَمُوْنَ" ۽ اسان اوهان کان اڳي ڪنهن کي به رسول بنائي نه موڪليو مگر مردن کي جن ڏانهن وحي موڪليو سون پوءِ جيڪڏهن اوهان نٿا ڄاڻو ته علم وارن کان پڇو.

هن آيت ۾ ڪافرن جي ان شبهي جو ازالو ڪيو ويو آهي جن چيو هو ته! اوهان اسان جهڙا بشر آهيو اوهان نبي ڪيئن ٿي سگهندؤ. الله جل جلاله فرمايو ته! منهنجو هي طريقو جاري رهيو آهي ته انسانن کي سمجهائڻ لاءِ انسان ئي رسول بنائي موڪليا هيم ڇوته دين سمجهائڻ جو مقصد ائين حاصل ٿيندو. جيڪڏهن ڪو ملائڪ نبي بنائي موڪليان ها ته اهو يا ته اصلي صورت ۾ اچي ها ۽ انسان ان کي ويجها به وڃي نه سگهن ها ۽ نه ڪجهه سمجهن يا سکن ها ۽ جيڪڏهن انساني صورت ۾ اچي ها ته ان تي به ساڳيو اعتراض رهي ها- پلا جيڪڏهن اوهان اجان به نٿا ڄاڻو ته اهل الذڪر کان پڇو ته اهي اوهان کي سمجهائيندا.

اهل الذڪر مان مراد ڪير آهي؟

ان ۾ ٻه قول آهن. ١- ته ان مان مراد اڳين ڪتابن جا علماءَ آهن.

٢- ته ان مان مراد الله جا مومن عارف ٻانها آهن ۽ ذڪر مان مراد قرآن ڪريم آهي- جابر جعفي جو قول آهي ته: حضرت علي المرتضىٰ رضي الله تعالىٰ عنه فرمايو: اهي اهل ذڪر اسين آهيون. (٢).

(١) تنويرالايمان صـ٣ پ١٧. (٢) القرطبي صـ٢٧٢ جلد١١

فائدا .

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا. ١- "وَاَسَرُّوا النَّجْوَى" (۽ لڪ ۾ ڳجهيون صلاحون ڪيائون) ان مان واضح ٿيو تہ ڪير ڪيترو بہ لڪي ڪو ڪم ڪري پر الله جل شانہ کان لڪل نہ آهي ۽ الله جل شانہ جي عطا سان انهن ڳالهين جو علم نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن کي بہ آهي جيئن الله هي لڪل راز پنهنجي محبوب ڪريم صلى الله عليه وسلم جن کي ٻڌايا.

٢- "قَالُوٓا اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ" (چيائون تہ اجايا خواب آهن) ان مان واضح ٿيو تہ! بدعقيدي ۽ گمراهہ ماڻهوءَ کي پنهنجين ڳالهين تي بہ اعتماد نہ هوندو آهي هڪ ڳالهہ تي بيهندو ئي ڪونہ، ڪڏهن ڪهڙي ڳالهہ ڪندو تہ ڪڏهن ڪهڙي؟

وَمَا جَعَلْنٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوْا خٰلِدِيْنَ ⑧

۽ نہ بنايو اسان انهن کي اهڙا جسم جيڪي نہ ڪائن کاڌو ۽ نہ هئا هميشہ رهندڙ تنهن کان

ثُمَّ صَدَقْنٰهُمُ الْوَعْدَ فَاَنْجَيْنٰهُمْ وَمَنْ نَّشَآءُ

پوءِ سچو ڪري ڏيکاريوسون انهن کي وعدو پوءِ ڇڏايوسون انهن کي ۽ جنهن کي گهريوسون ۽

وَاَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِيْنَ ⑨ لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ كِتٰبًا فِيْهِ

هلاڪ ڪيوسون حد کان لنگهندڙن کي البتہ تحقيق نازل ڪيوسون اوهان ڏانهن اهڙو ڪتاب جو ان

ذِكْرُكُمْ ؕ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ⑩ ع وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ع ١

۾ اوهان لاءِ نصيحت آهي ڇا پوءِ نٿا سوچيو ۽ ڪيترا فنا ڪري ڇڏيا اسان ڳوٺ جيڪي هئا ظلم

وَّاَنْشَاْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا اٰخَرِيْنَ ⑪ فَلَمَّآ اَحَسُّوْا بَاْسَنَآ

ڪندڙ ۽ نئين سر پيدا ڪيون اسان انهن کان پوءِ قومون ٻيون پوءِ جڏهن محسوس ڪيائون عذاب

اِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُوْنَ ⑫

اسان جو تہ ان وقت اهي ان کان ڀڄڻ پيا .

تفسير

اڳين آيتن ۾ بيان ڪيو ويو تہ اسان مردن کي رسول بنائي موڪليو ۽ هنن آيتن ۾ ٻڌايو ويو آهي تہ! اهي کائيندا، پيئندا هئا، فرمان مبارڪ آهي "وَمَا جَعَلْنٰـهُمْ جَسَدًا لَّا يَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوْا خَالِدِيْنَ" ۽ اسان انهن کي اهڙا جسم نہ بنايو هو جيڪي کاڌو نہ کائن ۽ نہ اهي هميشہ رهندڙ هئا. يعني اسان جيڪي پيغمبر عليهم الصلوٰة والسلام اڳي موڪليا هئا اهي بہ اهڙا نہ هئا جو نہ کاڌو کائن نہ دنيا کي ڇڏي اڳتي هلن. اهي بازار ۾ ضرورتون خريد ڪرڻ لاءِ ايندا هئا، ماڻهن سان ملندا جلندا هئا ماڻهن کي صرف زبان سان نہ پر ڪردار سان بہ تربيت ڏيندا هئا. ۽ اهي دنيا ۾ هميشہ رهڻ جي لاءِ نہ آيا هئا وقت گذاريندا دين جي دعوت ڏيندا الله جل جلالہ جو قرب ڪمائي هلندا ويا. علامہ جمال الدين القاسمي هن آيت جي تفسير ۾ لکيو آهي تہ: انبياءِ عليهم الصلوٰة والسلام جو بشر ٿي اچڻ الله جل جلالہ جي نعمتن مان هڪ نعمت آهي تانتہ انهن مان امتي نفعو حاصل ڪرڻ جي قوت رکن ۽ ڪامياب ٿين. (١)

سوال.

"وَمَا كَانُوْا خَالِدِيْنَ" (۽ نہ هئا هميشہ رهندڙ) ان مان واضح ٿيو تہ ڪير بہ هميشہ نہ رهندو پوءِ اوهان ڪيئن ٿا چئو تہ حضرت عيسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام زنده آهي آسمانن ڏانهن کنيو ويو آهي؟

جواب.

آيت مذڪوره مان مراد آهي تہ انهن جي مٿان موت جي حالت ايندي سو اسين بہ چئون ٿا تہ حضرت عيسٰى عليه السلام تي بہ اها حالت ايندي پر اجان آئي نہ آهي. جيئن قرآن ڪريم جي آيتن ۽ متواتر حديثن مان واضح آهي "ثُمَّ صَدَقْنٰهُمُ الْوَعْدَ فَاَنْجَيْنٰهُمْ وَمَنْ نَّشَآءُ وَاَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِيْنَ". تنهن کان پوءِ انهن کي وعدو سچو ڪري ڏيکاريوسون پوءِ انهن کي ۽ جنهن کي گهريوسون ڇڏايوسون ۽ حد کان لنگهندڙن کي هلاڪ ڪيوسون.

(١) محاسن التاويل صہ٢٣٦ جلد٧.

مطلب تہ اسان جيڪو پنهنجن پيارن کي سندن دشمنن تي غالب ڪرڻ وارو وعدو ڪيو هو سو ڪين سچو ڪري ڏيکاريوسون ۽ پاڻ انهن تي غالب ٿيا ۽ سندن تابعن کي ظالمن جي ظلم کان ڇڏايوسون ۽ حد کان لنگهندڙن کي هلاڪ ڪري ڇڏيوسون "لَقَدۡ اَنۡزَلۡنَآ اِلَيۡكُمۡ كِتٰبًا فِيۡهِ ذِكۡرُكُمۡ‌ؕ اَفَلَا تَعۡقِلُوۡنَ" البتہ تحقيق نازل ڪيوسون اوهان ڏانهن اهڙو ڪتاب جو ان ۾ اوهان جي لاءِ نصيحت آهي ڇا پوءِ اوهان نٿا سمجهو؟ هتي "ذِكۡرُ" مان مراد ۾ مختلف اقوال آهن. ١- ان مان مراد شرف ۽ شان آهي. (١)

۽ واقعي امت محمديہ (صلى الله عليه وسلم) لاءِ ان کان وڌيڪ شرف ۽ شان ڪهڙو آهي؟ ٢- ان مان مراد نصيحت آهي. (٢)

(جيئن ترجمي ۾ لکي آيا آهيون)- مطلب هي آهي تہ اي مسلمانو! قرآن پاڪ ۾ اوهان جي لاءِ نصيحت آهي اوهان جي ضرورتن جو بيان آهي اڳين ۽ اچڻ وارن واقعن جو تذڪرو آهي. اوهان جي عزت ۽ مشهوري آهي پوءِ بہ نٿا سمجهو؟ دنيا وارن ڏسي ڇڏيو تہ مسلمان قرآن ڪريم جي برڪت سان سڄي دنيا تي غالب ٿيا ۽ فاتح بڻيا. "وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِنۡ قَرۡيَةٍ كَانَتۡ ظَالِمَةً وَّاَنۡشَاۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا اٰخَرِيۡنَ" ۽ ڪيترا ڳوٺن وارا جيڪي ظالم هئا اسان هلاڪ ڪري ڇڏيا ۽ انهن کان پوءِ ٻيون قومون نيون آباد ڪيوسين. يعني ڪيترن ڳوٺن وارا ماڻهو ظالم هئا جو اسان جي نبين (عليهم الصلٰوة والسلام) جي پيغامن ۽ ڪتابن کي ڪوڙو چيائون ۽ ظلم جي اصل معنٰى آهي ڪنهن شيءِ کي سندس غير جاءِ تي فٽ ڪرڻ- ڪافرن ايمان جي جاءِ تي ڪفر فٽ ڪيو هو ان جي ڪري اهي ظالم هئا. (٣)

اسان انهن کي هلاڪ ڪري سندن جاين تي ٻيون نيون قومون آباد ڪيون.

شان نزول.

ابن مردويه سيدنا ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما کان روايت آندي آهي تہ: الله جل شانه حمير قبيلي مان شعيب نالي هڪ نبي (عليه السلام) مبعوث فرمايو ان کي هڪ ڪافر غلام لٺ سان ڌڪ هنيا رب العزة جل شانه انهيءَ قوم کي بختنصر بادشاهہ جي ذريعي هلاڪ ڪرايو ۽ انهن مان ڪوبہ سلامت نہ رهيو. انهن جي باري ۾ هن آيت ۾ ذڪر ٿي رهيو آهي. (۴)

(١) محاسن التاويل صہ٢٣٦ جلد٧ ترجمہ مخدوم نوح صہ٣٢٣- ص ٦١٧ جلد ٥
(٢) تنويرالاذهان صہ٤٥٥ جلد٢. (٣) فتح القدير صہ٤٠١ جلد٣.
(۴) الدرالمنثور صہ٦١٨ جلد٥ روح المعاني صہ١٥ جزءِ ١٧ جلد٦.

"فَلَمَّآ اَحَسُّوْا بَاْسَنَآ اِذَاهُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُوْنَ" پوءِ جڏهن اسان جي عذاب کي محسوس ڪيائون ته ان وقت اهي ان کان ڀڄن پيا. "يَرْكُضُوْنَ" جي معنٰى، يَعدُوْنَ. (١) ڀڄن پيا.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا. ١- "وَمَاجَعَلْنٰـهُمْ جَسَدًا لَّايَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ" (اسان انهن کي اهڙا جسم نه بنايو جيڪي کاڌو نه کائين) ان مان واضح ٿيو ته انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام ظاهري بشريت جي لحاظ سان کائن پيئن ٿا. پر حقيقت جي لحاظ سان اهي لطيف اجسام آهن جيڪي کاڌي کان سواءِ به هلي سگهيا ٿي. جيئن اسان جي پياري نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن فرمايو "اَيُّكُمْ مِّثْلِيْ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ (٢) " اوهان مان مون جهڙو ڪير آهي؟ مان اوهان جي هيئت تي ناهيان. ٢- "فَلَمَّآ اَحَسُّوْا بَاْسَنَآ" (پوءِ جڏهن اسان جو عذاب محسوس ڪيائون) ان مان واضح ٿيو ته الاهي عذاب ڏسي پوءِ توبه ڪرڻ ڪافرن جو ڪم هو مسلمان الله جل جلاله جي بي فرماني ڪرڻ کان پوءِ هڪدم توبه ڪرڻ جي ڪوشش ڪندا آهن ۽ ڪين ڪرڻ بهگهرجي.

لَاتَرْكُضُوْا وَارْجِعُوْٓا اِلٰى مَآ اُتْرِفْتُمْ فِيْهِ وَمَسٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ

نه ڀڄو ۽ موٽو ان ڏانهن جو نعمت ڏنا ويئو ان ۾ ۽ پنهنجين جاين ڏانهن تانته اوهان سوال

تُسْـَٔلُوْنَ ﴿١٣﴾ قَالُوْا يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِّلْكَ دَعْوٰهُمْ

ڪيا وڃو چيائون ته اي هلاڪت اسان جي بلاشڪ هئاسون ظالم پوءِ هميشه رهي اها دعوٰى انهن

حَتّٰى جَعَلْنٰـهُمْ حَصِيْدًا خٰمِدِيْنَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا

جي تانجو بنايوسون انهن کي لٽيل، وساميل، ۽ نه پيدا ڪيوسون آسمان ۽ زمين ۽ اهو جيڪو انهن

بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ ﴿١٦﴾ لَوْاَرَدْنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنٰهُ

ٻنهي جي وچ ۾ آهي راند ڪندڙ جيڪڏهن ارادو ڪيون ها هي ته وندون راند جون شيون ته البته وٺون ها

(١) تفسير غريب القرآن صه ٢٨١ (٢) صحيح بخاري ص ٢٦٣ جلد ١

مِنْ لَّدُنَّآ ۖ إِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ ⑰

ها ان کي پاڻ وٽان جيڪڏهن هجون ها ڪندڙ.

تفسير

مذڪوره آيتن ۾ ڪافرن جي ان پڇڻ ۽ گهبرائڻ جو ذڪر هو جيڪو انهن زميني عذاب ڏسي اختيار ڪيو هو ۽ هتي ڪين ان پڇڻ تي ملامت ڪندي فرمايو ٿو وڃي نه پڇو ڇوٿا؟ نه پڇو موٽي پنهنجن ماڳن تي اچو- ارشاد رباني آهي "لَاتَرْكُضُوْا وَارْجِعُوْٓا اِلٰى مَآ اُتْرِفْتُمْ فِيْهِ وَمَسٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْــَٔلُوْنَ". نه پڇو ۽ ان عيش عشرت واري سامان ڏانهن جنهن ۾ نعمت ڪيا ويا آهيو ۽ پنهنجين جاين ڏانهن موٽو تانته اوهان پڇا ڪيا وڃو. مقصد ته عذاب ڏسي نه پڇو پنهنجن مالن، ملڪيتن ۽ آرام وارين جاين ڏانهن موٽو ته ماڻهو اوهان کان اوهان جي مصيبتن ۾ ڦاسڻ ۽ عذاب ۾ اچڻ جا اسباب پڇن ۽ اوهان پاڻ ٻڌايو ته ڇو انهن اذيتن ۾ ڦاٿا آهيو. "قَالُوْا يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ" چوندا رهيا ته اسان جي لاءِ خرابي آهي بلاشڪ اسين ظالم هئاسين. يعني الله جل جلاله جي نازل ٿيندڙ عذاب ۽ ان کان نه بچڻ جي حالت ڏسي چوندا رهيا ته اسان جي لاءِ خرابي ۽ هلاڪت آهي اسان پاڻ سان ظلم ڪري ڇڏيو جو پنهنجي رب جي حڪم ڪي نه مڃي ڪافر رهياسين. "فَمَا زَالَتْ تِّلْكَ دَعْوٰىهُمْ حَتّٰى جَعَلْنٰهُمْ حَصِيْدًا خٰمِدِيْنَ" پوءِ اهو سندن پڪارڻ هو تانجو اسان انهن کي لٽيل وساميل ڪري ڇڏيوسين. مقصد ته پنهنجي پاڻ تي ظلم ڪرڻ واري غلطيءَ ڪي ورائي ورائي بيان ڪندا رهيا پر ان ڪين نفعو نه ڏنو تانجو اللهي عذاب سان ائين ختم ٿي ويا ڄڻ ته ڪين ڪنهن لٽي ڦٽو ڪيو ۽ ڦٽڪي ڦٽڪي چرڻ بند ڪري ختم ٿي ويا جيئن باهه وسامي ويندي آهي. "وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ" ۽ اسان آسمان ۽ زمين ۽ جيڪو ڪجهه انهن ٻنهي جي وچ ۾ آهي راند ڪري پيدا نه ڪيو آهي. مطلب ته اسان هي ٻنا ٿنيي جي آسمان ۽ هيڏي وڏي وڇايل زمين ۽ انهن ٻنهي جي وچ ۾ جيڪي ڪيترا مخلوقات جا قسم ۽ نمونا آهن سي اجايا ۽ راند روند لاءِ پيدا نه ڪيا آهن پر انهن جي پيدا ڪرڻ ۾ ڪئين ديني فائدا

۽رباني حڪمتون آهن ۽ اهي پنهنجي خالق جي معرفت لاءِ دلائل ۽ نصيحت ۽ عبرت وٺڻ لاءِ ذريعو آهن، خصوصًا انسان کي پيدا ڪري خليفة الله بنائڻ ۾ تہ ڪئين حڪمتون آهن "لَوْ اَرَدْنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّآ اِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ" جيڪڏهن اسين راند وٺڻ جو ارادو ڪيون ها تہ اها اسين پاڻ وٽان وٺون ها جيڪڏهن اسين ڪندڙ هجون ها. يعني جيڪڏهن اسين ائين راند روند جو پروگرام رکون ها جيئن ٻانها رکن ٿا تہ اسين ان کي اهڙن جهانن مان وٺون ها جيڪي مادي کان خالي هجن ها جيئن ملائڪ آهن پر اسين اوهان جي مادي شين زال، اولاد وغيره ۾ اوهان سان مشابهہ نہ آهيون ڇوتہ اهو سڀ ڪجهہ اسان جي حڪمتن کان ٻاهر آهي ۽ اسان جي قانون جي نظام سان مناسب نہ آهي اسين نہ جسماني صورتن سان راند روند ڪندا آهيون نہ روحي نفوس سان. (١)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "لَا تَرْكُضُوْا وَارْجِعُوْٓا اِلٰى مَآ اُتْرِفْتُمْ فِيْهِ" (نہ ڀڄو ۽ جنهن ۾ نعمت ڏنا ويا هيئو ان ڏانهن موٽي وڃو) ان مان واضح ٿيو تہ ڪافر الهي عذاب کي ڏسي ڀڄڻ جي ڪوشش ڪندا آهن پر ڀڄي ۽ بچي نہ سگهندا آهن، ۽ الله جل جلاله جا پيارا ٻانها الله جل جلاله جي فضل سان اتائين اڳ ۾ نڪري ويندا آهن ۽ ڪين ڪابہ تڪليف نہ ايندي آهي.

٢- "وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ" (۽ اسان آسمان ۽ زمين ۽ جيڪو ڪجهہ انهن ٻنهي جي وچ ۾ آهي راند ڪندي پيدا نہ ڪيو آهي) ان مان واضح ٿيو تہ هر اهو ڪم يا اها ڳالهہ جيڪا اسلامي طريقي ۽ نبوي تعليم جي خلاف هوندي اها لهو، لعب (راند روند) آهي اها فضول آهي ڇوتہ اسلام جي هر حڪم ۾ حڪمت ۽ مصلحت هوندي آهي.

٣- مفتي اقتدار احمد خان نعيمي لکيو آهي تہ: شريعت ۾ هر قسم جي راند حرام آهي ان ۾ ڪرڪيٽ، هاڪي، ڪبڏي بہ شمار ڪيون اٿس. (٢)

(١) المراغي ص١٦ جزءِ ١٧ جلد ٦. (٢) تفسير نعيمي ص٦٧ جلد ١٧.

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ

بلڪ اسين حق کي باطل تي پوءِ مٿو ڀڃي ٿو ان جو پوءِ انوقت اهو ڇٽ ٿيندڙ آهي ۽

وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ

اوهان جي لاءِ هلاڪت آهي ان ڪان جو بيان ڪندا آهيو ۽ ان جي ملڪيت آهي جيڪو آسمانن ۾ ۽ زمين

وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾

۾ آهي ۽ جيڪي ان وٽ آهن نٿا تڪبر ڪن عبادت ان جي کان ۽ نٿا ڪمزوري محسوس ڪن

يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً

تسبيح پڙهندا رهن ٿا رات ۾ ۽ ڏينهن ۾ نٿا سستي ڪن، ڇا ورتا اٿن اهڙا معبود

مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٢١﴾

زمين مان جو اهي (ڪين) ڪڙو ڪندا؟

تفسير

اڳين آيتن ۾ ذڪر ڪيو ويو تہ ڪافر عذاب ڏسي چوندا تہ اسان جي لاءِ هلاڪت ۽ ويل آهي. ۽ هنن آيتن ۾ بيان ڪيو ويو آهي تہ انهن کي چيو ويندو تہ واقعي اوهان جي لاءِ ويل ۽ هلاڪت آهي. فرمان الٰهي آهي. "بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ". بلڪ اسين حق کي باطل جي مٿان زور سان هڻون ٿا جيڪو ان کي ذرا ذرا ڪري ٿو ڇڏي پوءِ اهو ڇٽ ٿي ويندڙ آهي.

سچ ۽ ڪوڙ جو مثال.

مذڪوره آيت ۾ سچ ۽ ڪوڙ جو مثال ڏئي سمجهايو ويو آهي تہ سچ پٿر وانگر مضبوط ۽ ڪوڙ ڪچي ٺڪر جي ٿانو وانگر آهي، جيئن پٿر لڳڻ سان ڪچو ٿانو ٽڪرا ٽڪرا ٿي ويندو آهي، تيئن سچ جي اچڻ جي ڪري باطل ذرا ذرا ٿي ڇٽ ٿي ويندو آهي

"وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُوْنَ" ۽ اوهان جيڪو بيان ڪيو ٿا ان جي ڪري اوهان جي لاءِ ويل (۽ هلاڪت) آهي يعني ان جي ڪري جو اوهان الله جل جلاله جي ذات پاڪ لاءِ اولاد ، زال ۽ شريڪ بيان ڪيو ٿا (جيڪو سندس شان جي لائق ئي ناهي) هلاڪت ۽ تباهي آهي پوءِ انهن بيانن تي سخت پيشمان ٿيندؤ مگر اها پيشماني ڪم جي نہ رهندي. (١)

"وَلَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ" ۽ ان جي ملڪيت آهي جيڪو ڪجهہ آسمانن ۽ زمينن ۾ آهي. مطلب تہ جيڪي بہ آسمانن ۽ زمينن ۾ شرعي احڪام جا مڪلف آهن اهي الله جل شانه جي ملڪيت ۾ سندس پاڪ ذات جا ٻانها آهن اهوئي سندن خالق ۽ مٿن مختلف قسمن جي نعمتن سان نعمتون ڪندڙ آهي پوءِ سيني تي ان جي اطاعت ۽ ان جي فرمان عالي شان جي اڳيان جهڪڻ واجب آهي. "وَمَنْ عِنْدَهٗ لَايَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَلَايَسْتَحْسِرُوْنَ" ۽ جيڪي ان وٽ آهن اهي سندس عبادت کان وڏائي نٿا ڪن ۽ نہ سستي ٿا ڏيکارين. ان وٽ هجڻ مان مراد شرف ۽ شاندار هجڻ آهي جاءِ يا مڪان نہ آهي ۽ امت جي اجماع سان انهن مان مراد ملائڪ سڀورا آهن جوتہ رات ڏينهن تسبيح اهي ئي پڙهن ٿا. مطلب تہ اهي ايتري شان هوندي بہ الله جل شانه جي عبادت ڪرڻ کان وڏائي نٿا ڪن ۽ نہ عبادت ۾ سستي ٿا ڏيکارين تہ پوءِ انسان تڪبر ۽ وڏائي ڪري عبادت کان غافل ڇوٿا رهن؟ (٢)

"يُسَبِّحُوْنَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَايَفْتُرُوْنَ" رات ۽ ڏينهن تسبيح پڙهن ٿا ڪمزور نٿا ٿين. مقصد تہ الله جل جلاله جي هر عيب ۽ ڪمزوريءَ کان پاڪائي بيان ڪندي نہ ٿڪجن ٿا نہ ڪمزور ٿين ٿا. مفسرن فرمايو آهي تہ الله جل جلاله جي تسبيح انهن مان بغير تڪلف جي ائين پئي نڪرندي آهي جيئن انسان جو پساهہ خود بخود تڪلف کان سواءِ پيو ايندو ويندو آهي. (٣)

"اَمِ اتَّخَذُوْٓا اٰلِهَةً مِّنَ الْاَرْضِ هُمْ يُنْشِرُوْنَ" ڇا زمين مان اهڙا معبود بنايائون جيڪي کين ڪڙو ڪري اٿاريندا؟ هي مشرڪن کان کين شرمسار ۽ خوار بنائڻ جي لاءِ هڪ قسم جو سوال ڪيو ويو تہ: جن پٿرن جي بتن ۽ هندوستاني ۽ اسرائيلي مشرڪن وانگر ڳائن ۽ ڍڳين کي پوڄي معبود بنائن ٿا ڇا اهي کين قيامت جي لاءِ اٿاري ميدان ۾ آڻڻ جو پاور رکن ٿا. نہ- هرگز نہ- جڏهن اهي بي بس ۽ لاچار آهن تہ انهن جي عبادت ڪيئن ٿا ڪن؟ (٤)

(١) تيسيرالڪريم الرحمان صہ٢٤٣ جلد٣. (٢) الڪبير صہ١٤٨ جزءُ ٢١. (٣) فتح القدير صہ٤٠٢ جلد٣. (٤) حاشيه دريا بادي صہ٦٦٠

فائدا.

مذكوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "بَلۡ نَقۡذِفُ بِالۡحَقِّ عَلَى الۡبَاطِلِ" (بلڪ حق کي باطل تي اهڙو زور سان هڻون ٿا جو اهو ذرا ذرا ٿي ويندو آهي) ان مان واضح ٿيو ته ظاهر ۾ باطل ڪيترو به مضبوط هجي پر حق جي اڳيان بيهي نه سگهندو. حق هميشه بلند ۽ بالا رهيو آهي ۽ رهندو. انسان کي به حق جو ساٿ ڏيڻ ۽ حق تي هلڻ ضروري آهي.

٢- "يُسَبِّحُوۡنَ الَّيۡلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُوۡنَ" (رات ۽ ڏينهن تسبيح پڙهندا رهن ٿا ڪمزور نٿا ٿين) ان مان واضح ٿيو ته الله جل جلاله جا مقرب ۽ پيارا سندس تسبيح ۽ عبادت ڪرڻ ۾ ٿڪجندا ناهن، جيئن هوائون حيوانات جي ساهه کڻڻ ۾ رڪاوٽ نه بڻجنديون آهن ۽ پاڻيءَ جون لهرون مڇيءَ کي ساهه کڻڻ کان نه روڪينديون آهن تيئن زماني جون گردشون به الله تعالىٰ جي پيارن کي ان جي عبادت ۽ اطاعت کان نه روڪي سگهنديون آهن. اهي هر دم پنهنجي خالق ۽ مالڪ جي محبت ۾ محو رهندا آهن. (۴)

لَوۡ كَانَ فِيۡهِمَآ اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا ۚ

جيڪڏهن هجن ها انهن ٻنهي (آسمان ۽ زمين) ۾ ڪي معبود هڪ الله کان سواءِ ته البته ٿئي

فَسُبۡحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُوۡنَ ﴿۲۲﴾

پون ها پوءِ پاڪا ئي (ثابت) آهي الله عرش جي رب جي لاءِ انهن (شرڪ وارين ڳالهين کان) جيڪي

لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُوۡنَ ﴿۲۳﴾ اَمِ اتَّخَذُوۡا

(ڪافر بيان ڪن ٿا نٿو پڇيا ڪيو وڃي ان بابت جيڪو ڪري ٿو ۽ اهي پڇيا ڪيا ويندا ڇا ورتائون

مِنۡ دُوۡنِهٖۤ اٰلِهَةً ؕ قُلۡ هَاتُوۡا بُرۡهَانَكُمۡ ۚ هٰذَا ذِكۡرُ مَنۡ مَّعِيَ

ان کان سواءِ (ٻيا) معبود؟ فرماءِ ته آڻيو دليل پنهنجو هيءَ نصيحت ان جي لاءِ آهي جيڪو گڏ مون

وَذِكۡرُ مَنۡ قَبۡلِيۡ ؕ بَلۡ اَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُوۡنَ ۙ الۡحَقَّ فَهُمۡ

سان آهي ۽ نصيحت انهن جي لاءِ جيڪي مون کان اڳي هئا بلڪ گهڻا انهن مان نٿا ڄاڻن حق پوءِ

(١) نعيمي صه٧٨ جلد١٧.

مُّعْرِضُوْنَ ﴿٢٤﴾ وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا نُوْحِيْٓ اِلَيْهِ

اهي منهن موڙيندڙ آهن ۽ نہ موڪليو اسان اڳي توڪان ڪو رسول مگر وحي موڪليون پيا ان ڏانهن

اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ ﴿٢٥﴾

تہ بلاشڪ ناهي ڪوبہ عبادت جو لائق سواءِ منهنجي پوءِ عبادت ڪيو منهنجي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ سوال ڪيو ويو هو تہ ڪافر جيڪي ڪوڙا معبود ٺاهيو ويٺا آهن ڇا اهي ڪجهہ ڪري سگهن ٿا؟ هنن آيتن ۾ انهن جو ترديدي ۽ انڪاري بيان پيش ڪندي ٻڌايو ويو آهي تہ اهي ڇا ٺاهي يا ڇا ڪري سگهندا؟

ارشاد عالي آهي "لَوْكَانَ فِيْهِمَآ اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا" جيڪڏهن انهن ٻنهي (آسمانن ۽ زمينن ۾) هڪ سچي معبود ڪان سواءِ ٻيا معبود هجن ها تہ (اهي ٻئي) تٻاهہ ٿي پون ها. مطلب تہ اي پيارا حبيب! (صلى الله عليه وسلم) انهن ڪافرن بيوقوفي ڪندي ايترا معبود ٺاهي رکيا آهن جن کي سنڀالي بہ نٿا سگهن حالانڪ جيڪڏهن آسمانن ۽ زمين ۾ گهڻا معبود هجن ها تہ سمورو نظام هيٺ مٿي ٿي وڃي ها ۽ اهي تباهہ ٿي وڃن ها جوتہ اهي معبود يا هڪ ٻئي جي صلاح، مشوري سان متفق ٿي ڪم ڪن ها يا نہ. جيڪڏهن هڪ ٻئي جي صلاح مشوري سان ڪم ڪن ها تہ بہ اهي سچا معبود نہ چئبا ڇوتہ هڪ ٻئي جي صلاح جو محتاج هجڻ الوهيت جي شان جي خلاف آهي ۽ جيڪڏهن صلاح ڪان سواءِ هر ڪو پنهنجي طاقت هلائي ها تہ ٽڪراءُ ٿيڻ لازم آهي، هڪ چوي ها تہ مان هيءَ شيءِ ٺاهيان ٿو، ٻيو چوي ها تہ مان ڊاهيان ٿو، هڪ چوي ها تہ مان فلاڻي کي جيئرو ٿو رکان ٻيو چوي ها تہ مان ان کي ماريان ٿو. ائين سمورو جهان ٽٽي ختم ٿي وڃي ها پر جڏهن تہ آسمانن، زمين ۽ سڄي جهان تي پاور ۽ طاقت رکڻ وارو هڪ، سچو معبود بالحق آهي ان جي مرضي آهي جياري يا ماري يابيمار ڪري صحت ڏي- ڪوبہ سندس ٽڪر ۾ نہ آهي نہ پاڻ ڪنهن جي صلاح مشوري جو محتاج آهي، تڏهن سمورو نظام صحيح هلي رهيو آهي الله جل جلالہ جو نالو ٻڌڻ سان ئي ذهن ۾ ايندو آهي تہ اهو

مطلق الارادة، مطلق الاختيار ۽ ڪائنات جي ذري ذري جو حقيقي ۽ مطلق مالڪ آهي جيڪڏهن ان جا اختيار محدود ، مقيد هجن ها ته اهو الله نه سڏجي ها جيڪڏهن ڪنهن جي ملڪيت ۾ هجڻ ڪان ڪا شيءِ ٻاهر هجي يا ان کي پنهنجو ارادو ڪنهن مصلحت جي خاطر هيٺ ڪرڻو پوي ته اهو الله ڪيئن هوندو؟ هي ڪائنات جي ايڏي عظيم نظام جو صحيح هلڻ ان ڳالهه جو قطعي دليل آهي ته الله هڪ آهي جنهن جو وجود واجب ۽ جنهن جو شريڪ محال آهي.

"فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُوْنَ" پوءِ الله، عرش جي رب جي لاءِ انهن ڳالهين کان پاڪائي ثابت آهي جيڪي (ڪافر سندس باري ۾) بيان ڪن ٿا. هتي الله جل جلاله کي عرش جو رب سڏڻ جو مقصد سندس عظمت ۽ شان کي بيان ڪرڻ آهي- عرش مخلوقات ۾ تمام وڏو ۽ شرف وارو آهي ته جيڪو ان جو به مالڪ آهي ان جي شان جو ڇا مقام هوندو؟ هن صفت بيان ڪرڻ سان مشرڪن جي بي عقليءَ کي وڏيڪ نمايان ڪيو ويو آهي. (١)

"لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ" (الله) جيڪو ڪجهه ڪري تو ان جي باري ۾ پڇا نه ڪيو ويندو آهي ۽ اهي (ٻانها) پڇا ڪيا ويندا. مقصد ته ٻانهن کان ڪين گناهن تي شرمسار بنائڻ ۽ ملامت ڪرڻ جي لاءِ پڇاڻو ڪيو ويندو ان جي ڪري نه جو الله جل جلاله کي انهن جي گناهن جو علم ناهي- (معاذالله ثم معاذالله) الله جل شانه ته علام الغيوب آهي- باقي الله جل جلاله کان پڇا نه ڪئي ويندي سو ان جي ڪري جو سندس علم جي نهايت ئي ناهي ۽ ٻانهو محدود ۽ مملوڪ آهي اهو بي نهايت علم رکڻ واري رب کان ڇا پڇي سگهندو؟ (٢)

"اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً ۭ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ" ڇا ان کان سواءِ ٻيا معبود بنايا اٿن؟ فرماءِ ته! پنهنجو دليل پيش ڪيو. هتي ڪافرن جي طرفان باطل معبودن بنائڻ جي قباحت، ۽ ان کي حيرت ۾ وجهندڙ امر ڪري بيان ڪيو ويو آهي ته عجب ۽ افسوس آهي جو حقيقي خالق مالڪ ۽ سچي معبود هوندي اهڙن ٻين کي معبود بنايو ويٺا آهن جن ۾ الوهيت جو ڪوبه نشان نه آهي. (٣)

۽ ڪين حڪم ڪيو ويو آهي ته انهن باطل معبودن جي الوهيت جو ڪو عقلي يا نقلي دليل اٿو ته پيش ڪيو ۽ جڏهن ڪابه حجت نه آهي ته پوءِ اڪيون ٻوٽي انهن جي

(١) حاشيه دريابادي ص٦٦٠ ڪمالين شرح اردو جلالين ص١١٧ جلد٤.

(٢) روح البيان ص٤٦٥ جلد٥. (٣) تنويرالاذهان ص٤٥٨ جلد ٢.

پوڄا ڇوٿا ڪيو؟ (٢) منهنجي توحيد سمجهايو ۽ منهنجي ئي عبادت جي تلقين ڪريو.

"هٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِيْ" هيءَ انهن جي لاءِ نصيحت آهي جيڪي مون سان گڏ آهن ۽ انهن جي لاءِ به جيڪي مون کان اڳي هئا. هن جملہ جي مراد ۾ ٻہ قول آهن. ١- تہ "ذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ" مان مراد قرآن ڪريم ۽ "وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِيْ" مان مراد توراة، انجيل، زبور ۽ اڳيان ڪتاب آهن ۽ معنٰى هيءَ آهي تہ منهنجو ۽ منهنجي ساٿين جو قرآن ڪريم ۽ اڳين جا ڪتاب توراة، انجيل، زبور، صحيفا وغيره موجود آهن ڇا انهن مان ڪنهن هڪ ۾ ڪا اهڙي تلقين موجود آهي تہ ٻين کي معبود بنايو؟ اڳين ڪتابن ۾ تحريف ڪرڻ جي باوجود اڄ تائين بہ ڪٿي اهو صاف لکيل ناهي تہ الله جل شانه سان ڪنهن کي شريڪ بنايو. ٢- قول هي آهي تہ ان مان مراد آهي تہ قرآن منهنجي ساٿ وارن لاءِ تہ ذڪر (نصيحت) آهي پر مون کان اڳ ۾ آيلن جي لاءِ بہ ذڪر آهي جو هن جي ذريعي انهن جو احوال ۽ معاملا ۽ قصا زنده آهن. (١)

"بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ" بلڪ انهن مان گهڻا حق نٿا ڄاڻن پوءِ اهي منهن موڙيندڙ آهن. يعني انهن مان گهڻا ايترا ڪم عقل آهن جو حق ۽ باطل ۾ تميز ڪري نٿا سگهن تہ پوءِ حجت ۽ برهان ڪٿان سمجهندا ۽ آڻيندا؟ ۽ اهوئي وجہ آهي جو حق کان منهن موڙيو ويٺا آهن. (٢)

"وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا نُوْحِيْٓ اِلَيْهِ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ" ۽ اسان توکان اڳ ۾ ڪوبہ رسول نہ موڪليو مگر ان ڏانهن اهو وحي ڪيو هيوسون تہ يقينًا مون کان سواءِ ڪوبہ (سچو) معبود ناهي پوءِ منهنجي ئي عبادت ڪريو. مقصد تہ سيني رسولن عليهم الصلوٰة والسلام کي موڪلڻ جو مقصد صرف اهوئي هو تہ ماڻهن کي منهنجي توحيد سمجهايو ۽ منهنجي ئي عبادت جي تلقين ڪيو.

فائدو.

مذڪوره آيت "لَوْ كَانَ فِيْهِمَآ اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا" (جيڪڏهن انهن آسمان ۽زمين ۾ هڪ الله کان سواءِ ٻيا معبود هجن ها تہ اهي ٽٽي پون ها) ان مان واضح ٿيو تہ جيئن الله جل جلالہ جي پيارن نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي ٻڌائڻ ۽ سمجهائڻ سان الله جل شانه جي توحيد مڃڻ حق آهي تيئن عقلاً بہ مڃڻو پوندو تہ الله وحده لاشريڪ لہ آهي ان جو ڪوبہ شريڪ، ثاني، مٽ ۽ مٽ ناهي.

(١) محاسن التاويل صہ٢٤٧ جلد٧. (٢) المراغي صہ٢١ جزءِ ١٧ جلد٦.

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهٗ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُوْنَهٗ

۽ چيائون تہ ورتو الله اولاد پاڪائي آهي ان لاءِ بلڪ ٻانها آهن عزت ڪيل نہ اڳرائي ڪندا

بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ

آهن ان کان ڳالهائڻ ۾ ۽ اهي امر ان جي تي عمل ڪن ٿا ڄاڻي ٿو اهو جيڪو اڳيان انهن جي

وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى

آهي ۽ جيڪو پويان انهن جي آهي ۽ نٿا شفاعت ڪن مگر ان جي لاءِ جنهن کان راضي ٿيو ۽ اهي

وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ مُشْفِقُوْنَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ اِنِّيْ اِلٰهٌ مِّنْ دُوْنِهٖ

ڊپ ان جي کان ڊڄندڙ آهن ۽ جيڪو چوي ٿو انهن مان تہ بلاشڪ مان معبود آهيان ان کان سواءِ

فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذٰلِكَ نَجْزِى الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٩﴾ ع ٢ (١٩) ٢

پوءِ اهو سزا ڏينداسون ان کي جهنم جي اهڙي طرح سزا ڏينداسون ظالمن کي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ ٻڌايو ويو تہ ڪافر پنهنجي ذهن سان ڪيترا باطل معبود بنايو وينا آهن ۽ هتي ٻڌايو ٿو وڃي تہ ڪيترا وري الله جل شانه جي لاءِ اولاد جا قائل آهن ۽ اهو بہ هڪ قسم جو شرڪ آهي. فرمان مبارڪ آهي "وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهٗ" ۽ چيائون تہ الله اولاد ورتو آهي، ان جي لاءِ پاڪائي آهي. يعني ڪافر ملائڪن کي الله جل جلاله جو اولاد ٿا چون. (١) عرب جا ڪي قبيلا اهو عقيدو رکندا هئا تہ ملائڪ الله جون ڌيئرون آهن انهن جي رد ۾ اهو ارشاد آيو آهي. (٢)

"بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ لَا يَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ" بلڪ عزت ڪيل ٻانها آهن ان کان چوڻ ۾ اڳرائي نہ ڪندا آهن ۽ اهي سندس امر تي عمل ڪندا آهن يعني جن برگزيده هستين کي اوهان الله جو اولاد سڏيو ٿا اهي اولاد نہ پر الله جا معزز ٻانها آهن ۽

(١) الصاوي صـ٧٠ جزءُ ٣. (٢) حاشيه عثمانيه صـ٤٣٢

انتهائي معزز ۽ مڪرم هجڻ جي باوجود الله جل جلاله جي بارگاهہ جا نهايت ادب وارا ۽ اطاعت ڪندڙ آهن جو ان جي مرضيءَ ڪان سواءِ ڳالهائي بہ نٿا سگهن ۽ ان جي امر مطابق ڪم ڪن ٿا انهن جو امتياز نهايت عاجزي ۽ باري تعالىٰ جي بندگي آهي. "يَعْلَمُ مَابَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ" جيڪي سندن اڳيان آهي ۽ جيڪي سندن پويان آهي (اهو سڀ ڪجهہ) ڄاڻي ٿو. مقصد تہ الله جل جلاله جو علم انهن جي سيني ظاهري ۽ باطني احوال ڪي محيط آهي سندن ڪابہ چر پر، قول ۽ فعل ان ڪان مخفي نہ آهي اهي مقرب ٻانها ان حقيقت ڪي سمجهي هر وقت پنهنجي احوال جو مراقبو ڪندا رهندا آهن تہ ڪابہ حالت ان جي مرضيءَ جي خلاف نہ رهي "وَلَايَشْفَعُوْنَ اِلَّالِمَنِ ارْتَضٰى" ۽ نٿا شفاعت ڪن مگر ان جي لاءِ جنهن ڪان راضي ٿيو- مطلب تہ الله جل جلاله جي مرضيءَ ڪان سواءِ ڪنهن جي لاءِ اهي ملائڪ سفارش بہ نٿا ڪن، ها مومنن ڪان مالڪ مٿو راضي آهي ان ڪري انهن جي لاءِ مغفرت جي دعا ڪندا رهندا آهن "وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ مُشْفِقُوْنَ" ۽ اهي ان جي ڊپ ڪان ڊڄندڙ هوندا آهن. ۽ ان حال ۾ اهي الله جل جلاله جو اولاد ڪيئن ٿي سگهندا؟ اولاد تہ والد جي جنس ڪان هوندو آهي ان سان انگل نخرا ناز بہ ڪندو آهي. "وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ اِنِّيْٓ اِلٰـهٌ مِّنْ دُوْنِهٖ فَذٰالِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ ؕ كَذٰالِكَ نَجْزِى الظّٰلِمِيْنَ" ۽ انهن مان جيڪو بہ چوندو تہ مان ان (الله) ڪان سواءِ معبود آهيان تہ پوءِ اهو ان ڪي جهنم جي سزا ڏينداسون ۽ اسان ظالمن ڪي اهڙي طرح سزا ڏيندا آهيون. يعني جن ڪي اوهان الله يا الله جل شانه جو اولاد بنايو ويٺا آهيو (معاذالله) جيڪڏهن بفرض محال انهن مان بہ ڪير پنهنجي لاءِ اهڙي دعوىٰ ڪري ويهي تہ ان ڪي بہ جهنم جي سزا ملندي جهڙي ٻين ظالمن ڪي ملندي ۽ جڏهن اسان جي لامحدود اقتدار ۽ جبروت ڪان اهي بہ ٻاهر نہ آهن تہ ان حال ۾ اهي معبود ڪيئن ٿيندا؟

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ آيا. ١- "بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ" (بلڪہ عزت ڪيل ٻانها آهن) ان مان واضح ٿيو تہ الله جل شانه وٽ بہ اهي سڀ انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام ملائڪ سڳورا، اولياءِ ڀلاراءِ رباني علماءَ عزت جي لائق ۽ مڪرم آهن. اهو چوڻ بالڪل غلط ۽ گمراهي آهي تہ الله جل شانه وٽ هر هڪ چمڙي چمار ڪان بہ ذليل آهي.

٢- "وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ مُشْفِقُوْنَ" (۽ اهي ان جي خوف ڪان ڊڄندڙ آهن) ان مان واضح ٿيو

تہ جيڪو ٻانهو جيترو الله جل شانه جو قرب حاصل ڪري اهو ايترو ڊڄندو رهي ڇوتہ جيئن ارحم الراحمين هجڻ الله جل جلالہ جي صفت آهي تيئن بي نياز ۽ بي پرواهہ هجڻ بہ سندس صفت آهي. ۽ خوف خدا جي ذريعي ٻانهي کي ديني، دنيوي مرتبا ۽ مقام ملندا آهن عظمت، ڪرامت، تقرب الاهي سڀ ان جي صدقي نصيب ٿيندا آهن. بعضي ڪم عقل ماڻهو اسلامي سزائن کي سخت ۽ وحشي سمجهندا آهن حالانڪ اهو نٿا سمجهن تہ مجرم انسان ڪيترو وحشي بڻجي چڪو آهي جيڪو ٻئي تي انسانيت جي ناتي سان ئي رحم نٿو ڪري ان تي رحم ڪرڻ ڪهڙي عقلمندي آهي؟

٣- "لَايَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ" (ان کان ڳالهائڻ ۾ اڳرائي نٿا ڪن) ان مان واضح ٿيو تہ جنهن محفل ۾ ڪا بزرگ هستي موجود هجي تہ ان کان اجازت ملڻ بغير نہ ڳالهائجي ۽ ڳالهائڻ ۾ بہ ان جي ادب ۽ احترام کي ذهن نشين ڪجي. (١)

اَوَلَمْ يَرَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنٰهُمَا ؕ

ڇا نہ ڏٺو انهن جن ڪفر ڪيو تہ بلاشڪ آسمان ۽ زمين هئا بند ٿيل پوءِ کوليو سون انهن

وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ؕ اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ ۝٣٠ وَجَعَلْنَا

ٻنهي کي ۽ پيدا ڪئي سون پاڻيءَ مان هر شيءِ جيئري ڇا پوءِ نٿا ايمان آڻين؟ ۽ پيدا ڪياسون

فِى الْاَرْضِ رَوَاسِيَ اَنْ تَمِيْدَ بِهِمْ ۠ وَجَعَلْنَا فِيْهَا فِجَاجًا سُبُلًا

زمين۾ جبل متان ڏيي انهن سان ۽ پيدا ڪياسون ان ۾ ڪشادا رستا

لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ۝٣١ وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوْظًا ۚۖ وَّهُمْ عَنْ

تانتہ اهي هدايت واراٿين ۽ بنايوسون آسمان کي ڇت حفاظت ڪيل ۽ اهي

اٰيٰتِهَا مُعْرِضُوْنَ ۝٣٢

نشانين انهن جي کان منهن موڙيندڙ آهن،

(١) معارف القرآن صہ ١٧٩ جلد٦.

تفسير

اڳين آيتن ۾ ٻڌايو ويو تہ ملائڪ ۽ ٻي ڪيتري مخلوق الله جل جلالہ ڪي معبود بالحق تسليم ڪن ٿا ۽ هنن آيتن ۾ اهو بيان ڪيو ويو آهي تہ الله جل شانه ئي سيني کي پاليندڙ ۽ روزي رسائيندڙ آهي. ارشاد باري آهي "اَوَلَمۡ يَرَالَّذِيۡنَ كَفَرُوۡۤا اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقًا فَفَتَقۡنٰهُمَا ۚ وَجَعَلۡنَا مِنَ الۡمَآءِ كُلَّ شَىۡءٍ حَىٍّ ؕ اَفَلَا يُؤۡمِنُوۡنَ".

ڇا انهن نہ ڏٺو آ جن ڪفر ڪيو تہ آسمان ۽ زمين بند هئا پوءِ اسان انهن کي کوليو ۽ هر جيئري شيءِ کي پاڻيءَ مان پيدا ڪيوسون ڇا پوءِ بہ ايمان نٿا آڻين؟ هتي الله جل شانه پنهنجي توحيد جي عقلي ۽ نقلي دلائل بيان ڪرڻ کان پوءِ پنهنجي ڪامل قدرت جو بيان فرمايو آهي- مطلب تہ آسمان ۽ زمين موجوده صورت اختيار ڪرڻ کان اڳي هڪ ٻئي سان ڳنڍيل هئا پوءِ اسان پنهنجي قدرت سان زمين کي جدا ڪيو تہ آسمان کي جدا حضرت ابن عباس ۽ ٻين علماءِ تفسير کان هن آيت جي مفهوم اها منقول آهي. (١)

ابن المنذر، ابن ابي حاتم ۽ حليتہ الاولياءِ ۾ ابونعيم آندو آهي تہ حضرت ابن عمر رضي الله تعالیٰ عنهما کان هڪ شخص پڇيو تہ: "اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقًا فَفَتَقۡنٰهُمَا" جو مطلب ڇا آهي؟ ان پڇندڙ کي فرمايو تہ: هن بزرگ (حضرت ابن عباس) کان وڃي پڇ، پوءِ مون کي اچي ٻڌاءِ- ان پڇندڙ حضرت ابن عباس رضي الله تعالیٰ عنهما کان اچي پڇيو. پاڻ فرمايائون تہ: آسمان بند هو جو مينهن ڪونہ ٿي وسايائين ۽ زمين بند هئي جو سلا ڪونہ ٿي ڄمايائين پوءِ الله جل شانه انهن ٻنهي کي کوليو آسمان مينهن وسائڻ شروع ڪيو ۽ زمين سلا ڄمائڻ شروع ڪيا.جڏهن پڇندڙ حضرت ابن عمر رضي الله عنهماکي اچي ٻڌايو تڏهن ان فرمايو تہ هاڻي مون کي يقين ٿيو تہ حضرت ابن عباس رضي الله تعالیٰ عنهما کي واقعي قرآن ڪريم جو علم عطا ڪيل آهي. (٢)

سوين صديون تحقيقات، تجربات ۽ غور وفڪر ڪرڻ کان پوءِ طبيعي علماءَ ان نتيجي تي پهتا آهن جنهن کي چند لفظن ۾ اڳي ئي قرآن ڪريم بيان ڪري ڇڏيو هو. انهن جي تحقيقات جو خلاصو هي آهي تہ: ابتداءَ ۾ سج هڪ ٻرندڙ شعلو هو جنهن جي چر پر تمام تيز هئي ۽ پوءِ ان جي چر پر ۾ گهٽتائي ايندي وئي ۽ اهو سسندو ننڍو

(١) القرطبي صـ٢٨٣ جلد ١١ (٢) الدرالمنثور صـ ٦٢٥ جلد٥

ٽيندو ويو ۽ انهيءَ جي ڪري ئي ان جي مادي ۾ ڳاڙهاڻ پيدا ٿي ۽ چر پر تيز هجڻ جي ڪري ان مان ڪجھ ٽڪرا ٽٽي جدا ٿي پري هليا ويا ۽ ان جي چئو طرف چڪر هڻڻ لڳا ۽ هن وقت تائين ظاهر ٿيو آهي تہ سج مان يارهن (١١) ٽڪرا جدا ٿي چڪا آهن جن مان اسان جو شمسي نظام ٺهيو آهي ۽ زمين بہ انهن مان هڪ آهي. تخليق عالم جي ذڪر لکڻ کان پوءِ ابوالڪلام آزاد لکيو آهي تہ نظريات تي قرآن ڪريم جي مجمل ۽ محتمل اشارات جو تفسير نہ ڪجي ممڪن آهي اڳتي هلي نوان نظريا پيش اچن- ان جي ڪري صاف ڳالھ هيءَ آهي تہ اهي معاملا غيب جي جهان سان متعلق آهن جن جي حقيقت اسين پنهنجي علم ۽ ادراڪ سان معلوم ڪري نٿا سگهون ۽ قرآن پاڪ جو مقصد بہ صرف انسان کي الله جل جلالہ جي قدرت ۽ حڪمت ڏانهن متوجه ڪرڻ آهي. (١)

۽ هر زنده شيءِ کي پاڻيءَ مان پيدا ڪيوسون. ان جا ٽي مطلب آهن. ١- هر ساھ واريءَ شيءِ جي تخليق پاڻيءَ مان ڪئي وئي آهي اهوئي ان جو اصلي مادو آهي. ٢- هر ساھ واري شيءِ جي بقاءَ نشو ونما جو مدار پاڻيءَ تي آهي. ٣- هر ساھ واري شيءِ جو اصل مادو مني آهي ۽ اها پاڻي آهي- بهرحال جيڪا بہ مراد وٺو تہ هر ساھ واريءَ شيءِ جو پاڻيءَ سان تعلق مضبوط آهي. (٢)

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ: "كُلَّ شَيْءٍ" مان مراد اڪثر ساھ واريون شيون آهن- ان مان اهي شيون مستثنٰى آهن جن جي پيدائش ۾ پاڻيءَ جو دخل ناهي. هتي "للاكثر حكم الكل" مراد آهي. (٣)

"وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ" ۽ اسان زمين ۾ جبل بنايا تانتہ متان انهن سان ڏبي ۽ اسان ان ۾ ڪشادا رستا بنايا تانتہ اهي رستا وٺي هلن. مطلب تہ اسان زمين تي جبل ان جي ڪري بيهاريا تانتہ ڏبڻ گهٽ ڪري ۽ ان ۾ ڪشادا رستا ان جي ڪري رکياسون تانتہ ماڻهو هڪ ٻئي وٽ آسانيءَ سان اچي وڃي سگهن ۽ انهن وڏن جبلن ۾ بہ اوهان کي الله جل شانه جي قدرت جا عجيب منظر نظر ايندا ، مختلف قسم جا رنگارنگي پٿر محسوس ٿيندا ۽ وچ وچ ۾ گهٽ ۽ هڪ پاسي کان ٻئي پاسي ڏانهن وڃڻ جون واٽون نظر ايندي‌ون. فجاج، فج جو جمع آهي فج ٻن جبلن جي وچ ۾ وڏي رستي کي سڏبو آهي. (٤)

---

(١) ترجمان القرآن صہ١٧٥- ١٧٦ جلد ٢ (٢) ضياءُالقرآن صہ١٦٣ جلد٣.
(٣) حاشيہ عثمانيہ صہ٤٣٢ (٤) ضياءُالقرآن صہ١٦٤ جلد٣.

حضرت علي المرتضىٰ رضي الله تعالىٰ عنه جو علمي كمال.

هڪ ڏينهن حضرت علي المرتضىٰ رضي الله تعاليٰ عنه منبر مبارڪ تي چڙهي فرمايو: سوال ڪيو؟ (اوهان جي اڳيان بيهندڙ جي) ٻن پاسن جي وچ ۾ خالص علم ئي علم آهي، منهنجي هن منهن ۾ هي رسولِ الله صلى الله عليه وسلم جن جو لعاب موجود آهي. ان وقت اتي مجلس ۾ هڪ يمن جو شخص موجود هو ان چيو ته! هن مرد ته وڏي دعوٰى ڪئي آهي اڄ ضرور سوال ڪري ڪيس شرمسار بنائيندس پوءِ اتي حضرت علي رضي الله تعالىٰ عنه کي چيائين ته: سوال ڪيان؟ حضرت علي فرمايس ته "سمجهڻ لاءِ سوال ڪر سرڪشيءَ طور نه ڪر" ان چيو: توته مون کي ان تي آماده ڪيو آهي- ان کان پوءِ سوال ڪيائين ته: اي علي! تو پنهنجي رب کي ڏٺو آ؟ حضرت علي فرمايو ته: مان ان رب جي عبادت ڪيئن ڪندس جنهن کي مون ڏٺو ئي ناهي "ان پڇيو ته تو ڪيئن ڏٺو آهي؟ پاڻ جواب ڏنائون ته! الله کي ظاهري اکين ظاهر ۾ نه ڏٺو پر دلين ايمان جي حقيقت سان ڏٺو، جنهن جو رب هڪ آهي ان جو شريڪ ناهي هڪ آهي ان جو ثاني ناهي، هڪ آهي ان جو مثال ناهي نه حواس سان ان جو ادراڪ ٿيندو آهي نه قياس سان پروڙيو ويندو آهي- اهو ارشاد ٻڌي يمني شخص بيهوش ٿي ڪري پيو ۽ هوش ۾ اچڻ کان پوءِ چوڻ لڳو ته "وري سرڪشيءَ طرر اهڙو سوال نه ڪندس". (١)

"وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوْظًاۚ وَّهُمْ عَنْ اٰيٰتِهَا مُعْرِضُوْنَ" ۽ اسان آسمان کي محفوظ ڇت بنايو ۽ هي انهن جي نشانين کان منهن موڙيندڙ آهن. مطلب ته اسان جي پنهنجن ٻانهن تي ڪيتري عظيم رحمت ۽ شفقت آهي جو انهن جي لاءِ ٿنين ۽ ٿونٽين کان سواءِ نهايت محفوظ، بلند، خوبصورت، مضبوط ۽ هڪ جاءِ تي بيهندڙ ۽ وسيع آسمان جي ڇت ناهي اٿئون جيڪا سج، چنڊ ۽ خوبصورت ستارن سان مزين ۽ منور آهي شيطانن جي چوري چڙهي وڃڻ، ۽ قيامت جي اچڻ کان اڳي ٽٽڻ ۽ ڀڄڻ کان محفوظ آهي، اهو آسمان ايترو بلند آهي جتي انسان جو ڪو وس واڪ نٿو هلي سگهي ڪروڙن سالن کان مضبوط بيٺو آهي انهن سيني ڳالهين ۾ الله جل جلاله جي قدرت ۽ هيڪڙائيءَ جون آيتون (نشانيون) آهن سج جي روشنيءَ سان ڏينهن جون ضرورتون، چنڊ جي چمڪ سان رات جون حاجتون، ستارن سان رستن جي رهنمائي ۽ مينهن ۽ برساتن سان ارضي حياتي قائم آهي پر اهي مشرڪ ۽ ڪافر انهن سيني کان روگرداني ڪيو وينا آهن. (٢)

(١) تنويرالاذهان صہ٤٦٠ جلد٢. (٢) نعيمي صہ١٣٣ جلد١٧

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١- "اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنٰهُمَا " (بلاشڪ آسمان ۽ زمين (هڪ ٻئي سان) مليل هئا پوءِ اسان انهن کي کوليو)- ان مان ثابت ٿيو تہ نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن الله جا برحق نبي ۽ الله جي عطا سان آسمانن ۽ زمين جي اصل حقيقتن جو بہ علم رکندڙ آهن انهن ماڻهن جو قول بالڪل غلط آهي جيڪي سندن ان وسيع علم جا منڪر آهن پاڻ سوين سال اڳ ۾ جيڪا ڳالهہ قرآن ڪريم جي ذريعي بيان فرمايائون سترهينءَ عيسوي صديءَ ۾ سائنسدان ان نتيجي تي پهتا آهن.

علامه احمد مصطفىٰ المراغي لکيو آهي تہ: "ولاشک ان هذه النظرية التي لم يكن يعرفهاالعرب ولا الامم المعاشرة لهم. ولم تعرف الا منذالقرن السابع العشرالميلادي".

يعني هن ۾ ڪوبہ شڪ ناهي تہ هن نظريه کي نہ عرب سڃاڻندا هئا ۽ نہ انهن جي معاشري ۾ رهندڙ امتون ۽ اهو انهن سترهين صدي ميلادي عيسويءَ) ۾ سڃاتو آهي.

ٿورڙو اڳتي لکيو اٿس: "تدل اكبر دلالة على صدق (سيدنا) محمد صلى الله عليه وسلم وان القرآن وحي ارسله اليه ربه هداية للبشر ورحمته للعالمين". (١)

يعني هي ڳالهيون دلالت ڪن ٿيون تہ(حضرت) محمد صلى الله عليه وسلم سچو آهي ۽ قرآن (ڪريم) هڪ وحي آهي جيڪو سندن ڏانهن انسانن جي لاءِ هدايت ۽ رحمت ڪري موڪليو ويو آهي.

٢- "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ" (۽ اسان هر شيءِ پاڻيءَ مان زنده رکي آهي) هتي "كُلَّ شَيْءٍ" مان مراد هر حيوان آهي ۽ زمين مان نڪرندڙ سلا، وڻ ٽڻ بہ ان ۾ شامل آهن. پر ڪا مخلوق ان مان مستثنىٰ آهي جيئن حضرت صالح عليه الصلوٰة والسلام جي معجزي سان نڪتل ڏاچي پٿر مان آئي ڪنهن اٺ جي منيءَ مان پيدا نہ ٿي هئي- بلاتمثيل حضرت حبيب ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي حقيقت بہ ڪنهن پاڻيءَ مان نہ پر الله جي قدرت سان سندس نور جي تجليءَ مان ظهور پذير ٿي- اهوئي عقيدو صحيح ۽ حق آهي سيرت جي موضوع تي لکيل وڏن وڏن ڪتابن مثلاً سيرت شاميه، مواهب لدنيه، سيرت حلبيه، خصائص ڪبرٰى للسيوطي، مواعظ ميلاد، ۽ نشرالطيب ٻئي از اشرف علي ٿانوي، سڀني ۾ اهائي ڳالهہ لکيل آهي تہ محمدي حقيقت (عليه الصلوٰة والسلام) نور ۽ قدرتي نور جي تجليات مان پيدا ٿيل آهي.

(١) المراغي صـ ٢٥ جزءُ ١٧ جلد٦.

وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ؕ كُلٌّ فِيْ

۽ اهو (الله) ئي آهي جنهن پيدا ڪيا رات ۽ ڏينهن ۽ سج ۽ چنڊ سڀ هڪ فلڪ

فَلَكٍ يَّسْبَحُوْنَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ؕ اَفَائِنْ مِّتَّ

۾ ترن پيا ۽ نہ ڪيو اسان واسطي ڪنهن انسان جي اڳي توکان هميشہ رهڻ ڇا پوءِ جيڪڏهن رحلت ڪندين تون

فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ؕ وَنَبْلُوْكُمْ بِالشَّرِّ

تہ پوءِ اهي هميشہ رهندڙ آهن هر نفس چکندڙ آهي موت ۽ آزمايون ٿا اوهان کي مدائيءَ

وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ؕ وَاِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ ﴿٣٥﴾ وَاِذَا رَاٰكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ

۽ چڱائيءَ سان جاچڻ جي لاءِ ۽ اسان ڏانهن موٽايا ويندؤ ۽ جڏهن ڏٺو توکي انهن جن ڪفر ڪيو تہ

يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا ؕ اَهٰذَا الَّذِيْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ ۚ

نٿا وٺن توکي مگر ٺٺول بنائي ڇا هي آهي اهو جيڪو (برائيءَ سان) بيان ڪري ٿو معبودن اوهان جن

وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿٣٦﴾

کي ۽اهي ئي رحمان جي ذڪر جا انڪار ڪندڙ آهن.

تفسير

اڳين آيتن ۾ زمين جي پيدائش ۽ ان جي هڪ جاءِ تي بيهڻ جو ذڪر هو ۽ هتي ان زمين تي رهندڙن جي زندگيءَ جون ضرورتون پوريون ڪرڻ جي لاءِ ڏينهن ۽ آرام حاصل ڪرڻ جي لاءِ رات کي پيدا ڪرڻ جو ذڪر ڪيو ويو آهي. فرمان الـهي آهي "وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ؕ كُلٌّ فِيْ فَلَكٍ يَّسْبَحُوْنَ" ۽ اهو (الله) ئي آهي جنهن رات ۽ ڏينهن ۽ سج ۽ چنڊ پيدا فرمايا سيئي هڪ فلڪ ۾ ترن پيا.

فلڪ مان مراد ڇا آهي؟

فلڪ ڇا آهي؟ ڇا آسمان ۽ فلڪ ٻئي هڪ شيءِ آهن؟ ڇا سج، چنڊ ۽ ٻيا سيارا ان ۾ اهڙي طرح لڳل آهن جيئن ڪاٺ ۾ ڪلي يا ڪوڪو؟ فلاسفه، يعني طبيعي قديم علماءَ جي راءِ هيءَ آهي تہ فلڪ ۽ آسمان هڪ شيءِ جا ٻہ نالا آهن ۽ انهن جو قول آهي تہ! فلڪ هڪ زنده، جاڻ رکندڙ شيءِ آهي، پنهنجي ارادي سان گول حرڪت ڪندو آهي تنهن ۽ ڀڳندڙڻ ڪي قبول نہ ڪندو آهي انهن وٽ سيارا متحرڪ ناهن- انهن جي طرفان ڪيل تعريف کي علماءِ اسلام علم ڪلام جي ڪتابن ۾ باطل ثابت ڪيو آهي- قرآن ڪريم جي اڪثر مفسرن وٽ فلڪ ۽ آسمان ٻہ جدا جدا شيون آهن ۽ آسمان افلاڪ کان مٿي آهي علامه آلوسي بغدادي، علامه فخرالدين رازي ۽ علامه ابوحيان اندلسيءَ پنهنجن پنهنجن تفسيرن ۾ ان قول کي ترجيح ڏني آهي. (١)

علامه قرطبي لکيو آهي تہ! وڌيڪ صحيح قول هي آهي تہ! فلڪ آسمان کان جدا آهن جن ۾ سيارا هلندا آهن آسمان ملائڪن جي هلڻ ۽ ملڪوت جي اسباب جون جايون آهن. پهرئين فلڪ ۾ چنڊ، ٻئي ۾ عطارد، ٽئين ۾ زهرة، چوٿين ۾ سج، پنجين ۾ مريخ، ڇهين ۾ مشتري، ستين ۾ زحل، اٺين ۾ برج آهن، نائون الفلڪ الاعظم آهي- ابن زيد جو قول آهي تہ افلاڪ سج، چنڊ ۽ تارن جي هلڻ جون جايون آهن. (٢)

اهي حقيقتون جيڪي مسلمان علماءَ پنهنجي حقيقتون ڏسندڙ نگاهن ۽ ڪمال عقل سان سوين سال اڳ۾ ڪولي ڪولي بيان ڪري چڪا هئا ان جي روشنيءَ ۾ جيڪڏهن فلڪيات جي جديد علماءَ جي تحقيقات جو ڪو ماڻهو مطالعو ڪندو تہ ان کي اليقين علي اليقين ٿيندو تہ قرآن ڪريم الله جل شانه جو سچو فرمان آهي ۽ ان کي مسلمان علماءَ جي نظر جي اونهائيءَ ۽ علوم جي وسعت جو اعتراف ڪرڻو پوندو، تي سگهي ٿو جيئن اڄ جا سائنسدان پنهنجن اڳين تي تنقيد ڪري رهيا آهن تيئن انهن جا شاگرد اڳتي هلي ٻہ پنهنجن هنن استادن جون غلطيون ڪڍڻ لڳن ان جي ڪري ڪنهن بہ مومن کي هي نٿو سونهين تہ قرآن ڪريم جي صداقت کي اهو تڏهن تسليم ڪري جڏهن ڪيس جديد تحقيقات جي سند ملي، مومن کي تہ هميشہ اهو پڪو يقين رکڻ گهرجي تہ حق اهو آهي جيڪو قرآن ڪريم بيان ڪيو آهي ۽ قديم يا جديد تحقيقات جو بہ اهو حصو منظور آهي جنهن جي تائيد قرآن ڪريم سان ٿئي ٿي، ۽ جيڪا بہ ڳالهہ قرآن ڪريم جي خلاف آهي

(١) روح المعاني صـ٤٠ جزءُ ١٧ جلد٦- التفسيرالكبير صـ١٦٧ جزءُ ٢٢
(٢) القرطبي صـ٢٨٦ جلد١١ (٣) ضياءُالقرآن صـ١٦٤- ١٦٥ جلد٣.

اها کير بہ کري قبول ناهي حقائق کي سمجھڻ جي لاءِ تمام گھڻي ڪوشش ڪجي ائين نہ ٿئي جو ٻڌل نظريات کي قرآن پاڪ جو نظريو سمجھيو وڃي ۽ ان بي خبريءَ جي ڪري علم ۽ دانش جي دنيا ۾ پاڻ تان کلون ڪرائڻ سان گڏ قرآن ڪريم جي بي ادبي بہ ٿي وڃي. (العياذ بالله)

"وَمَاجَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ اَفَائِنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ " ۽ اسان توکان اڳ ۾ کنهن بہ انسان جي لاءِ (هن دنيا ۾) هميشہ رهڻ نہ کيو آهي ڇا پوءِ جيکڏهن تون انتقال ڪندين تہ پوءِ اهي هميشہ رهندڙ هوندا؟

شان نزول

ابن المنذر ابن جريح کان روايت آندي آهي تہ: حضور ڪريم صلى الله عليه وسلم جن کي دنيا تان سندن انتقال جي قريب هجڻ جو ڇيو ويو، پاڻ فرمايائون تہ: "فَمَنْ لِأُمَّتِيْ؟ پوءِ منهنجي امت جي لاءِ ڪير ڪم ڪندو؟ ان جي جواب ۾ هيءَ آيت نازل ٿي. (٢)

مطلب تہ اسان کنهن بہ انسان جي لاءِ هن فاني جهان ۾ ان کي هميشہ رهائڻ جو فيصلو نہ کيو آهي سيني کي هن جهان مان هلڻو آهي. جيکي اوهان جا دشمن ان انتظار ۾ آهن تہ اوهان جو بہ هن جهان مان انتقال ٿيڻو آهي ڇا اهي پاڻ هميشہ رهيا پيا هوندا؟ نہ هرگز نہ-

انبياءِ کرام عليهم الصلوٰة والسلام جسماني حقيقي حياتيءَ سان زنده آهن.

هن موضوع تي مون گنهگار احسن البيان جي صہ ٢٧٩ کان ٢٨٧ تائين ج ٢ تي ڪافي ڪجھہ لکيو آهي، منصف ۽ حق پسند ڪندڙن جي لاءِ اهو ڪافي آهي پر هتي اجان وڌيڪ ڪجھہ حوالا عرض ڪريان ٿو تانتہ يقين وارن جو يقين وڌي ۽ منکرن کي بہ سوچڻ جو فکر پيدا ٿئي.

ديوبندي فکر تي ڪيترن ئي لکيلن ڪتابن جي مصنف سرفراز (صفدر) گگھڙويءَ لکيو آهي تہ! حضرت اقدس نبي کريم صلى الله عليه وسلم اور سب انبياءِ کرام عليهم السلام کے بارے ۾ علماءِ ديو بند کان مسلک يہ هے کہ وفات کے بعد وه اپني قبرون مين زنده هين اور ان کي ابدان مقدسه بعينها محفوظ هين اور جسد عنصري کے

(١) لباب النقول صہ ١٤٧. (٢) تسکين الصدور صہ ٣٩

ساتھہ ان کو حیات حاصل ھے اور حیات دنیوي کے مماثل ھے صرف یہ کہ احکام شرعیه کے وہ مکلف نهین هین لیکن وہ نماز بھي پڑھتے هین الخ. (١)

عرب دنیا ۾ مشهور مصنف، دنیاءِ نجدیت جي اڳواڻ علامه ابن القیم لکیو آهي: "یحصل من جملته القطع بان موت الانبیاءِ انما هو راجع الی ان غیبوا عنا بحیث لاتدرکهم وان کانوا موجودین احیاءً". (٢)

یعني اهو یقین حاصل ٿئي ٿو تہ انبیاءَ (علیهم الصلوٰة والسلام) جو موت اهو آهي جو اهي اسان کان غائب کیا ویا آهن اسین انهن کي پروڙي نٿا سگهون جیتوڻیک اهي موجود جیئرا آهن، هن عبارت تہ منکرن جا مٿا ڦاڙي وڌا، کین اکیون کولي کلي طرح انبیاءِ کرام علیهم الصلوٰة والسلام جي زنده هجڻ جو اقرار کرڻ گهرجي- علامه سید یوسف بنوري لکیو آهي "یہ حیات دنیوي حیات کي مماثل بلکہ اس سے اقویٰ ھے دنیا ۾ همیشہ جسد کو روح کي خاصیت حاصل نهین هوتي اور برزخ مین هوتي هي اب اگر اس کو "حیات دنیوي" سے بعض حضرات نے تعبیر کیا ھے. تو اس حقیقت کو واضح کرنے کے لئے کیا ھے بهرحال وہ حیات دنیوي بھي ھے. اور حیات برزخي بھي صرف حیات برزخي نہیں جس مین عام شهداءِ یا اموات بھي شریک هون بلکہ اقوٰي واکمل ہے. (٣)

حافظ ابن حجر عسقلاني لکیو آهي "ان حیاته صلی الله علیه وسلم في القبر لایعقبها موت بل یستمر حیا والانبیاءِ احیاءً في قبورهم" (۴).

یعني نبي کریم صلی الله علیه وسلم جن جي حیاتيءَ تي سندن مزار مبارک ۾ وري موت نہ ایندو پاڻ همیشہ زنده آهن ۽ انبیاءِ کرام (علیهم الصلوٰة والسلام) پنهنجین مزارن ۾ زنده آهن.

علامه علي قاري علیه الرحمتہ لکیو آهي "المعتقد المعتمد انه صلی الله علیه وسلم حي في قبره کسائر الانبیاءِ في قبورهم وهم احیاء عند ربهم وان لارواحهم تعلقا بالعالم العلوي والسفلي کما کانوا في الحال الدنیوي فهم بحسب القلب عرشیون وباعتبار القالب فرشیون". (٥).

یعني اعتماد کیل عقیدو اهو آهي تہ نبي پاک صلی الله علیه وسلم جن پنهنجي مزار ۾ زنده آهن جیئن ٻیا انبیاءِ (علیهم الصلوٰة والسلام) پنهنجین مزارن ۾

(١) تسکین الصدور ص٣٩
(٢) کتاب الروح ص٢٦. (٣) کتاب الروح ص٢٦. (۴) تسکین الصدور ص٢٥
(۵) فتح الباري ص٢٢ جلد٧ طبع مصر. (٥) شرح الشفا ص١۴٢ جلد٢- طبع مصر.

زنده آهن ۽ سندن ارواح پاڪ جو علوي ۽ سفلي جهان سان ائين تعلق آهي جيئن دنيا ۾ هو پوءِ قلب جي اعتبار سان عرشي ۽ جسم جي اعتبار سان فرشي آهن- انشاءالله تعالیٰ هن موضوع تي اڳتي به ذڪر ايندو ۽ علماءِ حق علماءِ اهل السنته والجماعته جو اهو عقيدو ته نبي پاڪ صلی الله عليه وسلم جن دنيوي حقيقي حسي حياتيءَ سان زنده آهن روشن ڏينهن وانگر چمڪي بيهندو. عبدالماجد دريابادي لکيو آهي ته! هن آيت ۾ انهن مشرڪن جو رد آهي جيڪي چوندا هئا ته: فلاڻو، فلاڻو انسان ترقي ڪندي ديوتا بڻجي ويا ۽ غير فاني ٿيندڙن جي صف ۾ شامل ٿي ويا. (١)

سيد عبدالقادر دهلوي لکيو آهي ته! ڪافر نبي پاڪ صلی الله عليه وسلم جن جون هدايتن واريون ڳالهيون ٻڌي چوندا هئا ته! اهي سڀ خبرون هن (حضور ڪريم صلی الله عليه وسلم جن) جي دنيا تي رهڻ تائين آهن اهو دنيا مان رخصت پذير ٿيو ته پوءِ ڇا رهندو؟ ان چوڻ مان جيڪڏهن انهن جو غرض اهو هو ته موت جو اچڻ نبوت جي منافي آهي ته ان جو جواب ڏنو ويو "وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ" (۽ اسان توکان اڳي ڪنهن لاءِ به هميشه رهڻ نه بنايو آهي). ۽ جيڪڏهن اهي صرف نبي پاڪ صلی الله عليه وسلم جن جي دنيا مان رحلت جو انتظار ڪري رهيا هئا ته پوءِ ڪين خوشي نصيب ٿيندي ته ان جو جواب هي ڏنو ويو "اَفَائِنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ" (ڇا پوءِ جيڪڏهن تون انتقال ڪندين ته اهي هميشه رهندڙ هوندا؟).

يعني اوهان ڪي به مرڻو آهي صرف نبي ڪريم صلی الله عليه وسلم جن جي ظاهري انتقال جي انتظار ۾ ڇو آهيو "كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ" هر نفس موت چکندڙ آهي. مطلب ته ان رستي کان سيني کي لنگهڻو آهي، ڪير آهي جنهن کي موت جو مزو چکڻو ناهي "وَنَبْلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً" ۽ اسين اوهان کي مدائيءَ ۽ چڱائيءَ سان جاچڻ لاءِ آزمايون ٿا- مطلب ته انسان جيستائين جيئرو آهي ان جو امتحان هلندو رهندو ۽ اهو سختيءَ ۽ نرميءَ" تندرستيءَ ۽ بيماريءَ، تنگيءَ ۽ ڪشادگيءَ، مصيبت ۽ عيش سان آزمايو ويندو. تانته کراءِ کوٽا، سچا ۽ ڪوڙا کلي سامهون اچن، شاڪر ۽ صابر ظاهر ٿي بيهن. "وَاِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ" ۽ اسان ڏانهن موٽايا ويندؤ . اتي اوهان کي صبر ۽ شڪر، نيڪ ۽ بري عمل جو نتيجو ڏيکاريو ويندو. "وَاِذَا رَاٰكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ يَّتَّخِذُوْنَكَ

(١) حاشيه دريابادي صہ٦٦٢.

اِلَّا هُزُوًاؕ اَهٰذَا الَّذِيْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْۚ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كٰفِرُوْنَ". ۽ جڏهن توکي اهي شخص ڏسن ٿا جن ڪفر ڪيو آهي تہ اهي ٺٺولي ٿا سمجهن (چون ٿا تہ) ڇا هيءَ آهي جيڪو اوهان جي معبودن جو (برائيءَ سان بيان ڪري ٿو. يعني عاقبت ۽ انجام کان بالڪل بي صبر رهندي هي ڪافر اوهان سان ٺٺول ڪندي، اوهان کي (معاذالله) حقارت جي نظر سان ڏسندي چون ٿا تہ: هي ٿو اوهان جي (باطل) معبودن (بتن ۽ ديوتائن) کي برو سمجهي ۽ انهن جو برائيءَ سان ذڪر ڪري؟ ايترا سخت ڪافر آهن جو پنهنجي حقيقي معبود جي ذڪر ۽ "رحمان" نالي مبارڪ جو بہ انڪار ڪندا رهن ٿا. ڪل ۽ ٺٺول جا لائق تہ هي پاڻ آهن.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١- "كُلٌّ فِيْ فَلَكٍ يَّسْبَحُوْنَ". (سيئي فلڪ ۾ ترن پيا). ان مان واضح ٿيو تہ قديم فلاسفه جو اهو قول غلط آهي تہ: فلڪ گردش ڪري ٿو سيارا نٿا ڪن. الله جل جلالہ جو قول حق آهي اهي سيارا سڀ فلڪ ۾ گردش ڪندا رهن ٿا فلڪ جي پيدا ڪندڙ جي فرمان عالي شان جي مقابلي ۾ بيا سيئي قول مردود آهن.

٢- "وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ" (۽ اهوئي الله) آهي جنهن رات ۽ ڏينهن کي خلقيو آهي) ان مان واضح ٿيو تہ: جيئن الله جل شانه جوهر ۽ جوهريات جو خالق آهي تيئن اهو جل مجده عرضيات جو بہ خالق آهي، ڏسو رات ۽ ڏينهن کو جسم ناهن صرف سج جي ايرڻ ۽ لهڻ جو ثمر آهن مگر ان لاءِ "خَلَقَ" جو ارشاد ٿيو آهي ۽ ان مان اها ڳالهہ بہ سمجهہ ۾ اچي ٿي تہ الله جل جلالہ هن ڳالهہ تي قادر آهي جو سج جي لهي وڃڻ يا گم ٿيڻ جي باوجود ڏينهن کي قائم رکي يا سج جي موجود هوندي رات قائم رکي.

٣- "وَاِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ" (۽ اسان ڏانهن موٽايا ويندؤ) ان مان ثابت ٿيو تہ هر انسان کي الله جل شانه ڏانهن موٽڻو آهي ۽ پوءِ ڪافر جو حال بالڪل تباهہ ۽ خراب هوندو ۽ مومن جيڪڏهن نيڪو ڪار آهي تہ ان جي لاءِ قرب ۽ ديدار جي دولت جا خزانا کليا پيا هوندا پر جيڪڏهن گنهگار آهي تہ بہ موت سان هڪ تہ گناهن کان بچي پوندو بيو تہ نيٺ فضل خداوندي ۽ شفاعت جي ذريعي بهشت ۾ ويندو.

خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ؕ سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِيْ فَلَا

پيدا ڪيو ويو انسان جلد بازيءَ مان جلد ڏيکاريندس مان اوهان کي نشانيون پنهنجيون پوءِ

تَسْتَعْجِلُوْنِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٣٨﴾

نہ تڪڙو گهرو مون ڪان، ۽ چون ٿا تہ ڪڏهن آهي هي وعدو جيڪڏهن آهيو سچا

لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا حِيْنَ لَا يَكُفُّوْنَ عَنْ وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ

جيڪڏهن ڄاڻن ها ڪافر جڏهن نہ جهلي سگهندا پنهنجن منهن کان باهہ ۽ نہ

ظُهُوْرِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَاْتِيْهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ

پٺين پنهنجين کان ۽ نہ اهي مدد ڪيا ويندا بلڪ ايندي انهن وٽ اوچتو پوءِ حيران ڪندي انهن کي

فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿٤٠﴾

پوءِ نہ سگهہ رکندا موٽائڻ ان جي کيءَ نہ اهي مهلت ڏنا ويندا.

تفسير

اڳين آيتن ۾ رات، ڏينهن سج ۽ چنڊ جي پيدا ڪرڻ جو ذڪر هو ۽ هتي انهن مان فائدو وٺندڙ انسان کي پيدا ڪرڻ جي ذڪر سان شروعات ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ؕ" انسان جلد بازيءَ مان پيدا ڪيو ويو آهي. انسان جلد بازيءَ ابهرائيءَ مان پيدا ڪيو ويو آهي ان مان مراد ڇا آهي؟ ان ۾ ٽي قول آهن. ١- انسان خلقت ۽ بناوت طور ٿي جلد باز آهي اها سندس طبيعت آهي. ٢- جڏهن ان ۾ روح پوڻ شروع ٿيو ۽ اهو ان جي مٿي ۽ اکين تائين پهتو تہ بهشتي ميون ڏانهن نهارڻ لڳو ۽ جڏهن روح سندس پيٽ تائين پهتو تہ اٿڻ جي ڪوشش ڪرڻ لڳو پر ڪري پيو اٿي نہ سگهيو. هتي اهو بيان ٿي رهيو آهي. ٣- تہ الله جل جلاله ڪيس جلد پيدا ڪيو، جو ساري مخلوق کي پيدا ڪرڻ کان پوءِ جمعي جي ڏينهن آخري ٽائيم ۾ ڪيس جلد پيدا ڪرڻ فرمايائين. (١)

(١) الخازن صہ٢٦٠ جلد٣.

"سَاُورِيكُمْ اٰيَاتِيْ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوْنِ" مان جلد اوهان کي پنهنجون نشانيون ڏيکاريندس پوءِ مون کان تکڙو (عذاب) نہ گهرو.

شان نزول.

مفسرن ﭘﻼرن لکيو آهي تہ: نضر بن حارث يا ٻين کافر قريشين عذاب جي اچڻ جي گهر ڪئي انهن جي جواب ۾ فرمان آيو تہ: مان اوهان کي پنهنجي محبوب ڪريم صلی الله عليه وسلم جن جي سچي هجڻ جون نشانيون جلد ڏيکاريندس ۽ ان جي سهڻي عاقبت بہ اوهان جي اڳيان کلي ايندي اوهان مون کان تکڙو عذاب نہ گهرو. (١)

"وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ" ۽ چون پيا تہ هي (عذاب وارو) وعدو ڪڏهن ايندو؟ جيڪڏهن سچا آهيو تہ اهو اچي رهيو آهي انهن ڪافرن اها ڳالهہ چٿر ۽ چرچي طور ڪئي هئي "لَوْيَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا حِيْنَ لاَيَكُفُّوْنَ عَنْ وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلاَعَنْ ظُهُوْرِهِمْ وَلاَهُمْ يُنْصَرُوْنَ". جيڪڏهن ڪافر ڄاڻن جڏهن پنهنجن چهرن ۽ پنهنجين پٺين کان باھ کي جهلي نہ سگهندا ۽ نہ اهي مدد ڪيا ويندا (تہ اهو تکڙو عذاب نہ گهرن ها، اها تکڙ صرف ان جي ڪري ڪن ٿا جو الاهي عذاب اجان ڏٺو نہ اٿن. (٢).

خبر تڏهن پوندين جو الاهي عذاب اڳيان، پويان، سندن منهن ۽ پٺين کي ساڙڻ شروع ڪندو دنيا ۾ اهڙي ڏکي مهل تي ڪيترا دوست ۽ سفارشي ڪم ايندا آهن پر ڪافرن جي لاءِ نہ اتي ڪو سفارشي هوندو ۽ نہ مددگار. ائين عذاب ۾ پيا هوندا.

"بَلْ تَاْتِيْهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلاَيَسْتَطِيْعُوْنَ رَدَّهَا وَلاَهُمْ يُنْظَرُوْنَ". بلڪ اوچتو انهن کي اچي پهچندي پوءِ کين حيران ڪري وجهندي پوءِ نہ ان کي رد ڪري سگهندا ۽ نہ اهي مهلت ڏنا ويندا. "بَغْتَةً" مصدر حال جي جاءِ تي آيل آهي. (٣)

مطلب تہ قيامت انهن وٽ اوچتو ايندي ۽ حيرت ۾ پئجي ويندا نہ ان کي موٽائي سگهندا ۽ نہ کين معذرت يا توبہ ڪرڻ جي لاءِ مهلت ملندي. (٤)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١- "خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ" (انسان جلد بازيءَ مان پيدا ڪيو ويو آهي) ان مان ثابت ٿيو

(١) فتح القدير صہ٤٠٨ جلد٣. (٢) تنويرالاذهان صہ٤٦٠ جلد٢.
(٣) التبيان في اعراب القرآن صہ٩١٨ جلد٢. (٤) الخازن صہ٢٦٠ جلد٣.

تہ جلد بازي انساني فطرت ۾ طبيعت ۾ رکيل آهي ۽ گهٽو ڪري ان جلد بازيءَ ۾ تڪڙ جي ڪري نوڪرون بہ کائيندو آهي، عرب سڳورا ان تڪڙ کي ام الندامات (پشيمانين جي ماءُ سڏيندا آهن الله جل جلالہ جي اطاعت عبادت ۽ حضور ڪريم صلی الله عليه وسلم جن جي اطاعت ۽ اتباع کان سواءِ ٻئي ڪم ۾ جلد بازي نہ ڪجي شيخ سعدي عليه الرحمتہ فرمايو تہ: دانائي انڌن کان سک ، جو جيستائين جاءِ نہ سوچيندا تيستائين پير اڳتي نہ وڌائيندا.

٢- "وَلَاهُمْ يُنْصَرُوْنَ" (۽ نہ اهي مدد ڪيا ويندا) ان مان واضح ٿيو تہ ڪافرن جو ڪو مددگار نہ هوندو. پر ايمان وارن جا شفاعت ڪندڙ ۽ مددگار موجود هوندا جن جي شفاعت ذريعي گنهگار بہ معافي حاصل ڪندا.

٣- "تَاْتِيْهِمْ بَغْتَةً" (قيامت انهن وٽ اوچتو ايندي) ان مان اشارو ملي ٿو تہ ڪافرن ۽ عام ماڻهن لاءِ اها اوچتو هوندي پر الله جل جلالہ جا پيارا انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام ۽ ڪي ڪامل اولياءَ بي خبر نہ هوندا.

وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا

۽ البتہ تحقيق چٿر ڪئي وئي ڪيترن ئي رسولن سان اڳي توکان پوءِ لٿو انهن تي جن چٿرون ڪيون

مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَّكْلَؤُكُمْ بِالَّيْلِ ٣ع٤

انهن مان اهو (عذاب) جو ان سان چٿرون ڪندا هئا فرماءِ تہ ڪير ٿو سنڀالي اوهان کي رات

وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ ؕ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿٤٢﴾

جو ۽ ڏينهن جو رحمان جي (عذاب) کان بلڪ اهي پنهنجي رب جي ذڪر کان منهن موڙيندڙ آهن

اَمْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِّنْ دُوْنِنَا ؕ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَ

ڇا انهن جي لاءِ معبود آهن جو بچائين ٿا انهن کي اسان کان سواءِ؟ نٿا ڪري سگهن مدد

اَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُوْنَ ﴿٤٣﴾

سرن پنهنجن جي ۽ نہ اهي اسان جي مقابلي ۾ مدد ڪيا ويندا.

تفسير

اڳين آيتن ۾ بيان ڪيو ويو تہ ڪافرن جي منهن ۽ پٺين کي عذاب ڪيو ويندو اتائين پري نہ ڪيو ويندو ۽ هتي اهو ٻڌايو ٿو وڃي تہ ان عذاب جا حقدار اهي ڪافر هوندا جن الله جل شانه جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام سان چٿرون ۽ ٺٺوليون ٿي ڪيون. فرمان عالي شان آهي- "وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ". ۽ البتہ تحقيق توکان اڳي آيل رسولن سان چٿرون ڪيون ويون پوءِ جن بہ انهن (ڪافرن) مان چٿرون ڪيون ٿي انهن تي اهوئي عذاب لٿو جنهن سان چٿر ڪندا هئا- مطلب تہ چٿرون ۽ چرچا ڪري جنهن عذاب کي نہ مڃيندا هئا ان ئي عذاب مٿن اهڙو گهيرو ڪيو جو سيئي تباهہ ٿي ويا. "قُلْ مَنْ يَّكْلَؤُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ" فرماءِ تہ اوهان کي رحمان جي (عذاب کان) ڪير بچائيندو؟ مطلب تہ اي ڪافرو! جيڪڏهن رحم ڪندڙ رب بہ اوهان جي ڪفر ۽ شرڪ جي ڪري ناراض ٿي اوهان تي عذاب موڪليو تہ پوءِ ٻيو ڪير آهي جو اوهان کي رات ۽ ڏينهن سنڀالي ان جي عذاب کان اوهان کي بچائيندو؟ "بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُوْنَ". بلڪ اهي پنهنجي رب جي ذڪر کان منهن موڙيندڙ آهن. يعني انهن ڪافرن کي رحمان جي رحم، ڪرم، نگهبانيءَ ۽ احسان جو احساس ئي نہ آهي اهي عيش ۽ نعمت واري زندگي گذارڻ جي ڪري رب العزة جل جلاله کان صفا غافل ۽ ان جي فرمان کان روگرداني ڪندڙ آهن جڏهن بہ ڪين ڪا نصيحت ڪئي ٿي وڃي ۽ ڪين الله جل شانه ياد ڏياريو ٿو وڃي تہ ٻڌڻ جي لاءِ ئي تيار ناهن. "اَمْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِّنْ دُوْنِنَا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُوْنَ" ڇا انهن جي لاءِ معبود آهن جيڪي انهن کي اسان کان سواءِ بچائيندا آهن؟ نہ پنهنجن سرن جي مدد ڪري سگهندا نہ اهي اسان جي مقابلي ۾ مدد ڪيا ويندا. مقصد تہ ڇا انهن جو پنهنجن خيالي معبودن لاءِ اهو ذهن آهي تہ اهي سندن حفاظت ڪن ٿا ۽ ڪندا رهندا؟ يا موقعي اچڻ تي اهي ڪين الاهي عذاب کان بچائي سگهندا؟ اهي سندن باطل، وهمي ۽ فرضي معبود تہ ايترا بيڪار آهن جو جيڪڏهن ڪين ڪو پڇي پرزا، پرزا ڪري ڇڏي تہ پنهنجو پاڻ بہ بچائي نہ سگهندا ۽ نہ اسان جي مقابلي ۾ ڪو سندن مدد ڪندو. يا مراد هيءَ آهي تہ اسان جي طرفان بہ سندن مدد نہ ٿيندي.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١- "وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ" (۽ البت تحقيق توکان اڳي آيلن رسولن (عليهم الصلوٰة والسلام) سان چٿرون ڪيون ويون هيون) ان مان واضح ٿيو ته الله جل شانه جي پيارن سان چٿرون ۽ ٺٺول ڪرڻ ڪافرن، منافقن ۽ دين جي دشمنن جو ڪم آهي- ۽ اهي برداشت ڪري ديني خدمتون جاري رکڻ رب العزة جل شانه جي پيارن جو ڪم آهي ديندارن کي بيدينن جي چرچن ۽ چٿرن جي ڪري مايوس ٿيڻ نه گهرجي.

اهو به ثابت ٿيو ته الله جل جلاله جي پيارن کي پيش ايندڙ حالتن جو ذڪر ڪري ماڻهن کي هدايت جو رستو ٻڌائڻ الله جل جلاله جو پسنديدو طريقو آهي- ان جي ڪري ميلاد جون محفلون جن ۾ حبيب ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي خلقت، ولادت، بعثت ۽ ڪين پيش ايندڙ حالتن جو بيان ڪرڻ يا يارهين شريف ۽ اولياءِ ڪرام جا ڏينهن ملهائي ڪين ملندڙ تڪليفن ۽ حاصل ٿيندڙ ڪمالات جو بيان ڪرڻ پسنديدو عمل آهي ان کان نه نفرت ڪجي نه روڪجي.

٢- " فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا" (پوءِ جن چٿرون ڪيون انهن کي (الاهي عذاب) گهيري ۾ ونئي ڇڏيو) ان مان واضح ٿيو ته الله جل شانه جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي بي ادبي گستاخي ۽ انهن تي ٺٺول ۽ چٿر ڪرڻ وڏي ۾ وڏو ڪفر ۽ گناهه آهي، ان جي ڪري ئي الاهي عذاب ايندو آهي.

بَلْ مَتَّعْنَا هٰٓؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ؕ

بلڪ نفعو ڏنو اسان هنن کي ۽ ابن ڏاڏن انهن جي کي تانجو ڊگهي ٿي انهن تي حياتي

اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَاْتِى الْاَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا ؕ

ڇا پوءِ نٿا غور سان ڏسن ته بيشڪ اسين اچون ٿا زمين کي گهٽايون ٿا اسين ان کي پاسن ان جي کان

اَفَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿۴۴﴾ قُلْ اِنَّمَآ اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ۖ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ

ڇا پوءِ اهي ئي غالب آهن فرماءِ ته صرف ڊيڄاريان ٿو مان اوهان کي وحي سان ۽ نٿو ٻڌي ٻوڙو

الدُّعَآءَ اِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِنْ مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ

سڏ کي جڏهن بہ ڊيڄاريا وڃن ٿا ۽ البتہ جيڪڏهن پهچندي انهن کي گرم هوا تنهنجي رب جي

عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ﴿٤٦﴾

عذاب مان تہ البتہ ضرور چوندا اي هلاڪت اسان جي لاءِ ،بلاشڪ اسين هئاسون ظلم ڪندڙ.

تفسير

اڳين آيتن ۾ بيان ٿيو تہ اسان جي طرفان ڪافرن جي مدد نہ ڪئي ويندي ۽ هتي ٻڌايو ويو آهي تہ انهن لاءِ هيءَ زندگي عارضي عيش جو مقام آهي، فرمان مبارڪ آهي "بَلْ مَتَّعْنَا هٰۤؤُلَاۤءِ وَاٰبَآءَهُمْ حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا اَفَهُمُ الْغَالِبُوْنَ". بلڪ اسان هنن کي ۽ سندن ابن ڏاڏن کي نفعو ڏنو تانجو انهن جي عمر ڊگهي ٿي چڪي پوءِ ڇا نٿا ڏسن تہ اسين (مسلمانن کي غالب بڻائڻ سان) زمين کي سندس طرفن کان گهٽائيندا اچون ٿا؟ پوءِ اهي ئي غالب ٿيندا؟ هتي انهن ڪافرن جي مسلسل سرڪشيءَ ۽ انڪار جو وجھ بيان ڪيو وڃي ٿو تہ اسان گهڻي عرصي کان انهن ۽ سندن ابن ڏاڏن کي هر طرح جي عزت، آزمائش ۽ انعامات سان نوازيو هو انهن جي غلط ڪمن جي باوجود ماڻهو سندن عزت ڪندا هئا ۽ ڪين احترام سان پيش ايندا هئا ۽ ڪين گناهن ڪرڻ جي باوجود ڪاروبار ۾ ترقي ملڻ جي ڪري ڪين اها ڳالهہ ذهن ۾ هئي تہ پاڻ حق تي آهن ان جي ڪري اهي ڪنهن بہ حق ڏانهن سڏيندڙ جي ڪا بہ ڳالهہ سمجهڻ لاءِ تيار نہ آهن ڇا اهي ڏسن ڪونہ ٿا تہ ڪين مليل مهلت جي مدت ختم ٿيڻ واري آهي اسين سندن چئني طرفن کان مسلمانن کي غالب بنائي ڪين گهيراءَ ۾ آڻي رهيا آهيون- چئني طرف مسلمانن جو قبضو ٿيندو ٿو وڃي، بهتر آهي تہ اهي هاڻي اڪيون کولي محسوس ڪن تہ پاڻ غالب نہ رهندا مغلوب ٿيندا ويندا. "قُلْ اِنَّمَآ اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ۖ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَآءَ اِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ". فرماءِ تہ مان تہ اوهان کي صرف وحيءَ سان ڊيڄاريان ٿو ۽ جڏهن ماڻهو ڊيڄاريا ويندا آهن تڏهن ٻوڙو سڏ نہ ٻڌندو آهي مطلب تہ منهنجا حبيب! ڪريم (صلى الله عليه وسلم) اوهان انهن کي فرمايو تہ: مان اوهان

کي صرف اها ڳالھ ٻڌائي ڊيڄاريان ٿو جيڪا مون ڏانهن الله جل شانه جي طرفان وحي ڪئي ويندي آهي پنهنجي طرفان ڪا ڳالھ ناهي ٻڌائڻ منهنجو قانون نہ آهي بهتر آهي تہ! اوهان منهنجي مخلصانه نصيحتن کي هوش جي گوش سان ٻڌو تہ الاهي عذاب کان بچي پوندؤ - باقي هي تہ ٻوڙا آهن جيڪي ڊيڄاريا وڃن ٿا تہ سڏ ئي نٿا ٻڌن. ”وَلَئِنْ مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ“ ۽ البتہ جيڪڏهن انهن کي تنهنجي رب جي عذاب مان ٿورڙي هوا بہ پهچندي تہ البتہ ضرور چوندا بلاشڪ اسين ظالم هئاسين. مطلب تہ انهن تڪڙو عذاب گهرندڙن کي سندن ئي ڪفر ۽ سرڪشيءَ جي ڪري جيڪڏهن تنهنجي رب جي عذاب مان ٿورڙي هوا بہ لڳي تہ ضرور چوندا بلاشڪ اسين ظالم هئاسون جو بتن جي عبادت ڪئي سون، الله جل شانه سان ٻين کي شريڪ بنايوسون ۽ جنهن الله جل مجده اسان کي نوازيو، اسان تي مهربانيون ڪيون ان جي عبادت ڇڏي ڏني سون اخلاص سان سندس شڪر ادا ڪرڻ بجاءِ ڪفر ڪيوسون. (١)

فائدو.

”بَلْ مَتَّعْنَا هٰٓؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ“ (بلڪ اسان هنن ۽ سندن ابن ڏاڏن کي نفعو ڏنو تانجو سندن عمر ڊگهي ٿي). مان واضح ٿيو تہ دنيوي نفعي حاصل ڪرڻ، ۽ عمر جي وڏي هجڻ تي خوش نہ ٿجي اهي حالات ڪافرن کي بہ پيش آيا هئا ، عمر جو وڏو هجڻ مومن لاءِ نعمت آهي، ڪافر لاءِ مصيبت آهي مومن وڏي عمر ۾ الله جل شانه جي عبادت وڌائي ان کي راضي ڪندو ، ڪافر ڪفر ۾ وڌي الاهي عذاب جو وڌيڪ حقدار بڻجندو حضرت آدم ، حضرت نوح ۽ حضرت خضر عليهم الصلٰوة والسلام جي وڏي عمر سندن جي لاءِ رحمت ۽ الله جي نعمت هئي جو انهن جي ان مقدس حياتيءَ سان جهانن کي رحمت، برڪت، عافيت، نورانيت، هدايت ملندي رهي- شيطان، فرعون ۽ نمرود ملعونن جي لاءِ وڏي عمر ڪين لاءِ عذاب وڌڻ جو سبب ٿي.

(١) تفسيرالمراغي صـ٣٩ جزء ١٧جلد٦.

وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ

۽ رکنداسون ساهميون عدل واريون قيامت جي ڏينهن لاءِ پوءِ نہ ظلم ڪيو ويندو ڪو نفس

شَيْـًٔا ۭ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۭ وَكَفٰى

ڪا شيءِ ۽ جيڪڏهن هوندو وزن داڻي سرنهن جو تہ آڻينداسون ان کي ۽ ڪافي آهيون

بِنَا حَاسِبِيْنَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاۗءً

اسين حساب ڪندڙ ۽ البتہ تحقيق ڏنوسون موسٰى ۽ هارون کي نبيريندڙ ڪتاب ۽ روشني

وَّذِكْرًا لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٨﴾ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ

۽ نصيحت پرهيزگارن جي لاءِ جيڪي ڊڄن ٿا رب پنهنجي کان پرپٺ ۽ اهي

السَّاعَةِ مُشْفِقُوْنَ ﴿٤٩﴾ وَهٰذَا ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ أَنْزَلْنٰهُ ۭ

قيامت کان ڊڄندڙ آهن۽ هي (قرآن) نصيحت برڪت وارو آهي لاتوسون ان کي

اَفَاَنْتُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ﴿٥٠﴾ ع

ڇا پوءِ اوهان ان جا انڪاري آهيو.؟

ع ٤ ٦

تفسير

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي محشر ۾ حاضريءَ جو ذڪر هو ۽ هاڻي هنن آيتن ۾ محشر ۾ انهن جي حساب ۽ ڪتاب ڏيڻ جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. "وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا" ۽ رکنداسون ساهميون عدل واريون قيامت جي ڏينهن لاءِ پوءِ ڪوبہ نفس ڪجهہ بہ ظلم نہ ڪيو ويندو- مطلب تہ دنيا ۾ ڪافر ۽ فاسق پنهنجن ۽ پراون تي هر طرح جو ظلم ڪندا رهن ٿا مگر قيامت جي ڏينهن ڪنهن وقت بہ ڪير ڪنهن تي ڪنهن قسم جو ظلم نہ ڪري سگهندو. اسين قيامت

جي ڏينهن هر ٻانهي جي لاءِ عدل ۽ انصاف جون ساهميون رکنداسون ۽ کنهن ٻانهي سان ڪجهه به ظلم نه ڪيو ويندو "وَاِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَا بِهَا وَكَفٰى بِنَا حَاسِبِيْنَ" (۽ جيڪڏهن (ڪنهن جو عمل) واريءَ جي داڻي برابر به هوندو ته ان کي به آڻينداسون ۽ اسين حساب ڪندڙ ڪافي آهيون) يعني هر ننڍو عمل به توريو ويندو پلي اهو واريءَ جي ذري برابر هجي ڪيڏانهن به رلي ضايع نه ٿيندو ۽ اسان جو حساب آخري فيصلي ڪن هوندو اسين پاڻ حساب ڪرڻ جي لاءِ ڪافي آهيون اسان کي حساب ڪرڻ ۾ ڪنهن به مددگار ۽ معاون جي ضرورت ناهي. "وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاۤءً وَّذِكْرًا لِّلْمُتَّقِيْنَ" ۽ البته تحقيق اسان موسىٰ ۽ هارون کي ڊڄندڙن جي لاءِ فيصلو نبيريندڙ (ڪتاب) ۽ روشني ۽ نصيحت عطا ڪئي. هتي ٻڌايو ويو آهي ته ماڻهن کي ڊيڄارڻ ۽ خوف ڏيارڻ جو سلسلو اڳي ئي شروع ڪيل آهي اسان پنهنجن پيارن نبين (علىٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام) حضرت موسىٰ ۽ (حضرت) هارون کي به حق ۽ باطل ۾ نبيرو ڪندڙ ڪتاب جيڪو الله کان خوف رکندڙن ٻانهن جي لاءِ روشني ۽ نصيحت آهي عطا فرمايو هو "اَلْفُرْقَانَ" مان مراد توراة آهي ڇوته ان سان حلال ۽ حرام ۾ فرق ڪيو ويو هو ۽ ڪي بزرگ فرمائين ٿا ته "اَلْفُرْقَانَ" مان مراد دشمنن تي مدد ڏيڻ آهي. (١)

"اَلَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُوْنَ" جيڪي پنهنجي رب کان اڻ ڏٺو ڊڄن ٿا ۽ اهي قيامت کان خوف رکندڙ آهن. مطلب ته انهن الله جل شانه کي ڏٺو ناهي پر نظر ۽ استدلال سان يقين رکندي ته سندن رب آهي قادر آهي جيڪو اعمال موافق ٻانهن کي جزا يا سزا ڏيندو پوءِ اهي اڪيلائيءَ ۽ لڪ جي حالت ۾ به ان کان ڊڄن ٿا ۽ اهو خوف اٿن ته متان توبه ڪرڻ کان اڳي قيامت اچي وڃي. "وَهٰذَا ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ اَنْزَلْنٰهُ اَفَاَنْتُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ" ۽ هي برڪت واري نصيحت آهي جنهن کي اسان نازل فرمايو آهي ڇا پوءِ اوهان ان جا انڪاري آهيو؟ يعني قرآن ڪريم نهايت بابرڪت ڪتاب، نصيحت ۽ اهڙو معجزو آهي جنهن جهڙو اوهان پيش ڪري نه سگهندؤ ڇا پوءِ اوهان ان جا انڪاري آهيو؟ هرو ڀرو انڪار ڪيو ته اوهان جي مرضي پر اهو انڪار ڪرڻ جهڙو ناهي- هڪدم حق سمجهي ان تي ايمان آڻيو.

(١) القرطبي صہ٢٩٤ جلد١١.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١-"وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ" (۽ انصاف واريون ساهميون رکنداسون) ان مان واضح ٿيو تہ قيامت جي ڏينهن هر ماڻهوءَ جا پلا توڙي برا عمل ساهميءَ ۾ توريا ويندا- مفسرن پلارن لکيو آهي ساهمي هڪ هوندي پر ان جي پڙن، رسن وغيره جي لحاظ سان جمع جو لفظ آندو ويو آهي. حافظ ابوالقاسم لالڪانيءَ پنهنجي سنن ۾ حضرت انس رضي الله تعالٰی عنه کان مرفوع روايت آندي آهي تہ: ساهميءَ تي هڪ ملائڪ مقرر ڪيل آهي قيامت جي ڏينهن انسان کي ساهميءَ جي ٻنهي پڙن جي سامهون بيهاري (سندس عمل) توريا ويندا پوءِ جيڪڏهن (نيڪ عمل) گهڻا ٿيا تہ اهو ملائڪ اهڙي وڏي آواز سان سڏ ڪندو جو سڀي مخلوق ٻڌندي تہ فلاڻو اهڙو نيڪ بخت بڻجي ويو آهي جو وري بدبخت نہ ٿيندو ۽ جيڪڏهن (نيڪ عمل) ٿورا ٿيا تہ اهو ملائڪ ان ئي آواز سان سڏي چوندو تہ: فلاڻو هميشہ لاءِ بدبخت بڻجي ويو. ۽ حضرت حذيفه رضي الله تعالیٰ عنه کان روايت آندي اٿس تہ: قيامت جي ڏينهن ميزان جو صاحب جبريل عليه السلام هوندو. (١)

نبي پاڪ صلی الله عليه وسلم جن معراج واري رات اها ساهمي ڏني هئي ۽ حضرت دائود علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي بہ سندس خواهش تي اها ڏيکاري وئي هئي ان جو نمونو دنياوي ساهميءَ وانگر آهي ان جا پڙ اوپر ۽ اولهہ جي فاصلي جيترا آهن ۽ ايتري وسيع ۽ مضبوط آهي جو ان ۾ آسمان ۽ زمينون توري سگهجن ٿيون ان جو نيڪين وارو پڙ عرش جي سڄي طرف نور جو نهايت چمڪدار ۽ روشن آهي ان ۾ نيڪ عمل توريا ويندا ۽ کٻي پاسي وارو پڙ انڌيري وارو عرش جي کٻي پاسي آهي تور ڪرڻ وارو جبريل ۽ حساب ڪرڻ وارو ميڪائيل هوندو. (٢).

٢- "يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ" (پنهنجي رب کان ڊڄن ٿا) ان مان واضح ٿيو تہ متقي مومن هميشه خوف خدا ۾ رهندا ۽ اهوئي مومن ۽ ڪافر ۾ فرق آهي ۽ خوف جا ٻہ قسم آهن. ١- غائبانہ. ٢- بالمشاهده. روبرو حالتون ڏسي تہ ڪافر بہ ڊڄندا پر مومن هميشه پنهنجي پروردگار پاڪ کان غائبانہ ڊڄندو ۽ ان کان بچندو ۽ عبادت ڪندو رهندو.

(١) القرطبي صہ٢٩٤ جلد١١. (٢) نعيمي صہ٢١٨ جلد١٢.

وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهٖ عٰلِمِيْنَ ﴿٥١﴾

۽ البت تحقيق ڏني اسان (حضرت) ابراهيم کي هدايت اڳ ۾ ۽ هئاسون ان کي ڄاڻندڙ

اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيْلُ الَّتِيْٓ

(ياد فرماءِ) جڏهن فرمايائين پنهنجي پيءُ کي ۽ پنهنجي قوم کي ته ڇا آهن هي مورتون جو

اَنْتُمْ لَهَا عٰكِفُوْنَ ﴿٥٢﴾ قَالُوْا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا لَهَا

اوهان انهن جي (عبادت تي) پابند آهيو چيائون ته لڌوسون ابن ڏاڏن پنهنجن کي انهن جي لاءِ

عٰبِدِيْنَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٥٤﴾

عبادت ڪندڙ فرمايائين ته البت تحقيق آهيو اوهان ۽ ابا ڏاڏا اوهان جا ڪليل گمراهيءَ ۾

قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ اَمْ اَنْتَ مِنَ اللّٰعِبِيْنَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ

چيائون ته ڇا آندو آهي تو اسان وٽ حق يا تون مذاق ڪندڙن مان آهين؟ فرمايائين ته بلڪ رب اوهان جو رب

رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الَّذِيْ فَطَرَهُنَّ ۖ وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكُمْ

آسمانن ۽ زمينن جو آهي جنهن پيدا فرمايو انهن کي ۽ مان ان تي

مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا

شاهدن مان آهيان ۽ قسم آهي الله جو ته البت ضرور رٿ رٿيندس اوهان جي بتن لاءِ ان کان پوءِ جو ڦرو پٺي

مُدْبِرِيْنَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذٰذًا اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ يَرْجِعُوْنَ ﴿٥٨﴾

ڏيندڙ پوءِ ڪيائين انهن کي ٽڪرا ٽڪرا مگر وڏو (بت) انهن جو تانته اهي ان ڏانهن موٽن

قَالُوْا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَآ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٥٩﴾

چيائون ته ڪنهن ڪيو هي (ڪم) اسان جي معبودن سان بلاشڪ اهو البت ظالمن مان آهي

قَالُوْا سَمِعْنَا فَتًى يَّذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهٗٓ اِبْرٰهِيْمُ ﴿٦٠﴾

چيائون ته ٻڌو اسان هڪ نوجوان جيڪو انهن جو (نفرت سان) ذڪر ڪري ٿو چيو ٿو وڃي ان کي (ابراهيم عليه السلام)

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت موسٰی ۽ هارون علٰی نبينا وعليهما الصلٰوة والسلام کي توراة ڏيڻ جو ذکر هو ۽ هنن آيتن ۾ سيدنا حضرت ابراهيم عليه الصلٰوة والسلام کي هدايت عطا ڪرڻ جي ذکر سان شروعات ڪئي وئي آهي. فرمان الاهي آهي "وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهٖ عٰلِمِيْنَ " ۽ البت تحقيق اسان ابراهيم (عليه السلام) کي اڳ ۾ هدايت ڏني هئي ۽ اسين ان کي چاڻندڙ هئاسون.

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي ت هتي حضرت ابراهيم عليه السلام کي هدايت عطا ڪرڻ جو ذکر ٿي رهيو آهي. پاڻ پنهنجي ساهه جو سودو ڪري نهايت ئي خطرناڪ حالتن کي منهن ڏئي الله جل شانه جي توحيد جي دعوت ڏني هيائين "رُشْدَ" مان مراد اها بصيرت ۽ دانشمندي آهي جنهن سان گمراهه ماحول ۾ توحيد جي نعره بلند ڪرڻ جي جرءت، ان جو سليقو، ان واٽ ۾ سيني مصيبتن کي برداشت ڪرڻ جو حوصلو ۽ الله جل شانه جي ذات تي توڪل ڪرڻ جو صحيح جذبو پيدا ٿيندو آهي- ۽ اسين ان کي چاڻندڙ هئاسون جو، مطلب ت اسان کي انهن عظيم ۽ نادر صلاحيتن جو علم هو جيڪي اسان ان ۾ رکيون هيون ۽ اسان ئي ان کي ان عطيات ۽ حڪمت سان نوازيو هو.

قرآن ڪريم ۾ سيدنا ابراهيم عليه السلام جو نالو مبارڪ ستر (٧٠) ڀيرا آيو آهي. (١).

"اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيْلُ الَّتِيْٓ اَنْتُمْ لَهَا عٰكِفُوْنَ". (ياد فرماءِ) جڏهن پنهنجي پيءُ ۽ پنهنجي قوم کي چيائين ت هي مورتون ڇا آهن جو اوهان انهن جي (عبادت) تي مضبوط ٿيو وينا آهيو؟ تماثيل تمثال جو جمع آهي. اها شيءِ جيڪا الله جل شانه جي مخلوق مان ڪنهن جي نموني تي ٺاهي وڃي ان کي تمثال سڏبو آهي هتي سندس قوم جا اهي بت مراد آهن جيڪي ڪنهن انسان يا ٻيءَ مخلوق جي نموني تي ناهيل هئا حضرت ابراهيم عليه السلام جن پنهنجي ڪلام جي هن قول سان ابتداءَ ڪئي ٽانت ڏسي ت اهي ڇا ٿا چون؟ ۽ انهن جي جواب جي مدارتي ڪين اڳتي ب دليل ڏيڻ شروع ڪري. (٢).

(١) نعيمي ص ٢٤٥ جلد ١٧. (٢) التفسيرالڪبير ص ١٨٠ جزءُ ٢٢

"قَالُوْا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا لَهَا عٰبِدِيْنَ" چيائون تہ اسان پنهنجن ابن ڏاڏن کي انهن جي عبادت ڪندڙ لڌو هو- سندس قوم ڪي پيو ڪو دليل ڪونہ هوبس اهو چيائون تہ اسان جا ابا ڏاڏا انهن جي عبادت ڪندا هئا تڏهن اسان بہ انهن جي عبادت ڪيون ٿا .

اعتراض.

هن آيت ۾ الله جل شانه ارشاد فرمايو تہ: انهن ڪافرن پنهنجن ابن، ڏاڏن جي پيروي ۽ تقليد ڪئي هئي- ڪيترائي مسلمان سڏائيندڙ بہ ائين چون ٿا تہ اسان جا ابا ! ڏاڏا حنفي هئا ، سني هئا- ميلاد شريف ۽ يارهين شريف ڪندا هئا- اهو چوڻ ڪيئن جائز آهي؟

جواب.

هن آيت يا اهڙي مفهوم وارين اڳين پين آيتن ۾ ڪافرن ابن ڏاڏن جي پيروي جو ذڪر ڪري ان ڪان نفرت جو اظهار ڪيو ويو آهي- اسين جن ابن ڏاڏن يا مجتهدن امامن جي تحقيق جي تقليد ڪيون ٿا اهي قرآن پاڪ ۽ نبوي احاديث علىٰ قائلها الصلوٰة، والسلام جي روشنيءَ ۾ ڪيل تحقيق جا تابع هئا نہ مشرڪ ۽ نہ ڪافر نہ فاجر ۽ نہ فاسق هئا . انهن جي تحقيق سان پيش ڪيل هر مسئلو ڪنهن نہ ڪنهن دليل سان ثابت آهي پوءِ جيڪڏهن ڪنهن کي اهو دليل نٿو لڀي يا ڪنهن وٽ ايترو علم ناهي تہ پين کي گمراهہ يا غلط نہ چوي پاڻ ۾ علميت ۽ حق تي هلڻ پيدا ڪرڻ جي ڪوشش ڪري. "قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ" فرمايائين تہ البتہ يقينًا اوهان ۽ اوهان جا ابا ڏاڏا کلي گمراهيءَ ۾ هيئو! يعني اهڙن بي ساهہ بتن جي پوڄا ڪري اوهان ۽ اوهان جي ابن ڏاڏن کلي گمراهيءَ کان سواءِ ڇا حاصل ڪيو آهي؟ اوهان تہ نقصان ئي نقصان ۾ آهيو "قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ اَمْ اَنْتَ مِنَ اللّٰعِبِيْنَ" چيائون تہ تو (واقعي) اسان وٽ حق (جو پيغام) آندو آهي يا مذاق ڪندڙن مان آهين؟ حقيقت کولي ٻڌاءِ. "قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الَّذِيْ فَطَرَهُنَّ وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكُمْ مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ". فرمايائين تہ (مان مذاق ڪندڙن مان ناهيان) بلڪہ اوهان جو رب اهو آهي جيڪو آسمانن ۽ زمينن جو رب آهي جنهن اهي پيدا فرمايا آهن ۽ مان انهن ڳالهين تي شاهدي ڏيندڙن مان آهيان. مقصد تہ اوهان جي اڳيان مان دليل پيش ٿو ڪريان تہ اهي بت، معبود ناهن سچو معبود اهو رب آهي جنهن سڀ شيون پيدا فرمايون آهن. (١)

(١) القرطبي ص٢٩٦ جلد١١

"وَتَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا مُدْبِرِيْنَ ‎ فَجَعَلَهُمْ جُذٰذًا اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ يَرْجِعُوْنَ". ۽ الله جو قسم آهي تہ مان اوهان جي بتن لاءِ اوهان جي ڦري پٺي ڏيڻ کان پوءِ ضرور رٿ رٿيندس پوءِ انهن (بتن) کي ٽڪرا ٽڪرا ڪري ڇڏيائين مگر سندن وڏو بت (ڇڏي ڏنائين) تانتہ اهي ان ڏانهن رجوع ڪن. ابن ابي حاتم حضرت ابن مسعود رضي الله تعالىٰ عنه کان روايت آندي آهي تہ: جڏهن حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي قوم وارا پنهنجي طرفان مقرر ڪيل عيد جي لاءِ نڪتا تہ سيدنا حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کان لنگهندي ڪيس چيائون تہ: اسان سان چو نٿو هلين؟ پاڻ فرمايائين تہ "منهنجي طبيعت صحيح ناهي" ۽ اڳ ۾ فرمائي چڪا هئا تہ! مان اوهان جي بتن لاءِ ضرور رٿ ڏيندس- ۽ سندن اهو فرمان ڪي ڪي قوم وارا ٻڌي چڪا هئا. جڏهن ڪافر پنهنجي هترادو عيد واريءَ جاءِ ڏانهن ويا تہ پاڻ پنهنجي گهر مبارڪ ۾ اچي ڪجهہ ڪاڏو ڪٽي بتن وٽ آيا ، ڪاڏي کي ويجهو رکي فرمايائون تہ: ڪائو چو نٿا؟ پوءِ انهن سيني بتن کي پيجي ڇڏيائين ۽ هڪ بت کي ڇڏي ان جي هٿ ۾ بتن کي پيڄڻ وارو اوزار ٻڌي واپس وريو. تانتہ اهي ان ڏانهن موٽي ان کان سمورو حال احوال پڇن ۽ نہ ٻڌائڻ تي تسليم ڪن تہ هي باطل معبود اجايا آهن سچو معبود هڪ الله آهي. (١).

"قَالُوْا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَآ اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ". چيائون تہ اسان جي معبودن سان هيءَ حالت ڪنهن ڪئي آهي يقينًا اهو ظالمن مان آهي. يعني جڏهن سندس قوم وارا ڪافر عيد کان موٽي بت خاني ۾ گهڙيا ۽ بتن کي هڪ وڏي بت کان سواءِ ٽڪرا ٽڪرا ٿيل ڏٺائون تہ پاڻ ۾ چوڻ لڳا تہ اسان جي معبودن جي هيءَ حالت ڪنهن ڪئي آهي اهو تہ ڪو ظالم هوندو- "قَالُوْا سَمِعْنَا فَتًى يَّذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهٗٓ اِبْرٰهِيْمُ" چيائون تہ اسان هڪ نوجوان کان ٻڌو جيڪو انهن جو (نفرت سان) ذڪر ڪري رهيو هو ان کي ابراهيم سڏيو وڃي ٿو. مقصد تہ انهن ڪافرن مان ڪن حضرت ابراهيم عليه السلام جي زبان پاڪ مان بتن کان نفرت جو بيان ٻڌو هو انهن سندس خلاف اهو بيان ڏنو. (٢)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ اچن ٿا.

١- "وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ مِنْ قَبْلُ" (۽ البتہ تحقيق اسان ابراهيم کي اڳ ۾ ٿي ان جي

(١) الدرالمنثور ص٦٣٦ جلد٥. (٢) ساڳيو حوالو.

هدايت ڏني چڏي هئي) ان مان واضح ٿيو ته الله جا نبي سڀ ڳورا عليهم الصلوٰة والسلام نبوت جي اظهار ۽ اعلان کان اڳ ۾ به هدايت تي هوندا آهن. سيدنا ابراهيم عليه السلام زندگيءَ جي شروعات ۾ ئي ڪافرن جي باطل معبودن جي باطل هجڻ جا دليل ڏيندي فرمايو هو ته "لَآ اُحِبُّ الْاٰفِلِيْنَ" (مان لهي ويندڙن سان محبت نٿو رکان).

٢- "قَالُوْا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا لَهَا عٰبِدِيْنَ" (چيائون ته اسان پنهنجن ابن ڏاڏن کي انهن (بتن) جي عبادت ڪندڙ ڏٺو هو) ان مان ثابت ٿيو ته ابن، ڏاڏن جي غلط ڳالهين ڪفر، شرڪ، ۽ ناجائز رسمن جي اتباع ڪرڻ گمراهن جو ڪم آهي، ها انهن جي پلن ڪمن ۾ پيروي ڪرڻ پلو ڪم آهي.

٣- "تَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ" (الله جو قسم آهي ته اوهان جي بتن لاءِ ضرور رٿ رٿيندس) ان مان واضح ٿيو ته الله جا نبي پلارا عليهم الصلوٰة والسلام حق چوڻ ۾ نهايت دلير ۽ بهادر هوندا آهن ۽ اهي ڪوبه شرڪ، ڪفر يا گناه جو ڪم ڏسي ماٺ نه ڪندا آهن ۽ اهي عقلي نقلي دليل ڏئي سچ ۽ حق جو ثبوت پيش ڪندا آهن.

٤- "فَجَعَلَهُمْ جُذٰذًا" (پوءِ انهن کي ٽڪرا ٽڪرا ڪيائين) ان مان ثابت ٿيو ته ڪنهن وٽ به ڪا اهڙي شيءِ جيڪا شرعًا حرام يا مڪروه تحريمي يا انهن ڏانهن پهچڻ جو ذريعو آهي ڏسي پڇڻ منع ناهي ۽ نه ان جي پڇندڙ تي ڪو جرمانو پوندو. (١)

قَالُوْا فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰٓى اَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ ﴿٦١﴾

چيائون ته پوءِ آڻيو ان کي روبرو ماڻهن جي تانته اهي شاهد ٿيڻ

قَالُوْٓا ءَاَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهٗ ۖ

چيائون ته ڇا تو ڪيو آهي هي اسان جن معبودن سان اي ابراهيم! چيائين بلڪ ڪيو ان کي

كَبِيْرُهُمْ هٰذَا فَسْـَٔلُوْهُمْ اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوْٓا اِلٰٓى

وڏي انهن جي هن پوءِ پڇو انهن کان جيڪڏهن ڳالهائي سگهن ٿا پوءِ موٽيا (سوچي) پاڻ ڏانهن

اَنْفُسِهِمْ فَقَالُوْٓا اِنَّكُمْ اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوْا

پوءِ چيائون ته بيشڪ اوهان ئي ظالم آهيو ان کان پوءِ اونڌا ڪيا ويا

(١) نعيمي صـ٢٦٩ جلد١٧.

عَلٰى رُءُوْسِهِمْ ۚ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰٓؤُلَآءِ يَنْطِقُوْنَ ﴿٦٥﴾

مٿن پنهنجن تي البت تحقيق ڄاڻين ٿو تون ته ناهن هي جو ڳالهائي سگهن.

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام جي طرفان بتن ڀڃڻ ۽ ڪافرن جي طرفان ان تي دعوىٰ جو ذڪر هو ۽ هتي ان دعوىٰ کي ثابت ڪرڻ جي ڪاروائيءَ جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "قَالُوْا فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰٓى اَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ" چيائون ته پوءِ ان (ابراهيم) کي ماڻهن جي روبرو آڻيو تانته اهي شاهد بڻجن. يعني ان کي سڏائي عام مجمع ۾ بيان ورتو وڃي تانته سڀئي ماڻهو ڏسي ۽ روبرو ٻڌي شاهد بڻجن تانته جيڪا سزا ان کي ملي سڀ سمجهن ته اهو واقعي ان سزا جو حقدار آهي ڪافرن جو اهو مقصد هو ۽ سيدنا حضرت ابراهيم عليه السلام جي به اهائي خواهش هوندي ته وڏي مجمع ۾ ان کي توحيد جي عقيدي بيان ڪرڻ ۽ ڪافرن کي دليلن ۾ شڪست ڏيڻ جو موقعو ملي "قَالُوْٓا ءَاَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ ۚ قَالَ بَلْ فَعَلَهٗ ۖ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا فَسْـَٔلُوْهُمْ اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ" چيائون ته اي ابراهيم! (عليه السلام) ڇا اسان جن معبودن سان هيءَ (حالت) تو ڪئي آهي؟ فرمايائين ته: اهو سڀ ڪجهه سندن هن وڏي بت ڪيو آهي جيڪڏهن ڳالهائين ٿا ته پوءِ ان کان پڇو. مقصد ته جڏهن ان واقعي جي متعلق انهن پڇيس ته پاڻ فرمايائون ته: مون کان ڇو ٿا پڇو- انهن جي وڏي بت کان پڇو جيڪو پاڻ صحيح سلامت آهي ۽ پڇڻ وارو هتيار به ته ان جي هٿ ۾ آهي جيڪڏهن اوهان جا اهي باطل معبود ڳالهائي سگهن ٿا ته پاڻ ئي ٻڌائين ته ڪين ڪنهن اها سزا ڏني آهي؟

اعتراض.

سيدنا حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام جڏهن بت پاڻ ڀڃي ٽڪرا ٽڪرا ڪيا هئا ته پوءِ ائين ڇو فرمايائين ته: اهو ڪم سندن ان وڏي بت ڪيو آهي؟ اها نسبت ڪهڙي آهي؟

جواب.

سيدنا ابراهيم (عليه الصلوٰة والسلام) جي انهيءَ فرمان ۾ مجازي نسبت هئي، جڏهن ته اهو وڏو بت ڪافرن جي وڏيڪ عبادت ۽ پوڄا جو مرڪز هجڻ جي ڪري ٻين بتن کي ڀڃڻ ۽ هن جي هٿ ۾ ڀڃندڙ اوزار رکڻ جو سبب هو ان جي ڪري ان ڏانهن اها نسبت ڪئي وئي جيئن ڪو ماڻهو چور جو هٿ وڍي ۽ ڪيس چوي ته: اهو مون نه وڍيو آهي تو واريءَ چوريءَ جي عمل توکي اها سزا ڏني آهي. (١)

"فَرَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَنْفُسِهِمْ فَقَالُوْٓا اِنَّكُمْ اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ" پوءِ پنهنجي پاڻ ڏانهن موٽيا پوءِ چيائون ته يقينًا اوهان ئي ظالم آهيو. يعني حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام جي حجت کي ٻڌي اهي شخص جيڪي سمجهه وارا هئا ٻين کي چوڻ لڳا ته يقينًا اوهان ئي ظالم آهيو جو اهڙن باطل معبودن جي پوڄا ڪيو ٿا جيڪي پاڻ کي به بچائي نٿا سگهن. "ثُمَّ نُكِسُوْا عَلٰى رُءُوْسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰٓؤُلَاۤءِ يَنْطِقُوْنَ" تنهن کان پوءِ پنهنجا مٿا (ڪنڌ) اونڌا ڪري (جهڪائي چوڻ لڳا ته) توکي چڱي طرح ڄاڻ آهي ته هي ڳالهائين نٿا. يعني وري پنهنجي جهل ۽ عناد ڏانهن موٽي سيدنا حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام کي چوڻ لڳا ته! اها ڳالهه ڇو ٿو ڪرين؟ توکي اها خبر آهي ته هي ڳالهائيندا ناهن. انهن کان ڪيئن پڇون؟ (٢)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ اچن ٿا.

١- "لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ" (تانته اهي شاهد بڻجن) ان مان واضح ٿيو ته هر معاملي جي ثابت هجڻ يا ثابت ڪرڻ جي لاءِ اول شاهد هجڻ گهرجن، محمدي شريعت (عليه الصلوٰة والسلام) ۾ دعوٰى ڪندڙ کي شاهد پيش ڪرڻا آهن شاهد نه هجڻ جي صورت ۾ جوابدار کان قسم ورتو ويندو- كما هو مصرح في كتب الفقه.

٢- "فَرَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَنْفُسِهِمْ" (پوءِ پنهنجي پاڻ ڏانهن موٽيا) ان مان ثابت ٿيو ته ٿوري وقت لاءِ حق جي اڳيان خاموش رهڻ اسلام يا ايمان ناهي ڪلي اقرار ڪرڻ ۽ دل سان تصديق ڪرڻ ۽ ڪفر کان توبه ڪرڻ جو نالو ايمان آهي. (٣)

(١) معارف القرآن صـ١٩٨ جلد٦ روح البيان صـ٤٩٤ جلد٥ (٢) القرطبي صـ٣٠١ جلد١١.
(٣) نعيمي صـ٢٨٣ جلد ١٧.

قَالَ اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا

فرمايائين تہ ڇا پوءِ عبادت ڪيو ٿا الله کان سواءِ ان جي جيڪو نڪو نفعو ڏي اوهان کي ڪجهہ بہ

وَّلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ اُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ

۽ نڪو نقصان ڏي اوهان کي تباهي آهي اوهان لاءِ ۽ انهن جي لاءِ جن جي عبادت ڪيو ٿا الله کان سواءِ

اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٧﴾ قَالُوْا حَرِّقُوْهُ وَانْصُرُوْٓا اٰلِهَتَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ﴿٦٨﴾

ڇا پوءِ نٿا سمجهو چيائون تہ ساڙيو ان کي ۽ مدد ڪيو معبودن پنهنجن جي جيڪڏهن آهيو

قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِيْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ ﴿٦٩﴾ وَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا

ڪندڙ چيو اسان اي باهہ! ٿي پئو ٿڌي ۽ سلامتيءَ واري ابراهيم تي ۽ ارادو ڪيائون ان سان رٿ جو

فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَخْسَرِيْنَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنٰهُ وَلُوْطًا اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ

پوءِ بنايوسون انهن کي گهٽي نقصان وارا ۽ ڇڏايوسون ان کي ۽ لوط کي انزمين ڏانهن جو

بٰرَكْنَا فِيْهَا لِلْعٰلَمِيْنَ ﴿٧١﴾

برڪت وڌي سون ان ۾ جهانن لاءِ.

تفسير

اڳين آيتن ۾ سيدنا ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام جي قوم طرفان بتن جي بي وس هجڻ تي شرمندگيءَ جو بيان هو ۽ هنن آيتن ۾ سيدنا حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام جي طرفان انهن کي سچي تعليم ۽ حقيقي معبود تي ايمان آڻي شرمندگي کان بچاءُ حاصل ڪرڻ واري طريقي سيکارڻ جو ذڪر ٿي رهيو آهي. فرمان الٰهي آهي "قَالَ اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَّلَا يَضُرُّكُمْ اُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ" فرمايائين تہ ڇا پوءِ الله کان سواءِ ان جي عبادت ڪيو ٿا جيڪو اوهان کي نہ نفعو ڏي ٿو ۽ نہ نقصان ڏي ٿو اوهان لاءِ ۽ انهن لاءِ جن جي اوهان الله کان سواءِ عبادت

ڪيو ٿا هلاڪت آهي ڇا پوءِ نٿا سمجهو. الله تعالىٰ هنن آيتن ۾ ٻڌايو آهي تہ سيدنا حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام پنهنجي قوم جي طرفان بت پرستيءَ جو انڪار ڪندي ڪين سمجهايو تہ! اهي بت اوهان کي نہ نفعو ٿا ڏين نہ نقصان تہ پوءِ الله جل جلالہ کان سواءِ انهن جي عبادت ڇو ٿا ڪيو؟ اوهان ۽ اوهان جي باطل معبودن لاءِ جن جي الله جل جلالہ کان سواءِ عبادت ڪيو ٿا هلاڪت ۽ بربادي آهي ڇا پوءِ ايترو عقل بہ نٿا رکو. اهڙن جي عبادت پيا ڪيو جو انهن کي ڳالهائڻ لاءِ چئو تہ ڳالهائي نٿا سگهن ڪا ڳالهہ پڇو تہ جواب جي طاقت نہ اٿن. سيدنا ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام جن جي ڳالهين واري هن ڪاپاري ڌڪ جو انهن وٽ ڪوبہ معقول جواب نہ هو پوءِ جيئن اهل باطل جو هميشه دستور هوندو آهي جو ڳالهين ۾ ڪري پوندا آهن تہ تشدد تي لهي ايندا آهن هي بہ تشدد تي لهي آيا ۽ چوڻ لڳا "قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ" چيائون تہ جيڪڏهن (ڪجهہ) ڪندڙ آهيو تہ ان کي ساڙيو ۽ پنهنجن (باطل) معبودن جي مدد ڪيو. ائين چوڻ ڪان پوءِ ڪوري وانگر هڪ وڏي پٽ کٽي ان ۾ ڪاٺيون گڏ ڪري انهن کي باهہ ڏنائون اها باهہ جڏهن مچي وئي تہ منجيق (ڪرين) جي ذريعي حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام کي ان ۾ اڇلايائون. الله جل جلالہ ان وقت باهہ کي هي حڪم فرمايو "قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ" اسان فرمايو تہ! اي باهہ! ابراهيم تي ٿڌي ۽ سلامتيءَ واري ٿي پئو. "سلاما" جي معنىٰ اي وسلامة لاتكوني بردا موذيا مضرا. (١)

يعني ٿڌي بہ سلامتي واريءَ ٿجانءِ نقصان ڏيندڙ، ايذائيندڙ، نہ ٿجانءِ. "وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ" ۽ ان سان رٿ (مڪر) جو ارادو ڪيائون پوءِ اسان ڪين وڏي نقصان وارو بڻايو. يعني انهن حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام کي باهہ ۾ ساڙڻ جي رٿ رٿي هئي پر اسان انهن کي ئي نقصان ۾ وڌو- سندن خرچ، محنت، پيچ، ڊڪ اجائي رهي، حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام باهہ ۾ پهتو تہ اها ٿڌڪار ۽ سلامتيءَ واري بڻجي پئي پاڻ نهايت مطمئن رهيا. مفسرن لکيو آهي تہ رب العزة جل شانه جيڪڏهن "بردا" سان گڏ "سَلَامًا" نہ فرمائي ها تہ ممڪن هو جو اها باهہ برف جو جبل بڻجي پوي ها الاهي امر جي اطاعت ڪندي حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام کي ڪجهہ بہ نہ ڪيائين صرف اهي رسيون ساڙي ڇڏيائين جن سان سندس هٿ ۽ پير ٻڌل هئا ۽ حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام جن جي چاچي آذر ڏسي چيو تہ اي

(١) تفسير غريب القرآن صہ٢٨٦.

ابراهيم! تنهنجو رب واه جو رب آهي. (١).

"وَنَجَّيْنٰهُ وَلُوْطًا اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بَارَكْنَا فِيْهَا لِلْعٰلَمِيْنَ" ۽ اسان ان کي ۽ لوط (عليه الصلوٰة والسلام) کي ان زمين ڏانهن (هجرت جو حڪم ڏئي ڇڏيو) جنهن ۾ اسان جهانن جي لاءِ برڪتون پيدا فرمايون. چاٿڻ گهرجي تہ رب العزة جل شانه جي پياري حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام تي اهو امتحان ڪوٺي ڳوٺ ۾ آيو هو جيڪو عراق ملڪ جي شهر بابل جي حدود ۾ واقع هو. رب العزة جل جلاله ڪيس ۽ سندس ياءُ هاران جي پٽ حضرت لوط نبي سڳوري کي اتان شام ملڪ ڏانهن هجرت ڪرڻ جو حڪم ڏئي ڪافرن جي اذيتن ڪان ڇڏايو ۽ ان سفر ۾ حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام سان سندس اهليه بيبي ساره بہ هئي جيڪا علامه اسماعيل حقي جي قول مطابق سندس سوٽ هئي پاڻ ڪوٺي مان هجرت ڪري حران ۾ منزل ڪيائون اتي ڪجهہ وقت رهڻ ڪان پوءِ فلسطين ۾ منزل ڪيائون اتي ڪجهہ وقت رهڻ ڪان پوءِ مصر ۾ مصر ڪان شام جي سرزمين ۾ پهتا. حضرت لوط عليه الصلوٰة والسلام موءتفڪة علائقي ۾ منزل ڪري، نبوت جو اظهار فرمائي ماڻهن کي الله جل جلاله جي دين جي دعوت ڏيڻ شروع ڪئي. برڪت واري زمين مان مراد شام ملڪ جي سرزمين آهي اها ان جي ڪري بابرڪت آهي جو اتي گهڻا نبي سڳورا تشريف فرما ٿيا ۽ شريعت جي ترويج ڪيائون. (٢).

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "لَايَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَّلَايَضُرُّكُمْ" (اوهان کي نہ ڪجهہ نفعو ٿو پهچائي ۽ نہ نقصان ٿو پهچائي) ان مان اشارةً واضح ٿيو تہ نفعو ۽ نقصان الله جل جلاله جي قدرتي هٿ ۾ آهي ٻيا سيئي ان جا محتاج آهن.

٢- "اَفَلَاتَعْقِلُوْنَ" (ڇا پوءِ نٿا سمجهو) ان مان واضح ٿيو تہ ڪافر ڪيترو بہ عقلمند هجڻ جي دعوٰى ڪري بي عقل آهي. ان ڪان وڌيڪ بي سمجهہ ڪير هوندو جيڪو پاڻ بت ناهي گهڙي ڪوڪا ڪليون هڻي ايو ڪري بيهاري وري انهن جي اڳيان اونڌو ٿي سجدا ڪندو وتي. هيءَ ڪهڙي دانشمندي آهي؟

٣- "اُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ" (اوهان لاءِ ۽ جن جي الله ڪان سواءِ

(١) ايسرالتفاسير صـ١١٨ جلد٣. (٢) روح البيان صـ٥٠٠ جلد٥.

عبادت ڪيو ٿا هلاڪت آهي) حضرت ابراهيم عليه الصلٰوة والسلام جي طرفان وقت جي بادشاهہ نمرود ، پنهنجي چاچي آذر ۽ ٻين هزارين ڪافرن جي اڳيان ڪين ۽ سندن باطل معبودن کي ائين چوڻ انتهائي دليري ۽ بيباڪي آهي. مومن جو شان بہ اهو هجڻ گهرجي تہ اهو ڪنهن بہ باطل مذهب وارن جي اڳيان حق ڪولي ڪولي بيان ڪري خصوصًا سني علماءَ ۽ پير صاحبان ڪي. هن هلندڙ دور ۾ نهايت جرءت ۽ بهادريءَ سان قدم اڳتي وڌائڻو آهي شال رب العزة جل شانه مون بدڪار ۽ ٻين بزرگن کي اها همت ۽ توفيق نصيب ڪري. آمين ثم آمين.

وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ ۭ وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً ۭ وَكُلًّا جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ ﴿٧٢﴾

۽ بخشي ڏنوسون ان کي اسحاق ۽ يعقوب وڌيڪ ۽ سيئي بناياسون صالح

وَجَعَلْنٰهُمْ اَىِٕمَّةً يَّهْدُوْنَ بِاَمْرِنَا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰتِ

۽ بنايوسون انهن کي اڳواڻ هدايت ڪن پيا اسان جي امر سان ۽ وحي ڪيوسون انهن ڏانهن نيڪ ڪم ڪرڻ

وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَاۗءَ الزَّكٰوةِ ۚ وَكَانُوْا لَنَا عٰبِدِيْنَ ﴿٧٣﴾ وَلُوْطًا اٰتَيْنٰهُ

۽ نمازقائم رکڻ ۽ زکواة ڏيڻ جي لاءِ ۽ هئا اسان جي لاءِ عبادت ڪندڙ ۽ لوط ڏنوسون ان کي

حُكْمًا وَّعِلْمًا وَّنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ تَّعْمَلُ الْخَبٰۗىِٕثَ ۭ

حڪمت (نبوة) ۽ علم ۽ ڇڏايوسون ان کي ڳوٺ کان جيڪو ڪندو هو بي حيائيون

اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فٰسِقِيْنَ ﴿٧٤﴾ وَاَدْخَلْنٰهُ فِيْ رَحْمَتِنَا ۭ

بلاشڪ اهي هئا قومبرائيءَ واري، فاسق ۽ داخل ڪيوسون ان کي رحمت پنهنجيءَ ۾

اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٧٥﴾

بلاشڪ اهو صالحن مان آهي

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت ابراهيم عليه الصلٰوة والسلام تي آيل امتحانن، ايذائن ۽

انهن کان ڇوٽڪاري ملڻ جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ ان تي ڪيل انعامن ۽ مهربانين جو ذڪر ٿي رهيو آهي: فرمان مبارڪ آهي "وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ ۭ وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً ۭ وَكُلًّا جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ" ۽ اسان ان کي اسحاق ۽ يعقوب وڌيڪ بخشي ڏنا ۽ مڙني کي صالح بنايوسون. يعني ڏکوئيندڙ علائقي مان ڇڏائڻ کان پوءِ اسان ان (حضرت ابراهيم) کي سندس دعا قبول ڪندي (حضرت) اسحاق (پٽ) ۽ (بنا گهرڻ ۽ عرض ڪرڻ جي) وڌيڪ (پوٽو حضرت) يعقوب بہ عطا فرمايا. نہ صرف اولاد ڏنو پر انهن سيني کي صالح بہ بنايو جيڪي ظاهري، باطني، قلبي، ۽ روحي نعمتن سان نوازيل هئا "وَجَعَلْنٰهُمْ اَىِٕمَّةً يَّهْدُوْنَ بِاَمْرِنَا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰتِ وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَاۗءَ الزَّكٰوةِ ۚ وَكَانُوْا لَنَا عٰبِدِيْنَ ۚ" ۽ اسان انهن کي اڳواڻ بنايو جو اسان جي امر سان هدايت ڪندا رهيا ۽ اسان انهن ڏانهن نيڪيون ڪرڻ ۽ نماز قائم رکڻ ۽ زڪواة ڏيڻ لاءِ وحي موڪليو ۽ هئا اسان جي عبادت ڪندڙ- يعني اهي پاڻ تہ هدايت وارا ڪامل هئا پر اسان جي امر سان هدايت ڪري ٻين کي بہ ڪامل بنائيندڙ هئا ۽ اسان انهن کي دين ۾ اهم ڪمن نيڪيون ڪرڻ، نماز قائم رکڻ ۽ زڪواة ڏيڻ جي لاءِ وحي ڪيو هو. ۽ اهي رات ڏينهن اسان جي بندگيءَ ۾ لڳا رهندا هئا. انهن ۾ علمي عملي ٻئي ڪمال هئا. "وَلُوْطًا اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا وَّعِلْمًا" ۽ اسان (حضرت) لوط (عليه الصلوٰة والسلام) کي حڪمت (نبوت) ۽ علم ڏنو هو يعني جيڪو علم، حڪمت، حڪومت ۽ فهم انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام جو شان آهي اهو کيس عطا فرمايو هيوسين "وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ تَّعْمَلُ الْخَـبٰۗىِٕثَ ۭ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فٰسِقِيْنَ" ۽ اسان ان کي ان ڳوٺ کان ڇڏايو جيڪو برايون ڪندو هو بلاشڪ (ان ڳوٺ ۾ رهندڙ) فاسق هئا. هتي جنهن ڳوٺ کان حضرت لوط عليه الصلوٰة والسلام کي ڇڏائڻ جو ذڪر آهي ان ڳوٺ جو نالو سدوم هو ان سان گڏ ٻيا بہ ست ڳوٺ هئا جن کي حضرت جبريل عليه السلام اونڌو ڪري سٽيو هو. صرف هڪ ڳوٺ باقي رهيو هو جنهن ۾ حضرت لوط عليه الصلوٰة والسلام رهندو هو ان جو نالو زغر هو. (١)

"الْخَـبٰۗىِٕثَ" خبيثه جو جمع آهي گهٽين گندي عادتن کي خبائث سڏبو آهي هتي يا تہ جمع ان جي ڪري آندو ويو آهي جو حضرت لوط جي قوم ۾ لونڊي بازيءَ جو اهڙو مهلڪ مرض هو جو اهو هڪ ئي جڻ تہ سيني براين جو منڍ ۽ اصل آهي. اها اهڙي بري بيماري آهي جو جهنگ جا جانور بہ ان کان پري رهن ٿا. (٢)

اسحاق بن بشر، خطيب ۽ ابن عساڪر حضرت حسن رضي الله تعالیٰ عنه کان

(١) القرطبي صہ٣٠٩ جلد١١ (٢) معارف القرآن صہ٢٠٤ جلد٦.

جيڪا نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن جي حديث مبارڪ روايت ڪئي آهي ان ۾ حضرت لوط عليه الصلوٰة والسلام جي امت جون ڪجهہ هي برايون بہ آيون آهن. ١- شراب پيئڻ. ٢- راڳ روپ. ٣- ڏاڙهي ڪوڙڻ. ۴- مڇون وڏيون رکڻ. ٥- ڪبوتر اڏائڻ. ٦- پتر اڇلائڻ. ٧- سيٽيون وڄائڻ. ٨- ريشمي لباس پائڻ. (١)

هتي ڳوٺ ڏانهن برائيءَ جي نسبت ڪيل آهي پر ان مان مراد ان ۾ رهندڙ آهن. جيئن اڳتي ارشاد ٿي رهيو آهي تہ بلاشڪ اهي برائي وارڻي قوم، فاسق ۽ برائيءَ ۾ منهمڪ هئا- هن آيت ۾ اشارو ملي رهيو آهي تہ بري دوست ڪان بچڻ الله جل جلالہ جي خاص عطا ۽ نوازش آهي. (٢)

"وَاَدْخَلْنٰهُ فِيْ رَحْمَتِنَا" ۽ اسان ان کي پنهنجي رحمت ۾ داخل فرمايو. ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ رحمت بہ قسم آهي. ١- عام. ٢- خاص- عام رحمت هر ڪنهن لاءِ آهي هتي رحمت مان مراد خاص رحمت آهي جيڪا خواص لاءِ مخصوص آهي "اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ" بيشڪ اهو صالحن مان آهي- يعني ان ۾ اسان جي فيض قبول ڪرڻ جي صلاحيت ۽ ان خاص رحمت ۾ داخل ٿيڻ جي اهليت موجود هئي اهو مقام وصول تي فائز هو. (٣)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً" ۽ يعقوب وڌيڪ (ڏنوسون) ان مان واضح ٿيو تہ جيئن نيڪو ڪار پٽ الله جل جلالہ جي نعمت آهن تيئن پٽن جا نيڪوڪار پٽ (پوٽا) بہ نعمت آهن، حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام کي پٽ ڏيڻ سان گڏ پوٽي ڏيڻ کي بہ نعمت ۽ مهرباني سڏيو ويو آهي.

٢- "وَكُلًّا جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ". (۽ سيني کي صالح ڪيوسين) ان مان واضح ٿيو تہ الله جل شانه جا نبي عليهم الصلوٰة والسلام شروع کان ئي صالح، متقي ۽ پرهيزگار هوندا آهن. انهن کي اهي سڀ شيون وهبي آهن.

"وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰتِ وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءَ الزَّكٰوةِ" (۽ اسان انهن ڏانهن نيڪين ڪرڻ ۽ نماز قائم رکڻ ۽ زڪواة ڏيڻ جو وحي ڪيو) ان مان واضح ٿيو تہ نماز ۽ زڪوٰة نهايت اهم عبادتون آهن جو "فِعْلَ الْخَيْرٰتِ" کان پوءِ انهن کي جدا بيان ڪيو

(١) الدرالمنثور صہ ٦۴۴ جلد ٥. (٢) روح البيان صہ ٥٠٢ جلد ٥. (٣) ساڳيو حوالو.

ويو آهي ۽ اهو بہ ثابت ٿيو تہ اهي عبادتون اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي امتن تي بہ فرض هيون، ها انهن جي ادا ڪرڻ جو طريقو مختلف شريعتن ۾ مختلف رهيو- ڪي جاهل ديني علم کان خالي چوندا آهن تہ اسين انسان ذات جي خدمت ۾ آهيون نماز ڇا ڪندي؟ اهو چوڻ صريح ڪفر ۽ الحاد آهي رب ڪريم اهڙي ذهن کان پناهہ ۾ رکي. آمين ثم آمين.

وَنُوْحًا اِذْ نَادٰى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَنَجَّيْنٰهُ

۽ (ياد ڪر) نوح کي جڏهن سڏيائين اڳ ۾ پوءِ (دعا) قبول ڪئي سون ان جي پوءِ ڇڏايوسين ان کي

وَاَهْلَهٗ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنٰهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا

۽ اهل ان جي کي تڪليف وڏيءَ کان ۽ مدد ڪئي سون ان جي ان قوم کان جن ڪوڙو ڪيو آيتن اسان جن کي

اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوٗدَ

بيشڪ اهي هئا قوم بري پوءِ ٻوڙي ڇڏيوسين انهن سڀني کي ۽ (ياد ڪر) داود

وَسُلَيْمٰنَ اِذْ يَحْكُمٰنِ فِى الْحَرْثِ اِذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ

۽ سليمان کي جڏهن فيصلو پيا ڪن پوک (جي باري) ۾ جڏهن رات جو گهڙيون ان ۾ ٻڪريون قوم (وارن) جون

وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِيْنَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنٰهَا سُلَيْمٰنَ وَكُلًّا اٰتَيْنَا حُكْمًا

۽ هئاسون فيصلي انهن جي لاءِ ڏسندڙ پوءِ سمجهايوسين اهو سليمان کي ۽ سڀني کي ڏني اسان حڪمت

وَّعِلْمًا وَّسَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا

۽ علم ۽ مطيع ڪيا اسان داودسان گڏ جبل تسبيح پڙهن پيا ۽ پکي ۽ هئاسين

فٰعِلِيْنَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنٰهُ صَنْعَةَ لَبُوْسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْۢ بَاْسِكُمْ

ڪندڙ ۽ سيکاريو اسان ان کي ناهڻ زرهن جو اوهان جي لاءِ تانتہ بچائي اوهان کي لڙائيءَ اوهان جيءَ

فَهَلْ اَنْتُمْ شٰكِرُوْنَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ عَاصِفَةً تَجْرِيْ بِاَمْرِهٖٓ

کان پوءِ ڇا اوهان شڪر ڪندڙ آهيو؟ ۽ (تابع ڪئي سون) سليمان جي لاءِ هوا تيز هلندڙ هلي ٿي امر ان جي سان

اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰارَكْنَا فِيْهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عٰلِمِيْنَ ﴿٨١﴾

ان زمين ڏانهن جو برڪت وڌي سون ان ۾ ۽ آهيون اسين هر شيءِ کي ڄاڻندڙ.

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت ابراهيم عليه السلام جو ذڪر هو جيڪو عربن جو وڏو ڏاڏو هو ۽ هتي حضرت نوح عليه الصلوٰة والسلام جو ذڪر ٿي رهيو آهي جيڪو حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام جو وڏو ڏاڏو آهي. فرمان مبارڪ آهي "وَنُوْحًا اِذْ نَادٰى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ" ۽ (ياد ڪر) نوح کي جڏهن اڳ ۾ سڏيو هيائين پوءِ اسان ان جي لاءِ (سندس دعا) قبول فرمائي پوءِ ان کي ۽ سندس اهل کي وڏي تڪليف کان ڇڏايوسين. الڪرب جي معنٰى سخت ڏک. حضرت نوح عليه الصلوٰة والسلام ساڍا نو سئو (٩٥٠) سال پنهنجي قوم کي ڪفر ۽ شرڪ کان بچڻ ۽ گناهن کان ڪنارو ڪرڻ جي دعوت ڏيندو رهيو ۽ ايترو وڏو عرصو انهن جون اذيتون ۽ تڪليفون برداشت ڪندو رهيو. پر اهي باز نہ آيا نيٺ رب العزة جل شانه سندس دعا "رَبِّ اَنِّيْ مَغْلُوْبٌ فَانْتَصِرْ" (اي منهنجا رب مان مغلوب آهيان تون مدد ڪر) ۽ ٻي دعا "رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْاَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ دَيَّارًا" (اي منهنجا رب زمين تي ڪافرن مان ڪوبہ رهندڙ نہ ڇڏ) قبول ڪري ڪافرن کي ٻوڙي ڪيس ۽ سندس ڪافر زال ۽ ڪافر پٽ کان سواءِ ٻئي اهل کي وڏي تڪليف کان ڇڏايو "وَنَصَرْنٰهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ" ۽ اسان ان جي مدد ڪئي ان قوم کان جن اسان جي آيتن کي ڪوڙو ڄيو بيشڪ اهي بري قوم هئا پوءِ اسان انهن سڀني کي ٻوڙي ڇڏيو. مطلب تہ اسان ڪيس انهن ايذائيندڙن کان ڇڏائي ڇڏيو جو ڪيس ڪابہ تڪليف نہ ڏين انهن کي بري قوم هجڻ جي ڪري ٻوڙي ڇڏيوسين ڪير بہ نہ بچيو سڀ جا سڀ ٻڏي تباهہ ٿي ويا.

"وَدَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ اِذْ يَحْكُمٰنِ فِى الْحَرْثِ اِذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِيْنَ". ۽ دائود ۽ سليمان کي (ياد ڪر) جڏهن پوک جي باري ۾ فيصلو پيا ڪن جو ان ۾ قوم جون ٻڪريون رات جو گهڙي پيون هيون ۽ اسين انهن جي فيصلي لاءِ ڏسندڙ

هئاسون. مفسرن پلارن لکيو آهي تہ: هڪ شخص جون ٻڪريون رات جو ڪنهن شخص جي پوک ۾ گهڙي پيون ۽ پوک جي ڀيل ڪري ڇڏيائون اهو شخص حضرت داود عليہ الصلوٰة والسلام جي خدمت ۾ دانهن کڻي آيو ٻڪرين جي مالڪ کي بہ گهرايو ويو ٻنهي جو بيان ٻڌي پاڻ فيصلو ڏنائين تہ اهي ٻڪريون پوک جي مالڪ کي ڏنيون وڃن تانتہ ان جي نقصان جي تلافي ٿي سگهي. ٻڪرين جي قيمت بہ تقريبًا پوک ۾ ٿيل نقصان جيتري هئي حضرت سليمان عليہ الصلوٰة والسلام (جيڪو اجان ننڍو هو) فرمايو تہ ان کان بہ فيصلي جي هڪ بهتر صورت ٿي سگهي ٿي اها هيءَ آهي تہ ٻڪريون عارضي طور پوک واري کي ڏنيون وڃن تانتہ اهو انهن جو کير پئي ۽ ٻيا فائدا حاصل ڪري ۽ پوک جي سنڀال ٻڪرين واري جي ذمي ڪئي وڃي اهو ان اجڙيل پوک جي سنڀال ڪري جڏهن پوک پنهنجي اصلي حالت تي پهچي تہ ٻڪريون واپس ٻڪرار کي ملن ۽ پوک پوک واري مالڪ جي حوالي ڪئي وڃي اهو ٻڌي حضرت داود عليہ الصلوٰة والسلام گهڻو خوش ٿيو ۽ ان تي ئي عمل ڪيو ويو. (١)

هتي اهو بيان ٿي رهيو آهي- مطلب تہ پيءُ پٽ جي معاملي ۾ اسين قدرتي طرح حاضر هئاسون "فَفَهَّمْنٰهَا سُلَيْمٰنَ ۚ وَكُلًّا اٰتَيْنَا حُكْمًا وَّعِلْمًا" پوءِ اسان اهو فيصلو سليمان کي سمجهايو ۽ سيني کي حڪمت ۽ علم ڏنوسين. مطلب تہ حضرت سليمان عليہ الصلوٰة والسلام کي اها سمجهہ اسان ڏني ۽ سيني (پيءُ ۽ پٽ) کي حڪمت (۽نبوت) ۽ علم بہ اسان ڏنو هو جو اهڙا سهڻا فيصلا ڪري رهيا هئا- "وَّسَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فٰعِلِيْنَ" ۽ اسان داؤد سان جبل مطيع ڪيا هئا جيڪي تسبيح پڙهندا هئا ۽ پکي (بہ مطيع ڪيا هئاسون) ۽ اسين ڪري سگهندڙ آهيون. هتان کان انهن احسانن ۽ انعامن جو بيان شروع آهي جيڪي هر هڪ کي جدا مليا هئا حضرت داؤد عليہ الصلوٰة السلام جي متعلق ارشاد ٿيو تہ! اسان جبل ۽ پکي ان کي مطيع ڪري ڏنا هئا جڏهن پاڻ الله جل شانہ جي تسبيح پڙهندو هو تہ اهي بہ ساڻس گڏ تسبيح پڙهندا هئا- جبلن جي اها تسبيح ڪهڙي قسم جي هئي بعضي بزرگن فرمايو تہ جڏهن پاڻ تسبيح پڙهندو هو تہ اهو آواز جبلن ۾ گونججي ويندو هو- پر علامہ آلوسي ۽ ٻين محققن فرمايو تہ جبل قول سان ائين تسبيح پڙهندا هئا جيئن نبي پاڪ صلى الله عليہ وسلم جن جي حڪم سان پٿرين ڪلمو پڙهيو ٿي ۽ سيني ماڻهن ٻڌو ٿي. صرف گونججي وڃڻ مراد وٺڻ غلط آهي " ۽ اسين ڪري سگهندڙ آهيون" سان ان معجزي جي

(١) ضياءُالقرآن ص١٧٨ جلد٣.

منڪرن جو منهن بند ڪيو ويو آهي. (١)

"وَعَلَّمْنٰهُ صَنْعَةَ لَبُوْسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْۢ بَاْسِكُمْ فَهَلْ اَنْتُمْ شٰكِرُوْنَ" ۽ اسان ان کي اوهان جي (فائدي) لاءِ زرهون ناهڻ سيکاريون تانته اهي (زرهون) اوهان کي اوهان جي لڙائيءَ دوران بچائن. پوءِ ڇا اوهان (ان نعمت جو) شڪر ڪندڙ آهيو؟ الله جل جلاله حضرت داود علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي هٿ ۾ لوهه کي ميڻ بنائي ڇڏيو هو- پاڻ لوهه کي ورائي نهايت هلڪيون زرهون تيار ڪندو هو جيڪي ماڻهو لڙائيءَ ۾ بدن تي ڍڪي دشمن جي وار کان بچاءُ وٺندا هئا- هتي اهو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي ته! ڇا اوهان اهڙي نعمت جو شڪر ادا ڪيو ٿا؟ "وَلِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ عَاصِفَةً تَجْرِيْ بِاَمْرِهٖٓ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا" ۽ سليمان کي تيز هوا (مطيع ڪري ڏني سون) جيڪا ان جي امر سان ان زمين ڏانهن ٿي هلي جنهن ۾ اسان برڪت پيدا فرمائي هئي. مطلب ته حضرت سليمان عليه الصلوٰة والسلام جي لاءِ تيز هوا کي مطيع بنايو ويو هو جيڪا سندس تخت کي ڪٽي هلندي هئي ۽ پاڻ جيڪڏهن گهرندو هو ته اها هوا شام جو سندس تخت کي شام واري بابرڪت زمين ۾ سندس مرڪز تي ڪٽي ايندي هئي "وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عٰلِمِيْنَ" ۽ اسين هر شيءِ کي ڄاڻندڙ آهيون. ته ڪنهن کي ڪهڙي قسم جو امتياز ڏيڻ مناسب آهي ۽ ڪير سندس انعامات جو صحيح شڪر ادا ڪري رهيو آهي.

وَمِنَ الشَّيٰطِيْنِ مَنْ يَّغُوْصُوْنَ لَهٗ وَيَعْمَلُوْنَ عَمَلًا دُوْنَ ذٰلِكَ ۚ

۽ ديون مان اهي آهن جيڪي ٽبيون هڻن ٿا ان جي لاءِ ۽ ڪن پيا ڪم سواءِ ان جي

وَكُنَّا لَهُمْ حٰفِظِيْنَ ۙ ﴿٨٢﴾

۽ هئاسون انهن جي لاءِ حفاظت ڪندڙ.

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت سليمان عليه الصلوٰة والسلام کي عطا ڪيل انهن معجزن جو ذڪر هو جيڪي سندس نبوت ۽ رسالت جا دليل هئا هن آيت ۾ ٻڌايو ويو

(١) ساڳيو حوالو.

آهي تہ الله جل شانه جي مخلوق ديو بہ سندس فرمان بردار هئا- ارشاد مبارڪ آهي "وَمِنَ الشَّيٰطِيْنِ مَنْ يَّغُوْصُوْنَ لَهٗ وَيَعْمَلُوْنَ عَمَلًا دُوْنَ ذٰلِكَ " ۽ اسان (ان لاءِ) ديون مان بہ اهي (مطيع ۽ سسخر ڪيا) جيڪي (سمنڊ ۾) ٽٻيون هڻندا هئا ۽ ان ڪان سواءِ بہ ڪم ڪندا هئا. يعني حضرت سليمان عليه الصلوٰة والسلام جي لاءِ سرڪش ديو بہ مطيع ۽ مسخر هئا جيڪي سمنڊ ۾ ٽٻيون هڻي قيمتي موتي ڪڍي ايندا هئا ۽ ان ڪان سواءِ ٻيا بہ ڏکيا ڏکيا ڪم ڪندا هئا. (١)

"وَكُنَّا لَهُمْ حٰفِظِيْنَ" ۽انهن جي حفاظت ڪندڙ هئاسون. يعني اسان جي طاقت انهن کي ان حال ۾ رکيو هو نہ تہ اهڙي سخت محنت ۽ مشقت ڪير ڪري ها. (٢)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ" (پوءِ اسان ان جي لاءِ (دعا) قبول فرمائي) ان مان واضح ٿيو تہ الله جل شانه جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي دعا مقبول هوندي آهي ۽ ان جي مقبوليت جو مقام اعلىٰ آهي.

٢- "وَ دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ" ۽ داود ۽ سليمان کي (ياد ڪر) ان مان واضح ٿيو تہ الله جل شانه جي پيارن جا واقعا نصيحت حاصل ڪرڻ ۽ عبرت پرائڻ جي لاءِ بيان ڪرڻ خداوندي سنت آهي.

٣- "اِذْ يَحْكُمٰنِ فِي الْحَرْثِ" (جڏهن پوک (جي باري) ۾ فيصلو پيا ڪن) ان مان ثابت ٿيو تہ ماڻهن جي فيصلن کي طئي ڪرڻ جي لاءِ قاضي مقرر ڪرڻ ضروري آهن.

٤- " فَفَهَّمْنٰهَا سُلَيْمٰنَ" (پوءِ اسان اهو سليمان کي سمجهايو) ان مان واضح ٿيو تہ جيڪڏهن بہ فقيهہ ، مجتهد پنهنجي اجتهاد سان ڪو مسئلو طي ڪن تہ جيتوڻيڪ اجتهاد تہ هڪ جو صحيح هوندو مگر تدبر ، تفڪر ۽ خلوص سان سوچڻ جو ثواب ٻنهي کي ملندو- صحيح اجتهاد ڪندڙ کي ٻيڻو ۽ ٻئي کي هيڪوڻو اجر عطا ٿيندو. حضرت داؤد ۽ حضرت سليمان عليهما الصلوٰة والسلام ٻنهي جدا جدا فيصلو ڏنو حضرت سليمان جي فيصلي لاءِ " فَفَهَّمْنٰهَا " (اسان سمجهايو) ارشاد ٿيو پر "كُلًّا اٰتَيْنَا حُكْمًا وَّعِلْمًا" (سيني کي حڪمت ۽ علم ڏنوسون) فرمائي ٻنهي جي شان کي بيان

(١) القرطبي ص٤٢٢ جلد١١ .(٢) حاشيه عثمانيه ص٤٣٨.

ڪيو ويو. (١)

وَاَيُّوْبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗٓ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ

۽ (ياد ڪر) ايوب کي جڏهن سڏيائين رب پنهنجي کي تہ بيشڪ مان پهتي مون کي بيماري۽ تون وڏيڪ رحم

الرّٰحِمِيْنَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَكَشَفْنَا مَا بِهٖ

ڪندڙ آهين رحم ڪندڙن ۾ پوءِ دعا قبول ڪئي سون ان جي پوءِ ختم ڪئي اسان اها جيڪا ان کي هئي

مِنْ ضُرٍّ وَّ اٰتَيْنٰهُ اَهْلَهٗ وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا

تڪليف ۽ (نئون) ڏنو اسان ان کي اهل ان جو ۽ مثال انهن جو انهن سان گڏ رحمت ٿي اسان وٽان

وَذِكْرٰى لِلْعٰبِدِيْنَ ﴿٨٤﴾

۽ نصيحت ٿي عبادت ڪندڙن جي لاءِ.

تفسير

اڳين آيتن ۾ انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام کي عطا ٿيل نعمتن ۽ برڪتن جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ هڪ نبي حضرت ايوب عليه الصلوٰة والسلام کي تڪليف ڏيڻ کان پوءِ صحت ۽ عافيت ۽ ڪيس اولاد جي نعمت ڏيڻ جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "وَاَيُّوْبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗٓ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ" ۽ (حضرت) ايوب (عليه الصلوٰة والسلام) کي (ياد ڪر) جڏهن پنهنجي رب کي سڏيائين تہ بلاشڪ مون کي بيماري پهتي آهي ۽ تون (سيني) رحم ڪندڙن ۾ وڏيڪ رحم ڪندڙ آهين. ياد رکڻ گهرجي تہ حضرت ايوب عليه الصلوٰة والسلام جي نسب ، قوم ۽ زماني جي متعلق گهڻو اختلاف آهي جيتوڻيڪ ڪا مستند ڳالهہ تہ نٿي ڪري سگهجي پر بعض قرينن سان پتو پوي ٿو تہ سندس زمانو مسيح کان اڳ نائين صدي يا اجان بہ اڳ۾ آهي پاڻ حضرت اسحاق جي ٻئي پٽ عيسو جي نسل مان هو پاڻ گهڻو دولت مند هو ۽ سندس زرعي

(١) ايسرالتفاسير صہ١٢٣ جلد ٣ نعيمي صہ٣٧١ جلد١٧.

زمين جو اندازو ان مان لڳائي سگھجي ٿو تہ وٽس زمين جي هر ڪاهڻ جي لاءِ پنج سئو جوڙا هئا ۽ هزارن جي تعداد ۾ رڍون ۽ ٻڪريون هيون ڪيس ست پٽ ۽ ست نياڻيون هيون سندس اهليه محترمه جو نالو رحمت هو جيڪا حضرت يوسف عليه الصلوٰة والسلام جي پٽ ايفرائين (افرائيم) جي نياڻي هئي نهايت حسين جمال واري ۽ صحت مند هئي انهن قسمين قسمين نعمتن جي باوجود پاڻ پنهنجي خالق جي عبادت ۽ ان جي مخلوق جي خدمت ۾ هر طرح سرگرم رهندو هو قدرتي فيصلي سان جڏهن ڪيس آزمائڻ جو سلسلو شروع ڪيو ويو تہ پوڪون سڙي ڇار ٿي ويون چوپائي مال ۾ اهڙي بيماري پئي جو هڪ بہ زنده نہ رهيو سندس سڀ پٽ ۽ نياڻيون پنهنجي وڏي ڀاءُ وٽ دعوت ۾ موجود هئا سندن مٿان جاءِ ڪري پئي ۽ سيئي اجل جو شڪار ٿي ويا سندس جسم مبارڪ ۾ ڦلڪٽا نڪرندا ويا خارش جي ڪري انهن کي کنهيائين تہ اهي ناسور بڻجندا ويا ۽ سندس وجود مسعود ۾ ڪيڙا پئجي ويا جسم مان پونءِ وهڻ لڳي سڀ مجڻوارا بہ آهستي آهستي عقيدو ٽوڙيندا ويا سيني دوستن منهن موڙي ڇڏيو ڳوٺ وارن ڳوٺ مان ڪڍي ڇڏيس تہ متان اها بيماري ٻين کي نہ لڳي وڃي پر آزمائش جي انهن سخت گهڙين ۾ نہ پاڻ زبان تي شڪايت جو حرف آندائين ۽ نہ ڪڏهن دل کي پنهنجي مالڪ کان غافل رکيائين، ڪافي وقت ان حالت ۾ گذرندو رهيو ڪن ست سال تہ ڪن ان کان بہ وڌيڪ وقت لکيو آهي سندس زبان مبارڪ ان حال ۾ بہ پنهنجي مالڪ جي حمد ۽ ثنا ۾ مصروف رهي نيٺ هيءَ التجا سندس زبان تي اچي وئي "اَنِّيْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ" (ياالله!) مون کي بيماري (تڪليف) پهتي آهي ۽ تون سيني رحم ڪندڙن کان وڌيڪ رحم ڪندڙ آهين. (١)

"فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَكَشَفْنَا مَا بِهٖ مِنْ ضُرٍّ وَّ اٰتَيْنٰهُ اَهْلَهٗ وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرٰى لِلْعٰبِدِيْنَ" پوءِ اسان ان جي دعا قبول ڪئي پوءِ جيڪا ان کي بيماري (تڪليف) هئي اها ختم ڪئي سون اسان وٽان خاص رحمت سان ۽ (هيءَ) عبادت ڪندڙن جي لاءِ نصيحت آهي. مطلب تہ سندس دعا سان الاهي رحمت جوش ۾ آئي اک ڇنڀ ۾ سڀ مصيبتون دور ٿي ويون سندس جسماني حسن ۽ جواني موٽي آئي، ويران ٿيل گهر آباد ٿيو مال ۽ دولت جي اها گهٽائي ٿي وئي بلڪ پهريان کان ڪيترا حصا وڌيڪ ٿي ويا ۽ بعضي روايتن موجب پهريان وفات ڪري ويل ٻچڙا بہ زنده ڪيا ويا. (٢)

سيدنا ابن عباس، ابن مسعود، قتادة، حسن ۽ اڪثر مفسرن جو اهو فرمان آهي تہ وفات ڪيل ٻچڙا تہ وري زنده ٿيا پر اوترا ٻيا بہ الله جل شانه ڪيس عطا فرمايا هئا

(١) ضياءالقرآن صـ١٨٠ جلد٣. (٢) ساڳيو حوالو.

"وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ" (۽ ان جيترا انهن سان گڏ) ان مان اها ڳالهه ظاهر ۽ روشن آهي سندس گهرواريءَ کي به نوجواني ملي هئي ۽ حضرت انس رضي الله تعالىٰ عنه کان مرفوع روايت آهي ته الله جل شانه پهه ڪڪر موڪليا هئا هڪ مان سون بئي مان چاندي وسيو هو. هڪ روايت موجب ڪائنس پڇيو ويو ته: هي اوهان لاءِ ڪافي آهي؟ پاڻ جواب ۾ فرمايائين ته: هيءَ منهنجي رب جي برڪتن مان برڪت آهي مان ان مان ڪيئن ڍاپندس. (١)

ابن ابي حاتم حضرت ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما کان روايت آندي آهي ته جڏهن حضرت ايوب عليه الصلوٰة والسلام جي دعا قبول ٿي ۽ ان کي حڪم مليو ته پير مبارڪ زمين تي هڻ ته اتان چشمو نڪرندو ان مان پاڻي پيءُ ۽ غسل ڪر ته تنهنجي سموري تڪليف دور ٿي ويندي؟ حضرت ايوب عليه الصلوٰة والسلام ان حڪم جي مطابق عمل ڪيو سمورو بدن جيڪو زخمن جي ڪري چور هو ۽ هڏا ٿي نظر آيا ان چشمي واري پاڻيءَ سان غسل ڪندي ئي سڄي بدن پاڪ جو گوشت، ڪل مبارڪ ۽ وار هڪدم پنهنجي اصلي حالت ۾ اچي ويا. الله جل شانه ان جي لاءِ بهشتي لباس موڪليو اهو بدن تي پائي هڪ ڪنڊ ۾ ويهي رهيو سندس اهليه محترمه دستور مطابق ان جي خبر وٺڻ جي لاءِ آئي ته ان کي اصلي جاءِ تي نه ڏسي روئڻ لڳي، حضرت ايوب عليه الصلوٰة والسلام جو هڪ ڪنڊ ۾ ويٺو هو ان کي سڃاڻي نه سگهي، ڇوته حالت صفا مٽجي چڪي هئي. بيبي صاحبه ڪائنس پڇيو ته اي الله جا ٻانها! هتي رهڻ وارو بيمار ڪاڏي ويو؟ ائين ڪجهه دير تائين ان سان گفتگو ڪندي رهي حضرت ايوب عليه الصلوٰة والسلام اهو سڀ ڪجهه ٻڌي پوءِ ڪيس فرمايو ته "مان ئي ايوب آهيان" پر سندس زوجه محترمه پوءِ به ڪيس نه سڃاتو ۽ چوڻ لڳي ته: اي الله جا ٻانها مون سان خوش طبعي ٿو ڪرين؟ پاڻ فرمايائونس ته: غور ڪر مان ئي ايوب آهيان الله جل شانه منهنجي دعا قبول ڪري منهنجو بدن نئون ڪيو آهي.

وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾

۽ اسماعيل ۽ ادريس ۽ ذوالڪفل کي (ياد ڪر) سڀئي صبر ڪندڙن مان هئا

وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ

۽ داخل ڪيوسون انهن کي رحمت پنهنجيءَ ۾ بلاشڪ اهي صالحن مان آهن ۽ مڇيءَ واري کي جڏهن ويو

(١) المظهري صـ٢٢٩ جلد٦

ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادٰى فِى الظُّلُمٰتِ اَنْ

ڪاوڙ ڪندڙ ٿيءِ خيال ڪيائين هي تہ هرگز نہ تنگي ڪنداسون ان تي پوءِ سڏيائين انڌيرن ۾ هيئن

لَّآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٨٧﴾

تہ ناهي ڪو معبود بالحق مگر تون پاڪائي آهي تنهنجي بلاشڪ مان هوس قصور وارن مان

فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٨٨﴾

پوءِ دعا قبول ڪئي سون ان جي ۽ ڇڏايوسون ان کي غم کان ۽ اهڙي طرح ڇڏائيندا سون مومنن کي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ بہ نبين سڳورن جو ذڪر هو تہ هنن ۾ بہ نبين پيارن عليهم الصلواة والسلام جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "وَاِسْمٰعِيْلَ" ۽ اسماعيل کي (ياد ڪر) يعني جن منهنجي پيارن نبين عليهم الصلواة والسلام صبر ۽ شڪر ڪري مون کي راضي بنايو منهنجي آزمائش ۽ امتحان ۾ پورا آيا انهن ۾ (حضرت) اسماعيل بن حضرت ابراهيم خليل عليه الصلواة والسلام کي بہ ياد ڪر. "وَاِدْرِيْسَ وَذَا الْكِفْلِ" ۽ (حضرت) ادريس ۽ ذوالڪفل (عليهما الصلواة والسلام) کي (بہ ياد ڪر).

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ حضرت اسماعيل ۽ حضرت ادريس عليه الصلواة والسلام جو ذڪر تہ سوره مريم ۾ اڳي ڇڪو آهي اتي ڏسڻ گهرجي باقي حضرت ذوالڪفل سو قرآن پاڪ جي سياق مان ظاهر آهي تہ اهو بہ نبي سڳورو هو جو نبين عليهم الصلواة والسلام جي لسٽ ۾ ان جو ذڪر ٿي رهيو آهي ۽ بعضي بزرگن فرمايو آهي تہ: اهو صالح مرد ، عدل وارو بادشاهہ ۽ انصاف ڪندڙ حاڪم هو- ابن جرير ان جي متعلق توقف ڪيو آهي- والله اعلم ۽ ابن جريج ۽ ابن ابي نجيح مجاهد جو قول آندو آهي تہ: پاڻ نبي نہ هو پر هڪ نبي سڳوري جو ان جي قوم جي ايذائن کان بچائڻ لاءِ ضامن پيو هو ان جي ڪري ان کي ذالڪفل سڏيندا هئا. (١)

(١) ابن ڪثير ص ١٩٠ جلد٣.

بعضي مفسرن فرمايو آهي تہ هيءُ پهريان ئي يسع نبي عليه السلام جو خليفو هو ۽ پوءِ كيس الله جل شانه نبوت سان نوازيو. (١)

سندس نبوت جو زمانو حضرت موسٰى عليه السلام جي زماني كان پنج سئو (٥٠٠) سال پوءِ ۽ حضرت عيسٰى عليه السلام جي زماني كان پنج سئو ستانوي (٥٩٧) سال اڳ ۾ هو سندس بعثت عراق جي علائقي، خابور دورياءَ جي كناري تي يروشلم شهر ۾ ٿي پاڻ بني اسرائيل قوم جو نبي هو ۽ اهوئي ظالم بادشاهہ بخت نصر جو دور هو. (٢)

"وَذَالنُّوْنِ اِذْ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادٰى فِى الظُّلُمٰتِ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ" ۽ مڇيءَ واري كي (ياد كر) جڏهن كاوڙجي ويو پوءِ خيال كيائين تہ اسين ان تي كڏهن بہ تنگي نہ كنداسون پوءِ انڌيرن ۾ سڏيائين تہ: توكان سواءِ كوبہ معبود بالحق ناهي تنهنجي پاكائي آهي بلاشك مان قصور وارن مان هوس. ڄاڻڻ گهرجي تہ قرآن كريم ۾ حضرت يونس بن متّٰى عليه الصلوٰة والسلام جو ذكر سورة يونس، سورة الانبياءِ، سورة الصّٰفّٰت ۽ سوره نٓ ۾ آيو آهي- كٿي سندس اصل نالو مبارك آيو تہ كٿي كيس "ذَاالنُّوْنِ" يا "صَاحِبِ الْحُوتِ" سان ياد كيو ويو آهي. پاڻ موصل شهر ۾ رهندڙن كي الله جي دين جي دعوت ڏنائين انهن نہ مڃيو تہ پاڻ انهن كي فرمايائون تہ اوهان تي ٽن ڏينهن ۾ عذاب ايندو بعد ۾ موصل شهر ڇڏي ويو. قوم كي فكر ٿيو تہ متان الاهي عذاب اچي، اهي مرد ، عورتون پاڻ سان گڏ ننڍڙا ٻار ۽ چوپايا مال كاهي زارو قطار روئي الله جل شانه كان غلطين جي معافي ۽ عذاب كان پناهہ گهرڻ لڳا الله جل مجده سندن سچي توبہ قبول كئي ۽ انهن تان عذاب هٽي ويو هوڏانهن حضرت يونس عليه الصلوٰة والسلام كاوڙ ۾ موٽڻ جي بجاءِ درياءَ ٽپڻ لاءِ ٻيڙيءَ ۾ سوار ٿيو ۽ ٻيڙي اهڙي كُن ۾ اچي ڦاٿي جتان نكرڻ مشكل هو، ملاح سيني كي چيو تہ: هن ٻيڙيءَ ۾ كو كاوڙجي نكتل سوار آهي اهو درياءَ ۾ لاهيو نہ تہ سڀ غرق ٿي وينداسين، كنهن كي لاهجي، ٽي ڀيرا كڻو وڌو ويو هر ڀيري كڻو حضرت يونس عليه الصلوٰة والسلام جي نالي نكتو ۽ كيس درياءَ ۾ لاهڻ جي تياري ٿي حضرت يونس عليه السلام درياءَ ۾ لهڻ جي لاءِ تيار ٿيو، هوڏانهن الله جل شانه بحرا خضر مان هك مڇيءَ كي حكم فرمايو اها هكدم اتي پهتي جيئن حضرت يونس پنهنجو پاڻ درياءَ ۾ ڇڏيو تہ ان سامهون منهن كوليو ۽ پاڻ ان جي پيٽ ۾ هليو ويو. الله جل شانه جي طرفان مڇيءَ كي هدايت مليل هئي تہ نہ ان جي گوشت پاك كي تكليف پهچي نہ هڏن

(١) معارف القرآن صہ٢٢٠ جلد٦. (٢) نعيمي صہ٤٢٢ جلد١٧.

مبارڪن ڪي، هيءَ تنهنجي غذا ناهي. (١)

اهو سڀ الله جل شانه جي طرفان پنهنجي نبيءَ سڳوري ڪي عتاب طور هو. ان ۾ ڇا حڪمت هئي؟ پاڻ پروردگار ڄاڻي يا جنهن پياري ڪي ڄاڻائي اهو سڀ ڪجهه تعذيب نه پر تاديب طور هو ته نبي سڳورو آئنده جي لاءِ جلد ناراض ٿي نه نڪري. ۽ سندس ڪاوڙ رب ڪريم جي دين ڪي نه مڃڻ جي ڪري هئي ۽ الله جل شانه جي رضا لاءِ ائين ڪرڻ عين ايمان آهي "لَنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ" (ان تي تنگي نه ڪنداسون) جي معنٰى تي غور ڪرڻ ضروري آهي. سمجهڻ گهرجي "نَقْدِرَ" ڪي قدرت کان مشتق ڪري اها مراد وٺڻ ته نبي سڳوري خيال ڪيو هو ته اسين ان تي قادر نه ٿي سگهنداسون- صحيح ناهي ڇوته اهڙو خيال نبي سڳورو ته ڇا ڪو عام مسلمان به نه ڪندو ان جي ڪري هتي معنٰى آهي تنگي نه ڪنداسون- جيئن ٻي آيت ۾ آهي "اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ" الله جنهن لاءِ گهري ٿو ته رزق ڪشادو ٿو ڪري ۽ (جنهن لاءِ گهري ٿو ته ان جو رزق) تنگ ڪري ٿو. تفسير جي فن جي امامن عطاءَ، سعيد بن جبير، حسن بصري ۽ ڪيترن ٻين عالمن اهائي معنٰى ڪندي فرمايو آهي ته! حضرت يونس عليه الصلوٰة والسلام پنهنجي اجتهاد ۽ قياس سان اهو خيال ڪيو هو ته: جيڪڏهن مان ڪاوڙ ۾ هليو ويس ته به مون تي ڪا تنگي نه ڪئي ويندي- پاڻ مڇيءَ جي پيٽ ۾ چاليهه (٤٠) ڏينهن رهيا پيا هئا. (٢)

"فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِيْنَ" پوءِ اسان ان جي دعا قبول ڪئي ۽ ان ڪي غم کان ڇڏايو ۽ اهڙي طرح مومنن ڪي ڇڏائينداسون. مطلب ته اسان مڇيءَ جي پيٽ ۾ سندس دعا ڪي قبول ڪري سندس غم لاهي ڇڏيو ۽ مومنن ڪي به اهڙي طرح غمن کان ڇڏائينداسون.

١- امام احمد، ترمذي، نسائي، حاڪم مذڪوره دعا جي برڪت ابن جرير، ابن ابي حاتم، بزار، ابن مردويه ۽ شعب الايمان ۾ بيهقي حضرت سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالىٰ عنه کان روايت آندي آهي ته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو: دَعْوَةُ ذِي النُّوْنِ اِذْهُوَ فِيْ بَطْنِ الْحُوْتِ. "لَآاِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ" لم يدع بها مسلم ربه في شيءٍ قط الا استجاب له" يعني حضرت يونس عليه الصلوٰة والسلام واري مڇيءَ جي پيٽ ۾ گهريل دعا (لَآاِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ) پڇاڙيءَ تائين اهڙي مقبول آهي جو) جيڪو به مسلمان ڪنهن شيءِ جي باري ۾ اها دعا گهرندو ته الله قبول

(١) معارف القرآن صه ٢٢٢ جلد٦. (٢) مظهري صه ٢٣٢ جلد٦ معارف القرآن صه ٢٢٣ جلد٦.

فرمائيندو.

٢- ابن جرير حضرت سعد رضي الله تعالیٰ عنه کان روايت آندي آهي تہ نبي پاڪ صلی الله عليه وسلم جن فرمايو "الله جو اهو اسم جو ان سان جڏهن دعا گهري ويندي تہ قبول پوندي ۽ جڏهن عرض ڪيو ويندو تہ عطا ڪرڻ فرمائيندو. (حضرت) يونس بن متّٰی (عليه الصلوٰة والسلام) جي دعا آهي. مون عرض ڪيو تہ: يارسول الله! اها خاص (حضرت) يونس لاءِ هئي يا عام مسلمانن جي جماعت جي لاءِ؟ فرمايائون تہ! اها (حضرت) يونس جي لاءِ خاص ۽ مومنن جي لاءِ بہ آهي جڏهن بہ دعا گهرندا، ڇا ٻڌو نہ اٿئي؟ "وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِيْنَ" (۽ مومنن کي اهڙي طرح ڇڏائينداسون) پوءِ اهو الله جي طرفان ان جي لاءِ شرط آهي جيڪو ان کان دعا گهرندو. (١)

وَزَكَرِيَّآ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ فَرْدًا وَّاَنْتَ

۽ زڪريا کي (ياد ڪر) جڏهن سڏيائين رب پنهنجي کي اي منهنجا رب! نہ ڇڏ مون کي اڪيلو ۽ تون

خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ ۚ وَوَهَبْنَا لَهٗ يَحْيٰى وَاَصْلَحْنَا لَهٗ

ڀلو آهين وارثن مان، پوءِ دعا قبول ڪئي سون ان جي ۽ ڏنوسون ان کي يحيٰى ۽ اولاد جو اهل بنايوسون

زَوْجَهٗ ۭ اِنَّهُمْ كَانُوْا يُسٰرِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ وَيَدْعُوْنَنَا رَغَبًا

ان لاءِ گهرواريءَ ان جي کي بيشڪ اهي جلدي ڪندا هئا نيڪين ۾ ۽ دعا گهرندا هئا اميد ڪندي

وَّرَهَبًا ۭ وَكَانُوْا لَنَا خٰشِعِيْنَ ﴿٩٠﴾

۽ ڊڄندي ۽ هئا اسان جي لاءِ نوڙت ڪندڙ.

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي انهن دعائن جو ذڪر هو جيڪي بيمارين ۽ ڏکن لاهڻ جي لاءِ گهريون هيائون ۽ هتي الله جي پياري

(١) الدرالمنثور صہ٦٦٨ جلد ٥.

نبي حضرت زکريا عليه الصلوٰة والسلام جي ان دعا جو ذکر آهي جيکا پٽ جي ملڻ جي لاءِ گهري هيائين. فرمان مبارڪ آهي "وَزَكَرِيَّآ اِذۡ نَادٰى رَبَّهٗ رَبِّ لَاتَذَرۡنِيۡ فَرۡدًا وَّاَنۡتَ خَيۡرُ الۡوٰرِثِيۡنَ‌ۚ‌ۖ" ۽ (حضرت) زکريا کي (ياد ڪر) جڏهن پنهنجي رب کي سڏيو هيائين ته: اي منهنجا رب! مون کي اڪيلو نه ڇڏ ۽ تون وارثن مان ڀلو آهين. حضرت زکريا ۽ ان جي دعا سان مليل پٽ حضرت يحيٰى عليه الصلوٰة والسلام جو ذکر سوره مريم ۾ آيت ١٦ کان ٣٤ تائين تفسير ۾ اچي چڪو آهي اتي ڏسڻ گهرجي. هن آيت جو مطلب ته حضرت زکريا دعا گهري ته منهنجا پالڻهار! مون کي اڪيلو بي اولاد نه ڇڏ تون ڀلو وارث آهين مون کي ڪو وارث ڏي. "فَاسۡتَجَبۡنَا لَهٗ وَوَهَبۡنَا لَهٗ يَحۡيٰى وَاَصۡلَحۡنَا لَهٗ زَوۡجَهٗ" پوءِ اسان ان جي دعا قبول فرمائي ۽ ان کي يحيٰى پٽ ڏنوسون ۽ ان جي لاءِ ان جي گهرواري جيڪا سنڍ هئي اولاد جي قابل بنائي سون. (١)

"اِنَّهُمۡ كَانُوۡا يُسٰرِعُوۡنَ فِى الۡخَيۡرٰتِ وَيَدۡعُوۡنَنَا رَغَبًا وَّرَهَبًا‌ ؕ وَكَانُوۡا لَنَا خٰشِعِيۡنَ" بلاشڪ اهي نيڪين ۾ جلدي ڪندا هئا ۽ اسان کي محبت ۽ ڊپ سان سڏيندا هئا ۽ اسان جي لاءِ نوڙت ڪندڙ هئا. يعني غم ۽ خوشي هر حالت ۾ الله جل جلاله کي سڏيندا ۽ رحمت ۾ اميدوار ۽ ان جي بي پرواهه ذات کان ڊپ به ڪندا هئا- نهايت نياز ۽ نوڙت وارا هئا- انهن ۾ تڪبر جي بوءِ به نه هئي.

وَالَّتِىۡۤ اَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيۡهَا مِنۡ رُّوۡحِنَا

۽ اها عورت جنهن محفوظ رکي اگهڙ پنهنجي پوءِ ڦوڪيو اسان ان ۾ پنهنجي روح مان

وَجَعَلۡنٰهَا وَابۡنَهَاۤ اٰيَةً لِّلۡعٰلَمِيۡنَ ﴿۹۱﴾

۽ بڻايوسون ان کي ۽ پٽ ان جي کي نشاني جهانن جي لاءِ.

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو ذکر هو جيڪي مرد هئا ۽ هتي هڪ صالح عورت جو ذکر آندو ويو آهي تانته عورتن ۾ به ان

(١) بيان القرآن مع معارف القرآن صہ٢٢٤ جلد٦.

جي حال احوال پڙهڻ سان خوف پيدا ٿئي. فرمان عالي شان آهي "وَالَّتِيۡٓ اَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيۡهَا مِنۡ رُّوۡحِنَا وَجَعَلۡنٰهَا وَابۡنَهَاۤ اٰيَةً لِّلۡعٰلَمِيۡنَ" ۽ ان عورت کي ياد فرمايو جنهن پنهنجي اگهڙ کي محفوظ رکيو پوءِ اسان (پنهنجي قدرت سان) ان ۾ پنهنجي روح مان ڦوڪ ڏني ۽ اسان ان کي ۽ سندس پٽ کي جهانن جي لاءِ نشاني بنايو. هتي عورت مان مراد بيبي مريم رضي الله تعالىٰ عنها ۽ ان جي پٽ مان مراد حضرت عيسىٰ عليه الصلوٰة والسلام آهي. هنن ٻنهي شاندار شخصيتن جو بيان اڳين سورتن ۾ اچي چڪو آهي ۽ انهن کي جهانن لاءِ نشاني بڻائڻ مان مراد آهي تہ انهن جي حالت تي غور کن تہ الله جل شانه هر شيءِ تي قادر آهي پيءُ کان سواءِ اهڙي پٽ ڏيڻ تي بہ قادر آهي جيڪو الله جو نبي بڻيو ۽ ان پينگهي ۾ ڳالهائي ٻڌايو تہ مان الله جو عبد آهيان سندس هٿ تي کيترا معجزا ظاهر ٿيا. (١)

فائدا

مذڪوره آيتن ۾ ٨٣ کان وٺي ٩١ تائين آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١- حضرت ايوب عليه الصلوٰة والسلام جي قصي مان واضح ٿيو تہ: صبر جو درجو تمام وڏو آهي ۽ الله جل شانه جيتري صابر ٻانهي کي تڪليف ڏيندو آهي اوترو صبر ڪرڻ کان پوءِ ان جي دعا بہ جلد قبول ڪري ڪيس نعمتن سان نوازيندو آهي.

٢- حضرت يونس عليه الصلوٰة والسلام جي قصي مان ظاهر ٿيو تہ: رب العزة جل شانه جيڪڏهن ٻانهي کي زنده رکي تہ چاليهہ ڏينهن مڇيءَ جي پيٽ ۾ رهائي بہ زنده رکي سگهي ٿو. ۽ اها بہ ڳالهہ سمجهہ ۾ آئي تہ جيڪو الله مڇيءَ جي پيٽ ۾ زنده رکي ٿو اهو پنهنجن پيارن نبين عليهم الصلوٰة والسلام ۽ ٻين نيڪن ٻانهن کي قبر ۾ بہ زنده رکي سگهي ٿو ۽ زنده رکيو اٿس.

٣- سيده بيبي مريم رضي الله تعالىٰ عنها جي پاڪ دامن رهڻ سان گڏ کيس پٽ جو ڏيڻ سو بہ الله جو (نبي عليه الصلوٰة والسلام) ان مان روشن ٿيو تہ عورت جي ڪاميابي ڪامراني، عزت ۽ وقار پاڪ دامن رهڻ سان وابسته آهي پاڪ دامن عورت جي لاءِ رب العزة حلال ذريعي سڀ سهولتون مهيا ڪندو اهو قادر آهي ڪابہ شيءِ ان لاءِ دشوار ۽ اهنجي ناهي.

(١) تيسيرالڪريم الرحمان صـ٢٦٨ جلد٣.

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾

بيشڪ هي دين اوهان جو آهي دين هڪ ۽ مان رب اوهان جو آهيان پوءِ عبادت ڪيو منهنجي

وَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ركوع ٦

۽ ٽڪرا ٽڪرا ڪيائون دين پنهنجي کي پاڻ ۾ سيئي اسان ڏانهن موٽندڙ آهن پوءِ جيڪو ڪندو

ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾

صالح عمل ۽ اهو مومن آهي پوءِ ناهي بي قدري ان جي ڪمائيءَ لاءِ ۽ يقيناً اسين ان جي لاءِ لکندڙ آهيون

وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا

۽ حرام آهي ان ڳوٺ تي جو هلاڪ ڪيو اسان ان کي تہ بيشڪ اهي نہ موٽندا تانجو جڏهن

فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقْتَرَبَ

کوليا ويندا ياجوج ۽ ماجوج ۽ اهي هر دڙي کان ڊوڙي چڙهندا ۽ ويجهو ايندو

ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ

وعدو سچو پوءِ ان وقت ٽڙندڙ هونديون اکيون انهن جون جن ڪفر ڪيو اي هلاڪت اسان جي لاءِ تحقيق

كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ

هئاسون غفلت ۾ هن کان بلڪ هئاسون اسين ظلم ڪندڙ بلاشڪ اوهان ۽ جن جي عبادت ڪيو ٿا الله کان سواءِ

مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ

ٻارڻ جهنم جو آهيو اوهان ان ۾ داخل ٿيندڙ آهيو جيڪڏهن هجن ها هي

ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ

معبود تہ نہ داخل ٿين ها ان ۾ سيئي ان ۾ هميشہ رهڻ وارا آهن انهن لاءِ ان ۾ رڙيون هونديون

وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

۽ اهي ان ۾ ڪجهہ بہ نہ ٻڌندا.

تفسير

اڳين آيتن ۾ نبوت جو تعارف هو ۽ هتي نبوت جي ذريعي ملندڙ دين جو ذڪر ڪندي فرمان ٿيو آهي "إِنَّ هٰذِهٖٓ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَّاَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ" بلاشڪ هي اوهان جو دين هڪ ئي دين آهي ۽ مان اوهان جو رب آهيان پوءِ صرف منهنجي عبادت ڪيو. يعني اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو طريقو ۽ توحيد جي متعلق عقيدو اوهان جو به عقيدو آهي ان تي اوهان کي لازمي رهڻو آهي ۽ اهو هڪ ئي طريقو آهي جنهن ۾ ڪنهن کي به ڪو اختلاف ناهي اهو هي آهي ته مان ئي اوهان جو رب آهيان صرف منهنجي عبادت ڪيو ۽ جڏهن مان رب هڪ، منهنجو اوهان ڏانهن موڪليل نبي هڪ دين هڪ ته اوهان تي واجب آهي ته ان عقيدي کي قائم رکو. (١)

"وَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ؕ كُلٌّ اِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ" ۽ پنهنجي دين کي پاڻ ۾ ٽڪرا ٽڪرا ڪيائون. سيئي اسان ڏانهن موٽندڙ آهن يعنيٰ اصل دين هڪ آهي پر پوءِ هر قوم وارا پنهنجن نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي هدايتن کان منهن مٽي ڪيترن ٽولن ۾ ورهائجي ويا عقائد ۽ نظريات جي ان هٺرادو اختلافن ايتري شدت اختيار ڪئي جو ڪيترن ئي انسانن جون جانيون ضايع ٿي چڪيون. ڪو نمرود، شداد، هامان ۽ فرعون بڻجي ويو ته ڪو يهودي عيسائي، مجوسي، ٿي ويو ۽ ڪو سک، هندو ۽ آريو ٿي ويهي رهيو ڪنهن پنهنجي عقائد مان توحيد ڪڍي ته ڪنهن رسالت، ڪو ختم نبوت جو منڪر ٿيو ته ڪو اصحابن اهل بيتن اولياءِ ڪرام ۽ رباني علماءِ کي گاريون ڏيڻ لڳو. (٢)

پر سڀ اسان ڏانهن موٽي ايندا پوءِ ڪين پوري جزا يا سزا ملندي. "فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهٖ ۚ وَاِنَّا لَهٗ كٰتِبُوْنَ" پوءِ جيڪو به ايماندار ٿي نيڪ عمل ڪندو ان جي ڪمائيءَ جي بي قدري نه هوندي ۽ اسين ان جي لاءِ لکندڙ آهيون. مطلب ته الله جل جلاله ۽ ان جي رسولن، ڪتابن ۽ سڀني ايمان وارين شين تي ايمان آڻي نيڪ عمل ڪندڙ شريعت تي پابند رهندڙ جي محنت ۽ نيڪيءَ جو قدر ڪيو ويندو- ۽ اسين ان جي عملن کي سندس ڪلهن تي ويٺلن ملائڪن جي دفترن ۽ لوح محفوظ ۾ لکندا رهون ٿا.

(١) تيسرالڪريم الرحمان صہ ٢٧٠ جلد٣. (٢) نعيمي صہ ٤٧٧ جلد١٧

سندس ذرو بہ ضايع نہ ٿيندو.

"وَحَرَامٌ عَلٰى قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَآ اَنَّهُمْ لَايَرْجِعُوْنَ" ۽ ان ڳوٺ تي جنهن کي اسان برباد ڪيو آهي حرام آهي تہ اهي يقيناً واپس نہ ورندا. مطلب تہ هلاڪ ڪيلن ڳوٺن ۽ شهرن جا ماڻهو واپس موٽي اچي توبہ ڪري نيڪ عمل ڪن اهو ٿي نہ سگهندو بالڪل ممتنع (نہ ٿيڻ وارو) ڪم آهي ان جي ڪري جيڪي بہ ايمان آڻي صالح عمل ڪرڻا آهن ڪري وٺجن. (١)

"حَتّٰى اِذَا فُتِحَتْ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ" تانجو جڏهن ياجوج ۽ ماجوج کوليا ويندا ۽ اهي هر دڙي کان ڊوڙندا لهندا. هي الله جي طرفان ماڻهن کي ڊپ ڏياري متنبہ ڪرڻو آهي تہ! ياجوج ۽ ماجوج جن کي ذوالقرنين سد سڪندريءَ سان بند ڪيو آهي جڏهن انهن جي ان سد کي کولي ڇڏيو ويندو تہ اهي وڏن وڏن دڙن تان ڊوڙندي لهي ايندا، ۽ ماڻهن کي ايذائيندا ڪوبہ سندن سامهون هٽ سڌو ڪري نہ سگهندو "وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَاِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ اَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا بَلْ كُنَّا ظٰلِمِيْنَ" ۽ وعدو سچو ويجهو آيو آهي پوءِ جن ڪفر ڪيو آهي انهن جون اکيون ان وقت ٽڙي (ڦاٽي) پونديون (چوندا تہ) اي اسان جي تباهي! (ٿي وئي) بلاشڪ اسين هن کان غفلت ۾ هئاسون بلڪ اسين ظالم هئاسون. مقصد تہ قيامت جو سچو ڏينهن جنهن جو وعدو ڪيل آهي ويجهو اچي رهيو آهي ان ڏينهن ڪافرن جون اکيون ٽڙي ڦاٽي پونديون پنهنجا ڪفريہ عقيدا ۽ برا اعمال ڏسي چوندا تہ اسان کي تہ هيءَ پڪ نہ هئي اسين غفلت ۾ هلندا رهياسين بلڪ اسين تہ ظالم هئاسون. پوءِ ڪين جهنم ڏانهن موڪلي ڇيو ويندو "اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ اَنْتُمْ لَهَا وَارِدُوْنَ" يقيناً اوهان ۽ جن جي اوهان الله کان سواءِ عبادت ڪندا هيئو جهنم جو ٻارڻ آهيو اوهان ان ۾ داخل ٿيندڙ آهيو. يعني نہ صرف اوهان پر اوهان وارا باطل معبود بہ جهنم جو ٻارڻ ٿي رهيا آهن.

نُڪتو.

ڪي ڪي عالم سڏائيندڙ "مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ" لفظ ۾ انبياءِ عليهم الصلوٰة والسلام ۽ اولياءِ عظام کي داخل ڪري بتن جي باري ۾ نازل ٿيل آيتن مان اهي پيارا مراد وٺندا آهن اهو بالڪ غلط آهي ڇوتہ هتي ٻڌايو ويو آهي تہ "مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ" جهنم جو ٻارڻ ٿيندو

(١) تيسرالڪريم الرحمان ص ٢٧٠ ج ٣.

۽ الله جا پيارا ان کي ويجها بہ نہ هوندا. "لَوْكَانَ هٰؤُلَاءِ اٰلِهَةً مَّاوَرَدُوْهَا وَكُلٌّ فِيْهَا خَالِدُوْنَ" جيڪڏهن هي بت) معبود هجن ها تہ ان (جهنم) ۾ داخل نہ ٿين ها ۽ سيئي ان ۾ هميشہ رهڻ وارا آهن. يعني سندن باطل معبودن کي ان جي ڪري جهنم ۾ وڌو ويندو تہ اکين سان ڏسن تہ اهي ڪوڙا آهن سچا هجن ها تہ نہ پاڻ سڙن ها نہ سندن پوڄاري سڙن ها- هميشہ جهنم ۾ هوندا "لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّهُمْ فِيْهَا لَايَسْمَعُوْنَ" انهن جون ان ۾ رڙيون هونديون ۽ اهي ان ۾ نہ ٻڌندا- مقصد تہ اهي جهنم ۾ رڙيون ڪرڻ سان گڏ ٻوڙا ۽ گونگا هوندا.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ آيا.

١- "اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً" (اوهان جو دين هڪ دين آهي) ان مان مراد دين جا اصول آهن جيڪي سيني جا هڪ آهن. اهي اصول پنج آهن. ١- توحيد. ٢- رسالت. ٣- قيامت. ۴- ڪتابن تي ايمان آڻڻ. ۵- ملائڪن تي ايمان آڻڻ. انهن عقيدن ۾ حضرت آدم کان وٺي اسان جي پياري نبي تائين سڀ انبياءِ عليهم الصلٰوة والسلام متفق ۽ متحد آهن پر شرط آهي تہ انهن اصولن تي عقيدو نبين سڳورن عليهم الصلٰوة والسلام جي تعليم مطابق رکجي.

٢- "وَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ" (۽ پاڻ ۾ پنهنجي دين کي ٽڪرا ٽڪرا ڪيائون) ان مان واضح ٿيو تہ فرقي واريت نهايت نقصان ڪار آهي- ان جي ڪري نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن فرمايو: "كُلُّهُمْ فِى النَّارِ اِلَّا وَاحِدَةً" سڀ فرقا جهنم ۾ ويندا مگر هڪ نہ ويندو. پڇا ڪئي وئي تہ اهو ڪهڙو؟ فرمايائون "مَا اَنَا عَلَيْهِ وَاَصْحَابِيْ" جيڪو ان رستي تي هلندو جنهن تي مان ۽ منهنجا اصحاب آهن. (١)

۽ ظاهر آهي تہ انهن کي مڃڻ وارا ۽ سندن رستي تي هلڻ وارا سني آهن پوءِ پلي اهي فقه ۾ هڪ ٻئي جي تحقيق ۾ اختلاف رکندا هجن جيئن حنفي، مالڪي، حنبلي، شافعي وغيرهم. (٢)

(١) مشڪواة المصابيح صہ٣٠ (٢) نعيمي صہ۴٨۴ جلد ١٧

اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰىٓ ۙ اُولٰٓئِكَ عَنْهَا

بيشڪ اهي شخص جو اڳ ۾ (لکجي) وئي انهن جي لاءِ اسان جي طرفان ڀلائي اهي ان کان

مُبْعَدُوْنَ ﴿١٠١﴾ ۙ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا ۚ وَهُمْ فِيْ مَا اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ

پري رکيل هوندا نه ٻڌندا ڀڻڪ ان جي ۽ اهي ان ۾ جو پسند ڪيو جيءُ سندن

خٰلِدُوْنَ ﴿١٠٢﴾ ۚ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ وَتَتَلَقّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ۭ هٰذَا

هميشه رهڻ وارا آهن نه ڏکوئيندو انهن کي خوف وڏو ۽ ملاقات ڪندا انهن سان ملائڪ (۽ چوندن)

يَوْمُكُمُ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ

هي اوهان جو اهوڏينهن آهي جنهن جو وعدو ڏنا ويا هيئو ان ڏينهن ويڙهينداسون آسمان کي مثل ويڙهڻ

السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۭ كَمَا بَدَاْنَآ اَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيْدُهٗ ۭ

بندل ڪاغذ جي واسطي ڪاپين جي جيئن ابتدا ڪئي سون پهريان پيدا ڪرڻ جي تهموٽائينداسون

وَعْدًا عَلَيْنَا ۭ اِنَّا كُنَّا فٰعِلِيْنَ ﴿١٠٤﴾

ان کي وعدو آهي اسان جي ذمي بلاشڪ اسين ڪندڙ آهيون

تفسير

اڳين آيتن ۾ جهنم وارن جو ذڪر هو ۽ هتي ان کان پري رکيلن جنت ۾ رهندڙن جو ذڪر تي رهيو آهي. ارشاد ڪريمي آهي "اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰىٓ ۙ اُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ" بلاشڪ جن جي لاءِ اسان جي طرفان اڳ۾ ڀلائي لکجي چڪي آهي اهي ان کان پري رکيل هوندا.

شان نزول.

ابن مردويه ۽ المختار ۾ ضياءُ مقدسي حضرت ابن عباس رضي الله تعالیٰ

عنهما کان روايت آندي آهي تہ: عبدالله بن زبعري نبي پاڪ صلی الله عليه وسلم جن جي خدمت ۾ اچي سوال ڪيو تہ: اوهان تي قرآن پاڪ ۾هي فرمان نازل ٿيو آهي؟ "اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ اَنْتُمْ لَهَا وَارِدُوْنَ" (اوهان ۽ جن جي اوهان الله کان سواءِ عبادت ڪيو ٿا جهنم جو ٻارڻ آهيو اوهان ان ۾ داخل ٿيندؤ) پاڻ فرمايائون تہ "هائو" چيائين پوءِ ڪيترا ماڻهو سج، چنڊ، ملائڪن ۽ (حضرت) عزيز (عليه الصلوٰة والسلام جي عبادت ڪن ٿا ڇاهي سيئي بہ اسان جن معبودن سان گڏ جهنم ۾ هوندا؟ ان جي جواب ۾ هي آيتون نازل ٿيون. (١)

جن ۾ ٻڌايو ويو تہ: جن الله جي پيارن لاءِ اڳي ئي ڀلائي لکي وئي آهي اهي جهنم ۾ داخل ٿيڻ تہ ڇا انهن کي ايترو پري بهشتن ۾ رهايو ويندو جو اهي ان جي ڀڻڪ بہ نہ ٻڌندا ۽ جيڪي سندن جيءَ گهرندا انهيءَ ۾ هميشہ رهندا- علامه مظهري لکيو آهي تہ: ان ۾ اهو دليل آهي تہ بلند شان وارا متصوف بزرگ جن جا نفس غيرالله ڏانهن متوجہ ناهن هميشہ وصال جي نعمت سان مالا مال هوندا. (٢)

"لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ" انهن کي وڏو ڏپ بہ نہ ڏکوئيندو. يعني حضرت اسرافيل جي ڦوڪ انهن کي ڏک نہ ڏيندي ۽ قيامت جي اچڻ کان نہ گهبرائيندا. ڇوتہ انهن کي علم آهي تہ سندن عاقبت ڀلي آهي "وَتَتَلَقّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ" ۽ انهن سان ملائڪ ملاقات ڪري (چوندن تہ) هي اوهان جو اهو ڏينهن آهي جنهن جو اوهان وعدو ڏنا ويا آهيو- پوءِ الله جل شانه جي طرفان ڪيلن وعدن جي پوري ٿيڻ واري ڏينهن اچڻ سان خوش ٿيو. اها بشارت قبرن مان اٿڻ وقت ملندين. (٣)

"يَوْمَ نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَاْنَآ اَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيْدُهٗ وَعْدًا عَلَيْنَا اِنَّا كُنَّا فٰعِلِيْنَ" ان ڏينهن آسمان کي ائين ويڙهينداسين جيئن ڪاغذن جو بنڊل ڪاپين جي لاءِ ويڙهيو ويندو آ جيئن اسان پهريان پيدائش شروع ڪئي آهي (ائين) ان کي ورائينداسون اهو اسان جي ذمي وعدو آهي يقيناً اسين (اهو پورو) ڪندڙ آهيون. مطلب تہ اسين ايڏي وڏي وسيع آسمان کي قيامت جي ڏينهن ائين ويڙهي ڇڏينداسون جيئن ڪاتب ڪاغذن جي بنڊل کي يا لکيل پني کي ڪاپيون ناهڻ لاءِ ويڙهيندو آهي. اسان جي لاءِ ڪا وڏي ڳالهہ ناهي پوءِ ان مان تارا ڪرندا، سج ۽ چنڊ بي نور بنايا ويندا ۽ جيئن اسان پهريان خلق کي وجود ڏنو حالانڪ ان کان اڳ۾ ڪابہ شيءِ نہ هئي تيئن وري انهن کي فنا ٿيڻ کان پوءِ وجود ڏئي ورائي محشر جي ميدان ۾ آڻينداسون.

(١) مظهري صہ٢٤٢ جلد٥. (٢) ساڳيو حوالو. (٣) ايسرالتفاسير صہ١٣٣ جلد٣.

فائدو

"كَمَا بَدَأْنَآ اَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيْدُهٗ" (جيئن اسان خلق کي اول وجود ڏنو آهي تيئن کين ورائيندا سون) ان مان ان حديث مبارڪ جي مفهوم ملي رهي آهي جنهن ۾ پاڻ ڪريم جن فرمايو اٿن "تُحْشَرُوْنَ حُفَاةً عُرَاةً" (١).

اوهان ان حال ۾ اٿاريا ويندؤ جو بدن به اگهاڙا هوندا ته پير به اگهاڙا هوندا- رب ڪريم پناه ۾ رکي.

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى الزَّبُوْرِ مِنْۢ بَعْدِ الذِّكْرِ اَنَّ الْاَرْضَ يَرِثُهَا

۽البت تحقيق لکيو اسان زبور ۾ ذکر (توراة) کان پوءِ ته بيشڪ زمين وارث ٿيندا ان جا

عِبَادِيَ الصّٰلِحُوْنَ ﴿١٠٥﴾ اِنَّ فِيْ هٰذَا لَبَلٰغًا لِّقَوْمٍ عٰبِدِيْنَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ

بانها منهنجا صالح بيشڪ هن ۾ البته ڪفايت آهي عبادت ڪندڙ قوم جي لاءِ ۽ نه

اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ اِنَّمَا يُوْحٰٓى

موڪليو اسان توکي مگر رحمت بنائي جهانن جي لاءِ فرماءِ ته هن کان سواءِ ناهي جو وحي ڪيو ٿو وڃي

اِلَيَّ اَنَّمَآ اِلٰـهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۚ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿١٠٨﴾ فَاِنْ

مون ڏانهن ته پڪ معبود اوهان جو معبود هڪ آهي پوءِ ڇا اوهان حڪم قبول ڪندڙ آهيو؟ پوءِ جيڪڏهن

تَوَلَّوْا فَقُلْ اٰذَنْتُكُمْ عَلٰى سَوَآءٍ ۭ وَاِنْ اَدْرِيْٓ اَقَرِيْبٌ

ڦرن ته پوءِ فرماءِ ته خبردار ڪيو مون اوهان کي برابر ۽ نٿو ڄاڻان (الله جي عطا کان سواءِ) ته ويجهو آهي

اَمْ بَعِيْدٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ ﴿١٠٩﴾ اِنَّهٗ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ

يا پري جيڪو وعدو ڏنا ٿا وڃو بيشڪ اهو ڄاڻي ٿو وڏي آواز واري کي قول مان ۽ ڄاڻي ٿو

مَا تَكْتُمُوْنَ ﴿١١٠﴾ وَاِنْ اَدْرِيْ لَعَلَّهٗ فِتْنَةٌ لَّكُمْ

جيڪي لڪايو ٿا ۽ نٿو ڄاڻان مان الله جي عطا کان سواءِ ته شايد اها آزمائش آهي اوهان جي لاءِ

(١) الدرالمنثور صـ٦٨٤ جلد ٥.

وَمَتَاعٌ اِلٰى حِيْنٍ ﴿١١١﴾ قٰلَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ ؕ وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ

۽ فائدو وٺڻ آهي هڪ وقت تائين فرمايائين ته اي منهنجا رب! فيصلو ڪر حق سان ۽ اسان جو رب رحمان

الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ ﴿١١٢﴾

مدد ورتل آهي انهن (ڳالهين) تي جو بيان ڪيو ٿا.

تفسير

اڳين آيتن ۾ ٻانهن جي اعمال نامن لکڻ جو ذکر هو ۽ هتي الله جي طرفان ٻانهن لاءِ نصيحت لکڻ جي ذڪر سان شروعات ڪندي ٻڌايو پيو وڃي.

"وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُوْرِ مِنْۢ بَعْدِ الذِّكْرِ اَنَّ الْاَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصّٰلِحُوْنَ" ۽ البت تحقيق اسان ذڪر (توراة) کان پوءِ زبور ۾ لکيو ته يقينًا زمين جا وارث منهنجا صالح ٻانها ٿيندا. سمجهڻ گهرجي الله جل جلاله زبور ۾ جنهن زمين کي صالحن ٻانهن جو ورثو سڏيو آهي ان مان مراد جنت جي زمين آهي جيئن قرآن پاڪ جي ٻيءَ آيت ۾ ارشاد آهي "وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ وَاَوْرَثَنَا الْاَرْضَ نَتَبَوَّاُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ" (١).

سڀ ساراه ان الله جي لاءِ ثابت آهي جنهن اسان سان ڪيل وعدو سچو ڪيو ۽ اسان کي زمين جو وارث بنايو جنت مان جتي به گهرون ٿا رهون. باقي هي دنيوي بادشاهي ۽ حڪومت اها ڪڏهن صالحن جي هٿ ۾ هوندي ته ڪڏهن فاسقن ۽ فاجرن جي هٿ ۾.

علامه مظهري لکيو آهي: "اِنَّ الْاَرْضَ" اي ارض الجنة - ۽ صالحن مان مراد نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن جي امت آهي مجاهد جو اهو قول آهي. (٢)

"اِنَّ فِيْ هٰذَا لَبَلٰغًا لِّقَوْمٍ عٰبِدِيْنَ" بلاشڪ هن ۾ عبادت ڪندڙ قوم لاءِ ڪفايت آهي يعني عابدن جي لاءِ جيڪو ڪجهه قرآن ڪريم ۾ بيان ڪيو اٿئون ڪافي آهي. (٣)

"وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ" ۽ اسان اوهان کي سڀني جهانن جي لاءِ رحمت بنائڻ کان سواءِ ٻئي ڪنهن به غرض لاءِ نه موڪليو آهي. ياد رکڻ گهرجي ته الله جل شانه

(١) سورة زمر آيت ٧٤. (٢) مظهري ص ٢٤٣ جلد ٥. (٣) مظهري ص ٢٤٤ جلد ٥.

پنهنجي محبوب ڪريم صلى الله عليه وسلم جن کي صوري، معنوي، خلقي، وهبي ۽ ڪسبي ڪمالات سان مشرف فرمايو آهي سندن ڪو مٿ ۽ مثال ڪٿي بہ ناهي پر هن آيت ۾ جيڪا جامعيت آهي اها ٻين آيتن کان ممتاز آهي. مطلب هي آهي تہ اي محبوب! جن ڪتاب مجيد، دين حنيف، شريعت بيضاءَ، خلق عظيم، قاهر دليلن، باهر حجتن، روشن نشانين ۽ چمڪندڙن معجزن، ظاهري باطني ڪمالات روحاني ۽ جسماني، ظاهري ۽ باطني نعمتن سان اسان اوهان کي مالامال ڪري موڪليو آهي ان جو غرض ۽ غايت اهو آهي تہ اوهان سيني لاءِ رحمت بڻجي پهتا آهيو. رحمت جي لغوي معنٰى آهي اهڙي نرمي جيڪا ڪنهن تي احسان ڪرڻ، جي خواهش ڪري سندن رحمت مان پنهنجا تہ پنهنجا پر پراوا بہ مستفيض ٿيندا رهن ٿا. ابونعيم دلائل النبوة ۾ حضرت ابوامامه رضي الله تعالىٰ عنه کان روايت آندي آهي تہ نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن فرمايو "اِنَّ اللّٰهَ بَعَثَنِيْ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ وَهُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ" الله (جل شانه) مون کي جهانن لاءِ رحمت ۽ پرهيزگارن لاءِ هدايت بنائي موڪليو آهي.

بيهقي دلائل ۾ حضرت ابوهريره رضي الله تعالىٰ عنه کان روايت آندي آهي تہ نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن فرمايو "اِنَّمَا اَنَا رَحْمَةٌ مُّهْدَاةٌ". (١)

مان تہ خالص (امت کي) هديه ڏنل رحمت آهيان. علامه آلوسي عليه الرحمه لکيو آهي تہ "وكونه صلى الله عليه وسلم رحمه للجميع باعتبار انه عليه الصلوٰة والسلام واسطة الفيض الالاهي على الممكنات علىٰ حسب القوابل ولذا كان نوره صلى الله عليه وسلم اول المخلوقات. وفي الخبر"اول ماخلق الله تعالىٰ نور نبيک يا جابر! وجاءَ: الله تعالىٰ المعطي واناالقاسمُ وللصوفية قدست اسرارهم في هذاالفصل كلام فوق ذالک". (٢)

يعني نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن جو سيني لاءِ رحمت هجڻ ان اعتبار سان آهي جو پاڻ ممڪنات تي انهن جي صلاحيت آهر الاهي فيض پهچڻ جو واسطو آهن ان جي ڪري سندن نور مخلوقات ۾ اول آهي ۽ حديث ۾ آهي: اي جابر اول الله تعالىٰ تنهنجي نبي جي نور کي پيدا فرمايو. ۽ هيئن بہ روايتن ۾ آيو آهي تہ! الله ڏيندڙ آهي ۽ مان ونڊيندڙ آهيان ۽ صوفياءِ ڪرام قدست اسرارهم جو هن موضوع تي ان کان (جيڪو مون لکيو آهي) مٿي ڪلام آهي. شال رب العزة جل شانه سندن رحمت جي صدقي اسان جا ۽ حبيب پاڪ صلى الله عليه وسلم جنجي امت جا ٻنهي جهانن ۾ ٻيڙا پار ڪري ۽ دنيا ۽ آخرت ۾ سندن ديدار جي دولت نصيب فرمائي. آمين يارب العالمين.

(١) الدرالمنثور صـ٦٨٨ جلد٥. (٢) روح المعاني صـ١٠٥ جزءِ ١٧ جلد٦.

"قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ" فرماءِ ته: مون ڏانهن ته صرف اهو وحي ڪيو ٿو وڃي ته بلاشڪ اوهان جو معبود (بالحق) هڪ معبود آهي پوءِ ڇا اوهان اسلام قبول ڪندڙ آهيو؟ هي نئون جملو آهي جيڪو لڪل سوال جي جواب ۾ آيو آهي. پاڻ ڇڻ ته پڇا ڪيائون ته مان جن لاءِ رحمت آهيان انهن ڪي ڇا چوان؟ فرمان ٿيو ته انهن کي فرمايو ته: مون ڏانهن اهوئي وحي ڪيو ٿو وڃي ته اوهان جو معبود هڪ آهي. ان جو شريڪ ڪير به ناهي اوهان اسلام قبول ڪندؤ مطلب ته اسلام قبول ڪري الله جل شانه جي اخلاص سان عبادت ڪيو. (١).

"فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ" پوءِ جيڪڏهن ڦرن ته پوءِ (انهن کي) فرماءِ: مون اوهان کي هڪ جهڙو خبردار ڪيو آهي. يعني مون حق جو پيغام على الاعلان پهچايو آهي ته مڃڻ وارو پنهنجي بدقسمتيءَ تي روئي پيو ڇا ٿو ڪري سگهي. "وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ" ۽ مان (الله جل جلاله جي عطا ڪان سواءِ) (صرف) پنهنجي عقل سان نٿو ڄاڻان ته جنهن (قيامت جي ڏينهن جو) اوهان وعدو ڏنا ويا آهيو اهو ويجهو آهي يا پري؟ سمجهڻ گهرجي ته: "أَدْرِىٓ" درايت مان ورتل آهي ان جي معنىٰ آهي اندازي سان ڄاڻڻ. (٢)

اهوئي سبب آهي جو اهو لفظ الله جل شانه جي لاءِ استعمال ڪيل ناهي. هتي اندازي سان ڄاڻڻ جي نفي آهي الله جل شانه جي طرفان علم ملڻ جي نفي ناهي. "إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ" بيشڪ اهو وڏي آواز واري قول کي به ڄاڻي ٿو ۽ جيڪا لڪايو ٿا ان کي به ڄاڻي ٿو. مطلب ته الله جل مجده جي مُحيط علم کان ڪا به شيءِ يا ڳالهه ڪليل هجي يا لڪل- ٻاهر ناهي. اهو هر علم رکي ٿو. "وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ" ۽ مان (اندازي سان) نٿو ڄاڻان ته شايد اهو اوهان جي لاءِ امتحان ۽ هڪ وقت تائين فائدي وٺڻ جو (موقعو) آهي يعني جنهن عذاب کي اوهان تڪڙو پيا گهرو اهو دير ڇو ٿو ڪري؟ مان اندازي سان نٿو ڄاڻان ته يا اوهان جو امتحان ورتو ٿو وڃي يا اوهان کي ڍر ڏني ٿي وڃي ته دنيا جي سامان مان فائدو وٺي مزا ماڻيو پوءِ عذاب ايندو جنهن ۾ هميشه پيا هوندؤ (٣)

"قَـٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ" چيائين ته: اي منهنجا رب! (اسان ۾) حق سان فيصلو فرماءِ. هي نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن جي دعا آهي ته: مولا! هاڻي اهڙو فيصلو فرماءِ جو حق جي متعلق جيڪي به انهن جي دل ۾ وسوسا ۽ شبها آهن سڀ دور ٿي وڃن

(١) مظهري ص٢٤٤ جلد٥. (٢) مفردات راغب ص١٦٨ (٣) تيسرالڪريم الرحمان ص٢٧٥ جلد٣.

۽ منهنجي طرفان اسلام جي لاءِ مليل دعوت ۾ ڪوبہ شڪ نہ ڪن ۽ منهنجي مدد ڪري مون کي انهن تي غلبو عطا فرماءِ. (٢)

"وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ" ۽ جيڪي اوهان بيان ڪيو ٿا اسان جو رحم ڪندڙ رب ان تي مدد ورتل آهي. مطلب تہ قوة ۽ طاقت وسائل ذريعا اوهان وٽ گهڻا آهن ڪوڙ هڻڻ، بهتان ٻڌڻ ۾ اوهان جون زبانون تيز آهن پر اسان الله جل شانه کان مدد ورتي آهي نيٺ ڪاميابي اسان جي آهي.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "اَنَّ الْاَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصّٰلِحُوْنَ" (بيشڪ زمين جا وارث منهنجا صالح ٻانها ٿيندا) هتي زمين مان مراد بهشت جي زمين آهي (جيئن تفسير ۾ لکي آيا آهيون) بهشت ۾ رهڻ وارا هميشہ اتي هوندا جيئن ڪنهن کي ڪا شيءِ ورثي ۾ ملندي آهي.

٢- "لَبَلٰغًا" (البتہ ڪفايت آهي) ان مان واضح ٿيو تہ الله جل جلالہ جي رضا حاصل ڪري جنت ۾ پهچڻ جي رستي ٻڌائڻ لاءِ قرآن ڪريم ڪافي آهي اهوئي سبب هو جو حضرت عمر رضي الله تعالىٰ عنه فرمايو هو تہ: "حَسْبُنَا كِتَابُ اللّٰهِ" اسان جي لاءِ الله جو ڪتاب ڪافي آهي. پر هي الفاظ پرويز جي پوڄارين جو دليل نہ آهن، اهي اهڙا الفاظ ڏسي نبوي حديثن جو انڪار ڪن ٿا. حالانڪہ حديث نبوي عليه الصلوٰة والسلام ئي اها روشني آهي جنهن سان قرآن ڪريم جي صحيح مفهوم ۽ مراد ڏسڻ ۾ ايندي آهي- شيعا حضرت عمر رضي الله تعالىٰ عنه جو مقصد نہ سمجهي مٿيون جملو ڪنيو پيا گهمندا آهن تہ حضرت عمر حضرت علي جي خلافت لکڻ نہ ڏني حالانڪہ ٻين روايتن مان واضح آهي تہ نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن حضرت ابوبڪر صديق جي لاءِ خلافت لکڻ جو خيال اظهار فرمايو هو. پر اهو لکڻ ضروري نہ هو. جيڪڏهن ضروري هجي ها تہ نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن ضروري ڪم ڪيئن نہ ڪن ها. شيعا صرف عقل کان ڪم وٺن تہ بہ ڳالهہ ظاهر آهي. ان متعلق اهل السنة والجماعة جي محقق علماءَ تمام گهڻا سهڻا جواب ڏنا آهن پر هتي اختصار کي نظر ۾ رکندي اهي ڪونہ ٿا لکان.

٣- "وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ" (۽ اسان اوهان کي جهانن جي لاءِ صرف

(١) ايسرالتفاسير ص١٣٦ جلد٣.

رحمت بنائي موڪليو آهي) ان مان واضح ٿيو تہ حضور ڪريم صلى الله عليه وسلم جن زنده آهن ٻڌن ٿا ۽ ڏسن ٿا. مهرباني ڪري سگهن ٿا. جيڪڏهن اهو عقيدو نہ رکبو تہ پوءِ عالمين جي لاءِ رحمت ڪيئن؟ پاڻ عالمين کان اڳ ۾ پيدا ٿيل آهن جيئن علامہ آلوسيءَ جو قول تفسير ۾ لکي آيا آهيون.

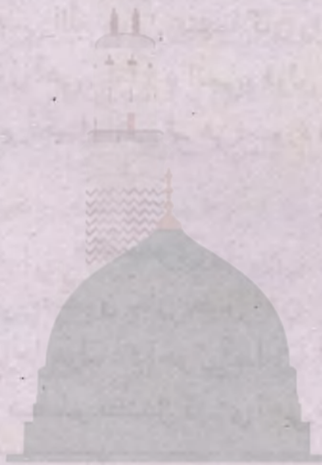
الحمد لله جو اڄ ٧ تاريخ جمادى الاولىٰ سن ١٤٢٢ هہ موافق ٢٩- ٧- ٢٠٠١ع آچر جي ڏينهن پنهنجي گهر ۾ ويٺي ٻہ لڳي ويهن منٽن تي سورة الانبياءَ جو تفسير لکي پورو ڪيم. دعا آهي تہ الله جل جلالہ حبيب پاڪ صلى الله عليه وسلم جن جي صدقي باقي رهيل تفسير بہ جلد لکي پورو ڪرڻ نصيب فرمائي. آمين.

يا رب العٰلمين بحرمة سيد المرسلين عليه وعلىٰ آله الصلوات والتسليمات الىٰ يوم الدين.

الفقير

محمد ادريس الڊاهري

النقشبندي



سورة الحج جو تعارف.

هن سورة مبارڪه جي تعارف ۾ هنن ڳالهين کي ذهن نشين ڪرڻ نهايت اهم آهي.

نالو ۽ ان جو وجه.

هن سورة مبارڪه کي سورة الحج سڏيو ويندو آهي ڇوته هن ۾ حج جي عام اعلان ۽ ان سان متعلق ڪجهه احڪام جو ذڪر آيل آهي. (١)

رڪوعن، آيتن، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد.

هن سورة پاڪ ۾ (١٠) ڏهه رڪوع انهتر (٧٨) آيتون ٻارهن سئو ايڪانوي (١٢٩١) ڪلما ۽ پنج هزار پنجهتر (٥٠٧٥) حرف آهن (٢).

مڪيه آهي يا مدنيه؟

هن پاڪ سورة جي مڪيه يا مدنيه هجڻ ۾ اختلاف آهي ۽ ان اختلاف جو وجه هي آهي ته هن سورة ۾ مڪيه سورتن واريون خصوصيتون به آهن ته مدني سورتن واريون به. جمهور علماءِ وٽ هن سورة ۾ اهي آيتون به آهن جيڪي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي مڪي زندگيءَ جي آخري دور ۾ نازل ٿيون هيون ۽ اهي آيتون به آهن جيڪي سندن بابرڪت مدني حياتيءَ جي شروعات ۾ نازل ٿيون هيون. ان جي ڪري جمهور علماءَ فرمايو آهي ته هيءَ سورة مڪيه ۽ مدنيه آيتن جو مجموعه آهي ۽ اهوئي اصح قول آهي. (٣) ابن مردويه حضرت ابن عباس رضي الله تعاليٰ عنهما کان روايت آندي آهي ته هيءَسورة مدنيه آهي ضحاڪ جو به اهو قول آهي. (٤) ۽ انهيءَ قولن جي ڪري اسان وٽ ڇپيل قرآن پاڪ ۾هن سورة جي مٿي ۾ لکيل آهي ته هيءَ سورة مدنيه آهي اهڙي طرح علامه صابونيءَ به لکيو آهي. (٥)

مضمون.

هن برڪتن واريءَ سورة ۾ هي مضمون بيان ڪيل آهن. ١- ڪافرن کي غفلت جي ننڊ مان سجاڳ ڪرڻ جي لاءِ قيامت جا هولناڪ احوال آندا ويا آهن ۽ انهن کي سمجهايو ويو آهي ته اهي ان کان اڳ جو اها فيصلو ڪندڙ گهڙي اچي هوش رکي الله جل شانه جي

(١) ضياءالقرآن ص ١٤٥ جلد٣ (٢) خازن ص ٢٧٩ جلد ٣ (٣) القرطبي ص ١١ جلد ١٢ (٤) ساڳيو حوالو. (٥) صفوة التفاسير ص ٢٧٩ جلد٢

طرفان پهتل توحيد جي دعوت قبول ڪن ۽ ان تي گهڻو زور ان جي ڪري ڏنو ويو آهي جو ڪافر قيامت جي اچڻ کي عقل جي خلاف تصور ڪندي ان جي تسليم ڪرڻ جو صفا انڪار ڪندا هئا ان جي ڪري ان لاءِ هن سورة ۾ اهڙا دليل پيش ڪيا ويا آهن جن سان قيامت جي واقع ٿيڻ لاءِ دل ۾ يقين پيدا ٿئي.

٢- اسلام قبول ڪرڻ کان پوءِ تيرهن، چوڏهن سالن تائين مسلمان ڪافرن جا بي حساب ظلم سهندا رهيا هن سورة ۾ انهن کي پنهنجي حفاظت جي لاءِ طاقت استعمال ڪرڻ جي اجازت ڏيندي انهن کي يقين ڏياريو ويو آهي ته الله جل شانه جي مدد ۽ تائيد انهن سان شامل آهن ان جي ڪري اهي ظاهري وسائل جي گهٽتائي ڏسڻ سان پريشان نه ٿين ۽ رب العزة جل شانه جي طرفان مدد ملڻ جو پورو يقين رکن ان وچ ۾ دنيا جي مختلف قومن ۾ طاقت جو توازن برقرار رکڻ جو ازلي قانون ۽ ان جي حڪمت به بيان ڪئي وئي آهي ته جيڪڏهن سموري قوت ۽ وسائل ڪنهن هڪ قوم جي قبضي ۾ اچي وڃن ته دنيا جو امن ۽ سڪون قائم نه رهندو ۽ ڪمزور قومن جي جان، مال ۽ عزت محفوظ نه رهندا تانجو مذهبي عبادت گاهن جو احترام به ختم ٿي ويندو ان جي ڪري قدرت واري اهڙو نظام قائم ڪيو آهي.

٣- هن سورة مبارڪه ۾ ڪيترن ئي مقامن تي توحيد جا روشن دلائل به پيش ڪيا ويا آهن ۽ بتن ۽ ٻين باطل معبودن جي عاجزي ۽ بي وس هجڻ به بيان ڪيو ويو آهي تانته جيڪي ماڻهو انهن کي خدا سمجهيو ويٺا آهن انهن جي سامهون هيءَ ڳالهه اچي ته اهي باطل معبود هڪ مک به پيدا ڪري نٿا سگهن ۽ جيڪڏهن مک انهن کان ڪا شيءِ کسڻ تي پوي ته هي اها ڇڏائي به نه سگهندا.

٤- آخر ۾ وڏي پياري انداز سان مسلمانن کي هن حقيقتن کان آگاه ڪيو ويو آهي ته حق سچ جو جهنڊو بلند رکڻ ۽ توحيد جي شمع روشن ڪرڻ جي لاءِ دنيا جي ٻين قومن مان اوهان کي منتخب ڪيو ويو آهي ان جي ڪري اوهان جي ذميداري آهي ته هر قيمت تي ان جي لاءِ محنت ڪيو ان سان اوهان کي عطا ڪيل عزت ۽ فخر به برقرار رهندو ۽ آخر ۾ وري به "فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ" آڻي ان مدد جو يقين ڏياريو ويو آهي.

اڳيئن سورة سان ربط ۽ مناسبت.

هن کان اڳ ۾ آيل سورة جي آخري رڪوع ۾ "اَلْفَزَعُ الْاَكْبَرُ" جو بيان هو ۽ هن

جي شروعات ۾ بہ قيامت جو ذڪر آندو ويو آهي. (١)
اڳينءَ سورة ۾ رب العالمين جل شانه جي طرفان موڪليل انهن نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو ذڪر هو جيڪي علم ۽ معرفت جي دنيا ۾ مشهور آهن ۽ هن سورة ۾ انهن سيني جي گڏيل عبادت حج جو ذڪر آيو آهي. اڳينءَ سورة ۾ اڳين نبين علىٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام جي حاڪميت، عدل ۽ انصاف سان گڏ عبادت ڪرڻ جو ذڪر هو ۽ هن سورة ۾ حضور ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي غلامن کي سمجهايو ويو آهي تہ! جيڪڏهن اوهان کي اقتدار ملي تہ اوهان بہ نماز قائم ڪجو زڪوٰة ڏجو.

ڀلايون ۽ برڪتون.

قرآن ڪريم جو حرف حرف برڪتن ۽ ڀلاين وارو آهي هيءَ سورة پياري بہ انهن ئي برڪتن سان مالا مال آهي قرآن ڪريم جي مفسر علامه قرطبي لکيو آهي تہ: هيءَ سورة قرآن پاڪ جي سورتن ۾ نهايت عجيب آهي ان جون ڪي آيتون رات جو نازل ٿيون تہ ڪي ڏينهن جو، ڪي سفر ۾ تہ ڪي حضر ۾، ڪي مڪه (مڪرمه) ۾، تہ ڪي مدينه (منوره) ۾، ڪي صلح لاءِ تہ ڪي جنگ لاءِ، ڪي ناسخ آهن تہ ڪي منسوخ، ڪي محڪم آهن تہ ڪي متشابه. (٢)

وظيفي طور هن سورة پاڪ کي پڙهڻ جا بہ تمام گهڻا فائدا آهن صوفياءِ ڪرام جو ارشاد آهي تہ جيڪو شخص هيءَ سورة هڪ ڀيرو فجر جي فرض کان پهريان ۽ هڪ ڀيرو مغرب نماز جي نفلن کان پوءِ پڙهندو تہ يارهن ڏينهن جي اندر سندس مطلب پورو ٿيندو پر اهو وظيفو چاليهہ ڏينهن پڙهي پورو ڪري.

جيڪو ڪعبتہ الله شريف جي غلاف مبارڪ جو ڪو ٽڪرو اکين جي سامهون رکي زيارت ڪندي هيءَ سورة ٽي ڀيرا روز چاليهن ڏينهن تائين پڙهندو تہ رب ڪريم ان جي لاءِ حج جو سبب بنائي کيس حج مبرور نصيب فرمائيندو. (انشاءَالله)

جيڪڏهن ڪو بحري جهاز يا ٻيڙيءَ ۾ سفر ڪرڻ لاءِ وڃي ٿو تہ اهو انهن ۾ سوار ٿي ٽي ڀيرا هن سورة پاڪ جي تلاوت ڪري تہ انشاءَالله ان جو سمورو سفر خيريت سان ٿيندو. (٣)

والله المعين والموفق.

(١) فتح القدير ٤٣٤ جلد٣ (٢) القرطبي ص١ جلد١٢ (٣) تفسير نعيمي ص ٥٦٨ جلد ١٧

وَهِيَ ثَمَانٍ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً	سُوْرَةُ الْحَجِّ	وَّعَشْرُ رُكُوْعَاتٍ
اها اٺهتر آيتون	سورة الحج مدني آهي	۽ ڏهه رڪوع آهي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الله جي نالي سان شروع ڪيان ٿو جيڪو نهايت مهربان نهايت رحم ڪندڙ آهي.

يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ ۚ اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيْمٌ ①

اي انسانو! ڊڄو رب پنهنجي کان بيشڪ زلزلو قيامت جو شيءِ وڏي آهي

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ اَرْضَعَتْ

ان ڏينهن جو ڏسندؤ ان کي تہ وساري ڇڏيندي هر کير پيارينڌڙ (ماءُ) ان کي (جنهن کي) کير پياريو هيائين

وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى

۽ ڪيرائي ڇڏيندي هر پيٽ ۾ ٻار رکندڙ عورت پيٽ واري ٻار پنهنجي کي ۽ ڏسندين تون ماڻهن کي نشو چڙهيل

وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ ② وَمِنَ النَّاسِ

۽ ناهن اهي (درحقيقت) نشو چڙهيل ۽ پر عذاب الله جو سخت آهي ۽ ماڻهن مان ڪو اهو آهي

مَنْ يُّجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ ③

جيڪو بحث ڪري ٿو الله جي باري ۾ علم کان سواءِ ۽ تابعداري ڪري ٿو هر شيطان سرڪش جي.

تفسير

اڳينءَ سورة ۾ ڪيترن ئي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو ذڪر هو ۽ هن ۾ انهن جي مشترڪ عمل حج جو ذڪر آيو آهي ۽ اڳين آيتن ۾ انصاف سان فيصلن جو ذڪر هو ۽ هتي بہ الله جو خوف ڏياري انصاف جي علت ۽ سبب بيان ڪيو ويو آهي يعني رب العزة جل شانه کان ڊڄڻ. فرمان مبارڪ آهي.

" يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ ۚ اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيْمٌ ".

اي انسانو! پنهنجي رب کان ڊڄو يقينًا قيامت جو زلزلو وڏي شيءِ آهي. سمجهڻ گهرجي تہ قرآن ڪريم ۾ قيامت اچڻ جي هولناڪ منظرن ڪي مختلف مقامات تي مختلف انداز سان بيان ڪيو ويو آهي. هتي بہ ان خوف ۽ دهشت جو ذڪر ٿي رهيو آهي جنهن ڪي ڏسي انسان هوش حواس وڃائي وهندو. ان مان مراد زمين تي اچڻ وارو اهو زلزلو آهي جيڪو قيامت جي قريب ايندو ۽ ان کان پوءِ سج اولهہ کان اڀرندو. علقمہ ۽ ثعلبيءَ جو اهو قول آهي. (١)

حضرت حسن بصري فرمايو تہ: اهو قيامت جي ڏينهن ٿيندو ۽ حضرت ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما فرمايو تہ: هتي زلزلي مان مراد قيامت جو قائم ٿيڻ آهي. (٢)

"يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ" جنهن ڏينهن ان زلزلي ڪي ڏسندؤ تہ هر کير پيارڻ واري ماءُ ان (ٻچي) کان بي خبر ٿي ويندي جنهن ڪي کير پياريو هونديئن ۽ هر پيٽ ۾ ٻار رکڻ واري عورت پنهنجو ٻار ڪيرائي ڇڏيندي، ۽ ماڻهن ڪي نشي ۾ ڏسندين ۽ اهي (في الواقع) نشي ۾ نہ هوندا ۽ پر الله جو عذاب سخت آهي. يعني ماڻهن ۾ ايتري قدر گهٻراهٽ ۽ ڊپ پيدا ٿيندو جو کير پيارينديڙ مائرن کان کير پياڪ ٻچا وسري ويندا ۽ حامله عورتن، کان حملن وارا ٻار ڪري پوندا ۽ ماڻهو ايترا مدهوش هوندا جو ڏسڻ وارو سمجهندو تہ نشي ۾ آهن نشو نہ هوندو الله جل جلالہ جي سخت عذاب جي ڊپ کان ان حالت ۾ هوندا.

مفسرن ائين بہ لکيو آهي تہ: اهو زلزلو رمضان المبارڪ جي پندرهين (١٥) تاريخ ايندو. (٣)

"وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ" ۽ ماڻهن مان ڪو اهو بہ آهي جيڪو الله (جل شانه) جي (باري ۾) علم کان سواءِ جهيڙو ڪري ٿو ۽ هر سرڪش شيطان جي تابعداري ڪري ٿو. يعني جن ڳالهين جي الله جل شانه خبر ڏي ٿو انهن جي باري ۾ هي ماڻهو جهيڙو، بحث، مباحثو ڪن ٿا ۽ علم کان خالي هجڻ جي ڪري احمقن وارا شبها پيدا ڪن ٿا. قيامت جي لاءِ اٿڻ، جزا ۽ سزا جي لاءِ انهن جو وڏو اعتراض هي آهي تہ: انسان مرڻ کان پوءِ ڳري ختم ٿي وڃي ٿو ۽ ان جون هڏيون بہ سڙي ٿيون وڃن تہ اهو ڪيئن زنده ٿي پنهنجي اصلي حالت ۾ موٽي ايندو.

(١) ابوالسعود ص ٩١ جزءِ ٧ (٢) روح البيان ص ٢ جلد ٦ (٣) ضياءالقرآن صہ ١٩٨ جلد٣

شان نزول.

هيءَ آيت نضر بن حارث ۾ ان جي ساٿين جي متعلق نازل ٿي هئي. (١)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١- "يٰٓاَيُّهَاالنَّاسُ اتَّقُوْا" اي انسانو! ڊڄو) ان مان واضح ٿيو تہ الله جل جلاله کان ڊڄڻ وڏي نعمت آهي ۽ اها مؤمن جي وڏي دولت آهي تقوىٰ سان ڇهہ روشنايون ملنديون آهن.

١- عقل سليم. ٢- حڪمت. ٣- سيني جي شرح. ۴- قلب جو تزڪيه. ٥- روح جي پاڪائي. ٦- ڪشف القلوب.

٢- "يُجَادِلُ فِى اللّٰهِ" (الله جي باري ۾ جهيڙو ٿو ڪري) ان مان واضح ٿيو تہ الله جل جلاله جي شان قدرت جي خلاف الله جي پيارن سان جهيڙو ۽ بحث مباحثو ڪرڻ ناجائز آهي پر حق جي عقيدي کي ثابت ڪرڻ، باطل کي دلائل سان ٽوڙڻ لاءِ مناظرو ڪرڻ جائز آهي ها جيڪو بي علم، جاهل آهي جنهن کي قرآن، حديث جو صحيح علم ناهي اهو مناظرو نہ ڪري. متان مخالفن کان شڪست کائي حق وارن جا ڪنڌ هيٺ ڪرائي ڇڏي.

كُتِبَ عَلَيْهِ اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ اِلٰى

لکيو ويو آهي ان تي تہ بلاشڪ جنهن دوستي رکي ان سان پوءِ بيشڪ اهو گمراه ڪندو ان کي ۽ رستو ڏيکاريندو

عَذَابِ السَّعِيْرِ ﴿۴﴾ يٰٓاَيُّهَاالنَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ

ان کي عذاب جهنم جي ڏانهن اي انسانو! جيڪڏهن آهيو اوهان شڪ ۾ (قيامت) ۾ اٿڻ لاءِ

فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ

پوءِ يقيناً اسان پيدا ڪيو اوهان کي مٽيءَ مان ان کان پوءِ (منيءَ جي) ڦڙي مان تنهن کان پوءِ رت جي دڳ مان تنهن کان پوءِ

مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۭ وَنُقِرُّ فِى الْاَرْحَامِ

گوشت جي ٽڪري مان ناهيل ۽ نہ ناهيل تانتہ بيان ڪيون اوهان جي لاءِ ۽ ثابت ڪيون ٿا ڳڀيرڻين ۾

(١) جلالين ص ٢٧٨

مَا نَشَآءُ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوْٓا

جيڪي گهرون ٿا مدي مقرر تائين تنهن کان پوءِ ڪڍون ٿا اوهان کي ٻار بنائي تنهن کان پوءِ تانته پهچو

اَشُدَّكُمْ ۚ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ

جوانيءَ پنهنجيءَ کي ۽ اوهان مان اهو آهي جيڪو وفات ڪرايو وڃي ٿو ۽ اوهان مان اهو به آهي جيڪو موٽايو وڃي ٿو

اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۭ وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً

ذلت واريءَ زندگيءَ ڏانهن تانته نه ڄاڻي پڄاڻان ڄاڻ جي ڪا شيءِ ڏسين ٿو تون زمين کي غير آباد

فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍۢ بَهِيْجٍ ⑤

پوءِ جڏهن نازل ڪيوسون ان تي پاڻي ته تازي ٿي ۽ اڀري آئي ۽ ڄمايائين هر جوڙو تازو.

تفسير

اڳين آيتن ۾ شيطان ۽ ان سان دوستيءَ جي برائي بيان ٿي هاڻي هنن آيتن ۾ ان جو وجه بيان ڪيو ٿو وڃي ته اهو ڏوڪي باز آهي ان جي دوستي هميشه نقصان ڏيندي نفعو نه ڏيندي. فرمان عالي شان آهي "كُتِبَ عَلَيْهِ اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ" ان تي لکيو ويو آهي ته جنهن به ان سان دوستي رکي پوءِ بيشڪ اهو ان کي گمراهه ڪندو ۽ جهنم جي عذاب ڏانهن رهنمائي ڪندو. مطلب ته شيطان جي مقدر ۾ اها ڳالهه سندس ئي ذهنيت جي ڪري لکي وئي آهي ته اهو برا عقيدا، برا عمل ۽ برا دوست ڏسيندو تانته انهن جي ذريعي انسان جهنم جي باهه ۾ پهچي.

" يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ "

اي انسانو! جيڪڏهن اوهان (قيامت جي ڏينهن لاءِ) اٿڻ ۾ شڪ ۾ آهيو ته (ذرا هن امر ۾ غور ڪيو) يقينًا اسان اوهان کي مٽيءَ مان ان کان پوءِ (منيءَ جي) ڦڙي مان ان کان پوءِ رت جي دڳ مان ان کان پوءِ گوشت جي ٽڪري مان جو بعض جي تخليق ٿيل آهي ته بعض جي ناهي، پيدا ڪيو اٿئون تانته اوهان جي لاءِ (پنهنجي قدرت جو

ڪمال) ظاهر ڪيون. يعني اول اوهان جي پيءُ آدم عليه الصلوٰة والسلام کي مٽيءَ مان پوءِ اوهان کي منيءَ جي ڦڙي مان وجود ڏنوسون يا مطلب هي آهي تہ مٽيءَ مان غذا ڪيڍي سون جنهن مان ڪيترين منزلون طي ڪرڻ سان انسان ۾ منيءَ جو ڦڙو ٺهيو ۽ اهو جڏهن عورت جي ڳپيرڻ ۾ قرار وٺي ٿو تہ ڪجھہ عرصي کان پوءِ ان ۾ درجي بدرجي تبديليون اچڻ شروع ٿين ٿيون. پهريان اهو رت وانگر ڳاڙهي رنگ جو دڳ بڻجي ٿو ان کي "عَلَقَةٍ" سڏبو آهي پوءِ اهو گوشت جو ٽڪرو بڻجي ٿو ان کي "مُضْغَةٍ" چيو ويندو آهي پوءِ جيڪڏهن اهو حمل جي مدت پوري ڪري صحيح، سلامت ڄمي ٿو تہ اهو "مُخَلَّقَةٍ" آهي ۽ جيڪڏهن اڳ ۾ ڪري ٿو پوي تہ اهو "غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ" آهي اڪثر علماء جو اهو قول آهي پر بعض علماء ان مان اهو ٻار مراد ورتو آهي جنهن جا عضوا پورا نہ هوندا آهن. اهو سڀ ڪجھہ ان جي لاءِ آهي تہ اوهان دليل ڏسو تہ جيڪو الله جل جلاله شروعات ۾ اهڙي طرح پيدا ڪرڻ تي قادر آهي سو مرڻ کان پوءِ ورائي پيدا ڪري محشر جي ميدان ۾ آڻڻ تي بہ قادر آهي. (١)

"وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ" ۽ اسين جنهن کي گهرون ٿا مقرر ڪيل مدي تائين ڳپيرڻ ۾ قرار سان رکون ٿا ان کان پوءِ اوهان کي ٻاراڻيءَ حالت ۾ ڪڍون ٿا ان کان پوءِ (اوهان کي عمر ٿا ڏيون تانتہ) پنهنجي جوانيءَ کي پهچو. هتي ٻڌايو ويو آهي تہ اسان جي مرضي آهي جنهن کي گهرون ٿا مقرر ڪيل مدت تائين مائرن جي ڳپيرڻ ۾ قرار سان رهايون ٿا ان کان پوءِ اوهان کي ٻاراڻي حالت ۾ ڪڍون ٿا ۽ عمر ڏيون ٿا تانتہ اوهان پنهنجي جوانيءَ کي پهچو. هي اهي حالتون بيان ڪيون ويون آهن جو انسان پيدائش کان وٺي مرڻ تائين انهن مرحلن مان گذري ٿو ۽ اهي ٻڌائين ٿيون تہ الله جل شانه هر شيءِ تي قادر آهي جيڪو حمل جي قرار وٺڻ کان وٺي آخري دم تائين انسان جون تقاضائون ۽ نيون نيون خواهشون پنهنجي فياضيءَ ۽ حڪمت سان پوريون ڪندو رهي ٿو.

"وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا" ۽ اوهان مان ڪو اهو آهي جيڪو وفات ڪرايو وڃي ٿو ۽ اوهان مان ڪو اهو آهي جيڪو نهايت ذليل زندگيءَ ڏانهن موٽايو وڃي ٿو تانتہ ڄاڻڻ کان پوءِ ڪابہ شي نہ ڄاڻي "اَرْذَلِ الْعُمُرِ" مان مراد زندگيءَ جو اهو دور آهي جنهن ۾ ٻڍاپڻ جي ڪري عقل ۽

(١) بيضاوي ص٨٣ جلد٢

۽فهم جون قوتون بيڪار ٿي وڃن غور ۽ فڪر جون صلاحيتون سلب ٿي وڃن ۽ يادداشت جو خزانو خالي ٿي ويندو آهي جيڪو شخص ڪڏهن وقار ۽ عزت جو پيڪر هوندو هو اڄ ان کي ڏسي کل ٿي اچي، حضرت عڪرمه فرمايو آهي ته جيڪو شخص قرآن پڙهندو اهو هن حالت تي نه ايندو. (١)

"وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍۢ بَهِيْجٍ" ۽ زمين کي غيرآباد ڏسندين پوءِ جڏهن اسان ان تي مينهن وسايون ٿا ته تازي ٿئي ٿي ۽ مٿي ايري ٿي ۽ هر قسم جو سهڻو (ٻوٽو) ڄمائي ٿي. مطلب ته هي به اسان جي قدرت جو ڪمال آهي جو جيڪا زمين ڪئين سال سڪل، غيرآباد ۽ ويران پئي هوندي آهي اسين ان تي مينهن وسائي ان کي اهڙو تازو ۽ ايرندڙ بنائيندا آهيون جو هر قسم جا اهڙا سهڻا ٻوٽا ڄمائيندي آهي جن کي ڏسي دل خوش ٿيندي آهي.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١- "مَنْ تَوَلَّاهُ فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ" جنهن ان سان دوستي رکي، اهو ان کي گمراه بنائيندو، ان مان واضح ٿيو ته شيطان يا ان جي اشاري تي هلندڙن ماڻهن جي دوستي ڪڏهن به مفيد نه رهندي آهي پاڻ ته گمراه آهن پر انهن سان دوستي رکندڙ گمراه به ٿيندو ته جهنم جو رستو وٺي جهنم جي باه جو ٻارڻ به بڻجندو.

٢- "فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ" پوءِ جڏهن اسان ان زمين تي پاڻي لاٿو (مينهن وسايو). ان مان ثابت ٿيو ته الله جل شانه جي وڏين نعمتن مان مينهن به وڏي نعمت آهي. ان جي ذريعي برف ڳري ٿي، درياءَ ۽ واديون وهن ٿيون. زمين مان ڄمندڙ هر سلو سائو ۽ تازو بڻجي ٿو.



(١) المظهري ص ٢٥٥ جلد٦

ذَالِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَالْحَقُّ وَاَنَّهٗ يُحْيِى الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى

اهو ان سببان آهي جو بلاشڪ الله ئي حق آهي ۽ بلاشڪ اهوئي جياري ٿو مئلن کي ۽ بيشڪ اهو هر

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٦﴾ وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّارَيْبَ فِيْهَا

شيءِ تي قادر آهي ۽ بيشڪ قيامت ايندڙ آهي ناهي ڪو شڪ ان ۾

وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ ﴿٧﴾

۽ بيشڪ الله اٿاريندو انهن کي جيڪي قبرن ۾ آهن.

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه جي قدرت جي دليل طور ٻه نشانيون بيان ڪيون ويون هڪ انسان کي مٽيءَ ڪان بعد منيءَ جي قڙي ساڻ وجود ڏئي سهڻي صورت سان نوازڻ. ٻيو مينهن وسائي ويران زمين مان هر قسم جا نهايت سهڻا ٻوٽا پيدا ڪرڻ. ۽ هتي ٻڌايو ويو آهي ته: جيڪو اهي قدرتي ڪمال رکي ٿو اهوئي سچو الله آهي ۽ اهوئي مئل جيئرا ڪندو.

فرمان پاڪ آهي "ذَالِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَالْحَقُّ وَاَنَّهٗ يُحْيِى الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ" اهو ان سببان جو يقينًا الله ئي سچو آهي ۽ يقينًا اهو مئلن کي جيئرو ڪندو ۽ يقينًا اهو هر شيءِ تي قادر آهي مطلب ته مذڪوره ڳالهين ۽ قدرتي ڪرشمن تي غور ڪرڻ سان واضح آهي ته جيڪو الله اها قدرت رکي ٿو اهوئي سچو معبود بالحق آهي ۽ جيڪو ويران زمين مان ڀلا ڀلا ٻوٽا ڪڍڻ تي قادر آهي اهو مري ويلن کي به جيئرو ڪرڻ تي قادر آهي.

"وَاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّارَيْبَ فِيْهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ" ۽ بلاشڪ قيامت اچڻ واري آهي ان ۾ ڪنهن به قسم جو شڪ ناهي ۽ بلاشڪ الله انهن کي اٿاريندو جيڪي قبرن ۾ آهن. يعني انسان کي الله جي خالقيت جا ڪمال ڏسي يقين ڪرڻ گهرجي ته قيامت ضرور ايندي ۽ قبرن وارن کي الله جل شانه جيئرو ڪري اٿاريندو.

فائدا

عالم برزخ وفات کان پوءِ روح جي رهائش گاهه جو نالو آهي لهذا سڙي چار

تي ويل، ٻڌي ويل، جانور جي پيٽ ۾ غذا ٿيل انسان جي لاءِ اهوئي برزخ آهي انسان مان هر شيءِ ختم ٿي وڃي ٿي مگر "مِنَ الصُّلْبِ وَالتَّرَآئِبِ" پنيءَ ۽ سيني مان نڪتل نطفو جنهن کي جرثومه، نسمه سڏين ٿا اهو ڪنهن به شيءِ سان ڳري فنا نه ٿيندو آهي نه باهه سان ڃار ٿو ٿئي نه مٽيءَ ۾ ملي مٽي ٿو ٿئي نه پيٽ ۾ هضم ٿي گندگي ٿو بڻجي نه پاڻيءَ ۾ ڳري فاني ٿو ٿئي اهو پنهنجي اصليت تي باقي آهي ان تخم انسانيءَ سان قيامت ۾ ان جي خلقت ۽ بعثت ٿيندي. اهو "يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ" مان ثابت آهي ڇوته ان ۾ سيني جي بعثت جو ذڪر آهي ۽ اهي صرف زمين ۾ دفن ٿيل ناهن. (١)

٢- حديث پاڪ ۾ آهي ته حضرت آدم (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي قيامت تائين ٿيندڙ اولاد سندس پنيءَ مان ڪڍي ڏيکاريو ويو. (٢)

ان مان مراد به اهي ئي جراثيم آهن انهن کي ئي حديث پاڪ ۾ ذره ۽ نسمه سڏيو ويو آهي عربيءَ ۾ جرثومه کي نسمه ۽ جراثيم کي ذره سڏيو ويو آهي نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن هر شيءِ جي پيدائشي ڪيفيت ۽ جراثيم جي تفصيلي ڪيفيت بيان فرمائي آهي وقت جا فلسفي انهن حديثن جي روشنيءَ ۾ طبي تجربات ۽ مشاهدات ڪري نباتاتي، حيواناتي خلقت جي درجي به درجي ڪيفيت بيان ڪندا آهن مگر نبوي نگاهه اهو سڀ ڪجهه ڏسندي آهي جنهن کي سائنسدانن جا ذره بين اوزار به نه ڏسندا آهن.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى وَّلَا كِتٰبٍ

۽ ماڻهن مان ڪو اهو به آهي جيڪو بحث ٿو ڪري الله (جي باري) ۾ بغير علم ۽ هدايت ۽ ڪتاب

مُّنِيْرٍ ۝٨ ثَانِيَ عِطْفِهٖ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۭ لَهٗ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ

روشن جي موڙيندڙ ڪنڌ پنهنجي کي تانته گمراهه ڪري الله جي واٽ کان ان جي لاءِ دنيا ۾ خواري آهي

وَّنُذِيْقُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَذَابَ الْحَرِيْقِ ۝٩ ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ

۽ چکائينداسون ان کي قيامت جي ڏينهن عذاب ساڙيندڙ باهه جو اهو ان سببان جو اڳي موڪليو

يَدٰكَ وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ ۝١٠ ع

ع١٠ ٨

هٿن تنهنجي ۽ بيشڪ الله ناهي ظلم ڪندڙ ٻانهن جي لاءِ.

(١) نعيمي ص ٦١٧ جلد ١٧ (٢) مشڪواة شريف باب القدر ص ٢٢

تفسير

اڳين آيتن ۾ ٻڌايو ويو تہ قيامت جي مچڻ وارن وٽ هي هي دليل آهن ۽ هنن آيتن ۾ بيان ٿي رهيو آهي تہ جيڪو بدبخت ڪافر الله جل جلالہ جي باري ۾ بحث ۽ جهيڙو ڪري ٿو ان وٽ ڪوبہ دليل نہ آهي.

شان نزول

مفسرن سڀني لکيو آهي تہ: ابوجهل ۽ ان جا ساٿي الله جل شانه جا منڪر ۽ سندس پاڪ ذات جي متعلق اجايا بحث ڪندا هئا هڪ پيري ڪجهہ نوجوان اصحابن سڀني رضي الله عنهم رستي ۾ ڪيس بيهاري سندس اعتراضن جا دلائل گهريا. تہ گهبرائي جان ڇڏائي وٺي ڀڳو. ان جي متعلق هي آيتون نازل ٿيون. (١)

فرمان عالي شان آهي "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَاهُدًى وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ ۙ ثَانِيَ عِطْفِهٖ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۭ لَهٗ فِى الدُّنْيَا خِزْيٌ وَّنُذِيْقُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَذَابَ الْحَرِيْقِ"

۽ ماڻهن مان ڪو اهڙو آهي جيڪو الله (جل شانه جي باري) ۾ علم، هدايت ۽ روشن ڪتاب کان سواءِ ڪنڌ موڙيندڙ ٿي ان لاءِ جهيڙو ڪري ٿو تہ ماڻهن کي الله جي واٽ کان گمراهہ ڪري، ان جي لاءِ دنيا ۾ خواري آهي ۽ اسين ان کي قيامت جي ڏينهن ساڙيندڙ (باهہ) جو عذاب چکائينداسون. مقصد تہ الله جل شانه جي ذات ۽ قدرت تي يقين نہ رکندڙ، اجايا بحث ڪندڙ اهڙو نادان ۽ بي وقوف آهي جنهن وٽ نہ فهم ۽ فراست آهي ۽ نہ ان ڪنهن کان پنهنجي جهالت دور ڪئي آهي ۽ نہ ان بدنصيب ڪنهن آسماني روشن ڪتاب جو مطالعو ڪيو آهي اهو صرف ڪنڌ موڙي، پاسو ورائي آڪڙ ڪري هلي ٿو پنهنجي ٻيڙي تہ ٻوڙي ٻيائين ٻين کي بہ گمراهہ بنائي تباهہ ڪري رهيو آهي- اهو دنيا ۾ خوار ٿيندو ۽ قيامت جي ڏينهن ان کي جهنم جي ساڙيندڙ باهہ جو عذاب چکائينداسون- "ثَانِيَ عِطْفِهٖ" جي معنٰى ڪندي علامہ قرطبي لکيو آهي "لوٰى عنقه مرحاوتعظيما" غرور ۽ نخوت سان پنهنجو ڪنڌ موڙڻ لڳو. (٢)

علامہ ابن ڪثير لکيو آهي "اي بلاعقل صحيح ولانقل صريح بل بمجردالراي والهوٰى" (٣) يعني اهو صحيح عقل ۽ صريح نقل کان سواءِ صرف پنهنجي راءِ ۽ سڌن جي اجتماع

(١) خزائن العرفان صہ ١٫٣ (٢) القرطبي صہ ١٦ جلد ١٢ (٣) ابن ڪثير صہ ٢٠٨ جلد ٣

ڪندي ائين ڪري ٿو.

" ذَالِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ " (ان کي ٻڌايو ويندو تہ) اهو سڀ ڪجهہ انهن عملن جي ڪري آهي جيڪو تنهنجن ٻنهي هٿن اڳي ڪري موڪليو ۽ بلاشڪ الله ٻانهن جي لاءِ ظلم ڪندڙ ناهي. يعني جڏهن ان منڪر کي سزا ڏينداسون تہ کيس ٻڌائينداسون تہ الله ٻانهن سان ظلم نہ ڪندو آهي اهو سڀ ڪجهہ انهن عملن جو بدلو توکي ملي رهيو آهي جيڪي تنهنجن هٿن ڪري اڳتي موڪليا هئا. (١)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١- "بِغَيْرِ عِلْمٍ" (علم کان سواءِ) مان واضح ٿيو تہ دنيا ۾ مومن جي لاءِ ٽي شيون عظيم انعام ۽ اعلىٰ احسان آهن. ١- علم. ٢- هدايت. ٣- قرآن ڪريم. جنهن خوش نصيب کي هي نعمتون نصيب ٿيون ان جي هر ڳالهہ عقل کان خالي نہ هوندي ان جو هر بحث حڪمت آهي. ان جي زبان علم ۽ حڪمت جو سرچشمو آهي.

٢- "ثَانِيَ عِطْفِهٖ" (پنهنجو ڪنڌ موڙيندڙ) مان واضح ٿيو تہ ڪنڌ موڙي، متڪبر ٿي هلڻ دنيا ۾ بري ۽ نهايت ڪريل قسم جي عادت آهي- دنيا ۾ بدترين ڪافر ابوجهل جي اها عادت هئي ان جي ڪري ڪافر جي لاءِ هڪ سزا ۽ مغرور ڪافر جي لاءِ ٻہ سزائون بيان ٿيون آهن. ١- دنيا ۾ خواري ۽ بدنامي ۽ آخرت ۾ ساڙيندڙ باهہ جو عذاب. (معاذالله ثم معاذالله)

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُاللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ فَاِنْ اَصَابَهٗ خَيْرُ نِ

۽ ماڻهن مان ڪو اهو آهي جيڪو عبادت ڪري ٿو الله جي پاسي تي پوءِ جيڪڏهن پهتي ان کي ڀلائي (دنياوي تہ)

اطْمَاَنَّ بِهٖ وَاِنْ اَصَابَتْهُ فِتْنَةُ نِ انْقَلَبَ عَلٰى وَجْهِهٖ خَسِرَالدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةَ

مطمئن ٿيو ان سان ۽ جيڪڏهن پهتي ان کي ڪا تڪليف تہ موٽيو پنهنجي منهن ڀر نقصان وارو ٿيو دنيا ۽ آخرت ۾

ذَالِكَ هُوَالْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ ١١ يَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَالَا يَضُرُّهٗ

اهوئي نقصان چٽو آهي، عبادت ڪري ٿو الله کان سواءِ ان جي جيڪو نہ تہ نقصان ڏي، ان کي

(١) المظهري ص ٢٥٦ جلد٦

وَمَا لَا يَنْفَعُهٗ ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الْبَعِيْدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوْا لَمَنْ ضَرُّهٗٓ

۽ ان جي جيڪو نڪو نفعو ڏي ان کي اهائي گمراهي پري پهچڻ واري آهي، عبادت ڪري ٿو ان جي جو البت نقصان ان جو

اَقْرَبُ مِنْ نَّفْعِهٖ لَبِئْسَ الْمَوْلٰى وَلَبِئْسَ الْعَشِيْرُ ﴿١٣﴾

وڌيڪ ويجهو آهي نفعي ان جي کان البت برو دوست آهي ۽ البت برو ساٿي آهي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه جي منڪرن ڪافرن جو بيان هو هنن آيتن ۾ انهن ڪافرن جو ذڪر ٿي رهيو آهي جيڪي دنياوي محبت جي ڪري الله جل شانه جو انڪار ڪندا آهن- فرمان ايزدي آهي. "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ اللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ فَاِنْ اَصَابَهٗ خَيْرُ اطْمَاَنَّ بِهٖ وَاِنْ اَصَابَتْهُ فِتْنَةُ انْقَلَبَ عَلٰى وَجْهِهٖ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ". ۽ ماڻهن مان ڪو اهو آهي جيڪو پاسيرو ٿي الله جي عبادت ڪندو آهي پوءِ جيڪڏهن ڪِنَ ڀلائي (دنياوي) پهچندي ته ان تي مطمئن رهندو ۽ جيڪڏهن ڪيس ڪا تڪليف پهچندي ته منهن ڀر ڦري ويندو دنيا ۽ آخرت ۾ نقصان وارو ٿيو. اهوئي چٽو نقصان آهي. مقصد ته بعضي ماڻهو صرف دنيوي غرض سان دين کي اختيار ڪندا آهن مگر سندن دل مذبذب رهندي آهي جيڪڏهن دين ۾ داخل ٿيڻ کان پوءِ دنيوي مفاد ڏسندا ته دين تي قائم رهندا ۽ جيڪڏهن ڪا تڪليف ايندي اٿن ته دين ڇڏي ويندا آهن. "عَلٰى حَرْفٍ" (پاسي تي بيٺي) مان مراد آهي ته ان جي دل نه دين ڏانهن آهي نه دنيا ڏانهن. جيئن ڪو ڪنهن جاءِ جي پاسي تي ان لاءِ بيهندو آهي ته جيئن موقعو ملي تيئن ڀڄي وڃي.

شان نزول.

مفسرن ڀلارن لکيو آهي ته: هيءَ آيت منافقن ۽ ٻهراڙين جي رهاڪو (بدوين) جيءَ باري ۾ نازل ٿي هئي جو انهن مان جيڪڏهن ڪو هڪڙو مدينه منوره ۾ ايندو هو ۽ ان جو جسم تندرست، گهوڙو سگهو ٿيندو هو. سندس زال پٽ ڄڻيندي هئي ۽ مال گهڻو ٿيندو هو ته چوندو هو هي دين سهڻو آهي مون کي ان ۾ ڀلائي حاصل ٿي آهي- نهايت

مطمئن رهندو هو. ۽ جيڪڏهن ائين نہ ٿيو تہ دانهون ڪندو هو تہ مون کي هن دين مان ڪوبہ فائدو نہ پيو آهي ۽ ڦري ويندو هو. (١)

"يَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَالَايَضُرُّهٗ وَمَالَا يَنْفَعُهٗ ذٰلِكَ هُوَالضَّلٰلُ الْبَعِيْدُ" الله کان سواءِ ان جي عبادت ڪري ٿو جيڪو نہ ان کي نقصان ٿو ڏي ۽ نہ ان کي نفعو ٿو ڏي اهائي پري پهچائيندڙ گمراهي آهي. مقصد تہ دنياوي مفاد نہ ملڻ جي ڪري الله جل جلالہ جي عبادت ڇڏي انهن پٿرن مان نهيلن بتن جي عبادت ڪري ٿو جيڪي ڪيس نہ ڪجهہ نقصان ڏيئي سگهن ٿا نہ نفعو- اهائي تہ حماقت ۽ حق کان پري پهچائڻ واري گمراهي آهي. (٢)

تنبيه.

موجوده دور ۾ انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام ۽ اهل بيت ۽ اولياءِ عظام جا گستاخ ۽ بي ادب مذڪوره آيت پڙهي ماڻهن کي چوندا آهن تہ: انبيائن سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام ۽ اوليائن کي عرض ڪرڻ شرڪ آهي- مگر اهو سندن قول بالڪل ناحق ۽ غلط آهي شبير احمد عثماني صاحب ان آيت مان بت مراد ورتا آهن جيئن تفسير ۾ بيان ٿيو ۽ علامہ صاوي عليہ الرحمتہ تہ نهايت وضاحت ڪندي لکيو آهي. "فهٰذه الآيـة تقال ايضا لمن التجا الي المخلوق وترک الخالق معتمدا على ذالک المخلوق واما الالتجاء للمخلوق من حيث انه مهبط الرحمات كمواصلتہ آل البيت والاولياءِ والصالحين فهو مطلوب وهو في الحقيقة التجاء للخالق بقرب ذالک ان الله تعالیٰ امرنا بالجلوس في المساجد والطواف بالبيت وقيام ليلة القدر ونحوها وماذاک الا للتعرض للرحمتہ النازلتہ في تلک الا ماکن والازمان فلا فرق بين الاشخاص وغيرها فهم مهبط الرحمات لامنشئوها. (٣)

يعني هيءَ آيت ان جي لاءِ چئي ويندي جنهن مخلوق ڏانهن التجا ڪندي خالق کي ڇڏي ڏنو مخلوق تي ئي اعتماد ڪري ويٺو. پر ان ارادي سان مخلوق کي التجا ڪرڻ تہ اهي الله جي رحمتن نازل ٿيڻ جا مرڪز آهن جيئن اهل بيت، اولياءَ ۽ صالحن سان تعلق جوڙڻ تہ اهو تہ مطلوب آهي ۽ اها حقيقت ۾ خالق کي التجا ڪرڻ آهي جو اهي ان جا مقرب آهن اسان کي الله جل شانه مسجدن ۾ ويهڻ، بيت الله جو طواف ڪرڻ، ليلتہ القدر ۾ بيهڻ وغيره جو ان لاءِ امر ڪيو آهي جو انهن جاين ۽ وقتن ۾ نازل ٿيندڙ رحمتون حاصل ڪجن پوءِ انهن ۽ (مقبول) شخصيتن ۾ ڪو فرق ناهي. اهي بہ رحمتن

(١) الدرالمنثور صہ١٣ جلد٦ (٢) حاشيه عثمانيه صہ٤٤٣ (٣) صاوي صہ٩٠ جزء٣

جي نازل ٿيڻ جا مرڪز آهن پيدا ڪندڙ ناهن.

"يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهٗٓ اَقْرَبُ مِنْ نَّفْعِهٖ لَبِئْسَ الْمَوْلٰى وَلَبِئْسَ الْعَشِيْرُ" ان جي عبادت ٿو ڪري جنهن جو نقصان ان جي نفعي کان وڌيڪ ويجهو آهي اهو دوست نهايت برو آهي ۽ اهو ساٿي (بہ) نهايت برو آهي. يعني ڪافر بتن کان جنهن نفعي ملڻ جي خيال ۾ آهن (اهو سندن وهم آهي انهن کان نفعو ملڻ ممڪن ئي ناهي) بلڪہ انهن کي پوڄڻ سان کين ملندڙ نقصان قطعي ۽ يقيني آهي. اهو نقصان هي آهي جو دنيا ۾ قتل ڪيا ويندا ۽ آخرت ۾ شديد عذاب جي حوالي هوندا. (١)

پوءِ افسوس جو اظهار ڪندي چوندا تہ اهي بت اسان جا نهايت برا دوست ۽ نهايت برا ساٿي آهن- "مولىٰ" معنىٰ دوست ۽ مددگار ۽ "عشير" معنىٰ ساٿي- مراد بت آهي. (٢)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١- "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُاللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ" (۽ ماڻهن مان ڪو اهو آهي جيڪو پاسي تي بيهندي الله جي عبادت ڪندو آهي) ان مان ثابت ٿيو تہ الله جل جلالہ جي رضا حاصل ڪرڻ جي بجاءِ صرف دنيوي لالچ لاءِ عبادت ڪرڻ منافقن جو ڪم آهي سچا مومن صرف رب پاڪ کي راضي ڪرڻ لاءِ سندس عبادت ڪندا آهن باقي سندن ڪم رب پاڪ ناهيندو آهي.

٢- "اِنْقَلَبَ عَلٰى وَجْهِهٖ" (منهن ڀر موٽيو) مان ثابت ٿيو تہ مومن جو شان ناهي تہ دنيوي لالچ پوري نہ ٿيڻ جي ڪري دين کان منهن موڙي، دين ۾ امتحان ۽ آزمائشون بہ اينديون آهن جن کي صبر ڪري برداشت ڪرڻ ايمان جي ڪمال جي علامت آهي.

اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ

بيشڪ الله داخل ڪندو انهن کي جن ايمان آندو ۽ ڪيائون نيڪ عمل بهشتن ۾ جو وهن ٿيون

مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ۭ اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَّنْ

هيٺان انهن جي نهرون بلاشڪ الله ڪري ٿو اهو جيڪو ارادو فرمائي ٿو جيڪو شخص گمان ڪري ٿو تہ هرگز نہ

(١) بيضاوي صہ٨٤ جلد٢ (٢) المظهري صہ٢٥٨ جلد٦

يَّنْصُرَهُ اللّٰهُ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ اِلَى السَّمَآءِ ثُمَّ

مدد كندو ان جي الله دنيا ۽ آخرت ۾ پوءِ گهرجي تہ چڙهي اهو رسيءَ سان آسمان ڏانهن ان كان پوءِ

لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهٗ مَا يَغِيْظُ ﴿١٥﴾

گهرجي تہ كٽي پوءِ گهرجي تہ ڏسي تہ ڇا پري كري ٿي تدبير ان جي ان كي جنهن كان كاوڙجي ٿو

وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ ۙ وَّاَنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يُّرِيْدُ ﴿١٦﴾

۽ اهڙي طرح نازل كيوسون ان كي آيتون روشن بنائي ۽ بيشڪ الله هدايت كري ٿو جنهن جو ارادو ٿو فرمائي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ كافرن كي ملندڙ نقصان جو ذكر هو ۽ هنن آيتن ۾ مومنن كي ملندڙ نعمتن جو ذكر آندو ويو آهي.

شان نزول.

مفسرن لكيو آهي تہ: هڪ ڀيري نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن عرب جي ٻن قبيلن بني اسد ۽ بني غطفان جي طرف اسلام قبول كرڻ جي لاءِ پيغام موكليو انهن پيغام آڻيندڙن اصحابن كي چيو تہ: (حضرت) محمد (صلى الله عليه وسلم) جن جي دين لاءِ دعوت عارضي آهي ان سان نہ الله جل شانه جي مدد هاڻي شامل آهي نہ اڳتي ٿيندي. اسين سڀ كجهہ ڏسون ۽ سمجهون پيا اسان جا يهودين سان قسم تي كيل عهد، انجام پراڻا آهن. اسين اسلام قبول كري انهن كي ناراض نہ بنائينداسون- اسلام اڄ يا سڀاڻي ناكام ٿي ويندو تہ پوءِ اسين انهن كي كهڙو منهن ڏيكارينداسون- انهن جي متعلق هي آيتون نازل ٿيون. (١)

فرمان مبارڪ آهي "اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ؕ اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ" بيشڪ الله انهن كي جن ايمان آندو ۽ صالح عمل كيا انهن بهشن ۾ داخل كندو جن جي هيٺان نهرون وهن ٿيون بيشڪ الله اهو كري ٿو جيكو ارادو فرمائي ٿو. گمراهن جي احوال ۽ عاقبت كي بيان كرڻ كان پوءِ صالحن

(١) نعيمي صہ٦٥٧ جلد ١٧

مومنن جي حالات بيان ٿي رهي آهي: مطلب هي آهي تہ: دنيوي لالچ ۽ طمع تي عبادت ڪرڻ وارو! جن پانهن اخلاص سان ايمان آڻي صالح عمل ڪيا نہ اميريءَ ۽ دولت منديءَ لاءِ مومن بڻيا ۽ نہ جهاد، غربت ۽ مسڪينيءَ جي ڪري پوئتي هٽيا. هر حال ۾ پنهنجي پاڪ پروردگار جا فرمان پورا ڪندا رهيا اهڙن پيارن کي آخرت ۾ اهڙين جنتن ۾ داخل ڪندا سون جن جي هيٺان کير، ماکي، صاف مٺي ۽ ٿڌي پاڻيءَ جون نهرون پيون وهنديون. بلاشڪ الله جل شانه پنهنجي مشيت ۽ رضا سان جيڪو ارادو فرمائي ٿو اهو ڪري ٿو اهو ڪنهن جو محتاج يا پابند نہ آهي. انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام کي معجزات، اولياءِ عظام کي ڪرامات بہ اهوئي عطا ڪري ٿو.

"مَنْ كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَّنْ يَّنْصُرَهُ اللّٰهُ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ اِلَى السَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهٗ مَا يَغِيْظُ" جيڪو شخص اهو گمان ٿو ڪري تہ الله ان جي دنيا ۽ آخرت ۾ هرگز مدد نہ ڪندو ان کي گهرجي تہ مضبوط رسيءَ سان آسمان ڏانهن چڙهي ان کان پوءِ ان کي ڪٽي پوءِ گهرجي تہ ڏسي تہ ڇا ان جي خفيه تدبير ان کي ختم ڪري ٿي جنهن کان ڪاوڙجي ٿو.

سمجهڻ گهرجي تہ "اَنْ لَّنْ يَّنْصُرَهُ" ۾ "ه" ضمير جي مرجع نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن آهن- ڪافر مسلمان جي تنگدستي ۽ ڪمزوريءَ کي ڏسي خيال ڪندا ۽ چوندا هئا تہ اهڙن مسڪينن ۽ ڪمزورن سان گڏ وهي، انهن واري دين کي قبول ڪرڻ مان ڇا ملندو؟ هنن جي نبي (ڪريم صلى الله عليه وسلم) جي بہ الله (جل شانه) مدد نہ ڪندو نہ اڳ ۾ ڪئي اٿس انهن کي ٻڌايو ٿو وڃي تہ: ائين هرگز نہ آهي جيئن اي ڪافرو! اوهان سمجهو ٿا رب العزة جل شانه پنهنجي محبوب ڪريم صلى الله عليه وسلم جي ضرور مدد ڪندو. اوهان ڏسندؤ تہ هر طرف ان جي نالي مبارڪ جا اعلان هوندا- سون ۽ چاندي سندس قدمن پاڪن تان قربان ٿيندا رهندا. ها جنهن کي سندس شان ۽ نالي پاڪ ٻڌڻ سان ڪاوڙ ٿي لڳي ان کي گهرجي تہ ٻڃيءَ ۾ مضبوط رسو وجهي آسمان (مٿاهين جاءِ) تي چڙهي ان رسيءَ کي ڪٽي، ڪنڌ سان هيٺ ڪري مري پوندو ۽ انهيءَ ڪاوڙ ڏيارڻ واري ڳالهہ کان آزاد ٿي ويندو. "اَلسَّمَآءِ" مان هتي مراد ڪاوڙ ڪندڙ جي جڳهہ جي ڇت آهي. (١)

"وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ وَّاَنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يُّرِيْدُ" ۽ اهڙي طرح اسان ان (قرآن ڪريم) کي روشن آيتون ڪري نازل فرمايو، ۽ بيشڪ الله جنهن جو ارادو ٿو فرمائي ان

ڪي هدايت ٿو ڪري. يعني اسان اهڙا واضح ۽ روشن دليل نازل ڪيا آهن جن مان توحيد، رسالت ۽ قيامت جا عقيدا صاف ۽ واضح آهن پر اصل حقيقت هيءَ آهي تہ: هدايت ان ڪي حاصل ٿيندي آهي جنهن جي هدايت تي اچڻ جو الله جل شانه ارادو فرمائي- هدايت تي هلڻ جو حڪم ۽ هدايت ڏيڻ جي ارادي ۾ فرق آهي. حضرت ابراهيم عليه السلام جن کي پٽ کي ڪهڻ جو حڪم تہ ٿيو هو پر ان کي ڪهي ڇڏڻ جو ايزدي ارادو نہ هو. صرف امتحان وٺڻ مقصد هو. (١)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "اِنَّ اللّٰہَ یَفْعَلُ مَا یُرِیْدُ" (الله جيڪو ارادو فرمائي ٿو اهو ڪري ٿو.)

ان مان واضح ٿيو تہ ٿيندو اهوئي جيڪو الله جل شانه ارادو فرمائيندو. ها سندس بارگاهہ ۾ دعائون گهري انبياءِ عليهم الصلوٰة والسلام ۽ اولياءِ ڀلارا ٻين کي ڪابہ شيءِ ڏيارين تہ ڏياري سگهن ٿا جيئن حضرت ابراهيم (عليه الصلوٰة والسلام) مڪه مڪرمه جهڙي غيرآباد واديءَ "وَادٍ غَیْرِ ذِیْ زَرْعٍ" کي دعا گهري ڪشادو رزق، ۽ هر قسم جا ميوا ڏياري ڇڏيا جنهن لاءِ "وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ" قوي دليل ۽ شاهد موجود آهي.

٢- "مَنْ کَانَ یَظُنُّ" کان "مَا یَغِیْظُ" تائين آيت مان واضح ٿيو تہ نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن جي لاءِ اهو عقيدو رکڻ تہ الله سندن مدد نہ ڪندو يا سندن شان پسند نہ ڪندڙ جي لاءِ قرآن پاڪ جو **اهو فيصلو** آهي تہ اهو قاسي ڪائي مري وڃي نہ هجي نہ سندن شان ٻڌي سڙي. (العياذ بالله العزيز).

اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِیْنَ هَادُوْا وَالصّٰبِئِیْنَ وَالنَّصٰرٰی

بيشڪ جن ايمان آندو ۽ جيڪي يهودي ٿيا ۽ تارن جا پوڄاري ۽ نصارىٰ

وَالْمَجُوْسَ وَالَّذِیْنَ اَشْرَکُوْٓا ۖ اِنَّ اللّٰہَ یَفْصِلُ بَیْنَهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ ؕ

۽ مجوسي ۽ جن شرڪ ڪيو بيشڪ الله فيصلو ڪندو انهن ۾ قيامت جي ڏينهن

(١) نورالعرفان صہ ٥٣٢

اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ ﴿١٧﴾ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهٗ

۽ بيشڪ الله هر شيءِ کي مشاهدو فرمائيندڙ آهي ڇا نہ ڏٺو تو تہ بيشڪ الله سجدو ٿا ڪن ان جي لاءِ

مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

اهي جيڪي آسمانن ۾ آهن ۽ جيڪي زمين تي آهن ۽ سج ۽ چنڊ

وَالنُّجُوْمُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ وَكَثِيْرٌ مِّنَ النَّاسِ ؕ وَكَثِيْرٌ

۽ تارا ۽ جبل ۽ وڻ ۽ جانور ۽ گهڻا ماڻهن مان ۽ گهڻا

حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ؕ وَمَنْ يُّهِنِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ مُّكْرِمٍ ؕ

ثابت ٿيو انهن تي عذاب ۽ جنهن کي خوار ڪري الله پوءِ ناهي ان جي لاءِ ڪو عزت ڪندڙ

اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ؕ ﴿١٨﴾ السجدة

بيشڪ الله ڪري ٿو جيڪو گهري ٿو.

السجدة

تفسير

گهڻين اڳين آيتن کان ڪافرن ۽ مومنن، جو مطلق ذڪر ٿيندو آيو ۽ هنن آيتن ۾ اول مومنن جو پوءِ ڪافرن جا مختلف قسم بيان ڪندي فرمان ٿي رهيو آهي.

"اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا وَالصّٰبِئِيْنَ وَالنَّصٰرٰى وَالْمَجُوْسَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا ۖ اِنَّ اللّٰهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ" بيشڪ جن ايمان آندو ۽ جيڪي يهودي بڻيا ۽ تارن جا پوڄاري ۽ نصارٰی ۽ مجوسي ۽ مشرڪ انهن جي وچ ۾ قيامت جي ڏينهن الله فيصلو ڪندو يقينًا الله هر شيءِ کي مشاهدو فرمائيندڙ آهي. يعني قيامت جي ڏينهن الله جل شانه سيني مذهبن ۽ فرقن جي نزاعات جو فيصلو ڪندو- اهو سيني جي عقائد، نظريات، اعمال، احوال کي ڄاڻي ٿو، ان جو علم سيني کي محيط آهي مومنن کي جنت ۾ داخل ڪندو ۽ غير مومن کي جهنم ۾ وجهندو. هتي ڇهہ مذهب بيان ٿيا آهن، پنج جهنم وارن جا هڪ (ايمان ۽ اسلام) جنت وارن جو آهي. (١)

(١) الصاوي ص ٩١ جزءِ ٣

"اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ وَكَثِيْرٌ مِّنَ النَّاسِ" ڇا تو نه ڏٺو ته جيڪي به آسمانن ۾ ۽ جيڪي به زمين تي آهن ۽ سج ۽ چنڊ ۽ تارا ۽ جبل ۽ وڻ ۽ چوپايا ۽ گهڻا ماڻهن مان- هن آيت ۾ الله جل جلاله جي عظمت ۽ ڪبريائيءَ ڪي وڏي پر جلال انداز ۾ بيان ڪيو ويو آهي هڪ ته هر شيءِ زمين، آسمان ۽ جيڪو ڪجهه انهن ۾ آهي. سج، چنڊ، تارا، جبل، وڻ ۽ جانور سڀ سندس درٻار ۾ سر بسجود آهن ٻيو ته تڪويني لحاظ سان ڪائنات جي هر شيءِ پوءِ اها شعور ۽ ادراڪ رکي يا نه رکي تڪويني احڪام جي اڳيان سربسجود آهي. ڪنهن ڪي به سندس تڪويني احڪام جي خلاف دم هڻڻ جي اجازت ناهي سيني جي پيدائش موت، مرض ۽ صحت الغرض ته هر شيءِ الله جل شانه جي امر سان ٿي وجود ۾ اچي ٿي پر هن جهان جي اها مخلوق جيڪا عقل ۽ فهم جي نعمت سان نوازيل آهي ان ڪي هن تڪويني خضوع ڪان سواءِ اختيار سان سجدي ڪرڻ جو به مڪلف بنايو ويو آهي ۽ ان اختياري سجدي نه ڪندڙ جي لاءِ سزا مقرر ڪئي وئي آهي پر متقدم علماء ۽ محدثن سڀورن فرمايو آهي ته ڪائنات جي هر شيءِ اختياري سجدو ڪري رهي آهي ڇو ته جمادات (بي ساهه شيون) اسان جي لحاظ سان ڪٺي بي جان آهن پر انهن ڪي اهڙي زندگي ڏني وئي آهي جنهن سان اهي الله جل شانه جي اختياري طور اطاعت ڪري رهيون آهن ۽ ان جي حمد ۽ ثنا سان تسبيح ڪنديون رهن ٿيون، جيئن فرمان الاهي آهي "وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهٖ وَلٰكِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تَسْبِيْحَهُمْ" (١)

ڪابه شيءِ ناهي مگر اها ان جي حمد سان گڏ تسبيح پڙهي ٿي ۽ پر اوهان انهن جي تسبيح ڪي نٿا سمجهو.

طبراني حضرت ابن مسعود رضي الله تعالىٰ عنه ڪان روايت آندي آهي ته! نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن فرمايو "اِنَّ الْجَبَلَ يُنَادِي الْجَبَلَ يَا فُلَانُ هَلْ مَرَّبِكَ اَحَدٌ يُذْكَرُ اللّٰهُ" بلاشڪ هڪڙو جبل ٻئي جبل ڪي سڏي (ان ڪان پڇي) ٿو ته ڇا تو وٽان (اڄ ڪو) اهڙو ٻانهو لنگهيو آهي جنهن الله جو ذڪر ڪيو هجي؟ مسلم شريف ۾ آهي ته نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن فرمايو "مان انهن پٿرن ڪي سڃاڻان ٿو جو جڏهن مان انهن وٽان لنگهان ٿو ته اهي منهنجي بارگاهه ۾ درود ۽ سلام پيش ڪن ٿا" بغوي هن مذهب ڪي ترجيح ڏيندي لکيو آهي ته: اهو صحيح، سهڻو ۽ اهل السنته جي قول جي موافق آهي. (٢)

(١) سورة بني اسرائيل آيت ٤٤ (٢) مظهري صه ٢٦١ جلد ٦

"وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۗ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ" ۽ گهڻن تي عذاب ثابت ٿي چڪو آهي ۽ جنهن کي الله خوار ٿو ڪري ان جي ڪير بہ عزت ڪندڙ ناهي الله جيڪي گهري ٿو اهو ڪري ٿو. يعني گهڻن ماڻهن تي سجدي جي انڪار ڪرڻ جي ڪري عذاب ثابت ٿي چڪو آهي ۽ اعمال جي شامت جي ڪري جنهن کي الله ذليل ۽ خوار ڪري ٿو ان کي ڪير بہ عزت ۽ بلنديءَ جي مقام تي پهچائي نٿو سگهي؛ الله جل شانه جيڪي گهري ٿو ڪري ٿو ان کي ڪنهن جي پرواهہ ناهي.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا" (بلاشڪ جن ايمان آندو) ۾ مومنن کي ذڪر ڪري بعد ۾ غير مومنن جو ذڪر آڻي ۽ سڀني جي لاءِ حڪم ڪرڻ (تہ الله جل شانه قيامت جي ڏينهن انهن ۾ فيصلو ڪرڻ (فرمائيندو) مان واضح ٿيو تہ مومن سڏائيندڙن ۾ جيڪي مختلف فڪر آهن انهن جو بہ ان ڏينهن فيصلو ڪيو ويندو.

٢- "وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ مُكْرِمٍ" (۽ جنهن کي الله خوار ٿو ڪري ان جي ڪير بہ عزت ڪندڙ ناهي) مان واضح ٿيو تہ دنيا ۽ اخرت جي اصلي ۽ دائمي عزت الله جل شانه جي قدرتي هٿ ۾ آهي. ۽ اها ايمان سان عبادت ڪرڻ سان وابسته آهي. ڪافر ڪيترو بہ دولت مند ۽ مالدار هجي قدرتي نگاهہ ۾ ذليل ۽ خوار آهي.

هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ

هي ٻہ ڌريون آهن جهيڙو ڪيائون پنهنجي رب (جي باري) ۾ پوءِ جن ڪفر ڪيو تيار ڪيا ويا آهن انهن جي لاءِ

ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ⑲ يُصْهَرُ بِهِ

ڪپڙا باهہ مان پلٽايو ويندو مٿن انهن جي تي گرم پاڻي ڳاري ڪڍيو ويندو ان سان

مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ⑳ وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ㉑ كُلَّمَا أَرَادُوا

اهو جيڪو انهن جي پيٽن ۾ هوندو ۽ کلون (بہ ڳري وينديون) ۽ انهن جي لاءِ گرز هوندا لوهہ جا جڏهن بہ ارادو ڪندا

أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ㉒ ع ١٢/٢٠ ٩

هي تہ نڪرن ان مان ڏک جي ڪري تہ ورائي وڌا ويندا ان ۾ ۽ چکو عذاب ساڙيندڙ باهہ جو.

تفسير

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي مختلف گروپن ۽ مومنن جو ذڪر ڪيو ويو ۽ هنن آيتن ۾ بيان ٿي رهيو آهي تہ اهي سيئي اصل ۾ بہ ڌريون آهن. ١- هڪ سمورا ڪافر ٽولا. ٢- مومن مسلمان.

شان نزول.

هنن‌آيتن جي نزول ۾ بہ قول آهن. ١- هڪ هي آهي تہ هڪ ڀيري اهل ڪتاب مان ڪجھہ ماڻهن اصحاب ڪرام رضي الله تعالیٰ عنهم کي عرض ڪيو: تہ اسين الله جل شانه کي گهڻو وڌيڪ پيارا آهيون ان جي ڪري ٿي اسان جو نبي اوهان جي نبي ڪريم صلی الله عليه وسلم جن کان پهريان آيو ۽ اسان کي خداوندي ڪتاب اوهان کي ڪتاب ملڻ کان پهريان مليو. انهن کي جواب ڏيندي اصحاب ڪرام رضي الله تعالیٰ عنهم فرمايو تہ: اسين اوهان کان ڀلا آهيون ڇوتہ اسان پنهنجي نبي ڪريم صلی الله عليه وسلم جن ۽ ان جي لاٿل ڪتاب تي بہ ايمان آندو آهي تہ اوهان جي نبي ۽ ان تي نازل ڪيل ڪتاب تي بہ ايمان آندو آهي تڏهن هي آيتون نازل ٿيون. ٢- قول هي آهي تہ: هي آيتون نامور مسلمانن سيدالشهداء حضرت حمزه، حضرت علي، حضرت ابوعبيده بن جراح رضي الله تعالیٰ عنهم ۽ سندن مقابلي ۾ نامور ڪافرن شيبه، عتبه ۽ وليد جي متعلق نازل ٿيون. (١)

فرمان الاهي آهي "هٰذَانِ خَصْمٰنِ اخْتَصَمُوْا فِيْ رَبِّهِمْ ز" هي بہ ڌريون آهن جن پنهنجي رب (جي باري) ۾ جهيڙو ڪيو- يعني ڪافر ۽ مومن بہ ڌريون آهن جن جو پنهنجي رب جي باري ۾ جهيڙو ۽ اختلاف آهي اهي هڪ ٻئي سان گڏ هلي نہ سگهندا. مومن پنهنجي رب جي سيني ڳالهين کي پوري جو پورو تسليم ڪندا ۽ ان جي حڪمن جي اڳيان هميشہ سر بسجود رهندا ۽ ڪافر جن ۾ يهودي، نصاریٰ، مجوسي ۽ صابئي سڀ شامل آهن، رباني هدايت قبول نہ ڪندا. اهي ٻئي ڌريون هميشہ هڪ ٻئي جي خلاف آهن ۽ رهندا.

"فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ ط" پوءِ جن ڪفر ڪيو انهن جي لاءِ جهنم جي باھہ مان ڪپڙا تيار ڪيا ويندا. قطعت، تقطيع کان ورتل آهي معنیٰ ٽڪرا ٽڪرا

(١) لباب النقول في اسباب النزول صـ١٤٩

ڪرڻ ۽ هتي مراد آهي سندن جسمن جي موافق ناهڻ مطلب هي آهي تہ جيئن ڪپڙا بدن تي گهيرو ڪري بيهندا آهن تيئن باهہ انهن کي گهيري ۾ آڻي ڇڏيندي. (١)
يا انهن جي لاءِ ڪنهن اهڙي شيءِ مان ڪپڙا نهرائي ڪين پارايا ويندا جو جيئن انهن کي باهہ وٺندي تيئن گهڻو تپي سخت ٿيندا. (٢)

"يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ۚ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ۚ وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ". سندن مٿن جي مٿان گرم ٽهڪندڙ پاڻي پلٽايو ويندو ان سان جيڪو ڪجهہ سندن پيٽن ۾ هوندو ڳاري ڪڍيو ويندو ۽ (سندن) کلون بہ ڳري ونديون ۽ انهن جي لاءِ لوهہ جا گرز هوندا. مطلب تہ: جهنم وارن جي مٿن کي لوهي هٿوڙن سان ڀڃي انهن جي مٿان جهنم جي باهہ سان گرم ڪيل ٽهڪندڙ پاڻي وڌو ويندو جيڪو دماغ جي رستي سان سندن پيٽ ۾ پهچندو جنهن سان سندن آنڊا اوجهريون ٽڪرا ٽڪرا ٿي ٻاهر ايندا ۽ بدن جي کل بہ ان جي گرم هجڻ جي ڪري ٽڪرا ٽڪرا ٿي ڪري پوندي ۽ وري انهن جو جسم جهڙو هو اهڙو ئي ٿي ويندو ۽ بار بار ائين ٿيندو رهندو.

"كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ" جڏهن بہ تڪليف جي ڪري ارادو ڪندا تہ ان مان ٻاهر نڪرن تہ ان ۾ موٽايا ويندا ۽ ڪين چيو ويندو تہ ساڙيندڙ باهہ جو عذاب چکو يعني دوزخ جي عذاب کان تنگ ٿي ڪوشش ڪندا تہ ٻاهر نڪرن باهہ جا پڙڪا انهن کي مٿي کڻي اڇلائيندا تہ ملائڪ ڪين لوهہ جا گرز هڻي واپس ورائيندا ۽ ڪين چوندا تہ هميشه واري عذاب جو مزو ماڻيو جنهن مان نڪري نہ سگهندؤ.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.
١- "هَٰذَانِ خَصْمَانِ" (هي بہ ڌريون آهن) مان واضح ٿيو تہ ڪافر هميشہ مسلمان جو دشمن رهيو آهي ۽ رهندو ان مان دوستي ۽ وفاداريءَ جي اميد نہ رکجي. جيڪڏهن بظاهر ڪجهہ فائدو ڏيڻ جي ڳالهہ ڪندو تہ پيٽو نفعو وٺندو ۽ اهو بہ ظاهر ٿيو تہ نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن جي شان جي باري ۾ جهيڙو بحث انڪار ڪرڻ درحقيقت رب العالمين جل شانه جي ذات جي باري ۾ اختلاف ڪرڻو آهي. ڇوتہ يهودي ۽ نصارىٰ الله جا منڪر نہ هئا نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي رسالت ۽ نبوت جا منڪر هئا.
٢- "قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ" (انهن جي لاءِ باهہ مان ڪپڙا ڪٽي تيار ڪيا

(١) روح البيان صـ١٨ جلد٦ (٢) حاشيه عثمانيه صـ ٤٤٥

ويا آهن) مان واضح ٿيو تہ جهنم وارن جي لاءِ عذاب تيار ٿيو رکيو آهي "قُطِّعَتْ" ماضيءَ جو صيغو آهي.

٣- "وَلَهُمْ مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيْدٍ" (۽ انهن جي لاءِ لوهہ جا گرز هوندا) حديث پاڪ ۾ آيو آهي تہ انهن گرزن مان هر هڪ گرز ايڏو ڳرو هوندو جو جيڪڏهن ملائڪ ان کي زمين تي رکن ۽ جن ۽ انسان سيئي گڏجي ان کي کڻن تہ کڻي نہ سگهندا. ان مان ملائڪن جي طاقت جو اندازو لڳايو تہ ڪيڏي وڏي طاقت وارا آهن. مگر انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام روحانيت جي پاور ۾ ملائڪن کان بہ مٿي آهن حضرت عزرائيل عليه السلام کي حضرت موسیٰ عليه السلام جي پاور جو علم هوندو جو چماٽ هٽي اک ڪڍي وڌي هئائينس ۽ جبرئيل عليه السلام کي نبي پاڪ صلی الله عليه وسلم جن جي پاور جو اندازو هوندو جو سدرة المنتهٰى کان مٿي نہ هليو ۽ حضور ڪريم صلی الله عليه وسلم جن مٿي هليا ويا. (١)

إِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ

بيشڪ الله داخل فرمائيندو انهن کي جن ايمان آندو ۽ ڪيائون نيڪ عمل بهشتن ۾ جو وهن ٿيون

تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا

هيٺان انهن جي نهرون پارايا ويندا انهن ۾ ڪنگڻ سونا ۽ موتي

وَلِبَاسُهُمْ فِيْهَا حَرِيْرٌ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوْۤا اِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ۖۚ وَهُدُوْۤا

۽ پوشاڪ انهن جي ان ۾ ريشم آهي ۽ هدايت ڪيا ويندا پاڪ قول جي ۽ هدايت ڪيا ويندا

اِلٰى صِرَاطِ الْحَمِيْدِ ﴿٢٤﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ

واٽ ساراهيل ڏانهن بيشڪ جن ڪفر ڪيو ۽ روڪين ٿا الله جي واٽ کان

وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِيْ جَعَلْنٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءَ ۨالْعَاكِفُ فِيْهِ

۽ مسجد عزت واريءَ کان اها جو ڪليل ڪيو اسان ان کي ماڻهن لاءِ برابر آهن رهندڙ ان ۾

وَالْبَادِ ۭ وَمَنْ يُّرِدْ فِيْهِ بِاِلْحَادٍۢ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٢٥﴾ ع

۽ ٻاهران اچڻ وارا ۽ جيڪو ارادو ڪندو ان ۾ بي ديني ڦيلائڻ جو ظلم سان تہ چکائينداسون ان کي عذاب دردناڪ.

(١) نعيمي ص ٧١١ جلد ١٧

تفسير

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جو عذاب بيان ڪيو ويو ۽ هنن آيتن ۾ مومنن جي لاءِ بهشت جو بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي.

"اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا ؕ وَلِبَاسُهُمْ فِيْهَا حَرِيْرٌ" بيشڪ الله انهن شخصن کي جن ايمان آڻي نيڪ عمل ڪيا انهن بهشتن ۾ داخل ڪندو جن جي هيٺان نهرون وهنديون آهن انهن ۾ سونا ڪنگڻ پارايا ويندا ۽ موتي ۽ ان ۾ سندن لباس ريشم هوندو. مطلب ته ايمان وارا بهشتي مزا ماڻيندا سندن رهائش وارن محلاتن جي هيٺان پاڻي، کير، ماکي ۽ شرابًا طهورًا، جون نهرون وهنديون رهنديون ۽ جيستائين وضوءَ ۾ هٿن جون ڪارايون ذوئندا هئا ان تائين ڪين سون جا ڪنگڻ ۽ موتي پارايا ويندا. سندن لباس خالص ريشم هوندو. (١)

"وَهُدُوْٓا اِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ۚ وَهُدُوْٓا اِلٰى صِرَاطِ الْحَمِيْدِ" ۽ پاڪ قول ڏانهن هدايت ڪيا ويندا ۽ ساراهيل واٽ جي رهنمائي ڪيا ويندا. "اَلطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ" مان مراد توحيد جو ڪلمو ۽ ساراهيل واٽ مان مراد بهشت يا حورون آهن يا حميد مان مراد الله جل شانه ۽ ان جي واٽ مان مراد اسلام آهي. (٢)

"اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِيْ جَعَلْنٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءَ ۨ الْعَاكِفُ فِيْهِ وَالْبَادِ ؕ وَمَنْ يُّرِدْ فِيْهِ بِاِلْحَادٍ ۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ" بيشڪ جن ڪفر ڪيو ۽ الله جي واٽ ۽ ان عزت واري مسجد کان روڪين ٿا جنهن کي اسان ماڻهن جي لاءِ برابر ڪيو آهي. ان ۾ رهندڙ ۽ ٻاهران اچڻ وارو برابر آهن ۽ جيڪو ان ۾ بي ديني ڦيلائڻ جو ارادو ڪندو ان کي دردناڪ عذاب چکائينداسون. مطلب ته: الله جي واٽ ۽ مسجد حرام کان روڪڻ ڪافرن جو ڪم آهي اهي مسلمانن کي روڪيندا هئا پر حقيقت هيئن آهي ته مسجد حرام الله تعالىٰ جو گهر آهي ان تي ڪنهن جي بہ اجاره داري ناهي الله جل شانه جو هر ٻانهو بنا روڪڻ جي اتي الله جل شانه جي عبادت ڪري سگهي ٿو، ڪنهن کي اهو حق ناهي جو حج ۽ عمره ڪندڙن تي پابنديون هڻي عاڪف، معنىٰ رهندڙ، الباد معنىٰ پرديسي، جهنگل ۽ ٻهراڙين کان اچڻ وارو. هن آيت مان اڪثر علماءِ اسلام هي مسئلو ورتو آهي ته مڪي حرم جي زمين ۽ اتي نهيل جايون وقف جي حڪم ۾ آهن نہ انهن کي

(١) نورالعرفان صہ ٥٣٣ (٢) البيضاوي صہ ٨٧ جلد٢

ڪير وڪٽي سگهي ٿو نہ ان جو ڪرايو وني سگهي ٿو. هن مسئلي جي اجان تحقيق انشاءالله تعالىٰ ڪئي ويندي. ۽ جيڪو شخص اتي جاٽي واٽي بي ديني ڦيلائيندو تہ ان ڪي نهايت دردناڪ عذاب ڪيو ويندو ۽ ٻي جاءِ تي گناه ڪرڻ کان ڪيس ٻيڻي سزا ملندي.

مسئلو.

حنفي فقه جي مطابق جيڪڏهن ڪنهن ڪي حج يا عمره جو ارادو نہ آهي پر ڪنهن ذاتي ڪم جي ارادي سان مڪه مڪرمه وڃي ٿو تہ احرام کان سواءِ وڃڻ بہ جائز آهي ها حج يا عمره جي ارادي سان وڃڻ واري ڪي احرام کان سواءِ داخل ٿيڻ ناجائز آهي نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن ۽ اصحاب ڪرام فتح مڪه جي ڏينهن احرام کان سواءِ داخل ٿيا هئا ۽ ان سفر ۾ پاڻ ڪڏهن ڪارو پٽڪو ٻڌائون تہ ڪڏهن مغفر، (ٽوپي) پائيندا رهيا جيئن حضرت انس رضي الله تعالىٰ عنه کان متفق عليه روايت ۾ آيو آهي. (١)

پر حرم شريف جي آداب مان هي آهي تہ جيڪڏهن ڪڏهن ڪڏهن مڪه مڪرمه ۾ ڪم ڪار لاءِ وڃڻ ٿئي تہ بہ احرام ٻڌي عمرو ڪري پوءِ ڪم ڪار لاهي- اها اجازت مڪه مڪرمه ۾ وڃڻ وارن مسلمانن ڪي قيامت تائين فتح مڪه واري ڏينهن نبوي عمل سان ملي چڪي آهي، اهوئي باقي ٽن امامن جو بہ مسلڪ آهي، مگر امام محمد عليه الرحمة جو قول آهي تہ اهو نبوي عمل حضور عليه الصلوٰة والسلام جي لاءِ خاص هو. عام حڪم اهو ناهي پر مفسرن پلارن سندس قول ڪي ڪمزور قرار ڏنو آهي، ڇوتہ ان ڏينهن اصحابن سڀورن مان بہ ڪنهن احرام نہ ٻڌو هو ۽ نہ ڪو اهڙو حڪم قرآن ڪريم يا حديث مان ثابت آهي. (هن مسئلي تي وڌيڪ تحقيق لاءِ معارف القرآن ۽ تفسيرات احمدي ڏسڻ گهرجن)

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا:

(١) "يُحَلَّوْنَ فِيْهَامِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا" (انهن بهشتن ۾ سونا ڪنگڻ ۽ موتي پارايا ويندا) مان واضح ٿيو تہ بهشتين ڪي سون پائڻ منع نہ هوندو دنيا ۾ مرد ڪي سوني، مندي، زنجير، لاڪٽ وغيره پائڻ شرعًا منع آهي دنيا کان آخرت جو معاملو جدا آهي.

٢- "وَمَنْ يُّرِدْ فِيْهِ بِالْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ" (۽ جيڪو ان ۾ ظلم سان الحاد جو ارادو ڪندو تہ اسين ان ڪي دردناڪ عذاب چکائينداسون) مان واضح ٿيو تہ

(١) مشڪواة المصابيح ص٢٣٨ نسائي شريف ص٢٥٥ جلد ٢

مکه مکرمه ۾ جيکڏهن دل ۾ گناهه جو ارادو ڪندو ته به گنهگار ٿيندو ۽ اهو گناهه لکيو ويندو باقي ٻين جاين ۾ گناهن جي ارادي سان ڪجهه نه لکيو ويندو جڏهن ڪندو تڏهن لکيو ويندو.

٣- "سَوَآءَ ۨالْعَاكِفُ فِيْهِ وَالْبَادِ" (ان ۾ رهندڙ ۽ پرديسي برابر آهن) جي تفسير ۾ مفسرن لکيو آهي ته نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن جو والد حضرت عبدالله رضي الله تعالىٰ عنه مسلمان هو ڇوته مکه مکرمه ۾ سندس ٺهيل گهر نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن وراثت ۾ جهليو هو. غير مسلمان جو ورثو مسلمان کي نه ملندو. جيڪڏهن حضرت عبدالله مسلمان نه هجي ها ته نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن سندس گهر ورثي طور نه سنڀالين ها جيئن ٻين جي لاءِ فيصلو ڪيو ويو.

وَاِذْ بَوَّاْنَا لِاِبْرَاهِيْمَ مَكَانَ الْبَيْتِ اَنْ لَّاتُشْرِكْ بِيْ شَيْـًٔا وَّطَهِّرْ

۽ (ياد ڪر) جڏهن بيان ڪئي سون ابراهيم جي لاءِ جاءِ بيت(الله) جي هي ته نه شريڪ ڪر مون سان ڪا شيءِ ۽ پاڪ ڪر

بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْقَآئِمِيْنَ وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ ﴿٢٦﴾ وَاَذِّنْ فِى النَّاسِ

گهر منهنجو طواف ڪندڙن لاءِ ۽ ٽڪندڙن جي لاءِ ۽ رڪوع ڪندڙن، سجدو ڪندڙن جي لاءِ ۽ آواز ڏي ماڻهن ۾

بِالْحَجِّ يَاْتُوْكَ رِجَالًا وَّعَلٰى كُلِّ ضَامِرٍ يَّاْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ

حج جو ته ايندا تو وٽ پيادا ۽ هر قسم جي سواريءَ تي جيڪي ايندو هر واٽ

عَمِيْقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوْا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِيْٓ اَيَّامٍ

پرانهينءَ کان تانته حاضر ٿين گهڻن نفعن کي پنهنجي لاءِ ۽ ياد ڪن نالو الله جو

مَّعْلُوْمَاتٍ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْۢ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ ۚ فَكُلُوْا مِنْهَا

معلوم ڏينهن ۾ ان تي جو رزق ڏنائين انهن کي چوپاين جانورن مان پوءِ کائو ان مان

وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ ﴿٢٨﴾

۽ کارايو محتاج فقير کي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ ٻڌايو ويو تہ مسجد حرام کان روڪڻ وڏو گناھ جو ڪم آھي جيڪو ڪافر ڪن ٿا ۽ ھتي اھو واضح ڪيو ويو آھي تہ اھو گناھ ان جي ڪري آھي جو مسجد حرام ۾ بيت الله شريف تيار ڪيل ئي عبادت جي لاءِ آھي- فرمان مبارڪ آھي "وَاِذْ بَوَّاْنَا لِاِبْرَاهِيْمَ مَكَانَ الْبَيْتِ اَنْ لَّا تُشْرِكْ بِيْ شَيْئًا وَّطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْقَآئِمِيْنَ وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ" ۽ ياد فرماءِ: جڏهن اسان ابراهيم کي بيت (الله) جي جاءِ بيان ڪري ٻڌائي تہ مون سان ڪابہ شيءِ شريڪ نہ بناءِ ۽ منھنجو گھر طواف ڪندڙن، رھندڙن رڪوع ۽ سجدو ڪندڙن جي لاءِ پاڪ ڪر.

حضرت ابراهيم عليه الصلوٰة والسلام کي حضرت نوح عليه السلام جي طوفان ۾ شھيد ٿيڻ کان پوءِ جڏهن ڪعبي جي تعمير جو حڪم مليو تہ ڪيس اھو فڪر ٿيو تہ اھا ڪھڙي جاءِ آھي جتي الله شانہ جو اھو گھر تعمير ڪيو وڃي پوءِ الله جل شانہ ڪيس اھا مخصوص جاءِ ٻڌائي ۽ پاڻ پنھنجي پٽ سيدنا اسماعيل عليه السلام جن سان گڏجي بيت الله شريف جي تعمير ڪيائين. "بَوَّاْنَا" جي معنٰي "عَيَّنَّا" مقرر ڪري ڏني سون. (١)

۽ ڪعبي جي تعمير سان گڏ ڪيس ھي حڪم ڏنو ويو ھو تہ ھتي شرڪ ڪرڻ جي قطعًا اجازت نہ ڏني وڃي اھو گھر صرف الله وحده لاشريڪ لہ جي عبادت لاءِ ٿاھيو وڃي ٿو ھتي ڪنھن ڪوڙي معبود جي عبادت جي ھرگز اجازت نہ ھوندي ۽ اھو حڪم بہ ڏنو ويو ھو تہ ھي منھنجو گھر جڏهن تہ منھنجي انوار جي تجلي گاھ آھي ان جي ڪري ان جي ظاھري صفائيءَ جو نھايت اھتمام ڪيو وڃي ان جو فرش آئيني وانگر چمڪدار، ان جون ڀتيون صاف ۽ روشن ھجن تانتہ اتي طواف ڪندڙ، رھندڙ، رڪوع ۽ سجدو ڪندڙ صفائي محسوس ڪري دلين کي مسرور بنائين ۽ سندن ذوق ۽ شوق ۾ اضافو ٿئي. مسجدن کي صاف رکڻ جو حڪم بہ ھن سان ئي ورتل آھي.

"وَاَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَاْتُوْكَ رِجَالًا وَّعَلٰى كُلِّ ضَامِرٍ يَّاْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ" ۽ ماڻھن ۾ حج جو اعلان ڪر تہ تو وٽ پيادا ۽ ھر قسم جي سواريءَ تي سوار ٿي ھر پرانھين ڪشادي رستي سان ايندا. يعني اي ابراهيم! (عليه الصلوٰة والسلام) قيامت تائين اچڻ وارن انسانن ۾ حج لاءِ اعلان ڪري ڇڏ تہ ماڻھو ڪي پيادا تہ ڪي ھر قسم

(١) مظھري ص ٣٧٤ جلد٦

جي سواريءَ تيٰ سوار ٿي ٿڪاوٽ ۽ تڪليف جي پرواه نہ ڪندي پهچي ويندا. اهو حڪم ٻڌي حضرت ابراهيم عليه السلام هڪ قول مطابق صفا جبل تي ٻئي قول موجب ابوقبيس تي چڙهي پنهنجن ڪنن مبارڪن ۾ آگريون وجهي هنن لفظن سان سڏ ڪرڻ فرمايو. اي انسانو! اوهان جي رب هڪ گهر تعمير ڪرايو آهي ۽ اوهان تي ان جو حج فرض ڪيو اٿس پوءِ پنهنجي رب جو حڪم قبول ڪري ان جي بيت جو حج ڪيو تانتہ اوهان کي ثواب ۾ جنت ڏي ۽ جهنم جي باهہ کان بچائي، پاڻ اهو اعلان هڪ سئو ٻارهن ڀيرا ڪيائون ۽ سندس معجزي سان اهو آواز ساري ڪائنات ۾ پهتو ۽ نصيب وارن نيڪن انسانن ان تي لبيڪ چيو. روايتن ۾ آهي تہ سڀ ڪان پهريان لبيڪ يمن وارن چيو. ۽ حديث پاڪ ۾ آهي تہ جنهن جيترا ڀيرا لبيڪ چيو ان کي اوترا ڀيرا حج جي سعادت نصيب ٿيندي. ان اعلان ڪان پوءِ حضرت ابراهيم ۽ حضرت اسماعيل مڪه مڪرمه ڪان منٰى تائين ۽ اتاهين ڪان عرفات تائين ۽ واپسيءَ ۾ منٰى ڪان ٿيندي مڪه مڪرمه ۾ پيادل حج ڪيائون ۽ پير مبارڪ اگهاڙا ڪري ڪعبه جو طواف ڪيو هيائون. (١)

"لِيَشْهَدُوْا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِيْٓ اَيَّامٍ مَّعْلُوْمَاتٍ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْۢ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ ج"

تانتہ پنهنجن گهڻن نفعن حاصل ڪرڻ لاءِ حاضر ٿين ۽ معلوم ڏينهن ۾ انهن چوپاين جانورن تي جيڪي الله کين رزق ڪري ڏنا آهن الله جو نالو وٺن. يعني بيت الله شريف وٽ اچڻ وارا ديني، دنيوي، ملڪي، سياسي ميل جول، تعارفي ۽ ثقافتي نفعا حاصل ڪن ۽ ٻين سڀني دنيوي فڪرن ڪان آزاد ٿي اطمينان ۽ يڪسوئيءَ سان انهن ٻڌن ڏينهن ۾ الله جل شانه جو ذڪر ڪن دعائن، فريادن، وردن وظيفن، لبيڪ پڙهڻ جي آوازن ۽ تسبيحن سان رب پاڪ کي ياد ڪن. "اَيَّامٍ مَّعْلُوْمَاتٍ" (معلوم ڏينهن) مان مراد ۾ ٻہ قول آهن. ١- ذوالحج جا پهريان ڏهہ ڏينهن مراد آهن. ٢- ان مان ٽي ڏينهن قرباني وارا مراد آهن. (٢) ۽ پوءِ ان مان مراد هي بہ آهي تہ قربانيءَ جي جانور ڪهڻ وقت الله جل شانه جو نالو وٺن بسم الله الله اڪبر چون. انهن ڏينهن ۾ الله جل شانه جي رضا خاطراضحٰي ڪرڻ نهايت پسنديدو ۽ اعلىٰ عمل آهي.

"فَكُلُوْا مِنْهَا وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ" پوءِ ان مان پاڻ بہ کائو ۽ محتاج فقير کي بہ کارايو. ذهن ۾ وهارڻ گهرجي تہ ڪافر ان قربانيءَ جي گوشت کي پاڻ نہ کائيندا هئا بلڪہ کائڻ کي برو سمجهندا هئا انهن جي ان غلط فهميءَ کي دور ڪندي فرمان ٿيو آهي تہ ان قربانيءَ جي گوشت مان پاڻ بہ کائو ۽ ٻين کي بہ کارايو. خصوصًا محتاجن،

(١) تفسير نعيمي ص ٧٥٣ - ٧٥٤ جلد ١٧ (٢) بيضاوي صہ٨٨ جلد٢

مسڪينن کي گھڻو سنياليو.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ اچن ٿا.

١- "وَطَهِّرْ بَيْتِيَ" (۽ منهنجي گهر کي پاڪ رک) مان ثابت ٿيو ته الله جل شانه جي گهر ۽ عبادت جي مرڪز مسجد جي پاڪائي، صفائي، سنائي قائم رکڻ ضروري آهي. مسجد ۾ جوتا پائي اچڻ مسجد جي بي ادبي آهي. ڇونه ڪٿي اهي جوتا بالڪل نوان ۽ پاڪ هجن، ڇوته جوتا لفظ ئي عيب وارو محسوس ٿيندو آهي. نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن يا اصحاب ڪرام رضي الله تعالىٰ عنهم جو اهو معمول نه رهيو هو. سيدنا موسىٰ عليه السلام جن جي جتي مبارڪ يقينًا پليد نه هئي پر ان هوندي به ڪيس حڪم مليو ته: "فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِالْمُقَدَّسِ طُوًى" (١)

تون پاڪ طوٰى واديءَ ۾ آهين پنهنجي جتي (مبارڪ) لاهي اچ. "طهر" پاڪ ڪرڻ ۾ مسجد جا آداب به داخل آهن. ١- ظاهري گندگيءَ کان پاڪ هجڻ. ٢- بدن ۽ ڪپڙن جي صفائي رکڻ. ٣- بدبودار شيءِ مثلاً بصر وغيره کائي نه اچڻ وغيره. (٢)

٢- "لِيَشْهَدُوْا مَنَافِعَ لَهُمْ" (تانته پنهنجن نفعن لاءِ حاضر ٿين) ۾ حج ڪرڻ جي حڪمت بيان ڪئي وئي آهي ته هتي ايندو ته ديني ۽ روحاني برڪتن سان گڏ دنياوي نفعن سان به مالا مال ٿي ويندو. جيڪڏهن غور ڪري ڏسجي ٿو ته حج اسلامي دنيا جي هڪ عالمي ڪانفرنس آهي ذڪر، عبادت، حج ۽ قربانيءَ کان سواءِ اسلامي دنيا جي سيني مسئلن تي غور ۽ فڪر ڪرڻ جو به زرين موقعو آهي. خلفاءِ راشدين جي زماني ۾ حج جي ڏينهن ۾ اسلامي مملڪت جي سيني صوبن جا امير (گورنر) گهرايا ويندا هئا حضرت عمر فاروق رضي الله تعالىٰ عنه جي دور ۾ ته ان جو خصوصي اهتمام ڪيو ويندو هو، هر ملڪ جا حالات ٻڌي اتان جا مشڪلات حل ڪرڻ لاءِ مشورا ڪيا ويندا هئا جيڪڏهن ڪنهن علائقي جي ماڻهن کي اتي جي اعلىٰ آفيسرن کان ڪا شڪايت هوندي هئي ته ان جو ڪليل اعلان ڪندا هئا. ۽ ان جو هڪدم انصاف ڪري سندس شڪايت دور ڪئي ويندي هئي پر افسوس آهي جو پوءِ اچڻ وارن مسلمانن حج جي ان عالمي اهميت کي نظر انداز ڪري ڇڏيو آهي.

٣- "لِيَشْهَدُوْا مَنَافِعَ لَهُمْ" مان اهو به واضح ٿيو ته حج جي سفر دوران هر جاءِ تي تجارت، مزدوري، ڪاريگري، اجوري تي ڪم ڪرڻ سڀ ڪجهه جائز آهي ان کي برو

(١) سورة آيت (٢) نعيمي صہ ٧٦١ جلد١٧

سمجهڻ بد عقلي ۽ دين کان ناواقفيءَ تي مبني آهي، ان ۾ شرعًا ڪابہ منع يا قباحت ناهي.

ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ وَلْيُوْفُوْا نُذُوْرَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوْا بِالْبَيْتِ

تنهن کان پوءِ گهرجي تہ پري ڪن ميرنھ پنهنجي ۽ گهرجي تہ وفا ڪن نذر پنهنجا ۽ گهرجي تہ طواف ڪن بيت

الْعَتِيْقِ ﴿٢٩﴾ ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ

قديم جو اهو (امر آهي) ۽ جيڪو تعظيم ڪندو الله جي حرمتن جي پوءِ اهو ڀلو آهي ان جي لاءِ ان جي رب وٽ

وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ

۽ حلال ڪيا ويا اوهان جي لاءِ چوپايا جانور مگر اهو جيڪو تلاوت ڪيو ٿو وڃي اوهان تي پوءِ پاسو ڪيو، گندگيءَ کان

مِنَ الْاَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ ﴿٣٠﴾

(جيڪا) بتن مان آهي ۽ پاسو ڪيو ڪوڙي قول کان.

تفسير

اڳين آيتن ۾ حج جي متعلق ڪجھ احڪام بيان ڪيا ويا ۽ هنن آيتن ۾ حج دوران پاڻ کي صاف رکڻ جو حڪم ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي.

"ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ وَلْيُوْفُوْا نُذُوْرَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ" ان کان پوءِ گهرجي تہ پنهنجي ميرنھ (وغيره) ختم ڪن ۽ پنهنجا نذرانا پورا ڪن ۽ آڳاٽي گهر جو طواف ڪن. مطلب تہ احرام ٻڌڻ جي ڪري وار نهرائڻ، ننهن ڪٽڻ ۽ بدن جي صفائيءَ ۾ جيڪي ڪم ڪرڻ بند هئا هڪ عجيب عاشقانہ ۽ مستانہ حال هو هاڻي ڏهين تاريخ ذوالحج تائين جڏهن سڀ احڪام پورا ٿي ويا ذبح ڪرڻ وارو ڀهريان ذبح ڪري ٿو ڇڏي تہ هاڻي وار نهرائي غسل ڪري بدن کي صاف ڪري سلائي تيل ڪپڙا پائي طواف زيارت ڪري، ۽ جيڪي پنهنجي مرادن حاصل ڪرڻ جي لاءِ نذر ڪيا اٿس اهي پورا ڪري. ۽ بعض مفسرن وٽ نذر مان مراد حج جا مناسڪ ۽ واجبات آهن مجاهد جو اهو قول آهي. (١)

(١) تفسير ابن ڪثير ص٢١٧ جلد ٣

۽ هتي طواف مان مراد طواف زيارت آهي. (١)

"ذَالِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ فَهُوَ خَيْرٌلَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ" اهو (امر آهي) ۽ جيڪو الله جي حرمتن جي تعظيم ڪندو تہ پوءِ اهو ان جي لاءِ سندس رب وٽ ڀلو آهي. مطلب تہ جيڪو الله جل شانه جي دربار ۾ احترام ڪيل شين جي تعظيم ڪري ٿو ۽ انهن کي مقرر ٿيل آداب ۽ شرائط سان بجا آڻي ٿو تہ الله تعالیٰ ان کي ان جو اجر ڏيندو ۽ سندس اها تڪليف برداشت ڪرڻ سندس لاءِ ئي خير ۽ برڪت هوندي.

"حرمٰت الله" مان مراد ڇا آهي؟

مفسرن لکيو آهي تہ ان مان مراد شرعي احڪام ڪعبه، مسجد حرام، بلد حرام، (مڪه مڪرمه) ۽ عزت وارا مهينا آهن. (٢) صفا، مروه، منٰی، عرفات، مسجدون، قرآن ڪريم بہ ان ۾ شامل آهي. (٣)

مدينه منوره جو حرم مزدلفه، نبوي مسجد بيت المقدس جي مسجد اقصیٰ بہ عزت ۽ احترام واريون جايون حرمٰت الله ۾ داخل آهن. (۴)

"وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ" ۽ اوهان جي لاءِ چوپايا جانور حلال ڪيا ويا آهن مگر اهي جيڪي اوهان جي اڳيان پڙهيا وڃن ٿا. يعني جيڪي جانور اوهان جي لاءِ حلال ڪيا ويا آهن جيئن اٺ، مينهن، ڳئون، ٻڪريون ۽ رڍون وغيره انهن جو ڪهڻ حرمٰت الله جي تعظيم جي خلاف ناهي ڇوتہ جنهن مالڪ انهن جي حرمت جو ارشاد فرمايو آئي هنن کي حلال بنايو آهي مگر اهي جن جو حرام هجڻ اوهان جي اڳيان تلاوت ڪيو ٿو وڃي اهي حرام آهن. جيئن مردار وغيره.

"فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ" پوءِ بتن جي گندگيءَ کان بچو ۽ ڪوڙ ڳالهائڻ کان بچو. مطلب تہ جانور الله جل شانه جي مخلوق آهن ان جي نالي تي کهي سگهجن ٿا. بتن ۽ باطل معبودن جي لاءِ ڪهڻ جي ڪري اهي حلال نہ رهندا اهڙن گندن عملن ۽ عقيدن کان بچو ۽ ڪوڙي ڳالهہ ڪرڻ، ڪوڙي شاهدي ڏيڻ ڪنهن شيءِ کي شرعي دليل کان سواءِ حلال يا حرام ڪرڻ کان بہ بچو.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا. ١- "وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ" (۽ جيڪو الله جي حرمتن جي تعظيم ڪندو) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانه جي سيني منتخب

(١) ضياءُ القرآن صہ ٢١٢ جلد ٣ (٢) بيضاوي صہ٨٨ جلد٢ (٣) حاشيه عثمانيه صہ۴۴٦
(۴) تفسير نعيمي صہ٧٨٢ جلد ١٧

شين ۾ مقرر ڪيل احڪام ۾ قانون جي تعظيم عبادات جو اصل، قلب ۾ روح جي دوا ۽ شفا آهي ان ادب سان ٿي سيئي عبادتون الاهي بارگاهه ۾ مقبول ۽ مستجاب ٿينديون آهن جيڪڏهن ادب ۽ تعظيم نہ آهي تہ سيئي صحيح عبادتون بہ مردود ۽ غير مقبول آهن.

٢- "اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ" (مگر اهي جانور جن جو حرام هجڻ اوهان جي اڳيان پڙهيو وڃي ٿو) مان واضح ٿيو تہ ڪنهن شيءِ کي حرام يا حلال ڪرڻ الله جل شانه جو اختيار آهي ۽ سندس ئي ڏنل اجازت سان سندس پياري رسول صلى الله عليه وسلم جن جو اختيار آهي. مجتهدن يلارن ۽ فقهاءِ امت جنهن جنهن شيءِ کي حرام يا حلال لکيو آهي اهو بہ الله جي پاڪ قرآن ۽ سندس حبيب ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي ارشادات جي روشنيءَ ۾ لکيو آهي.

حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ ۭ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا

هڪ طرفا ٿيندڙ الله جي لاءِ نہ شرڪ ڪندڙ ان سان ۽ جيڪو شرڪ ڪري ٿو الله سان پوءِ چڻ تہ

خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ

ڪريو آسمان کان پوءِ جهٽي ويا ان کي پکي يا اڇلايو ان کي واءَ

فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ ﴿٣١﴾ ذٰلِكَ ۤ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ

جاءِ پرانهينءَ ۾ اهو (حڪم آهي) ۽ جيڪو تعظيم ڪري ٿو الله جي نشانين جي

فَاِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ اِلٰٓى

پوءِ بيشڪ اها دلين جي تقوٰی مان آهي اوهان جي لاءِ انهن ۾ گهڻا نفعا آهن

اَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ﴿٣٣﴾ ع

مقرر ڪيل مدت تائين تنهن کان پوءِ ڪهڻ جي جاءِ انهن جي آهي قديم گهر ڏانهن.

تفسير

اڳين آيتن ۾ حج ۾ ادا ٿيندڙن حڪمن جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ انهن ۾ اخلاص پيدا ڪرڻ جو درس ڏنو ويو آهي، فرمان عالي شان آهي "حُنَفَآءَ لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ

بِہٖ" الله جي لاءِ هڪ طرفا ٿيندڙ ان سان شرڪ نہ ڪندڙ. يعني عمل ۾ حق جو طرف وٺندڙ هوندا الله جل شانه سان ڪنهن کي شريڪ نہ بڻائيندا. حنفاءَ جي معنٰی سالمين مائلين الی الحق. (١)

علامه رازي لکيو آهي تہ: هتي مراد عمل ۾ اخلاص پيدا ڪرڻ آهي جڻ تہ الله جل شانه فرمايو اهي ڪہ جن جو اوهان کي امر ڪيو ويو آهي يا جن کان اوهان کي روڪيو ويو آهي اخلاص سان الله جل شانه جي رضا حاصل ڪرڻ جي لاءِ ڪيو ان ۾ ان سان ڪنهن کي شريڪ نہ بڻايو. ۽ هي ان ڳالهہ تي دلالت ٿو ڪري تہ عبادت ۾ اخلاص واجب آهي. (٢)

"وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ" ۽ جيڪو الله سان (ڪنهن کي) شريڪ ٿو بڻائي پوءِ جڻ تہ آسمان کان ڪريو آهي پوءِ ان کي پکي جهٽي کائين پيا يا ان کي هواءَ پرانهين جاءِ ڏانهن ڪٽي اڇلايو آهي. يعني الله جل شانه سان ٻئي کي شريڪ بڻائيندڙ ائين ذليل ۽ رسوا ٿي ٿو جڻ تہ آسمان کان دانهون ڪندي تيزيءَ سان ڪري ٿو پوءِ ڪيس پکي جهٽي پٽي کائي ڇڏين ٿا، يا ان کي واءَ ڪٽي ڪنهن پرانهين هنڌ تي اڇلائي ڇڏي ٿو. ۽ ان جي بچڻ جو ڪو امڪان ئي ناهي سندس هلاڪت يقيني آهي.

"ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَاللهِ فَاِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ" اهو (الاهي امر آهي) ۽ جيڪو الله جي نشانين جي تعظيم ڪري ٿو تہ پوءِ بلاشڪ اها دلين جي تقوٰي آهي. "شعائر" شعيرة جو جمع آهي جنهن جي معنٰی آهي نشاني. جيڪي شيون ڪنهن خاص مذهب يا جماعت جون علامتون سمجهيون وينديون آهن اهي ان جون شعائر چورائينديون آهن ۽ اسلام جا شعائر ان خالص احڪام جو نالو آهي جيڪي عرف ۾ مسلمان هجڻ جي نشاني سمجهيا ويندا آهن حج جا اڪثر احڪام اهڙائي آهن. (٣)

قرآن ڪريم ۾ صفا، مروه جي پهاڙين، قربانيءَ جي جانورن کي الله جل شانه جون نشانيون سڏي انهن جي تعظيم جو حڪم ڏنو ويو آهي جنهن مان واضح آهي تہ الله جي پيارين شين ۽ پيارن ٻانهن جي تعظيم ڪرڻ شرڪ يا ڪفر نہ آهي بلڪہ ايمان ڪامل جي نشاني آهي. عبادت ۽ تعظيم ۾ فرق آهي. فرق نہ ڪرڻ قرآن پاڪ کي نہ سمجهڻ جي مترادف آهي.

"لَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ" اوهان جي لاءِ ان

(١) القرطبي ص٥٥ جلد ١٢ (٢) الڪبير ص٣٢ جزءِ ٢٣ (٣) معارف القرآن ص٢٦٣ جلد٦

۾ مقرر ڪيل مدت تائين نفعا آهن تنهن کان پوءِ ان جي قديم گهر ڏانهن ڪهڻ جي جاءِ آهي. يعني اوهان جي لاءِ انهن قربانيءَ جي جانورن ۾ مقرر ڪيل مدي تائين نفعا آهن انهن مان کير ڏيندڙن جو کير پيئو، انهن جا ڦر سنڀاليو، انهن جي اُنَ وڪڻو ۽ انهن تي سواري ڪيو وغيره.

مطلب ته جڏهن اهي بيت الله جي حرم ۾ پهچن ۽ اهو سڀ ڪجهه تيستائين آهي جيستائين اوهان انهن کي حدود حرم ۾ ڪهڻ جي لاءِ مقرر نه ڪيو. جڏهن اوهان انهن کي حرم جي حدود ۾ ڪهڻ لاءِ مقرر ڪيو تڏهن مجبوريءَ کان يا عذر کان سواءِ انهن مان ڪنهن قسم جو به نفعو وٺڻ جائز ناهي جيئن ڪو ماڻهو اٺ کي قربانيءَ جي لاءِ پاڻ سان گڏ ڪاهي پيادل هليو ۽ ڪيس ٻي ڪابه سواري ميسر نه آهي ۽ پيادل هلڻ به ڪيس مشڪل لڳي ٿو ته اهو ضرورت آهر ان تي سواري ڪري سگهي ٿو. (١)

"مَحِلُّهَآ" مان مراد ان جانور جي ڪهڻ واري جاءِ تي پهچڻ آهي. مقصد ته ان جانور کي بيت الله جي حرم جي حدن ۾ ڪهڻو آهي. ۽ خاص بيت الله جو ذڪر ان جي ڪري ڪيو ويو آهي جو اهو شرف ۽ شان ۾ وڏيڪ آهي. (٢)

پر حرم سڄو بيت عتيق جي حڪم ۾ آهي. ۽ ان مان اهو به معلوم ٿيو ته قربانيءَ جي جانور کي حرم جي حدود ۾ ذبح ڪرڻ ضروري آهي ٻاهر جائز نه آهي ۽ حرم عام آهي پوءِ منٰي ۾ ڪهڻ واي جاءِ هجي يا مڪه مڪرمه ۾ ڪا ٻي جاءِ هجي. (٣)

فائدا.

مذڪوره آيات مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

"فَاِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ" (پوءِ بيشڪ اها قلبن جي تقوٰى آهي) مان واضح ٿيو ته الله جل شانه جي بارگاهه ۾ قلبي تقوٰى کي اهميت آهي جنهن وٽ اها هوندي ان ۾ خشيت الاهي ۽ خوف خدا جا آثار نمايان نظر ايندا. اهائي حقيقي، صحيح ۽ مقبول تقوٰى آهي.

٢- "وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَاللّٰهِ" (۽ جيڪو الله جي نشانين جي تعظيم ڪري ٿو) مان واضح ٿيو ته قربانيءَ جي جانورن جي تعظيم ڪرڻ ان لحاظ سان آهي جو اهي الله جل شانه جي عبادت ۽ رضا حاصل ڪرڻ جو ذريعو بڻجن ٿا ۽ اهوئي ايمان جو نشان آهي. غير مسلمان به جانورن سان محبت رکن ٿا پر اها به قسم آهي. ١- هڪڙي، غفلت جو نشان جيئن يهودي ڪتن سان محبت رکن ٿا. ٢- ٻي عبادت جو نشان. جيئن هندو

(١) التفسيرات الاحمدية صہ٥٣٧ معارف القرآن صہ٣٦٣ جلد٦ (٢) صفوة التفاسير صہ٢٨٩ جلد ٢ (٣) روح المعاني صہ١٥٣ جزءُ ١٧ جلد ٦

ٻڪئون ۽ جي عبادت ۽ پوڄا ڪن ٿا. اهي ٻئي محبتون مسلمان جو ڪم نہ آهن. مسلمان جانورن تي رحم ڪري ڪين پاليندو آهي پر بوقت ضرورت الله جل شانہ جي رضا حاصل ڪرڻ يا انهن سان پنهنجون جائز حاجتون پوريون ڪرڻ لاءِ ڪين کهندو يا سواريءَ وغيره ۾ ڪين استعمال بہ ڪندو آهي.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ

۽ هر هڪ امت جي لاءِ بنائي اسان قرباني تانتہ ياد ڪن نالو الله جو ان تي

مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ

جيڪو رزق ڏنائين انهن کي بي زبان جانورن مان پوءِ معبود اوهان جو معبود هڪ آهي

فَلَهُ أَسْلِمُوا ۗ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ

پوءِ ان جي لاءِ اسلام آڻيو ۽ خوشخبري ڏي عاجزي ڪندڙن کي اهي جو جڏهن ياد ڪيو ويندو آهي الله

وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ

تہ ڏڙڪنديون آهن دليون انهن جون ۽ صبر ڪندڙ انهيءَ تڪليف تي جيڪا پهتي انهن

وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾

کي ۽ قائم ڪندڙ نماز ۽ ان مان جيڪو رزق ڏنوسون انهن کي خرچ ڪن ٿا.

تفسير

اڳين آيتن ۾ مسلمانن کي حج جا احڪام ۽ قاعدا سمجهايا ويا هئا ۽ هنن آيتن ۾ اڳين امتن سان مومنن جو ذڪر ڪيو ويو آهي تہ انهن جي لاءِ بہ حج ۽ قربانيءَ جا شرعي احڪام هئا جن تي عمل ڪندا هئا، فرمان الاهي آهي:

”وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ“ ۽ هر امت جي لاءِ اسان قرباني مقرر ڪئي هئي تانتہ انهن بي زبانن چوپاين تي الله جو نالو ذڪر ڪن جيڪو ڪين الله رزق ڏنو آهي. يعني هر امت ۾ الله جل شانہ کي راضي ڪرڻ

جي لاءِ چوپاين کي قربانَ ڪرڻ جو شرعي حڪم هو. جنهن جي ذريعي الله جل شانه کي راضي ڪندا هئا. مَنۡسَكًا" مان مراد ڇا آهي؟ ابن ابي شيبه، عبد بن حميد، ابن جرير، ابن المنذر ۽ ابن ابي حاتم مجاهد کان آندو آهي تہ ان مان مراد اهراق الدماء- (الله جي رضا خاطر رت هارڻ) آهي ۽ ابن ابي حاتم عڪرمه کان آندو آهي تہ ان مان مراد قربانيءَ جي جانور کي ڪهڻ آهي. (١)

"فَاِلٰهُكُمۡ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَلَهٗۤ اَسۡلِمُوۡا" پوءِ اوهان جو معبود هڪ آهي پوءِ ان جي ئي حڪم کي مڃيو. مقصد تہ اوهان ۽ انهن سيني جو سچو معبود هڪ آهي جدا جدا ناهي جنهن انهن کي قربانيءَ جو حڪم ڏنو هو ان اوهان کي بہ ڏنو آهي ان جو ئي فرمان مڃي اوهان بہ قرباني ڪيو ۽ سيني ڳالهين ۾ سندس فرمانبردار ٿي رهو. (٢)

"وَبَشِّرِ الۡمُخۡبِتِيۡنَ" "الَّذِيۡنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتۡ قُلُوۡبُهُمۡ وَالصّٰبِرِيۡنَ عَلٰى مَاۤ اَصَابَهُمۡ" ۽ انهن عاجزي ڪندڙن کي بشارت ڏي جو جڏهن الله جو ذڪر ڪيو وڃي تہ انهن جون دليون ڏڙڪنديون آهن ۽ جيڪا ڪين تڪليف پهچندي آهي تہ انهن تي صبر ڪندڙ آهن. "بَشِّرِ" ۾ نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن سان خطاب آهي ۽ "الۡمُخۡبِتِيۡنَ" مان مراد مطمئن ٿيندڙ يا متواضع آهن ۽ هڪ قول موجب ان مان مراد اهي ماڻهو آهن جيڪي ٻئي تي ظلمَ نہ ڪندا آهن ۽ جڏهن متن کو ظلم ڪندو آهي تہ ان کان بدلو نہ وٺندا آهن ۽ جڏهن انهن جي اڳيان الله جل شانه جو ذڪر ڪيو ٿو وڃي تہ ذڪر جا انوار سندن قلبن تي چمڪارا ڪن ٿا ۽ سندن دليون ڏڙڪنديون آهن ۽ ڪين ڪيتريون بہ تڪليفون پهچنديون آهن تہ انهن تي صبر ڪري برداشت ڪندا آهن. (٣)

"وَالۡمُقِيۡمِى الصَّلٰوةِ" "وَمِمَّا رَزَقۡنٰهُمۡ يُنۡفِقُوۡنَ" ۽ نماز قائم ڪندڙ ۽ جيڪي انهن کي رزق ڏنو اٿئون ان مان خرچ ڪن ٿا. بيت الله شريف تائين پهچڻ ۾ سفر دوران گهڻيون مصيبتون ۽ تڪليفون پيش اينديون آهن نمازن جي قضا ٿي وڃڻ جو بہ خطرو هوندو آهي مال بہ گهڻو خرچ ٿيندو آهي شايد انهيءَ مناسبت جي ڪري هتي انهن جو ذڪر آندو ويو آهي.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلۡنَا مَنۡسَكًا" (۽ هر امت جي لاءِ اسان قرباني مقرر ڪئي آهي) مان واضح ٿيو تہ قرباني اهڙي عبادت آهي جيڪا سيني اڳين امتن تي بہ مقرر ڪيل

(١) فتح القدير صہ٤٥٢ جلد٣ (٢) تفسير حقاني صہ٢٠٤ جلد٥ (٣) روح المعاني صہ١٥٥ جزء ١٧ جلد ٦

هئي ۽ هر مومن پنهنجي پنهنجي گهر ۽ علائقي ۾ ڪندو رهيو، ها ان جي ادا ڪرڻ ۾ ٻن قسمن جو فرق رهيو. ١- اڳين امتن وارا پاڻ قربانيءَ جو گوشت ڪائي نہ سگهندا هئا بس جانور ڪي کهي ڪل سميت ڪنهن جبل جي مٿان رکندا هئا ۽ جيڪڏهن اها قرباني الله تعالىٰ وٽ مقبول هوندي هئي تہ ان ڪنل جانور ڪي قدرتي باهہ ساڙي ڇڏيندي هئي ۽ جيڪڏهن بارگاهہ خداونديءَ ۾ مقبول نہ هوندي هئي تہ ان کي باهہ تہ نہ ساڙيندي هئي پر ڦاڙيندڙ جانور بہ نہ ڪائيندا هئا ائين سڙي پري ختم ٿي ويندو هو.

٢- انهن جي لاءِ قربانيءَ جو صرف هڪ ڏينهن هوندو هو ۽ محمدي امت علىٰ نبيها وعليه الصلوٰة والسلام جي لاءِ ٽي ڏينهن مقرر ڪيا ويا آهن.

٢- ”لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ“ (تانتہ الله جي نالي جو ذڪر ڪن) مان واضح ٿيو تہ مومن، مسلمان جي هر عبادت ۾ توحيد جي عقيدي جو تصور ۽ اظهار لازم آهي. اها عبادت بدني هجي يا مالي، قلبي هجي يا عقلي، عملي هجي يا لساني يا ٻين عضون واري. سفري هجي يا حضري.

وَالْبُدْنَ جَعَلْنٰهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا

۽ سگها اٺ بنايو اسان انهن کي اوهان جي لاءِ الله جون نشانيون اوهان جي لاءِ ان ۾ ڀلائي آهي پوءِ پڙهو

اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۚ فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا فَكُلُوْا مِنْهَا

نالو الله جو انهن تي قطارن ۾ پير ٻڌل پوءِ جڏهن ڪريا پاسن پر پنهنجي پوءِ ڪائو انهن مان

وَاَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذٰلِكَ سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ

۽ کارايو سوال نہ ڪندڙ کي ۽ سوال ڪندڙ کي اهڙي طرح مطيع ڪيوسون انهن کي اوهان جي لاءِ تانتہ اوهان

تَشْكُرُوْنَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَّنَالَ اللّٰهَ لُحُوْمُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلٰكِنْ يَّنَالُهُ

شڪر ڪريو هرگز نہ پهچندا الله کي گوشت انهن جا ۽ نہ رت انهن جا ۽ پر پهچندي ان کي

التَّقْوٰى مِنْكُمْ ۭ كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا

تقوىٰ اوهان مان اهڙي طرح مطيع بنايائين انهن کي اوهان جي لاءِ تانتہ وڏائي بيان ڪيو الله جي ان تي جو

هَدَاكُمْ ۗ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٣٧﴾ اِنَّ اللّٰهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ۗ اِنَّ

هدايت ڪيائين اوهان کي ۽ بشارت ڏي نيڪوڪارن کي بيشڪ الله دفاع ٿو فرمائي انهن جي طرفان جن ايمان آندو

اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُوْرٍ ﴿٣٨﴾

بيشڪ الله نٿو محبت رکي هر خيانت ڪندڙ، بي شڪر کي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ قربانيءَ جي مطلق جانورن جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ قربانيءَ جي لاءِ پيش ڪيلن وڏن جانورن اٺن جو بيان آندو ويو آهي. ارشاد الاهي آهي:

"وَالْبُدْنَ جَعَلْنٰهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ" ۽ اسان اٺن مان ڪي اوهان جي لاءِ الله جي نشانين مان بنايا آهن اوهان جي لاءِ انهن ۾ ڀلائي آهي. "اَلْبُدْنَ" جي معنىٰ آهي ٿلها اٺ. انهن کي الله جي نشانين مان بنائڻ جو مطلب تہ اهي بيت الله شريف جي طرف قربان ڪرڻ جي لاءِ آندا ويندا آهن ان جي ڪري شعائرالله آهن. ۽ انهن ۾ ڀلائي اها آهي جو انهن جي قربان ڪرڻ جي ڪري دنيا ۾ برڪت، نفعو ۽ آخرت ۾ اجر ۽ ثواب آهي. (١)

"فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ" پوءِ ان حال ۾ جو پير ٻڌل قطاريل آهن انهن تي الله جو نالو وٺي انهن کي ڪهو. مقصد تہ انهن کي ڪهڻ وقت الله جو نالو وٺو. "فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا" پوءِ جڏهن (ڪهڻ کان پوءِ پاسن ڀر ڪريا. ڪرڻ مان مراد تہ ساه نڪري وين. "فَكُلُوْا مِنْهَا وَاَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ" تہ پوءِ انهن مان پاڻ بہ کائو ۽ سوال نہ ڪندڙ ۽ سوال ڪندڙ (ٻنهي) کي کارايو. علامه رازي لکيو آهي تہ: قانع مان مراد اهو مسڪين آهي جيڪو ٿوري گهڻي ملڻ تي خوش ٿي وڃي ۽ معتر مان مراد اهو مسڪين آهي جيڪو هر هر گهري ۽ ٿوري گهڻي تي راضي نہ ٿئي. (٢)

"كَذٰلِكَ سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ" اهڙي طرح اسان انهن کي اوهان جي لاءِ مسخر بنايو آهي تانتہ اوهان شڪر ڪندا رهو. يعني ايڏا وڏا جسم وارا جانور اٺ (وغيره) اسان اوهان جي لاءِ مطيع بنايا آهن نہ تہ اوهان انهن جي اڳيان ڇا آهيو. اسان اها اوهان تي مهرباني ڪئي آهي تانتہ اوهان اسان جا شڪر گذار ٻانها ٿي رهو.

(١) صفوة التفاسير ص٢٩٠ جلد ٢ (٢) التفسير الكبير ص٣٦ جزء ٢٣

"لَنْ يَّنَالَ اللّٰهَ لُحُوْمُهَا وَلَادِمَآؤُهَا وَلٰكِنْ يَّنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ" الله کي انهن (قربانيءَ جي لاءِ ڪنلن جانورن) جا گوشت ۽ انهن جا رت نٿا پهچن پر اوهان جي طرفان (اختيار ڪيل) تقوٰی ان وٽ پهچي ٿي. يعني الله جل شانه جي درٻار ۾ گوشت ۽ رت ڪونہ ٿو پهچي نہ انهن جي الله جل شانه کي ضرورت آهي. الله جل شانه صرف اوهان جي تقوٰی ڏسڻ گهري ٿو تہ اوهان ان جا ڪيترا فرمانبردار ۽ ڪيترا ان جي رضا جا طالب آهيو.

" كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوااللّٰهَ عَلٰى مَاهَدٰكُمْ وَبَشِّرِالْمُحْسِنِيْنَ" انهن کي اهڙي طرح اوهان جي لاءِ مطيع بنايائين تانتہ جيڪا اوهان کي هدايت ڪيائين ان تي الله جي وڏائي بيان ڪيو ۽ نيڪوڪارن کي خوشخبري ڏي هتي وري بہ تاڪيد لاءِ انهن وڏي جسم وارن کي مطيع ڪرڻ جو ذڪر آندو ويو آهي. مقصد تہ الله جل شانه اوهان کي اها مخلوق مطيع ڪري ڏني ۽ اوهان کي هدايت نصيب ڪيائين تانتہ اوهان الله جي وڏائي بيان ڪندا رهو. مفسرّ قرآن خازن لکيو آهي تہ: اها وڏائي بيان ڪرڻ هيئن آهي جو "اَللّٰهُ اَكْبَرُ عَلٰى مَاهَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى مَااَوْلَانَا" چوندا رهو. ۽ محسنين مان مراد الله جل شانه کي هڪ مڃڻ وارا آهن. (١)

"اِنَّ اللّٰهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنَّ اللّٰهَ لَايُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُوْرٍ" بيشڪ الله ايمان وارن جي طرفان دفاع فرمائي ٿو، بيشڪ الله هر خيانت ڪندڙ، ناشڪر کي پسند نٿو ڪري. يعني الله مومنن جي مدد ڪري انهن تان ڪافرن جو ڊپ دور ٿو فرمائي. هن ۾ مومنن جي لاءِ اها بشارت آهي تہ الله جل شانه ڪين ڪافرن تي غلبو ڏيندو ۽ ڪائنن هر قسم جون اذيتون دور فرمائيندو ۽ الله تعالىٰ امانت ۾ خيانت ڪندڙ، الله جل جلاله جي نعمت جو شڪر نہ ڪندڙ کي پسند نٿو فرمائي.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١- قربانيءَ جي جانورن جو بار بار ذڪر ڪرڻ مان واضح ٿيو تہ اها الاهي بارگاهہ ۾ نهايت مقبول عبادت آهي الله جل شانه جي نالي قرباني ڪرڻ سان بتن جي اڳيان جانور ڪهندڙن جي نظريہ جي ڪلي ترديد بہ ٿئي ٿي. ۽ جانورن جي خالق ۽ حقيقي مالڪ جي شڪر ادائي بہ هلي ٿي.

٢- قرباني ڪرڻ سان دنيا سان محبت جي گهٽتائي بہ محسوس ٿيندي آهي چوتہ ڪافر جڏهن ڪنهن جانور سان محبت رکي ٿو تہ ان کي معبود بنائي ان جي پوڄا

(١) تفسيرالخازن صہ٣٩١ جلد٣

ڪري ٿو ۽ مومن ان جانور کي الله جل جلاله جي دين لاءِ ان کي راضي ڪرڻ لاءِ مالڪ جي بارگاهہ ۾ قربان ڪري ٿو.

٣- "وَلٰكِنْ يَّنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ" (۽ پر ان کي اوهان جي تقوٰى پهچي ٿي) مان واضح ٿيو تہ مومن کي پنهنجا اعمال مقبول ڪرائڻ جي لاءِ هر قسم جي تقوٰى ضروري آهي تقوٰى جا بنيادي رڪن ٽي آهن. ١- خالص نيت. ٢- صحيح طريقي سان ادا ڪرڻ. ٣- دنيوي لالچ کان خالي ٿي قلب جي خلوص سان عبادت ڪرڻ.

اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوْا ۭ وَاِنَّ اللّٰهَ عَلٰي نَصْرِهِمْ

موڪل ڏني وئي انهن کي جو جنگ ڪيا ٿا وڃن ان سببان جو بيشڪ اهي ظلم ڪيا ويا ۽ بيشڪ الله انهن جي مدد ڪرڻ تي

لَقَدِيْرُۨ ۝ ٣٩ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ اِلَّآ اَنْ يَّقُوْلُوْا

البتہ قادر آهي اهي شخص جيڪي ڪڍيا ويا گهرن پنهنجن مان ڪنهن وجہ کان سواءِ مگر هي جو چون تہ

رَبُّنَا اللّٰهُ ۭ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ

اسان جو رب الله آهي ۽ جيڪڏهن نہ هجي ها دفع ڪرڻ الله جو ماڻهن کي انهن مان بعض جو بعض سان

بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَّصَلَوٰتٌ وَّمَسٰجِدُ يُذْكَرُ فِيْهَا

تہ البتہ ڪيرايون وڃن ها ڪنيسائون ۽ گرجائون ۽ عبادت گاهون ۽ مسجدون جو ياد ڪيو ٿو وڃي انهن ۾

اسْمُ اللّٰهِ كَثِيْرًا ۭ وَلَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ مَنْ يَّنْصُرُهٗ ۭ اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ ۝ ٤٠

الله جو نالو گهڻو ۽ البتہ ضرور مدد ڪندو الله ان جي جيڪو مدد ڪري ٿو ان جي بيشڪ الله البتہ قوي، غالب آهي.

وقف منزل

تفسير

اڳين آيتن ۾ چوپاين جانورن جي قربانين جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ ظالمن کي دفع ڪرڻ جي لاءِ جهاد جي اجازت جو ذڪر ڪيو ويو آهي. فرمان الاهي آهي:

"اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوْا ۭ وَاِنَّ اللّٰهَ عَلٰي نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرُۨ" جيڪي جنگ ڪيا وڃن ٿا انهن کي ان سببان جو يقينًا اهي ظلم ڪيا وڃن ٿا موڪل ڏني وئي آهي ۽

بلاشڪ الله انهن جي مدد ڪرڻ تي يقينًا قادر آهي. يعني مظلومن کي اجازت آهي تہ ظالم جو مقابلو ڪن ۽ پنهنجي مسڪينيءَ ۽ غريبي حال کي ڏسي مايوس نہ ٿين الله جل جلالہ انهن جي مدد ڪرڻ تي يقينًا قادر آهي.

شان نزول.

مفسرن ڀلارن لکيو آهي تہ: مڪه مڪرمه جا رهاڪو مشرڪ هميشه مسلمانن کي ايذائيندا رهندا هئا ۽ اهي مارون کائي، زخمي ٿي نبي ڪريم صلي الله عليه وسلم جن جي دربار ۾ شڪايت کڻي ايندا هئا تہ پاڻ انهن کي تسلي ڏيندي فرمائيندا هئا، صبر ڪريو. اجا مون کي جنگ ڪرڻ جو حڪم نہ مليو آهي پوءِ جڏهن مدينہ منوره ۾ آيا تڏهن هي آيتون نازل ٿيون ۽ ڪين ظالم جي ظلم دفع ڪرڻ لاءِ اجازت ملي. (١)

"الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ اِلَّآ اَنْ يَّقُوْلُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ" جيڪي پنهنجن گهرن مان ٻئي ڪنهن سبب کان سواءِ صرف ان جي ڪري ڪڍيا ويا جو چون پيا تہ اسان جو پالڻهار الله آهي يعني مسلمانن مهاجرن کي صرف ان جي ڪري سندن گهرن مان ڪڍيو هيائون جو اهي چون پيا تہ اسان جو پالڻهار صرف هڪ الله آهي، ٻيو ڪوبہ مٿن جرم يا ڏوهہ ثابت نہ هو.

"وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَّصَلَوٰتٌ وَّمَسٰجِدُ يُذْكَرُ فِيْهَا اسْمُ اللّٰهِ كَثِيْرًا" ۽ جيڪڏهن الله جي طرفان هڪڙن ماڻهن جي ذريعي ٻين کي دفع ڪرڻ جو نظام نہ هجي ها تہ البتہ ڪنيسائون، گرجائون، عبادت گاهون ۽ مسجدون ڪيرايون وڃن ها جن ۾ الله جو ذڪر گهڻو ڪيو وڃي ٿو.

جهاد جي حڪمت.

هن آيت ۾ جهاد جي هڪ حڪمت بيان ڪندي ٻڌايو ويو آهي تہ هي ڪو نئون حڪم ناهي اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام ۽ سندن امتن کي بہ ڪافرن سان جنگ ڪرڻ جي اجازت ڏني وئي هئي ۽ جيڪڏهن ائين نہ ڪيو وڃي ها تہ ڪنهن بہ مذهب ۽ دين جو ڪو حال نہ رهي ها سيني مذهبن جون مرڪزي جايون، ختم ڪيون وڃن ها. ياد رکڻ گهرجي تہ جيڪي بہ دين ۽ مذهب دنيا تي مروج آهن انهن سيني جو اصل الله جل شانہ جي طرفان وحي جي ذريعي قائم ڪيو ويو هو پوءِ انهن مان ڪي منسوخ ڪيا ويا تہ ڪيترن ۾ تحريف ڪئي وئي ۽ شرڪ ۽ ڪفر سان تبديل ڪيا ويا پر شروعات ۾

(١) المظهري صہ٣٢٨ جلد٦

پنهنجي پنهنجي وقت ۾ اهي به حق هئا. انهن سيني جي عبادت گاهن جو هتي ذڪر ڪيو ويو آهي جڏهن ته پنهنجي پنهنجي وقت ۾ انهن عبادت گاهن جي حفاظت ۽ احترام فرض هو تڏهن اهي ذڪر ڪيون ويون ۽ جن عبادت گاهن جو بنياد ڪنهن وقت به الاهي وحي ۽ نبوت جي ذريعي رکيل نه هو انهن جو ذڪر نه ڪيو ويو آهي ڇوته اهي ڪنهن وقت به احترام ۽ عزت جي قابل نه هئا آيت ۾ چار قسم عبادت گاهه بيان ڪيا ويا آهن.

١- "صَوَامِعُ"

هي صَوْمَعَةٌ جو جمع آهي. صَوْمَعَةٌ ان مخصوص عبادت گاهه کي سڏيو ويندو آهي جيڪا نصارن جي تارڪ الدنيا راهبن لاءِ مقرر ڪيل هوندي آهي.

٢- "بِيَعٌ"

هي بِيْعَةٌ جو جمع آهي بيعة نصارن جي عام عبادت گاهه کي سڏيو ويندو آهي.

٣- "صَلَوَاتٌ"

هي صَلَاةٌ جو جمع آهي. صَلَاةٌ يهودين جي عبادت گاهه کي سڏيو ويندو آهي.

٤- "مَسَاجِدُ"

مسجد جو جمع آهي مسلمانن جي عبادت گاهه کي سڏيو ويندو آهي. (١)

جهاد جي لاءِ پهرين آيت.

ترمذي، نسائي، ابن ماجه، ابن حبان ۽ حاڪم وغيره حضرت ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما کان روايت آندي آهي ۽ ترمذيءَ ان کي حسن سڏيو آهي ته: هيءَ پهرين آيت آهي جيڪا ڪافرن سان جهاد جي متعلق نازل ٿي هئي ۽ انهيءَ کان اڳ ۾ ستر کان وڌيڪ آيتن سان جهاد کي ممنوع قرار ڏنو ويو هو. (٢)

نسائي ۽ ترمذي حضرت ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما کان روايت آندي آهي ته: جڏهن ڪافرن جي اذيتن ۽ تڪليفن ڏيڻ کان مجبور ٿي نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن حضرت ابوبڪر صديق رضي الله تعالىٰ عنه کي پاڻ سان گڏ وٺي هجرت ڪئي ته مڪه مڪرمه مان نڪرڻ وقت حضرت ابوبڪر جي زبان مبارڪ مان هي الفاظ نڪتا هئا. "اَخْرَجُوْا نَبِيَّهُمْ لَيَهْلِكُنَّ" پنهنجي نبي (ڪريم صلى الله عليه وسلم) کي ڪڍيو اٿن ضرور ضرور هلاڪ ٿيندا. پوءِ جڏهن مدينه منوره ۾ پهتا ته هيءَ آيت نازل ٿي. (٣)

(١) معارف القرآن ص٢٧٠ جلد٦ (٢) ساڳيو حوالو. (٣) القرطبي ص٦٨ جلد ١٢

"وَلَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ مَنْ يَّنْصُرُهٗ ۭ اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ" ۽ البتہ الله ان جي ضرور مدد كندو جيكو سندس (دين جي) مدد كندو بلاشڪ الله البتہ قوي غالب آهي. الله جي مدد ڪرڻ مان مراد آهي سندس دين ۽ نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي مدد ڪرڻ. (١)

مطلب تہ جيڪو الله جي دين ۽ سندس پياري نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي مدد ڪندو الله تعالىٰ ان جي مدد ڪندو الله تعالىٰ قوي، قادر غالب آهي. سڀ ڪجھ ڪري سگھي ٿو.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ" (جيڪي جنگ ڪيا وڃن ٿا انهن کي اجازت ڏني وئي آهي) مان ثابت ٿيو تہ مسلمان مومن جي لاءِ انهيءَ ڪم ۾ فائدو ۽ ڪاميابي آهي جنهن جي اجازت ڏني وڃي ۽ شرعًا جائز هجي جيڪو ڪم شرعًا منع آهي۽الله جل شانه جي اجازت کان سواءِ ڪيو ويندو ان ۾ نہ ڪاميابي آهي نہ نفعو. شرعي طور جائز ڪم ڪرڻ جي ڪري بانهي کي رب العزة جل جلاله جي رضا نصيب ٿيندي آهي.

٢- "وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ" (۽ جيڪڏهن الله ماڻهن مان هڪڙن جو ٻين سان دفاع نہ ڪري ها) هن آيت جي وضاحت ۾ مفسرن لکيو آهي تہ الله جل جلاله جي طرفان ٻانهن تان تڪليفون دفع ڪرڻ جون ڇھہ (٦) صورتون آهن. ١- رب العزة جل جلاله پنهنجن پيارن نبين عليهم السلام جي ذريعي ايمان وارن کي آسماني عذاب کان بچايو. ٢- مومنن جي سلطنت ذريعي ذمي ڪافرن ۽ سندن عبادت گاهن کي تحفظ مليو. ٣- مجاهدن جي ذريعي ملڪ، ملت ۽ عوام کي محفوظ رکيو ويو.

۴- عادل حاڪم جي ذريعي مظلومن جي جان ۽ مال جو بچاءُ ڪيو ويو.

۵- شرعي حدن قصاص وغيره جي ذريعي گناهن ۽ ڏوهن کي روڪيو ويو.

٦- جهاد جي اذن سان ڪافرن کي شڪست ۽ ذلت ڏيارڻ جو فيصلو ڏنو ويو ۽ ان مان اها مراد بہ آهي تہ نيڪن جي دعائن، ڏينهن جي روزن، رات جي عبادتن، سخين جي سخاوت زڪوٰة، خيرات، قرآن پاڪ جي تلاوت، درود شريف جي برڪت، ذڪرالله جي ڪثرت جي صدقي فاسقن، فاجرن ۽ ڪنجوسن تان بہ مصيبتون دفع ٿين ٿيون. (٢)

---

(١) ساڳيو حوالو. (٢) تفسير نعيمي صہ٨٨٣ جلد١٧

اَلَّذِيْنَ اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِی الْاَرْضِ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا

اهي شخص جو جيڪڏهن طاقت ڏيون انهن کي زمين ۾ ته قائم ڪن نماز ۽ ڏين

الزَّكٰوةَ وَاَمَرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ؕ وَلِلّٰهِ

زڪٰوة ۽ امر ڪن چڱن ڪمن جو ۽ روڪين براين کان ۽ خاص الله جي لاءِ آهي

عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ ﴿٤١﴾ وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ

پڇاڙي سيني ڪمن جي ۽ جيڪڏهن ڪوڙو چون تا توکي پوءِ تحقيق ڪوڙو چيو انهن کان اڳي

قَوْمُ نُوْحٍ وَّعَادٌ وَّثَمُوْدُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ اِبْرٰهِيْمَ وَقَوْمُ لُوْطٍ ﴿٤٣﴾

نوح جي قوم، ۽ عاد ۽ ثمود ۽ ابراهيم جي قوم ۽ لوط جي قوم

وَّاَصْحٰبُ مَدْيَنَ ۚ وَكُذِّبَ مُوْسٰى فَاَمْلَيْتُ لِلْكٰفِرِيْنَ

۽ مدين وارن ۽ ڪوڙو چيو ويو موسٰى پوءِ مهلت ڏني مون

ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ ۚ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ﴿٤٤﴾

ڪافرن کي تنهن کان پوءِ پڪڙيومون انهن کي پوءِ ڪهڙي طرح هو عذاب منهنجو

تفسير

اڳين آيتن ۾ مسلمانن کي جهاد جي اجازت ملڻ وغيره جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ جهاد جي ذريعي فتوحات حاصل ڪندڙن جي ذميداريءَ جو ذڪر ڪيو ويو آهي. فرمان الاهي آهي:

"اَلَّذِيْنَ اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِي الْاَرْضِ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ وَاَمَرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ" اهي شخص جو جيڪڏهن أسان انهن کي زمين ۾ قوت ڏيون ته نماز قائم ڪن ۽ زڪٰوة ڏين ۽ نيڪيءَ جو امر ڪن ۽ براين کان روڪين ۽ خاص الله جي لاءِ سيني ڪمن جي پڇاڙي آهي.

خلفاءِ راشدين جي حق ۾ قرآن ڪريم جي پيشين گوئي ۽ ان جو ظهور.

مفسرن بزرگن لکيو آهي تہ جيڪي ٻانها گهرن مان ناحق ڪڍيا ويا انهن جي لاءِ هتي ارشاد ٿي رهيو آهي تہ اهي اهڙا برگزيدا ٻانها آهن جو جيڪڏهن انهن کي زمين ۾ قوت، اقتدار ۽ حاڪميت ڏني وڃي تہ اهي پنهنجي اقتدار دوران اقتدار وارن علائقن ۾ نماز قائم ڪندا (۽ ڪرائيندا) ۽ زڪوٰة ادا ڪندا (۽ ڪرائيندا) ۽ نيڪيءَ جي دعوت ڏيئي برن ڪمن کان روڪيندا ۽ اها بہ ڳالهہ مٿي ذڪر ٿي چڪي آهي تہ هي آيتون نبي پاڪ صلی الله عليه وسلم جن جي مدينه منوره ڏانهن هجرت ڪرڻ کان پوءِ فورًا نازل ٿيون هيون ۽ ان وقت مسلمانن کي زمين جي ڪنهن بہ حصي تي اقتدار حاصل نہ هو پر الله جل شانہ سندن باري ۾ هيءَ ڳالهہ پهريان ئي ٻڌائي ڇڏي تہ: انهن کي اقتدار ڏينداسون تہ هي هي ڀلا ڪم ڪندا ان جي ڪري ئي الله جي پياري سيدنا عثمان ذوالنورين رضي الله تعالیٰ عنه فرمايو هو تہ: " ثناء قبل بلاء" هيءَ آزمائش کان اڳ۾ تعريف آهي الله جل شانہ عمل ڪرڻ کان پهريان عمل ڪندڙن جي ثنا ڪري رهيو آهي ۽ پوءِ الله جل جلالہ جي ان خبر جو جنهن يقيني طرح وقوع ٿيڻو هو هن طرح ٿيو جو الله جل شانہ خلفاءِ راشدين کي (جيڪي گهرن مان ڪڍيا ويا هئا) قوت، سلطنت ۽ حڪومت ڏني. ۽ انهن اهي ڪردار ۽ عمل ڪري ڏيکاريا جن جي پيشين گوئي قرآن پاڪ ڪئي هئي ان جي ڪري علماءِ ڪرام فرمايو آهي تہ: هيءَ آيت خلفاءِ راشدين جي خلافت جي حق هجڻ جو دليل آهي ۽ جيڪو خلافت جو نظام انهن قائم ڪيو هو اهو حق، صحيح ۽ الله جي رضا جي مطابق هو. (١)

هن آيت ۾ الله جل شانہ جي طرفان انهن ٻانهن جي لاءِ بہ هدايت آهي جن کي دنيا جي ڪنهن حصي تي اقتدار ملي ٿو تہ اهي بہ خلفاءِ راشدين وارو اهم ڪردار ادا ڪن. مفسِّر قرآن ضحاڪ فرمايو تہ: هي انهن ماڻهن جي لاءِ شرط آهي جن کي الله جل شانہ بادشاهي ڏي ٿو ۽ حضرت سهل بن عبدالله تستري عليه الرحمة فرمايو آهي تہ "امر بالمعروف" ۽ "نهي عن المنكر" جي ذميداري حاڪمن ۽ عالمن ٻنهي تي عائد ٿئي ٿي. (٢)

وَإِنْ يُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّعَادٌ وَّثَمُوْدُ ۙ وَقَوْمُ اِبْرٰهِيْمَ وَقَوْمُ لُوْطٍ ۙ وَّاَصْحٰبُ مَدْيَنَ ۚ ۽ جيڪڏهن توکي ڪوڙو چون ٿا تہ پوءِ تحقيق انهن کان اڳي نوح جي قوم ۽ ثمود ۽ عاد ۽ ابراهيم جي قوم ۽ لوط جي قوم ۽ مدين وارن بہ (نبين سڳورن

(١) روح المعاني ص١٦٤ جزء ١٧ جلد ٦ (٢) القرطبي ص٧٣ جلد ١٢

عليهم السلام كي) ڪوڙو چيو هو. مطلب تہ اوهان انهن جي ڪوڙي چوڻ تي غمگين نہ ٿيو اها نئين ڳالهہ ناهي هميشہ کان ڪافرن جو اهو طريقو رهيو آهي. هن ۾ حضور پاڪ صلي الله عليه وسلم جن کي تسلي ڏنل آهي. (١)

"فَاَمْلَيْتُ لِلْكٰفِرِيْنَ ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ" پوءِ مون ڪافرن کي مهلت ڏني ان کان پوءِ انهن کي پڪڙيم پوءِ منهنجو عذاب ڪرڻ ڪيئن هو؟ يعني منهنجن نبين عليهم الصلٰوة والسلام کي ڪوڙو چوڻ جي باوجود مون انهن کي ٿوري مهلت ڏني تڪڙو عذاب نہ ڪيو پوءِ انهن کي پڪڙيم نعمتون کسي، هلاڪ ڪري سندن جايون ويران ڪري ڇڏيم ۽ جيڪڏهن اي حبيب! اوهان جا مخاطب بہ نہ مڃيندا ۽ ان طبيعت تي رهندا تہ انهن کي بہ ائين عذاب ۾ وجهندس. (٢)

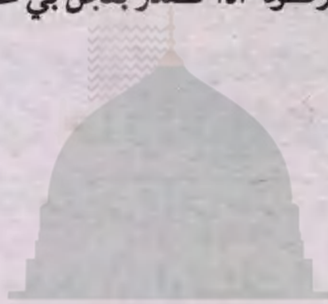
فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "اَلَّذِيْنَ اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِي الْاَرْضِ" الايہ. اهي شخص جو جيڪڏهن انهن کي زمين ۾ قوت ڏني سون) آيت مان واضح ٿيو تہ: هر مسلمان حاڪم کي حڪومت جي ذريعي ۽ هر خطيب عالم کي خطاب جي ذريعي، هر مرشد ڪامل کي فيض جي ذريعي چار ئي ڪم، نماز، زڪٰوة ، امر بالمعروف ۽ نهي عن المنڪر قائم ڪرائڻ ضروري آهن.

٢- "اَقَامُوا الصَّلٰوةَ" (نماز قائم ڪن) مان واضح ٿيو تہ نماز پڙهڻ ڪان نماز قائم ڪرڻ اهم آهي نماز قائم ڪرڻ جو مقصد آهي ان کي سڀني فرضن واجبن، سنتن بلڪہ مستحبن سان ناهي پڙهڻ.

٣- "اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ" (نماز قائم ڪيائون ۽ زڪٰوة ڏنائون) ان کي "اَمْرٌ بِالْمَعْرُوْفِ" ۽ "نَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ" ڪان پهريان آڻڻ مان واضح ٿيو تہ حاڪم ۽ عالم سڳورا اول پاڻ پڪا نمازي ۽ زڪٰوة ادا ڪندڙ بڻجن بي عمل جي نہ عزت هوندي نہ وقار ۽ نہ ان جي چوڻ ۾ اثر هوندو.



(١) المظهري صہ٣٣١ جلد٦ (٢) صفوة التفاسير صہ٢٩٣ جلد٢

فَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلٰى

پوءِ ڪيترائي ڳوٺ هلاڪ ڪيوسين انهن کي ۽ اهي ظلم ڪندڙ هئا پوءِ اهي ڪرندڙ آهن

عُرُوْشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَّقَصْرٍ مَّشِيْدٍ ﴿٤٥﴾ اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى

ڇتين پنهنجين تي ۽ کوه اجڙيل ۽ محلاتون بلند ڇا پوءِ نہ سير ڪيائون

الْاَرْضِ فَتَكُوْنَ لَهُمْ قُلُوْبٌ يَّعْقِلُوْنَ بِهَآ اَوْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا ج

زمين تي پوءِ هجن انهن لاءِ اهڙيون دليون جو سمجهن انهن سان يا اهڙا ڪن جو ٻڌن انهن سان

فَاِنَّهَا لَا تَعْمَى الْاَبْصَارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوْبُ الَّتِىْ فِى

پوءِ بلاشڪ (حالت) هي آهي تہ نہ ٿيون انڌيون ٿين اکيون ۽ پر انڌيون ٿين ٿيون دليون جيڪي

الصُّدُوْرِ ﴿٤٦﴾ وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهٗ وَاِنَّ

سينن ۾ آهن ۽ تڪڙو گهرن ٿا توکان عذاب ۽ هرگز نہ مخالفت ڪندو الله پنهنجي وعدي جي ۽ بلاشڪ

يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَاَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ ﴿٤٧﴾ وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ

هڪ ڏينهن تنهنجي رب وٽ مثل هزار سال جي آهي ان مان جو ڳڻيو ٿا ۽ ڪيترائي ڳوٺ

اَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ اَخَذْتُهَا وَاِلَيَّ الْمَصِيْرُ ﴿٤٨﴾ ع قُلْ

مهلت ڏني مون انهن کي ۽ اهي ظلم ڪندڙ هئا تنهن کان پوءِ پڪڙيو مون انهن کي ۽ مون ڏانهن موٽڻ آهي فرماءِ تہ:

يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَآ اَنَا لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٤٩﴾ ج فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا

اي انسانو! مان ئي اوهان جي لاءِ ڊيڄاريندڙ چٽو آهيان پوءِ جن ايمان آندو

وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِيْنَ

۽ صالح عمل ڪيائون انهن جي لاءِ ئي مغفرت ۽ روزي ڀلي آهي ۽ جن

سَعَوْا فِيْٓ اٰيٰتِنَا مُعٰجِزِيْنَ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ﴿٥١﴾

ڪوشش ڪئي اسان جي آيتن کي گهٽ ڪندڙ ٿي اهي جهنمي آهن.

تفسير

اڳين آيتن ۾ ٻڌايو ويو تہ هر شيء جو انجام الله جل جلالہ جي قدرتي قبضي ۾ آهي ۽ هتي بيان ٿي رهيو آهي تہ ان پنهنجي قدرت سان ڪيترن ئي منڪرن جي ڳوٺن کي هلاڪ ڪيو ۽ انهن جو انجام نهايت برو ۽ خطرناڪ رهيو. فرمان مبارڪ آهي:

"فَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلٰى عُرُوْشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَّقَصْرٍ مَّشِيْدٍ" پوءِ ڪيترا ڳوٺ اسان انهن کي هلاڪ ڪري ڇڏيو ان حال ۾ جو اهي ظلم ڪندڙ هئا پوءِ اهي پنهنجين ڇتين تي ڪريل آهن ۽ ويران کوهہ ۽ بلند محلاتون. يعني ظلم ڪندڙن، نہ مڃڻ وارن ماڻهن جي ڪيترن ئي ڳوٺن کي اسان اهڙي نموني هلاڪ ڪيو جو انهن جون پاڙون ڪڍيون ويون تہ ڇتيون ۽ ڀتيون ڪري ڍير ٿي ويون ۽ اهي کوهہ جن تي پاڻي پرڻ وارن جي رش هوندي هئي ويران ٿي ويا ۽ نهايت بلند ۽ مضبوط ناهيل محلاتون ويران ٻڌجي ويون "اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَتَكُوْنَ لَهُمْ قُلُوْبٌ يَّعْقِلُوْنَ بِهَآ اَوْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا" ڇا پوءِ زمين ۾ سير نہ ڪيائون تہ ڪين اهڙيون دليون هجن ها جن سان سمجهن ۽ اهڙا ڪن هجن ها جن سان ٻڌن ها. يعني انهن اهي ويران ٿيل محلاتون ۽ کوهہ زمين ۾ گهمي ڦري نہ ڏٺا آهن؟ جو انهن کي عقل واريون دليون ۽ ٻڌڻ وارا ڪن نصيب ٿين ها. "فَاِنَّهَا لَاتَعْمَى الْاَبْصَارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوْبُ الَّتِيْ فِي الصُّدُوْرِ". پوءِ بلاشڪ (حالت) هيءَ آهي تہ اکيون انڌيون نہ ٿينديون آهن پر جيڪي دليون سينن ۾ آهن اهي انڌيون ٿينديون آهن. يعني اکين سان ڏسي دل سان غور نہ ڪيائين ... تہ اهو ڏسڻ نہ ڏسڻ جي برابر آهي اهي ظاهري اکيون روشن آهن پر جيڪي دليون سينن ۾ آهن اهي انڌيون ٿي پيون آهن. ۽ اها انڌائپ نهايت خطرناڪ ۽ دين ۾ وڏيڪ نقصان ڏيندڙ آهي. (١)

دل جو انڌو هجڻ وڏي ۾ وڏي آفت آهي ٻيون سڀ آفتون ان کان گهٽ آهن. هڪ روايت ۾ آهي تہ اها آيت حضرت عبدالله بن ام مڪتوم رضي الله تعالىٰ عنہ جي متعلق نازل ٿي جيڪو ظاهري طرح نابينا هو. ان نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن کي عرض ڪيو تہ: ڇا مان قيامت ۾ بہ نابينا هوندس؟ پاڻ فرمايائون تہ "نہ" "يَعْقِلُوْنَ" عقل کان ورتل آهي ۽ عقل هڪ قول مطابق هڪ روحاني نور آهي جنهن سان نفس ضروري ۽ نظرياتي علوم پروڙيندو آهي. (٢)

(١) الخازن صـ٢٩٢ جلد ٣ (٢) روح المعاني صـ١٦٩ جزء ١٧ جلد ٦

مجاهد جو فرمان آهي تہ هر انسان کي چار اکيون آهن بہ منهن ۾ بہ دل ۾ منهن واريون دنيا جي شين کي ڏسن ٿيون ۽ دل واريون آخرت جي پلائيءَ وارا ڪم ۽ شيون ڏسن ٿيون جيڪڏهن دل واريون اکيون صحيح آهن تہ ظاهري اکين جو نہ ڏسڻ نقصان ڪار ناهي ۽ جي دل جون اکيون انڌيون ٿي ويون تہ ظاهري اکين جو ڏسڻ ڪارائتو ناهي. (١)

"وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهٗ" ۽ توکان عذاب تڪڙو گهرن ٿا ۽ الله پنهنجي وعدي جي مخالفت هرگز نہ ڪندو. يعني چرچا ۽ چٿرون ڪري تڪڙو عذاب گهرڻ اجايو آهي الله جل جلالہ کان وعدي برخلافي نہ ٿيندي. مقرر ڪيل وقت تي اهو عذاب ضرور ايندو.

"وَاِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَاَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ" ۽ يقينًا تنهنجي رب وٽ هڪ ڏينهن انهن هزار سالن وانگر آهي جيڪي اوهان ڳڻيو ٿا. يعني اوهان جا هزار ورهہ ان وٽ هڪ ڏينهن جي برابر آهن مجرم انسان جيئن اچ ان جي قبضئہ قدرت ۾ آهي هزار ورهن گذرڻ کان پوءِ بہ ائين هوندو ڪيڏانهن بہ ڀڄي نہ سگهندو يا هي مطلب آهي تہ هزار سالن ۾ ٿيڻ وارو ڪم اهو هڪ ڏينهن ۾ ڪري سگهي ٿو پر اهو ائين آهي جيئن سندس حڪمت جي مصلحت هوندي ڪنهن جي جلد بازيءَ سان ڪجهہ نہ ٿيندو آهي "وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ اَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ اَخَذْتُهَا وَاِلَيَّ الْمَصِيْرُ" ۽ ڪيترا اهڙا ڳوٺ هئا جن کي انهن جي ظالم هجڻ جي باوجود مون مهلت ڏني تنهن کان پوءِ انهن کي پڪڙيم ۽ مون ڏانهن ئي موٽڻ آهي. مطلب تہ منهنجي طرفان ڍر ملڻ جي ڪري اهي ڪيڏانهن ڀڄي نہ سگهيا مون انهن کي سندن ظالم هجڻ جي باوجود ڍر ڏني پر جڏهن ڪين عذاب لاءِ پڪڙيم تہ ڪيڏانهن وڃي نہ سگهيا. ۽ مون ڏانهن ئي انهن سڀني کي موٽي اچڻو آهي.

"قُلْ يٰاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَآ اَنَا لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ" فرماءِ تہ: اي انسانو! مان تہ اوهان جي لاءِ چٽو ڊيڄاريندڙ آهيان. يعني عذاب موڪلڻ الله جل شانہ جو معاملو آهي جلد موڪلي يا دير سان. مان صرف ان جي عذاب کان اوهان کي ڊيڄاريندڙ آهيان.

"فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ" پوءِ جن ايمان آندو ۽ صالح عمل ڪيا انهن جي لاءِ مغفرت ۽ ڀلي روزي آهي. يعني انهن کي بهشتي ميوا، ڦل، فروٽ ۽ ٻين نعمتن کان اعلىٰ نعمت اها بہ ملندي جو سندن غلطيون معاف ڪيل هونديون ۽ الله جل جلالہ جي ديدار واري دولت سان مالا مال هوندا.

"وَالَّذِيْنَ سَعَوْا فِيْٓ اٰيٰتِنَا مُعٰجِزِيْنَ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ" ۽ جن اسان جي آيتن

(١) القرطبي صہ٧٧ جلد١٢

کي گھٽ ڪرڻ جي ڪوشش ڪئي اهي جهنمي آهن. يعني جن جي اها ڪوشش آهي ته الله جي ڪلام پاڪ جي آيتن کي هيٺ ۽ مغلوب ڪن اهي ڪامياب نه ٿيندا اهي جهنم جا حقدار آهن ان ۾ هميشه پيا هوندا. (١)

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١- "وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوْبُ الَّتِيْ فِى الصُّدُوْرِ" (۽ پر اهي دليون انڌيون ٿين ٿيون جيڪي سينن ۾ آهن) مان واضح ٿيو ته اهي ماڻهو خوش نصيب آهن جن جون دليون روشن آهن اهائي صحيح روشنائي آهي ان کان سواءِ انسان ڪنهن ڪم جو نٿو رهي.

٢- دل جو مقام سيني ۾ آهي ۽ دل سيني ڪلي، جزئي علوم جو مرڪز آهي انهن سيني علمن ۽ عقلن جا ڏهه قسم آهن پنج ظاهري جن کي ظاهري حواس سڏيو ويندو آهي ۽ پنج باطني جن کي باطني حواس سڏيو ويندو آهي.

٣- "اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا" (ڇا پوءِ سير نه ڪيائون) مان واضح ٿيو ته شريعت پاڪ ۾ هر مفيد، معلوماتي سير ۽ سياحت جائز آهي ۽ عبرت وٺڻ لاءِ مختلف مقامن کي ڏسڻ به قرآن ڪريم جو حڪم آهي.

٤- "اَمْلَيْتُ لَهَا" (مون انهن کي مهلت ڏني) مان واضح ٿيو ته دنيا جي سلطنت حڪومت، عزت، دولت، مال ۽ ملڪيت تي غرور نه ڪجي خدانخواسته متان ان ۾ ڪا آزمائش هجي ۽ ماڻهو غلطي ڪري ويهي ته الله جل جلاله ناراض ٿي پوي.

وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ وَّلَا نَبِيٍّ اِلَّآ اِذَا تَمَنّٰٓى اَلْقَى

۽ نه موڪليوسون اڳي توکان ڪو رسول ۽ نه ڪو نبي مگر جنهن وقت پڙهيائين ته ملائڻ جي ڪوشش ڪئي

الشَّيْطٰنُ فِيْٓ اُمْنِيَّتِهٖ ۚ فَيَنْسَخُ اللّٰهُ مَا يُلْقِى الشَّيْطٰنُ ثُمَّ

شيطان ان جي پڙهڻ ۾ پوءِ مٽائي ٿو الله اهو جيڪو ملائڻ جي ڪوشش ڪري ٿو شيطان تنهن کان پوءِ

يُحْكِمُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى

مضبوط ٿو بنائي الله آيتون پنهنجون ۽ الله ڄاڻندڙ حڪمت وارو آهي تانته ڪري ان کي جو ملائڻ جي ڪوشش ٿو ڪري

(١) صفوة التفاسير صـ٢٩٤ جلد٢

الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ وَّالْقَاسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ ؕ

شيطان آزمائش انهن جي لاءِ جو دلين انهن جي ۾ بيماري آهي ۽ ڪٺيل آهن دليون انهن جون

وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ لَفِيْ شِقَاقٍ بَعِيْدٍ ﴿۵۳﴾

۽ بيشڪ ظالم البته پري واريءَ بدبختيءَ ۾ آهن.

تفسير

اڳين آيتن ۾ ٻڌايو ويو ته الله جل شانه جا پيارا نبي سڳورا عليهم السلام هميشه دين ڏانهن سڏيندا رهيا ۽ هتي ٻڌايو ٿو وڃي ته شيطان انهن جي پيغام پهچائڻ ۾ به دخل ڏيڻ جي ڪوشش ڪئي ٿي پر الله جل شانه انهن کي شيطان جي هر مڪر ۽ فريب کان بچائي ڪامياب فرمايو. ارشاد الاهي آهي "وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ وَّلَا نَبِيٍّ اِلَّآ اِذَا تَمَنّٰٓى اَلْقَى الشَّيْطٰنُ فِيْٓ اُمْنِيَّتِهٖ" ۽ اسان توکان اڳي ڪوبه رسول ۽ نبي نه موڪليو مگر جڏهن به ان پڙهيو ته شيطان ان جي پڙهڻ ۾ دخل ڏيڻ جي ڪوشش ڪئي "مِنْ رَّسُوْلٍ وَّلَا نَبِيٍّ" ۾ رسول ۽ نبي ٻن لفظن کي آڻڻ مان معلوم ٿيو ته ٻنهي جي مفهوم جدا جدا آهي هڪ ناهي انهن ٻنهي ۾ ڪهڙو فرق آهي؟ ان ۾ مختلف قول آهن مشهور ۽ واضح هي آهي ته: نبي اها هستي آهي جنهن کي ڪنهن قوم جي اصلاح جي لاءِ نبوت جو منصب مليو هجي ۽ سندس طرف وحي الاهي ايندو هجي پوءِ ان کي ڪو مستقل ڪتاب ۽ شريعت ڏني وڃي يا ڪنهن اڳ ۾ آيل نبي جي شريعت ۽ ڪتاب جي تبليغ جي لاءِ امر ڪيل هجي پهرين جو مثال حضرت حبيب ڪريم، حضرت موسىٰ ۽ حضرت عيسىٰ عليهم السلام آهن ۽ ٻئي جو مثال حضرت هارون عليه السلام آهي جيڪو حضرت موسىٰ (عليه السلام) کي مليل ڪتاب توراة ۽ ان جي شريعت جي تبليغ لاءِ مامور هو ۽ رسول اهو آهي جنهن کي مستقل شريعت ۽ ڪتاب مليو هجي ۽ ان مان اهو به معلوم ٿيو ته هر رسول جو نبي هجڻ ضروري آهي ۽ پر هر نبي جو رسول هجڻ ضروري ناهي. اها تقسيم انسانن جي لاءِ آهي. ملائڪ جيڪي الله تعالىٰ جي طرفان وحي کڻي ايندا آهن انهن کي رسول چوڻ ان جي منافي ناهي. تمنّٰى جي معنىٰ قرءِ،

پڙهيائين. "اُمْنِيَّتِهٖ" جي معنىٰ قراءة (پڙهڻ) آهي. (١)

مطلب هي آهي ته: اها دور قديم جي ڳالهه آهي ته: جڏهن ڪو به رسول يا نبي عليه الصلوٰة والسلام ڪا ڳالهه ڪري ٿو يا الله جون آيتون پڙهي ٻڌائي ٿو ته شيطان ان جي بيان يا پڙهڻ ۾ دخل اندازيءَ جي ڪوشش ڪري ان جي متعلق ماڻهن جي دلين ۾ وسوسا وجهي ٿو.

"فَيَنْسَخُ اللّٰهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ ۗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ" پوءِ الله ان کي مٽائي ٿو جيڪا دخل اندازي شيطان ڪري ٿو. ان ڪان پوءِ الله پنهنجين آيتن کي محڪم ڪري ٿو ۽ الله ڄاڻندڙ، حڪمت وارو آهي.

مطلب ته: الله جل شانه شيطان جي طرفان پيدا ڪيل شبهن ۽ وسوسن کي ميٽي اهڙيون مضبوط ۽ محڪم آيتون ٿو نازل فرمائي جو ڪنهن شڪ ۽ شبهي جو موقعو ئي نه رهي. "لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى الشَّيْطٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ وَّالْقَاسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ" تانته جيڪا شيطان دخل اندازي ڪري ٿو ان کي انهن جي لاءِ آزمائش بنائي جن جي دلين ۾ بيماري آهي ۽ جن جون دليون ڪٺيل آهن. يعني ڪافرن ۽ منافقن جي آزمائش لاءِ شيطان کي اها ڍر مليل آهي جو حرڪتون ڪندو رهندو آهي. "وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ لَفِيْ شِقَاقٍ بَعِيْدٍ" ۽ بلاشڪ ظالم يقينًا پرانهين بدبختيءَ ۾ پيل آهن. يعني مذڪور منافق ۽ مشرڪ الله ۽ ان جي رسول (ڪريم صلى الله عليه وسلم) جن سان دشمنيءَ ۽ عداوت جي ڪري بدبختيءَ جي نهايت کي پهتل آهن. (٢)

تنبيه.

هنن آيتن جي شان نزول جي متعلق وڏو اختلاف آهي ۽ مفسرن ڪئين اعتراض ۽ جواب لکيا آهن پر جڏهن ته: انهن مان اڪثر مفسر ان جو انڪار ڪن ٿا. (٣)

لهذا مون ان طويل بحث ۾ وڃڻ جي بجاءِ مختصر ۽ صاف مطلب لکڻ تي ڪفايت ڪئي آهي.

فائدا.

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١- "فَيَنْسَخُ اللّٰهُ مَايُلْقِي الشَّيْطٰنُ" (پوءِ جيڪا دخل اندازي شيطان ڪري ٿو ان کي الله مٽائي ٿو) مان واضح ٿيو ته الله جل شانه جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام سان

(١) معارف القرآن ص٢٧٧ جلد٦ (٢) صفوة التفاسير ص٢٩٥ جلد٢ (٣) التفسيرالڪبير ص٥٠ ڪان ٥٤ جزءِ ٢٣

حرڪت ۾ دخل اندازي ڪرڻ ۾ شيطان ڪامياب نہ ويندو ڇوتہ انهن جي خصوصي حفاظت اللہ جل شانہ ڪرائيندو آهي.

٢- "اِلَّآ اِذَا تَمَنّٰۤى اَلْقَى الشَّيْطٰنُ فِيْۤ اُمْنِيَّتِهٖ" (مگر جڏهن پڙهندو آهي تہ شيطان ان جي پڙهڻ ۾ دخل اندازي (جي ڪوشش) ڪندو آهي. ان مان واضح ٿيو تہ شيطان جي مڪر ڪان بي خوف نہ رهجي اهو ايڏو ظالم آهي جيڪو نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي پاڪ هستين ڪي بہ ويجهو وڃڻ ۾ دخل اندازي ڪرڻ جي ڪوشش ڪندو آهي مگر انهن سان جيڪا قدرتي حفاظت شامل آهي ان جي ڪري ناڪام ۾ نامراد رهندو آهي.

٣- "نَنْسَخُ" نسخ ڪان ورتل آهي. نسخ جون ٽي معنائون اينديون آهن. ١- تبديل ڪرڻ. جيئن ڪن احڪام وارين آيتن ڪي تبديل ڪري انهن جي جاء تي ٻيون آيتون آنديون ويون. ٢- ڪينسل ڪرڻ. ٣- تباهہ ڪرڻ. - ان ڪي ذهوق بہ چئبو آهي. هتي "نَنْسَخُ" مان مراد مٽائي فنا ۾ ختم ڪرڻ آهي. (١)

وَّلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوْا بِهٖ

۽ تانتہ ڄاڻن اهي جو ڏنا ويا علم تہ بيشڪ اهو حق آهي تنهنجي رب جي طرفان پوء ايمان آڻين ان تي

فَتُخْبِتَ لَهٗ قُلُوْبُهُمْ ؕ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِلٰى صِرَاطٍ

پوءِ عاجزي ڪن ان جي لاءِ دليون انهن جون ۽ بيشڪ اللہ البتہ هدايت ڪندڙ آهي انهن ڪي جن ايمان آندو سڌي

مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتّٰى

واٽ ڏانهن ۽ هميشہ آهن اهي شخص جن ڪفر ڪيو شڪ ۾ ان ڪان تانجو

تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً اَوْ يَاْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيْمٍ ﴿٥٥﴾

اچي انهن وٽ قيامت اوچتو يا اچي انهن وٽ عذاب سنڌي بنائيندڙ ڏينهن جو

اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلّٰهِ ؕ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ؕ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا

بادشاهي ان ڏينهن اللہ جي آهي فيصلو ڪندو انهن ۾ پوءِ جن ايمان آندو

(١) تفسير نعيمي صـ٩٥٠ جلد١٧

وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِيْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ﴿٥٦﴾

۽ ڪيائون صالح عمل بهشتن نعمتن جي ۾ هوندا.

تفسير

اڳين آيتن ۾ شيطان کي مهلت ۽ ڍر ڏيڻ جون حڪمتون ذڪر ڪيون ويون ۽ هنن آيتن ۾ بہ انهن مان ڪجهہ حڪمتن جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. "وَّلِيَعۡلَمَ الَّذِيۡنَ اُوۡتُوا الۡعِلۡمَ اَنَّهُ الۡحَقُّ مِنۡ رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُوۡا بِهٖ فَتُخۡبِتَ لَهٗ قُلُوۡبُهُمۡ" ۽ تانتہ اهي شخص ڄاڻن جيڪي علم ڏنا ويا آهن تہ بلاشڪ اهو تنهنجي رب جي طرفان حق آهي، پوءِ ان لاءِ سندن دليون عاجزي ڪن. يعني جن کي علم ڏنو ويو آهي توحيد، قرآن ۽ نسخ جا قائل آهن انهن کي يقين آهي تہ اهو سڀ ڪجهہ تنهنجي رب جي طرفان حق آهي پوءِ ان تي ايمان آڻيندا سندن دليون ان جي لاءِ عاجزي ڪنديون جهڪنديون "وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡۤا اِلٰى صِرَاطٍ مُّسۡتَقِيۡمٍ" ۽ بلاشڪ الله ايمان وارن کي سڌي واٽ ڏانهن هدايت ڪندڙ آهي. صراط مستقيم مان مراد اسلام آهي. (١)

مطلب تہ الله تعالىٰ ايمان وارن کي سڌي واٽ اسلام واريءَ ڏانهن رهبري ڪئي آهي "وَلَا يَزَالُ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا فِىۡ مِرۡيَةٍ مِّنۡهُ حَتّٰى تَاۡتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغۡتَةً اَوۡ يَاۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيۡمٍ" ۽ ڪافر هميشه ان جي متعلق شڪ ۾ آهن تانجو انهن وٽ قيامت اوچتو اچي يا انهن وٽ سنڍ بنائيندڙ عذاب اچي. يعني ڪافر ان شڪ ۽ شبهي کان جيڪو ڪين اسلام، قرآن ۽ نبي پاڪ ڪريم صلى الله عليه وسلم جن جي حقانيت ۾ آهي ٻاهر نہ نڪرندا تان جو اوچتو قيامت اچي وڃين يا اهڙي ڏينهن جو عذاب اچي پڪڙين جنهن جي رات نہ آهي سنڍ بنائيندڙ هوندو ان ۾ ڪين ڪابہ راحت سک ۽ خير نصيب نہ ٿيندو ان ڏينهن کان پوءِ رات نہ هوندي جنهن ۾ آرام ڪري ٿڪ لاهين ڪين سخت گرمي تڙپائيندي رهندي. (٢)

"اَلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ لِّلّٰهِ ؕ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ ؕ فَالَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِىۡ جَنّٰتِ النَّعِيۡمِ" انهيءَ ڏينهن بادشاهي خاص الله جي هوندي انهن جي وچ ۾ فيصلو ڪندو پوءِ جن ايمان آندو ۽ نيڪ عمل ڪيائون نعمتن وارين جنتن ۾ هوندا.

يعني جيئن دنيا ۾ نالي خاطر ٻيا بادشاهہ ٻڌجن ٿا قيامت جي ڏينهن انهن جو

(١) الخازن صہ ٢٩٥ جلد ٣ (٢) تفسير نعيمي صہ ٩٦٤ جلد ١٧

کو نالو نشان نہ هوندو ان ڏينهن خاص هڪ الله جي بادشاهي هوندي اهوئي انهن ٻنهن جا فيصلا ڪندو پوءِ جيڪي مومن صالح عمل ڪري آيا هوندا اهي نعمتن وارن بهشتن ۾ هوندا.

فائدو:

"وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ" (۽ تانته علم وارا ڄاڻن) مان واضح ٿيو ته علم وڏي نعمت آهي جو انهن جو خصوصيت سان ذڪر ڪيو ويو آهي ۽ "اُوْتُوا الْعِلْمَ" مان اهو به واضح ٿيو ته علم مفيد اهو آهي جيڪو الله جل شانه جي طرفان عطا ڪيو وڃي ۽ ان سان حق جي سڃاڻپ حاصل ٿئي. اهڙو علم ڪم جو ناهي جيڪو حق ڪان پري رکي.

وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ﴿۵۷﴾ ع ٧

۽ جن ڪفر ڪيو ۽ ڪوڙو ڇيائون آيتن اسان جن کي پوءِ اهي انهن جي لاءِ عذاب خوار ڪندڙ آهي

وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ قُتِلُوْٓا اَوْ مَاتُوْا لَيَرْزُقَنَّهُمُ

۽ جن هجرت ڪئي الله جي واٽ ۾ ان ڪان پوءِ شهيد ڪيا ويا يا وفات ڪري ويا البته ضرور رزق ڏيندو انهن کي

اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا ۭ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿۵۸﴾ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا

الله رزق سهڻو ۽ بيشڪ الله البته اهو ڀلو آهي رزق ڏيندڙن مان البته ضرور داخل ڪندو انهن کي اهڙي جاءِ ۾

يَّرْضَوْنَهٗ ۭ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِيْمٌ حَلِيْمٌ ﴿۵۹﴾ ذٰلِكَ ۚ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ

جو راضي ٿيندا ان ڪان ۽ بيشڪ الله البته گهڻو ڄاڻندڙ، گهڻو بردبار آهي اهوئي (آهي) ۽ جنهن ايذايو مثل ان جي جو ايذايو ويو

بِهٖ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ ۭ اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ ﴿۶۰﴾

ان سان تنهن ڪان پوءِ زيادتي ڪئي وئي ان تي البته ضرور مدد ڪندو ان جي الله بيشڪ الله البته معاف ڪندڙ بخشڻهار آهي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ مومنن جي لاءِ آخرت ۾ جنت جي ملڻ جو ذڪر ڪيو ويو ۽ هنن آيتن ۾ ڪافرن کي عذاب ملڻ جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ" ۽ جن ڪفر ڪيو ۽ اسان جي آيتن کي ڪوڙو

چيو انهن جي لاءِ خوار ڪندڙ عذاب آهي. يعني جيڪي شخص (مرڻ تائين) ڪافر ۽ اسان جي نازل ڪيل آيتن کي ڪوڙو چوندا، انڪار ڪندا، منهن موڙيندا رهيا انهن جي لاءِ ڪين خوار ڪندڙ ۽ ذليل بنائيندڙ عذاب آهي ۽ اها ذلت ۽ خواري ڇهن قسمن جي آهي، ١- ذلت سان آڻڻ. ٢- ذلت واري رهائش. ٣- ذلت وارو کاڌو. ۴- ذلت وارو ڪلام لعنت وغيره. ٥- بدبوءِ جو هجڻ. ٦- درد ۽ تڪليف واريون رڙيون ۽ دانهون. اهي سڀ سزائون ڪافرن جي لاءِ هونديون. (١)

"وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ قُتِلُوْٓا اَوْمَاتُوْا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا ۭ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ" ۽ جن الله جي واٽ ۾ (وطن ڇڏي) هجرت ڪئي ان کان پوءِ شهيد ڪيا ويا يا وفات ڪري ويا ته البته الله انهن کي ضرور سهڻو رزق ڏيندو ۽ (بيشڪ) رزق ڏيندڙن کان الله گهڻو ڀلو رزق ڏيندڙ آهي.

مطلب ته جن مسلمانن الله جي واٽ ۾ وطن ڇڏي هجرت ڪئي، مڪه مڪرمه مان نڪري مدينه منوره ۾ اچي رهيا (يا ڪنهن ٻئي ملڪ ۾ اها صورت اختيار ڪيائون) ۽ اسلام جي فتوحات لاءِ جنگ ڪندي شهيد ٿي ويا يا سفر جي مشقتن کي برداشت ڪندي دنيا مان لاڏاڻو ڪري ويا. سندن زندگي اسلام جي اشاعت ۽ خدمت ۾ گذري وئي ته ٻنهي صورتن ۾ الله جل جلاله ڪين سهڻو رزق ڏيندو. دنيا ۾ ته ڪين حلال پاڪيزه روزي نصيب ٿي پر آخرت ۾ به انهن کي تمام سهڻي روزي ملندي جيڪا خوشبودار، خوش ذائقه، خوشنما ۽ خوش رنگ هوندي. ۽ الله تعاليٰ بيشڪ رزق ڏيندڙن کان وڏيڪ ڀلو رزق ڏيندڙ آهي.

سوال.

رزق ڏيندڙ هڪ الله آهي ته پوءِ هتي رازقين جمع آڻي ڪيئن ٻڌايو ويو آهي ته الله بيشڪ رزق ڏيندڙن کان ڀلو رزق ڏيندڙ آهي؟

جواب.

حقيقي رزق ڏيندڙ الله آهي پر جن جي هٿان رزق ملي ٿو جيئن لشڪريءَ کي بادشاهه جي هٿان يا نوڪر کي رئيس جي هٿان پگهار ملندي آهي ته انهن کي به مجازاً رازق سڏيو ويو آهي. (٢)

هن مان اهو به واضح ٿيو ته رب ڪريم جي پيارن نبين عليهم الصلوٰة والسلام ۽ اولياءِ عظام ڏانهن ڪنهن ڪم جي نسبت ڪندڙ جيڪڏهن انهن کي الله جل شانه جي

(١) نعيمي صـ٩٨٣ جلد١٧ (٢) خازن صـ٢٩٥ جلد٣

مدد، رحمت ۽ مهربانيءَ جو مظهر سمجهي نسبت ڪري ٿو تہ اهو ڪافر يا مشرڪ يا بدعتي نہ آهي اها مجازي نسبت آهي جنهن جا ڪيترائي مثال قرآن ڪريم ۾ موجود آهن. "لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا يَّرْضَوْنَهٗ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِيْمٌ حَلِيْمٌ" ۽ البتہ ضرور انهن کي اهڙي رهائش گاهہ ۾ داخل فرمائيندو جنهن کان اهي راضي ٿيندا ۽ بلاشڪ الله يقينًا گهڻو ڄاڻندڙ، گهڻو بردبار آهي. يعني الله جل شانه انهن وطن ڇڏي هجرت ڪندڙن مسافر ٿي شهيد ٿيندڙن يا سفر جون مشقتون برداشت ڪري رحلت ڪندڙن کي اهڙن بهشتي جاين ۾ رهائيندو، جن کان آهي بالڪل راضي ٿيندا. اهڙيون جايون اڳ ۾ نہ ڏٺيون هوندائون ۽ نہ سندن خيال ۾ وهم ۾ آيون هونديون. "ذٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهٖ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ". اهوئي (پڪو فيصلو) آهي ۽ جنهن اوترو عذاب ڪيو جيترو عذاب ڪيو ويو آهي ان کان پوءِ ان تي زيادتي ڪئي وئي آهي تہ الله ان جي ضرور مدد ڪندو بلاشڪ الله معاف ڪندڙ بخشڻهار آهي. مطلب تہ: اي حبيب پاڪ (صلى الله عليه وسلم) جزاءِ سزا جو فيصلو اهوئي آهي جيڪو تنهنجي اڳيان بيان ڪيو ويو ۽ جيڪو (ظالم کي) ايترو عذاب ڪري ٿو جيترو عذاب ڪيو ويو آهي ان کان پوءِ ان تي زيادتي ڪئي وئي تہ الله ان جي ضرور مدد ڪندو بيشڪ الله البتہ معاف ڪندڙ، بخشڻهار آهي.

شان نزول.

قرآن ڪريم جي مفسر مقاتل فرمايو آهي تہ: هيءَ آيت انهن مشرڪن جي متعلق نازل ٿي جيڪي محرم جي مهيني کان ٻہ راتيون اڳ ۾ مسلمانن سان جنگ ڪرڻ جي لاءِ آيا. مسلمانن محرم جي احترام کي ذهن ۾ رکندي کين جنگ کان روڪيو پر نہ مڙيا جڏهن جنگ لڳي تہ الله تعالىٰ مسلمانن کي ثابت قدم رکندي سندن مدد ڪئي ۽ کين ڪامياب بڻايو. پر مسلمانن کي دل ۾ افسوس رهيو تہ هن مهيني ۾ جنگ ڇو ٿي. الله تعالىٰ هن آيت ۾ انهن کي تسلي ڏيندي ٻڌايو تہ: پريشان نہ ٿيو الله معاف ڪندڙ، بخشڻهار آهي اوهان تي ڪوبہ ڏوهہ نہ آهي. (١)

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١- "ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ" (ان کان پوءِ ان تي زيادتي ڪئي وئي) مان واضح ٿيو تہ ڪنهن سان بہ زيادتي ڪرڻ گناهہ آهي ۽ جيڪڏهن مظلوم ان زيادتيءَ جي خلاف ڪجهہ

(١) الڪبير صہ٥٨ جزء٢٣

قدم ڪٽي تہ ان تي گناھ نہ آھي.
٢- "لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ" (البتہ ضرور الله انهن کي رزق ڏيندو) مان واضح ٿيو تہ دنيا ۾ تہ روزي الله ڏيندو آھي پر پنهنجن پيارن کي آخرت ۾ بہ اھوئي روزي عطا ڪندو. ۽ اھو بہ واضح ٿيو تہ حلال، پاڪ ۽ صاف ڪاڏي کي رزق چوڻ گهرجي، ڇوتہ الله جل جلالہ جيڪو رزق ڏيندو آھي اھو حلال پاڪ ۽ صاف ھوندو آھي.
٣- "ثُمَّ قُتِلُوْٓا اَوْ مَاتُوْا" (ان کان پوءِ شهيد ڪيا ويا يا رحلت ڪري ويا) مان واضح ٿيو تہ جهاد ۾ شهيد ٿيندڙ ۽ جهاد لاءِ نڪرندڙ، شهيد نہ ٿيندڙ جو ثواب برابر آھي ڇوتہ نيت ٻنهي جي ھڪ آھي تہ اسلام جي اشاعت ۾ مدد ڪئي وڃي.

وضاحت.

مفسرن لکيو آھي تہ جهاد جي لاءِ نڪري وفات ڪندڙن ۽ شهيد ٿيندڙن جو ثواب تہ ھڪ آھي پر سندن درجات ۾ ڪيترن ئي قسمن جو فرق آھي. ١- تہ شهيد جي رت جي خوشبوءِ مشڪ کان وڌيڪ ھوندي. ٢- صرف شهيد ئي اھا خواھش ڪندو تہ وري دنيا ۾ موٽايو وڃي ۽ وري شهيد ٿي اچي. ٣- صرف شهيد جو رت پاڪ آھي. (١)

ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ

اھو سببان ان جي جو يقيناً الله داخل ٿو ڪري رات کي ڏينهن ۾ ۽ داخل ٿو ڪري ڏينهن کي

وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌۢ بَصِيْرٌ ﴿٦١﴾ ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ

رات ۾ ۽ بيشڪ الله ٻڌندڙ، ڏسندڙ آھي اھو سببان ان جي جو يقيناً الله اھوئي حق آھي

وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ هُوَ الْبَاطِلُ وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ ﴿٦٢﴾

۽ بيشڪ جنهن جي عبادت ڪن ٿا ان کان سواءِ اھوئي باطل آھي ۽ بيشڪ الله اھوئي مٿاھون وڏو آھي

اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ۡ فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً ؕ

ڇا نہ ڏٺو تو تہ بيشڪ الله لاٿائين آسمان کان پاڻي پوءِ ٿي پئي زمين سرسبز

اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ ﴿٦٣﴾ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ

بيشڪ الله باريڪ بين، خبر رکندڙ آھي ان جي لاءِ ئي آھي اھو جيڪو ڪجھ آسمانن ۾ آھي ۽ جيڪو ڪجھ زمين ۾ آھي

(١) نعيمي صہ ٩٩٢ جلد ١٧

وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ ﴿٦٤﴾ ع ٨ / ١٥

۽ بيشڪ الله البتہ اهوئي شاهوڪار، ساراهيل آهي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ بيان ڪيو ويو آهي تہ مسلمانن کي عزت وارن مهينن ۾ حملي ڪرڻ جي اجازت ڏني وئي هئي ۽ هنن آيتن ۾ ان جو سبب بيان ڪندي ٻڌايو وڃي ٿو تہ رات ۽ ڏينهن کي واري تي آڻڻ بہ الله جي قدرتي قبضي ۾ آهي. فرمان ايزدي آهي "ذَالِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ" اهو ان سببان جو بيشڪ الله رات کي ڏينهن ۾ ۽ ڏينهن کي رات ۾ داخل ٿو ڪري ۽ بيشڪ الله ٻڌندڙ، ڏسندڙ آهي. يعني الله جل جلالہ مومنن سان ڪيل بهشتي نعمتن جا وعدا ۽ ڪافرن کي سزا ڏيڻ وارا وعيد پورا ڪرڻ تي قادر آهي ان جي قدرت جو هڪ هي بہ دليل آهي جو ڪڏهن رات جي تائيم کي ڏينهن ۾ داخل ڪري ان کي وڌائي ٿو ۽ ڪڏهن ڏينهن مان تائيم رات کي ڏئي رات کي وڏو ڪري ٿو ۽ ڏنو وڃي ٿو تہ ڪيتريون ئي گهڙيون جيڪي رات ۾ هيون انهن ۾ هاڻي ڏينهن آهي، ۽ جيڪي گهڙيون ڏينهن ۾ هيون انهن ۾ هاڻي رات آهي. اهو سڀ ڪجهہ ان الله جي قدرت جو ڪرشمو آهي جيڪو ٻڌندڙ ڏسندڙ آهي ان کان ڪابہ شيءِ مخفي نہ آهي. (١)

" ذَالِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَالْحَقُّ وَاَنَّ مَايَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ هُوَالْبَاطِلُ وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَالْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ" اهو ان سببان جو يقينًا الله ئي اهو حق آهي ۽ يقينًا اهي باطل آهن جن جي الله کان سواءِ عبادت ڪن ٿا ۽ بيشڪ الله ئي اهو مٿاهون، وڏي شان وارو آهي. يعني علم، قدرت ٻڌڻ ۽ ڏسڻ جي ڪمال وارين صفتن سان موصوف هجڻ ان الله جل مجده جو شان آهي جيڪو سچو ۽ معبود بالحق آهي سندس واجب الوجود هجڻ ۽ وحدت جي تقاضا اها آهي تہ پاڻ ئي هر موجود جي مبدأ ۽ ڪمال جي سڀني صفتن سان موصوف آهي ۽ ان جي پاڪ ذات عالي صفات کان سواءِ ڪوبہ الوهيت جو لائق ناهي ڪافر ٻن باطل معبودن جي عبادت ڪن ٿا بت وغيره اهي سڀ عبادت جا لائق نہ آهن ۽ الله هرشريڪ کان بلند ۽ وڏي شان وارو آهي جنهن جو ڪو مثال ناهي. (٢)

(١) خازن صہ٢٩٦ جلد ٣ (٢) المظهري صہ٣٤٤ جلد٦

"اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ" ڇا تو نہ ڏٺو تہ بيشڪ الله آسمان مان پاڻي لاٿو آهي پوءِ زمين سر سبز ٿي پئي بيشڪ الله باريڪ بين خبر رکندڙ آهي. هي فرمان عالي شان بہ سندس قدرت جي ڪمال جو دليل آهي تہ جيڪو الله آسمان مان مينهن وسائي ويران ۽ برباد زمين کي آباد ڪري سرسبز بنائڻ تي قادر آهي اهو مرڻ کان پوءِ جيئرو ڪرڻ تي بہ قادر آهي. بلاشڪ اهو هر سنهي شيءِ ڏسندڙ ۽ هر خبر رکندڙ آهي اهوئي ٻانهن جي لاءِ رزق ۽ روزيءَ جو انتظام ڪندڙ آهي. (١)

"لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ" ان جي لاءِ ئي آهي جيڪو ڪجھہ آسمانن ۾ جيڪو ڪجھہ زمين ۾ آهي ۽ بيشڪ الله ئي اهو شاهوڪار ساراهيل آهي. يعني آسمان ۽ زمين خلقت بہ الله جي آهن تہ ملڪيت بہ ان جي آهن ۽ اهو غني آهي ڪنهن جو محتاج ناهي ساراهيل آهي هر حال ۾ ان جو حمد ڪيو ويندو آهي ۽ ڪرڻ گهرجي.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١- "بِاَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ" (الايتہ) (اهو ان سببان جو الله رات کي ڏينهن ۾ داخل ٿو ڪري) ان مان واضح ٿيو تہ حقيقي ذاتي، مضبوط، محڪم، حڪومت هڪ الله جي آهي جنهن اهو سمورو نظام قائم رکيو آهي.

٢- "ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ" (اهو ان سببان جو الله ئي حق آهي) ان مان واضح ٿيو تہ جيئن الله جي پاڪ ذات حق آهي تيئن ان جو دين اسلام ۽ قرآن ڪريم وارو قانون بہ حق ۽ صحيح آهي ان جو نظام ئي عادلانہ ۽ دائمي آهي ٻيا سڀ نظام اڻ پورا ۽ غير عادلانہ آهن.

اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْاَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِيْ فِي

ڇانہ ڏٺو تو؟ تہ بيشڪ الله مطيع ڪيائين اوهان جي لاءِ اهو جيڪو ڪجھ زمين ۾ آهي ۽ ٻيڙيون هلن ٿيون

الْبَحْرِ بِاَمْرِهٖ وَيُمْسِكُ السَّمَآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ

سمنڊ ۾ ان جي امر سان ۽ روڪي ٿو آسمان کي متان ڪري پئي زمين تي مگر ان جي اذن سان

(١) القرطبي صہ٩٢ جلد١٢

اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَالَّذِيْٓ اَحْيَاكُمْ ۡ ثُمَّ

بيشڪ الله ماڻهن سان البت ٻاجهارو مهربان آهي ۽ اهوئي اهو (الله) آهي جنهن زنده ڪيو اوهان کي تنهن کان پوءِ

يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ۭ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَكَفُوْرٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ اُمَّةٍ

ماريندو اوهان کي تنهن کان پوءِ جيئرو ڪندو اوهان کي بيشڪ انسان البت بي شڪر آهي، هر امت جي لاءِ

جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوْهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِى الْاَمْرِ

بنايو اسان عبادت جو طريقو جو اهي عبادت ڪندڙ آهن ان جي (مطابق) پوءِ نہ جهيڙو ڪن توسان (دين جي) امر ۾

وَادْعُ اِلٰى رَبِّكَ ۭ اِنَّكَ لَعَلٰى هُدًى مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٦٧﴾

۽ سڏ تون رب پنهنجي ڏانهن بيشڪ تون البت هدايت سڌيءَ تي آهين.

تفسير

اڳين آيتن ۾ ٻانهن کي ڪڪرن ۽ برساتن ۾ غور ۽ فڪر ڪرڻ جي دعوت ڏني وئي ۽ هنن آيتن ۾ انهن کي زمين جي شين ۽ بحر ۾ هلندڙ ٻيڙين ۽ آسمان جي بلنديءَ ۽ مضبوطيءَ ۾ غور ۽ فڪر ڪرڻ جي دعوت ڏني وڃي ٿي.

شان نزول.

هڪ ڀيري ڪجهہ ڪافرن اصحابن سڳورن رضي الله عنهم کان سوال ڪيو تہ ان جو ڇا سبب آهي جو جن جانورن کي اوهان کهو اهي حلال ۽ پاڪ آهن ۽ جن جو ساهہ الله تعالیٰ ڪڍي اهي حرام آهن؟ تڏهن هي آيتون نازل ٿيون. (١)

فرمان عالي شان آهي "اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِىْ فِى الْبَحْرِ بِاَمْرِهٖ ۭ وَيُمْسِكُ السَّمَاۗءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ۭ اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ" ڇا تو نہ ڏٺو؟ تہ بلاشڪ الله جيڪو ڪجهہ زمين ۾ آهي ان کي اوهان جي لاءِ مسخر بنايو ۽ سمنڊ ۾ ٻيڙيون ان جي امر سان هلن ٿيون بيشڪ الله ماڻهن سان نهايت ئي ٻاجهارو مهربان آهي. مطلب تہ: ڪافرن جو اهو اعتراض اجايو آهي تہ الله جي ماريل کي حرام ڇوٿا چئو؟

(١) القرطبي ص ٩٢ جلد ١٢

هر شيءِ الله جي ملڪيت آهي ان ئي اهو فيصلو ڪري حلال ۽ حرام مقرر ڪيو آهي. جنهن ڪي ان کهڻ سان حلال ڪيو اهو حلال آهي جنهن ڪي ان حرام ڪيو اهو حرام آهي. اسان جي لاءِ اهي جانور، ۽ ٻيون شيون بہ ان ئي مطيع ڪري ڏنيون ۽ سمنڊ ۾ هلندڙ ٻيڙيون بہ ان جي ئي امر سان هلن ٿيون. ان ئي پنهنجي قدرتي هٿ سان آسمان، چنڊ، سج ۽ ستارن کي ڪنهن ظاهري ٿنڀ ۽ ٽيڪ کان سواءِ بيهاري ڇڏيو آهي جيڪو پنهنجي جاءِ کان سرڪي ئي نٿو نہ تہ ڪري، ٽڪرا ٿي اوهان جي زمين کي، ذرا ذرا ڪري ڇڏي. ها ان جي قدرت سان ائين ٿي سگهي ٿو. جيڪڏهن هتي يا قيامت اچڻ وقت اهڙو حڪم ڪري يا ڪندو تہ بالڪل ٿي ويندو. پر اهو ماڻهن تي نهايت ٻاجهارو، مهربان آهي. پوءِ ان جي نعمتن جو شڪر ڪيو ان جي عبادت ڪريو. (١)

"وَهُوَ الَّذِيٓ اَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيۡتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيۡكُمۡ اِنَّ الۡاِنۡسَانَ لَكَفُوۡرٌ" ۽ اهوئي (الله) آهي جنهن اوهان کي جيئرو ڪيو آهي ان کان پوءِ اوهان کي ماريندو ان کان پوءِ اوهان کي جيئرو ڪندو بلاشڪ انسان البتہ بي شڪر آهي. يعني اوهان معدوم هيئو تہ الله جل جلالہ اوهان کي وجود ڏنو ۽ جڏهن اوهان جي زندگيءَ جا مقرر ڪيل ڏينهن پورا ٿيندا تہ اوهان کي ماريندو ۽ وري حساب، ثواب ۽ عذاب جي لاءِ اوهان کي جيئرو ڪندو ۽ جڏهن سڀ ڪجهہ ان جي قدرتي هٿ ۾ آهي تہ پوءِ ان کان سواءِ ٻين جي عبادت ڪيئن ٿا ڪيو؟ "لِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلۡنَا مَنۡسَكًا هُمۡ نَاسِكُوۡهُ" هر امت جي لاءِ اسان عبادت جو طريقو مقرر ڪيو جنهن تي اهي هلندڙ آهن. يعني اسان هر نبي سڳوري عليه السلام ۽ اڳين امتن مان هر امت جي لاءِ شريعت ۽ عبادت جو طريقو مقرر ڪيو هو جنهن تي اهي عمل ڪندڙ هئا "فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِى الۡاَمۡرِ" پوءِ تو سان (شريعت جي) امر ۾ هرگز جهيڙو نہ ڪري. مقصد تہ تنهنجي لاءِ ۽ تنهنجي امت جي لاءِ جيڪا مون شريعت مقرر ڪئي آهي ان جي باري ۾ توسان ڪڏهن بہ ڪير اختلاف ۽ جهيڙو نہ ڪري ۽ نہ اهو ان جي لاءِ مناسب آهي ڇو تہ اڳ ۾ آيل نبين عليهم السلام جي لاءِ بہ شريعتون ۽ عبادت ڪرڻ جا طريقا اسان مقرر ڪيا هئا ۽ اهو حق آهي جيڪو ظاهر ۽ روشن آهي. (٢)

"وَادۡعُ اِلٰى رَبِّكَ اِنَّكَ لَعَلٰى هُدًى مُّسۡتَقِيۡمٍ" ۽ پنهنجي رب ڏانهن سڏيندو رهہ بلاشڪ تون سڌي هدايت تي آهين يعني تون هدايت واري روشن ۽ سڌي رستي تي آهين تون پنهنجي رب جي عبادت ۽ پاڪ شريعت ڏانهن سڏيندو رهہ.

(١) تفسير القاسمي صہ٦٠ جزء ١٢ جلد٧ (٢) صفوة التفاسير صہ٢٩٨ جلد٢

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١- "اَلَمۡ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَلَكُمۡ مَّا فِى الۡاَرۡضِ" (ڇا تو نہ ڏٺو تہ الله اوهان جي لاءِ هر اها شيءِ مطيع ڪئي جيڪا زمين ۾ آهي) ان مان ثابت ٿيو تہ دنيا جون سيئي شيون ۽ نعمتون جن سان انسان فائدو وٺي ٿو اهي ان جي لاءِ الله جل جلاله مسخر ۽ مطيع ڪيون آهن ۽ ڪيس انهن نعمتن سان الله جل جلاله ئي نوازيو آهي.

٢- "وَيُمۡسِكُ السَّمَآءَ اَنۡ تَقَعَ عَلَى الۡاَرۡضِ" (۽ آسمان کي روڪي ٿو هن ڪان جو زمين تي ڪري) ان مان ثابت ٿيو تہ آسمان بہ ڪائنات ۾ موجود ٻين جسمن وانگر هڪ منجمد جسم آهي پنهنجي جاءِ تي بيٺل آهي نہ ڪو سيارو آهي نہ متحرڪ آهي ان جي ڪري فلاسفه قديم ۽ سائنس دانن جا نظريا بالڪل غلط آهن فلاسفه قديم چوندا آهن تہ آسمان ڦري ٿو ۽ موجوده دور جا سائنس دان تہ آسمانن جي وجود جا مطلقًا انڪاري آهن.

٣- مومن جي لاءِ زندگي، موت، قبر مان جيئرو ٿي اٿڻ سڀ نعمتون آهن اهو انهن تي الله جل جلاله جو شڪر گذار رهندو آهي پر ڪافر بي شڪر ۽ الله جل جلاله جي نعمتن جو منڪر آهي ان ڪي نہ حياتيءَ جو قدر آهي نہ ڪنهن ٻيءَ نعمت جو. اهو پنهنجي قيمتي حياتي شرڪ ۽ ڪفر ۾ تباهہ ۽ برباد ڪري رهيو آهي.

وَاِنۡ جَادَلُوۡكَ فَقُلِ اللّٰهُ اَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُوۡنَ ﴿٦٨﴾ اَللّٰهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ

۽ جيڪڏهن اجايو بحث ڪن توسان پوءِ فرماءِ تہ الله وڌيڪ ڄاڻندڙ آهي جيڪي ڪيو ٿا الله فيصلو ڪندو اوهان ۾

يَوۡمَ الۡقِيٰمَةِ فِيۡمَا كُنۡتُمۡ فِيۡهِ تَخۡتَلِفُوۡنَ ﴿٦٩﴾ اَلَمۡ تَعۡلَمۡ اَنَّ اللّٰهَ

قيامت جي ڏينهن ان ۾ جو اوهان ان ۾ اختلاف ٿي ڪيو ڇا نہ ڄاتو تو تہ بيشڪ الله

يَعۡلَمُ مَا فِى السَّمَآءِ وَالۡاَرۡضِ ؕ اِنَّ ذٰلِكَ فِىۡ كِتٰبٍ ؕ اِنَّ ذٰلِكَ

ڄاڻي ٿو اهو جيڪو آسمان ۾ ۽ زمين ۾ آهي بيشڪ اهو ڪتاب ۾ آهي بيشڪ اهو

عَلَى اللّٰهِ يَسِيۡرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعۡبُدُوۡنَ مِنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهٖ

الله لاءِ آسان آهي ۽ عبادت ڪن ٿا الله ڪان سواءِ ان جي جو نہ لاٿائين ان سان ڪو

سُلْطَانًا وَّمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهٖ عِلْمٌ ۭ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ نَّصِيْرٍ ۝٧١

دليل ۽ انهن جي جو تاهي انهن کي ان جو ڪو علم ۽ ناهي ظالمن جي لاءِ ڪو مددگار٭

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله جل جلاله جي قدرتن جو ذڪر هو جن تي ايمان آڻڻ مخلوق هجڻ جي اعتبار سان سيني تي لازم هو ۽ هنن آيتن ۾ ان ايمان آڻڻ وارن سان ڪافرن جي طرفان اجايو بحث ڪرڻ جو ذڪر آهي. فرمان الاهي آهي "وَاِنْ جَادَلُوْكَ فَقُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ اَللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ" ۽ جيڪڏهن توسان اجايو بحث ڪن ته پوءِ تون چئو ته الله ان کي وڌيڪ ڄاڻندڙ آهي جيڪي ڪجهه اوهان ڪيو ٿا الله اوهان ۾ قيامت جي ڏينهن ان جي باري ۾ فيصلو ڪندو جنهن ۾ اوهان اختلاف ڪيو ٿا. مطلب ته: اي محبوب! عليه الصلوٰة والسلام جيڪڏهن مڪه جا مشرڪ اوهان سان دين جي حق هجڻ جي متعلق اجايو بحث ڪن ته اوهان انهن کي فرمايو ته اوهان مون سان جيڪو اجايو بحث ڪيو ٿا ان کي الله وڌيڪ ڄاڻندڙ آهي. قرآن پاڪ جي مفسر مقاتل جو قول آهي ته هيءَ آيت نبي پاڪ صلى الله عليه وسلم جن تي معراج واري رات ستين آسمان تي الله جي قدرتي وڏي نشاني جي ڏسڻ وقت نازل ٿي هئي جنهن ۾ الله جل شانه حبيب پاڪ صلى الله عليه وسلم جن کي ڪافرن کان روگرداني ۽ اجاين بحثن ۾ نه پوڻ جو حڪم ڏنو آهي. ۽ اهو به بيان فرمايو ته اهي سڀ فيصلا قيامت جي ڏينهن الله جل جلاله ڪرڻ فرمائيندو.

مسئلو.

مفسر قرآن علامه قرطبي لکيو آهي ته: هن آيت ۾ الله جل جلاله پنهنجن ٻانهن کي سهڻي تعليم ڏيندي فرمايو ته جيڪڏهن ڪو به ڪافر، منافق ۽ بي ادب انهن سان ضد ۽ اجايو بحث ڪري ته انهن کي جواب ڏيڻ جي بجاءِ انهن کان منهن موڙي ڇڏي جيئن الله جل مجده پنهنجي پياري نبي ڪريم صلى الله عليه وسلم جن کي سمجهايو آهي. (١)

(١) القرطبي صـ٩٤ جلد١٢

"اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِنَّ ذٰلِكَ فِيْ كِتَابٍ اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ" ڇا تو نہ ڄاتو؟ تہ بلاشڪ جيڪو ڪجھہ آسمان ۽ زمين ۾ آهي الله ڄاڻي ٿو. بيشڪ اهو ڪتاب ۾ آهي بيشڪ اهو الله جي لاءِ آسان آهي. مطلب تہ اي حبيب پاڪ! (صلى الله عليه وسلم) اوهان اها ڳالهہ بہ ڄاڻو ٿا تہ جيڪو ڪجھہ آسمان ۽ زمين ۾ آهي اهو سڀ الله جل شانہ ڄاڻي ٿو ۽ اها ڳالهہ لوح محفوظ ۾ لکيل آهي اها ڳالهہ الله جي لاءِ آسان آهي تہ ڪافرن جا اوهان سان اجايا بحث بہ ان ڪان لڪل ناهن ۽ هڪ قول اهو آهي تہ جيڪو ڪجھہ قيامت تائين ٿيندو اهو سڀ ڪجھہ لوح محفوظ ۾ لکڻ الله جل شانہ جي لاءِ آسان آهي ڪو مشڪل ۽ ڏکيو نہ آهي. (١)

وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطَانًا وَّمَالَيْسَ لَهُمْ بِهٖ عِلْمٌ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ نَّصِيْرٍ" ۽ الله ڪان سواءِ ان جي عبادت ڪن ٿا جنهن لاءِ الله ڪوبہ دليل نہ لاٿو آهي ۽ ان جي عبادت ڪن ٿا، جن جي باري ۾ ڪين ڪوبہ علم نہ آهي ۽ ظالمن جي لاءِ ڪوبہ مددگار ناهي. مطلب تہ غيرالله جي عبادت لاءِ ڪوبہ انهن وٽ نہ نقلي دليل آهي نہ عقلي صرف جهالت جي ڪري ائين ڪري رهيا آهن ۽ انهن ظالمن ڪافرن لاءِ سندن ڪفر ڪي حجت سان ثابت ڪرڻ جي لاءِ ڪو مددگار نہ آهي. ۽ هن آيت مان معتزلا دليل وٺندا آهن تہ شفاعت نہ ٿيندي سو غلط آهي. (٢) ڪافرن جي لاءِ شفاعت نہ هوندي پر مومنن لاءِ شفاعت حق آهي.

فائدو:

مذڪوره آيتن مان هي فائدو حاصل ٿيو.

١- "اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ" (الله انهن (ڪمن) کي وڌيڪ ڄاڻندڙ آهي جيڪي اوهان ڪيو ٿا) ان مان واضح ٿيو تہ مسلمانن کي اهو پڪو يقين رکڻ گهرجي تہ سندن هر عمل الله جل جلالہ ڪان لڪل نہ آهي ۽ هر ڪم ۾ ان تي توڪل ۽ ڀروسو رکڻ گهرجي ۽ تجربو شاهد آهي تہ اهڙي طرح الله جل شانہ تي توڪل ڪرڻ ۽ سڀ ڪم ان جي حوالي ڪرڻ سان فتح مندي ۽ ڪاميابي حاصل ٿيندي.

(١) ساڳيو حوالو. (٢) الڪبير صہ٦٦ جزء ٢٣

وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ تَعْرِفُ فِيْ وُجُوْهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا

۽ جڏهن پڙهيون وڃن ٿيون انهن تي اسان جون آيتون روشن تہ سڃاڻندين تون منهن انهن جي ۾ جن ڪفر ڪيو

الْمُنْكَرَ ۭ يَكَادُوْنَ يَسْطُوْنَ بِالَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا ۭ قُلْ

ناپسنديدگي ويجها آهن جو ڪاهي پون انهن تي جيڪي پڙهن ٿا انهن تي اسان جون آيتون فرماءِ تہ:

اَفَاُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذٰلِكُمْ ۭ اَلنَّارُ ۭ وَعَدَهَا اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۭ

ڇا پوءِ خبر ڏيان مان اوهان کي ان کان بہ بڇڙي جي باھ وعدو ڏنو ان جو الله انهن کي جن ڪفر ڪيو

٩ع ٤ ١٦ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿٧٢﴾ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوْا

۽ (اها) بڇڙي جاءِ آهي، اي انسانو، بيان ڪيو ويو مثال پوءِ ڪن ڏيئي ٻڌو

لَهٗ ۭ اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَنْ يَّخْلُقُوْا ذُبَابًا

اهو بيشڪ اهي جن جي عبادت ڪن ٿا الله کان سواءِ هرگز نہ پيدا ڪندا مک

وَّلَوِ اجْتَمَعُوْا لَهٗ ۭ وَاِنْ يَّسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْـًٔا

جيتوڻيڪ گڏ ٿين ان جي لاءِ ۽ جيڪڏهن ڪسيندي انهن کان مک ڪا شيءِ تہ

لَّا يَسْتَنْقِذُوْهُ مِنْهُ ۭ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوْبُ ﴿٧٣﴾

ڇڏائي نہ سگهندا اها ان کان ڪمزور آهن، طلب ڪندڙ ۽ طلب ڪيل.

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه بيان فرمايو تہ ڪافرن جي باطل معبودن جي لاءِ ڪا بہ آيت نازل ٿيل نہ آهي نہ ڪو دليل اٿن. ۽ هتي بيان ٿي رهيو آهي تہ: الله جل جلاله جي طرفان نازل ڪيل آيتن کي ٻڌي ڪافر ويڙھ جي لاءِ تيار ٿي وڃن ٿا. ارشاد مبارڪ آهي "وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ تَعْرِفُ فِيْ وُجُوْهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ۭ يَكَادُوْنَ يَسْطُوْنَ بِالَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا ۭ" ۽ جڏهن انهن تي اسان جون روشن آيتون تلاوت ڪيون وڃن

ٽيون تہ ڪافرن جي منهن ۾ ناپسنديدگي سڃاڻندين جيڪي اسان جون آيتون پڙهن ٿا انهن تي ڪاهي ٿا پون. مطلب تہ ڪافرن جي اڳيان جڏهن رب العزة جل شانه جي طرفان نازل ڪيل اهي آيتون تلاوت ڪجن ٿيون جن ۾ سندن بتن جي باطل هجڻ ڪي قوي دليلن سان ثابت ڪيو ويو تہ اوهان سندن منهن ۾ انهن آيتن جي لاءِ نفرت ڪي سڃاڻي ۽ سمجهي ويندؤ ۽ اهڙا سخت لڳن ٿا جو ڄڻ تہ هاڻي جو هاڻي انهن تي حملو ڪري ڪاهي پوندا جيڪي سندن اڳيان انهن آيتن جي تلاوت ڪري رهيا آهن.

"قُلۡ اَفَاُنَبِّئُكُمۡ بِشَرٍّ مِّنۡ ذٰلِكُمۡ اَلنَّارُ وَعَدَهَا اللّٰهُ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا وَبِئۡسَ الۡمَصِيۡرُ" فرماءِ تہ: ڇا مان اوهان کي ان کان نهايت بڇڙي جي خبر ڏيان؟ (جهنم جي) باهہ الله ان جو انهن کي وعدو ڏنو آهي جن ڪفر ڪيو ۽ (نهايت) بڇڙي جاءِ آهي. مطلب تہ: اي شريرو! اڄ تہ دنيا ۾ اوهان انهن تلاوت ڪندڙن مسڪينن تي هر قسم جي حملي جي تياري ڪيو ويٺا آهيو پر اوهان کي مان ٻڌايان ٿو تہ اوهان جي لاءِ ان کان بہ نهايت بڇڙي جهنم جي باهہ تيار آهي جنهن جو الله ڪافرن سان وعدو ڪيو آهي ۽ اها نهايت خراب جاءِ آهي.

"يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسۡتَمِعُوۡا لَهٗ ؕ اِنَّ الَّذِيۡنَ تَدۡعُوۡنَ مِنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ لَنۡ يَّخۡلُقُوۡا ذُبَابًا وَّلَوِ اجۡتَمَعُوۡا لَهٗ ؕ وَاِنۡ يَّسۡلُبۡهُمُ الذُّبَابُ شَيۡـًٔا لَّا يَسۡتَنۡقِذُوۡهُ مِنۡهُ ؕ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالۡمَطۡلُوۡبُ" اي انسانو! مثال بيان ڪيو ٿو وڃي پوءِ اهو ڪن ڏئي ٻڌو: بيشڪ جن (بتن) جي اوهان الله کان سواءِ عبادت ڪيو ٿا هرگز هڪ مک بہ پيدا ڪري نہ سگهندا پلي ڪٺي ان جي لاءِ سيئي گڏ ٿين ۽ جيڪڏهن انهن کان مک ڪا شيءِ کسي وٺندي تہ اها ان کان نہ ڇڏائي سگهندا طالب ۽ مطلوب ٻئي ڪمزور آهن.

سمجهاڻي

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ قرآن ڪريم ۾ ايڪويهن (٢١) جاين تي "يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ" لفظ آيو آهي ۽ هر جاءِ تي ان مان مراد ڪافر آهن جيئن اتي جي اڳين ۽ پوين لفظن مان واضح ٿيندو آهي. هتي بہ ٻڌايو ٿو وڃي تہ اي ڪافرو! بتن جي بيڪار هجڻ لاءِ هڪ هي بہ دليل ڏجي ٿو اهو ڪن ڏئي ٻڌو.

دليل هيءُ آهي تہ اوهان الله جل جلاله کان سواءِ جن بتن جي پوڄا ڪيو ٿا ۽ انهن کي معبود بنايو ويٺا آهيو اهي جيڪڏهن سيئي گڏجي وڃن تہ بہ هڪ مک بہ پيدا ڪري نہ سگهندا ۽ پيدا ڪرڻ تہ ڇا جيڪڏهن انهن کان مک ڪا شيءِ کسيندي تہ اها بہ ڇڏائي نہ سگهندا جهڙا طالب (بت پرست ڪافر) ڪمزور آهن اهڙا سندن مطلوب (بت) بہ

كمزور آهن كوبہ معبود هجڻ جو لائق ناهي. (١)

فائدو:

مذكوره آيتن مان هي فائدو ذهن نشين ٿيو. "تَعۡرِفُ فِيۡ وُجُوۡهِ الَّذِيۡنَ كَفَرُوا الۡمُنۡكَرَ" (كافرن جي منهن ۾ ناپسنديدگي سڃاڻندين) ان مان واضح ٿيو تہ قرآن پاڪ جي آيتن كي نفرت سان ٻڌڻ كافرن جو كم آهي ۽ اهڙي طرح نبي پاك صلى الله عليه وسلم جن جي مدح، شان ۽ ثنا كي ٻڌي منهن ۾ گهنج وجهڻ بي ادبن، گستاخن ۽ ازلي بدبختن جو كم آهي.

مَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدۡرِهٖ ؕ اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيۡزٌ ﴿٧٤﴾ اَللّٰهُ يَصۡطَفِيۡ مِنَ

نہ قدر كيائون الله جو حق قدر كرڻ ان جي جو بيشڪ الله البتہ قوي غالب آهي الله منتخب ٿو فرمائي

الۡمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَّمِنَ النَّاسِ ؕ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيۡعٌۢ بَصِيۡرٌ ﴿٧٥﴾ يَعۡلَمُ

ملائكن مان قاصد ۽ ماڻهن مان بيشڪ الله ٻڌندڙ ڏسندڙ آهي ڄاڻي ٿو

مَا بَيۡنَ اَيۡدِيۡهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ ؕ وَاِلَى اللّٰهِ تُرۡجَعُ الۡاُمُوۡرُ ﴿٧٦﴾

اهو جيكو اڳيان انهن جي آهي ۽ جيكو پويان انهن جي آهي ۽ الله ڏانهن موٽايا وڃن ٿا

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوا ارۡكَعُوۡا وَاسۡجُدُوۡا وَاعۡبُدُوۡا رَبَّكُمۡ

سڀ امر اي ايمان وارو! ركوع كيو ۽ سجدو كيو ۽ عبادت كيو پنهنجي رب جي

وَافۡعَلُوا الۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُوۡنَ ﴿٧٧﴾ السجدة

۽ كندا رهو ڀلا كم تانتہ اوهان كامياب رهو.

السجدة عند الشافعي ج

تفسير

اڳين آيتن ۾ كافرن جي حماقت ۽ بي وقوفيءَ جو بيان هو ۽ هنن آيتن ۾ انهن جي بي قدريءَ ۽ بي شكريءَ جو بيان كندي ارشاد ٿي رهيو آهي. "مَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدۡرِهٖ"

(١) تفسير نعيمي ص١٠٦٥ جلد ١٧

"اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ" جيئن قدر ڪرڻ جو حق آهي تيئن الله جو قدر نہ ڪيائون بلاشڪ الله البتہ قوة وارو، غالب آهي. مطلب تہ ڪافرن الله جل جلالہ جي نعمتن ڪي استعمال ڪندي بہ ان جو جيئن قدر ڪرڻ گهرجي تيئن قدر نہ ڪيو، نہ تہ ائين انڪار ڪري نہ ويهن ها ۽ اهڙن جي پوڄا نہ ڪن ها، جيڪي مک بہ پيدا نٿا ڪري سگهن ۽ نہ مک ڪان ڪا شيءِ ڇڏائي سگهن ٿا. (١)

يقينًا الله هر ممڪن جي پيدا ڪرڻ جي قوت رکندڙ هر شيءِ تي غالب آهي ۽ ڪافرن جا هٿرادو ناهيل باطل معبود تہ بالڪل عاجز آهن ڪجهہ بہ ڪري نٿا سگهن. (٢)

"اَللّٰهُ يَصْطَفِيْ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَّمِنَ النَّاسِ" الله ملائڪن ۽ ماڻهن مان رسول منتخب ٿو فرمائي. مطلب تہ الله جل جلالہ ڪن ملائڪن ڪي پنهنجي پاڪ ذات ۽ انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام جي وچ ۾ قاصد بنائي انهن جي ذريعي وحي موڪلي ٿو ۽ عام ماڻهن ۽ پنهنجي وچ ۾ بہ ملائڪن ڪي قاصد بنائي انهن جي ذريعي ارواح قبض ڪرائي ٿو، رزق پهچائي ٿو. ۽ ماڻهن مان بہ پيغمبر منتخب ڪري ٿو جيڪي الله جو نازل ڪيل پيغام پهچائي ماڻهن ڪي حق ڏانهن سڏين ٿا. مفسر بيضاوي لکيو آهي تہ الله جل جلالہ جڏهن پنهنجي وحدانيت ثابت ڪري الوهيت ۾ غير جي شريڪ هجڻ جي نفي ڪئي تہ بيان فرمايائين تہ: منهنجا اهڙا ٻانها بہ آهن جن ڪي مون رسالت جي فرض ڪي سرانجام ڏيڻ لاءِ منتخب ڪيو آهي انهن جي سڏ ڪي قبول ڪرڻ ۽ انهن جي اقتداء ڪرڻ سان منهنجي عبادت ڏانهن وسيلو ورتو ويندو آهي "اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ ۢبَصِيْرٌ" بيشڪ الله ٻڌندڙ ڏسندڙ آهي. مطلب تہ هر شيءِ ان جي نگاهہ ۾ آهي هر آواز اهو ٻڌي هر هڪ جو ادراڪ رکي ٿو. (٣)

"يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۭ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ" ڄاڻي ٿو جيڪو سندن اڳيان ۽ جيڪو سندن پويان آهي ۽ الله ڏانهن ئي سڀ امر موٽايا وڃن ٿا. يعني الله جل شانہ ماڻهن جا اعمال، ڀلا ڪم، برا ڪم سڀ ڪجهہ ڄاڻي ٿو ۽ سيئي امر بہ ان ڏانهن موٽايا وڃن ٿا نہ ڪنهن ٻئي ڏانهن، ۽ جڏهن ائين آهي تہ ان جي حڪم ڪي مڃي ان جي بي فرمانيءَ ڪان بچڻ گهرجي. (۴)

"يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ارْكَعُوْا وَاسْجُدُوْا وَاعْبُدُوْا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ" اي ايمان وارو! رڪوع ڪيو ۽ سجدو ڪيو ۽ پنهنجي رب جي عبادت ڪيو ۽ ڀلا ڪم

(١) الدرالمنثور صہ ٧٥ جلد٦ (٢) المظهري صہ ٣۴٩ جلد ٦ (٣) المظهري صہ ٣٥٠ جلد٦ (۴) فتح القدير صہ ۴٧٠ جلد٣

کيو تانته اوهان ڪامياب ٿيو. شرڪ ۽ ڪفر جي قباحت ۽ خرابي بيان ڪرڻ ڪان پوءِ الله جل شانه مومنن سان خطاب ڪندي فرمايو ته! اي ايمان وارو! اوهان پنهنجي الله وحده لاشريڪ له جي بارگاه ۾ رڪوع ۽ سجدا ڪري نماز ادا ڪندا رهو ان جي ئي عبادت ڪيو ان جي رضا لاءِ ئي ڀلائيءَ جا ڪم ڪندا ڪريو تانته اوهان ٻنهي جهانن ۾ ڪامياب رهو.

حضرت ابن عباس رضي الله تعاليٰ عنهما جو فرمان آهي ته "اَلْخَيْرَ" مان مراد مائٽي ڳنڍڻ ۽ سهڻا اخلاق رکڻ آهي ۽ هڪ قول آهي ته خير مان مراد الله جل شانه جي امر جي تعظيم ڪرڻ ۽ خلق تي شفقت ۽ احسان ڪرڻ آهي ۽ ان ۾ نيڪي، چڱائي ڪرڻ، صدقو ڏيڻ، سهڻو ڳالهائڻ به داخل آهي ۽ ڪامياب ٿيڻ مان مراد نيڪ بختي ۽ بهشت ۾ داخل ٿيڻ آهي. (١)

تلاوت جو هي سجدو ڪجي يا نه؟

هن آيت جي پڙهندڙن تي تلاوت جو سجدو واجب آهي يا نه ان ۾ اختلاف آهي امام اعظم، امام مالڪ ۽ سفيان ثوريءَ وٽ هن آيت جي پڙهندڙ تي تلاوت جو سجدو واجب ناهي ڇوته هتي سجدي سان گڏ رڪوع جو به ذڪر آهي جنهن مان مراد نماز آهي جيئن "وَاسْجُدِيْ وَارْكَعِيْ مَعَ الرّٰكِعِيْنَ" ان مان مراد با اتفاق نماز آهي. (٢)

فائدو.

"مَاقَدَرُوااللّٰهَ" کان "وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ" تائين الله جل شانه جي توحيد ۽ ملائڪن ۽ انسانن مان رسولن جي منتخب ڪرڻ سان گڏ اهو واضح ٿيو ته اهي الله جا پيارا آهن ان جا شريڪ ۽ برابر ناهن ۽ اهو به واضح ٿيو ته جيئن رب ڪريم جي توحيد حق آهي تيئن رسالت به حق آهي، ٻنهي مان ڪنهن جو به انڪار ڪرڻ سان ايمان ختم ٿي ويندو ۽ الله تعاليٰ "يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا" سان ايمان وارن کي سڏي پنهنجا ۽ پنهنجن ٻانهن جا حق بيان فرمايا آهن، نماز ۾ ٻي عبادت سان گڏ خلق جي خدمت جي به اهميت آهي جيئن تفسير ۾ لکيا آيا آهيون.

مسئلو

حضرت امام اعظم عليه الرحمة فرمايو آهي ته رڪوع ۽ سجدو نماز جا نهايت اهم حصا آهن، جيڪڏهن ڪلي طرح نه ٿو ادا ڪري سگهي ته اشاري سان ادا ڪري، پر جيڪڏهن اشارو به نه ٿو ڪري سگهي ته پوءِ نماز نه پڙهي جڏهن قادر ٿئي رڪوع ۽

(١) خازن صـ٢٩٨ جلد ٣ (٢) معارف القرآن صـ٢٨٨ جلد٦

سجدو يا ان جي لاءِ اشارو ڪري سگهي تہ پوءِ پڙهي. (١)

وَجَاهِدُوْا فِى اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهٖ ؕ هُوَ اجْتَبٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ

۽ جهاد ڪيو الله جي (واٽ) ۾ ان جي جهاد جو حق ان برگزيدو بڻايو اوهان کي ۽ نہ ڪيائين اوهان تي

فِى الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ ؕ مِلَّةَ اَبِيْكُمْ اِبْرَاهِيْمَ ؕ هُوَ سَمّٰكُمُ

دين ۾ ڪا ڏکيائي دين پيءُ اوهان جي ابراهيم جو انهيءَ نالو رکيائين اوهان جو

الْمُسْلِمِيْنَ ۙ مِنْ قَبْلُ وَفِيْ هٰذَا لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ شَهِيْدًا عَلَيْكُمْ

مسلمان اڳ ۾ ۽ هن ۾ تانتہ هجي رسول شاهد اوهان تي

وَتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ ۖۚ فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ

۽ هجو اوهان شاهد ماڻهن تي پوءِ قائم ڪيو نماز ۽ ڏيو زڪوٰة

وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ ؕ هُوَ مَوْلٰىكُمْ ۚ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ﴿٧٨﴾ ع ١٠ / ١٧

۽ مضبوطيءَ سان وٺو الله (جي دين) کي اهوئي مددگار اوهان جو آهي پوءِ ڀلو آهي مولا ۽ ڀلو آهي مددگار.

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله جو جيئن حق آهي تيئن قدر نہ ڪندڙن جو ذڪرهو ۽ هتي ان جي واٽ ۾ جيئن جهاد جو حق آهي تيئن جهاد ڪرڻ جو حڪم ڏيندي فرمان ٿي رهيو آهي "وَجَاهِدُوْا فِى اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهٖ" ۽ الله جي واٽ ۾ جهاد ڪيوجيئن ان جي جهاد جو حق آهي. علامه راغب اصفهاني جهاد جي لفظ جي معنىٰ ٻڌائيندي لکيو آهي تہ: دشمن جي مقابلي ۾ پنهنجي هر ممڪن طاقت استعمال ڪرڻ جهاد ۽ مجاهدو آهي، پوءِ لکيو اٿس تہ "جهاد ٽي قسم آهي. ١- ظاهري دشمن سان ٢- شيطان سان ٣- نفس سان." هن آيت ۾ جهاد جا ٽئي قسم داخل آهن. (٢)

نبوي ارشاد آهي:

(١) نعيمي ص١٠٩٧ جلد ١٧ (٢) المفردات ص٩٩

"جَاهِدُوْا اَهْوَآءَكُمْ كَمَا تُجَاهِدُوْنَ اَعْدَآءَكُمْ" پنهنجن خواهشن سان ائين جهاد ڪيو، جيئن پنهنجن دشمنن سان جهاد ڪندا آهيو. پچاڙيءَ ۾ لکيو اٿس تہ جهاد هٿن سان بہ ٿيندو آهي تہ زبانن سان بہ. جيئن نبي پاڪ عليہ الصلوٰة والسلام جو فرمان آهي: "جَاهِدُوا الْكُفَّارَ بِاَيْدِيْكُمْ وَاَلْسِنَتِكُمْ" (١)

ڪافرن سان پنهنجن هٿن سان ۽ پنهنجن زبانن سان جهاد ڪريو. دشمن جي مقابلي ۾ سر ڌڙ جي بازي لڳائڻ جهاد جي لفظ جي مفهوم ۾ داخل آهي. "فِی اللّٰهِ" چوڻ سان سمجهايو ويو آهي تہ اوهان جي سڀ قرباني خالص الله جي رضا لاءِ ۽ ان جي نالي پاڪ کي بلند ڪرڻ جي لاءِ هجي، ان جو ٻيو ڪو بہ مقصد نہ هجي. "حَقَّ جِهَادِهٖ" سان ظاهر آهي تہ جهاد ۾ ڪنهن بہ قسم جي ڪوتاهي ڪرڻ کان سواءِ مڙسي ڏيکاري جهاد جو حق ڪيو. "هُوَ اجْتَبٰكُمْ" ان ئي اوهان کي برگزيدو بنايو آهي. يعني الله جهاد جو حڪم ان جي ڪري ڏنو آهي جو ان اوهان کي نوازي برگزيدو بنائي اوهان کي نبوي نگاهون ۽ قرآن ڪريم جهڙي عجيب نعمت نصيب ڪئي آهي. "وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِی الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ" ۽ اوهان تي دين ۾ ڪا بہ ڏکيائي نہ ڪيائين، يعني هي اهڙو دين ناهي جو ان تي عمل ڪري اوهان مشڪلاتن ۾ ڦاسو پر هي اهڙو پيارو دين آهي جنهن کي اختيار ڪرڻ سان اوهان کي مادي، علمي ۽ روحاني ترقي حاصل ٿيندي.

"مِلَّةَ اَبِيْكُمْ اِبْرَاهِيْمَ" اوهان پنهنجي پيءُ ابراهيم جي دين جي پيروي ڪيو. مقصد تہ هي ڪو نئون دين ناهي هي اوهان جي ان ابي حضرت ابراهيم (عليہ السلام) جو دين آهي جنهن جي عظمت جا اوهان بہ قائل آهيو جنهن جي زندگي هڪ مثالي زندگي تصور ڪيو ٿا.

"هُوَ سَمّٰكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ قَبْلُ وَفِيْ هٰذَا" ان اوهان جو اڳ ۾ نالو مسلمان رکيو ۽ هن ۾. يعني الله جل شانہ اوهان جو اڳين ڪتابن ۾ ۽ هن قرآن ۾ مسلمان نالو رکيو هو يا معنیٰ آهي تہ اوهان تي مسلمان نالو حضرت ابراهيم (عليہ السلام) اڳ ۾ رکيو هو ۽ هن قرآن ۾ بہ شايد ان جي دعا سان اوهان جو اهو نالو رکيل آهي بهرحال اوهان جو نالو مسلم آهي ۽ ان ئي نالي سان اوهان معروف آهيو. (٢)

"لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ شَهِيْدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ" تانتہ رسول اوهان تي شاهد هجي ۽ اوهان ماڻهن تي شاهد هجو. يعني اوهان تي مسلمان نالو ان جي ڪري رکيو ويو تانتہ اوهان ماڻهن تي شاهد هجو ۽ اوهان اڳين امتن کان فضيلت ۾ مرتبي ۾ بلند رهو. (٣)

(١) المفردات ص ١٠٠ (٢) حاشيه عثمانيه ص ٤٥٤ (٣) الڪبير ص ٧٤ جزءُ ٢٣

علامه آلوسي عليه الرحمة لکيو آهي تہ نبي پاڪ صلي الله عليه وسلم جن پنهنجي نبوت ۽ رسالت واري پيغام کي ماڻهن تائين پهچائڻ جا مدعي بہ پاڻ هوندا تہ شاهد بہ پاڻ. ۽ اها سندن لاءِ خصوصيت آهي نہ تہ دعوىٰ هڪ ڪندو آ تہ شاهد ٻيا هوندا آهن ۽ حضور پاڪ صلي الله عليه وسلم جن جا امتي اڳين نبين عليهم السلام جا شاهد هوندا تہ انهن واقعي دين جي دعوت ڏني هئي. (١)

" فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلٰكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ " پوءِ نماز قائم ڪيو ۽ زڪوٰة ڏيو ۽ الله جي (دين) کي مضبوط ٿي وٺو اهوئي اوهان جو مولا آهي پوءِ ڀلو مولا ۽ ڀلو مددگار آهي. يعني جاني مالي عبادت ۾ سرگرم رهو ۽ هر ڳالهہ ۾ الله جل جلالہ تي ڀروسو رکي ان جي دين کي چنبڙي پئو ڪنهن بہ دشمن کان نہ ڊڄو الله ئي اوهان جو مولا (مددگار) آهي ۽ اهو ڀلو مدد ڪندڙ، ڀلو ساٿ ڏيندڙ آهي. (٢)

فائدو:

"هُوَ سَمّٰكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ" (ان اوهان جو نالو مسلمان رکيو) ان مان واضح ٿيو تہ هن امت جو خاص نالو مسلمان آهي. اڳين امتن بہ "اَسْلَمْنَا لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ" يا اُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ" چيو پر اهو معنىٰ جي لحاظ سان آيو آهي يعني اسان الله جو حڪم تسليم ڪيو يا توکي تسليم ڪندڙ امت" پر انهن مان ڪنهن جو بہ مسلم نالو نہ هو ان نالي سان الله جل جلالہ حضور پاڪ صلي الله عليه وسلم جن جي امت کي نوازيو آهي ۽ اسلام الله جو پسنديدو ۽ پيارو دين آهي جيئن فرمان الاهي آهي "وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا" (٣)

۽ مان اوهان کان اسلام کي دين هجڻ جي ڪري راضي آهيان.

الحمد لله جو مون گنهگار رب ڪريم جي ڪرم ۽ پياري حبيب پاڪ جي نگاهہ عنايت جي صدقي سورة الحج جو تفسير عمره شريف جي سعادت حاصل ڪرڻ دوران پهرين آگسٽ ٢٠٠١ع الموافق ١١ جمادي الاولىٰ ١٤٢٢هہ ٣ بجہ ڏينهن جو مڪه مڪرمه ۾ حاجي ميوو خان چانديو جي گهر لکڻ شروع ڪيو ۽ واپس اچي اج اربع جي رات مورخہ ٢٩ جمادي الاولىٰ ١٤٢٢هہ الموافق ٻارهن لڳي پنجونجاهہ منٽن تي پنهنجي گهر ۾ پنهنجي رهائش واري ڪمري ۾ لکي پورو ڪيو. دعا آهي تہ الله باقي رهيل تفسير بہ جلدي لکي پورو ڪرڻ نصيب فرمائي. آمين ثم آمين يارب العالمين بحرمة سيدالمرسلين صلي الله عليه وعلىٰ آله واصحابه اجمعين.

(١) روح المعاني صہ٢١٠ جزءُ ١٧ جلد٦ (٢) تفسير حقاني صہ٢١٣ جلد٥
(٣) سورةالمائدة آيت ٣

سورة المؤمنون جو تعارف

هن برڪتن واريءَ سورة جي تعارف ۾ هنن ڳالهين کيَ ذهن نشين ڪرڻ ضروري آهي.

نالو ۽ ان جو وجه:

هن سورة جو نالو " المؤمنون " آهي جيڪو پهرينءَ آيت مان ورتل آهي.

رڪوعن، آيتن ، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد :

هن سورة ۾ ڇهه (٦) رڪوع، هڪ سؤ ارڙهن (١١٨) آيتون، هڪ هزار اٺ سؤ چاليهه (١٨٤٠) ڪلما ۽ چار هزار اٺ سؤ ٻه حرف (۴٨٠٢) آهن. "١"

مڪيه آهي يا مدنيه

سيني جو متفق قول آهي تہ هيءَ سورة مڪيه آهي "٢".

مضمون:

(١)

هن سورة جي شروعات ۾ امت مسلمه جي انهن فردن جون سهڻيون صفتون ذڪر ڪيل آهن جيڪي اسلام جي نور سان پنهنجي دلين کي منور ڪندي پنهنجي عملن ۽ جذبات کي قرآن ڪريم جي پيش ڪيل قانون جي هيٺان رکن ٿا ، شروعاتي آيتن ۾ ارشاد ٿيو آهي تہ اهڙي قسم جي ماڻهن مٿان ٻنهي جهانن جي ڪاميابيءَ جو تاج رکيو ويندو ۽ اهيئي اهي ماڻهو آهن جو فردوس اعلىٰ جون نعمتون انهن جي انتظار ۾ آهن.

(٢)

نبي ڪريم عليه التحية والتسليم جن جي طرفان توحيد ۽ قيامت قائم ٿيڻ واري عقيدي بيان ڪرڻ تي ڪافرن کي اعتراض هو تہ انهن جي خيال مطابق اهي عقيدا

(١) خازن ص ٣٠٠ جلد ٣ (٢) القرطبي ص ١٠٢ جلد ١٢.

عقل، تجربي ۽ مشاهدي جي خلاف آهن ان جي ڪري اهي ڪنهن بہ قيمت تي انهن کي مڃڻ جي لاءِ تيار نہ هئا هن سورة ۾ اسلام جي انهن ٽن بنيادي عقيدن جي متعلق انهن جي غلط فهمين کي دور ڪيو ويو آهي سندن سامهون آفاقي ۽ انفسي هر قسم جا دلائل پيش ڪيا ويا آهن انهن کي چيو ويو آهي تہ ذرا پنهنجي پيدائش تي غور ڪيو ڪٿي (مني واري) پاڻيءَ جي ڦڙي ۾ هڪ جرثومه ۽ ڪٿي ان مان پيدا ڪيل هي حضرت انسان؟ هيءُ ڪنهن جي قدرت جو ڪرشمو آهي ههڙو عجيب نموني پيدا ڪرڻ ڪنهن جي حڪمت جي جلوه گري آهي ذرا اکيون کولي آسماني بلندين جي طرف نهاريو اتي ڪنهن جي قدرت ۽ صفت جا جلوا نظر اچي رهيا آهن پاڻي جيڪو هر قسم جي زندگيءَ جو سرچشمو آهي ان کي مخلوق تائين پهچائڻ جو انتظام ڪهڙو نہ سهڻي نموني ڪيل آهي ايتري قدر جو جبلن جي چوٽين تي بہ ان ئي مٺا چشما پيدا ڪري ڇڏيا. آهن الغرض تہ ان جي مخلوقات ۾ غور ڪرڻ سان سندس قدرت، حڪمت ۽ علم محيط جو اندازو ٿي ويندو جڏهن انهن ڪمال وارين صفتن سان اهوئي موصوف آهي تہ پوءِ ڪيتري ناداني آهي جو ان سان اهڙين شين کي شريڪ بنايو وڃي جن مان انهن صفتن مان ڪابہ صفت موجود ناهي نہ اهي نقصان ڏئي ٿيون سگهن نہ نفعو ۽ غور ڪري ڏسو تہ اهڙي قادر سيني کي ڏسندڙ، سيني کي ڄاڻندڙ جي لاءِ اوهان کي مرڻ کان پوءِ جيئرو ڪرڻ مشڪل نہ آهي.

(٣)

هن سورة ۾ ڪجهہ انبياءِ عظام عليهم الصلٰوة والسلام جا احوال بہ بيان ڪيل آهن ۽ جنهن ناروا سلوڪ سان سندن قومون ڪين پيش آيون ۽ انهن جو انجام جيڪو ٿيو اهو بہ بيان ڪيل آهي تانت ڪافر انهن تباهہ ٿيل قومن جي احوال مان عبرت وٺن ۽ حبيب پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن مطمئن رهن تہ سندن ئي حق وارو پيغام بلند رهندو.

(٤)

حبيب پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي خدمت ۾ مڪه مڪرمه جا رهاڪو مشرڪ اچي چوندا هئا تہ جيڪڏهن اوهان اسان جي فلاڻي فلاڻي ڳالهہ مڃيو ۽ اسان جي راءِ مطابق فلاڻي، فلاڻي آيت ۾ ردو بدل ڪيو يا هي مسڪين اصحابي جيڪي هميشه اوهان جي چوڌاري طرف ڦريو وتا آهن انهن کي پنهنجي مجلس مان ڪڍي ڇڏيو يا گهٽ ۾ گهٽ جيڪو وقت اسين اچون اهو وقت تہ انهن کي هتان اٿي وڃڻ جو حڪم ڏيو تہ پوءِ اسين

اوهان جو ساٿ ڏيڻ لاءِ تيار آهيون شايد انهن اهو خيال ڪيو هوندو تہ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام ۽ اسلام کي اسان جي تعاون جي سخت ضرورت آهي ان جي ڪري اسين کهڙا بہ نامعقول شرط لڳائينداسون تہ پاڻ ڪريم عليه الصلٰوة والسلام قبول ڪرڻ فرمائيندا الله جل جلاله انهن جي انهيءَ سوچ جو هيئن ارشاد فرمائي هميشه جي لاءِ خاتمو ڪري ڇڏيو تہ: حق باطل جي مشورن جو محتاج ناهي ۽ جيڪڏهن اوهان جي راءِ مطابق ان ۾ تبديليون ڪيون وڃن تہ دنيا جو سارو نظام درهم برهم ٿي ويندو ۽ قيامت قائم ٿي ويندي ان جي ڪري انهيءَ خيال کي هميشه جي لاءِ دل مان ڪڍي ڇڏيو.

سورة جي آخر ۾ مشرڪن کي شرڪ جي قباحت ذهن نشين ڪرڻ جي لاءِ ڪائنن اهڙا سوال ڪيا ويا آهن جن جي متعلق "لِلّٰهِ" چوڻ کان سواءِ ڪين ڪو چارو نہ هو ۽ انهن کي طوعًا يا ڪرهًا هي اعتراف ڪرڻو پيو تہ هر شيءِ جو خالق، مالڪ ۽ حڪمران الله جل جلاله آهي الغرض تہ هن پياري سورة ۾ قدرت ۽ وحدانيّت جا دلائل انهن شين سان ڏنا ويا آهن جيڪي انسان مشاهدو ڪري رهيو آهي ۽ آخر ۾ قيامت جا هولناڪ منظر بيان ڪندي ٻڌايو ويو آهي تہ انسان ٻن ٽولين ۾ ورهائجي ويندا. ١: نيڪ بخت. ٢: بدبخت ۽ ايمان کان سواءِنسب ۽ حسب ڪم نہ ڏيندو ۽ ڪافر دانهون ڪري چوٽڪارو گهرندا پر ڪين ڪوبہ ڇڏائيندڙ ۽ دانهن ورنائيندڙ نہ ملندو. "١"

اڳيئن سورة سان ربط ۽ مناسبت

اڳيئن سورة سان ربط ۽ مناسبت ظاهر آهي جو ان جي آخري رڪوع ۾ : يَآاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ارْكَعُوْا وَاسْجُدُوْا " (اي ايمان وارو! رڪوع ۽ سجدو ڪيو) سان ايمان وارن جو ذڪر هو ۽ هن سورة مباركه ۾ " قَدْاَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ" (تحقيق مومن ڪامياب ٿيا) سان مومنن کي ڪاميابيءَ جو رستو ٻڌايو ويو آهي. "٢"

ڀلايون ۽ برڪتون:

١: احمد، ترمذي، نسائي، حاڪم صحيح سند سان، المختارة ۾ الضيا المقدسي، عبدالرزاق، العقيلي، عبد بن حميد، ابن المنذر ۽ الدلائل ۾ البيهقيءَ حضرت عمر بن خطاب رضي الله عنه کان روايت آندي آهي ان فرمايو تہ: جڏهن نبي پاڪ عليه

(١) صفوة التفاسير ص ٣٠٢ جلد ٢ (٢) روح المعاني ص ٢ جزء ١٨ جلد ٦

الصلٰوة والسلام جن تي وحي نازل ٿيندو هو تہ سندن منهن مبارڪ وٽ ماکيءَ جي مکن جي آواز وانگر (آواز) ٻڌڻ ۾ ايندو هو. پوءِ هڪ ڏينهن سندن ذات پاڪ تي وحي جو نزول شروع ٿيو. پوءِ اسان ڪجهہ وقت خاموش رهياسون. جڏهن ڪائنن اها ڪيفيت پري ٿي تہ قبلي ڪي سامهون ٿي هيءُ دعا گهريائون. ياالله! اسان کي وڌاءِ ۽ اسان کي گهٽ نہ ڪر، ۽ اسان کي عزت وارو بناءِ اسان کي خوار نہ ڪر، ۽ اسان کي ئي اختيار فرماءِ ۽ اسان تي ٻين کي اختيار نہ فرماءِ. ۽ اسان کان راضي ٿيءُ اسان کي راضي بہ بناءِ، ان کان پوءِ فرمايائون تہ: مون تي اهڙيون ڏهہ آيتون نازل ڪيون ويون آهن جو جنهن بہ (انهن تي عمل ڪري) انهن کي قائم ڪيو اهو بهشت ۾ داخل ٿيندو. ان کان پوءِ "قَدْاَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ" کان پوريون ڏهہ آيتون پڙهيائون. "١"

٢: الادب المفرد ۾ امام بخاري، نسائي، ابن المنذر ۽ حاکم صحيح سند چوندي، ابن مردويہ ۽ دلائل النبوة ۾ بيهقيءَ ابن بابنوس کان روايت آندي آهي تہ: مون (سيده) عائشه (رضي الله عنها) کي عرض ڪيو تہ: رسول الله صلى الله عليه وسلم جن جو اخلاق ڪيئن هو؟ فرمايائين تہ سندن اخلاق " قرآن" هو ان کان پوءِ فرمايائين تہ سورة " المومنون" (قَدْاَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ)پڙهين ٿو؟ مون اها سورة پڙهي ڏهہ آيتون پوريون ڪيون تہ: فرمايائين: رسول الله صلى الله عليه وسلم جن جو خلق هي هو. "٢"

٣: ابن عدي، حاکم ، الاسماء والصفات ۾ بيهقيءَ، حضرت انس رضي الله عنه کان روايت ڪئي آهي تہ: سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو: الله جنت عدن کي پيدا ڪيو ۽ ان ۾ پنهنجي (قدرتي) هٿ سان وڻ رکيائين ۽ ان کي فرمايائين تہ "ڳالهاءِ" تہ ان چيو " قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ" (تحقيق مومن ڪامياب ٿيا) ۽ " السنة" ۾ طبراني ۽ ابن مردويہ حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان بہ اهڙي روايت آندي آهي. "٣"

صوفياءِ ڪرام فرمايو آهي تہ: جيڪو شخص مسڪين آهي اهو هن سورة کي خوشحالي حاصل ڪرڻ جي لاءِ پڙهندو تہ انشاءَ الله تعالىٰ خوشحال ٿيندو ۽ جيڪڏهن فسق ، فجور ۾ قائل آهي اهو هن جي معنىٰ تي غور ڪري سمجهي ۽ ان کي لکي پاڻ سان رکندو تہ الله جل شانه جي اذن ۽ ڪرم سان انهن براين کي ڇڏي ڏيندو.

(سورة المومنون جو تفسير، جمعه جي ڏينهن ٣ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق ٩-٢٠٠١ع فجر جي نماز کان پوءِ لکڻ شروع ڪيم، الله جل جلاله کان دعا آهي تہ جلد لکي پورو ڪرڻ جي توفيق ڏي).

(١) الدر المنثور ص ٨٢ جلد ٦ فتح القدير ص ٤٧٣ جلد ٣. (٢)ساڳيو حوالو
(٣) ساڳيو حوالو - معارف القرآن ص ٢٩٣ جلد ٦

وَهِيَ ثَمَانٍ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً	سُوْرَةُ الْمُؤْمِنُوْنَ مَكِّيَّةٌ	وَعَشْرُ رُكُوْعَاتٍ
۽ اها هڪ سؤ ارڙهن آيتون	سورة المومنون مڪيه آهي	۽ ڇهه رڪوع آهي
	بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ	

الله جي نالي سان شروع ڪيان ٿو جيڪو نهايت مهربان نهايت رحم ڪندڙ آهي.

قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ ① الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ صَلَاتِهِمْ خٰشِعُوْنَ ② وَالَّذِيْنَ

تحقيق ڪامياب ٿيا مومن اهي جيڪي پنهنجي نماز ۾ نوڙت ڪندڙ آهن ۽ اهي جيڪي

هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُوْنَ ③ وَالَّذِيْنَ هُمْ لِلزَّكٰوةِ فٰعِلُوْنَ ④ وَالَّذِيْنَ

اجائي ڳالهه کان منهن موڙيندڙ آهن ۽ اهي جيڪي زڪوٰة ادا ڪندڙ آهن ۽ اهي جيڪي

هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ ⑤ اِلَّا عَلٰٓى اَزْوَاجِهِمْ اَوْ مَا مَلَكَتْ

پنهنجين اگهڙن جي حفاظت ڪندڙ آهن مگر پنهنجين زالن تي يا انهن تي جو مالڪ ٿيا سڄا هٿ انهن جا

اَيْمَانُهُمْ فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُوْمِيْنَ ⑥ فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَآءَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ

پوءِ بيشڪ اهي ناهن ملامت ڪيل پوءِ جنهن خواهش ڪئي سواءِ اِن جي پوءِ اهيئي

هُمُ الْعٰدُوْنَ ⑦ وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رٰعُوْنَ ⑧

تجاوز ڪندڙ آهن ۽ اهي جيڪي پنهنجين امانتن ۽ پنهنجي عهد جي رعايت ڪندڙ آهن

وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ ⑨ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْوٰرِثُوْنَ ⑩

۽ اهي جيڪي پنهنجين نمازن جي حفاظت ڪن ٿا اهي ئي اهي وارث آهن

الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ⑪

جيڪي وارث ٿيندا فردوس جا اهي ان ۾ هميشه رهندڙ آهن.

تفسير:

اڳين سورة جي آخري رڪوع ۾ مومنن کي نماز جو حڪم ڪيو ويو ۽

هن سورة جي پهرين رڪوع جي شروعات ۾ ڪامياب ٿيندڙ مومنن جي پهرين صفت نماز ۾ نياز، نوڙت ۽ عاجزي بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي " قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ ۙ" تحقيق مومن ڪامياب ٿيا. ذهن نشين ڪرڻ گهرجي ته هن سورة جي ابتداءِ ۾ الله جل شانہ مومنن جي فلاح (ڪاميابيءَ) جو ذڪر آندو آهي ۽ فلاح اڌوري يا جزوي ڪاميابيءَ جو نالو ناهي، اهو لفظ دنيا ۽ آخرت جي مڪمل ڪاميابيءَ جو نالو آهي. "١"

"الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ صَلَاتِهِمْ خٰشِعُوْنَ ۙ" اهي (مومن) جيڪي پنهنجي نماز ۾ نوڙت ڪندڙ آهن، " خاشعون" خشوع ڪان ورتل آهي ان جو مطلب آهي ته: انسان پنهنجو پورو توجہ نماز ۾ رکي، الله جل شانہ ڪان سواءِ هر شيءِ ڪان منهن موڙي ۽ جيڪو ذڪر ۽ تلاوت نماز ۾ ڪري رهيو آهي ان ۾ تدبر ۽ غور ڪري، ان ڪان سواءِ ان جا ظاهري آداب بہ آهن ته نظر سجدي واري جاءِ تي رکي سڄي ڪبي نہ نهاري جسم کي اڳتي پوئتي نہ لوڏي، آڱرين مان ٺڪاءَ نہ ڪيرائي، ڪپڙا نہ ناهي سجدي ۾ وڃي ته پنهنجي سجدي جي جاءِ کي هٿ سان نہ ناهي. هڪ شخص نماز ۾ ڏاڙهيءَ کي هٿ هڻي رهيو هو نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن ڏسي فرمايو ته: جيڪڏهن هن جي دل ۾نياز نوڙت هجي ها ته سندس عضوا بہ نياز، نوڙت ڪن ها. "٢"

شان نزول:

عبد بن حميد، ابن جرير، ابن المنذر، ابن ابي حاتم سنن ۾ بيهقيءَ محمد بن سيرين ڪان، ۽ بغويءَ حضرت ابوهريرة رضي الله عنه ڪان روايت آندي آهي ته "اصحابي سڀ‍ورا نماز ۾ پنهنجون نگاهون مٿي ڪڻندا ۽ سڄي ۽ کبي نهاريندا هئا پوءِ الله جل شانه " هي آيتون نازل فرمايون انهن وري نظر مٿي نہ ڪنئي ۽ نہ سڄي ۽ ڪبي نهاريو" "٣"

"مؤمنن جي ڪاميابيءَ جو جنت اعلان ڪيو" نبوي ارشاد:

١: حضرت ابن عباس رضي الله عنهما ڪان مرفوعًا روايت آهي ته: الله جنت عدن کي پيدا ڪري ان ۾ ميوا ويجها ڪيا، ان ۾ نهرون وهايون ان ڪان پوءِ ان ڏانهن نهاري فرمايائين ته " ڳالهاءِ" ان عرض ڪيو ته " قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ " (تحقيق مومن ڪامياب ٿيا).

---

(١) ضياءُ القرآن ص ٢٤٣ جلد ٣ (٢) روح المعاني ص٣ جزءُ ١٨جلد ٦ (٣)الدر المنثور ص ٨٣ جلد ٦ المظهري ص ٣٦٠ جلد ٦

٢: اهڙي طرح بزار، طبراني ۽ بيهقيءَ حضرت ابو سعيد خدري ۽ بيهقي مجاهد ۽ كعب كان ۽ حاكم حضرت انس رضي الله عنه كان روايتون آنديون آهن.

٣: ابن ابي الدنيا "صفه الجنة" ۾ حضرت انس رضي الله عنه كان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو: الله تبارك وتعالىٰ جنت عدن كي اڇي موتيءَ مان پيدا فرمايو: هڪ سرڳاڙهي ياقوت جي تہ هڪ سر سائي زبرجد جي ۽ ان جي ملاوٽ مشڪ جي ۽ ان جو سائو سائو گاهہ زعفران ۽ ان ۾ پٿريون موتي ۽ ان جي مٽي عنبر آهي ان كان پوءِ ان كي فرمايائين تہ "ڳالهاءِ" تہ ان فرمايو: "قد أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" الله تعالىٰ فرمايو تہ: مون كي پنهنجيءَ عزت جو قسم آهي تہ: تو ۾ بخيل نہ رهندو. "١"

حضرت ابودرداء رضي الله عنه كان روايت آهي تہ: خشوع جي معنىٰ آهي غير ڌانهن توجهہ نہ كرڻ، بخاري ابوداود ۽ نسائي حضرت ام المومنين سيده عائشه صديقہ رضي الله عنها كان روايت آندي آهي ان فرمايو تہ: مون رسول الله صلى الله عليه وسلم جن كان نماز ۾ هيڏي هوڏي واجهائڻ جي باري ۾ پڇيو پاڻ فرمايائون تہ "اهاهڪ جهٽي آهي جيڪا ٻانهي جي نماز ۾ شيطان هڻندو آهي" فقيهن پلارن لكيو آهي تہ نماز ۾ نياز، نوڙت كرڻ فرض آهي ۽ ان جي جاءِ دل آهي "٢" قرطبي لكيو آهي تہ اصح قول اهو آهي تہ نماز ۾ دل سان نوڙت نياز كرڻ فرض آهي "٣".

"وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ" (۽ اهي جيڪي اجائي كم كان منهن موڙيندڙ آهن، لغو مان مراد اهو كم يا اها ڳالهہ آهي جنهن ۾ كوبہ ديني يا دنيوي فائدو نہ هجي لغو جو مٿانهون درجو معصيت ۽ گناهہ آهي. جنهن ۾ نہ صرف ديني فائدو كونهي پر وڏو ضرر ۽ نقصان بہ آهي ان كان پرهيز كرڻ واجب آهي ۽ گهٽ ۾ گهٽ درجو هي آهي تہ نہ مفيد هجي نہ نقصان ڏيندڙ ، ان جي ڇڏڻ سان گهٽ ۾ گهٽ انسان جي تعريف ۽ نيكي ٿيندي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن فرمايو تہ "انسان جو اسلام آڻڻ تڏهن سهڻو ٿيندو جڏهن اهو بي فائده شيون ڇڏي" "٤"

"وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ" ۽ اهي جيڪي زكوٰة ادا كندڙ آهن. زكوٰة جي لغوي معنىٰ آهي پاڪ كرڻ ۽ اصطلاح ۾ ملكيت جي هڪ خاص حصي كي كجهہ شرطن سان صدقي كرڻ كي زكوٰة سڏيو ويندو آهي ۽ قرآن كريم ۾ عام طور هي لفظ ان ئي معنىٰ ۾ استعمال ٿيل آهي.

(١) ساڳيو حوالو. (٢) روح المعاني ص ٣ جزء ١٨ جلد ٦ (٣) القرطبي ص ١٠۴ جلد ١٢
(۴) معارف القرآن ص ٢٩٦ جلد ٦

"وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ۝ اِلَّا عَلٰٓى اَزْوَاجِهِمْ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُوْمِيْنَ۝" ۽ اهي جيڪي پنهنجين اگهڙن جي حفاظت ڪندڙ آهن، مگر پنهنجين زالن ۽ ٻانهين تي، پوءِ بلاشڪ اهي ملامت ڪيل ناهن يعني شرعي قاعدي جي موافق پنهنجي زالن يا ٻانهين سان نفساني شهوت ڪي تسڪين ڏيندڙن تي ڪا ملامت ناهي ۽ ان ۾ اهو اشارو آهي تہ هن صورت کي ضرورت جي درجي ۾ رکڻ گهرجي زندگيءَ جو مقصد نہ بنائجي ان جو صرف اهو درجو آهي تہ شرعي حدود ۾ رهندي ان جي ڪندڙ تي ملامت ناهي. والله اعلم "١"

فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَآءَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعٰدُوْنَ۝" پوءِ جنهن ان ڪانسواءِ طلب ڪئي پوءِ اهيئي تجاوز ڪندڙ آهن. مطلب تہ نڪاح واري زال يا شرعي قاعدي سان خريد ڪيل ٻانهيءَ ڪان سواءِ ٻي ڪا بہ صورت نفساني شهوت پوري ڪرڻ جي لاءِ جائز نہ آهي ان ۾ زنا بہ داخل آهي ۽ جيڪا عورت ان تي شرعًا حرام آهي ان سان نڪاح ڪرڻ بہ زنا ۾ داخل آهي ۽ پنهنجيءَ زال يا ٻانهيءَ سان حيض ۽ نفاس جي حالت ۾ يا پوئين اگهڙ ۾ جماع ڪرڻ ۽ مٺ هڻي يا هٿائي مني ڪڍڻ بہ جمهور علماءِ وٽ ان ۾ داخل آهي. "٢"

"وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رٰعُوْنَ۝" ۽ جيڪي پنهنجين امانتن ۽ پنهنجي عهد جي رعايت ڪندڙ آهن امانت جو لفظ لغوي معنٰى جي لحاظ سان هر ان شيءِ کي شامل آهي جنهن جي ذميداري ڪنهن شخص ڪنئي هجي ۽ ان تي اعتماد ۽ ڀروسو ڪيو ويو هجي جڏهن تہ ان جا قسم گهڻا آهن ان جي ڪري امانت جي لفظ جي مصدر هجڻ جي باوجود ان کي جمع جي صيغي سان آندو ويو آهي تانت امانت جي سيني قسمن کي شامل ٿي وڃي پوءِ اهي حقوق الله جي متعلق هجن يا حقوق العباد جي متعلق . حقوق الله جي متعلق امانتون شرعي فرضن ۽ واجبن کي ادا ڪرڻ ۽ سيني حرام ڪيلن ۽ مڪروهات کان پرهيز ڪرڻ آهي ۽ حقوق العباد واري امانت ۾ مالي امانت جو داخل هجڻ تہ مشهور ۽ معروف آهي پر ان ڪانسواءِ جيڪڏهن ڪنهن ڪنهن سان راز جي ڳالهہ ڪئي تہ اها بہ ان وٽ امانت آهي شرعي عذر کان سواءِ ڪنهن جو راز ظاهر ڪرڻ بہ امانت ۾ خيانت آهي مزدور يا ملازم جنهن طي ٿيل ڪم ۽ وقت لاءِ رکيو ويو آهي ان ۾ گهٽتائي ڪرڻ يا گسائڻ بہ امانت ۾ خيانت آهي. المقصد تہ "امانات" هڪ جامع لفظ آهي جنهن ۾ اهي ذڪر ڪيل سيئي قسم داخل آهن "٣" ۽ عهد جي رعايت ڪرڻ مان مراد اهو پورو ڪرڻ آهي عهد هڪ تہ اهو معاهدو آهي

(١) ساڳيو حوالو (٢) البحر المحيط ص ٣٩٧ جلد ٦ (٣) معارف القرآن ص ٢٩٨ جلد ٦.

جيڪو ٻن طرفن کان ڪنهن معاملي جي سلسلي ۾ لازم قرار ڏنو وڃي ان جو پورو ڪرڻ فرض ۽ ان جي خلاف ڪرڻ غداري ۽ ڌوکو آهي جيڪو حرام آهي ٻيو اهو جنهن کي وعدو سڏيو ويندو آهي يعني هڪ طرف کان ڪو هڪ شخص ٻئي شخص سان ڪنهن شيءِ ڏيڻ يا ڪنهن ڪم ڪرڻ جو وعدو ڪري ان جو پورو ڪرڻ بہ شرعًا لازم ۽ واجب هوندو آهي حديث پاڪ ۾ آهي تہ "اَلْعِدَةُ دِيْنٌ" وعدو هڪ قسم جو قرض آهي جيئن قرض ادا ڪرڻ واجب آهي تيئن وعدو پورو ڪرڻ بہ واجب آهي. شرعي عذر کان سواءِ ان جي خلاف ورزي ڪرڻ گناهہ آهي ٻنهي قسمن ۾ فرق هي آهي تہ عهد جي پوري ڪرڻ تي ٻيو ماڻهو عدالت جي ذريعي مجبور ڪري سگهي ٿو پر وعدي پوري ڪرڻ جي لاءِ ائين ڪري نہ ٿو سگهي.

وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ ۝ ۽ اهي جيڪي پنهنجين نمازن جي حفاظت ڪن ٿا. يعني نمازن ادا ڪرڻ تي هميشگي ڪرڻ سان گڏ وقت جي پابنديءَ سان پڙهن ٿا. ان ڪي فرائض، واجبات، سنتن ۽ مستحبن سان پڙهن ٿا حضرت ابن مسعود رضي الله عنه کان روايت آهي ان فرمايو تہ: مون رسول الله صلى الله عليه وسلم جن کان عرض ڪري پڇيو تہ: اَيُّ الْعَمَلِ اَحَبُّ اِلَى اللهِ؟ قَالَ الصَّلٰوةُ عَلٰى وَقْتِهَا " قُلْتُ ثُمَّ اَيٌّ؟ قَالَ " بِرُّ الْوَالِدَيْنِ " قُلْتُ ثُمَّ اَيٌّ؟ قَالَ " اَلْجِهَادُ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ" رواه الشيخان "١"

ڪهڙو عمل الله (جل شانه) کي وڌيڪ پيارو آهي؟ فرمايائون " وقت تي نماز پڙهڻ" مون عرض ڪيو ان کان پوءِ؟ فرمايائون "والدين سان چڱائي ڪرڻ" مون عرض ڪيو تہ ان کان پوءِ؟ فرمايائون تہ " الله جي واٽ ۾ جهاد ڪرڻ" هيءَ روايت بخاري ۽ مسلم آندي آهي. ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ الله سبحانہ ڪامياب ٿيندڙن مومنن جي سهڻين صفتن جي شروعات بہ نماز ۾ نياز ڪرڻ جي بيان سان ڪئي تہ پڇاڙي بہ نماز جي حفاظت ڪرڻ سان ڪئي ان جي لاءِ تہ ان جي عظيم فضل ۽ وڏي مرتبي تي دلالت ڪري ۽ حديث پاڪ ۾ آيو آهي تہ "اِنَّ خَيْرَ اَعْمَالِكُمُ الصَّلٰوةُ وَلَايُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوْءِ اِلاَّ مُؤْمِنٌ" يقين ڪيو تہ اوهان جي عملن مان ڀلو عمل نماز آهي ۽ وضو تي محافظت مومنن کانسواءِ ڪير نہ ڪندو. "اُولٰٓئِكَ هُمُ الْوَارِثُوْنَ الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ" اهيئي وارث آهن جيڪي فردوس جا وارث ٿيندا اهي ان ۾ هيشه رهندڙ هوندا، هن آيت ۾ الله جل جلالہ "اَلْوَارِثُوْنَ" جو لفظ آندو آهي. عبدالرزاق، عبد بن حميد، ابن جرير ۽صحيح سند سان حاڪم حضرت ابوهريرة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي . . : ان جو مطلب آهي: اهي پنهنجين جاين ۾ تہ

(١) المراغي ص ٧ جزءِ ١٨ جلد ٦

رهندا پر جن سندن پائرن الله جي اطاعت نہ كئي انهن جي لاءِ تيار كيل بهشت جي جاين ۾ بہ پاڻ رهندا. ان جي كري وارث سڏيا ويا آهن. "١" فردوس هڪ بهشت جو نالو آهي جنهن ۾ هڪ سر سون جي هڪ چانديءَ جي آهي ۽ ان جي وچ ۾ مهكندڙ مشڪ آهي "٢"

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنٰهُ نُطْفَةً فِيْ

۽ البت تحقيق پيدا كيوسون انسان كي جوهر مٽيءَ جي مان تنهن كان پوءِ ركيوسون ان كي منيءَ

قَرَارٍ مَّكِيْنٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً

جو ڦڙو بنائي قرار واريءَ جاءِ ۾ تنهن كان پوءِ بنايوسين ڦڙي كي رت جو دڳ پوءِ بنايوسون دڳ كي گوشت جو ٽڪرو

فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظٰمَ لَحْمًا ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ

پوءِ بنايوسون ٽكري كي هڏا پوءِ ڍڪايوسون هڏن تي گوشت تنهن كان پوءِ پيدا كيوسون ان كي

خَلْقًا اٰخَرَ فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ ﴿١٤﴾

پيدائش بي پوءِ بركت وارو آهي الله سڀ کان سهڻو پيدا كندڙن مان.

تفسير

اڳين آيتن ۾ نيڪ بختن، كامياب ٿيندڙن جي سهڻين صفتن جو بيان هو ۽ هتي انهن كانسواءِ ٻين جي پيدائش جو ذكر كندي ارشاد ٿي رهيو آهي "٣" "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِيْنٍ" ۽ البت تحقيق اسان انسان كي مٽيءَ جي جوهر (ست) مان پيدا فرمايو آهي. مفسرن پلارن لكيو آهي تہ مٽيءَ جي خمير مان جيكو جوهر ست، نكتو ان مان حضرت آدم (علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) جو جسم پاڪ تيار ٿيو "سُلَالَةٍ" مان مراد مني آهي "۴"

"ثُمَّ جَعَلْنٰهُ نُطْفَةً فِيْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ" تنهن كان پوءِ ان كي قرار واريءَ جاءِ ۾ ڦڙو بنائي ركيوسين. مطلب تہ پوءِ ان جنس يا ان جي اولاد كي ان محفوظ جاءِ ۾ قرار

(١) الدر المنثور ص ٩٠ جلد ٦ (٢) ابو السعود ص ١٢٥ جزء ٦ (٣) المراغي ص ٨ جزءُ ١٨ ج٦ (۴) القرطبي ص ١٠٩ جلد ١٢

وننڍڙ نطفي مان پيدا ڪيوسين. "١" يا ان منيءَ ڪي پاڻيءَ جو ڦڙو بنائي ماءُ جي ڳپيرڻ ۾ رکيوسين جتان هيڏي هوڏي نه ٿي سگهي.

"ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا" تنهن کان پوءِ ڦڙي کي رت جو دڳ بنايوسين پوءِ دڳ کي گوشت جو ٽڪرو بنايوسين پوءِ گوشت جي ٽڪري کي هڏا بنايوسين پوءِ هڏن تي گوشت ڍڪايوسين. هتي انهن حالتن ۽ ڪيفيتن جو ذڪر هلي رهيو آهي جن مان اهو ڦڙو گذري ٿو.

" ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ" تنهن کان پوءِ ان کي ٻي خلقت ۾ پيدا ڪيوسين، يعني حياتيءَ وارو روح ڦوڪي جيئرو جاڳندو انسان بنايوسين. جنهن تي اڳتي هلي ٻاراڻي حالت، جواني، ڪرڙوڊ هجڻ ۽ پيرسن ٿيڻ وارا احوال ۽ دور گذرن ٿا.

فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ" پوءِ الله برڪت وارو آهي جيڪو پيدا ڪندڙن ۾ تمام سهڻو (پيدا ڪندڙ) آهي. يعني الله جل شانه ئي نهايت خوبصورتيءَ سان انسان جي سڀني عضون ۽ قوتن کي بهترين سانچي ۾ رکيو ۽ ان جي جوڙ عين حڪمت جي موافق نهايت موزون ۽ متناسب ٺاهي آهي. "٢"

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

١ : اَلَّذِيْنَ هُمْ فِيْ صَلَاتِهِمْ خٰشِعُوْنَ" (جيڪي پنهنجيءَ نماز ۾ نوڙت ڪندڙ آهن) مان واضح ٿيو ته نماز دل جي حضور ۽نياز نوڙت سان ادا ڪرڻ ۽ٻنهي وجهن جي ڪري ضروري آهي هڪ ته قرآن پاڪ ۾ تدبر ڪندو جيڪو معنٰى کان واقفيت ڪانسواءِ نه ٿي سگهندو ٻيو ته الله جل شانه کي ياد ڪري ان جي عذاب ڪرڻ وارن وعدن کان ڊڄندو، ٽيون ته نمازي نماز ۾ الله جل جلاله کي مناجات ڪري رهيو آهي جيڪا غفلت سان گڏ نه ٿي سگهندي ۽ انهيءَ جي ڪري چيو اٿن ته خشوع (نوڙت) ڪانسواءِ نماز ائين آهي جيئن روح ڪانسواءِ جسم ۽ ان جي ڪري جمهور علماءِ فرمايو ته: خشوع ڪانسواءِ به فرض ادا ٿي ويندو پر ثواب تڏهن ملندو جڏهن نياز ۽ نوڙت سان ادا ڪيو ويندو. "٣" جيئن سيد عبداللطيف ڀٽائي عليه الرحمته جو فرمان آهي.

(١) المظهري ص ٣٦٨ جلد ٦ (٢) حاشيه عثمانيه ص ٤٥٥. (٣) المراغي ص ٥ جزء ١٨ جلد ٦

جان جان پسين پاڻ تان تان ناهه نماز
سڀ وجائي ساز تهان پوءِ تڪبير چؤ
جان جان پسين پاڻ تان تان ناهه سجود
وجائي وجود تهان پوءِ تڪبير چو

٢: " اِلَّا عَلٰٓى اَزْوَاجِهِمْ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ " (مگر پنهنجين زالن تي يا خريد ڪيل ٻانهين تي) مان واضح ٿيو تہ اسلام ۾ نفساني خواهش جي تڪميل جي لاءِ صرف ٻہ طريقا جائز آهن. (١) هڪ نڪاح ڪيل زال (٢) زرخريد ٻانهي. ان ڪانسواءِ باقي سمورا طريقا شريعت حرام ڪيا آهن جيئن تفسير ۾ لکي آيا آهيون باقي رهيو متعہ جنهن ڪي شيعا نہ صرف مباح ٿا سمجهن پر ان جون فضيلتون بيان ڪندي نهايت مبالغي کان ڪم وٺن ٿا ۽ حضرت ابن عباس رضي الله عنه جي ڪا روايت دليل طور پيش ڪن ٿا پر حضرت ابن عباس کان قوي روايت ۾ آيو آهي تہ پاڻ فرمايائون متعہ مردار، رت ۽ سوئر جي گوشت وانگر حرام آهي. "١"

٣: " وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ" کان - ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ" تائين. آيل ارشاد ۾ انسان جي تخليق جا ست دور ذڪر ڪيا ويا آهن. (١) منيءَ جي خمير مان حاصل ٿيندڙ جوهر (٢) منيءَ جو ڦڙو (٣) رت جو ڏڳ (۴) گوشت جو ٽڪرو (۵) هڏا ٺهڻ (٦) انهن کي گوشت ڍڪائڻ (٧) ان ۾ روح ڦوڪي جيئرو جاڳندو انسان بنائڻ، ۽ علامہ پاني پتي عليہ الرحمة لکيو آهي تہ: ان روح مان مراد روح حيواني آهي جو اهو بہ مادي ۽ لطيف جسم آهي جيڪو حيواني جسم جي هر هڪ جزءُ ۾ سمايل هوندو آهي ۽ طبيب ۽ فلسفي بہ ان کي روح چوندا آهن ان جي تخليق بہ انسان جي سيني عضون جي تخليق کان پوءِ ٿيندي آهي ان جي ڪري ان کي "ثُمَّ" لفظ سان ذڪر ڪيو ويو ۽ حقيقي روح جنهن جو تعلق ارواح جي عالم سان هوندو آهي الله جل شانه ان کي اتاهين آٽي ان جو حيواني روح سان پنهنجي قدرت سان رابطو پيدا فرمائيندو آهي ۽ ان جي حقيقت کي سمجهڻ انسان جي وس جي ڳالهہ ناهي ان حقيقي روح جي تخليق سيني انسانن جي تخليق کان گهڻو پهريان ٿي هئي انهن روحن کان ئي الله جل جلالہ ازل ۾ پڇيو هو تہ "اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ" ڇا مان اوهان جو رب ناهيان؟ ۽ سيني "بَلٰى" هائو چئي اقرار ڪيو" ها انسان جي جسم سان ان جو تعلق انساني اعضاءَ جي خلقت کان پوءِ ٿيندو آهي. "٢"

(١) ضياءُ القرآن ص ٢۴۵ - ٢۴٦ جلد ٣ (٢) المظهري ص ٣٦٩ جلد ٦

۴: اَحۡسَنُ الۡخٰلِقِیۡنَ (خالقن ۾ سهڻو) جي وضاحت ڪندي مفسرن لکيو آهي ته خلق ۽ تخليق جي اصل معنٰى آهي ڪنهن شيءِ کي ڪنهن اڳئين ماده ڪانسواءِ نئين طرح پيدا ڪرڻ جيڪا الله جل شانه جي مخصوص صفت آهي ۽ انهيءَ معنٰي جي لحاظ سان خالق صرف الله ئي آهي ٻيو ڪير به ان معنٰى سان خالق ناهي پر ڪڏهن ڪڏهن هي لفظ صنعت (ڪاريگريءَ) جي معنىٰ ۾ به استعمال ٿيندو آهي ۽ صنعت جي حقيقت ان کان زياده ناهي ته الله جل شانه هن جهان ۾ جيڪو مواد ۽ عناصر پنهنجي ڪامل قدرت سان پيدا فرمايا آهن انهن کي ٽوڙي، جوڙي هڪ ٻئي سان ملائي هڪ نئين شيءِ تيار ڪئي وڃي ان معنٰى جي لحاظ سان ٻين کي به خالق سڏيو ويو آهي ۽ هتي " خالقين" جمع جوصيغي سان به ان جي ڪري آندو ويو آهي ته عام انسان جيڪي صنعت جي لحاظ سان ڪنهن شيءِ جا خالق سڏيا وڃن ٿا جيڪڏهن مجازًا انهن کي خالق سڏيو وڃي ته الله جل جلاله انهن سڀني کان وڌيڪ سهڻو خالق (پيدا ڪندڙ) آهي ان جي خالقيت جو ڪوبه مٽ ۽ ثاني ناهي "١"

ثُمَّ اِنَّكُمۡ بَعۡدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُوۡنَ ؕ ﴿۱۵﴾ ثُمَّ اِنَّكُمۡ يَوۡمَ الۡقِيٰمَةِ تُبۡعَثُوۡنَ ﴿۱۶﴾

تنهن کان پوءِ تحقيق اوهان ان کان بعد البت مرندڙ آهيو تنهن کان پوءِ يقينًا اوهان قيامت جي ڏينهن اٿاريا ويندؤ

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ ۖ وَمَا كُنَّا عَنِ الۡخَلۡقِ غٰفِلِيۡنَ ﴿۱۷﴾

۽ البت تحقيق پيدا فرماياسون اوهان جي مٿان ست رستا ۽ نه آهيون خلق کان بي خبر ۽

وَاَنۡزَلۡنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَاَسۡكَنّٰهُ فِى الۡاَرۡضِ ۖ وَاِنَّا عَلٰى

لاٿو اسان آسمان کان پاڻي اندازي سان پوءِ رهايوسون ان کي زمين ۾ ۽ بيشڪ اسان ان کي واپس

ذَهَابٍۢ بِهٖ لَقٰدِرُوۡنَ ۚ ﴿۱۸﴾ فَاَنۡشَاۡنَا لَـكُمۡ بِهٖ جَنّٰتٍ مِّنۡ نَّخِيۡلٍ

وٺي وڃڻ تي البته قادر آهيون پوءِ پيدا ڪياسون اوهان لاءِ ان سان باغ کجين جا

وَّاَعۡنَابٍ ۘ لَـكُمۡ فِيۡهَا فَوَاكِهُ كَثِيۡرَةٌ وَّمِنۡهَا تَاۡكُلُوۡنَ ۙ ﴿۱۹﴾ وَشَجَرَةً تَخۡرُجُ

۽ انگورن جا اوهان لاءِ انهن ۾ ميوا گهڻا آهن ۽ انهن مان ڪائو ٿا ۽ وڻ نڪري ٿو

وقف لازم

(١) معارف القرآن ص ٣٠۴ جلد ٦

مِنْ طُوْرِ سَيْنَآءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْاٰكِلِيْنَ ﴿٢٠﴾ وَاِنَّ لَكُمْ فِى

طور سينا مان جمائي ٿو تيل ۽ ڀورڪائيندڙن جي لاءِ ۽ بيشڪ اوهان لاءِ

الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۚ نُسْقِيْكُمْ مِّمَّا فِيْ بُطُوْنِهَا وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ

چوپاين ۾ البت عبرت آهي پياريون ٿا اوهان کي ان مان جيڪو انهن جي پيٽن (اوهن) ۾ آهي ۽ اوهان جي لاءِ انهن ۾ نفعا

كَثِيْرَةٌ وَّمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُوْنَ ﴿٢٢﴾ ع ١/٢٢/١

گهڻا آهن ۽ انهن مان کائيندا آهيو ۽ انهن تي ۽ ٻيڙين تي کنيا وڃو ٿا.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ انسان جي دنيا ۽ آخرت ۾ ڪاميابيءَ جي طريقي کي بيان ڪيو ويو ۽ هتي انهن کي موت جي اچڻ ۽ قيامت جي ڏينهن اٿڻ جي ذڪر سان گڏ ڪين ٻيون ڏنل نعمتون بہ ذهن نشين ڪرايون ويون آهن. فرمان عالي شان آهي. " ثُمَّ اِنَّكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُوْنَ ثُمَّ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تُبْعَثُوْنَ" تنهن کان پوءِ ان کان بعد يقينًا يقينًا اوهان مرندڙ آهيو تنهن کان پوءِ يقينًا اوهان قيامت جي ڏينهن اٿاريا ويندؤ- هتي انسان جي مبدءُ بيان ڪرڻ کان پوءِ ان جو معاد بيان ڪيو ويو آهي مطلب تہ اوهان سڀئي هن دنيا ۾ اچڻ ۽ رهڻ کان پوءِ ضرور مرندؤ ۽ ان کان پوءِ وري قيامت جي ڏينهن جيئرا ڪري اٿاريا ويندؤ تانتہ اوهان جي عملن جي حساب ۾ اوهان کي اصلي جاءِ جنت يا جهنم ۾ پهچايو وڃي "وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ" ۽ اسان اوهان جي مٿان ست طريقا پيدا فرمايا آهن. طرائق طريقۃ جو جمع آهي ان جون مختلف معنائون آهن (١) هڪ معنٰي آهي رستو ۽ اهو ان جي ڪري جو اهي ملائڪن جي اچڻ وڃڻ يا ستن سيارن جا رستا آهن. (٢) ٻي معنٰي آهي تہ تہ تيل. " وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غٰفِلِيْنَ" ۽ نہ آهيون اسين مخلوق کان بي خبر، مطلب تہ اسان انهن آسمانن ۽ ٻيءَ مخلوق کي بي جوڙ ۽ جيئن نهيو تيئن صحيح پيدا نہ ڪيو آهي بلڪ هرهڪ ۾ سوين حڪمتون ملحوظ آهن اسان ابتدا کان انتها تائين انهن جي مصلحتن کي مد نظر رکيو آهي. "١" " وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَاَسْكَنّٰهُ فِى الْاَرْضِ ۖ وَاِنَّا عَلٰى ذَهَابٍ بِهٖ لَقٰدِرُوْنَ" ۽ اسان

(١) تفسير حقاني ص ٢١٦ جلد ٥

آسمان کان اندازي سان پاڻي لاهي پوءِ ان کي زمين ۾ رهايو ۽ اسين ان کي واپس وٺي وڃڻ تي بہ قادر آهيون.

انسانن کي پاڻي پهچائڻ جو عجيب ، غريب انتظام :

هن آيت ۾ آسمان کان پاڻي لاهڻ جي ذڪر سان گڏ " بِقَدَرٍ " جو قيد وڌائي هن طرف اشارو ڪيو ويو آهي تہ انسان اهڙو خلقت ۾ ضعيف آهي جو جيڪي شيون ان جي زندگيءَ جو مدار آهن جيڪڏهن اهي مقرر ڪيل مقدار کان زياده تي وڃن تہ اهيئي ان جي لاءِ مصيبت ۽ عذاب بنجي وڃن ٿيون. پاڻيءَ جهڙي شيءِ جنهن کان سواءِ ڪوبہ انسان يا حيوان زنده نہ ٿو رهي سگهي جيڪڏهن ضرورت کان زياده وسي وڃي تہ طوفان اچيو وڃي ۽ سيني جي لاءِ وڏي تڪليف ٿيو پوي. ان جي ڪري آسمان کان مينهن بہ مخصوص اندازي سان لاٿو وڃي ٿو جيڪو انسان جي ضرورت پوري ڪرڻ کان سواءِ انهن خاص مقامن کان سواءِ الله جل شانه جي حڪمت جي تقاضا سان ڪنهن خاص وجه جي ڪري طوفان جي صورت ۾ مسلط ڪيو ويندو آهي ان کان بعد وڏي غور طلب ڳالهہ هيءَ بہ آهي تہ جيڪڏهن روزانو ضرورت آهر مينهن وسي تہ بہ انسان جي لاءِ تڪليف جو باعث ٿي پوندو ۽ ڪيترا ڪاروبار ۽ معاشي ڪم نہ ٿي سگهندا ۽ جيڪڏهن سال، يا ڇهن يا ٽن مهينن جي ضرورت جو پاڻي هڪ ڀيري وسايو وڃي ۽ ماڻهن کي حڪم ڏنو وڃي تہ هيترن مهينن جي لاءِ پنهنجي لاءِ پاڻي گڏ ڪري استعمال ڪندا رهو تہ هڪ ڇا ڪيترا گهڻا انسان بہ ايتري پاڻيءَ جي گڏ ڪري رکڻ جو انتظام ڪري نہ سگهندا انجي ڪري الله جل شانه ان جو انتظام هي ڪيو تہ مينهن جنهن وقت وسي ٿو ان وقت وقتي طور جيترا بہ وڻ ۽ زمينون سيراب ٿيڻ جي قابل آهن اهي سيراب ٿين ٿيون پوءِ زمين جا مختلف تلاءَ، حوض ۽ ڪڏن ۾ هي پاڻي گڏ ٿئي ٿو جنهن کي انسان ۽ جانور ضرورت جي وقت استعمال ڪندا آهن پر اهو پاڻي بہ ٿوري وقت کان پوءِ ڇوسجي ختم تي وڃي ٿو دائمي طور انسان کي تازو پاڻي ڪٿان ملي ان جو انتظام قدرت واري هي ناهيو تہ پاڻيءَ جو گهڻو حصو برف جي صورت ۾ هڪ جميل سمنڊ ناهي جبلن جي مٿان اهڙيءَ پاڪ صاف فضا ۾ رکي ڇڏيائين جتي نہ گردوغبار جي پهچ نہ ڪنهن ماڻهوءَ ۽ جانور جي ۽ جنهن ۾ نہ سڙڻ جو امڪان آهي نہ ان جي ناپاڪ يا خراب هجڻ جي ڪا صورت آهي پوءِ اهو برف جو پاڻي آهستي آهستي لهندو لهندو جبلن ۾ رکيل قدرتي رڳن جي ذريعي زمين جي اندر پکڙجي ٿو ۽ اها قدرتي پائيپ لائين زمين جي ڪنڊ، ڪنڊ ۾ پهچي ٿي جتان ڪجهہ چشما نڪري وهن ٿا ۽ ندين، نالن ۽ نهرن جي شڪل ۾

زمين تي وهڻ لڳن ٿا ۽ اهو تازو تازو صاف سٿرو وهندڙ پاڻي اربين انسانن ۽ جانورن کي سيراب ڪري ٿو ۽ ڪجهه اهوئي جبلن واريءَ برف مان وهندڙ پاڻي زمين ۾ هيٺ لهي اندران اندر وهندو رهي ٿو ۽ ان کي کوٽي يا واٽر پمپ لڳائي هرجاءِ تي ڪڍي سگهجي ٿو. قرآن ڪريم جي مذڪوره آيت ۾ ان پوري نظام کي هڪ لفظ فَاَسْكَنّٰهُ فِى الْاَرْضِ" سان بيان ڪيو ويو آهي آخر ۾ انهيءَ طرف به اشارو ڪيو ويو آهي ته زمين جي اندران جيڪو پاڻي کوهن ۽ واٽرپمپن جي ذريعي ڪڍجي ٿو ان کي اتاهين کان چوسرائي واپس ڪرڻ تي به اسين قادر آهيون. پر اوهان تي احسان ڪري تمام گهٽي اونهي هجڻ جي بجاءِ ان کي ويجهي فاصلي تي رکيو اٿئون جتان آسانيءَ سان پاڻي ڪڍي سگهو " فَاَنْشَاْنَا لَكُمْ بِهٖ جَنّٰتٍ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ لَكُمْ فِيْهَا فَوَاكِهُ كَثِيْرَةٌ وَّمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُوْرِ سَيْنَآءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْاٰكِلِيْنَ" پوءِ اسان ان سان اوهان جي لاءِ کجين ۽ انگورن جا باغ بنايا اوهان جي لاءِ انهن ۾ ميوا گهڻا آهن ۽ انهن مان اوهان کائو ٿا ۽ وڻ جيڪو طور سيناءَ مان ڄمي ٿو تيل ۽ کائيندڙن جي لاءِ ٻوڙ آهي- هتي پاڻيءَ جي ذريعي پيدا ٿيندڙ خاص خاص شين جو عرب جي مزاج ۽ مذاق مطابق ذڪر ڪيو ويو آهي ته اسان ان پاڻيءَ سان اوهان جي لاءِ کجور ۽ انگورن جا باغ پيدا فرمايا آهن. انهن باغن ۾ اوهان جي لاءِ گهڻا فائدا آهن ڪيترا قسم ميون جا آهن جن کي اوهان تفريح ۽ شوق طور کائو ٿا ۽ ڪجهه ميوا اهڙا آهن جن مان ذخيرو ڪري رکو ٿا جيڪي اوهان جي مستقل غذا به ٿين ٿا ۽ سيناءَ ۽ سينين طور جبل واري مقام جو نالو آهي ۽ اتي ڄمندڙ وڻ مان مراد زيتون جو وڻ آهي جنهن جو تيل تيل وارين ضرورتن مثلاً بدن جي مالش ۽ ڏيئي ٻارڻ جي ڪم ۾ به ايندو آهي ته کائڻ ۾ ٻوڙ جو ڪم به ڏيندو آهي. "تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْاٰكِلِيْنَ" مان اهوئي مراد آهي ۽ زيتون جي طور جبل سان خصوصيت اها آهي جو اهو وڻ پهريان ان جبل تي ئي پيدا ٿيو هو ۽ بعض علماء جو قول آهي ته حضرت نوح علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي طوفان کان پوءِ سڀ کان پهريون وڻ جيڪو زمين تي پيدا ٿيو زيتون هو. "١"

"وَاِنَّ لَكُمْ فِى الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيْكُمْ مِّمَّا فِيْ بُطُوْنِهَا وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كَثِيْرَةٌ وَّمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُوْنَ" ۽ بلاشڪ اوهان جي لاءِ چوپاين جانورن ۾ البت عبرت آهي اسين اوهان کي اهو (کير) پياريون ٿا جيڪو سندن پيٽن ۾ آهي ۽ اوهان جي لاءِ انهن ۾ گهڻا نفعا آهن ۽ انهن مان اوهان کائو ٿا ۽ انهن تي ۽ ٻيڙين

(١) المظهري ص ٣٧٤ جلد ٦

تي ڪنيا وڃو ٿا. هتي انهن نعمتن جو ذڪر ڪيو ويو آهي جيڪي انسان ڪي چوپاين جانورن جي ذريعي عطا ڪيون ويون آهن تانته انسان انهن تي غور ڪري عبرت حاصل ڪري ۽ الله جل جلاله جي ڪامل قدرت ۽ ڪامل رحمت مان دليل وٺي توحيد جي عقيدي تي پڪو رهي ان جي عبادت ۾ مشغول رهي ان جي ڪري فرمان ٿيو آهي ته: "اوهان جي لاءِ چوپاين جانورن ۾ عبرت ۽ نصيحت آهي، اسين اوهان ڪي انهن جي اوهن مان کير پياريون ٿا جيڪو نهايت لذيذ ۽ پيئڻ ۾ آسان ۽ بهترين غذا آهي ۽ صرف اهو کير نه پر اوهان لاءِ پيا به تمام گهڻا نفعا آهن جو انهن جو جسم بلڪ جسم جو هر حصو اوهان جي مختلف ڪمن ۾ ڪم ايندو آهي ۽ اوهان جي معيشت لاءِ بيشمار سامان ٺهندو آهي ۽ انهن جو گوشت به اوهان کائو ٿا جيڪو اوهان جي بهترين پسنديده غذا آهي ۽ انهن تي سواري ڪيوٿا اهو مشڪل سفر جتي ٻي سواري نه هلي سگهي اتي انن ۽ گهوڙن، خچرن ۽ گڏهن جي ذريعي پهچي ويندا آهيو ۽ انهن جانورن ڪانسواءِ اوهان ڪي سمنڊ ۾ جتي اهي هلي نه سگهن ٿا الله جل جلاله اوهان ڪي ٻيڙيون سواري بنائي ڏنيون آهن جيڪي اوهان جون بحري سواريون آهن. "١"

فائدا

هنن آيتن ۾ " وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ" کان " وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُوْنَ" تائين الله جل شانه پنهنجي قدرت جي دلائل مان چار قسم بيان فرمايا آهن .(١) انسان جو مختلف حالتن مان گذرڻ جنهنجي پڇاڙي دنيا تان انتقال آهي (٢) ستن آسمانن جو پيدا ڪرڻ (٣) آسمان کان مينهن وسائڻ (۴) چوپاين جانورن مان حاصل ٿيندڙ نفعا، کير استعمال ڪرڻ سان، اُن ۽ پشم استعمال ڪرڻ سان، گوشت کائڻ سان (٥) سواريءَ ۾ ڪم آڻڻ سان. "٢"

مسئلا:

١ : علامه حقي عليه الرحمة لکيو آهي ته جمهور جو قول آهي ته سمنڊ ۾ هلندڙ ٻيڙين ۾ مرد ۽ عورتون سڀ سواري ڪري سگهن ٿا سيني جي لاءِ جائز آهي ۽ بعضي علماء فرمايو آهي ته عورتن ڪي ٻيڙين ۾ چڙهڻ مڪروهه آهي ڇوته غالبًا اتي پردو ۽ ذارئين ماٺهوءَ کان اڪيون هيٺ رکڻ مشڪل هوندو آهي، خاص ڪري ننڍين ٻيڙين ۾ ڇوته اتي قضاءِ حاجت ڪيئن ڪري سگهنديون؟.

(١)الخازن ص ٣٠٣ جلد ٣ (٢) صفوة التفاسير ص ٢٠٦ جلد ٦

٢: فقه جي ڪتاب ذخيره ۾ آندو اٿس تہ ٻيڙيءَ ۾ واپار وغيره جي لاءِ اهو سوار ٿئي جيڪو سمجهي ٿو تہ خدانخواستہ جيڪڏهن ٻيڙي ٻڏي تہ ان وٽ ٻڏڻ کان بچاءَ لاءِ ذريعا هجن.

٣: درياءَ يا تلاءَ وغيره ۾ ترڻ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي سنت آهي پر جيڪو تري سگهي اهڙو ماڻهو نہ تري جنهن کي ٻڏڻ جو خطرو آهي. "١"

وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ

۽ البت تحقيق موڪليوسون نوح کي ان جي قوم ڏانهن پوءِ فرمايائين تہ اي منهنجي قوم! عبادت

مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ ؕ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

ڪيو اللّٰه جي ناهي اوهان جي لاءِ ڪو معبود ان ڪانسواءِ ڇا پوءِ نہ ٿا ڊڄو؟ پوءِ چيو سردارن جن ڪفر

مِنْ قَوْمِهٖ مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۙ يُرِيْدُ اَنْ يَّتَفَضَّلَ

ڪيو قوم ان جي مان تہ ناهي هيءُ مگر بشر اوهان جهڙو ارادو ٿو ڪري هي تہ سرداري حاصل

عَلَيْكُمْ ؕ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً ۚۖ مَّا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِيْٓ اٰبَآئِنَا

ڪري اوهان تي ۽ جيڪڏهن گهري ها اللّٰه تہ البت لاهي ها ملائڪ نہ ٻڌو اسان هيءُ پنهنجن ابن،

الْاَوَّلِيْنَ ﴿٢٤﴾ ۚ اِنْ هُوَ اِلَّا رَجُلٌۢ بِهٖ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوْا بِهٖ حَتّٰى حِيْنٍ ﴿٢٥﴾

ڏاڏن پهرين ۾ ناهي اهو مگر هڪ مرد ان کي جنون آهي پوءِ انتظار ڪيو ان جو هڪ وقت تائين

قَالَ رَبِّ انْصُرْنِيْ بِمَا كَذَّبُوْنِ ﴿٢٦﴾

عرض ڪيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! مدد ڪر منهنجي ان سببان جو ڪوڙو ڄيائون مون کي پوءِ

فَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ اَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَاِذَا جَآءَ

وحي ڪيوسون انڏانهن تہ ناهہ ٻيڙي اسان جي نگاهن اڳيان ۽ اسان جي وحي سان پوءِ جڏهن ايندو

اَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّوْرُ ۙ فَاسْلُكْ فِيْهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَاَهْلَكَ اِلَّا

اسان جو امر ۽ اپاميو تنور پوءِ چاڙهي وهار ان ۾ هرهڪ جوڙو (نر ۽ مادي) ۽ پنهنجو اهل مگر

(١) روح البيان ص ٧٧ جلد ٦

مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۚ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ

اهو جيكو اڳ ۾ ئي ويو انتي حڪم انهن مان ۽ نہ عرض ڪر مون کي انهن جي باري ۾ جن ظلم

إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ

ڪيو بيشڪ اهي ٻڏل آهن پوءِ جڏهن چڙهي وهين تون ۽ جيڪي توسان گڏ آهن ٻيڙيءَ تي پوءِ چئُ تہ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَّبِّ

سڀ ساراهہ ثابت آهي الله جي لاءِ جنهن ڇڏايو اسان کي ظالم قوم کان ۽ چئُ تون تہ اي منهنجا

أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَّأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ

پالڻهار! لاهہ مون کي برڪت واريءَ جاءِ ۾ ۽ تون ڀلو لاهيندڙ آهين. بلاشڪ ان ۾ البت نشانيون

وَّإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾

آهن ۽ بيشڪ اسين هئاسين البتہ آزمائيندڙ.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ انسان جي تخليق ۽ ان جي بقا، ۽ آرام جي لاءِ مختلف قسم جي سامان پيدا ڪرڻ جو ذڪر هو ۽ هتان کان ان جي روحاني تربيت ۽ ديني فلاح جو جيڪو انتظام ڪيو ويو آهي ان جو ذڪر ڪندي فرمان مبارڪ آهي " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ " ۽ البتہ تحقيق اسان نوح (عليه الصلٰوة والسلام) کي سندس قوم ڏانهن موڪليو پوءِ (انهن کي) فرمايائين: اي منهنجي قوم! الله جي عبادت ڪيو اوهان جي لاءِ ان کان سواءِ ڪو بہ معبود ناهي، مفسرن فرمايو تہ: حضرت نوح (عليٰ نبينا وعليہ الصلٰوة والسلام) جن جي ذڪر سان نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن جي تسلي ڪرائي وئي آهي تانتہ پاڻ ڪافرن کان مليل تڪليفن تي صبر ڪندي وڏيڪ يقين رکن تہ اڳين نبين عليهم الصلٰوة والسلام کي بہ ڪوڙو چيو ويو هو. "١"

(١) صفوة التفاسير ص ٢٠٧ جلد ٢

" اَفَلَا تَتَّقُوْنَ" ڇا پوءِ نٿا ڊڄو؟ يعني غير جي عبادت ڪندي الله جل شانه جي عذاب کان نہ ٿا ڊڄو " فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۙ يُرِيْدُ اَنْ يَّتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ۭ وَلَوْ شَاۗءَ اللّٰهُ لَاَنْزَلَ مَلٰۗىِٕكَةً ښ مَّا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِيْٓ اٰبَاۗىِٕنَا الْاَوَّلِيْنَ " پوءِ سندس ڪافر قوم جي سردارن چيو تہ هي تہ بس اوهان جهڙو بشر آهي جيڪو ارادو ڪري ٿو تہ اوهان تي سرداري حاصل ڪري ۽ جيڪڏهن الله جل شانه گهري ها تہ ملائڪ لاهي ها: اسان پنهنجن پهرين ابن ڏاڏن ۾ بہ هي نہ ٻڌوهو يعني حضرت نوح عليه الصلٰوة والسلام جي دين واري دعوت کي ٻڌي سندس ڪافر قوم جا سردار عوام کي چوڻ لڳا تہ هي تہ ان ڪانسواءِ جو اوهان جهڙو بشر آهي ٻيو ڪجهہ بہ ناهي ۽ هن دعوت مان ان جو اصل ارادو هي آهي تہ اهو اوهان تي برتري ۽ سرداري ڪرڻ گهري ٿو صرف پنهنجي مرتبي ۽ عزت حاصل ڪرڻ جي ارادي ۾ آهي ۽ جيڪڏهن الله جل شانه کي ڪو رسول موڪلڻو هو تہ ان ڪم جي لاءِ ملائڪن کي موڪلي ها ۽ اها توحيد جي دعوت ۽ ڪفر ۽ شرڪ کان بيزاري تہ اسان پنهنجن ابن ۽ ڏاڏن ۾ بہ ڪانہ ٻڌي هئي. "١"

"اِنْ هُوَ اِلَّا رَجُلٌۢ بِهٖ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوْا بِهٖ حَتّٰى حِيْنٍ" اهو تہ صرف هڪ مرد آهي جنهن کي جنون آهي پوءِ ان جو مقرر ڪيل هڪ وقت تائين انتظار ڪيو يعني اهي چوندا هئا تہ هي عجيب ۽ غريب ڳالهيون جيڪي اڄ تائين نہ اسان ٻڌيون ۽ نہ اسان جن ابن ڏاڏن ٻڌيون ان جي ڪري ٿيو ڪري جو ڪيس جنون ٿي ويو آهي جيڪڏهن سندس هوش ۽ حواس سلامت هجن ها تہ ڪڏهن بہ اهڙيون ڳالهيون نہ ڪري ها. ائين چوڻ سان گڏ اهي عوام کي هيئن بہ چوندا هئا تہ اوهان هن جي انهن ڳالهين تي ڪن ئي نہ ڌيو ڪجهہ وقت انتظار ڪيو تہ خود بخود حقيقت واضح ٿي سامهون ايندي " قَالَ رَبِّ انْصُرْنِيْ بِمَا كَذَّبُوْنِ" عرض ڪيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! ان سببان جو انهن مون کي ڪوڙو چيو آهي منهنجي مدد ڪرڻ فرماءِ يعني حضرت نوح علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جڏهن انهن جي ايمان آڻڻ کان نااميد ٿيو بارگاهہ ايزدي ۾ التجا ڪيائين تہ يا الله! انهن مون کي ڪوڙو چيو آهي تون منهنجي مدد ڪري هنن کان انتقام وٺ. "٢"

"فَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ اَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَاِذَا جَاۗءَ اَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّوْرُ ۙ فَاسْلُكْ فِيْهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَاَهْلَكَ اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۚ وَلَا تُخَاطِبْنِيْ فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ۚ اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ" پوءِ اسان ان ڏانهن وحي ڪيو تہ اسان جي نگاهن ۾ ۽

(١) بيان القرآن مع معارف القرآن ص ٣٠٨ جلد٦ (٢) تفسير حسيني ص ٥٥١

اسان جي وحي سان ٻيڙي ناهه پوءِ جڏهن اسان جو امر ايندو ۽ تنور اپامندو تہ پوءِ ان (ٻيڙيءَ) ۾ هرهڪ جوڙي مان ٻہ ٻہ ۽ پنهنجي اهل کي چاڙهي وهار مگر انهن سان جن لاءِ اڳ ۾ امر ثي چڪو آهي ۽ مون کي ظالمن جي باري ۾ عرض نہ ڪر بلاشڪ اهي ٻوڙيل آهن. يعني جڏهن حضرت نوح (علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) پنهنجيءَ قوم جي تڪليفن ۽ دل ايذائيندڙن ڳالهين ۽ حالتن کان تنگ ٿي الاهي بارگاهہ ۾ التجا ڪئي تہ ڪيس حڪم مليو تہ اسان جي قدرتي نگاهن جي سامهون ۽ اسان جي هدايت ۽ وحي مطابق ٻيڙي ناهہ ۽ جڏهن تنور مان پاڻي اپامي نڪري تہ سمجهي وڃجانءِ تہ الاهي عذاب پهچي رهيو آهي ان وقت ان ٻيڙيءَ ۾ پاڻ بہ سوار ٿجانءِ ۽ پنهنجي اهل سان گڏ هر جانورن جو جوڙو جوڙو (نر ۽ مادي) بہ ان ٻيڙيءَ ۾ سوار ڪجان پر پنهنجي اهل جي انهن ماڻهن جي باري ۾ مون کان دعا نہ گهرجان جن کي ٻوڙڻ جو اڳ ۾ ئي قطعي فيصلو ٿي چڪو آهي تہ اهي يقيناً ٻڏندا. ”فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ نَجّٰنَا مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ“ پوءِ جڏهن تون ۽ جيڪي توسان گڏ آهن ٻيڙيءَ تي ٺهي وهو تہ پوءِ تون چئجان سڀ ساراه ان الله لاءِ ثابت آهي جنهن اسان کي ظالم قوم کان ڇڏايو. مطلب تہ دشمنن کان نجات ڏيندڙ الله جو حمد ڪجان ان ئي توکي ۽ توسان گڏ وينلن کي ان نعمت سان نوازيو آهي ”وَقُلْ رَّبِّ أَنْزِلْنِيْ مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَّأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ“ ۽ تون چؤ تہ اي منهنجا پالڻهار! مون کي برڪت واريءَ جاءِ ۾ لاهہ ۽ تون لاهيندڙن کان گهڻو ڀلو آهين. حضرت نوح علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جن اها دعا ڪهڙي وقت گهري هئي ان ۾ ٻہ قول آهن. (١) تہ اها دعا ٻيڙيءَ ۾ چڙهڻ وقت ۽ لهڻ وقت بہ ٻيرا گهري هيائين مشهور قول بہ اهو آهي (٢) تہ اها دعا ٻيڙيءَ مان لهڻ وقت گهري هيائين ۽ سلمىٰ ابن عطا کان نقل ڪيل آهي تہ ”مُنْزَلًا مُّبَارَكًا“ اها جاءِ آهي جنهن ۾ رهندڙ نفساني خواهشات ۽ شيطاني وسوسن کان محفوظ رهي ۽ اتي قدس جي قرب جا آثار نمايان هجن ”١“ ”إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ وَّإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِيْنَ“ بلاشڪ ان ۾ البت نشانيون آهن ۽ بلاشڪ اسين يقيناً آزمائيندڙ هئاسون، مطلب تہ حضرت نوح علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي قصي ۽ سندس قوم سان ڪيل حالات ۾ عبرت وٺندڙن جي لاءِ الله جل شانه جي ڪامل قدرت جون نشانيون آهن ۽ اسان ان سان ان قوم کي آزمايو ٿي تہ سچو چوندڙ ۽ ڪوڙو چوندڙ ظاهر ٿين.

(١) تفسير حسيني فارسي ص ٥٥٢

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١: "وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوحًا اِلٰى قَوْمِهٖ" (۽ البت تحقيق اسان (حضرت) نوح کي سندس قوم ڏانهن رسول بنائي موڪليو) مان واضح ٿيو تہ حضرت نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام کان سواءِ باقي ٻيا انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام صرف پنهنجين قومن ڏانهن نبي هيا پر حبيب ڪريم (عليه الصلوٰة والسلام) جن ساري مخلوق جي لاءِ رسول ۽ رحمت ٿي آيا.

٢: "مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ" (هي تہ صرف اوهان جهڙو بشر آهي) مان واضح ٿيو تہ انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام کي صرف پاڻ جهڙو بشر سمجهڻ ۽ سندن خصوصيات ۽ ڪمالات کان نظر ڦيرائڻ ڪافرن جو ڪم آهي محبت وارا مومن پنهنجن پيارن نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي پاڪ قدمن جي مٽيءَ مبارڪ جو بہ قدر ڪندا ۽ ادب بجا آڻيندا آهن.

٣: "وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً" (۽ جيڪڏهن الله گهري ها تہ ملائڪ لاهي ها) مان واضح ٿيو تہ ڪافرن کي عقل بہ نہ هو، ڇوتہ اهي بتن جي پوڄا ڪندا هئا. پٿرن ۽ ڪاٺ سان ٺهيلن مورتن کي معبود مڃڻ لاءِ تيار هئا پر نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي انساني صورة ۾ ڏسي نبي مڃڻ جي لاءِ تيار نہ هئا. جيڪڏهن عقل وارا هجن ها تہ سمجهن ها تہ انسان کي اسلام سمجهائڻ جي لاءِ اهي شخصيتون هونديون آهن جيڪي سندن حالات کي عملي طرح بہ درست ڪن ۽ ڪين دين تي هلي ڏيکارين ۽ سمجهائين تہ هيئن هلبو آهي.

ثُمَّ اَنْشَاْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا اٰخَرِيْنَ ﴿٣١﴾ فَاَرْسَلْنَا فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ

تنهن کان پوءِ پيدا ڪياسون انهن کان بعد ماڻهو ٻيا پوءِ موڪليوسون انهن ۾ شاندار رسول انهن مان

اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ ۚ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَاُ ع٢

تہ عبادت ڪيو الله جي ناهي اوهان جي لاءِ ڪو معبود ان کان سواءِ ڇا پوءِ نہ ٿا ڊڄو؟ ۽ چيو سردارن

مِنْ قَوْمِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِلِقَآءِ الْاٰخِرَةِ وَاَتْرَفْنٰهُمْ

قوم ان جي مان جن ڪفر ڪيو ۽ ڪوڙو چيائون ملڻ آخرت جي کي ۽ نعمت ڏني سون انهن کي

فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۙ مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۙ يَاْكُلُ مِمَّا تَاْكُلُوْنَ

حياتيءَ دنيا جي ۾ تہ ناهي هي مگر بشر اوهان جهڙو کائي ٿو ان مان جيڪي اوهان کائو ٿا

مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ

پئي ٿو ان مان جيڪي اوهان پيئو ٿا ۽ البت جيڪڏهن اطاعت ڪئي اوهان انسان پاڻ جهڙي جي تہ

اِنَّكُمْ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ ﴿٣٤﴾ اَيَعِدُكُمْ اَنَّكُمْ

بلاشڪ اوهان ان وقت البت نقصان وارا آهيو ڇا وعدو ڏي ٿو اوهان کي تہ بلاشڪ اوهان جڏهن

اِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَّعِظَامًا اَنَّكُمْ مُّخْرَجُوْنَ ﴿٣٥﴾ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ

مرندؤ ۽ ٿي پوندؤ مٽي ۽ هڏا تہ بلاشڪ اوهان ڪڍيل آهيو پري آهي (بلڪل) پري آهي

لِمَا تُوْعَدُوْنَ ﴿٣٦﴾ اِنْ هِيَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوْتُ وَنَحْيَا وَمَا

جيڪو اوهان وعدو ڏنا وڃو ٿا ناهي اها مگر حياتي اسان جي دنيا واري مرون ٿا ۽ جيئرا رهون ٿا ۽ ناهيون

نَحْنُ بِمَبْعُوْثِيْنَ ﴿٣٧﴾ اِنْ هُوَ اِلَّا رَجُلُ نِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا وَّمَا نَحْنُ لَهٗ

اسين اٿاريل ناهي اهو مگر هڪ مرد جنهن بهتان هنيو الله تي ڪوڙو ۽ ناهيون اسين ان جي لاءِ

بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِيْ بِمَا كَذَّبُوْنِ ﴿٣٩﴾

ايمان آڻيندڙ چيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! مدد ڪر منهنجي ان سببان جو ڪوڙو چيائون مون کي

قَالَ عَمَّا قَلِيْلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نٰدِمِيْنَ ﴿٤٠﴾ فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ

فرمايائين تہ ٿوري عرصي ڪان ٿي البت ٿري ٿيندا پشيمان پوءِ پڪڙيو انهن کي ڪڙڪي حق سان

فَجَعَلْنٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤١﴾

پوءِ بنايوسون انهن کي ڪُنُو پوءِ پرانهون هجڻ آهي ظالم قوم جي لاءِ.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه جي نبي حضرت نوح علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جو نالومبارڪ آڻي ذڪر ڪيو ويو ۽ هنن آيتن ۾ بہ نبي سڳوري جو ذڪر آهي پر نالي ذڪر ڪرڻ ڪان سواءِ جيئن حضرت نوح علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام

ماڻهن کي هدايت کندي الله جل شانه جي توحيد ۽ پنهنجي رسالت جي دعوت ڏني ۽ قوم جي نه مڃڻ جي ڪري الله جل شانه کان دعائون گهريائين تيئن هنن آيتن ۾ ذکر ڪيل نبي علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام به ماڻهن کي هدايت ڪئي ۽ نه مڃڻ جي ڪري الله جل جلاله کان دعائون گهريائين ارشاد مبارڪ آهي "ثُمَّ اَنْشَاْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ قُرُوْنًا اٰخَرِيْنَ" تنهن کان پوءِ انهن کان بعد ٻيا ماڻهو پيدا ڪياسون. مقصد ته اڳين هلاڪ ٿيندڙ امتن (عاد، ثمود وغيره) کان پوءِ اسان ٻيا ماڻهو ٻئي دور ۾ پيدا فرمايا، اهي به الله جل جلاله جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي ڪوڙو چوڻ جي ڪري هلاڪ ٿي ويا.

"فَاَرْسَلْنَا فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ" پوءِ انهن ۾ انهن مان رسول موڪليوسون ته الله جي عبادت ڪيو اوهان جي لاءِ ان کان سواءِ ڪوبه معبود ناهي ڇا پوءِ نه ٿا ڊڄو؟ يعني حضرت نوح (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي قوم کان پوءِ اسان ٻيا ماڻهو (عاد يا ثمود مراد آهن) پيدا فرمايا ۽ اسان انهن ۾ انهن مان هڪ پيغمبر حضرت هود يا حضرت صالح (علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام) موڪليوان ڪين سمجهايو ته اوهان الله جل شانه جي ئي عبادت ڪيو ان کان سواءِ اوهان جو حقيقي معبود ٻيو ڪير به ناهي، ڇا اوهان شرڪ ڪرڻ کان نه ٿا ڊڄو؟ "١"

"وَقَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِلِقَآءِ الْاٰخِرَةِ وَاَتْرَفْنٰهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَاْكُلُ مِمَّا تَاْكُلُوْنَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ" ۽ جن سردارن ان جي قوم مان ڪفر ڪيو هو ۽ آخرة جي اچڻ کي ڪوڙو چيو هو ۽ اسان انهن کي دنيا جي حياتيءَ ۾ نعمتون ڏنيون هيون تن چيو ته هي (پيغمبر عليه الصلوٰة والسلام) ته اوهان جهڙو بشر آهي جنهن مان اوهان کائو ٿا انهن مان (هي به) کائي ٿو ۽ جنهن مان اوهان پيئو ٿا ان مان هي به پئي ٿو، ۽ ان مان انهن جي مراد نبي سڳوري علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة جي شان ۾ توهين ڪرڻ ۽ ان جي ڪم کي حقارت جي نظر سان ڏسڻ هو "٢"

"وَلَئِنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ اِنَّكُمْ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ" ۽ البت جيڪڏهن اوهان پاڻ جهڙي انسان جي اطاعت ڪئي ته يقينًا ان وقت اوهان البته خساري وارا آهيو. يعني پوءِ اها اوهان جي وڏي بي وقوفي چئجي جو هڪ پاڻ جهڙي ماڻهوءَ جي پويان لڳي پئو جيڪو اوهان کان مالي ۽ بدني لحاظ سان به مٿي ناهي. "اَيَعِدُكُمْ اَنَّكُمْ اِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ

(١) بيان القرآن مع معارف القرآن ص ٣١١ جلد ٦ (٢) المراغي ص ٢٢ جزءِ ١٨ جلد ٦

تُرَابًا وَّعِظَامًا اَنَّكُمْ مُّخْرَجُوْنَ ﴿۳۵﴾ڇا اوهان کي وعدو ڏي ٿو ته بلاشڪ اوهان جڏهن مرندؤ ۽ مٽي ۽ هڏا هوندؤ ته بلاشڪ اوهان (وري مٽيءَ مان) ٻاهر ڪڍيل آهيو، مطلب ته اهڙي ماڻهوءَ جي اطاعت ڇوٽا ڪيو جيڪو چوي ٿو ته اوهان مري وڃڻ، مٽي ۽ هڏا ٿي وڃڻ کان پوءِ به زنده ٻاهر ڪڍياويندؤ، نه ٿيڻ جهڙيون ڳالهيون ڪندڙن کي نه مڃيو "هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوْعَدُوْنَ ﴿۳۶﴾پري آهي، گهڻو، پري آهي جنهن جو وعدو ڪيا وڃو ٿا، يعني اي اسان جي قوم وارا! اوهان جو مري وڃڻ، مٽي ۽ هڏا ٿي وڃڻ کان پوءِ زنده ٿيڻ گهڻو پري آهي اها ڳالهه نه ٿيڻ جهڙي آهي ڊپ نه ڪيو. "اِنْ هِيَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوْتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوْثِيْنَ ﴿۳۷﴾هيءَ اسان جي دنيا واريءَ حياتيءَ کانسواءِ ٻيو ڪجهه به ناهي پيا مرنداسون ۽ زنده رهنداسون ۽ اسين (قيامت جي لاءِ) اٿاريل ناهيون. يعني انهن جي دماغ ۾ اها ڳالهه مضبوط ٿي چڪي هئي ته صرف هي دنياوي حياتي آهي جيڪا اسان کي هن جهان ۾ پوري ڪرڻي آهي ان کانسواءِ ڪابه زندگي يا حساب ڪتاب نه آهي "اِنْ هُوَ اِلَّا رَجُلُ ِۨافْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا وَّمَا نَحْنُ لَهٗ بِمُؤْمِنِيْنَ" هي ٻيو ڪجهه به ناهي صرف هڪ مرد آهي جنهن الله تي ڪوڙ ناهي هنيو آهي ۽ اسين ان کي مڃيندڙ ناهيون مقصد ته ان جو اهو چوڻ ته مان الله جو رسول آهيان ۽ الله کان سواءِ ٻيو ڪوبه معبود بالحق ناهي ۽ قيامت ايندي. اهو سڀ ڪجهه الله تي ڪوڙ ٿو هڻي اسين ان جي ڪنهن به ڳالهه تي ايمان نه ٿا آڻيون ۽ نه آڻينداسون. "قَالَ رَبِّ انْصُرْنِيْ بِمَا كَذَّبُوْنِ" عرض ڪيائين ته اي منهنجا پالڻهار! ان سببان جو مون کي ڪوڙو ڄيو اٿن منهنجي مدد ڪر، مطلب ته يا الله! منهنجو هنن کان انتقام وٺ ۽ سزا ڏين جو مون کي ڪوڙو ڄيو اٿن. " قَالَ عَمَّا قَلِيْلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نٰدِمِيْنَ ﴿ۚ۴۰﴾ فرمايائين ته ٿوري وقت کان پوءِ ئي ان تي ضرور پشيمان ٿيندا. يعني جڏهن الاهي عذاب ايندو ۽ اکين سان ڏسندا ته پوءِ سخت پشيمان ٿيندا. " فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنٰهُمْ غُثَاۗءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ" پوءِ انهن کي ڪڙڪي حق (واري وعدي) مطابق پڪڙيو، پوءِ انهن کي ڪُنو ڪري ڇڏيائين پوءِ ظالم قوم جي لاءِ پرانهين آهي. يعني الله جل جلاله جي ڪيل وعدي موافق انهن کي ڪڙڪي واري عذاب پڪڙيو ۽ ڪُنو بنائي ڇڏيو. ظالم قوم جي لاءِ هلاڪت، لعنت ۽ الاهي نعمت کان دوري آهي" ١"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

(١) ابو السعود ص ١٣٥ جزء ٦

١: "فَاَرْسَلْنَافِيْهِمْ رَسُوْلاً مِّنْهُمْ" (پوءِ اسان انهن ۾ انهن مان رسول موڪليو) مان واضح ٿيو ته الله جل شانه اڳين قومن مان هرقوم ۾ رسول موڪليا هئا. پرهتي جنهن رسول جو ذڪر آهي اڪثر مفسرن وٽ ان مان مراد حضرت هود عليٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام آهي "١"

٢: " اَنِ اعْبُدُوااللّٰهَ" (الله جي عبادت ڪيو) مان معلوم ٿيو ته سڀ انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام) عقائد ۾ متفق هئا ۽ جيڪو ڪم به ڪنهن نبي عليٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي شريعت ۾ جائز هو اهو ڪنهن به ٻئي نبي جي شريعت ۾ شرڪ نه هوندو ڇوته ڪوبه نبي شرڪ جي تعليم ڏيڻ جي لاءِ نه آيو هو.

٣:" وَقَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا" (۽ ان ڪافر قوم جي سردارن چيو) مان واضح ٿيوته پيغمبرن عليهم الصلوٰة والسلام جي مخالفت هميشه مالدارن ۽ قوم جي سردارن ڪئي آهي ۽ گهڻا مومن غريب ۽ مسڪين هئا ۽ هاڻي به اهو ڏنو وڃي ٿو ته عمومًا غريب ئي ديني ڪم ڪن ٿا.

ثُمَّ اَنْشَاْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوْنًا اٰخَرِيْنَ ﴿٤٢﴾ مَاتَسْبِقُ مِنْ اُمَّةٍ اَجَلَهَا

تنهن کان پوءِ پيدا ڪيوسين انهن کان بعد جماعتون ٻيون نه اڳتي ٿيندي ڪا قوم مدي پنهنجي کان

وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ؕ كُلَّمَا جَآءَ اُمَّةً

۽ نه پوئتي ٿيندي تنهن کان پوءِ موڪلياسون رسول پنهنجا لاڳيتا جڏهن به آيو ڪنهن قوم وٽ رسول

رَّسُوْلُهَا كَذَّبُوْهُ فَاَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَّجَعَلْنٰهُمْ

انهن جو ته ڪوڙو چيائون ان کي پوءِ پويان موڪلياسون هڪڙا انهن مان ٻين کان ۽بڻايوسون انهن

اَحَادِيْثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى وَ

کي آکاڻيون پوءِ پرانهين آهي ان قوم لاءِ جيڪي ايمان نٿا آڻين تنهن کان پوءِ موڪليوسون موسىٰ ۽ ان

اَخَاهُ هٰرُوْنَ ۙ بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿٤٥﴾ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ فَاسْتَكْبَرُوْا

جي ڀاءُ هارون کي پنهنجي نشانين ۽ دليل روشن سان فرعون ۽ ان جي سردارن ڏانهن پوءِ تڪبر

وَكَانُوْا قَوْمًا عَالِيْنَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا

ڪيائون ۽ هئا قوم پاڻ کي مٿاهون سمجهندڙ پوءِ چيائون ته ڇا ايمان آڻيون ٻن بشرن پاڻ جهڙن تي؟

(١) المراغي ص ٢٢ جزء ١٨ جلد ٦

وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰبِدُوْنَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوْهُمَا فَكَانُوْا مِنَ الْمُهْلَكِيْنَ ﴿٤٨﴾

۽ سندن قوم وارا اسان جي اتباع ڪندڙ آهن پوءِ ڪوڙو چيائون انهن ٻنهي کي پوءِ هئا هلاڪ ڪيلن

وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا

مان ۽ البت تحقيق ڏنوسون موسٰى کي ڪتاب تانت اهي هدايت وارا ٿين ۽ بنايوسون

ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهٗٓ اٰيَةً وَّاٰوَيْنٰهُمَآ اِلٰى رَبْوَةٍ

مريم جي پٽ (حضرت عيسٰى) ۽ ان جي ماءُ کي نشاني ۽ رهڻ جي جاءِ ڏني سون انهن ٻنهي کي سئين

ذَاتِ قَرَارٍ وَّمَعِيْنٍ ﴿٥٠﴾

قرار واري زمين ۽ رهندڙ پاڻيءَ ڏانهن.

تفسير:

جيئن اڳين آيتن ۾ بہ ماڻهن جي پيدا ڪرڻ ۽ نبين عليهم الصلٰوة والسلام جي موڪلڻ جو ذڪر هو تيئن هنن آيتن ۾ بہ اهڙوئي ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي " ثُمَّ اَنْشَاْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوْنًا اٰخَرِيْنَ " تنهن کان پوءِ انهن کان بعد اسان ٻيون جماعتون پيدا ڪيون. يعني عاد يا ثمود جي هلاڪ هجڻ کان پوءِ اسان ٻيون امتون پيدا ڪيون جو نبين عليهم الصلٰوة والسلام کي ڪوڙو چوڻ جي ڪري اهي بہ هلاڪ ٿي ويون. " مَا تَسْبِقُ مِنْ اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ " ڪابہ قوم پنهنجي مدت کان نہ اڳتي ٿي ٿئي ۽ نہ پوئتي. يعني انهن جي هلاڪ ٿيڻ جي لاءِ جيڪا مدت الاهي علم ۾ مقدر هئي ان کان نہ اڳتي ٿي سگهيا نہ پوئتي عين ان وقت هلاڪ ڪيا ويا.

"ثُمَّ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّمَا جَآءَ اُمَّةً رَّسُوْلُهَا كَذَّبُوْهُ فَاَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَّجَعَلْنٰهُمْ اَحَادِيْثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ" تنهن کان پوءِ اسان پنهنجا رسول لاڳيتا موڪليندا رهياسون جڏهن بہ ڪنهن قوم وٽ سندن رسول آيو تہ ان کي ڪوڙو چيائون پوءِ اسان هڪڙن جي پويان ٻيا هلاڪ ڪندا رهياسون ۽ اسان انهن کي آڪاڻيون بنائي ڇڏيو پوءِ ان قوم جي لاءِ جيڪي ايمان نہ ٿا آڻين پر انهين آهي. يعني اسان لاڳيتا رسول موڪليندا رهياسون ۽ هر قوم وارا پنهنجي

رسول کي ڪوڙو چوندا رهيا تہ اسان بہ انهن کي هڪ ٻئي جي پويان هلاڪ ڪندارهياسون ۽ سڀ اهڙا ختم ٿي ويا جو سندن صرف آکاڻيون ، قصا ۽ ڪهاڻيون وڃي رهيا ۽ نہ ايمان آڻيندڙ قوم جي لاءِ پر انهين آهي اهي ملعون بنجي ايترو پري ٿي ويا آهن جو هدايت نصيب ٿي نہ ٿينديـن نہ ايمان جي دولت سان مالامال ٿيندا. " ثُمَّ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى وَاَخَاهُ هٰرُوْنَ بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِيْنٍ " تنهن کان پوءِ موسٰى ۽ ان جي ڀاءُ هارون کي پنهنجين نشانين ۽ روشن حجت سان موڪليوسون يعني اسان جي حڪم ۽ معجزن سان تشريف فرماٿيا هئا. اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهٖ فَاسْتَكْبَرُوْا وَكَانُوْا قَوْمًا عَالِيْنَ" فرعون ۽ ان جي (قوم مان) سردارن ڏانهن پوءِ تڪبر ڪيائون ۽ پاڻ کي متانهون سمجهندڙ قوم هئا. مطلب تہ جن ڏانهن حضرت موسٰى ۽ سندس ڀاءُ حضرت هارون علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام رسالت سان ويا هئا فرعون ۽ سندس قوم مان سردارن وڏائي ڪري ٻنهي پيغمبرن ڀلارن کي نہ مڃيو اهي دنيا ۾ متاهين قوم ۽ پاڻ کي ٻين کان بلند سمجهڻ وارا هئا. سندن دماغ تڪبر ۽ غرور سان ڀريل هو. " فَقَالُوْا اَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰبِدُوْنَ " پوءِ چيائون تہ ڇا اسين پاڻ جهڙن ٻن بشرن تي ايمان آڻيون ۽ انهن جي قوم وارا اسان جا تابعدار آهن. يعني هڪ ٻئي کي چوڻ لڳا تہ هي ٻئي ڀائر ڪا بہ امتيازي حيثيت ڪونہ ٿا رکن جهڙا اسين بشر آهيون اهڙا هي بہ بشر آهن حالانڪ سندن قوم تہ اسان جي حڪم هيٺ آهي اسين حاڪميت ڇڏي محڪوميت ڪيئن قبول ڪيون؟ انهن ظاهري دنيوي حاڪيمت کي حقيقي ۽ ديني حاڪميت وانگر سمجهيو هو تہ جيئن دنيوي حاڪميت اسان جي آهي تيئن ديني حاڪميت بہ اسان جي هجڻ گهرجي. " فَكَذَّبُوْهُمَا فَكَانُوْا مِنَ الْمُهْلَكِيْنَ" پوءِ انهن ٻنهي کي ڪوڙو چيائون پوءِ هلاڪ ڪيلن مان ٿيا. يعني الله جل شانه جي پيغمبرن ڀلارن عليهم الصلوٰة والسلام کي ڪوڙو چوڻ جي ڪري الاهي عذاب سان هلاڪ ٿي ويا. "وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ" ۽ البتہ تحقيق اسان موسٰى کي ڪتاب ڏنو تانت اهي هدايت وارا ٿين. يعني فرعونين جي هلاڪ ڪرڻ کان پوءِ اسان (حضرت) موسٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي توراة عطا فرمايو تہ سندس قوم وارا جن جي هدايت لاءِ اهو نازل ڪيوسين هدايت حاصل ڪن.

سوال:

هتي بيان ٿيو تہ اسان توراة، حضرت، موسٰى (علي نبينا وعليه الصلوٰة

والسلام) کي ڏنو حالانڪ نبي تہ حضرت هارون (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) بہ ساڻس گڏ هو؟

جواب:

حضرت موسیٰ (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي تخصيص ان جي ڪري ڪئي وئي جو توراة طور جبل تي ان کي ئي مليو هو ۽ حضرت هارون علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان وقت سندس خليفي (ڪم سنڀاليندڙ) جي حيثيت سان پوئتي رهيل هو. "١"

" وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ" ۽ اسان مريم جي پٽ ۽ سندس ماءُ کي نشاني بنايو ۽ کين سڌيءَ سئينءَ ۽ وهندڙ پاڻيءَ واريءَ متاهينءَ زمين تي رهڻ جي جاءِ ڏني سون. مطلب تہ سيدنا عيسیٰ علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي سيده مريم کنهن انسان جي هٿ لڳائڻ کانسواءِ ڄڻيو ۽ حضرت عيسیٰ (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ڄمڻ شرط ڳالهايو ۽ ٻيا معجزا بہ ان کان ظاهر ٿيا اهو سڀ ڪجهہ اسان جي ڪامل قدرت جي نشاني آهي. "رَبْوَةٍ" جي معنیٰ زمين جو متاهون مقام، هتي ڇا مراد آهي. حضرت عبدالله بن سلام جو فرمان آهي تہ دمشق مراد آهي ۽ حضرت ابوهريرة جو فرمان آهي تہ رمله نالي ڳوٺ مراد آهي ۽ عطاء حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان روايت آندي آهي تہ ان مان مراد بيت المقدس آهي، قتادة ۽ ڪعب جو بہ اهوقول آهي ۽ ڪعب فرمايو آهي تہ: بيت المقدس دنيا جي ٻيءَ زمين کان آسمان ڏانهن ارڙهن ميل ويجهو آهي. "٣" "مَعِينٍ" زمين تي مٿي وهندڙ پاڻيءَ کي چئبو آهي جنهن سان باغ ۽ پوکون سرسبز ۽ شاداب ٿينديون آهن. "٤"

فائدا:

مذڪوره ايتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١: " وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ" (۽ اسان انهن کي آکاڻيون بنائي ڇڏيو) مان واضح ٿيو تہ رب العزة جل شانه ۽ سندس پيارن نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي نہ مڃڻ وارا اهڙا هلاڪ ٿيندا جو سندن ڪو فرد دنياتي نہ رهندو صرف سندن قصا ۽ کهاڻيون

(١) فتح القدير ص ٤٨٥ جلد ٣ (٢) المظهري ص ٣٨٤ جلد ٦ (٣) صفوة التفاسير ص ٣١٠ جلد ٢

هلنديون رهنديون. جيئن اڳين هلاڪ ڪيل ڪافرن جا واقعات دنيا ۾ عبرت وٺڻ لاءِ بيان ڪيا وڃن ٿا.

٢: " اَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا " (ڇا اسين پاڻ جهڙن ٻن بشرن تي ايمان آڻيون) مان واضح ٿيو تہ ڪافرن جا عقل بہ بالڪل ناقص ۽ اڻ پورا هئا. فرعون ملعون ڪي بشريت جي باوجود خدا مڃيندا هئا ۽ نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام ڪي سندن بشريت (ظاهريءَ) جو بهانو بنائي الله جو رسول مڃڻ لاءِ تيار نہ هئا ۽ اهو ثابت ٿيو تہ نبين سڳورن سان همسري ڪرڻ ايمان آڻڻ کان روڪي ٿو نبي جي همسريءَ جي دعوٰى ڪندڙ مومن ٿي نہ سگهندو.

٣: " " رَبۡوَةٍ" جي متعلق مفسرن جا اقوال ڪجھ مٿي لکي آيا آهيون ۽ هڪ قول اهو بہ آهي تہ ان مان مراد ناصره نالي ڳوٺ آهي جيڪو ايليا نالي علائقي ۾ واقع آهي دمشق جي ڳوٺن مان هڪ مشهور ڳوٺ آهي سيده مريم رضي الله عنها يهودين جي بڪواس کان تنگ ٿي اتي ١٢ سال رهڻ فرمايو هو حضرت عيسٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) بہ ان سان گڏ هو. اها جاءِ سمنڊ جي سطح کان گهڻو بلند آهي ان جي ڪري ان کي ربوة سڏيو ويو آهي. "١"

يٰٓاَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوۡا مِنَ الطَّيِّبٰتِ وَاعۡمَلُوۡا صَالِحًا ؕ اِنِّيۡ بِمَا

اي پيغمبرو! کائو پاڪ صاف شيون ۽ ڪيو صالح عمل بيشڪ مان جيڪي

تَعۡمَلُوۡنَ عَلِيۡمٌ ؕ ﴿٥١﴾ وَاِنَّ هٰذِهٖۤ اُمَّتُكُمۡ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَّاَنَا رَبُّكُمۡ

ڪيو ٿا ڄاڻندڙ آهيان ۽ بيشڪ هيءُ اوهان جو دين هڪ دين آهي ۽ مان رب اوهان جو آهيان

فَاتَّقُوۡنِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوۡۤا اَمۡرَهُمۡ بَيۡنَهُمۡ زُبُرًا ؕ كُلُّ حِزۡبٍۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ

پوءِ مون کان ڊڄو پوءِ ڪيائون ڪم پنهنجو پاڻ ۾ ٽڪرا ٽڪرا هر جماعت ان تي جيڪي ڪجھ انهن وٽ آهي

فَرِحُوۡنَ ﴿٥٣﴾ فَذَرۡهُمۡ فِيۡ غَمۡرَتِهِمۡ حَتّٰى حِيۡنٍ ﴿٥٤﴾ اَيَحۡسَبُوۡنَ اَنَّمَا

خوش ٿيندڙ آهي پوءِ ڇڏ انهن کي نشي انهن جي ۾ هڪ وقت تائين ڇا سمجهن ٿا تہ تحقيق جيڪا

نُمِدُّهُمۡ بِهٖ مِنۡ مَّالٍ وَّبَنِيۡنَ ۙ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمۡ فِى الۡخَيۡرٰتِ ؕ

اسين مدد ڪيون ٿا انهن جي ان سان مال ۽ پٽن سان جلد ڏيون ٿا انهن کي ڀلايون

(١) نور العرفان ص ٥٥٠

بَلْ لَّا يَشْعُرُوْنَ ﴿٥٦﴾

بلڪ نہ ٿا سمجهن.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ الله جل شانہ پنهنجن ڪجهہ نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو ذڪر ڪرڻ فرمايو ۽ هنن آيتن ۾ پنهنجن رسولن عليهم الصلوٰة والسلام کي ڪيل حڪم جو بيان فرمائي رهيو آهي. ارشاد عالي آهي "يَاۤاَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوْا مِنَ الطَّيِّبٰتِ وَاعْمَلُوْا صَالِحًا اِنِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ" اي پيغمبرو! پاڪ صاف شيون کائو ۽ صالح عمل ڪيو بلاشڪ مان جيڪو ڪجهہ اوهان ڪيو ٿا ڄاڻندڙ آهيان. يعني مون اوهان کي جن وڏين نعمتن سان نوازيو آهي انهن جو شڪر ڪيو ۽ منهنجي طرفان عطا ڪيل پاڪ صاف شيون کائڻ سان گڏ صالح عمل ڪندا رهو مون کان اوهان جو ڪوبہ عمل لڪل نہ آهي مان اوهان جا سڀ عمل ڄاڻندڙ آهيان.

پاڪ صاف شيون کائڻ جو حڪم:

مفسرن لکيو آهي تہ هن آيت ۾ خطاب تہ انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام سان آهي پر امتون بہ تبعًا ان حڪم ۾ داخل آهن"١" اهي بہ پاڪ صاف شيون کائي صالح عمل ڪري الله جل شانه کي راضي ڪن . امام احمد، مسلم ، ترمذي، ابن المنذر، ابن ابي حاتم حضرت ابوهريرة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو :

"يَاۤاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ اِلَّا طَيِّبًا وَاعْمَلُوْا صَالِحًا اِنِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ" "وَقَالَ" "يَاۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ" اي انسانو! الله پاڪ آهي پاڪ کان سواءِ قبول نہ ٿو فرمائي (ان جو فرمان آهي تہ) " ۽ صالح عمل ڪيو بلاشڪ جيڪو ڪجهہ اوهان ڪيو ٿا مان ڄاڻندڙ آهيان" تنهن کان پوءِ ان مرد جو ذڪر ڪيائون جيڪو مٽيءَ سان پريل، وار آلودا، ڊگهو سفر ڪري ٿو ۽ ان جو کاڌو، پيتو، لباس ۽ غذا (سڀ ڪجهہ) حرام مان آهي آسمان ڏانهن هٿ ڊگها ڪري يارب ! يارب! چوي ٿو تہ ان جي دعا ڪيئن قبول ڪئي ويندي؟ امام احمد

(١) المراغي ص ٢٩ جزءُ ١٨ جلد ٦

الزهد ۾، ابن ابي حاتم، ابن مردويہ ، حاڪم صحيح چوندي، شداد بن اوس جي پيءُ، ام عبدالله کان روايت آندي آهي تہ: مون رسول الله صلى الله عليه وسلم جن ڏانهن روزي کولڻ جي وقت کير جو پيالو موڪليو پوءِ پاڻ ان کير آڻيندڙ قاصد کي واپس کري فرمايائون تہ: پڇي اچيس تہ هي کير تو وٽ ڪٿان آيو آهي؟ مون عرض کري موڪليو تہ: منهنجيءَ پنهنجيءَ ٻڪريءَ جو آهي" وري قاصد کي واپس کري فرمايو ويو تہ: اها ٻڪري تو ڪٿان آندي؟ مون عرض ڪرائي موڪليو تہ: اها مون پنهنجن پئسن مان ورتي هئي. پوءِ پاڻ پيئڻ فرمايائون . ٻئي ڏينهن اها ام عبدالله خدمت ۾ آئي ۽ عرض ڪيائين تہ: مون کير موڪليو اوهان موٽائي موڪليو؟ پاڻ فرمايائون تہ: مون کان اڳين رسولن على نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام کي بہ اهو امر ڪيو ويو هو تہ پاڪ صاف شيون کائو ۽ صالح عمل ڪيو، ۽ عبد ان پنهنجي ڪتاب" الصحابة" ۾ حفص ابن ابي جبلة ۽ان نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن کان روايت آندي آهي تہ: سيده مريم رضي الله عنها سُٽُ ڪتيندي هئي حضرت عيسىٰ على نبينا وعليه الصلوٰاة والسلام اهو وڪڻي ان مان پنهنجي کاڌي جو انتظام کندو هو اهڙي طرح عبد بن حميد، ابن جرير، ابن ابي حاتم ۽ حلية الاولياءَ ۾ ابونعيم ابو ميسره کان ۽ان عمر بن شرحبل کان بہ روايت آندي آهي.

پاڪ روزيءَ لاءِ دعا:

حڪيم ترمذي حضرت حنظلہ رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو تہ: جڏهن بہ جبريل مون وٽ ايندو آهي تہ مون کي هنن ٻن دعائن جي لاءِ چوندو آهي "اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِيْ طَيِّبًا وَّاسْتَعْمِلْنِيْ صَالِحًا " "١" اي منهنجا الله! مون کي پاڪ روزي ڏي ۽ مون کان صالح عمل ڪراءِ.

علماءِ ڪرام فرمايو آهي تہ: انهن ٻنهي حڪمن کي گڏ آڻڻ ۾ هي اشارو آهي تہ نيڪ ۽ صالح عملن ۾ حلال ۽ پاڪ روزيءَ کي وڏو دخل آهي جڏهن حلال روزي هوندي آهي تہ نيڪ عمل جي توفيق خود بخود ملندي آهي ۽ جڏهن غذا حرام هوندي آهي تہ نيڪ ڪمن ڪرڻ جي ارادي جي باوجود بہ ان ۾ مشڪلاتون درپيش اينديون آهن.

"٢" علامه ثناءُ الله پاني پتي عليه الرحمه لکيو آهي تہ ان خطاب ۾ نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام ۽ سندس امت جا علماءِ بہ داخل آهن ڇوتہ جيئن نبي پاڪ عليه

(١)اورد هذه الروايات كلها العلامة السيوطي في الدر المنثور ص ١٠٢ جلد ٦.
(٢)معارف القرآن ص ٣١٦ جلد ٦.

الصلٰوة والسلام جن الله جل شانہ ۽ علماء جي وچ ۾ برزخ آهن تيئن علماء وري عوام ۽ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن جي وچ ۾ برزخ آهن حضرت نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن فرمايو آهي تہ "اَلْعُلَمَآءُ وَرَثَةُ الْاَنْبِيَآءِ" "١" علماءِ نبين (عليهم الصلٰوة والسلام) جا وارث آهن.

" وَاِنَّ هٰذِهٖٓ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً وَّاَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُوْنِ" ۽ بلاشڪ هي اوهان جو دين هڪ دين آهي ۽ مان اوهان جو رب آهيان پوءِ مون کان ڊڄندا رهو. هتي "اُمَّةً" مان مراد دين آهي مطلب تہ اي پيغمبرو! (عليهم الصلٰوة والسلام) اوهان سيني جو دين اسلام، توحيد وارو عقيدو هڪ آهي ۽ سيني جي شريعتن جا اصول بہ هڪ آهن باقي فروعي مسائل ۾ اختلاف کي اختلاف نہ سڏبو حيض واري ۽ پاڪ عورت جي لاءِ احڪام جدا آهن پر دين ٻنهي جو هڪڙو آهي ۽ مان ڪنهن شريڪ کان سواءِ اوهان جو رب آهيان پوءِ مون کان ڊڄندا رهو. منهنجي بي فرمانيءَ کي ويجها بہ نہ وڃو "٢" فَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا" پوءِ پنهنجي امر کي پاڻ ۾ ڪٽي ٽڪرا ٽڪرا ڪري ڇڏيائون، "زبرا" زبور جو جمع آهي، جيڪو ڪتاب جي معنٰي ۾ ايندو آهي ۽ ان معنٰي جي اعتبار سان آيت جي معنٰي هيءَ آهي تہ الله جل شانه تہ سيني نبين عليهم الصلٰوة والسلام ۽ انهن جي امتن کي هڪ ئي دين ۽ طريقي تي هلڻ جي هدايت ڪئي ۽ نبين عليهم الصلٰوة والسلام بہ اهو پيغام صحيح پهچائي حق ادا ڪيو پر سندن امتن ان کي ڇڏي پاڻ ۾ اختلاف پيدا ڪري ان کي ٽڪرا ٽڪرا ڪري ڇڏيو ۽ هر هڪ پنهنجو جدا طريقو مقرر ڪري ڇڏيو. "٣"

" كُلُّ حِزْبٍۢ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ" هرهڪ جماعت وارا ان تي خوش ٿيندڙ آهن جيڪي انهن وٽ آهي. يعني هر جماعت ان تي خوش آهي تہ اهيئي حق تي آهن يا مراد آهي تہ گمراهيءَ جي باوجود بہ دنيوي نعمتن تي خوش آهن. "٤" "فَذَرْهُمْ فِيْ غَمْرَتِهِمْ حَتّٰى حِيْنٍ" پوءِ انهن کي پنهنجي بيهوشيءَ ۾ مقرر وقت تائين ڇڏي ڏي. الله جل جلاله پنهنجي پياري حبيب عليه الصلٰوة والسلام کي حڪم ڏئي رهيو آهي تہ: انهن ڪوتاهہ نظر ۽ خود غرض ماڻهن کي ڪجهہ وقت ان غفلت ۾ رهڻ ڏي اوهان انهن کي سمجهائڻ جوحق ادا ڪري ڇڏيو پر انهن جي عناد ۽ سرڪشيءَ ۾ ڪوفرق نہ آيو انهن کي هوش تڏهن ايندو جڏهن کين الاهي عذاب وٺندو، "غَمْرَةٌ" لغت ۾ ان شيءِ کي

(١) المظهري ص ٣٨٥ جلد ٦ (٢) روح البيان ص ٨٨ جلد ٦ (٣) معارف القرآن ص ٣١٦ جلد٦
(٤) البحر المحيط ص ٤٠٩ جلد ٦

سڏيو ويندو آهي جيڪا ڪنهن کي پوري طرح ڍڪي ڇڏي "١"

"اَيَحْسَبُوْنَ اَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهٖ مِنْ مَّالٍ وَّبَنِيْنَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى الْخَيْرٰتِ بَلْ لَّا يَشْعُرُوْنَ" ڇا اهي اهو خيال ڪن ٿا تہ اسين جيڪا سندن مال ۽ پٽن ڏيڻ سان مدد ڪيون ٿا اسين ڪين ڀلايون جلدي ٿا پهچايون؟ بلڪہ اهي نہ ٿا سمجهن. ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ ڪيترا ڀيرا ڪن حڪمتن جي پيش نظر گمراهن ۽ بدڪردار ماڻهن کي ڍر ڏني ويندي آهي ۽ هر برائيءَ ڪرڻ جي باوجود انهن جو ڪاروبار چمڪندو رهندو آهي مرتبي ۽ مال ۾ واڌارو، رهڻ لاءِ ڀلا بنگلا، سواريءَ جي لاءِ بهترين گاڏيون ڏسي اهي انهيءَ غلط فهميءَ ۾ مبتلا هوندا آهن تہ شايد اهي تمام ڀلا ڪم ڪري رهيا آهن ان جي ڪري الله جل جلالہ انهن تي ايترو مهربان آهي انهن جي انهيءَ غلط فهميءَ کي دور ڪرڻ جي لاءِ مٿيون فرمان مبارڪ آهي تہ اهي ماڻهو غلط فهميءَ ۾ مبتلا آهن ڪين جيڪو ڪجهہ مليو آهي آزمائش جي لاءِ آهي پر اهي سمجهن نہ ٿا اصل شي، صحيح عقيدو ۽ عمل صالح اهن.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا:

١: " يٰٓاَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوْا مِنَ الطَّيِّبٰتِ وَاعْمَلُوْا صَالِحًا " (اي پيغمبرو! پاڪ صاف شيون ڪائو ۽ صالح عمل ڪيو) مان واضح ٿيو تہ حلال ۽ صاف غذا حاصل ڪرڻ عبادت آهي ۽ ان سان عبادت ۾ لذت ۽ قلبي سڪون حاصل ٿيندو آهي ۽ اهو بہ معلوم ٿيو تہ صالح عمل ڪرڻ انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام تي بہ فرض آهن ڪوبہ شخص ڪٿي ڪيتري درجي تي هجي عبادت کان آزاد نہ ٿي سگهندو. ۽ جڏهن انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام عبادت جي لاءِ امر ڪيل آهن تہ موجود دور جا جاهل، ملحد ولي سڏائڻ وارا ڪيئن عبادت جي فرضيت کان آزاد هوندا اهي شيطان انساني صورت ۾ خلق خدا کي گمراهہ ڪري تباهہ ۽ برباد ڪري رهيا آهن مسلمانن کي ان کان نفرت ڪرڻ ۽ پري رهڻ بلڪ انهن جي سختيءَ سان وس آهر مخالفت ڪرڻ فرض آهي انهن کي اهڙن ڪمن کان روڪڻ جهاد آهي.

٢: " وَاِنَّ هٰذِهٖٓ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً " (۽ بلاشڪ هي اوهان جو دين هڪ دين آهي) مان واضح ٿيو تہ سڀني آسماني دينن ۾ عقيدو هڪ بڌايل آهي اعمال ۾ فرق آهي ۽ دين نالوئي عقائد جو آهي اعمال کي مذهب سڏيو ويندو آهي ۽ اهو بہ معلوم ٿيو

(١) ضياءُ القرآن ص ٢٥٩ جلد ٣

تہ تقوىٰ لِذيذ کاڌا ڇڏڻ جو نالو ناهي تقوىٰ حرام کمن کان بچڻ جو نالو آهي. "١"

اِنَّ الَّذِيْنَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُوْنَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِيْنَ هُمْ

بيشڪ اهي شخص جيڪي پنهنجي رب جي خوف کان انديشو ڪندڙ آهن ۽ اهي جيڪي پنهنجي

بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُوْنَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِيْنَ

رب جي آيتن تي ايمان آڻين ٿا ۽ اهي جيڪي پنهنجي رب سان شرڪ نہ ٿا ڪن ۽ اهي جيڪي

يُؤْتُوْنَ مَآ اٰتَوْا وَّقُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ

ڏيندا آهن اهو جيڪو (سندس واٽ ۾) ڏيندا اهن ۽ دليون انهن جون ڏڪندڙ هونديون آهن تہ

اَنَّهُمْ اِلٰى رَبِّهِمْ رَاجِعُوْنَ ﴿٦٠﴾ اُولٰٓئِكَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْخَيْرَاتِ

بيشڪ اهي پنهنجي رب ڏانهن موٽندڙ آهن اهي جلدي ڪن ٿا ڀلاين ۾

وَهُمْ لَهَا سٰبِقُوْنَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا

۽ اهي انهن لاءِ اڳرائي ڪندڙ آهن ۽ نہ ٿا تڪليف ڏيون ڪنهن سرڪي مگر ان جي وسعت آهر

وَلَدَيْنَا كِتٰبٌ يَّنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٦٢﴾

۽ اسان وٽ ڪتاب آهي جيڪو ڳالهائي ٿو سچ ۽ اهي نہ ظلم ڪيا ويندا.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ انهن جي مذمت بيان ڪئي وئي جن دين کي ٽڪرا ٽڪرا بنايو ۽ برن عملن تي خوش رهيا ۽ سمجهيائون تہ ڪين جيڪي دنيوي نعمتون نصيب ٿيون آهن اهيئي آخرت ۾ بلنديءَ جو ذريعو هونديون ۽ ٻڌايو ويو تہ اهي سڀ سندن وهم ۽ خام خيال آهن ۽ هنن آيتن ۾ الله جي انهن ٻانهن جو ذڪر آندو ويو آهي جيڪي هيٺ لکيل سهٽين صفتن سان موصوف آهن فرمان عاليشان آهي "اِنَّ الَّذِيْنَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُوْنَ" بيشڪ اهي شخص جو اهي پنهنجي رب جي خوف کان

(١) نور العرفان ص ٥٥١

انديشو ڪندڙ آهن مطلب تہ پنهنجي پالڻهار ڪان ڊڄندي ان جي عذاب جو انديشو ڪندي ان جي اطاعت ۽ رضا حاصل ڪرڻ ۾ جدوجهد ڪندڙ آهن ۽ دنيا ۾ ان جي ڪاوڙ ۽ آخرت ۾ ان جي عذاب جو ڊپ رکندڙ آهن "وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُوْنَ" ۽ اهي جيڪي پنهنجي رب جي آيتن تي ايمان آڻين ٿا. يعني الله جي قدرت ڪاملہ جون اهي تڪويني نشانيون جيڪي انفس ۽ آفاق ۾ نصيب فرمايون اٿس ۽ اهي سندس وجود ۽ وحدانيت تي دلالت ڪندڙ آهن ۽ اهي تشريعي آيتون جيڪي پنهنجن پيغمبرن عليهم الصلوٰة والسلام تي نازل فرمايون اٿس ٻنهي تي ايمان آڻين ٿا. تصديق ڪندي يقين رکن ٿا ۽ انهن ۾ ڪين ڪنهن بہ قسم جو شڪ ۽ شبهو ناهي. "وَالَّذِيْنَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُوْنَ" ۽ اهي جيڪي پنهنجي رب سان شرڪ نہ ٿا ڪن. يعني غير الله جي عبادت نہ ڪندي يقين ٿا رکن تہ اهو وحده، واحد، فرد، صمد آهي جيڪو هرقسم جي شريڪ ولد، والد ۽ گهر واريءَ رکڻ ڪان پاڪ آهي ۽ اڳ ۾ ربوبيت جي توحيد جو بيان هو ۽ هتي الوهيت جي توحيد جو بيان ڪيو ويو آهي "وَالَّذِيْنَ يُؤْتُوْنَ مَآ اٰتَوْا وَّقُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ اَنَّهُمْ اِلٰى رَبِّهِمْ رَاجِعُوْنَ" ۽ اهي جيڪي سندس واٽ ۾ اهو ڏيندا آهن جنهن ڪي ڏيندي بہ سندن دليون ڏڪنديون آهن تہ يقينًا اهي پنهنجي رب ڏانهن موٽندڙ آهن مطلب تہ رب پاڪ جي نالي صدقو ۽ خيرات ڏيندي بہ ڊڄندا آهن تہ متان قبول نہ ڪري ۽ متان ڪيس ان ڏينهن جو سندس بارگاهہ ڏانهن موٽايا ويندا راضي ڪرڻ جو سبب نہ بنجي جنهن ڏينهن حقيقتون ڪلنديون ۽ ٻانهو الله جل شانه وٽ مقبول عمل جو محتاج ٿيندو ڪٿي ٿورو هجي ۽ " يُؤْتُوْنَ مَآ اٰتَوْا " ۾ الله جا حق جيئن زڪوٰة ڪفارة وغيره ۽ ٻانهن جا حق جيئن امانتون، قرض ۽ ماڻهن ۾ عدل وغيره داخل آهن. ام المومنين سيده عائشہ رضي الله عنها ڪان روايت آهي تہ ان حضور عليه الصلوٰة والسلام جن ڪان عرض ڪري پڇيو تہ " يُؤْتُوْنَ مَآ اٰتَوْا وَّقُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ" ۾ اهو بہ داخل آهي جيڪو زنا، شراب ۽ چوري ڪرڻ سان گڏ الله ڪان ڊڄي ٿو؟ پاڻ جواب ۾ فرمايائون: اي صديق جي نياڻي! نہ هتي اهو مرد مراد آهي جيڪو نماز پڙهي ٿو، روزا رکي ٿو، صدقو ڪري ٿو ۽ ان هوندي بہ ڊڄي ٿو تہ متان قبول نہ ٿئي. "اُولٰٓئِكَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْخَيْرٰتِ "اهي ڀلاين ۾ جلدي ڪن ٿا يعني جن ۾ مذڪوره محاسن موجود آهن اهي عبادت ۽ اطاعت ۾ جلدي ڪن ٿا " وَهُمْ لَهَا سٰبِقُوْنَ" ۽ اهي انهن لاءِ اڳرائي ڪندڙ آهن مطلب تہ ڪوشش ڪن ٿا تہ نيڪ اعمال ۾ ٻين ڪان اڳتي وڌن، خلاصو هي آهي تہ نعمتون صرف دنيوي سعادت ماڻڻ ناهي پر صالح عمل، سهڻا عقيدا ئي اصل سعادت ۽ نعمت آهن"١" وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتٰبٌ يَّنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ" ۽ اسين ڪنهن بہ نفس کي ان جي

وسعت کانسواءِ تکليف نہ ٿا ڏيون ۽ اسان وٽ سچ ڳالهائڻ وارو ڪتاب آهي ۽ اهي ظلم نہ ڪيا ويندا مومنن، مخلصن جي صفات حسنه کان پوءِ هتي بيان ٿي رهيو آهي تہ اسان ڪنهن ٻانهي کي بہ سندس وسعت کان وڌيڪ تکليف نہ ڏيندا آهيون ۽ اسان وٽ انهن جي اعمال جا سچا دفتر رکيل آهن جن ۾ ڪنهن بہ قسم جو شڪ يا تردد ناهي ۽ ڪنهن سان بہ اتي ظلم نہ ڪيو ويندو نہ ڪنهن جو ثواب گهٽايو ويندو ۽ نہ ڪنهن کي هرويرو عذاب ڪيو ويندو.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١: (هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُوْنَ) (اهي پنهنجي رب جي خوف کان انديشو ڪندڙ آهن) مان واضح ٿيو تہ ٻانهو هميشه الله جل جلالہ کان ڊڄندو رهي ۽ جيترو ڪيس الاهي قرب عطا ٿئي اوترو وڌيڪ انديشو رکي.

٢: " وَقُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ " (۽ انهن جون دليون ڏڪندڙ آهن) مان معلوم ٿيو تہ نيڪيءَ ڪرڻ سان گڏ دل ۾ خوف خدا رکڻ ايمان جو ڪمال آهي گناهہ ڪري ڊڄڻ ڪمال ناهي شيطان بہ چيو هو تہ: اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ "١" (بلاشڪ مان الله، جهانن جي رب کان ڊڄان ٿو) ۽ وري بہ گناهہ ڪندو رهيو.

بَلْ قُلُوْبُهُمْ فِيْ غَمْرَةٍ مِّنْ هٰذَا وَلَهُمْ اَعْمَالٌ مِّنْ دُوْنِ ذٰلِكَ

بلڪ دليون انهن جون غفلت ۾ آهن هن کان ۽ انهن جي لاءِ عمل آهن ان کانسواءِ

هُمْ لَهَا عٰمِلُوْنَ ﴿٦٣﴾ حَتّٰىٓ اِذَآ اَخَذْنَا مُتْرَفِيْهِمْ بِالْعَذَابِ اِذَا هُمْ

اهي انهن جا ڪندڙ آهي تانجو جڏهن ورتو اسان آسودن انهن جي کي عذاب سان ان وقت اهي

يَجْئَرُوْنَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْئَرُوا الْيَوْمَ اِنَّكُمْ مِّنَّا لَا تُنْصَرُوْنَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ

دانهون ڪن پيا نہ دانهون ڪيو اڄ بلاشڪ اوهان اسان جي طرفان نہ مدد ڪياويندؤ تحقيق هيون

اٰيٰتِيْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُوْنَ ﴿٦٦﴾

آيتون منهنجون تلاوت ڪيون ٿي ويون اوهان تي پوءِ هيئو ڪڙين پنهنجين تي پڇندا ٿي ويئو

(١) سورة الحشر آيت ١٦

مُسْتَكْبِرِيْنَ بِهٖ سٰمِرًا تَهْجُرُوْنَ ﴿٦٧﴾ اَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ اَمْ

وڏائي ڪندڙ ان سان آڪاٽيون ڪٺندڙ ڇڏي پياڏيو ڇا پوءِ نہ سوچيائون فرمان کي يا

جَآءَهُمْ مَّالَمْ يَاْتِ اٰبَآءَهُمُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٦٨﴾ اَمْ لَمْ يَعْرِفُوْا رَسُوْلَهُمْ فَهُمْ

آيو انهن وٽ اهو جيڪو نہ آيو ابن ڏاڏن انهن جي اڳين کي يا نہ سڃاتائون. پيغمبر پنهنجي کي پوءِ اهي

لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ﴿٦٩﴾ اَمْ يَقُوْلُوْنَ بِهٖ جِنَّةٌ بَلْ جَآءَهُمْ بِالْحَقِّ وَاَكْثَرُهُمْ

ان جي لاءِ انڪاري آهن يا چون ٿا تہ ان کي چريائي اهي بلڪ آيو انهن وٽ حق سان ۽ گهڻا انهن مان

لِلْحَقِّ كٰرِهُوْنَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِاتَّبَعَ الْحَقُّ اَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمٰوٰتُ

حق کي نہ پسند ڪندڙ آهن ۽ جيڪڏهن هلي ها حق سڌن انهن جي تي تہ البت ويران ٿين ها آسمان

وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ

۽ زمين ۽ جيڪو ڪجهہ انهن ۾ اهي بلڪ آندي سون انهن وٽ نصيحت انهن جي پوءِ اهي نصيحت پنهنجيءَ کان

مُّعْرِضُوْنَ ﴿٧١﴾ اَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَّهُوَ خَيْرُ

منهن موڙيندڙ آهن ڇا گهرين ٿو انهن کان ڪو اجورو پوءِ اجورو رب تنهنجي جو ڀلو آهي ۽ اهو ڀلو

الرّٰزِقِيْنَ ﴿٧٢﴾ وَاِنَّكَ لَتَدْعُوْهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٧٣﴾ وَاِنَّ الَّذِيْنَ

روزي ڏيندڙ آهي ۽ بيشڪ تون البت سڏين ٿو انهن کي سڌي واٽ ڏانهن ۽ بيشڪ اهي شخص جيڪي

لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنٰكِبُوْنَ ﴿٧٤﴾ وَلَوْ رَحِمْنٰهُمْ

نہ ٿا ايمان آڻين آخرت تي (سڌيءَ) واٽ کان البت پاسيرا آهن ۽ جيڪڏهن رحم ڪيون ها انهن تي

وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ لَّلَجُّوْا فِيْ طُغْيٰنِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ﴿٧٥﴾

۽ لاهيون ها اهو جيڪو انهن کي ڏک هو تہ البت هميشہ رهن ها گمراهيءَ پنهنجيءَ ۾ حيران رهن پيا

وَلَقَدْ اَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوْا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُوْنَ ﴿٧٦﴾

۽ البت تحقيق پڪڙيوسون انهن کي عذاب سان پوءِ نہ نوڙيا پنهنجي رب جي لاءِ ۽ نہ پيازاري ڪن

حَتّٰى اِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيْدٍ اِذَا هُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ ﴿٧٧﴾ ع

تانجو جڏهن کوليوسون انهن تي دروازو ڏاڍي عذاب وارو تہ ان وقت اهي ان ۾ نااميد ٿيندڙ آهن.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه دين اسلام جي خوبين کي بيان کندي ارشاد فرمايو تہ اهو آسان آهي ان ۾ هر نفس کي سندس وسعت آهر تڪليف ڏني ويندي آهي ۽ هر انسان جيڪو عمل ڪري ٿو اهو اهڙي اعمالنامي ۾ محفوظ آهي جيڪو سچ بيان ڪندو ۽ هنن آيتن ۾ بيان ڪيو ويو آهي تہ: مشرڪ هن دين کان غفلت ۾ آهن انهن وٽ گناهن جا ڪئين فن ڪفر، بي فرماني وغيره آهن. ارشاد مبارڪ آهي " بَلْ قُلُوْبُهُمْ فِيْ غَمْرَةٍ مِّنْ هٰذَا" بلڪ سندن دليون هن (قرآن) کان غفلت ۾ آهن. هتان کان ڪافرن، بدڪارن ۽ بي دينن جو ذڪر شروع ڪندي ٻڌايو ويو آهي تہ انهن جون دليون " غَمْرَةٍ" اهڙي (غفلت) ۾ آهن. جن تائين ايمان جو نور نہ ٿو پهچي قرآن ڪريم جي هدايت ۽ ارشادات مان فائدو نہ ٿا وٺن. " وَلَهُمْ اَعْمَالٌ مِّنْ دُوْنِ ذٰلِكَ هُمْ لَهَا عٰمِلُوْنَ" ۽ انهن جا ان کانسواءِ عمل آهن جيڪي اهي ڪندا رهن ٿا يعني انهن جي گمراهہ هجڻ جي لاءِ ڪفر ۽ شرڪ جي غفلت وارو پردوئي وڏو هو پر انهن ان تي اڪتفا نہ ڪندي ٻيا بہ ڪيترا گناهہ ڪيا آهن. "حَتّٰى اِذَآ اَخَذْنَا مُتْرَفِيْهِمْ بِالْعَذَابِ اِذَا هُمْ يَجْئَرُوْنَ" تانجو جڏهن اسان انهن جي آسودن ماڻهن کي عذاب سان پڪڙيو تہ تڏهن اهي زاري ڪن پيا مطلب تہ جڏهن انهن مان مالدارن، سردارن ۽ وڏيرن کي قيامت جي ڏينهن الاهي عذاب پڪڙيندو تڏهن اهي تہ دانهون ڪندي زاريون ڪندا پر سندن پوئلڳ بہ رڙيون ڪندا. "لَا تَجْئَرُوا الْيَوْمَ اِنَّكُمْ مِّنَّا لَا تُنْصَرُوْنَ" اڄ زاري نہ ڪيو يقينًا اوهان اسان جي طرفان مدد نہ ڪيا ويندؤ يعني انهن کي چيو ويندو تہ دانهن ۽ زاري ڪرڻ جو وقت اوهان کان نڪري ويو اڄ اوهان جي زاري ۽ رڙيون ڪنهن ڪم جون ناهن نہ اوهان جي ڪا مدد ڪئي ويندي اوهان کي سزا ڏيڻ وارو الله جل شانه جو فيصلو ثابت ٿي چڪو آهي. "١" "قَدْ كَانَتْ اٰيٰتِيْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُوْنَ" تحقيق اسان جون آيتون اوهان جي اڳيان پڙهيون ٿي ويون پوءِ اوهان پنهنجين ڪڙين تي پوئتي ڀڄي

(١) المراغي ص ٣٩ جزءِ ١٨ جلد ٦

ويندا هيئو. يعني هاٽي ڇوٽا رڙيون ڪيو؟ اوهان کان اهي وقت وسري ويا آهن جو اوهان جي اڳيان اسان جون آيتون اسان جن نبين عليهم الصلٰوة والسلام پڙهيون ٿي تہ اوهان پوئين پيرين وني ڀڄندا هئا. "مُسْتَكْبِرِيْنَ بِهٖ سٰمِرًا تَهْجُرُوْنَ" ان سان هٺ ڪندڙ، آڪاٽيون ڪٽندي ڇڏي پيا وڃو. مطلب تہ رات جو بيت الله شريف وٽ ويهي آڪاٽيون پيا ڪٽو قرآن پاڪ کي ڇڏي نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام تي چٿرون پيا ڪيو. "١" "أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ" ڇا پوءِ ان حڪم تي غور نہ ڪيائون؟ معنٰى ڪوڙ هنيائون؟ استفهام انڪاري آهي ۽ نفي جو انڪار اثبات هوندو آهي. مطلب تہ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن جيڪو الله جل شانه جو حڪم قرآن پاڪ جي صورت ۾ آندو جڏهن ان جي مقابلي ڪرڻ لاءِ تيار ٿيا ۽ غور ڪيائون تہ متن اها ڳالهہ ڪلي ظاهر ٿي تہ اهڙي هڪ سورت ڇا هڪ آيت بہ ناهي نہ سگهندا ۽ يقين ٿين تہ اهو بشر جو ڪلام ناهي الله جل شانه جو مقدس فرمان آهي. "٢"

"أَمْ جَآءَهُمْ مَّا لَمْ يَأْتِ اٰبَآءَهُمُ الْأَوَّلِيْنَ" يا انهن وٽ اهو (حڪم) آيو آهي جيڪو سندن اڳين ابن ڏاڏن وٽ نہ آيو هو. مطلب تہ ڇا انهن وٽ ڪا اهڙي ڳالهہ نہ آئي آهي جيڪا سندن ابن، ڏاڏن وٽ نہ آئي هجي. هي تہ الله جل شانه جي قديم سنت آهي جنهن جو انڪار نہ ٿو ٿي ۽ قرآن پاڪ بہ ان طريقي سان آيو آهي ان جو انڪار ڇو ڪيو وڃي؟ "٣" "أَمْ لَمْ يَعْرِفُوْا رَسُوْلَهُمْ فَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ" ڇا پنهنجي رسول کي نہ سڃاتائون پوءِ اهي ان جا انڪاري آهن. يعني جيڪو رسول عليه الصلٰوة والسلام هنن کي نهايت دل سوزي ۽ اخلاص سان بار بار حق ڏي سڏي رهيو آهي اهو ڪو هنن جي لاءِ نئون يا ڌاريو ناهي جنهن جي ڪردار ۽ گفتار کان بي خبر هجن جنهن جو گذريل دور هنن جي نگاهن کان مخفي هجي هي سيئي ماڻهو ان پاڪ ذات کي چڱي طرح سڃاڻن ۽ ڄاڻن ٿا ان جي عالي نسب، خانداني شرافت، ذاتي اخلاق ۽ اوصاف کان بخوبي واقف آهن نبوت جي اظهار کان اڳ سڀ ڪيس صادق، امين جي معزز لقبن سان سڏيندا هئا. سندس صدق، وعدي وفائي، ڪنهن بشر وٽ پڙهڻ کانسواءِ ادب ۽ علم ۾ ڪمال بہ سڀ ڄاڻن ٿا ۽ اها بہ خبر اٿن تہ سيني نوجوان قريشين کان سيرت ۽ صورت ۾ نرالو آهي. "٤" پوءِ اهي انڪار صرف حسد جي ڪري ڪن ٿا. "٥" "أَمْ يَقُوْلُوْنَ بِهٖ جِنَّةٌ" بلڪ چون ٿا تہ ان کي جنون آهي؟ هتي ام منقطعه بل جي معنٰى ۾ آيل آهي. "بَلْ

(١) المظهري ص ٣٩٠ جلد ٦ (٢) ساڳيو حوالو. (٣) روح البيان ص ٩٤ جلد ٦
(٤) البحر المحيط ص ٤١٤ جلد ٦ (٥) الدرالمنثور ص ١١٠ جلد ٦

جَآءَهُمْ بِالْحَقِّ وَاَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كٰرِهُوْنَ" بلڪ انهن وٽ حق آندائين ۽ انهن مان گهڻا حق کي ناپسند ڪندڙ آهن يعني نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن انهن وٽ اهڙي سچي ثابت صحيح عقلاً ۽ نقلاً پلي ڳالهه ڪٺي آيا آهن پر انهن مان گهڻا سرڪشي، عناد هٺ ۽ شهوتن جي اتباع جي ڪري جاهلن جي اتباع ۾ ان حق کي پسند نٿي ڪن. "وَلَوِاتَّبَعَ الْحَقُّ اَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ" ۽ جيڪڏهن حق سندن خواهشات جي اتباع ڪري ها ته آسمان، زمينون ۽ جيڪو ڪجهه انهن ۾ آهي ويران ٿي وڃي ها. "اَلْحَقُّ" مان مراد الله جل شانه آهي. "١" مطلب ته جيڪڏهن الله جل شانه ڪافرن جي خواهشات جي اتباع ڪري پنهنجي لاءِ پيا شريڪ بنائي ها، اولاد به رکي ها، قرآن پاڪ کي انهن جي خواهشن مطابق لاهي ها شرڪ ۽ برائن جي اجازت ڏي ها ته آسمان، زمينون يا جو ڪجهه انهن ۾ آهي ويران ٿي وڃن ها بلڪ ڪا شيءِ وجود ۾ ئي نه اچي ها "٢" ڇو ته جهان جو نظام حق ۽ ان تي هلندڙن جي صدقي برقرار آهي.

"بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُوْنَ" بلڪ اسان انهن وٽ سندن نصيحت آندي آهي پوءِ اهي پنهنجي نصيحت کان منهن موڙيندڙ آهن" ذڪر" مان مراد قرآن ڪريم آهي. مطلب ته اسان انهن وٽ اهو قرآن پاڪ آندو آهي جيڪو سندن شرف ۽ شان، عزت ۽ وقار آهي پر هي ان تي ڇترون ڪندڙ، پنهنجي ڀاپ کان پوئين پير پٺي منهن موڙيندڙ آهن. "اَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَّهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ" ڇا تون انهن کان ڪو اجورو گهرين ٿو پوءِ تنهنجي رب جو اجورو پلو آهي ۽ اهو پلو روزي ڏيندڙ آهي مطلب ته تون انهن کان دين جي دعوت ڏيڻ جو ڪو اجورو نه ڪونه ٿو گهرين جنهن کان لهرائين ٿا. تنهنجي لاءِ تنهنجي رب جي طرفان عطا ڪيل اجر دنيا ۽ آخرت ۾ پلو آهي ۽ تون الله جل شانه کان ئي ان جو اجر گهرين ٿو نه ٻئي ڪنهن کان. "وَاِنَّكَ لَتَدْعُوْهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ" ۽ بلاشڪ تون انهن کي سڌيءَ واٽ ڏانهن سڏين ٿو. مطلب ته اي حبيب پاڪ! عليك الصلوة والسلام اوهان انهن کي اهڙي سڌي واٽ ڏانهن سڏيو ٿا جنهن جي سڌي هجڻ جي لاءِ سليم عقل به شاهد آهي "وَاِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنٰكِبُوْنَ" ۽ بلاشڪ جيڪي آخرت تي ايمان نه ٿا آڻين (سڌيءَ) واٽ کان البت پاسيرا آهن مطلب ته اهي حق جي ظاهر هجڻ کان پوءِ به سڌي واٽ تي اچڻ جي بجاءِ ان کان پاسيرا آهن انهن جو هدايت تي اچڻ ناممڪن آهي" وَلَوْ رَحِمْنٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ لَّلَجُّوْا فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ" ۽ جيڪڏهن اسين انهن

(١) ساڳيو حوالو (٢) المظهري ص ٣٩٣ جلد ٦

تي رحم ڪيون ها ۽ جيڪو ڪين ڏک پهتو آهي اهو لاهيون ها تہ هميشہ پنهنجي سرڪشيءَ ۾ حيران رهن ها.

ضروري وضاحت:

آيت ٦٤ ۾ " حَتّٰٓى اِذَآ اَخَذْنَا مُتْرَفِيْهِمْ " (تانجو جڏهن اسان انهن جي آسودن ماڻهن کي عذاب سان ورتو) ۾ هڪ قول اهو هو تہ ان مان مراد آخرت جو عذاب آهي (جيئن اتي لکي آيا آهيون) پر ان ۾ بہ قول بيا بہ آهن. (١) تہ بدر جي جنگ ۾ تلوار سان عذاب ڪيا ويا. (٢) تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن دعا گهري هئي تہ يا الله! مضر قبيلي وارن تي پنهنجي پڪڙ سخت ڪري ڪين (حضرت) يوسف (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي دور واري ڏڪار جي حالت سان همڪنار ڪر. پوءِ انهن تي اهڙو ڏڪار آيو جو ڪتا، مردار، ڍونڍ ۽ سڙيل هڏا پئي کاڌائون، اها انهن جي باري ۾ دعا صحيح بخاري ۽ صحيح مسلم ۾ بہ حضرت ابن مسعود رضي الله عنه کان روايت ڪيل آهي ۽ ابن جرير ،ابن جريج کان، ان حضرت عبدالله بن عباس رضي الله عنهما کان بہ اهڙي روايت آندي آهي. "١" ان روايت موجب آيت ٧٥ جو مطلب هي ٿيندو تہ: جيڪڏهن اسين ڪٿي رحم ڪري اها تڪليف لاهينداسون پر پوءِ بہ پنهنجي سرڪشيءَ، ڪفر ۽ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي عداوت ۾ هميشه رهندا ۽ بري عقيدي کان باز نہ ايندا ان جي ڪري ان ڏڪار جي حالت ۾ آندا ويا. "وَلَقَدْ اَخَذْنٰـهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوْا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُوْنَ" ۽ البتہ تحقيق اسان انهن کي عذاب سان پڪڙيو پوءِ بہ پنهنجي رب جي لاءِ نہ نوڙيا ۽ نہ زاري ڪيائون. مطلب تہ بدر ۾ تلوار سان قتل ڪيا ويا. يا ڏڪار جي حالت سان مجبور ڪيا ويا تڏهن بہ الله جل شانہ ڏانهن رجوع ڪري نہ نوڙت ڪيائون ۽ نہ زاري ڪرڻ لڳا.

سوال:

هنن آيتن مان اندازو لڳي ٿو تہ انهن تي نہ رحم ڪيو ويو ۽ نہ عذاب دفع ڪيو ويو حالانڪ بغويءَ آندو آهي تہ: ڏڪار ۾ ڦاسڻ کان پوءِ ابو سفيان نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي خدمت ۾ پهتو ۽ عرض ڪيائين تہ: مان اوهان کي الله جو قسم ٿو وجهان ۽ مائٽيءَ جو واسطو، ڇا اوهان رحمة للعالمين ڪري موڪليا نہ ويا آهيو؟

(١) المظهري ص ٣٩٠ جلد ٦ ، البحر المحيط ص ٤١٥ جلد ٦

پاڻ فرمايائون تہ " هائو " چوڻ لڳو تہ اوهان (بدر جي جنگ ۾) اسان جي پيئرن کي قتل کيو ۽ ڏکار جي دعا گهري پٽن کي بک جي ذريعي هلاڪ پيا ڪيو. الله کان دعا گهرو تہ اسان تان هيءُ ڏکار واري بک دفع ڪري، پوءِ پاڻ دعا گهريائون تہ الله تعالیٰ انهن تان اها تڪليف دور ڪرڻ فرمائي. هن روايت جو حل ڪهڙو آهي؟

جواب:

علامه پاني پتي عليه الرحمة لکيو آهي تہ: آيت ۾ رحم نہ ڪرڻ ۽ عذاب جو نہ ڪٽڻ ماضيءَ جي لحاظ سان بيان ٿيو آهي. يعني الله جل جلالہ کي علم هو تہ هي دعا گهرائيندا پر ان علم جي مدار تي ڪين تي رحم ڪري عذاب دفع نہ ڪيائين. ايندڙ وقت ۾ دعا جي ڪري عذاب دفع ڪرڻ جي نفي ناهي. الله جل شانہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي دعا سان اها سندن ڏکار واري حالت دور ڪئي هئي پر پوءِ بہ اهي ان ضد ۽ تڪبر تي قائم رهيا. "١" حَتّٰۤى اِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيْدٍ اِذَا هُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ" تانجو جڏهن اسان انهن تي سخت عذاب وارو دروازو کوليو تہ ان وقت اهي ان ۾ مايوس آهن. مطلب تہ سرڪشيءَ ۽ ضد ۾ رهندي اهي جڏهن مرندا ۽ اسين انهن تي سخت عذاب جو دروازو کوليندا سون تہ بالکل مايوس ۽ حيران هوندا. مفسر ابوالسعود جو قول آهي تہ هتي عذاب مان مراد آخرت جو عذاب آهي ان کي ڏسي پريشان ٿي پريشان هوندا.٢"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١: مُسْتَكْبِرِيْنَ بِهٖ سٰمِرًا تَهْجُرُوْنَ" (ان سان وڏائي ڪندڙ، آکاڻيون ڪٽندڙ ڇڏيو پياڏين) مان معلوم ٿيو تہ رات جو ويهي آکاڻيون ڪٽڻ پراڻو رواج آهي ۽ ان ۾ ڪيتريون خرابيون آهن خاص ڪري وقت ضايع ٿئي ٿو. نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن ان رواج ۽ رسم کي مٽائڻ جي لاءِ عشا نماز کان اڳ ۾ سمهڻ ۽ ان کان پوءِ فضول گفتگو کان روڪڻ فرمايو آهي ان ۾ حڪمت اها هئي تہ عشا نماز تي انسان جا ڏينهن وارا عمل ختم ٿين ٿا اها نماز سڄي ڏينهن ۾ ڪيل غلطين جو ڪفارو ٿي سگهي ٿي ۽ اهوئي ان جي ڏينهن وارين مصروفيتن جو آخري پلو عمل هجي تہ سٺو آهي ۽ عشا کان پوءِ اجائي قصي گوئيءَ ۾ لڳي وڃڻ اول تہ هي خود عبث ۽ مڪروهہ فعل آهي ان کان علاوه ان جي ضمن ۾ گلا، ڪوڙ ۽ پيا ڪيترن قسمن جا گناهہ اچي وڃن ٿا ۽ هڪ

(١) المظهري ص ٣٩٦ جلد ٦ (٢) صفوة التفاسير ص ٣١٧ جلد ٢

بروانجام ان جو هي آهي تہ جيڪو رات جو دير تائين جاڳندو اهو صبح جو سوير اٿي نہ سگهندو ان جي ڪري حضرت فاروق اعظم رضي الله عنه جن جڏهن عشا کان پوءِ ڪنهن کي فضول ڪچهري ڪندي ڏسندا هئا تہ انهن کي تنبيه ڪندي بلڪہ ڪن کي سزا ڏيندي فرمائيندا هئا تہ جلدي سمهي رهو شايد اوهان کي رات جي آخري حصي ۾ تهجد پڙهڻ جي توفيق نصيب ٿئي. "١"

٢: "اَمْ لَمْ يَعْرِفُوْا رَسُوْلَهُمْ" ڇا پنهنجي رسول کي نہ سڃاتائون) مان معلوم ٿيو تہ حضور پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي هر سهڻي وصف سندن نبي برحق هجڻ جو دليل آهي. سڀ مڪه مڪرمه جا رهاڪو ڪين ولادت باسعادت کان وٺي زندگيءَ جي هردور ۾ ڏسندا آيا پر ڪين ڪوبہ عيب نظر نہ آيو بي وس ٿي ڪين سچو، امانتدار مڃيندا هئا. مگر ضد جو علاج ڪٿان اچي؟

٣: " وَلَوِاتَّبَعَ الْحَقُّ اَهْوَآءَهُمْ " (۽ جيڪڏهن حق سندن خواهش جي اتباع ڪري ها) مان واضح ٿيو تہ حق انساني خواهشن جوتابع نہ هوندو آهي ها ڪي ڪي الاهي بارگاهہ جا مقبول اهڙا آهن جو انهن جي راءِ حق جي مطابق هوندي آهي جيئن حضرت عمر رضي الله عنه جي راءِ مطابق پندرهن شرعي احڪام آيا مثلاً عورتن جو پردو، شراب جو حرام هجڻ، مقام ابراهيم کي مصلىٰ بنائڻ وغيره اهو بہ معلوم رکڻ گهرجي تہ اهواءَ، ۽ راءِ ۾ وڏو فرق آهي اهواءَ نفساني خواهشن کي سڏيو ويندو آهي ۽ راءِ ايماني راءِ کي سڏيو ويندو آهي حضرت عمر رضي الله عنه جي راءِ مبارڪ ايماني راءِ هئي جنهن کي الله تعالىٰ منظور فرمايو. "٢"

وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَلَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ ۭ قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ ۝٧٨

۽ اهوئي آهي جنهن پيدا ڪيا اوهان جا ڪن ۽ اکيون ۽ دليون ٿورو ٿا شڪر ڪيو

وَهُوَ الَّذِيْ ذَرَاَكُمْ فِي الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝٧٩ وَهُوَ الَّذِيْ يُحْيٖ

۽ اهو (الله) ئي آهي جنهن پيدا ڪيو اوهان کي زمين ۾ ۽ ان ڏانهن ئي اٿاريا ويندؤ ۽ اهوئي آهي جيڪو جيئرو ٿو

وَيُمِيْتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۭ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝٨٠ بَلْ قَالُوْا

ڪري ۽ ماري ٿو ۽ ان جي لاءِ ئي آهي مٽجڻ رات ۽ ڏينهن جو ڇا پوءِ نہ ٿا سمجهو؟ بلڪ چيائون

(١)القرطبي ص ١٣٨جلد ١٢ - معارف القرآن ص ٣٢٣ جلد ٦.(٢) نور العرفان ص ٥٥٢

مِثْلَ مَاقَالَ الْاَوَّلُوْنَ۝٨١ قَالُوْٓا ءَاِذَامِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا

جيئن چيو پهرين چيائون تہ ڇا جڏهن مرنداسون ۽ ٿي پوندا سون مٽي ۽ هڏا ڇا بلاشڪ اسين البت

لَمَبْعُوْثُوْنَ۝٨٢ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا هٰذَا مِنْ قَبْلُ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ

اٿاريل آهيون البت تحقيق وعدو ڏنو ويا سون اسين ۽ اباڏاڏا اسان جا هيءُ اڳ ۾ ناهي هيءُ مگر

اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ۝٨٣ قُلْ لِّمَنِ الْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهَآ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ۝٨٤

آکاڻيون پهرين جون فرماءِ تہ ڪنهن جي لاءِ آهي زمين ۽ جيڪو ڪجهہ ان ۾ آهي جيڪڏهن ڄاڻ رکوٿا

سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ ۭ قُلْ اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ۝٨٥ قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ

سگهوئي چوندا الله جي لاءِ فرماءِ تہ ڇا پوءِ نصيحت نہ ٿا وٺو فرماءِ تہ ڪير آهي پالڻهار آسمانن ستن

وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ۝٨٦ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ ۭ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ۝٨٧ قُلْ مَنْۢ

جو ۽ پالڻهار عرش عظيم جو جلد چوندا تہ الله جي لاءِ فرماءِ تہ ڇا پوءِ نہ ٿا ڊڄو فرماءِ تہ ڪير آهي

بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ

جو ان جي (قدرتي) هٿ ۾ آهي بادشاهي هرشيءِ جي ۽ اهو پناهہ ڏي ٿو ۽ نہ ٿي پناهہ ڏني وڃي

اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ۝٨٨ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ ۭ قُلْ فَاَنّٰى تُسْحَرُوْنَ۝٨٩

ان کي جيڪڏهن آهيو جو ڄاڻو ٿا جلد چوندا تہ الله جي لاءِ فرماءِ تہ پوءِ ڪيڏي ٿا جادو ڪيا وڃو

بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِالْحَقِّ وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ۝٩٠ مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَّلَدٍ وَّمَا كَانَ

بلڪ آندوسون انهن وٽ حق ۽ بلاشڪ اهي البت ڪوڙا آهن نہ ورتو الله ڪو اولاد ۽ نہ آهي ان

مَعَهٗ مِنْ اِلٰهٍ اِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍۢ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا

سان گڏ ڪو معبود ان وقت البت وٺي وڃي ها هر معبود ان کي جنهن کي پيدا ڪيائين ۽ البت مٿي

بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ ۭ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يَصِفُوْنَ۝٩١ عٰلِمِ

ٿين ها هڪڙا انهن مان ٻين کان پاڪ آهي الله انکان جيڪو بيان ڪن ٿا ڄاڻندڙ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٩٢﴾ ع

ڳجهہ ۽ ظاهر پوءِ ڄاڻندڙ آهي ان کان جيڪو شرڪ ڪن ٿا.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه بيان فرمايو تہ ڪافر دليلن ٻڌڻ، عبرت وٺڻ حقائق ۾ غور ڪرڻ کان منهن موڙيندڙ آهن ۽ هنن آيتن ۾ بيان ٿي رهيو آهي تہ الله جل شانہ ڪين ڪن،اکيون ۽ ٻيا حواس بہ ڏئي نوازيو آهي.پر اٿهن جو بہ قدر ڪونہ ٿا ڪن ۽ نہ انهن کي ڏسي حق واري رستي جي تلاش ڪن ٿا فرمان مبارڪ آهي. وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَلَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ" ۽ اهو (الله) اهو آهي جنهن اوهان جي لاءِ ڪن ۽ اکيون ۽ دليون پيدا فرمايون، اوهان ٿورو شڪر ڪريو ٿا. مطلب تہ جن ڪنن سان آواز ٻڌو ٿا، جن اکين سان روشنيون رنگ ۽ مختلف شڪليون ڏسو ٿا ۽ دلين ۽ دماغ ۾ رکيل عقلن سان نفعي ۽ نقصان وارين شيون محسوس ڪيو ٿا ۽ انهن جي ذريعي دنيا ۽ آخرت جي حياتيءَ جي سعادت حاصل ڪري سگهو ٿا اهي سڀ الله جل شانه جون عطا ڪيل نعمتون آهن پر اوهان انهن جو شڪر نہ ٿا ڪيو "قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ" جو تفسير ڪندي علامه مراغي لکيو آهي " انكم لم تشكروه علىٰ هذه النعم العظيمة" "١"

"وَهُوَالَّذِيْ ذَرَاَكُمْ فِى الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ" ۽ اهو (الله) اهو آهي جنهن اوهان کي زمين ۾ پيدا فرمايو ۽ ان ڏانهن ئي اٿاريا ويندؤ. يعني جنهن اوهان کي زمين ۾ وجود ڏنو آهي ان ڏانهن ئي اوهان کي موٽي هلڻو آهي ۽ اتي اوهان مان هرهڪ کي شڪر ڪرڻ ۽ بي شڪريءَ ڪرڻ جو بدلو ملندو اتي نہ ڪو ماڻهو لڪي سگهندو نہ ڪنهن جو عمل مخفي رهندو جنهن اوهان سيني کي وجود ڏنو آهي اهو اوهان کي ورائي گڏ ڪري اٿاري حساب ڪتاب ڪرڻ تي بہ قادر آهي.

"وَهُوَالَّذِيْ يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ" ۽ اهو (الله) اهو آهي جيڪو زنده ڪري ٿو ۽ ماري ٿو ان جي قدرت سان رات ۽ ڏينهن جو ڦرڻ آهي ڇاپوءِ نہ ٿا سمجهو؟ مطلب تہ زندگي ڏيڻ، مارڻ، رات ۽ ڏينهن ۾ ڦيرڦار ڪري ڪڏهن انڌيرو

(١) المراغي ص ٣٥ جزء ١٨ جلد ٦

ڪڏهن روشني آڻڻ جنهن پاڪ ذات جي قدرتي هٿ ۾ آهي ان جي اڳيان ڪهڙو مشڪل آهي جو مرڻ کان پوءِ سيني کي جيئرو ڪري حساب لاءِ پيش ڪري جنهن کان پوءِ سيني شين جون حقيقتون ڪلي پيش اينديون . "بَلْ قَالُوْا مِثْلَ مَا قَالَ الْاَوَّلُوْنَ قَالُوْٓا ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا هٰذَا مِنْ قَبْلُ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ" بلڪ ائين چيائون جيئن اڳين چيو هو چيائون ته ڇا جڏهن مرنداسون ۽ مٽي ۽ هڏا ٿينداسون ڇا بلاشڪ اسين (قبرن مان) اٿاريل آهيون البت تحقيق اسين ۽ اسان جا اباڏاڏا اڳ ۾ به هي وعدو ڏنا ويا هئاسون هي ته اڳين جي آکاڻين کانسواءِ ڪجهه ناهي يعني ڪافرن چيو ته نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن (معاذالله) عقل ۽ فهم جي ڳالهه ڪونه ٿا ڪن اهيئي سمجهه کان مٿي ڳالهيون ٿا ڪن ته مري مٽي ۽ هڏا ٿيڻ کان پوءِ جيئرا ٿي محشر جي ميدان ۾ اينداسون. اهي ڳالهيون اڳ ۾ اڳين وارن نبين عليهم الصلوٰة والسلام به اسان جن ابن ڏاڏن کي ٻڌايون هيون جيڪي اڃان تائين نه ٿيون آهن. "قُلْ لِّمَنِ الْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهَآ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ" فرماءِ ته زمين ۽جيڪو ڪجهه ان ۾ آهي ڪنهن جي ملڪيت آهي جيڪڏهن ڄاڻو ٿا جلد چوندا ته الله جي ملڪيت آهي فرماءِ ته ڇا پوءِ "به" نصيحت نه ٿا پرايو يعني جڏهن چئو ٿا ته سڀ الله جي ملڪيت آهي ته اوهان جي جسم واري مٽيءَ جي مٺ ان جي قدرتي قبضي کان ٻاهر هوندي. "قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ" فرماءِ ته: ستن آسمانن ۽ عرش عظيم جو رب ڪير آهي؟ جلد چوندا ته (سڀ) الله جي ملڪيت آهن فرماءِ ته ڇا پوءِ ڊڄو نه ٿا؟ مطلب ته رب العزة جل شانه جي انهن سيني ڳالهين ۽ ربوبيت جي شان کي مڃڻ جي باوجود اوهان ان کان ڊڄو نه ٿا متان اوهان جي گستاخين ۽ بي فرمانين جي ڪري اوهان کي عذاب ڪري. "قُلْ مَنْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ فَاَنّٰى تُسْحَرُوْنَ" فرماءِ ته ڪنهن جي (قدرتي) هٿ ۾ هرشيءِ جي بادشاهي آهي ۽ اهو بچائي ٿو ۽ ان کان ڪوبه بچايو نه ٿو وڃي (الا باذنه) جيڪڏهن اوهان ڄاڻو ٿا جلد چوندا ته الله جي ملڪيت آهن فرماءِ ته پوءِ ڪيڏانهن جادو ڪيا وڃو ٿا. مطلب ته اوهان انهن ڪافرن کي فرمايو ته: هرشيءِ جو مالڪ ڪير آهي؟ هرشيءِ جي تدبير ڪندڙ ڪير آهي ۽ ڪنهن جي قبضه قدرت، سلطنت ۽ تصرف جي هيٺان هر شيءِ آهي؟ ۽ اهو جنهن کي پنهنجي پناهه ۾ رکي ٿو ته ڪو ان کي ويجهو به وڃي نه ٿو سگهي ۽ جيڪڏهن اهو ڪنهن کي تڪليف ۽ ايذاءُ ڏيڻ

گهري ٿو تہ (ان جي رحم ڪرم ۽ اذن ڪان سواءِ) ان ڪي ڪير بہ بچائي نہ ٿوسگهي چوتہ ڪائنات جي ڪابہ شيءِ ان جي قبضہ قدرت ڪان نہ ٻاهر آهي نہ ٿي سگهندي. انهن جي جواب ڪان پهريان ئي الله جل شانه فرمايو تہ جواب اهوئي ڏيندا تہ ساري ڪائنات الله جل جلالہ جي ملڪيت آهي. ان ڪان پوءِ ارشاد ٿيو تہ: منهنجا پيارا حبيب ! عليڪ الصلوٰة والسلام اوهان انهن ڪي توبيخ ۽ تنبيه ڪندي فرمايو تہ: پوءِ الله جي توحيد ۽ اطاعت ڪي ڇڏي ڪيڏانهن ٿا ڦيرايا وڃو ۽ اوهان جي عقل، فهم ۽ ادراڪ ڪي ڪهڙو جادو ڪيو ويو آهي ۽ تجربو شاهد آهي تہ وراثي، وراثي ڳالهہ ڪرڻ سان عقل ۽ حواس تي پردو پئجي ويندو آهي ۽ ٻڌندڙ ڪي ناحق حق ۽ باطل سچ نظر ايندو آهي ۽ انهيءَ جي ڪري ئي اسلام ۾ مذهب گهڻا ٿيا آهن ۽ ديني ۽ سياسي اڳواڻن اهڙا اسلوب اختيار ڪيا آهن جن سان ماڻهن ڪي ديني توڙي دنيوي لحاظ سان موهي ڇڏيو اٿن.

"بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِالْحَقِّ وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ" بلڪ اسان انهن وٽ حق آندو آهي ۽ بلاشڪ اهي البتہ ڪوڙا آهن. مطلب تہ ڳالهہ ائين ناهي جيئن ڪافر سمجهن ٿا تہ هي قرآن ڪريم اڳين جون آکاڻيون آهي. بلڪ هي حق ۽ سچ آهي، پر اهي يقينًا ڪوڙا آهن جو الله جل شانه ڏانهن اولاد ۽ شريڪ جي نسبت ڪن ٿا."١" "مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَّلَدٍ وَّمَا كَانَ مَعَهٗ مِنْ اِلٰهٍ اِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍۢ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يَصِفُوْنَ" الله ڪوبہ اولاد نہ رکيو آهي ۽ نہ ان سان گڏ ڪوبيو معبود آهي ان وقت البت هر معبود پنهنجي مخلوق وني وڃي ها ۽ انهن مان هڪڙا ٻين ڪان مٿي ٿيڻ جي ڪن ها الله ان ڪان پاڪ آهي جيڪو بيان ڪن ٿا. يعني الله جل شانه جو ڪوبہ اولاد ناهي ڇوتہ ڪنهن سان مجانست ۽ مماثلت ڪان پاڪ آهي ۽ ان سان گڏ ٻيو ڪو معبود بہ ناهي ڇوتہ جيڪڏهن ائين هجي ها تہ هر معبود پنهنجي مخلوق جدا رکي پنهنجي بادشاهي جدا قائم ڪري ها جيئن زماني جي بادشاهن جو حال آهي ۽ هڪ ٻئي سان جنگيون ڪري هر هڪ ٻئي ڪان بلند ٿيڻ جي ڪوشش ڪري ها ۽ جيڪي بہ ڪافر بيان ڪن ٿا تہ الله جل شانه ڪي اولاد يا شريڪ آهي الله جل شانه انهن سيني ڪان پاڪ آهي. " عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ" ڳجهہ ۽ ظاهر ڄاڻندڙ آهي جيڪي (ڪافر) ڪن ٿا ان ڪان مٿانهون آهي. يعني اولاد ۽ شريڪ ڪان پاڪ آهي ، ڪافر غلط عقيدو رکن ٿا. "٢"

(١) البحر المحيط ص ٤١٨ جلد ٦ . (٢) المظهري ص ٣٩٩ جلد ٦

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

١: "قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ" (ٿورو ٿا شڪر ڪيو) مان ثابت ٿيو تہ انسان تي الله جل شانه جون نعمتون تمام گهڻيون آهن انسان ڪيترو بہ شڪر ڪري انهن نعمتن جي مقابلي ۾ ٿورو آهي سڄي زندگيءَ جون عبادتون ان جي هڪ مهربانيءَ جو مٽ ناهن.

٢: "وَهُوَ الَّذِيْ ذَرَاَكُمْ فِى الْاَرْضِ" (۽ اهو (الله) ئي آهي جنهن اوهان کي زمين ۾ پيدا فرمايو) مان واضح ٿيو تہ: انسان جي اصل جاءِ زمين آهي جتي سندس نسل وڌيو ۽ پکيڙيو آهي. ها جيڪڏهن ڪي الله جل شانه جا ٻانها آسمان تي ويا آهن جيئن حضرت عيسٰى، يا نبي پاڪ جن معراج واري رات، يا حضرت آدم عليهم الصلوٰة والسلام جو بهشت ۾ رهڻ تہ اهو سڀ عارضي هو.

٣: "وَهُوَ الَّذِيْ يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ" (۽ اهو (الله) اهو آهي جيڪو جياري ۽ ماري ٿو) مان واضح ٿيو تہ زندگي ڏيڻ ۽ مارڻ جو حقيقي مالڪ الله آهي ان صفتن ۾ ان جو ڪوبہ شريڪ ناهي. حضرت عيسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام يا ڪنهن ٻئي جي هٿان جيئرو ڪرڻ يا مارڻ بہ الله جي اذن سان آهي.

قُلْ رَّبِّ اِمَّا تُرِيَنِّيْ مَا يُوْعَدُوْنَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ

چئو تہ اي منهنجا پالڻهار! جيڪڏهن ڏيکارين مون کي اهو جيڪو وعدو ڏنا وڃن ٿا اي منهنجا

فَلَا تَجْعَلْنِيْ فِى الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٩٤﴾ وَاِنَّا عَلٰٓى اَنْ نُّرِيَكَ

پالڻهار! پوءِ نہ (داخل) ڪر مون کي ظالم قوم ۾ ۽ بيشڪ اسين ان تي جو ڏيکاريون توکي اهو جو

مَا نَعِدُهُمْ لَقٰدِرُوْنَ ﴿٩٥﴾ اِدْفَعْ بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ

وعدو ڏيون ٿا انهن کي البت قدرت رکندڙ آهيون دفع ڪر ان سان جيڪو سهڻو آهي برائيءَ کي اسين

اَعْلَمُ بِمَا يَصِفُوْنَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَّبِّ اَعُوْذُبِكَ

وڌيڪ ڄاڻندڙ آهيون ان کي جيڪو بيان ڪن ٿا ۽ چئو تون اي منهنجا پالڻهار! پناهہ گهران ٿو توسان

مِنْ هَمَزٰتِ الشَّيٰطِيْنِ ﴿٩٧﴾ وَاَعُوْذُبِكَ رَبِّ اَنْ يَّحْضُرُوْنِ ﴿٩٨﴾

وسوسن شيطانن جي کان ۽ پناهہ گهران ٿو توسان اي منهنجا پالڻهار! هن کان جو حاضر ٿين مون وٽ

حَتّٰٓى اِذَا جَآءَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُوْنِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيْٓ

تانجو جڏهن ايندو هڪڙي انهن جي وٽ موت تہ چوندو اي منهنجا پالڻهار! موٽاءِ مون کي تانت

اَعْمَلُ صَالِحًا فِيْمَا تَرَكْتُ كَلَّا ۭ اِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۭ

مان ڪيان نيڪ عمل ان ۾ جيڪو ڇڏيو مون هرگز نہ بيشڪ اها ڳالهہ آهي جيڪا اهو چوندڙ آهي ۽

وَمِنْ وَّرَآئِهِمْ بَرْزَخٌ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ﴿١٠٠﴾

اڳيان انهن جي هڪ پردو آهي ان ڏينهن تائين جنهن ۾ اٿاريا ويندا.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي برن قولن ۽ خيالن مثلاً قيامت ۽ جزا جي انڪار ۽ اولاد وٺڻ ۽ ٻين نالائق صفتن لڳائڻ جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ انهن تي اچڻ واري الاهي عذاب ڏسڻ جي لاءِ دعا گهرڻ جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. "قُلْ رَّبِّ اِمَّا تُرِيَنِّيْ مَا يُوْعَدُوْنَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِيْ فِي الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ" چؤ تہ: اي منهنجا رب! جيڪڏهن مون کي اهو (عذاب) ڏيکارين جنهنجو وعدو ڏنا ٿا وڃن تہ پوءِ مون کي ظالم قوم ۾ داخل نہ ڪر. هنن آيتن ۾ حضرت نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن کي دعا جي تلقين ڪئي وئي آهي تہ: يا الله! جيڪڏهن هنن تي عذاب منهنجي سامهون منهنجي ڏسنديئي اچڻو آهي تہ مون کي ان ظالم قوم سان گڏ نہ رک. ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ حضور عليه الصلوٰة والسلام جن معصوم ۽ الاهي عذاب کان محفوظ آهن پر ان هوندي بہ ڪين اها دعا پڙهڻ جي لاءِ ارشاد ٿيو تانتہ پاڻ هرحال ۾ الله جل شانه کي ياد رکن، عرض ڪندا رهن تانتہ سندن درجا بلند ٿين. "١" "وَاِنَّا عَلٰٓى اَنْ نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقٰدِرُوْنَ" ۽ اسين هن ڳالهہ تي جوتوڪي اهو ڏيکاريون جنهن جو اسين انهن کي وعدو ڏيون ٿا البت قدرت رکندڙ آهيون. يعني اسين ان ڳالهہ تي پوري طرح قادر آهيون جو اوهان جي سامهون ئي انهن کي عذاب ڪري اوهان کي ڏيکاريون بعضي مفسرن لکيو آهي تہ ! جيتوڻيڪ الله جل شانه جو وعدو آهي. (مَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ

(١) القرطبي ص ١٤٨ جلد ١٢

وَاَنْتَ فِيْهِمْ " اوهان جي هوندي الله انهن کي عذاب نہ ڪندو) پر ان مان مراد عام عذاب آهي خاص خاص ماڻهن تي خاص حالات ۾ الاهي عذاب جو اچڻ ان جي خلاف ناهي جيئن هن آيت مان معلوم ٿي رهيو آهي. مڪه مڪرمه وارن تي ڏڪار ۽ بک جو عذاب آيو. بدرجي جنگ ۾ حضور پرنور عليه الصلٰوة والسلام جن جي روبرو تلوارن سان ڪافر ڪٽا ويا. اهو سڀ خاص حالت ۾ آهي. "١"

"اِدْفَعْ بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَصِفُوْنَ" جيڪا سهڻي ڳالهہ آهي ان سان برائيءَ کي دفع ڪر اسين ان کي وڌيڪ ڄاڻندڙ آهيون جيڪي بيان ڪن ٿا هيءُ الله جل شانه جي طرفان نبي اڪرم عليه الصلٰوة والسلام جن کي سهڻي اخلاق جي تعليم آهي تہ اوهان برائيءَ کي ڀلائي سان، ظلم کي انصاف سان، بي رحميءَ کي رحم جي ذريعي دفع فرمايو ۽ مسلمانن جي لاءِ بہ اها تعليم هميشہ جاري آهي . الادب المفرد ۾ امام بخاري عليه الرحمة حضرت ابوهريرة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ: هڪ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم جن جي خدمت ۾ آيو ۽ عرض ڪيائين تہ: منهنجا مائٽ اهڙا آهن جو مان انهن کي ڳنڍيان ٿو تہ اهي مون کي ڇنن ٿا، مان انهن سان احسان ڪيان ٿو تہ اهي مون سان برائي ڪن ٿا ۽ اهي جاهليت وارو رستو وٺن ٿا مان بردباري ڪيان ٿو. پاڻ ان کي فرمايائون تہ: جيڪڏهن ائين آهي تہ" توسان الله (جل جلالہ) جي طرفان مددگار هوندو جيستائين ان تي پائبند رهندين."٢" "وَقُلْ رَّبِّ اَعُوْذُبِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيٰطِيْنِ" ۽ چؤ تہ اي منهنجا پالڻهار! مان توسان شيطانن جي وسوسن کان پناهہ ٿو گهران، همزات همزه جو جمع آهي همزه جي معنىٰ سخت جهٽڪو "٣" شيطانن جي طرفان وسوسو وجهڻ ايترو تہ سخت هوندو آهي جو الله جل شانه جي مدد جيڪڏهن ٻانهي جو ساٿ نہ ڏي تہ انسان جي تقوىٰ ٽٽي ذرا ذرا ٿي وڃي. هن آيت ۾ حضور پرنور عليه الصلٰوة والسلام جي ذريعي سندن امت کي شيطانن جي شر کان پناهہ وٺڻ جي تعليم ڏني وئي آهي. "

وَاَعُوْذُبِكَ رَبِّ اَنْ يَّحْضُرُوْنِ ۽ توکان پناهہ ٿو گهران تہ مون وٽ حاضر ٿين. يعني يا الله! مون کي انهن کان اهڙو پناهہ ۾ رک جو مون کي ويجها بہ نہ اچن تانتہ انهن جي شر ۽ فتني انگيزيءَ کان پري رهي تنهنجيءَ يادگيريءَ ۽ تنهنجي دين جي خدمت ۾ محو رهان. انسان کي خصوصًا مسلمانن کي ان مڪارن ۽ ڏوکيبازن جي وسوسن کان هميشہ ڊپ ۾ رهڻ گهرجي.

(١) معارف القرآن ص ٣٢٩ جلد ٦. (٢) الدر المنثور ص ٣ جلد ٦. (٣)

دعا طور پڙهڻ:

ابن ابي شيبه، احمد، ابوداود، ترمذي سند حسن سان، نسائي ۽ الاسماء والصفات ۾ بيهقيءَ عمرو بن شعيب کان ان پنهنجي پيءُ کان، ڏاڏي کان روايت آندي آهي ته: رسول الله صلى الله عليه وسلم جن اسان کي هي ڪلمات سيکاريندا هئا ته ننڊ ڪرڻ وقت ڊپ کان بچاءَ جي لاءِ پڙهو. ”بِسْمِ اللّٰهِ اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهٖ وَعِقَابِهٖ وَشَرِّ عِبَادِهٖ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيٰطِيْنِ وَاَنْ يَّحْضُرُوْنِ“ الله جي نالي سان الله جي پورن پاڪ ڪلمن سان ان جي ڪاوڙ، ان جي عذاب ۽ ان جي ٻانهن جي شر ۽ شيطانن جي وسوسن کان ۽ هن ڳالهه کان پناهه ٿو گهران ته مون وٽ حاضر ٿين پوءِ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اها دعا پنهنجي بالغ اولاد کي سيکاريندو هو ته ننڊ ڪرڻ وقت پڙهن ۽ سندس ننڍا اولاد جيڪو اها دعا ياد ڪري نه سگهندو هو انهن کي لکي ڳچيءَ ۾ تعويذ ڪري ٻڌندو هو. ۽ امام احمد وليد بن وليد کان روايت آندي آهي ته: ان عرض ڪيو: يا رسول الله! مون کي ڊپ ٿو محسوس ٿئي، پاڻ فرمايائونس ته: جڏهن بستري تي آرام ڪرڻ لاءِ سمهين ته: هي الفاظ دعا جا پڙهندو ڪر ”اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهٖ وَعِقَابِهٖ وَشَرِّ عِبَادِهٖ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيٰطِيْنِ وَاَنْ يَّحْضُرُوْنِ“ انهن دعا جي ڪلمن جوڻ سان توکي ڪوبه ايذائيندڙ ويجهو نه ايندو. ”١“

”حَتّٰٓى اِذَا جَآءَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُوْنِ لَعَلِّيْٓ اَعْمَلُ صَالِحًا فِيْمَا تَرَكْتُ كَلَّا اِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِنْ وَّرَآئِهِمْ بَرْزَخٌ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ“ تان جو جڏهن انهن مان هڪڙي وٽ موت آيو ته عرض ڪيائين اي منهنجا پالڻهار! مون کي موٽاءِ تانته مان جيڪي ڇڏي آيو آهيان ان ۾ صالح عمل ڪيان. هرگز نه، بلاشڪ اهو هڪ قول آهي جنهن کي اهو چوندڙ آهي ۽ سندن اڳيان ان ڏينهن تائين جنهن ۾ اٿاريا ويندا هڪ پردو آهي. يعني ڪافر بيپرواهه ٿي برايون ڪندو رهندو پوءِ جڏهن اکين سان موت ڏسندو ۽ اڳيان اچڻ وارو عذاب ذهن ۾ ايندس ته ڪيلن گناهن تي سخت پشيمان ٿي عرض ڪندو ته: اي الله! هاڻي مون کي دنيا ڏانهن واپس ڪر ته جيڪي به قصور ڪيا اٿم تنهنجا ۽ تنهنجي ٻانهن جا حقوق ڇڏي آيو آهيان واپس وڃي صالح اعمال ڪيان ۽ بي فرمانيءَ جي بجاءِ فرمانبرداري ۽ اطاعت ڪري ڏيکاريان.

(١) فتح القدير ص ٤٩٧ جلد ٣

برزخ جي معنیٰ:

برزخ جي لفظي معنیٰ آهي پردو ٻن حالتن يا ٻن شين جي وچ ۾ جيڪا شيءِ سنڌو وجهي ان کي برزخ چوندا آهن ان جي ڪري مرڻ کان پوءِ قيامت ۽ حشر قائم ٿيڻ تائين وچ واري زماني کي برزخ سڏيو ويندو آهي. مقصد تہ مرڻ وارو ڪافر ملائڪن کي ٻيهر دنيا ۾ واپس ورڻ جي لاءِ چوندو ۽ اهو تہ ان کي چوٽوئي آهي ڇوتہ سندس سامهون الاهي عذاب اچي رهيو آهي پر اهو چوڻ ان کي ڪو فائدو نہ ڏيندو ان جي ڪري جو اهو هاڻي برزخ ۾ پهچي چڪو آهي ۽ اتاهين ڪو واپس اچي اهو قانون نہ آهي."١"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١: " فَلَا تَجْعَلْنِيْ فِي الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ" (پوءِ مون کي ظالم قوم ۾ داخل نہ فرماءِ) مان واضح ٿيو تہ: انسان هميشہ الاهي عذاب ۽ ظالم قوم ۾ رهڻ کان پناهہ گهري. مذڪور دعا آهي تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي لاءِ پر ان مان مقصد سندن امت جي رهبري آهي.

٢: "اِدْفَعْ بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ السَّيِّئَةَ" جيڪو سهڻو ڪردار آهي ان سان برائيءَ کي دفع ڪر) مان واضح ٿيو تہ مسلمان کي نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جي هن سهڻي اخلاق تي عمل ڪندي توحيد سان شرڪ کي، تقوٰی ۽ پاڪائيءَ سان گناهن کي، ڀلائي سان برائيءَ کي، نور سان انڌيري کي، حق جي دليلن سان باطل جي اعتراضن کي رحم ۽ ڪرم سان سختيءَ کي، علم سان جهالت کي، جهاد سان ڪفر ۽ الحاد کي دفع ڪرڻ گهرجي.

٣: "وَقُلْ رَّبِّ - کان - اَنْ يَّحْضُرُوْنِ" تائين ٻنهي دعا وارين آيتن مان ثابت ٿيو تہ محبوب عليه الصلوٰة والسلام جي دعا جي مقبوليت جي ڪري شيطان سندن ويجهو بہ نہ ٿا وڃي سگهن ۽ پاڻ ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن شيطاني وسوسن کان بہ پاڪ هئا ۽ اهو بہ معلوم ٿيو تہ ٻيو ڪير ڪيترو بہ وڏو بزرگ هجي شيطان جي وسوسي کان پناهہ گهرندو رهي.

(١) معارف القرآن ص ٣٣١ جلد ٦

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَلَآ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَّلَا يَتَسَآءَلُوْنَ ﴿١٠١﴾

پوءِ جڏهن قوڪ ڏني ويندي صور ۾ پوءِ نه آهن نسب انهن ۾ ان ڏينهن ۽ نه هڪ ٻئي کان پڇندا

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ فَأُولٰٓئِكَ

پوءِ اهو جو ڳرا ٿيندا تورا ڙا ان جا پوءِ اهيئي ڪامياب آهن ۽ جيڪو هلڪا ٿيا تورا ڙا ان جا پوءِ اهيءَ

الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا أَنْفُسَهُمْ فِيْ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوْهَهُمُ

اهي آهن جن نقصان ۾ وڌوسرن پنهنجن کي جهنم ۾ هميشه رهندڙ آهن ساڙيندي منهن انهن جي کي

النَّارُ وَهُمْ فِيْهَا كٰلِحُوْنَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ

باه اهي ان ۾ بدشڪل هوندا ڇا نه هيون آيتون منهنجون تلاوت ڪيون ٿي ويون اوهان تي پوءِ هيئو

بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوْا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا

اوهان انهن کي ڪوڙو ٿي چيو چيائون ته اي اسان جا پالڻهار! غالب ٿي اسان تي بدبختي اسان جي

وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّيْنَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا

۽ هئاسون قوم گمراه اي اسان جا پالڻهار! اسان کي ان مان ڪڍ پوءِ جيڪڏهن وري ڪياسين

فَإِنَّا ظٰلِمُوْنَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَئُوْا فِيْهَا وَلَا تُكَلِّمُوْنِ ﴿١٠٨﴾

(گناه) پوءِ بيشڪ اسين ظالم آهيون فرمايائين ته خوار ٿيا پياهجو ان ۾ ۽ نه ڳالهايو مون سان

إِنَّهٗ كَانَ فَرِيْقٌ مِّنْ عِبَادِيْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاغْفِرْ

بيشڪ هئي جماعت هڪ منهنجي ٻانهن مان چون پيا اي اسان جا پالڻهار اسان ايمان آندو آهي پوءِ

لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سِخْرِيًّا

بخش ڪر اسان کي ۽ رحم ڪر اسان تي ۽ تون ڀلو رحم ڪندڙ آهين پوءِ ورتو اوهان انهن کي ٺٺول

حَتّٰىٓ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِيْ وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ ﴿١١٠﴾

تانجو وساريائون اوهان کان يادگيري منهنجي ۽ انهن تان کلندا هيئو

اِنِّيْ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوْٓا اَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ﴿١١١﴾ قٰلَ كَمْ

بلاشڪ مون ٻدلو ڏنو مون انهن کي اڄ ان سببان جو صبر ڪيائون بلاشڪ اهيئي ڪامياب ٿيندڙ آهن فرمايائين تہ ڪيترو

لَبِثْتُمْ فِى الْاَرْضِ عَدَدَ سِنِيْنَ ﴿١١٢﴾ قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ

رهيئو اوهان زمين ۾ عدد سالن جو چيائون تہ رهياسون ڏينهن يا اڌ ڏينهن

فَسْئَلِ الْعَآدِّيْنَ ﴿١١٣﴾ قٰلَ اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا لَّوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ

پوءِ پڇ ڳڻيندڙن کان فرمايائين تہ نہ رهيئو اوهان مگر ٿورو جيڪڏهن تحقيق اوهان

تَعْلَمُوْنَ ﴿١١٤﴾ اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنٰكُمْ عَبَثًا وَّاَنَّكُمْ اِلَيْنَا

ڄاڻو ها ڇا پوءِ سمجهيو اوهان تہ تحقيق پيدا ڪيوسون اوهان کي اجايو ۽ بيشڪ اوهان اسان ڏانهن

لَا تُرْجَعُوْنَ ﴿١١٥﴾ فَتَعٰلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ رَبُّ الْعَرْشِ

نہ موٽايا ويندؤ پوءِ مٿاهون آهي الله بادشاه سچو ناهي ڪو معبود سچو مگر اهو رب عرش

الْكَرِيْمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَّدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ ۙ لَا بُرْهَانَ لَهٗ بِهٖ ۙ فَاِنَّمَا

سڳوري جو ۽ جيڪو عبادت ڪندو الله سان گڏ معبود ٻئي جي ناهي ڪو دليل ان لاءِ ان جو پوءِ بيشڪ

حِسَابُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ ۭ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَّبِّ

حساب ان جو رب ان جي وٽ آهي بلاشڪ نہ ڪامياب ٿيندا ڪافر ۽ چؤ تہ اي منهنجا پالڻهار

اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿١١٨﴾ ع

بخش ڪر ۽ رحم ڪر ۽ تون ڀلو رحم ڪندڙ آهين.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ برزخ جو بيان هو ۽ هنن آيتن جي شروعات برزخ کان پوءِ اچڻ واري قيامت جي ڏينهن جي ذڪر سان ڪندي فرمان الاهي آهي "فَاِذَا نُفِخَ فِى الصُّوْرِ فَلَآ

أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَّلَا يَتَسَآءَلُوْنَ" پوءِ جڏهن صور ۾ ڦوڪ ڏني ويندي تہ پوءِ ان ڏينهن انهن ۾ نہ نسب هوندا ۽ نہ پاڻ ۾ پڇاڳاڇا ڪندا، مقصد تہ جڏهن روح ورائي جسمن ۾ وڌا ويندا ۽ سيني کي اٿاري محشر جي ميدان ۾ آندو ويندو تہ ان ڏينهن نسب نفعو نہ ڏيندو ۽ هر هڪ پنهنجن پريشانين ۾ اهڙو مشغول هوندو جو ڪنهن کان ڪير پڇندوئي ڪونہ تہ ڪهڙي حال ۾ آهي نہ پيءُ پٽ کان پڇندو نہ ڀاءُ ڀاءُ کان نہ ماءُ ڌيءُ کان.

ڇا واقعي نسب نفعو نہ ڏيندو:

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ: نسب جي نفعي نہ ڏيڻ مان مراد ڪافرن جو نسب آهي علامه پاني پتي لکيو آهي تہ: وضمير بينهم عائد الى الكفار لذكرهم فيما سبق دون المومنين ولقوله تعالىٰ في المومنين "اَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ" يعني بِهِمْ وارو ضمير ڪافرن ڏانهن وري ٿو ڇو تہ انهن جو اڳ ۾ بہ ذڪر آهي مومنن ڏانهن ڪونہ ٿو وري ڇوتہ انهن جو ذڪر نہ آهي ۽ الله جل شانه جو مومنن لاءِ فرمان آهي "تہ اسين انهن سان سندن اولاد کي شامل ڪنداسون.

نبوي ارشادات تہ نبوي نسب ۽ مومنن جونسب ڪم ڏيندو:

١: حضرت ابو سعيد خدري رضي الله عنه کان روايت آهي تہ: مون نبي پاڪ عليہ الصلوٰة والسلام جن کان ان حال ۾ ٻڌو جو پاڻ منبر تي رونق افروز ٿي فرمائي رهيا هئا "مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُوْلُوْنَ اِنَّ رِحْمَ رَسُوْلِ اللهِ لَاتَنْفَعُ قَوْمَهٗ بَلٰي وَاللهِ اِنَّ رِحْمِيْ مَوْصُوْلَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاِنِّيْ اَيُّهَا النَّاسُ فَرَطٌ لَّكُمْ اِذَا جِئْتُمْ" انهن ماڻهن جو ڪهڙو حال هوندو جيڪي چون ٿا تہ رسول الله جي مائٽي سندس مائٽن کي ڪم نہ ڏيندي، هائو، الله جو قسم آهي تہ منهنجي مائٽي دنيا ۽ آخرت ۾ ڳنڍيل آهي ۽ يقينًا مان اي انسانو! اوهان جڏهن ايندؤ تہ اوهان جو اڳواڻ هوندس. "١"

٢:نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن فرمايو " فَاطِمَةُ" بِضْعَةٌ مِّنِّيْ يَغِيْظُنِيْ مَا يَغِيْظُهَا وَيُنْشِطُنِيْ مَا يُنْشِطُهَا وَاِنَّ الْاَنْسَابَ تَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِلَّا نَسَبِيْ وَسَبَبِيْ وَصِهْرِيْ" فاطمہ منهنجو ٽڪرو آهي جيڪا شيءِ ان کي ايذائي ٿي اها مون کي ايذائي ٿي ۽ جيڪا شيءِ ان کي خوش ڪري ٿي اها مون کي خوش ڪري ٿي ۽ قيامت جي ڏينهن سڀ نسب ڪٽجي ويندا مگر منهنجو نسب، سبب ۽ ساهراڻو تعلق (اهي نہ

(١) ضياءُ القرآن ص ٢٧٥ جلد ٣

ڪٽجندا) "١"

٣: بزار، طبراني، حاڪم، بيهقي ۽ المختارة ۾ ضياءِ حضرت عمر بن خطاب رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ مون رسول الله صلى الله عليه وسلم جن کان ٻڌو پاڻ فرمائي رهيا هئا "كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِلَّا سَبَبِيْ وَنَسَبِيْ" قيامت جي ڏينهن منهنجي سبب ۽ نسب کان سواءِ هر سبب ۽ نسب ڪٽيل هوندو

٤: احمد، طبراني، حاڪم ۽ سنن ۾بيهقيءَ حضرت مسوربن مخرمة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ پاڻ فرمايائون "اِنَّ الْاَنْسَابَ تَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ غَيْرُ نَسَبِيْ وَسَبَبِيْ وَصِهْرِيْ" قيامت جي ڏينهن منهنجي نسب، سبب ۽ ساهراڻي تعلق کان سواءِ سڀ نسب ڪٽجي ويندا.

٥: ابن عساڪر حضرت ابن عمر رضي الله عنهما کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن "فرمايو منهنجي نسب ۽ ساهراڻي تعلق کانسواءِ هر نسب ۽ ساهراڻو تعلق قيامت جي ڏينهن ڪٽيل هوندو"."٢" مذڪوره روايتن کي ذهن ۾ رکندي مفسرن لکيو آهي تہ: ڪافرن جونسب ڪم جو ناهي نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن سان نسبي يا ساهراڻو تعلق دنيا ۽ آخرت ۾ عزت ۽ چوٽڪاري جو سبب ۽ ذريعو آهي. "٣" پر جن شخصن کي الله جل شانه جي حبيب عليه الصلٰوة والسلام سان نسبي تعلق آهي انهن کي بہ ان نسب جو خيال رکندي ائين تقوٰى ۽ دينداري اختيار ڪرڻ گهرجي جيئن حبيب پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن ڪيو يا سيکاريو آهي.

٦: ابن ابي الدنيا حضرت عبدالله بن عمر اللبثى ۽ ابي ذرارة کان ان معنٰى جي لحاظ سان روايتون آنديون آهن تہ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن فرمايو: اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ خَرَجَ وِلْدَانُ الْمُسْلِمِيْنَ بِاَيْدِيْهِمُ الشَّرَابُ فَيَقُوْلُ النَّاسُ لَهُمْ اَسْقُوْنَا فَيَقُوْلُوْنَ اَبَوَيْنَا اَبَوَيْنَا حَتَّى السِّقْطِ بِبَابِ الْجَنَّةِ يَقُوْلُ لَاۤاَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَدْخُلَ اَبَوَايَ. "٤" يعني جڏهن قيامت جو ڏينهن ٿيندو تہ مسلمانن جا ٻار ان حال ۾ نڪرندا جو سندن هٿن ۾ (بهشتي) پاڻي هوندو پوءِ ڪين ماڻهو چوندا تہ اسانکي پياريو پوءِ اهي چوندا تہ اسان جا ابو امان، اسان جا ابو امان تانجو جيڪو ڪچو ٻار ماءُ جي پيٽ مان ڪريل هوندو اهو بہ چوندو تہ جيستائين منهنجا ابو امان بهشت ۾ داخل نہ ٿيندا تيستائين مان بہ بهشت ۾ داخل نہ ٿيندس. "٥" هن حديث مبارڪ مان ثابت ٿيو تہ

(١)ضياءُ القرآن ص ٢٧٥ جلد ٣.(٢) الدرالمنثور ص ١١٦جلد ٦ (٣) مظهري ص ٤٠٣ جلد٦ معارف القرآن ص ٣٣٥جلد ٦ ضياءُ القرآن ص ٢٧٥ جلد ٣(٤) مظهري ص ٤٠٣ جلد٦ معارف القرآن ص ٣٣٥ جلد ٦ (٥)مظهري ص ٤٠٣ جلد٦

مومنن کي سندن اولاد نفعو ڏيندو ۽ اهوئي نسب جو نفعو آهي.

سوال:

هن آيت ۾ بيان ٿيو تہ: وَلَايَتَسَآءَلُوْنَ" ۽ پڇاڳاڇا نہ ڪندا، ٻيءَ آيت ۾ آيو آهي "وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ" ۽ هڪ ٻئي کي سامهون ٿي پڇاڳاڇا ڪندا انهن ۾ ڪيئن موافقت ٿيندي؟

جواب:

ان جو جواب ڏيندي حضرت ابن عباس رضي الله عنهما فرمايو آهي تہ: قيامت جا مختلف منظر ۽ حالتون هونديون ڪنهن جاءِ تي انهن جي مٿان منظر سخت هوندو تہ پنهنجي پريشانيءَ ۾ رهندي ٻئي جي پڇا نہ ڪندا ۽ ڪٿي منظر گهٽ سخت نہ هوندو تہ هڪ ٻئي کان حال احوال پڇندا. ٻئي فرمان سچا ۽ صحيح آهن. "١" "فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ" پوءِ جنهن جا تورا ڳراتيندا اهيئي ڪامياب ٿيندڙ آهن. مطلب تہ توروارِيءَ ميزان ۾ جن جون نيڪيون ۽ سهڻا عمل گهڻا ٿيندا اهيئي ڪامياب آهن انهن کي هر تڪليف کان نجات ۽ بلند درجا عطا ٿيندا.

ضروري وضاحت:

اهل السنہ والجماعة جي علماءجو اجماع آهي تہ قيامت جي ڏينهن ساهميءَ جو رکڻ ۽ اعمال جي تور ڪرڻ حق آهي، اهوئي قرآن پاڪ جي آيتن ۽ نبوي احاديث علیٰ قائلها الصلوات والتسليمات مان ثابت آهي ڪي فرقا انهيءَ جا منڪر آهن مگر انهن وٽ ڪو دليل ناهي.

"وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ فَاُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فِيْ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ تَلْفَحُ وُجُوْهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيْهَا كٰلِحُوْنَ" ۽ جنهن جا تورا هلڪا ٿيا پوءِ اهيئي آهن جن پنهنجن سرن کي خساري ۾ وڌو جهنم ۾ هميشه رهندڙ هوندا سندن منهن کي باهہ ساڙيندي ۽ اهي ان ۾ بدشڪلا هوندا. مقصد تہ ڪين مليل سزا جو خاص اثر منهن تي هوندو شڪليون بريون لڳنديون. ابن مردويہ حضرت ابودرداءَ رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن " تَلْفَحُ وُجُوْهَهُمُ النَّارُ"

(١) مظهري ص ٤٠٣ جلد ٦

جي معنٰى ٻڌائيندي فرمايو تہ: ”جهنم جي باھہ جو اهڙو جهٽڪو ايندن جو سندن بدن جو گوشت پاڻيءَ وانگر وهي ڪڙين تي اچي پهچندو“. ”١“

”اَلَمۡ تَكُنۡ اٰيٰتِىۡ تُتۡلٰى عَلَيۡكُمۡ فَكُنۡتُمۡ بِهَا تُكَذِّبُوۡنَ“ ڇا منهنجون آيتون اوهان تي نہ ٿي پڙهيون ويون پوءِ انهن کي ڪوڙو چوندا هيئو. يعني اوهان وٽ رسول علىٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام تشريف فرما ٿيا انهن تي نازل ڪيل ڪتاب اوهان کي پڙهي ٻڌايا ويا اوهان جا شڪ، شبها ۽ اعتراض اهڙا دور ڪرايا ويا جو اوهان لاءِ ڪا حجت نہ رهي تہ بہ اوهان انهن کي ڪوڙو چئي منهن مٽي ويهي رهيا.

” قَالُوۡا رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمًا ضَآلِّيۡنَ“ چيائون تہ اي اسان جا پالڻهار! اسان تي اسان جي بدبختي غالب ٿي وئي آهي ۽ اسين گمراھہ قوم هئاسين مطلب تہ ڪافر ان وقت پنهنجي جرم جو اعتراف ڪندا ۽ پنهنجي شقاوت تي روئندا رهندا . ”رَبَّنَاۤ اَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَاِنۡ عُدۡنَا فَاِنَّا ظٰلِمُوۡنَ“ اي اسان جا پالڻهار! اسان کي ان مان ڪڍ پوءِ جيڪڏهن ورِي ڪيوسون تہ پوءِ بلاشڪ اسين ظالم آهيون.

” قَالَ اخۡسَـُٔوۡا فِيۡهَا وَلَا تُكَلِّمُوۡنِ“ فرمائيندو تہ خوار ٿي رهو ان ۾ ۽ مون سان نہ ڳالهايو. مذڪور عرض ڪرڻ ڪانپوءِ ڪين اهو سخت جواب ملندو تہ هوش ئي هليو ويندن. ”اِنَّهٗ كَانَ فَرِيۡقٌ مِّنۡ عِبَادِىۡ يَقُوۡلُوۡنَ رَبَّنَاۤ اٰمَنَّا فَاغۡفِرۡ لَنَا وَارۡحَمۡنَا وَاَنۡتَ خَيۡرُ الرّٰحِمِيۡنَ ۚۖ فَاتَّخَذۡتُمُوۡهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتّٰٓى اَنۡسَوۡكُمۡ ذِكۡرِىۡ وَكُنۡتُمۡ مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُوۡنَ“ بلاشڪ منهنجن ٻانهن مان هڪ جماعت هئي جيڪي عرض ڪندا هئا تہ: اي اسان جا پالڻهار! اسان ايمان آندو آهي پوءِ اسان کي اسان جا گناھہ بخش ڪر ۽ اسان تي رحم ڪر ۽ تون ڀلو رحم ڪندڙ آهين پوءِ اوهان انهن کي ٺٺول بنايو تانجو اوهان کان منهنجي يادگيري وسارائي ڇڏيائون ۽ اوهان انهن تان کلندا هيئو. يعني منهنجا متقي مومن ٻانها جڏهن مون کان دعا گهرندا هئا تہ اوهان انهن تي ٺٺولن ڪرڻ ۾ ايترا مستغرق ٿي ويندا هيئو ۽ انهن تان کلون ڪندا هيئو جو اوهان کان منهنجي يادگيري وسري ويندي هئي. ”اِنِّىۡ جَزَيۡتُهُمُ الۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوۡۤا ۙ اَنَّهُمۡ هُمُ الۡفَآئِزُوۡنَ“ بلاشڪ مون انهن کي سندن صبر ڪرڻ جي ڪري سهڻو بدلو ڏنو آهي يقينًا اهي ئي ڪامياب ٿيندڙ آهن. منهنجن جنتن ۾ منهنجي رضا حاصل ڪري رهيا پيا آهن. ”٢“

”قٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِى الۡاَرۡضِ عَدَدَ سِنِيۡنَ قَالُوۡا لَبِثۡنَا يَوۡمًا اَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍ فَسۡـَٔلِ الۡعَآدِّيۡنَ“ فرمائيندو (الله) تہ زمين ۾ ڪيترا سال رهيا هيئو عرض ڪندا تہ ڏينهن يا

(١) المراغي ص ٥٨ جزءِ ١٨ جلد ٦ (٢) ايسر التفاسير ص ٢١٥ جلد ٣

ڏينهن جو ڪجهہ حصو پوءِ سالن جي ڳڻيندڙن کان پڇ. يعني قيامت جي ڏينهن الله جل شانه ڪافرن کان پڇندو تہ دنيا جي محبت ۾ رهي دنيا تي مغرور رهڻ وارؤ! ٻڌايو تہ دنيا ۾ ڪيترا سال رهي آيا آهيو؟ چوندا تہ ڏينهن اڌ رهيا آهيون وڌيڪ انهن کان پڇ جيڪي سال ڳڻيندا هئا انهن ڳڻيندڙن مان مراد حساب ڪتاب لکڻ وارا ملائڪ آهن. "١" "قَالَ اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا لَّوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ" فرمائيندو تہ اوهان تورو وقت رهيا آهيو جيڪڏهن ڄاڻو ها مطلب تہ ڏينهن يا اڌ رهڻ واري ڳالهہ صحيح ناهي پر اوهان ان کان مٿي ڪجهہ وقت رهيا هيئو.

"اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنٰكُمْ عَبَثًا وَّاَنَّكُمْ اِلَيْنَا لَا تُرْجَعُوْنَ" ڇا اوهان خيال ڪيو هو تہ اسان اوهان کي اجايو پيدا ڪيو آهي ۽ يقينًا اوهان اسان ڏانهن نہ موٽايا ويندؤ. مطلب تہ اوهان ايترا بي سمجهہ هيئو جو پنهنجي قيمتي حياتيءَ جو قدر نہ ڪندي اهو خيال ڪيو ويٺا هيئو تہ اوهان اجايا پيدا ڪياويا آهيو ۽ يقينًا اوهان اسان ڏانهن نہ موٽاياويندؤ. حالانڪ اوهان کي ٻين ساهہ وارين شين کان جدا عقل، فهم، اختيار، ارادو، ڪائنات جي تسخير جي قوت ۽ ان کان فائدو حاصل ڪرڻ جي صلاحيت، عطا ڪيل هيون پر اوهان انهن نعمتن هوندي الله جل شانه ڏانهن متوجه نہ رهيا.

فَتَعٰلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ" پوءِ الله بادشاهہ سچو بلند شان وارو آهي ان کان سواءِ ڪوبہ عبادت جو لائق ناهي عرش سڳوري جو رب آهي. مقصد تہ اوهان محدود فهم ۽ سمجهہ وارا بہ ڪو ڪم سوچي ڪيو ٿا تہ الله جل شانه جيڪو مذڪوره صفتن سان موصوف آهي ان اوهان کي اجايو ڪيئن پيدا ڪيو. اوهان اجايو پيدا ڪيل ناهيو اوهان جي پيدائش مان اهو مقصد هو تہ اوهان ان جي عبادت ڪيو ها اهو الله حڪمت وارو، اولاد ۽ شريڪ کان پاڪ آهي. " وَمَنْ يَّدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهٗ بِهٖ فَاِنَّمَا حِسَابُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ" ۽ جيڪو الله سان گڏ ٻئي معبود جي عبادت ڪري ٿو ان لاءِ ان وٽ ڪو دليل بہ ناهي پوءِ يقينًا ان جو حساب ان جي رب وٽ آهي بلاشڪ ڪافر ڪامياب نہ ٿيندا. مطلب تہ جيڪو سچي الله سان ٻئي کي شريڪ بنائي، ان جي عبادت ڪري ٿو ان وٽ ان ٻئي معبود جي عبادت لاءِ ڪو دليل ۽ حجت قطعًا ناهي تہ ان جو حساب الله وٽ ٿيندو ۽ ڪيس ان باطل عقيدي ۽ بري عمل جي سزا ملندي يقينًا ڪافر ڪامياب نہ ٿيندا نہ جهنم کان ڇٽندا ۽ نہ جنت ۾ داخل ٿيندا نقصان ئي نقصان ۾ رهندا هتي يدع جي معنٰى يعبد، (عبادت ٿو ڪري) آهي. "٢"

(١) تنوير الايمان ص ٣٣ پ ١٨. (٢) ايسر التفاسير ص ٢١٧ جلد ٣

”وَقُلْ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِيْنَ“ ۽ عرض ڪر تہ: اي منهنجا پالڻهار! بخش ڪر ۽ رحم ڪر ۽ تون ڀلو رحم ڪندڙ اهين.

محبوب عليه الصلٰوة والسلام جي امت بہ محبوب آهي:

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ: ”رَبِّ اغْفِرْوَارْحَمْ“ ۾ مفعول ذڪر ڪيل ناهي مطلب تہ هرقسم جو گناهہ ۽ هر مومن کي بخش ڪري ان تي رحم ڪرڻ فرماءِ، مفسرن لکيو آهي تہ هن آيت ۾ الله جل شانه حضرت حبيب ڪريم عليه التحية والتسليم جن کي مغفرت ۽ رحم ڪرڻ واري دعا گهرڻ جو حڪم يا تہ ان جي ڪري فرمايو تہ: امت سندن اقتداء ڪري يا پاڻ پنهنجي امت جي لاءِ مغفرت ۽ رحم ڪرڻ جي دعا گهرن ”١“ محبوب عليه الصلٰوة والسلام جي صدقي سندس امت بہ الله جل شانه جي محبوب آهي جو پاڻ سندن مغفرت لاءِ دعا گهرڻ جو پنهنجي حبيب عليه الصلٰوة والسلام کي حڪم ڪري رهيو آهي ۽ ڪنهن خاص گناهہ جي بجاءِ عام مغفرت طلبي لاءِ ارشاد ٿي رهيو آهي تانت ڪفر ۽ شرڪ کان سواءِ هرگناهہ معاف ٿي وڃي. ”٢“

فائدا:

مذڪوره آيتن مان ڪجهہ هي فائدا حاصل ٿين ٿا:

١: ” فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ“ (پوءِ جنهن جا توراڙا ڳراٽيا) مان ثابت ٿيو تہ قيامت جي ڏينهن حساب لاءِ تور ٿيندي پر اها ڪهڙي نموني ٿيندي ان ۾ ٣ قول آهن. (١) تہ ڪافر ۽ مومن پاڻ توريا ويندا پوءِ ڪافر ڪيترو بہ ٿلهو هوندو ۽ مومن ڪيترو بہ سنهو هوندو تہ بہ مومن جو وزن وڌي ويندو. اها حديث بخاري ۽ مسلم حضرت ابو هريرة رضي الله عنه کان روايت ڪئي آهي. (٢) تہ جن دفترن ۾ عمل لکيا ويا آهن اهي توريا ويندا. اها حديث ترمذي، ابن ماجہ، ابن حبان ۽ حاڪم حضرت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما کان آندي آهي . (٣) تہ انهن جي عملن کي جسم ڏئي اهي توريا ويندا. طبراني ۽ بين اها روايت حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان آندي آهي. پر علامه ثناءُ الله پاني پتي عليه الرحمة لکيو آهي تہ: انهن ٽنهي قولن ۾ تضاد نہ آهي هر صورت ممڪن آهي. ”٢“

(١) ايسر التفاسير ص ٢١٧ جلد ٣ - ضياءُ القرآن ص ٢٧٧ جلد ٣. (٢) المظهري ص ٤٠٥ جلد ٦ (٢) المظهري ص ٤٠٥ جلد ٦

ديني علم جي فضيلت:

عبدالرزاق فضل العلم ۾ ابراهيم نخعيءَ کان نقل ڪيو آهي تہ قيامت جي ڏينهن هڪ شخص جا اعمال ميزان جي پـُڙ۾رکيا ويندا تہ نيڪين وارو پڙ هلڪو ٿي ويندو پوءِ هڪ شيءِ ڪڪر وانگر آندي ويندي ۽نيڪين واري پڙ ۾ رکي ويندي تہ ڳرو ٿي ويندو. پوءِ ان کان پڇيو ويندو تہ سمجهين ٿو تہ هي ڇا آهي؟ عرض ڪندو تہ نہ، ڪيس چيو ويندو تہ هي ان علم جي ڀلائي آهي جيڪو ماڻهن کي پڙهائيندو هئين.

٢:ذهبي فضل العلم ۾ عمران بن حصين رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو: " يُوْزَنُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ وَدَمُ الشُّهَدَآءِ فَيَتَرَجَّحُ مِدَادُالْعُلَمَآءِ عَلٰى دِمَاءِ الشُّهَدَآءِ "١" قيامت جي ڏينهن عالمن جي (لکڻ واري) مس ۽ شهيدن جو رت تور ڪيا ويندا پوءِ عالمن جي مس شهيدن جي رت کان غالب رهندي.

٢: بغوي ۽ ثعلبي حضرت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ اهو هڪ سخت بيمار شخص کان لنگهيو، ان جي ڪن ۾سورة المومنون جون هي آخري آيتون. "اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنٰـكُمْ عَبَثًا. کان پڇاڙيءَ تائين پڙهيائين تہ اهو ان وقت تندرست ٿي ويو. رسول پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن فرمايو تہ: ڇا پڙهيئي؟ عرض ڪيائين تہ " هي " آيتون" پاڻ فرمايائون تہ: ان پاڪ ذات جو قسم آهي جنهن جي (قدرتي) هٿ ۾ منهنجو ساهہ (مبارڪ) آهي تہ جيڪڏهن ڪو يقين وارو ماڻهو هي آيتون جبل تي پڙهي تہ اهو بہ پنهنجي جاءِ کان هلي پوندو. "٢"

الحمد لله ثم الحمد لله جو اڄ مورخہ ٢١ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق ١٠ - ١ - ٢٠٠١ع اڱاري جي ڏينهن سادي ٩ بجہ صبح جو مون گنهگار پنهنجي گهر ۾ "سورة المومنون "جو تفسير لکي پورو ڪيو ان رب ڪريم کان دلي دعا آهي تہ باقي رهيل تفسير بہ جلدي لکي پورو ڪرڻ نصيب فرمائي. آمين ثم آمين. يا رب العالمين بحرمة حبيبك سيد المرسلين عليه وعلىٰ آله واصحابه وازواجه الصلوات والتسليمات الى يوم الدين.

---

(١) المظهري ص ٤٠٥ جلد ٦. (٢) القرطبي ص ١٥٧ جلد ١٢.

سورة النور جو تعارف

هن سورة مبارڪ جي تعارف ۾ هي ڳالهيون ذهن نشين ڪرڻ ضروري آهن.

نالو مبارڪ

هن سورة پاڪ جو نالو " النور" آهي جيڪو هن سورة جي آيت ٣٥ " اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ" مان ورتل آهي ۽ ان جي ڪري بہ النور سڏي وئي جو هن ۾ انوار رباني جا شعاع آهن. "١".

رڪوعن ۽ آيتن جو تعداد

هن پاڪ سورة ۾ نو ٩ رڪوع ۽ چوهٺ ٦۴ آيتون آهن "٢".

مڪيه آهي يا مدنيه؟ هيءَ سورة مدنيه آهي. "٣"

نزول جو زمانو:

هن ڳالهہ تي سيني جو اتفاق آهي تہ افڪ جو واقعو غزوه بني مصطلق کان پوءِ پيش آيو ۽ هن سورة جو نزول ان کان پوءِ ٿيو هو پر غزوه بني مصطلق ڪهڙي سال ۾ ٿي ان ۾ اختلاف آهي ۽ ان ۾ بہ اختلاف آهي تہ غزوه بني مصطلق غزوه خندق کان پهريان يا بعد ۾ ٿي؟ مؤرخن جا مختلف قول آهن پر اڪثر جي راءِ اها آهي تہ غزوه خندق شوال مهيني سنہ ٥ ھ ۾ ٿي ۽ غزوه بني مصطلق شعبان مهيني سنہ ٦ ھ ۾ واقع ٿي هئي. "۴"

مضمون١ : هن سورة ۾ انسان جي گهرو زندگيءَ جي متعلق واضح هدايتون ۽ احڪام جاري ڪيا ويا آهن هن جو نالو مبارڪ ئي ان ڳالهہ ڏانهن رهنمائي ڪري رهيوآهي تہ جنهن معاشري ۾ هي نظام پوري طرح نافذ ڪيو ويو تہ اهو گهر سچين خوشين جي انوار سان چمڪايو ويندو آهي ۽ انسان پنهنجي پاڪدامنيءَ کي هر آلودگيءَ کان پاڪ رکي ۽ ان جو طريقو اهو سيکاريو ويو آهي تہ هر مومن مرد ۽ عورت پنهنجي نگاهن کي هيٺ رکي ۽ اها هڪ حقيقت آهي تہ جيستائين اکين ۾ شرم ۽ حياءُ هوندو

(١) صفوة التفاسير ص ٣٢۴ ج ٢ (٢) (٣) صفوة التفاسير ص ٣٢۴ جلد ٢
(۴) ضياءُ القرآن ص ٢٧٩ جلد ٣

آهي تہ انسان جي دل جي دنيا جي باطل خيالات ۽ ناپاڪ نظرين کان محفوظ رهندي آهي.
٢: پردي جا ابتدائي احڪام سورة الاحزاب ۾ مذڪور آهن، جيئن انشاءَ الله تعالىٰ اڳتي ايندو ۽ ابو عبيد فضائل ۾ حارثه بن مضرب ڪان روايت آندي آهي تہ اسان ڏانهن (حضرت) عمر بن خطاب آرڊر لکي موڪليو هو تہ عورتن کي سورة النساءِ، سورة الاحزاب ۽ سورة النور پڙهايو، حاڪم حضرت ابو وائل کان روايت آندي آهي تہ: مون ۽ منهنجي هڪ دوست ۽ حضرت ابن عباس رضي الله عنهم گڏجي حج ڪيو پوءِ (حضرت ابن عباس رضي الله عنهما) سورة النور پڙهي ان جو تفسير بيان ڪندو هو تہ منهنجو دوست چوندو هو تہ: سبحان الله هن مڙس جي مٿي مان ڇا نڪري رهيو آهي جيڪڏهن هيءُ ترڪ ٻڌن ها تہ اهي بہ مسلمان ٿي پون ها. "١"

وَهِيَ اَرْبَعٌ وَّ سِتُّوْنَ اٰيَةً	سُوْرَةُ النُّوْرِ مَدَنِيَّةٌ	وَتِسْعُ رُكُوْعَاتٍ
۽ اها ٦٤ آيتون	سورة النور مدنيه آهي	۽ نو ٩ رڪوع آهي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الله جي نالي سان شروع ڪيان ٿو جيڪو گهڻو مهربان هميشه رحم ڪندڙ آهي

سُوْرَةٌ اَنْزَلْنٰهَا وَ فَرَضْنٰهَا وَ اَنْزَلْنَا فِيْهَآ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ لَّعَلَّكُمْ

(هيءَ) هڪ سورة آهي جو نازل ڪيوسون ان کي ۽ فرض ڪيوسون ان کي ۽ نازل ڪيون سون ان ۾ آيتون روشن تانت اوهان

تَذَكَّرُوْنَ ① اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِيْ فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ

نصيحت وٺو زنا ڪندڙ عورت ۽ زنا ڪندڙ مڙس پوءِ ديڙا هڻو هر هڪ کي ان مان سئو

جَلْدَةٍ وَّلَا تَاْخُذْكُمْ بِهِمَا رَاْفَةٌ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ

ديڙا ۽ نہ وٺي اوهان کي-انهن ٻنهي سان نرمي الله جي دين ۾ جيڪڏهن آهيو جو ايمان آڻيو ٿا

بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ②

الله تي ۽ قيامت جي ڏينهن تي ۽ جڳائي تہ حاضر ٿئي سزا انهن ٻنهي جي کي جماعت مومنن مان

(١) الدر المنثور ص ١٢٤ جلد ٦

تفسير

اڳئينءَ سورة ۾ زنا کان محفوظ رهندڙ جو ذکر هو ۽ هن سورة ۾ ان حفاظت نہ کندڙن جي سزا بيان ڪرڻ وارن احڪامن کي بيان ڪندڙ آيتن جو ذکر تي رهيو آهي. فرمان ايزدي آهي " سُوْرَةٌ اَنْزَلْنٰهَا وَفَرَضْنٰهَا وَاَنْزَلْنَا فِيْهَآ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ" هي هڪ سورة آهي جنهن کي اسان نازل فرمايو ۽ ان کي فرض کيو سون ۽ اسان ان ۾ روشن آيتون نازل فرمايون تانت اوهان نصيحت وٺو. هي آيت تمهيد طور آهي جنهن مان مقصد ان جي احکام جو خاص اهتمام سان بيان ڪرڻ آهي. ۽ هتي اسلامي پردي جي قواعد ۽ ضوابط کي تشريح سان بيان کيو ويو آهي تانت پاکدامنيءَ واري گوهر کي نقصان نہ رسي.

٣: زنا جي حد جيڪا نهايت اهم ۽ نازک آهي ان لاءِ صرف هدايت ۽ ارشاد تي اکتفا کيل نہ آهي پر ان بري فعل جي کندڙ جي لاءِ سزا بہ مقرر کيل آهي.

٤: گهرجي چارديواريءَ جو وڏو احترام ملحوظ رکيل آهي گهر ۾ رهندڙن جي راحت ۽ آرام کي اهميت ڏني وئي آهي کنهن جي گهر ۾ اطلاع ڏيڻ ۽ اجازت کان سواءِ وڃڻ کان منع کئي وئي آهي ۽ کنهن وٽ وڃڻ جا آداب سيکاريندي کنهن جي گهر ۾ نهارڻ کان بہ روکيو ويو آهي.

٥:هن سورة ۾ نبوي دور جي هڪ انتهائي ڏکوئيندڙ ۽ روح ايذائيندڙ واقعي جو ذکر آهي جيکو افک جي واقعي سان مشهور آهي، اهو هي آهي تہ حضور پر نور عليه الصلٰوة والسلام جن جي انتهائي پياري اهليه سيده عائشه صديقہ رضي الله عنها تي بهتان هنيو ويو. الله جل شانه حبيب پاک عليه الصلٰوة والسلام جي پاک اهليه جي پاکدامنيءَ جي پاڻ شاهدي ڏيڻ فرمائي ۽ هن سورة مبارکه ۾ اهي آيتون نازل فرمايون جن سان فتنو هميشه جي لاءِ دفن ٿي ويو ۽ منافقن کي يقين ٿي ويو تہ سندن کوڙ فتنو ۽ منصوبو اسلام کي کجھ کري نہ سگهندو.

٦: هن ۾ " اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ" الاية بہ معنويت ۽ جلالت شان جي باعث وڏي اهميت جي حامل ۽ خصوصي توجه ۽ مطالعي جي مستحق آهي.

٧: آخر ۾ ان وعدي جو ذکر کيو ويو جيکو الله رب العزة جل شانه ان قوم سان ڪرڻ فرمايو آهي جيکا ضابط حيات کي پنهنجو بنائي ۽ هتي بيان ٿيل تفصيلي

خاڪي جي موافق معاشرو قائم ڪري اسلامي تاريخ شاهد آهي تہ جڏهن نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي غلامن هن نظام کي پنهنجو بنايو تہ الله جل جلالہ هي وعدو پورو ڪرڻ فرمايو. "١"

اڳئين سورة سان ربط ۽ تعلق

اڳئين سورة ۾ " وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ" (۽ اهي جيڪي پنهنجين اگهڙن جي حفاظت ڪندڙ آهن) جو ذڪر هو ۽ هن ۾ ان تي عمل نہ ڪندڙ جي سزا جو ذڪر آيل آهي ۽ اڳئين سورة ۾ بيان ٿيو تہ: اسان خلق اجايو پيدا نہ فرمائي آهي انهن کي شرعي احڪام تي عمل ڪرڻو آهي ۽ هن سورة ۾ اهي احڪام واضح ڪيا ويا آهن. "٢"

ڀلايون ۽ برڪتون

هيءَ سورة سڳوري نهايت شاندار آهي جنهن جي پڙهائڻ جي لاءِ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن خصوصي ارشاد فرمايو آهي، سعيد بن منصور، ابن المنذر ۽ بيهقيءَ مجاهد کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو. "عَلِّمُوْا رِجَالَكُمْ سُوْرَةَ الْمَائِدَةِ وَعَلِّمُوْا نِسَاءَ كُمْ سُوْرَةَ النُّوْرِ" پنهنجن مردن کي سورة المائدة پڙهايو ۽ پنهنجين عورتن کي سورة النور پڙهايو. ۽ الله جل شانه هن سورة ۾ فرض ۽ احڪام جي نازل ڪرڻ سان مومنن تي احسان فرمايو آهي ۽ هنن لفظن مان ظاهر ٿئي ٿو تہ هن سورة جا مضمون نهايت اهم ۽ زياده محفوظ رکڻ جي قابل آهن ۽ صاف صاف مضبوط ۽ محڪم ڳالهيون بيان ڪيل آهن. اهڙا روشن آهن جن جي مفيد هجڻ ۾ ڪوبہ شڪ ۽ شبهو ناهي. " اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِيْ فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَّلَا تَاْخُذْكُمْ بِهِمَا رَاْفَةٌ فِيْ دِيْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ" زنا ڪندڙ عورت ۽ زنا ڪندڙ مڙس انهن ٻنهي مان هرهڪ کي هڪ سؤ دُرا هڻو ۽ اوهان کي انهن ٻنهي سان الله جي دين ۾ نرمي نہ وٺي جيڪڏهن الله ۽ قيامت جي ڏينهن تي ايمان آڻيو ٿا ۽ مناسب آهي تہ انهن ٻنهي جي سزا تي مومنن مان هڪ جماعت موجود هجي. مطلب تہ زنا ڪندڙ مرد ۽ عورت ٻنهي جي لاءِ هي حڪم آهي تہ: انهن مان هرهڪ کي سؤ سؤ دُرا هڻو جيڪڏهن الله ۽ آخرت جي ڏينهن تي ايمان آڻيو ٿا تہ انهن ٻنهي تي الله جي دين جي معاملي ۾ نرمي ۽ رحم

(١) ضياءُ القرآن ص ٢٨٢ جلد ٣. (٢) المراغي ص ٦٦ جزء١ جلد ٦

نہ ڪيو ۽ انهن کي سزا ڏيڻ وقت مومنن مان هڪ جماعت موجود هجي.

زنا هڪ وڏو گناهہ ۽ گهڻن گناهن جو مجموعو آهي انِ جي ڪري اسلام ۾ ان جي سزا بہ سڀ کان وڏي رکيل آهي.

قرآن ڪريم ۽ متواتر حديثن ۾ ڇهن گناهن جي سزا ۽ ان جو طريقو بہ مقرر ڪيل آهي ۽ ڪنهن قاضيءَ يا امير تي ڇڏيل ناهي انهن مقرر ڪيلن سزائن کي شرعي اصطلاح ۾ حدود سڏبو آهي انهن کان سواءِ باقي سزائن کي اهڙي طرح مقرر نہ ڪيو ويو آهي بلڪ امير يا قاضي ڏوهيءَ جي حالت ۽ ڏوهہ جي حيثيت ۽ ماحول وغيره تي مجموعي نظر ڪري جيتري قدر سزا کي ڏوهہ جي روڪڻ لاءِ ڪافي سمجهي اها سزا ڏئي سگهي ٿو اهڙين سزائن کي شرعي اصطلاح ۾ تعزيرات سڏبو آهي. چار شرعي حدود آهن. (١) چوري (٢) ڪنهن پاڪدامن عورت تي تهمت هڻڻ (٣) شراب پيئڻ (٤) زنا ڪرڻ. انهن مان هرهڪ ڏوهہ پنهنجيءَ جاءِ تي تمام وڏو ، دنيا جي امن امان کي برباد ڪندڙ ۽ ڪيترين برائين جو مجموعو آهي پر جيڪي برا نتيجا زنا جا آهن اهي شايد ڪنهن ٻئي گناهہ جا ناهن . (١) ڪنهن شخص جي نياڻيءَ، ڀيڻ، زال ۽ ماءُ ۾ هٿ وجهڻ ان جي موت جي برابر آهي شريف انسان کي ڀيو ڪوبہ نقصان ايترو پريشان نہ ٿو ڪري جيترو ننگ ۾ هٿ وجهڻ اهوئي سبب آهي جو غيرتمند مڙس اهڙي گناهہ ڪندڙ کي مارڻ کانسواءِ نہ ڇڏيندا آهن۽ اهو جهيڙو پلاندڙي صورت وٺي پيڙهين تائين هلندو رهندو آهي ۽ ڪئين خاندان تباهہ ٿيندا آهن. (٢) جنهن قوم ۾ زنا عام ٿيندي آهي اتي ڪنهن جو نسب محفوظ نہ رهندو آهي. (٣) غور ڪيو ٿو وڃي تہ دنيا ۾ گهڻو ڪري فتنو ۽ فساد عورت جي ڪري ٻئي نمبر تي مال ملڪيت جي ڪري ٿيندو آهي ان جي ڪري اسلام ٻين گناهن جي سزا کان وڌيڪ سخت سزا زنا جي بيان ڪئي آهي. "١" تانت ان سان هڪ تہ مجرم پنهنجي ڪردار جي سزا ماڻي ٻيو تہ ٻيا ماڻهو بہ ان سزا کي ڏسي آئنده جي لاءِ اهڙو گناهہ نہ ڪن.

سوال:

هن آيت ۾ عورت کي " اَلزَّانِيَةُ" جي لفظ سان اڳ ۾ ڇو ذڪر ڪيو ويو آهي؟

جواب:

واقعي هن آيت ۾ زنا ڪندڙ عورت کي مرد کان اڳ ۾ آندو ويو آهي حالانڪ

(١) معارف القرآن ص ٣٤٢ جلد ٦

قرآن ڪريم جي احڪام ۾ گهڻو ڪري مردن کي حڪم ڪيو ويو آهي ۽ عورتون ان احڪام ۾ ضمنًا ذڪر ڪيل آهن جيئن " يَاَيُّهَاالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا " مذڪر جي صيغي ۾ عورتون به ذڪر ڪرڻ کان سواءِ ئي شامل آهن ۽ شايد ان ۾ اها حڪمت آهي ته جيئن الله جل جلاله عورتن کي پردي ۾ رهڻ جو حڪم ڏنو آهي تيئن انهن جي ذڪر کي به مردن جي ذڪر ۾ مستور رکيو آهي ۽ متان ڪنهن کي اهو شڪ يا شبهو رهي ته شايد سڀ احڪام مردن جي لاءِ آهن ان کي پري ڪرڻ جي لاءِ خاص خاص آيتن ۾ مستقل طور عورتن جو به ذڪر ڪيو ويو آهي. "اَقِمْنَ الصَّلٰوةَ وَاٰتِيْنَ الزَّكٰوةَ " وغيره ۽ جتي مردن ۽ عورتن ٻنهي جو ذڪر ڪرڻو آهي ته طبعي ترتيب موافق اڳ ۾ مردن جو پويان عورتن جو ذڪر آندو ويو آهي جيئن فرمان مبارڪ آهي. "وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ" (چور مرد ۽ چور عورت) پر زنا جي سزا بيان ڪرڻ وقت عورت کي مرد کان اڳ ۾ ذڪر ڪرڻ ۾ ڪجهه هي حڪمتون آهن.

١: ته عورت خلقت ۾ ضعيف ۽ طبعي طور رحم ڪرڻ جي قابل آهي جيڪڏهن ان جو اهڙي صراحت سان اڳي آڻي ذڪر نه ڪيو وڃي ها ته شايد ماڻهو سمجهن ها ته اها ان سزا کان آزاد آهي.

٢: ته زنا هڪ اهڙي بيحيائي آهي جنهن ڏانهن ڇڪڻ جو سبب ئي گهڻو ڪري عورت ٿيندي آهي ان جو بي پردي هلڻ، ناز انداز، نخرا ڪرڻ ۽ پاڻ سينگاري پيش ڪرڻ ئي زنا جو ذريعو آهي.

زنا جي سزا

زنا ڪندڙن جي سزا ٻه قسم آهي هڪ (١) دنيوي (٢) اخروي.

دنيوي سزا

جيڪڏهن زنا ڪندڙ عاقل، بالغ، آزاد، مسلمان، صحيح نڪاح سان پرڻيل آهن ۽ ان جو شرعي ثبوت آهي ته انهن کي پٿر هڻي ماري ڇڏڻو آهي ۽ انهن کي سزا ڏيڻ وقت مسلمانن جي جماعت جو موجود هجڻ به ضروري آهي ۽ اها سزا سنت متواتره سان ثابت آهي جنهن کي ڪيترن ثقن اصحابن سڳورن روايت ڪيو آهي جن مان ڪجهه هي آهن. (١) حضرت ابوبڪر صديق (٢) حضرت عمر بن الخطاب (٣) حضرت علي المرتضٰى (٤) حضرت جابر بن عبدالله (٥) حضرت ابو سعيد خدري (٦ حضرت ابوهريرة (٧) حضرت زيد بن خالد (٨) حضرت بريدة الاسلمي ۽ ٻيا. رضي الله

عنهم اجمعين ۽ انهن جي روايتن ۾ آيو آهي تہ: ماعز نالي هڪ شخص زنا جو اقرار ڪيو ۽ بني لخم ۽ بني غامد قبيلن جي ٻن عورتن بہ زنا جو اقرار ڪيو تہ اهي سيئي مسلمانن جي جماعت جي سامهون سنگسار ڪيا ويا ۽ جيڪڏهن زاني شادي ٿيل ناهن تہ پوءِ انهن کي مسلمانن جي جماعت جي سامهون دُرا هنيا ويندا تانت خوار خراب ٿين هتي انهن جو ذڪر آيو آهي.

زنا جو ثبوت

زنا جي ثابت ٿيڻ جي لاءِ ٻہ طريقا آهن. (١) اقرار (٢) چار نيڪوڪار شاهد شاهدي ڏين تہ اسان هنن ٻنهي کي جيئن سرمي پائڻ واري سرائي سرميداڻي ۾ پيل هوندي آهي تيئن زنا ۾ ڏٺو هو. انهن ٻنهي طريقن جو وڌيڪ وضاحتون فقہ جي ڪتابن ۾ ڏسڻ گهرجن.

اخروي سزا:

مسلمان امت جو متفق فيصلو آهي تہ زنا عقلاً، نقلاً برو ۽ نهايت برو فعل آهي الله جل شانه قرآن ڪريم ۾ شرڪ کي بيان ڪندي ناحق قتل ۽ زنا کي بہ ان سان گڏ بيان فرمايو آهي. جيئن ارشاد مبارڪ آهي. "وَالَّذِيْنَ لَايَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰـهًا اٰخَرَ وَلَايَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَلَايَزْنُوْنَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ اَثَامًا. "١" ۽ اهي ٻانها جيڪي الله سان گڏ ٻئي معبود جي عبادت نہ ٿا ڪن ۽ نہ حق کان سواءِ ڪنهن کي قتل ٿا ڪن جنهن جو قتل ڪرڻ الله حرام ڪيو آهي ۽ نہ زنا ڪن ٿا ۽ جيڪو ائين ڪندو تہ سخت عذاب ۾ داخل ٿيندو. ۽ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي ارشادات ۾ بہ زنا ڪندڙن جي لاءِ سخت سزائن جو ذڪر آيو آهي جن مان ڪجهہ هتي لکجن ٿا.

ارشاد ١: حضرت حذيفه رضي الله عنه کان روايت آهي تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن فرمايو " اي انسانو! زنا کان بچو پوءِ بلاشڪ ان ۾ ڇہ نقصان آهن ٽي دنيا ۾، ٽي آخرت ۾. جيڪي دنيا ۾ آهن انهن مان پهريون هي آهي تہ اها انسان جو قدر ۽ قيمت ڪيرائي ٿي ٻيو تہ مسڪين بنائي ٿي ۽ ٽيون تہ عمر گهٽائي ٿي ۽ جيڪي آخرت ۾ آهن انهن مان پهريون هي آهي تہ الله ڪاوڙ ٿو ڪري، ٻيو تہ آخرت جو حساب ڏکيو ٿيندو ٽيون تہ باهہ جي عذاب ۾ ويندو.

ارشاد ٢: حضرت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه کان روايت آهي تہ مون رسول الله صلى الله عليه وسلم جن کان عرض ڪري پڇيو تہ: الله وٽ ڪهڙو گناهہ

(١) سورة الفرقان آيت ع٦٨

وڏو آهي؟ پاڻ فرمايائون ته: جنهن الله توکي پيدا ڪيو آهي ان سان ڪنهن کي شريڪ بنائين مون عرض ڪيو ته ان کان پوءِ؟ فرمايائون ته: ان ڊپ کان جو تنهنجو اولاد توسان گڏ کائي ان کي قتل ڪري ڇڏين. مون عرض ڪيو ته: ان کان پوءِ؟ فرمايائون ته پنهنجي پاڙي واري جي زال سان زنا ڪرين."١"

اَلزَّانِيْ لَايَنْكِحُ اِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً ۡوَّالزَّانِيَةُ لَايَنْكِحُهَآ

زنا ڪندڙ نه نڪاح ڪري مگر زناڪار عورت يا شرڪ ڪندڙ عورت سان ۽ زنا ڪندڙ عورت نه نڪاح ڪري ان سان

اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ ۝٣ وَالَّذِيْنَ

مگر زنا ڪار مرد يا مشرڪ ۽ حرام ڪيو ويو اهو مومنن تي ۽ جيڪي شخص

يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ ثُمَّ لَمْ يَاْتُوْا بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوْهُمْ

تهمت ٿا لڳائين پاڪدامن عورتن تي تنهن کان پوءِ نه آندائون چار شاهد پوءِ ديڙا هڻو انهن کي

ثَمٰنِيْنَ جَلْدَةً وَّلَا تَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً اَبَدًا ۚ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ

اسي (٨٠) ديڙا ۽ نه قبول ڪيو انهن جي شاهدي هميشه ۽ اهيئي

الْفٰسِقُوْنَ ۝٤ اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْا ۚ فَاِنَّ اللّٰهَ

فاسق آهن مگر جن توبه ڪئي پڇاڻان ان جي ۽ پاڻ سڌاريائون پوءِ بيشڪ الله

غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝٥ وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ اَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ

بخشڻهار، مهربان آهي ۽ جيڪي تهمت هڻن ٿا زالن پنهنجين تي ۽ ناهن انهن جا

شُهَدَآءُ اِلَّآ اَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ اَحَدِهِمْ اَرْبَعُ شَهٰدٰتٍۭ بِاللّٰهِ ۙ اِنَّهٗ

شاهد مگر پنهنجا پاڻ پوءِ شاهدي هڪ جي انهن مان چار شاهديون آهن الله جو قسم ته بيشڪ اهو

لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝٦ وَالْخَامِسَةُ اَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَيْهِ اِنْ كَانَ مِنَ

البت سچن مان آهي ۽ پنجين هيءَ آهي ته بلاشڪ الله جي لعنت ان تي آهي جيڪڏهن هوندو

"١" ڪتاب الڪبائر للذهبي ص٥٥

الْكٰذِبِيْنَ ۞ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ اَنْ تَشْهَدَ اَرْبَعَ شَهٰدَاتٍ م

کوڙن مان ۽ ٽاري ٽي ان (عورت) کان عذاب کي هيءَ ڳالهه ته شاهدي ڏي چار شاهديون

بِاللّٰهِ اِنَّهٗ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ۞ وَالْخَامِسَةَ اَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَيْهَآ اِنْ

الله جو قسم آهي ته بيشڪ اهو البت ڪوڙن مان آهي ۽ پنجين شاهدي ته بلاشڪ الله جو غضب ان تي آهي جيڪڏهن

كَانَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۞ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ

هوندو سچن مان ۽ جيڪڏهن نه هجي ها الله جو فضل اوهان تي ۽ ان جي رحمت

وَ اَنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ حَكِيْمٌ ۞ ع

ع ۱

۽ بلاشڪ الله توبه قبول ڪندڙ ،حڪمت وارو آهي.

تفسير:

اڳيئن آيت ۾ زاني عورت ۽ زاني مرد جي سزا جو ذڪر هو ۽ هتي انهن جي لاءِ ٻيو حڪم بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. "اَلزَّانِيْ لَايَنْكِحُ اِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً زَ وَّالزَّانِيَةُ لَايَنْكِحُهَآ اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌ وَّحُرِّمَ ذٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ" زاني مرد زنا ڪندڙ عورت يا مشرڪياڻيءَ کان سواءِ نڪاح نه ڪري ۽ زنا ڪندڙ عورت سان زاني مرد يا مشرڪ کانسواءِ نڪاح نه ڪري ۽ اهو مومن تي حرام ڪيل آهي. زنا جي سزا ذڪر ڪرڻ کان پوءِ ان جي نهايت برائي بيان ڪندي فرمان ٿي رهيو آهي ته جيڪو مرد يا عورت ان بري فعل ۾ مبتلا آهي حقيقت ۾ اهو ان جي لائق ئي ناهي ته ڪنهن پاڪدامن مسلمان سان ان جي نڪاح جو سلسلو قائم ڪيو وڃي ان جي پليد طبيعت جي مناسب ته هي آهي ته اهڙي ئي ڪنهن بدڪار مرد ۽ عورت يا ان کان به بدترين ڪنهن مشرڪ يا مشرڪياڻيءَ سان ان جي نڪاح وارو تعلق قائم هجي انهن جي حرڪت جو اصل نتيجو ته اهو هو پر الله جل جلاله ڪنهن ٻيءَ مصلحت جي خاطر ڪنهن نالي خاطر مسلمان جو ڪنهن مشرڪ يا مشرڪياڻي سان نڪاح جي عقد کي به جائز نه رکيو آهي يا مثلاً ڪنهن بدڪار مرد جو پاڪ صاف عورت سان نڪاح ڪيو وڃي

تہ ان کي بہ بالکل باطل قرار نہ ڏنو آهي.

"وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ ثُمَّ لَمْ يَاْتُوْا بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوْهُمْ ثَمٰنِيْنَ جَلْدَةً وَّلَا تَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً اَبَدًا ۚ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْا ۚ فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ" ۽ جيڪي پاڪدامن عورتن تي تهمت هڻن ٿا تنهن کان پوءِ چار شاهد نہ ٿا آڻين پوءِ انهن کي اسي ٨٠ دُرا هڻو ۽ انهن جي شاهدي هميشہ قبول نہ ڪيو ۽ اهي ئي فاسق آهن مگر جن ان کان بعد توبه ڪئي ۽ پاڻ سڌاريو پوءِ بلاشڪ الله بخشڻهار، مهربان آهي. يعني جيڪي ماڻهو اهڙين پاڪ صاف عورتن تي زنا جي تهمت لڳائين ٿا جن تي اهو ڏوهہ ڪنهن بہ دليل يا شرعي قريني سان ثابت ناهي ۽ انهن تهمت هڻندڙ چار شاهد پيش ڪيا آهن تہ انهن تهمت هڻندڙن تي قذف (تهمت هڻڻ) جي حد قائم ڪئي ويندي هڪ تہ انهن کي اسي ٨٠ دُرا هنيا ويندا ٻيو تہ انهن جي شاهدي هميشہ قبول نہ ڪئي ويندي ۽ اهي الله ۽ ان جي رسول عليه الصلوٰة والسلام جي فرمانبرداريءَ کان نڪرندڙ، فاسق آهن ها جن ان تهمت هڻڻ واري گناهہ کان توبه ڪندي ٻڌايو تہ اسان ڪوڙ هنيو هو اسان کوبہ گناهہ نہ ڏنو هو ۽ پاڻ کي اڳتي لاءِ سڌاري پنهنجي اصلاح ڪيائون پوءِ يقينًا الله بخشڻهار آهي ڪين اهو گناهہ بخشيندو مهربان آهي مٿن رحم ڪري ڪين عذاب نہ ڪندو.

"وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ اَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ شُهَدَآءُ اِلَّآ اَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ اَحَدِهِمْ اَرْبَعُ شَهٰدٰتٍۭ بِاللّٰهِ ۙ اِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ وَالْخَامِسَةُ اَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَيْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ اَنْ تَشْهَدَ اَرْبَعَ شَهٰدٰتٍۭ بِاللّٰهِ ۙ اِنَّهٗ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ وَالْخَامِسَةَ اَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَيْهَآ اِنْ كَانَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ" ۽ جيڪي شخص پنهنجين زالن تي تهمت هڻن ٿا ۽ انهن جا سندن سرن ڪانسواءِ شاهد ناهن پوءِ انهن مان هرهڪ جي چار ڀيرا هيءُ شاهدي آهي تہ الله جو قسم بلاشڪ اهو سچن مان آهي ۽ پنجين شاهدي هيءَ هوندي تہ جيڪڏهن اهو ڪوڙن مان هوندو تہ ان تي الله جي لعنت آهي ۽ ان (عورت) کان عذاب هي ڳالهہ ٽاريندي تہ اها چار ڀيرا شاهدي ڏي تہ الله جو قسم اهو ڪوڙن مان آهي ۽ پنجون ڀيرو هيءُ شاهدي ڏي تہ جيڪڏهن اهو سچن مان هوندو تہ ان (عورت) تي الله جو غضب آهي. هنن آيتن ۾ عام تهمت جي ذڪر کان پوءِ خاص تهمت جو ذڪر ڪيو ويو آهي جنهن کي لعان سڏبو آهي.

لعان جي لغوي ۽ اصطلاحي معنیٰ

لعان ۽ ملاعنت جي معنیٰ هڪ ٻئي تي لعنت ڪرڻ ۽ الاهي غضب جي بد دعا

ڪرڻ آهي ۽ شرعي اصطلاح ۾ مڙس ۽ زال ٻنهي جي ٻـڻن قسمن کي لعان سڏو ويندو آهي. ان جي صورت هيءُ آهي تہ جڏهن کو مڙس پنهنجيءَ زال تي زنا جي تهمت هڻي يا پنهنجي اولاد کي چوي تہ هيءُ منهنجي نطفي مان ناهي ۽ الزام لڳايل عورت ان کي ڪوڙو چوي ۽ ان جو مطالبو ڪري تہ مون تي ڪوڙي تهمت لڳايل آهي ان جي ڪري مڙس تي زنا جي تهمت جي سزا اسي ٨٠ دُرا جاري ڪئي وجي تہ ان وقت الزام ثابت ڪرڻ جي لاءِ مڙس کي چار شاهد پيش ڪرڻا آهن جيڪڏهن ان شاهد پيش ڪيا تہ عورت تي زنا جي حد لڳائي ويندي ۽ جيڪڏهن اهو شاهد پيش ڪري نہ سگهيو تہ انهن ٻنهي ۾ لعان ڪرايو ويندو. يعني اول مڙس کي چيو ويندو تہ اهو قرآن پاڪ ۾ ذڪر ڪيلن لفظن سان چار ڀيرا شاهدي ڏي تہ مان هن الزام هڻڻ ۾ سچو آهيان ۽ پنجين ڀيري چوي تہ جيڪڏهن مان ڪوڙ ٿو هڻان تہ مون تي الله جي لعنت آهي. جيڪڏهن مڙس اهي الفاظ نہ چوي تہ ان کي قيد ڪيو ويندو يا پنهنجي ڪوڙي هجڻ جو اقرار ڪري، يا اهي الفاظ چئي قسم کڻي ۽ جيستائين انهن ٻنهي مان ڪوبہ ڪم نہ ڪري تيستائين قيد ۾ رکيو ويندو. جيڪڏهن ان پنهنجي ڪوڙي هجڻ جو اقرار ڪيو تہ ان تي حد قذف جاري ڪئي ويندي ۽ جيڪڏهن مذڪور الفاظ سان شاهدي ڏئي وجي تہ وري عورت کان قرآن پاڪ ۾ ذڪر ڪيلن الفاظن سان شاهدي ورتي ويندي جيڪڏهن اها بہ انڪار ڪري تہ ڪيس تيستائين قيد رکيو وجي جيستائين يا اقرار ڪري تہ منهنجي مڙس وارو الزام سچو آهي يا مذڪوره الفاظن سان شاهدي ڏي ۽ جيڪڏهن شاهدي ڏئي وئي تہ پوءِ لعان پورو ٿيو ۽ دنيا واري ٻي سزا کان ٻئي بچي ويا پر ٻئي هڪ ٻئي تي حرام ٿي ويا مڙس کي گهرجي تہ ان زال کي طلاق ڏئي آزاد ڪري جيڪڏهن طلاق نہ ٿو ڏي تہ حاڪم انهن ٻنهي جي وچ ۾ جدائي ڪرائيندو جيڪا طلاق جي حڪم ۾ هوندي. ۽ انهن ٻنهي جو وري نڪاح نہ ٿي سگهندو. لعان جو وڌيڪ تفصيل فقه جي ڪتابن ۾ مذڪور آهي. "١"

"وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَاَنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ حَكِيْمٌ" ۽ جيڪڏهن اوهان تي الله جو فضل ۽ ان جي رحمت نہ هجي ها ۽ بلاشڪ الله توبه قبول ڪندڙ، حڪمت وارو آهي. مقصد تہ اي حبيب پاڪ! عليه الصلٰوة والسلام جا امتيو! جيڪڏهن اوهان تي الله جو فضل ۽ ان جي رحمت نہ هجي ها ۽ بلاشڪ الله توبه قبول ڪندڙ، حڪمت وارو آهي تہ اوهان کي خوار ڪري تڪڙو عذاب ڪري ها. "٢"

(١) معارف القرآن ص ٣٥٧ جلد ٦ (٢) المظهري ص ٤٦٩ جلد ٦

فائدا: مذکوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١: "اَلزَّانِيْ لَايَنْكِحُ اِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً الاية" (زاني مرد زنا ڪار عورت يا مشرڪ عورت کانسواءِ، نڪاح نہ ڪري) مان واضح ٿيو تہ ڪا عورت ڪيتري بہ مالدار ۽ سهڻي هجي پر جيڪڏهن بدڪردار زنا ڪار آهي تہ اها صالح ۽ نيڪ ڀانهي جي لاءِ مناسب ناهي.

٢: "وَلَاتَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً اَبَدًا" (۽ انهن جي شاهدي هميشه نہ قبول ڪيو) مان واضح ٿيو تہ تهمتون هڻندڙن جي شاهدي قبول نہ آهي ها جيڪڏهن سچي توبه ڪري ۽ پنهنجي پاڻ ڪي سڌاري تہ پوءِ ان جي شاهدي مقبول آهي.

اِنَّ الَّذِيْنَ جَآءُوْ بِالْاِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ؕ لَا تَحْسَبُوْهُ شَرًّا لَّكُمْ ؕ بَلْ

بيشڪ جن آندو ڪوڙو بهتان هڪ ٽولو آهن اوهان مان نہ سمجهو ان کي برو بلڪ

هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ؕ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْاِثْمِ ۚ وَالَّذِيْ

اهو ڀلو آهي اوهان جي لاءِ هر مرد لاءِ انهن مان اهو آهي جيڪو ڪمايائين گناهہ مان ۽ جيڪو

تَوَلّٰى كِبْرَهٗ مِنْهُمْ لَهٗ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ

والي ٿيو وڏي ان جي ڪي انهن مان ان جي لاءِ عذاب وڏو آهي ڇونہ جڏهن ٻڌو هيو اوهان اهو تہ گمان ڪن ها

الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بِاَنْفُسِهِمْ خَيْرًا ۙ وَّقَالُوْا هٰذَآ اِفْكٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٢﴾

مومن ۽ مومنياڻيون پنهنجن جي باري ۾ ڀلائيءَ جو ۽ چون ها تہ هي ڪليل ڪوڙو بهتان آهي

لَوْلَا جَآءُوْ عَلَيْهِ بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَاِذْ لَمْ يَاْتُوْا بِالشُّهَدَآءِ

ڇونہ آندائون ان تي چار شاهد پوءِ جڏهن نہ آندائون شاهد

فَاُولٰٓئِكَ عِنْدَاللّٰهِ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ

پوءِ اهي الله وٽ اهيئي ڪوڙا آهن ۽ جيڪڏهن نہ هجي ها الله جو فضل اوهان تي

وَرَحْمَتُهٗ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيْمَآ اَفَضْتُمْ فِيْهِ عَذَابٌ

۽ ان جي رحمت دنيا ۽ آخرت ۾ تہ البت پهچي ها اوهان کي ان ۾ جو مشغول رهيئوان ۾ عذاب

عَظِيْمٌ ﴿١٤﴾ اِذْ تَلَقَّوْنَهٗ بِاَلْسِنَتِكُمْ وَ تَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ

وڏو جڏهن باقيو پيا ان کي زبانن پنهنجين سان ۽ چئو پيا واتن پنهنجن سان اهو جو ناهي

لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ وَّ تَحْسَبُوْنَهٗ هَيِّنًا ۖ وَّ هُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمٌ ﴿١٥﴾

اوهان کي ان جو علم ۽ سمجهو پيا ان کي هلڪو ۽ اهو الله وٽ وڏو آهي

وَلَوْلَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ مَّا يَكُوْنُ لَنَآ اَنْ نَّتَكَلَّمَ بِهٰذَا ۖ

۽ ڇونه جڏهن ٻڌو ان کي ته چئو ها نه ٿو جڳائي اسان کي هي جو ڳالهايون هي ۽

سُبْحٰنَكَ هٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيْمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللّٰهُ اَنْ تَعُوْدُوْا لِمِثْلِهٖٓ

پاڪائي آهي تنهنجي هي بهتان وڏو آهي نصيحت ٿو ڪري اوهان کي الله ته ورو اهڙي ڳالهه لاءِ

اَبَدًا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ

هميشه جيڪڏهن آهيو مومن ۽ بيان ڪري ٿو الله اوهان جي لاءِ آيتون ۽ الله ڄاڻندڙ،

حَكِيْمٌ ﴿١٨﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يُحِبُّوْنَ اَنْ تَشِيْعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِيْنَ

حڪمت وارو آهي بيشڪ اهي شخص جيڪي محبت رکن ٿا ته پکڙجي بيحيائي انهن ۾ جن

اٰمَنُوْا لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۙ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۭ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ

ايمان آندو انهن جي لاءِ عذاب دردناڪ آهي دنيا ۽ آخرت ۾ ۽ الله ڄاڻي ٿو

وَ اَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ

۽ اوهان نه ٿا ڄاڻو ۽ جيڪڏهن نه هجي ها الله جو فضل اوهان تي ۽ ان جي رحمت

وَ اَنَّ اللّٰهَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٢٠﴾ ع

۽ بيشڪ الله ٻاجهارو مهربان آهي.

٢ رکوع النصف

تفسير:

اڳين آيتن ۾ ڏارين عورتن ۽ پنهنجين زالن تي تهمت هڻندڙن جي سزا جو بيان هو ۽ هتان کان هڪ وڏي بهتان ۽ تهمت جو ذڪر ٿي رهيو آهي جيڪو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي پاڪدامن اهليه سيده عائشه رضي الله عنها تي لڳايو ويو هو. ارشاد الٰهي آهي.

"اِنَّ الَّذِيْنَ جَآءُوْ بِالْاِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ" بيشڪ جن ڪوڙو بهتان آندو اوهان مان هڪ ٽولو آهي. سمجهڻ گهرجي ته هتان کان ان سازش جو ذڪر ٿي رهيو آهي جيڪا اسلام جي دشمنن اسلام جي وڌندڙ طاقت ۽ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي روزانو وڌندڙ عزت ۽ شوڪت کي ڏسي ڪئي هيائون ۽ ان سان حضرت حبيب ڪريم عليه التحيةَ والتسليم جي ذاتي عزت تي حملو ڪري ڪميڻائپ جي حد ڪري ڇڏي هيائون، جنهن واقعي کي هتي ذڪر ڪيو ويو آهي. ان جو مختصر بيان هن طرح آهي ته: نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جڏهن غزوه بني مصطلق لاءِ روانا ٿي رهيا هئا ته دستور مطابق ڪُٽي ۾ نڪتل نالي جي ڪري عائشه سائڻ کي پاڻ سان وني هليا ان وقت پردي جا احڪام نازل ٿي چڪا هئا ان جي ڪري سفر ڪرڻ وقت سيده جي ڪجائي کي اٺ تي رکيو ويندو هو ۽ منزل ڪرڻ وقت لاٿو ويندو هو سيده پاڻ بيان فرمايو ته: غزوه بني مصطلق کان موٽڻ وقت مديني شريف کي ويجهو ڪنهن جاءِ تي رات ٿي وئي ۽ پرهه (باڪ) ڦٽڻ وقت آءٌ قضا حاجت جي لاءِ ٻاهر جهنگ ڏي وئي هيس موٽندي ڏسان ته جيڪو هار پنهنجي ڀيڻ اسماءَ کان اڌارو وني وئي هيس اهو ڳچيءَ ۾ آهيئي ڪونه پوءِ اتي ان هار کي ڳولڻ لڳي ويس جڏهن هار لڌم ۽ پنهنجي جاءِ تي آيس ته ڏسان ته لشڪر روانو ٿي چڪو هو ۽ مون وارو ڪجائو جيڪي ماڻهو ڪٽي اٺ تي رکندا هئا انهن ان خيال سان ته مان شايد ڪجائي ۾ ويٺل آهيان ڪجائو اٺ تي رکي ۽ اٺ ڪاهي روانا ٿيا هئا (ءٌ ڪين وزن جو اندازو نه لڳو ڇو ته امان سنهي ۽ ننڍي عمر واري هئي) سائڻ فرمايو ته: مان ان ميدان تي اڪيلي اچي ويهي رهيس ۽ دل ۾ خيال ڪيم ته ڪونه ڪو ماڻهو منهنجي ڳولا لاءِ هتي ضرور ايندو اتي ٿورڙي دير کان پوءِ صفوان نالي اصحابي سڳورو پهتو جيڪو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي حڪم سان قافلي جي پويان ايندو هو ته پلجي ويل يا رهيل ماڻهوءَ جي خبر وٺندو اچي ۽ جاسوسي به ڪندو اچي ته پويان دشمن ته ناهي جڏهن مون وٽ پهتو ۽

مون کي سجاڻي اٿ وهاري مون کي ان تي سوار ڪري روانو ٿيو پر الله جو قسم تہ جڏهن مون کي ڏنائين تہ "اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّآ اِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ" پڙهي رهيو هو پيو ڪوبہ آواز نہ هو اٿ کي ڪاهيندو آيو ۽ اسين ٻن پهرن جي وقت لشڪر کي اچي پهتاسون عبدالله بن ابي منافق جڏهن هي ڏٺو تہ ان گهڻو شور مچايو ۽ مان جڏهن مدينه منوره ۾ پهتيس تہ هڪ مهينو بيمار پئي هيس ماڻهن ۾ ان ڳالهہ جو وڏو شور هو پر مون کي قطعًا ان جو ڪو بہ علم نہ هو هڪ رات حضرت ابوبڪر جي ماسات ام مسطح مون کي اها حالات ٻڌائي منهنجي طبيعت وري ناساز ٿي ۽ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن ڪان موڪل وٺي پنهنجي والدين وٽ آيس اچڻ شرط ماءُ ڪان ان الزام جي باري ۾ پڇيم ان مون کي صبر جي تلقين ڪندي فرمايو تہ: جڏهن ڪا عورت پاڪيزه صورت هوندي آهي ۽ ان جو مڙس ان سان محبت رکندو آهي ۽ ان جي مڙس جون ٻيون زالون بہ هونديون آهن تہ اهڙيون ڳالهيون درپيش ايندیون رهنديون آهن. مون چيو ، سبحان الله، ماڻهو منهنجي متعلق اهڙيون ڳالهيون ڪري رهيا آهن؟ ۽ پوءِ مون ڪان صبح تائين اکين مان ڳوڙها وهندا رهيا جڏهن وحي جي نزول ۾ دير ٿي تڏهن نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام ڪجهہ اصحابن ۽ اصحابياڻين ڪان ان جي باري ۾ مشوري طور پڇيو انهن عرض ڪيو تہ: عائشہ بالڪل پاڪدامن آهي پوءِ پاڻ منبر تي تشريف فرما ٿي فرمايائون تہ "مَا عَلِمْتُ عَلٰي اَهْلِيْ اِلَّا خَيْرًا وَمَا عَلِمْتُ عَلٰي اَهْلِيْ مِنْ سُوْءٍ" مان پنهنجي اهل تي خيرئي خير ڄاڻان ٿو ۽ مان پنهنجي اهل تي ڪابہ برائي نہ ٿو ڄاڻان. ۽ مان رات ڏينهن روئندي رهيس نيٺ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن تي الله جل شانه اهي آيتون نازل فرمايون جن ۾ منهنجي پاڪدامني بيان ٿي پوءِ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن مون کي فرمايو تہ: عائشه مبارڪ اٿئي الله جل جلالہ تنهنجي پاڪدامني پاڻ بيان ڪئي آهي ان وقت هي ڏهہ آيتون نازل ٿيون هيون ۽ منافقن جو اٿاريل شور ختم ٿي ويو. "١" قرآن پاڪ جي مذڪوره قانون مطابق تهمت لڳائيندڙن ڪان شاهد طلب ڪيا ويا اهڙي بي بنياد ڳالهہ جا شاهد ڪٿان اچن نتيجو اهو نڪتو تہ نبي پاڪ عليه الصلوة والسلام جن انهن کي قذف جي حد اسي ٨٠ اسي ٨٠ دُرا هڻايا. "٢" با قي وضاحت انشاءَ الله تعالىٰ ايندڙ آيتن جي تفسير ۾ ايندي.

لَاتَحْسَبُوْهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ان کي پنهنجي لاءِ برو نہ سمجهو بلڪ اهو اوهان جي لاءِ ڀلو آهي يعني بهتان ظاهر ۾ تہ غم ۽ ڏک جو باعث آهي پر في الواقع ان ۾

(١) المراغي ص ٨١ - ٨٢ جزءِ ١٨ جلد ٦ - القرطبي ص ١٩٩ جلد ١٢ (٢) معارف القرآن ص ٣٦٦ جلد ٦

اوهان جو نقصان ناهي اوهان جي بهتري ۽ ڀلائي آهي ڇوته ان غم تي اوهان کي صبر جو ثواب مليو اوهان جا درجا بلند ٿيا خصوصًا جنهن شخصيت پاڪ تي تهمت هڻئي وئي ان جي پاڪدامني بيان ڪرڻ جي لاءِ قرآن پاڪ جون آيتون قطعي نص نازل ٿيون ۽ آئنده وقت جي مسلمانن لاءِ به بهتري آهي جو هن واقعي کي پڙهي تسلي حاصل ڪندا . اوهان جي ڪرامت جو اظهار ٿيو اوهان جو شان هميشه قرآن پاڪ ۾ تلاوت ڪيو ويندو ۽ اهڙا ٻيا فائدا به حاصل ٿيا جيڪي قرآن پاڪ کي تامل سان پڙهندڙ تي واضح ٿيندا. "١"

"لِكُلِّ امْرِيءٍ مِّنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْاِثْمِ" انهن مان هرمرد جي لاءِ اهو ڪجهه آهي جيڪو گناه ڪمايائين.مطلب ته ان معاملي ۾ جنهن جيتري دلچسپي رکي ان کي اوترو گناه ٿيو "وَالَّذِيْ تَوَلّٰى كِبْرَهٗ مِنْهُمْ لَهٗ عَذَابٌ عَظِيْمٌ" ۽ جيڪو انهن مان ان جي وڏي حصي جو صاحب ٿيو ان لاءِ وڏو عذاب آهي. ان مان مراد عبدالله بن ابي منافق آهي جنهن انهيءَ ڳالهه کي وڌيڪ ڪنيو هو ان جي لاءِ عذاب به وڏو آهي. "٢"

" لَوْ لَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِاَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَّقَالُوْا هٰذَآ اِفْكٌ مُّبِيْنٌ" ڇو نه (هيئن ٿيو) جو جڏهن اوهان اهو ٻڌو ته مومن مرد ۽ مومن عورتون پنهنجي لاءِ سٺو گمان ڪن ها ۽ چون ها ته هي چٽو ڪوڙو بهتان آهي. هي الله جل جلاله جي طرفان مومنن تي عتاب آهي ته اوهان اهڙي ڳالهه ٻڌنديئي ان کي ڪوڙو چئي ان جي ترديد ڇونه ڪئي؟ ان ۾ ترديد ۽ شڪ واري غلطي ڇو ڪيَوَ؟ اوهان کي ته هڪدم چوڻو هو " هي ڪوڙو ۽ ڪليل بهتان آهي اسين نه مڃينداسون "بِاَنْفُسِهِمْ" ۾ هن طرف اشارو آهي ته مسلمان سڀ هڪ سر وانگر آهن هڪ تي الزام ڄڻ ته ٻين سڀني تي آهي. الله جل جلاله مسلمانن تي واجب ڪري ڇڏيو آهي ته جڏهن ٻڌن ته هڪڙي مسلمان تي بهتان هڻيو پيو وڃي ته ان بهتان هڻندڙ کي ڪوڙو چئي ان جي ترديد ڪن."٣" "لَوْلَا جَآءُوْا عَلَيْهِ بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَاِذْ لَمْ يَاْتُوْا بِالشُّهَدَآءِ فَاُولٰٓئِكَ عِنْدَاللّٰهِ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ" ان تي چار شاهد ڇونه آندائون پوءِ جڏهن شاهد نه آندائون ته پوءِ اهي ئي الله وٽ ڪوڙا آهن. مطلب ته ثبوت کانسواءِ اهڙو بهتان هڻندڙ ڪوڙا، فاسق ۽ فاجر آهن. "٤"

"وَلَوْ لَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيْمَآ اَفَضْتُمْ فِيْهِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ" ۽ جيڪڏهن اوهان تي دنيا ۽ آخرت ۾ الله جو فضل ۽ ان جي رحمت نه هجي ها ته جنهن ۾ اوهان مشغول رهيئو ان جي ڪري اوهان تي وڏو عذاب پهچي ها .

(١) المراغي ص ٨٣ جزءِ ١٨ جلد ٦ (٢) تنوير الاذهان ص ٥٢ جلد ٣
(٣) القرطبي ص ٢٠٢ جلد ١٢ (٤) تفسير ابن ڪثير ص ٢٧٤ جلد ٣

هن ۾ انهن مومنن سان خطاب آهي جيڪي پهريان ٻڌڻ شرط ترديد ۾ اچي ويا ڪين ٻڌايو ٿو وڃي تہ اوهان ڪي تردد ۽ شڪ ۾ پوڻ ڪان پوءِ ان ۾ مشغول رهڻ جي ڪري وڏو عذاب پهچي ها پر اوهان تي دنيا ۽ آخرت ۾ الله جو فضل ۽ ان جي رحمت هئي جنهن اوهان ڪي توبه جي توفيق ڏني ۽ عذاب کان بچي ويئو. "اِذْ تَلَقَّوْنَهٗ بِاَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ وَّتَحْسَبُوْنَهٗ هَيِّنًا وَّهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمٌ" جڏهن اوهان ان ڪي پنهنجين زبانن سان نقل ڪري رهيا هيئو ۽ پنهنجن واتن سان اهو ڪجهہ چئو پيا جنهن جو اوهان ڪي ڪوبہ علم ناهي ۽ اوهان ان ڪي هلڪو سمجهو ٿا حالانڪ اهو الله وٽ وڏو آهي مطلب تہ جنهن ڳالهہ جو ڪو علم، ثبوت ۽ يقين نہ اٿو ان ڪي بہ هلائيندا هڪ ٻئي ڪي ٻڌائيندا ٿا ڦرو ۽ اوهان ان ڪي هلڪو سمجهو ٿا پر اها الله جي پاڪ ذات وٽ تہ وڏو معاملو آهي. جيڪا ڳالهہ هڪ عام مسلمان جي لاءِ مناسب ناهي اها ڪنهن نبي سڳوري عليه الصلوٰة والسلام جي لاءِ ڪيئن مناسب هوندي ۽ جيڪا ڳالهہ ڪنهن نبي سڳوري لاءِ مناسب نہ آهي اها نبين جي سردار، الله جل شانه جي حبيب عليه الصلوٰة والسلام لاءِ ڪيئن مناسب رهندي. الله جل شانه ڪي اهو ڪم ڪڏهن بہ پسند ناهي.

"وَلَوْ لَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ مَّا يَكُوْنُ لَنَآ اَنْ نَّتَكَلَّمَ بِهٰذَا ۖ سُبْحٰنَكَ هٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيْمٌ" ۽ ڇونہ هو جڏهن اوهان ان ڪي ٻڌو هو تہ چئو ها اسان جي لاءِ مناسب ئي ناهي جو هيءَ ڳالهہ ڪيون (يا الله) تنهنجي لاءِ پاڪائي آهي هي وڏو بهتان آهي. مطلب تہ ٻڌنديئي ان جي ترديد ڪيو ها تہ اسين اهڙي ڪابہ ڳالهہ نہ ڪنداسون هي وڏو بهتان آهي. " يَعِظُكُمُ اللّٰهُ اَنْ تَعُوْدُوْا لِمِثْلِهٖٓ اَبَدًا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَيُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ" الله اوهان ڪي نصيحت ٿو ڪري تہ جيڪڏهن مومن آهيو تہ اهڙي ڳالهہ وري هميشہ نہ ڪجو ۽ الله اوهان جي لاءِ آيتون کولي بيان ٿو ڪري ۽ الله ڄاڻندڙ، حڪمت وارو آهي مطلب تہ اهڙي ڪابہ حرڪت پيهر نہ ڪجو الله جل شانه اوهان جي لاءِ آيتون کولي بيان فرمايون آهن جن ۾ حد قذف ۽ توبہ قبول ڪرڻ جو بيان آهي ۽ اهو هر شيءِ ڪي وڏيڪ ڄاڻندڙ آهي اوهان جي دلي پيشيماني ان ڪي علم ۾ آهي تڏهن تہ اوهان جي توبه قبول ڪيائين ۽ ان جي حڪمت جي تقاضا هئي تہ تهمت ۾ شريڪ ٿيندڙن ڪي حد قذف لڳائي وڃي. سا لڳائي وئي اهو وڏي حڪمت وارو آهي.

تهمت هڻڻ جي سزا

ياد رکڻ گهرجي تہ ڪنهن بہ مسلمان مومن تي تهمت هڻڻ برو عمل ۽ بڇڙو فعل آهي دنيا ۾ تهمت هڻندڙ ڪي اسي ٨٠ دُرن جي سزا ڏني ويندي پر آخرت ۾ بہ ان

جو حال برو رهندو. محدث طبراني حضرت حذيفه رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو "قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ يَهْدِمُ عَمَلَ مِائَةِ سَنَةٍ." "١" پاڪدامن عورت تي تهمت هڻڻ سو سال جي عمل کي ختم ڪري ڇڏي ٿي.

"اِنَّ الَّذِيْنَ يُحِبُّوْنَ اَنْ تَشِيْعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ" بلاشڪ جيڪي هي ڳالهہ پسند ڪن ٿا تہ ايمان وارن ۾ بيحيائي پکڙجي انهن جي لاءِ دنيا ۽ آخرة ۾ دردناڪ عذاب آهي ۽ الله ڄاڻي ٿو ۽ اوهان نہ ٿا ڄاڻو. مطلب تہ اهي گهرن ٿا تہ اهو بهتان وارو واقعو مشهور ٿيندو تہ نتيجو اهو نڪرندو تہ ماڻهو سمجهندا تہ مسلمانن ۾ بيحيائي عام آهي جڏهن سندن نبي عليه الصلوٰة والسلام جي اهليه جو (معاذ الله ثم معاذالله) اهو حال آهي تہ ٻيا ڪهڙي حال ۾ هوندا. ان ڳالهہ کي پسند ڪندڙ جي لاءِ دنيا ۽ آخرت ۾ دردناڪ عذاب آهي ۽ الله سڀ ڪجهہ ڄاڻي ٿو اوهان نہ ٿا ڄاڻو. "وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ وَاَنَّ اللّٰهَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ" ۽ جيڪڏهن اوهان تي الله جو فضل ۽ ان جي رحمت نہ هجي ها ۽ بلاشڪ الله ٻاجهارو، مهربان آهي (تہ اوهان جاهل هجڻ ۽ بري عمل جي ڪري هلاڪ ٿي وڃو ها) (١) پر ان جي مهربانيءَ سان اوهان عذاب کان بچي ويا ۽ توبه ڪري تباهيءَ کان محفوظ رهيا.

فائدا:

مذڪوره ڪجهہ آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١: "عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ" (اوهان مان هڪ ٽولو آهن) مان واضح ٿيو تہ ام المومنين سيده عائشہ صديقہ رضي الله عنها تي تهمت ۽ بهتان هڻندڙ بہ ظاهر ۾ ڪلمو پڙهندڙ مسلمان سڏائيندڙ هئا جيئن اڄ تائين ان امان رضي الله عنها کي برو سمجهندڙ شيعا بہ پاڻ کي مومن ۽ حضرت علي رضي الله عنه جو محب سڏائيندڙ آهن پر جيئن انهن بهتان هڻندڙن جي ڪلمي پڙهڻ تي اعتبار نہ هو تيئن هنن جي حبدار سڏائڻ کي ڪا اهميت ناهي نہ انهن جي مڪر ۾ ڪو مسلمان اچي.

٢: "وَلَوْ لَا اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِاَنْفُسِهِمْ خَيْرًا" (۽ ڇونہ جڏهن اوهان اهو (واقعو) ٻڌو هو تہ مومنن ۽ مومنياڻين پنهنجي سرن ۾ ڀلائي جو گمان ڇونہ ڪيو) مان واضح ٿيو تہ مومنن ۽ مومنياڻين جي ماءُ تي بهتان ڇڻ تہ سندن سرن تي آهي ۽ جڏهن مومن جي لاءِ اهو حڪم آهي تہ اهي ام المومنين ۾ ڀلائي جو گمان رکن تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن تہ يقينًا ڀلو خيال فرمايو هوندو ۽ اهوئي

(١) الدر المنثور ص ١٦٠ جلد ٦ (٢) ايسر التفاسير ص ٢٢٧ جلد ٣

سبب آهي جو پاڻ فرمايو هيائون تہ: مون کي پنهنجي اهل ۾ ڀلائيءَ کان سواءِ ڪوبہ علم نہ آهي يعني ان ۾ ڀلائي ئي ڀلائي آهي. برائي قطعًا نہ آهي.

٢: "وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ" (۽ جيڪڏهن اوهان تي الله جو فضل ۽ ان جي رحمت نہ هجي ها) ڪي هن واقعي جي ذڪر ۾ بہ ٻيرا آڻڻ مان واضح ٿيو تہ مومنن جي ماءُ تي بهتان هڻندڙن تي دنيا ۾ ئي سخت عذاب اچي ها پر الله جي فضل ۽ رحمت جي ڪري ۽ انهن کي دُرن لڳڻ کان سندن توبہ ڪرڻ جي ڪري ڪين دنيا ۾ عذاب نہ ٿيو اڄ ڪلهہ بہ جيڪي (شيعا) نبي پاڪ عليہ الصلوٰة والسلام جي پاڪ گهروارين کي برو سمجهن ۽ چون ٿا انهن جي لاءِ بہ آخرت ۾ وڏو عذاب تيار آهي.

٤: "يَعِظُكُمُ اللّٰهُ اَنْ تَعُوْدُوْا لِمِثْلِهٖٓ اَبَدًا" (الله اوهان کي نصيحت ٿو ڪري تہ وري هميشہ جي لاءِ اهڙي ڳالهہ نہ ڪجو) مان ثابت ٿيو تہ سچو مومن ۽ پڪو مسلمان نبي پاڪ عليہ الصلوٰة والسلام جي ازواج مطهرات لاءِ ڪڏهن بہ بري ذهنيت نہ رکندو ۽ بري ذهنيت رکڻ وارو مومن ٿي نہ ٿو سگهي.

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ ۭ وَمَنْ يَّتَّبِعْ

اي ايمان وارو! نہ هلو وڪن شيطان جي تي ۽ جيڪو تابعداري ڪري ٿو

خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ فَاِنَّهٗ يَاْمُرُ بِالْفَحْشَاۗءِ وَالْمُنْكَرِ ۭ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ

شيطان جي وڪن جي پوءِ بيشڪ اهو امر ڪري ٿو بيحيائيءَ جو ۽ برائيءَ جو ۽ جيڪڏهن نہ هجي الله جو فضل

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ مَا زَكٰي مِنْكُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَبَدًا ۙ وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ

۽ ان جي رحمت اوهان تي تہ نہ پاڪ صاف ٿئي ها اوهان مان ڪو هڪڙو هميشہ ۽ پر الله ٿو

يُزَكِّيْ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَاْتَلِ اُولُوا الْفَضْلِ

پاڪ صاف رکي جنهن کي گهري ۽ الله ٻڌندڙ، ڄاڻندڙ آهي ۽ نہ قسم کڻن صاحب فضل جا

مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ يُّؤْتُوْٓا اُولِي الْقُرْبٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ

اوهان مان ۽ گنجائش جا هي تہ (نہ) ڏيندا مائٽن کي ۽ مسڪينن کي ۽ هجرت ڪندڙن کي

فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۖ وَلْيَعْفُوْا وَلْيَصْفَحُوْا ۭ اَلَا تُحِبُّوْنَ اَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ

الله جي واٽ ۾ ۽ جڳائي تہ معاف ڪن ۽ درگذر ڪن ڇا نہ ٿا پسند ڪيو ھي تہ بخشي الله

لَكُمْ ۭ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٢٢﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ

اوهان ڪي ۽ الله بخشڻهار، مهربان آهي بلاشڪ جيڪي تهمت هڻن ٿا پاڪدامن،

الْغٰفِلٰتِ الْمُؤْمِنٰتِ لُعِنُوْا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۠ وَلَهُمْ عَذَابٌ

بي خبر مومنياڻين تي لعنت ڪيا ويا دنيا ۽ آخرت ۾ ۽ انهن جي لاءِ عذاب

عَظِيْمٌ ﴿٢٣﴾ يَّوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ اَلْسِنَتُهُمْ وَاَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ

وڏو آهي ان ڏينهن جو شاهدي ڏينديون انهن تي زبانون انهن جون ۽ هٿ انهن جا ۽ پير انهن جا

بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُّوَفِّيْهِمُ اللّٰهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُوْنَ

انهن (عملن) جي جيڪي ڪندا هئا ان ڏينهن پورو بدلو ڏيندو الله انهن کي سندن دين سچي جو ۽ پڪ ڄاڻندا تہ

اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْنُ ﴿٢٥﴾ اَلْخَبِيْثٰتُ لِلْخَبِيْثِيْنَ وَالْخَبِيْثُوْنَ

بلاشڪ الله اهوئي سچو پڌري ڪرڻ وارو آهي پليد عورتون پليد مردن جي لاءِ آهن ۽ پليد مرد

لِلْخَبِيْثٰتِ ۚ وَالطَّيِّبٰتُ لِلطَّيِّبِيْنَ وَالطَّيِّبُوْنَ لِلطَّيِّبٰتِ ۚ اُولٰۗىِٕكَ

پليد عورتن جي لاءِ آهن ۽ پاڪ عورتون پاڪ مردن جي لاءِ آهن ۽ پاڪ مرد پاڪ عورتن جي لاءِ آهن اهي

مُبَرَّءُوْنَ مِمَّا يَقُوْلُوْنَ ۭ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴿٢٦﴾ ٣ ع ٦/٩

پاڪ آهن ان کان جيڪو چون ٿا انهن جي لاءِ بخشش ۽ رزق پلو آهي.

تفسير

مذڪوره آيتن ۾ بهتان ۽ تهمت هڻڻ جو بيان هو ۽ جڏهن تہ اهو شيطاني طريقو

آهي تڏهن هنن آيتن جي شروعات ۾ شيطان جي وکن تي هلڻ کان روڪيو ويو آهي. فرمان عالي شان آهي " يَآاَيُّهَاالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَاتَتَّبِعُوْا خُطُوَاتِ الشَّيْطٰنِ " اي ايمان وارو! شيطان جي وکن تي نہ هلو. مقصد تہ ان جي رستي ۽ طريقي کي اختيار نہ کيو ۽ نہ مومنن ۾ برائي پکيڙڻ وارين سازشن تي عمل کيو. "وَمَنْ يَّتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطٰنِ فَاِنَّهٗ يَاْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ" ۽ جيڪو شيطان جي وکن تي هلندو تہ پوءِ اهو (شيطان) تہ بلاشڪ بيحيائيءَ ۽ برائيءَ جو امر ڪندو آهي يعني ان جي وکن تي هلندڙ تہ بيحيائيءَ ۽ برائيءَ کان بچي نہ سگهندو ڇو تہ اهو چوندو ئي برا ۽ بي حيائيءَ وارا ڪم آهي. "وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ مَا زَكٰى مِنْكُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَبَدًا" ۽ جيڪڏهن اوهان تي الله جو فضل ۽ ان جي رحمت نہ هجي ها تہ اوهان مان ڪوبہ هميشہ جي لاءِ پاڪ صاف نہ رهي ها. يعني اها اوهان تي الله جي مهرباني ۽ ان جي رحمت آهي جنهن اوهان کي توبه جي توفيق ڏني ۽ ان توبه جي ذريعي گناهہ مٽايا ويندا آهن جيڪڏهن اهو ايتري مهرباني نہ ڪري ها تہ اوهان مان ڪوبہ گناهن جي گندگيءَ کان پاڪ صاف نہ رهي ها ۽ ان جو نتيجو اهو هو تہ الاهي عذاب ۾ مبتلا ٿين ها. "وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكِّيْ مَنْ يَّشَآءُ" (۽ الله جنهن کي گهري ٿو پاڪ صاف بنائي ٿو) مطلب تہ الله جل شانه جنهن کي پاڪ صاف بنائي ان جي مرضي آهي پنهنجن ٻانهن کي توبه جي توفيق ڏئي انهن کي منافقيءَ ۽ بري سوچ کان پاڪ ڪندو آهي. "وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ" ۽ الله ٻڌندڙ، ڄاڻندڙ آهي يعني جيڪو ڪجهہ اوهان تهمتن هڻڻ ۽ برائي پکيڙڻ جي لاءِ زبان سان چئو پيا الله اهو سڀ ڪجهہ ٻڌندڙ آهي ۽ جيڪو ڪجهہ ان معاملي ۾ ڪيو ٿا ڄاڻندڙ آهي. اهو اوهان کي ان جو بدلو ڏيندو هن ۾ ڪين توبه ۾ اخلاص ۽ وس آهر گناهن کان بچاءَ وٺڻ جي لاءِ حڪم ڪيو ويو آهي. "١"

"وَلَا يَاْتَلِ اُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ يُّؤْتُوْٓا اُولِي الْقُرْبٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۖ وَلْيَعْفُوْا وَلْيَصْفَحُوْا ۭ اَلَا تُحِبُّوْنَ اَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ ۭ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ" ۽ اوهان مان فضل ۽ ڪشادگيءَ جا صاحب قسم نہ کڻن تہ قرابت وارن ۽ مسڪينن ۽ الله جي واٽ ۾ هجرت ڪندڙن کي (نہ) ڏيندا ۽ ڄڳائي ٿو تہ معاف ڪن ۽ درگذر فرمائين ڇا اوهان پسند نہ ٿا ڪيو تہ الله اوهان کي بخش فرمائي ۽ الله بخشڻهار، مهربان آهي مطلب تہ مالدار ۽ وسعت وارا قرابتدارن، مسڪينن ۽ في سبيل الله هجرت ڪندڙن کان خير خيرات روڪڻ جو قسم نہ کڻن، جيڪڏهن انهن کان ڪا غلطي ٿي آهي تہ

(١) المراغي ص ٨٨ جزءُ ١٨ جلد ٦

هي ان کي معاف ڪن ۽ انهن جي غلطين کان درگذر ڪن ڇا اوهان اها ڳالهه پسند نہ ٿا ڪيو تہ الله جيڪو بخشڻهار، مهربان آهي اوهان کي بخش ڪري.

شان نزول:

مفسرن سڳورن لکيو آهي تہ: هيءَ آيت حضرت ابوبڪر صديق رضي الله عنه جي متعلق نازل ٿي. فضل ۽ ڪشادگيءَ جو صاحب حضرت ابوبڪر صديق رضي الله عنه آهي جڏهن سيده عائشه صديقہ رضي الله عنها تي تهمت ۽ بهتان هنيو ويو تہ ان ڳالهہ کي ماڻهن ۾ بيان ڪرڻ جي غلطي (حضرت) مسطح بن اثاثه کان ٿي هئي حضرت ابوبڪر رضي الله عنه جو ماسات هجڻ سان گڏ سندس خاندان ۾ رهندڙ هو ۽ پاڻ ان جي هر طرح مالي مدد ڪندو هو ان جڏهن تهمت واري ڳالهہ ۾ غلطيءَ سان حصو ورتو حالانڪ مسڪينن، مهاجرنُ مان هو تڏهن حضرت ابوبڪر سندس مالي مدد نہ صرف روڪي ڇڏي پر قسم ڪنيائين تہ سندس هميشه جي لاءِ مدد نہ ڪندو. ان جي متعلق هيءَ آيت نازل ٿي. عبد بن حميد ۽ ابن المنذر حضرت قتاده کان اهو شان نزول بيان ڪندي لکيو آهي تہ: پوءِ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن حضرت ابوبڪر رضي الله عنه کي سڏي هيءَ آيت پڙهي ٻڌائي ۽ فرمايائون تہ: ڇا تون اها ڳالهہ پسند نہ ٿو ڪرين تہ الله جل شانه توکي بخشي، عرض ڪيائين تہ "هائو" (اها ڳالهہ تہ بلڪل پسند آهي) پاڻ فرمايائون تہ "فَاعْفُ عَنْهُ وَتَجَاوَزْ" پوءِ ان کي معاف ڪر ۽ ان کان درگذر فرماءِ. حضرت ابوبڪر صديق رضي الله عنه عرض ڪيو تہ: جيئن ان کي اڳ ۾ نوازيندو هوس اڄ کان پوءِ بہ ڪيس ان طرح نوازيندو رهندس. "١"

"اِنَّ الَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ الْغٰفِلٰتِ الْمُؤْمِنٰتِ لُعِنُوْا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ" بيشڪ جيڪي پاڪدامن، بي خبر، مومنياڻين تي تهمت هڻن ٿا دنيا ۽ آخرت ۾ لعنت ڪيا ويا ۽ انهن جي لاءِ وڏو عذاب آهي. حضرت سعيد بن جبير رضي الله عنه فرمايو آهي تہ ان مان مراد خصوصًا اهي آهن جن سيده عائشه رضي الله عنها تي بهتان هنيو هو. اها پاڪدامن، الزام لڳايل گناهہ کان بلڪل بي خبر، پڪي مومنياڻي هئي الزام هڻندڙن منافقن جي لاءِ دنيا ۽ آخرت ۾ لعنت ۽ وڏو عذاب آهي. "يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ اَلْسِنَتُهُمْ وَاَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ" ان ڏينهن انهن تي سندن زبانون، ۽ سندن هٿ ۽ سندن پير انهن (عملن) جي شاهدي ڏيندا جيڪي ڪندا هئا مطلب تہ بهتان ۽ تهمت هڻندڙن مان هڪ ٻئي جون زبانون ۽ هڪ ٻئي جا هٿ ۽ پير هڪ ٻئي تي ان تهمت هڻڻ واري بري عمل جي شاهدي ڏيندا. "٢"

(١) الدر المنثور ص ١٦٢ جلد ٦ - القرطبي ص ٢٠٧ جلد ١٢. (٢) ساڳيو حوالو

"يَوۡمَئِذٍ يُّوَفِّيۡهِمُ اللّٰهُ دِيۡنَهُمُ الۡحَقَّ وَيَعۡلَمُوۡنَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الۡحَقُّ الۡمُبِيۡنُ" ان ڏينهن الله کين سندن سچي دين جو پورو پورو بدلو ڏيندو ۽ يقين ڪندا تہ بلاشڪ اللّٰه ئي سچو کولي بيان ڪندڙ آهي. مطلب تہ جڏهن زبانون، هٿ ۽ پير شاهدي ڏيندا تہ ٻانهن کي سندن دين سچي جي مطابق پورو پورو بدلو ڏنو ويندو ۽ ان ڏينهن يقين سان ڄاڻندا تہ الله سچو، ظاهر آهي ۽ جيڪو پاڻ فرمايائين اهو بہ سچ آهي. "اَلۡخَبِيۡثٰتُ لِلۡخَبِيۡثِيۡنَ وَالۡخَبِيۡثُوۡنَ لِلۡخَبِيۡثٰتِ ۚ وَالطَّيِّبٰتُ لِلطَّيِّبِيۡنَ وَالطَّيِّبُوۡنَ لِلطَّيِّبٰتِ ۚ اُولٰٓئِكَ مُبَرَّءُوۡنَ مِمَّا يَقُوۡلُوۡنَ ؕ لَهُمۡ مَّغۡفِرَةٌ وَّرِزۡقٌ كَرِيۡمٌ ؏" پليد عورتون پليد مردن لاءِ آهن ۽ پليد مرد پليد عورتن جي لاءِ آهن ۽ پاڪ عورتون پاڪ مردن جي لاءِ ۽ پاڪ مرد پاڪ عورتن جي لاءِ آهن اهي ان کان پاڪ آهن جيڪي چون ٿا انهن جي لاءِ مغفرت ۽ پلو رزق آهي. يعني زاني عورتون زاني مردن جي لاءِ ۽ زاني مرد زاني عورتن جي لاءِ، مخصوص آهن اهي هڪ ٻئي کي پسند ڪندا آهن ۽ اهوئي سندن شادي جو ذريعو بنجندو آهي. جيئن مشاهدو شاهد آهي ۽ پاڪ عورتون پاڪ مردن جي لاءِ ۽ پاڪ مرد پاڪ عورتن جي لاءِ مخصوص آهن. جڏهن عام اهو حال آهي تہ حضرت نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن جيڪي نہ صرف پاڻ پاڪن پاڪ آهن پر پاڪ بنائيندڙ بہ آهن سندن محبوبہ گهر واري يقينًا اهڙو غلط ذهن نہ رکيو هوندو. حضور پرنور عليه الصلٰوة والسلام جن اطيب الطيبين آهن تہ سندن اهليه سيده عائشه اطيب الطيبات آهي ۽ اها ان بهتان کان بالڪل پاڪ صاف آهي جيڪو چوڻ وارا چون پيا ۽ انهن جي لاءِ مغفرت ۽ بهشت وارو پلو رزق آهي.

مذهبي غيرت جي پڪائي

طبرستان جي علائقي ۾ حسن بن زياد نالي هڪ وڏو رئيس هوندو هو جيڪو متصوف نيڪيءَ جو امر ڪندڙ ۽ بدن تي صوف جو ڪپڙو ڍڪيندڙ هو ۽ هر سال بغداد ۾ رهندڙن اصحابن سڳورن رضي الله عنهم جي اولاد تي خرچ ڪرڻ لاءِ ويهہ هزار دينار موڪليندو هو هڪ ڀيري سندس محفل ۾ علوي سڏائيندڙ شيعو آيو ۽ ان حضرت عائشه صديقہ رضي الله عنها جو قباحت سان ذڪر ڪيو. ان غيرتمند، رئيس پنهنجي غلام کي حڪم ڪيو تہ هن کي تلوار سان قتل ڪري ڇڏ اتي موجود علوي سڏائيندڙن شيعن ڪيس عرض ڪيو تہ: هي اسان جو آهي. ان فرمايو (معاذ الله) هن نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام تي طعني زني ڪئي آهي جيڪڏهن عائشه خراب آهي تہ ان کي نڪاح ۾ رکندڙ بہ (معاذ الله) خراب سمجهيو ويندو ۽ الله جل شانه جو حبيب عليه الصلٰوة والسلام پاڪ آهي ان جي ڪري عائشہ بہ پاڪ آهي

۾ ان کي خراب سمجهندڙ کي زنده رهڻ جو حق ناهي پوءِ وري غلام کي فرمايائين ته قتل کريس پوءِ غلام ان کي قتل کري ڇڏيو. "١"

اڄ جي مسلمانن کي به ان طرح مذهبي غيرت رکڻ ضروري آهي جيڪو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي ذات پاڪ يا سندن ازواج مطهرات رضي الله عنهن جي بي ادبي کري يا وس واڪ هوندي ٻڌي اهو بي ايمان آهي مذهبي غيرت ضروري آهي ۾ مسروق راوي جڏهن حضرت عائشه رضي الله عنها کان کاروايت کندو هو ته فرمائيندو هو. مون کي اها حديث صديق جي نياڻيءَ صديقه، رسول الله صلی الله عليه وسلم جن جي حبيبه، ٻڌائي آهي جنهن جي پاڪدامني آسمان کان نازل کئي وئي آهي. سيده عائشه جي دنيا تان رحلت کي قريب وقت ۾ حضرت عبدالله بن عباس رضي الله عنهما سندس خدمت ۾ پهتو ته پاڻ الله جل شانه جي خوف ۾ پريشان هئي حضرت ابن عباس محسوس کندي فرمايو ته: پريشان نه ٿيءُ تون مغفرت ۾ پلي رزق کي پهچي رهي آهين ان بشارت جي خوشيءَ ۾ سيده تي بيهوشيءَ جي حالت طاري ٿي وئي. پاڻ فرمائيندي هئي ته مون کي کي اهڙيون خوبيون عطا کيون ويون آهن جيکي ٻئيءَ کنهن به عورت کي نه عطا ٿيون آهن. (١)جبريل منهنجي صورت پنهنجي هٿ ۾ کڻي حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي خدمت ۾ نازل ٿيو ۽ کين پيغام الاهي پهچايائين ته هن سان شادي کيو. (٢) مان سندن کنواري گهر واري هيس ٻئيءَ کنهن به کنواري عورت سان سندن شادي نه ٿي هئي. (٣) سندن دنيا تان (ظاهري) رحلت جنهن وقت ٿي هئي ته سندن منهن،مٿو مبارک منهنجي هنج ۾ هو. (۴) سندن مزار به منهنجي گهر واري کمري ۾ آهي. (٥) ۾ مون کان سواءِ کنهن به گهر واريءَ سان گڏ هوندي مٿن وحي نازل نه ٿيو هو. (٦) منهنجي پاکدامني آسمان کان نازل ٿي (٧) مان پاڪ مڙس وٽ پاڪ عورت آيس (٨) مون سان مغفرت ۽ پلي رزق جو وعدو کيل آهي."٢"

فائدا:

مذکوره آيتن مان هي فائدا به ذهن ۾ اچن ٿا.

١: سيده عائشه صديقه رضي الله عنها جي پاکدامنيءَ جي لاءِ نازل کيل آيتن مان واضح ٿيو ته سائڻ نهايت پاکدامن، عفيفه مٿس لڳايل الزام کان بالکل بي خبر ۽ آزاد هئي.

٢: " لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ " (ان کي پنهنجي لاءِ برو نه سمجهو

(١) تنوير الاذهان ص ٥٥ جلد ٣ (٢) تنوير الاذهان ص ٥٥ جلد ٣

بلڪ اهو اوهان جي لاءِ ڀلو آهي) مان واضح ٿيو تہ منافقن جي طرفان مشهور ڪيل تهمت ۽ بهتان حضرت سيدة عائشه صديقہ رضي الله عنها جي عفت ۽ تقدس سان گڏ ان جي اعلىٰ عقل ۽ فهم جي ڪمالات کي روشن ڪري ڇڏيو ان ۾ سيده جي بهتري ۽ ڀلائي هئي. ان ڪان وڌيڪ ڀلائي ڪيئن ٿيندي جو رب العزة جل شانه قرآن پاڪ ۾ سندس پاڪدامنيءَ کي ڏهن آيتن ۾ بيان ڪيو ۽ اهي قيامت تائين تلاوت ٿينديون رهنديون تہ سيده جي پاڪدامنيءَ جو ذڪر بہ هلندو رهندو.

سيده عائشه جون ڀلايون

ام المومنين سيده عائشه رضي الله عنها نهايت شاندار عورت آهي جنهن جو شان قرآن پاڪ ۾ آيو، سندس فقيهانه، عالمانه تحقيقات ۽ فاضلانہ تقرير کي ٻڌي ۽ ڏسي حضرت موسىٰ بن طلحة رضي الله عنه فرمايو تہ: مون صديقہ عائشہ جهڙو فصيح ۽ بليغ ڪوبہ نہ ڏٺو. "١"

علامہ قرطبي لکيو آهي تہ سيدنا يوسف علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جن تي تهمت لڳائي وئي تہ الله جل جلاله هڪ ننڍڙي ٻار کي ڳالهائڻ جي طاقت ڏئي ان کان سندس پاڪدامني بيان ڪرائي ۽ سيده مريم رضي الله عنها تي تهمت لڳائي وئي تہ الله جل جلاله سندس ننڍڙي پٽ کان ڳالهرائي سندس پاڪدامني بيان ڪرائي پر جڏهن نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي اهليه سيده عائشہ تي تهمت لڳائي وئي تہ الله جل شانه قرآن ڪريم جون آيتون نازل ڪري سندس پاڪدامني پاڻ بيان ڪئي ۽ سيده جيڪي پنهنجون خصوصيتون بيان فرمايون آهن سي ڪجهہ تفسير ۾ لکي آيا آهيون پر انهن ۾ هي بہ مذڪور آهي تہ: نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي ذات پاڪ جڏهن منهنجي گهر ۾ مدفون آهن تہ ملائڪ منهنجي گهر کي پنهنجن پرن سان ڍڪيو بيٺا آهن ۽ مان سندن خليفي ۽ صديق جي نياٽي آهيان. "٢"

٣: " وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا " (۽ اوهان مان فضل ۽ ڪشادگيءَ جا صاحب قسم نہ کڻن تہ اهي (نہ) ڏيندا) مان واضح ٿيو تہ الله جل جلاله اصحاب ڪرام رضي الله عنهم کي اعلىٰ اخلاق جي تعليم سان نوازيو آهي هڪ طرف جن ماڻهن کان لغزش ٿي هئي انهن کي حد قذف سان گڏ توبہ جي توفيق ۽ آئنده جي لاءِ پاڻ کي سڌارڻ جي هدايت ڪئي وئي تہ ٻئي طرف ٻين کي طبعي رنج ۽ ملال جي باوجود معاف ڪرڻ، درگذر فرمائڻ ۽ خير خيرات جاري رکڻ جي رهنمائي ڪئي وئي آهي.

(١) معارف القرآن ص ٣٧٤ جلد ٦ (٢) القرطبي ص ٢١٢ جلد ١٢

يَآ اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ بُيُوْتِكُمْ حَتّٰى

اي ايمان وارو! نہ داخل ٿيو گهرن ۾ سواءِ گهرن پنهنجي تانجو

تَسْتَاْنِسُوْا وَ تُسَلِّمُوْا عَلٰٓى اَهْلِهَا ؕ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ

موڪل وٺو ۽ سلام چئو انهن ۾ رهڻ وارن تي اهو ڀلو آهي اوهان جي لاءِ مَنَ اوهين

تَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٧﴾ فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا فِيْهَآ اَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوْهَا حَتّٰى

نصيحت وٺو پوءِ جيڪڏهن نہ لهو انهن ۾ ڪو ھڪڙو پوءِ نہ داخل ٿيو انهن ۾ تانجو

يُؤْذَنَ لَكُمْ ۚ وَاِنْ قِيْلَ لَكُمُ ارْجِعُوْا فَارْجِعُوْا هُوَ اَزْكٰى

موڪل ڏني وڃي اوهان کي ۽ جيڪڏهن چيو وڃي اوهان کي تہ موٽي وڃو تہ پوءِ موٽي وڃو اهو صاف آهي

لَكُمْ ؕ وَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ

اوهان جي لاءِ ۽ الله جيڪي ڪيو ٿا وڏيڪ ڄاڻندڙ آهي ناهي اوهان تي

جُنَاحٌ اَنْ تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ مَسْكُوْنَةٍ فِيْهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ؕ

گناهہ ھي تہ داخل ٿيو گهرن ۾ جيڪي ناهن رهيل انهن ۾ سامان اوهان جو آهي

وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا تَكْتُمُوْنَ ﴿٢٩﴾

۽ الله ڄاڻي ٿو جيڪي ظاهر ڪيو ٿا ۽ جيڪي لڪايو ٿا.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ بيحيائيءَ ۽ برائيءَ کان روڪڻ جي لاءِ انهن سان متعلقہ جرائم جي سزائن جو ذڪر ۽ دليل کان سواءِ ڪنهن تي تهمت لڳائڻ جي مذمت جو بيان هو ۽ هنن آيتن ۾ انهن بيحيائيءَ ۽ برائيءَ جي ڪمن کان تحفظ حاصل ڪرڻ جا احڪام جاري ڪيا ويا آهن. ارشاد ايزدي آهي. ” يَآاَيُّهَاالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَاتَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ

بُيُوْتِكُمْ حَتّٰى تَسْتَاْنِسُوْا وَتُسَلِّمُوْا عَلٰٓى اَهْلِهَا ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ" اي ايمان وارو! پنهنجن گهرن کانسواءِ ٻين گهرن ۾ تيستائين داخل نہ ٿيو جيستائين موڪل وٺو ۽ ان ۾ رهڻ وارن تي سلام ورايو اهو اوهان جي لاءِ ڀلو آهي مانَ اوهان نصيحت وٺو. مطلب تہ ڪنهن جي گهر ۾ ان جي موڪل ڏيڻ کانسواءِ نہ وڃو. موڪل ملي تہ اتي رهندڙن تي سلام چئو. اوهانَ لاءِ اهو ڀلو آهي مانَ اوهان نصيحت وٺو هي قرآن پاڪ ۾ بيان ڪيل معاشرت جي آداب جو اهم باب آهي پر افسوس اهو آهي تہ مسلمان ان کان بالڪل غافل ۽ بي توجه آهن. "فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا فِيْهَآ اَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوْهَا حَتّٰى يُؤْذَنَ لَكُمْ ۚ وَاِنْ قِيْلَ لَكُمُ ارْجِعُوْا فَارْجِعُوْا هُوَ اَزْكٰى لَكُمْ ۚ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ" پوءِ جيڪڏهن انهن (گهرن) ۾ ڪو هڪڙو نہ لهو تہ جيستائين اوهان کي موڪل ڏني وڃي انهن ۾ داخل نہ ٿيو ۽ جيڪڏهن اوهان کي چيو وڃي تہ موٽي وڃو تہ موٽي وڃو اهو اوهان جي لاءِ وڌيڪ پاڪ صاف آهي ۽ اوهان جيڪو ڪيو ٿا الله (ان کي) وڌيڪ ڄاڻندڙ آهي يعني جيڪڏهن اهو معلوم ٿئي تہ گهر ۾ ڪير بہ ناهي انهيءَ گهر ۾ اندر نہ وڃو ڇوتہ پرائو گهر پرائي ملڪيت آهي ٻئي کي ان ۾ هٿ چراند جو ڪو حق نہ آهي خبر نہ آهي تہ اجازت کانسواءِ وڃڻ جي ڪري ڪهڙا جهيڙا جهڳڙا درپيش اچن ها صراحةً يا ڪنايةً اجازت هجي تہ وڃڻ ۾ ڪا منع ناهي "١" ۽ جيڪڏهن اوهان کي چيو وڃي تہ موٽي وڃو تہ ان موٽي وڃڻ کي برو نہ سمجهو موٽي وڃو ڪڏهن ڪڏهن انسان جي طبيعت ڪنهن کي ملڻ قبول نہ ڪندي آهي يا اچڻ وارو ڪا اهڙي ڳالهہ ڪرڻ گهري ٿو جيڪا گهر ڌڻين کي پسند ناهي تہ ڪهڙي ضرورت آهي جو خواه مخواهہ ان تي باربنجو بهتر آهي تہ واپس هليا وڃو ڪنهن جي مٿان بار نہ بنجو اهڙي طرح بار بنجڻ سان تعلقات صاف نہ ٿا رهن ۽ جيڪي بہ اوهان عمل ڪيو ٿا الله جل شانه اهي وڌيڪ ڄاڻندڙ آهي اوهان جا دلي توڙي بدني اعمال ان کان لڪل ناهن ۽ ان پنهنجي علم محيط سان سيني امرن جي رعايت ڪندي اوهان کي هي احڪام ڏنا آهن. "لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ مَسْكُوْنَةٍ فِيْهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ۚ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا تَكْتُمُوْنَ" اوهان تي ان ۾ ڪو گناهہ ناهي جو نہ رهڻ وارن گهرن ۾ داخل ٿيو انهن ۾ اوهان جو سامان آهي ۽ الله (اهو سڀ ڪجهہ) ڄاڻي ٿو جيڪو ظاهري ڪيو ٿا ۽ جيڪو لڪايو ٿا. ان اوهان جي ظاهري ڪليل ۽ لڪل حالات جي لحاظ سان هي احڪام جاري فرمايا آهن جن مان مقصد آهي تہ فتني ۽ فساد جي داخل

(١) حاشيه عثمانيه ص ٤٤١

ٽيڻ جون سڀ جايون بند ڪيون وڃن.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١ * "يَاَيُّهَاالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا" (اي ايمان وارو!) آيت ۾ ته بظاهر خطاب مردن سان آهي پر عورتون به ان حڪم ۾ داخل آهن جيئن عام قرآن پاڪ جي احڪام ۾ خطاب مردن کي هوندو آهي پر عورتون به ان ۾ داخل هونديون آهن اهوئي سبب هو جو اصحابن سڳورن رضي الله عنهم جون عورتون جيڪڏهن ڪنهن جي گهر وڃڻ گهرنديون هيون ته اول گهر ڌڻين ڪان اجازت طلب ڪنديون هيون حضرت بيبي ام اياس رضي الله عنها فرمايو ته اسين چار عورتون ام المومنين سيده عائشه صديقه رضي الله عنها وٽ گهٽو وينديون هيون سين پر گهر ۾ وڃڻ کان اول اجازت وٺنديون هيوسين جڏهن اجازت ملندي هئي تڏهن اندر داخل ٿينديون هيون سين. "١"

٢: ان ئي آيت جي عموم سان معلوم ٿيو ته ڪنهن ٻئي شخص جي گهر ۾ وڃڻ لاءِ موڪل وٺڻ جو حڪم عام آهي ۽مرد ، عورت، محرم ، غير محرم سيني کي شامل آهي مرد ڪنهن مرد وٽ وڃي يا عورت ڪنهن عورت وٽ وڃي سيني کي موڪل وٺڻ واجب آهي اهڙي طرح جيڪڏهن ڪو ماڻهو پنهنجي ماءُ يا ڀيڻ يا ٻيءَ محرم عورت وٽ وڃڻ گهري ته اجازت وٺي وڃي. امام مالڪ موطا ۾ مرسل سند سان عطا بن يسار کان روايت آندي آهي ته هڪ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم جن کان عرض ڪري پڇيو ته: ڇا مان پنهنجي ماءُ وٽ وڃڻ وقت به موڪل وٺي پوءِ اندر وڃان؟ پاڻ فرمايائون ته " هائو" ان عرض ڪيو ته يا رسول الله! مان ته پنهنجي والده سان ئي گڏ رهان ٿو. پاڻ فرمايائون ته " پوءِ به موڪل وٺڻ کان سواءِ گهر ۾ نه وڃجان" ان وري عرض ڪيو ته: مان ته هروقت ان جي خدمت ۾ رهان ٿو پاڻ فرمايائون ته " پوءِ به اجازت وٺڻ کان سواءِ نه وڃ ڇا توکي هيءَ ڳالهه پسند آهي ته پنهنجي والده کي اگهاڙو ڏسين؟ ان عرض ڪيو ته نه. پاڻ فرمايائون ته ان جي ڪري ته "اجازت وٺي وڃڻ گهرجي ڇوته اهو شڪ آهي ته متان ڪنهن ضرورت جي ڪري اها ستر کوليو ويٺي هجي". "٢"

مسئلو:

ڪنهن شخص کي اهڙي وقت ٽيليفون ڪرڻ جيڪو عادةً ان جي سمهڻ، يا ٻين

(١) ابن ڪثير ص ٢٨٠ جلد ٣ (٢) المظهري ص ٤٨٨ جلد ٦

ضرورتن ۾ يا نماز ۾ مشغول هجڻ جو وقت آهي شديد ضرورت کان سواءِ جائز ناهي
چوته ان ۾ به اهوئي ايذاءُ پهچي ٿو جيڪو بغير اجازت اندر اچڻ جي ڪري پهچي ٿو. "١"

قُلْ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ يَغُضُّوْا مِنْ اَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوْا فُرُوْجَهُمْ ط

چئو تون مومنن کي ته هيٺ رکن اکيون پنهنجون ۽ حفاظت ڪن اگهڙن پنهنجين جي

ذَالِكَ اَزْكٰى لَهُمْ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا يَصْنَعُوْنَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ

اهو پاڪ صاف آهي انهن جي لاءِ بلاشڪ الله خبر رکندڙ آهي ان جي جيڪو ڪن ٿا ۽ فرماءِ تون

لِّلْمُؤْمِنٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوْجَهُنَّ

مومنياڻين کي ته هيٺ رکن اکيون پنهنجون ۽ حفاظت ڪن اگهڙن پنهنجين جي

وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ

۽ نه ظاهر ڪن سينگار پنهنجو اهو جيڪو ظاهر ٿيو ان مان ۽ جهلائي ته رکن روا پنهنجا

عَلٰى جُيُوْبِهِنَّ وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا لِبُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اٰبَآئِهِنَّ

گريبانن پنهنجن تي ۽ نه ظاهر ڪن سينگار پنهنجو مگر مڙسن پنهنجن لاءِ يا پيئرن پنهنجن

اَوْ اٰبَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اَبْنَآئِهِنَّ اَوْ اَبْنَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اِخْوَانِهِنَّ

يا پيئرن مڙسن پنهنجن لاءِ يا پٽن پنهنجن لاءِ يا پٽن مڙسن پنهنجن جي لاءِ يا ڀائرن پنهنجن لاءِ

اَوْ بَنِيْٓ اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِيْٓ اَخَوَاتِهِنَّ اَوْ نِسَآئِهِنَّ

يا پٽن ڀائرن پنهنجن جي لاءِ يا ڀاڻيجن پنهنجن جي لاءِ يا عورتن پنهنجين جي لاءِ

اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ اَوِ التَّابِعِيْنَ غَيْرِ اُولِي الْاِرْبَةِ

يا اهي جو مالڪ ٿيا سڄا هٿ انهن جا يا خدمت ڪندڙ مرد جيڪي ناهن صاحب خواهش جا

(١) معارف القرآن ص ٣٩۴ جلد ٦

مِنَ الرِّجَالِ اَوِ الطِّفْلِ الَّذِيْنَ لَمْ يَظْهَرُوْا عَلٰى عَوْرٰتِ النِّسَآءِ ۪

مردن مان ياڇوڪرا يا جيڪي نہ واقف ٿيا اگهڙن عورتن جي تي

وَلَا يَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ مِنْ زِيْنَتِهِنَّ ؕ

۽ نہ هڻن پيرن پنهنجن کي تانت ڄاتو وڃي اهو جيڪو لڪائين ٿيون سينگار پنهنجي مان

وَ تُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا اَيُّهَ الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٣١﴾

۽ توبه سان رجوع ڪيو الله ڏانهن سڀئي اي مومنو! ماڻ اوهان ڪامياب ٿيو.

تفسير:

جيئن اڳين آيتن ۾ برائيءَ کان بچڻ جو رستو بيان ڪيو ويو هو تيئن هنن آيتن ۾ بہ اهڙو ئي رستو بيان ڪيو ويو آهي. فرمان مبارڪ آهي، "قُلْ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ يَغُضُّوْا مِنْ اَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوْا فُرُوْجَهُمْ ۭ ذٰلِكَ اَزْكٰى لَهُمْ ۭ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا يَصْنَعُوْنَ" مومنن کي فرماءِ تہ پنهنجون اکيون هيٺ رکن ۽ پنهنجين اگهڙن جي حفاظت ڪن اهو انهن جي لاءِ وڌيڪ پاڪ صاف آهي يقينًا جيڪو ڪجهہ ڪن ٿا الله ان جي پوري خبر رکندڙ آهي " يَغُضُّوْا" غض کان ورتل آهي جنهن جي معنٰي گهٽ ڪرڻ ۽ هيٺ ڪرڻ آهي "١" ۽ انِ مان مراد نظر کي انهن شين کان ڦيرائڻ آهي جن ڏانهن نهارڻ شرعًا منع ۽ ناجائز آهي ۽ جيڪڏهن اوچتو ڪنهن اهڙي تي نظر پوي جنهن ڏانهن نهارڻ حرام آهي تہ فورًا نظر ڦيرائي ڇڏي. مسلم شريف ۾ حضرت جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه کان روايت آهي تہ مون رسول الله صلى الله عليه وسلم جن کان اوچتو نظر پوڻ جي باري ۾ عرض ڪري پڇيو. پاڻ مون کي امر فرمايائون تہ "مان ان کان نظر ڦيرايان". "٢"

نظر کي محفوظ رکڻ لاءِ نبوي ارشادات

١: بخاري ۽ مسلم حضرت ابو سعيد رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو " پاڻ کي واٽن تي وهڻ کان بچايو"

(١) مفردات راغب ص ٣٦٧ (٢) ابن ڪثير ص ٢٨١ جلد ٣.

(اصحابن) عرض ڪيو تہ : يا رسول الله! اسان ڪي واٽن تي وهڻ ڪان سواءِ ڪو رستو ئي ناهي اتي ويهي ڳالهيون ڪيون ٿا پاڻ فرمايائون تہ (جيڪڏهن اتي وهڻ ڪان سواءِ ٻيو ڪو رستو ناهي) پوءِ واٽ جو حق ادا ڪندا ڪيو" عرض ڪيائون تہ يا رسول الله! واٽ جو حق ڪهڙو آهي؟ فرمايائون "غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْاَذٰي وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْاَمْرُ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ". "١" اکين کي هيٺ رکڻ، گندگيءَ کان روڪڻ، سلام جو جواب ڏيڻ، نيڪيءَ جو امر ڪرڻ، بيحيائيءَ کان منع ڪرڻ.

٢: ابوالقاسم بغوي پنهنجي معجم ۾ ۽ طبراني حضرت ابوامامة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ (سيدنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو. "مون کي ڇهن ڪمن جي ضمانت ڏيو تہ مان اوهان جي جنت جو ضامن آهيان. (١) جڏهن اوهان مان ڪو ڳالهائي تہ ڪوڙ نہ هڻي (٢) جڏهن امانت رکيو وڃي تہ خيانت نہ ڪري (٣) وعدو ڪري تہ برخلافي نہ ڪري (٤) اکيون هيٺ رکو (٥) هٿن کي (ناجائز ڪمن کان) روڪي رکو (٦) ۽ پنهنجين اگهڙن کي (غلط ڪمن ۾ استعمال ڪرڻ کان) حفاظت ۾ رکو".

٣: امام احمد، نوادر الاصول ۾ حڪيم ترمذي، طبراني، ابن مردويہ ۽ شعب الايمان ۾ بيهقيءَ حضرت ابوامامه رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلي الله عليه وسلم جن فرمايو " ڪوبہ مسلمان ڪنهن (ذاريءَ) عورت ڏانهن پهرين نظر ڪندو آهي ان کان پوءِ (هڪدم) نظر هيٺ ڪندو آهي تہ الله ان جي لاءِ اهڙي عبادت (جو موقعو) پيدا فرمائيندو آهي جنهن جو مناڻ دل ۾ محسوس ڪندو آهي. "٢" نظر هيٺ ڪرڻ سان گڏ ارشاد ٿيو تہ (پنهنجين اگهڙن جي حفاظت ڪن) ان مان مراد آهي تہ پنهنجي نفساني خواهشات کي پوري ڪرڻ جون جيتريون بہ ناجائز صورتون آهن انهن سيني کان حفاظت ڪن. ان ۾ زنا، لونڊي بازي، ٻن عورتن جو هڪ ٻئي سان اهڙو ميل جول، مٽ هٿڻ، هٿائڻ سڀ داخل آهن جڏهن تہ زنا واري فتني جو پهريون سبب ۽ ان ڏانهن ڇڪيندڙ نظر ڪرڻ آهي ۽ آخري نتيجو اگهڙ استعمال ڪرڻ آهي ان جي ڪري انهن ٻنهي جو صراحت سان ذڪر آندو ويو آهي. طبرانيءَ حضرت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو: "اِنَّ النَّظَرَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ اِبْلِيْسَ مَسْمُوْمٌ مَنْ تَرَكَهٗ مَخَافَتِيْ اَبْدَلْتُهٗ اِيْمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهٗ فِيْ قَلْبِهٖ" بلاشڪ (ناجائز) نظر ڪرڻ شيطان جي تيرن مان

(١) الدر المنثور ص ١٧٨ جلد ٦ (٢) الدرالمنثور ص ١٧٨ جلد ٦

زهر پريل تير آهي جنهن ان کي منهنجي خوف کان ڇڏي ڏنو ته ان کي مان اهڙو ايمان (جو ڪمال) ڏيندس جنهن جو مٺاڻ پنهنجيءَ دل ۾ محسوس ڪندو. "١"

• لسي ڇوڪري ڏانهن قصداً نظر ڪرڻ به ان حڪم ۾ داخل آهي.

مفسرن ڀلارن لکيو آهي ته: گهڻن سلف صالح بزرگن ڪنهن لسي (بي ڏاڙهيءَ) ڇوڪري ڏانهن نهارڻ کان به سختيءَ سان روڪيو آهي ۽ گهڻن عالمن ان کي حرام قرار ڏنو آهي جڏهن بري نيت ۽ نفساني خواهش سان نظر ڪئي وڃي.

"وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوْجَهُنَّ وَلَايُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا" ۽ مومنياڻين کي چؤ ته پنهنجون اکيون هيٺ رکن ۽ پنهنجين اگهڙن جي حفاظت ڪن ۽ پنهنجين سينگار (جي جاين) کي پڌرو نه ڪن مگر جيڪو ان مان ظاهر ٿيو، هن ڊگهي آيت جي ابتدائي حصي ۾ عورتن کي به اهوئي نگاهن کي هيٺ رکڻ جو حڪم ڏنو ويو آهي جيڪو اڳيئن آيت ۾ مردن جي لاءِ هو ان حڪم ۾ عورتون به داخل هيون پر تاڪيد جي لاءِ هتي وري انهن کي جدا حڪم ڏنل آهي جنهن مان مطلقًا معلوم ٿيو ته عورتن کي پنهنجن محرمن کانسواءِ ڪنهن مرد کي ڏسڻ حرام آهي خواهه شهوت يا بري نيت سان ڏسي يا شهوت ۽ بري نيت کان سواءِ ٻئي صورتون حرام آهن. ۽ پنهنجي اگهڙن کي حرام ڪمن زنا، وغيره کان حفاظت ۽ پردي ۾ رکن ۽ ڏارين جي لاءِ سينگار وارو جسم جو حصو ظاهر نه ڪن ۾ جيڪو لڪائي نه ٿو سگهجي جيئن هٿ، پير يا ڪپڙا وغيره ته اهي ظاهر رکڻ ۾ حرج ناهي. اهو حضرت ابن عباس رضي الله عنهما جو فرمان مبارڪ آهي. "٢"

" وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلٰى جُيُوْبِهِنَّ" ۽ جڳائي ته پنهنجون چادرون پنهنجن گريبانن تي لاهي ڇڏين، تانت انهن سان سندن وار، ڪنڌ سينا پردي ۾ رهن ۽ انهن مان ڪا به شيءِ ظاهر نه ٿئي. " وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا لِبُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اٰبَآئِهِنَّ اَوْ اٰبَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اَبْنَآئِهِنَّ اَوْ اَبْنَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِيْٓ اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِيْٓ اَخَوٰتِهِنَّ اَوْ نِسَآئِهِنَّ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ اَوِ التّٰبِعِيْنَ غَيْرِ اُولِى الْاِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ اَوِ الطِّفْلِ الَّذِيْنَ لَمْ يَظْهَرُوْا عَلٰى عَوْرٰتِ النِّسَآءِ" ۽ پنهنجي سينگار کي ظاهر نه ڪن مگر پنهنجن مڙسن لاءِ يا پنهنجن پيئرن جي لاءِ يا پنهنجن مڙسن جي پيئرن (صهرن) لاءِ يا پنهنجن پٽن لاءِ يا پنهنجن مڙسن جي پٽن لاءِ يا پنهنجن ڀائرن جي لاءِ يا پنهنجن ڀائٽين جي لاءِ يا پنهنجن ڀاڻيجن جي لاءِ يا پنهنجين عورتن جي لاءِ يا پنهنجي (خريد ڪيل) ٻانهن

(١) ابن ڪثير ص ٢٨٢ جلد ٣ (٢) معارف القرآن ص ٤٠٠ جلد ٦ (٣)معارف القرآن ص ٤٠٠ جلد ٦

جي لاءِ يا خدمتگارن لاءِ جيڪي مرد خواهش جا صاحب ناهن يا ٻارن جي لاءِ جيڪي عورتن جي اگهڙن تي واقف نہ ٿيا. پهريان مومن عورتن کي سينگار ظاهر ڪرڻ کان روڪيو ويو ۽ هتان کان انهن ماڻهن جو ذڪر ڪيو ويو آهي جن سان نهايت قريبي تعلق رهي ٿو ۽ جن وٽ آمد رفت عام هوندي آهي جيڪڏهن اهڙن مائٽن تي بہ ان قسم جي پابندي لڳائي وڃي ها تہ ماڻهو قسمين قسمين تڪليفن ۾ مبتلا ٿي وڃن ها ۽ زندگيءَ جي ڪيترين سهوليتن کان محروم هجن ها ان جي ڪري ٻڌايو ويو آهي تہ عورتون عام مردن کان پنهنجو سينگار وارو جسم جو حصو لڪائي رکن باقي هن آيت ۾ ذڪر ڪيلن رشتيدارن ۽ مائٽن کان پردو ڪرڻ ضروري ناهي. ها انهن ۾ فرق آهي سڀ کان وڏيڪ مڙس آهي جنهن جي لاءِ زال کي ڪنهن بہ قسمن جو پردو ناهي ان کان پوءِ پيا آهن جن ۾ بہ مختلف درجا آهن جيڪو درجو پيءُ ۽ پاءُ جو آهي اهو پين جو ناهي ان جي ڪري انهن جي لاءِ زينت جي اظهار ۾ بہ فرق آهي. "١"

" وَلَا يَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ مِنْ زِيْنَتِهِنَّ " ۽ پنهنجا پير زور سان نہ هڻن تانت سندن لڪل سينگار ڄاتو وڃي. ڪيتريون عورتون پيرن ۾ زيور پائي ڇڏهن ويندن مردن کان لنگهنديون هيون تہ اهي عمداً پنهنجا پير زمين تي زور سان هڻنديون هيون تانت مرد اهي آواز ٻڌي سندن طرف متوجہ ٿين. هتي انهن کي سندن ان حرڪت کان روڪيو ويو آهي ۽ صرف پير زمين تي زور سان هڻڻ منع ناهن پر هر اها شيءِ منع آهي جيڪا عورتن ڏانهن مردن کي متوجہ بنائي ڪڙڪي وارو لباس يا تيز خوشبوءِ هڻي بہ مردن جي مجمع کان لنگهڻ عورت لاءِ ناجائز آهي. ميمونہ بن سعد کان روايت آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو" جيڪا عورت سينگارجي نامحرم مردن ۾ اکڙ جي هلي ٿي اها قيامت جي ڏينهن خالص انڌيرو هوندي ان لاءِ ڪوبہ نور نہ هوندو". "٢"

"وَتُوْبُوْٓا اِلَى اللهِ جَمِيْعًا اَيُّهَا الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ" ۽ الله ڏانهن اي مومنو! سيئي رجوع ڪيو ماڻ اوهان ڪامياب ٿيو. يعني ڪيلن گناهن کان توبہ ڪري سيئي الله جل شانہ ڏانهن رجوع ڪيو ۽ چون ڇرا کان سواءِ الاهي احڪام ۽ نبوي ارشادات جي تعميل لاءِ جهڪي پئو ان ۾ ئي اوهان جي ٻنهي جهانن جي ڪاميابي آهي اسلام جي سج اڀرڻ کان پوءِ جاهليت جي رسمن ۽ رواجن کي ڇڏي ڏيو ۽ پاڻ ۾ اسلامي اخلاق ۽ عادتون پيدا ڪيو.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان حاصل ٿيندڙ ڪجهہ فائدا:

---

(١) ضياءُ القرآن ص ٣١٨ جلد ٣ (٢) ساڳيو حوالو

١: " قُلْ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ يَغُضُّوْا مِنْ اَبْصَارِهِمْ " (مومنن کي فرماءِ تہ اکيون هيٺ رکن) مان واضح ٿيو تہ جيئن زنا کان بچڻ فرض آهي تيئن زنا جي اسباب، ذريعن ۽ واسطن کان بچڻ بہ فرض آهي. نظر هيٺ رکڻ ۽ کنهن ناجائز شيءِ ڏانهن نہ نهارڻ بہ بچڻ جو هڪ سبب آهي.

٢: " وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ " (۽ مومنياڻين کي فرماءِ تہ پنهنجيون اکيون هيٺ رکن) مان واضح ٿيو تہ جيئن مردن کي ڌارين عورتن ڏانهن نهارڻ منع آهي تيئن عورتن کي بہ ڌارين مردن ڏانهن نهارڻ منع آهي.

٣: "وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلٰى جُيُوْبِهِنَّ" (۽ جڳائي تہ پنهنجيون چادرون پنهنجن گريبانن تي لاهي رکن) مان معلوم ٿيو تہ عورت جي لاءِ صرف ڪُڙتو ڪافي ناهي پر مٿي ۽ سيني کي ڍڪڻ لاءِ وڏي چادر بہ ضروري آهي ۽ ڪپڙا بہ اهڙا سنها نہ هجن جن مان جسم ظاهر نظر اچي.

وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ وَالصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَاِمَآئِكُمْ ۭ

۽ نڪاح ڪيو بي نڪاح ڙالن سان پاڻ مان ۽ صالحن سان پنهنجن ٻانهن مان ۽ پنهنجين ٻانهين مان

اِنْ يَّكُوْنُوْا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ ۭ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ﴿٣٢﴾

جيڪڏهن هوندا غريب تہ غني بنائيندو انهن کي الله پنهنجي فضل سان ۽ الله ڪشادگيءَ وارو ڄاڻندڙ آهي

وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ نِكَاحًا حَتّٰى يُغْنِيَهُمُ اللّٰهُ مِنْ

۽ جڳائي تہ پاڪدامن رهن اهي جو نہ ٿا طاقت رکن نڪاح جي تانجو غني بنائي انهن کي الله

فَضْلِهٖ ۭ وَالَّذِيْنَ يَبْتَغُوْنَ الْكِتٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ

پنهنجي فضل سان ۽ اهي جو طلب ڪن ٿا آزاديءَ جي انهن مان جومالڪ ٿيو اوهان انهن جا

فَكَاتِبُوْهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ فِيْهِمْ خَيْرًا ڰ وَّاٰتُوْهُمْ مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِيْٓ

پوءِ مدي تائين آزاد ڪيو انهن کي جيڪڏهن ڄاڻو اوهان انهن ۾ ڀلائي ۽ ڏيو انهن کي الله جي ان مال مان جيڪو

اٰتٰىكُمْ ۭ وَلَا تُكْرِهُوْا فَتَيٰتِكُمْ عَلَى الْبِغَاۗءِ اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا

ڏنائين اوهان کي ۽ نہ مجبور ڪيو نوجوان ٻانهين پنهنجين کي زنا تي جيڪڏهن ارادو ڪن پاڪدامن رهڻ جو

لِّتَبْتَغُوْا عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۚ وَ مَنْ يُّكْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْۢ

تانت طلب ڪيو سامان حياتيءَ دنيا واريءَ جو ۽ جيڪو مجبور ڪندو انهن کي پوءِ بيشڪ الله

بَعْدِ اِكْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٣٣﴾

انهن کي مجبور ڪرڻ ڪان پوءِ بخشڻهار، مهربان آهي.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ نفساني خواهشن کي ناجائز طريقي سان پوري ڪرڻ ڪان منع ڪندي هنن آيتن ۾ انهن کي پوري ڪرڻ جو جائز طريقو ٻڌايو ويو آهي. فرمان مبارڪ آهي. "وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ وَالصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَاِمَآئِكُمْ" ۽ پاڻ مان بي نڪاح زالن ۽ پنهنجن ٻانهن ۽ پنهنجين ٻانهين مان صالحن سان نڪاح ڪيو. مطلب ته جن جو نڪاح ٿيو ئي ناهي يا نڪاح ٿيڻ ڪان پوءِ بيوه ٿي ويون آهن ته مناسب موقعي ملڻ تي انهن جو نڪاح ڪرائي ڇڏيو. ايامٰي، ايم جو جمع آهي ايم هران مرد ۽ عورت جي لاءِ استعمال ڪيو ويندو آهي جنهن جو نڪاح موجود نه هجي پوءِ اول ئي ڪان نڪاح نه هجي يا زال ۽ مڙس ٻنهي مان هڪ جي مرڻ يا طلاق سان ختم ٿيل هجي اهڙن مردن ۽ عورتن جي نڪاح ڪرائڻ لاءِ سندن وارثن ۽ گهر جي اڳواڻن، وڏن کي حڪم ڪيو ويو آهي.

نڪاح ڪرڻ فرض يا واجب يا سنت آهي؟

مجتهد امام تقريبًا سيئي ان ڳالهه تي متفق آهن ته جنهن شخص وٽ نڪاح ڪرڻ جي طاقت ، ان جا وسائل ۽ ذريعا موجود آهن ۽ نڪاح نه ڪرڻ جي صورت ۾ غالب گمان آهي ته شرعي حدون قائم ڪري نه سگهندو گناهه ۾ مبتلا ٿي ويندو ته اهڙي شخص تي فرض يا واجب آهي ته نڪاح ڪري. جيستائين نڪاح نه ڪندو ته گنهگار رهندو ها جيڪڏهن وسائل ۽ ذريعا موجود نه آهن يا ڪا مناسب عورت ميسر نه آهي يا ان جي لاءِ تڪڙو مهر ڏيڻ، يا ضروري خرچ ڪرڻ جو انتظام نه آهي ته ان جو حڪم اڳيئن آيت ۾ هي آيو آهي ته وسائل ۽ ذريعا حاصل ڪرڻ جي ڪوشش ڪري ۽ جيستائين اهي ميسر نه ٿين ته پنهنجي نفس کي قابو رکي صبر ڪندو رهي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن اهڙي شخص لاءِ حڪم فرمايو ته: " روزا رکي "انهن سان

شهوت جو غلبو گهڻجي ٿو. اهڙي طرح فقيهن پلارن جو غالبًا اهو بہ متفق فيصلو آهي تہ: جنهن شخص کي غالب گمان آهي تہ اهو نڪاح ڪرڻ جي ڪري گناهہ ۾ مبتلا ٿيندو مثلاً زال جا حقوق ادا ڪري نہ سگهندو ان تي ظلم جو مرتڪب ٿيندو يا نڪاح ڪرڻ جي صورت ۾ يقينًا پيو ڪو گناهہ ٿي ويندو تہ اهڙي شخص کي نڪاح ڪرڻ حرام يا مڪروهہ آهي. رهيو اهو شخص جيڪو اعتدال جي حالت ۾ آهي نہ تہ نڪاح نہ ڪرڻ جي ڪري ڪيس گناهہ جو خطرو آهي ۽ نہ اهو ڊپ اٿس تہ نڪاح ڪرڻ ڪان پوءِ زال سان ڪو ظلم ڪندو يا ان جي حق تلفي ڪندو تہ اهڙي ماڻهوءَ لاءِ ڇا افضل آهي نڪاح ڪرڻ يا نفلي عبادتن ۾ مشغول رهڻ؟ ان ۾ فقهاءِ ڪرام جا مختلف قول آهن امام اعظم عليہ الرحمہ وٽ ان کي نڪاح ڪرڻ افضل آهي ۽ امام شافعي عليہ الرحمۃ وٽ نفلي عبادتن ۾ مشغول رهڻ ڀلو آهي سيدنا امام ابوحنيفہ عليہ الرحمۃ جو چوڻ آهي تہ نڪاح کي صحيح حديثن ۾ سنت سڏيو ويو آهي جيڪو نہ صرف اسان جي نبي پاڪ عليہ الصلوٰۃ والسلام جي سنت آهي پر اڳين نبين علیٰ نبينا وعليهم الصلوٰۃ والسلام مان بہ گهڻن نبين جي سنت آهي. "١" علامہ ثناءُ الله پاني پتي عليہ الرحمۃ لکيو آهي تہ جيڪو شخص معتدل آهي جنهن کي نڪاح نہ ڪرڻ يا ڪرڻ جي صورت ۾ گناهہ جو انديشو تہ ناهي پر سمجهي ٿو تہ زال، اهل ۽ عيال ۾ مشغوليت ڪيس ذڪر الله جي ڪثرت ۽ الله ڏانهن متوجہ رهڻ کان مانع نہ ٿيندي تہ ان جي لاءِ نڪاح ڪرڻ افضل آهي انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰۃ والسلام جو غالبًا اهو حال هو ۽ جيڪڏهن نہ تہ ان کي عبادت جي لاءِ گوشہ نشيني ۽ نڪاح نہ ڪرڻ ڀلو آهي قرآن ڪريم جون ڪيتريون آيتون ان جي لاءِ شاهد آهن. جن مان هڪڙي هيءَ بہ آهي. " يَاۤاَيُّهَاالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَاتُلْهِكُمْ اَمْوَالُكُمْ وَلَاۤ اَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِاللّٰهِ" "٢" اي ايمان وارو! اوهان کي اوهان جا مال ۽ اوهان جو اولاد الله جي ذڪر کان غافل نہ بنائي. "٣"

" اِنْ يَّكُوْنُوْا فُقَرَاۤءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ" جيڪڏهن غريب هوندا تہ الله انهن کي پنهنجي فضل سان غني بنائيندو. هن ۾ انهن غريبن ۽ مسڪينن مسلمانن کي بشارت آهي جيڪي پنهنجي دين جي حفاظت لاءِ نڪاح ڪن ٿا پر مالي وسائل ۽ ذريعا نہ اٿن. الله جل شانہ فرمايو تہ مان ڪين پنهنجي فضل سان مالي وسعت ۽ خوشحالي عطا ڪندس. "وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ" ۽ الله ڪشادگيءَ وارو ڄاڻندڙ آهي. جنهن لاءِ مناسب سمجهندو ان کي مالي وسائل مهيا ڪندو. ان لاءِ سنت تي

(١) معارف القرآن ص ٤٠٩ - ٤١٠ جلد ٦ (٢) سورة المنافقون آيت ٩ (٣) المظهري ص ٥٠٦ جلد ٦

عمل ۾ الله جل جلاله تي توڪل ۽ اعتماد ضروري آهي نہ تہ بہ صورت ۾ اهو افضل نہ ٿيندو پوءِ نڪاح ڪندڙ انتظار ڪري جيئن اڳتي ارشاد ٿي رهيو آهي. "وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِيْنَ لَايَجِدُوْنَ نِكَاحًا حَتّٰى يُغْنِيَهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ" ۽ جڳائي تہ جيڪي نڪاح جي طاقت نہ ٿا رکن پاڪدامن رهن تانجو الله انهن کي پنهنجي فضل سان غني بنائي. يعني جن وٽ في الحال نڪاح جي اخراجات جي طاقت ناهي اهي پاڻ کي پاڪ رکڻ جي ڪوشش ڪن ممڪن آهي جو ان عفت ۽ نفس کي ڪنٽرول ۾ رکڻ جي برڪت سان الله انهن کي پنهنجي فضل سان غني بنائي ڇڏي ۽ ايتري طاقت رکن جو نڪاح ۾ خرچ ڪري سگهن. "١"

" وَالَّذِيْنَ يَبْتَغُوْنَ الْكِتٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوْهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ فِيْهِمْ خَيْرًا وَّاٰتُوْهُمْ مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِيْٓ اٰتَاكُمْ" ۽ جيڪي لکت ۾ آزادي طلب ڪن انهن ٻانهن مان جن جا اوهان مالڪ آهيو پوءِ جيڪڏهن انهن ۾ ڀلائي ڄاڻو تہ پوءِ ڪين لکت ۾ آزاد ڪيو ۽ ڪين ان الله جي مال مان ڏيو جيڪو اوهان کي ڏنو اٿس يعني ڪنهن جو خريد ٿيل، ملڪيت ۾ آيل ٻانهو يا ٻانهي چوي يا زياده پڪ ڪرڻ جي لاءِ لکائڻ گهري تہ مان هيتري مدت ۾ توکي هيترو مال ڪمائي ڏيندس مالڪ کي گهرجي تہ ان جي اها ڳالهہ قبول ڪري ڪيس لکي ڏي. اها غلامن ۽ ٻانهن کي آزاد ڪرڻ جي هڪ خاص صورت آهي جنهن کي " مڪاتبة" سڏيو ويندو آهي پر اهو ان صورت ۾ آهي جڏهن مالڪ سمجهي تہ ائين ڪرڻ ٻانهي يا ٻانهيءَ جي حق ۾ بهتر آهي غلاميءَ جي قيد مان آزاد ٿي چوري، بدڪاري ۽ بدمعاشي تہ نہ ڪندو ۽ آزاد ٿي پنهنجي زندگي سهڻي بنائيندو.

"وَلَا تُكْرِهُوْا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوْا عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُّكْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْۢ بَعْدِ اِكْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ" ۽ پنهنجين نوجوان عورتن کي زنا تي مجبور نہ ڪيو جيڪڏهن پاڪدامن رهڻ جو ارادو ڪن ٿيون تانتہ دنيا جي حياتيءَ جو سامان طلب ڪيو ۽ جيڪو انهن کي مجبور ڪندو پوءِ بلاشڪ الله انهن کي مجبور ڪرڻ کان پوءِ بخشڻهار، مهربان آهي.

شان نزول:

مفسرن لکيو آهي تہ ڪافرن مان ڪي ڪافر پنهنجين ٻانهين کي زنا ڪرائڻ تي مجبور ڪندا هئا. انهن ٻانهين مان ڪن اها شڪايت نبي پاڪ عليه

(١) تنوير الاذهان ص ٦١ جلد ٣

الصلٰوة والسلام جن تائين پهچائي انهن جي متعلق هي ارشاد نازل ٿيو. "١" جنهن ۾ ان بري فعل کان روڪيو ويو ۽ ٻڌايو ويو تہ جيڪڏهن ڪنهن کان مجبوراً زنا ڪرائي وئي تہ ان کي الله بخشڻهار، مهربان بخشيندو نہ تہ زنا وڏو گناهہ آهي زانيءَ کي سزا ڏني ويندي.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

وَانْكِحُوا الْأَيَامٰى مِنْكُمْ " (۽ پاڻ مان بي نڪاحن کي نڪاح ڪرايو) هن حڪم مان ثابت ٿيو تہ اسلام هڪ ڪامل، مڪمل ۽ فطرت وارو دين آهي جيڪو معاشري کي پاڪ صاف رکڻ لاءِ هرقسم جو اپاءَ وٺي ٿو. غور ڪجي ٿو تہ جنهن معاشري ۾ هزارين عورتون ۽ مرد نڪاح کان سواءِ هوندا اتي جذبات نفسانيءَ کي ڪيترو ڪنٽرول ڪري سگهبو ظاهر آهي تہ ڪيترائي برائيءَ جا رستا کلي پوندا ان جي ڪري حڪم ڏنو ويو تہ اهڙن مردن ۽ عورتن جي نڪاح جو انتظام ڪيو تانت معاشرو صحيح رهي ۽ بدڪاري جا رستا بند ٿي وڃن.

٢: "إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ" (جيڪڏهن غريب هوندا تہ الله انهن کي پنهنجي فضل سان غني بنائيندو) مان واضح ٿيو تہ غريب هجڻ کي بهانو بنائي نياڻين ۽ پٽن جي شادي ڪرائڻ ۾ سستي نہ ڪجي. جڏهن ٻانهو الله جل شانه تي توڪل رکي ۽ سنت پاڪ تي عمل ڪرڻ جي نيت سان نڪاح ڪندو تہ الله جل شانه پنهنجي ڪرم سان ان لاءِ مالي وسائل ۽ ذريعا پيدا ڪندو. سيدنا ابوبڪر صديق رضي الله عنه جو فرمان مبارڪ آهي تہ: "أَطِيعُوا اللهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنَ النِّكَاحِ يُنْجِزْ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الْغِنَا" الله جي امر جي نڪاح جي باري ۾ اطاعت ڪيو تہ اوهان کي خوشحال بنائڻ وارو وعدو پورو فرمائيندو.

٣: " وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ" (۽ پنهنجين نوجوان عورتن کي زنا تي مجبور نہ ڪيو). مان واضح ٿيو تہ ڪفر پاڻ سان گڏ صرف عقيدي جي گمراهي نہ ٿو رکي پر ان ۾ اخلاقي زوال بہ انتها کي پهتل هوندو آهي ان ۾ حياءَ جي بوءِ بہ نہ رهندي آهي بيحيائيءَ جا وڏا وڏا ڪم زنا ڪرڻ، ڪرائڻ، زنا جي ڪمائي کائڻ روزمره جو معمول هوندو آهي ڪافرن مان وڏا وڏا رئيس اهڙي بري ڪم جي لاءِ وڏيون وڏيون جايون نهرائي انهن تي جهنڊا هڻي ڇڏيندا هئا تہ ماڻهن کي اتي پهچڻ آسان ٿئي. بلڪہ ڪيترا تہ اهڙين زنا ڪار عورتن سان نڪاح ئي ان نيت سان ڪندا هئا تہ اهي ڪين ڪمائي ڪارائينديون.

(١) روح المعاني ص ١٨٧ جزء ١٨ جلد ٦

وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَّ مَثَلًا مِّنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ

۽ البتہ تحقيق نازل ڪيون اسان اوهان ڏانهن آيتون روشن ۽ مثال انهن جا جيڪي گذريا اڳي

قَبْلِكُمْ وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٣٤﴾ اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مَثَلُ

اوهان کان ۽ نصيحت پرهيزگارن جي لاءِ الله روشن ڪندڙ آهي آسمانن ۽ زمين ڪي مثال

نُوْرِهٖ كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ اَلْمِصْبَاحُ فِيْ زُجَاجَةٍ اَلزُّجَاجَةُ

ان جي نور جو جاري وانگر آهي جنهن ۾ ڏيو آهي ڏيو هڪ فانوس ۾ هجي فانوس

كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ

جڻ تہ اهو تارو چمڪندڙ آهي روشن ڪيو ٿو وڃي وڻ برڪت واري زيتون مان نہ اوڀر وارو

وَّلَا غَرْبِيَّةٍ يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلٰى

۽ نہ اولهہ وارو آهي ويجهو آهي تيل ان جو جو روشني ڪري جيتوڻيڪ نہ لڳي ان کي باهہ نور تي

نُوْرٍ يَهْدِى اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ

نور آهي هدايت ڪري ٿو الله پنهنجي نور جي لاءِ جنهن کي گهري ۽ بيان ٿو ڪري الله مثال ماڻهن جي لاءِ

وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٣٥﴾

۽ الله هر شئي جاڻندڙ آهي.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ نڪاح جا احڪام آندا ويا ۽ هتي بيان ٿو ڪيو وڃي تہ اسان اوهان جي لاءِ جيڪي نڪاح وغيره واريون ضرورتون آهن انهن لاءِ روشن پيغام نازل فرمايا آهن. ارشاد الاهي آهي" وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَّمَثَلًا مِّنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ" ۽ البت تحقيق اسان روشن آيتون نازل فرمايون ۽ انهن جا ڪجهہ

مثال جيڪي اوهان کان اڳي گذريا ۽ پرهيز گارن جي لاءِ نصيحت. مطلب تہ قرآن پاڪ ۾ اهي احڪام ۽ آداب روشن آيتن سان بيان ڪيل آهن جن جي اوهان کي ضرورت هئي ۽ انهن سان گڏ اڳين امتن جون ڪجهہ خبرون ۽ احوال بہ مثال طور بيان ڪيا اٿئون ۽ انهن ۾ پرهيزگارن، الله جل شانه کان ڊڄندڙن جي لاءِ نصيحت بہ موجود آهي.

ارشاد مرتضوي:

سيدنا علي المرتضىٰ رضي الله عنه قرآن پاڪ جي وصف ۽ تعريف بيان ڪندي فرمايو آهي تہ: فِيْهِ حُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ وَخَبَرُمَا قَبْلَكُمْ وَنَبَأُمَا بَعْدَكُمْ وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللّٰهُ وَمَنِ ابْتَغَى الْهُدٰي مِنْ غَيْرِهٖ اَضَلَّـهُ اللّٰهُ "١" ان ۾ اوهان جي لاءِ حڪم آهي ۽ اوهان کان اڳ ۽ اوهان کان پوءِ جون خبرون آهن ۽ چٽو ناهي (حق ۽ سچ جو) فيصلو ڪندڙ آهي جنهن هٺيلي ان کي ڇڏيو ان کي الله هلاڪ ڪري ڇڏيندو ۽ جنهن ان کان سواءِ ٻئي ڪنهن هنڌ هدايت طلب ڪئي ان کي الله گمراهہ ڪري ڇڏيندو.

"اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ" الله آسمانن ۽ زمينن کي روشن ڪندڙ آهي. نور جي معنىٰ ڪندي تفسير جلالين ۾ لکيل آهي. اي منورهما بالشمس والقمر "٢" اي آسمانن ۽ زمين ٻنهي کي روشن ڪندڙ سج ۽ چنڊ سان.

نور الله جل شانه جي سهڻن نالن مان هڪ نالو بہ آهي ڇوتہ انڊو الله جل شانه جي نور کان ئي روشني حاصل ڪندو آهي ان جي ڪري الله کي نور سڏيو ويندو آهي نور جي لفظي معنىٰ آهي پاڻ ظاهر ۽ پنهنجيءَ روشنيءَ سان ٻين کي ظاهر ڪرڻ وارو امام غزالي عليه الرحمة اسماءُ الله الحسنىٰ جي شرح ۾ النور اسم جي معنىٰ بيان ڪندي لکيو آهي جيڪو پاڻ ظاهر هجي ٻين کي بہ ظاهر ڪري ڪنهن شيءِ جي ظاهر هجڻ لاءِ ضروري آهي تہ موجود هجي جيڪا شيءِ موجود ئي ناهي اها ظاهر ڪيئن ٿيندي جڏهن تہ الله جل شانه جي ذات واجب الوجود آهي اهو ازل کان موجود آهي ۽ ابد تائين موجود رهندو ۽ اهو پنهنجي موجود هجڻ ۾ ڪنهن سبب، ڪنهن علت ۽ ڪنهن فاعل جو محتاج ناهي. ان جي ڪري اهوئي نور ۽ ظهور جي صفتن سان متصف هجڻ جو مستحق آهي ۽ ان جي "ڪن" امر سان هر شيءِ کي وجود جي خلعت نصيب ٿيندي آهي ان جي ڪري اهو هر شيءِ جي لاءِ نور، مظهر آهي ان جي ڪري گهڻن عالمن هن آيت جي تفسير ۾ نور جي معنىٰ موجد (وجود ڏيندڙ) ۽ مبدع (نئين نموني ناهيندڙ) ڪئي آهي ۽ ان کان علاوه نور جي معنىٰ مدبر بہ ڪئي وئي آهي ۽

(١) المراغي ص ١٠٦ جزءُ ١٨ جلد ٦ (٢) تفسير الجلالين ص ٢٩٨

حضرت ابن عباس ۽ حضرت انس رضي الله عنهم کان نور جي معنىٰ هادي روايت ڪيل آهي هي سيئي تفسير نهايت وڏن عالمن کان منقول آهن ابن جرير حضرت ابن عباس رضي الله عنهما جي قول کي پسند ڪيو آهي ۽ حجة الاسلام امام غزالي عليه الرحمه وٽ پهرين توجيه وڏيڪ قوي آهي. "١" "مَثَلُ نُوْرِهٖ كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ اَلْمِصْبَاحُ فِيْ زُجَاجَةٍ اَلزُّجَاجَةُ كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلٰى نُوْرٍ" ان جي نور جو مثال هڪ جاري وانگر آهي جنهن ۾ ڏيو هجي ڏيو فانوس ۾ هجي فانوس جڻ تہ هڪ چمڪندڙ تارو آهي جيڪو زيتون جي برڪت واري وڻ مان روشن ڪيو وڃي ٿو نہ اوڀر وارو آهي نہ اولهہ وارو ويجهو آهي جو ان جو تيل روشني ڪري جيتوڻيڪ ان کي باهہ نہ لڳي نور تي نور آهي. پهريان هتي آيل لفظن جي معنىٰ سمجهو "مَثَلُ" جي معنىٰ صفت - والمراد بالمثل الصفة العجيبة اي صفة نور لعجيبة "٢" يعني ان جي عجيب صفت هيئن بيان ڪئي وڃي ٿي "مِشْكٰوةٍ" ان مخصوص جاءِ کي چيو ٿو وڃي جيڪا پٽ ۾ ڏئي رکڻ جي لاءِ ناهي ويندي آهي جيڪا صرف هڪ طرف کان کليل هوندي ۽ باقي طرفن کان بند هوندي. الكوة فى الجدار غير النافذة "٣" "مصباح" اهو وڏو ڏيو جيڪو گهڻي روشني ڪري "٤"

"زُجَاجَةٍ" شيشي مان ناهيل فانوس جنهن ۾ ڏيو رکيو ويندو "كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ" مضيءَ، متلاليءَ، صاف "١" تارو، روشني ڪندڙ چمڪندڙ صاف. صاف شيشي مان ناهيل فانوس ۾ جيڪڏهن وڏو ڏيو رکيل هجي ۽ اهو هڪ جاري ۾ رکيو وڃي جنهن جي روشني ٽن پاسن کان بند ٿي صرف هڪ پاسي کان پکڙجي تہ اوهان اندازو ڪري سگهو ٿا تہ اها روشني ڪيتري تيز هوندي ۽ ان جي محفوظ هجڻ جي ڪري نہ هوا جي جهٽڪي سان وسامي سگهندو نہ ان جي روشني گهٽ ٿيندي ۽ اهو پري کان انڌيريءَ رات ۾ چمڪندڙ ستاري وانگر نظر ايندو جيڪو گهڻو روشن ۽ سهڻو لڳندو. " زيتون جي برڪت واري وڻ مان روشن ڪيو ٿو وڃي" ان زماني ۾ ڏيي کي ٻارڻ جي لاءِ مختلف تيل استعمال ڪيا ويندا هئا پر انهن سڀني تيلن مان زيتون جي تيل جي روشني گهٽي تيز، صاف ۽ دونهين کان پاڪ هوندي هئي جنهن ڏيي ۾ زيتون جو تيل وڌو ويندو هو ان جي روشنيءَ جو مقابلو ٻئي ڪنهن بہ تيل وارو

(١) ضياءُ القرآن ص ٣٢٥ جلد ٣ (٢) روح البيان ص ١٥٢ جلد ٦ (٣) التفسير الكبير ص ٢٣٥ جزءُ ٢٣ (٤) تفسير غريب القرآن ص ٣٠٥ (٥) تفسيرو بيان كلمات القرآن الكريم ص ٣٥٤.

ڏيو ڪري نہ سگھندو ھو. حضرت ابن عباس حضرت ڪعب الاحبار رضي الله عنھم کان ھن آيت جو مطلب پڇيو تہ ان فرمايو، الله جل جلالہ پنھنجي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي لاءِ ھي مثال بيان فرمايو آھي مشڪواة مان مراد سندن سينو پاڪ آھي زجاجة مان مراد قلب انور آھي مصباح مان مراد نبوت آھي يعني جيئن جاري ۾ رکيل فانوس اندر ڏيئو روشن ھوندو آھي ائين نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي سيني پاڪ ۾ رکيل دل جي اندر نبوت جو ڏيو اھڙو روشن آھي جنھن مان خود بخود سندن شان ظاھر ٿي رھيو آھي اھا مراد بيان ڪندي علامه ثناءُ الله پاني پتي عليه الرحمة لکيو آھي تہ حضرت ڪعب الاحبار تمام سٺو فرمايو آھي "١"

ھن آيت جي تفسير ۾ ٻيا قول بہ آھن جيڪي ٻين وڏن تفسيرن ۾ ڏسي سگھجن ٿا. مفسرِ قرآن محمد بن ابراھيم بغدادي اھائي مراد ذڪر ڪندي اڳتي لکيو آھي تہ برڪت واري نبوت جي وڻ مان روشن ڪيو ٿو وڃي ۽ محمدي نور ڪنھن کان روشني وٺڻ جو محتاج ناھي پلي پاڻ ڪجھہ نہ بہ ڳالھائين تہ بہ سندن پيغمبر ھجڻ واضح آھي. ۽ حضرت ابن عمر رضي الله عنھما بہ ھن آيت جي غالبًا ساڳي مراد بيان ڪئي آھي نہ اوڀر وارو نہ اولھہ وارو مان مراد آھي تہ نہ يھودي آھي نہ عيسائي محمد بن ڪعب قرظي فرمايو تہ الله جل جلالہ جيئن نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام کي "سِرَاجًا" سڏيو آھي تيئن ڪين مصباح بہ سڏيو آھي. "نُورٌ عَلٰى نُورٍ" مان مراد آھي تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن تي نازل ڪيل قرآن نور آھي "٢" "يَهْدِى اللّٰهُ لِنُورِهٖ مَنْ يَّشَآءُ" الله جنھن کي گھري ٿو پنھنجي نور لاءِ ھدايت ڏي ٿو مطلب تہ انسان صرف پنھنجي ڪوشش سان ان نور تائين پھچي نہ ٿو سگھي پر اھو الله جل جلالہ جو انعام آھي جنھن کي گھري جيترو گھري عطا ڪري ٿو. "وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ" ۽ الله ماڻھن جي لاءِ مثال بيان ڪري ٿو يعني الله جل شانه ماڻھن کي مثال ڏئي سمجھائي ٿو تہ تانت اھي آسانيءَ سان ذھن نشين ڪن. "وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ" ۽ الله ھر شيءِ جاڻندڙ آھي پوءِ جنھن کي ھدايت جو حقدار سمجھي ٿو ان کي ھدايت نصيب فرمائي ٿو ۽ اھوئي ان جا احڪام ۽ آداب بجا آڻي ٿو.

فائدا:

مذڪوره آيت مان ثابت ٿيو تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن نور آھن

(١) المظھري ص ٥٢٥ جلد ٦ القرطبي ص ٢٦٠ جلد ١٢ — معارف القرآن ص ۴۲۴ جلد ٦
(٢) الخازن ص ٢٢١ جلد ٣

سندن نور سان ساري دنيا چمڪي رهي آهي سندن ئي سيني مبارڪ ڪان اولياءِ ڪرام ۽ علماءِ عظام کي فيض ۽ علم ملي رهيو آهي ۽ سندن نور رات ڏينهن قائم آهي . ”سِرَاجًا مُّنِيرًا“ به سندن شان ۾ قطعي نص موجود آهي.

فِيْ بُيُوْتٍ اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ يُسَبِّحُ لَهٗ فِيْهَا

گهرن ۾ اجازت ڏني الله ته بلند ڪنيا وڃن ۽ ياد ڪيو وڃي انهن ۾ ان جو نالو تسبيح پڙهن ٿا ان لاءِ انهن ۾

بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ

صبح ۽ شام اهي مڙس جو نه ٿي غافل ڪري انهن کي تجارت ۽ نه واپار الله جي ذڪر کان

اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيْهِ

۽ نماز قائم ڪرڻ کان ۽ زڪوٰة ڏيڻ کان ڊڄن ٿا ان ڏينهن کان جو ڦري ويندبون ان ۾

الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا وَيَزِيْدَهُمْ

دليون ۽ اکيون تانت بدلو ڏي انهن کي الله سهڻو ان مان جيڪو ڪيائون ۽ وڌائي انهن کي

مِّنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِيْنَ

پنهنجي فضل سان ۽ الله روزي ڏي ٿو جنهن کي گهري حساب کان سواءِ ۽ جن

كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيْعَةٍ يَّحْسَبُهُ الظَّمْاٰنُ مَآءً حَتّٰٓى اِذَا

ڪفر ڪيو عمل انهن جا مثل رڃ جي آهن رڻ پٽ ۾ سمجهي ٿو ان کي اڃايل پاڻي تانجو جڏهن

جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَّوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ وَاللّٰهُ سَرِيْعُ

اچي ان وٽ ته نه لهي ان کي ڪا شيءِ ۽ لهي الله کي ان وٽ پوءِ پورو ڏي ان کي حساب ان جو ۽ الله جلد

الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ اَوْ كَظُلُمٰتٍ فِيْ بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَّغْشٰهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ

حساب وٺندڙ آهي يا اونداهين وانگر دريا اونهي ۾ ويڙهي وجي ان کي موج مٿان ان جي

مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ سَحَابٌ ظُلُمٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ اِذَآ اَخْرَجَ

موج آهي مٿان ان جي ڪڪر آهي اونداهيون هڪڙيون انهن مان ٻين جي مٿان جڏهن ڪڍي

يَدَهٗ لَمْ يَكَدْ يَرٰىهَا وَ مَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا فَمَالَهٗ مِنْ نُّوْرٍ ﴿٤٠﴾ ع٥ ع٦ ١٢

هٿ پنهنجو ته نه ويجهو ٿيو جو ڏسي ان کي ۽ اهو جو نه ڪيو الله ان جي لاءِ نور پوءِ ناهي ان لاءِ ڪو نور.

تفسير:

اڳئين آيت ۾ نور جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ ان نور کي حاصل ڪرڻ جي مرڪزن جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. "فِيْ بُيُوْتٍ اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ يُسَبِّحُ لَهٗ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ" گهرن ۾ الله اجازت ڏني آهي ته بلند ڪيا وڃن ۽ انهن ۾ ان جو نالو ياد ڪيو وڃي ان لاءِ انهن ۾ صبح ۽ شام اهڙا مڙس تسبيح پڙهن ٿا جن کي تجارت ۽ واپار الله جي ذڪر ۽ نماز قائم ڪرڻ ۽ زڪٰوة ڏيڻ کان غافل نه ٿو بنائي. هتي بيوت مان مراد جمهور مفسرن وٽ مسجدون آهن علامه قرطبي ان کي ترجيح ڏني آهي ۽ حضرت انس رضي الله عنه جي هيءَ روايت ڪيل حديث دليل طور پيش ڪئي اٿس ته رسول الله صلي الله عليه وسلم جن فرمايو " مَنْ اَحَبَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيُحِبَّنِيْ وَمَنْ اَحَبَّنِيْ فَلْيُحِبَّ اَصْحَابِيْ وَمَنْ اَحَبَّ اَصْحَابِيْ فَلْيُحِبَّ الْقُرْآنَ وَمَنْ اَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيُحِبَّ الْمَسَاجِدَ فَاِنَّهَا اَبْنِيَةُ اللّٰهِ اَذَنَ اللّٰهُ فِيْ رَفْعِهَا وَبَارَكَ فِيْهَا مَيْمُوْنَةٌ مَيْمُوْنَ اَهْلُهَا مَحْفُوْظَةٌ مَحْفُوْظٌ اَهْلُهَا هُمْ فِيْ صَلَاتِهِمْ وَاللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ حَوَائِجِهِمْ هُمْ فِي الْمَسَاجِدِ وَاللّٰهُ مِنْ وَرَائِهِمْ". "١"

يعني جيڪو الله سان محبت رکڻ گهري ٿو ان کي گهرجي ته مون سان محبت ڪري ۽ جيڪو مون سان محبت رکڻ گهري ٿو ان کي گهرجي ته منهنجن اصحابن سان محبت ڪري ۽ جيڪو منهنجن اصحابن سان محبت رکڻ گهري ٿو ان کي گهرجي ته قرآن پاڪ، سان محبت ڪري ۽ جيڪو قرآن پاڪ سان محبت رکڻ گهري ٿو ان کي گهرجي ته مسجدن سان محبت رکي ڇو ته اهي الله جا گهر آهن الله انهن کي بلند رکڻ جي اجازت

(١) القرطبي ص ٢٦٦ جلد ٦

ڏني آهي ۽ انهن ۾ برڪت وڌي آهي (اهي پاڻ بہ) برڪت واريون آهن انهن ۾ رهڻ وارا بہ بابرڪت آهن اهي پاڻ بہ محفوظ آهن انهن ۾ رهڻ وارا بہ محفوظ آهن اهي پنهنجيءَ نماز ۾ آهن ۽ الله سندن حاجتون پوريون ڪري رهيو آهي اهي مسجدن ۾ آهن الله سندن پويان (سندن حفاظت ۾) آهي. "١" "تُرْفَعَ" جي معنٰى انهن جي تعظيم ڪئي وڃي انهن ۾ ڪا بہ قبيح ڳالهہ نہ ڪجي. "٢" "۽ انهن ۾ ان جو نالو ياد ڪيو وڃي" مان مراد آهي تہ نماز ڪان ٻاهر يا اندر رهندي الله جو ذڪرڪجي ۽ حضرت ابن عباس فرمايو تہ انهن ۾ قرآن ڪريم جي تلاوت ڪئي وڃي. " ان لاءِ انهن ۾ صبح ۽ شام مڙس تسبيح پڙهن ٿا" هن مان مراد فرضي نمازون آهن ڇوتہ مسجدون انهن جي لاءِ بناء ڪيون وڃن ٿيون فجر جي نماز صبح جو باقي شام جو ادا ڪيون وينديون آهن. "جن کي تجارت ۽ واپار نماز قائم ڪرڻ، زڪوٰة ڏيڻ ۽ الله جي ذڪر ڪان غافل نہ ٿو بنائي" مقصد تہ ڪاروبار ۾ اهڙا مسعون ناهن جو الله ء ان جي عبادت ڪان غافل هجن.

مسجد جي پلاين ۽ برڪتن لاءِ نبوي فرمان.

١: بخاري ۽ مسلم حضرت عثمان ڪان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو " مَنْ بَنٰى لِلّٰهِ مَسْجِدًا بَنَي اللّٰهُ لَهٗ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ" جنهن الله جي رضا لاءِ مسجد ٺاهي الله ان جي لاءِ بهشت ۾ گهر ٺاهيندو.

٢: ثعلبي پنهنجيءَ سند سان حضرت انس رضي الله عنه ڪان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو تہ: " الله تعالىٰ قيامت جي ڏينهن دنيا جي مسجدن کي (ان صورت ۾) آڻيندو جڻ تہ اهي اڇي رنگ جون سواريءَ واريون ڏاچيون آهن انهن جا پير عنبر مان، ڪنڌ زعفران مان، مٿا مشڪ مان ۽ مهارون سائي زبرجد مان هوندا. انهن کي سنياليندڙ ٻانگا هوندا جيڪي انهن کي ڇڪيندا امام انهن کي ڪاهي هلندا ۽ انهن کي آباد ڪندڙ انهن سان چنبڙيل هوندا پوءِ چمڪندڙ وج وانگر محشر جي ميدان مان لنگهنديون ۽ اتي بيهڻ وارا چوندا تہ اهي ملائڪ مقرب ۽ انبياءِ مرسل آهن (علىٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام) پوءِ اعلان ڪيو ويندو تہ اهي نہ ملائڪ آهن ۽ نہ انبيا عليهم الصلوٰة والسلام، پر اهي (حضرت) محمد صلى الله عليه وسلم جي امت مان مسجدن ۾ رهندڙ ۽ نمازن جي حفاظت ڪندڙ آهن.

٣: نبي پاڪ عليه الصلوة والسلام جن فرمايو تہ: جڏهن اوهان ڪنهن شخص کي مسجد ۾ ايندي ڏسو تا تہ ان جي ايمان جي شاهدي ڏيو. "٣"

(١) معارف القرآن ص ٤٢٦ جلد ٦ (٢) المظهري ص ٥٣٩ جلد٦ (٣) القرطبي ص ٢٦٨ جلد ١٢

۴: ابوداود حضرت ابوامامه رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ: رسول الله صلي الله عليه وسلم جن فرمايو ” جيڪو شخص پنهنجي گهر مان وضو ڪري فرض نماز لاءِ مسجد ڏانهن نڪتو ان جو ثواب اهڙو آهي جهڙو ان شخص جو آهي جيڪو گهر کان احرام ٻڌي حج لاءِ نڪتو ۽ جيڪو اشراق نماز جي لاءِ وضو ڪري گهر مان نڪتو ان جو ثواب عمري ڪرڻ واري جهڙو آهي ۽ هڪ نماز کان بعد ٻي نماز ان شرط سان جو انهن ٻنهي جي وچ ۾ ڪا ڳالهہ يا ڪم نہ ڪري عِلِيّيْنَ ۾ لکي ويندي آهي.

۵: حضرت بريده رضي الله عنه کان روايت آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو ” اونداهيءَ ۾ مسجدن ڏانهن پنڌ ڪري ويندڙن کي قيامت جي ڏينهن پوري نور ملڻ جي بشارت ڏي“. ”١“

مسجد جا آداب

علماءِ ڪرام مسجدن جا پندرنهن آداب بيان ڪيا آهن. (١) مسجد ۾ پهچڻ کان پوءِ ڏسي ته ڪجهہ ماڻهو اڳيني اتي ويٺا آهن تہ انهن تي سلام ورائي پر جيڪڏهن اهي نفلي نماز يا تلاوت، تسبيح وغيره ۾ مشغول اهن نہ پوءِ سلام نہ ورائي. (٢) مسجد ۾ داخل ٿيڻ وقت ٻہ رڪعتون نفل تحية المسجد پڙهي اهو بہ تڏهن جڏهن ان وقت نماز پڙهڻ مڪروهہ نہ هجي جيئن سج ايرڻ جو وقت ، ٺاڪ منجهند جو وقت، سج لهڻ جو وقت (٣) مسجد ۾ خريد فروخت نہ ڪري (۴) مسجد ۾ هٿيارن جي نمائش نہ ڪري (۵) مسجد ۾ پنهنجي گم ٿيل شيءِ جو اعلان نہ ڪري. (٦) مسجد ۾ آواز بلند نہ ڪري (٧) اتي دنيا جون ڳالهيون نہ ڪري (٨) وهڻ جي جاءِ لاءِ ڪنهن سان جهيڙو جهڳڙو نہ ڪري. (٩) جتي صف ۾ پوري جاءِ نہ هجي اتي زوريءَ گهڙي ماڻهن کي تنگ نہ ڪري (١٠) ڪنهن بہ نماز پڙهندڙ جي اڳيان نہ لنگهي (١١) مسجد ۾ ٿڪ يا سنگهہ ڪڍڻ کان پرهيز ڪري (١٢) آگرين مان نڪاءَ نہ ڪڍرائي (١٣) پنهنجي بدن جي ڪنهن بہ حصي سان راند نہ ڪري (١٣) ڪنهن بہ ننڍي ٻار يا چريي کي جن جي ڪري مسجد جو احترا م يا صفائي برقرار نہ رهي مسجد ۾ نہ ڇڏي (١۴) اتي ويهي الله جو ذڪر گهڻو ڪري. اهي آداب جنهن بجا آندا ان مسجد جو حق ادا ڪيو ۽ مسجد ان جي لاءِ پناهہ ۽ امن جي جاءِ بڻجندي. ”٢“

(١) معارف القرآن ص ۴٣٧ جلد ٦ (٢) ساڳيو حوالو

جيڪي جايون الله جي ذڪر، قرآن ۽ دين جي تعليم لاءِ مخصوص آهن اهي به ادب ۽احترام جي لحاظ سان مسجدن ۾ داخل آهن

علامه ابو حيان اندلسي تفسير بحر محيط ۾ لکيو آهي ته " فِيْ بُيُوْتٍ" جو لفظ عام آهي جيئن مسجدون ان ۾ داخل آهن تيئن اهي جايون جيڪي قرآن پاڪ يا دين جي تعليم يا وعظ، نصيحت يا ذڪر ۾ مشغول رهڻ جي لاءِ ناهيون ويون آهن جيئن مدرسا ۽ درسگاهون اهي به هن حڪم ۾ داخل آهن انهن جو ادب ۽ احترام به لازم آهي. "١"

"رِجَالٌ" لفظ آڻڻ ۾ حڪمت

"رِجَالٌ" (مڙس) لفظ آڻڻ ۾ ان طرف اشارو آهي تہ مسجدن جي حاضري دراصل مردن جي لاءِ آهي عورتن جي نماز سندن گهرن ۾ افضل آهي. امام احمد ۽ بيهقيءَ حضرت ام المومنين ام سلمه رضي الله عنها کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو " خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَآءِ قَعْرُ بُيُوْتِهِنَّ" عورتن جي لاءِ بهترين مسجدون سندن گهرن جا اندريان حصا آهن. هن آيت ۾ صالحن مومنن جي اها صفت بيان ڪئي وئي آهي تہ اهي ڪاروباري مشغولين هوندي الله جل شانه جي ذڪر کان غافل نہ رهندا آهن. "٢"

مسجدن کي سينگارڻ جو حڪم

مسجدن کي سينگارڻ ۽ خوبصورت بنائڻ جائز آهي حضرت عثمان غني رضي الله عنه پنهنجي خلافت جي دوران نبوي مسجد کي ساڳ جي ڪاٺ جي جڙاوت سان سينگاريو هو امام اعظم عليه الرحمه فرمايو تہ "لَابَأْسَ بِنَقْشِ الْمَسَاجِدِ بِمَآءِ الذَّهَبِ" مسجدن کي سون جي پاڻيءَ سان سينگارڻ منع ناهي. حضرت عمر بن عبدالعزيز پنهنجي دور ۾ نبوي مسجد جي تعمير تي وڏو خرچ ڪيو هو ۽ ڪنهن به ان تي اعتراض نہ ڪيو هو اصحاب سڀورا رضي الله عنهم نبوي مسجد کي صاف رکڻ ۽ منور ڪرڻ جو وڏو خيال ڪندا هئا. هڪ ڀيري حضرت تميم الداري رضي الله عنه شام ملڪ کان مدينہ منوره ۾ آيو تہ اتاهين قنديل، زيتون جو تيل ۽ پليون وٺيل رسيون وٺي آيو اتفاق سان جنهن ڏينهن اهو پهتو اهو خميس جو ڏينهن هو اچڻ واري رات جمعه جي هئي وچينءَ نماز کان پوءِ ان پنهنجي غلام ابو البزاد کي حڪم ڏنو تہ انهن رسين سان مسجد ۾ قنديل لڙڪائي انهن ۾ زيتون جو تيل وجهي بتيون

(١) البحر المحيط ص ٤٥٨ جلد ٦ (٢) معارف القرآن ص ٤٢٩ جلد ٦

صحيح ڪري. ان فوراً حڪم تي عمل ڪيو جڏهن سج لٿو ۽ اهي بتيون ٻاريون ويون تہ سڄي مسجد نور جو ٽڪرو بنجي وئي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن تشريف فرمائي پڇيو تہ هي ڪم ڪنهن ڪيو آهي؟ عرض ڪيو ويو تہ تميم داريءَ ان ڳالھ تي محبوب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن خوش ٿي ڪيس هيءَ دعا ڪرڻ فرمائي. " نَوَّرْتَ الْاِسْلَامَ نَوَّرَ اللّٰهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ" تو اسلام کي روشن ڪيو آهي الله توکي دنيا ۽ آخرت ۾ منور رکي. ان جي ڪري علماءِ ڪرام فرمايو آهي تہ: مستحب آهي تہ اهو گھر قنديل لڙڪائي، بتيون رکي روشن ڪيو وڃي جنهن ۾ قرآن پاڪ جي تلاوت ٿيندي آهي ۽ رمضان مهيني ۾ مسجدن جي روشنائيءَ ۾ اضافو ڪيو وڃي. "١" " يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ" ان ڏينهن کان ڊڄن ٿا جنهن ۾ دليون ۽ اکيون ڦرنديون. هي قيامت جي ڏينهن جي هيبت ۽ خوف جو بيان آهي يعني ان ڏينهن شديد خوف جي ڪري دليون نرگھٽ ۾ اچي ڦاسنديون نہ هيٺ لهنديون ۽ نہ ٻاهر نڪري سگھنديون ۽ اکيون پٿيون ويندي هيڏي هوڏي نہ ٿينديون. "٢" " لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا وَيَزِيْدَهُمْ مِنْ فَضْلِهٖ " تانت الله انهن کي جيڪي عمل ڪيائون انهن جو سهڻو بدلو ڏي ۽ پنهنجي فضل سان انهن کي وڌائي. مطلب تہ سندن نيڪ عملن جو تہ ڪين سهڻو بدلو ڏيندو پر پنهنجي فضل سان وڌيڪ بہ عنايت ڪندو " وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ" ۽ الله جنهن کي گھري ٿو حساب ڪانسواءِ روزي ڏي ٿو اهو بہ ان جو فضل ۽ عطا آهي جو ڳڻڻ، ماپ ۽ تور کان سواءِ ڏيندو آهي. "٣"

"وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيْعَةٍ يَّحْسَبُهُ الظَّمْاٰنُ مَآءً ۗ حَتّٰٓى اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَّوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ ۗ وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ" ۽ جن ڪفر ڪيو انهن جا اعمال رڻ پٽ جي رج وانگر آهن جنهن کي اڃايل ماڻهو پاڻي سمجهندو آهي تانجو جڏهن ان وٽ ايندو آهي تہ اتي ڪا شيءِ نہ لهندو آهي ۽ ان وٽ الله کي لهندو آهي پوءِ ڪيس پورو پورو حساب ڏيندو ۽ الله حساب ۾ تڪڙو آهي هت ڪافرن جي غلط فهميءَ کي هڪ مثال سان بيان ڪيو ويو آهي تہ ڪافرن جا عمل ائين آهن جيئن پري کان نظر ايندڙ رڻ پٽ ۾ رج نظر ايندي آهي ۽ اڃايل ان ڏانهن ڊوڙندو ايندو آهي تانت پاڻي پي اڃ ختم ڪري ۽ اتي پهچي خبر پوندي اٿس تہ هتي تہ ڪا شيءِ ناهي صرف الله جل مجده جو شان ۽ سندس بي پرواهيءَ جو اظهار آهي جنهن ۾ اچي مبتلا ٿيو آهي سندس برن عملن جو ڪيس پورو بدلو ملي رهيو آهي ۽ الله جل شانه حساب ڪرڻ ۾ بہ

(١) القرطبي ص ٢٧٤ جلد ١٢ (٢) ضياءِ القرآن ص ٣٣٠ جلد ٣ (٣) ايسر التفاسير ص ٢٤٢ جلد ٣

گهڻو جلدي كندڙ آهي ان وٽ دير ناهي. "اَوْ كَظُلُمٰتٍ فِيْ بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَّغْشٰهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ سَحَابٌ ؕ ظُلُمٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؕ اِذَاۤ اَخْرَجَ يَدَهٗ لَمْ يَكَدْ يَرٰىهَا ؕ وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ" يا اونهي درياءَ ۾ اونداهين وانگر جنهن كي موج جي مٿان موج ڍڪي ٿي بيهي ان جي مٿان ڪڪر آهي اونداهيون هڪ ٻئي جي مٿان آهن جڏهن پنهنجي هٿ كي كڍي ٿو تہ ان كي ڏسڻ جي ويجهو ناهي ۽ جنهن لاءِ الله كو نور نہ ٿو كري ان جي لاءِ كوبہ نور ناهي. هتي كافرن جي عملن لاءِ ٻيو مثال بيان كيو ويو آهي تہ: هڪ اونده درياءَ جي تري جي ان تي ٻي اونده موجن جي مٿان موجن جي، ان تي ٽي اونده ڪڪرن جي ڇانئجي وڃڻ جي، ان اونداهين جو هي جهان هجي جو انهن ۾ هجڻ وارو پنهنجي جسم جي قريب اچي سگهڻ واري عضوي هٿ كي بہ نہ ڏسي سگهي تہ ٻين كي كٿان ڏسي سگهندو. كافر جو بہ اهو حال آهي جيكو باطل اعتقاد، ناحق قول ۽ قبيح عمل جي اونداهين ۾ مبتلا آهي حق ڏسي نہ سگهندو. "١" ۽ نور الله جل شانه جو آهي ۽ ان جي قدرتي هٿ ۾ آهي جيكو شخص ان كان ان جي طلب نہ كندو تہ محروم رهجي ويندو ۽ هميشہ كفر جي اونداهين ۾ پيو هوندو. "٢"

فائدا:

مذكوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١: "فِيْ بُيُوْتٍ اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ" (گهرن (مسجدن) ۾ الله اجازت ڏني آهي تہ بلند كيا وڃن ۽ انهن ۾ ان جو نالو ياد كيو وڃي) مان ثابت ٿيو تہ مسجدن ۾ ذكر كرڻ افضل آهي. "٣" ۽ "اَذِنَ" (اجازت ڏني الله) مان واضح ٿيو تہ الله جا پيارا ٻانها عبادت ۽ ذكر جي لاءِ وڏيك حكم جا صرف اجازت جا منتظر آهن."۴"

٢: "رِجَالٌ ۙ لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ" (مڙس جن كي تجارت ۽ واپار الله جي ذكر كان غافل نہ ٿو كري) مان ثابت ٿيو تہ جيكي ماڻهو كاروبار ۾ مصروف هجڻ جي باوجود الله جي ذكر كان غافل ناهن انهن جو وڏو شان آهي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن فرمايو تہ " جڏهن قيامت جي ڏينهن الله پهرين ۽ پوئين كي گڏ كندو تہ هڪ اعلان كندڙ اهڙو آواز سان اعلان كندو جنهن كي اتي موجود ساري مخلوق ٻڌندي (اعلان هي هوندو تہ) هتي گڏ ٿيڻ وارا جلد ڄاڻندا تہ كير (الله جي) جي كرم جا لائق آهن اهي پلي اٿي بيهن جن كي تجارت ۽ واپار الله جي ذكر كان

(١) خزائن العرفان ص ۴٢٨ (٢) ايسر التفاسير ص ٢۴٣ جلد ٣ (٣) نور العرفان ص٥٦٦
(۴) معارف القرآن ص ۴٢٩ جلد ٦

غافل نہ ڪندو هو پوءِ اهي ثورا هوندا اٿي بيهندا بعد ۾ باقي مخلوق جو حساب ڪيو ويندو.

٣: "لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُوْرَهُمْ وَيَزِيْدَهُمْ مِنْ فَضْلِهٖ" (تانت انهن کي سندن اجر پوراپورا ڏي ۽ ڪين پنهنجي فضل سان وڌائي) مان واضح ٿيو تہ نيڪن صالحن کي نيڪ عمل جي اجر کان وڌيڪ ڪجهہ ملندو. اهو وڌيڪ ڇا هوندو؟ حضرت ابن مسعود رضي الله عنه کان روايت آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو "اها شفاعت آهي انهن لاءِ شفاعت واجب ٿيندي، جنهن انهن (صالحن) سان دنيا ۾ ڀلائي ڪئي هوندي اهي انهن لاءِ شفاعت ڪندا اهو الله جو انهن تي وڌيڪ فضل آهي. "١"

٤: تجارت ۽ بيع کي ذڪر ڪرڻ مان معلوم ٿيو تہ انسان کي بيڪار وهڻ کان ڪاروبار ڪرڻ بهتر آهي ۽ اهو بہ ثابت ٿيو تہ ٻئي ڪارو بار کان تجارت افضل آهي ۽ اهو بہ ثابت ٿيو تہ دنيوي ڪاروبار ۾ رهي دين کان غافل نہ ٿجي ۽ اهو بہ ثابت ٿيو تہ نماز زڪٰوة کان پلي آهي جو ان جو ذڪر اڳ ۾ آندو ويو آهي.

٥: "يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ" (ان ڏينهن کان ڊڄن ٿا جنهن ۾ دليون ۽ اکيون ڦرنديون) مان واضح ٿيو تہ صالح ٻانها عبادت ڪرڻ تي مغرور نہ ٿيندا الله جي ذات کان ڊڄندا رهندا. خبر ناهي تہ عبادت قبول ٿي يا نہ، ۽ اهو بہ سمجهن ٿا تہ ڪيتري عبادت ڪرڻ جي باوجود انهن عبادت جو حق ادا نہ ڪيو آهي.

٦: "حَتّٰى اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا" (تانجو جڏهن ان وٽ آيو تہ ان کي ڪابہ شيءِ نہ لڌائين) مان واضح ٿيو تہ ڪافر جيڪڏهن دنيا ۾ ڪي نيڪيون ڪندو تہ بہ اهي مردود ۽ غير مقبول هونديون جيئن ڀاڙ کان وڌيل وڻ کي ڀاڙي ڏيڻ اجايو آهي تيئن ايمان کان سواءِ نيڪيون آخرت ۾ ڪنهن ڪم جون ناهن.

اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهٗ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالطَّيْرُ

ڇا نہ ڏٺو تو تہ بيشڪ الله تسبيح پڙهن ٿا ان جي لاءِ اهي جيڪي آسمانن ۾ ۽ زمين ۾ آهن ۽ پکي

صٰٓفّٰتٍ ۭ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهٗ وَتَسْبِيْحَهٗ ۭ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَفْعَلُوْنَ ﴿٤١﴾

پر پکيڙيندڙ مڙني تحقيق ڄاتو پنهنجي نماز ۽ پنهنجيءَ تسبيح کي ۽ الله ڄاڻندڙ آهي جيڪي ڪن ٿا

وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ﴿٤٢﴾ اَلَمْ تَرَ

۽ الله جي آهي بادشاهي آسمانن جي ۽ زمين جي ۽ الله ڏانهن موٽڻ آهي ڇا نہ ڏٺو تو تہ

(١) تفسير ابن ڪثير ص ٢٩٦ جلد ٣

اَنَّ اللّٰهَ يُزْجِيْ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهٗ ثُمَّ يَجْعَلُهٗ رُكَامًا فَتَرَى

بيشڪ الله هلائي ٿو ڪڪرن کي تنهن کان پوءِ گڏي ٿو پاڻ ۾ تنهن کان پوءِ بنائي ٿو ان کي تهه تهه پوءِ ڏسندين

الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ ۚ وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ جِبَالٍ فِيْهَا مِنْۢ

ڦڙي کي نڪري ٿو وچ ان جي مان ۽ لاهي ٿو آسمان کان (ڳڙن جي) جبلن مان انهن مان

بَرَدٍ فَيُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَآءُ ۭ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهٖ

ڳڙو پوءِ پهچائي ٿو اهو جنهن کي گهري ۽ ڦيرائي ٿو ان کي جنهن کان گهري ويجهو آهي چمڪاٽ ان وڄ جي جو

يَذْهَبُ بِالْاَبْصَارِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ اللّٰهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ

وٺي وڃي اکين کي متائي آٽي ٿو الله رات ۽ ڏينهن بيشڪ ان ۾

لَعِبْرَةً لِّاُولِي الْاَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّنْ مَّآءٍ ۚ فَمِنْهُمْ

البته عبرت آهي ڏسندڙن جي لاءِ ۽ الله پيدا ڪيو هر جاندار کي پاڻيءَ مان پوءِ انهن مان ڪو اهو آهي

مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى بَطْنِهٖ ۚ وَ مِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى رِجْلَيْنِ ۚ وَ

جو هلي ٿو پنهنجي پيٽ تي ۽ انهن مان ڪو اهو آهي جيڪو هلي ٿو ٻن پيرن تي ۽

مِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰٓى اَرْبَعٍ ۭ يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ ۭ

انهن مان ڪو اهو آهي جيڪو هلي ٿو چئن پيرن تي پيدا ڪري ٿو الله جيڪي گهري ٿو

اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٤٥﴾

بيشڪ الله هر شئي تي قادر آهي.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ انهن ٻانهن جو ذڪر هو جيڪي هرڪاروبار ڪندي به الله جي

ذڪر ڪان غافل نہ ٿا رهن ۽ هنن آيتن جي شروعات ۾ ٻڌايو ويو تہ عقلمند انسانن ڪان سواءِ ٻيون غير ذوي العقول شيون پکي وغيره بہ الله جي ياد ۽ تسبيح وغيره ۾ مشغول آهن. فرمان مبارڪ آهي. "اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهٗ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالطَّيْرُ صٰٓفّٰتٍ" ڇا تو نہ ڏٺو تہ جيڪي بہ آسمانن ۽ زمين ۾ آهن ۽ پر پکيڙيندڙ پکي الله جي تسبيح پڙهن ٿا " مطلب تہ آسمانن ۾ رهندڙ ملائڪ ۽ ٻيا قدرتي لشڪر جن کي الله پاڻ ڄاڻي ٿو ۽ زمين ۾ رهندڙ جن، انسان ۽ ٻي مخلوق تانجو هوا ۾ پر پکيڙي اڏامندڙ پکي سڀ الله جي پاڪائي ۽ هر قسم جي نقص ڪان تقدس بيان ڪن ٿا ۽ سڀ پنهنجي نماز (الله کي ٻاڏائڻ) ۽ تسبيح ڄاڻن ٿا ۽ جيڪو ڪجهہ بہ ڪن ٿا اهو الله جل شانہ ڄاڻندڙ آهي ڪابہ شيءِ ان جي علم محيط ڪان ٻاهر ناهي. "١" "وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ" ۽ الله جي لاءِ آسمانن ۽ زمين جي بادشاهي آهي ۽ الله ڏانهن ئي موٽڻ اهي يعني آسمانن زمينن جو خالق پاڻ آهي تہ انهن جو مالڪ بہ پاڻ آهي ۽ انهن ۾ هرقسم جو تصرف ڪندڙ بہ پاڻ آهي ۽ هر شيءِ فنا ٿي ان ڏانهن موٽڻ واري آهي ابو ثابت ڪان روايت آهي تہ مان امام محمد باقر رضي الله عنہ جي خدمت ۾ ويٺو هوس تہ پاڻ مون کي مخاطب ٿي فرمايائون " خبر اٿئي تہ هي جهرڪيون سج ايرڻ ۽ سج لهڻ وقت ڇا ٿيون چون؟ مون عرض ڪيو تہ نہ، پاڻ فرمايائون تہ اهي پنهنجي رب جي پاڪائي بيان ڪندي ان ڪان صرف هڪ ڏينهن جو قوت گهرنديون آهن.

"اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُزْجِيْ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهٗ ثُمَّ يَجْعَلُهٗ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ" ڇا تو نہ ڏٺو تہ الله ڪڪر هلائي ٿو ان ڪان پوءِ انهن کي پاڻ ۾ ڳنڍي ٿو ان ڪان پوءِ انهن کي تہ تہ بنائي ٿو پوءِ تون هن جي وچ مان ڦڙيون نڪرندي ڏسين ٿو. جيئن اڳين آيتن ۾ الله تبارڪ اسمہ پنهنجي قدرت جا مظهر بيان ڪندو آيو آهي تيئن هتي انهن کي بيان فرمائيندي ارشاد ٿو ڪري تہ اي منهنجا محبوب! (عليك الصلٰوة والسلام) ڇا اوهان جي علم ۾ اها ڳالهہ نہ آئي آهي؟ (۽ يقيناً آيل آهي استفهام تقريري آهي) تہ الله جل شانہ ڪيئن ڪڪرن کي هلائي، هڪ ٻئي سان ملائي ڳنڍي تہ تہ ٿو ڪري ان ڪان پوءِ ڏسندؤ تہ انهن مان مينهن جا ڦڙا نڪرن ٿا. اهو سڀ ڪجهہ الاهي قدرت جو ڪمال آهي.

" وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ جِبَالٍ فِيْهَا مِنْۢ بَرَدٍ فَيُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَآءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهٖ يَذْهَبُ بِالْاَبْصَارِ." ۽ آسمان ڪان ان ۾ هوندڙن برف جي جبلن مان ڳڙا

(١) المظهري ص ٥٤٥ جلد ٦ تنوير الاذهان ص ٦٤ جلد ٣

تو لاهي پوءِ جنهن کي گهري اهي پهچائي تو ۽ جنهن کان گهري تہ اهي ڦيرائي تو چڏي ان جي وج جي چمڪات ان ڳالهہ کي ويجهي آهي جو اکين کي ڪڍي ڇڏي. يعني اها بہ الله جل جلالہ جي قدرت آهي جو آسمانن ۾ جيڪي برف جا جبل بنايا اٿس انهن مان ڳڙا وسائيندو آهي پوءِ ڪٿي پوکيل فصل بہ انهن سان تباهہ ڪرائيندو آهي تہ ڪنهن علائقي کان اهي ڦيرائي فصل بچائيندو آهي ۽ انهن مان اهڙي چمڪات نڪرندي آهي جو ممڪن آهي تہ ان سان ڪنهن جون اکيون نڪري پون. " يُقَلِّبُ اللّٰهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّاُولِي الْاَبْصَارِ" الله رات ۽ ڏينهن ۾ تبديلي ڪري ٿو يقينًا ان ۾ ڏسندڙن جي لاءِ عبرت آهي. يعني اها بہ ان جي قدرت آهي جو ڏينهن اچي تہ رات گم آهي ۽ رات اچي بہ ڏينهن گم آهي ۽ جيڪي ڪجهہ بيان ٿي چڪو ان ۾ ڏسندڙن جي لاءِ عبرت آهي جنهن جي ذريعي انهن کي ايمان آڻڻ آسان لڳي ۽ يقين ڪن تہ الله وحده لاشريڪ لہ ئي عبادت جو مستحق آهي نہ ٻيو ڪو.

"وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّنْ مَّآءٍ ج" ۽ الله هر جاندار کي پاڻيءَ مان پيدا ڪيو آهي يعني انسان ۽ ٻيا حيوان سڀ منيءَ جي ڦڙي مان پيدا ٿيل آهن. فَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى بَطْنِهٖ ۚ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلٰٓى اَرْبَعٍ ؕ" پوءِ انهن مان ڪو پيٽ ڀر تو هلي ۽ انهن مان ڪو ٻن پيرن تي تو هلي ۽ انهن مان ڪو چئن پيرن تي هلي ٿو. نانگ بلائون، ۽ مڇيون پيٽ ڀر هلڻ واريون شيون آهن انسان ۽ پکي ٻن پيرن تي هلن ٿا ۽ اٺ، ڍڳا، ٻڪريون، رڍون ۽ مينهون وغيره چئن پيرن تي هلن ٿا " يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ ؕ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ" الله جيڪي گهري ٿو پيدا ڪري ٿو بلاشڪ الله هر شيءِ تي قادر آهي. يعني الله جل جلالہ جي مرضي آهي جيڪي پيدا ڪري جڏهن ۽ جيئن پيدا ڪري اهو هر شيءِ تي قادر آهي ۽ جن بتن کي جاهل مشرڪ ڪافر معبود بنايو ويٺا آهن اهي تہ ڪجهہ بہ ڪري نہ ٿا سگهن. "١"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ اچن ٿا.

١: "كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهٗ وَتَسْبِيْحَهٗ " (سيئي ان جي نماز ۽ تسبيح ڄاڻن ٿا) هتي صلات مان مراد ڪن ترجمہ ڪندڙن نماز لکي آهي ڪن ٻانهپ لکي آهي پر ان مان مقصد بندگي آهي ۽ ان مان واضح ٿيو تہ هر شيءِ الله جي پاڪائي بيان ڪرڻ ۽ ان جي ٻانهپ ڄاڻي ٿي. مفسرن سڳورن جا ان ۾ بہ قول آهن (١) تہ اها تسبيح قولي آهي ۽ هر

(١) ايسر التفاسير ص ٢٤٦ جلد ٣

شيء کي ان جي مناسب قوت گويائي عطا ٿيل آهي جنهن سان اهي خاص قسم جي تسبيح ۽ عبادت ڪن ٿا. (٢) تہ الله جل شانہ دنيا جي هر شيءِ آسمان، زمينون، سج، چنڊ، سڀ سيارا، تارا، زمين جا عنصر پاڻي، باهہ، مٽي هوا هرهڪ کي خاص خاص ڪمن جي لاءِ پيدا ڪيو آهي ۽ جنهن کي جنهن ڪم جي لاءِ پيدا ڪيو اٿس اهو ان ۾ مستحڪم طريقي سان لڳو پيو آهي ترجيترو بہ تفاوت نہ ٿو ڪري انهن جي ان اطاعت ۽ انقياد کي ٻانهپ ۽ تسبيح سڏيو ويو آهي اها حالي تسبيح آهي مقالي ناهي. "١"

٢: " مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ" (ان ۾ جبلن مان ڳڙا ٿو لاهي) هتي جبال مان مراد وڏا وڏا ڪڪر آهن جن مان ڳڙا ٿا وسن ۽ ان مان واضح ٿيو تہ الله جل جلالہ جي قدرت جو ڪيڏو ڪمال آهي جو جبلن جيڏن ڪڪرن مان ننڍا ننڍا سهڻا ڳڙا لاهي ٿو ۽ جنهن جي پوک کي تباهہ ڪرڻ گهري ٿو ان تي اهي وسائي ٿو ۽ جنهن جي پوک کي بچائڻ گهري ٿو ان کان هٽائي ڦيرائي ڇڏي ٿو.

٣: " خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّنْ مَّآءٍ" (هر جاندار کي پاڻي مان پيدا فرمايائين) مان واضح ٿيو تہ اهو قانون آهي پر الله جل شانہ جي قدرت ان کان نرالي آهي قدرت ان قانون جي پابند ناهي. الله جل شانہ حضرت آدم علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام کي منيءَ جي ڦڙي کان سواءِ پيدا فرمايو. حضرت عيسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام کي پيءُ کان سواءِ پيدا فرمايو، حضرت صالح علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي ڏاچيءِ کي پٿر مان پيدا ڪيو ان جي ڪري اسان جو جيئن قانون تي ايمان آهي تيئن قدرت الاهيءَ تي بہ ايمان آهي "١"

لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ ؕ وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ

البت تحقيق نازل ڪيون اسان آيتون روشن ۽ الله هدايت ٿو ڪري جنهن کي گهري طرف واٽ

مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُوْلِ وَ اَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلّٰى

سڌيءَ جي ۽ چون ٿا تہ ايمان آندوسون الله تي ۽ رسول تي ۽ اطاعت ڪئي سون تنهن کان پوءِ ڦري ٿي

فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ ؕ وَمَآ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٤٧﴾ وَاِذَا

هڪ جماعت انهن مان ان کان پوءِ ۽ ناهن اهي مومن ۽ جڏهن

(١) معارف القرآن ص ٤٣٣ جلد ٦ (٢) نور العرفان ص ٥٦٨

دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ

سڏيا وڃن ٿا الله ۽ ان جي رسول ڏانهن تانته فيصلو ڪري انهن ۾ ته ان وقت جماعت هڪ انهن مان

مُّعْرِضُوْنَ ﴿٤٨﴾ وَاِنْ يَّكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَاْتُوْٓا اِلَيْهِ مُذْعِنِيْنَ ﴿٤٩﴾ اَفِيْ

منهن موڙيندڙ آهن ۽ جيڪڏهن هوندو انهن جو حق ته ايندا ان ڏانهن ڪنڌ لنوائيندڙ ڇا

قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَمِ ارْتَابُوْٓا اَمْ يَخَافُوْنَ اَنْ يَّحِيْفَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَ

دلين انهن جي ۾ بيماري آهي يا شڪ ۾ پيا يا ڊڄن ٿا ته ظلم ڪندو الله انهن تي ۽

رَسُوْلُهٗ ۭ بَلْ اُولٰۗىِٕكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٥٠﴾ ع اِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ

ان جو رسول بلڪ اهيئي ظالم آهن تحقيق هو مومنن جو قول صرف

اِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اَنْ يَّقُوْلُوْا سَمِعْنَا

جڏهن سڏيا ويا الله ۽ ان جي رسول ڏانهن تانته فيصلو ڪري انهن ۾ هي ته چون ٻڌو اسان

وَاَطَعْنَا ۭ وَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَ

۽ اطاعت ڪئي اسان ۽ اهيئي ڪامياب آهن ۽ جيڪو اطاعت ڪري ٿو الله ۽ ان جي رسول جي

يَخْشَ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْفَاۗىِٕزُوْنَ ﴿٥٢﴾ وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ

۽ ڊڄي ٿو الله کان ۽ بچي ٿو ان کان پوءِ اهيئي ڪامياب آهن ۽ قسم کنيائون الله جو

جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَىِٕنْ اَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۭ قُلْ لَّا تُقْسِمُوْا ۚ طَاعَةٌ

پڪا قسم پنهنجا ته جيڪڏهن امر ڪندين انهن کي ته البت ضرور نڪرندا چئو ته نه قسم کڻو فرمانبرداري

مَّعْرُوْفَةٌ ۭ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿٥٣﴾ قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَ

دستور واري بيشڪ الله خبر رکندڙ آهي ان جي جيڪي ڪيو ٿا فرماءِ ته اطاعت ڪيو الله جي ۽

اَطِيْعُو الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ مَّا

اطاعت ڪيو رسول جي پوءِ جيڪڏهن ڦرندؤ پوءِ ان تي صرف اهو آهي جيڪو ڪٺايو ويو ۽ اوهان تي اهو آهي جيڪو

حُمِّلْتُمْ وَ اِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَ مَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿٥٤﴾

ڪٺايو ويا آهيو ۽ جيڪڏهن اطاعت ڪندؤ ان جي ته هدايت وارا ٿيندؤ ۽ ناهي رسول تي مگر پهچائڻ پڌرو.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ آسمان ۽ زمين جي احوال، علوي آثار ۽ حيوانات جي حالتن ڪي بيان ڪري الله جل شانه جي وجود تي دليل ورتو ويو ۽ هن ايتن جي سروعات ۾ ٻڌايو ويو آهي ته اهي سڀ الله جي وجود، ڪائنات جي خالق هجڻ ۽ مدبر هجڻ لاءِ روشن آيتون آهن. جن ۾ ڪابه لڪ نه آهي. فرمان مبارڪ آهي "لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ" البته تحقيق نازل ڪيون اسان روشن آيتون. يعني اسان اوهان تي حق ۽ هدايت جا روشن دليل ۽ حجتون نازل ڪيون آهن پر نه مڃڻ وارا انهن ڪي نه مڃين ٿا ۽ نه ڏسڻ جي لاءِ تيار رهن ٿا. "وَاللّٰهُ يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ" ۽ الله جنهن ڪي گهري تو سڌي واٽ ڏانهن هدايت ڪري ٿو. اها سڌي واٽ، عمل ۽ عبادت ۾ اخلاص ۽ الله جل شانه ڏانهن موٽڻ آهي. "١" "وَيَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُوْلِ وَاَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَمَآ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ" ۽ چون ٿا ته اسان الله ۽ رسول تي ايمان آندو آهي ان ڪان پوءِ انهن مان هڪ جماعت ڦري ٿي وڃي ان ڪان بعد ۽ اهي مومن ناهن.

شان نزول:

هي آيتون هڪ منافق جي باري ۾ نازل ٿيون آهن جنهن جو نالوبشر هو ان جو هڪ يهوديءَ سان تنازعه ٿيو. يهوديءَ ان بشر منافق ڪي چيو ته فيصلو نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن ڪان ڪرايون ٿا جيئن پاڻ فرمائيندا ان تي عمل ڪنداسون منافق جيتوڻيڪ ظاهر ۾ ڪلمو پڙهندو هو پر ان ڪي اها خبر هئي ته مان ناحق تي آهيان ۽ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن وٽ ته فيصلو حق جو ٿيندو اتي نه سفارش هلندي نه طرفداري سو ان يهوديءَ ڪي چوڻ لڳو ته: (حضرت) محمد (عليه الصلٰوة والسلام)

(١) المراغي ص ١١٩ جزءُ ١٨ جلد ٦

اسان سان ظلم ڪري ٿو فيصلو ڪعب بن اشرف يهودي ڪان ڪرايون. ان موقعي تي هي آيتون نازل ٿيون. "١" مطلب هي آهي تہ اهڙا ماڻهو زبان سان چون ٿا تہ اسان الله ۽ رسول عليه الصلوٰة والسلام تي ايمان آندو آهي ۽ اسان مطيع آهيون پر ان چوڻ ڪان پوءِ ڦري وڃن ٿا اهي مومن ناهن مومن اهو آهي جيڪو ايمان ڪان پوءِ هر حڪم مڃڻ لاءِ دل ۽ جان سان تيار رهي .

" وَاِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُوْنَ" ۽ جڏهن الله ۽ ان جي رسول (عليه الصلوٰة والسلام) ڏانهن ان جي لاءِ سڏيا ٿا وڃن تہ سندن فيصلو ڪري تہ انهن مان هڪ جماعت منهن موڙيندڙ آهي. يعني انهن بي ايمانن جي اها نشاني آهي تہ جڏهن انهن کي الله جل شانه جي پيغمبر عليه الصلوٰة والسلام ڏانهن حق جي فيصلي ڪرائڻ لاءِ سڏجي ٿو تہ منهن موڙي هليا وڃن ٿا پر سچو مومن ائين نہ ڪندو اهو هر حڪم کي اکين تي رکي مڃي ڏيکاريندو. " وَاِنْ يَّكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَاْتُوْٓا اِلَيْهِ مُذْعِنِيْنَ" ۽ جيڪڏهن انهن جو (ڪنهن ڏانهن) حق هوندو تہ ڪنڌ نوڙائي ايندا يعني اهي منافق جڏهن ڏسندا تہ فيصلو يقينًا سندن حق ۾ ايندو تہ پوءِ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي خدمت ۾ ڊوڙندا ڪنڌ جهڪائي ادب سان اچي ويهندا "اَفِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَمِ ارْتَابُوْٓا اَمْ يَخَافُوْنَ اَنْ يَّحِيْفَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُوْلُهٗ ۭ بَلْ اُولٰۗىِٕكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ" ۽ ڇا انهن جي دلين ۾ بيماري آهي يا شڪ ۾ پيا يا ڊڄن ٿا تہ انهن تي الله ۽ ان جو رسول ظلم ڪندا. (نہ) بلڪ اهي پاڻ ، ظالم آهن يعني نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن ڪان فيصلو ان جي ڪري نہ ٿا ڪرائين جو يا تہ سندن دلين ۾ ڪفر ۽ منافقيءَ جو مرض آهي يا نبي ڪريم عليه التحيةَ والتسليم جي نبوت ۾ شڪ اٿن يا ڊڄن ٿا تہ الله جل جلاله ۽ ان جو پيارو رسول عليه الصلوة والسلام مٿن ظلم ڪندا پر انهن مان جيڪا بہ سوچ اٿن اها ڪفر آهي الله ۽ ان جو رسول عليه الصلوٰة والسلام ظلم نہ ڪندا ظالم پاڻ آهن جو الله جل شانه جي امر جي مخالفت ڪري پاڻ کي تباهہ ڪري رهيا آهن. "اِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اَنْ يَّقُوْلُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا ۭ وَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ" مومن جڏهن الله ۽ ان جي رسول (عليه الصلوٰة والسلام) ڏانهن سڏيا وڃن ٿا تانت سندن فيصلو ڪري تہ انهن جو صرف اهو چوڻ هوندو آهي تہ اسان (اهو حڪم) ٻڌو ۽ اسان اطاعت ڪئي ۽ اهيئي ڪامياب آهن. يعني مومن ادب ۽ احترام سان گڏ الله ۽ ان جي پياري رسول عليه الصلوٰة والسلام جي هر حڪم مڃڻ لاءِ تيار هوندا فائدو ملي يا نہ اهي اها طلب

(١) معارف القرآن ص ٤٣٧ جلد ٦

رکن ٿا تہ الله ۽ ان جو رسول عليه الصلٰوة والسلام راضي ٿين "١" "وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَخْشَ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰٓـئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ" ۽ جيڪو الله ۽ ان جي رسول جي اطاعت ڪري ٿو ۽ الله کان ڊڄي ٿو ۽ ان جي بي فرمانيءَ کان بچي نڪري ٿو. پوءِ اهيئي ڪامياب آهن اهي هرمراد ماڻيندا ۽ هر ڏک کان آزاد هوندا. ڪين دائمي نعمتن سان نوازيو ويندو ۽ هر طرح سلامت رهندا. "٢"

"وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنْ اَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَّا تُقْسِمُوْا طَاعَةٌ مَّعْرُوْفَةٌ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ" ۽ الله جا پڪا قسم کنيائون تہ جيڪڏهن اوهان کين (گهرن مان نڪرڻ جو) امر ڪندؤ تہ ضرور نڪرندا، فرماءِ تہ قسم نہ کڻو. اطاعت معروف آهي يقينًا اوهان جيڪو ڪجهہ ڪيو ٿا الله ان جي خبر رکندڙ آهي. هتي وري بہ منافقن جي تيز طبع بيان ڪندي ٻڌايو ويو آهي تہ اهي نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن کي قسم کڻي چوندا هئا تہ اوهان حڪم ڪيو تہ اسين پنهنجا ٻچا، ٻار، گهر مال سڀ ڇڏي اوهان جي حڪم تي ٻاهر اچي بيهنداسون ۽ ڪفن ٻڌي جهاد جي ميدان لاءِ نڪرنداسون الله جل شانه پنهنجي حبيب عليه الصلٰوة والسلام کي ارشاد فرمايو تہ: اوهان انهن کي فرمايو: "قسم نہ کڻو اوهان جي اطاعت ۽ فرمانبرداري لڪل نہ آهي معروف آهي جڏهن قرباني ڏيڻ جو وقت ايندو تہ اوهان گهرن مان نہ نڪرندؤ الله کي اها سڀ خبر آهي". "٣"

" قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ وَاِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ" فرماءِ تہ الله ۽ رسول جي اطاعت ڪيو پوءِ جيڪڏهن ڦرندؤ تہ ان تي اها ذميداري آهي جيڪا اهو کڻايو ويو آهي ۽ اوهان تي اها ذميداري آهي جيڪا اوهان کڻايا ويا آهيو ۽ جيڪڏهن ان جي اطاعت ڪندؤ تہ هدايت وارا ٿيندؤ ۽ رسول تي صرف ڪليل (پيغام) پهچائڻ آهي. يعني الله جي ڪتاب ۽ ان جي رسول عليه الصلٰوة والسلام جي سنت جي اطاعت ڪيو جيڪڏهن نہ ڪندؤ تہ رسول عليه الصلٰوة والسلام جي مٿان صرف رسالت واري امانت پهچائڻ ۽ ادا ڪرڻ آهي جنهن جي ذميداري ان کي کڻائي وئي آهي ۽ اوهان جي ذميداري ان جي تعظيم ڪري ان کي قبولڻ ۽ ان جي مقتضٰى مطابق عمل ڪرڻ آهي ۽ جيڪڏهن اوهان ان جي اطاعت ڪندؤ حڪم مڃيندؤ تہ هدايت وارا ٿيندؤ ڇوتہ اهو صراط مستقيم جو داعي ۽ هادي آهي. "٤" ۽ رسول (عليه الصلٰوة والسلام) تي

(١) فتح القدير ص ٤٨ جلد ٣ (٢) روح المعاني جزء١٨ ص١٧ جلد ٦ (٣) روح البيان ص ١٩٩ جزء٨ جلد ٦ (٤) تفسير ابن كثير ص ٢٩٩ جلد ٣

تہ صرف کولي کولي حق جو پيغام پهچائڻ آهي جيکو ان پهچايو. پوءِ جيکڏهن ان کي مڃيندؤ تہ جيکو اوهان کي بار کڻايو ويو اهو ادا کيو جي نہ تہ اهو اوهان جي مٿان رهيو پيو هوندو ۽ قيامت ۾ سزا جا مستحق بنجندؤ. "١"

نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام ۽ سندس امت جا اوصاف:

ابن ابي حاتم وهب بن منبه کان روايت آندي آهي تہ الله جل شانه بني اسرائيل ڏانهن موڪليلن نبين مان شعيا نالي هڪ نبي (عليهم الصلوٰة والسلام) ڏانهن وحي موڪليو تہ: بني اسرائيل ۾ بيهي هي اعلان ڪر تہ: الله جل شانه اڻ پڙهيلن ۾ هڪ نبي امّي موڪليندو جيکو نہ زبان جو سخت هوندو نہ طبيعت جو تيز نہ بازاري ذهن جو صاحب اهڙي سڪون سان هلندڙ هوندو جو ان جي پرمان لنگهڻ جي ڪري ڏيو نہ وسامندو، جيڪڏهن سڪلن ڪانن تي هلندو تہ سندس پيرن (مبارڪن) جو ڪڙڪو ڪنهن کي ٻڌڻ ۾ نہ ايندو (الله جل شانه فرمايو تہ) مان اهڙو بشير، نذير نبي موڪليندس جيکو حق کان سواءِ نہ ڳالهائيندو مان ان سان انڌين اکين کي سجو بنائيندس، ٻوڙن ڪنن کي ٻڌندڙ ڪندس غفلت جي اندر پيلن دلين جا غفلت وارا پردا هٽائيندس ۽ ان کي هر سهڻي امر سان سڌو رکندس، ان کي هر سهڻو اخلاق ڏيندس ۽ سڪون سندس لباس هوندو، نيڪي سندس شعار هوندو، تقوٰي سندس ضمير هوندو، حڪمت سندس ڳالهائڻ هوندو، سچائي ۽ وفائي سندس طبيعت هوندي عفو، درگذر سندس خُلق هوندو. حق سندس شريعت هوندي، عدل سندس سيرت هوندي، هدايت سندس اڳيان هوندي اسلام سندس ملت هوندي، سندس اسم احمد آهي. ان سان ئي گمراهن کي هدايت ڪندس، ان سان ئي جاهلن کي علم ڏيندس، ان سان ئي هيٺ پيلن کي بلند ڪندس، ان سان ئي اڻ ڄاتلن کي معروف بنائيندس، ان سان ئي ٿورن کي گهڻو ڪندس ان سان ئي مسڪينن کي غني بنائيندس ان سان ئي ٽڙيلن کي گڏ رکندس ان سان ئي متفرق جماعتن ۾ الفت پيدا ڪندس ۽ سندس امت کي امتن مان پلي امت بنائيندس جيڪي هڪ ٻئي جي فائدي لاءِ وجود ۾ آندا ويا آهن. نيڪيءَ جو امر ڪندا، برائيءَ کان روڪيندا، توحيد وارا، مومن، مخلص ۽ جيڪي پيغمبرن پلارن عليهم الصلوٰة والسلام پيغام آندو آهي ان جي تصديق ڪندڙ هوندا. "٢"

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا. ١- لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ (البت

(١) تنوير الاذهان ص ٦٧ جلد ٣ (٢) تفسير ابن ڪثير ملخصا ص٣٠٠ جلد٣

تحقيق اسان روشن آيتون نازل فرمايون) مان واضح ٿيو ته الله جل شانه جيڪي انسانن جي هدايت لاءِ آيتون نازل فرمايون آهن اهي سراسر حق ۽ روشن آهن هدايت حاصل نه ڪندڙ پنهنجي عقل تي روئن جو اهڙين روشن نشانين هوندي محروم رهجي وڃن ٿا.

٢- مذڪوره آيتن مان اهو به واضح ٿيو ته مسلمان مومن جو هر فيصلو الله جل جلاله جي ڪتاب قرآن ڪريم ۽ ان جي پياري رسول عليه الصلوٰة والسلام جي ارشادات عاليه جي روشنيءَ ۾ ڪرڻ واجب آهي ٻئي ڪنهن جو ڪوبه فيصلو غلط ٿي سگهي ٿو الله جل شانه ۽ ان جي پياري حبيب عليه الصلوٰة والسلام جو فيصلو حق ۽ صحيح آهي.

٣- "اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُوْنَ"(ان وقت انهن مان هڪ جماعت منهن موڙيندڙ آهي) مان واضح ٿيو ته جنهن ڪي قرآن ۽ سنت جي فيصلي لاءِ سڏجي ۽ اهو انڪار ڪري ته اهو ڪليل منافق آهي جنهن جي منافقيءَ ۾ ڪو شڪ ناهي.

جامع آيت

هڪ ڀيري حضرت عمر رضي الله تعالىٰ عنه نبوي مسجد علىٰ بانيه الصلوٰة والسلام ۾ ويٺو هو ته روم جو هڪ ٻهراڙيءَ جو رهاڪو شخص سندس سامهون اچي بيٺو ۽ چوڻ لڳو ته: اَنَا اَشْهَدُ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ. (مان شاهدي ڏيان ٿو ته الله کان سواءِ ڪوبه عبادت جو لائق ناهي ۽ مان شاهدي ڏيان ٿو ته بيشڪ (حضرت) محمد (ﷺ) الله جو رسول آهي. حضرت عمر رضي الله عنه ان کان پڇيو ته ڳالهه ڇا آهي؟ ان عرض ڪيو ته مان الله جل شانه جي رضا حاصل ڪرڻ جي لاءِ مسلمان ٿيو آهيان.

حضرت عمر رضي الله تعالىٰ عنه پڇيس ته ان جو ڪو سبب آهي؟ ان عرض ڪيو ته هائو ڳالهه هيئن آهي ته مون توراة، انجيل، زبور ۽ ڪيترن اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام تي نازل ڪيل صحيفا پڙهيا آهن پر هاڻي ڪجهه وقت ٿيو ته هڪ قيد ۾ پيل مسلمان قرآن پاڪ تلاوت ڪري رهيو هو ان کان هڪ آيت ٻڌيم ان مان معلوم ٿيو ته ان هڪ ننڍيءَ آيت ۾ سيني ڪتابن جو نچوڙ ۽ خلاصو موجود آهي مون کي يقين ٿيو ته هي الله جل شانه جو ڪلام آهي حضرت عمر رضي الله عنه پڇيس ته اها ڪهڙي آيت آهي؟ ان رومي ٻهراڙيءَ ۾ رهندڙ شخص هيءَ آيت "وَ مَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَ يَخْشَ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ" (۽ جيڪو الله ۽ ان جي رسول جي اطاعت ڪري ٿو ۽ الله کان ڊڄي ٿو ۽ ان جي خوف جي ڪري گناهن کان بچي نڪري ٿو. پوءِ اهيئي ڪامياب ٿيندڙ آهن) پڙهي ۽ ان جو تفسير به پاڻ ڪندي فرمايائين ته "مَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ" ۾ الله جا فرائض مذڪور آهن "وَرَسُوْلَهٗ" ۾ نبوي سنت (علىٰ صاحبها

الصلوٰة والسلام) جو ذكر آهي "وَيَخْشَ اللّٰهَ" ۾ گذريل عمر جي گناهن كان ڊڄڻ جو فكر آهي "يَتَّقْهِ" ۾ ايندڙ باقي عمر جو بيان آهي جڏهن انسان انهن ٽنهي شين جو عمل ركندو تہ "فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ" جي بشارت حاصل كندو. جهنم كان نجات حاصل كري جنت ۾ جاءِ ماڻيندو. حضرت عمر رضي الله تعالىٰ عنه اهو ٻڌي فرمايو تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي فرمان ۾ ان جي تصديق موجود آهي پاڻ فرمايو اٿن تہ "اُوْتِيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ" مون كي الله جل شانه جي طرفان جامع كلما عطا كيا ويا آهن (جن جا الفاظ مختصر ۽ معنائون نهايت وسيع آهن.(١)

وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ

وعدو كيو الله انهن سان جن ايمان آندو اوهان مان ۽ كيائون صالح عمل

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ

تہ البت ضرور خليفو بنائيندو انهن كي زمين ۾ جيئن خليفو بنايائين انهن كي جيكي انهن كان اڳي هئا

وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِى ارْتَضٰى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ

۽ البت ضرور مستحكم كندو انهن لاءِ دين انهن جو جنهن كان راضي ٿيو انهن جي لاءِ ۽ البت ضرور مٽائي ڏيندو انهن كي

مِّنْۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْنًا ۭ يَعْبُدُوْنَنِيْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا ۭ

سندن خوف ۾ رهڻ كان پوءِ امن عبادت كن ٿا منهنجي نہ ٿا شريڪ بنائين مون سان كا شيءِ

وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿۵۵﴾

۽ جنهن بي شكري كئي ان كان پوءِ، پوءِ اهيئي فاسق آهن.

تفسير

هن كان اڳينءَ آيت ۾ ذكر ٿيو تہ رسول پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي مٿان

(١) القرطبي ص٢٩٥ جلد١٢

صرف ڪايل طرح حق جو پيغام پهچائڻ آهي ۽ هن آيت ۾ ٻڌايو ويو آهي تہ ان پيغام کي مڃڻ وارن کي دنيا ۾ بہ رسول پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي خلافت سان نوازيو ويندو ۽ کين جيڪي رسول پاڪ عليه الصلواة والسلام سان گڏ رهڻ ڪري تڪليفون ملن ٿيون اهي سڀ دور ٿي وينديون.

شان نزول

عبد بن حميد، ابن ابي حاتم، ابوالعاليه کان، ابن المنذر، الاوسط ۾ طبرانيءَ، ۽ حاڪم صحيح چوندي، ابن مردويه، الدلائل ۾ بيهقيءَ، المختارة ۾ الضيا ابي بن ڪعب کان روايت آندي آهي تہ نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن ۽ سندن اصحاب سڳورا رضي الله تعالىٰ عنهم (نبوت جي اظهار کان پوءِ) ڏهہ سال کن الله جل شانه ڏانهن سڏيندي ۽ ان وحده لا شريڪ لہ جي لڪ ۾ عبادت ڪندا رهيا کين دشمنن جي ايذاءَ جو ڊپ رهندو هو . جهاد جو حڪم بہ نہ ٿيو هو تہ کين مديني منوره ڏانهن هجرت ڪرڻ جو حڪم مليو پوءِ جڏهن مدينه منوره ۾ هجرت ڪري آيا ۽ کين ڪافرن سان جهاد ڪرڻ جو حڪم مليو تہ هميشه پاڻ سان هٿيار گڏ رکندا هئا ۽ اهو خطرو رهندو هو تہ ڪنهن مهل بہ دشمن وڙهي سگهن ٿا. هڪ ڀيري هڪ اصحابيءَ سڳوري رضي الله تعالىٰ عنه کين ادب سان عرض ڪيو تہ: يا رسول الله! ڇا هميشه هيءَ ڪيفيت رهندي؟ يا امن سان زندگي گذارڻ جو موقعو بہ ملندو جو بنا هٿيارن جي سڪون سان زندگي گذاري سگهون؟ پاڻ فرمايائون تہ "ٿوري وقت کان پوءِ امن سان رهندؤ. اوهان مان وڏي جماعت هڪ هنڌ ويٺي هوندي پر بي فڪر هوندا ساڻن ڪو بہ هٿيار گڏ نہ هوندو. پوءِ الله جل شانه هيءَ آيت نازل فرمائي. (١)

ارشاد پاڪ آهي "وَعَدَاللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ " الله انهن سان وعدو ڪيو آهي جن اوهان مان ايمان آندو ۽ صالح عمل ڪيا تہ انهن کي زمين ۾ ضرور خليفو بنائيندو جيئن انهن کي خليفو بنايائين جيڪي انهن کان اڳي گذريا. هي خطاب نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي ظاهري زندگيءَ ۾ ساڻس گڏ رهندڙ مومنن، نيڪ عمل ڪندڙن سان آهي. مطلب تہ الله جل شانه انهن کي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي ظاهري رحلت کان پوءِ زمين ۾ حاڪميت ۽ تصرف عطا فرمائيندو ۽ اهي محض دنيوي بادشاهن وانگر نہ هوندا پر نبي پاڪ عليه الصلوٰة السلام جا خليفا ۽ سچا جانشين

(١) الدر المنثور ص٢١٥- ٢١٦ جلد٦ القرطبي ص٢٩٧ جلد١٢- المراغي ص١٣٧جزءِ ١٨جلد٢

هوندا جيڪي سندن پروگرام کي صحيح نموني جاري رکندا. "وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضٰى لَهُمْ" ۽ کين ان دين ۾ مستحڪم رکندو جنهن کي انهن لاءِ پسند فرمايائين. يعني اسلام سچو دين جيڪو الله جل شانه کين پسند ڪري ڏنو آهي. اهو کين اهڙو مستحڪم ۽ مضبوط ڪري ڏيندو جو دشمن به ان کان ڊڄندا ۽ ان تي رهندڙن جو دٻدٻو مخالفن جي دلين کي ڪمزور ڪري وجهندو. "وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْنًا" انهن کي خوف ۾ رهڻ کان پوءِ امن بدلي ۾ ڏيندو. يعني سندن خوف واري حالت امن سان تبديل ٿي ويندي ۽ اهي نهايت امن ۽ اطمينان سان پنهنجي پروردگار جي عبادت ڪندا رهندا سندن خلافت جي دور ۾ دنيا امن امان سان رهندي. "يَعْبُدُوْنَنِيْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا" منهنجي عبادت ڪن ٿا مون سان ڪنهن شيءِ کي شريڪ نه ٿا بنائين. يعني اهي پڪا تو حيد وارا، صرف مون الله جي عبادت ڪندا مون سان ڪنهن کي به شريڪ نه بنائيندا انهن جو اهو شان هوندو جو الله جل شانه جي خالص بندگي ڪندي ڪنهن جو خوف نه ڪندا شرڪ اڪبر ۽ شرڪ اصغر(رياءُ)کان به پاڪ صاف هوندا.

"وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ" ۽ جنهن ان کان پوءِ بي شڪري ڪئي پوءِ اهيئي فاسق آهن. ذهن نشين ڪرڻ گهرجي ته "ڪفر" ڪفر کان ورتل آهي ڪفر جي لغوي معنٰى آهي بي شڪري ۽ اصطلاحي معنٰى آهي ڪفر ايمان جو ضد. هتي ٻئي معنائون مراد ٿي سگهن ٿيون ١- مراد هيءَ آهي ته: جڏهن الله جل شانه مسلمانن سان هي وعدو پورو ڪندو مسلمانن کي حڪومت، قوت، امن، استحڪامِ دين حاصل ٿيندو ان کان بعد به جيڪڏهن ڪو شخص ڪفر ڪري اسلام کان خارج ٿيندو يا ناشڪري ڪري ان اسلامي حڪومت جي اطاعت کان انحرافي ڪندو ته اهڙا ماڻهو حد کان نڪرندڙ آهن پهرين صورت ۾ ايمان کان ئي نڪري ويندا ٻيءَ صورت ۾ اطاعت کان خارج ٿي ويندا. ڪفر ۽ بي شڪري ته هر وقت هر حال ۾ عظيم ڏوهه آهن مگر مسلمان جي قوت، شوڪت ۽ حڪومت قائم ٿيڻ کان پوءِ اهو ٻيڻو ڏوهه آهي ان جي ڪري "بَعْدَ ذٰلِكَ" فرمايائين. قرآن ڪريم جي مفسرن لکيو آهي ته ان نعمت جا پهريان بي شڪر ۽ حد کان لگهندڙ اهي شخص هئا جن سيدنا حضرت عثمان غني رضي الله تعالىٰ عنه کي شهيد ڪيو هو ۽ ان کان پوءِ مذڪور انعام گهٽجي ويو مسلمان هڪ ٻئي جي قتل، هراس ۽ ڊپ ۾ مبتلا رهيا ۽ هڪ ٻئي کي ياءُ کان وڌيڪ پيار ڏيڻ وارو معاملو ٽڏو ٿي ويو مفسر بغوي پنهنجي سند سان

(١) تفسير مظهري ص۵۵۴ جلد٦

حضرت عبدالله بن سلام اصحابي سڳوري رضي الله تعالىٰ عنه جو هي خطاب نقل ڪيو آهي جيڪو پاڻ سيدنا عثمان ذي النورين رضي الله عنه جي خلاف هنگامي برپا ٿيڻ وقت ڪيو هيائين.

حضرت عبدالله بن سلام رضي الله عنه جو خطاب

الله جا ملائڪ اوهان جي شهر جي چئني پاسن کان گهيراءُ ڪيو بيٺا آهن اهي اوهان جي حفاظت ۾ رسول الله ﷺ جي وقت کان وني اڄ تائين موجود آهن الله جو قسم ته جيڪڏهن اوهان (حضرت) عثمان (رضي الله عنه) کي شهيد ڪيو ته اهي ملائڪ واپس هليا ويندا ۽ وري موٽي نه ايندا. الله جو قسم ته اوهان مان جنهن به ان تي تلوار هلائي قيامت جي ڏينهن ان جا هٿ نه هوندا ۽ سمجهي ڇڏيو ته الله جي تلوار جيڪا هن وقت تائين مياڻ ۾ هئي اها جيڪڏهن نڪتي ته واپس مياڻ ۾ نه ويندي ڇوته جڏهن ڪو نبي سڳورو عليه الصلوٰة والسلام شهيد ٿيندو آهي ته الله جل شانه جي حڪم سان ان جي بدلي ۾ ستر هزار (٧٠٠٠٠) ماڻهو ماريا ويندا آهن ۽ جڏهن ڪنهن خليفي کي قتل ڪيو ويندو آهي ته ان جي بدلي ۾ پنجٽيهه هزار (٣٥٠٠٠) ماڻهو ماريا ويندا آهن. (١)

فائدا

آيت مذڪوره مان هي فائدا حاصل ٿيا. ١- وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ الآية (الله اوهان مان انهن سان وعدو ڪيو جن ايمان آندو ته ضرور انهن کي زمين ۾ خلافت ڏيندو) مان واضح ٿيو ته اهو خلافت جو وعدو اصحابن سڳورن سان هو ان جو "مِنْكُمْ" (اوهان مان) صاف دليل بيٺو آهي. "مِنْكُمْ" ۾ من بيان جي لاءِ آهي يا تبعيضي آهي (٢) ۽ "ڪم" جمع مذڪر مخاطب جو ضمير آهي. جنهن مان آيت ڪريمه جي نزول وقت موجود مومن مراد آهن ۽ آيت ۾ ڪيل وعدا. خلافت جو ملڻ، دين جو استحڪام ۽ خوف جي بدلي ۾ امن، هڪ الله جي عبادت ۽ شرڪ نه ڪرڻ اصحابن سڳورن مان خلفاءِ راشدين جي دور ۾ پورا ٿيا.

٢- آيت ڪريمه جي مطابق نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام ۽ خلفاءِ راشدين جي دور ۾ ڪافي علائقا ۽ ملڪ فتح ٿيا. محبوب ڪريمن عليه الصلوٰة والسلام جن جي ظاهري زندگي مبارڪ ۾ مڪه مڪرمه، خيبر، بحرين، پورو جزيرة العرب. سارو يمن فتح ٿيا، هجر علائقي جي مجوسين ۽ شام ملڪ جي ڪجهه حصن کان جزيو ورتو ويو ۽

(١) روح البيان ص١٧٣ جلد٦

مصري حاڪم، روم جي بادشاه هرقل ۽ اسڪندريه جي سربراه مقوقس عمان جي بادشاهن ۽ حبش جي بادشاهہ نجاشيءَ ڪين هديا موڪليا ۽ سندن ظاهري رحلت ڪان پوءِ حضرت ابوبڪر الٰهي وعدي مطابق جڏهن خليفو ٿيو تہ ان بہ سندن خلافت جو حق ادا ڪندي عرب جي جزيري ڪي سنيالي ورتو ۽ فارس (ايران) جي شهر ڏانهن حضرت خالد بن وليد رضي الله تعالىٰ عنه جي قيادت ۾ لشڪر موڪليو جن ان جا ڪجهہ حصا فتح ڪيا ۽ ٻيو لشڪر حضرت ابو عبيدة رضي الله عنه جي قيادت ۾ شام ملڪ جي علائقي ڏانهن موڪليو ۽ ٽيون لشڪر حضرت عمرو بن عاص رضي الله عنه جي اڳواڻيءَ ۾ مصر ڏانهن موڪليو پوءِ شام واري لشڪر بصرىٰ، دمشق ۽ انهن سان ملندڙ علائقا حوران وغيره فتح ڪيا پوءِ الله جل شانه حضرت ابوبڪر ڪي حضرت عمر رضي الله عنهما ڪي پاڻ ڪان پوءِ خليفو منتخب ڪرڻ لاءِ الهام فرمايو ۽ ان اهڙو نظام هلايو جو نبين عليهم الصلوٰة والسلام ڪان پوءِ سيرت جي قوت ۽ عدل جي ڪمال ۾ اهڙو ڪنهن نہ ڏٺو نہ ٻڌو ۽ سندن خلافت جي ڏينهن ۾ پورو شام، پورو مصر ۽ فارس (ايران) جا گهڻا حصا فتح ٿيا ۽ قيصر ۽ ڪسرىٰ جون حڪومتون ٽڪرا ٽڪرا ڪري ڇڏيائين ان ڪان بعد حضرت عثمان جي دور ۾ اسلامي حڪومت مشرق ۽ مغرب جي نهايتن تائين وڃي پهتي مغرب ڪان اندلس، قبرص قيروان ۽ بحر محيط جي پاسن ۾ سبته تائين، ۽ مشرق ڪان چين تائين ۽ عراق، اهواز ۽ خراسان جا شهر فتح ڪيائين ۽ ترڪن سان وڏي جنگ ڪري سندن بادشاه خاقان ڪي ذلت ڀري شڪست ڏنائين ۽ اوپر توڙي اولهہ ڪان مال ۽ خزانا مسلمانن لاءِ گڏ ٿي ويا ۽ اهو سڀ ڪجهہ حضرت عثمان جي تلاوت قرآن، ۽ ان جي درس ڏيڻ ۽ ماڻهن ڪي حفظ قرآن تي گڏ ڪرڻ جي برڪت هئي ۽ اهو سڀ ڪجهہ نبوي نگاهن اڳئي ڏسي ورتو هو جيئن صحيح حديث ۾ آهي تہ رسول الله ﷺ جن فرمايو: "اِنَّ اللهَ زَوٰى لِيَ الْاَرْضَ فَرَاَيْتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا وَ سَيَبْلُغُ مُلْكُ اُمَّتِيْ مَازَوِيَ لِيْ مِنْهَا" بلاشڪ الله منهنجي لاءِ زمين ڪي سوڙهو ڪيو پوءِ مون ان جي اوڀرن ۽ اولهن ڪي ڏٺو ۽ جلد منهنجي امت جي بادشاهي اتي پهچندي جيڪو مون لاءِ ڪيو ويو آهي. (١)

٣- هيءَ آيت نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي نبوت ۽ رسالت جو دليل بہ آهي ڇوتہ پاڻ جيڪا غيب جي خبر ڏنائون اها بالڪل پوري ٿي (٢) ۽ اهو بہ ثابت ٿيو تہ الله جل شانه ڪين غيب جو علم ڏنو آهي ۽ اهو بہ ثابت ٿيو تہ خلفاءِ راشدين جي

(١) تفسير ابن ڪثير ص٣٠٠ جلد٣

خلافت بالکل حق ۽ سچ آهي جيڪڏهن نہ تہ پوءِ الله جو ڪيل وعدو اڻپورو ٿئي ها حالانڪ ائين ٿي نہ ٿو سگهي ۽ اهو بہ ثابت ٿيو تہ اهل السنة والجماعة جو مذهب صحيح ۽ حق ۽ ان آيت تي پورو آهي ۽ انهن کان الله راضي آهي.

۴- اهو بہ ثابت ٿيو تہ رافضين شيعن جو مذهب باطل آهي ڇوتہ ڇون ٿا تہ امام اجان تائين خائف آهن امام مهدي بہ خوف کان ظاهر نہ ٿو ٿئي اهو جڏهن ظاهر ٿيندو تڏهن آيت مبارڪ ۾ ڪيل وعدو پورو ٿيندو. سندن ان عقيدي کي "مِنْكُمْ" ۾ خطاب جي ضمير رد ڪري ڇڏيو تہ اهو وعدو انهن سان هو جيڪي هن آيتن جي نزول وقت موجود هئا نہ پوءِ اچڻ وارن سان. اهو دين جو غلبو ڪهڙو ڇئبو جيڪو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي رحلت کان هزارين سال پوءِ بہ ظاهر نہ ٿئي اهي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي ان فرمان کان ڪيترا نہ جاهل آهن جيڪو سندس آزاد ڪيل غلام حضرت سفينة رضي الله عنه روايت ڪيو آهي.

سندن پاڪ ارشاد آهي تہ "مون کان پوءِ ٽيهہ سال خلافت هوندي بعد ۾ بادشاهت ٿيندي" ان کان پوءِ حضرت سفينة رضي الله تعالىٰ عنه حساب ڪري ٻڌايو تہ ٻہ سال خلافت صديقي، ڏهہ سال خلافت فاروقي ٻارهن سال خلافت عثماني، ڇهہ سال خلافت حيدري، ٽيهہ سال ٿيا. (١) حضرت عدي بن حاتم رضي الله عنه کان روايت آهي تہ: هڪ ڀيري مان رسول الله ﷺ جن جي خدمت اقدس ۾ حاضر هوس تہ هڪ شخص حاضر ٿي بک جي شڪايت ڪئي. ٻئي رستي ۾ ڦرجي وڃڻ جي شڪايت ڪئي پوءِ پاڻ مون کي مخاطب ٿي فرمايائون تہ: اي عدي! تو حيرة نالي شهر ڏٺو آهي؟ مون عرض ڪيو تہ نہ. ٻڌو اتم پوءِ پاڻ فرمايائون تہ: جيڪڏهن تنهنجي حياتي وڏي ٿي تہ ضرور هڪ ڏاچيءَ تي اڪيلي سوار ٿيل عورت کي ڏسندين جيڪا حيرة شهر کان نڪري بيت الله جو طواف ڪري موٽندي الله کان سواءِ ڪنهن کان خوف نہ هوندس (مون دل ۾ چيو تہ پوءِ طي قبيلي وارن جا ڦورو ۽ ڌاڙيل ڪيڏانهن ويندا) ۽ جيڪڏهن تنهنجي حياتي وڏي ٿي تہ ڪسرىٰ (بادشاهہ) جا خزانا فتح ڪندؤ" مون عرض ڪيو تہ ڪسرىٰ بن هرمز جا؟ فرمايائون ڪسرىٰ بن هرمز (ايراني بادشاهہ) جا ۽ جيڪڏهن تنهنجي حياتي وڏي ٿي تہ ڏسندين جو ڪو ماڻهو سون يا چانديءَ مان هٿ (مٺ) ڀري پيو هلندو تہ ڪو (غريب ماڻهو ملي جيڪو) اهو قبول ڪري... عدي فرمايو تہ! پوءِ مون اڪيلي ڏاچيءَ تي سوار عورت کي ڏٺو جيڪا حيرة شهر کان نڪري بيت

(١) المظهري ص٥٥٢ جلد٦

الله جو طواف ڪري موٽي الله کان سواءِ ڪنهن جو خوف نہ هوس. ايترو امن هو. ۽ مان انهن ۾ هوس جن ڪسرىٰ بن هرمز جا خزانا فتح ڪيا ۽ جيڪي جيئرا رهيا اهي باقي نشانيون بہ ڏسندا. (١) ۽ اصحابن جي انهيءَ فتوحات ڪي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن پنهنجي فتح سڏيو آهي جيئن شيعن جي ڪتابن ۾ بہ روايت موجود آهي.

شيعن جي ڪتاب جو حوالو

حضرت امام جعفر صادق رضي الله تعالىٰ عنه فرمايو آهي تہ: جڏهن نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن خندق کوٽڻ جو حڪم ڏنو تہ هڪ سخت پٿر سامهون آيو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن حضرت علي يا حضرت سلمان فارسي رضي الله عنهما کان ڪوڏر وٺي ان پٿر کي هڪ ڌڪ هنيو تہ ان جا ٽي ٽڪرا ٿي پيا پاڻ فرمايائون تہ هن ڌڪ سان مون لاءِ ڪسرىٰ ۽ قيصر جا خزانا فتح ٿي ويا آهن. (٢) ۽ اها فتح حضرت فاروق اعظم رضي الله عنه جي دور ۾ ٿي هئي. جنهن مان ثابت ٿيو تہ خلفاءِ راشدين جي خلافت حق آهي ۽ اها ساڳي ڳالهہ ڪتاب "حملہ حيدري" جي مصنف شيعي بہ آندي آهي (٣). وڌيڪ تسليءَ جي لاءِ سيدنا علي المرتضىٰ رضي الله عنه جو ارشاد بہ پڙهي ڏسو. جڏهن مسلمان فوج ايران ۾ ڪسرىٰ بادشاه جي لشڪر سان جنگ ڪري رهي هئي ۽ اطلاع مليو تہ ڪسرىٰ پاڻ وڏو لشڪر وٺي مسلمانن سان جنگ ڪرڻ جي لاءِ اچي رهيو آهي. حضرت عمر رضي الله عنه ارادو ڪيو تہ پاڻ بہ پنهنجي سر مسلمانن جي لشڪر جي قيادت ڪري پوءِ مجلس شورىٰ ڪوٺائي وئي ۽ ان موضوع تي گفتگو هلي تہ سيدنا علي المرتضىٰ رضي الله عنه حضرت عمر رضي الله عنه جي سر ڪي جنگ ۾ وڃڻ جو انڪار ڪندي ۽ ڪين روڪيندي فرمايو هو تہ: ان هذا الامر لم يكن نصره ولاخذ لانه بكثرة ولا قلةّ و هو دين الله الذي اظهره و جنده الذي اعده و امده حتّٰى بلغ مابلغ و طلع حيث طلع و نحن علىٰ موعود من الله والله منجز وعده و ناصر جنده ومكان القيم بالامر مكان النظام من الحرز يجمعه و ينمه فاذا انقطع النظام تفرق و ذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم و ان كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام و عزيزون بالاجتماع فكن قطبا و استدر الرحي بالعرب و اصلهم دونک نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها و اقطارها حتي يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك مما بين يديک" (٤) مذڪوره عبارت

(١) ساڳيو حوالو ملخصا. (٢) فروع ڪافي ڪتاب الروضه ص١٠٢
(٣) ضياءُ القرآن ص ٣٤٠ جلد٣ (٤) نهج البلاغه ص٢٩ جزءُ ٢ مطبوعه بيروت

جو خلاصو مطلب هي آهي تہ هن دين جي ڪم جي فتح ڪثرت جي ڪري ۽ شڪست ٿورائيءَ جي ڪري ناهي هي الله جو دين آهي جنهن کي الله غالب بنايو آهي ۽ ان جو لشڪر آهي جنهن کي ان پاڻ تيار ڪيو آهي ۽ ان جي مدد پاڻ ڪئي اٿس (هتي پاڻ هن آيت ڏانهن اشارو فرمايو اٿن) ۽ وقت جي خليفي جي حيثيت ان ڏاڳي واري آهي جنهن ۾ داڻا پوئي ڇڏجن اهو انهن کي گڏي ۽ ڳنڍي ٿو جيڪڏهن اهو ٽٽي پيو تہ داڻا ٽٽي پوندا ۽ ٽڙي ويندا ان ڪان پوءِ گڏ نہ ٿيندا ۽ هن وقت عرب ڪٿي تعداد ۾ ٿورا آهن پر اسلام جي ڪري گهڻا ۽ گڏ رهڻ جي ڪري غالب آهن پوءِ اوهان مرڪزي حيثيت سان رهو. جيڪڏهن اوهان پاڻ هن زمين مان نڪرندؤ تہ عرب زمين جي سيني پاسن ۽ طرفن کان اوهان جي ڪري نڪري پوندا تانجو جيڪو اوهان پوئتي ڇڏي ويندؤ ان کان وڌيڪ اهم ٿيندو جنهن ڏانهن اوهان ويندؤ. هن خطاب مان واضح ٿيو تہ سيدنا علي المرتضیٰ رضي الله عنه حضرت عمر رضي الله عنه سان گڏ هوندڙ لشڪر کي الله جو لشڪر سڏيو ۽ وضاحت سان فرمايائين تہ الله جل شانه جيڪو هن آيت ۾ مسلمانن سان وعدو ڪيو آهي اهو فاروقي دور خلافت ۾ پورو ٿيندو ۽ الحمدلله پورو ٿيو. اجا بہ جيڪو خلفاءِ راشدين جي خلافت کي برحق نہ مڃي اهو قرآن پاڪ، نبوي ارشادات ۽ مرتضوي فرمان جو منڪر آهي ۽ جيڪي چون ٿا تہ اهو وعدو امام مهدي جي اچڻ وقت پورو ٿيندو اهي غلط آهن ڇوتہ انهن جي قول مطابق تہ حضرت علي رضي الله عنه سان بہ اهو وعدو پورو نہ ٿو رهي.

يزيد پليد عليه اللعنة جو حال

علامه ثناءُ الله پاني پتي عليه الرحمة لکيو آهي تہ: ممڪن آهي جو "وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ" يزيد (پليد) ڏانهن اشارو هجي جنهن رسول الله ﷺ جن جي نياڻيءَ جي پٽ (حضرت حسين) ۽ سندن ساٿ ۾ رهندڙن اهل بيت نبوة جي فردن کي شهيد ڪرايو ۽ سندن عترت جو توهين ڪري ان تي فخر ڪيو ۽ چيائين تہ هي ڏينهن بدر واري ڏينهن جو پلاند آهي ۽ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي شهر مدينه منوره تي چڙهائي ڪرڻ جي لاءِ لشڪر موڪلي (سخت بيحيائي ۽ برائي ڪيائين) ۽ حره وارو واقعو پيش آيو ۽ ان مسجد جي توهين ڪرايائين جنهن جو بنياد اول کان ئي تقوىٰ تي رکيو ويو ۽ اها جنت جي باغن مان هڪ باغ آهي ۽ بيت الله تي ڪرينون بيهاري (توهين ڪندي) رسول الله ﷺ جي خليفي جي نياڻيءَ جي پٽ عبدالله بن زبير رضي الله عنهما کي شهيد ڪرايائين ۽ جيڪو ڪرڻو هوس ڪري الله جل شانه جي دين جو ڪفر ڪري شراب کي

حلال چيائين. (١) مفسر موصوف جي ان بيان مان اهي عبرت وٺن جيڪي يزيد پليد عليه اللعنة جي حمايت ڪندي حضرت حسين علىٰ جده و عليه الصلٰوة والسلام کي باغي قرار ڏيندا آهن. (معاذ الله ثم معاذ الله)

وَ اَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ

۽ نماز قائم ڪيو ۽ زڪٰوة ڏيو ۽ رسول جي اطاعت ڪيو تانت اوهان

تُرْحَمُوْنَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مُعْجِزِيْنَ فِي الْاَرْضِ

رحم ڪيا وڃو هرگز نہ خيال ڪر انهن کي جن ڪفر ڪيو عاجز ڪندڙ زمين ۾

وَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿٥٧﴾ ع

جاءِ انهن جي باھ آهي ۽ البت بڇڙي جاءِ موٽڻ جي آهي.

تفسير

اڳئينءَ آيت ۾ مومنن کي خلافت ڏيڻ، دين ۾ استحڪام عطا ڪرڻ ۽ امن و امان واري دولت سان نوازڻ جي بشارت جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ ان جي شڪر ادا ڪرڻ لاءِ نماز قائم ڪرڻ، زڪٰوة ڏيڻ ۽ اطاعت رسول عليه الصلٰوة والسلام جو حڪم ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. "وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ". ۽ نماز قائم ڪيو ۽ زڪٰوة ڏيو ۽ رسول جي اطاعت ڪيو تانت اوهان رحمت ڪيا وڃو مطلب تہ جن وقتن ۾ نماز فرض ڪيل آهي انهن وقتن ۾ ناهي ناهي نماز ادا ڪيو نماز جي فرضن واجبن ۽ سنتن جو خيال رکو ۽ اوهان مان جيڪي زڪٰوة ڏيڻ جا اهل آهن اوهان ضرور زڪٰوة ادا ڪري مسڪينن ۽ محتاجن جي احتياجي دور ڪيو ۽ رسول پاڪ عليه الصلٰوة والسلام اوهان کي جيڪو بہ حڪم ڪري اهو ادا ڪيو اميد تہ اوهان تي رحم ڪيو ويندو ۽ ان جي ڪري جهنم جي سخت عذاب کان بچي ويندؤ. "لَاتَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مُعْجِزِيْنَ فِي الْاَرْضِ" ڪافرن کي زمين ۾ عاجز

(١) المظهري ص٥٥٤ جلد٦

ڪندڙ نہ ٿيندا. يعني اي پيارا رسول! (عليه الصلوٰة والسلام) جڏهن اسان ڪافرن کي هلاڪ ڪرڻ جو ارادو فرمايو تہ انهن کي زمين ۾ ڪا پڇڻ جي جاءِ نہ لڀندي جو عذاب ڪندڙن کي عاجز ڪري وجهن "وَمَاْوٰهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيْرُ" ۽ انهن جي جاءِ باھہ آهي ۽ البت (اها) موٽڻ جي بري جاءِ آهي مقصد تہ جيئن انهن کي دنيا ۾ تنگ ڪندا سون تيئن آخرت ۾ بہ انهن جي جاءِ جهنم جي باھہ آهي جيڪا موٽڻ جي لاءِ نهايت بري جاءِ آهي. مطلب تہ ٻنهي جهانن ۾ ذليل، خوار ۽ عذاب ۾ مبتلا رهندا.

يَآ اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِيَسْتَاْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ

اي ايمان وارو!! جڳائي تہ مُوڪل گهرن اوهان کان ٻانها اوهان جا

وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلٰثَ مَرّٰتٍ مِنْ قَبْلِ صَلٰوةِ

۽ اهي جيڪي نہ پهتا بلوغت کي اوهان مان ٽي ڀيرا

الْفَجْرِ وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيْرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلٰوةِ

فجر جي نماز کان اڳ ۾ ۽ جڏهن لاهي رکو ٿا ڪپڙا پنهنجا منجهند جو ۽ نماز

الْعِشَآءِ ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ

عشاءِ کان پوءِ ٽي وقت اگهڙ جا آهن اوهان جي لاءِ ناهي اوهان تي ۽ نہ انهن تي ڪو گناھہ

بَعْدَهُنَّ طَوّٰفُوْنَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلٰى بَعْضٍ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ

انهن کان پوءِ ڦرندڙ گرندڙ آهن اوهان تي هڪڙا اوهان مان ٻين تي اهڙي طرح بيان ڪري ٿو

اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٥٨﴾ وَاِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ

الله اوهان جي لاءِ آيتون ۽ الله ڄاڻندڙ حڪمت وارو آهي ۽ جڏهن پهچن ڇوڪرا

مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَاْذِنُوْا كَمَا اسْتَاْذَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ

اوهان مان بلوغت کي پوءِ جڳائي تہ موڪل وٺي اچن جيئن موڪل گهري انهن جيڪي انهن کان اڳي هئا

كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ اٰيٰتِهٖ وَاللّٰهُ عَلِيۡمٌ حَكِيۡمٌ ﴿٥٩﴾ وَالۡقَوَاعِدُ

اهڙي طرح بيان ڪري ٿو الله اوهان لاءِ آيتون پنهنجون ۽ الله ڄاڻندڙ حڪمت وارو آهي ۽ وهندڙ

مِنَ النِّسَآءِ الّٰتِيۡ لَا يَرۡجُوۡنَ نِكَاحًا فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ اَنۡ

(ٻڍيون) عورتون جيڪي نه ٿيون اميد رکن نڪاح جي پوءِ ناهي انهن تي ڪو گناهه هي جو

يَّضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجٰتٍۢ بِزِيۡنَةٍ ؕ وَاَنۡ يَّسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٌ لَّهُنَّ ؕ

لاهي رکن چادريون پنهنجون هن حال ۾ ته نه ظاهر ڪندڙيون سينگار پنهنجو ۽ هي جو بچن (ان ڪان) ته ڀلو آهي انهن جي لاءِ

وَاللّٰهُ سَمِيۡعٌ عَلِيۡمٌ ﴿٦٠﴾

۽ الله ٻڌندڙ، ڄاڻندڙ آهي.

تفسير

اڳين آيتن۾ ڏارين ڪي پراون گهرن ۾ اجازت ڪان سواءِ داخل ٿيڻ ڪان روڪيو ويو هتي وري ٻانهن ۽ ننڍن ڪي گهرن ۾ داخل ٿيڻ جي لاءِ طريقو بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا لِيَسۡتَاۡذِنۡكُمُ الَّذِيۡنَ مَلَكَتۡ اَيۡمَانُكُمۡ وَالَّذِيۡنَ لَمۡ يَبۡلُغُوا الۡحُلُمَ مِنۡكُمۡ ثَلٰثَ مَرّٰتٍ ؕ مِنۡ قَبۡلِ صَلٰوةِ الۡفَجۡرِ وَحِيۡنَ تَضَعُوۡنَ ثِيَابَكُمۡ مِّنَ الظَّهِيۡرَةِ وَمِنۡۢ بَعۡدِ صَلٰوةِ الۡعِشَآءِ ؕ ثَلٰثُ عَوۡرٰتٍ لَّكُمۡ".

اي ايمان وارو! جڳائي ٿو ته اوهان جا ٻانها ۽ اوهان مان نابالغ ڇوڪرا به ٽي ڀيرا موڪل وٺي (پوءِ گهرن ۾ اچن) فجر نماز ڪان اڳي، ۽ جڏهن منجهند جو ڪپڙا لاهي رکو ٿا ۽ عشاءِ نماز ڪان پوءِ (اهي) ٽي وقت اوهان جي لاءِ اگهڙ جا آهن مطلب ته گهرن ۾ اچڻ وارا خريد ڪيل ٻانها يا نابالغ ڇوڪرا به انهن ٽن وقتن ۾ موڪل گهرڻ ڪان سواءِ نه اچن ڇو ته انهن ٽن وقتن ۾ ماڻهو ڪڏهن ڪهڙي حال ۾ هوندو آهي ته ڪڏهن ڪهڙي حال ۾.

"لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحٌۢ بَعۡدَهُنَّ ؕ طَوّٰفُوۡنَ عَلَيۡكُمۡ بَعۡضُكُمۡ عَلٰى بَعۡضٍ ؕ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الۡاٰيٰتِ ؕ وَاللّٰهُ عَلِيۡمٌ حَكِيۡمٌ". ۽ انهن وقتن ڪان پوءِ نه اوهان تي ۽ نه انهن تي ڪو گناهه آهي ڦرندڙ گرندڙ آهن اوهان تي اوهان مان هڪڙا ٻين تي الله اهڙي

طرح اوهان جي لاءِ آيتون بيان ٿو ڪري ۽ الله ڄاڻندڙ ،حڪمت وارو آهي. مطلب تہ انهن ٽن وقتن ڪان سواءِ باقي اوقات اهي ٻانها ۽ نابالغ ڇوڪرا جيڪي اوهان وٽ هر هر ڦرندا وتندا آهن اچي سگهن ٿا اوهان هڪ ٻئي مان آهيو اوهان ٻنهي ڌرين تي ان باري ۾ ڪو گناهہ نہ آهي الله جل شانه ڪرم ڪري اوهان لاءِ پنهنجا احڪام کولي کولي بيان ٿو فرمائي ۽ الله پنهنجي مخلوق جا احوال ڄاڻندڙ ۽ سندن لاءِ ڀلايون تدبير ڪندڙ، حڪمت وارو آهي. "وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ الّٰتِيْ لَايَرْجُوْنَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَنْ يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجٰتٍ بِزِيْنَةٍ وَاَنْ يَّسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ" ۽ گهرن ۾ وهندڙ (ٻڍڙيون) عورتون جيڪي نڪاح جي اميد نہ ٿيون رکن اهي جيڪڏهن سينگار ڪي ظاهر نہ ڪندي چادريون لاهي رکن تہ انهن تي ڪو گناهہ ناهي ۽ بچاءُ وٺن تہ انهن لاءِ ڀلو آهي ۽ الله ٻڌندڙ، ڄاڻندڙ آهي. مطلب تہ پوڙهيون عورتون جيڪڏهن گهرن ۾ مختصر لباس ڍڪين تہ انهن کي ڏوهہ نہ ٿيندو پر جيڪڏهن ان ڪان بچي مڪمل لباس ۽ پردي ۾ رهن تہ ڀلو آهي بشرطيڪہ جسم جي انهن حصن کي ظاهر نہ ڪن جن کي پردي ۾ رکڻ فرض آهي. ۽ اهي سڀ انتظام فتني کي روڪڻ لاءِ آهن پر جيڪڏهن پردي جي اندر بہ ڪو فتنو برپا ڪيو وڃي ٿو يا ڳالهيون ڪيون وڃن ٿيون تہ الله جل شانه سڀ ڪجهہ ٻڌندڙ ۽ ڄاڻندڙ آهي ان ڪان ڪابہ ڳالهہ لڪل نہ آهي.

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا. ١- لِيَسْتَاْذِنْكُمُ (اوهان ڪان موڪل گهرن) مان واضح ٿيو تہ ٻانها ۽ ننڍا ڇوڪرا بہ وقت ڏسي ان مطابق گهرن ۾ اچن. مذڪوره ٽي وقت بنا اجازت جي اچڻ انهن کي بہ منع آهي ۽ هن حڪم کي "يَآاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا" اي ايمان وارو! سان ذڪر ڪرڻ مان معلوم ٿيو تہ سردار ٻانهن کي ۽ ننڍن ڇوڪرن جو وارث ڪين گهرن ۾ اچڻ جا آداب سيکاري اولاد کي علم ۽ شرعي آداب پڙهائڻ ضروري آهن.

٢- انهن آيتن مان اهو بہ واضح ٿيو تہ اگهڙن جي حفاظت ۽ ان لاءِ تدبيرون اختيار ڪرڻ نهايت ضروري آهن ۽ مذڪوره ترتيب اختيار ڪرڻ ضروري آهي تيئن اهڙي مڪان ۽ محل ۾ وهنجڻ ڪان بچاءِ بہ ضروي آهي جنهن ۾ ڪنهن کي اگهڙ نظر اچي.

٣- هنن آيتن مان اهو بہ واضح ٿيو تہ قضا حاجت لاءِ اگهڙ جو کولڻ منع ناهي ۽ اهو بہ واضح ٿيو تہ اصحاب ڪرام رضي الله عنهم منجهند جو آرام ڪندا هئا جنهن کي قيلوله سڏيو ويندو آهي ۽ اهو بہ ثابت ٿيو تہ ننڍي ڇوڪري جي اگهڙ ڏسڻ يا اهو

ڪنهن جي اگهڙ ڏسي ٻئي ناجائز آهن.
۴- "ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ" (اوهان جي اگهڙن جا ٽي وقت آهن) مان واضح ٿيو تہ مقرر يا واعظ کاٻہ ڳالهہ دليل کان سواءِ بيان نہ ڪري ڇوتہ الله جل جلالہ موڪل وٺي اچڻ واري حڪم جي لاءِ اهو دليل بيان فرمايو تہ : اهي اگهڙ ڪلڻ جا وقت آهن.هر ڳالهہ ڪي دليل سان بيان ڪرڻ ۾ ان جي اهميت ۽ افاديت واضح ٿيندي آهي. "١"

لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ

ناهي انڌي تي گناه ۽ نہ منڊي تي گناه ۽ بيمار تي گناه

وَّلَا عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ اَنْ تَاْكُلُوْا مِنْ بُيُوْتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اٰبَآئِكُمْ

۽ اوهان جي سرن تي هي جو کائو گهرن پنهنجن مان يا پنهنجن پيئرن جي گهرن مان

اَوْ بُيُوْتِ اُمَّهٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اِخْوَانِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخَوَاتِكُمْ

يا پنهنجين مائرن جي گهرن مان يا پنهنجن ڀائرن جي گهرن مان يا پنهنجين ڀينرن جي گهرن مان

اَوْ بُيُوْتِ اَعْمَامِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ عَمّٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخْوَالِكُمْ

يا پنهنجن چاچن جي گهرن مان يا پنهنجين ڦڦين جي گهرن مان يا پنهنجن مامن جي گهرن مان

اَوْ بُيُوْتِ خٰلٰتِكُمْ اَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَّفَاتِحَهٗٓ اَوْ صَدِيْقِكُمْ ؕ

يا پنهنجين ماسين جي گهرن مان يا انهن گهرن مان جو مالڪ ٿيئو انهن جي ڪنجين جا يا پنهنجي دوست جي گهر مان

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَاْكُلُوْا جَمِيْعًا اَوْ اَشْتَاتًا ؕ

ناهي اوهان تي ڪو گناهہ تہ کائو گڏجي يا جدا جدا ٿي

فَاِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوْتًا فَسَلِّمُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ

پوءِ جڏهن گهڙو گهرن ۾ پوءِ سلام چئو پنهنجن سرن تي مرحبا الله وٽان

مُبٰرَكَةً طَيِّبَةً ؕ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٦١﴾ ع

برڪت واري پاڪ صاف اهڙي طرح بيان ڪري ٿو الله اوهان لاءِ احڪام تانتہ اوهان سمجهو.

(١) تيسير الڪريم الرحمٰن ص ٣٨٩ جلد ٣

تفسير

اڳين آيتن ۾ ڪنهن جي گھر ۾ داخل ٿيڻ جي لاءِ موڪل وٺڻ جو بيان هو ۽ هتي گھرن ۾ داخل ٿيڻ کان پوءِ اهي احڪام ۽ آداب ذڪر ڪيا ويا آهن جيڪي اجازت کان بعد گھر ۾ داخل ٿيڻ کان پوءِ مستحب يا واجب آهن.

شان نزول

سعيد بن جبير ۽ مقسم فرمايو آهي ته اصحاب ڪرام نابينا، منڊي ۽ مريض سان ماني گڏ کائڻ کان ان خيال جي ڪري پاسو ڪندا هئا ته متان انهن کان پاڻ وڌيڪ ڪاڌو کائي وجن نابينا ڏسندو ڪونه، منڊو ويهڻ ۾ ڏکيائيءَ جي ڪري ۽ بيمار بيماريءَ جي ڪري گهٽ کائيندو. ۽ انهن جي حق تلفي ٿيندي. انهن جي متعلق هي آيتون نازل ٿيون. (١) ۽ هڪ قول هي آهي ته مسلمان جڏهن جهاد تي ويندا هئا ته انهن معذورن کي گھرن جون ڪنجيون ڏئي ويندا هئا ۽ کين چوندا هئا ته ڪاڌي کائڻ جي اجازت اٿو پر اهي ان ڊپ کان ته متان زياده خرچ ٿي وڃي تمام گهٽ بلڪ نه جي برابر کائيندا هئا. انهن جي متعلق هيءَ آيت لٿي (٢) جنهن جو مطلب هي آهي ته! انڌي، منڊي، بيمار، ۽ اوهان جي پنهنجن سرن تي ان ۾ ڪوبه گناه ناهي جو پنهنجن گھرن يا پنهنجن پيئرن يا پنهنجين مائرن يا پنهنجن ڀائرن يا پنهنجين ڀينرن يا پنهنجن چاچن يا پنهنجين ڦڦين يا پنهنجن مامن يا پنهنجين ماسين جي گھرن مان يا جن گھرن جون ڪنجيون اوهان جي هٿن ۾ آهن انهن پنهنجي دوستن جي گھرن مان ڪاڌو کائو اوهان گڏجي کائو يا جدا جدا ويهي کائو ٻنهي صورتن ۾ اوهان تي ڪو ڏوھ ناهي.

ضروري وضاحت

مذڪوره مائٽن ۽ دوستن جي گھرن مان اجازت کان سواءِ کائڻ تڏهن جائز آهي جڏهن اهو رواج هجي پر جنهن جاءِ تي اهو معمول ناهي اتي صاف ۽ صريح اجازت وٺڻ نهايت ضروري آهي.

گھر ۾ داخل ٿيڻ جو ادب

”فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوْتًا“ الاية پوءِ جڏهن گھرن ۾ داخل ٿيو ته هڪ ٻئي تي سلام

(١) تفسير ابن ڪثير ٣٠٤ جلد٣ (٢) معارف القرآن ص٤٥٠ جلد٦

چئو هتي پنهنجن سرن تي سلام ان جي ڪري فرمايو ويو آهي جو اهي جڏهن بنا اجازت جي گهرن مان ڪائين ٿا ته جڻ سندن شيءِ آهي ۽ اهي سڀ جڻ هڪ آهن (١) ۽ مسلمان هڪ ٻئي تي سلام چون ان جو ثواب گهڻو آهي جيڪو نبوي احاديث ۾ مذڪور آهي. ۽ اهو سلام برڪت وارو، پاڪ صاف مرحبا آهي جيڪا اوهان جي لاءِ جائز ۽ سٺي بنائي وئي آهي ۽ الله جل شانه اهڙيون آيتون بيان فرمائيندو آهي جيڪي شرعي احڪام ۽ انهن جي حڪمتن تي دلالت ڪندڙ آهن تانت اوهان سمجهو ۽ شرعي احڪام جي معرفت سان عقل وڌندو ۽ سمجهه گهڻي ٿيندي آهي.

فائدا

آيت مذڪوره مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا. ١- جنهن به گهر ڌڻيءَ جي راضي هجڻ جو يقين آهي ان جي گهر مان ڪاڌو ڪائڻ جائز آهي پوءِ اهو مذڪوره مائٽن مان ڪو مٽ هجي يا دوست هجي.

"فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوْتًا" (الايہ(پوءِ جڏهن گهرن ۾ گهڙو ته سلام چئو) هن آيت جو تفسير ڪندي مفسرن لکيو آهي ته مسجد ۾ داخل ٿجي ۽ اتي ڪير نه هجي ته السلام علىٰ رسول الله (عليه الصلوٰة والسلام) چئجي ۽ جيڪڏهن پنهنجي گهر ۾ گهڙجي ۽ ڪير نه هجي ته "السلام علينا و علىٰ عبادالله الصالحين" چئجي ۽ ان سلام جو جواب ملائڪ ڏيندا. (٢)

سلام چوڻ جي فضيلت

محدث بزار حضرت انس رضي الله تعالىٰ عنه ڪان روايت آندي آهي ته مون کي رسول الله ﷺ جن پنجن ڪمن جو حڪم فرمايو. يَا اَنَسُ اَسْبِغِ الْوُضُوْءَ يَزِدْ فِيْ عُمْرِكَ وَسَلِّمْ عَلٰي مَنْ لَّقِيْكَ مِنْ اُمَّتِيْ تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ وَاِذَا دَخَلْتَ. يَعْنِيْ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلٰى اَهْلِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ وَصَلِّ صَلواةَ الضُّحٰي فَاِنَّهَا صَلواةُ الْاَوَّابِيْنَ قَبْلَكَ يَا اَنَسُ اِرْحَمِ الصَّغِيْرَ وَوَقِّرِ الْكَبِيْرَ تَكُنْ مِنْ رُفَقَائِيْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ". (٣)

يعني اي انس! وضو ڪامل ڪر ته تنهنجي عمر ۾ زيادتي ٿيندي ۽ منهنجيءَ امت مان جنهن سان به ملاقات ڪرين ان تي سلام چوُ ته تنهنجون نيڪيون گهڻيون ٿينديون ۽ جڏهن پنهنجي گهر ۾ داخل ٿين پنهنجي اهل تي سلام چوُ ته تنهنجي گهرجي ڀلائي گهڻي ٿيندي ۽ نماز ضحٰى پڙهندو رهه اها تو ڪان اڳي اوابين (الله ڏانهن

(١) المراغي ص١٣٧جزءِ ١٨جلد٦ (٢) تفسير ابن ڪثير ص٣٠٥ جلد٣ (٣) ساڳيو حوالو

رجوع كندڙن) جي نماز آهي اي انس! ننڍي تي رحم كر، وڏي جي عزت كر تہ قيامت جي ڏينهن منهنجي رفيقن مان هوندين ۽ بعضي علماءِ كرام فرمايو آهي تہ جڏهن گهر ۾ داخل ٿجي ۽ اتي كير بہ نہ هجي تہ "السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته" چئو ڇوتہ نبي پاك عليه الصلواة والسلام جن جو روح مبارك مومنن جي گهر ۾ حاضر هوندو آهي. (١)

اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاِذَا كَانُوْا مَعَهٗ عَلٰٓى

ايمان وارا اهي آهن جن ايمان آندو الله تي ۽ ان جي رسول تي ۽ جڏهن هوندا گڏ ان سان

اَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوْا حَتّٰى يَسْتَاْذِنُوْهُ ۗ اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ

امر گڏ كندڙ تي تہ نہ ويندا تانجو موكل وٺن ان كان بيشك جيكي موكل وٺن ٿا توكان

اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ۚ فَاِذَا اسْتَاْذَنُوْكَ لِبَعْضِ

اهيئي آهن جيكي ايمان آڻين ٿا الله تي ۽ ان جي رسول تي پوءِ جڏهن موكل گهرن توكان پنهنجي بعضي كمن جي لاءِ

شَاْنِهِمْ فَاْذَنْ لِّمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّٰهَ ۗ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ

پوءِ اجازت ڏي ان لاءِ جنهن كي گهرين انهن مان ۽ مغفرت طلب كر انهن لاءِ الله كان بيشك الله بخشڻهار،

رَّحِيْمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوْا دُعَآءَ الرَّسُوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُمْ

مهربان آهي نہ بنايو رسول جي سڏڻ كي پاڻ ۾ مثل سڏڻ بعض اوهان جي

بَعْضًا ۭ قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُوْنَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ

بعض كي تحقيق ڄاڻي ٿو الله انهن كي جيكي كسكي نكرن ٿا اوهان مان اوٽ ڏيندي پوءِ ڄڳائي تہ ڊڄن اهي

الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ اَمْرِهٖٓ اَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ اَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ

جيكي مخالفت كن ٿا ان جي امر كان تہ متان پهچي انهن كي كا بلا يا پهچي انهن كي عذاب

(١) شرح الشفا لعلى القاري برحاشيه نسيم الرياض ص٤٦٤ جلد٣

اَلِيۡمٌ ﴿٦٣﴾ اَلَاۤ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ ؕ قَدۡ يَعۡلَمُ مَاۤ

دردناڪ خبردار بيشڪ الله جو آهي جيڪو ڪجهه آسمانن ۾ ۽ زمين ۾ آهي تحقيق ڄاڻي ٿو اهو جو

اَنۡتُمۡ عَلَيۡهِ ؕ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُوۡنَ اِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُمۡ بِمَا عَمِلُوۡا ؕ

اوهان ان تي آهيو ۽ ان ڏينهن جو موٽايا ويندا ان ڏانهن پوءِ خبر ڏيندو انهن کي جيڪي

وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيۡمٌ ﴿٦٤﴾ ع

ڪيائون ۽ الله هر شئي ڄاڻندڙ آهي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ موڪل وٺي اچڻ جو حڪم هو ۽ هنن آيتن ۾ موڪلائي نڪرڻ جي ذڪر سان شروعات ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. "اِنَّمَا الۡمُؤۡمِنُوۡنَ الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا بِاللّٰهِ وَرَسُوۡلِهٖ وَاِذَا كَانُوۡا مَعَهٗ عَلٰۤى اَمۡرٍ جَامِعٍ لَّمۡ يَذۡهَبُوۡا حَتّٰى يَسۡتَاۡذِنُوۡهُ" مومن ته اهي آهن جن الله ۽ ان جي رسول تي ايمان آندو ۽ جڏهن ان سان ڪنهن گڏ ٿيندڙ امر ۾ هوندا ته تيستائين نه ويندا جيستائين ان کان موڪل گهرن.

شان نزول

مفسرن لکيو آهي ته: جڏهن سنه ٥ هه جي شوال مهيني ۾ ابوسفيان جي قيادت ۾ قريشي ۽ عيينه بن حصن جي اڳواڻيءَ ۾ غطفان قبيلي وارا مدينه منوره تي حملي ڪرڻ جي تيارين ۾ هئا ته نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن مديني منوره جي ڪن پاسن کان خندق کوٽائڻ جو حڪم فرمايو ته منافق ٻين جي اوٽ ۾ کسڪي ڀڄڻ لڳا ۽ ڪوڙا بهانا ٺاهي موڪلائڻ جي ڪوشش ڪندا رهيا. تڏهن الله جل شانه هيءُ ارشاد نازل فرمايو (١) مطلب ته مومن اهي آهن جن الله ۽ ان جي رسول عليه الصلوٰة والسلام تي ايمان آندو ۽ جڏهن ان سان ڪنهن گڏيل ڪم ۾ هوندا ته محبوب عليه الصلوٰة والسلام جي طرفان (خوشيءَ سان) موڪل ملڻ کان سواءِ نه ويندا. منافقن وانگر ڪوڙ نه هٽندا ۽ نه بهانا بنائي ڀڄندا. "فَاِذَا اسۡتَاۡذَنُوۡكَ لِبَعۡضِ

(١) القرطبي ص٣٢١ جلد١٢

شَانِهِمْ فَأْذَنْ لِّمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ" پوءِ جيڪڏهن اوهان کان پنهنجي بعضي ڪمن لاءِ اجازت طلب ڪن تہ انهن مان جنهن کي گهرو اجازت ڏيو ۽ انهن جي لاءِ الله کان مغفرت طلب ڪيو بلاشڪ الله بخشڻهار مهربان آهي يعني جيڪڏهن ڪو ضرورت جي لاءِ موڪل گهري تہ اوهان جي مرضيءَ تي منحصر آهي جنهن کي گهرو اجازت ڏيو ۽ جڏهن اها اجازت گهرڻ بہ نبوي صحبت کان پري رهڻ ۽ دين کي مقدم ڪرڻ جو سبب آهي تہ انهن جي لاءِ مغفرت جي دعا بہ گهرندا ڪجو تانت ان دعا سان ان نقصان جي پورائي ٿئي يقينًا الله بخشڻهار، مهربان آهي.

"لَاتَجْعَلُوْا دُعَآءَ الرَّسُوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُوْنَ مِنْكُمْ لِوَاذًا" رسول جي سڏ کي پاڻ ۾ هڪ ٻئي جي سڏ وانگر نہ بنايو الله انهن کي ڄاڻي ٿو جيڪي اوهان مان اوٽ وٺي کسڪي نڪرن ٿا. يعني نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي طرفان اوهان کي جيڪو سڏ ٿئي ٿو ان کي پاڻ ۾ هڪ ٻئي جي سڏ جهڙو نہ سمجهو سندس سڏ مبارڪ تي حاضر ٿيڻ فرض آهي ۽ ان جي سڏ تي اچڻ کان پوءِ کسڪي اوٽ وٺي نڪرڻ جي نہ ڪيو ڇو تہ الله جل شانه انهن کي ڄاڻي ٿو ان کان اهي منافق لڪي ۽ کسڪي ڀڄڻ وارا ڳجها ناهن."

فَلْيَحْذَرِ الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ اَمْرِهٖٓ اَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ اَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ" پوءِ جيڪي ان جي امر جي مخالفت ڪن ٿا اهي ان کان ڊڄن تہ متان ڪين ڪا بلا پهچي يا دردناڪ عذاب اچي وڃين. مطلب تہ الله جل شانه ۽ ان جي رسول پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي حڪمن جي مخالفت ڪندڙ مصيبتن ۽ الاهي دردناڪ عذاب کان ڊڄن. ڪنهن وقت بہ ڪين سخت سزا ملي سگهي ٿي.

"اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ اَنْتُمْ عَلَيْهِ" خبردار جيڪو ڪجهہ آسمانن ۽ زمين ۾ آهي الله جي ملڪيت آهي جنهن حال تي اوهان آهيو يقينًا اهو ڄاڻي ٿو يعني هر شي ان جي ملڪ آهي.

هر شخص طوعًا يا ڪرهًا ان جو ٻانهو آهي ۽ اوهان جنهن بہ ڀلائي يا برائيءَ واري حال ۾ آهيو ان جو علم اوهان کي محيط آهي. "وَيَوْمَ يُرْجَعُوْنَ اِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ" ۽ جنهن ڏينهن ان ڏانهن موٽايا ويندا پوءِ جيڪي عمل ڪيا هوندائون ان جي ڪين خبر ڏيندو ۽ الله هر شيءِ جو علم رکندڙ آهي. يعني قيامت جي ڏينهن اوهان کي اوهان جا ٿلها، سنها، وڏا ننڍا عمل ٻڌايا ويندا تہ هي ڪيا هيو ۽ اوهان تي اوهان جا عضوا شاهدي ڏيندا اوهان کي يقين ڪرڻ گهرجي تہ الله هر

شيءِ جو علم رکندڙ آهي. ان کان کو عمل، عقيدو ۽ کم لکل ناهي. (١)

فائدا

مذکوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا. ١- "اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ" آيت مان واضح ٿيو تہ الله ۽ ان جي رسول پاڪ عليه الصلوٰة والسلام تي ايمان آڻيندڙ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام سان گڏ هجڻ کي هر شيءِ کان وڌيڪ اهميت ڏيندا ۽ ان تان هر شيءِ قربان ڪندي ان کي پنهنجي لاءِ سعادت سمجهندا.

"لَاتَجْعَلُوْا دُعَآءَ الرَّسُوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا" (رسول جي سڏ کي پاڻ ۾ هڪ ٻئي جي سڏ وانگر نہ سمجهو) مان واضح ٿيو تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي سڏ کي معمولي سڏ نہ سمجهو جو اچو يا نہ اچو اوهان جي مرضي ان جي سڏ تي اچڻ فرض ۽ اچي موڪل کان سواءِ وڃڻ حرام آهي. ۽ ڪيترن مفسرن حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان ان جو هي تفسير آندو آهي تہ: نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن کي عام ماڻهن وانگر سندن مقام ۽ مرتبي جو لحاظ نہ رکندي سڏ نہ ڪيو پر ڪين تعظيم وارن لقبن سان يا رسول الله، يا نبي الله! (عليڪ الصلوٰة والسلام) ڪري سڏيو. (٢) ان مان اهو بہ معلوم ٿيو تہ پنهنجي والدين بزرگن ۽ وڏن کي بہ نالي سان سڏڻ جي بجاءِ ادب وارن لفظن سان سڏ ڪجي نالي سان سڏڻ بي ادبي آهي. (٣) الحمد لله جو مون گنهگار اڄ ١٣ شعبان تي اربعا جي رات ١٤٢٢ هہ الموافق ٣-١٠-٢٠٠١ع سانجهيءَ نماز جي بانگ وقت پنهنجي گهر ۾ پنج لڳي پنجونجاهہ منٽن تي سورة النور جو تفسير لکي پورو ڪيو رب ڪريم جي بارگاهہ ۾ التجا آهي تہ باقي رهيل تفسير بہ جلد لکي پورو ڪرڻ جي سعادت نصيب ڪري. آمين بجاه النبي الامين عليه الصلوٰة والسلام الىٰ يوم الدين.

الفقير محمد ادريس الداهري النقشبندي عفي عنه

(١) تيسير الكريم الرحمٰن ص٣٩٤ جلد٣

سورة الفرقان جو تعارف

هن سورة پاڪ جي تعارف ۾ هي ڇهه (٦) ڳالهيون ذهن نشين ڪرڻ ضروري آهن

١- نالو مبارڪ

هن جو نالو "اَلْفُرْقَانُ" آهي جيڪو سندس پهرينءَ آيت مان ورتل آهي

٢- رڪوعن، آيتن، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد

هن پياري سورة ۾ ڇه (٦) رڪوع، ستهتر (٧٧) آيتون اٺ سئو ٻيا نوي (٨٩٢) ڪلما ،ٽي هزار ست سئو ٽيهه (٣٧٣٠) حرف آهن (١)

٣- مڪيه آهي يا مدنيه؟

هيءَ سورة پاڪ مڪه مڪرمه ۾ نازل ٿي هئي ان جي ڪري مڪيه آهي

٤- نزول جو زمانو

هن سورة جي انداز بيان ۽ مضمونن تي غور ڪرڻ مان صاف محسوس ٿئي ٿو تہ ان جي نزول جو زمانو بہ اهو ئي آهي جيڪو سورة "اَلْمُؤْمِنُوْنَ" جو آهي يعني نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي مڪه مڪرمه ۾ رهڻ جو وچ وارو دور ابن جرير ۽ علامه رازيءَ ضحاڪ بن مزاحم ۽ مقاتل بن سليمان کان هيءَ روايت آندي آهي تہ هيءَ سورة سورة النساء کان اٺ (٨) سال پهريان نازل ٿي هئي (٢)

ان حساب سان بہ هن جي نزول جو زمانو اهو ئي وچ وارو دور ٿئي ٿو. (٣)

٥- اڳينءَ سورة سان ربط ۽ مناسبت

اڳينءَ سورة جي آخر ۾ رسول پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي سڏ کي عام سڏجهڙو سمجهڻ کان روڪيو ويو ۽ هن سورة جي ابتداءَ ۾ ان رسول پاڪ عليه الصلوٰة والسلام تي ڪتاب نازل ڪرڻ ۽ عالمين جي لاءِ نذير هجڻ جي ذڪر سان گڏ الله

(١) خازن صہ ٤٢ جلد٣ (٢) الدر المنثور صہ ٢٣٤ جلد٦ (٣) تفهيم القرآن صہ ٤٣٠ جلد٣

جل شانه پنهنجي شان جي بلندي، ذات، صفات ۽ افعال ۾ بي مثل هجڻ کي بيان کندي پنهنجي خير کثير جي دوام جو به اظهار فرمايو آهي (١)

٦- مضمون

هن سورة جو مقصد ابتدائي آيتن ۾ ئي نهايت جامعيت سان بيان ڪيو ويو آهي توحيد، رسالت، قرآن ڪريم ۽ نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جي تعليم تي ڪيل اعتراض ۽ شبهات بيان ڪري انهن جا نهايت موثر انداز بيان ۽ مخصوص طرز خطاب سان جواب ڏيندي انهن جي شڪوڪ ۽ شبهات جو پورو پورو ازالو ڪيو ويو آهي ۽ ان سان گڏ حق جي دعوت کان منهن موڙڻ جي نتيجن کي به صاف صاف ذڪر ڪيو ويو آهي آخر ۾ سورة "اَلْمُؤْمِنُوْنَ" وانگر هن سورة ۾ به مومنن جي اخلاقي خوبين جو نقشو ناهي عوام الناس جي اڳيان رکيو ويو آهي ته هن ڪسوٽيءَ سان پرکي ڏسو ته ڪير سچو آهي ۽ ڪير ڪوڙو؟ هڪ طرف هن سيرت ۽ ڪردار جا ماڻهو آهن جيڪي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي تعليم سان تيار ٿيا ۽ اجان تيار ڪيا وڃن ٿا ۽ ٻئي طرف اهو بداخلاقيءَ جو نمونو آهي جيڪو عام عربن ۾ لڌو وڃي ٿو ۽ ان کي برقرار رکڻ لاءِ جاهليت جا علمبردار وڏو زور لڳائي رهيا آهن هاڻي پاڻ فيصلو ڪن ته ڪهڙي کي ٿا پسند ڪن هن سورة جو محور قرآن ڪريم جي سچي هجڻ ۽ محمدي نبوت علىٰ صاحبها الصلوٰة والسلام کي ثابت ڪرڻ آهي ۽ سورة جي وچ ۾ ڪجهه نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام ۽ ڪين ڪوڙو چوندڙن جي ذڪر سان گڏ انهن تي آيل عذاب ۽ سزائن جو به ذڪر آندل آهي مثلاً حضرت نوح، عاد، ثمود، اصحاب الرس ۽ حضرت لوط علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام جي قومن جو بيان ۽ هن سورة ۾ الله جل شانه جي قدرت، وحدانيت، عجيب صنعت جي به سمجهاڻي ڏنل آهي. (١)



(١) روح المعاني صـ ٢٣٠جزء١٨ جلد٦ (٢) صفوة التفاسير صـ٣٥٣ جلد٢

وَهِيَ سَبْعٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً	سُوْرَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ	وَسِتُّ رُكُوْعَاتٍ
۽ اهاستهتر ايتون	سورة الفرقان مكيه آهي	۽ ڇهه رڪوع آهي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الله جي نالي سان شروع ڪيان ٿو جيڪو گھڻو مهرباڻ، هميشه رحم ڪندڙ آهي

تَبٰرَكَ الَّذِيْ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلٰى عَبْدِهٖ لِيَكُوْنَ لِلْعٰلَمِيْنَ

وڏو برڪت وارو آهي اهو الله، جنهن نازل ڪيو فرقان پنهنجي ٻانهي تي تانته هجي جهانن جي لاءِ

نَذِيْرَا ۙ ﴿١﴾ الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ

ڊيڄاريندڙ اهو جنهن جي آسمانن ۽ زمين ۾ بادشاهي آهي ۽ نه ورتائين اولاد ۽ نه آهي ان لاءِ ڪو

يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهٗ تَقْدِيْرًا ﴿٢﴾

شريڪ بادشاهيءَ ۾ ۽ پيدا ڪيائين هر شيءِ پوءِ اندازو ڪيائين ان جو پورو اندازو

وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً لَّا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَمْلِكُوْنَ

۽ ورتائون ان ڪان سواءِ اهڙا معبود جو نه ٿا پيدا ڪن ڪا شيءِ ۽ اهي (پاڻ) پيدا ڪيا وڃن ٿا ۽ نه ٿا مالڪ ٿين

لِاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا وَّلَا يَمْلِكُوْنَ مَوْتًا وَّلَا حَيٰوةً وَّلَا نُشُوْرًا ﴿٣﴾

پنهنجن سرن جي لاءِ نقصان ۽ نفعي جا ۽ نه ٿا مالڪ ٿين موت جا ۽ نه حياتيءَ جا ۽ نه (جيئرا ٿي) اٿڻ جا

تفسير

اڳئينءَ سورت جي پڇاڙي ۾ محمدي نبوت علٰى صاحبها الصلٰوة والسلام جو ذڪر هو ۽ هتي ان جي عالمين لاءِ هجڻ ڪي بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي، ”تَبٰرَكَ الَّذِيْ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلٰى عَبْدِهٖ لِيَكُوْنَ لِلْعٰلَمِيْنَ نَذِيْرَا“ اهو الله، وڏو برڪت وارو آهي جنهن پنهنجي ٻانهي تي حق ۽ ناحق ۾ فرق ڪندڙ (ڪتاب) نازل فرمايو تانت جهانن جي لاءِ ڊيڄاريندڙ هجي يعني جنهن الله پنهنجي ٻانهي حضرت محمد عليه الصلٰوة والسلام تي فرقان لاٿو آهي تانت جهانن جي لاءِ ڊيڄاريندڙ هجي اهو نهايت

برڪت ۽ ذات، صفات ۽ افعال ۾ وڏي شان وارو آهي قرآن پاڪ کي فرقان ان جي ڪري سڏيو ويو آهي جو ان سان حق ۽ باطل يا سچي ۽ ڪوڙي ۾ فرق ڪيو ويو آهي يا ان جون آيتون فرق سان جدا جدا رکيون ويون آهن. (١)

سوال

نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن صرف نذير نه آهن بشير به آهن پوءِ هتي صرف نذير هجڻ جو ذڪر ڇو آندو ويو؟

جواب

بالڪل يقينًا پاڻ بشير به آهن پر صرف نذير هجڻ ان جي ڪري بيان ڪيو ويو آهي جو هن سورة مبارڪه جي شروعات ۾ انهن جو حال ٻڌايو ويو آهي جيڪي سرڪش، الله جل شانه جي لاءِ اولاد مڃيندڙ، سندس نازل ڪيل ڪتابن، موڪليل پيغمبرن عليهم الصلوٰة والسلام ۽ قيامت جي اچڻ ۽ مچڻ واري عقيدي تي طعنا ڪندڙ هئا انهن کي پاڻ الله جل شانه جي طرفان ڊيڄاريندڙ آهن (٢)

"الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهٗ تَقْدِيْرًا" اهو الله، جنهن جي لاءِ آسمانن ۽ زمين جي بادشاهي آهي ۽ نه اولاد ورتو اٿس ۽ نه ان جو بادشاهيءَ ۾ ڪو شريڪ آهي ۽ هر شيءِ پيدا فرمايائين. پوءِ ان جو پورو پورو اندازو رکيائين. هن آيت ۾ الله جل شانه جي صفات جو ڪمال بيان ڪندي ٻڌايو ٿو وڃي ته قرآن ڪريم نازل ڪندڙ اهو پروردگار آهي جو سيئي آسمان ۽ زمينون ان جي ملڪيت آهن ۽ اهو سيني جو حقيقي بادشاه آهي نه ان ڪنهن کي پنهنجو اولاد بنايو آهي ۽ نه سندس بادشاهيءَ ۾ ڪو شريڪ آهي ۽ ان پنهنجيءَ حڪمت ۽ علم سان هر شيءِ کي پيدا ڪري پوري پوري انداز سان رکيو آهي ڪِوِل ڪان وٺي هاٿيءَ تائين واريءَ جي ذرن ڪان وٺي جبلن تائين هر شيءِ ان حقيقت جي شاهدي ڏئي رهي آهي انسان پنهنجي پاڻ ۾ ئي غور ڪري جيڪڏهن اکيون اڳيان هجڻ جي بجاءِ پويان هجن ها اکين تي پنبڻيون نه هجن ها ته انهن انتهائي نازڪ شين جي حفاظت ڪيئن ممڪن هجي ها انسان جي دل جتي رکيل آهي جي ڪنهن ٻيءَ جاءِ تي هجي ها ته انسان هڪ منٽ به زنده رهي نه سگهي ها الغرض ته الله

(١) تفسير بيضاوي ڪامل صه ٤٧٥ (٢) المراغي صه ١٤٧ جزء ١٨ جلد ٦

جل شانه سڄو جهان پنهنجي حڪمت صنعت ۽ علم سان سهڻي اندازي سان بيهاري هلائي رهيو آهي "وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً لَّا يَخْلُقُوْنَ شَيْـًٔا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا وَّلَا يَمْلِكُوْنَ مَوْتًا وَّلَا حَيٰوةً وَّلَا نُشُوْرًا" ۽ ان کان سواءِ ٻيا معبود بڻايائون جيڪي ڪا شيءِ پيدا ته نه ٿا ڪن پر اهي پاڻ "ٻين جا" ٺاهيل آهن ۽ پنهنجي پاڻ لاءِ به نقصان ۽ نفعي جا مالڪ نه ٿا ٿين ۽ نه موت ۽ نه حياتيءَ ۽ نه (جيئرو ٿي) اٿڻ جا مالڪ آهن يعني حيرت جو مقام آهي جو حقيقي معبود ۽ سچي الله جل شانه کي ڇڏي اهڙن بتن جي پوڄا ڪن ٿا جيڪي آيت ۾ ذڪر ڪيل ڪنهن به صفت جا مالڪ ناهن پاڻ ٻين جا ٺاهيل آهن ٻئي کي پيدا ڪري نه ٿا سگهن، پنهنجي پاڻ لاءِ به نفعي ۽ نقصان جا مالڪ نه آهن نه ڪنهن کي ماري ٿا سگهن نه جيئرو ڪري ٿا سگهن نه جيئرو ڪرڻ کان پوءِ قبرن مان اٿاري ٿا سگهن هر قسم جي عيب ۽ نقص سان ڀرپور آهن.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا ١. "تَبٰرَكَ الَّذِيْ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ" اهو (الله) برڪت وارو آهي جنهن فرقان نازل فرمايو مان واضح ٿيو ته هر ڀلائي ۽ ان ۾ ڪثرت الله جل شانه جي طرفان عنايت ٿيندي آهي "تَبٰرَكَ" مان مراد آهي ته الله جل شانه نهايت وڏو، باعظمت، نهايت مقدس، منزه، نهايت بلند، برتر ۽ ڪمال قدرت وارو، وڏو مدبر، جهان کي عجيب انداز سان هلائيندڙ آهي.

٢- "لِيَكُوْنَ لِلْعٰلَمِيْنَ نَذِيْرًا" تانت جهانن جي لاءِ ڊيڄاريندڙ هجي. مان ثابت ٿيو ته رسول الله صلى الله عليه وسلم جي رسالت ڪنهن هڪ ملڪ يا هڪ قوم لاءِ ناهي ساري دنيا لاءِ آهي ۽ صرف سندن دور وارن لاءِ ناهي قيامت تائين اچڻ وارن لاءِ آهي ۽ اهو مضمون قرآن پاڪ جي ٻين آيتن ۾ به آيل آهي ١- "يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعًا" (١)

اي انسانو! مان اوهان سيني ڏانهن الله جو رسول آهيان ٢. "وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْۢ بَلَغَ" (٢)

۽ مون ڏانهن هي قرآن وحي ڪيو ويو آهي تانت مان ان سان اوهان ۽ ان کي ڊيڄاريان جنهن تائين پهتو آهي ٣. "وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا" (٣)

(١) سورة الاعراف آيت نمبر١٥٨ (٢) سورة الانعام آيت نمبر١٩ (٣) سورة سبا آيت نمبر٢٨

۽ اسان اوهان کي سيني ماڻهن لاءِ بشارت ڏيندڙ ۽ ڊيڄاريندڙ بنائي موڪليو آهي ۴. "وَمَآ اَرْسَلْنَاكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ" (١)

۽ اسان اوهان کي سيني جهانن لاءِ رحمت بنائي موڪليو آهي ۽ ان مضمون کي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن به سهڻي نموني کولي کولي بيان فرمايو "بُعِثْتُ اِلَى الْاَحْمَرِ وَالْاَسْوَدِ" مان ڪاري ۽ پوري سيني ڏانهن موڪليل آهيان "كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ اِلٰي قَوْمِهٖ خَاصَةً وَبُعِثْتُ اِلَى النَّاسِ عَامَةً" اڳي نبي خاص پنهنجي قوم ڏانهن موڪليو ويندو هو ۽ مان سيني ماڻهن ڏانهن موڪليل آهيان (٢)

ٻين مفسرن به لکيو آهي ته: ان مان معلوم ٿيو ته پاڻ ساري عالم جي لاءِ رسول آهن جيئن سندن ارشاد آهي ته: "اُرْسِلْتُ اِلَى الْخَلْقِ كَافَةً" مان ساري مخلوق جي لاءِ رسول آهيان (٣)

٣. "عَلٰى عَبْدِهٖ" (پنهنجي ٻانهي تي) مان ثابت ٿيو ته نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن الله جا نهايت پيارا آهن جو ڪين پنهنجو ٻانهو سڏيو اٿس ۽ ان کان وڌيڪ ڪهڙو اعزاز آهي جو الله جل مجده فرمايو ته منهنجو ٻانهو آهي

وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اِفْكُ ِۨافْتَرَاهُ

۽ چيو انهن جن ڪفر ڪيو ته ناهي هيءُ مگر هٺ جي ٺهيل ڳالهه جو بهتان ناهي پيش ڪيائين ان

وَاَعَانَهٗ عَلَيْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ ۚ فَقَدْ جَآءُوْ ظُلْمًا وَّزُوْرًا ۝٤

کي ۽ مدد ڪئي ان جي ان تي قوم ٻيءَ پوءِ تحقيق آندائون ظلم ۽ ڪوڙ ۽ چيائون ته آکاڻيون

وَقَالُوْٓا اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلٰى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ۝٥ قُلْ

پهرين جون آهن جو لکرايائين اهي پوءِ اهي پڙهيون وڃن ٿيون ان تي صبح ۽ شام فرماءِ ته

اَنْزَلَهُ الَّذِيْ يَعْلَمُ السِّرَّ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ اِنَّهٗ كَانَ غَفُوْرًا

نازل ڪيو ان کي ان (الله) جيڪو ڄاڻي ٿو لڪل کي آسمانن ۽ زمين ۾ بيشڪ اهو آهي بخشڻهار،

رَّحِيْمًا ۝٦ وَقَالُوْا مَالِ هٰذَا الرَّسُوْلِ يَاْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِيْ فِى الْاَسْوَاقِ ۭ لَوْلَآ

مهربان ۽ چيائون ته ڇا آهي هن رسول کي جو کائي ٿو طعام ۽ هلي پيو بازارن ۾ ڇو نه

معانقة ١٠

(١) تفهيم القرآن صه ٤٣٢ جلد ٣ (٢) مشكواة المصابيح ٥١٢ (٣) معارف القرآن صه ٤٥٧ جلد ٦ التفسير الكبير صه ٤٥ جزء ٢٤

أُنْزِلَ اِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُوْنَ مَعَهٗ نَذِيْرًا ۝٧ اَوْيُلْقٰى اِلَيْهِ كَنْزٌ اَوْ

لاٿو ويو ان ڏانهن ملائڪ پوءِ هجي ان سان گڏ ڊيڄاريندڙ يا اڇلايو وڃي ها ان ڏانهن خزانو يا

تَكُوْنُ لَهٗ جَنَّةٌ يَّاْكُلُ مِنْهَا ۗ وَقَالَ الظّٰلِمُوْنَ اِنْ تَتَّبِعُوْنَ

هجي ها ان جي لاءِ ڪو باغ جو کائي ان مان ۽ چيو ظالمن ته نه ٿا پيروي ڪيو

اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا ۝٨ اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ فَضَلُّوْا

مگر مڙس جادو ڪيل جي ڏس ڪيئن هنيائون تو لاءِ مثال پوءِ گمراه ٿيا

فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا ۝٩ ع

پوءِ نه ٿا لهي سگهن ڪا واٽ. ع١

تفسير

اڳين آيتن ۾ توحيد جي منڪرن،بتن جي پوڄا ڪندڙن جي ترديد هئي ۽ هنن آيتن ۾ رسالت جي منڪرن ۽ ان تي اعتراض ڪندڙن جا جواب ذڪر ڪيا ويا آهن.

شان نزول

ابو جعفر محمد بن جرير طبري پنهنجي سند سان حضرت ابن عباس رضى الله عنهما کان روايت آندي آهي ته نضر بن حرث قريشي ڪافرن جي شيطانن مان هڪ شيطان هو هميشه نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي ايذاءَ ۽ دشمنيءَ ۾ مصروف رهندو هو حيره نالي شهر ۾ ٻه ٽي مهينا رهي فارس جي بادشاهن، اسفنديار ۽ رستم جا قصا ڪهاڻيون ياد ڪري موٽي آيو هو پوءِ جڏهن ٻه نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن الله جل شانه جو قرآن پاڪ پڙهي انبياءَ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام جا قصا بيان ڪري بس ڪندا هئا ته اهو منحوس پٺيان اٿي ماڻهن کي سڏي چوندو هو ته اچو ته مان اوهان کي ان کان ڀلا قصا ٻڌايان اهو (نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام) ته هٿ جا قصا ناهي ٿو ٻڌائي ان جي متعلق هي آيتون نازل ٿيون (١)

(١) جامع البيان صہ١٣٧ جزء ١٨ جلد٩

فرمان الاهي آهي "وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اِفْكُ اِفْتَرٰىهُ وَاَعَانَهٗ عَلَيْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ فَقَدْ جَاۗءُوْ ظُلْمًا وَّزُوْرًا" ۽ ڪافرن چيو ته هي ته هترادو ڳالهه آهي جيڪا پاڻ ٺاهي اٿس ۽ ان تي ان جي ٻي قوم مدد ڪئي آهي پوءِ يقينًا ظلم ۽ ڪوڙ آندو اٿن مطلب ته ڪافرن جو قرآن ڪريم جي لاءِ چوڻ هو ته اهو بهتان آهي جيڪو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن پنهنجي سنڌن خدمت ۾ اچڻ وارن مسلمان ٿيندڙن يا ائين ايندڙن اهل ڪتاب جي مدد سان ٺاهيو آهي پر اها ڳالهه ڪندڙ ظالم ۽ ڪوڙا آهن جن جي ظلم ۽ ڪوڙ جو ذڪر اڳتي ايندو.

"وَقَالُوْٓا اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلٰى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا" ۽ چيائون ته هي پهرين جون آکاڻيون آهن جيڪي ان لکائي رکيون آهن پوءِ اهي ان تي صبح ۽ شام پڙهيون وڃن ٿيون يعني انهن جو چوڻ هو ته قرآن ڪريم اڳين جون آکاڻيون آهي جيڪي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن (معاذ الله) لکرائي رکيون آهن تانت گم نه ٿي وڃن ۽ اهي ئي صبح شام سنڌن اڳيان پڙهيون وڃن ٿيون.

قُلْ اَنْزَلَهُ الَّذِيْ يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا" فرماءِ ته ان قرآن کي ان (الله) نازل فرمايو آهي جيڪو آسمانن ۽ زمين ۾ لڪل کي ڄاڻي ٿو بلاشڪ اهو بخشڻهار، مهربان آهي يعني اوهان انهن ڪافرن کي جواب ۾ فرمايو ته: هي آکاڻيون ناهن هي ته انهيءَ الله جل شانه جو نازل ڪيل ڪتاب آهي جيڪو آسمانن ۽ زمين ۾ لڪل شيون ڄاڻندو آهي بلاشڪ اهو بخشڻهار، مهربان آهي قرآن ڪريم جي معجزي هجڻ ۽ ان جهڙو ڪنهن جي هٿان ناهي پيش نه ڪري سگهڻ ئي سنڌس حقانيت جو دليل آهي ۽ ان مان ثابت آهي ته هن کي ڪوڙو چوندڙ پاڻ ڪوڙا آهن "وَقَالُوْا مَالِ هٰذَا الرَّسُوْلِ يَاْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ لَوْلَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُوْنَ مَعَهٗ نَذِيْرًا" ۽ چيائون ته هي رسول ڪيئن آهي؟ جيڪو کاڌو کائي ٿو ۽ بازارن ۾ هلي ٿو ان ڏانهن ملائڪ ڇو نه لاٿو ويو جيڪو ان سان گڏ ڊيڄاريندڙ هجي ها يعني کاڌو کائيندڙ، بازارن ۾ سودي وغيره لاءِ هلندڙ رسول ڪيئن ٿيندو؟ ڀلا جيڪڏهن هرو ڀرو اهو رسول آهي ته ان سان گڏ ڪو ملائڪ ڇو نه موڪليو ويو ته اهو ان سان گڏ رهي ماڻهن کي الاهي عذاب کان ڊيڄاريندو رهي ها "اَوْ يُلْقٰٓى اِلَيْهِ كَنْزٌ اَوْ تَكُوْنُ لَهٗ جَنَّةٌ يَّاْكُلُ مِنْهَا" يا ان ڏانهن خزانو اڇلايو وڃي ها يا سنڌس باغ هجي ها جنهن مان کائي ها يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم جن ڏانهن ڪو خزانو اڇلائي ڪين کاڌي پيتي جي فڪر کان آزاد ڇو نه ڪيو ويو يا ڪو باغ هجيس ها ته ان مان کاڌي جي ضرورت پوري ڪري ها پر

جڏهن تہ اهي ٻئي شيون بہ ناهن تہ پوءِ پاڻ کيئن رسول تسليم کيا ويندا؟ "وَقَالَ الظّٰلِمُوْنَ اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا" ۽ ظالمن چيو تہ اوهان نہ ٿا پيروي ڪيو مگر جادو ڪيل مڙس جي يعني جڏهن مذڪوره سهوليتون وٽس موجود ناهن تہ پوءِ اوهان اُن مڙس جي اتباع ڪيو ٿا جنهن کي ڪنهن جادو ڪيو آهي ۽ سندس عقل (معاذالله) ڪم نہ ٿو ڪري "اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ فَضَلُّوْا فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا" ڏس تہ تو لاءِ ڪيئن مثال هنيائون پوءِ گمراه ٿيا پوءِ واٽ وٺي نہ ٿا سگهن يعني اوهان جي شان ۾ غلط بيانيءَ جي ڪري گمراه ٿي ويا آهن هدايت ۽ حق واري واٽ هلي نہ سگهندا. (١)

فائدو

مذڪوره آيتن مان معلوم ٿيو تہ حضرت حبيب پاڪ عليه الصلٰوة والسلام تي اعتراض ڪرڻ ڪافرن جو ڪم آهي ۽ سندن شان ۾ توهين ڪرڻ وارو وڏو ظالم ۽ ڪوڙو آهي قرآن ڪريم سندن هميشه رهڻ وارو معجزو آهي جنهن کي الله جل شانه نازل فرمايو آهي.

تَبٰرَكَ الَّذِيْٓ اِنْ شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ

برڪت وارو آهي اهو (الله) جو جيڪڏهن گهري تہ ڪري تو لاءِ ڀلو ان کان باغ جو وهن پيون

مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَيَجْعَلْ لَّكَ قُصُوْرًا ⑩ بَلْ كَذَّبُوْا بِالسَّاعَةِ وَاَعْتَدْنَا

هيٺان انهن جي نهرون ۽ ڪري تو لاءِ ماڙيون بلڪ ڪوڙو چيائون قيامت کي ۽ تيار ڪئي سون ان

لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيْرًا ⑪ اِذَا رَاَتْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ سَمِعُوْا

لاءِ جنهن ڪوڙو چيو قيامت کي ساڙيندڙ باهہ جڏهن ڏسندي انهن کي جاءِ پر انهيءَ کان تہ ٻڌندا ان

لَهَا تَغَيُّظًا وَّزَفِيْرًا ⑫ وَاِذَآ اُلْقُوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِيْنَ

جو ڪاوڙ وارو ڪڙڪو ۽ گجگوڙ ۽ جڏهن اڇلايا ويندا ان مان جاءِ سوڙهيءَ ۾ زنجير ۾ ٻڌل تہ

دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوْرًا ⑬ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوْرًا وَّاحِدًا وَّادْعُوْا ثُبُوْرًا كَثِيْرًا ⑭ قُلْ

سڏيندا اتي هلاڪت کي نہ سڏيو اڄ هلاڪت هڪ کي ۽ سڏيو هلاڪت گهڻيءَ کي فرماءِ تہ

اَذٰلِكَ خَيْرٌ اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ ۭكَانَتْ لَهُمْ جَزَاۗءً

ڇا اهو ڀلو آهي يا بهشت هميشه رهڻ وارو جنهن جو وعدو ڏنا ويا پرهيزگار هوندو انهن لاءِ بدلو ۽ موٽي

وَّمَصِيْرًا ۝١٥ لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَاۗءُوْنَ خٰلِدِيْنَ ۭكَانَ عَلٰي رَبِّكَ وَعْدًا

اچڻ جي جاءِ انهن لاءِ ان ۾ اهو آهي جيڪو گهرندا هميشه رهندڙ تي ويو رب تنهنجي تي وعدو

مَّسْـــُٔوْلًا ۝١٦ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ

پڇيل ۽ ان ڏينهن جو اٿاريندو انهن کي ۽ انهن کي جن جي عبادت ڪن ٿا الله کان سواءِ پوءِ

فَيَقُوْلُ ءَاَنْتُمْ اَضْلَلْتُمْ عِبَادِيْ هٰٓؤُلَاۗءِ اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيْلَ ۝١٧ۭ قَالُوْا

فرمائيندو ڇا اوهان گمراهه ڪيو ٻانهن منهنجن هنن کي يا اهي ڀلجي ويا واٽ کان عرض ڪندا

سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ يَنْۢبَغِيْ لَنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ مِنْ دُوْنِكَ مِنْ اَوْلِيَاۗءَ

پاڪائي آهي تنهنجي نه ٿي مناسب ٿيو اسان لاءِ هي ته وٺون تو کان سواءِ ڪي دوست

وَلٰكِنْ مَّتَّعْتَهُمْ وَاٰبَاۗءَهُمْ حَتّٰى نَسُوا الذِّكْرَ ۚ وَكَانُوْا قَوْمًۢا بُوْرًا ۝١٨

۽ پر آسودو ڪيو تو انهن کي ۽ ابن ڏاڏن انهن جي کي تان جو وساريائون نصيحت ۽ هئا قوم هلاڪ ٿيندڙ پوءِ

فَقَدْ كَذَّبُوْكُمْ بِمَا تَقُوْلُوْنَ ۙ فَمَا تَسْتَطِيْعُوْنَ صَرْفًا وَّلَا نَصْرًا ۚ

تحقيق ڪوڙو ڪيائون اوهان کي ان ۾ جيڪو چئو ٿا پوءِ نه ٿا سگهو عذاب ڦيرائڻ ۽ نه مدد وٺڻ ۽

وَمَنْ يَّظْلِمْ مِّنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيْرًا ۝١٩ وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ

جيڪو ظلم ڪندو اوهان مان ته چکائيندا سون ان کي عذاب وڏو ۽ موڪليا سون تو کان اڳي ڪي

مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اِنَّهُمْ لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَيَمْشُوْنَ فِي

رسول مگر تحقيق اهي البت کائيندا هئا طعام ۽ هلندا هئا بازارن ۾

الْاَسْوَاقِ ۭ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ۭ اَتَصْبِرُوْنَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا ۝٢٠ؑ

۽ بنايو سون بعض اوهان جي کي بعض جي لاءِ آزمائش ڇا صبر ڪيو ٿا ۽ آهي رب تنهنجو ڏسندڙ.

تفسير

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي طرفان ڪيل اعتراضن ۽ شبهن جا مختصر جواب هئا ۽ هنن آيتن ۾ انهن جو مفصل جواب ڏيندي ارشاد ٿي رهيو آهي " تَبٰرَكَ الَّذِيْٓ اِنْ شَاۗءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ۙ وَيَجْعَلْ لَّكَ قُصُوْرًا " اهو (الله) برڪت وارو آهي جو جيڪڏهن گهري ته تنهنجي لاءِ ان ڪان ڀلو بنائي باغ جن جي هيٺان نهرون وهن پيون ۽ تنهنجي لاءِ محلاتون بنائي. مطلب ته الله جل شانه جي جو دوسخا ڪان کھڙو پري آهي جو اوهان جي لاءِ ان باغ ڪان ڀلا باغ بنائي جن جي هيٺان نهرون پيون وهن ۽ اوهان جي لاءِ محلاتون بنائي. پر جنهن سچي دين جي پهچائڻ جي عزت اوهان کي بخشي وئي آهي ان جي اڳيان هي سڀ نعمتون ڪا حيثيت نه ٿيون رکن روايت آهي ته جنت جو سنڀاليندڙ ملائڪ (خازن) هيءَ آيت کڻي نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي خدمت ۾ حاضر ٿيو سلام ڪرڻ ڪان پوءِ عرض ڪيائين ته: يا محمد! (صلى الله عليه وسلم) رب العزت اوهان کي سلام چيا آهن ۽ هيءَ ننڍڙي ڏٻي آهي جنهن مان نور لاٿون ڪري نڪري پيو اوهان لاءِ اوهان جي رب فرمايو آهي ته هي دنيا جي خزانن جون ڪنجيون آهن ۽ انهن جي ڪري اوهان جي آخرت واري اجر مان مڇر جي ڪنب جيترو درجو به گهٽ نه ٿيندو پوءِ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن صلاح پڇڻ طور جبريل ڏانهن نهاريو ۽ ان ڪين هيٺاهين اختيار ڪرڻ جو مشورو ڏنو پاڻ فرمايائون ته: اي رضوان! مون کي انهن جي ضرورت ناهي مون کي مسڪين رهڻ، صابر، شاڪر ٻانهو هجڻ گهڻو پيارو آهي رضوان عرض ڪيو ته: صحيح فيصلو ڪيو اٿو. اوهان لاءِ الله ڪافي آهي، (١)

سيده عائشه رضي الله عنها ڪان روايت آهي ته نبي ڪريم عليه الصلٰوة والسلام جن فرمايو منهنجي رب مون کي پيشڪش ڪئي ته مون لاءِ مڪي جي جبلن کي سونو بنائي پر مون عرض ڪيو ته نه اي منهنجا پالڻهار! مان هڪ ڏينهن ڍؤ ڪري ڪائيندس ۽ هڪ ڏينهن بک ۾ رهندس (٢)

حضرت ابن عباس ڪان روايت آهي ته: هڪ ڀيري رسول الله صلى الله عليه وسلم جن تشريف فرما هئا ۽ جبريل به سندن خدمت ۾ حاضر هو ته جبريل عرض ڪيو:

(١) القرطبي صہ ٧ جلد١٣ (٢) ضياء القرآن صہ ٣٥٥جلد٣

تہ اوهان جي زيارت لاءِ هي ملائڪ الله کان موکل وٺي لهي آيو آهي ٿوري دير کان پوءِ ان ملائڪ سلام ڪري عرض ڪيو تہ: الله اوهان کي هي اختيار ڏنو آهي تہ اوهان کي هر شئي جون ڪنجيون ڏي ۽ اهي نہ اوهان کان اڳي ڪنهن کي ڏنيون ويون آهن نہ اوهان کان پوءِ ڪنهن هڪ کي ڏنيون وينديون ۽ انهن سان اوهان جو آخرت جو اجر بہ گهٽ نہ ٿيندو (اهو ٻڌي) نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن فرمايو تہ الله اهي مون لاءِ آخرت ۾ گڏ ڪري رکي (١)

"بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا" بلڪ قيامت کي ڪوڙو چيائون ۽ اسان انهن لاءِ باه کي تيار ڪيو آهي جن قيامت کي ڪوڙو چيو مطلب تہ اهو سڀ ڪجهہ تڏهن ٿا ڪن جو انهن جو قيامت تي اعتبار ناهي قيامت کي ڪوڙو چون ٿا پر انهن جي چوڻ کي ڪا اهميت ناهي انهن لاءِ ٻرندڙ باهہ جو عذاب تيار آهي "إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا" جڏهن انهن کي پري واريءَ جاءِ کان ڏسندا تہ ان جو ڪاوڙ وارو ڪڙڪو ۽ گجگوڙ ٻڌندا هتي ڪافرن جي متان اچڻ واري حال جو بيان ٿي رهيو آهي تہ جهنم جي باهہ جڏهن انهن کي ڏسندي تہ جوش ۾ اچي اهڙو ڪاوڙ وارو آواز ۽ گجگوڙ ڪندي جو ان جي آواز کي ٻڌي هنياءَ دهلجي ويندا "وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا" ۽ جڏهن ان مان تنگ جاءِ ۾ جڪڙي اڇلايا ويندا تہ اتي هلاڪت کي سڏيندا يعني دوزخ ۾ هر مجرم جي لاءِ اهڙي تنگ جاءِ هوندي جنهن کان هيڏي هوڏي چري بہ نہ سگهندو ۽ هڪ قسم جا ڪئين مجرم هڪ ٻئي سان زنجيرن ۾ جڪڙيل هوندا ان وقت ان مصيبت کان گهبرائي موت کي سڏ ڪندا تہ ڪاش مري وڃون تہ هن عذاب کان تہ آزاد ٿيون پوءِ ڪين خوار ۽ شرمسار ڪرڻ جي لاءِ چيو ويندو "لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا" هڪ هلاڪت (موت) طلب نہ ڪيو ۽ گهڻيون هلاڪتون طلب ڪيو يعني جڏهن انهن کي زنجيرن ۾ جڪڙي پڙڪندڙ باهہ ۾ اڇلايو ويندو تہ دانهون ڪري موت جي طلب ڪندا سيني کان پهريان شيطان دانهون ڪندا واثبوراه (اي هلاڪت) ان کان پوءِ سندن پوئلڳ دانهون ڪندا "قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا" فرماءِ تہ ڇا اهو ڀلو آهي يا هميشه رهڻ وارو بهشت جنهن جو متقين سان وعدو ڪيو ويو هو اهو (بهشت) انهن جي (عملن جو) بدلو ۽ موٽي رهڻ جي جاءِ هوندو الله جل شانه پنهنجي پياري حبيب عليه الصلوٰة والسلام کي فرمايو تہ: اوهان انهن کي فرمايو تہ: اهو جهنم ۽ ان ۾

(١) تفسير غرائب القرآن صہ ١٢٦ جزء ١٨ جلد٩ بر حاشيه جامع البيان

هٽ پير ٻڌل اچلائڻ ۽ موت کي سڏ ڪرڻ پلو آهي يا هميشه رهڻ وارو بهشت پلو آهي جنهن جو پرهيزگارن سان وعدو ڪيل آهي اهو انهن جي پلن عملن جو بدلو ۽ سندن موٽي رهڻ واري جاءِ هوندو ان مان ٻاهر نه ڪڍيا ويندا هميشه رهيا پيا هوندا "لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَآءُوْنَ خٰلِدِيْنَ كَانَ عَلٰى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُوْلًا" انهن لاءِ ان بهشت ۾ اهو آهي جيڪو گهرندا هميشه رهيل هوندا اهو تنهنجي رب جي ذمي تي پڇا ڪيل وعدو آهي مطلب ته انهن کي بهشت ۾ هميشه رهڻ سان گڏ جيڪا به شيءِ گهرندا عطا ٿيندي اهو تنهنجي رب جي طرفان سندس ئي رحم ڪرم سان پڪو ڪيل وعدو آهي جنهن جي پوري ڪرڻ لاءِ عرض ڪندا ته سندن عرض مقبول ڪيو ويندو "وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَيَقُوْلُ ءَاَنْتُمْ اَضْلَلْتُمْ عِبَادِيْ هٰٓؤُلَآءِ اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيْلَ" ۽ جنهن ڏينهن انهن کي ۽ جن جي الله کان سواءِ عبادت ڪن ٿا اٿاريندو پوءِ فرمائيندن ته ڇا اوهان منهنجن هنن ٻانهن کي گمراهه ڪيو يا اهي پاڻ (سڌي) واٽ کان گمراهه ٿيا هئا؟ يعني (منهنجا محبوب! عليڪ الصلوٰة والسلام ان ڏينهن کي ياد فرمايو، جنهن ڏينهن الله انهن کي ۽ سندن باطل معبودن کي اٿاري انهن کان پڇندو ته: ڇا اوهان منهنجن هنن ٻانهن کي گمراهه ڪيو هو؟ يا پاڻهي گمراهه ٿيا هئا؟ "قَالُوْا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْۢبَغِيْ لَنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ مِنْ دُوْنِكَ مِنْ اَوْلِيَآءَ وَلٰكِنْ مَّتَّعْتَهُمْ وَاٰبَآءَهُمْ حَتّٰى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوْا قَوْمًاۢ بُوْرًا" چوندا ته: تنهنجي پاڪائي آهي اسان لاءِ مناسب نه آهي جو تو کان سواءِ (ٻيا) دوست بنايون ۽ پر تو انهن کي ۽ سندن ابن ڏاڏن کي آسودو بنايو تانجو نصيحت وساري ڇڏيائون ۽ هلاڪ ٿيندڙ قوم هئا يعني جن کي ڪافرن پنهنجو معبود بنايو هو مثلاً سيدنا عيسٰی، سيدنا عزير علیٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام عرض ڪندا ته يا الله! جيڪا شيءِ تنهنجي شان جي لائق ناهي ان کان تون پاڪ آهين اسان جي لاءِ اها ڳالهه مناسب ئي ناهي جو تو کان سواءِ ٻين کي پنهنجو دوست بنائي تو کي ڇڏي انهن جي عبادت ڪيون پر اسان جا مٺا مالڪ! تو هنن ۽ سندن ابن ڏاڏن کي آسودو بنايو، وڏي عمر عطا ڪري رزق ڪشادو ڏنو پوءِ شهوتن ۽ لذتن ۾ ايترو ٻڏي ويا جو تنهنجي طرفان آيل نصيحت، ذڪر ۽ تنهنجي عبادت کان غافل بنجي ويا ۽ جيڪي تنهنجا احڪام تنهنجن پيغمبرن عليهم الصلوٰة والسلام آندا هئا انهن کي ڇڏي هلاڪ ڪندڙ قوم بنجي ويا "فَقَدْ كَذَّبُوْكُمْ بِمَا تَقُوْلُوْنَ فَمَا تَسْتَطِيْعُوْنَ صَرْفًا وَّلَا نَصْرًا" پوءِ جيڪي اوهان چئو پيا اوهان کي (ان جي باري ۾) ڪوڙو چيائون پوءِ نه ڦيرائڻ جي طاقت ٿا رکو ۽ نه مدد ڪرڻ جي يعني الله جل

شانہ ان ڏينهن ڪافرن کيڻ فرمائيندو تہ اوهان جن کي مون سان شريڪ بنايو هو انهن تہ اوهان کي ڪوڙو چيو آهي پوءِ هاڻي اوهان تي عذاب ثابت ٿي چڪو آهي ۽ اوهان نہ ان کي پاڻ کان ڦيرائڻ جي طاقت ٿا رکو ۽ نہ ڪنهن کان مدد وٺي سگهو ٿا ڪير بہ اوهان کي عذاب کان بچائي نہ ٿو سگهي "وَمَنْ يَّظْلِمْ مِّنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيْرًا" ۽ اوهان مان جيڪو ظلم ڪندو ان کي وڏو عذاب چکائيندا سون هي عام ماڻهن سان خطاب آهي الله جل شانہ ماڻهن کي فرمايو آهي تہ اوهان مان جيڪو ظلم ڪري مون کان سواءِ ڪنهن ٻئي جي عبادت ڪندو ان کي وڏو عذاب چکائيندا سون سخت سزا يوڳيندو "وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اِنَّهُمْ لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَيَمْشُوْنَ فِى الْاَسْوَاقِ" ۽ اسان توکان اڳي جيڪي رسول موڪليا هئا يقينًا اهي بہ کاڌو کائيندا ۽ بازارن ۾ هلندا ڦرندا هئا مطلب تہ ڪافرن جو قول تہ هي رسول (عليه الصلوٰة والسلام) کائي ۽ بازارن ۾ هلي ڇو ٿو؟ ان تي کو غم نہ ڪيو اسان اوهان کان اڳي جيڪي رسول موڪليا هئا اهي بہ کاڌو کائيندا ۽ بازارن ۾ هلندا هئا ۽ اها انهن سڀني کي خبر آهي پر هرو ڀرو ضد ڪري اهو اعتراض ڪن ٿا "وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً اَتَصْبِرُوْنَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا" ۽ اسان اوهان مان هڪڙن کي ٻين جي لاءِ آزمائش بنايو آهي ڇا اوهان صبر ڪيو ٿا؟ ۽ تنهنجو رب ڏسندڙ آهي. مطلب تہ نبي سڳورا عليهم الصلوٰة والسلام ڪافرن جي ايمان آڻڻ يا نہ آڻڻ جي لاءِ آزمائش آهن ۽ ڪافر وري نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي لاءِ آزمائش آهن تہ انهن جي اذيتن تي صبر ڪن ٿا يا صبر نہ ٿا ڪن ۽ اي حبيب عليه الصلوٰة والسلام تنهنجو رب ڏسي ٿو تہ ڪافر ڪيئن ٿا ايذاءَ ڏين ۽ نبي سڳورا عليهم الصلوة والسلام ڪيئن ٿا صبر ڪن ۽ منهنجا حبيب! عليڪ الصلوٰة والسلام اوهان ڪڏهن بہ بي صبري نہ ڪجو (١)

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا ١. تَبٰرَكَ الَّذِيْٓ اِنْ شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ" (اهو الله برڪت وارو آهي جوجيڪڏهن گهري ها تہ تنهنجي لاءِ ان کان ڀلو بنائي ها) مان واضح ٿيو تہ رب العزة جل شانہ پنهنجي نبي مڪرم عليه الصلوٰة والسلام کي دنيا ۾ ظاهري مال ۽ ملڪيت گهٽو ان جي ڪري نہ ڏنو جو سندس پاڪ قدرتي نگاه ۾ ان جي ڪا اهميت نہ آهي سندس پاڪ نگاه ۾ آخرت جون نعمتون ڀليون

(١) ايسر التفاسير صہ ٢٦٨ جلد٣

۽ بقادار آهن ٢- اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ" (يا هميشه رهڻ وارو بهشت (پلو آهي) جنهن جو متقين سان وعدو ڪيو ويو آهي) مان ثابت ٿيو ته تقوٰی جي برڪت ۽ ڀلائي وڏي آهي ۽ سيني امرن ۾ اصل مقصد تقوٰی آهي جنهن تقوٰی اختيار ڪئي ان بلند درجا واجب ڪري ورتا (١)

٣- آيت ١٠ جي تفسير مان واضح ٿيو ته انبياءَ عليهم الصلوٰة والسلام جو مسڪين حال ۾ رهڻ الله جل شانه جي هزارين حڪمتن ۽ عام انسانن جي مصلحتن تي بنا ڪيل آهي ۽ ان ۾ اهي نبي سڳورا عليهم الصلوٰة والسلام مجبور ناهن جيڪڏهن اهي گهرن ته الله جل شانه انهن کي وڏو مالدار ۽ جائداد جو صاحب بنائي سگهي ٿو پر انهن جي شخصيت کي الله جل شانه ناهيو ئي اهڙو آهي جو سندن مال ۽ دولت سان ڪا دلچسپي ناهي انهن کي مسڪينن سان گڏ رهڻ پسند هو (٢)

٤- "وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً" (۽ اسان اوهان مان بعض کي بعض لاءِ آزمائش بنايو آهي) مان ثابت ٿيو ته الله جل شانه جي طرفان ڪنهن کي مالدار ڪنهن کي مسڪين بنائڻ ۾ حڪمتون آهن غني کي شڪر ۽ غريب کي صبر جو امتحان ڏيڻو آهي ۽ جيڪڏهن سيئي زميندار هجن جا ته مزدوري ۽ هارپو ڪير ڪري ها سيئي بيمار هجن ها ته علاج جو انتظام ڪير ڪري ها سيئي جاهل هجن ها ته علم پڙهائڻ جي خدمت ڪير ڪري ها مفسرن فرمايو آهي ته هيءَ آيت ابو جهل، وليد، عاص بن وائل قريشي ڪافرن سردارن جي متعلق هئي جن چيو ٿي ته جيڪڏهن اسين ايمان آڻيون ته بلال حبشي صهيب رومي ۽ ٻين سيني مسڪينن صحابن کان گهٽ ٿي وينداسون جو انهن اڳ ۾ ايمان آندو آهي الله فرمايو ته اهي غريب انهن ڪافرن سردارن لاءِ آزمائش آهن (٣)

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ اَوْ

۽ چيو انهن جيڪي نه ٿا اميد رکن اسان جي ملڻ جي ته ڇو نه نازل ڪيا ويا اسان تي ملائڪ يا

نَرٰى رَبَّنَا ۭ لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْ

ڏسون پنهنجي رب کي؟ البت تحقيق تڪبر ڪيائون پنهنجي جيءَ ۾ ۽ حد کان وڏي ڪيائون

عُتُوًّا كَبِيْرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ لَا بُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ

سرڪشي وڏي جنهن ڏينهن ڏسندا ملائڪن کي ته ناهي بشارت ان ڏينهن مجرمن لاءِ

(١) ساڳيو حوالو (٢) معارف القرآن صہ ٤٦٥ جلد ٦ (٣) نور العرفان صہ ٥٧٩

وَيَقُوْلُوْنَ حِجْرًا مَّحْجُوْرًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَآ اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ

۽ چوندا آڙ روڪيل ۽ متوجه ٿيندا سون ان ڏانهن جيڪو ڪيائون عمل

فَجَعَلْنٰهُ هَبَآءً مَّنْثُوْرًا ﴿٢٣﴾ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا

پوءِ ڪندا سون ان کي دز اڏايل جنت وارا ان ڏينهن ڀلا هوندا رهڻ جي جاءِ جي لحاظ سان

وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا ﴿٢٤﴾

۽ سهڻا آرام جي جاءِ جي لحاظ سان.

تفسير

جيئن اڳين آيتن ۾ ڪافرن جي غلط مطالبن جو بيان هو تيئن هتي به انهن جي غلط مطالبن جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا لَوْ لَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ اَوْ نَرٰى رَبَّنَا" ۽ جيڪي اسان جي ملڻ جي اميد نه ٿا رکن انهن چيو ته اسان تي ملائڪ ڇو نه لاٿا ويا يا اسين پنهنجي رب کي (ڇو نه ٿا) ڏسون؟ يعني قبرن مان اٿڻ محشر جي ميدان ۾ گڏ ٿيڻ جا منڪر، نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام تي طعنا ڪندڙ جن کي اسان وٽ پيش ٿيڻ ۽ ملڻ جي اميد نه آهي اهي چون ٿا ته اسان تي ملائڪ ڇو نه لاٿا ويا يا (گهٽ ۾ گهٽ) اسين پنهنجي رب کي ڏسون ها. ڇو نه ٿا ڏسون؟ ملائڪ اسان کي نبي جي سچي هجڻ جي خبر ڏين ها يا الله جل شانه کي ڏسون ها ۽ اهو اسان کي فرمائي ها ته: محمد (عليه الصلٰوة والسلام) منهنجو سچو رسول آهي ان تي ايمان آڻيو "لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيْرًا" البت يقينًا پنهنجي جيءَ ۾ تڪبر ڪيائون ۽ سرڪشيءَ ۾ گهڻو حد کان لنگهي ويا مطلب ته پنهنجي معاملي ۾ ظلم ۽ تجاوز کان حد لنگهي ويا ۽ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي تابعداري ڪرڻ جي بجاءِ سرڪشيءَ ۾ حد کان لنگهي نبي عليه الصلٰوة والسلام کي ڪوڙو چوڻ لڳا سندس معجزن ۽ ڪمالات کي ڏسي به ايمان نه آندائون "يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ لَا بُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ وَيَقُوْلُوْنَ حِجْرًا مَّحْجُوْرًا" جنهن ڏينهن ملائڪن کي ڏسندا ان ڏينهن مجرمن لاءِ خوشخبري نه هوندي ۽ آڙ روڪيل چوندا "حِجْرًا" جي لفظي معنٰى آهي محفوظ جاءِ ۽

"مَّحْجُوْرًا" ان جو تاڪيد آهي هي لفظ عرب جي محاوري ۾ ان وقت ڳالهايو ويندو آهي جڏهن ڪا مصيبت سامهون هجي ان ڪان بچڻ جي لاءِ ماڻهن کي چوندا آهن "حِجْرًا مَّحْجُوْرًا" پناهه آهي پناهه؟ يعني اسان کي هن مصيبت ڪان پناهه ڏيو ۽ حضرت ابن عباس رضي الله عنهما ڪان هن لفظن جي معنٰى "حَرَامًا مُحَرَّمًا" نقل ڪيل آهي ان جي مراد آهي ته جڏهن ڪافر الاهي عذاب ڏسي ان ڪان بچڻ لاءِ چوندا ته انهن جي جواب ۾ ملائڪ فرمائيندا ته اوهان ڪافر آهيو ڪافرن تي جنت حرام ڪيل آهي (١)

وَقَدِمْنَآ اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنٰهُ هَبَآءً مَّنْثُوْرًا" ۽ اسين سندن ان عمل ڏانهن متوجه ٿيندا سون پوءِ ان کي اڏايل دز بنائيندا سون يعني دنيا ۾ سندن اهي ڪيل عمل جن تي ڪين پورو پورو پروسو هوندو هو اهي سيئي مٽيءَ جي دز وانگر منتشر ڪري اڏايا ويندا ڇو ته ان عمل ڪندڙن ۾ ايمان ۽ اخلاص نه هو.

" اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا" بهشت وارا ان ڏينهن رهائش واري جاءِ جي لحاظ سان يلا هوندا ۽ آرام واري جاءِ جي لحاظ سان تمام سهڻا هوندا "مُّسْتَقَرًّا" مستقل جاءِ کي چيو ويندو آهي "مَقِيْلًا" منجهند جي وقت آرام ڪرڻ واري جاءِ کي سڏيو ويندو آهي (٢)

مطلب ته ڪافر پريشان ۽ مصيبت ۾ ڦاٿل هوندا ۽ بهشت ۾ رهندڙ انتهائي آرام سان هوندا مرفوع حديث ۾ آهي ته "الله جل شانه خلق جي حساب ڪان اڌ ڏينهن ۾ فارغ ٿي ويندو پوءِ جنت وارا منجهند جو جنت ۾ پهچندا ته جهنم وارا به منجهند جو جهنم ۾ پهچندا" (٣)

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا ١. آيت ٢١جي تفسير مان واضح ٿيو ته اڻنگا سوال ڪرڻ، نه مڃڻ جهڙا مطالبا ڪرڻ ڪافرن جو ڪم آهي جيڪي الله جل جلاله جي دربار ۾ پيش ٿيڻ جو سوچين به نه ٿا ۽ نه اميدوار آهن.

٢. "يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ" (جنهن ڏينهن ملائڪن کي ڏسندا) مان واضح ٿيو ته قيامت جي ڏينهن يا وفات وقت ملائڪ ڏسڻ ۾ ايندا. جيڪي ڪافرن کي چوندا ته اوهان جي لاءِ ڪا خوشخبري ناهي ۽ بهشتي انسان آرام ئي آرام ۾ آهن.

(١) معارف القرآن صـ٤٦٨جلد٦(٢) المراغي صـ٤ جزء ١٩ جلد٧(٣) القرطبي صـ٢٣جلد١٣

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ تَنْزِيْلًا ﴿٢٥﴾ اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذِ

۽ جنهن ڏينهن ڦاٽندو آسمان ڪڪرن سان ۽ لاٿا ويندا ملائڪ لاڳيتا، بادشاهي ان ڏينهن

الْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ

سچي الله جي آهي ۽ هوندو اهو ڏينهن ڪافرن تي سخت ۽ ان ڏينهن

يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلٰى يَدَيْهِ يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ

چڪ هڻندو ظالم هٿن پنهنجن کي چوندو ته اي هيءَ هيءَ ارمان! وٺان ها رسول سان گڏ

سَبِيْلًا ﴿٢٧﴾ يٰوَيْلَتٰى لَيْتَنِيْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيْلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ اَضَلَّنِيْ

واٽ اي هيءَ هيءَ ارمان! نه وٺان ها فلاڻي کي دوست البت تحقيق گمراهه ڪيائين مون کي

عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ اِذْ جَآءَنِيْ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ خَذُوْلًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُوْلُ

نصيحت کان جڏهن آئي مون وٽ ۽ آهي شيطان انسان جي لاءِ ڏوڪيباز ۽ عرض ڪيو رسول

يٰرَبِّ اِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوْا هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا ﴿٣٠﴾ وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا

اي منهنجا پالڻهار! بيشڪ منهنجيءَ قوم ورتو هن قرآن کي ڇڏي ڏنل ۽ اهڙي طرح ڪيا سون

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ وَكَفٰى بِرَبِّكَ

هر هڪ نبي جي لاءِ دشمن ڏوهارين مان ۽ ڪافي آهي رب تنهنجو

هَادِيًا وَّنَصِيْرًا ﴿٣١﴾

هدايت ڪندڙ ۽ مددگار.

تفسير

اڳين آيتن ۾ بيان ٿيو ته ڪافرن مطالبو ڪيو هو ته نبي سڳوري عليه الصلوٰة والسلام سان ملائڪ گڏ ڇو نه لاٿو ويو؟ هتي ٻڌايو ويو آهي ته ملائڪ تڏهن لهندا جڏهن دنيا جو خاتمو ٿيندو فرمان ايزدي آهي "وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ

تَنْزِيلًا" ۾ جنهن ڏينهن آسمان ڪڪرن سان ڦاٽندو ۽ ملائڪ لاڳيتا لاٿا ويندا يعني آسمان ڦاٽندو ۽ ان ۾ هڪ ڪڪر هوندو جنهن ۾ ملائڪ هوندا يا آسمان مان ڇڻيءَ جي صورت ۾ ڪڪر لهندو ان ۾ الله جل شانہ جي تجلي هوندي ان جي چئو طرف ملائڪ هوندا (١)

انهن ملائڪن وٽ ٻانهن جا اعمالناما هوندا جيڪي حساب لاءِ پيش ڪيا ويندا (٢)

"اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذِنِ الْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ" ان ڏينهن بادشاهي سچي الله جي هوندي يعني دنيا ۾ بہ حقيقي بادشاهي ان جي آهي هتي مجازي بادشاهہ بہ آهن پر قيامت جي ڏينهن ڪنهن جي مجازي بادشاهي بہ نہ هوندي ان ڏينهن الله جل شانہ جي حقيقي بادشاهيءَ جو ڪامل ظهور هوندو (٣)

"وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِيْنَ عَسِيْرًا" ۽ اهو ڏينهن ڪافرن تي ڏکيو هوندو يعني ان ڏينهن ڪافرن کي اهڙو عذاب ملندو جيڪو سندن برداشت کان مٿي هوندو ڇو تہ ان ڏينهن عدل سان فيصلا ٿيندا. اهو ڪافرن جو حال هوندو پر مومنن کي ڪو ڊپ نہ هوندو.

مومنن تي مهرباني

امام احمد حضرت ابو سعيد خدري رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن جي خدمت ۾ عرض ڪيو ويو تہ "قيامت جو ڏينهن تہ ڏاڍو وڏو هوندو جيئن ارشاد الاهي آهي "كَانَ مِقْدَارُهٗ خَمْسِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ "(٤)

(ان جو مقدار پنجاهہ هزار سال جو هوندو) پاڻ فرمايائون تہ "وَالَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِهٖ اَنَّهٗ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتّٰى يَكُوْنَ اَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلٰوةٍ مَكْتُوْبَةٍ يُصَلِّيْهَا فِي الدُّنْيَا (٥)

ان پاڪ ذات جو قسم آهي جنهن جي قدرتي هٿ ۾ منهنجو ساهہ (مبارڪ) آهي تہ اهو ڏينهن مومنن تي هلڪو ڪيو ويندو تان جو ان تي ان فرضي نماز کان بہ هلڪو هوندو جيڪا دنيا ۾ پڙهندو آهي "وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلٰى يَدَيْهِ يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ سَبِيْلًا" ۽ ان ڏينهن ظالم پنهنجن هٿن کي چڪ هڻندي چوندو هيءَ افسوس ۽ ارمان مان رسول سان گڏ واٽ ورتان ها مطلب تہ قيامت جي ڏينهن مشرڪ، ڪافر، ظالم پنهنجن هٿن کي چڪ هڻندو ۽ چوندو تہ هَيءِ هَيءِ ارمان مون رسول پاڪ عليه

(١) معارف القرآن ص ٤٧٠جلد٦ (٢) المراغي ص٧ جزء ١٩ جلد٧ (٣) تفسير حقاني ص٢٥٩جلد٥ (٤) سورة المعارج آيت ٤ (٥) تفسير ابن ڪثير ص٣١٦جلد٣

الصلو ة والسلام جو رستو ڇو نہ ورتو اهو هٺ ڪري ان تي هلان ها تہ هي عذاب نہ ڏسان ها.

شان نزول

مفسرن سڳورن لکيو آهي تہ عقبه بن معيط ڪافر جڏهن ٻاهران سفر کان موٽندو هو تہ وڏي دعوت ڪندو هو جنهن ۾ مڪه مڪرمه جا رهاڪو شريڪ ٿيندا هئا. اهو نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي مجلس ۾ بہ گهڻو ايندو رهندو هو سندن ڳالهيون ٻڌندو ۽ پسند ڪندو هو هڪ ڀيري اهو سفر کان واپس آيو تہ ان دستور مطابق عام دعوت ڪئي ۽ ان ۾ اچڻ جي لاءِ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن کي بہ عرض ڪيائين پاڻ ان کي فرمايائون تہ: تون مسلمان نہ ٿيندين تہ مان تنهنجي دعوت ۾ نہ ايندس اهو حڪم ٻڌي ان ڪلمو پڙهيو (١)

۽ ان جو ابي بن خلف ڪافر سان بہ وڏو گهرو تعلق هو ان اها ڳالهہ ٻڌي تہ عقبه بن ابي معبط اڇي چيو تہ تون پنهنجي شرڪ واري دين کان ڦري ويو آهين؟ ان ڪيس ٻڌايو تہ مان پنهنجي ان شرڪ تي قائم آهيان صرف مهمان نوازيءَ جي ڪري شهادت جو ڪلمو پڙهيو هوم عقبة ڪيس چيو تہ: مان بہ توسان تيستائين راضي نہ ٿيندس جيستائين تون ان (نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام) جي بي ادبي ۽ گستاخي ڪري سندس منهن مبارڪ ڏانهن وات جو پاڻي نہ اڇلائيندين.ان پنهنجي ان ڪافر دوست کي راضي ڪرڻ جي لاءِ ائين ڪندي حبيب پاڪ عليه الصلواة والسلام جن جي پاڪ منهن مبارڪ ڏانهن وات جو پاڻي (ٿڪ) معاذالله ٿم معاذالله اڇلائي تہ اها موٽي سندس منهن ۾ لڳي ۽ ايتري تہ گرم هئي جو منهن سڙي ويس ۽ ان جو نشان آخري عمر تائين منهن ۾ رهيس (٢)

نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن فرمايس تہ: جڏهن مڪه مڪرمه جي سر زمين کان ٻاهر پنهنجي ملاقات ٿيندي تہ: "تلوار سان تنهنجو سر ڌڙ کان ڌار ڪندس" اها ڳالهہ ان جي دلِ ۾ تير وانگر لنگهي وئي ۽ ڪيترن سالن کان پوءِ جڏهن مڪه مڪرمه جا رهاڪو بدر جي جنگ لاءِ نڪرڻ لڳا تہ ان نہ وڃڻ جي ڪوشش ڪئي ۽ چوڻ لڳو تہ: (حضرت) محمد صلى الله عليه وسلم جن مون کي چئي ويا هئا تہ "تنهنجي سر کي ڌڙ کان ڌار ڪندس" سو اهو بالڪل سچو قول آهي پاڻ رات جو ڪا ڳالهہ ڪن ٿا تہ

(١) القرطبي صہ ٢٥ جلد١٣ (٢) الخازن صہ ٣٤٧جلد٣ روح البيان صہ ٢٠٥ جلد٦

اها صبح جو ثابت ٿيندي آهي ان جي ڪري مان اوڏانهن نہ ٿو هلان. ڪافرن چيس تہ: اهو غالب نہ ٿيندو ڊپ نہ ڪر پر پلا جيڪڏهن ڪا اهڙي صورت درپيش آئي تہ تو وٽ پلو تکو اٺ آهي ان تي چڙهي پڇي اڇجان پر هلڻو ضرور پوندئي مجبور ٿي بدر جي ميدان ۾ پهتو جڏهن ڪافرن کي شڪست ملي تہ هي اٺ تي چڙهي پڇڻ لڳو پر پڪڙجي پيو ۽ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن حضرت علي المرتضىٰ رضي الله عنه کي فرمايو تہ: تلوار سان ان جي سر کي ڌڙ کان ڌار ڪر ۽ حضرت علي حڪم تي عمل ڪري ان ملعون کي قتل ڪيو ۽ جڏهن قيامت جي ڏينهن ۾ اٿندو تڏهن حسرت ۽ ندامت کان چوندو تہ: افسوس ۽ ارمان: مان رسول خدا عليه الصلوٰة والسلام سان سندن حق ۽ سچ واري واٽ تي هلان ها. جيڪا نجات ۽ ڇوٽڪاري جي واٽ هئي (١)

"يَاوَيْلَتَا لَيْتَنِيْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيْلًا" اي افسوس ۽ ارمان: مان فلاڻي کي دوست نہ بنايان ها. يعني اهو ظالم عقبه بن ابي معيط ائين چوندو "لَقَدْ اَضَلَّنِيْ عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ اِذْ جَآءَنِيْ" مون وٽ نصيحت اچڻ کان پوءِ هن مون کي گمراهہ ڪيو. هتي ذڪر مان مراد يا قرآن پاڪ آهي يا نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام (٢)

انسان کي ڪنهن سان بہ دوستي رکڻ وقت جاچ ڪرڻ گهرجي تہ مان جنهن سان دوستي رکان ٿو ان جا عقيدا، اعمال، اخلاق ۽ طبيعت ڪهڙي آهي بدعقيدي، بد عمل، بد اخلاق ۽ طبيعت جي ڪريل سان دوستي نہ رکجي.

صالحن سان صحبت لاءِ ارشاد

١. ابو داود ۽ ترمذي حضرت ابو هريرة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو "يُحْشَرُ الْمَرْءُ عَلٰى دِيْنِ خَلِيْلِهٖ فَلْيَنْظُرْ اَحَدُكُمْ مَنْ يُّخَالِلُ" (٣)

قيامت جي ڏينهن مرد پنهنجي دوست جي دين تي اٿاريو ويندو پوءِ جڳائي تہ ڏسي تہ ڪنهن سا دوستي رکي ٿو."

٢. حضرت ابو سعيد خدري رضي الله عنه کان روايت آهي تہ: لَاتُصَاحِبْ اِلَّا مُؤْمِنًا وَلَايَاْكُلْ طَعَامَكَ اِلَّاتَقِيٌّ" مومن (ڪامل) کان سواءِ ٻئي سان صحبت نہ ڪر ۽ تنهنجي طعام کي صرف متقي، پرهيزگار کائي. اها حديث ابو داود، ترمذي، احمد، ابن ماجه ۽ حاڪم آندي آهي (۴)

(١) ضياءُ القرآن صہ٣٦٠جلد٣ (٢) القرطبي صہ٢٦جلد١٣ (٣) تنوير الاذهان صہ ٨٠ جلد٣
(۴) حاشيہ تنوير الاذهان صہ٨٠ جلد٣

"وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْاِنْسَانِ خَذُوْلاً" ۽ شيطان انسان کي ڏوکو ڏيندڙ (خوار کندڙ) آهي. يعني شيطان انسان کي هلاکت ڏي ڏکي،خوار خراب کري پري پڇي ويندو آهي ان کي ڏسندو به ناهي ته کيئن تباهه ٿي ويو ۽ نه ان کي ڇڏائيندو يا بچائيندو آهي (١)

"وَقَالَ الرَّسُوْلُ يَا رَبِّ اِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوْا هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا" ۽ رسول عرض کيو ته: اي مهنجا پالڻهار! منهنجي قوم هن قرآن کي ڇڏي ڏنو اهو عرض دنيا ۾ به ٿيو جڏهن مشرکن قرآن پاڪ ڏانهن توجه نه کيو ان تي ايمان نه آندو ان کي سچو نه چيو، ان جي معنائن ۾ تدبر نه کيو ان تي عمل ڇڏي ڏنو ۽ برن قولن،برن شعرن ۽ راڳن روپن ۾ محور هيا ته پاڻ ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن الاهي بارگاه ۾ اها التجا ڪئي (٢)

"وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ وَكَفٰى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَّنَصِيْرًا" ۽ اهڙي طرح هر نبي لاءِ مجرمن مان دشمن کيا سون ۽ تنهنجو رب هدايت کرڻ وارو ۽ مدد کرڻ وارو کافي آهي الله جل شانه هن آيت ۾ پنهنجي حبيب عليه الصلوٰة و لسلام کي تسلي ڏيندي ٻڌايو ته: اوهان سان صرف دشمنن جي دشمني ناهي اسان جي اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام سان به دشمني کرڻ وارا هئا. اوهان جو مددگار ۽ هادي الله جل شانه آهي ۽ اهو اوهان جي لاءِ کافي آهي.

فائدا

مذکوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا ١.لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيْلاً" (فلاڻي کي دوست نه بنايان ها) ۾ کنهن جي نالي وٺڻ کان سواءِ صرف "فلانا" آڻڻ مان واضح ٿيو ته جيکي به دوست گڏجي کو گناه ۽ شريعت جي خلاف ورزي کندا اهي قيامت جي ڏينهن هک ٻئي کان نفرت ۽ بيزاريءَ جو انهن لفظن ۾ اظهار کندا.

دوستي کنهن سان رکجي

حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان روايت آهي ته: رسول ڪريم عليه التحية والتسليم جي خدمت ۾ عرض کيو ويو ته: دوستيءَ رکڻ جي لاءِ بهتر کير آهن؟ پاڻ فرمايائون ته: "مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَ فِيْ عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَذَكَّرَكُمْ بِالْاٰخِرَةِ عَمَلُهُ" (٣)

يعني جنهن جي ڏسڻ سان اوهان کي الله ياد اچي. جنهن جي ڳالهائڻ سان اوهان جو علم وڌي ۽ جنهن جي عمل کي ڏسي اوهان کي آخرت ياد اچي ٢. وَقَالَ الرَّسُوْلُ

(١) جامع البيان صـ٦ جزء ١٩ جلد٩ (٢) تفسير ابن كثير صـ٣١٧جلد٣
(٣) القرطبي صـ٢٧جلد١٣

يَارَبِّ اِنَّ قَوْمِی اتَّخَذُوْا هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا " ۽ رسول چيو (يا) چوندو تہ اي منهنجا پالڻهار! منهنجي قوم هن قرآن کي ڇڏي ڏنو) ان جي متعلق مفسرن جا مختلف قول آهن تہ اهو دنيا ۾ يا آخرت ۾ عرض کيو ويندو؟ ١. تہ اهو دنيا ۾ ڪافرن جي حالت کي ڏسي عرض کيو ويو جيئن تفسير ۾ لکي آيا آهيون ٢. تہ اهو آخرت ۾ عرض ڪندا ۽ ان مان اهو بہ واضح ٿيو تہ جيڪي مسلمان قرآن پاڪ جي تلاوت نہ ٿا ڪن نہ ان تي عمل ڪن ٿا اهي بہ هن حڪم ۾ داخل آهن حضرت انس رضي الله عنه کان روايت آهي تہ رسول الله صلی الله عليه وسلم جن فرمايو "مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْاٰنَ وَعَلَّقَ مُصْحَفَهٗ لَمْ يَتَعَاهَدْهُ وَلَمْ يَنْظُرْ فِيْهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقًا بِهٖ يَقُوْلُ "يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ اِنَّ عَبْدَكَ هٰذَا اِتَّخَذَنِيْ مَهْجُوْرًا فَاقْضِ بَيْنِيْ وَبَيْنَهٗ" (١)

يعني جنهن قرآن پڙهيو ۽ ان لڪيل مصحف کي ٽنگي ڇڏيو نہ ان کي سنياليائين ۽ نہ ان ۾ نظر وڌائين تہ قيامت جي ڏينهن ان حال ۾ ايندو جو اهو ڪيس چنبڙي پوندو عرض ڪندو تہ اي رب العالمين! تنهنجي هن ٻانهي مون کي ڇڏي ڏنو هو پوءِ منهنجي ۽ ان جي وچ ۾ فيصلو ڪرڻ فرماءِ ٣. آيت مذڪوره مان اهو بہ ثابت ٿيو تہ ايمان لاءِ بہ شيون ضروري آهن ١. نيڪن صالحن سان صحبت ڪرڻ ٢. برن کان نفرت ڪرڻ- ڪافر انهن ٻنهي ڳالهين کي ذهن ۾ رکي افسوس ڪندا رهندا (٢)

مع وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً ۚ كَذٰلِكَ ۚ

۽ چيو انهن جن ڪفر ڪيو تہ ڇو نہ نازل ڪيو ويو ان تي قرآن سمورو هڪ ڀيري اهڙي طرح

لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيْلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَاْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ

تانت ثابت رکون ان سان دل تنهنجيءَ کي ۽ پڙهيو سون ان کي ٺاهي ٺاهي ۽ نہ ٿا آڻين تو وٽ ڪو مثال

اِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَاَحْسَنَ تَفْسِيْرًا ﴿٣٣﴾ اَلَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلٰى

مگر آڻيندا سون تو وٽ حق ۽ سهڻو تفسير اهي جو اٿاريا ويندا

وُجُوْهِهِمْ اِلٰى جَهَنَّمَ ۙ اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿٣٤﴾ ع ١٤

منهن ڀرنهنجن تي جهنم ڏانهن اهي بڇڙا آهن درجي جي لحاظ سان ۽ گهڻا گمراهہ (حق جي) واٽ کان

(١) ساڳيو حوالو (٢) نور العرفان صہ ٥٧٦

وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهٗٓ اَخَاهُ هٰرُوْنَ وَزِيْرًا ﴿٣٥﴾

۽ البت تحقيق ڏنو سون موسٰی کي ڪتاب ۽ ڪيو سون ان سان گڏ ڀاءُ ان جي هارون کي وزير

فَقُلْنَا اذْهَبَآ اِلَى الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ؕ

پوءِ فرمايو سون وڃو ٻئي ان قوم ڏانهن جن ڪوڙو ڪيو آيتن اسان جن کي

فَدَمَّرْنٰهُمْ تَدْمِيْرًا ﴿٣٦﴾

پوءِ هلاڪ ڪيو سون انهن کي مڪمل هلاڪ ڪرڻ.

تفسير

جيئن سورة پاڪ جي شروعات کان ڪافرن جي اعتراضن جو ذڪر هلندو پيو اچي تيئن هتي بہ انهن ئي اعتراضن جو ذڪر هلي رهيو آهي ۽ اعتراضن جا نهايت سهڻا جواب بہ ڏنا ويا آهن فرمان مبارڪ آهي "وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً ۚ" ۽ ڪافرن چيو تہ ان تي قرآن هڪ ئي ڀيري سمورو ڇو نہ نازل ڪيو ويو يعني ڪافر ٻين جي ذهن کي خراب ۽ منتشر ڪرڻ جي لاءِ چوندا هئا تہ جيئن اڳيان ڪتاب هڪ ئي ڀيري ۾ پوراپورا نازل ڪيا ويا هئا تيئن قرآن ڪريم پورو پورو ڇو نہ نازل ڪيو ويو. ان مان شڪ ٿو پوي تہ قرآن ڪريم الله جي طرفان نازل ڪيل ناهي هٿ جو ناهيل ڪتاب آهي "كَذٰلِكَ ۚ لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنٰهُ تَرْتِيْلًا" اهڙي طرح تانت ان سان تنهنجي دل کي ثابت رکون ۽ اسان اهو ناهي ناهي پڙهي ٻڌايو آهي يعني اسان قرآن پاڪ کي ٿورو ٿورو ڪري ان جي لاءِ لاٿو آهي تانت ان سان تنهنجي دل ثابت رکون ۽ اسان ان کي ناهي ناهي پڙهي ٻڌايو آهي.

قرآن پاڪ ٿورو ٿورو لاهڻ ۾ حڪمتون

١. ان ۾ قرآن پاڪ کي ياد ڪرڻ آسان ٿيو ٢. سمجهڻ ۾ سولائي ٿي ٣. پوري طرح منضبط رهيو ٤. جن مصلحتن ۽ حڪمتن جي ان ۾ رعايت ڪئي وئي ماٺهو موقع بہ موقع ان جي تفصيلات کان مطلع رهيا ٥. هر آيت جو جدا جدا شان نزول ڏسي ان جو صحيح مطلب متعين ڪرڻ ۾ مدد ملي ۽ هر ضرورت جي وقت هر

ڳالهہ جو بر وقت جواب ملڻ سان نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام ۾ مومنن جي دل کي سڪون ملندو رهيو ۽ هر آيت جي نزول تي قرآن پاڪ جي معجزي هجڻ واري حقيقت ۽ دعوىٰ جي تجديد ٿيندي رهي ٦۔ان سلسلي ۾ جبريل جي بار بار اچڻ واري برڪت بہ حاصل ٿيندي رهي انهيءَ حڪمتن مان ڪجهہ حڪمتن ڏانهن هتي اشارو ڪيو ويو آهي (١) "وَلَايَاْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ اِلَّا جِئْنٰكَ بِالْحَقِّ وَاَحْسَنَ تَفْسِيْرًا" ۽ تو وٽ ڪو مثال نہ ٿا آڻين مگر اسان تو وٽ حق ۽ سهڻو تفسير آندو آهي يعني ڪافر جڏهن قرآن ڪريم تي ڪو اعتراض ڪن ٿا يا اوهان تي ڪو مثال ڏين ٿا تہ قرآن ڪريم ان جي جواب ۾ صحيح صحيح ڳالهہ ٻڌائي ٿو جنهن ۾ ڪنهن بہ قسم جي قيرقار نہ ٿيندي آهي بلڪ صاف، واضح، معتدل ڳالهہ هوندي آهي ها جن جو عقل انڌو ۽ اونڌو هوندو آهي اهي سڌيءَ ڳالهہ کي بہ ابتو سمجهندا آهن انهن جو انجام اڳتي بيان ٿي رهيو آهي "اَلَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اِلٰى جَهَنَّمَ اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضَلُّ سَبِيْلًا" جيڪي پنهنجن منهن ڀر جهنم ڏانهن اٿاريا ويندا اهي بري درجي وارا ۽ (حق جي) واٽ کان گهڻو گمراهہ (۽ پري) آهن مطلب تہ جن جو عقل اونڌو آهي اهي جهنم ۾ بہ اونڌا ڪري وڌا ويندا اهي جهنم جي نهايت بري طبقي ۾ هوندا ۽ اهي واٽ جي لحاظ سان نهايت گمراہ آهن جو جيڪي حقيقتون قرآن ڪريم جي حقانيت تي دلالت ڪن ٿيون اهي غلط سوچ جي ڪري انهن کي باطل ڪرڻ لاءِ استعمال ڪن ٿا جيڪو ممڪن ئي ناهي "وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهٗٓ اَخَاهُ هٰرُوْنَ وَزِيْرًا" ۽ البت تحقيق اسان موسىٰ کي ڪتاب ڏنو ۽ اسان ان سان گڏ سندس ڀاءُ هارون کي وزير بنايو يعني اسان موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي (اڳين) ڪتاب ڏنو (جيئن اوهان کي قرآن ڪريم) ۽ اسان ان سان گڏ سندس ڀاءُ (حضرت) هارون (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي وزير بنايو ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ حضرت هارون حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام جو صرف وزير نہ پر الله جو نبي بہ هو. پر جڏهن حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي عطا ڪيل شريعت جو تابع هو ان جي ڪري ان کي وزير سڏيو ويو آهي (٢) "فَقُلْنَا اذْهَبَآ اِلَى الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَدَمَّرْنٰهُمْ تَدْمِيْرًا" پوءِ اسان حڪم فرمايو تہ ان قوم ڏانهن وڃو جن اسان جي آيتن کي ڪوڙو ڄاتو پوءِ اسان انهن کي مڪمل هلاڪ ڪري ڇڏيو. يعني فرعون جي قوم ڏانهن وڃو جن الله جل شانه جي توحيد جي دليلن کي ڪوڙو ڄاتو ۽ انفسي ۽ آفاقي دليلن جو انڪار ڪري ويٺا پوءِ اسان انهن کي تباهہ ڪري ڇڏيو.

(١) حاشيه عثمانيه صـ٤٨٤(٢) المراغي صـ ١٦ جزء ١٩ جلد٧

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١. "لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ" (تانت ان سان تنهنجي دل کي ثابت ڪيون) مان واضح ٿيو ته قرآن ڪريم کي ٿورو ٿورو ڪري لاهڻ ۾ ڪيتريون حڪمتون آهن ١. نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي قلب مبارڪ کي ثابت رکڻ ٢. الله جل شانه جي طرفان پيغام جي تازي اچڻ جي ڪري خداوندي معيت جي شاهدي ملي ٿي جيڪا قلبي قوت جو مدار اعظم آهي ٣. اسلام جي دعوت ۽ خدمت ۾ رهندڙن جي سامهون جڏهن باطل قوتون اچن ته هڪ پيري پيغام اچڻ جي بجاءِ بار بار الاهي پيغام اچڻ سان سندن همت افزائي ٿيندي رهي. اها شئي حوصلا افزائي ڪندڙ ۽ عزم کي مضبوط رکندڙ آهي.

٢. "وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا" (۽ اسان ان کي ٺاهي ٺاهي پڙهيو) مان واضح ٿيو ته الله جل شانه جي ٻانهن جا ڪم در حقيقت الله جل شانه جا ڪم آهن ڇو ته نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي اڳيان قرآن ڪريم جي تلاوت ته حضرت جبريل ڪندو هو پر ان تلاوت کي الله جل شانه پنهنجي تلاوت سڏيو ۽ ان ۾ اهو به اشارو آهي ته قرآن پاڪ ٺاهي ٺاهي پڙهجي تانت ان جي مفهوم ۽ مراد سهڻي نموني ذهن ۾ اچي.

وَقَوْمَ نُوْحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ اَغْرَقْنٰهُمْ وَجَعَلْنٰهُمْ لِلنَّاسِ

۽ نوح جي قوم جڏهن ڪوڙو ڪيائون رسولن کي ته ٻوڙيو سون انهن کي ۽ ڪيو سون انهن کي ماڻهن جي لاءِ

اٰيَةًۭ ۚ وَاَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِيْنَ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿٣٧﴾ وَّعَادًا وَّ ثَمُوْدَاۡ وَاَصْحٰبَ الرَّسِّ

نشاني ۽ تيار ڪيو سون ظالمن جي لاءِ عذاب دردناڪ ۽ عاد ۽ ثمود ۽ کوه وارن کي

وَقُرُوْنًۢا بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْاَمْثَالَ ۡ وَكُلًّا تَبَّرْنَا

۽ جماعتون وچ ۾ گهڻيون ۽ هر هڪ بيان ڪيا سون ان لاءِ مثال ۽ مڙني کي هلاڪ ڪيو سون صفا

تَتْبِيْرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ اَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِيْٓ اُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۭ اَفَلَمْ

هلاڪ ڪرڻ ۽ البت تحقيق آيا ڳوٺ تي جنهن تي وسايو ويو مينهن بڇڙو ڇا پوءِ نه هئا

يَكُوْنُوْا يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ نُشُوْرًا ﴿٤٠﴾

جو ڏسن ان کي بلڪ نہ تي اميد رکيائون جيئرو ٿي اٿڻ جي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام جي نبوت ۽ رسالت جي حق هجڻ جا دليل ڏنا ويا هئا ۽ هتي انهن مان ڪجهہ پيغمبرن عليهم الصلوٰة والسلام جي قومن جو احوال بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "وَقَوْمَ نُوْحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ اَغْرَقْنٰهُمْ وَجَعَلْنٰهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ۚ وَاَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِيْنَ عَذَابًا اَلِيْمًا ۚ" ۽ نوح جي قوم جڏهن رسولن کي ڪوڙو ڪيو تہ اسان انهن کي ٻوڙي ڇڏيو ۽ انهن کي ماڻهن جي لاءِ نشاني بنايو ۽ اسان ظالمن جي لاءِ دردناڪ عذاب تيار ڪيو آهي. مطلب تہ اسان حضرت نوح (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي قوم کي سندن زماني ۾ ٻوڙي هلاڪ ڪري ڇڏيو ۽ انهن کي ماڻهن جي عبرت وٺڻ لاءِ هڪ نشاني بنايو دنيا ۾ ڪين اها سزا ملي ۽ آخرت ۾ انهن جي لاءِ دردناڪ عذاب تيار ڪري ڇڏيو اٿئون.

سوال

ڇا حضرت نوح علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کان اڳي گهڻا رسول آيا هئا جن کي سندس قوم ڪوڙو چيو هو جنهن کي "كَذَّبُوا الرُّسُلَ" سان بيان ڪيو ويو آهي؟

جواب

سيني کي ڪوڙو چوڻ جو ذڪر ان لحاظ سان ڪيو ويو آهي جو سيني نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام جا اصول هڪڙا آهن پوءِ جنهن هڪ نبي سڳوري عليه الصلوٰة والسلام کي ڪوڙو چيو تنهن ڄڻ سيني کي ڪوڙو چيو.

"وَّعَادًا وَّ ثَمُوْدَا۟ وَاَصْحٰبَ الرَّسِّ وَقُرُوْنًا ۢ بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا" ۽ عاد ۽ ثمود ۽ کوه وارن ۽ ان جي وچ ۾ گهڻيون جماعتون يعني اسان عاد، ثمود، اصحاب الرس ۽ انهن جي وچ وارين جماعتن کي بہ هلاڪ ڪري ڇڏيو، ڇو تہ انهن بہ نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي ڪوڙو چيو هو "اَصْحٰبَ الرَّسِّ" ڪير هئا ان ۾ مفسرن جا مختلف اقوال آهن پر نتيجو اهو ٿو نڪري تہ اها هڪ قوم هئي جن پنهنجي نبي سڳوري علىٰ نبينا وعليه

الصلوٰة والسلام کي پراٺي کوھ ۾ قيد کيو ھو جڏھن الله جل شانہ جي عذاب کين ورتو تڏھن ان نبي عليه الصلوٰة والسلام کي ٻاھر ڪڍيو ھيائون (١)

"وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا" ۽ ھر ھڪ لاءِ مثال بيان ڪيا سون ۽ سيني کي مکمل طور تباھہ ڪري ڇڏيو سون ڇو تہ سيني الله جل شانه جي نبين (علىٰ نبينا وعليھم الصلوٰة والسلام) کي ڪوڙو چيو ۽ سندن دعوت کي قبول نہ ڪيو تڏھن الاھي عذاب ۾ آيا.

"وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا" ۽ البت تحقيق ان ڳوٺ کان ٿي آيا آھن جنھن تي (پٿرن جو) بڇڙو مينھن وسايو ويو ھو- ھن ڳوٺ مان مراد سدوم نالي ڳوٺ آھي جيڪو حضرت لوط علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي قوم جي ڳوٺن مان وڏو ڳوٺ ھو ان ڳوٺ ۾ رھڻ وارا بي حيائي ۽ برائي ڪندا ھئا الله جل شانہ انھن تي پٿر وسائي تباہ ڪري ڇڏين (٢)

ان کان بعد قرآن ڪريم پنھنجن مخاطبن کي تنبيه ڪندي ارشاد فرمايو "أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا"؟ ڇا پوءِ ان کي نہ ٿي ڏٺائون؟ جو ان مان نصيحت حاصل ڪن ھا حالانڪ نہ مجيندڙن جي حالت ڏسي بہ رھيا آھن "بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا" بلڪ (جيئري ٿي) اٿڻ جي اميد نہ ٿا رکن يعني اھي مرڻ کان پوءِ جيئرو ٿي اٿڻ ۽ حساب لاءِ پيش ٿيڻ جي اميد نہ ٿا رکن ان جي ڪري ايمان نہ ٿا آڻين. (٣)

فائدا

مذڪوره آيتن مان ھي فائدا ذھن ۾ اچن ٿا ١. "لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ" (جڏھن رسولن (عليھم الصلوٰة والسلام) کي ڪوڙو چيائون تہ انھن کي غرق ڪيو سون) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانه جو مقرر ڪيل قانون اھو آھي تہ امتن کي اول انبياء ڪرام عليھم الصلوٰة والسلام جي ذريعي پنھنجو پيغام موڪلي ڊيڄاريندو آھي تانت کين عذر ڪرڻ جو موقعو نہ ملي پوءِ جڏھن نہ مڃيندا آھن تہ انھن کي ھلاڪ ۽ برباد ڪندو آھي.

٢. "وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ" (۽ عاد ۽ ثمود ۽ کوھ وارن کي) مان واضح ٿيو تہ اھي معروف ۽ مشھور قومون جڏھن الاھي پيغام کي نہ مڃڻ جي ڪري تباہ ۽ برباد ٿي ويون تہ ٻيا بہ نہ مڃڻ جي ڪري تباھہ ۽ برباد ٿي ويندا ڪير بہ بي فرماني

(١) ضياءُ القرآن صـ ٣٦٥ جلد٣ (٢) المراغي صـ ٢٨ جزء ١٩ جلد٧ (٣) روح المعاني صـ ٢١ جزء ١٩ جلد٧

ڪري خوش نہ رهي تڪذيب ڪندڙن جي پڇاڙي سزا ئي سزا آهي.

٣. "بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُوْنَ نُشُوْرًا" (بلڪ (مرڻ ڪان پوءِ جيئرو ٿي) اٿڻ جي اميد نہ ٿي رکيائون) مان واضح ٿيو تہ مڪه مڪرمه ۾ رهندڙ قريشين جي نہ مڃڻ جو وجه اهو هو جو اهي قيامت لاءِ اٿڻ کي ڪونہ مڃيندا هئا ۽ جيڪو قيامت کي نہ مڃيندو اهو ڪافر آهي مسلمان ناهي.

وَاِذَا رَاَوْكَ اِنْ يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا ۭ اَهٰذَا الَّذِيْ بَعَثَ اللّٰهُ

۽ جڏهن ڏسن ٿا تو کي تہ نہ ٿا بنائين تو کي مگر ٺٺولي ڇا هي اهو آهي جنهن کي موڪليو الله

رَسُوْلًا ۝ اِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ اٰلِهَتِنَا لَوْلَآ اَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۭ

رسول بنائي بيشڪ قريب آهي جو گمراه ڪري اسان کي معبودن اسان جن کان جيڪڏهن نہ هجي ها هي جو صبر ڪيو سون

وَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ حِيْنَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ اَضَلُّ سَبِيْلًا ۝ اَرَاَيْتَ

انهن تي ۽ جلد ڄاڻندا جڏهن ڏسندا عذاب تہ ڪير وڌيڪ گمراه آهي واٽ (سڌيءَ) کان ڇا ڏٺو تو

مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ ۭ اَفَاَنْتَ تَكُوْنُ عَلَيْهِ وَكِيْلًا ۝

ان کي جنهن بڻايو پنهنجو معبود پنهنجيءَ خواهش کي ڇا پوءِ تون هوندين ان جو ڪارساز

اَمْ تَحْسَبُ اَنَّ اَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُوْنَ اَوْ يَعْقِلُوْنَ ۭ اِنْ هُمْ

ڇا خيال ٿو ڪرين تون تہ بلاشڪ گهڻا انهن مان ٻڌن ٿا يا ڄاڻن ٿا ناهن اهي

اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيْلًا ۝

مگر چوپاين وانگر بلڪ اهي گمراه آهن (سڌيءَ) واٽ کان.

تفسير

اڳين آيتن ۾ اهي طعنا ۽ شبها ذڪر ڪيا ويا جيڪي ڪافرن جي طرفان نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام تي هنيا ويا هئا ۽ هنن آيتن ۾ ٻڌايو ويو آهي تہ اهي

صرف طعنا نہ هڻندا هئا پر محبوب كريم عليه الصلوٰة والسلام جن كي ڏسي مٿن چٿرون ۽ چرچا كندا هئا فرمان ايزدي آهي.

"وَاِذَا رَاَوْكَ اِنْ يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا اَهٰذَا الَّذِيْ بَعَثَ اللّٰهُ رَسُوْلًا" ۽ جڏهن تو كي ڏسن ٿا تہ تو كي صرف ٺٺولي بنائين ٿا (۽ چون ٿا تہ) ڇا هي آهي اهو جنهن كي الله تعالىٰ پنهنجو رسول بنائي موكليو آهي؟ مطلب تہ كافر اوهان كي حقارت جي نظر سان ڏسي اوهان تي چٿرون كن ٿا "اِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ اٰلِهَتِنَا لَوْ لَآ اَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا" بلاشڪ اهو اسان كي اسان جن معبودن كان ٿيڙڻ وارو هو جيكڏهن اسين ان تي صبر نہ كيون ها مطلب تہ اسان كفر تي وڏي زور سان مضبوط بيٺا آهيون نہ تہ حضرت محمد صلى الله عليه وسلم جن جي دعوت الى الاسلام اهڙي پر تاثير هئي جو بچي نہ سگهون ها. "وَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ حِيْنَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ اَضَلُّ سَبِيْلًا" ۽ جلد ڄاڻندا جڏهن عذاب ڏسندا تہ واٽ جي لحاظ سان كير وڏيڪ گمراهہ آهي يعني اهي جڏهن اهو عذاب ڏسندا جنهن جا كفر ۽ عناد جي كري حقدار ٿيا پوءِ ڄاڻندا تہ كير وڏيڪ گمراهہ آهي "اَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ اَفَاَنْتَ تَكُوْنُ عَلَيْهِ وَكِيْلًا" ڇا ان كي ڏٺو تو جنهن پنهنجي خواهش كي پنهنجو معبود بنايو ڇا پوءِ تون ان جو وكيل هوندين؟ مطلب تہ اوهان اهڙن خواهشات جي پوڄارين كي هدايت جي واٽ تي آڻڻ جي كهڙي ذميداري كڻندؤ جن جو معبود صرف خواهشات آهي جيڏانهن بہ كين خواهش كٽي وئي اوڏانهن جُهكي پيا جيكا ڳالهہ سندن خواهش جي مطابق هوندي اها قبول كندا جيكا نہ هوندي اها قبول نہ كندا هڪ ڏينهن هڪڙو پٿر سهڻو تو لڳين تہ ان جي پوڄا كن ٿا ٻئي ڏينهن ٻيو پٿر سهڻو ٿو لڳين تہ پهرئين كي ڇڏي ٻئي جي پوڄا ۾ لڳي وڃن ٿا اهي هدايت قبول نہ كندا اوهان تي صرف انهن كي پيغام پهچائڻ آهي (١)

"اَمْ تَحْسَبُ اَنَّ اَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُوْنَ اَوْ يَعْقِلُوْنَ اِنْ هُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيْلًا" ڇا تون سمجهين ٿو تہ انهن مان گهڻا ٻڌن يا ڄاڻن ٿا اهي تہ صرف چوپاين وانگر آهن بلڪ اهي (انهن كان بہ) وڌيڪ واٽ جي لحاظ سان گمراهہ آهن يعني اوهان اهو گمان كيو ٿا تہ انهن مان گهڻا هدايت جون ڳالهيون ٻڌن يا سمجهن ٿا پر ائين نہ آهي اهي تہ صرف چوپاين وانگر كائڻ پيئڻ ڄاڻن ٿا ۽ آخرت جي امر لاءِ كو فكر نہ اٿن (٢)

بلڪ اهي انهن كان بہ وڌيڪ گمراهہ آهن ڇو تہ چوپايا جانور پنهنجي سنڀاليندڙ جي حكم هيٺان هلندا آهن ۽ هي پنهنجي پالڻهار ۽ نعمتون ڏيندڙ كان

(١) المراغي صـ٢٠ جزء١٩ جلد٧ (٢) بحر العلوم صـ٤٦٢ جلد٢

بالكل غافل آهن (١)

فائدا

مذكوره آيتن مان هي فائدا حاصل تين ٿا ١. "اِنْ يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا" (نہ ٿا بنائين اوهان کي مگر ٺٺولي) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانه جي دين لاءِ دعوت ڏيندڙن تي چٿرون ڪرڻ ڪافرن جو ڪم ۽ سندن پراڻو طريقو آهي هلندڙ دور ۾ دين يا ديندارن تان ٺوڪ ڪندڙن کي بہ ايمان کان خالي سمجهڻ گهرجي اهي بہ ڪافرن جي اقتداءَ ڪري رهيا آهن.

٢- "اِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا" (ويجهو هو جو اسان کي واٽ کان پري ڪري) ڪافرن جي ان ڳالهہ مان واضح ٿيو تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي دين لاءِ دعوت ڏيڻ ۽ معجزات جو ظاهر ڪرڻ، حجتون ۽ بينات کي کولي بيان ڪرڻ اهڙو موثر انداز ۾ هو جو ضد ۽ عناد ڪرڻ جي ڪري ڪافرن نہ مڃيو نہ تہ سندن دلين ۾ بہ نبوي دليل اثر ڪري رهيا هئا ۽ ان مان انهن جو تناقض ۽ پريشان حال هجڻ بہ ظاهر آهي ڇو تہ اول چون پيا تہ ڇا هن کي الله رسول بنائي موڪليو آهي؟ حقارت سان پيا ڏسن ۽ وري آخر ۾ چون پيا تہ اسين ڪفر تي پڪا ٿي بيٺا آهيون نہ تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن وٽ دليل ۽ حجتون ايتريون مضبوط آهن جو اسين بہ مسلمان ٿيڻ جي قريب هئا سون.

اَلَمْ تَرَ اِلٰى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ۚ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهٗ سَاكِنًا ۚ

ڇا نہ ڏٺو تو رب پنهنجي ڏانهن تہ ڪيئن ڊگهو ڪيائين پاڇي کي ۽ جيڪڏهن گهري ها تہ البت ڪري ها ان کي بيٺل

ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيْلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنٰهُ اِلَيْنَا قَبْضًا يَّسِيْرًا ﴿٤٦﴾

ان کان پوءِ ڪيو اسان سج کي ان تي دليل تنهن کان پوءِ ڇڪي سوڙهو ڪيو اسان ان کي پاڻ ڏانهن ڇڪي سوڙهو ڪرڻ آسان

وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا وَّالنَّوْمَ سُبَاتًا وَّجَعَلَ

۽ اهو (الله) اهو آهي جنهن ڪيو اوهان جي لاءِ رات کي پردو ۽ ننڊ کي آرام ۽ ڪيائين

(١) تاج التفاسير صہ٤٨ جزء٢

النَّهَارَ نُشُوْرًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِيْٓ اَرْسَلَ الرِّيٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ ۚ

ڏينهن کي اٿڻ جو وقت ۽ اهو (الله) اهو آهي جنهن موڪليو هوائن کي بشارت ڏيندڙ اڳيان رحمت پنهنجي

وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاۗءِ مَاۗءً طَهُوْرًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْيِۦَ بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا وَّنُسْقِيَهٗ

۽ لاٿو سون آسمان کان پاڻي پاڪ تانت آباد ڪيون ان سان شهر ويران ۽ پياريون اسين ان کي

مِمَّا خَلَقْنَآ اَنْعَامًا وَّاَنَاسِيَّ كَثِيْرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنٰهُ بَيْنَهُمْ

ان مان جيڪي پيدا ڪيا سون چوپاين ۽ ماڻهن گهڻن کي ۽ البت تحقيق ڦيرايون ٿا ان کي انهن ۾

لِيَذَّكَّرُوْا ڮ فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِيْ كُلِّ

تانت نصيحت وٺن پوءِ انڪار ڪيو گهڻن ماڻهن مگر بي شڪريءَ جو ۽ جيڪڏهن گهرون ها تہ البت موڪليون ها هر

قَرْيَةٍ نَّذِيْرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَجَاهِدْهُمْ بِهٖ جِهَادًا كَبِيْرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ

ڳوٺ ۾ ڊيڄاريندڙ پوءِ نہ تابعداري ڪر ڪافرن جي ۽ جهاد ڪر انهن سان ان جي ذريعي جهاد وڏو ۽ اهو

الَّذِيْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَّهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ ۚ وَجَعَلَ

(الله) اهو آهي جنهن ملايا ٻہ سمنڊ هي مٺو اڃ لاهيندڙ آهي ۽ هي کارو ڪڙو آهي ۽ ڪيائين

بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَّحِجْرًا مَّحْجُوْرًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ مِنَ الْمَاۗءِ بَشَرًا

انهن ٻنهي جي وچ ۾ اوٽ ۽ آڙ روڪيل ۽ اهو (الله) اهو آهي جنهن پيدا ڪيو پاڻيءَ مان انسان

فَجَعَلَهٗ نَسَبًا وَّصِهْرًا ۭ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ

پوءِ ڪيائين ان کي نسب ساهراڻو پاسو ۽ آهي رب تنهنجو قادر ۽ عبادت ڪن ٿا الله کان سواءِ

مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۭ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلٰي رَبِّهٖ ظَهِيْرًا ﴿٥٥﴾ وَمَآ

ان جي جيڪو نہ ٿو نفعو ڏي انهن کي ۽ نہ ٿو نقصان ڏي انهن کي ۽ آهي ڪافر رب پنهنجي کي پٺي ڏيندڙ ۽ نہ

اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا مُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَآ اَسْـَٔــلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِلَّا

موڪليو سون تو کي مگر بشارت ڏيندڙ ۽ ڊيڄاريندڙ فرماءِ تہ نہ ٿو گهران مان اوهان کان ان تي ڪو اجورو

مَنْ شَآءَ اَنْ يَّتَّخِذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ

مگر جيڪو گهري تہ ونني پنهنجي رب ڏانهن واٽ ۽ توڪل ڪر جيئري تي جيڪو

لَا يَمُوْتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهٖ ۭ وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرَا ﴿٥٨﴾ ۚ الَّذِيْ خَلَقَ

نہ مرندو ۽ تسبيح پڙهہ ان جي حمد سان ۽ ڪافي آهي اهو گناهن ٻانهن پنهنجن جي خبر رکندڙ جنهن پيدا ڪيا

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى

آسمان ۽ زمين ۽ جيڪو انهن جي وچ ۾ آهي ڇهن ڏينهن ۾ تنهن ڪان پوءِ غلبو فرمايائين عرش تي

عَلَى الْعَرْشِ ۚ اَلرَّحْمٰنُ فَسْئَلْ بِهٖ خَبِيْرًا ﴿٥٩﴾ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اسْجُدُوْا

رحم ڪندڙ پوءِ پڇ ان جي باري ۾ خبر رکندڙ ڪان ۽ جڏهن چيو ٿو وڃي انهن کي تہ سجدو ڪيو

لِلرَّحْمٰنِ ج قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ ق اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا

رحمان کي تہ چيائون ڇا هي رحمان ڇا سجدو ڪيون ان کي جو امر ڪرين ٿو تون اسان کي ۽

وَزَادَهُمْ نُفُوْرًا ﴿٦٠﴾ ۩ السجدة ع تَبٰرَكَ الَّذِيْ جَعَلَ فِى السَّمَآءِ بُرُوْجًا وَّجَعَلَ

وڌايائين انهن ۾ نفرت برڪت وارو آهي اهو (الله) جنهن پيدا ڪيا آسمان ۾ برج ۽ پيدا ڪيائين

فِيْهَا سِرَاجًا وَّقَمَرًا مُّنِيْرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ

ان ۾ سج ۽ چنڊ چمڪندڙ ۽ اهو (الله) اهو آهي جنهن رکيا رات ۽ ڏينهن

خِلْفَةً لِّمَنْ اَرَادَ اَنْ يَّذَّكَّرَ اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا ﴿٦٢﴾

هڪ ٻئي جي پويان ايندڙ انجي لاءِ جنهن ارادو ڪيو تہ نصيحت وٺي يا ارادو ڪيائين شڪراني ڪرڻ جو.

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله جل شانہ توحيد جي دلائل ڪان منهن موڙيندڙن جي جهالت ۽ سندن باطل مذهبن جي ڪمزوري بيان ڪئي ۽ هنن آيتن ۾ ان ئي توحيد جا ٻيا دلائل

بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "اَلَمْ تَرَ اِلٰى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ" ڇا تو پنهنجي رب ڏانهن نه ڏٺو ته پاڇي کي ڪيئن ڊگهو بنايائين يعني اي حبيب پاڪ! عليه الصلوٰة والسلام- اوهان پنهنجي پالڻهار جي ڪاريگريءَ ڏانهن نهاريو ته ان ڪيئن پنهنجي ڪيتري مخلوق جو پاڇو ٺاهيو آهي جيڪو سج اڀرڻ سان شروع ٿيندو آهي ۽ سج مٿي چڙهندو ويندو آهي ته اهو گهٽبو ويندو آهي ۽ ڪيترين شين جي پاڇن جي ڇانو مان انسان سفر يا حضر ۾ فائدو وٺندو آهي "وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهٗ سَاكِنًا" ۽ جيڪڏهن گهري ها ته ان کي هڪ جاءِ تي بيهاري ڇڏي ها نه گهٽي ها نه وڌي ها پر ان پنهنجي حڪمت جي مطابق ان ۾ گهٽتائي ۽ زيادتي رکي آهي ان سان ظهر ۽ عصر نماز جي وقتن جي به خبر پوندي آهي سج جي لڙڻ کان پوءِ ظهر نماز جو وقت شروع ٿيندو آهي تان جو هر شيءِ جو پاڇو اصل کان سواءِ ان جي مثل ٿئي. مگر امام ابو حنيفة عليه الرحمة جو فرمان آهي ته "جيستائين هر شيءِ جو پاڇو ان کان سواءِ ٻه پاڇا ٿئي تيستائين ظهر نماز جو وقت آهي" (١)

انسان جي لاءِ جيئن اس نعمت آهي تيئن ڇانو به نعمت آهي انهن کان سواءِ انساني زندگي ۽ ان جا ڪاروبار هلي نه ٿا سگهن جيڪڏهن رڳي اس هجي ته نه صرف انسان پر هر ساهه واري شيءِ پريشان ٿي وڃي ۽ جيڪڏهن رڳي ڇانو هجي ته به مخلوق پريشان رهي بيمارين ۾ مبتلا ٿي وڃي ها "ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيْلًا" ان کان پوءِ ان تي سج کي دليل بنايو اٿئون يعني سج جي اڀرڻ سان پاڇو ظاهر ٿيندو آهي جيڪڏهن سج ظاهر نه هوندو ته پاڇو به ظاهر نه ٿيندو "ثُمَّ قَبَضْنٰهُ اِلَيْنَا قَبْضًا يَّسِيْرًا" تنهن کان پوءِ اسان ان کي پاڻ ڏانهن آهستي ڇڪيو يعني جيئن جيئن سج مٿي چڙهندو ويندو تيئن تيئن پاڇو گهٽجندو ويندو ۽ جڏهن ته اهو سڀ ڪجهه الله جي امر سان آهي ان جي ڪري فرمايائين ته: اسان ان کي پاڻ ڏانهن آهستي آهستي ڇڪيو ۽ مخلوقات جي مصلحتن کي نظر ۾ رکندي اهو نظام رکيو ويو آهي (٢)

"وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا وَّالنَّوْمَ سُبَاتًا وَّجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوْرًا" ۽ اهو (الله) اهو آهي جنهن اوهان جي لاءِ رات کي پردو ۽ ننڊ کي آرام بنايو ۽ ڏينهن کي اٿڻ جو وقت بنايو- هن آيت ۾ رات کي لباس سڏيو ويو آهي ڇو ته جيئن لباس بدن کي ڍڪيندڙ آهي اهڙي طرح رات به هڪ قدرتي چادر آهي جنهن سان ساري دنيا ڍڪجي ويندي آهي "سُبَاتًا" سبت کان ورتل آهي جنهن جي اصل معنیٰ قطع ڪرڻ آهي سبات

(١) المراغي صہ٢٣جزء١٩ جلد٧ (٢) ابو السعود صہ٢٢٣جزء٦

اها شيءِ آهي جنهن سان ڪنهن ٻيءَ شيءِ کي قطع ڪيو وڃي ننڊ کي "سباتـا" ان جي ڪري سڏيو ويو آهي جو ان سان سڄي ڏينهن جي تڪليف ۽ ٿڪاوٽ ڪٽجي وڃي ٿي فڪر ۽ سوچون گهٽجي وڃن ٿيون دماغ کي آرام ملي ٿو ان جي ڪري "سباتـا" جي معنٰى آرام ڪئي ويندي آهي (١)

۽ ڏينهن کي اٿڻ جو وقت بنايائين" جو انسان ان ۾ اٿي پنهنجو معاش ۽ ضرورتون حاصل ڪن (٢)

"وَهُوَ الَّذِيٓ اَرْسَلَ الرِّيٰحَ بُشْرًا ۢ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ" ۽ اهو (الله) اهو آهي جيڪو پنهنجي رحمت جي اڳيان هوائن کي بشارت ڏيندڙ ڪري موڪليندو آهي انهن هوائن کي ڏسي ماڻهو مينهن وسڻ جي اميد رکندا آهن "وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُوْرًا" ۽ اسان آسمان مان پاڪ پاڻي لاٿو آهي" طَهُوْرًا "جو لفظ عربي زبان ۾ مبالغي جو صيغو آهي طهور ان کي چئبو آهي جيڪو پاڻ به پاڪ هجي ٻئي کي به پاڪ ڪري الله جل شانہ پاڻيءَ کي هيءَ خاص صفت عطا فرمائي آهي جو جيئن اهو پاڻ پاڪ آهي تيئن ٻين کي پاڪ ڪندڙ به آهي جنهن سان حقيقي ۽ معنوي نجاست دور ڪئي ويندي آهي ۽ جنهن پاڻيءَ کي انسان استعمال ڪري ٿو اهو عمومًا اهو ئي آهي جيڪو آسمان کان نازل ٿيندو آهي ڪڏهن مينهن جي صورت ۾ تہ ڪڏهن برف جي ڳڙن جي صورت ۾ پوءِ اهو ئي پاڻي جبلن جي رڳن جي ذريعي قدرتي پائيپ لائن جي صورت ۾ سڄي زمين تي پکڙجي ٿو جيڪو ڪٿي خود بخود چشمن جي صورت ۾ نڪري زمين تي وهڻ لڳي ٿو تہ ڪٿي زمين کوٽي کوهن جي صورت ۾ ظاهر ڪيو وڃي ٿو اهو سڀ پاڻي في ذاته پاڪ ۽ پاڪ ڪندڙ آهي. "لِّنُحْيِيَ بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا" تانتہ ان سان ويران شهر کي آباد ڪيون يعني اهڙي جاءِ سرسبز بنايون جتي اڳ ۾ ڪو سائو سلو نہ هو (٣)

"وَّنُسْقِيَهٗ مِمَّا خَلَقْنَآ اَنْعَامًا وَّاَنَاسِيَّ كَثِيْرًا" ۽ جيڪي اسان چوپايا ۽ گهڻا ماڻهو پيدا فرمايا آهن انهن کي ان مان پياريون تا مطلب تہ اهو پاڻي ان لاءِ بہ لاٿو سين تہ اسان جا پيدا ڪيل چوپايا جانور ۽ گهڻا انسان اهو پين ۽ جنهن ڪين اهو عطا ڪيو آهي اهو ئي عبادت جو لائق آهي (٤)

"وَلَقَدْ صَرَّفْنٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوْا ۖ فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا" ۽ البت تحقيق اسان ان کي انهن جي وچ ۾ ڦيرايو تانتہ نصيحت وٺن پوءِ گهڻن ماڻهن بي شڪريءَ کان سواءِ انڪار ڪيو. مقصد تہ آسمان کان وسندڙ مينهن سيني زمينن ۽ ماڻهن کي برابر نہ تو

(١) معارف القرآن صہ ٤٨٣ جلد٦ (٢) القاسمي صہ ٢٦٥ جزء١٢ جلد٧ (٣) تنوير المقباس صہ ٣٠٤
(٤) تفسير الكريم الرحمان صہ ٤١٥ جلد٣

پهچي ڪتي گهٽ ڪتي وڌيڪ ڪتي جلد ڪتي دير سان جهڙي طرح الله جل شانہ جي حڪمت جي تقاضا هوندي آهي اهڙي طرح لهندو ۽ اپرندو آهي تانت ماڻهو سمجهن تہ اهو هڪ قادر مطلق جي قدرتي هٿ ۾ آهي. پر ان هوندي بہ گهڻا ماڻهو شڪر جي بجاءِ بي شڪري پسند ڪن ٿا اهو ئي حال روحاني بارش جو آهي جو جنهن ڪي ان جي استعداد ۽ ظرف جي موافق حصو مليو هو مليو ۽ گهڻا ان عظمٰى نعمت جي بي شڪري ڪندي محروم رهجي ويندا آهن (١)

"وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا" ۽ جيڪڏهن اسين گهرون ها تہ هر ڳوٺ ۾ هڪ ڏيڄاريندڙ موڪليون ها مطلب تہ اي حبيب ڪريم! عليك الصلٰوة والسلام جيڪڏهن اسين هر هڪ ڳوٺ ۾ جدا جدا نبي موڪلڻ جو ارادو ڪيون ها تہ ڪري سگهون پيا پر اسان انهن سڀني ڏانهن صرف اوهان جي هڪ ذات کي مبعوث فرمايو تانت ان گهڻي دعوت ۽ محنت جي ڪري اوهان جا درجا بلند ڪيون علامه رازي عليه الرحمة لکيو آهي تہ: قوي قول هي آهي تہ هن مان مراد نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي تعظيم جو پڌن وجهن سان اظهار آهي ١. جيئن ذڪر ڪيو ويو ٢. تہ اسين پين نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي بہ موڪلي اوهان تان تڪليف هٽايون ها پر اسان صرف اوهان جي هڪ ذات ۾ ئي ايتري صلاحيت رکي آهي جو سڀني جهانن کي رحمت سان نوازي رهيا آهيو "وَمَا اَرْسَلْنَاكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ" (٢)

"فَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَجَاهِدْهُمْ بِهٖ جِهَادًا كَبِيْرًا" پوءِ ڪافرن جي ڳالهہ نہ مڃ ۽ ان سان ان جي ذريعي جهاد ڪر وڏو جهاد- هيءَ آيت مڪه مڪرمه ۾ ان وقت نازل ٿي هئي جڏهن اجان جهاد فرض نہ ٿيو هو. ان جي ڪري "بِهٖ" (ان جي ذريعي) سان قيد لڳايو ويو آهي مراد هيءَ آهي تہ اسلام جي مخالفن سان قرآن ڪريم جي ذريعي جهاد ڪيو جنهن جو حاصل هي آهي تہ ان جي احڪام جي تبليغ ۾ الله جل شانہ جي خلق کي ان ڏانهن متوجه ڪندا رهو خواه قلم سان، يا زبان مبارڪ سان، يا پين طريقن سان انهن سڀني کي هتي جهاد ڪبير سڏيو ويو آهي. (٣)

"وَهُوَ الَّذِيْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَّهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَّحِجْرًا مَّحْجُوْرًا" ۽ اهو (الله) اهو آهي جنهن بہ سمنڊ ملايا آهن هيءَ مٺو اڃ لاهيندڙ آهي ۽ هي کارو ڪوڙو آهي ۽ انهن ٻنهي جي وچ ۾ اوٽ ۽ روڪيل آڙ ڪيائين يعني ٻانهن تي الله جل شانہ جي هيءَ بہ نعمت آهي جو اهڙا بہ سمنڊ پيدا ڪيا اٿس جيڪي گڏ مليا

(١) حاشيه عثمانيه صہ ٤٨٦ (٢) التفسير الڪبير صہ ١٠٠ جزء ٢٤ (٣) معارف القرآن صہ ٤٨٥ جلد ٦

پيا آهن مگر هڪ منو اچ لاهيندڙ آهي تہ ٻيو سخت کارو ڪوڙو آهي ۽ الله جل شانه انهن ٻنهي جي وچ ۾ اهڙو ڏسڻ ۾ نہ اچڻ وارو پردو هٽي ڇڏيو آهي جو نہ منو کاري ڏانهن ٿو وڃي ۽ نہ کارو مٺي ڏانهن ۽ ٻنهي ۾ سندس حڪمتون آهن جن جي ذريعي دنيا فائدو وٺي رهي آهي "وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهٗ نَسَبًا وَّصِهْرًا" ۽ اهو (الله) اهو آهي جنهن پاڻيءَ مان انسان کي پيدا ڪري ان لاءِ نسب جو ۽ ساهراڻو سلسلو قائم ڪيو آهي نسب مان مراد اهو رشتو ۽ تعلق آهي جيڪو پيءُ ۽ ماءُ جي طرفان هوندو آهي ۽ "صِهْرًا" مان مراد اهو رشتو ۽ تعلق آهي جيڪو زال ۽ مڙس جي طرفان هڪ ٻئي جي مائٽن ۾ هوندو آهي. اهي سڀ قرابتون ۽ تعلقات الله جل شانہ جون نعمتون آهن جيڪي انسان جي خوشگوار زندگيءَ لاءِ لازمي آهن. اڪيلو ماڻهو ڪوبہ ڪم سرانجام نہ ٿو ڏئي سگهي "وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا" ۽ تنهنجو رب وڏي قدرت وارو آهي جنهن پنهنجي قدرت سان اهو نظام قائم ڪيو آهي ۽ انسان ۾ مختلف عضوا، مختلف طبيعتون ان ئي رکيون آهن "وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۭ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلٰي رَبِّهٖ ظَهِيْرًا" ۽ الله کان سواءِ ان جي عبادت ڪن ٿا جيڪي ڪين نہ نفعو ٿا ڏين ۽ نہ نقصان ٿا ڏين ۽ ڪافر پنهنجي رب کي پٺي ڏيندڙ آهي يعني ڪافر جن باطل معبودن جي پوڄا ڪن ٿا اهي ڪين نہ ڪو نفعو ڏين ٿا ۽ نہ ڪو نقصان ڏين ٿا ۽ ڪافر الله جل شانہ سان ٻين کي شريڪ بنائي حق کي پٺي ڏئي الله جو ٻي فرمان ٿيندو آهي.

"وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا مُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا" ۽ اسان تو کي صرف بشارت ڏيندڙ ۽ ڊيڄاريندڙ بنائي موڪليو آهي مطلب تہ اوهان جي ذمي صرف نيڪو ڪارن کي جنت جي بشارت ڏيڻ ۽ بدڪارن کي جهنم جي باھ کان ڊيڄارڻ آهي (١)

"قُلْ مَآ اَسْـَٔــلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِلَّا مَنْ شَآءَ اَنْ يَّتَّخِذَ اِلٰي رَبِّهٖ سَبِيْلًا" "فرماءِ تہ مان اوهان کان ان تي ڪو اجورو نہ ٿو گهران مگر جيڪو گهري تہ پنهنجي رب ڏانهن رستو وٺي" يعني مان اوهان کان هن دين جي دعوت تي ڪوبہ اجورو نہ ٿو گهران جو اوهان نہ مڃيندؤ تہ ان کان رهجي ويندس مگر مان اهو ٿو چاهيان تہ ڪو پنهنجي رب جي واٽ وٺي- ان خواهش کي اجورو سڏيو تہ پلي سڏيو (٢)

اوهان جي طرفان حق قبول ڪرڻ، اوهان جو هدايت جي رستي تي هلڻ ٻين کان منهن موڙي الله جل شانه جو طالب ٿيڻ منهنجي محنتن ۽ تڪليفن سهڻ جو پلو اجر آهي (٣)

(١) تنويرالاذهان صہ ٨٧ جلد٣ (٢) حاشيه عثمانيه صہ٤٨٦ (٣) ضياءُ القرآن صہ ٢٧١ جلد٣

"وَتَوَكَّلۡ عَلَى الۡحَيِّ الَّذِيۡ لَايَمُوۡتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهٖؕ وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوۡبِ عِبَادِهٖ خَبِيۡرَا" ۽ ان (الله) زنده تي توڪل ڪر جيڪو مري نه ٿو ۽ ان جي حمد سان تسبيح پڙهه ۽ اهو پنهنجن ٻانهن جي گناهن جي خبر رکندڙ ڪافي آهي. يعني اوهان الله، زنده نه مرڻ واري تي توڪل رکي ان جي حمد سان گڏ تسبيح پڙهندا رهو ٻانهن جي گناهن جي خبر رکندڙ اهو ڪافي آهي اهو پاڻهي انهن سان حساب ڪندو ۽ ڪين سزا ڏيندو اوهان ڪو فڪر نه ڪيو "اَلَّذِيۡ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِيۡ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسۡتَوٰى عَلَى الۡعَرۡشِۚ اَلرَّحۡمٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهٖ خَبِيۡرًا" اهو (الله) جنهن آسمان ۽ زمين ۽ جيڪو انهن جي وچ ۾ آهي ڇهن ڏينهن ۾ پيدا ڪيا ان ڪان پوءِ عرش تي غلبو فرمايائين،نهايت مهربان، پوءِ ان ڪان پڇ جيڪو خبر رکندڙ آهي هتي الله جل شانه جي شان جي عظمت بيان ٿي رهي آهي ته جيڪو ان تي توڪل ڪندو ان کي ڪنهن جي پرواهه ناهي ان کي ٻئي ڪنهن جي قوت ۽ سطوت ڊيجاري نه سگهندي ڇو ته ان آسمان، زمين ۽ جيڪو انهن جي وچ ۾ آهي ڇهن ڏينهن ۾ پيدا ڪيا اهو نهايت مهربان آهي ان جي شان ۽ رحمت جي ڪنهن جاڻندڙ ۽ خبر رکندڙ ڪان حقيقت پڇي ڏس هي جاهل مشرڪ ان کي ڇا ڄاڻن پنهنجي شان ۽ ڪمال کي پوريءَ طرح هڪ پاڻ ڄاڻي ٿو بيو سندس ئي ڄاڻائڻ سان سندس محبوب عليه الصلوٰة والسلام ڄاڻي ٿو.

وَاِذَا قِيۡلَ لَهُمُ اسۡجُدُوۡا لِلرَّحۡمٰنِ قَالُوۡا وَمَا الرَّحۡمٰنُ اَنَسۡجُدُ لِمَا تَاۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُوۡرًا۩ ۽ جڏهن انهن کي چيو ٿو وڃي ته رحمان کي سجدو ڪيو ته چون ٿا رحمان ڇا آهي؟ ڇا اسين ان کي سجدو ڪيون جنهن لاءِ تون اسان کي امر ڪرين ٿو ۽ انهن کي نفرت وڌايائين- الله جل شانه جي سهڻن نالن مان الرحمان نالو اهل عرب ۾ معروف نه هو ان جي ڪري جڏهن انهن کي رحمان جي لاءِ سجدي ڪرڻ جو چيو ٿي ويو ته اهي ٺهندي نفرت وڌائيندي چوندا هئا ته رحمان ڇا آهي؟ ڇا اسين ان کي سجدو ڪندا وتون جنهن لاءِ تون اسان کي امر ڪرين ٿو؟ "تَاۡمُرُنَا" (تون امر ڪرين ٿو اسان کي) ۾ خطاب نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن سان آهي (١)

" تَبٰرَكَ الَّذِيۡ جَعَلَ فِى السَّمَآءِ بُرُوۡجًا وَّجَعَلَ فِيۡهَا سِرَاجًا وَّقَمَرًا مُّنِيۡرًا" اهو الله وڏو برڪت وارو آهي جنهن آسمان ۾ برج پيدا ڪيا ۽ ان ۾ سج ۽ چمڪندڙ چنڊ پيدا ڪيائين معنىٰ ته اهو الله وڏو برڪت ۽ شان وارو آهي جنهن آسمان ۾ ستن سير ڪندڙن تارن جون منزلون پيدا ڪيون بروج برج جو جمع آهي برج چئبو آهي وڏيءَ ماڙيءَ کي ۽

(١) المظهري صہ٣٩جلد٧

اهي هنن نالن سان سڃاتا ويندا آهن ١. حمل ٢. ثور ٣. جوزاء ۴. سرطان ٥. اسد ٦. سنبله ٧. ميزان ٨. عقرب ٩. قوس ١٠. جدي ١١. دلو ١٢. حوت ۽ ست سير ڪندڙ ستارا هي آهن ١. مريخ ٢. زهره ٣. عطارد ۴. قمر ٥. شمس ٦. مشتري ۽ زحل. اهي تارا انهن برجن ۾ ائين داخل ٿيندا آهن جيئن ڪو وڏين ماڙين ۾ داخل ٿئي (١)

"وَهُوَالَّذِيْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ اَرَادَ اَنْ يَّذَّكَّرَ اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا" ۽ اهو (الله) اهو آهي جنهن رات ۽ ڏينهن کي ان لاءِ هڪ ٻئي جي پويان ايندڙ بڻايو جنهن ارادو ڪيو ته نصيحت حاصل ڪري يا شڪراني ادا ڪرڻ جو ارادو ڪيائين مطلب ته ڏينهن کان پوءِ رات ۽ رات کان پوءِ ڏينهن آڻڻ اهي سڀ ان الله جل شانه جي قدرت جا ڪرشما آهن پر انهن کي اهو ئي سمجهندو جنهن جو ارادو آهي ته نصيحت پرائي يا انهن نعمتن تي الله جل شانه جي شڪر ادا ڪرڻ جو ارادو رکندو هوندو.

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا ١. اَلَمْ تَرَ اِلٰى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّالظِّلَّ" (ڇا تو پنهنجي رب ڏانهن نه ڏٺو ته ڪهڙي طرح پاڇي کي ڊگهو ڪيائين) مان واضح ٿيو ته حسي دليل به الله جل شانه جي عبادت جي وجوب تي دلالت ڪن ٿا ۽ جيڪو پاڇي کي گهٽائڻ، وڌائڻ تي قادر آهي اهو انسان جي عمر کي گهٽائي ان کي مارڻ ۽ مارڻ کان پوءِ جيارڻ تي به قادر آهي ٢. اهو به ثابت ٿيو ته پاڇي جو هجڻ، گهٽ ٿيڻ ۽ وڌڻ به انسان جي لاءِ مفيد آهي ان جي ڇانوَ ۾ وهي ٿو ان سان نمازن جا وقت سڃاڻي ٿو ته هينئر ظهر جو وقت شروع آهي ۽ هينئر عصر جو وقت اچي ويو آهي وغيره وغيره.

٣. "وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُوْرًا" (۽ اسان آسمان کان پاڪ ڪندڙ پاڻي نازل فرمايو) مان واضح ٿيو ته پاڻي اصل ۾ پاڪ ۽ پاڪ ڪندڙ آهي اهو ٻين سببن جي ڪري پليد ٿيندو آهي مثلاً رنگ، ذائقي ۽ بوءِ ڦري وڃڻ يا ڪنهن ٻيءَ پليد شيءِ ملڻ جي ڪري پليد ٿيندو آهي.

(١) ايسر التفاسير صـ٢٨٧ جلد٣

وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا وَّاِذَا خَاطَبَهُمُ

۽ رحمان جا ٻانها اهي آهن جيڪي هلن ٿا زمين تي آرام سان ۽ جڏهن ڳالهائين ٿا انهن سان

الْجٰهِلُوْنَ قَالُوْا سَلٰمًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَّقِيَامًا ﴿٦٤﴾

جاهل ته چيائون سلام ۽ اهي جيڪي رات گذارين ٿا پنهنجي رب جي لاءِ سجدا ڪندڙ ۽ بيهندڙ ۽

وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ اِنَّ عَذَابَهَا

اهي جيڪي چون ٿا ته اي اسان جا رب! ڦيراءِ اسان کان جهنم جو عذاب بيشڪ ان جو عذاب آهي

كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ۖ اِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَنْفَقُوْا لَمْ

وڏي چٽي بيشڪ اهو بري جاءِ قرار جي آهي ۽ (برو) مقام ۽ اهي جو جڏهن خرچ ڪن ٿا ته نه ٿا

يُسْرِفُوْا وَلَمْ يَقْتُرُوْا وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِيْنَ لَا يَدْعُوْنَ

اسراف ڪن ۽ نه ٿا تنگي ڪن ۽ آهي ان جي وچ ۾ سڌي واٽ ۽ اهي جيڪي نه ٿا عبادت ڪن

مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ

الله سان گڏ معبود ٻئي جي ۽ نه ٿا قتل ڪن نفس ڪي جو حرام ڪيو الله (ان جو قتل ڪرڻ) مگر حق

وَلَا يَزْنُوْنَ ۚ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ اَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُّضٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ

سان ۽ نه ٿا زنا ڪن ۽ جيڪو ڪندو اهو ته لهندو سخت عذاب ٻيڻو ڪيو ويندو ان جي لاءِ عذاب

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيْهٖ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ۖ اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَ

قيامت جي ڏينهن ۽ هميشه رهندو ان ۾ خوار ڪيل مگر جنهن توبه ڪئي ۽ ايمان آندائين ۽

عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ حَسَنٰتٍ ۗ وَكَانَ اللّٰهُ

ڪيائين عمل صالح پوءِ اهي مٽائيندو الله براين انهن جي کي نيڪين سان ۽ آهي الله بخشڻهار،

غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاِنَّهٗ يَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾

مهربان ۽ جنهن توبه ڪئي ۽ ڪيائين صالح عمل پوءِ بيشڪ اهو وري ٿو الله ڏانهن ورڻ

وَالَّذِيْنَ لَايَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ ۙ وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ مَرُّوْا كِرَامًا ﴿٧٢﴾

۽ جيڪي نہ ٿا شاهدي ڏين ڪوڙي ۽ جڏهن لنگهن ٿا اجائي ڳالهہ ڪان تہ لنگهن ٿا عزت سان

وَالَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَّعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾

۽ اهي جيڪي جڏهن نصيحت ڪيا ويا پنهنجي رب جي آيتن سان تہ نہ ڪريا ان جي بدڻ سان ٻوڙا ۽ انڌا ٿي ۽

وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا

اهي جيڪي چون ٿا اي اسان جا پالڻهار! ڏي تون اسان کي زالن اسان جن مان ۽ اولاد اسان جي مان

قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا ﴿٧٤﴾ اُولٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ

اکين جا ٺار ۽ بناءِ اسان کي پرهيزگارن جي لاءِ اڳواڻ اهي بدلو ڏنا ويندا

بِمَا صَبَرُوْا وَيُلَقَّوْنَ فِيْهَا تَحِيَّةً وَّسَلٰمًا ﴿٧٥﴾ ۙ خٰلِدِيْنَ

ان سببان جو صبر ڪيائون ۽ ڪيڪاريا ويندا انهن ۾ مرحبا ۽ سلام سان هميشه رهندڙ انهن ۾ سهڻي آهي جاءِ رهڻ جي

فِيْهَا ۭ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّيْ لَوْلَا دُعَاۗؤُكُمْ ۚ

۽ جاءِ ٽڪڻ جي فرماءِ تہ نہ ٿو پرواه ڪري اوهان جي رب منهنجو جيڪڏهن نہ هجي سڏڻ اوهان جو

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُوْنُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ع

پوءِ تحقيق ڪوڙو ڪيو اوهان پوءِ جلد هوندو لازم

الربع ٤

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله جل شانہ جي عبادت ڪان منهن موڙيندڙن ڪافرن جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ ان جي خالص ٻانهن جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي.

"وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا" ۽ رحمان جا ٻانها اهي آهن جيڪي زمين تي نوڙت سان هلندا آهن يعني انهن جي هلڻ ۾ تڪبر ۽ وڏائي نہ هوندي باقي ان مان آهستي هلڻ مراد ناهي ڇو تہ ضرورت ڪان سواءِ بالڪل آهستي هلڻ

نبوي سنت جي خلاف آهي نبوي هلڻ جي صفت شمائل نبويه ۾ جيڪا بيان ٿي آهي اها هيءَ آهي ته پاڻ ڪجهه قدر تيزيءَ سان هلندا هئا (١)

"وَّاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُوْنَ قَالُوْا سَلَامًا" ۽ جڏهن انهن سان جاهل ڳالهائين ٿا ته اهي سلام چون ٿا هتي "جاهلون" مان مراد بي علم ناهن بلڪ جهالت وارا ڪم ڪندڙ آهن پلي ڪٿي اهي علم وارا هجن ۽ سلام جي لفظ مان هتي مراد عرف عام وارو سلام ناهي پر سلامتي مراد آهي مفسر قرطبيءَ لکيو آهي ته هتي سلام تسليم کان نه پر تسلّم کان مشتق آهي جنهن جي معنیٰ آهي سلامت رهڻ مطلب ته جاهلن جي جواب ۾ اهي سلامتيءَ واري ڳالهه چون ٿا جنهن سان ٻئي کي ايذاءَ نه پهچي ۽ پاڻ گنهگار نه ٿئي (٢)

"وَالَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَّقِيَامًا" ۽ جيڪي پنهنجي رب جي لاءِ سجدا ڪندي ۽ بيٺي رات گذاريندا آهن مطلب ته انهن جي رات ۽ ڏينهن الله جي اطاعت ۾ گذرندو آهي ڏينهن جو ديني تعليم ۽ دعوت الی الله ۾ مصروف هوندا آهن ته رات جو عبادت ڪندا آهن ترمذي حضرت ابو امامه رضي الله عنه کان روايت آندي آهي ته رسول الله صلی الله عليه وسلم جن فرمايو "تهجد جي پائبندي ڪيو ڇو ته اهو اوهان کان پهريان به سيني نيڪن ٻانهن جي عادت رهي آهي ۽ اهو اوهان کي الله تعالیٰ ڏانهن ويجهو ڪندڙ، برائين جي ڪفارت ۽ گناهن کان روڪيندڙ آهي" حضرت ابن عباس رضي الله عنهما فرمايو آهي "ته جنهن عشاء کان پوءِ ٻه يا زياده رڪعتون نفل جون پڙهيون اهو به هن حڪم ۾ داخل آهي جو سڄي رات الله جي لاءِ سجدا ڪندي ۽ بيهندي گذاريائين ۽ حضرت عثمان غني رضي الله عنه کان روايت آهي ته رسول الله صلي الله عليه وسلم فرمايو ته: جنهن شخص عشاء جي نماز جماعت سان ادا ڪئي ته اهو رات جو اڌ حصو عبادت اندر گذارڻ ۾ شامل ٿيو ۽ جنهن شخص صبح جي نماز جماعت سان ادا ڪئي اهو باقي رات جو اڌ عبادت اندر گذارڻ وارن ۾ شمار ڪيو ويندو. (٣)

"وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا" ۽ جيڪي چون ٿا ته اي اسان جا پالڻهار! اسان کان جهنم جو عذاب ڦيرائي ڇڏ بلاشڪ ان جو عذاب وڏي چٽي آهي مطلب ته اهي بارگاه الاهيءَ جا مقبول ٻانها رات ڏينهن عبادت ۾ مصروف هجڻ جي باوجود بي خوف ٿي نه ٿا وهن بلڪ هر وقت الله جي خوف ۽ آخرت جي فڪر ۾ رهندا آهن جنهن لاءِ عملي ڪوشش جاري رکڻ سان گڏ الله جل شانه کان دعائون به گهرندا رهندا آهن "اِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا" بلاشڪ اهو قرار جي بري

تفسير ابن ڪثير ص ٥١٨ جلد٣ (٢) مظهري ص ٤١ جلد٧ (٣) معارف القرآن ص ٥٠٣ جلد٦

جاءِ ۽ رهڻ لاءِ برو مقام آهي مطلب تہ جهنم جي باھہ نهايت بري ۽ رهڻ جي لاءِ خراب جاءِ آهي "وَالَّذِيۡنَ اِذَاۤ اَنۡفَقُوۡا لَمۡ يُسۡرِفُوۡا وَلَمۡ يَقۡتُرُوۡا وَكَانَ بَيۡنَ ذٰلِكَ قَوَامًا" ۽ اهي جيڪي جڏهن خرچ ڪن ٿا تہ نہ حد ڪان لنگهن ٿا ۽ نہ تنگي ڪن ٿا ۽ ان جي وچ ۾ سڌي واٽ آهي "لَمۡ يُسۡرِفُوۡا" اسراف ڪان ورتل آهي ان جي لغوي معنٰى آهي حد ڪان تجاوز ڪرڻ ۽ شرعي اصطلاح ۾ الله جل شانہ جي بي فرمانيءَ ۾ خرچ ڪرڻ اسراف آهي بعضي بزرگن تہ جائز ڪمن ۾ بہ حد ڪان وڌيڪ خرچ ڪرڻ کي اسراف سڏيو آهي ۽ "لَمۡ يَقۡتُرُوۡا" اقتار ڪان ورتل آهي معنٰى خرچ ۾ تنگي ۽ بخيلي ڪرڻ ۽ اصطلاحي معنٰى آهي تہ جن ڪمن ۾ الله جل شانہ خرچ ڪرڻ جو حڪم ڪيو آهي انهن ۾ تنگيءَ سان خرچ ڪرڻ يا بالڪل خرچ نہ ڪرڻ- اهو تفسير حضرت ابن عباس ۽ قتاده ڪان روايت ڪيل آهي (١)

آيت جي مفهوم هيءَ آهي تہ: الله جي مقبول ٻانهن جي صفت هيءَ آهي تہ اهي مال خرچ ڪرڻ ۾ اعتدال پسند هوندا آهن نبي پاڪ عليہ الصلوٰة والسلام جو ارشاد آهي تہ "مِنۡ فِقۡهِ الرَّجُلِ قَصۡدُهٗ فِيۡ مَعِيۡشَتِهٖ" انسان جي دانشمنديءَ جي نشاني هيءَ آهي تہ اهو خرچ ڪرڻ ۾ وچٿرو هوندو آهي (٢)

"وَالَّذِيۡنَ لَايَدۡعُوۡنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ وَلَايَقۡتُلُوۡنَ النَّفۡسَ الَّتِيۡ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالۡحَقِّ" ۽ اهي جيڪي الله سان گڏ ٻئي باطل معبود جي عبادت نہ ٿا ڪن ۽ جنهن سِرَ کي الله حرام ڪيو آهي ان کي حق ڪان سواءِ قتل نہ ٿا ڪن اڳين آيتن ۾ اطاعت ۽ فرمانبرداريءَ جا اصول بيان ڪيا ويا ۽ هتي معصيت ۽ بي فرمانيءَ جي اهم اصول جو بيان ٿي رهيو آهي جن مان پهرين شيءِ عقيدي جي متعلق آهي تہ اهي ماڻهو الله سان ڪنهن ٻئي کي عبادت ۾ شريڪ نہ ٿا ڪن ان مان ثابت ٿيو تہ شرڪ سيني گناهن مان وڏو گناھ آهي ۽ اهي عملي گناهن ۾ وڏو گناه ناحق قتل بہ نہ ٿا ڪن "وَلَايَزۡنُوۡنَ" ۽ نہ ٿا زنا ڪن اهي ٽئي وڏا گناه حديث ۾ بہ مذڪور آهن حضرت عبدالله بن مسعود رضي الله عنہ ڪان روايت آهي تہ: هڪ شخص عرض ڪري پڇيو تہ: يا رسول الله! ڪهڙو گناه الله وٽ وڏو آهي؟ فرمايائون تہ: تون الله جي لاءِ ڪنهن کي شريڪ بنائين حالانڪ ان تو کي پيدا ڪيو آهي عرض ڪيائين تہ ان ڪان پوءِ؟ پاڻ فرمايائون تہ پنهنجي اولاد کي ان ڊپ ڪان قتل ڪرين تہ اهو تو سان گڏ کائيندو عرض ڪيائين تہ: ان ڪان پوءِ؟ پاڻ فرمايائون تہ: پنهنجي پاڙي واري جي زال سان زنا ڪرين." (٣)

(١) مظهري صہ ٤٣جلد٧ (٢) ابن ڪثير صہ ٣٢٥جلد٣ (٣) خازن صہ ٣٥٥جلد٣

"وَمَنْ يَّفْعَلْ ذَالِكَ يَلْقَ اَثَامًا" ۽ جيڪو اهي (گناه) ڪندو تہ اهو سخت سزا لهندو حضرت عڪرمہ جو قول آهي تہ "اَثَامَ" جهنم ۾ هڪ وادي آهي (١)

جيڪا سخت عذاب سان پريل آهي "يُّضٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ" وَيَخْلُدْ فِيْهٖ مُهَانًا" ان لاءِ قيامت جي ڏينهن عذاب ٻيڻو ڪيو ويندو ۽ ان ۾ هميشه لاءِ خوار ڪري رهايو ويندو مفسرن لکيو آهي تہ اهو ٻيڻو عذاب انهن ڪافرن کي ٿيندو جن ڪفر، شرڪ سان گڏ قتل ۽ زنا جهڙا گناهہ ڪيا هوندا اهي ان عذاب ۾ نهايت ذليل ۽ خوار هوندا.

"اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا" مگر جنهن توبه ڪئي ۽ ايمان آندو ۽ صالح عمل ڪيا" فَاُولٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ حَسَنٰتٍ" پوءِ اهي الله انهن جون برايون نيڪين سان بدلائي ٿو. مطلب تہ ساري عمر ڪفر، شرڪ، فسق ۽ فجور ۾ گذارڻ کان پوءِ جيڪڏهن اهي سچيءَ دل سان توبه ڪرڻ گهرندا تہ الله جي رحمت جا دروازا بند نہ لهندا ۽ جيڪڏهن پاڻ ۾ مذڪوره صفتون پيدا ڪيائون تہ اڳيان گناهہ ميٽجي ويندن ۽ انهن جي جاءِ تي نيڪيون لکجي وينديون "وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا" الله بخشڻهار مهربان آهي "وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاِنَّهٗ يَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مَتَابًا" ۽ جنهن توبه ڪئي ۽ صالح عمل ڪيا پوءِ بلاشڪ ان الله ڏانهن رجوع ڪيو جيئن رجوع ڪرڻ جو حق آهي هن مفهوم واري آيت اڳ ۾ بہ آئي پر اتي ڪافرن جي توبه جو ذڪر هو ڇو تہ اتي ايمان آڻڻ جو بہ ذڪر هو ۽ هتي مسلمانن گناهگارن جي توبه جو بيان آهي "وَالَّذِيْنَ لَا يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ" ۽ جيڪي ڪوڙ تي حاضر نہ ٿا ٿين مطلب تہ ڪوڙ ۽ باطل جي مجلسن ۾ شريڪ نہ ٿا ٿين جن مان وڏو ڪوڙ شرڪ ۽ ڪفر آهي ۽ پوءِ ٻيا گناهہ، الله جل شانه جا مقبول ٻانها اهڙين مجلسن کان پري رهن ٿا حضرت ابن عباس فرمايو تہ: ان مان مراد مشرڪن جون عيدون ۽ انهن جا ميلا آهن ۽ بعضي مفسرن ان جي معنٰی ڪئي آهي تہ اهي ڪوڙي شاهدي نہ ٿا ڏين ڪوڙيءَ شاهديءَ کي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن وڏن گناهن ۾ بہ وڏو گناهہ سڏيو آهي سيدنا فاروق اعظم رضي الله عنه فرمايو آهي تہ: ڪوڙي شاهدي ڏيندڙ جو ڪوڙ ثابت ٿيڻ تي ان کي چاليهہ ڪوڙا هنيا وڃن ۽ ان جو منهن ڪارو ڪري ان کي بازار ۾ ڦيرائجي خوار ڪجي ۽ گهڻي وقت تائين جيل ۾ رکجي (٢)

"وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ مَرُّوْا كِرَامًا" ۽ جڏهن اجائيءَ ڳالهہ کان لنگهن ٿا تہ عزت سان لنگهي وڃن ٿا يعني اهي بيهوده محفلن ۾ شريڪ تہ ڪونہ ٿا ٿين پر جيڪڏهن اتفاقًا اتاهين لنگهن ٿا تہ اتي وهن نہ ٿا نهايت سنجيدگيءَ سان اتاهين هليا وڃن ٿا ۽ اوڏانهن

(١) جامع البيان صـ٢٨ جزء١٩ (٢) المظهري صـ٤٨ جلد٧

ذري برابر توجه نہ ٿا ڪن "وَالَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا بِاٰيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَّعُمْيَانًا" ۽ اهي جيڪي جڏهن پنهنجي رب جي آيتن سان نصيحت ڪيا ٿا وڃن تہ انهن تي ٻوڙا ۽ انڌا ٿي نہ ٿا ڪرن مطلب تہ جڏهن ڪافرن جي اڳيان الله جل شانه جي قرآن پاڪ جون آيتون تلاوت ڪيون وڃن ٿيون تہ اهي ٻوڙا ۽ انڌا ٿي ٻيهن ٿا، انهن ڪان منهن موڙين ٿا (١)

"وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا" ۽ اهي (ٻانها) جيڪي چون ٿا تہ اي اسان جا پالڻهار! ڏي اسان کي زالن اسان جن مان ۽ اولاد اسان جي مان ٺار اکين جا ۽ بناءِ اسان کي پرهيزگارن جي لاءِ اڳواڻ مطلب تہ اسان کي زالون ۽ اولاد اهڙو ڏي جيڪي اسان جي اکين جو ٺار بنجن نهايت صالح ۽ فرمانبردار هجن مفسر لکن ٿا تہ مومن جي لاءِ ان ڪان وڌيڪ اکين جو ٺار ڪا شئي ناهي جو سندس زال ۽ اولاد فرمانبردار هجن ۽ جڏهن اهي فرمانبردار هوندا تہ اهي سيئي متقي بڻجڻ ڪان پوءِ سندن اڳواڻ هوندا "اُولٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوْا وَيُلَقَّوْنَ فِيْهَا تَحِيَّةً وَّسَلَامًا" اهي بدلي ۾ وڏيون ماڙيون ڏنا ويندا ان سببان جو صبر ڪيائون ۽ انهن ۾ مرحبا ۽ سلام سان (بشارت ڏنا ۽) ملاقات ڪيا ويندا مطلب تہ بهشت ۾ ڪين مرحبا ڪئي ويندي ۽ بشارت ڏني ويندي تہ هاڻي اوهان هتي هميشه رهيا پيا هوندؤ نہ اوهان لاءِ موت آهي نہ تڪليفون ۽ مصيبتون- امام احمد، بزار ۽ ابن حبان حضرت ابن عمر رضي الله عنهما ڪان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو تہ: جنت ۾ اول مسڪين مهاجر داخل ٿيندا جن دين جي لاءِ تڪليفون ڏٺيون ۽ مرڻ جي وقت سندن سيني ۾ حاجتون رهيون جيڪي پوريون ڪري نہ سگهيا پوءِ الله ملائڪن کي فرمائيندو تہ: انهن وٽ وڃي انهن جي مرحبا ڪيو ملائڪ عرض ڪندا تہ اي اسان جا پالڻهار! اسين تنهنجي آسمانن جا ساڪن، تنهنجي مخلوق ۾ ڀلا آهيون اسان کي حڪم ٿو فرمائين تہ اسين انهن وٽ وڃي انهن جو سلام ڪيون فرمائيندو تہ "اهي منهنجي عبادت ڪندا هئا مون سان ڪنهن کي شريڪ نہ بنائيندا هئا تڪليفون ڏسي ان حال ۾ وفات ڪيائون جو سندن دلي تمنائون سيني ۾ رهيون پوريون ڪري نہ سگهيا" فرمايائون تہ "پوءِ ملائڪ انهن وٽ ايندا انهن وٽ هر دروازي ڪان اچي سلام ڪندا" (٢)

"خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا" ان ۾ هميشه رهندڙ هوندا اها نهايت سهڻي قرار جي جاءِ ۽ (سهڻو) مقام آهي- عقلمند کي گهرجي تہ اهڙي مقام جي

(١) ضياءُ القرآن صـ٣٧٧جلد٣ (٢) المظهري صـ٥٢ جلد٧

لاءِ تياري ڪري سهڻا عمل ۽ سهڻا اخلاق رکي سگهيون سڌون ۽ خواهشون نہ رکي بعضي وڏن بزرگن فرمايو آهي تہ جيڪو ماڻهو گهري ٿو تہ اها ڄاڻ رکي تہ الله جل شانہ ساڻس محبت رکي ٿو يا نہ اهو پنهنجي پاڻ تي نظر رکي جيڪڏهن رسول الله صلی الله عليه وسلم جي اتباع ۽ اصحابن ۽ مجتهدن امامن جي اقتداءَ ڪري ٿو، انهن جي اخلاق ۽ هدايت تي هلي ٿو تہ پوءِ سمجهي تہ ان سان الله جل شانہ جي محبت آهي (١)

"قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا" فرماءِ تہ: منهنجو رب اوهان جي پرواه ڪونہ ٿو رکي جيڪڏهن نہ هجي عبادت اوهان جي طرفان بلاشڪ اوهان تہ ڪوڙو ڄيو پوءِ جلدي (عذاب) لازم هوندو. مطلب تہ جيڪڏهن اوهان جي طرفان عبادت ۽ عرض ڪرڻ نہ هوندا تہ الله کي اوهان جي ڪا پرواهہ ناهي ۽ عبادت کان سواءِ انسان جي ڪا قيمت ۽ قدر نہ هوندو اوهان تہ سيني حڪمن کي ڪوڙو ڄيو آهي ان جي ڪري اوهان لاءِ عذاب لازم ٿي چڪو آهي اهو اوهان کان جدا نہ ٿيندو.

فائدا

مذڪوره آيتن مان حاصل ٿيندڙ فائدا ١. "وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ" (۽ رحمان جا ٻانها) هن ۾ "عِبَادُ" جي "رَحْمَانِ" ڏانهن اضافت ڪرڻ مان ثابت ٿيو تہ جن ٻانهن جون اڳتي سهڻيون صفتون بيان ٿي رهيون آهن اهي انهن صفتن سان موصوف بہ رحمان جي رحم ڪرڻ سان ٿيا آهن مفسرن لکيو آهي تہ: عباد عبد جو جمع عبوديت کان ورتل آهي ۽ عبوديت ٻہ قسم آهي ١. عبوديت لربوبيته يعني الله جل شانہ جي رب هجڻ جي ڪري عبد هجڻ ان ۾ ساري مخلوق شامل آهي مسلم، ڪافر، نيڪ ۽ فاجر جو تہ سيئي ان جا پاليل آهن جيئن ارشاد مبارڪ آهي "اِنْ كُلُّ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلَّآ اٰتِى الرَّحْمٰنِ عَبْدًا" (٢)

(آسمانن ۽ زمين وارا سيئي رحمان وٽ عبد ٿي ايندڙ آهن) ٢. عبوديت لالوهيته. يعني ان کي ئي سچو معبود سمجهي پوڄڻ، ان جي عبادت ڪرڻ. ۽ اها ئي عبديت انبياءَ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام ۽ اولياءِ ڪرام ۾ علیٰ وجه الڪمال موجود هئي ۽ آهي (٣)

١. "وَاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ قَالُوْا سَلٰمًا" (۽ جڏهن جاهلن انهن سان ڳالهايو تہ

(١) روح البيان ص ٢٥٦ جلد٦ (٢) سورة مريم آيت ٩٣ (٣) تفسير الكريم الرحمان ص ٤٢٠ جلد٣

سلام چيائون) مان واضح ٿيو ته الله جي ٻانهن جو شان هي آهي ته بُري سان ڀلائي ڪندا، بدڪردار کان درگذر فرمائيندا ،نهايت عقلمند ۽ حلم جا صاحب هوندا.

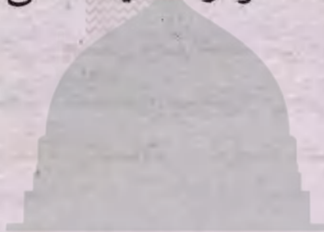
٣. "يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ "(چون ٿا ته اي اسان جا رب! اسان کان جهنم جو عذاب دفع ڪرڻ فرماءِ)مان واضح ٿيو ته رحمان جا ٻانها پنهنجي اخلاق حسنه ۽ عبادتن تي ناز ڪرڻ جي بجاءِ خوف خدا سان سرشار هوندا ۽ الاهي عذاب کان بچڻ جون دعائون گهرندا رهندا.

٤. "وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ مَرُّوْا كِرَامًا" (۽ جڏهن لغو کان لنگهندا ته عزت سان لنگهي ويندا). مان واضح ٿيو ته صالح ٻانهي کي لغو ۽ لهو وارين محفلن ۾ وڃڻ کان سخت نفرت هوندي پر جيڪڏهن ڪا اهڙي محفل اوچتو ڪٿي سامهون اچي وئي ته ان کان عزت ۽ وقار کي بچائيندي ڪنارو ڪري لنگهي ويندا.

٥. "رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا قُرَّةَ اَعْيُنٍ" (اي اسان جا رب! اسان کي اسان جي زالن ۽ اسان جي اولاد مان اکين جا ٺار عطا فرماءِ) مان ثابت ٿيو ته الله جل شانه کان زال ۽ اولاد صالح ۽ نيڪو ڪار گهرجي بي فرمان ۽ سرڪش زال يا اولاد دنيا ۾ ئي عذاب آهي. جنهن شخص کي نيڪ زال ۽ نيڪ اولاد مليو ان جو گهر ڄڻ ته دنيا ۾ ئي بهشت آهي. الله جي پاڪ ذات کان فرمانبردار گهر واريءَ ۽ٻچن ملڻ جي التجا ڪجي- الحمد لله جو مون گنهگار اڄ خميس جي ڏينهن ٩ لڳي پنجٽيهن منٽن تي صبح جو بمورخه ١٣ رمضان المبارڪ ١٤٢٢هه الموافق ٢٩ - ١١- ٢٠٠١ع تي پنهنجي گهر ۾ سورة الفرقان جو تفسير لکي پورو ڪيو. رب ڪريم جي بارگاه ۾ التجا آهي ته باقي رهيل تفسير به جلد لکي پورو ڪرڻ نصيب ڪري.

آمين يارب العٰلمين بحرمة حبيبك سيدنا محمد عليه وعلىٰ آله و اصحابه الصلوٰة والتسليمات الىٰ يوم الدين.

الفقير محمد ادريس الداهري
النقشبندي عفي عنه



سورة الشعراء جو تعارف

هن سورة جي تعارف ۾ هيٺيون ڳالهيون ذهن نشين ڪرڻ ضروري آهن.

نالو مبارڪ

هن سورة جو نالو "الشعراء" آهي جيڪو هن جي آيت ٢٢٤ ۾ ذڪر ڪيل آهي.

رڪوعن، آيتن، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد

هن ۾ يارهن (١١) رڪوع، ٻه سئو ستاويهه (٢٢٧) آيتون، ٻارهن سئو اوڻاسي (١٢٧٩) ڪلما ۽ ٻنج هزار پنج سئو چاليهه (٥٥٤٠) حرف آهن. (١)

مڪيه آهي يا مدنيه؟

ابن الضريس، ابن مردويه حضرت ابن عباس کان ۽ ابن مردويه حضرت عبدالله بن زبير رضى الله عنهم کان روايت آندي آهي تہ هيءَ سورة مڪه مڪرمه ۾ نازل ٿي هئي (٢) ۽ حضرت ابن عباس رضي الله عنهما جو هڪ قول اهو آهي تہ سورة "طٰهٰ" کان پوءِ سورة "الواقعة" ۽ ان کان پوءِ سورة "الشعراء" نازل ٿي هئي (٣) ۽ بعضي مفسرن لکيو آهي تہ هن سورة جون پويون چار آيتون "وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ" کان مدنيه آهن. (٤)

مضمون:

نبي پاڪ عليه الصلواة والسلام جن گهڻي محنت ڪندا هئا تہ ماڻهو مسلمان ٿي ايمان آڻي جهنم جي باهہ کان بچاءُ حاصل ڪن هن سورة ۾ ڪين مطمئن ڪندي ٻڌايو ويو آهي تہ جيڪڏهن اهي ايمان نہ ٿا آڻين تہ اوهان پاڻ کي تڪليف ۾ نہ وجهو ۽ ان کان سواءِ هن ۾ ٻين سورتن وانگر توحيد، رسالت ۽ قيامت جو ذڪر بہ ڪيو ويو آهي ابتداءَ ۾ قرآن ڪريم جو ذڪر آهي جيڪو خلق جي هدايت جي لاءِ نازل ڪيو ويو آهي. اهو انسانيت جي مرضن لاءِ شفا آهي پر ڪافرن ان جو انڪار ڪيو آهي ۽ ان جي واضح آيتن ۽ ساطع برهانن جي هوندي ٻيا معجزا طلب ڪري رهيا آهن جيڪا سندن سرڪشي

(١) خازن صہ ٣٥٧ جلد٣ ضياءُ القرآن صہ ٣٨١ جلد٣ (٢) الدر المنثور صہ ٢٨٨ جلد٦ (٣) ضياءُ القرآن صہ ٣٨١ جلد٣. (٤) المظهري صہ ٥٤ جلد٧

۽ عناد آهي ان کان بعد ڪجهہ انبياءَ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام جو ذڪر ڪيو ويو آهي جيئن حضرت ابراهيم ، حضرت نوح، حضرت هود ، حضرت صالح، حضرت لوط ۽ حضرت شعيب (علىٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام) وغيرهم ۽ جيڪو حشر نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام ڪي نہ مڃڻ وارن جو ٿيو هو اهو بہ بيان ڪيل آهي هن ۾ هن ڪتاب جي عظمت بہ ٻڌائي وئي آهي تہ "نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْاَمِيْنُ" ان ڪي روح امين کڻي آيو آهي ۽ آخر ۾ مشرڪن جي ان افتراءَ جو (تہ قرآن (معاذالله) شيطان کڻي آيا آهن، رد بہ ڪيو ويو آهي. (١)

سورة الفرقان سان تعلق ۽ ربط

"١" سورة الفرقان ۾ جيڪي بحث مجمل هئا اهي هن ۾ مفصل بيان ڪيا ويا آهن "٢" جيئن سورة الفرقان جي ابتداءَ قرآن ڪريم جي مدح سان ڪيل هئي تيئن هن جي ابتداء بہ قرآن پاڪ جي تعريف سان ڪيل آهي. (٢)

فضيلتون

هيءَ سورة مبارڪ بہ نهايت ڀلاري ۽ برڪتن واري آهي "١" المستدرڪ ۾ حاڪم حضرت معقل بن يسار رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليہ وسلم جن فرمايو "اُعْطِيْتُ طٰهٰ و طٰسٓمٓ و حٰمٓ مِنْ اَلْوَاحِ مُوْسٰى" (٣) مون کي طٰهٰ ۽ طٰسٓمٓ سورتون ۽ حٰمٓ سورتون (حضرت) موسٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي ڦرهين مان ڏنل آهن.

"٢" حضرت براءَ بن عازب رضي الله عنہ کان روايت آهي تہ: نبي پاڪ عليه الصلوٰ ة والسلام جن فرمايو الله مون کي توراة جي بجاءِ ست ڊگهيون سورتون ( ) عطا ڪيون آهن ۽ انجيل جي بجاءِ المئين (سؤ آيتن واريون) ۽ زبور جي بجاءِ طٰسٓمٓ واريون سورتون ڏنيون آهن ۽ حٰمٓ وارين سورتن سان مون کي ٻين تي فضيلت عطا ڪيائين مون کان اڳي اهي ڪنهن بہ نبي نہ پڙهيون هيون. (۴)

(١) صفوة التفاسير ص٢٧٣ جلد٢ (٢) المراغي صہ ۴۴ جزء ١٩ جلد٧ (٣) المظهري ص۵۴ جلد٧ (۴) المراغي صہ ۴۴ جزء ١٩ جلد٧

وَهِيَ مِائَتَانِ وَسَبْعٌ وَّعِشْرُوْنَ اٰيَةً	سُوْرَةُ الشُّعَرَآءِ مَكِّيَّةٌ	وَّاَحَدَ عَشَرَ رُكُوْعًا
هن ۾ ٻه سؤ ستاويهه آيتون	سورة الشعراء مكيه آهي	۽ يارهن رڪوع آهن.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الله جي نالي سان شروع ڪيان ٿو جيڪو گهڻو مهربان ،هميشه رحم ڪندڙ آهي

طٰسٓمّٓ ① تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ② لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ اَلَّا

ط-س-م هي آيتون آهن روشن ڪتاب جون متان هلاڪ ڪندڙ ٿين ذات پنهنجيءَ جو ته ڇو نه

يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ ③ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ

ٿا ٿين مومن جيڪڏهن گهرون ته لاهيون انهن تي آسمان کان ڪا نشاني پوءِ ٿي پون

اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خٰضِعِيْنَ ④ وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمٰنِ

ڪنڌ سندن ان لاءِ جهڪندڙ ۽ نه ٿي اچي انهن وٽ ڪا نصيحت رحمان وٽان

مُحْدَثٍ اِلَّا كَانُوْا عَنْهُ مُعْرِضِيْنَ ⑤ فَقَدْ كَذَّبُوْا فَسَيَاْتِيْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا

نئين مگر جو آهن ان کان منهن موڙيندڙ پوءِ تحقيق ڪوڙو ڪيائون پوءِ جلد ايندين انهن وٽ خبرون

مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ⑥ اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَى الْاَرْضِ كَمْ اَنْۢبَتْنَا فِيْهَا

ان جون جنهن سان چٿر ڪندا هئا ڇا نه ڏٺائون زمين ڏانهن ته ڪيترا ڄمايا سون ان ۾

مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ⑦ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۚ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ

هر هڪ جوڙ عزت واري مان بلاشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ نه آهن گهڻا انهن مان

مُّؤْمِنِيْنَ ⑧ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ⑨ ع

مومن ۽ بيشڪ رب تنهنجو البت اهو ئي غالب، مهربان آهي.

۱۶۵

تفسير

اڳينءَ سورة جي آخري آيت ۾ قرآن ڪريم کي ڪوڙو چوندڙن جو بيان هو ۽ هتي

انهن جي قول کي رد ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي تہ قرآن ڪريم روشن ڪتاب آهي فرمان مبارڪ آهي "طٰسٓمّٓ" هن مان مراد ڇا آهي؟ان ۾ مختلف اقوال آهن "١" عبدالرزاق،عبد بن حميد، ابن جرير، ابن المنذر ۽ ابن ابي حاتم قتادة کان روايت آندي آهي تہ: هي قرآن ڪريم جي نالن مان هڪ نالو آهي "٢" ابن ابي حاتم محمد بن ڪعب کان آندو آهي تہ الطاءَ مان مراد ذي الطول (طاقت وارو) آهي ۽ السين القدوس مان ورتل آهي ۽ الميم الرحمان کان ورتل آهي (١) معنٰى الله جل شانه طاقت وارو، پاڪ ۽ مهربان آهي ۽ حضرت مخدوم نوح عليه الرحمه لکيو آهي تہ ان مان مراد آهي بحق طول، وسناءُ وملک من (٢) يعني منهنجي قوة، برتري ۽ ملڪ جي مهابي (والله اعلم) "تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ" هي روشن ڪتاب جون آيتون آهن مطلب تہ هي ڪتاب حق کان باطل کي جدا ڪندڙ، آهي جنهن جا احڪام واضح ۽ اعجاز ڪليل آهي.

"لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ" متان پنهنجيءَ ذات جو ان غم ۾ هلاڪ ڪندڙ ٿين تہ ڇو نہ ٿا ايمان آڻين - هن ۾ حضور پر نور عليه الصلٰوة و السلام جي انتهائي محبوبيت جو اظهار آهي جو سندس تڪليف ۾ پوڻ کي الله جل شانه پسند نہ ٿو فرمائي ۽ ان سان گڏ محبوب ڪريم عليه الصلٰوة والسلام جن جي طرفان مخلوق تي انتها مهربان هجڻ جو بہ ذڪر آهي حضور عليه الصلٰوة والسلام جن امت جي عذاب ۾ اچڻ کي پسند نہ ٿي فرمايو ۽ الله جل شانہ ڪين تڪليف ۾ پوڻ پسند نہ ٿو فرمائي "بَاخِعٌ" بخاع کان ورتل آهي جڏهن ڪنهن جاندار کي ذبح ڪرڻ وقت ڇري ان حد تائين پهچي جو ذبح مڪمل ٿي وڃي تہ ان کي بخاع چئبو آهي ان کان باخع ورتل آهي ڪنهن غم ۽ ڏک ۾ جڏهن ڪو ماڻهو ان حد کي پهچي جو پنهنجي جان وڃائي ويهي تہ چوندا آهن بخع نفسه اي قتلها غما.نبي ڪريم عليه الصلٰوة والسلام جن جي رات ۽ ڏينهن ڪوشش ڪرڻ جي باوجود ڪافرن جو ضد وڌندو ٿي ويو ۽ ڪفر تي وڌيڪ پڪا ٿيندا ٿي ويا انهن حالتن کي ڏسي سندن شفقت واري قلب تي ڇا گذرندو هوندو؟ ان کي نگاه قدرت ڏسي ڪين تسلي ڏني تہ: اوهان غم ۾ ايترو پريشان نہ ٿيو ۽ نہ ايترو غمگين ۽ دلگير ٿيو اوهان پيغمبريءَ جو حق صحيح ادا ڪيو ايمان آڻڻ يا نہ آڻڻ انهن جو ڪم آهي جيڪڏهن ايمان نہ آڻيندا تہ ان جي سزا پاڻ پوڳيندا. (٣)

"اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خٰضِعِيْنَ"

(١) الدر المنثور صہ ٢٨٨ جلد ٦ (٢) فارسي ترجمہ مخدوم نوح عليه الرحمتہ صہ ٣٦٧
(٣) ضياءُ القرآن صہ ٣٨٤ جلد٣

جيڪڏهن اسين گهرون ته انهن تي آسمان کان اهڙي نشاني لاهيون پوءِ انهن جا ڪنڌ ان لاءِ جهڪندڙ ٿي پون مطلب ته اسين جيڪڏهن انهن کي مجبور ڪري مومن بڻائڻ گهرون ته انهن تي آسمان کان اهڙي نشاني لاهيون جنهن لاءِ سندن ڪنڌ جهڪندڙ ٿي پون پر اسان جي مشيت اها آهي ته اهي پنهنجي عقل ۽ فهم کان ڪم وٺندي حق ۽ ناحق، ايمان ۽ ڪفر ۾ فرق ڪن ڪين جزوي آزادي ڏئي سندن اڳيان حق ۽ باطل واضح ڪيو وڃي پوءِ ڪين چيو وڃي ته هنن ٻنهي رستن مان هڪ کي پنهنجي مرضيءَ سان اختيار ڪيو تشدد سان ڪنهن کي سڌيءَ واٽ تي هلائڻ سندس مشيت ۽ حڪمت جي مطابق نه آهي "وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ" ۽ انهن وٽ ڪابه نئين نصيحت نه ٿي اچي مگر اهي ان کان منهن موڙيندڙ آهن مطلب ته جيڪي اوهان جي قوم وارا اوهان کي ڪوڙو چون ٿا ۽ جيڪي حجتون، برهان ۽ قرآني نصيحتون ڪين ملن ٿيون انهن کي سچو نه ٿا چون اهي هر نئين نصيحت کان منهن موڙيندڙ آهن (١) ياد رکڻ گهرجي "مُحْدَثٍ" (نئينءَ) مان مراد ڪافرن وٽ پهچڻ ۾ نئين آهي نه ته قرآن ڪريم الله جل شانه جي ڪلام هجڻ جي حيثيت سان قديم آهي حادث نه آهي (٢)

"فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ" پوءِ يقيناً ڪوڙو چيائون پوءِ جلد انهن وٽ ان جون خبرون اينديون جنهن سان چٿر ڪندا هئا يعني اهي صرف منهن نه موڙيندا هئا پر چٿرون به ڪندا هئا سو عنقريب پنهنجي ڪردار جي سزا پوڳيندا ۽ پوءِ ان جي حقيقت سندن اڳيان ڪلي ايندي جنهن سان چٿر ڪندا هئا (٣)

"أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ" ڇا زمين ڏانهن نه ڏٺائون ته اسان ان ۾ هر هڪ عزت واري جوڙ مان ڪيترا سلا ڄمايا آهن يعني جيڪڏهن هي ڪافر سندن پيرن جي هيٺان وڇايل زمين ڏانهن ڏسن ۽ ان مان نڪرندڙ مختلف قسمن جي سلن ڏانهن نهارين ته اها ئي ڪين قيامت جي قائم ٿيڻ جي لاءِ رهنمائي ڪندڙ آهي ڇا نه ٿا ڏسن ته الله جل شانه ان مان ڪيترا مختلف قسمن جامڻ سڻ نمونن جا سلا ڄمائي ٿو هر هڪ جوڙ مان عجيب عجيب شيون ظاهر ٿين ٿيون ۽ جيڪو اها قدرت رکي ٿو اهو ماڻهن کي قبرن مان جيئرو ڪري اٿارڻ جي به قوت ۽ قدرت رکي ٿو اهو هر شئي تي قادر آهي ۽ اهو ئي عبادت جو مستحق آهي "زَوْجٍ كَرِيمٍ" مان مراد اهي وڻ آهن جيڪي گهڻا ميوا ڏيندا آهن ۽ شعبيءَ فرمايو آهي ته انسان زمين جا سلا اهن پوءِ جيڪو انهن مان جنت ڏانهن ويو اهو ڪريم آهي ۽ جيڪو جهنم جي باهه ڏانهن

(١) ايسر التفاسير ص٢٩٥ جلد٣ (٢) نور العرفان ص٥٨٤ (٣) حاشيه عثمانيه ص ٤٨٩

ڊيو اهو لئيم آهي "اِنَّ فِيْ ذَالِكَ لَاٰيَةً" بلاشڪ ان ۾ البت نشاني آهي يعني جيڪو مٽي زمين مان سلن ڄمائڻ جو ذڪر ڪيو ويو آهي ان ۾ الله جل شانه جي قادر هجڻ جو دليل ۽ نشاني آهي "وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ" ۽ انهن مان اڪثر مومن ناهن مطلب تہ مون الله جل شانہ ڪي اهو اڳئي علم آهي تہ اهي ايمان نہ آڻيندا. (١)

"وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ" ۽ بلاشڪ تنهنجو رب البت اهو ئي غالب، مهربان آهي يعني تنهنجو پالڻهار اهڙو غالب آهي جو ڪنهن بہ ڪافر، يا مجرم کي فورًا عذاب ڪري سگهي ٿو پر ان سان گڏ مهربان بہ آهي ان جي ڪري تڪڙو عذاب نہ ٿو ڪري.

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا "١" "طٰسٓمّٓ" مان معلوم ٿيو تہ قرآن ڪريم نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جو معجزو آهي ڇو تہ اهو "طٰسٓمّٓ" مفردن لفظن مان بہ آيل آهي ۽ ڪنهن بہ ان جهڙو ڪلام پيش نہ ڪيو آهي (٢)

"٢" "لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ" (شايد اوهان پنهنجي پاڻ کي تڪليف ۾ وجهندڙ آهيو ان غم ۾ تہ مومن ڇو نہ ٿا ٿين) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانہ پنهنجي حبيب عليه الصلوٰة والسلام تي وڏ ۾ وڏ مهربان آهي جو ڪين روڪي ٿو تہ اوهان بين جي ڪري غم ۾ نہ پئو "٣" "كَانُوْا عَنْهُ مُعْرِضِيْنَ" (ان کان منهن موڙيندڙ هئا) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانہ جي ڪلام قديم قرآن ڪريم کان منهن موڙيندڙ ڪافر آهن جيڪي ان کي دل سان نہ ٻڌن ٿا نہ سمجهن ٿا.

وَاِذْ نَادٰي رَبُّكَ مُوْسٰۤى اَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ⑩ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ط

۽ جڏهن سڏيو تنهنجي رب موسٰی کي تہ اچ (وڃ) تون ظالم قوم، فرعون جي قوم وٽ

اَلَا يَتَّقُوْنَ ⑪ قَالَ رَبِّ اِنِّيْۤ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ⑫ وَيَضِيْقُ صَدْرِيْ وَلَا

ڇا نہ ڊڄندا ڇپائين تہ اي منهنجا رب! بيشڪ مان ڊڄان ٿو هن کان جو مون کي ڪوڙو چون ۽ تنگ ٿو ٿئي سينو منهنجو ۽ نہ ٿي

يَنْطَلِقُ لِسَانِيْ فَاَرْسِلْ اِلٰى هٰرُوْنَ ⑬ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَاَخَافُ اَنْ

پورو ڳالهائي زبان منهنجي پوءِ رسالت جو حڪم موڪل هٰرون ڏانهن ۽ انهن جو مون تي ڏوهہ جو الزام آهي پوءِ ڊڄان ٿو تہ

(١) القرطبي صہ٩١ جلد١٣ (٢) ايسر التفاسير صہ ٢٩٥ جلد٣

يَّقۡتُلُوۡنِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا ۚ فَاذۡهَبَا بِاٰيٰتِنَاۤ اِنَّا مَعَكُمۡ مُّسۡتَمِعُوۡنَ ﴿١٥﴾ فَاۡتِيَا

مون کي قتل کندا فرمايائين ائين ناهي پوءِ ڪٽي وڃو آيتون اسان جون بيشڪ اسين اوهان سان گڏ ٻڌندڙ آهيون پوءِ وڃو

فِرۡعَوۡنَ فَقُوۡلَاۤ اِنَّا رَسُوۡلُ رَبِّ الۡعٰلَمِيۡنَ ﴿١٦﴾ اَنۡ اَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيۡۤ

فرعون وٽ پوءِ چئوس بيشڪ اسين رسول آهيون جهانن جي رب جا تہ ڇڏ اسان سان گڏ بني

اِسۡرَآءِيۡلَ ﴿١٧﴾ قَالَ اَلَمۡ نُرَبِّكَ فِيۡنَا وَلِيۡدًا وَّلَبِثۡتَ فِيۡنَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِيۡنَ ﴿١٨﴾

اسرائيل کي چيائين تہ ڇا نہ پاليو اسان تو کي پاڻ وٽ ننڍي هوندي ۽ رهيو هئين اسان وٽ پنهنجي عمر جا ڪيترا سال

وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ الَّتِيۡ فَعَلۡتَ وَاَنۡتَ مِنَ الۡكٰفِرِيۡنَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلۡتُهَاۤ اِذًا

۽ ڪيو تو پنهنجو ڪم جيڪو ڪيو تو ۽ تون بي شڪرن مان آهين چيائين تہ ڪيو مون اهو ان وقت جو

وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّيۡنَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرۡتُ مِنۡكُمۡ لَمَّا خِفۡتُكُمۡ فَوَهَبَ لِيۡ رَبِّيۡ

هوس مان بي خبرن مان پوءِ ڀڄي ويس مان اوهان کان جڏهن ڊپ ڪيم اوهان کان پوءِ عطا ڪيائين مون کي منهنجي رب

حُكۡمًا وَّجَعَلَنِيۡ مِنَ الۡمُرۡسَلِيۡنَ ﴿٢١﴾ وَتِلۡكَ نِعۡمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ اَنۡ

حڪم ۽ ڪيائين مون کي مرسلن مان ۽ اها بہ ڪا نعمت آهي جو احسان ٿو ڪرين ان سان مون تي هيءَ جو

عَبَّدۡتَّ بَنِيۡۤ اِسۡرَآءِيۡلَ ﴿٢٢﴾

ٻانهو بنائي رکيو تو بني اسرائيل کي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ الله جل شانہ ڪافرن جي ڪفر تي شدت، برن افعالن ۽ عناد کي بيان ڪيو ۽ هنن آيتن ۾ حضور پر نور عليه الصلوٰة والسلام جن کي تسلي ڏيڻ لاءِ ٻڌايو ويو آهي تہ اها ڪافرن جي طرفان نئين ڳالهہ ناهي اهڙي ڪفر ۾ شدت ۽ عناد تي پڪائي اڳين ڪافرن ۾ بہ هئي جيئن اوهان کي ڪوڙو چون ٿا تيئن حضرت موسٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي بہ ڪوڙو چيو ويو هو (١)

(١) المراغي صہ ٤٩ جزء ١٩ جلد ٧

فرمان الاهي آهي "وَاِذْ نَادٰي رَبُّكَ مُوْسٰٓى اَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۙ قَوْمَ فِرْعَوْنَ" ۽ (ياد فرماءِ) جڏهن تنهنجي رب موسٰی کي سڏيو تہ ظالم قوم فرعون جي قوم وٽ وڃ يعني اهو وقت ياد ڪري پنهنجيءَ قوم کي ٻڌاءِ جڏهن الله جل شانہ ان کي طور جي سڄي پاسي کان سڏي فرمايو هو تہ فرعون ۽ سندس ظالم قوم وٽ وڃ جن ڪفر ڪري پنهنجي پاڻ تي ظلم ڪيو هو ۽ بني اسرائيل جي پٽن کي ڪنو هو اوهان پنهنجي امتين کي ٻڌايو تہ اهي عبرت وٺن ۽ گمراهي ڇڏي هدايت تي اچن "اَلَا يَتَّقُوْنَ" ڇا ڊڄن نہ ٿا؟ الله جل شانہ حضرت موسٰی علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي فرمايو تہ: اهي پنهنجي رب جي عذاب کان نہ ٿا ڊڄن؟ جو بني اسرائيل تي ايڏو ظلم ڪري رهيا آهن "قَالَ رَبِّ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ۙ وَيَضِيْقُ صَدْرِيْ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِيْ" عرض ڪيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! مان ڊڄان ٿو تہ مون کي ڪوڙو ڪندا ۽ منهنجو سينو تنگ ٿيندو ۽ منهنجي زبان کُلي نہ ٿي ڳالهائي يعني يا الله! مون کي اهو ڊپ ٿو ٿئي تہ اهي مون کي ڪوڙو چوندا ۽ ان ڪوڙي چوڻ جي ڪري منهنجو سينو تنگ ٿيندو ۽ منهنجي زبان ۾ بہ کُلي ڳالهائڻ ۾ رڪاوٽ آهي اهي منهنجي پوري ڳالهہ نہ ٻڌندا ۽ نہ سمجهندا "فَاَرْسِلْ اِلٰى هٰرُوْنَ" پوءِ هارون ڏانهن رسالت جو حڪم موڪل . مطلب تہ منهنجو ڀاءُ حضرت هارون (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) مون کان ڳالهائڻ ۾ زياده فصيح آهي ان کي رسالت جا فرائض سرانجام ڏيڻ لاءِ حڪم فرماءِ تہ تنهنجي وڏي مهرباني هوندي (١) "وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْۢبٌ فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ" ۽ انهن جي طرفان مون تي ڏوهہ (قتل) جو الزام آهي مان ڊڄان ٿو تہ مون کي قتل ڪري ڇڏيندا يعني دين جي دعوت ڏيڻ کان پهريان ئي مون کي قتل نہ ڪري ڇڏين اهو الزام هڪ قبطيءَ کي ڏڪ هڻي مارڻ جو واقعو آهي جنهن جو تفصيل انشاءَ الله تعالیٰ سورة القصص ۾ ايندو قَالَ كَلَّا ۚ فَاذْهَبَا بِاٰيٰتِنَآ اِنَّا مَعَكُمْ مُّسْتَمِعُوْنَ" فرمايائين ائين ناهي پوءِ اوهان ٻئي اسان جي آيتن سان وڃو يقينًا اسين اوهان سان گڏ ٻڌندڙ آهيون يعني دشمن کي ڪا مجال نہ آهي جو اوهان کي تڪليف ڏي پنهنجي خواهش مطابق (حضرت) هارون علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي بہ پاڻ سان گڏ وٺو ۽ اسان جي طرفان ڏنل نشانيون، معجزا پاڻ سان گڏ کڻي وڃو اوهان ڪو فڪر نہ ڪيو اسين اوهان سان گڏ آهيون ۽ جيڪي ڪجهہ ڳالهہ ٻولهہ ٿيندي اها سڀ ٻڌندڙ آهيون "فَاْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُوْلَآ اِنَّا رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۙ" پوءِ فرعون وٽ وڃو پوءِ ان کي چئو تہ يقينًا اسين جهانن جي رب جا پيغمبر آهيون يعني ٻئي گڏجي فرعون وٽ وڃو ۽

(١) حاشيه عثمانيه ص٤٩٠

ان کي ٻڌايو تہ اسين الله جل شانہ جا پيغمبر آهيون.

سوال

فرعون وٽ وڃڻ وارا ٻہ هئا تہ پوءِ هن آيت ۾ "رَسُوْلُ" واحد جو لفظ ڇو آيو؟

جواب

علامه مراغي لکيو آهي تہ: "رَسُوْلُ" مفرد لفظ آهي پر مفرد کان سواءِ بہ استعمال ٿيندو آهي اهڙي طرح "عدو" ۽ "صديق" لفظ بہ مفرد کان سواءِ استعمال ٿيندا آهن (١)

"اَنْ اَرْسِلْ مَعْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ": تہ اسان سان گڏ بني اسرائيل کي موڪل ڏي حضرت ابراهيم علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي زماني کان وٺي بني اسرائيل جو وطن شام ملڪ هو پوءِ حضرت يوسف علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي دور ۾ مصر ۾ اچي رهيا اتي ڪجهہ وقت گذاريائون هاڻي الله جل شانہ انهن کي وري شام ملڪ ۾ آباد ڪرڻ جو ارادو فرمايو پر فرعون انهن کي موڪل نہ ٿي ڏني ڇو تہ پاڻ ۽ سندس قوم انهن کان غلامن واري خدمت وٺندا هئا ان جي ڪري حضرت موسٰي ۽ حضرت هارون عليهما الصلوٰة والسلام انهن کي ڇڏڻ جو مطالبو ڪيو هو "قَالَ اَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا وَلِيْدًا وَّلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِيْنَ" چيائين تہ ڇا توکي اسان پاڻ وٽ ننڍڙي هوندي نہ نپايو هو؟ ۽ تون اسان وٽ پنهنجيءَ عمر جا ڪئين سال رهيو هئين يعني ڇا تون اهو ناهين جنهن تي اسان هيتري محنت ڪئي هئي ۽ ڪيس پاليو هو هاڻي تون اسان کان پنهنجا مطالبا مڃرائڻ آيو آهين اڳي ايترا سال تہ تو اهڙي دعوٰی نہ ڪئي هئي هاڻي تون ڪيئن رسول بنجي ويو آهين؟

"وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِيْ فَعَلْتَ وَاَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ" ۽ تو پنهنجو اهو ڪم بہ ڪيو جيڪو تو ڪيو ۽ تون بي شڪرن مان آهين مطلب تہ تون جيڪو ڪم (قبطيءَ کي قتل وارو) ڪري ويو هئين اهو اسان کان وسريو نہ آهي ۽ تون تہ اسان جا احسان وساريندڙ، بي شڪر آهين "قَالَ فَعَلْتُهَآ اِذًا وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّيْنَ" چيائين تہ مون اهو ان وقت ڪيو هو جڏهن مان بي خبرن مان هوس يعني مون ڄاڻي واڻي قبطيءَ کي قتل نہ ڪيو هو مون ڪونہ سمجهيو هو تہ اهو منهنجيءَ مُڪَ سان مري پوندو. مون تہ ڪيس هدايت ڪرڻ ۽ جهيڙي

(١) المراغي ص ٥١ جزء ١٩ جلد ٧

کان روڪڻ جي لاءِ مڪ هنئين هئي "فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِيْ رَبِّيْ حُكْمًا وَّجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ" پوءِ مون کي جڏهن اوهان کان ڊپ ٿيو تہ مان اوهان کان ڀڄي ويس پوءِ مون کي منهنجي رب حڪم ڏنو ۽ مون کي مرسلن مان بنايائين يعني اوهان جي ڊپ کان ڀڄي وڃڻ کان پوءِ الله جل شانہ مون تي ڪرم ڪري مون کي پيغمبريءَ سان نوازيو ۽ اوهان ڏانهن موڪليو تہ مان اوهان کي هدايت ڪيان، سڌي واٽ وٺايان.

"وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ اَنْ عَبَّدْتَّ بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ" ۽ اها نعمت آهي جيڪا تو ٻڌائي مون تي احسان ڪرين ٿو جو بني اسرائيل کي ٻانهو بنائي رکيو اٿئي يعني مون کي ننڍڙي هوندي پالڻ وارو احسان تو کي بيان ڪرڻ نہ گهرجي جو ڪنهن قوم جي هڪ ننڍڙي ٻچي کي پالجي ۽ ان جي سڄي قوم کي غلام بنائي رکجي جڏهن تہ ان ٻار جي پرورش تو وٽ بہ تنهنجي ظلم جي ڊپ کان ٿي هئي نہ تون بني اسرائيل جي ٻين ٻارن کي قتل ڪرين ها نہ تو وٽ اهو ننڍڙو ٻچو پهچي ها اهي سڀ حالتون ذهن ۾ رکي تو کي اهو احسان بيان ڪرڻ نہ گهرجي ها ۽ صاف صاف ڳالهہ هيءَ آهي تہ جنهن الله جل شانہ تو جهڙي دشمن جي گهر ۾ منهنجي پرورش ڪرائي ان ئي تنهنجي بهتريءَ لاءِ مون کي رسول بنائي تو کي هدايت ڪرڻ جي لاءِ موڪليو آهي.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا "١" "وَاِذْ نَادٰى رَبُّكَ مُوْسٰى" (۽ جڏهن تنهنجي رب موسٰى کي سڏيو) ٻين دليلن وانگر هن مان بہ ثابت ٿيو تہ سيدنا موسٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) الله جل شانہ جو ڪليم آهي جنهن کي الله جل شانہ سان هم ڪلام ٿيڻ جو شرف حاصل آهي.

"٢" "قَالَ رَبِّ اِنِّيْٓ اَخَافُ" (چيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! مان ڊڄان ٿو) مان واضح ٿيو تہ ڪنهن ڏکئي امر جي ڪرڻ لاءِ حاڪم تي خوف جو اظهار ڪرڻ شرعًا منع نہ آهي نہ ان سان ايمان تي فرق پوندو ۽ نہ توڪل ڪرڻ تي داغ ايندو.

"٣" فَاَرْسِلْ اِلٰى هٰرُوْنَ" (پوءِ هارون ڏانهن رسالت جي ڪٽڻ جو حڪم موڪل)مان واضح ٿيو تہ ڪنهن بہ دين جي ڪم لاءِ مددگار يا مدد طلب ڪرڻ منع ناهي جيئن حضرت موسٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) الله جو حڪم ٻڌي ان کي بجا آڻڻ جي لاءِ حضرت هارون علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي معاون بنائڻ جي طلب ڪئي هئي.

"۴" "قَالَ فَعَلْتُهَآ اِذًا وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّيْنَ" (فرمايائين تہ مون اهو ان وقت كيو هو ۽ مان بي خبرن مان هوس) مان واضح ٿيو تہ حضرت موسٰی (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جن قبطيءَ کي مارڻ جي لاءِ مُکَ نہ هنئي هئي. اها کيس جهيڙي کان روڪڻ لاءِ هنئي هيائين پر اهو مري پيو ان ۾ نبي سڳوري عليه الصلوٰة والسلام جو کو قصور ناهي هتي "ضَلَالٌ" مان مراد بي خبري آهي. (١)

قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

چيو فرعون ۽ ڪير آهي جهانن جو پالڻهار؟ فرمايائين تہ رب آسمانن ۽ زمين جو

وَمَا بَيْنَهُمَا ۭ اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهٗٓ اَلَا تَسْتَمِعُوْنَ ﴿٢٥﴾

۽ جيڪو انهن ٻنهي جي وچ ۾ آهي جيڪڏهن آهيو يقين ڪندڙ چيائين انهن کي جيڪي انهن جي چوڌاري هئا ڇا نہ ٿا ٻڌو؟

قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٢٦﴾ قَالَ اِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِيْٓ

چيائين رب اوهان جو ۽ رب پيئرن اوهان جن پهرين جو چيائين تہ بلاشڪ رسول اوهان جو جيڪو

اُرْسِلَ اِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۭ

موڪليو ويو اوهان ڏانهن البت چريو آهي چيائين رب اوڀر جو ۽ اولهہ جو ۽ جيڪو انهن ٻنهي جي وچ ۾ آهي

اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ اِلٰهًا غَيْرِيْ

جيڪڏهن آهيو جو عقل رکو ٿا چيائين تہ البت جيڪڏهن ورتو تو معبود مون کان سواءِ تہ

لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ ﴿٢٩﴾ قَالَ اَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ

البت ضرور ڪندس مان تو کي قيد ڪيلن مان چيائين جيتوڻيڪ آڻيان مان تو وٽ شيءِ روشن چيائين

فَاْتِ بِهٖٓ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٣١﴾

پوءِ آڻ تون اها جيڪڏهن آهين تون سچن مان.

(١) معارف القرآن صہ ٥١٧ جلد٦

تفسير

اڳين آيتن ۾ بيان هو تہ حضرت موسٰى ۽ حضرت هٰرون (علىٰ نبينا وعليهما الصلٰوة والسلام) فرعون کي فرمايو تہ اسين رب العٰلمين جا رسول آهيون ۽ هنن آيتن جي شروعات ۾ ٻڌايو ويو آهي تہ فرعون کين پڇندي چيو تہ اهو جهانن جو رب ڪير آهي؟ فرمان عالي شان آهي "قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ" فرعون چيو تہ ۽ جهانن جو رب ڪير آهي؟ فرمايائين تہ رب آسمانن ۽ زمين جو ۽ جيڪو انهن جي وچ ۾ آهي جيڪڏهن اوهان يقين ڪندڙ آهيو. يعني فرعون حضرت موسٰى (علی نبينا وعليه الصلوة والسلام) کان پڇيو تہ جنهن رب العالمين جي رسول هجڻ جي تون دعوٰي ڪرين ٿو اهو ڪهڙو آهي؟ حضرت موسٰى (علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) کيس جواب ۾ فرمايو تہ جيڪڏهن اوهان يقين ڪيو تہ اهو آسمانن ۽ زمين ۽ جيڪو انهن جي وچ ۾ آهي انهن جو رب آهي. آسمانن مان مراد عالم علوي آهي جنهن ۾ مضبوط بيهندڙ تارا ۽ چمڪندڙ سيارا آهن ۽ زمين مان مراد عالم سفلي آهي جنهن ۾ سمنڊ، ميدان، جبل، حيوان، سلا ،هوا، ۽ پکي داخل آهن.(١) "قَالَ لِمَنْ حَوْلَهٗۤ اَلَا تَسْتَمِعُوْنَ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ" جيڪي سندس چوڌاري ويٺا هئا انهن کي چيائين تہ ڇا اوهان نہ ٿا ٻڌو؟ تہ مون کان سواءِ ٻئي ڪي معبود سڏي ٿو حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام وري وڌيڪ رب العالمين جل شانہ جي عظمت ۽ ربوبيت جي شان کي بيان ڪري فرمايو تہ (جنهن جو مان رسول آهيان) اهو اوهان ۽ اوهان کان پهريان هوندڙن اوهان جي ابن، ڏاڏن جو بہ رب آهي سيني کي پيدا بہ ان ڪيو آهي تہ سيني جي پرورش بہ ان جي صفت آهي حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام اول آفاقي دليل ڏنا ان کان پوءِ انفسي دليل بيان فرمايا تانت منڪرن تي حجت پوري رهي.

"قَالَ اِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِيْۤ اُرْسِلَ اِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ" چيائين تہ اوهان جو رسول جيڪو اوهان ڏانهن موڪليو ويو آهي البت چريو آهي يعني فرعون مذاق ڪندي اتي موجود ماڻهن کي چيو تہ اوهان جو اهو رسول جيڪو اوهان ڏانهن موڪليو ويو آهي چريو آهي. مان هڪڙي ڳالهہ ٿو پڇانس تہ جواب ٻيو ڏئي رهيو آهي "قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا

(١) المراغي صہ٥٤ جزء١٩ جلد٧

بَيْنَهُمَاۤ اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ" فرمايائين تہ اوڀر ۽ اولهہ ۽ جيڪو انهن جي وچ ۾ انهن جو رب آهي جيڪڏهن اوهان عقل رکو ٿا مطلب تہ اوهان روز ڏسو پيا تہ الله جل شانہ سج کي اوڀر کان اڀاري ٿو ۽ ان کي اج واري مدار کان ٻئي مدار تي آڻي ٿو تان جو اولهہ ۾ اهڙي نموني سان پهچي ٿو جنهن سان ڪائنات جا امور منتظم ٿين ٿا جيڪڏهن اوهان وٽ عقل آهي تہ ان کان متي ٻيو ڪهڙو دليل آهي؟ (١)

"قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ اِلٰهًا غَيْرِيْ لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ" چيائين تہ جيڪڏهن تو مون کان سواءِ ٻئي ڪنهن کي معبود بنايو تہ مان توکي (جيل ۾ وجهي) قيدين مان ڪري ڇڏيندس جڏهن فرعون حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي ڳالهين ۾ لاجواب ٿي ويو تہ پوءِ پنهنجي حڪومت واري پاور کي ظاهر ڪندي ڪيس ڌمڪي ڏنائين تہ: جيڪڏهن مون کان سواءِ ڪنهن ٻئي کي معبود بنائيئي تہ منهنجي قائم ڪيل جيل جي حوالي هوندين روايت ۾ آيو آهي تہ حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي ديني دعوت ۽ سندس دلائل کي ٻڌي فرعون ڊڄي ويو ۽ ڊپ ۾ پيشاب وهي ويس ۽ ٻي روايت ۾ آهي تہ ان جو جيل بہ نهايت سخت هو جنهن کي جيل ۾ وجهندو هو تہ ان کي مرڻ تائين ٻاهر نہ ڪيندو هو (٢) "قَالَ اَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِيْنٍ" چيائين تہ جيتوڻيڪ مان تو وٽ روشن شيءِ آڻيان يعني اهڙو معجزو آڻيان جيڪو منهنجي رسالت جو روشن دليل هجي "قَالَ فَأْتِ بِهٖۤ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ" چيائين تہ جيڪڏهن تون سچو آهين تہ ان کي آڻ مطلب تہ پنهنجو معجزو پيش ڪر جنهن جي ڳالهہ ڪري رهيو آهين بلاشڪ نبوة جي مدعيءَ لاءِ اهو ضروري آهي (٣)

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا "١"بار بار "رَبّ" جي لفظ کي آڻڻ مان ظاهر ٿيو تہ جنهن ذات عالي صفات سيني جي پرورش جو انتظام ڪيو آهي تہ اهو ئي معبود بالحق آهي. (۴)

"٢" "قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ" (فرعون چيو تہ رب العٰلمين ڪير آهي؟) مان واضح ٿيو تہ فرعون الله جل شانہ جي ربوبيت جو منڪر هو ۽ هو پاڻ کي رب سڏائيندو هو ان جي ان پڇڻ جو مقصد اهو هو تہ رب العالمين مان آهيان ۽ جڏهن تہ مون

(١) المظهري صـ٦٠ جلد٧ (٢) القرطبي صـ ٩٨ـ ٩٩ جلد١٣ (٣) المظهري صـ ٦١ جلد٧ (۴) ايسر التفاسير صـ ٢٩٩ جلد٣

تو ڪي رسول نہ بنايو آهي تہ پوءِ تون ڪنهن جو رسول آهين ۽ مون کان سواءِ ڪير رب العالمين آهي جنهن تو ڪي رسالت ڏني آهي؟ (١)

فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ ﴿٣٢﴾ وَّنَزَعَ يَدَهٗ فَاِذَا هِيَ

پوءِ اڇلايائين لٺ پنهنجيءَ ڪي پوءِ اوچتو ٿي اها واسينگ نانگ پڌرو آهي ۽ ڪڍيائين هٿ پنهنجو پوءِ اوچتو اهو

بَيْضَآءُ لِلنّٰظِرِيْنَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَاِ حَوْلَهٗٓ اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ ﴿٣٤﴾ ٢٦ ع٢٤

چمڪندڙ آهي ڏسندڙن جي لاءِ چيائين سردارن کي جيڪي چوڌاري ان جي هئا بيشڪ هي البت جادوگر، ڄاڻندڙ آهي

يُّرِيْدُ اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهٖ ۖ فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ ﴿٣٥﴾

ارادو ٿو ڪري تہ ڪڍي اوهان کي زمين اوهان جيءَ مان جادوءَ پنهنجي سان پوءِ ڪهڙو امر ڪيو ٿا

قَالُوْٓا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ وَابْعَثْ فِى الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ ﴿٣٦﴾ يَاْتُوْكَ

چيائون تہ ڍر ڏي ان کي ۽ ڀاءُ ان جي کي ۽ موڪل شهرن ۾ ڪوٺيندڙن کي تہ آڻيندا تو وٽ

بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيْمٍ ﴿٣٧﴾

هر وڏو جادوگر، ڄاڻندڙ.

تفسير

اڳين آيتن ۾ فرعون جي طرفان معجزن پيش ڪرڻ جي مطالبي جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ انهن معجزن کي پيش ڪرڻ جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. ”فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ“ پوءِ پنهنجي لٺ اڇلايائين تہ پوءِ اها اوچتو پڌرو واسينگ نانگ ٿي پئي مطلب تہ حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام پنهنجي لٺ مبارڪ اڇلائي تہ اها ڪليل واسينگ نانگ ٿي پئي. روايت ۾ آهي تہ اها نانگ ٿيڻ کان پوءِ جڏهن مٿي ايي ٿي تہ ميل جو قدر آسمان ڏانهن بلند ٿي ان کان پوءِ فرعون ڏانهن سامهون ٿي تہ فرعون حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي عرض ڪيو تہ ”الله جل شانہ جي مهابي ان کي وني روڪ“ پوءِ حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة

(١) نور العرفان صـ٥٨٦

والسلام ان کي ورتو تہ ساڳي لٹ ٿي پئي.

سوال

ان لٹ جي لاءِ ٻيءَ آيت ۾ آيو آهي "كَأَنَّهَا جَانٌّ" (جڻ تہ اهو ننڍو نانگ آهي) "جَآنٌّ" ننڍي نانگ کي سڏيندا آهن تہ پوءِ ايترو بلند ڪيئن ٿيو هوندو؟

جواب

ان لٹ کي ننڍو نانگ ان جي ڪري سڏيو ويو آهي جو اها هلڻ ۾ ان وانگر تيز هئي (١) علامه سيوطي لکيو آهي تہ: ان نانگ جي هيٺين ڄاڙي زمين تي تہ مٿين بلند محلات جيترو مٿي هئي ۽ جڏهن فرعون ڏانهن منهن ڪري مُوٽي تہ دانهون ڪري، پيٹ مان واءُ ڪيندي، ٽپ ڏئي ڀڳو ۽ دانهن ڪري چوڻ لڳو تہ: اي موسیٰ (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ان کي وٺي قابو ڪر تہ مان تو تي ايمان بہ آڻيان ٿو تہ تون سان بني اسرائيل کي بہ موڪل ڏئي ڇڏيان ٿو پوءِ حضرت موسیٰ علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان کي ورتو تہ ساڳي لٹ ٿي پئي (٢)

"قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ" سندس چوڌاري وينلن سردارن کي چيائين تہ بلاشڪ هي البت جادوگر (گهڻو) ڄاڻندڙ آهي مطلب تہ هي سحر جي علم ۾ بلند آهي (٣) "يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ" ارادو ٿو ڪري تہ اوهان کي اوهان جي زمين (ملڪ) مان پنهنجي جادوءَ سان ڪڍي - هن جملي سان انهن سردارن کي خوف ڏياري پڙڪائي رهيو هو تانت حضرت موسیٰ علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام سان دشمني رکن ۽ کين جلاوطن ڪرڻ ۾ مدد ڪن ۽ ان سان گڏ انهن کان پڇي رهيو هو تہ: مون کي ان معاملي ۾ ڇا ٿا حڪم ڪيو تہ اهو ڪيان (۴) "قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ" چيائون تہ ان کي ۽ سندس ڀاءُ کي دير ڏي ۽ شهرن ۾ ڪونيندڙ ماڻهو موڪل مطلب تہ جلد بازي نہ ڪر هنن جي مقابلي لاءِ شهرن ۾ اهڙا ماڻهو موڪل "يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ" جيڪي تو وٽ هر وڏو ڄاڻندڙ جادوگر آڻين جيڪو جادوءَ جي فن ۾ ٻين کان مٿي هجي. (٥)

---

(١) المراغي صہ٥٦جلد٧ (٢) الدر المنثور صہ ٢٩٣جلد٦ جزء ١٩ (٣) جلالين مع الصاوي صہ١٦٠ جزء٣ (۴) تيسير الكريم الرحمان صہ۴٣۴ جلد٣ (٥) تفسير ابو السعود صہ ٢۴٢ جزء٦

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا "١" "فَاَلْقٰى عَصَاهُ" (پوءِ پنهنجي لٺ اڇلايائين) مان ثابت ٿيو ته الله جل شانہ جي نبينا عليهم الصلوٰة والسلام جا معجزا حق آهن ڇو ته لٺ جو اڇلائڻ بہ حضرت موسٰی علٰی نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو معجزو هو.

"٢" "فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ" (پوءِ ڪهڙو امر ڪيو ٿا) مان واضح ٿيو تہ مشورو ڪرڻ شريعت جي خلاف ناهي الله جل شانہ پنهنجي حبيب عليه الصلوٰة والسلام کي فرمايو تہ "شَاوِرْهُمْ فِي الْاَمْرِ" (١) اصحابن سان امر (اهم ڪم) ۾ مشورو ڪندو ڪر ۽ اِن مان اهو بہ ثابت ٿيو تہ فرعون معبود سڏائڻ جي دعوٰی ۾ ڪوڙو هو ڇو تہ معبود بالحق امر ڪندو آهي ٻئي جي امر جي هيٺان نہ هوندو آهي ان سان ان جي الوهيت ۽ ربوبيت واري دعوٰی جو خود بخود رد ٿي ويو (٢)

فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿٣٨﴾ وَّقِيْلَ لِلنَّاسِ هَلْ اَنْتُمْ

پوءِ گڏ ڪيا ويا جادوگر واسطي وقت مقرر ڏينهن معلوم جي ۽ چيو ويو ماڻهن کي تہ ڇا اوهان

مُّجْتَمِعُوْنَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ اِنْ كَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا

گڏ ٿيندڙ آهيو؟ شايد اسين تابعداري ڪيون جادوگرن جي جيڪڏهن ٿيندا اهي غالب پوءِ جڏهن

جَآءَ السَّحَرَةُ قَالُوْا لِفِرْعَوْنَ اَئِنَّ لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿٤١﴾

آيا جادوگر تہ چيائون فرعون کي ڇا تحقيق اسان جي لاءِ البت انعام آهي جيڪڏهن ٿيندا سون اسين غالب

قَالَ نَعَمْ وَاِنَّكُمْ اِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰٓى اَلْقُوْا مَآ

چيائين تہ هائو ۽ بلاشڪ اوهان ان وقت البت مقربن مان آهيو چيو انهن کي موسٰی اڇلايو اهو جيڪو

اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ ﴿٤٣﴾ فَاَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوْا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ

اوهان اڇلائيندڙ آهيو پوءِ اڇلايائون رسا پنهنجا ۽ لٺيون پنهنجون ۽ چيائون قسم آهي فرعون جي عزت جو تہ

(١) سورة آلعمران آيت ١٥٩ (٢) روح البيان صہ ٢٧١ جلد٦

اِنَّا لَنَحۡنُ الۡغٰلِبُوۡنَ ﴿۴۴﴾ فَاَلۡقٰی مُوۡسٰی عَصَاہُ فَاِذَا ہِیَ تَلۡقَفُ مَا

بيشڪ اسين ئي غالب آهيون پوءِ اڇلائي موسٰی لٺ پنهنجي پوءِ اتي ئي اها ڳهي پئي اهو جو

یَاۡفِکُوۡنَ ﴿۴۵﴾ فَاُلۡقِیَ السَّحَرَۃُ سٰجِدِیۡنَ ﴿۴۶﴾ قَالُوۡۤا اٰمَنَّا بِرَبِّ الۡعٰلَمِیۡنَ ﴿۴۷﴾ رَبِّ

جادو سان ناهين پيا پوءِ ڪيرايا ويا جادوگر سجدو ڪندڙ چيائون تہ ايمان آندو اسان رب جهانن جي تي

مُوۡسٰی وَ ہٰرُوۡنَ ﴿۴۸﴾ قَالَ اٰمَنۡتُمۡ لَہٗ قَبۡلَ اَنۡ اٰذَنَ لَکُمۡ

موسٰیؑ هٰرون جي رب تي چيائين تہ ايمان آندو اٿو ان تي اڳي هن کان جو موڪل ڏيان مان اوهان کي

اِنَّہٗ لَکَبِیۡرُکُمُ الَّذِیۡ عَلَّمَکُمُ السِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُوۡنَ ۬ؕ

بلاشڪ اهو البت وڏو اوهان جو آهي جنهن سيکاريو اوهان کي جادو پوءِ البت جلد ڄاڻندؤ

لَاُقَطِّعَنَّ اَیۡدِیَکُمۡ وَ اَرۡجُلَکُمۡ مِّنۡ خِلَافٍ وَّ لَاُوصَلِّبَنَّکُمۡ اَجۡمَعِیۡنَ ﴿۴۹﴾

تہ البت ضرور وڍيندس مان هٿ اوهان جا ۽ پير اوهان جا ابتڙ ۽ البت ضرور سوريءَ تي چاڙهيندس اوهان مڙني کي

قَالُوۡا لَا ضَیۡرَ ۫ اِنَّاۤ اِلٰی رَبِّنَا مُنۡقَلِبُوۡنَ ﴿۵۰﴾ اِنَّا نَطۡمَعُ اَنۡ یَّغۡفِرَ لَنَا

چيائون تہ ناهي ڪو نقصان بيشڪ اسين پنهنجي رب ڏانهن موٽندڙ آهيون بيشڪ اسين اميد ٿا رکون هيءَ تہ بخشي اسان کي

رَبُّنَا خَطٰیٰنَاۤ اَنۡ کُنَّاۤ اَوَّلَ الۡمُؤۡمِنِیۡنَ ﴿۵۱﴾ؕ ع

اسان جو رب گناهہ اسان جا هن جي ڪري جو هوندا سون اسان پهريان ايمان آڻڻ وارا.

تفسير

اڳين آيتن ۾ فرعون جي ساٿ ڏيندڙن سردارن جو قول ذڪر ڪيو ويو تہ: شهرن ۾ ماڻهو موڪلي وڏا وڏا جادوگر گهراءِ ۽ هتي انهن جي گڏ ٿيڻ جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ وَّقِيْلَ لِلنَّاسِ هَلْ اَنْتُمْ مُّجْتَمِعُوْنَ؟" پوءِ معلوم ڏينهن جي مقرر ڪيل وقت لاءِ جادوگر گڏ ڪيا ويا ۽ ماڻهن کي چيو ويو تہ ڇا اوهان گڏ ٿيندڙ آهيو؟ يعني جادوگرن کي دارالسلطنت ۾ گڏ ڪري رهايو ويو ۽ حضرت

موسٰى عليٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جن سان سندن مقابلي ڪرڻ لاءِ ڏينهن، وقت ۽ جاءِ جو تعين ڪيو ويو ۽ پڙهو ڏياريو ويو ته عام، خاص ماڻهو اچن ۽ سڄو منظر ڏسن "لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ اِنْ كَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ" شايد اسين جادوگرن جي پويان لڳون جيڪڏهن اهي غالب ٿيا- مصر وارن جي طرفان جادوگرن جي پيروي ڪرڻ حيرت ۾ وجهڻ جهڙو امر ناهي اهي جادوگرئي مصر واري فرعون جي دين جا اساس ۽ اصل هئا جيئن موجود دور ۾ ماهر سائنسدانن ۽ تحقيق ڪندڙن جي اهميت آهي تيئن ان دور جي مصر ۾ رهندڙن جادوگرن جي به وڏي حيثيت هوندي هئي اهو فرعون جو چوڻ ته "جيڪڏهن غالب ٿيندا" صرف ماڻهن کي مطمئن ڪرڻ جي لاءِ هو نه ته ڪيس ته پڪو يقين هو ته: مون وارا گهرايل جادوگر ڪامياب ٿي ڪامياب آهن ۽ ان ڪاميابيءَ کي ئي صداقت ۽ حقانيت جو معيار قرار ڏئي ان اعلان ڪرايا هئا ته سڀ اچو ۽ سيئي پنهنجي ملڪ جي ماهرن جي ڪمالات جو مشاهدو ڪيو ۽ ان مشاهدي ڪان پوءِ ان ئي فرعوني دين تي مضبوط ۽ مستحڪم رهو "فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالُوْا لِفِرْعَوْنَ اَئِنَّ لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ" پوءِ جڏهن جادوگر آيا ته چيائون ڇا يقينًا اسان جي لاءِ البت انعام آهي جيڪڏهن اسين ئي غالب رهيا سون؟ جادوگرن کي پنهنجي فن تي اعتماد هو ان جي ڪري انعام جي طلب ڪيائون "قَالَ نَعَمْ وَاِنَّكُمْ اِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ" چيائين ته هائو ۽ يقينًا اوهان ان وقت البت مقربن مان هوندؤ يعني اهو صرف ان وقت جو انعام نه هوندو پر حڪومت اوهان کي مقرب بنائي اوهان جي هميشه سرپرستي ڪندي ۽ اوهان جي هر طرح حوصله افزائي ڪئي ويندي "قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ" انهن کي (حضرت) موسٰى فرمايو ته جيڪو ڪجهه اوهان کي اڇلائڻو آهي اڇلايو يعني منهنجي نبوت واري اعلان جي خلاف ۽ منهنجي هٿان ظاهر ٿيندڙن معجزن جي مقابلي ۾ انهن کي باطل ثابت ڪرڻ جي لاءِ اوهان کي جيڪو ڪجهه ڪرڻو آهي ڪيو ۽ جادو جي مظاهري لاءِ جيڪو ميدان ۾ اڇلائڻو آهي اڇلايو "فَاَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوْا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ اِنَّا لَنَحْنُ الْغٰلِبُوْنَ" پوءِ پنهنجا رسا ۽ لٺيون اڇلايائون ۽ چيائون ته فرعون جي عزت جو قسم آهي ته اسين يقينًا غالب ئي غالب آهيون يعني انهن فرعون کي راضي ڪرڻ جي لاءِ ان جي عزت جو قسم کڻي رسا ۽ لٺيون ميدان ۾ اڇلايا ته سندن جادوءَ جي فن جو مظاهرو ٿئي ۽ ڏسندڙن کي اهي سڀ نانگ نظر آيا. مصري عقائد ۾ نانگ کي وڏي اهميت حاصل هئي. (١)

(١) حاشيه دريا بادي صہ ٧٤٧

سوال

ڇا حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي طرفان جادوگرن کي چوڻ تہ اوهان جادوءَ جي ڪرتبن کي ظاهر ڪيو ان مان جادوءَ جي جائز هجڻ جو دليل وٺي سگهجي ٿو؟

جواب

ان ۾ بظاهر جادو ڪرڻ جو حڪم آهي پر اهو حڪم حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان علم جي بنا تي ڏنو هو جيڪو کيس الهام يا فراست يا قرينن سان حاصل ٿيو هو تہ هي جادو ضرور ظاهر ڪندا ان مان سندس مقصود انهن جو رد ڪرڻ هو جيڪو سندن جادو ظاهر ڪرڻ ڪان بعد ئي ٿي سگهيو ٿي بالڪل ائين جيئن ڪنهن زنديق اندر جي ڪافر کي چيو وڃي تہ تون پنهنجي ڪفر تي دليل پيش ڪر تہ مان ٿو ان جو رد ڪيان علامه رازيءَ لکيو آهي تہ: باطل کي مٽائڻ جي لاءِ جڏهن اها صورت هئي تہ اها بالڪل جائز ٿي چڪي هئي (١) اشرف علي ٿانوي صاحب هن مان اهو مسئلو ورتو آهي تہ بعضي بزرگن کان کي اهڙيون ڳالهيون ٿيون آهن جو انهن بظاهر ناپسنديده ڪمن کي ڏسي خاموشي اختيار ڪئي آهي انهن جي اندر بہ ڪا اهڙي حڪمت پوشيده آهي جيڪا بعد ۾ ظاهر ٿيندي آهي (٢)

"فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ" پوءِ موسىٰ پنهنجي لٺ اڇلائي تہ پوءِ اها ان وقت ان کي ڳهي پئي جيڪو اهي جادو سان ٺاهين پيا يعني حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي لٺ مبارڪ انهن جادوگرن جي مصنوعي نانگن کي ڳهي ڇڏيو "فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ" پوءِ جادوگر سجدو ڪندڙ ٿي ڪري پيا مطلب تہ جادوگرن کي يقين ٿيو تہ حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جادوگر نہ آهي الله جل شانہ جو نبي آهي ان جي ڪري ان ڪان متاثر ٿي، بي اختيار ۽ بيوس بنجي سجدي ۾ ڪري پيا "قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ" چيائون تہ اسان جهانن جي رب، (حضرت) موسىٰ ۽ (حضرت) هارون (عليهما الصلوٰة والسلام) جي رب تي ايمان آندو آهي يعني اسان مشرڪاڻو عقيدو ڇڏي مومن بڻيا آهيون.

"قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" چيائين تہ اوهان ان تي ان ڪان اڳي ايمان آندو جو مان اوهان کي موڪل ڏيان

(١) التفسير الكبير ص ١٣٣ جزء ٢٤ (٢) حاشيه دريا بادي ص ٧٤٧

پڪ اهو اوهان جو اهو وڏو آهي جنهن اوهان کي جادو سيکاريو آهي پوءِ البت جلد ڄاڻندؤ يعني مون کان اجازت وٺڻ کان سواءِ اوهان ان تي ايمان آندو ان مان لڳي ٿو تہ اهو اوهان جو وڏو استاد آهي جنهن کان اوهان جادو سکندا رهيا آهيو ۽ اوهان ان سان اهو پروگرام طي ڪري آيا آهيو تہ اسين شڪست کائيندا سون تانت ان جو امر غالب ٿئي ائين چوڻ مان فرعون جو مقصد ماڻهن جي ذهن ۾ اها ڳالهہ وهارڻ هئي تہ حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام سچو ناهي ۽ نہ انهن جادوگرن حق تي ايمان آندو آهي حالانڪ ان جو اهو چوڻ بالڪل باطل هو ڇو تہ اهي جادوگر ان کان اڳ ۾ ڪڏهن حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام سان مليا ئي نہ هيا تہ اهو ڪيئن سندن وڏو ٿيو جنهن کان سکي آيا هئا ۽ "پوءِ جلد ڄاڻندؤ" فرعون جي طرفان دڙڪو هو تہ مان اوهان کي ان جي سزا ڏيندس (١)

"لَاُقَطِّعَنَّ اَيۡدِيَكُمۡ وَاَرۡجُلَكُمۡ مِّنۡ خِلَافٍ وَّلَاُصَلِّبَنَّكُمۡ اَجۡمَعِيۡنَ" البت ضرور اوهان جا هٿ ۽ اوهان جا پير ابتڙ وڍيندس ۽ البت ضرور اوهان مڙني کي سوريءَ تي چاڙهيندس - هٿ پير ابتڙ وڍڻ جو مطلب تہ هٿ سڄو ۽ پير کٻو ۽ سوريءَ تي چاڙهڻ ان وقت مصر ۾ اهي ٻئي سزائون مروج هيون "قَالُوۡا لَا ضَيۡرَ اِنَّاۤ اِلٰى رَبِّنَا مُنۡقَلِبُوۡنَ" چيائون تہ نقصان ناهي يقينًا اسين پنهنجي رب ڏانهن موٽندڙ آهيون الله جل شانہ ۽ ان جي رسول علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام تي ايمان آڻڻ واري عقيدي انهن کي اهڙو مزو ڏنو جو فرعون جي سزا کان بالڪل بي خوف رهندي چوڻ لڳا هئا تہ: جيڪڏهن تون اسان جا هٿ پير وڍي اسان کي ڦاسيءَ تي چاڙهيندي تہ بہ اسان جو ڪو نقصان نہ آهي ڇو تہ اسان کي يقينًا الله جل شانہ ڏانهن موٽڻو آهي "اِنَّا نَطۡمَعُ اَنۡ يَّغۡفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطٰيٰنَاۤ اَنۡ كُنَّاۤ اَوَّلَ الۡمُؤۡمِنِيۡنَ" اسين اميد ٿا رکون تہ اسان جو رب اسان جون خطائون اسان کي بخشي ڇڏيندو جو اسين پهريان مومن آهيون يعني جيڪي هتي هن ميدان ۾ موجود آهن انهن مان اول ايمان اسان آندو آهي ان جي ڪري اسان جا گناه اسان جو رب بخشيندو.

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا.

"١" فَجُمِعَ السَّحَرَةُ" الاية (پوءِ جادوگر گڏ ڪيا ويا) مان واضح ٿيو تہ جادوءَ جي دور ۾ جادوگرن کي شڪست ڏيڻ الله جل شانہ جي نبي علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة

(١) صفوة التفاسير صہ٣٨٠ جلد٢

والسلام جو معجزو هو ۽ هر دور جي نبين عليهم الصلٰوة والسلام کي اهڙا معجزا ڏنا ويندا هئا جيڪي ان دور وارن جي حالتن جي مناسب هئا حضرت عيسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي دور ۾ طب جو زور هو ته ان کي انڌن کي سڄو ڪرڻ، ڪوڙهه وارن کي شفا ڏيڻ، مئلن کي جيئرو ڪرڻ جامعجزا ڏنا ويا. (١)

"٢" "اَلْقُوْا مَا اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ" (جيڪي اوهان اڇلائيندڙ آهيو اڇلايو) مان واضح ٿيو ته جادوگر يا نجوميءَ جي ڳالهه کي ٽوڙڻ ۽ رد ڪرڻ جي لاءِ ان کي جادو استعمال ڪرڻ جو چوڻ جائز آهي ڇو ته ان سان ڪفر جي ڪمزوري ۽ اسلام جي قوت ظاهر ٿيندي.

"٣" "فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سٰجِدِيْنَ" (پوءِ جادوگر سجدا ڪندي ڪيرايا ويا) مان معلوم ٿيو ته ڪوبه علم سکڻ برو ناهي ها ان کي برائيءَ لاءِ استعمال ڪرڻ برو آهي جادوگرن کي جادو جي علم ذريعي حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي حق هجڻ ۽ سندس هٿان ظاهر ٿيندڙ معجزي جو احساس ٿيو ان جي ڪري ايمان آندائون ۽ اهو علم ئي سندن ايمان آڻڻ جو ذريعو بڻيو فقهاءَ فرمايو آهي ته جنهن علائقي ۾ جادوءَ جو زور هجي اتي جادو سکڻ تانت ان جي علم سان بچاءَ حاصل ڪجي ضروري آهي. (٢)

وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِيْٓ اِنَّكُمْ مُّتَّبَعُوْنَ ﴿٥٢﴾ فَاَرْسَلَ

۽ وحي ڪيو اسان موسٰى جي طرف هي ته راتو واه وٺي وڃ ٻانهن منهنجن کي بلاشڪ اوهان پيڇو ڪيل آهيو پوءِ موڪليا

فِرْعَوْنُ فِى الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ ﴿٥٣﴾ اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيْلُوْنَ ﴿٥٤﴾ وَاِنَّهُمْ

فرعون شهرن ۾ ڪوٺيندڙ ته بيشڪ هي البت ٿوري ٽولي آهي ٿورا ۽ بيشڪ اهي

لَنَا لَغَآئِظُوْنَ ﴿٥٥﴾ وَاِنَّا لَجَمِيْعٌ حٰذِرُوْنَ ﴿٥٦﴾ فَاَخْرَجْنٰهُمْ مِّنْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ ﴿٥٧﴾

اسان جي لاءِ البت ڪاوڙ ڏياريندڙ آهن ۽ بيشڪ اسين البت سيئي هٿيار بند آهيون پوءِ ڪڍيو سون انهن کي باغن ۽ چشمن

وَّكُنُوْزٍ وَّمَقَامٍ كَرِيْمٍ ﴿٥٨﴾ كَذٰلِكَ ۗ وَاَوْرَثْنٰهَا بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ ﴿٥٩﴾

۽ ڪاٺين ۽ جاءِ عزت واريءَ مان اهڙي طرح ۽ وارث ڪيو سون انهن جو بني اسرائيل کي

(١) نور العرفان صه ٥٨٧ (٢) ساڳيو حوالو

فَاَتۡبَعُوۡهُمۡ مُّشۡرِقِيۡنَ ۝٦٠ فَلَمَّا تَرَآءَ الۡجَمۡعٰنِ قَالَ اَصۡحٰبُ مُوۡسٰٓى

پوءِ پونيان پيا انهن جي سج اڀرندڙ پوءِ جڏهن ڏٺو هڪ ٻئي کي ٻنهي ٽولن تہ چيو ساٿين موسىٰ جي تہ

اِنَّا لَمُدۡرَكُوۡنَ ۝٦١ قَالَ كَلَّا‌ ۚ اِنَّ مَعِىَ رَبِّىۡ سَيَهۡدِيۡنِ ۝٦٢

بيشڪ اسين البت پهتل آهيون چيائين تہ هرگز نہ بيشڪ مون سان گڏ رب منهنجو آهي جلد رستي لائيندو مون کي

فَاَوۡحَيۡنَاۤ اِلٰى مُوۡسٰٓى اَنِ اضۡرِبْ بِّعَصَاكَ الۡبَحۡرَ‌ ؕ فَانْفَلَقَ

پوءِ وحي ڪيو اسان موسىٰ ڏانهن هي تہ هڻ لٺ پنهنجي پٽر کي پوءِ چيرجي پيو

فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٍ كَالطَّوۡدِ الۡعَظِيۡمِ‌ ۝٦٣ وَاَزۡلَفۡنَا ثَمَّ الۡاٰخَرِيۡنَ‌ ۝٦٤

پوءِ هو هر هڪ حصو مثل جبل وڏي جي ۽ ويجهو ڪيو سون اتي ٻين کي

وَاَنۡجَيۡنَا مُوۡسٰى وَمَنۡ مَّعَهٗۤ اَجۡمَعِيۡنَ‌ ۝٦٥ ثُمَّ اَغۡرَقۡنَا الۡاٰخَرِيۡنَ ؕ‏ ۝٦٦

۽ ڇڏايو سون موسىٰ کي ۽ جيڪي ان سان گڏ هئا سڀني کي ان کان پوءِ ٻوڙيو سون ٻين کي

اِنَّ فِىۡ ذٰ لِكَ لَاٰيَةً‌ ؕ وَمَا كَانَ اَكۡثَرُهُمۡ مُّؤۡمِنِيۡنَ ۝٦٧

بيشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ نہ هئا گهڻا انهن مان مؤمن

وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الۡعَزِيۡزُ الرَّحِيۡمُ ۝٦٨ ع

۽ بيشڪ رب تنهنجو البت اهو غالب، مهربان آهي.

تفسير

جيئن اڳين آيتن ۾ حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو ذڪر هو تيئن هنن آيتن ۾ بہ ان جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "وَاَوۡحَيۡنَاۤ اِلٰى مُوۡسٰٓى اَنۡ اَسۡرِ بِعِبَادِىۡۤ اِنَّكُمۡ مُّتَّبَعُوۡنَ" ۽ اسان موسىٰ ڏانهن وحي ڪيو تہ راتو واه منهنجن ٻانهن کي وٺي نڪر بلاشڪ اوهان پيڇو ڪيل آهيو هي بعد جو قصو آهي جڏهن حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي ديني دعوت ڏيڻ کي ڪجهہ عرصو گذريو ۽

فرعونين جي طرفان اسرائيلين تي ظلم ڪرڻ جو سلسلو جاري رهيو ته پوءِ حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي حڪم مليو ته راتو واه پنهنجن پوئلڳن کي وٺي نڪري وڃ. جيتوڻيڪ فرعون ۽ ان جا لشڪري اوهان جو سختيءَ سان پيڇو ڪندا. پوءِ جڏهن حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام اسرائيلين کي وٺي نڪتو ۽ فرعون کي خبر پئي ته "فَاَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ" پوءِ فرعون شهرن ۾ ڪوئيندڙ موڪليا. يعني ويجهن ڳوٺن ۽ شهرن ۾ ماڻهو موڪليائين ته قبطي قبيلي وارا گڏ ٿيو ته اسرائيلين جو پيڇو ڪيون ۽ هوڏانهن حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام پنهنجن پوئلڳن سان قلزم درياءَ ڏانهن روانو ٿي چڪو هو ۽ بني اسرائيل مصر ۾ چار سئو ٽيهه (٤٣٠) سال رهي چڪا هئا (١)

"اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيْلُوْنَ وَاِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُوْنَ وَاِنَّا لَجَمِيْعٌ حٰذِرُوْنَ" بلاشڪ هي البت ٿوري تعداد واري ٽولي آهي ۽ بلاشڪ اهي اسان کي البت ڪاوڙ ڏياريندڙ آهن ۽ بيشڪ اسين البت سيئي هٿيار بند آهيون يعني فرعون پنهنجن ماڻهن کي چيو ته: هي ٿورڙي تعداد واري ٽولي آهي انهن اسان کي تنگ ڪري ڪاوڙ ڏياري آهي حالانڪ اسين سڀ مسلح، هٿيار بند آهيون اچو ته هنن جي پويان هلون ۽ انهن کي هٿ ڪري سخت سزائون ڏيون "فَاَخْرَجْنٰهُمْ مِّنْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ وَّكُنُوْزٍ وَّمَقَامٍ كَرِيْمٍ" پوءِ اسان انهن کي باغن ۽ چشمن ۽ ڪاٽين ۽ عزت واري جاءِ مان ڪڍيو يعني اسان انهن جي دل ۾ اهڙو خيال پيدا ڪيو جو اهي قبطي، فرعوني گهر ٻار، مال دولت، باغات ۽ پوکون سڀ ڇڏي نڪري پيا ۽ انهن مان ڪوبه واپس نه ٿيو "كَذٰلِكَ وَاَوْرَثْنٰهَا بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ" اهڙي طرح ۽ اسان انهن جو وارث بني اسرائيل کي بنايو مطلب ته انهن قبطين جي هرشيءِ نيٺ بني اسرائيل جي هٿ آئي ۽ انهن ٿي اچي سنڀالي، "فَاَتْبَعُوْهُمْ مُّشْرِقِيْنَ فَلَمَّا تَرَآءَ الْجَمْعٰنِ قَالَ اَصْحٰبُ مُوْسٰٓى اِنَّا لَمُدْرَكُوْنَ" پوءِ سج اڀاريندئي انهن جي پويان هليا پوءِ جڏهن هڪ ٻئي کي ٻنهي لشڪرن ڏٺو ته موسىٰ جي ساٿين چيو ته بلاشڪ اسين پڪڙيل آهيون يعني قلزم درياءَ جي ڪناري تي پهچي بني اسرائيل پار پهچڻ جو فڪر ڪري رهيا هئا ته ڪين پويان فرعوني لشڪر نظر آيو ۽ انهن گهٻرائجي حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي عرض ڪيو ته دشمن پهچي ويا آهن هاڻي انهن کان ڪيئن بچي سگهندا سون اڳيان درياءَ پويان دشمن "قَالَ كَلَّاۤ اِنَّ مَعِيَ رَبِّيْ سَيَهْدِيْنِ" فرمايائين ته هرگز نه يقينًا مون سان منهنجو رب گڏ آهي جلد مون کي رستو ڏيکاريندو. يعني گهٻرايو نه الله جل شانه جي وعدن تي

(١) المراغي ص٦٦ جزء ١٩ جلد٧

مطمئن رهو ۽ يقين رکو ان جي حمايت ۽ مدد موں سان گڏ آهي اهو يقينًا اسان جي لاءِ کوڻ کو رستو ڪيندو "فَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ؕ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيْمِ" پوءِ اسان موسٰى ڏانهن وحي ڪيو تہ درياءَ ۾ لٺ هڻ پوءِ چيرجي پيو پوءِ (ان جو) هر هڪ حصو وڏي جبل وانگر ٿي پيو "فرق" جي معنٰى پاڻيءَ جو حصو ۽ "الطود" معنٰى جبل (١)

يعني حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي لٺ هڻڻ سان قلزم درياءَ چيرجي پيو ۽ ان ۾ ٻارهن سڪل رستا ٺهي پيا جن مان حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي قوم جا ٻارهن قبيلا آسانيءَ سان لنگهڻ لڳا ۽ فرعون ۽ سندس لشڪري بہ اهي رستا ڏسي گهڙي پيا "وَاَزْلَفْنَا ثَمَّ الْاٰخَرِيْنَ" ۽ اسان ٻين کي ويجهو ڪيو مطلب تہ فرعونين کي اندر آڻي ويجهو ڪيو سين "وَاَنْجَيْنَا مُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ" ۽ اسان موسٰى کي ۽ جيڪي ان سان گڏ هئا انهن سيني کي ڇڏايو سين انهن مان ڪوبہ ٻڏي نہ ويو "ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ" تنهن کان پوءِ ٻين کي ٻوڙيو سين يعني جڏهن فرعون جو سمورو لشڪر اندر آيو تہ اهي پاڻيءَ جا حصا الله جل شانہ جي حڪم سان هڪ ٻئي سان ملي ويا اهو قصو اڳ ۾ بہ بيان ٿي چڪو آهي "اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ؕ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ" بلاشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ انهن مان گهڻا مومن نہ هئا يعني جيڪو ڪجهہ ٿي ويو ان ۾ عبرت وٺندڙن جي لاءِ الله جل شانہ جي قدرت جي نشاني آهي ۽ انهن مصر جي رهاڪن ۾ گهڻا مومن نہ هئا. باقي ٿورن ايمان آندو هو اهي فرعون جي گهر واري آسيه، ۽ حزقيل مومن ۽ انهن سان مريم بنت ناموشا هئي جنهن حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام کي مصر مان نڪرڻ وقت سيدنا حضرت يوسف علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي جسم پاڪ واري صندوق جو ڏس ڏنو هو (٢)

"وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ" ۽ بلاشڪ تنهنجو رب اهو ئي غالب، مهربان آهي. غالب آهي جو پنهنجن منڪرن، نہ مڃڻ وارن فرعونين کي ٻوڙي ڇڏيائين، مهربان آهي جو حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام ان جي مڃڻ وارن کي سلامتيءَ سان ٻاهر ڪڍيائين هن آيت مبارڪه ۾ بہ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن کي تسلي ڏنل آهي تہ جيئن اڳيان نبي سڳورا علىٰ نبينا وعليهم الصلٰوة والسلام تڪليفن ڏسڻ کان پوءِ ڪامياب ٿيا تيئن اوهان بہ يقينًا ڪامياب ٿيندؤ ڪجهہ وقت صبر ڪيو.

(١) الوجيز صہ ٧٩٠ جلد٢ (٢) روح البيان صہ ٢٨٠ جلد٦

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿيا "١" أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ" (راتو واه منهنجن ٻانهن کي وٺي وڃ) مان ثابت ٿيو ته: الله جل شانه جي رضا لاءِ گهر ۽ وطن ڇڏي نڪرڻ الله جل شانه جي پيارن جو پراڻو طريقو آهي جيڪو رباني امر سان ادا ڪندا رهيا آهن هاڻي به جيڪڏهن ڪنهن ڳوٺ يا شهر يا علائقي ۽ ملڪ ۾ دين جي خدمت ۾ رڪاوٽ آهي ته اتاهين نڪري ڪنهن ٻئي علائقي ۾ وڃي ديني خدمتون ڪجن.

"٢" "فَأَخْرَجْنٰهُمْ مِّنْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ" (پوءِ اسان انهن کي باغن ۽ چشمن مان ڪڍيو) مان واضح ٿيو ته الله جل شانه پنهنجن ٻانهن کي دنيا ۾ نعمتون ڏيڻ سان آزمائيندو آهي جيئن فرعونين کي اهو نعمتون ڏنيون هيائين پوءِ جڏهن ڪو انهن نعمتن جي بي قدري ڪندو آهي ته الله جل شانه ان کان اهي نعمتون ڪسي ڇڏيندو آهي. (اعاذنا الله من ذالك)

"٣" سيدنا موسیٰ علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي ذات ۽ سندس ساٿين جي طرفان درياءَ ۾ گهڙڻ مان اهو به ثابت ٿيو ته ايمان قوت، شجاعت ۽ دليريءَ جو مظهر ۽ مصدر آهي مومن موت جي ملاقات کي يار جي وصال جو ذريعو سمجهندو آهي ۽ ان جي رحمت ۾ اميد رکي اڳتي وڌندو آهي.

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ اِبْرٰهِيْمَ ﴿٦٩﴾ اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا تَعْبُدُوْنَ ﴿٧٠﴾ وقف لازم

۽ پڙهه انهن تي ابراهيم جو قصو جڏهن چيائين پنهنجيءَ قوم ۽ پنهنجي پيءُ کي ته ڪنهن جي عبادت ڪيو ٿا

قَالُوْا نَعْبُدُ اَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عٰكِفِيْنَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُوْنَكُمْ

چيائون ته عبادت ڪيون ٿا بتن جي پوءِ هميشه آهيون انهن جا مجاور چيائين ته ڇا ٻڌن ٿا اوهان کي

اِذْ تَدْعُوْنَ ﴿٧٢﴾ اَوْ يَنْفَعُوْنَكُمْ اَوْ يَضُرُّوْنَ ﴿٧٣﴾ قَالُوْا بَلْ وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا

جڏهن سڏيو ٿا يا نفعو ڏين ٿا اوهان کي يا نقصان ڏين ٿا؟ چيائون بلڪ لڌو اسان ابن ڏاڏن پنهنجن کي

كَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ ﴿٧٤﴾ قَالَ اَفَرَءَيْتُمْ مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ﴿٧٥﴾ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمُ

ائين ڪن پيا فرمايائين ڇا پوءِ ڏٺو اوهان انهن کي جن جي عبادت ڪيو پيا اوهان ۽ ابا ڏاڏا اوهان جا

الْاَقْدَمُوْنَ ﴿٧٦﴾ فَاِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيْٓ اِلَّا رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٧٧﴾ الَّذِيْ خَلَقَنِيْ فَهُوَ

اڳيان پوءِ بلاشڪ اهي دشمن آهن منهنجا مگر جهانن جو پالڻهار جنهن پيدا ڪيو مون کي پوءِ اهو ئي

يَهْدِيْنِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِيْ هُوَ يُطْعِمُنِيْ وَيَسْقِيْنِ ﴿٧٩﴾ وَاِذَا

هدايت ڪندو مون کي ۽ اهو جيڪو ڪارائي ٿو مون کي ۽ پياري ٿو مون کي ۽ جڏهن

مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِيْ يُمِيْتُنِيْ ثُمَّ يُحْيِيْنِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِيْٓ

بيمار ٿيندو آهيان مان تہ پوءِ اهو ئي شفا ڏي ٿو مون کي ۽ اهو جيڪو ماريندو مون کي پوءِ زنده ڪندو مون کي ۽ اهو جو

اَطْمَعُ اَنْ يَّغْفِرَ لِيْ خَطِيْٓئَتِيْ يَوْمَ الدِّيْنِ ﴿٨٢﴾

اميد رکان ٿو تہ بخشيندو مون کي منهنجون خطائون قيامت جي ڏينهن.

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت نبي ڪريم عليه التحية والتسليم جي ذات عالي صفات کي حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي قصي بيان ڪرڻ سان تسلي ڏني وئي ۽ هنن آيتن ۾ حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي قصي بيان ڪرڻ سان - فرمان الهي آهي. " وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ اِبْرٰهِيْمَ اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا تَعْبُدُوْنَ" ۽ انهن جي اڳيان ابراهيم جو قصو پڙهہ جڏهن پنهنجي پيءُ ۽ پنهنجيءَ قوم کي چيائين تہ ڪنهن جي عبادت ڪيو ٿا؟ يعني اي پيارا حبيب! عليك الصلوٰة والسلام پنهنجيءَ امت کي حضرت ابراهيم (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جو حال احوال ٻڌاءِ جيڪو سچي دين وارن جو امام هو تانت اخلاص، توڪل على الله، صرف الله وحده جي عبادت ڪرڻ ۾ ان جي اقتداءَ ڪن،شرڪ ۽ مشرڪن کان بيزار رهن،حضرت ابراهيم (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) تہ ننڍ پڻ کان ئي هدايت وارو، بت پرستيءَ کان بيزار ۽ توحيد جي عقيدي تي پڪو هو، روايت ۾ آهي تہ: انهن جا بت سون، چانديءَ،ٽامي،لوهہ ۽ ڪاٺ مان نهيل هئا، جن تي ڪين فخر هو ۽ حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي جواب بہ فخر واري انداز سان ڏنو هيائون (١)

(١) المراغي ص٧٠ جزءُ ١٩ جلد ٧

"قَالُوْا نَعْبُدُ اَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عٰكِفِيْنَ" چيائون تہ اسين بتن جي عبادت كيون ٿا، پوءِ انهن جا هميشه مجاور ٿي وهون ٿا. مطلب تہ هميشه انهن جي پوڄا ۾ مصروف آهيون كو مقرر كيل وقت ناهي، ۽ هڪ قول مطابق ڏينهن جو بتن جي عبادت كندا هئا، رات جو تارن جي پوڄا ۾ مصروف هوندا هئا (١)

" قَالَ هَلْ يَسْمَعُوْنَكُمْ اِذْ تَدْعُوْنَ اَوْ يَنْفَعُوْنَكُمْ اَوْ يَضُرُّوْنَ" فرمايائين تہ ڇا اوهان جي ڳالهہ ٻڌن ٿا؟ جڏهن (انهن كي) سڏيو ٿا يا اوهان كي نفعو يا نقصان ڏين ٿا؟ سيدنا ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي طرفان اها تنبيه نهايت اهم هئي جنهن جو كنهن بہ بت پرست وٽ كو جواب نہ هو ۽ نہ آهي "قَالُوْا بَلْ وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا كَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ" چيائون تہ بلڪ اسان پنهنجن ابن ڏاڏن كي ائين كندي لڌو هو يعني انهن وٽ بتن جي پوڄا لاءِ ٻيو كوبہ دليل نہ هو صرف پنهنجن ابن ڏاڏن كي ائين كندي ڏٺو هيائون ان جي كري انهن جي پوڄا كن ٿا "قَالَ اَفَرَءَيْتُمْ مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمُ الْاَقْدَمُوْنَ فَاِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيْٓ اِلَّا رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ" فرمايائين تہ ڇا پوءِ اوهان انهن كي ڏٺو جن جي اوهان ۽ اوهان جا اڳيان ابا ڏاڏا عبادت كندا هئا؟ پوءِ (اهي) سيئي (هڪ) رب العالمين كان سواءِ منهنجا دشمن آهن مطلب تہ الله جل شانہ كان سواءِ ٻيا جيكي بہ اوهان ۽ اوهان جي وڏن، ابن، ڏاڏن معبود بنايا اهي معبود ناهن انهن جي ڀاني سان تہ دنيا ۾ گمراهي پكڙي آهي اهي منهنجا دشمن آهن منهنجي انهن سان كابہ محبت ناهي.

سوال

بت تہ بي ساهہ آهن حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جن انهن كي دشمن كيئن سڏيو ۽ انهن سندن كهڙي دشمني كئي هئي؟

جواب

ان جا بہ جواب آهن "١" تہ قيامت جي ڏينهن اهي بت ساهہ وارا بنايا ويندا ۽ انهن كافرن جي مذمت ۽ ملامت كندا جيكي كين پوڄيندا هئا. حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان جي كري فرمايو تہ اهي پنهنجن پوڄارين جا ئي دشمن هوندا تہ منهنجا كيئن خير خواه بڻجندا؟

"٢" تہ اهي بدبختيءَ ۽ كفر جا اسباب آهن ان جي كري منهنجا دشمن آهن (٢)

(١) القرطبي ص١٠٩ جلد ١٣ (٢) التفسير الكبير صہ١٤٢جزءِ ٢٤

هڪ نڪتو

ذهن ۾ وهارڻ گهرجي تہ عدو جو لفظ صديق وانگر واحد ۽ جمع ٻنهي جي لاءِ ڳالهايو ويندو آهي هتي جمع جي معنىٰ ۾ آيل آهي (١)

"الَّذِيْ خَلَقَنِيْ فَهُوَ يَهْدِيْنِ وَالَّذِيْ هُوَ يُطْعِمُنِيْ وَيَسْقِيْنِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ وَالَّذِيْ يُمِيْتُنِيْ ثُمَّ يُحْيِيْنِ وَالَّذِيْ أَطْمَعُ أَنْ يَّغْفِرَلِيْ خَطِيْئَتِيْ يَوْمَ الدِّيْنِ" اهو (الله) جنهن مون کي پيدا ڪيو آهي پوءِ اهو ئي مون کي هدايت نصيب فرمائي ٿو ۽ اهو ئي مون کي کارائي ۽ پياري ٿو ۽ جڏهن مان بيمار ٿيندو آهيان تہ پوءِ اهو ئي مون کي شفا ڏيندو آهي ۽ اهو ئي مون کي وفات ڪرائي ان کان بعد مون کي زنده ڪندو ۽ اهو (الله) ئي آهي جنهن ۾ مان اميد رکان ٿو تہ قيامت جي ڏينهن مون کي منهنجون خطائون بخشيندو سيدنا حضرت ابراهيم خليل علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جن ڪافرن جي باطل معبودن جي باطل هجڻ کي بيان ڪرڻ کان پوءِ الله جل شانہ جون سهڻيون صفتون بيان ڪندي ٻڌايو تہ اهو ئي سچو معبود ۽ عبادت جي لائق آهي "١" تہ الله جل شانہ مون کي پيدا ڪري سهڻي صورت ڏئي معاش ۽ معاد جي لاءِ هميشه واريون هدايتون ڏنيون آهن "٢" تہ اهو ئي رازق آهي جيڪو آسماني ۽ زميني اسباب جي ذريعي مون کي (۽ ٻين کي) کارائي ۽ پياري ٿو "٣" جڏهن مان بيمار ٿيندو آهيان تہ اهو ئي مون کي شفا ڏيندو آهي اهو ئي شفا جا اسباب پيدا ڪندڙ آهي "۴" تہ اهو ئي مون کي دنيا تان رحلت ڪرائڻ کان پوءِ زنده ڪري اٿاريندو ۽ ان کان سواءِ ائين ڪرڻ تي ٻيو ڪير بہ قادر نہ آهي "٥" تہ مون کي اميد آهي تہ اهو مون کي قيامت جي ڏينهن منهنجون خطائون بخشيندو مفسرن سڀورن لکيو آهي تہ هن جملہ ۾ امت کي تعليم ڏني وئي آهي تہ اهي اهو يقين رکن تہ الله جل شانہ ئي گناهہ بخشيندڙ، مهربان آهي ان کان سواءِ ڪير بہ گناهہ نہ بخشيندو پر نبي سڀورا پاڻ هر قسم جي هر گناه کان معصوم ۽ پاڪ آهن (٢) ۽ مفسر قرطبي لکيو آهي تہ اهو ان جي طرفان عبوديت جو اظهار آهي حالانڪ ڪيس يقين هو تہ پاڻ مغفور آهي (٣) ۽ علامه حقي عليه الرحمة مذڪوره قول سان گڏ هي بہ لکيو آهي تہ: ان مان مراد محمدي امت علىٰ نبيها الصلوٰة والسلام جون خطائون آهن (جو اهو هن امت کي پنهنجو قرار ڏئي) انهن جي لاءِ مغفرت طلب ڪري رهيو هو (۴)

(١) ڪشاف صہ ١١٦ جلد ٣ (٢) الصاوي علي الجلالين صہ ١٦۴ جزءِ٣. خزائن العرفان صہ ٦١٦ (٣) القرطبي صہ ١١٢ جلد ١٣ (۴) روح البيان صہ ٢٨٥ جلد

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا "١" "وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ اِبْرَاهِيْمَ" (۽ انهن تي (حضرت) ابراهيم (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي خبر پڙهه. مان واضح ٿيو الله جل شانہ جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو ذڪر ڪرڻ سنت الاهي آهي تانت انهن جي ذڪر سان ماڻهو عبرت وٺن.

"٢" قَالُوْا بَلْ وَجَدْنَا اٰبَآءَنَا كَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ" (چيائون تہ بلڪ اسان پنهنجن ابن، ڏاڏن کي لڏو هو تہ اهڙي نموني ڪن پيا) مان واضح ٿيو تہ ناجائز ڪمن ۾ ڪفر ۽ شرڪ ۾ پنهنجن ابن، ڏاڏن جي طريقي تي هلڻ ناجائز آهي ها جائز ڪمن ۾ انهن جي طريقي کي وٺڻ منع ناهي قرآن ڪريم ۾ جتي بہ ابن ڏاڏن جي اتباع کان منع آهي ان مان مراد شرڪ ۽ ناجائز ڪمن ۾ اتباع آهي.

رَبِّ هَبْ لِيْ حُكْمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَلْ لِّيْ لِسَانَ

اي منهنجا پالڻهار! ڏي تون مون کي حڪم ۽ شامل ڪر مون کي صالحن سان ۽ ڪرتون مون لاءِ

صِدْقٍ فِي الْاٰخِرِيْنَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِيْ مِنْ وَّرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيْمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ

سچ واري زبان پوءِ اچڻ وارن ۾ ۽ بناءِ مون کي جنت نعيم جي وارثن مان ۽ بخش ڪر

لِاَبِيْٓ اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِيْ يَوْمَ يُبْعَثُوْنَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ

منهنجي پيءُ کي بلاشڪ اهو هيو گمراهن مان ۽ نہ خوار ڪر مون کي ان ڏينهن جو اٿاريا ويندا ان ڏينهن

لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ ﴿٨٨﴾ اِلَّا مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ ﴿٨٩﴾ وَاُزْلِفَتِ

نہ نفعو ڏيندو مال ۽ نہ پٽ مگر جيڪو آيو الله وٽ دل سلامتيءَ واريءَ سان ۽ ويجهي ڪئي ويندي

الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيْمُ لِلْغٰوِيْنَ ﴿٩١﴾ وَقِيْلَ لَهُمْ اَيْنَمَا

جنت پرهيزگارن جي لاءِ ۽ ظاهر ڪيو ويندو دوزخ گمراهن جي لاءِ ۽ چيو ويندو انهن کي تہ ڪٿي آهن اهي

كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ؕ هَلْ يَنْصُرُوْنَكُمْ اَوْ يَنْتَصِرُوْنَ ﴿٩٣﴾

جن جي عبادت ڪندا هيئو اوهان الله کان سواءِ ڪي مدد ڪن ٿا اوهان جي يا بدلو وٺن ٿا

فَكُبْكِبُوْا فِيْهَا هُمْ وَالْغَاوٗنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُوْدُ اِبْلِيْسَ اَجْمَعُوْنَ ﴿٩٥﴾ قَالُوْا

پوءِ اڇلايا ويندا ان ۾ اهي ۽ گمراهہ ٿيندڙ ۽ لشڪر شيطان جا هڙئي سيئي چوندا

وَهُمْ فِيْهَا يَخْتَصِمُوْنَ ﴿٩٦﴾ تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٩٧﴾ اِذْ

حالانڪ اهي ان ۾ جهيڙوڪندا قسم آهي الله جو تہ بيشڪ هئا سون البت کلي گمراهيءَ ۾ جڏهن

نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ اَضَلَّنَآ اِلَّا الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ

برابر ڪيون پيا اوهان ڪي جهانن جي رب سان ۽ نہ گمراهہ ڪيو اسان کي مگر مجرمن پوءِ ناهن اسان جي لاءِ

شَافِعِيْنَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيْقٍ حَمِيْمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُوْنَ مِنَ

ڪي شفاعت ڪندڙ ۽ نہ ڪو دوست گهاٽو پوءِ جيڪڏهن تحقيق اسان جي لاءِ هجي ها واپس موٽڻ پوءِ ٿي پئون ها

الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٢﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ؕ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٣﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ

مومنن مان بلاشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ نہ هئا گهڻا انهن مان مؤمن ۽ بيشڪ تنهنجو رب

لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٠٤﴾ ع ٥

البت اهو ئي غالب، مهربان آهي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي طرفان الله جل شانہ جي سهڻين صفتن جو بيان هو ۽ هتي ان جي دعا جو ذڪر آهي جيڪا پاڻ الله جل شانہ کان گهري هيائين فرمان مبارڪ آهي.

"رَبِّ هَبْ لِيْ حُكْمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ" اي منهنجا پالڻهار! مون کي حڪم عطا ڪر ۽ مون کي صالحن سان شامل فرماءِ، سيدنا حضرت ابراهيم خليل (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) پنهنجي خالق جي حمد ۽ ثناءِ سهڻين صفتن بيان ڪرڻ کان پوءِ دعا گهري آهي تہ يا الله! مون کي حڪم عطا ڪر حڪم مان مراد علم ۽ عمل جو ڪمال آهي تانت الاهي خلافت جي وڏي منصب سنڀالڻ جي مڪمل استعداد ۽ مخلوق جي

رهنمائيءَ جو صحيح ملڪو پيدا ٿئي (١) "وَاجْعَلْ لِّيْ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْاٰخِرِيْنَ" ۽ منهنجي لاءِ پوئين ۾ سچ جي زبان پيدا فرماءِ مطلب تہ پوءِ اچڻ وارن پانهن ۾ منهنجو ذڪر جميل هجي ۽ اهي چڱن ڪمن ۾ منهنجي اقتداء ڪن انهيءَ دعا جو ئي اثر آهي جو هر امت سندس محبت رکي ٿي ۽ ڪيس سهڻي طريقي سان ياد ڪري ٿي (٢) "وَاجْعَلْنِيْ مِنْ وَّرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيْمِ" ۽ مون کي نعمتن واري بهشت جي وارثن مان بناءِ. مطلب تہ جيئن ڪو ماڻهو ورثي ۾ مليل ملڪيت جو مالڪ بنجي ان ۾ تصرف ڪندو آهي مون کي بہ جنت جو اهڙو مالڪ ۽ وارث بناءِ جو جتي گهران اتي رهان (٣) "وَاغْفِرْ لِاَبِيْٓ اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الضَّآلِّيْنَ" ۽ منهنجي پيءَ کي بخش ڪر بلاشڪ اهو گمراهن مان هو- هتي پيءَ مان مراد سندس چاچو آذر آهي ان حضرت ابراهيم علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام سان ايمان آڻڻ جو وعدو ڪيو هو تڏهن پاڻ ان جي لاءِ اها دعا گهري هيائون نہ تہ ڪافر جي لاءِ مغفرت جي دعا گهرڻ يا ان لاءِ مغفور ۽ مرحوم چوڻ بہ جائز ناهي (۴)

"وَلَا تُخْزِنِيْ يَوْمَ يُبْعَثُوْنَ" ۽ مون کي ان ڏينهن خواريءَ کان بچائجان جنهن ڏينهن ماڻهو (قبرن مان) اٿاريا ويندا مطلب تہ: يا الله! جيڪڏهن مون کان تنهنجيءَ يادگيريءَ ۾ ڪنهن بہ قسم جي ڪا ڪوتاهي ٿي هجي تہ ان جي ڪري مون کي قيامت ۾ شرمسار نہ بنائجان اهو سيدنا ابراهيم علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جو فرمان تواضع ۽ انڪساريءَ طور هو نہ تہ پاڻ يقينًا بلند شان ۽ مقام وارا ۽ هر قسم جي خزي ۽ رسوائيءَ کان ڪنهن شڪ ۽ شبهي کان سواءِ بلند ۽ بالا آهن "يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ اِلَّا مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ" ان ڏينهن مال ۽ پٽ نفعو نہ ڏيندا مگر جيڪو الله وٽ سلامتيءَ واريءَ دل سان ايندو "قَلْبٍ سَلِيْمٍ" مان مراد مومن جي دل آهي جو تہ اها ڪفر ۽ منافقيءَ جي بيمارين کان محفوظ هوندي آهي ۽ ڪافر جي دل بيمار هوندي آهي "فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ" (سندن دلين ۾ بيماري آهي) مطلب تہ جيڪو مسلمان نہ هوندو ان کي نہ سندس نيڪيءَ جي ڪمن ۾ استعمال ڪيل مال نفعو ڏيندو ۽ نہ سندس صالح اولاد جي شفاعت ڪم ايندي (٥) "وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِيْنَ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيْمُ لِلْغٰوِيْنَ" ۽ پرهيزگارن جي لاءِ جنت ويجهي ڪئي ويندي ۽ گمراهن جي لاءِ جهنم ظاهر ڪيو ويندو هنن پنهي آيتن ۾ نيڪوڪارن ۽ گمراهن کي جنهن نموني سان حالات پيش ايندا انهن جو بيان ڪيو ويو آهي "وَقِيْلَ لَهُمْ اَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ هَلْ يَنْصُرُوْنَكُمْ اَوْ يَنْتَصِرُوْنَ" ۽ انهن کي

(١) المظهري صہ ٦٨ جلد ٧ (٢) تفسير ابن ڪثير صہ ٣٣٨ جلد ٣ (٣) روح البيان صہ ٢٨٦ جلد ٦ (۴) نور العرفان صہ ٥٩١ (٥) روح البيان صہ ٢٨٧ جلد ٦

چيو ويندو تہ اهي ڪٿي آهن جن جي اوهان الله کان سواءِ عبادت ڪندا هيئو ڇا اوهان جي مدد ڪن ٿا يا انتقام وٺن ٿا؟ مطلب تہ جن باطل معبودن جي اوهان پوڄا ڪئي هئي اهي نہ اوهان جي ڪم اچن ٿا نہ پنهنجي پاڻ لاءِ ڪجهہ ڪري سگهن ٿا اهي اوهان سان گڏ جهنم جي باهہ جو بارڻ لڳا پيا آهن انهن جي حالت ڏسو پيا (١) "فَكُبْكِبُوْا فِيْهَا هُمْ وَالْغَاوٗنَ وَجُنُوْدُ اِبْلِيْسَ اَجْمَعُوْنَ" پوءِ اهي ۽ (بيا) گمراهہ ان ۾ اڇلايا ويندا ۽ شيطان جا سڀ لشڪر (بہ انهن سان گڏ هوندا) مطلب تہ اهي اهڙي طريقي جهنم ۾ اڇلائي وڌا ويندا جو ڪلٽيون ڪائي وڃي تري ۾ ڪرندا "هم" ضمير جي مرجع باطل معبود، آهن اهي ۽ انهن جا پوڄاري ۽ شيطان ۽ سندس لشڪري سڀ جهنم جي حوالي هوندا. (٢) "قَالُوْا وَهُمْ فِيْهَا يَخْتَصِمُوْنَ تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ" اهي پاڻ ۾ جهيڙو ڪندي چوندا تہ الله جو قسم بلاشڪ اسين ڪليءَ گمراهيءَ ۾ هئاسون يعني جهنم ۾ پهچڻ ڪان پوءِ باطل معبودن، سندن پوڄارين، شيطان ۽ سندس لشڪرين ۾ هڪ ٻئي سان جهيڙو شروع ٿي ويندو ۽ هڪ ٻئي کي ملامت ڪندا تہ اوهان اسان کي گمراهہ ڪيو.

"اِذْ نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ" جڏهن اسين اوهان کي جهانن جي رب سان برابر بنائيندا هئاسون يعني بتن جا پوڄاري چوندا تہ اسان اوهان باطل معبودن کي رب العالمين سان برابر بنائي ان وانگر عبادت جو مستحق مڃي پاڻ تي پاٺهي ظلم ڪيو هو "وَمَآ اَضَلَّنَآ اِلَّا الْمُجْرِمُوْنَ" ۽ اسان کي نہ گمراهہ بنايو مگر مجرمن يعني اسان کي شيطانن گمراهہ بنايو جو اسان جي لاءِ بتن جي عبادت وارو عقيدو سينگاري پيش ڪيو هيائون (٣) "فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِيْنَ وَلَا صَدِيْقٍ حَمِيْمٍ" پوءِ اسان جي لاءِ نہ ڪي سفارس ڪندڙ آهن ۽ نہ ڪو گهاٽو دوست آهي مطلب تہ بت پرستيءَ جي ڪري اسين اهڙو گمراهہ ٿي ويا آهيون جو ڪوبہ نبي، ملائڪ ۽ مومن ٻانهو نہ اسان جي شفاعت ڪندڙ آهي ۽ نہ اسان جو گهاٽو دوست آهي سڀ اسان کان بيزار آهن سيدنا علي المرتضٰى رضي الله عنه فرمايو آهي تہ: نيڪ صالح ياٺر ضرور رکو اهي اوهان جا دنيا ۽ آخرت ۾ ساٿي رهندا ۽ "شَافِعِيْنَ" جمع ۽ "صَدِيْقٍ" واحد ان جي ڪري آندو ويو آهي جو سفارشي گهڻا هوندا آهن پر سچو دوست ڪو ڪو هوندو آهي ڏسندا آهيو تہ جيڪڏهن ڪو ماڻهو ٻڌ جي پوندو آهي تہ ان جي ڇڏائڻ لاءِ سفارشي گهڻا اچي گڏ ٿيندا آهن پر ان لاءِ قرباني ڏيڻ وارو دوست ڪو هوندو

(١) المراغي صہ ٧٨ جزء ١٩. جلد٧ (٢) ضياءُ القرآن صہ ٤٠١جلد٣
(٣) القرطبي صہ١١٩ـ ١٢٠ جلد١٣

"فَلَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ" پوءِ جيڪڏهن اسان جي لاءِ (دنيا ۾) موٽڻ ممڪن هجي ها ته اسين مومنن مان ٿيون ها يعني مومنن جي لاءِ شفاعت ڪندڙن کي ڏسي تمنا ڪندا ته ڪاش! جيڪڏهن اسان کي دنيا تي موٽايو وڃي ها ته اسين مومن بنجون ها پوءِ اسان جا به سفارشي هجن ها پر اها تمنا ان وقت ڪندا جڏهن اها ڪين فائدو نه ڏيندي.

صالحن جي شفاعت حق آهي

هن مان معلوم ٿيو ته قيامت جي ڏينهن صالح ٻانها گناهگارن جي شفاعت ڪندا ۽ ڪافر ان کي ڏسي حسرت جا هٿ هٽندا حضرت جابر بن عبدالله رضي الله عنه کان روايت آهي ته رسول الله صلي الله عليه وسلم جن فرمايو "اِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُوْلُ فِي الْجَنَّةِ مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَصَدِيْقُهٗ فِي الْجَحِيْمِ فَلَا يَزَالُ يَشْفَعُ لَهٗ حَتّٰي يُشَفِّعَهُ اللّٰهُ فِيْهِ فَاِذَا نَجَا قَالَ الْمُشْرِكُوْنَ مَا لَنَا مِنْ شَافِعِيْنَ وَلَا صَدِيْقٍ حَمِيْمٍ" يقينًا هڪ مڙس جنت ۾ (پنهنجي دوست کي نه ڏسي) چوندو ته فلاڻي ڇا ڪيو؟ (جو هتي نظر نه ٿو اچي) پوءِ (ان جي ڇڏائڻ لاءِ الله جل شانه کي) عرض ڪندو رهندو تان جو الله ان جي لاءِ ان جي شفاعت قبول ڪندو پوءِ جڏهن اهو ڇٽندو ته مشرڪ چوندا اسان جي لاءِ سفارش ڪندڙ به ناهن ۽ نه اسان جو ڪو گهاٽو دوست آهي ۽ حضرت حسن (بصري عليه الرحمته) فرمايو آهي ته: جيڪڏهن ڪا جماعت الله جي ذڪر ۾ گڏ ٿي وهندي آهي ۽ انهن ۾ ڪو جنتي شخص به هوندو آهي ته الله ان جي ٻين جي حق ۾ شفاعت قبول فرمائيندو آهي ۽ مومن هڪ ٻئي جي شفاعت ڪندا ۽ اهي الله وٽ شفاعت ڪندڙ ۽ شفاعت قبول پيل آهن ۽ ڪعب فرمايو آهي ته: ٻه شخص دنيا ۾ سچا دوست هوندا پوءِ (قيامت جي ڏينهن) هڪڙو ٻئي کان لنگهندو ۽ ان کي جهنم ڏانهن گهليو پيا ويندا پوءِ ان گنهگار کي سندس (مسلمان دوست ۽) ياءِ چوندو ته: مون وٽ صرف هڪ نيڪي (گناهن کان وڌيڪ بچيل) آهي جنهن سان مان جهنم کان ڇٽي (جنت ڏانهن) وڃان پيو پوءِ اها تون وٺ ته ان سان انهيءَ عذاب کان ڇٽين جنهن ۾ مان تو کي ڏسان پيو ۽ مان ۽ تون ٻئي اعراف (جنت ۽ جهنم جي وچ واريءَ جاءِ) ۾ گڏ رهون ڪعب فرمايو ته: پوءِ الله انهن ٻنهي کي جنت ۾ داخل ٿيڻ جي لاءِ امر فرمائيندو(١) حضرت حسن فرمايو ته: سچا، مومن دوست گهڻا بنايو ان جي شفاعت قيامت جي ڏينهن ثابت آهي (٢) مفسر ابن ڪثير به لکيو آهي ته:

(١) القرطبي صہ ١١٨ جلد ١٣ (٢) المظهري صہ٧١ جلد ٧ روح البيان صہ ٢٩٠ جلد٦

قتادة فرمايو آهي تہ: سچو دوست جيڪڏهن صالح هوندو تہ نفعو ڏيندو (١) اهڙي طرح صالح والدين ۽ صالح اولاد يا نابالغ اولاد بہ والدين جي شفاعت ڪري هڪ ٻئي ڪي ڇڏائيندا. (٢)

"اِنَّ فِيۡ ذَالِكَ لَاٰيَةً ؕ وَمَا كَانَ اَكۡثَرُهُمۡ مُّؤۡمِنِيۡنَ" بلاشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ انهن مان گهڻا مومن ناهن يعني حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي بيان ڪيل قصي ۾ بصيرت حاصل ڪندڙ ۽ عبرت وٺندڙ جي لاءِ روشن حجت آهي ڀوءِ يقينًا اهو قصو سهڻي نظم ۽ ترتيب سان بيان ٿيل آهي سوچيندڙ ۽ فڪر ڪندڙ ڪي ان ۾ ديني علوم جا اصول نظر ايندا جن سان اهو حضور پر نور عليه الصلوٰة والسلام جن جي نبوت واري دعوٰي ڪي سچو سمجهندو ۽ حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي قوم مان گهڻن ان تي ايمان نہ آندو هو "وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الۡعَزِيۡزُ الرَّحِيۡمُ" ۽ بلاشڪ تنهنجو رب البت اهو ئي غالب ،مهربان آهي جيڪو انتقام وٺڻ تي قادر هجڻ جي باوجود ڪافرن کي مهلت ۽ ڍر ڏيندو آهي تانت شايد اهي يا سندن اولاد مان ڪو ايمان آڻي ۽ جهنم جي باه کان بچي پوي (٣)

فائدا

مذڪوره آيتن مان ڪجهہ هي فائدا ذهن ۾ اچن ٿا.

"١" رَبِّ هَبۡ لِيۡ حُكۡمًا" (اي منهنجا پالڻهار مون کي حڪم عطا فرماءِ) مان واضح ٿيو تہ رب العالمين جل شانہ کان (حُكۡمًا) نفعو ڏيندڙ علم گهرڻ نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام جو طريقو ۽ سندن سنت آهي اسان مسلمانن کي بہ الله جل شانہ کان اها نعمت بار بار طلب ڪرڻ بهتر ۽ ڀلو ڪم آهي.

"٢" وَاجۡعَلۡ لِّيۡ لِسَانَ صِدۡقٍ فِي الۡاٰخِرِيۡنَ" (۽ مون لاءِ پوءِ اچڻ وارن ۾ سچ جي زبان پيدا ڪر) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانہ کان اها دعا گهرڻ تہ منهنجو تنهنجي ٻانهن ۾ سهڻو ذڪر هلي اهي مون کي سٺي عقيدي ۽ محبت سان ياد ڪن نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام جو پسنديده عمل آهي ۽ الله جل شانہ کي اها دعا بہ پسند آهي جو ان کي بغير ڪنهن ترديد جي بيان فرمايو اٿس "٣" وَاجۡعَلۡنِيۡ مِنۡ وَّرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيۡمِ" (۽ مون کي نعمتن واري جنت جي وارثن مان بناءِ) مان واضح ٿيو تہ جنت جي طلب ڪرڻ حق طلب ڪرڻ جي خلاف نہ آهي بلڪ طلب نہ ڪرڻ تڪبر ۽ وڏائي آهي بزرگن فرمايو

(١) تفسير ابن ڪثير صہ ٣٤٠ جلد٣ (٢) معارف القرآن ٥٣٢ جلد٦ (٣) المظهري صہ ٧١ جلد٧

آهي تہ اللہ جل شانہ سان محبت رکجي تہ سندس عطا سان بہ محبت رکجي (١)

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾

ڪوڙو چيو قوم نوح جي مرسلن کي جڏهن چيو انهن کي پاڻ سندن نوح تہ ڇو نہ ٿا ڊڄو

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ

بيشڪ مان اوهان جي لاءِ رسول، امين آهيان پوءِ ڊڄو اللہ کان ۽ منهنجي اطاعت ڪيو ۽ نہ تو گهران مان اوهان کان

عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ

ان تي ڪو اجورو ناهي اجورو منهنجو مگر جهانن جي پالڻهار تي پوءِ ڊڄو اللہ کان

وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ

۽ منهنجي اطاعت ڪيو چيائون ڇا ايمان آڻيون تو تي حالانڪ تابع ٿيا تنهنجا ڪمزور ماڻهو؟ فرمايائين

وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي

تہ ۽ ڪهڙو آهي علم منهنجو ان سان جيڪي ڪندا هئا ناهي حساب انهن جو مگر رب منهنجي تي

لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾

جيڪڏهن سمجهہ رکو ٿا ۽ ناهيان مان تڙيندڙ مومنن کي ناهيان مان مگر ڊيڄاريندڙ پڌرو

قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ

چيائون تہ البت جيڪڏهن نہ رڪجندين تون اي نوح! تہ البت ضرور ٿيندين سنگسار ڪيلن مان عرض ڪيائين تہ اي منهنجا پالڻهار!

إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ

النصف

بلاشڪ منهنجيءَ قوم ڪوڙو چيو مون کي پوءِ فيصلو ڪر منهنجي ۽ انهن جي وچ ۾ چڱيءَ طرح فيصلو ۽ ڇڏاءِ مون کي

مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾

۽ انهن کي جيڪي مون سان گڏ آهن مومن پوءِ ڇڏايو سون ان کي ۽ جيڪي ان سان گڏ هئا ڀريل ٻيڙيءَ ۾

(١) روح البيان صہ ٢٨٦ جلد٦

ثُمَّ اَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبٰقِيْنَ ﴿١٢٠﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ؕ وَمَا كَانَ

تنهن كان پوءِ ٻوڙي ڇڏيو سين بعد ۾ پوئتي رهيلن کي بيشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ ناهن

اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٢١﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٢٢﴾ ع

گهڻا اهي مومن ۽ بيشڪ تنهنجو رب البت اهو غالب، مهربان آهي.

تفسير

جيئن اڳين آيتن ۾ الله جل شانہ جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي طرفان پنهنجن قومن کي حق ۽ سچ جي دعوت ڏيڻ ۽ انهن جي طرفان تڪليفن ۽ اذيتن پهچڻ ۽ ڪوڙي چوڻ جو بيان هو تيئن هنن آيتن ۾ بہ اهڙو ئي بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوْحِ ِۨالْمُرْسَلِيْنَ" نوح جي قوم مرسلن کي ڪوڙو ڇيو هو يعني جنهن قوم ڏانهن حضرت نوح علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي موڪليو ويو هو انهن مان گهڻن الله جل شانہ جي نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي ڪوڙو ڇيو ۽ نہ مڃيو هو.

سوال

حضرت نوح علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي قوم تہ صرف ڪيس نہ مڃيو ۽ ڪوڙو ڇيو هو پوءِ هتي "اَلْمُرْسَلِيْنَ" جمع ڇو آندو ويو؟

جواب

هڪ نبي سڳوري عليه الصلوٰة والسلام کي ڪوڙو چوڻ جڻ تہ سيني کي ڪوڙو چوڻ آهي ان جي ڪري ارشاد ٿيو تہ (سيدنا) نوح علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي قوم سيني مرسلن عليهم الصلوٰة والسلام کي ڪوڙو ڇيو هو ڇو تہ سيني جي دعوت الله جل شانہ جي وحدانيت ۽ شرعي اصول ۾ هڪ هئي (١)

"اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نُوْحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ" جڏهن کين سندن ڀاءُ نوح چيو تہ ڇا نہ ٿا ڊڄو؟ ياد

(١) المراغي صـ٨١ جزءِ١٩ جلد٧ - روح البيان صـ٢٩١ جلد٦

رکڻ گهرجي تہ اللہ جل شانہ حضرت موسٰی ۽ حضرت ابراهيم علیٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام جي قصن کي بيان ڪرڻ وانگر حضرت نوح (علیٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام) جي قصي کي بہ نبي مکرم محبوب معظم عليه الصلوٰة والسلام جي تسليءَ لاءِ بيان فرمايو آهي تہ! اوهان ٻي فڪر رهو ڪافر هميشه نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي ڪوڙو چوندا رهيا آهن.

نبي سڳوري عليه السلام کي ڀاءُ سڏڻ يا سمجهڻ ڇا آهي؟

ڪي ڪي ماڻهو اهڙين آيتن کي جن ۾ اخوهم، يا اخاهم، وغيره آيو آهي دليل بنائي چوندا آهن تہ نبي سڳوري عليه الصلوٰة والسلام جي عزت صرف ڀاءُ يا ڳوٺ جي وڏيري جيتري ڪجي اهو عقيدو يا سوچ بالڪل غلط آهي، خالص گمراهي آهي قرآن ڪريم جي آيتن ۾ جتي بہ ڪنهن نبي عليه الصلوٰة والسلام جي لاءِ "انهن جو ڀاءُ لفظ آيو آهي اهو نسب جي لحاظ سان آهي هن آيت جي تفسير ڪندي علامه رازي لکيو آهي "اَخُوْهُمْ" فلانہ کان منهم (١) يعني اهو نسب جي لحاظ سان انهن مان هو ان جي ڪري ڪيس سندن ڀاءُ سڏيو ويو نہ تہ هو ڪافر هي اللہ جل شانہ جو (نبي عليه السلام) علامه پاني پتي لکيو آهي "اَخُوْهُمْ" في النسب لا فی الدين (٢) علامه قرطبي جا الفاظ پڙهو "اَخُوْهُمْ" اي ابن ابيهم وهي اخوة نسب لا اخوة دين (٣) علامه حقي لکيو آهي "اَخُوْهُمْ" في النسب لئلا يجهل امره في الصدق والديانة ولتعرف لغته (۴) مفسر خازن لکيو آهي "اَخُوْهُمْ" في النسب لا فی الدين (۵) مذڪوره سڀني عبارتن جو خلاصو هي آهي تہ نبي سڳورا عليهم الصلوٰة والسلام نسبي لحاظ سان ڀائر سڏيا ويا آهن نہ دين جي لحاظ سان نہ عزت ۾ برابريءَ جي لحاظ سان اها نهايت بدعقيدگي ۽ گمراهي آهي جو انبياءَ عظام عليهم الصلوٰة والسلام کي ڀاءُ يا ڳوٺ جي چودهري ۽ وڏيري وانگر سمجهيو وڃي ۽ اهل السنة والجماعة جو موجود دور ۾ بہ ادب ۽ عزت کي ذهن ۾ رکڻ وارو عقيدو آهي هلندڙ دور جي سيتي مفسرن بہ ائين لکيو آهي (٦) حضرت نوح علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو نالو يشڪر هو سيني کان وڏيک عمر سندس هئي پاڻ هڪ هزار (١٠٠٠) سالن کان وڏيک دين جي تبليغ ڪئي هيائين پر صرف ٻاهتر (٧٢) ماڻهو ٻاهريان ۽ اٺ (٨) ماڻهو گهر جا مومن ٿيا هئا (٧)

(١) التفسير الڪبير صہ ١۵۴ جزءِ ٢۴ (٢) المظهري صہ ٧٢ جلد٧ (٣) القرطبي صہ ١١٩ جلد١٣ (۴) روح البيان صہ ٢٩١ جلد٦ (۵) خازن صہ ٣٦٦ جلد٣ (٦) ضياءُ القرآن صہ ۴٠٣ جلد٣ (٧) نور العرفان صہ ۵٩٢

نبي سڳوري عليه الصلوٰة والسلام کي سندن نسبي ڀاءُ سڏڻ ۾ اهو اشارو بہ آهي تہ حضرت نوح (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي دل ۾ پنهنجي قوم سان فطري همدردي هئي جيئن هڪ ڀاءُ کي ٻئي ڀاءُ سان هوندي آهي تڏهن پاڻ کين فرمايائين تہ: اوهان الله جي عذاب کان نہ ٿا ڊڄو جو منهنجي بي فرماني ڪيو ٿا ۽ منهنجي نبوت جا منڪر بنجو ٿا "اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ" بلاشڪ مان اوهان جي لاءِ امانت وارو رسول آهيان پوءِ الله کان ڊڄو ۽ منهنجي اطاعت ڪيو. پاڻ پنهنجي قوم ۾ نبوت جي اعلان کان پهريان بہ امين مجيل هئا ۽ الله جي پيغام پهچائڻ ۾ بہ امين هئا. هر نبي سڳوري جو امين ۽ سچو هجڻ لازمي آهي.

"وَمَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ" ۽ مان اوهان کان ان تي ڪو اجورو نہ ٿو گهران منهنجو اجورو تہ صرف رب العالمين وٽ آهي خيال ۾ رهي تہ انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام نبوت کي دنيا ڪمائڻ جو ذريعو نہ بنايو هميشه اعلان ڪندا رهيا تہ اسين تبليغ حق تي ڪو اجورو نہ ٿا گهرون اسان جي حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام بہ اهو اعلان ڪيترا ڀيرا ڪرڻ فرمايو "فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ" پوءِ الله کان ڊڄو ۽ منهنجي اطاعت ڪيو، يعني جڏهن مون ۾ ڪابہ دنيوي طمع نہ آهي تہ پوءِ الله جل شانہ کان ڊڄي منهنجا فرمانبردار ٿيو، "قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْاَرْذَلُوْنَ" چيائون تہ ڇا اسين تنهنجي لاءِ ايمان آڻيون؟ حالانڪ تنهنجا تابع تہ نهايت ڪمزور آهن ابن ابي حاتم مجاهد کان روايت آندي آهي تہ! اهي ڪمزور ڪوري هئا ۽ اهڙي طرح محدث عبدالرزاق ۽ ابن المنذر بہ روايت آندي آهي (١)

"قَالَ وَمَا عِلْمِيْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ" فرمايائين تہ منهنجو علم ان (ڳالهہ سان) ڪهڙو تعلق رکي ٿو جيڪي ڪندا هئا. يعني جڏهن ڪافرن ائين چيو تہ: تنهنجا تابع غريب، محنت پيشہ ۽ ادنیٰ درجي جون خدمتون سرانجام ڏيڻ وارا آهن ۽ نهايت هيٺئين طبقي سان وابستگي اٿن انهن ۾ ڪابہ ذهني صلاحيت نہ هوندي ۽ اهي علم، عقل ۽ سمجهہ کان گهٽو خالي هوندا ان جي ڪري نہ انهن جو ايمان ڪنهن فڪر ۽ بصيرت تي مبني هوندو ۽ نہ انهن جو اعتقاد اعتبار جي لائق آهي تڏهن حضرت نوح علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کين جواب ڏيندي فرمايو تہ: منهنجو علم ان ڳالهہ سان ڪو تعلق نہ ٿو رکي تہ اهي ايمان آڻي صالح عمل ڇو نہ ٿا ڪن.

"اِنْ حِسَابُهُمْ اِلَّا عَلٰى رَبِّيْ لَوْ تَشْعُرُوْنَ" انهن جو حساب تہ صرف منهنجي رب وٽ

(١) الدر المنثور صہ ٣١١ جلد٦

آهي جيڪڏهن سمجهہ رکو ٿا يعني جيڪو الله انهن سان حساب ڪندو اهو تہ ڪين ڪمزور رذيل ڪونہ ٿو چوي اوهان ڇو ٿا چئو؟ "وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِيْنَ" ۽ مان مومنن کي تڙيندڙ ناهيان يعني مون کي انهن جو ايمان ۽ سچائي قبول آهي انهن جي ذنتي، ڪرت ۽ ڪم سان مون کي ڪا دلچسپي ناهي باقي مان اوهان کي راضي ڪرڻ جي خاطر انهن مسڪينن مومنن کي نہ تڙيندس "اِنْ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ" مان تہ صرف ڪليل ڊيڄاريندڙ آهيان مون وٽ غريب امير جو فرق نہ آهي. مون کي ڪيئن ٿو مناسب ۽ لائق رهي جو مسڪينن کي تڙي ڪيان(١) "قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰنُوْحُ لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ" چوڻ لڳا تہ اي نوح! البت جيڪڏهن تون نہ رڪجندين تہ البت ضرور سنگسار ڪيلن مان هوندين ياد ڪرڻ گهرجي تہ سنگسار ڪرڻ دنيا جي قديم سزائن مان آهي حضرت نوح علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي بہ سندس همعصر ماڻهن قومي مجرم قرار ڏئي اها سزا ٻڌائي هئي (٢) "قَالَ رَبِّ اِنَّ قَوْمِيْ كَذَّبُوْنِ فَافْتَحْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَّنَجِّنِيْ وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ" عرض ڪيائين تہ: اي منهنجا پالڻهار! بلاشڪ منهنجي قوم مون کي ڪوڙو چيو آهي پوءِ منهنجي ۽ انهن جي وچ ۾ واضح فيصلو ڪر ۽ مون کي ۽ جيڪي مون سان گڏ مومن آهن ڇڏاءِ. هي سورة نوح ۾ بيان ڪيل حضرت نوح علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي مفصل دعا جو اختصار ۽ اجمال آهي مطلب تہ ياالله! منهنجي ۽ قوم جي وچ ۾ اهڙو فيصلو فرماءِ جنهن جا اسين حقدار آهيون هر هڪ کي سندس استحقاق مطابق فتح عطا ڪر ۽ مون کي ۽ مون سان گڏجندڙن مومنن کي ڪافرن جي بري قصد ۽ سندن عملن جي شوميءَ کان محفوظ رک (٣) "فَاَنْجَيْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ ثُمَّ اَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبٰقِيْنَ" پوءِ ان کي ۽ جيڪي ڀيڙي ڀريل ۾ ان سان گڏ هئا انهن کي ڇڏايوسون ۽ بعد ۾ باقي رهيلن کي ٻوڙي ڇڏيو سين يعني سندس ئي دعا جي موافق جيڪي بہ سندس ٻيڙيءَ ۾ انسان ۽ حيوان سوار هئا يا سندن ضرورت جا سامان هئا اهي ٻوڙڻ کان بچائي ٻين رهيلن کي غرق ڪري ڇڏيو سين (۴) "اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ" بلاشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ انهن مان گهڻا مومن نہ هئا. يعني حضرت نوح (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي قوم کي غرق ڪرڻ ۾ اسان جي قوت، قدرت ۽ انتقام وٺڻ واري نشاني موجود آهي پر مڪه مڪرمه وارا ان مان عبرت نہ ٿا وٺن ۽ الله کي علم آهي تہ: انهن مان گهڻا ايمان نہ آڻيندا پوءِ اوهان انهن تي نہ غمگين ٿيو ۽ نہ ڪو فڪر

(١) الصاوي صہ١٦٦ جزء٣ (٢) حاشيه دريابادي صہ٧٥٣ (٣) ابو السعود صہ٢٥٥ جزء٦ (۴) روح البيان صہ٢٩٣جلد٦

ڪيو "وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ" ۽ بلاشڪ تنهنجو رب البت اهو ئي غالب، مهربان آهي، جيڪو توبه ڪندو ان تي رحم ڪري ان کي بخشيندو عذاب نه ڪندو. (١)

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا "١" "وَمَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ" (مان اوهان ڪان ان تي ڪو اجورو نه ٿو گهران) مان ثابت ٿيو ته الله جي ديني پيغام پهچائڻ تي ڪو اجورو نه گهرجي ان جي ڪري سلف صالحن ان کي حرام چيو آهي پر متاخرن ان کي مجبوريءَ جي حالت ۾ جائز قرار ڏنو آهي (٢)

"٢" قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْاَرْذَلُوْنَ" (چيائون ته ڇا اسين تو تي ان حال ۾ ايمان آڻيون جو تنهنجا تابع گهٽو ڪمزور آهن) مان واضح ٿيو ته ڪمزور هجڻ يا ڪو اهڙو غريباڻو ڌنڌو اختيار ڪرڻ کي برو سمجهڻ ۽ انهن کان نفرت ڪرڻ ڪافرن جو ڪم آهي. ۽ اصل عزت ۽ شرافت جو باعث صالح اعمال ۽ سهڻا اخلاق آهن "٣" "فَافْتَحْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا" (پوءِ مون ۾ ۽ منهنجي قوم ۾ ڪليل فيصلو ڪر)مان واضح ٿيو ته جنهن ماڻهو مان دين کي نقصان پهچي رهيو آهي ان جي لاءِ بددعا گهرڻ صبر ۽ حلم جي منافي يا مخالف ناهي.

كَذَّبَتْ عَادُ ِالْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٢٣﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ هُوْدٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٢٤﴾ اِنِّيْ

ڪوڙو چيو عاد (جي قوم) مرسلن کي جڏهن چيو انهن کي ڀاءُ سندن هود ته ڇو نه ٿا ڊڄو؟ بيشڪ مان

لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٢٦﴾ وَمَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ

اوهان لاءِ رسول امانت وارو آهيان پوءِ ڊڄو الله کان ۽ منهنجي اطاعت ڪيو ۽ نه ٿو گهران مان اوهان کان ان تي

مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٢٧﴾ اَتَبْنُوْنَ بِكُلِّ رِيْعٍ اٰيَةً

ڪو اجورو ناهي اجورو منهنجو مگر جهانن جي پالڻهار تي ڇا ٺاهيو ٿا اوهان هر هڪ دڙي تي ڪو نشان

تَعْبَثُوْنَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُوْنَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُوْنَ ﴿١٢٩﴾ وَاِذَا بَطَشْتُمْ

اجايو مشغول رهو ٿا ۽ ٺاهيو ٿا مضبوط جايون شايد اوهان هميشه رهندؤ ۽ جڏهن پڪڙيو ٿا

(١) ايسر التفاسير صه٣١٨ جلد٣ (٢) معارف القرآن صه٥٣٤ جلد٦

بَطَشْتُمْ جَبَّارِيْنَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِيْٓ اَمَدَّكُمْ

تہ پڪڙيو ٿا سختي ڪندڙ ٿيءِ ڏجو الله کان ۽ فرمانبرداري ڪيو منهنجي ۽ ڏجو ان کان جنهن مدد ڪئي اوهان جي

بِمَا تَعْلَمُوْنَ ﴿١٣٢﴾ اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَّبَنِيْنَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ ﴿١٣٤﴾ اِنِّيْٓ اَخَافُ

جنهن سان ڄاڻو ٿا مدد ڪيائين اوهان جي چوپاين ۽ پٽن ۽ باغن ۽ چشمن سان بيشڪ مان ڏجان ٿو

عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوْا سَوَآءٌ عَلَيْنَآ اَوَعَظْتَ اَمْ

اوهان تي عذاب ڏينهن وڏي جي کان چيائون تہ برابر آهي اسان تي ياوعظ ڪرين (اسان کي) يا

لَمْ تَكُنْ مِّنَ الْوٰعِظِيْنَ ﴿١٣٦﴾ اِنْ هٰذَآ اِلَّا خُلُقُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ

نہ هجين وعظ ڪندڙن مان ناهي هيءُ مگر اڳين جي عادت ۽ ناهيون اسين

بِمُعَذَّبِيْنَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوْهُ فَاَهْلَكْنٰهُمْ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۭ وَمَا كَانَ

عذاب ڪيل پوءِ ڪوڙو چيائون ان کي پوءِ هلاڪ ڪيو سون انهن کي بيشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ نہ هئا

اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٣٩﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٤٠﴾ ع ٧ / ٨ / ١١

گهڻا انهن مان مومن ۽ بيشڪ تنهنجو پالڻهار البت اهو ئي غالب، مهربان آهي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت نوح علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ ان کان پوءِ اچڻ واري حضرت هود عليه الصلوٰة والسلام ۽ سندس قوم جو بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "كَذَّبَتْ عَادُ ِۨ الْمُرْسَلِيْنَ ۚ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ هُوْدٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ۚ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ۙ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ۚ وَمَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰي رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۚ" عاد (جي قوم) مرسلن کي ڪوڙو چيو جڏهن کين سندن (نسبي) ڀاءُ هود چيو تہ: ڇا نہ ٿا ڏجو؟ بلاشڪ مان اوهان جي لاءِ امانت وارو رسول آهيان پوءِ الله کان ڏجو ۽ منهنجي فرمانبرداري ڪيو ۽ مان اوهان کان ان تي ڪو اجورو نہ ٿو گهران منهنجو اجورو تہ صرف جهانن جي پالڻهار وٽ آهي هنن آيتن جي مراد ۽ مفهوم هنن کان اڳ ۾ ذڪر

ڪيل حضرت نوح علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي متعلق آيتن ۾ بيان ٿي چڪي آهي وري بيان ڪرڻ جي ضرورت ناهي. مطلب تہ سيني نبين عليهم الصلوٰة والسلام جي بعثت جو غرض الله جي توحيد ڏانهن سڏڻ ۽ ان جي معرفت حاصل ڪري اطاعت ڪرڻ هو جنهن سان ٻانهو ثواب حاصل ڪري عذاب کان بچي سيني نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو گڏيل پيغام اهو هڪ هو ها ڪي ڪي احڪام حالتن، ملڪن ۽ وقتن جي لحاظ سان مختلف هئا ۽ الله جل شانہ جا انبياءَ سڳورا عليهم الصلوٰة والسلام دنيوي طمع کان منزه ۽ پاڪ هئا نہ ان لاءِ حيران هوندا هئا ۽ نہ سندن نظرون ان تي ڪتل رهنديون هيون (١) ۽ جڏهن حضرت هود علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام پنهنجي قوم ڪي توحيد ۽ رسالت جي مڃڻ واري دعوت کان فارغ ٿيو تہ ڪين سندن بعض غلط ڪمن تي متنبه ڪندي فرمايائين "اَتَبْنُوْنَ بِكُلِّ رِيْعٍ اٰيَةً تَعْبَثُوْنَ" ڇا اوهان هر هڪ دڙي تي ڪو نشان ناهي اجايو مشغول رهو ٿا. يعني ڪنهن ضرورت کان سواءِ محض فخر ۽ ڏيکاءَ لاءِ فضول خرچ ڪري دڙن تي نمائشي نشانيون ناهيو ٿا "وَتَتَّخِذُوْنَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُوْنَ" ۽ اوهان مضبوط محل ناهيو ٿا شايد اوهان هميشه رهندؤ يعني اوهان انهن مضبوط محلات جي ناهڻ ۾ اهڙا مشغول آهيو جو اوهان کان موت ئي وسري ويو آهي گويا انهن محلاتن ۾ هميشه رهيا پيا هوندؤ.

ضرورت کان سواءِ جايون ناهڻ يا نهرائڻ جو حڪم

هن آيت مان معلوم ٿيو تہ ضرورت کان سواءِ جايون تعمير ڪرائڻ شرعًا پسنديده عمل ناهي ۽ اها ئي مراد آهي ان حديث پاڪ مان جيڪا ترمذي حضرت انس رضي الله عنه کان روايت ڪئي آهي تہ: "اَلنَّفَقَةُ كُلُّهَا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ اِلا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيْهِ" يعني مسلمان جو سڀ خرچ الله جي واٽ ۾ آهي مگر جايون ناهڻ پوءِ ان ۾ ڀلائي ناهي ۽ ان جي تائيد ان روايت سان ٿئي ٿي جيڪا ابو داود حضرت انس رضي الله عنه کان آندي آهي تہ: هر جاءِ ان جي ناهيندڙ جي لاءِ وبال آهي مگر جيڪا ضرورت واري آهي اها وبال ناهي تفسير روح المعاني واري لکيو آهي تہ صحيح غرض کان سواءِ بلند عمارت ناهڻ محمدي شريعت (علىٰ صاحبها الصلوٰة والسلام) ۾ مذموم ۽ برو آهي (٢) نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن رهائشي جايون پر تڪلف بنائڻ ڪي ناپسند فرمايو آهي محدث بخاري حضرت ابن عمر رضي الله عنهما کان روايت آندي آهي تہ: رسول الله صلى

(١) المراغي صـ٨٦ جزءُ ١٩ جلد٧ (٢) معارف القرآن صـ ٥٣٨ جلد٦

الله عليه وسلم جن مون کي وٺي ارشاد فرمايو تہ " دنيا ۾ ائين رهہ جڻ تہ مسافر يا واٽ ويندڙ آهين ۽ پاڻ کي قبرن وارن مان شمار ڪر " (١)

"وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِيْنَ" ۽ جڏهن (ڪنهن کي) ونو ٿا تہ سختي ڪندڙ ٿي ونو ٿا يعني فضول خرچيءَ سان گڏ اوهان نهايت بي رحم بہ آهيو ڪمزورن لاءِ اوهان جي دل ۾ احساس ناهي غريبن جي لاءِ اوهان جي سرزمين ۾ انصاف ناهي پسگردائيءَ جون ضعيف قومون هجن يا خود اوهان جي ملڪ جا هيٺيان طبقا سڀ اوهان جي جبر ۽ ظلم جي چڪيءَ ۾ پيسجي رهيا آهن ڪوبہ اوهان جي ظلم ڪان بچي نہ سگهيو آهي "فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ" پوءِ الله ڪان ڊڄو ۽ منهنجي اطاعت ڪيو هي فرمان وري آندو ويو آهي تانت انهن جي دل ۾ الله جل شانہ جو خوف ۽ نبي سڳوري علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي اطاعت جو جذبو پيدا ٿئي "وَاتَّقُوا الَّذِيْٓ اَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُوْنَ اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَّبَنِيْنَ وَجَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ" ۽ ان ڪان ڊڄو جنهن اوهان جي انهن شين سان مدد ڪئي آهي جيڪي اوهان ڄاڻو ٿا اوهان جي چوپاين ۽ پٽن ۽ باغن ۽ چشمن سان مدد ڪيائين بيشڪ مان اوهان تي وڏي ڏينهن جي عذاب جو خوف ڪيان ٿو. مطلب تہ جنهن اوهان کي اهي مذڪور نعمتون ڏنيون آهن اوهان تي واجب آهي تہ ان جي عبادت ۽ شڪر ڪيو ۽ بي شڪري نہ ڪيو مون کي خوف ٿو ٿئي تہ بي شڪريءَ ۽ ان تي هميشگيءَ ڪرڻ جي ڪري اوهان تي وڏي ڏينهن (قيامت) جو عذاب اچي ويندو.

"قَالُوْا سَوَآءٌ عَلَيْنَآ اَوَعَظْتَ اَمْ لَمْ تَكُنْ مِّنَ الْوَاعِظِيْنَ" چوڻ لڳا تہ اسان کي نصيحت ڪرين يا نصيحت ڪندڙن مان نہ هجين (اهو سڀ ڪجهہ) اسان جي لاءِ برابر آهي يعني اسان تي تنهنجي وعظ جو ڪو اثر نہ پوندو نہ ٻڌندا سون ۽ نہ ان ڏانهن ڪنڌ ورائيندا سون "اِنْ هٰذَآ اِلَّا خُلُقُ الْاَوَّلِيْنَ" هي ڀيو ڪجهہ ناهي مگر اڳين واري عادت (۽ دستور) آهي يعني اهي يادگار محلاتون ناهڻ، ۽ شاندار جايون تعمير ڪرڻ تہ اسان جن اڳين ڪان هلندو آيو آهي اهو اسان جو نئون دستور ناهي جنهن ڪان اسان کي روڪين ٿو.

"وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ" ۽ اسين عذاب ڪيل ناهيون مطلب تہ انهن ڪمن جي ڪري جڏهن انهن اڳين تي عذاب نہ آيو تہ اسان تي بہ نہ ايندو.

"فَكَذَّبُوْهُ فَاَهْلَكْنٰهُمْ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ" پوءِ ان کي ڪوڙو ڇيائون پوءِ اسان انهن کي هلاڪ ڪري ڇڏيو بلاشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ انهن مان گهڻا مومن نہ هئا ۽ بلاشڪ تنهنجو رب البت اهو ئي غالب

(١) مظهري صہ ٧٥ جلد٧

حڪمت وارو آهي مطلب تہ انهن حضرت هود علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام کي ڪوڙو چيو پوءِ اسان انهن کي هلاڪ ڪري ڇڏيو سين ۽ اهو هيئن ٿيو جو آسمان جي ڪناري تي هڪ ڪارو ڪڪر ظاهر ٿيو جنهن کي ڏسي انهن جون دليون باغ باغ ٿيون سمجهڻ لڳا تہ لڳاتار مينهن وسندو ۽ خوشحاليءَ جو دور ايندو پر اهو ڪڪر الاهي قهر بنجي آيو اٺ ڏينهن ۽ ست راتيون سخت گرم هوا لڳي ۽ اها ايتري تيز ۽ تکي هئي جو انهن جون مضبوط عمارتون پاڙان پٽجي ويون ۽ ايڏي سخت گرم هئي جو پوکون، باغات ۽ تلهن ٽڙن وارا وڻ بہ سڙي ڇار بنجي ويا ائين معلوم ٿي رهيو هو تہ ڪيترين صدين کان ائين سڙيل آهن (١) (هن جو مزيد تفصيل انشاءَ الله تعالیٰ سورة الحاقة "جي تفسير ۾ ايندو) اي حبيب! يقينًا انهن جي هلاڪ ڪرڻ ۾ انهن جي لاءِ عبرت جي نشاني آهي جيڪي اوهان کي ڪوڙو ٿا چون ۽ اسان جي علم ۾ اها ڳالهہ اڳئي هئي تہ انهن مان گهڻا ايمان نہ آڻيندا ۽ تنهنجو پالڻهار دشمنن کان انتقام وٺڻ ۾ غالب،توبه ڪري ايمان آڻيندڙن ٻانهن تي نهايت مهربان آهي (٢)

فائدا

مذڪوره آيتن مان ڪجهہ هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

"١" اَتَبْنُوْنَ بِكُلِّ رِيْعٍ اٰيَةً تَعْبَثُوْنَ" (ڇا اوهان هر بلند دڙي تي ڪو نشان ٺاهي اجايو مشغول رهو ٿا) مان واضح ٿيو تہ هر قسم جي غير ضروري ڪمن ۾ مصروف رهي وقت نہ وڃائجي ابن ابي حاتم حضرت ابو درداءَ رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ: ان جڏهن دمشق جي غوط علائقي ۾ جايون ۽ انهن ۾ وڏا وڏا وڻ ڏٺا تہ مسجد ۾ ويهي دمشق وارن کي سڏ ڪيائين پوءِ سڀ جڏهن اچي گڏ ٿيا تہ: الله جو حمد ۽ ثنا ڪندي فرمايائين: ڇو الله جي فرمان کي قبول نہ ٿا ڪيو، ڇو الله جي فرمان کي قبول نہ ٿا ڪيو. اهو گڏ ٿا ڪيو جيڪو ڪائو نہ ٿا. اهو ٺاهيو ٿا جنهن ۾ رهو نہ ٿا. ۽ اهو ڪائو ٿا جنهن کي پروڙيو نہ ٿا اوهان کان اڳ آيل قومن ائين ڪيو تہ هلاڪ ٿي ويا (٣)

"٢" وَاِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِيْنَ" (۽ جڏهن پڪڙيو ٿا تہ سختيءَ سان پڪڙيو ٿا) هن مان واضح ٿيو تہ ڪمزورن، مسڪينن کي سختيءَ سان پيش اچڻ، تنگ ڪرڻ ڪافرن حاڪمن جو ڪم آهي مومن مسلمان نرمي ڪندڙ ۽ غريب جو غمخوار هوندو "٣" "فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ" (پوءِ الله کان ڊڄو ۽ منهنجي اطاعت ڪيو) مان واضح ٿيو تہ هر

(١) ضياءُ القرآن صہ ٤٠٨ جلد٣ (٢) المراغي صہ ٨٥ جزءُ ١٩ جلد٧ (٣) ساڳيو حوالو

نبي سڳوري علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام الله جل شانہ کان ڊڄڻ ۽ پنهنجي اطاعت
جو درس ڏنو آهي ۽ ان سان ئي ڪاميابي حاصل ٿيندي آهي.

كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٤١﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ صٰلِحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٤٢﴾

ڪوڙو ڄيو ثمود (جي قوم) مرسلن کي جڏهن چيو انهن کي سندن ڀاءُ صالح ڇا نہ ٿا ڊڄو اوهان

اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ اَسْـَٔلُكُمْ

بلاشڪ مان اوهان جي لاءِ رسول امانتوارو آهيان پوءِ ڊڄو الله کان ۽ منهنجي اطاعت ڪيو ۽ نہ ٿو گهران مان اوهان کان

عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٤٥﴾ اَتُتْرَكُوْنَ فِيْ

ان تي ڪو اجورو ناهي اجورو منهنجو مگر جهانن جي پالڻهار تي ڇا ڇڏيا ويندؤ ان ۾

مَا هٰهُنَآ اٰمِنِيْنَ ﴿١٤٦﴾ فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ ﴿١٤٧﴾ وَّزُرُوْعٍ وَّنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيْمٌ ﴿١٤٨﴾

جيڪو هتي آهي امن وارا ٿيندڙ باغن ۾ ۽ چشمن ۾ ۽ پوکن ۾ ۽ کجين ۾ جو گونچ ان جا ڪنئرا آهن

وَتَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا فٰرِهِيْنَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٥٠﴾

۽ گهڙي ناهيو ٿا جبلن مان گهر ماهر ٿيندڙ پوءِ ڊڄو الله کان ۽ اطاعت ڪيو منهنجي

وَلَا تُطِيْعُوْٓا اَمْرَ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿١٥١﴾ الَّذِيْنَ يُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ وَلَا

۽ نہ اطاعت ڪيو حد کان لنگهندڙن جي امر جي اهي جيڪي فساد ڪن ٿا زمين ۾ ۽ نہ ٿا

يُصْلِحُوْنَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ ﴿١٥٣﴾ مَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ۚ

سڌارو ڪن چيائون تہ تون تہ صرف جادو ڪيلن مان آهين ناهين تون مگر بشر اسان جهڙو

فَاْتِ بِاٰيَةٍ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هٰذِهٖ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ

پوءِ آڻ تون نشاني جيڪڏهن آهين تون سچن مان چيائين تہ هيءَ ڏاچي آهي ان جي لاءِ پاڻيءَ جو حصو آهي

وَّلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابُ

۽ اوهان جي لاءِ حصو ڏينهن معلوم جو آهي ۽ نہ پهچايو ان کي ڪو ايذاءُ پوءِ وٺي اوهان کي عذاب

يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوْهَا فَاَصْبَحُوْا نٰدِمِيْنَ ﴿١٥٧﴾ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۭاِنَّ

ڏينهن وڏي جو پوءِ پير وڍيائون ان جا پوءِ ٿيا پشيمان پوءِ ورتو انهن کي عذاب

فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۭ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٥٨﴾

بيشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ نہ هئا گهڻا انهن مان مومن

وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٥٩﴾ ع ٨

ع ٨ ٩ ١٢

۽ بيشڪ تنهنجو پالڻهار البت اهو غالب، مهربان آهي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ حضرت هود (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ۽ سندس قوم عاد جوذڪرهو ۽ هنن آيتن ۾ حضرت صالح (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ۽ سندس قوم ثمود جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الْمُرْسَلِيْنَ ۖ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ صٰلِحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ" ثمود جي قوم مرسلن کي ڪوڙو چيو جڏهن انهن کي سندن (نسب جي لحاظ سان) ڀاءُ صالح فرمايو تہ: ڇو نہ ٿا ڊڄو؟ يعني الله جل شانہ جي بي فرماني ڪندي ان جي عذاب ۽ عتاب کان ڇو نہ ٿا ڊڄو؟ هتي ثمود نالي قوم جو ذڪر ٿي رهيو آهي جنهن پنهنجي مخلص نبي جي مخلصانه دعوت کي ٺڪرائي ڇڏيو هو پاڻ فرمايائين "اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ۙ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ" مان اوهان جي لاءِ امانت وارو رسول آهيان پوءِ الله کان ڊڄو ۽ منهنجي اطاعت ڪيو يعني منهنجي امانت داري، پاڪبازي ۽ خير انديشي اوهان کي معلوم آهي جيئن مان انهن ڳالهين ۾ اوهان وٽ مجيل آهيان تيئن منهنجي رسالت مڃي، الله کان ڊڄي منهنجي اطاعت ڪيو.

"وَمَآ اَسْـَٔــلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰي رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ" ۽ مان اوهان کان ان تي ڪو اجورو نہ ٿو گهران منهنجو اجورو تہ صرف رب العلمين وٽ آهي اُهو ئي مون کي ان جو ثواب ڏيندو. مون کي ڪنهن بہ مادي منفعت جي لالچ ناهي "اَتُتْرَكُوْنَ فِيْ مَا هٰهُنَآ اٰمِنِيْنَ ۙ فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ ۙ وَّزُرُوْعٍ وَّنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيْمٌ ۚ وَتَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا فٰرِهِيْنَ" ڇا اوهان جيڪي ڪجهہ هتي آهي ان ۾ ڇڏيا ويندؤ باغ ۽ چشما ۽ پوکون ۽ ڪجيون (جن جا) گونچ ڪنٹرا آهن ۽ اوهان ڪاريگر بنجي جبلن کي گهڙي گهر ٺاهيو ٿا مطلب تہ اهي

سڀ نعمتون ڏسي اهو نہ سمجهو تہ اوهان هتي سدائين رهيا پيا هوندؤ ۽ اوهان موت جو ذائقو نہ چکندؤ ضرور چکندؤ موت ٽرڻ واري شئي ناهي اهي سڀ شيون اتي ئي رهجي وينديون "فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِۚ وَلَا تُطِيْعُوْٓا اَمْرَ الْمُسْرِفِيْنَ" پوءِ الله کان ڊڄو ۽ منهنجي اطاعت ڪيو ۽ حد کان لنگهندڙن جي اطاعت نہ ڪيو يعني اوهان جا دنيوي اڳواڻ حد کان لنگهندڙ آهن انهن جي اطاعت مان اوهان کي ڪجهہ بہ نہ ملندو اوهان منهنجي اطاعت ڪيو. مان الله جل شانہ جو رسول آهيان منهنجي پٺيان هلندؤ تہ اوهان تي الله جل شانہ راضي ٿيندو "اَلَّذِيْنَ يُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ وَلَا يُصْلِحُوْنَ" جيڪي زمين ۾ فساد ڪن ٿا ۽ سڌارو نہ ٿا ڪن. يعني اوهان جي دنيا جي اڳواڻن وٽ تہ صرف فساد ئي فساد آهي اصلاح مان اهي ڇا ڄاڻن "قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَۚ مَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَاۖ فَاْتِ بِاٰيَةٍ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ"

چيائون تون تہ جادو ڪيلن مان آهين تون (پيو ڪجهہ بہ) ناهين مگر اسان جهڙو بشر آهين جيڪڏهن سچن مان آهين تہ ڪا نشاني آڻ يعني اي حضرت صالح! (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) اوهان کي ڪنهن جادو ڪري ڇڏيو آهي تڏهن ٿا اهڙيون ڳالهيون ڪيو اوهان تہ اسان جهڙا بشر آهيو اسين ڪيئن مڃيون تہ اوهان الله جا رسول آهيو پلا جيڪڏهن سچا آهيو تہ پنهنجي صداقت جي ڪا نشاني (معجزو) ڏيکاريو "قَالَ هٰذِهٖ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَّلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍۚ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيْمٍ" فرمايائين تہ هيءَ ڏاچي آهي ان جي لاءِ پاڻيءَ جو حصو آهي ۽ اوهان جي لاءِ بہ مقرر ڪيل ڏينهن جو حصو آهي حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان روايت آهي تہ ثمود جي قوم وارن حضرت صالح علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کان مطالبو ڪيو هو تہ: جيڪڏهن اوهان واقعي الله جل شانہ جا نبي آهيو تہ هن ڳاڙهي رنگ جي پٿر مان اهڙي ڏاچي ڪڍو جيڪا ڏهن مهينن جي حامله هجي ۽ اها اسان جي سامهون ٻچو ڄڻي تہ اسين اوهان کي رسول مڃيندا سون پاڻ بارگاه الاهيءَ ۾ دعا گهريائون تہ الله جل شانہ سندس دعا قبول ڪئي سڀ ڪجهہ ٿي ويو پاڻ فرمايائون تہ هيءَ ڏاچي الله جل شانہ جي قدرت جي نشاني آهي ان کي پاڻي گهڻو کپندو هڪ ڏينهن هيءَ اچي کوهہ جو پاڻي پي ويندي تہ ٻئي ڏينهن اوهان ۽ اوهان جو چوپايو مال اچي پاڻي پي وڃي هن کي ڪوبہ ايذاءُ نہ ڏجو نہ تہ اوهان تي الله جو عذاب اچي ويندو "فَعَقَرُوْهَا فَاَصْبَحُوْا نٰدِمِيْنَ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةًؕ وَّمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ" پوءِ ان جون ٽنگون وڍيائون پوءِ پشيمان ٿيا پوءِ انهن کي عذاب ورتو بلاشڪ ان ۾ نشاني آهي ۽

انهن مان گهڻا مومن نہ هئا ۽ بيشڪ تنهنجو رب البت اهو ئي غالب، مهربان آهي يعني اهي نہ مڙيا ان ڏاچيءَ جون ٽنگون وڍي ڇڏيائون پوءِ پشيمان تہ ٿيا پر الاهي عذاب کين پڪڙيو ۽ تباهہ ٿي ويا يقينًا ان ۾ الله جل شانہ جي قدرت جي نشاني آهي ۽ انهن مان گهڻا ايمان جي دولت کان محروم رهيا ۽ يقينًا تنهنجو پالڻهار غالب مهربان آهي.

فائدا

مذڪوره آيتن مان حاصل ٿيندڙ ڪجهہ فائدا.

"١" "كَذَّبَتۡ ثَمُوۡدُ الۡمُرۡسَلِيۡنَ" (ثمود (جي قوم) مرسلن کي ڪوڙو ڇيو) مان واضح ٿيو تہ: مرسلن عليهم الصلوٰة والسلام کي ڪوڙو چوڻ ڪافرن جو ڪم آهي ۽ ڪڏهن بہ ڪير جيڪڏهن انهن کي ڪنهن بہ ڳالهہ ۾ سچو نہ چوندو يا سندن احاديث کي ڪوڙو چوندو تہ ڪافر ٿي ويندو "٢" "مَآ اَنۡتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُنَا" (ناهين تون مگر بشر اسان جهڙو) مان واضح ٿيو تہ انبياءَ عظام عليهم الصلوٰة والسلام کي صرف پاڻ جهڙو بشر چوڻ انهن جي خصوصيتن کي نظر انداز ڪرڻ ڪافرن جو قول آهي مومن نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام جو ادب ڪندي کين پنهنجو سائين ۽ سرتاج سمجهندو "٣" "قَالَ هٰذِهٖ نَاقَةٌ" (فرمايائين تہ هيءَ ڏاچي آهي) ۾ حضرت صالح علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي معجزي سان پٿر مان پيدا ٿيل ڏاچيءَ جو ذڪر آهي هن معجزي تي غور ڪرڻ مان واضح ٿيو تہ جنس جو جنس مان پيدا ڪرڻ قانون آهي پر قدرت اجان وڌيڪ نرالي آهي قانون آهي تہ پٿر مان ڪا ساهہ واري شيءِ نہ نڪري پر حضرت صالح علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي معجزي سان جيڪو الله جل شانہ جي قدرت جو ڪمال آهي ساهہ واري، ڏُکي ڏاچي پٿر مان نڪري آئي. ڪي ماڻهو حضرت نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي نور هجڻ جو انڪار ڪندي چوندا آهن تہ! جيڪڏهن پاڻ نور آهن تہ والدين جي ذريعي ڇو ڄاوا؟ انهن کي جواب ڏنو ويندو تہ اهو سڀ ڪجهہ الله جل شانہ جي قدرت جو ڪرشمو ۽ ڪمال آهي اتي قانون ۾ عقل نہ هلايو. جيئن پٿر مان ڏاچيءَ جو اچڻ الاهي قدرت جو ڪمال آهي تيئن نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جو نور هجڻ جي باوجود والدين جي ذريعي ظهور بہ الاهي قدرت جو ڪمال آهي

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطِ ِۨالْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٦٠﴾ ۚۖ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ لُوْطٌ اَلَا

كوڙو چيو لوط جي قوم مرسلن كي جڏهن چيو انهن كي سندن ڀاءُ لوط ڇو نہ

تَتَّقُوْنَ ﴿١٦١﴾ ۚ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٦٢﴾ ۙ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٦٣﴾ ۚ وَمَآ

ٿا ڊڄو؟ بيشڪ مان اوهان جي لاءِ رسول، امين آهيان پوءِ ڊڄو الله كان ۽ تابعداري كيو منهنجي ۽ نہ

اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٤﴾ ۭ

تو گهران مان اوهان كان ان تي كو اجورو ناهي اجورو منهنجو مگر جهانن جي ربّ تي

اَتَاْتُوْنَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٥﴾ ۙ وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ

ڇا اچو ٿا مڙسن ڏي جهانن مان ۽ ڇڏيو ٿا اهو جيكو پيدا كيو اوهان جي لاءِ رب اوهان جي

مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ ۭ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ عٰدُوْنَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰلُوْطُ

زالن اوهان جن مان بلڪ اوهان قوم تجاوز كندڙ آهيو چيائون البت جيكڏهن نہ رڪجندين اي لوط!

لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِيْنَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ اِنِّيْ لِعَمَلِكُمْ مِّنَ الْقَالِيْنَ ﴿١٦٨﴾ ۭ رَبِّ

تہ البت ضرور هوندين كڍيلن مان چيائين تہ بلاشڪ مان اوهان جي عمل لاءِ دشمني ركندڙن مان آهيان اي منهنجا پالڻهار!

نَجِّنِيْ وَاَهْلِيْ مِمَّا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿١٧٠﴾ ۙ اِلَّا عَجُوْزًا

ڇڏاءِ مون كي ۽ منهنجي اهل كي ان كان جيكو كن ٿا پوءِ ڇڏايو سين ان كي ۽ ان جي اهل كي مڙني كي مگر هڪ پوڙهي

فِى الْغٰبِرِيْنَ ﴿١٧١﴾ ۚ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿١٧٢﴾ ۚ وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا ۚ فَسَاۗءَ

رهجي ويندڙن مان تنهن كان پوءِ هلاڪ كيو سون ٻين كي ۽ وسايو سون انهن تي (پٿرن جو) مينهن پوءِ برو هو

مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿١٧٣﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۭ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٧٤﴾ وَاِنَّ

مينهن ڊيڄاريلن جو بيشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ نہ هئا گهڻا انهن مان مؤمن ۽ بيشڪ

رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٧٥﴾ ۧ

تنهنجو رب البت اهو غالب، مهربان آهي.

تفسير

اڳين نبين عليهم الصلٰوة والسلام جي ذڪر جو سلسلو هلندي حضرت لوط علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جو ذڪر تي رهيو آهي فرمان ايزدي آهي "كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطِ ِۨالْمُرْسَلِيْنَ" لوط جي قوم مرسلن کي ڪوڙو چيو.

حضرت لوط علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جو ذڪر

حضرت لوط عليه الصلٰوة والسلام حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي ڀاءُ هاران جو پٽ هو ۽ سندس حياتيءَ دوران ئي هڪ وڏي امت ڏي جيڪي سدوم نالي شهر ۾ رهندا هئا مبعوث ڪيو ويو هو اهو بيت المقدس جي ويجهو غور جي شهرن مان هڪ شهر هو حضرت لوط ان سدوم شهر ۽ اتي جي پسگردائيءَ وارن کي الله جي توحيد، عبادت ۽ پنهنجي اطاعت ڏانهن سڏيو ۽ بي حيائيءَ ۽ برائيءَ کان روڪيو پر جڏهن نه مڙيا ۽ الله جل شانه جي نبي عليه الصلٰوة والسلام کي ڪوڙو چيائون تڏهن الله جل شانه کين هلاڪ ڪري ڇڏيو جيئن قرآن پاڪ جي مختلف مقامن تي بيان ڪيل آهي (١) "اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ لُوْطٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ" جڏهن انهن کي سندن (نسب ۾) ڀاءُ لوط چيو ته: ڇو نه ٿا ڊڄو؟ حضرت لوط علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام ان قوم جو نسب جي لحاظ سان ڀاءُ هو دين جي لحاظ سان نه هو ڇو ته اهي ڪافر هئا هي الله جل شانه جو نبي هو (٢)

"اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ وَمَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ" بلاشڪ مان اوهان جي لاءِ امانت وارو رسول آهيان پوءِ الله کان ڊڄو ۽ منهنجي اطاعت ڪيو ۽ مان اوهان کان ان تي ڪو اجورو نه ٿو گهران منهنجو اجورو ته صرف جهانن جي پالڻهار وٽ آهي هنن آيتن جهڙين آيتن جو مطلب اڳ ۾ بيان ٿي چڪو آهي وري وري بيان ڪرڻ جي ضرورت ناهي.

"اَتَاْتُوْنَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعٰلَمِيْنَ وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ عٰدُوْنَ" ڇا اوهان اچو ٿا (نفساني خواهش پوري ڪرڻ لاءِ) مردن وٽ جهانن مان ۽ جيڪي اوهان جي لاءِ اوهان جي زالن مان الله پيدا ڪيو آهي اهو ڇڏي ڏيو ٿا. بلڪ اوهان

(١) المراغي صه ٩٤ جزءُ ١٩ جلد٧ (٢) حوالو ساڳيو صه ٩٣

حد کان لنگهندڙ قوم آهيو يعني اوهان جي نفساني خواهشن کي پوري ڪرڻ جي لاءِ الله جل شانه عورتون پيدا فرمايون آهن اوهان انهن کي ڇڏي مردن سان برو فعل ڪيو ٿا اوهان تہ حد کان لنگهندڙ قوم آهيو فريابي، ابن ابي شيبه، عبد بن حميد، ابن جرير، ابن المنذر ۽ ابن ابي حاتم مجاهد کان هن آيت جي تفسير ۾ آندو آهي تہ: اهي مردن سان تہ برو فعل پويان ڪندا ئي هيا پر عورتن سان بہ اڳيان جي بجاءِ پويان برو فعل ڪندا هئا (١) "قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰلُوْطُ لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِيْنَ" چيائون تہ اي لوط! (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جيڪڏهن (اسان کي روڪڻ کان) نہ رڪجندين تہ ضرور ملڪ بدر ڪيلن مان ٿيندين يعني اسان کي ان بري ڪم کان نہ روڪ نہ تہ اسين تو کي ملڪ بدر ڪري هن علائقي مان ڪڍي ڇڏيندا سون "قَالَ اِنِّيْ لِعَمَلِكُمْ مِّنَ الْقَالِيْنَ" فرمايائين تہ مان اوهان جي عمل کي ناپسند ڪندڙن مان آهيان يعني اوهان جو برو فعل مون کي قطعي طور پسند ناهي.

"رَبِّ نَجِّنِيْ وَاَهْلِيْ مِمَّا يَعْمَلُوْنَ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ اِلَّا عَجُوْزًا فِى الْغٰبِرِيْنَ" اي منهنجا پالڻهار! جيڪي ڪجهہ ڪن ٿا ان کان مون کي ۽ منهنجي اهل کي ڇڏاءِ پوءِ اسان ان کي ۽ هڪ پٺ ۾ رهندڙن مان پوڙهيءَ کان سواءِ سندس سموري اهل کي ڇڏايو مطلب تہ سندس پوڙهيءَ زال کان سواءِ جيڪا ڪافرن سان گڏ هئي ٻين سيني کي ان عذاب کان ڇڏايوسين جيڪو سندس قوم تي آيو هو هن جو وڌيڪ بيان احسن البيان ۾ سورة اعراف ۽ سورة هود جي تفسير ۾ لکجي چڪو آهي اتي ڏسي سگهجي ٿو "ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِيْنَ وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ" تنهن کان پوءِ ٻين کي هلاڪ ڪيو سون ۽ اسان انهن تي (پٿرن جو) مينهن وسايو پوءِ ڊپ ڏياريلن جو مينهن برو هو يعني انهن جي ڳوٺن کي اونڌو ڪري مٿان اڇلايو ويو ۽ مٿن پٿرن جو اهڙو مينهن وسايو ويو جو سڀ ڍير ٿي ويا (٢)

"اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ" بيشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ انهن مان گهڻا مومن نہ هئا ۽ بيشڪ تنهنجو رب البت اهو ئي غالب مهربان آهي يعني حضرت لوط (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي ڪوڙو چوندڙن ۽ نہ مڃيندڙن جي هلاڪ ڪرڻ ۾ ٻڌڻ ۽ ڏسڻ واري جي لاءِ الله جل شانہ جي قدرت جي وڏي نشاني آهي (٣) ۽ انهن مان گهڻا مومن نہ هئا صرف حضرت لوط جو گهر ۽ سندس بہ

(١) الدر المنثور صہ ٣١٧ جلد٦ (٢) حاشيه دريا بادي صہ ٤٩٩
(٣) ايسر التفاسير صہ٣٢٨ جلد٣

نياٹيون مومنياٹيون هيون (١) ۽ اي حبيب! عليك الصلوٰة والسلام تنهنجو رب ئي غالب، ظالمن ۽ حد کان لنگهندڙن تي قاهر ۽ پنهنجن ولين ۽ مومنن پانهن سان مهربان آهي. (٢)

فائدا

مذکوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

"١" "وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ" (۽ جيڪو اوهان جي لاءِ اوهان جي زالن مان اوهان جي رب پيدا ڪيو آهي ان کي ڇڏيو ٿا) مان واضح ٿيو ته مرد کي پنهنجي زال مان به اهو حصو استعمال ڪرڻ گهرجي جيڪو نفساني خواهشات جي پوري ڪرڻ لاءِ پيدا ڪيل آهي "مِنْ اَزْوَاجِكُمْ" ۾ من تبعيض لاءِ آيل آهي غير فطري فعل پنهنجي زال سان به حرام آهي.

"٢" "اِلَّا عَجُوْزًا فِي الْغٰبِرِيْنَ" (مگر هڪ پوڙهي پٺ ۾ رهندڙن مان) اها هلاڪ ٿي وئي هئي ۽ اها حضرت لوط علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي زال هئي جيڪا ڪافره هجڻ سان گڏ پنهنجي قوم جي ان بري فعل کي برو نه سمجهندي هئي. (٣)

"٣" "وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا" (۽ اسان انهن تي (پٿرن جو) مينهن وسايو) مان ثابت ٿيو ته بري ڪم ڪندڙ تي پٽ ڪيرائڻ يا ان کي ڪنهن جاءِ تان هيٺ اڇلائڻ جي سزا ڏيڻ جائز آهي جيئن حنفين جو مذهب آهي ڇو ته حضرت لوط (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي قوم کي سندن گهرن ۾ ملائڪن ڪٽي مٿان هيٺ اونڌو ڪري سٽيو هو ۽ پوءِ انهن تي پٿرن جو مينهن وسايو ويو هو. (۴)

كَذَّبَ اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٧٦﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٧٧﴾

ڪوڙو ڄيو ايڪه شهر وارن مرسلن کي جڏهن چيو انهن کي شعيب ڇا نه ٿا ڊڄو؟

اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ اَسْئَلُكُمْ

بيشڪ مان اوهان جي لاءِ رسول امين آهيان پوءِ ڊڄو الله کان ۽ منهنجي اطاعت ڪيو ۽ نه ٿو گهران مان اوهان کان

عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٨٠﴾ اَوْفُوا الْكَيْلَ

ان تي ڪو اجورو ناهي اجورو منهنجو مگر جهانن جي رب تي پوري ڪيو ماپ

(١) القرطبي صـ١٣٣ جلد١٣ (٢) ايسر التفاسير صـ٣٢٨ جلد٣ (٣) معارف القرآن صـ ٥٤٢ جلد٦ (۴) شامي ڪتاب الحدود صـ ٢١٥ جلد٣

وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا

۽ نہ ھجو گھٽائيندڙن مان ۽ تور ڪيو ساھميءَ سڌيءَ سان ۽ نہ

تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَاۗءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿١٨٣﴾

گھٽايو ماڻھن کان شيون انھن جون ۽ نہ پکڙجو زمين ۾ فساد ڪندڙ

وَاتَّقُوا الَّذِيْ خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ

۽ ڊڄو ان کان جنھن پيدا ڪيو اوھان کي ۽ مخلوق پھرينءَ کي چيائون تون تہ رڳو جادو ڪيلن

الْمُسَحَّرِيْنَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَاِنْ نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿١٨٦﴾

مان آھين ۽ ناھين تون مگر بشر اسان جھڙو ۽ بيشڪ يقين ٿا ڪيون اسين تو کي البتہ ڪوڙن مان

فَاَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاۗءِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ

پوءِ ڪيراءِ اسان تي ٽڪرو آسمان مان جيڪڏھن آھين تون سچن مان چيائين

رَبِّيْٓ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ

تہ منھنجو رب وڌيڪ ڄاڻندڙ آھي جيڪي ڪيو ٿا پوءِ ڪوڙو چيائون ان کي پوءِ پڪڙيو انھن کي عذاب ڇٽيءَ واري ڏينھن جي

اِنَّهٗ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٨٩﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً وَمَا كَانَ

بيشڪ اھو ھو عذاب ڏينھن وڏي جو بيشڪ ان ۾ البتہ نشاني آھي ۽ نہ ھئا

اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٩٠﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٩١﴾

گھڻا انھن مان مؤمن۽ بيشڪ تنھنجو پالڻھار البت اھو ئي غالب، مھربان آھي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ اڳ ۾ آيل نبي سڳوري حضرت لوط جو ذڪر ھو تہ ھنن ۾ وري اڳ ۾ آيل نبي حضرت شعيب (علیٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام) جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رھيو آھي. "كَذَّبَ اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ الْمُرْسَلِيْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ"

اَمِيۡنٌۙ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيۡعُوۡنِ وَمَاۤ اَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ اَجۡرٍۚ اِنۡ اَجۡرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الۡعٰلَمِيۡنَؕ ٰ ايكة شهر وارن مرسلن کي ڪوڙو چيو جڏهن انهن کي شعيب فرمايو تہ: ڇو نہ ٿا ڊڄو؟ بلاشڪ مان اوهان جي لاءِ امانت وارو رسول آهيان پوءِ الله کان ڊڄو ۽ منهنجي اطاعت ڪيو ۽ مان اوهان کان ان تي ڪو اجورو نہ ٿو گهران منهنجو اجورو تہ صرف رب العٰلمين وٽ آهي. هنن آيتن جو گهڻو مطلب تہ اڳين آيتن ۾ بيان ٿي آيو آهي حضرت شعيب (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي نصيحتن ۽ سندس قوم جي باطل عقائد ۽ اخلاقي خرابين جو ذڪر سورة الاعراف ۽ سورة هود ۾ بہ بيان ٿي چڪو آهي ان جي ڪري بعضي علماءَ جو قول آهي تہ اهل مدين ۽ اصحٰب الايكة هڪ ئي قوم جا بہ نالا آهن پر صحيح هي آهي تہ اهي ٻئي جدا جدا قومون آهن جيڪي ٻئي جدا جدا علائقن ۾ رهندڙ هيون پر جڏهن تہ انهن جا علائقا هڪ ٻئي کي بالڪل ويجها هئا ۽ ٻئي قومون حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي اولاد مان هيون ان جي ڪري ٻنهي قومن جي هدايت لاءِ حضرت شعيب علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي مقرر ڪيو ويو. ۽ اهي ٻئي قومون ان وقت جي بين الاقوامي واپار جي شاهراه جي قريب آباد هيون ۽ تاجر هوندا هئا تاجرن ۾ جيڪي اخلاقي خرابيون عام طور لڌيون وينديون آهن اهي هنن ۾ بطور قدر مشترڪ موجود هيون توحيد جي عقيدي کان ٻئي منحرف ۽ شرڪ ۾ مبتلا هيون ان جي ڪري ٻنهي قومن جي لاءِ حضرت شعيب علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جون نصيحتون هڪ جهڙيون هيون "اَلۡاَيۡكَةِ" ان جاءِ کي چئبو آهي جتي گهاٽا وڻ هجن جنهن مان معلوم ٿئي ٿو تہ هيءَ قوم جتي آباد هئي اتي گهاٽا وڻ هوندا هئا ان جي ڪري انهن کي "اَصۡحٰبُ الۡاَيۡكَةِ" سڏيو ويو آهي. (١)

سوال

اڳين آيتن ۾ بيان ٿيلن نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي "اَخُوۡهُمۡ" سندن قومن جو نسبي ڀاءُ سڏيو ويو ۽ هتي حضرت شعيب علىٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام کي "اَصۡحٰبُ الۡاَيۡكَةِ" جو ڀاءُ ڇو نہ سڏيو ويو؟

جواب

ان جي ڪري ڀاءُ نہ سڏيو ويو جو حضرت شعيب علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة

(١) ضياءُ القرآن صہ ٤١٥ جلد٣

والسلام انهن جو نسبي پاءُ نہ هو پر جڏهن تہ مدين وارن سان سندس نسب ملندو هو تڏهن اتي ڪيس انهن جو ڀاءُ سڏيو ويو آهي (١)

"اَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَاتَكُوْنُوْا مِنَ الْمُخْسِرِيْنَ" ماپ پوري رکو ۽ گهٽائيندڙن مان نہ ٿيو يعني جيڪا شيءِ ماپ سان ڏيو تہ اها پوري ماپ ڏيو گهٽائي نہ ڏيو "وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ" ۽ سڌيءَ سنئين ساهميءَ سان توريو، مطلب تہ تور سان ڏيڻ وارين شين بہ پوريون تور ڪري ڏيو "وَلَاتَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ وَلَاتَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ" ۽ ماڻهن کان سندن شيون نہ گهٽايو ۽ نہ زمين ۾ فساد ڪندڙ ٿي ڦرو يعني ڪنهن جا حق هضم ڪرڻ، نگي ڪرڻ ۽ غصب ڪرڻ کان بچو ۽ زمين ۾ ڌاڙا، لٽ، ڦر ڪندي فساد نہ ڪيو.

"وَاتَّقُوا الَّذِيْ خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْاَوَّلِيْنَ" ۽ ان کان ڊڄو جنهن اوهان کي ۽ اڳئين مخلوق کي پيدا ڪيو آهي مجاهد فرمايو آهي تہ: اَلْجِبِلَّةِ، جي معنیٰ مخلوق ۽ ان مان مراد اڳيون امتون آهن "قَالُوْآ اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ" چيائون تہ تون تہ صرف جادو ڪيلن مان آهين يعني تو کي تمام گهڻو جادو ڪيل آهي جيڪو تنهنجي عقل تي غالب ٿي ويو آهي تڏهن تو اهڙيون ڳالهيون ڪرين. "وَمَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَاِنْ نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ" ۽ تون تہ صرف اسان جهڙو بشر آهين ۽ اسين يقينًا سمجهون ٿا تہ تون ڪوڙن مان آهين مطلب تہ تون رسول ناهين اسان جهڙو عام بشر آهين اسان کي يقين آهي تہ (معاذ الله) تون صفا ڪوڙو آهين "فَاَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَآءِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ" پوءِ اسان تي آسمان کان ڪو ٽڪرو ڪيراءِ جيڪڏهن سچن مان آهين مطلب تہ پنهنجي سچائيءَ جو ثبوت اهو ڏي جو اسان تي آسمان جو ڪو ٽڪرو ڪيرائي ڏيکار ۽ اهو انهن جي خيال ۾ نہ ٿيڻ جهڙي شيءِ آهي جنهن ڪي نہ ڪرڻ جي ڪري ان جو ڪوڙو هجڻ ثابت ٿيندو پوءِ حضرت شعيب علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام انهن کي جواب ۾ فرمايو "قَالَ رَبِّيْٓ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ" فرمايائين تہ: منهنجو رب وڌيڪ ڄاڻندڙ آهي جيڪو اوهان ڪيو ٿا يعني الله جل شانہ ئي وڌيڪ ڄاڻي ٿو تہ اوهان کي انهن عملن جي ڪيتري ۽ ڪهڙي سزا ملڻ کپي.

فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ" پوءِ ان کي ڪوڙو چيائون تہ پوءِ انهن کي ڇٽيءَ واري ڏينهن جي عذاب ورتو. ڇٽيءَ مان مراد ڪڪر آهي. جيڪو گهاٽو ٿي انهن جي مٿان آيو ۽ ان مان انهن تي اهڙي سخت گرمي لٿي جنهن سندن ساهہ کي گهٽيو ۽ گهرن مان نڪري ميدان ڏانهن ڀڳا تہ الله جل جلالہ مٿن ڇانو ڪندڙ ڪڪر موڪليو

(١) القرطبي صہ ١٣٥ جلد١٣

جنهن جي چانو ۾ ٻيهي هڪ ٻئي کي ان جي هيٺان اچڻ لاءِ سڏ ڪيائون جڏهن سڀ اچي گڏ ٿيا تہ الله جل شانہ انهن تي ان مان اهڙي سخت باهہ وسائي جو سڀ جا سڀ سڙي ويا ۽ اهو وڏو عذاب هو جنهن لاءِ اڳتي ارشاد ٿيو آهي تہ!

"اِنَّهٗ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ" بيشڪ اهو وڏي ڏينهن جو عذاب هو "اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ؕ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ" بلاشڪ ان ۾ البت نشاني آهي ۽ انهن مان گهڻا مومن نہ هئا ۽ بلاشڪ تنهنجو رب البت اهو ئي غالب مهربان آهي اهي الفاظ اڳ ۾ بہ بار بار اچي چڪا آهن ۽ انهن مان مقصد حضرت نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن کي تسلي ڏيارڻ آهي تہ پاڻ مطمئن رهن گهڻو فڪر نہ ڪن ۽ نہ اهو حرص رکن تہ سيئي ماڻهو مسلمان ڇو نہ ٿا ٿين (١)

فائدا

مذڪوره ڪجهہ آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

"١" "اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ۙ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ" (مان اوهان جي لاءِ رسول امين آهيان پوءِ الله کان ڊڄو ۽ منهنجي اطاعت ڪيو) مان واضح ٿيو تہ سيئي انبياءَ عليهم الصلٰوة والسلام امين هئا ڪوبہ خيانتي نہ هو ۽ سيني جو پيغام اهو هو تہ الله کان ڊڄو ۽ اطاعت ڪيو ۽ ڪنهن بہ رسول عليه الصلٰوة والسلام تبليغ تي ڪو اجورو نہ گهريو. (٢)

"٢" حضرت شعيب عليه الصلٰوة والسلام جي طرفان قوم کي ماپ ۽ تور پوري ڏيڻ جي لاءِ تاڪيد ڪرڻ مان ان جي اهميت واضح ٿي ۽ اهو بہ معلوم ٿيو تہ ماپ ۽ تور ۾ کوٽ ڪرڻ ڪافر جو ڪم آهي مومن جو ناهي.

"٣" "وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ" (۽ زمين ۾ فساد ڪندڙ ٿي نہ ڦرو) مان واضح ٿيو تہ الله جا نبي عليهم الصلٰوة والسلام عقائد سان گڏ اعلىٰ اعلىٰ اخلاق، سياسيات، معاملات ۽ معاشي حالات کي بہ درست ڪرڻ جي لاءِ موڪليل هوندا آهن حضرت نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن بہ سهڻا اخلاق سيکارڻ جي لاءِ تشريف فرما ٿيا هئا "٤" "فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ" (پوءِ انهن کي ڇٽيءَ واري ڏينهن جي عذاب ورتو) جي تفسير مان واضح ٿيو تہ: الله جل شانہ جيڪڏهن ڪنهن کي عذاب ڪرڻ گهري ٿو تہ ان لاءِ اهڙا اسباب پيدا ڪري ٿو جو بغير ڪنهن وارنٽ ڪڍڻ جي پاڻهي اتي

(١) صفوة التفاسير صـ٩٤ جلد٢ (٢) القرطبي صـ١٣٤ جلد١٣

پهچي تباه تي ويندو. (١)

وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ ﴿١٩٣﴾ عَلٰى قَلْبِكَ

۽ بيشڪ اهو البت رب العالمين جو لاٿل آهي جو لاٿو ان کي الروح الامين (جبريل) دل تنهنجيءَ تي

لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ ﴿١٩٥﴾ وَاِنَّهٗ لَفِيْ زُبُرِ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٩٦﴾

تانت هجين ڊيڄاريندڙن مان زبان عربي روشن سان ۽ بيشڪ اهو البت صحيفن اڳين جي ۾ آهي

اَوَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ اٰيَةً اَنْ يَّعْلَمَهٗ عُلَمٰٓؤُا بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنٰهُ

ڇا نه هئي انهن جي لاءِ نشاني هيءَ ته ڄاڻن ان کي عالم بني اسرائيل جا ۽ جيڪڏهن نازل ڪيون ها ان کي

عَلٰى بَعْضِ الْاَعْجَمِيْنَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَاَهٗ عَلَيْهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ مُؤْمِنِيْنَ ﴿١٩٩﴾

بعضي عجمين تي پوءِ پڙهي ها ان کي انهن تي ته نه هئا ان تي ايمان آڻيندڙ

كَذٰلِكَ سَلَكْنٰهُ فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ حَتّٰى يَرَوُا

اهڙي طرح داخل ڪيو سون ان کي دلين گنهگارن جي ۾ نه ايمان آڻيندا ان تي تان جو ڏسن

الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُوْلُوْا هَلْ

عذاب دردناڪ پوءِ ايندو انهن کي اوچتو ۽ اهي بي خبر هوندا پوءِ چوندا ڇا

نَحْنُ مُنْظَرُوْنَ ﴿٢٠٣﴾ اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿٢٠٤﴾ اَفَرَءَيْتَ اِنْ مَّتَّعْنٰهُمْ

اسين مهلت ڏنل آهيون ڇا پوءِ اسان جي عذاب کي تڪڙو گهرن ٿا؟ ڇا پوءِ ڏٺو تو جيڪڏهن نفعو ڏنو اسان انهن کي

سِنِيْنَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُمْ مَّا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا

ڪي سال تنهن کان پوءِ اچي انهن کي اهو جو وعدو ڏنا ٿي ويا ته نه نفعو ڏيندو انهن کي اهو

مع ٩ يُمَتَّعُوْنَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا لَهَا مُنْذِرُوْنَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرٰى وَمَا كُنَّا

جنهن سان نفعو ڏنا ٿي ويا ۽ نه هلاڪ ڪيو سون ڪو ڳوٺ مگر ان جي لاءِ ڊيڄاريندڙ هئا نصيحت ۽ نه هئا سون

(١) معارف القرآن صه ٥٤٤ جلد٦

ظٰلِمِيْنَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيٰطِيْنُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْۢبَغِيْ لَهُمْ وَمَا

ظالم ۽ نہ ڪٽي لٿاان کي شيطان ۽ نہ تہ لائق ٿئي انهن لاءِ ۽ نہ

يَسْتَطِيْعُوْنَ ﴿٢١١﴾ اِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُوْلُوْنَ ﴿٢١٢﴾

ڪري سگهندا بيشڪ اهي ٻڌڻ کان البت پري ڪيل آهن.

تفسير

اڳين آيتن ۾ انبياءَ ڪرام عليهم الصلٰوة والسلام ۽ سندن انڪار ڪندڙن قومن جو ذڪر ۽ ڪين ملندڙ سزائن جو بيان هو ۽ هنن آيتن ۾ ٻڌايو وڃي ٿو تہ اهو سڀ ڪجهہ بيان ڪرڻ وارو ڪتاب الله جل شانہ جو نازل ڪيل آهي جنهن کي جبريل امين ڪٽي نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي خدمت ۾ پهتو هو فرمان عاليشان آهي "وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ وَاِنَّهٗ لَفِيْ زُبُرِ الْاَوَّلِيْنَ" ۽ بلاشڪ اهو رب العالمين جو نازل ڪيل آهي جنهن کي روح امين تنهنجي دل تي لاٿو تانت تون ڊيڄاريندڙن مان هجين چٽي عربي زبان سان ۽ بلاشڪ اهو پهرين جي صحيفن ۾ آهي يعني هي قرآن پاڪ رب العالمين جو لاٿل ڪتاب آهي جنهن کي روح امين جبريل سڳوري اوهان جي پاڪ دل تي ان جي لاءِ لاٿو آهي تانت تون ڊيڄاريندڙن مان هجين، چٽي عربي زبان ۾ آهي تانت جيئن ٻين پيغمبرن عليهم الصلٰوة والسلام حق جو پيغام پهچايو اوهان بہ پهچايو.

۽ ان قرآن ڪريم جو ذڪر اڳين ڪتابن ۾ بہ هو تہ هن شان واري نبي تي اهڙو عظيم الشان ڪتاب نازل ٿيندو (١) ابن مردويه حضرت عبدالله بن سلام رضي الله عنه کان آندو آهي تہ اڳين صحيفن ۾ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جو ذڪر، سندس صفتون، نعت ۽ امر بيان ٿيل هو (٢) بلڪ سندس اصحابن سڳورن جو بہ ذڪر هو (٣) "اَوَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ اٰيَةً اَنْ يَّعْلَمَهٗ عُلَمٰٓؤُا بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ" ڇا انهن جي لاءِ نشاني نہ هئي جو ان کي بني اسرائيل جا علماءَ ڄاڻن ٿا عطيه جو قول آهي تہ اهي بني اسرائيل جا پنج

(١) بيان القرآن مع معارف القرآن صہ ٥٤٦ جلد٦ (٢) الدر المنثور صہ ٣٢٢ جلد٦
(٣) نور العرفان صہ ٥٩٨

عالم هي هئا "١" عبدالله بن سلام "٢" ابن يامين "٣" ثعلبه "٤" اسد "٥" اسيد حضرت ابن عباس رضي الله عنهما فرمايو آهي تہ! مکه مکرمه جي رهاکو قريشين مدينه منوره جي رهاکو يهودين کان ماڻهو موڪلي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي متعلق پڇا ڪئي تہ انهن کين چورائي موڪليو تہ: هي سندن اچڻ جو وقت آهي ۽ اسين سندن نعت ۽ صفت توراة ۾ ڏسون پيا (١) انهن جي باري ۾ اهو ارشاد آهي تہ! جڏهن بني اسرائيل جا علماءَ سندن رسول هجڻ ڄاڻن پيا تہ پوءِ اها نشاني ڪافي ناهي؟

"وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلٰى بَعْضِ الْاَعْجَمِيْنَ فَقَرَاَهُ عَلَيْهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ مُؤْمِنِيْنَ" ۽ جيڪڏهن اسين ان کي بعضي عجمين تي نازل ڪيون ها پوءِ اهي ان کي انهن وٽ پڙهن ها تہ ان تي ايمان آڻيندڙ نہ ٿين ها. يعني جيڪڏهن اسين اهو قرآن پاڪ ڪنهن غير عربيءَ تي نازل ڪيون ها ۽ اهو کين پڙهي ٻڌائي ها تہ بہ هي ايمان نہ آڻين ها ۽ چون ها تہ اسين سمجهون ئي ڪونہ ٿا "كَذٰلِكَ سَلَكْنٰهُ فِيْ قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ" اسان ان کي مجرمن جي دلين ۾ اهڙي طرح داخل ڪيو. مطلب تہ سندن دلين ۾ قرآن ڪريم کان انڪار اسان پيدا ڪيو جو تہ انهن تڪبر ۽ سرڪشيءَ جي ڪري بي توجهي ڏيکاري هئي "لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ" ان تي ايمان نہ آڻيندا تان جو دردناڪ عذاب ڏسن يعني عذاب ڏسڻ کان سواءِ ايمان نہ آڻيندا "فَيَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ فَيَقُوْلُوْا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُوْنَ" پوءِ انهن وٽ اوچتو ان حال ۾ ايندو ۽ اهي خبر ئي نہ رکندا هوندا پوءِ چوندا تہ ڇا اسان کي مهلت ملندي. يعني عذاب ڏسي پوءِ مهلت گهرندا پر کين مهلت نہ ملندي. "اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ" ڇا پوءِ اسان جو عذاب تڪڙو گهرن ٿا. هن جي تفسير ۾ مقاتل فرمايو تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن کي مشرڪن چيو تہ: جنهن عذاب جي ڳالهہ ڪيو ٿا اهو ڪڏهن ايندو؟ ۽ چو نہ ٿو آڻين؟ انهن جي باري ۾ هي فرمان آيو (٢) "اَفَرَءَيْتَ اِنْ مَّتَّعْنٰهُمْ سِنِيْنَ" ڇا اوهان ڏٺو تہ اسان انهن کي ڪيترا سال نفعو ڏنو يعني مکه مکرمه جي رهاڪن کي "ثُمَّ جَآءَهُمْ مَّا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ" ان کان پوءِ انهن وٽ اهو آيو جنهن جو وعدو ڏنا ويا هئا تہ هلاڪ ٿي عذاب ۾ ويندا "مَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يُمَتَّعُوْنَ" تہ جيڪو نفعو ڏنا ٿي ويا انهي کين فائدو نہ ڏنو يعني سالن جا سال مهلت ڏنل ڪامياب نہ ٿيندا نيٺ هلاڪ ٿيندا "وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا لَهَا مُنْذِرُوْنَ" ۽ ڪوبہ ڳوٺ هلاڪ نہ ڪيو سين مگر ان جي لاءِ ڊيڄاريندڙ هئا يعني انهن ۾ ڊيڄاريندڙ پيغمبر موڪلي کين سڌرڻ جي دعوت ڏني سون پر نہ سڌرڻ تي کين هلاڪ ڪيو سين "ذِكْرٰى وَمَا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ"

(١) المظهري صہ٨٢ جلد٧ (٢) القرطبي صہ١٤٠ جلد١٣

نصيحت هئي ۽ اسين ظالم نہ هئا سين جو کين هروڀرو هلاڪ ڪيو سين پر اول حجت قائم ڪري سندن عذر بهانا ختم ڪيا سون (١) "وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيٰطِيْنُ وَمَا يَنْبَغِيْ لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيْعُوْنَ" ۽ ان (قرآن) کي شيطان ڪٺي نہ لٿا آهن ۽ نہ ڪو انهن جي لاءِ لائق آهي ۽ نہ (اهي) ڪري سگهن ٿا. مطلب تہ قرآن پاڪ جبريل لاهي ڪٺي آيو آهي. شيطان نہ ڪٺي آيا نہ انهن جي لاءِ مناسب آهي ۽ نہ اهي اها طاقت رکن ٿا ڇو تہ قرآن هدايت آهي ۽ شيطان گمراهہ آهن ۽ انهن کي طاقت بہ ناهي جو قرآن پاڪ ۾ ڪو دخل ڏئي سگهن.

"اِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُوْلُوْنَ" بلا شڪ اهي ٻڌڻ کان البت پاسي تي آهن مطلب تہ قرآن پاڪ جي نزول وقت ان جي حفاظت لاءِ اهڙو سخت انتظام ڪيو ويندو آهي جو شيطان ويجها بہ وڃي نہ سگهندا آهن ۽ نہ هڪ حرف ملائي سگهن ٿا. جيڪڏهن ڪو ويجهي وڃڻ جي ڪوشش ڪندو تہ مٿس امڙ وسايا ويندا. (٢)

فائدا

مذڪوره ڪجهہ آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا "١" "نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ عَلٰى قَلْبِكَ" (ان کي روح امين تنهنجي دل تي لاٿو آهي) مان ثابت ٿيو تہ: الله جل شانه جو مقرب ملائڪ جبريل انتهائي امانت وارو آهي جنهن بالڪل صحيح صحيح وحي سڳورو پهچايو. ۽ جيڪي اصحابن سڳورن جا دشمن چون ٿا تہ جبريل (معاذ الله) ڀلجي پيو هو الله جل شانہ جو قرآن حضرت علي رضي الله عنه کي ڏيڻو هوس پر حضرت محمد عليه الصلوٰة والسلام کي ڏئي آيو اهي بالڪل ڪافر، قرآن ڪريم جا منڪر آهن نہ سندن ايمان آهي نہ اسلام بنياد ڪان ئي يهودين جا ايجنٽ آهن.

"٢" "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ" (چٽي عربي زبان سان) مان ثابت ٿيو تہ الله جل شانہ کي عربي زبان پياري آهي. جو محبوب عليه الصلوٰة والسلام جي زبان آهي ۽ قبر ۾ سوال جواب بہ عربي زبان ۾ ڪيو ويندو مسلمان امت کي ان زبان سان محبت رکي ان کي چڱي طرح سمجهڻ گهرجي.

"٣" اَفَرَءَيْتَ اِنْ مَّتَّعْنٰهُمْ ـ کان ـ يُمَتَّعُوْنَ" تائين ـ مان واضح ٿيو تہ دنيوي مال، متاع تي مغرور ٿي الله جل شانہ کان غافل نہ ٿجي ڇو تہ جڏهن ان جي پڪڙ ۽ عذاب پهچي ٿو تہ اهو مال متاع ڪم نہ ٿو ڏي. اهڙا ڪيترا مثال قرآن ڪريم ۾ بار بار بيان ڪري هدايتون ڏنيون ويون آهن.

(١) المظهري صـ٨٣ جلد٧ (٢) ساڳيو حوالو

فَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَكُوْنَ مِنَ الْمُعَذَّبِيْنَ ﴿٢١٣﴾ وَاَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ

پوءِ نہ عبادت ڪر الله سان گڏ معبود ٻئي جي پوءِ تي پوين عذاب ڪيلن مان ۽ ڊيڄار مائٽن پنهنجن

الْاَقْرَبِيْنَ ﴿٢١٤﴾ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢١٥﴾ فَاِنْ عَصَوْكَ

ويجهن کي ۽ جهڪيل رک پر پنهنجوان لاءِ جو تابع ٿيو تنهنجو مومنن مان پوءِ جيڪڏهن بي فرمان ٿيا تنهنجا

فَقُلْ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِيْ

پوءِ چئو تہ بيشڪ مان بيزار آهيان ان کان جيڪو ڪيو ٿا ۽ توڪل ڪر غالب، مهربان تي جيڪو

يَرٰىكَ حِيْنَ تَقُوْمُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى السّٰجِدِيْنَ ﴿٢١٩﴾ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ﴿٢٢٠﴾

ڏسي پيو تو کي جنهن وقت اٿي بيهين ٿو تون ۽ ڦرڻ تنهنجو سجدي ڪندڙن ۾ بيشڪ اهو ئي ٻڌندڙ، ڄاڻندڙ آهي.

تفسير

اڳين آيتن ۾ منڪرن جي اعتراضن جا جواب ڏيندي حضور عليه الصلوٰة والسلام جي نبوت جي حجت قائم ڪئي وئي ۽ هنن آيتن ۾ ڪين الله وحده جي عبادت ۽ ويجهن مائٽن کي خوف خدا ڏيارڻ جو ارشاد ٿي رهيو آهي "فَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَكُوْنَ مِنَ الْمُعَذَّبِيْنَ" پوءِ الله سان گڏ ٻئي معبود جي عبادت نہ ڪر پوءِ عذاب ڪيلن مان تي پوندين.

شان نزول

قرآن ڪريم جي مفسر علامه صاوي لکيو آهي تہ: مشرڪن نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي خدمت ۾ چورائي موڪليو تہ: هڪ سال اوهان اسان جي بتن جي عبادت ڪيو تہ هڪ سال وري اسين اوهان جي الله (جل شانہ) جي عبادت ڪيون انهن جي رد ۾ هيءَ آيت نازل ٿي (١)

مفسرن لکيو آهي تہ: حضرت نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن کان غير الله جي

(١) الصاوي صہ١٧٢جزء٣

عبادت ممڪن ئي ناهي جو ڪين عذاب جو ڊپ ڏنو وڃي پر هتي خطاب نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن سان آهي ۽ ان مان مراد سندن امت آهي مفسر قرطبي لکيو آهي تہ: معنٰى هي آهي تہ! جن ڪفر ڪيو آهي انهن کي فرماءِ ۽ هڪ قول اهو آهي تہ: اهو خطاب نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن سان آهي ۽ ان مان مقصود سندن غير آهي لاءِ معصوم مختار (١) چو تہ پاڻ معصوم مختار آهن علامه شبير احمد عثماني صاحب لکيو آهي تہ فرمان ڪري رسول کي ۽ ٻين کي ٻڌايو ويو (٢) عبد الماجد دريا بادي صاحب لکيو آهي. تہ هي خطاب جو صيغو ڪمال تخويف ۽ انتهائي اهميت جي اظهار جي لاءِ آهي نہ تہ ظاهر آهي تہ پيغمبر (عليه الصلٰوة والسلام) کي شرڪ سان ڪهڙي مناسبت آهي (٣) علامه پاني پتي لکيو آهي تہ: حضرت ابن عباس رضي الله عنهما فرمايو، ان فرمان سان ٻين کي ڊپ ڏياريو ويو آهي (۴) "وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" ۽ پنهنجن ويجهن مائٽن کي ڊيڄار مطلب تہ الله جل شانہ جي دين جي دعوت پنهنجن قرابتدارن کي ڏيندي ڪين الله جل شانہ جو ڊپ ڏيار مفسرن پلارن لکيو آهي تہ: ان آيت جي نازل ٿيڻ کان پوءِ حضور عليه الصلٰوة والسلام جن پنهنجن قرابتدارن کي کليءَ طرح الله جي دين جي دعوت ڏني ۽ کين خدا جو خوف ذهن ۾ وهاريو (٥) "وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" ۽ پنهنجو پر انهن لاءِ جهڪيل رک جيڪي مومن تنهنجا تابع ٿيا. هن آيت ۾ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن کي مومنن سان نهايت ڪرم ۽ شفقت وارو سلوڪ ڪرڻ جو تاڪيد طور حڪم ڏنل آهي پاڻ تہ مومنن سان رؤف رحيم آهن پر مقام محبوبيت جي رفعتن رکندي کين وري بہ ايمان وارن تي وڌيڪ رافت ۽ شفقت جي اظهار لاءِ حڪم ڏنو ويو آهي (٦)

"فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ" پوءِ جيڪڏهن تنهنجي بي فرماني ڪن تہ پوءِ (کين) فرماءِ تہ اوهان جيڪي ڪيو ٿا مان ان کان بيزار آهيان مطلب تہ جيڪڏهن مومن اوهان جي فرمان تي هلڻ ۾ ڪوتاهي ڪن تہ اوهان انهن کي فرمايو تہ: مان اوهان جي عملن کان بيزار آهيان علامه آلوسي عليه الرحمة هن آيت جي تفسير ۾ لکيو آهي تہ: الله جل شانہ پنهنجي حبيب عليه الصلٰوة والسلام کي فرمايو تہ اوهان ماڻهن کي فرمايو تہ: مان اوهان جي عملن کان بيزار آهيان پر ائين نہ فرمايو تہ: مان اوهان کان بيزار آهيان ڇو

(١) القرطبي صہ ١۴٢ جلد ١٣ (٢) حاشيه عثمانيہ صہ ٥٠١ (٣) حاشيه دريا بادي صہ ٧٦١ (۴) المظهري صہ ٨٣ جلد ٧ (٥) جلالين مع الصاوي صہ ١٧٢ جزء ٣ (٦) ضياء القرآن صہ ۴١٩ جلد ٣

تہ جيڪڏهن ائين حڪم تئي ها تہ پوءِ گنهگارن جي شفاعت ڪير ڪري ها ۽ سندن سنيال ڪير لهي ها سندس لڪيل الفاظ هي آهن انه صلي الله عليه وسلم لو امر بالبراءة منهم مابقي شفيعا للعصاة يوم القيٰمة (١) "وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ" ۽ غالب، مهربان تي توڪل ڪر يعني پنهنجي پالڻهار تي توڪل ڪر جيڪو هر طاقتور ڪان غالب ۽ جنهن جي رحمت جو دروازو هر هڪ جي لاءِ کليل آهي "الَّذِيْ يَرٰىكَ حِيْنَ تَقُوْمُ" جيڪو تو ڪي جڏهن تون اٿين ٿو تہ ڏسي ٿو مطلب تہ ان جي رحمت ۽ عنايت جي نگاهہ هميشه اوهان تي آهي ئي آهي "وَتَقَلُّبَكَ فِى السّٰجِدِيْنَ" ۽ سجدي ڪندڙن ۾ تنهنجي ڦرڻ ڪي (بہ ڏسي ٿو).

نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي ذات جو سجدي ڪندڙن ۾ ڦرڻ مان مراد ڇا آهي؟

انهيءَ ۾ متعدد اقوال آهن "١" تہ جڏهن اوهان نماز ادا ڪندي قيام، رڪوع، سجدي ۾ ۽ وري متي اٿڻ ۾ ڦرو ٿا تہ اسان جون قدرتي نگاهون اوهان ڪي ڏسن پيون اوهان سان شامل آهن "٢" نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن نماز پڙهائي تہ ڪي نوان مسلمان سندن پاڪ ذات جي سجدي ڪرڻ ڪان بہ اڳ ۾ سجدي ۾ هليا ويا نماز ڪان فارغ ٿي پاڻ ڪين فرمايائون تہ ائين نہ ڪندا ڪيو اوهان ائين نہ سمجهو تہ مان اڳيان بيٺل آهيان تہ اوهان مون ڪان مخفي آهيو "لَايَخْفٰى عَلَىَّ خُشُوْعُكُمْ وَلَا رُكُوْعُكُمْ اِنِّيْ لَاَرَاكُمْ مِّنْ وَّرَآءِ ظَهْرِيْ" (٢) يعني مون ڪان اوهان جو نہ دل وارو نياز ۽ نوڙت مخفي آهي ۽ نہ اوهان جو رڪوع - مان اوهان پويان بيٺلن ڪي بہ ڏسان ٿو" هن آيت ۾ ان امر ڏانهن اشارو ڪيل آهي تہ جڏهن اوهان پنهنجن اصحابن (رضي الله عنهم) جي ظاهري ۽ باطني ڪيفيتن ڪي ملاحظو فرمايو ٿا تہ الله جل شانه اوهان جي ان نگاه ڦيرائڻ ڪي بہ ڏسي رهيو آهي "٣" بعضي مفسرن هن آيت جو مفهوم اهو بيان فرمايو آهي تہ: جڏهن تهجد جي فرضيت ختم ٿي تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن سحريءَ وقت اٽي اصحابن سڳورن رضي الله عنهم جي گهرن ڪان لنگهيا تہ ڇا اهي آرام سان ستل آهن يا پنهنجي حقيقي معبود جي عبادت ۾ مصروف آهن؟ پاڻ جنهن بہ اصحابيءَ جي گهر ڪان لنگهيا تہ اتاهين نماز تهجد ۾ قرآن پاڪ جي تلاوت ۽ الاهي ذڪر جا آواز ائين اچي رهيا هئا

(١) روح المعاني ص ١٣٥ جزءُ ١٩ جلد ٧ (٢) روح المعاني صـ١٣٦ جزءُ ١٩ جلد٧

جيئن ماڪيءَ جي ماناري ۾ ماڪيءَ جي مکڻ جو آواز ٻڌڻ ۾ ايندو آهي ان باري ۾ هي آيت نازل ٿي (١)

۴" هڪ قول هي آهي تہ: الله اوهان کي ان وقت بہ ڏسي پيو جڏهن اوهان پاڪ پٺين کان پاڪ پيٽن ڏانهن ڦرندا آيا ۽ اهي ساجدين مومن هيا مطلب تہ جن جي نسل مان حضور پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن منتقل ٿيندا آيا سيدنا آدم کان وٺي نبي پاڪ عليهما الصلوٰة والسلام جي والدين ڪريمين رضي الله عنهما تائين اهي سڀ مومن هئا ڪوبہ ڪافر نہ هو (٢) علامه پاني پتي عليه الرحمتہ لکيو آهي تہ: اولٰى قول هي آهي جو چيو وڃي تہ: ان مان مراد آهي اوهان کي پاڪ سجدي ڪندڙن پيئرن جي پٺين کان پاڪ سجدي ڪندڙن مائرن جي پيٽن ڏانهن منتقل ٿيندي ڏسي پيو. حافظ شمس الدين بن ناصر الدين دمشقي جو شعر آهي.

وينقل احمد نورا عظيما – تلالافي وجوه الساجدين

تقلب فيه قرنا فقرنا – الي ان جاءَ خير المرسلين

يعني هڪ قول آهي تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جو نور انهن سجدي ڪندڙن ابن ڏاڏن جي چهرن ۾ چمڪندو رهيو هڪڙن کان ٻين ڏانهن منتقل ٿيندو آيو تان جو مرسلن جو مهندار تشريف فرما ٿيو، ۽ ان مراد جي تائيد ان روايت سان ٿئي ٿي جيڪا محدث بخاريءَ پنهنجي صحيح ۾ آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو: "بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُوْنِ بَنِيْ آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتّٰي بُعِثْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِيْ كُنْتُ فِيْهِ" مان پلين جماعتن مان موڪليو ويو آهيان تان جو ان جماعت ۾ موڪليو ويس جنهن ۾ هيس ۽ ان معنٰى واري روايت محدث مسلم "واثله بن اسقع" کان ۽ دلائل النبوة ۾ بيهقيءَ حضرت انس رضي الله عنهما کان آندي آهي ۽ علامه سيوطي ان موضوع تي خاص ڪتاب لکيو آهي جنهن ۾ دلائل سان گڏ اعتراضن جا جواب بہ آندا اٿس (٣) جيڪو گهري ڏسي پڙهي سگهي ٿو.

سوال

حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو پيءُ آذر ڪافر هو حالانڪ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن ان جي اولاد مان آهن؟

(١) روح المعاني صہ١٣٧ جزءُ ١٩ جلد٧ - المظهري صہ ٨٦ جلد ٧ (٢) الصاوي صہ ١٧٢ جزءُ٣ (٣) المظهري صہ٨٧ جلد٧

جواب

اهو آذر سندن چاچو هو پيءُ نہ هو سندن پيءُ جو نالو تارخ هو (١) "اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ" بلاشڪ اهو (الله) ٻڌندڙ، ڄاڻندڙ آهي يعني اهو ٻانهن جا قول ٻڌندڙ ۽ انهن جي افعال،نيتن ۽ امرن جي عواقب کي ڄاڻندڙ آهي.

فائدا

مذڪوره ڪجهہ آيتن مان هي فائدا ذهن ۾ اچن ٿا.

"١" فَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ" (پوءِ الله سان گڏ ٻئي معبود جي عبادت نہ ڪر) مان واضح ٿيو تہ شرڪ انتهائي تباه ۽ ويران ڪندڙ گناه آهي جنهن جي بالڪل معافي نہ آهي.

"٢" "وَاَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْاَقْرَبِيْنَ" (۽ پنهنجن ويجهن مائٽن کي ڊيڄار) مان واضح ٿيو تہ: دين جي هر مبلغ کي پنهنجن مائٽن مٽن کي بہ الله جل شانہ جو خوف ڏياري شريعت مطهره تي عمل ڪرائڻ گهرجي حتي الوسعة سستي نہ ڪجي علماء ڪرام ۽ پيران عظام کي بہ ان ڏانهن خصوصي توجه ڏيڻ لازم آهي.

"٣" " وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ" (جنهن مومن تنهنجي اتباع ڪئي ان لاءِ پنهنجو پر جهڪيل رک) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانہ پنهنجي محبوب عليه الصلٰوة والسلام جي امت تي وڏ ۾ وڏ مهربان آهي جيڪو "رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ" روف، رحيم ، حبيب عليه الصلٰوة والسلام کي حڪم فرمائي ٿو تہ! جيئن پڪي پنهنجن ٻچن کي پرن سان ڍڪيندو آهي اوهان بہ پنهنجن مومنن، تابعدارن، امتين تي ائين رحم ۽ ڪرم جا پر کولي ڪين ڍڪي ڇڏيو.

"٤" "وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ" (۽ غالب، مهربان تي توڪل ڪر) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانہ غالب مهربان آهي ان تي توڪل ڪندڙ جا ڪم پاڻ ٺاهيندو جيڪو بہ يقين ڪامل سان متوڪل رهندو ان جون مرادون ڪيس انشاء الله تعالى ملنديون رهنديون.

هَلْ اُنَبِّئُكُمْ عَلٰى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيٰطِيْنُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلٰى كُلِّ اَفَّاكٍ

ڇا خبر ڏيان اوهان کي تہ ڪنهن تي ٿا لهن شيطان؟ لهن ٿا هر ٻٽاڪ هڻندڙ

اَثِيْمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُّلْقُوْنَ السَّمْعَ وَاَكْثَرُهُمْ كٰذِبُوْنَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ

گنهگار تي وجهن ٿا (ٻڌل ڳالهہ) ڪن ۾ ۽ گهڻا انهن مان ڪوڙ هڻندڙ آهن ۽ شاعر تابعداري ڪن ٿا انهن جي

(١) الصاوي صہ ١٧٢ جزءُ٣

الْغَاوٗنَ ﴿٢٢٤﴾ اَلَمْ تَرَ اَنَّهُمْ فِيْ كُلِّ وَادٍ يَّهِيْمُوْنَ ﴿٢٢٥﴾ وَاَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ

گمراهہ چا نہ ڏٺو تو تہ بيشڪ اهي هر واديءَ ۾ حيران ڦرن ٿا ۽ بيشڪ اهي چون ٿا

مَا لَا يَفْعَلُوْنَ ﴿٢٢٦﴾ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَذَكَرُوا اللّٰهَ

اهو جيڪو نہ ڪن ٿا مگر جن ايمان آندو ۽ ڪيائون صالح عمل ۽ ياد ڪيائون الله کي

كَثِيْرًا وَّانْتَصَرُوْا مِنْۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا ۭ وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اَيَّ

گهڻو ۽ بدلو ورتائون ان کان پوءِجو ظلم ڪيا ويا ۽ جلد ڄاڻندا جن ظلم ڪيو تہ ڪهڙي

مُنْقَلَبٍ يَّنْقَلِبُوْنَ ﴿٢٢٧﴾ ع ٣٦ ١١ ١٥

موٽڻ جي جاءِ تي موٽندا.

تفسير

اڳين آيتن ۾ "وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ" کان ٻڌايو ويو تہ قرآن ڪريم الله جل شانہ جي طرفان نازل ڪيل آهي ۽ هتان کان بيان ڪيو ٿو وڃي تہ: شيطان بہ پنهنجن پوئلڳن تي ڪي ٻڌل ڳالهيون ڪٽي لهندا آهن.

فرمان عاليشان آهي "هَلْ اُنَبِّئُكُمْ عَلٰى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيٰطِيْنُ" ڇا مان اوهان کي خبر ڏيان تہ شيطان ڪنهن تي لهن ٿا؟ يعني نبي ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جي خدمت ۾ شيطان ڪو پيغام پهچائي نہ ٿا سگهن اچو تہ مان اوهان کي ٻڌايان تہ شيطان ڪنهن تي ٿا لهي اچن؟ "تَنَزَّلُ عَلٰى كُلِّ اَفَّاكٍ اَثِيْمٍ" هر ٻٽاڪ هڻندڙ، گنهگار تي لهي اچن ٿا. يعني شيطان انهن وٽ اچن ٿا جيڪي ڪوڙ هڻندڙ، ٻٽاڪي ۽ گنهگار آهن شيطان سچي، امين، الله جل شانہ جي محبوب عليه الصلوٰة والسلام وٽ اچي نہ سگهندا "يُلْقُوْنَ السَّمْعَ وَاَكْثَرُهُمْ كٰذِبُوْنَ" (ٻڌل ڳالهہ) ڪن ۾ وجهن ٿا ۽ انهن مان گهڻا ڪوڙا آهن يعني اها ڪا اڌ وري غيبي ڳالهہ ملائڪن کان ٻڌي پڄن ٿا ۽ ان ۾ سوين ڪوڙ ملائي پنهنجن پوئلڳن پوين وغيرهم کي ٻڌائي گمراهہ ڪن ٿا پر انهن جي برخلاف انبياءَ عظام عليهم الصلوٰة والسلام جي مٿان نازل ڪيل وحي ۾ هڪ حرف بہ ڪوڙو ناهي "وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ" ۽ شاعرن جي اتباع گمراهہ ڪن ٿا. يعني جيڪي شاعر

شريعت ۾ الله جل شانہ ۽ ان جي پياري نبي عليه الصلوٰة والسلام جي شان جي خلاف شعر چون ٿا انهن جي اتباع ڪندڙ گمراهہ ۽ بي دين آهن "أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۝" ڇا تو نہ ڏٺو تہ بلاشڪ اهي هر واديءَ ۾ حيران ڦرن ٿا ۽ بلاشڪ اهي اهو ڪجھہ چون ٿا جيڪو ڪن نہ ٿا مطلب تہ شاعرن ڪي اوهان ڏٺو ناهي تہ: انهن جي قول جو عمل جي زندگيءَ سان ڪو تعلق ناهي اهو شجاعت ۽ دليريءَ جا مضمون ٺاهيندو پر يڄڻ جي ميدان ۾ سيني ڪان اڳيان هوندو اهو عفت ۽ پاڪداميءَ جا شعر ٺاهي ان ڪي پلو چوندو پر پاڻ ان تي عمل نہ ڪندو "إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ۝" مگر جن ايمان آندو ۽ صالح عمل ڪيا ۽ الله ڪي گهڻو ياد ڪيائون ۽ ان ڪان پوءِ جو ظلم ڪيا ويا بدلو ورتائون ۽ ظالم جلد ڄاڻندا تہ ڪهڙي موٽڻ جي جاءِ ڏانهن موٽن ٿا. يعني عام شاعرن ڪان اهي شاعر مستثنیٰ آهن جن جو شعر حقائق ۽ صداقتن تي مبني آهي ۽ اهي مومن، صالح ۽ الله جل شانہ جو ذڪر گهڻو ڪندڙ آهن ۽ جن ظلم ڏسڻ ڪان پوءِ پلاند ورتو آهي ۽ جن ظالمن حضور عليه الصلوٰة والسلام ڪي ايذايو ۽ الله جي ٻانهن جا حق تلف ڪيا انهن ڪي جلد خبر پوندي تہ ڪهڙي موٽڻ جي جاءِ ۾ موٽندا؟

فائدا

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا "١" "وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ" (۽ گمراهہ شاعرن جي تابعداري ڪندڙ آهن) مان واضح ٿيو تہ قرآن ڪريم ۽ حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي ارشادات جي مقابلي ۾ شاعرن جي شعر ڪي ترجيح ڏيڻ گمراهن جو ڪم آهي عام جاهل صوفي سڏائيندڙ بہ ان ذهن وارا هوندا آهن انهن جي صحبت ۽ محبت ڪان پري رهجي نہ تہ ايمان جي وڃڻ جو خطرو آهي.

"٢" "إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا" (مگر جن ايمان آندو ۽ صالح عمل ڪري الله ڪي گهڻو ياد ڪيائون) مان واضح ٿيو تہ مومن، صالح ۽ الله ڪي گهڻو ياد ڪندڙ شاعر ان ۾ داخل ناهن مفسرن پلارن لکيو آهي تہ: جيڪي شعر حڪمت وارن مضمونن، وعظ ۽ نصيحت تي مشتمل آهن اهي اطاعت ۽ ثواب ۾ داخل آهن (١) علامه قرطبي عليه الرحمة هن آيت جي تفسير ۾ اصحابن سڳورن رضي الله عنهم جا شعر ذڪر ڪري لکيو آهي تہ: سهڻي مضمون وارن شعرن جو اهل علم مان ڪير بہ انڪار

(١) معارف القرآن صـ٥٥٤ جلد٦

نہ ڪندو ۽ وڏن وڏن اصحابن شعر چيا آهن باقي برو قول يا جملو ڪٽي شعر ۾ نہ هجي تہ بہ اهو ٻڌڻ منع آهي. (١)

الحمدلله جو مون گنهگار الله جي ڪرم ۽ نبي پاڪ عليہ الصلوٰة والسلام جي نگاه ڪرم سان اڄ سومر جي ڏينهن صبح جو ٩ لڳي ڇهن منٽن تي بمورخه ويهين (٢٠) ذوالقعدة ١٤٢٢هـ الموافق ٤. ٢. ٢٠٠٢ع تي پنهنجي گهر ۾ سورة الشعراء جو تفسير لکي پورو ڪيو. ۽ بارگاه ايزديءَ ۾ دلي دعا آهي تہ مالڪ منا! باقي رهيل تفسير بہ جلدي لکي پورو ڪرڻ نصيب فرماءِ. آمين ثم آمين يا رب العٰلمين. بحرمتہ حبيبكسيد المرسلين عليه وعلىٰ آله واصحٰبه الصلوات والتسليمات الىٰ يوم الدين.

بَلَغَ الْعُلٰى بِكَمَالِهٖ
كَشَفَ الدُّجٰى بِجَمَالِهٖ
حَسُنَتْ جَمِيْعُ خِصَالِهٖ
صَلُّوْا عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

(١) القرطبي صہ ١٤٧ جلد ١٣.

سورة النمل جو تعارف

هن سورة جي تعارف ۾ هيٺ لکيل ڳالهيون ذهن نشين ڪرڻ ضروري آهن.

نالو مبارڪ:

هن پياري سورة جو نالو " النمل" آهي جيڪو آيت ١٨ ۾ مذڪور آهي.

رڪوعن، آيتن، ڪلمن ۽ حرفن جو تعداد:

هن ۾ ست (٧) رڪوع، ٩٣ آيتون هڪ هزار ٽي سؤ سترهن (١٣١٧) ڪلما ۽ چار هزار ست سؤ نوانوي (٤٧٩٩) حرف آهن. "١"

مڪيه آهي يا مدنيه:

هيءَ سورة مڪيه آهي، ابن الضريس، نحاس، ابن مردويه ۽ دلائل النبوة ۾ بيهقيءَ حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان روايت آندي آهي تہ سورة النمل مڪه (مڪرمه) ۾ نازل ٿي هئي. ابن مردويه حضرت ابن الزبير رضي الله عنهما کان بہ اهڙي روايت آندي آهي. "٢"

نزول جو زمانو:

هن سورة جو تعلق نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي مڪي زندگيءَ جي وچ واري دور سان آهي جڏهن ساڻن ڪافرن جي دشمني عروج تي هئي غلط الزام - طعنا ۽ بهتانن هڻڻ سان گڏ مسلمانن تي ظلم ۽ ستم جي بہ انتها ڪري ڇڏي هيائون.

مضمون:

١: شروعات ۾ قرآن ڪريم جو تعارف ڪرايو ويو آهي تہ اهو ايمان وارن جي لاءِ رحمت هجڻ سان گڏ ڪنهن ڀانهي جو ناهيل ناهي جنهن ۾ وک وک تي زماني ۽ مڪان جون حد بنديون يا ماحول جون تقاضائون ان جي ابديت ۽ عالمگير حيثيت کي مشڪوڪ بنائي

(١) ضياءُ القرآن ص ٤٢٥ جلد ٣ (٢) الدرالمنثور ص ٣٤٠ جلد ٦

ڇڏن بلڪ هي ان ڪائنات جي خالق جو ڪلام آهي جيڪو حڪيم ۽ عليم آهي جنهن جي حڪمت ۽ علم هر نقص ۽ ڪوتاهيءَ کان بالا ۽ بلند آهي.

٢: هن سورة ۾ ان حقيقت کي بہ روشن ڪيو ويو آهي تہ اسلام قيامت جي ڏينهن تي ايمان آڻڻ کي ڇو ضروري قرار ڏنو آهي اهو عقيدو انساني زندگيءَ کي سنوارڻ ۽ سينگارڻ ۾ هڪ فيصلو ڪندڙ حقيقت رکي ٿو ۽ متعدد مثال ڏئي ان حقيقت کي واضح ڪيو ويو آهي. پهريان پهريان قيامت جي منڪر فرعون جو ذڪر آندو ويو آهي تہ ان کي مصر جي محدود ملڪ جي بادشاهي ملي تہ ان پنهنجي خالق جو انڪار ڪندي پنهنجي رعيت تي ظلم جي حد ڪري ڇڏي ۽ ان جو مقصد صرف پنهنجو اقتدار برقرار رکڻ هو جنهن لاءِ ان سخت بي رحميءَ جو مظاهرو ڪيو جڏهن سندس طرفان مقرر ڪيل حق ۽ سچ جي معيار مطابق حق واضح ٿيو تڏهن بہ تسليم نہ ڪيائين. ان کان پوءِ سيدنا سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي سيرت مبارڪه بيان ڪئي وئي آهي تہ سندس مملڪت جون حدون فرعوني مملڪت کان ڪافي ڪجهہ وڌيون هيون جنّ، انسان ۽ پکي سندس فرمانبردار هئا ان جي دربار ۾ اهڙا باڪمال انسان موجود هئا جيڪي ملڪ سبا کان اک ڇنڀ کان بہ اڳ ۾ اتي جي بادشاهي ڪندڙ عورت جو تخت کڻي آيا پر ان هوندي بہ ان ۾ غرور ۽ تڪبر جو نشان نہ هو اهي سڀ قيامت قائم ٿيڻ واري عقيدي جا آثار هئا.

حضرت لوط ۽ ثمود جي قومن جو ذڪر ڪري بہ انهيءَ عقيدي کي واضح ڪيو ويو آهي تہ جنهن قوم وٽ اهو عقيدو نہ هوندو اها انفرادي يا اجتماعي گندگين سان پريل هوندي.

٣: مڪه مڪرمه جا رهاڪو تاجر هئا دنياوي لحاظ سان داناءَ هجڻ جي باوجود اهي ڪاٺ ۽ پٿر مان ناهيلن بتن جي معبود هجڻ جو يقين رکندا هئا هن سورة ۾ انهن جي باطل عقيدي جو رد ڪيو ويو آهي.

٤: آخر ۾ الله جل شانه پنهنجي محبوب عليه الصلوٰة والسلام جن کي تسلي ڏيندي فرمايو آهي تہ: انهن ۾ حق قبول ڪرڻ جي استعداد ئي ناهي.

٥: مڪه مڪرمه جي رهاڪو قريشي سردارن جي ان غلط فهميءَ جو بہ ازالو ڪيو ويو آهي جو اهي سمجهندا هئا تہ جيڪڏهن اسان اسلام قبول ڪيو تہ اهو اسان جو الله جل شانه تي احسان هوندو ۽ جيڪڏهن اسان قبول نہ ڪيو تہ اسلام مٿي نہ ايندو. انهن کي ٻڌايو ويو آهي تہ: جيڪو هدايت تي ايندو تہ اهو پنهنجي ڀلائي ٿو ڪري نہ مڃيندو تہ سندس نقصان آهي. الله جل شانه کي ڪنهن جي پرواهہ ناهي. هي تہ ان جو

ڪرم آهي جو سڌو رستو ٻڌائي ٿو. "١"

اڳينءَ سورة سان تعلق ۽ مناسبت:

هيءَ سورة اڳيئن سورة جو ڄڻ تہ تتمه آهي جيڪي واقعا ان ۾ مختصر هئا جيئن حضرت لوط علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جو ذڪر وغيره هن ۾ ان ڪان وڌيڪ تفصيل سان آيل آهن. ان ۾ حضرت داؤد ۽ حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام جو ذڪر نہ هو هن ۾ آهي ۽ جيئن ان ۾ قرآن ڪريم جو ذڪر ۽ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن جي لاءِ تسليءَ جو بيان هو تيئن هن ۾ بہ آهي ۽ حضرت ابن عباس ۽ حضرت جابر بن زيد کان روايت آهي تہ: هيءَ سورة سورة الشعراءِ کان پوءِ نازل ٿي هئي "٢"

هن سورة جي پڙهڻ جون برڪتون:

بزرگن عالمن پلارن لکيو آهي تہ: قرآن پاڪ جي هي سورة پلاري جيڪو شخص مشڪلات جي حل لاءِ وظيفي طور هڪ پيرو هر روز ست ڏينهن پڙهندو تہ انشاءَ الله ان جو مشڪل حل ٿيندو ۽ سندس مقصد کيس آسانيءَ سان عطا ٿيندو.



(١) ضياءُ القرآن ص ٤٢٥ جلد ٣ (٢) روح المعاني ص ١٥٤ جزءُ ١٩ جلد ٧

وَسَبْعُ رُكُوْعَاتٍ	سُوْرَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ	وَهِيَ ثَلَاثٌ وَتِسْعُوْنَ اٰيَةً
۽ ست رکوع آهي	سورة النمل مکيه آهي	اها ٽيانوي (٩٣) آيتون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الله جي نالي سان شروع ڪيان ٿو جيڪو گھڻو مهربان هميشه رحم ڪندڙ آهي

طٰسٓ قف تِلْكَ اٰيٰتُ الْقُرْاٰنِ وَكِتَابٍ مُّبِيْنٍ ① هُدًى وَّ بُشْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ ②

ط-س هي آيتون قرآن جون ۽ ڪتاب روشن جون آهن هدايت ۽ خوشخبري مومنن جي لاءِ

الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ

جيڪي قائم ڪن ٿا نماز ۽ ڏين ٿا زڪواة ۽ اهي آخرت تي

هُمْ يُوْقِنُوْنَ ③

اهي يقين رکن ٿا

تفسير:

اڳيئن سورة جي آخري آيتن ۾ ڪافرن شاعرن جي مذمت ڪندي مومنن کي مستثنٰى قرار ڏنو ويو ۽ هن سورة جي شروعاتي آيتن ۾ قرآن پاڪ جو شان بيان ڪندي اشارتًا ٻڌايو ويو ته اهو شعر ناهي روشن آيتون آهن. فرمان الٰهي آهي "طٰسٓ" هي مقطعات حرف آهن جنهن جي اصل مراد ۽ مفهوم الله جل شانه ۽ ان جي عطا سان نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن ڄاڻن ٿا. عام مفسرن جو اهو ارشاد آهي ۽ ابن ابي حاتم حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان روايت آندي آهي ته: "طٰسٓ" الله جو اسم اعظم آهي اهڙي طرح عبدالرزاق، عبد بن حميد ۽ ابن ابي حاتم قتادة کان روايت آندي آهي "١" ۽ حضرت مخدوم نوح عليه الرحمة لکيو آهي ته: ان مان مراد آهي: بحق طول سناءَ ما "٢" اسان جي طاقت ۽ بلنديءَ جي صدقي. "تِلْكَ اٰيٰتُ الْقُرْاٰنِ وَكِتَابٍ مُّبِيْنٍ" هي قرآن ۽ روشن ڪتاب جون آيتون آهن.

(١) الدرالمنثور ص ٣٤٠ جلد ٦ (٢) فارسي ترجمه از حضرت مخدوم نوح عليه الرحمه ص ٣٧٧

سوال:

هتي " قرآن" لفظ کي معرفه ۽ " ڪتاب" لفظ نڪره آندو ويو آهي ۽ سورة الحجر ۾ " قرآن" لفظ نڪره ۽ " الڪتاب" معرفه ذڪر ڪيل آهي ان جو وجه ڇا آهي؟

جواب:

قرآن ۽ ڪتاب جون ٻہ حيثتون آهن: (١) هڪ هيءَ تہ اهي ٻئي انهيءَ الهي ڪلام جا نالا آهن جيڪو حضور پر نور عليه الصلوٰة والسلام جن تي نازل ٿيو هو. (٢) تہ اهي اُن جون صفتون آهن. يعني قران مان مراد وري وري پڙهيل ۽ ڪتاب مان مراد آهي لکيل ، مطلب تہ جنهن اُن ۾ تدبر، تفڪر ۽ غور ڪيو ان جي لاءِ هن ۾ ڪليل نشانيون آهن تہ اهو الله جل شانه جو ڪلام ۽ فرمان آهي جيڪو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام تي نازل ڪيو ويو آهي.

" هُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ " مومنن جي لاءِ هدايت ۽ خوشخبري آهي مطلب تہ اهي آيتون مومنن کي هدايت وڌائين ٿيون ۽ ڪين الله جل شانه جي طرفان ملندڙ رحمت ۽ رضا جي خوشخبري ڏين ٿيون. " الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ" جيڪي نماز قائم ڪن ٿا ۽ زڪواة ڏين ٿاءِ اهيئي آخرت تي يقين رکن ٿا. مطلب تہ پڪا مومن جو جيئن ايمان جو حق آهي تيئن اهي مومن آهن فرضي نماز کي اڪمل طريقي سان ادا ڪن ٿا ۽ زڪواة جيڪا سندن مال کي پاڪ صاف ۽ سندن نفسن کي رجس ۽ ڪنجوسيءَ کان صاف رکي ٿي اهاڏين ٿا ۽ آخرت واري ڏينهن جي اچڻ جو يقين اٿن. تہ ان ۾ ڪين حساب جي لاءِ پيش ٿيڻو آهي جزا ۽ سزا سڀ ڪجهہ سامهون ايندو. "١"

اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُوْنَ ۝٤

بيشڪ اهي شخص جيڪي نہ ٿا ايمان آڻين آخرت تي سينگاريا اسان انهن جي لاءِ اعمال انهن جا پوءِ حيران رهن ٿا

اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ

اهيئي اهي آهن جو انهن جي لاءِ برو عذاب آهي ۽ اهي آخرت ۾ اهيئي وڌي

الْاَخْسَرُوْنَ ۝٥ وَاِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْاٰنَ مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ عَلِيْمٍ ۝٦

نقصان وارا آهن ۽ بيشڪ تون البت سيکاريو وڃين ٿو قرآن حڪمت واري، گهڻي ڄاڻندڙ وٽان

(١) المراغي ص ١١٩ جزءُ ١٩ جلد ٧.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ قرآن ڪريم جي هدايت ۽ بشارت هجڻ جو ذڪر هو ۽ هتي ان ڪي نه مڃي آخرت جي انڪار ڪندڙن جو ذڪر ڪندي ارشاد الٰهي آهي "اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُوْنَ" بيشڪ جيڪي آخرت تي ايمان نه ٿا آڻين اسان انهن جي لاءِ سندن اعمال سينگاريا پوءِ حيران رهن ٿا مطلب ته جن ڪي آخرت تي ايمان ناهي انهن ڪي سندن برا ۽ بڇڙا عمل به سهڻا سمجهه ۾ اچن ٿا يا مطلب هي آهي ته اسان جيڪي انهن لاءِ اعمال سهڻا بنايا اهي ڪين سهڻا سمجهه ۾ نه ٿا اچن ان جي ڪري حيران ۽ پريشان آهن. "١"

"اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْعَذَابِ" اهيئي آهن جن جي لاءِ برو عذاب آهي. يعني جهنم ۾ داخل ٿيندا "وَهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ" ۽ اهي آخرت ۾ اهيئي گهٽي نقصان وارا آهن. گهٽي نقصان وارا ان جي ڪري ٿيا جو آخرت جي لاءِ ڪجهه نه ڪيائون "وَاِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْاٰنَ مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ عَلِيْمٍ" ۽ بيشڪ تون البت حڪيم، عليم وٽان قرآن سيکاريو وڃين ٿو. يعني هي قرآن اوهان ڪي ڪنهن جن يا انسان نه سيکاريو آهي پر ان الله سيکاريو آهي جيڪو نهايت سهڻين صفتن، حڪمت ۽ علم سان موصوف آهي.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١: "كِتَابٍ مُّبِيْنٍ" (روشن ڪتاب) مان واضح ٿيو ته قرآن ڪريم پاڻ پنهنجو تفسير آهي. القرآن يفسر بعضه بعضا - ڪيتريون آيتون هڪ ٻئي جي مراد واضح ڪن ٿيون يا ان مان مراد لوح محفوظ آهي ڇو ته قرآني آيتون پهريان ان ۾ هيون. "٢"

٢: "وَهُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ" (۽ مومنن جي لاءِ هدايت ۽ بشارت آهي) ۾ مومنين تي داخل ل حرف جار جو جيڪڏهن "هُدًى وَّ بُشْرٰى" ٻنهي سان تعلق آهي ته پوءِ مطلب هي ٿيندو ته هن روشن ڪتاب مان ايمان وارائي مستفيض ٿيندا آهن ۽ ان جي تعليمات تي عمل ڪري ٻنهي جهانن ۾ ڪاميابيءَ جي سعادت حاصل ڪن ٿا ان جي ڪري هي انهن لاءِ هدايت آهي ۽ اهيئي ان جا مستحق آهن جو ان هدايت تي بشارت ڏنا

(١) نور العرفان ص ٦٠٠ (٢) نور العرفان ص ٦٠٠

وجن ۽ جيڪڏهن ان لام جو تعلق صرف " بُشْرٰى " سان ڇئبو تہ پوءِ مراد هي آهي تہ ان ڪتاب ۾ هدايت جو پيغام ڪافر ۽ مومن ٻنهي جي لاءِ آهي پر بشارت صرف انهن جي لاءِ آهي جن اسلام قبول ڪري ان مطابق پنهنجي زندگي گذاري. "١"

٣: " اَلَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ " (جيڪي نماز قائم ڪن ٿا) مان واضح ٿيو تہ صرف نماز پڙهڻ جو حڪم ناهي پر نماز قائم ڪرڻ جو حڪم آهي ۽ اهو هي آهي تہ نماز هميشه پڙهي، درست پڙهي، صحيح وقت تي پڙهي ۽ نهايت عجز ۽ انڪساريءَ سان پڙهي. ان ۾ مقرر ڪيل فرائض، واجبات، سنن، مستحبات ۽ آداب جو لحاظ رکي. "٢"

٤: " وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ " (۽ اهي آخرت تي يقين رکن ٿا) مان مراد سڀني ايمانيات تي يقين رکڻ آهي جزءُ آڻي ڪل مراد ورتو ويو آهي نہ صرف آخرت ڇوتہ ان تي تہ يهودي، عيسائي ۽ ڪيترا ٻيا ڪافر بہ عقيدو رکن ٿا ۽ ان مان اهو بہ ثابت ٿيو تہ اعمال صالحہ جي لاءِ ايمان شرط آهي. "٣"

٥: " زَيَّنَّا لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ " (اسان انهن جي لاءِ سندن اعمال سينگاريا) مان واضح ٿيو تہ بري ڪم کي ڀلو سمجهڻ پنهنجين چڱاين تي فخر ڪرڻ ڪافرن جو طريقو آهي مسلمانن کي ان کان پرهيز ڪرڻ ضروري آهي.

اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِاَهْلِهٖٓ اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا ۭ سَاٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ اَوْ

جڏهن چيو موسىٰ پنهنجي اهل کي بلاشڪ مون ڏٺي آهي باھ جلد آڻيندس مان ان کان اوهان وٽ ڪا خبر يا

اٰتِيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ۝ فَلَمَّا جَاۗءَهَا نُوْدِيَ اَنْۢ

آڻيندس اوهان وٽ ٻرندڙ ٽانڊو تانتہ اوهان پاڻ سيڪيو پوءِ جڏهن آيو ان وٽ تہ سڏيو ويو تہ

بُوْرِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ۭ وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝

برڪت وڌو ويو اهو جيڪو باھ ۾ آهي ۽ جيڪو چوڌاري ان جي آهي ۽ پاڪائي الله رب العالمين جي آهي

يٰمُوْسٰٓى اِنَّهٗٓ اَنَا اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ وَاَلْقِ عَصَاكَ ۭ فَلَمَّا

اي موسىٰ !بيشڪ شان هي آهي تہ مان الله، غالب، حڪمت وارو آهيان ۽ اڇلاءِ لٺ پنهنجي پوءِ جڏهن

(١) ضياءُ القرآن ص ٤٣١ جلد ٣ (٢) المظهري ص ٩٤ جلد ٧ (٣) نور العرفان ص ٦٠٠

رَاٰهَا تَهْتَزُّ كَاَنَّهَا جَآنٌّ وَّلّٰى مُدْبِرًا وَّلَمْ يُعَقِّبْ يٰمُوْسٰى لَاتَخَفْ قف

ڏٺائين ان کي تہ چُري پئي چڙ تہ اها نانگ آهي تہ پٺو پٺي ڏيندڙ ۽ نہ پوئتي موٽيو اي موسٰى اِنہ ڊپ کر

اِنِّيْ لَايَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُوْنَ ⑩ اِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًاۢ بَعْدَ

بيشڪ مان نہ تا ڊڄن مون وٽ پيغمبر مگر جنهن ظلم ڪيو تنهن ڪان پوءِ مٽائي ڪيائين نيڪي

سُوْٓءٍ فَاِنِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ⑪ وَاَدْخِلْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ

برائي ڪان پوءِ پوءِ بيشڪ مان بخشڻهار، مهربان آهيان ۽ داخل ڪر هٿ پنهنجو گريبان پنهنجي ۾ تہ نڪرندو چمڪندڙ ٿي،

مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ فِيْ تِسْعِ اٰيٰتٍ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهٖ اِنَّهُمْ كَانُوْا

سواءِ غيب جي نون (٩) معجزن ۾ فرعون ۽ ان جي قوم ڏانهن بيشڪ اهي هئا

قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ⑫ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ اٰيٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ

قوم فاسق پوءِ جڏهن آيون انهن وٽ اسان جون آيتون چٽيون تہ چيائون هي جادو

مُّبِيْنٌ ⑬ وَجَحَدُوْا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَآ اَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَّعُلُوًّا فَانْظُرْ

چٽو آهي ۽ انڪار ڪيائون انهن جو ۽ يقين ڪيو انهن کي دلين انهن جي ظلم ۽ وڏائيءَ جي ڪري پوءِ ڏس تہ

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ⑭ ع

ڪيئن هئي پڇاڙي فساد ڪندڙن جي.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه جي قرآن ڪريم جو بيان هو تہ اهو الله جل شانه جي طرفان نازل ڪيل آهي ۽ هنن آيتن ۾ الله جل شانه جي طرفان نازل ڪيل بئي وحي ۽ ان جي صاحب حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي ذڪر کي آڻي ارشاد ٿي رهيو آهي. "اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِاَهْلِهٖٓ اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا ؕ سَاٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ اَوْ اٰتِيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ" جڏهن موسٰى پنهنجي اهل کي فرمايو تہ بيشڪ مون باهہ ڏٺي آهي جلد مان اوهان وٽ اتان ڪا خبر آڻيندس يا ٻرندڙ ڪانڊو آڻيندس تانتہ اوهان

پاڻ سيکيو، حضرت موسٰي حضرت شعيب علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام جن وٽ ڏهه سال رهڻ کان پوءِ جڏهن پنهنجي اهليه سان گڏ مصر ڏانهن واپس وڃي رهيو هو تہ سردي جي موسم ۾ رات جي هجڻ ڪري مصر وڃڻ واري رستي جو صحيح پتو نہ ٿي پيو. ان ڪشمڪش واري حالت ۾ ڪين پري کان ٻرندڙ باهه نظر آئي تہ پاڻ پنهنجي اهليه کي فرمايائين: تون اتي ويهہ مان ان باهه وٽ وڃان ٿو جيڪا ٻري رهي آهي اتي ضرور ڪا آبادي هوندي ڪنهن کان مصر جو صحيح رستو بہ معلوم ڪيان ۽ باهه جو ٽانڊو ڪٽي اچان تہ هتي باهه ٻاري سيءُ لاهيون. " فَلَمَّا جَآءَهَا نُوْدِيَ اَنْۢ بُوْرِكَ مَنْ فِى النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا " پوءِ جڏهن ان وٽ آيو تہ سڏ ڪري چيو ويو تہ: جيڪو باهه ۾ ۽ ان جي چوڌاري آهي ان ۾ برڪت وڌي وئي آهي. مطلب تہ جڏهن اتي پهتو تہ ڪيس عجيب منظر نظر آيو هڪ باهه گهٽي روشن هئي پر ان ۾ نہ دونهون هو نہ گرمي ان جي وچ ۾ هڪ سرسبز وڻ بيٺل هو اها باهه ان کي ساڙڻ جي بجاءِ سندس سونهن کي وڌيڪ چمڪدار پئي بنائي جڏهن اتي پهتو تہ ڪيس سڏي فرمايو ويو تہ هيءَ باهه ۽ جيڪو ڪجهہ ان جي چؤ طرف آهي نهايت بابرڪت آهي. " وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ " ۽ الله جهانن جي پالڻهار جي پاڪائي آهي. ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ باهه جو هڪ هنڌ هجڻ ۽ ان مان "اَنَا اللّٰهُ" جي آواز اچڻ مان اها غلط فهمي پيدا ٿي سگهي ٿي تہ: شايد الله (معاذ الله) ڪنهن محدود مڪان ۾ سمائجي سگهي ٿو ۽ انسانن وانگر مخصوص زبان سان گفتگو فرمائي ٿو. جڏهن تہ ان تجليءَ ۽ ظهور جي ڪيفيت کان ادراڪ عاجز ۽ اسان جا حواس قاصر آهن ان جي ڪري ان شبهي جي ازالي جي لاءِ اهوئي بهترين طريقو آهي جنهن کي اختيار ڪندي ارشاد ٿيو تہ: الله جل شانہ چٽ ۽ مڪان ۾ هجڻ ۽ انهن سيني عيبن کان جيڪي حدوث کي مستلزم آهن پاڪ آهي. " يٰمُوْسٰٓى اِنَّهٗٓ اَنَا اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ " اي موسٰي شان هي آهي تہ: مان ئي سچو معبود، غالب، حڪمت وارو آهيان. " يعني هيءَ باهه وانگر چمڪندڙ شيءِ جيڪا توکي نظر اچي رهي آهي اهو مان الله آهيان، اهو سڀ تفصيل سورة "طٰهٰ" ۾ ذڪر ڪيل آهي.

وَاَلْقِ عَصَاكَ ۭ فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ كَاَنَّهَا جَاۗنٌّ وَّلّٰى مُدْبِرًا وَّلَمْ يُعَقِّبْ " ۽ پنهنجي لٺ اڇلاءِ پوءِ جڏهن ان کي ڏٺائين تہ چُري پئي ڄڻ تہ اهو نانگ آهي تہ پٺي ڏئي ڀڳو ۽ پوئتي نہ موٽيو. يعني الله جل شانہ حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي فرمايو تہ: پنهنجي هٿ واري لٺ زمين تي اڇلاءِ - پوءِ اڇلائڻ کان پوءِ جڏهن ڏٺائين تہ اها لٺ ڄڻ تہ هڪ نانگ آهي هلي پئي تڏهن ڪيس پهريون تجربو ٿيو تہ اهو آواز

خدائي آواز هو ڪنهن جنّ يا شيطان جو آواز نہ هو ۽ پاڻ جيڪو ڪجهہ ڏسي رهيو هو اهو ازلي حسن جو جلوو هو صرف تخيل نہ هو پوءِ الله جل شانه کيس معجزا عطا فرمايا جن مان هڪ لٺ کي اجلاٺڻ سان ان جو نانگ بنجڻ هو جنهن کي قرآن ڪريم مختلف لفظن سان بيان فرمايو آهي. ڪڏهن ان کي "حَيَّةٌ" تہ ڪڏهن "ثُعْبَانٌ" تہ ڪڏهن "جَآنٌّ" سڏيو ويو آهي. "حَيَّةٌ" مطلق نانگ کي سڏيو ويو آهي ننڍو هجي يا وڏو "ثُعْبَانٌ" وڏي نانگ کي ۽ "جَآنٌّ" سنهڙي ۽ ننڍي نانگ کي سڏيو ويندو آهي. قرآن پاڪ ۾ ٽئي الفاظ ڇو استعمال ڪيا ويا آهن؟ بعضي علماءِ فرمايو آهي تہ: لٺ جڏهن اجلاٽي ويندي هئي تہ هڪ شڪل اختيار نہ ڪندي هئي جڏهن عام نانگ جي صورت اختيار ڪندي هئي تہ ان کي "حَيَّةٌ" سڏيو ويو ۽ جڏهن سنهو ۽ ننڍو نانگ ٿيندي هئي تہ ان کي "جَآنٌّ" سڏيو ويو ۽ جڏهن فرعون جي مقابلي واري ميدان ۾ جادوگرن جي نانگن تي حملو ڪري انهن کي ڳهڻ لڳي تہ ان کي "ثُعْبَانٌ" سڏيو ويو ۽ بعضي علماء جو خيال آهي تہ اها لٺ اجلاٺڻ کان پوءِ وڏو نانگ ٿيندي هئي پر ان کي تڪڙو ۽ تيز هلڻ جي ڪري "جَآنٌّ" سڏيو ويو ۽ عام طور ان کي "حَيَّةٌ" سڏيو ويو آهي. "١"

"يٰمُوْسٰى لَا تَخَفْ اِنِّيْ لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُوْنَ" اي موسىٰ! ڊپ نہ ڪر يقينًا مون وٽ مرسل ڊپ نہ ڪندا آهن. اها لٺ تہ ڪيترو وقت سندس هٿ مبارڪ ۾ هئي پر اجلاٺڻ کان پوءِ جڏهن ان کي نانگ جي صورت ۾ پڄندي ڏٺائين تہ پاڻ بہ ڊپ کان پٺو ۽ پوئتي نہ موٽيو. الله جل شانه کيس سڏي فرمايو تہ: ڊپ نہ ڪر جن کي مان رسالت سان نوازيندو آهيان اهي منهنجي دربار ۾ ڊپ نہ ڪندا آهن. "اِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوْٓءٍ فَاِنِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ" مگر جنهن ظلم ڪيو ان کان بعد برائيءَ کان پوءِ نيڪي تبديل ڪيائين پوءِ بلاشڪ مان بخشڻهار مهربان آهيان مطلب تہ دجي اهو جنهن ظلم ڪيو هجي تون تہ منهنجو رسول آهين پرجيڪو ظلم ۽ برائي کان پوءِ نيڪي ڪري تہ مان يقينًا ان لاءِ بہ بخشڻهار، مهربان آهيان. هي ڊيڄارڻ ۽ محبت ڏيارڻ جو ڪيڏو نہ سهڻو انداز آهي. بي فرمان کي بي فرمانيءَ جي انجام کان ڊيڄاريو وڃي ٿو ۽ اتي جو اتي رجوع ڪندڙ کي وسيع رحمت کان مايوس بہ نہ ٿو ڪيو وڃي. "وَاَدْخِلْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ فِيْ تِسْعِ اٰيٰتٍ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهٖ" ۽ پنهنجو هٿ پنهنجي گريبان ۾ وجهہ تہ اڇو چمڪندڙ ٿي عيب کان سواءِ نڪرندو. نون (٩) معجزن مان آهي (جن سان تون) فرعون ۽ سندس قوم ڏانهن (ويندين) هي حضرت موسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة

(١) القرطبي ص ١٦٠ جلد ١٣

والسلام کي عطا ڪيل (٩) معجزن مان ٻيو معجزو آهي. جو پاڻ پنهنجو هٿ پنهنجي پاتل قميص جي گريبان ۾ وجهي ٻاهر ڪيندو هو ته اهڙو سفيد، چمڪندڙ ٿي نڪرندو هو جڻ ته اهو چنڊ جو ٽڪرو آهي. "١" "اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ" بلاشڪ اهي فاسق قوم هئا. جن الله جل شانه جي نبي سڳوري عليه الصلوٰة والسلام جي حڪم کان انحرافي ڪئي هئي.

فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ اٰيٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ پوءِ جڏهن انهن وٽ اسان جون روشن آيتون آيون ته چيائون هي روشن جادو آهي يعني واضح، ظاهر ڪليل دليل ڏسي ايمان آڻڻ جي بجاءِ ان کي کليو جادو سڏڻ لڳا. "وَجَحَدُوْا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَآ اَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَّعُلُوًّا" ۽ انهن جو انڪار ڪيائون ۽ سندن دلين ته انهن جو يقين ڪيو هو. (اهو انڪار) ظلم ۽ وڏائيءَ جي ڪري (ڪيو هيائون) مطلب ته دل ۾ مڃيو هيائون ته اهو الله جل شانه وٽان حق آهي پر حق جي تابعداري ڪرڻ کان وڏائي ۽ پنهنجي پاڻ تي ظلم ڪندي انڪار ڪيو هيائون.

" فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ" پوءِ ڏس ته فساد ڪندڙن جي پڇاڙي ڪيئن هئي؟ يعني اي ٻڌندڙ! ڏس ۽ فڪر ۽ بصيرت جي اک سان تدبر ڪر ته سرڪشي ڪندڙن جي پڇاڙي ڪيئن ٿي؟ ڪيئن دنيا ۾ غرق ڪيا ويا ۽ آخرت ۾ جهنم جي باهه ۾ ساڙيا ويندا. مفسرن فرمايو ته: خطاب جو انداز اهو آهي ته: حضرت حبيب ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جن کي ڪوڙو چوندڙن سان خطاب آهي ته عبرت وٺو نه ته اوهان جو حال به اهو ٿيندو جيڪو انهن فساد ڪندڙن جو ٿيو هو بلڪ ممڪن آهي ته اوهان کي انهن کان به وڌيڪ سزا ملي ڇو ته حضرت محمد حضرت موسیٰ عليهما الصلوٰة والسلام کان وڌيڪ شاندار آهي. "٢"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١: "اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِاَهْلِهٖ" (جڏهن موسیٰ پنهنجي اهل (گهر واريءَ) کي فرمايو.) مان واضح ٿيو ته سفر ۾ پنهنجي اهل عيال کي وٺي هلڻ شرعًا منع ناهي ۽ اهو به ثابت ٿيو ته اسان جي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي نبوت حق ۽ سچ آهي جو پاڻ اهي واقعا وحي الاهي جي ذريعي بيان فرمائي رهيا هئا.

(١) تفسير ابن ڪثير ص ٣٥٦ جلد ٣ (٢) صفوة التفاسير ص ۴۰۴ جلد ٢.

٢: " وَاَلْقِ عَصَاكَ " ۽ پنهنجي لٺ اڇلاءِ. جي وضاحت ڪندي متصوف علماء فرمايو آهي ته: جيئن حضرت موسٰي علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي وحي ٿيڻ کان پوءِ ٽيڪ واري لٺ اڇلائڻ جو حڪم ٿيو هو تيئن جنهن حق جا انوار مشاهدو ڪيا ته اهو غير تي ڀروسو نه ڪندو ٻئي ڪنهن جي ٽيڪ جي ان کي ضرورت نه رهندي اهو صرف الله جل شانه تي توڪل ڪندو. "١"

٣: " وَاَدْخِلْ يَدَكَ " (۽ پنهنجو هٿ داخل ڪر) مان واضح ٿيو ته روشن هٿ حضرت موسٰي علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کي عطا ڪيل (٩) معجزن مان هڪ معجزو هو. ڪوڙهه جي بيماري وغيره نه هئي. ان جو منڪر ڪافر آهي.

٤: " ظُلْمًا وَّعُلُوًّا " (ظلم ۽ وڏائيءَ جي ڪري) مان ثابت ٿيو ته حق جو انڪار ڪرڻ، ان کي نه مڃڻ، ڪافرن جو ڪم آهي. حضرت موسٰي علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي معجزن کي ڏسي فرعونين جي دل ۾ يقين به آيو ته اهو سچو آهي پر هٺ ۽ ظلم هجڻ جي ڪري نه مڃيائون.

وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ عِلْمًا ۚ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ فَضَّلَنَا

۽ البت تحقيق ڏنوسون داؤد ۽ سليمان کي علم ۽ چيائون ته سڀ ساراهه ثابت آهي الله جي لاءِ جنهن پلو بنايو اسان کي

عَلٰى كَثِيْرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۵﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمٰنُ دَاوٗدَ وَقَالَ

گهڻن کان ٻانهن پنهنجن مومنن مان ۽ وارث ٿيو سليمان داؤد جو ۽ چيائين ته

يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَاُوْتِيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۭ اِنَّ هٰذَا

اي انسانو! سيکاريا وياسون اسين ڳالهائڻ پکين جو ۽ ڏنا وياسون هر شيءِ مان بيشڪ هي البت

لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِيْنُ ﴿۱۶﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمٰنَ جُنُوْدُهٗ مِنَ الْجِنِّ

اهائي پلائي پڌري آهي ۽ گڏ ڪيا ويا سليمان جي لاءِ ان جا لشڪر جنن مان

وَالْاِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ ﴿۱۷﴾ حَتّٰٓى اِذَآ اَتَوْا عَلٰى وَادِ النَّمْلِ ۙ

۽ ماڻهن مان ۽ پکين مان پوءِ اهي بيهاريا ٿي ويا تانجو جڏهن آيا ڪولين جي واديءَ تي

(١) روح البيان ص ٣٢٢ جلد ٦

قَالَتْ نَمْلَةٌ يّٰٓاَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوْا مَسٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ

تہ چيو هڪ ڪولِ اي ڪولون! داخل ٿيو پرڙن پنهنجن ۾ هرگز نہ لتاڙي وجهن اوهان کي

سُلَيْمٰنُ وَجُنُوْدُهٗ وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا

سليمان ۽ ان جو لشڪر ۽ اهي نہ ٿا خبر رکن پوءِ مرڪيو کلندڙ ان جي قول کان

وَقَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِيْٓ اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ

۽ چيائين اي منهنجا پالڻهار! توفيق ڏي مون کي هيءَ تہ شڪر ڪيان تنهنجي نعمت جو جيڪا نعمت ڪئي آهي تو مون تي

وَعَلٰي وَالِدَيَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ وَاَدْخِلْنِيْ بِرَحْمَتِكَ

۽ منهنجي پيءُ ماءُ تي ۽ هي جو ڪيان مان صالح عمل جو راضي ٿين تون ان کان ۽ داخل ڪر مون کي پنهنجيءَ رحمت سان

فِيْ عِبَادِكَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿١٩﴾

پنهنجن ٻانهن صالحن ۾ .

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حضرت موسٰى علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي قصي ۽ کيس عطا ڪيل وحي جو ذڪر هو ۽ هتي حضرت داؤد ۽ سليمان علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام جي قصي کي بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. " وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ وَ سُلَيْمٰنَ عِلْمًا ۚ ۽ البت تحقيق اسان داؤد ۽ سليمان (علىٰ نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام) کي علم ڏنو. ظاهر آهي تہ ان مان مراد نبوت ۽ رسالت سان متعلق علوم آهن جنهن جي عموم ۾ ٻيا علم بہ شامل هوندا تہ ناممڪن ناهي جهڙي طرح حضرت داؤد عليه السلام کي زرهن ٺاهڻ جو علم عطا ڪيل هو ۽ اهي ٻئي نبي سڳورا انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام جي زمري ۾ هڪ خصوصي امتياز هي بہ رکن ٿا جوڪين نبوت ۽ رسالت سان گڏ دنيوي سلطنت بہ ڏني وئي ۽ سلطنت بہ اهڙي بيمثال جو صرف انسانن تي نہ پر جنن ۽ جانورن تي بہ سندن حڪمراني هئي ۽ انهن سيني نعمتن کان پهريان علم جي نعمت کي بيان ڪرڻ سان ان طرف اشارو ڪيو ويو تہ علم جي نعمت ٻين سيني نعمتن

ڪان بالاتر آهي. "١"

" وَقَالَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ فَضَّلَنَا عَلٰى كَثِيْرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ " ۽ چيائون تہ سڀ ساراه ان الله جي لاءِ ثابت آهي جنهن اسان کي پنهنجن مومنن ٻانهن مان گھڻن ڪان ڀلو بنايو آهي.

نعمتن ملڻ تي الله جو حمد ڪجي:

ذهن نشين ڪرڻ گھرجي تہ فرعون کي مصر جي حڪمراني ملي تہ ان خدا هجڻ جي دعوٰی ڪئي ۽ غريب رعيت تي ظلم ۽ ستم جي انتها ڪري ڇڏي بادشاهي خزاني کي پنهنجي ذاتي ملڪيت سمجھيائين ان جي مقابلي ۾ هتي اهڙيءَ هستيءَ جو ذڪر ڪيو ٿو وڃي جيڪو سلطنت جي وسعت ۽ دولت جي ڪثرت جي اعتبار سان فرعون ڪان ڪيترا حصا زياده هو جنهنجي جاه ۽ جلال جو هي جهان هو جو شيطان، جنّ، حيوان، پکي ۽ انسان ان جي حڪم جي اڳيان ڪنڌ جھڪايو بيٺا هوندا هئا هوا جو ڪره ان جي فرمان جي هيٺان هو ان هوندي بہ نہ اهو الله جل شانه کي وسارڻ وارو هو نہ اهو جابر، ظالم، عياش ۽ بدڪردار (معاذالله)هو ان جو هر لمحو پنهنجي پالڻهار جي ياد ۾ مصروف رهندو هو ۽ هر وقت پنهنجي حقيقي منعم جو شڪرگذار هوندو هو. ۽ ان جو وجه هي هو جو الله جل شانه حضرت سليمان ۽ حضرت داؤد (علٰی نبينا وعليهما الصلوٰة والسلام) کي علم ڏنو هو ۽ فرعون ان نعمت ڪان محروم هو. ان عطا ڪيل علم مان مراد الله جل شانہ جي ذات، صفات جي معرفت ، دنيا جي بي بقا هجڻ جو يقين ۽ قيامت جي ڏينهن تي پڪو ايمان آهي. جتي اهو علم لڌو وڃي ٿو تہ انسان عزت ۽ عظمت جي بلند ترين مقامات تي فائز هجڻ جي باوجود بہ بدفعل نہ ٿيندو آهي ۽ ڪڏهن بہ ناشڪري ۽ نافرماني جي روش اختيار نہ ڪندو آهي ۽ هڪ لمحي لاءِ بہ اها حقيقت ان جي اکين ڪان غائب نہ ٿيندي آهي تہ ان کي هڪ ڏينهن پنهنجي مالڪ جي دربار ۾ پنهنجي اعمال جي لاءِ پيش ٿيڻو آهي. قرآن ڪريم پنهنجي مڃڻ وارن جي دل ۽ دماغ کي ان علم جي روشنيءَ سان منور ڪندو آهي ۽ جنهن کي اهو علم حاصل ٿيو اهو ارڙهن (١٨) لکميل مربع زمين، جي فاتح هجڻ جي باوجود پنهنجي ڪڙتي کي چتيون هڻائي پائيندو هو. سڪل ماني کائيندو هو ۽ پنهنجي دره کي تکيو بنائي فرش زمين تي سمهندو هو. اهڙن جي عدل ۽ انصاف سان هستيءَ جي گلشن ۾ بهار ايندي آهي ۽ ان عظيم نعمتن تي

(١) القرطبي ١٦٤ جلد ١٣

اهي پنهنجي حقيقي منعم جو حمد ۽ ثنا ڪري رهيا آهن. "وَوَرِثَ سُلَيْمٰنُ دَاوٗدَ" ۽ سليمان داؤد جو وارث بڻيو.

نبين جو مالي ورثو نہ هوندو آهي:

ڄاڻڻ گهرجي تہ "وَرِثَ" مان مراد علم ۽ نبوت وارو ورثو آهي مال جو ورثو ناهي، ڇوتہ جيڪڏهن نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو ورثو مال ۾ هلي ها تہ حضرت داؤد علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جا دنيا تان ظاهري رحلت ڪرڻ وقت اڻويهہ (١٩) پٽ هئا ۽ پوءِ اهي سڀئي سندس وارث ٿين ها ۽ حضرت سليمان عليه الصلوٰة والسلام اڪيلي جي وارث ٿيڻ جو ڪو مطلب نہ نهي ها پر صرف هڪ سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ڪي وارث سڏڻ مان واضح ٿيو تہ نبين سڀني عليهما الصلوٰة والسلام جي ورثي مان مراد صرف سندن علمي ورثو آهي. ان سان گڏ الله جل شانه حضرت سليمان ڪي جنات، حيوانات ۽ پکين تي بہ حڪومت ڏني هئي، شيعن جو مالي ورثو مراد وٺڻ صحيح ناهي، سيدنا ڏاود علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي دنيا مان رحلت ڪرڻ وقت سيدنا سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي عمر ١٢ يا ١٣ سال هئي. "١" نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي ولادت مبارڪه ۽ حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي وچ وارو دور هڪ هزار ست سؤ (١٧٠٠) سال هو ۽ يهودين هڪ هزار چار سؤ (١٤٠٠) سال جو فاصلو چيو آهي. "٢" مفسرن لکيو آهي تہ حضرت داؤد علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جون متعدد گهرواريون هيون ۽ هر هڪ مان ڪيس گهڻو اولاد هو حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام سندس سيني کان ننڍو فرزند هو جنهن جي وارث ٿيڻ جو هتي ذڪر ٿي رهيو آهي هتي جيڪڏهن مال ۽ جائداد جو ورثو مراد ورتو وڃي تہ پوءِ ٻين سيني پٽن ۽ اولاد کي محروم ڪرڻ ڪيڏو نہ وڏو ظلم ٿئبو جيڪو هڪ نبي سڳوري کان ٿيڻ بالڪل ناممڪن آهي. "وَقَالَ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَاُوْتِيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ" ۽ چيائين تہ! اي انسانو! اسين پکين جو ڳالهائڻ سيکاريا ويا آهيون ۽ اسين هر شيءِ مان ڏنا ويا آهيون.

خصوصي انعامن جو ذڪر:

هتي حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي طرفان ڪيس مليل

(١) روح المعاني ص ١٧١ جزءُ ١٩ جلد ٧ (٢) معارف القرآن س ٥٦٦ جلد ٦

ڪجهہ خصوصي انعامن جو ذڪر آهي. انهن مان هڪ هي آهي جو پاڻ پکين جون ٻوليون سمجهندا هئا ۽ هر انسان جو روز مره جو هي مشاهدو آهي تہ مختلف پکي مختلف وقتن ۽ حالتن ۾ مختلف آواز ڪين ٿا جڏهن پاڻ ۾ محبت ڪن ٿا تہ انهن جا آواز هڪ نموني جا هوندا آهن ۽ جڏهن وڙهندا آهن تہ انهن جا آواز ٻئي طرح هوندا آهن مگر حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جن سندن هر ٻولي سمجهندا هئا ۽ هر شيءِ جي عطا ٿيڻ جو مطلب آهي تہ ڪين دنيا ۽ آخرت ۾ جن شين جي ضرورت هئي اهي سڀ ڪين عطا ڪيون ويون. "١" "اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِيْنُ" بيشڪ هي البت اهائي ڪليل ڀلائي آهي يعني اهو سڀ ڪجهہ اسان جي استحقاق يا اعمال جي ڪري ناهي پر الله جل شانه جو فضل ۽ احسان آهي ۽ اهو سندس فرمان الله جل شانه جي شڪراني طور آهي.

الله جل شانه جي نعمتن ڪي بيان ڪرڻ الله جل شانه جو حڪم ۽ سندس نبين عليهم الصلوٰة والسلام جو معمول آهي:

سيدنا سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام الله جي نعمت ڪي ظاهر ڪرڻ ۽ شڪراني طور اهو اظهار فرمايو هو جيئن اسان جي پياري نبي عليه الصلوٰة والسلام جن الله جل شانه جي فرمان " وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ " (۽ پر پنهنجي رب جي نعمت ڪي ٻوءِ ڪولي بيان ڪر) تي عمل ڪندي فرمايو " اَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ آدَمُ وَمَنْ دُوْنَهٗ تَحْتَ لِوَائِيْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ" مان اولاد آدم جو سردار آهيان ۽ فخر ناهي آدم ۽ جيڪي ان ڪانسواءِ آهن قيامت جي ڏينهن منهنجي جهنڊي جي هيٺان هوندا ، بغوي فرمايو تہ روايت ۾ آيو آهي تہ حضرت سليمان ساڍا ست سؤ (٧٥٠) سال زمين جي اوپر ڪان اولهہ تائين بادشاهي ڪئي پاڻ انسانن، جنن، پکين، چوپاين، ڦاڙيندڙن جانورن جو بادشاهہ هو ۽ هر شيءِ جي ٻولي سمجهندو هو سندس زماني ۾ عجيب عجيب ڪارخانا ٺاهيا ويا. "٢"

" وَحُشِرَ لِسُلَيْمٰنَ جُنُوْدُهٗ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالطَّيْرِ " ۽ سليمان جي لاءِ جنن، انسانن ۽ پکين مان سندس لشڪر گڏ ڪيا ويا.

سيدنا سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي لشڪر جو بيان:

هن آيت ۾ سيدنا سليمان علىٰ نبيناوعليه الصلوٰة والسلام جي لشڪر جو ذڪر

(١) ضياء القرآن ص ٤٣٥ جلد ٣ (٢) المظهري ١٠٢ جلد ٧

آيو آهي تہ اهو ٽن حصن ۾ ورهايل هو. (١) جن (٢) انسان (٣) پکي ابن ابي حاتم سعيد بن جبير رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ: سيدنا سليمان عليه الصلٰوة والسلام جي دربار ۾ ٽي لک ڪرسيون رکيل هونديون هيون پر ساڄس قريبي ڪرسين تي ماڻهو وهندا هئا ۽ انهن جي پويان جنّ ۽ انهن جي مٿان پکي ڇانو ڪري ويهندا هئا. "١" محمد بن کعب فرمايو تہ: سيدنا سليمان علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي لشڪر جي ويهڻ جو ميدان ٽي سؤ (٣٠٠) ميلن ۾ هو ٧٥ ميلن ۾ ماڻهو ٧٥ ميلن ۾ جن، ٧٥ ميلن ۾ پکي ۽ ٧٥ ميلن ۾ ٻيا جانور ويهندا هئا سندن هڪ هزار گهر شيشي مان ٺهيل ڪاٺ تي ٻيٺل هوندا هئا ۽ ٽي سؤ گهر واريون ۽ ست سؤ ٻانهيون هيون ۽ روءِ زمين تي ڪوبہ ڪجهہ ڳالهائيندو هو تہ: هوا اهو آواز ڪيس پهچائيندي هئي. "٢"

" فَهُمْ يُوزَعُونَ" پوءِ اهي روڪيا ويندا هئا. يُوزَعُونَ" پوءِ اهي روڪيا ويندا هئا. يوزعون وزع کان ورتل آهي وزع ڇئبو آهي روڪڻ ۽ منع ڪرڻ کي، سندس لشڪر ايترو گهڻو هوندو هو جو اڳيان هلڻ وارن کي پويان ايندڙن جي پهچڻ لاءِ روڪي جهليندا هئا تانت منتشر نہ ٿي وڃن. لشڪر جي گهڻي هجڻ جي باوجود بدنظمي ۽ انتشار جو نالو نشان نہ هو فوج جو هر حصو سفر ۽ حضر ۾ فوجي نظم ۽ ضبط جي سختيءَ سان پائبندي ڪندو هو. " حَتَّىٰ إِذَآ أَتَوۡا عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ" تانجو جڏهن ڪِولين واريءَ واديءَ تي آيا تہ هڪ ڪِول چيو اي ڪوليون! پنهنجن ٻرڙن ۾ داخل ٿي وڃو اوهان کي سليمان ۽ ان جو لشڪر هرگز نہ لتاڙين ۽ اهي بي خبر آهن. هڪ پيري پاڻ وڏي لشڪر سان ڪنهن طرف تشريف وٺي ويا ٿي، جتان ڪين لنگهڻو هو اتي ڪِولين جي ڪجهہ آبادي هئي. انهن جي اڳواڻ جڏهن ڏٺو تہ ان پنهنجين سيني ڪِولن کي پنهنجن پنهنجن ٻرڙن ۾ گهڙي وڃڻ لاءِ حڪم ڪيو تہ متان سيدنا سليمان ۽ سندس لشڪر بي خبريءَ جي حالت ۾ ڪين لتاڙي ڇڏين .

اها وادي ڪٿي هئي؟

ابن ابي حاتم قتادة کان رٌوايت آندي آهي تہ: اها وادي شام جي سرزمين ۾ هئي ۽ ابن ابي حاتم شعبيءَ کان آندو آهي تہ اها ڪِولِ اڏامندي هئي ڪيس ٻہ پر هئا . "٣"

(١) الدرالمنثور ص ٣٤٦ جلد ٦ (٢) المظهري ص ١٠٣ جلد ٧ القرطبي ص ١٦٦ جلد ٣
(٣) الدرالمنثور ص ٣٤٧ جلد ٦

اوهان آيت ۾ ملاحظو فرمايو تہ: هڪ ڪِوِل جڏهن ٻين کي هدايت ڏئي رهي هئي تہ ظاهر آهي تہ ان ۾ سمجهہ هئي ۽ ٻيون بہ سندس سمجهاڻيءَ تي هلندي پنهنجن ٻرڙن ۾ داخل ٿي ويون.

سوال:

ڪِوِليون جڏهن غير ذوي العقول آهن تہ انهن جي لاءِ جمع مذڪر جا صيغا ۽ ضمير ڇو استعمال ڪيا ويا؟ حالانڪ اتي واحد مؤنث جو صيغو ۽ ضمير استعمال هجڻ گهرجي؟

جواب:

انسان جي نسبت سان اهي واقعي غير ذوي العقول آهن پر اهي هڪ ٻئي جي ڳالهہ سمجهن ٿيون هڪ ٻئي کي ذوي العقول سمجهي اهي صيغا ۽ ضمير استعمال ڪيا هيائون اونهيءَ نظر سان ڏسجي ٿو تہ الله جل شانه انهن کي بہ ايترو عقل ڏنو آهي جنهن سان ڪليات جو ادراڪ ڪن ٿيون اهي انسانن وانگر مختلف قبيلن ۽ خاندانن ۾ ورهايل آهن هر ڪم جي لاءِ جدا جدا ڪِوِليون مقرر ٿيل آهن مثلاً خوراڪ جي انتظام لاءِ هڪڙيون تہ پنهنجي رهائشگاهہ جي نگهبانيءَ لاءِ ٻيون ۽ دشمن جي دفاع لاءِ انهن جو لشڪر ئي جدا آهي جيڪو مختلف حصن ۾ ورهايل هوندو آهي ۽ انهن جي نگرانيءَ جي لاءِ جدا جدا جرنيل هوندا آهن ۽ اهي ڪڻڪ وغيره جا داڻا جڏهن پنهنجن گودامن ۾ ذخيرو ڪن ٿيون تہ ان کي ڪٽي بہ ٽڪرا بنائين ٿيون ٿانتہ انهن مان سلا نہ ڄمن پر اهي جڏهن مسور جي داڻن جو ذخيرو ڪن ٿيون تہ انهن جا وري چار چار ٽڪرا ڪن ٿيون ڇوتہ انهن جو اڌ حصي مان بہ سلو ڄمي پوندو آهي. "١"

"فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا" پوءِ ان جي ان قول کان مرڪيو، يعني حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان جي ان قول کي ٻڌي ان جي ڏجڻ، ڊيڄارڻ ۽ ٻين کي هدايت ڪرڻ کي سمجهي مرڪيو ۽ اهو آواز ٽن ميلن جي فاصلي تان ٻڌو هيائين. "٢" "وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" ۽ چيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! مون کي توفيق ڏي تہ مان پنهنجي ان نعمت جو شڪر ڪيان جيڪا مون تي ۽ منهنجي والدين تي ڪئي اٿئي ۽ مان صالح عمل ڪيان جنهن کان تون راضي ٿين ۽ مون کي پنهنجيءَ رحمت سان پنهنجن صالحن ٻانهن ۾ داخل ڪر.

(١) روح المعاني ص ١٧٦ جزءُ ١٩ جلد ٧ (٢) الخازن ص ٣٧٩ جلد ٣

هي حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي طرفان الله جل شانه جي عطا ڪيل نعمتن جو شڪر ادا ڪرڻ هو. جو پاڻ بہ نبي، پيءُ بہ نبي ۽ سيئي پلا ٻانها هئا ۽ شڪر ادائيءَ سان گڏ صالح عمل جي توفيق بہ گهريائين جنهن سان الله راضي ٿئي ۽ اها دعا گهريائين تہ يا الله مون کي پنهنجي رحمت سان پنهنجن صالحن ٻانهن ۾ داخل ڪر ۽ جنت بہ گهريائين ڇو تہ اها بہ الله جي رحمت سان نصيب ٿيندي آهي.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا:

١: " عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ " (اسين پکين جو ڳالهائڻ سيکاريا ويا آهيون) مان واضح ٿيو تہ پنهنجي لاءِ جمع جو صيغو ڳالهائڻ جائز آهي ان شرط سان جو تڪبر جي نيت نہ هجي حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان هوندي جو اڪيلو هو پنهنجي لاءِ جمع جو صيغو (اسان)بادشاهاڻي محاوري جي طور ڳالهايو تانت رعيت تي رعب رهي ۽ رعيت الله جل شانه ۽ سندس اطاعت ۾ سستي نہ ڪري اهڙي طرح اميرن، حاڪمن ۽ آفيسرن کي پنهنجي رعيت جي موجودگيءَ ۾ پنهنجي لاءِ جمع جو صيغو استعمال ڪرڻ ۾ ڪو مضائقو ناهي جڏهن تہ اهو نعمت جي اظهار جي لاءِ هجي تڪبر ۽ وڏائيءَ جي لاءِ نہ هجي. "١"

٢: " قَالَتْ نَمْلَةٌ " (هڪ ڪِوِل چيو) مان ثابت ٿيو تہ هر ساهہ واريءَ شيءِ ۾ بہ عقل ۽ شعور آهي پر انهن جا عقل اهڙي درجي تي ناهن جو انهن کي شرعي احڪام جو مڪلف بنايو وڃي پر انسانن ۽ جنن کي عقل ۽ شعور جو اهو ڪامل درجو عطا ٿيل آهي جنهن جي بناءَ تي اهي الله جل شانه جي خطاب هيٺان اچن ٿا ۽ انهن کي ان تي عمل ڪرڻ لازم آهي.

عقلمند ڪير آهي؟

حضرت امام شافعي عليه الرحمة فرمايو آهي تہ سيني پکين مان وڏيڪ عقلمند ڪبوتر آهي ۽ ابن عطيه فرمايو تہ: ڪِوِل وڏيڪ ذهين آهي ان جي سنگهڻ واري قوت وڏيڪ تيز آهي جيڪو داڻو ان کي هٿ اچي ٿو ان کي بہ ٽڪرا ڪري ٿي تہ ڦُٽي سلو نہ بنجي ۽ سرديءَ جي زماني لاءِ پنهنجي غذا جو ذخيرو ڪري رکندي آهي. "٢"

(١) معارف القرآن ص ٥٦٦ جلد ٦ (٢) القرطبي ص ١٧٦ جلد ٣

اها ڪِوِل ڪيئن هئي ۽ ان جو نالو ڇا هو؟

مفسرن سڳورن لکيو آهي تہ: اها ڪول منديءَ هئي ۽ ان جي نالي ۾ ٻہ قول آهن. (١) طاخيه (٢) حرميا. مفسر قرطبي ان تي تبصرو ڪندي آخر ۾ لکيو آهي تہ حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام سان ڳالهائيندڙ ڪِوِل جو اهو نالو توراة يا زبور يا بعضي صحيفن ۾ الله تعالىٰ ذڪر ڪيو هجي ۽ اها ان نالي سان ڳالهائڻ ۽ ايمان آڻڻ جي ڪري مخصوص ڪئي وئي هجي. "١"

٣: " لَايَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمٰنُ وَجُنُوْدُهٗ" (اوهان کي سليمان ۽ ان جو لشڪر لتاڙي نہ ڇڏي) جي وضاحت ڪندي علامه قرطبي لکيو آهي تہ: مون بعضي ڪتابن ۾ ڏٺو آهي تہ: حضرت سليمان عليٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان ڪِوِل کي فرمايو تہ: تو ڪِوِلن کي ڇو ڊپ ڏنو۽ منهنجي ظلم جو خوف ڏياريو؟ ڇا توکي اهو علم ناهي تہ " مان عدل وارو نبي آهيان" ان عرض ڪيو تہ: مون انهن کي اهو بہ تہ چيو هو تہ " وَهُمْ لَايَشْعُرُوْنَ" ۽ اهي خبر نہ ٿا رکن ۽ ان هوندي بہ منهنجي مراد سرن جو لتاڙڻ نہ هو دلين جو لتاڙڻ مراد هو تہ متان اوهان جهڙي بادشاهي طلب ڪن ۽ نہ ملڻ تي بي شڪر ٿين الله جي تسبيح کان غافل رهن. سيدنا سليمان (عليٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ان کي فرمايو تہ " مون کي ڪا نصيحت ڪر" ان عرض ڪيو تہ: اوهان کي خبر آهي تہ: اوهان جي پيءُ کي داؤد چو سڏيو ويو؟ فرمايائين تہ نہ " عرض ڪيائين تہ ان پنهنجي دل جي دوا ڪئي هئي. وري عرض ڪيائين تہ: اوهان کي سليمان ڇو سڏيو ويو؟ فرمايائون تہ نہ، عرض ڪيائين تہ: اوهان جو سينو غير کان سلامت آهي. وري عرض ڪيائين تہ: اوهان کي خبر آهي تہ: اوهان لاءِ واءُ ڇو مسخر ڪيو ويو آهي؟ فرمايائين تہ نہ عرض ڪيائين تہ – "الله جل شانه اوهان کي باخبر رکيو تہ: دنيا سڄي هوا(وانگر) آهي". "٢"

چار ساهہ وارا نہ ماريو:

ابوداؤد حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان روايت آندي آهي تہ رسول الله ﷺ جن چئن چرندڙن جي قتل ڪرڻ کان روڪيو. (١) هدهد (٢) باز (٣) ڪِوِل (٤) ماکيءَ جي مک. "٣"

٤: " وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ" (۽ مان صالح عمل ڪيان جنهن کان تون راضي ٿين) مان ثابت ٿيو تہ عمل صالح ڪرڻ لاءِ شرط مقبول هجڻ لازم ناهي، مقبول ڪرڻ ۽ ان

(١) القرطبي ص ١٧١ جلد ١٣. (٢) القرطبي ص ١٧١ جلد ١٣ (٣) القرطبي ص ١٧١ جلد ١٣

ڪان راضي ٿيڻ لاءِ الله جل شانه کان دعا گهرڻ گهرجي ان جي ڪري انبياءِ عليهم الصلوٰة والسلام جي سنت رهي آهي تہ اهي پنهنجن صالحن عملن جي مقبول هجڻ لاءِ بہ دعا گهرندا رهندا هئا. سيدنا حضرت ابراهيم علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام بيت الله شريف جي تعمير وقت دعا گهري هئي. "رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا" (اي اسان جا پالڻهار! اسان جي هيءُ (دعاءِ قبول فرماءِ).

٥: " وَاَدْخِلْنِيْ بِرَحْمَتِكَ فِيْ عِبَادِكَ الصّٰلِحِيْنَ" (۽ مون کي پنهنجي رحمت سان پنهنجن صالحن ٻانهن ۾ داخل ڪرڻ فرماءِ) مان واضح ٿيو تہ عمل صالح ۽ ان جي مقبوليت جي باوجود الله جي فضل کانسواءِ جنت ۾ ڪير بہ داخل نہ ٿي سگهندو نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن فرمايو تہ: ڪوشخص بہ پنهنجي اعمال جي ڀروسي تي جنت ۾داخل نہ ٿي سگهندو. اصحابن عرض ڪيو تہ: اوهان بہ؟ فرمايائون " هائو مان بہ" پر مون کي منهنجي الله جو فضل ۽ رحم گهيري ۾ ڪيو بيٺا آهن. "١" ان جي ڪري حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام بہ اها دعا گهري هئي.

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ اَرَى الْهُدْهُدَ ۖ اَمْ كَانَ مِنَ الْغَآئِبِيْنَ ﴿٢٠﴾

۽ جائزو ورتائين پکين جو پوءِ چيائين ڇا ٿيو آهي مون کي؟ جونہ ٿو ڏسان مان هدهد کي يا آهي غائبن مان؟

لَاُعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا شَدِيْدًا اَوْ لَاَاذْبَحَنَّهٗٓ اَوْ لَيَاْتِيَنِّيْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿٢١﴾

البت ضرور عذاب ڪندس مان ان کي عذاب ڏاڍو يا البت ضرور ڪهندس ان کي يا البت ضرور ايندو مون وٽ دليل چٽي سان

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيْدٍ فَقَالَ اَحَطْتُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَاٍۭ

پوءِ ترسيو نہ گهڻو وقت پوءِ عرض ڪيائين تہ احاطو ڪيم ان جو جونہ احاطو ڪيو تو ان جو ۽ آيس مان تو وٽ سبا مان

بِنَبَاٍ يَّقِيْنٍ ﴿٢٢﴾ اِنِّيْ وَجَدْتُّ امْرَاَةً تَمْلِكُهُمْ وَاُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

يقين واري خبر سان تحقيق مون لڌو هڪ عورت کي جو بادشاهي ڪري پئي انهن تي ۽ ڏني وئي هر شيءِ مان

وَّلَهَا عَرْشٌ عَظِيْمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُوْنَ لِلشَّمْسِ مِنْ

۽ ان جي لاءِ وڏو تخت آهي لڌو مون ان کي ۽ ان جي قوم کي سجدو ڪن پيا سج کي

(١) روح المعاني ص ١٨١ جزءُ ١٩ جلد ٧

دُوْنِ اللّٰهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ

الله کانسواءِ ۽ سينگاريا انهن لاءِ شيطان اعمال انهن جا پوءِ روڪيائين انهن کي (سڌيءَ) واٽ کان

فَهُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ ﴿٢٤﴾ اَلَّا يَسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِيْ يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِى

پوءِ اهي نہ ٿا هدايت وارا ٿين نہ ٿا سجدو ڪن الله جي لاءِ جيڪو ڪڍي ٿو لڪل شي

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ ﴿٢٥﴾ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ

آسمانن مان ۽ زمين مان ۽ ڄاڻي ٿو اهو جيڪو لڪايو ٿا ۽ جيڪو ظاهر ڪيو ٿا سچو معبود ناهي ڪو معبود

اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ﴿٢٦﴾ السجدة قَالَ سَنَنْظُرُ اَصَدَقْتَ اَمْ كُنْتَ مِنَ

سچو مگر اهو رب عرش وڏي جو فرمايائين تہ جلد ڏسنداسون تہ سچ چيو آهي تو يا آهين تون

الْكٰذِبِيْنَ ﴿٢٧﴾ اِذْهَبْ بِّكِتٰبِيْ هٰذَا فَاَلْقِهْ اِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ

ڪوڙن مان ڪڻي وڃ خط منهنجو هي پوءِ اڇلاءِ ان کي انهن ڏانهن ان ڪان پوءِ منهن موڙ انهن کان

فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُوْنَ ﴿٢٨﴾

پوءِ ڏس تہ ڪهڙي ٿا موٽ ڏين.

السجدة ٨

تفسير:

اڳ ۾ بيان ٿيو تہ: حضرت سليمان علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي لشڪر جو هڪ حصو پکي بہ هئا ۽ هتي بيان ڪيو ويو آهي تہ پکين جو جائزو وٺندي، حال احوال معلوم ڪندي هد هد کي بہ موجود نہ ڏسي پڇا ڪيائين. فرمان ايزدي آهي " وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ اَرَى الْهُدْهُدَ اَمْ كَانَ مِنَ الْغَآئِبِيْنَ " ۽ پکين جو حال احوال معلوم ڪيائين پوءِ فرمايائين تہ: مون کي هدهد ڇونہ ٿو ڏسڻ ۾ اچي يا آهيئي ڪونہ؟ مقصد تہ هتي ڇونہ ٿو نظر اچي؟. " لَاُعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا شَدِيْدًا اَوْ لَاَاذْبَحَنَّهٗٓ اَوْلَيَاْتِيَنِّيْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ" مان ضرور ان کي سخت عذاب ڪندس يا ان کي ضرور ڪهندس يا مون وٽ ضرور چٽي حجت پيش ڪندو. مقصد تہ يا ان کي سندس مخالف پکيءَ سان گڏ پڃري ۾ بند

ڪري، پنهنجي خدمت کان محروم بنائي سخت عذاب ڪندو سانس يا ڪهندو سانس تانته ان سان ٻيا عبرت وٺن يا اهڙي حجت پيش ڪري جنهن سان معلوم ٿئي ته سندس عذر معقول آهي ۽ پاڻ سزا جو لائق ناهي. "١" " فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيْدٍ فَقَالَ اَحَطْتُّ بِمَالَمْ تُحِطْ بِهٖ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَاٍۭ بِنَبَاٍ يَّقِيْنٍ " پوءِ گهڻو وقت دير نه ڪيائين پوءِ عرض ڪيائين ته "مون ان جاءِ جو احاطو ڪيو آهي جنهن جو اوهان احاطو نه ڪيو هو ۽ مون اوهان وٽ سبا (جي شهر) کان بقين واري خبر آندي آهي. مقصد ته ٿوري دير گذرڻ کان پوءِ هد هد حاضر ٿيو ۽ پنهنجي غير حاضريءَ جو وجه بيان ڪندي عرض ڪرڻ لڳو ته مان اتي ويو هوس جتي اوهان ڪڏهن نه ويا آهيو، مان سبا شهر ۾ ويو هوس اتي جي حالات کي اکين سان مشاهدو ڪيو اٿم ۽ اهيئي اکين ڏٺي حالتون عرض ڪيان ٿو. "٢"

سبا شهر ڪٿي آهي:

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي ته سبا هڪ علائقو آهي جيڪو يمن ۾ مارب نالي سان معروف آهي صنعاءَ شهر ۽ ان جي وچ ۾ ٽن ڏينهن جو پنڌ آهي اهو يشحب بن يعرب بن قحطان بن سباجي نالي سان مشهور ٿيو. "٣" هي شهر دفاعي لحاظ سان نهايت مستحڪم ۽ مضبوط هو سندس آبادي گنجان هئي اتي جو پاڻي نهايت مٺو ۽ هوا نهايت صاف سٺي هئي ان تي باغ تمام گهڻا هئا جن جا ميوا تمام لذيذ هئا قسمين قسمين حيوان موجود هوندا هئا صفائي ايتري هوندي هئي جو مک ۽ مڇر جو نشان ئي نه هوندو هو. چؤ طرف جبلن جو سلسلو هو مينهن وسندو هو ته هيناهن ميدانن ۾ لهي ويندو هو.

ان وقت جي حڪمران ملڪ بلقيسه هئي جنهن جي دور حڪومت ۾ ٻن جبلن جي وچ ۾ هڪ بند ٻڌو ويو هو جنهن سان مينهن جو پاڻي گڏ ٿيندو هو ۽ ان بند ۾ پاڻيءَ جي نيڪال لاءِ ڪيترا سوراخ ناهيا ويا هئا ضرورت آهر انهن کي کولي پاڻي حاصل ڪيو ويندو هو جيڪو مختلف نهرن جي ذريعي سڄي علائقي کي آباد ڪندو هو اتي جا رهاڪو تمام گهڻو خوشحال ٿيا ۽ خوشحاليءَ جي ڪري عيش، عشرت، فسق ۽ فجور ۾ قاسي بي فرمانين ۾ حد کان لنگهي ويا. پوءِ الاهي عذاب سيلاب جي صورت ۾ ظاهر ٿيو بند ٽٽي پيو ۽ سڄو علائقو برباد ٿي ويو. جيئن قرآن پاڪ جي مختلف مقامن تي اهو ذڪر ايندو. "٤" " اِنِّيْ وَجَدْتُّ امْرَاَةً تَمْلِكُهُمْ وَاُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَّلَهَا عَرْشٌ عَظِيْمٌ " بلاشڪ

(١) المراغي ص ١٣١ جزءُ ١٩ جلد ٧ (٢) نور العرفان ص ٦٠٣ (٣) معجم البلدان للياقوت الحموي ص ١٨١ ج٣ (٤) ضياءُ القرآن ص ٤٣٩ جلد ٣

مون هڪ عورت ڏٺي جيڪا انهن تي حڪمراني پئي ڪري ۽ هر شيءِ مان ڏني وئي آهي ۽ ان جو وڏو تخت آهي. ان عورت جو نالو تاريخ ۾ بلقيسابنت شراحيل ٻڌايو ويو آهي ۽ بعضي روايتن ۾ آهي تہ ان جي ماءُ جنن مان هئي جنهن جو نالو ملحمه بنت شيان هو ۽ ان جو ڏاڏو هداهد يمن جي پوري ملڪ جو هڪ عظيم الشان بادشاهہ هو جنهن جي اولاد مان چاليهہ پٽ هئا جيڪي سڀ جا سڀ بادشاهہ بڻيا انهن مان سراح نالي هڪ شخص هڪ جنيه (جنڙي) سان نڪاح ڪيو هو ان جي پيٽ مان بلقيسه ڄائي هئي. "١" ۽ ڪجهہ عرصي ڪان پوءِ سبا علائقي جي فرمانروا بڻي هئي. "وَاُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ" ۽ هر شي مان ڏني وئي هئي جو مطلب تہ هر اهو سامان جيڪو ڪنهن بادشاهہ يا امير کي درڪار هوندو آهي ۽ پنهنجي زماني جي مطابق هوندو آهي بيبي صاحبه وٽ موجود هو. باقي جيڪي شيون ان وقت ايجاد ئي نہ ٿيون هيون انهن جو اتي نہ هجڻ هن آيت جي منافي ناهي. "٢" "وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيْمٌ" ۽ ان جو وڏو تخت آهي. يعني جنهن تخت تي ويهي ٿي اهو ٻين عام حڪمرانن جي تختن جي لحاظ سان تمام وڏو سون سان سينگاريل، جواهر سان جڙيل ۽ موتين سان سهڻو بنايل آهي ان جي ڊيگهہ اسي (٨٠) هٿ ۽ ويڪر چاليهہ (٤٠) هٿ هئي ۽ بلقيسه جون خدمت ڪرڻ واريون ڇهہ سؤ (٦٠٠) عورتون هيون. مؤرخين فرمايو آهي تہ: اهو تخت نهايت مضبوط، مستحڪم محل ۾ رکيل هو ۽ ان ۾ ٽي سؤ سٺ (٣٦٠) روشندان اوير طرف کان ۽ ايترا اولهہ طرف کان هئا جن کان هر روز سج کي سجدا ڪندي هئي. "٣"

وَجَدْتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُوْنَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ" مون ان کي ۽ سندس قوم کي ڏٺو تہ الله کان سواءِ سج کي سجدا ڪن پيا. يعني انهن جو مذهب سج جي پوڄا ڪرڻ هو. ان کي سجدا ڪندا هئا الله جل شانه کي سجدو نہ ڪندا هئا. "وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ" ۽ شيطان انهن جي لاءِ سندن اعمال سينگاريا پوءِ انهن کي (سڌي) واٽ کان روڪيائين پوءِ اهي هدايت وارا نہ ٿا ٿين. يعني شيطان انهن کي الله وحده لاشريڪ لہٗ کي اخلاص سان سجدا ڪرڻ واري حق جي واٽ کان روڪي سندن برا اعمال سج ۽ تارن کي سجدا ڪرڻ سينگاري ڏيکاريا. فَهُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ" اَلَّا يَسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِيْ يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ" هيءُ جونہ ٿا سجدو ڪن ان الله جو جيڪو آسمانن ۽ زمين ۾ لڪل شيءِ کي ظاهر ڪري ٿو ۽ جيڪو

(١) القرطبي ص ٢١١ جلد ١٣ (٢) معارف القرآن ص ٥٧٣ جلد ٦ (٣) تفسير ابن ڪثير ص ٣٦٠ - ٣٦١ جلد ٣

لڪايو ٿا ۽ جيڪو ظاهر ڪيو ٿا ان کي ڄاڻي ٿو. هي ڪنهن جو قول آهي ان ۾ اختلاف آهي. (١) قول آهي تہ هي الله جل شانه جو محمدي امت لاءِ ارشاد آهي تہ: اهي ڇونہ ٿا سجدو ڪن (٢) قول آهي تہ: اهو هد هد جي ڪلام جو تتمه آهي جنهن مان معلوم ٿئي ٿو تہ فطرتي طور جانور بہ پنهنجي خالق جي معرفت رکن ٿا يا خرق عادت طور هدهد کي اها معرفت ملي هئي الله جل شانه جيڪڏهن گهري تہ اهڙي معرفت سڪل ڪائنات ۾ بہ پيدا ڪري سگهي ٿو. باقي جانورن ۾ فطري طور اهڙي قسم جي عقل ۽ معرفت جو موجود هجڻ جنهن کي صدر شيرازيءَ "اسفار اربعه" ۾ "علم حضوري" يا "شعوري بسيط" سان تعبير ڪيو آهي ان ڳالهہ تي مستلزم ناهي تہ انهن ڏانهن بہ انبياءِ موڪليا وڃن ڇوتہ اها فطري معرفت ڪسبي ناهي جبلّي آهي ۽ انبياءِ عليهم الصلوٰة والسلام جي بعثت جو تعلق ڪسبيات سان هوندو آهي ۽ اهو بہ صحيح ناهي تہ: جنهن شيءِ ۾ ڪنهن درجي جو عقل ۽ شعور هجي اهو شرعي امور جو مڪلف بہ هجي مثلاً شريعت پاڪ ننڍي ماڻهوءَ کي بلوغت کان اڳ ۾ مڪلف نہ بنايو آهي حالانڪ بلوغت کان ٿورو عرصو اڳ ۾ ان کي خاص درجي جو عقل هوندو آهي. ان مان ئي حيوانن جي عاقل هجڻ وارو مسئلو سمجهو.

هدهدچا ٿو ڪائي؟

ذهن نشين ڪرڻ گهرجي تہ: هدهدجي روزي آهي تہ هوواريءَ مان ڪيڙا چوندي ڪدي ڪائيندو آهي اهو نہ ڏاٽو ڪائيندو آهي نہ ميوو ان جو ڪم الله جي قدرت سان اٿين ٽيندو آهي. شايد ان جي ڪري "يُخْرِجُ الْخَبْءَ" کي خاص طور ذڪر ڪيو ويو آهي. "١"

"اَللّٰهُ لَآ اِلٰـهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ" سچو معبود ان کان سواءِ ڪو بہ سچو معبود ناهي عرش عظيم جو رب آهي. يعني اصل وڏو عرش ان جو آهي جنهنجي اڳيان بلقيس جي عرش جي ڪا اهميت ناهي "قَالَ سَنَنْظُرُ اَصَدَقْتَ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ" فرمايائين تہ جلد ڏسنداسون تہ ايا سچ ڳالهايو آهي تو يا تون ڪوڙن مان آهين. يعني اسين جلد اها جاچ ڪيون ٿا تہ جيڪو تو بيان ڪيو آهي واقعي ائين آهي يا تون هڪ عظيم الشان نبي عليه الصلوٰة والسلام جي اڳيان ڪوڙ ڳالهائي پڪن ڪوڙن مان ٿيو آهين. "٢" "اِذْهَبْ بِّكِتَابِيْ هٰذَا فَاَلْقِهْ اِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُوْنَ" هي منهنجو خط کڻي وڃ پوءِ اهو انهن ڏانهن اڇلاءِ تنهن کان پوءِ انهن کان منهن مٽي پوءِ ڏس تہ ڪهڙي موٽ ڏين ٿا؟ يعني هي منهنجو خط اتي پهچائي پڄي نہ اڇجان ٿورو

(١) حاشيه عثمانيه ص ٥٠٥ (٢) تفسير ابو السعود ص ٢٨٢ جزءُ ٦

منهن موڙي ڏسجان تہ ان جي باري ۾ هڪ بئي سان ڳالهائي ڪهڙي موٽ ڏين ٿا.
عبدبن حميد ، ابن المنذر ۽ ابن ابي حاتم قتادة کان روايت آندي آهي تہ: هدهد حضرت سليمان علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام کان خط وٺي روانو ٿيو ۽ يمن ملڪ جي مارب نالي شهر ۾ صنعاء شهر کان ٽن ڏينهن جي فاصلي تي بيبي بلقيسا جي محل ۾ جتي اها آرام ڪري رهي هئي روشندان کان اچي اهو خط ان جي سيني تي رکيائين. بيبي صاحبه خط کولي ڏٺو تہ ان تي سيدنا سليمان علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي مهر لڳل هئي . "١" ان کي پڙهيائين تہ ڊجڻ لڳي ۽ فورًا پنهنجن مشيرن جي مجلس مشاورت منعقد ڪري انهن کي اهو خط ڏيکاري مشورو ورتائين جيئن اڳتي بيان ٿي رهيو آهي.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.
١: " وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ " (۽ پکين جو حال احوال ورتائين) مان واضح ٿيو تہ حاڪم تي فرض آهي تہ رعيت جي سنڀال لهي انهن جي خبرگيري ڪري حضور پرنور عليه الصلوٰة والسلام جن جو معمول هوندو هو تہ پاڻ صحابه ڪرام رضي الله عنهم جي حالات کان باخبر رهندا هئا جيڪڏهن ڪو شخص غير حاضر رهندو هو ۽ معلوم ڪرڻ تي جيڪڏهن بيمار هوندو هو تہ ان جي طبع پرسي ڪندا هئا ۽ جيڪڏهن ڪنهن بئي تڪليف ۾ هوندو هو تہ ان جو ازالو ڪرائيندا هئا.
٢: مذڪوره لفظن مان اهو بہ ثابت ٿيو تہ استاد کي شاگردن جي ۽ مرشد کي مريدن جي سنڀال لهڻ ضروري آهي خصوصًا مسڪينن ۽ ڪمزورن جي. حضرت فاروق اعظم رضي الله عنه پنهنجي خلافت جي دور ۾ نبين سڳورن عليهم الصلوٰة والسلام جي ان سنت کي پوري طرح جاري ڪيو رات جو مدينه منوره جي گهٽين ۾ گهمندو هو تانت ڪو مجبور ۽ پريشان هجي تہ ان جي مدد ڪري - پاڻ فرمائيندو هو تہ: جيڪڏهن فرات درياء جي ڪناري تي ڪنهن بگهڙ ڪنهن ٻڪريء جي ٻچي کي ڦاڙيو تہ ان جو بہ عمر کان سوال ٿيندو. پوءِ ان حاڪم جو ڪهڙو حال ٿيندو جنهن شهرن جا شهر ويران ڪيا ۽ رعيت تباهہ بنائي ڇڏي. "٢".
٣: " مَالِيَ لَآ أَرَى الْهُدْهُدَ " (مون کي ڇا آهي جو هدهد نہ ٿو ڏسان)مان واضح ٿيو تہ جيڪڏهن الله جل شانه جي طرفان مليل نعمت نظر ۾ نہ اچي تہ اول اول پاڻ کي سوچجي

(١) المظهري ص ١١٠ جلد ٧ (٢) القرطبي ص ١٧٨ جلد ١٣

تہ ائين چو ٿيو. مون کان ڪا ڪوتاهي تہ واقع نہ ٿي آهي. ڇوتہ حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام بہ هدهدکي اتي موجود نہ ڏسي فورًا پاڻ کان سوال ڪيو بئي کنهن کان نہ پڇيو. صوفياءِ ڪرام جي اصطلاح ۾ ان کي محاسبه نفس سڏيو ويندو آهي. "١"

۴: " لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْلَأَذْبَحَنَّهُ" (ضرور مان ان کي سخت عذاب ڪندس يا ان کي ضرور ڪهندس) مان واضح ٿيو تہ جيڪو جانور ڪم ۾ سستي ڪري ان کي بہ مناسب سزا ڏيڻ جائز آهي پر اهو جيڪو گهر ۾ پاليو ۽ سنڀاليو وڃي. مثلاً: گهوڙو، اٺ، ڏاند گڏه ۽ خچر وغيره بئي جانور کي مارڻ منع آهي."٣"

٥: " أَوْلَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ" (يا مون وٽ ڪو روشن دليل آڻي) مان واضح ٿيو تہ حاڪم کي گهرجي تہ جنهن ماڻهوءَ کان ڪو قصور ثابت ٿئي تہ ان کي عذر پيش ڪرڻ جو موقعو ڏي ۽ عذر صحيح ثابت ٿئي تہ سزا معاف ڪري ڇڏي.

مسئلا:

١: عام معاملات ۾ لکت يا خط شرعي حجت آهي. اهو سيدنا سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي فرمان "اِذْهَبْ بِّكِتَابِيْ هٰذَا" (هي منهنجو خط کڻي وڃ) مان ثابت آهي. فقهاءِ ڪرام صرف انهن مسئلن ۾ خط کي ڪافي نہ سمجهيو آهي جتي شرعي شاهديءَ جي ضرورت هوندي آهي ڇوتہ خط ۽ ٽيليفون جي ذريعي شاهدي نہ ورتي ويندي آهي شاهديءَ جو مدار شاهد کي عدالت جي سامهون آڻي ڏيڻ تي رکيل آهي جنهن ۾ ڪيترين حڪمتون راز ۾ رکيل آهن اهوئي سبب آهي جو اڄ تائين بہ دنيا جي ڪنهن عدالت ۾ خط ۽ ٽيليفون تي شاهدي وٺڻ کي ڪافي نہ سمجهيو ويندو آهي.

٢: حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي ان خط لکڻ ۽ موڪلڻ مان ثابت ٿيو تہ دين جي تبليغ ۽ اسلام جي دعوت ڏيڻ لاءِ ڪافرن ڏانهن خط لکي موڪلڻ جائز آهي منع ناهي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن کان بہ اهڙا خط لکي موڪلڻ ثابت آهن.

٣: " ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ " (تنهن کان پوءِ انهن کان منهن موڙ) مان واضح ٿيو تہ: انساني اخلاق جي رعايت هر محفل ۾ ڪرڻ گهرجي ڇونہ کڻي اها ڪافرن جي مجلس هجي. جيئن هدهد کي حڪم ڪيل هو."٣"

(١) معارف القرآن ص ٥٧٠ جلد ٦ (٢) ساڳيو حوالو (٣) ساڳيو حوالو.

قَالَتْ يٰۤاَيُّهَا الْمَلَؤُا اِنِّيْۤ اُلْقِيَ اِلَيَّ كِتٰبٌ كَرِيْمٌ ﴿٢٩﴾ اِنَّهٗ مِنْ سُلَيْمٰنَ

چيائين تہ: اي سردارو! بيشڪ مان ڏانهن هڪ عزت وارو خط اڇلايو ويو آهي بيشڪ اهو سليمان جي طرفان آهي

وَاِنَّهٗ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿٣٠﴾ اَلَّا تَعْلُوْا عَلَيَّ وَاْتُوْنِيْ

۽ بيشڪ اهو (هي آهي تہ) الله جي نالي سان شروع ڪيان ٿو جيڪو رحمٰن رحيم آهي نہ مٿاهان ٿيو مون کان ۽ اچو مون وٽ

مُسْلِمِيْنَ ﴿٣١﴾ ع قَالَتْ يٰۤاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَفْتُوْنِيْ فِيْۤ اَمْرِيْ ۚ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً

ع ٢ / ١٧

مسلمان ٿي چيائين تہ اي سردارو ! مشورو ڏيو مون کي منهنجي امر ۾ ناهيان مان نبيريندڙ

اَمْرًا حَتّٰى تَشْهَدُوْنِ ﴿٣٢﴾ قَالُوْا نَحْنُ اُولُوْا قُوَّةٍ وَّاُولُوْا بَاْسٍ شَدِيْدٍ ۙ

ڪو ڪم تانجو حاضر ٿيو اوهان مون وٽ عرض ڪيائون تہ اسين صاحب طاقت جا آهيون ۽ صاحب جنگ سخت جا

وَّالْاَمْرُ اِلَيْكِ فَانْظُرِيْ مَاذَا تَاْمُرِيْنَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ اِنَّ الْمُلُوْكَ اِذَا

۽ امر تو وٽ آهي پوءِ غور ڪر تہ ڪهڙو امر ڪرين ٿي چيائين تہ بيشڪ بادشاھ جڏهن

دَخَلُوْا قَرْيَةً اَفْسَدُوْهَا وَجَعَلُوْۤا اَعِزَّةَ اَهْلِهَاۤ اَذِلَّةً ۚ وَكَذٰلِكَ

داخل ٿين ٿا ڪنهن ڳوٺ ۾ تہ ويران ڪن ٿا ان کي ۽ ڪن ٿا عزت وارن رهاڪن ان جي کي ذليل ۽ اهڙي طرح

يَفْعَلُوْنَ ﴿٣٤﴾ وَاِنِّيْ مُرْسِلَةٌ اِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنٰظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٣٥﴾

ڪن ٿا ۽ بلاشڪ مان موڪليندڙ آهيان انهن ڏانهن هڪ تحفو پوءِ ڏسندڙ آهيان تہ ڇا سان موٽن ٿا موڪليل

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمٰنَ قَالَ اَتُمِدُّوْنَنِ بِمَالٍ ۫ فَمَاۤ اٰتٰىنِۦَ اللّٰهُ خَيْرٌ مِّمَّاۤ

پوءِ جڏهن آيو سليمان وٽ تہ فرمايائين ڇا مدد ڪيو ٿا منهنجي مال سان پوءِ جيڪو ڏنو مون کي الله ڀلو آهي ان کان جو

اٰتٰىكُمْ ۚ بَلْ اَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ ﴿٣٦﴾ اِرْجِعْ اِلَيْهِمْ فَلَنَاْتِيَنَّهُمْ

ڏنائين اوهان کي بلڪ اوهان هديہ پنهنجي تي خوش ٿيو ٿا موٽ انهن ڏانهن پوءِ البت ضرور آڻينداسون انهن وٽ

بِجُنُوْدٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَاۤ اَذِلَّةً وَّهُمْ

اهڙا لشڪر جو ناهي طاقت مقابلي جي انهن کي انهن سان ۽ البت ضرور ڪيداسون اسين انهن کي ان مان ذليل ڪري ۽ اهي

صَاغِرُوْنَ ۝٣٧ قَالَ يٰاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَيُّكُمْ يَاْتِيْنِيْ بِعَرْشِهَا قَبْلَ اَنْ

خوار ٿيندڙ هوندا فرمايائين تہ: اي سردارؤ! اڪهڙو اوهان مان آڻيندو مون وٽ ان جو تخت ان کان اڳي جو

يَّاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ ۝٣٨ قَالَ عِفْرِيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ

اچن مون وٽ مسلمان ٿي عرض. ڪيوعفريت جنن مان تہ مان آڻيندس تو وٽ اهو ان کان اڳي جو

تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ ۚ وَاِنِّيْ عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ اَمِيْنٌ ۝٣٩ قَالَ الَّذِيْ عِنْدَهٗ

اٿين تون پنهنجيءَ جاءِ کان ۽ بيشڪ مان ان تي البت قوت وارو، امين آهيان چيو ان جو ان وٽ

عِلْمٌ مِّنَ الْكِتٰبِ اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ ۭ فَلَمَّا

علم آهي ڪتاب جو تہ مان آڻيندس تو وٽ اهو اڳي ان کان جو ڇنيجي تو ڏانهن اک تنهنجي پوءِ جڏهن

رَاٰهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّيْ ۣ لِيَبْلُوَنِيْٓ ءَاَشْكُرُ اَمْ

ڏٺائين ان کي قرار وٺندڙ ان وٽ تہ چيائين هي فضل رب منهنجي جو آهي تانتہ آزمائي مون کي تہ ڇا شڪر ڪيان تومان يا

اَكْفُرُ ۭ وَمَنْ شَكَرَ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ كَفَرَ

بي شڪري ڪيان تو ؟ ۽ جنهن شڪر ڪيو پوءِ شڪر ڪري ٿو پنهنجي سر (جي فائدي) لاءِ ۽ جنهن بي شڪري ڪئي

فَاِنَّ رَبِّيْ غَنِيٌّ كَرِيْمٌ ۝٤٠

پوءِ بيشڪ منهنجو رب غني، ڪريم آهي.

تفسير:

اڳيئن آيت ۾ حضرت سليمان علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي طرفان خط موڪلڻ جو بيان هو ۽ هتي بيبي بلقيسا جي طرفان پنهنجن مشيرن سان ان خط جي ملڻ جو بيان ٿي رهيو آهي فرمان الاهي آهي " قَالَتْ يٰاَيُّهَا الْمَلَؤُا اِنِّيْٓ اُلْقِيَ اِلَيَّ كِتٰبٌ كَرِيْمٌ " چيائين تہ: اي سردارو! مون ڏانهن هڪ عزت وارو خط پهچايو ويو آهي. بيبي صاحبہ ان خط کي عزت وارو سڏيو ان جا بہ وجه آهن. (١) ان ۾ لکيل مضمون عزت وارو

آهي ان جي ڪري اهو بہ معزز آهي. (٢) ان لحاظ سان تہ ان جو لکندڙ معزز آهي. "١"

" اِنَّهٗ مِنْ سُلَيْمٰنَ وَاِنَّهٗ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۙ اَلَّا تَعْلُوْا عَلَيَّ وَاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ "
بيشڪ اهو سليمان جي طرفان آهي ۽ بيشڪ اهو هي آهي الله باجهاري گهڻي مهربان جي نالي سان. مون کان مٿاهان نہ ٿيو ۽ مون وٽ مسلمان ٿي اچو. يعني ڪيترن وجهن جي ڪري هي خط نهايت اهم آهي. (١) تہ ان جي بجاءِ جو ان ڪي ڪنهن سفاري جي ذريعي موڪليو وڃي اهو هڪ پکيءَ ڪٿي مون وٽ پهچايو آهي. (٢) تہ اهو فلسطين ۽ شام جي هڪ عظيم فرمانروا (سيدنا) سليمان علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي طرفان آيو آهي. (٣) تہ اهو الله، رحمٰن، رحيم جي نالي سان شروع ڪيل آهي حالانڪ دنيا ۾ ڪٿي بہ ڪنهن سلطنت جي ليٽر ۾ اهو طريقو استعمال ڪيل ناهي ۽ وري ٻين سيني (باطل) معبودن کي ڇڏي صرف هڪ الله، بلند ۽ برتر جي نالي سان شروع ڪيو ويو آهي جيڪو اسان جي لاءِ غير معمولي ڳالهہ آهي انهن سيني ڳالهين سان گڏ هيءَ ڳالهہ اجان بہ اهم آهي تہ ان ۾ بلڪل صاف صاف اسان کي هيءَ دعوت ڏني وئي آهي تہ اسين بلند رهڻ جي ذهن ۾ سرڪشيءَ کي ڇڏي سندس اطاعت اختيار ڪيون ۽ فرمان جا تابع ۽ مسلمان بنجي سندس اڳيان حاضر ٿيون. " مُسْلِمُ " تي حاضر ٿيڻ جا مطلب بہ ٿي سگهن ٿا هڪ هيءُ تہ مطيع بنجي حاضرٿيو ٻيو دين اسلام قبول ڪري حاضر ٿيو. پهرين مفهوم حضرت سليمان علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي حاڪميت ۽ فرمانروائيءَ سان ۽ ٻي مفهوم سندس پيغمبر هجڻ جي شان سان مطابق آهي غالبًا اهو جامع لفظ ان جي ڪري استعمال ڪيو ويو جو خط ۾ اهي ٻئي مقصد شامل آهن اسلام جي طرفان خود مختار قومن ۽ حڪومتن کي هميشه اهائي دعوت ڏني وئي آهي تہ يا حق وارو دين قبول ڪيو ۽ اسان سان گڏ اسلامي نظام ۾ برابر جا حقدار بنجو يا پنهنجي سياسي خود مختاريءَ کان دست بردار ٿي اسلامي نظام جي ماتحتي قبول ڪيو ۽ پنهنجي سچي هٿ سان جزيو ڏيو. " قَالَتْ يٰۤاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَفْتُوْنِيْ فِيْۤ اَمْرِيْ ۚ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً اَمْرًا حَتّٰى تَشْهَدُوْنِ " چيائين تہ: اي سردارو! مون کي منهن جي (هن) امر ۾ مشورو ڏيو مان ڪوبہ امر تيستائين نبيريندڙ ناهيان تانجو اوهان مون وٽ حاضر ٿيو. مطلب تہ ڪنهن بہ اهم امر جو فيصلو ڪرڻ وقت مون وٽ اوهان جو موجود هجڻ نهايت ضروري آهي ۽ اهو بہ ضروري آهي تہ ان فيصلي جا اوهان شاهد رهو. " قَالُوْا نَحْنُ اُولُوْا قُوَّةٍ وَّاُولُوْا بَاْسٍ شَدِيْدٍ ۙ وَّالْاَمْرُ اِلَيْكِ فَانْظُرِيْ مَاذَا تَاْمُرِيْنَ " چيائون تہ اسين طاقت جا صاحب ۽ سخت جنگ ڪرڻ

(١) بيضاوي ڪامل ص ٥٠٢

وارا آهيون ۽ اختيار تو وٽ آهي پوءِ غور ڪر تہ ڪهڙو امر تي ڪرين. يعني اسين ڪمزور يا جنگ جي فن کان اڻ واقف ناهيون طاقت وارا بہ آهيون تہ سخت جنگ جا ڄاڻون بہ آهيون ۽ هر صورت ۾ تنهنجي اطاعت لاءِ بہ تيار آهيون تون پاڻ غور ڪر تہ ڪهڙو تي حڪم ڪرين. " قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ" چيائين تہ بلاشڪ بادشاهہ جڏهن ڪنهن ڳوٺ ۾ داخل ٿيندا آهن تہ ان کي ويران ڪندا آهن ۽ ان ۾ رهندڙن مان عزت وارن کي ذليل ڪندا آهن ۽ ائين ئي ڪندا آهن مطلب تہ بلقيسا پنهنجي دربار ۾ موجود سردارن کي سمجهايو تہ بادشاهن جي ملڪ گيري ۽ ڪنهن تي حملو انهن جي اصلاح لاءِ نہ پر انهن کي تباهہ ۽ ويران ڪري هميشه غلام بنائي ڇڏڻ لاءِ هوندو آهي اهي عزت وارن کي ذليل بنائيندا آهن. اها ڳالهہ ذهن ۾ رکي مان هي طريقو استعمال ڪري ٿي ڏسان. " وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ" ۽ مان انهن ڏانهن تحفو موڪليندڙ آهيان پوءِ ڏسان ٿي تہ (اوڏانهن) موڪليل ڇا سان موٽن ٿا. يعني مان پنهنجي طرفان صلح جو پيغام سان گڏ تحفا، تحائف موڪلي ٿي ڏسان تہ موٽ ڪهڙي ٿي ملي. مفسر دريابادي لکيو آهي تہ: بلقيسه اهو پيغام کڻي وڃڻ واري قاصد ۽ ان جي ساٿين کي بحري رستي سان موڪليو هو. جن سان سون ۽ جواهر کان سواءِ ڇهہ هزار ڇوڪرا ۽ ڇوڪريون سيئي همعمر، هڪ قد، هڪ لباس وارا بہ تحفي ۾ موڪليا هيائين جيڪي اتي ٻانها ۽ ٻانهيون ٿي رهڻ ويا هئا. "١"

" فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ" پوءِ جڏهن سليمان وٽ (قاصد) آيو تہ فرمايائين " ڇا اوهان منهنجي مالي مدد ڪيو ٿا پوءِ جيڪي مون کي الله ڏنو آهي ان کان ڀلو آهي جيڪو اوهان کي ڏنو اٿس بلڪ اوهان پنهنجي هديه تي خوش ٿيندا آهيو. يعني جڏهن اهو قاصد تحفن سميت حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام وٽ پهتو ۽ احوال ٻڌايائين تہ حضرت سليمان سائين ڪيس فرمايو، مون اوهان کي اطاعت ۽ اسلام جي دعوت ڏني هئي ان جي قبول ڪرڻ کان سواءِ تحفا ڪيئن ٿا ڏيو؟ هيءَ تہ رشوت جي هڪ صورت ٿي مال ۽ قوت جيڪي الله جل شانه مون کي ڏنا آهن اهي اوهان کي عطا ڪيل کان گهڻا آهن. اوهان وٽ اهو آهي جو صرف تحفن ۽ هدين ملڻ تي خوش ٿيندا آهيو. مفسر قرطبي لکيو آهي تہ: جڏهن بلقيسا تحفن موڪلڻ جو پنهنجي درباري سردارن کي ٻڌايو تہ: الله جل شانه اهو سڀ احوال حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي علم ۾ آندو پوءِ پاڻ آرڊر

(١) حاشيه دريابادي ص ٧٦٨

ڏنائين تہ ستاويهہ (٢٧) ميل همچورس ميدان ۾ فرش لڳايو هڪ سر سون جي لڳايو تہ هڪ چانديءَ جي (اهو تيار ٿيڻ کان پوءِ) پڇا ڪيائين تہ برءِ بحر جي جانورن مان ڪهڙا جانور وڌيڪ سهڻا آهن؟ عرض ڪيائون تہ اي الله جا نبي ! اسان سمنڊ ۾ چٽ ڪمرا مختلف رنگن وارا جانور ڏٺا آهن جن کي اڏامڻ لاءِ پر ڪنڌ تي وار ۽ (چمڪندڙ) پيشانيون آهن پوءِ انهن جي آڻڻ جو امر ڪيائين تہ اهي آٽي ميدان جي سڄي ۽ کابي پاسي بيهاريا ويا ۽ اهي ان سون ۽ چانديءَ جي سرن مان نهيل ميدان تي گهمڻ ۽ ان تي ڇيٽا لاهڻ لڳا. جنن کي حڪم ڪيائين تہ : اوهان پنهنجو اولاد اتي آٽي بيهاريو جيڪي نوجوان سهڻا هجن هڪڙا سڄي پاسي کان ٻيا کٻي پاسي کان. تنهن کان بعد حضرت سليمان (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) پنهنجي مجلس منعقد ڪري ڪرسيءَ تي ويٺو سندس سڄي پاسي کان چار هزار (٤٠٠٠) ڪرسيون ۽ کٻي پاسي کان بہ ايترئون ئي ڪرسيون رکيل هيون جن تي ان دور جا انبياءِ عليهم الصلوٰة والسلام ۽ علماءِ وهاريا ويا هئا ۽ جنن ۽ شيطانن کي حڪم ڪيائين تہ ميلن جا ميل لائينون لڳائي بيهن ۽ اهڙي طرح ڪئين چوپايا جانور بہ لائينون لڳائي بيهاريائين پوءِ جڏهن بلقيسا جو قاصد پنهنجن ساٿين سميت اتي پهتو ۽ اهي عظيم الشان منظر ڏٺائون تہ پنهنجي حڪومت کي ڪجهہ نہ سمجهي جيڪي تحفا سون ۽ جواهر جا ڪنيا هيائون اهي اتي جو اتي اڇلائي ڇڏيائون ۽ هڪ روايت موجب سيدنا سليمان علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام ان ميدان ۾ انهن تحفي طور آندل سون جي سرن ۽ جواهر جي ذرن جيتري جاءِ خالي ڇڏرائي هئي.انهن اهي تحفا اتي رکيا ۽ اتي موجود ديون کي ڏسي ڊڄڻ لڳا تہ انهن کين چيو تہ اڳتي وڃو ڊپ نہ ڪيو پوءِ جنن، انسانن، چوپاين، درندن، پکين ۽ جهنگلي جانورن کان لنگهندي حضرت سليمان (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي ڪرسيءَ تائين اچي پهتا تہ سيدنا سليمان (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) انهن سان نهايت شفقت ۽ سهڻي اخلاق سان ڳالهايو جنهن مان کين يقين ٿيو تہ پاڻ الله جو نبي آهي ۽ بلقيسا بہ کين اها نشاني سمجهائي هئي ۽ پاڻ اهي هديا واپس ڪري ڇڏيائون ۽ جڏهن قاصد پنهنجن ساٿين سميت تحفا واپس کڻي پهتو ۽ سمورو حال احوال ٻڌايائين تہ بلقيسا کي يقين ٿيو تہ اهو نبي آهي صرف بادشاهہ ناهي.

تحفي قبول ڪرڻ جو حڪم :

نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن هديو ۽ تحفو قبول ڪندا هئا پر زڪوٰة ۽

صدقو قبول نہ ڪندا هئا اهڙي طرح حضرت سليمان ۽ ٻيا انبياءِ عليهم الصلوٰة والسلام بہ صدقو قبول نہ ڪندا هئا تحفو قبول ڪندا هئا پر هي تحفو حضرت سليمان (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ان جي ڪري قبول نہ ڪيو هو جو پاڻ بلقيسا وارن کي اسلام جي دعوت ڏني هيائين ۽ ان جي عوض تحفا قبول ڪرڻ رشوة ۽ حق کي باطل جي عوض وڪڻڻو هو باقي ائين تحفا ڏيڻ ۽ قبول ڪرڻ جي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن رغبت ڏياري آهي. امام مالڪ عطاءُ بن عبدالله خراسانيءَ کان روايت آندي آهي تہ رسول الله ﷺ جن فرمايو: تَصَافَحُوْا يَذْهَبُ الْغِلُّ وَتَهَادُوْا تَحَابُّوْا وَتَذْهَبُ الشَّحْنَا"١" هٿ ملايو تہ ڪينو نڪري ويندو ۽ هديا ڏيو تہ محبت وڌندي ۽ دشمني نڪري ويندي. سيدنا سليمان فرمايو تہ " جيڪو ڪجهہ مون کي الله تعالیٰ ڏنو آهي" ان مان مراد (صرف دنيوي مال ملڪيت بادشاهي ناهي پر) دين، نبوت ۽ حڪمت مراد آهي. "٢" " اِرْجِعْ اِلَيْهِمْ فَلَنَاْتِيَنَّهُمْ بِجُنُوْدٍ لَّاقِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَآ اَذِلَّةً وَّهُمْ صَاغِرُوْنَ" انهن ڏانهن موٽي وڃ پوءِ البت ضرور انهن وٽ اهڙا لشڪر آڻينداسون جو انهن کي انهن سان مقابلي جي طاقت نہ هوندي ۽ البت ضرور انهن کي اتاهين بي عزت ڪري ڪڍنداسون ۽ اهي ذليل هوندا. يعني پنهنجا هديا واپس کڻي وڃ اسين انهن وٽ اهڙو زبردست لشڪر وٺي اچون ٿا جنهن سان مقابلي ڪرڻ جي هنن کي طاقت ناهي ۽ انهيءَ شهر ۽ علائقي مان انهن کي بي عزت ۽ ذليل ڪري ڪڍنداسون خوار خراب ۽ قيدين جي صورت ۾ هوندا. "٣"

وهب بن منبه جو قول آهي تہ: پوءِ جڏهن بلقيسا جا قاصد واپس وري آيا ۽ ڪيس صورت حال کان آگاهہ ڪيائون تہ: چيائين الله جو قسم آهي: مون سمجهيو هو تہ اهو بادشاهہ ناهي نبيٌ آهي ۽ اسان کي ان سان مقابلي جي طاقت ناهي پوءِ وري حضرت سليمان (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ڏانهن ماڻهو موڪليائين تہ مان پنهنجن ساٿين سميت اوهان ڏانهن اچان ٿي ۽ ڏسون ٿا تہ تنهنجو معاملو ڪيئن آهي ۽ تنهنجو دين ڪهڙو آهي جنهن ڏانهن اسان کي سڏين ٿو. ان کان پوءِ پنهنجي لاءِ نهرايل محلات جي آخري ڪمري ۾ جنهن جي اڳيان ست ڪمرا هئا پنهنجو تخت رکرائي انهن کي قلف هڻائي چوڪيدار مقرر ڪري تہ ان جي حفاظت ڪن ۽ ان کي ڪير بہ ويجهو نہ وڃي هزارين ساٿي وٺي رواني ٿي. حضرت ابن عباس رضي الله عنهما فرمايو تہ: سيدنا

(١) القرطبي ص ١٩٩ جلد ٣ (٢) الوجيز في تفسير الڪتاب العزيز - ص ٨٠٣ جلد ٢
(٣) تفسير ابي السعود ص ٣٨٦ جزءُ ٦

سليمان (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) رعبدار حاكم هو جيستائين پاڻ كجهه پچندو يا ڳالهائيندو نہ هو تہ كير بہ ان سان نہ ڳالهائيندو هو هڪ ڏينهن پاهر نكتو تہ پري كان آواز ٻڌي پڇا كيائين تہ ڇا آهي؟ عرض كيو ويو تہ: بلقيسا پنهنجي ساٿ سان ٣ ميلن جي پنڌ تي اچي پهتي آهي. پوءِ حضرت سليمان پنهنجي محفل ۾ موجود فردن كي حكم ڏنو. " قَالَ يَاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَيُّكُمْ يَاْتِيْنِيْ بِعَرْشِهَا قَبْلَ اَنْ يَّاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ" فرمايائين تہ: اي سردارو! اوهان مان كير ان (بلقيس) جو تخت مون وٽ آڻيندو ان كان اڳي جو اهي مون وٽ مسلمان ٿي اچن " مُسْلِمِيْنَ" مان مراد ڇا آهي؟ حضرت ابن عباس رضي الله عنهما فرمايو تہ: طائعين - حكم مڃيندڙ ۽ هڪ قول مطابق ايمان آڻيندڙ، ان تخت كي آڻائڻ مان حضرت سليمان (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جو مقصد بلقيسا كي الله جي قدرت ۽ پنهنجي نبوت تي دلالت كندڙ معجزو ڏيكارڻ هو. "١"

" قَالَ عِفْرِيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ" جنن مان هڪ عفريت عرض كيو تہ تون هن پنهنجي جاءِ تا اٿندين تہ ان كان اڳ ۾ مان اهو تخت توكي آڻي ڏيندس. عفريت جي معنیٰ تمام گهڻي قوت وارو. "٢" " مَقَامِكَ" مان مراد سندس فيصلن كرڻ واري جاءِ آهي. "٣" مطلب تہ ان محفل ۾ موجود هڪ طاقت واري جن عرض كيو تہ جيكڏهن مون كي حكم ملي تہ اوهان جي مجلس مان اٿڻ كان پهريان اهو تخت كڻي ايندس. " وَاِنِّيْ عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ اَمِيْنٌ" ۽ بلاشڪ البتہ مان ان تي قوت ركندڙ، امانت وارو آهيان. يعني جيتوڻيڪ كم ڏكيو آهي پر مان اهو كري سگهان ٿو قوت وارو آهيان ۽ امين بہ آهيان جو ان تخت كي جڙيل جواهرن مان ذرو بہ ضايع نہ كندس. مفسرن لکيو آهي تہ: حضرت سليمان (علیٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي مجلس كان بلقيسا جو تخت پندرهن سؤ ميل جي پنڌ تي پري هو. "٤"

" قَالَ الَّذِيْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتٰبِ اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ" ان شخص چيو جنهن وٽ كتاب جو علم هو تہ مان اهو تو وٽ ان كان اڳي آڻيندس جو تنهنجو (اک جو) پاسو توڏانهن موٽي، يعني عفريت جنّ جي ان عرض كرڻ كان پوءِ هڪ شخص اٿيو جنهن ادب سان عرض كيو تہ جيكڏهن مون كي حكم كيو تہ: مان اوهان جي اک ڇنڀڻ كان اڳ ۾ اهو تخت آڻي ڏيندس. ابن ابي شيبه ۽ ابن المنذر مجاهد كان روايت آندي آهي تہ حضرت سليمان ان عفريت جنّ كي فرمايو هو تہ: مون كي اجان بہ جلد تخت

(١) خازن ص ٣٨٥ جلد ٣ (٢) تيسير الكريم الرحمٰن ص ٤٧٥ جلد ٣ (٣) الكبير ص ١٩٧ جزءِ ٢٤ (٤) ضياءُ القرآن ص ٤٤٤ جلد ٣

هتي آٽائٽو آهي تڏهن اهو بيو شخص ميدان ۾ آيو هو ۽ ابن ابي حاتم حضرت ابن عباس ۽ ابن رومان کان آندو آهي تہ ان جو نالو آصف بن برخيا هو جيڪو حضرت سليمان (عليٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جو ڪاتب، صداقت جي مقام تي فائز، اسم اعظم ڄاڻندڙ هو. ۽ ابن عساڪر حسن کان روايت آندي آهي تہ: ان جو نالو آصف بن برخيا بن مشعيا بن منڪيل هو. ان جي ماءُ جو نالو باطورا هو، جيڪا بني اسرائيل مان هئي ۽ ابوعبيد، عبد بن حميد، ابن جرير، ابن المنذر مجاهد کان روايت آندي آهي تہ ان شخص کو لفظ پڙهيو تہ بلقيسا جو تخت زمين جي هيٺان ڪنهن سرنگ مان نڪري حاضر ٿيو. اهڙي طرح ابن ابي شيبہ ۽ ابن عساڪر ابن عباس کان ۽ ابن سابط کان بہ روايتون آنديون آهن. "١" علامه صابوني لکيو آهي تہ: مفسرن جو فرمان آهي تہ اهو آصف بن برخيا هو جيڪو صديقين مان هو ۽ الله جو اسم اعظم ڄاڻندو هو ان سان جڏهن بہ دعا گهرندو هو تہ قبول ٿيندي هئي اهوئي اک ڇنڀ کان اڳي بلقيسا جو تخت ڪڍي آيو هو. "٢" بعضي عالمن ان مان مراد حضرت سليمان (عليٰ نبينا وعليه الصلوة والسلام) جي ذات ورتي آهي پر جمهور جو قول اهو آهي جيڪو اڳ ۾ لکي آيا آهيون.

فَلَمَّا رَاٰهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّيْ لِيَبْلُوَنِيْٓ ءَاَشْكُرُ اَمْ اَكْفُرُ" پوءِ جڏهن ان کي پاڻ وٽ موجود ڏٺائين تہ چيائين هي منهنجي رب جو فضل آهي تانتہ مون کي آزمائي تہ ڇا مان شڪر ڪيان ٿو يا بي شڪري ڪيان ٿو. مطلب تہ الله جل شانه جي نبيَّ ان تي غرور ۽ وڏائي ڪرڻ جي بجاءِ الله جي فضل کي ياد ڪيو ۽ ان سان گڏ اهو بہ ٻڌايو تہ ان سان الله تعاليٰ مون کي آزمائي ٿو تہ مان سندس شڪر گذار آهيان يا بي شڪر - يقينًا الله جو نبي شاڪر هوندو آهي. "وَمَنْ شَكَرَ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ رَبِّيْ غَنِيٌّ كَرِيْمٌ" ۽ جنهن شڪر ڪيو پوءِ اهو پنهنجي سر جي فائدي لاءِ ٿو شڪر ڪري ۽ جيڪو بي شڪري ٿو ڪري پوءِ يقينًا منهنجو رب شاهوڪار، ڪريم آهي. اهو ارشاد ڪري الله جل شانه جي نبي عليه الصلوٰة والسلام سمجهايو تہ جيڪڏهن الله جو شڪر ڪيو ٿا تہ ان تي احسان ڪونہ ٿا ڪيو پر پنهنجي لاءِ وڏيڪ نعمتن جا دروازا کوليو ٿا ۽ جيڪڏهن بي شڪر ٿيندؤ تہ مزيد نعمتن جو سلسلو ڪٽجي ويندو. الله غني، ڪريم آهي شڪر گذار ٻانهي کي وڏيڪ نوازيندو آهي

(١) الدر المنثور ص ٣٦٠ - ٣٦١ جلد ٦ (٢) صفوة التفاسير ص ٤٠٩ جلد ٢

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١: "اِنِّيْٓ اُلْقِيَ اِلَيَّ كِتٰبٌ كَرِيْمٌ" (مون ڏانهن عزت وارو ڪتاب پهچايو ويو آهي) "ڪريم" مان مراد عزت وارو آهي پر محاوره ۾ ان خط کي مڪرم سڏيو ويندو آهي جنهن تي مهر لڳل هوندي آهي. ان مان واضح ٿيو ته حضرت سليمان ان خط تي مهر هنئي هئي اسان جي پياري نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام کي به جڏهن عجمي بادشاهن جي اها عادت معلوم ٿي ته اهي مهر کان سواءِ خط قبول نه ٿا ڪن ته پاڻ به بادشاهن ڏانهن اسلام جي پيغام پهچائڻ وارن خطن لاءِ مهر نهرائي هنيائون ۽ قيصر ۽ ڪسرٰی وغيره کي جيڪي خط موڪليا هيائون انهن تي مهر لڳل هئي ان ۾ خط جي به عزت آهي ته جنهن ڏانهن خط موڪليو وڃي ٿو ان جو به اڪرام آهي هلنڊڙ دور ۾ خط کي لفافي ۾ وجهي موڪلڻ به اقرب الی السنة آهي. "١"

حضرت سليمان علیٰ نبيناوعليه الصلٰوة والسلام جو خط ڪهڙيءَ ٻوليءَ ۾ هو؟

حضرت سليمان (علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام)جي ٻولي جيتوڻيڪ عربي نه هئي پر جيڪو پکين ۽ جانورن جون زبانون ڄاڻندو هو ان لاءِ عربي ٻولي ڄاڻڻ ڪا پرانهين ڳالهه نه هئي ۽ عربي ٻولي ته نهايت افضل ۽ اشرف آهي ٿي سگهي ٿو ته پاڻ خط عربيءَ ۾ لکيو هجيس ڇوته بلقيسا عربي النسل عورت هئي ان خط پڙهيو به ۽ سمجهيو به ۽ هيءَ به ممڪن آهي ته حضرت سليمان (علیٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام) خط پنهنجيءَ ٻوليءَ ۾ لکيو هجي ۽ بلقيسا وٽ ڪو اها ٻولي ڄاڻندڙ ترجمان موجود هجي جنهن اهو خط پڙهي ان کي سمجهايو هجي ۽ پوءِ بلقيسا پنهنجن درٻارين سان ذڪر ڪيو هجي. "٢"

اهو خط ڇا تي لکيل هو؟

اهو خط ڪاغذ تي لکيل هو ۽ هدهد جيءَ زبان لڳڻ جي ڪري ان جو ڪجهه حصو آلو ٿي ويو هو ۽ اهو نهايت مختصر هو ڇوته انبياءِ ڪرام عليهم الصلٰوة والسلام خطن کي گهڻو ڊگهو نه ڪندا آهن. "٣"

---

(١) معارف القرآن ص ٥٧٧ جلد ٦ (٢) ساڳيو حوالو. (٣) روح المعاني ص ١٩٧ جزءِ١٩ جلد ٧

٢ : اِنَّهٗ مِنْ سُلَيْمٰنَ وَاِنَّهٗ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ " (بلاشڪ اهو سليمان جي طرفان آهي ۽ بلاشڪ اهو رحمٰن، رحيم الله جي نالي سان شروع آهي) مان خط لکڻ جا ڪجهه آداب معلوم ٿين ٿا. (١) تہ خط لکندڙ خط جي شروعات پنهنجي نالي سان ڪري اها ئي انبياءِ ڪرام عليهم الصلوٰة والسلام جي سنت آهي ان ۾ گهڻا فائدا آهن مثلاً سڄي خط پڙهڻ کان پهريان ئي پڙهندڙ کي ذهن ۾ اچي تہ ڪنهن جو خط آهي تانت ان تي غور ڪري. (هن هلندڙ دور ۾ خطن جي پيڊ بہ اهائي شيءِ آهي) ۽ لکندڙ جونالو ڳولڻ جي ضرورت نہ پوندي. اسان جي پياري نبيڪريم عليه الصلوٰة والسلام جا جيترا بہ خط منقول ۽ شايع ٿيل دنيا ۾ موجود آهن انهن سيني ۾ پاڻ اهوئي طريقو اختيار فرمايو اٿن "مِنْ مُّحَمَّدٍ عَبْدِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ "(عليه الصلوٰة والسلام)

سوال:

جيڪڏهن ڪو وڏو ماڻهو ڪنهن ننڍي ڏانهن خط لکي ٿو ۽ ان ۾ پهريان پنهنجو نالو لکي ٿو تہ اهو نيڪ لڳي ٿو پر جيڪڏهن ڪو ننڍو مثلاً مريد مرشد ڏانهن، شاگرد استاد ڏانهن يا عام رعيت وقت جي حڪمران ڏانهن خط لکي تہ ڇا اهو بہ پنهنجو نالو اڳ ۾ لکي يا اهو ادب جي ڪري پنهنجو نالو خط جي آخر ۾ لکي؟

جواب:

ان معاملي ۾ اصحاب ڪرام جو عمل مختلف رهيو آهي اڪثر حضرات سنت نبويءَ جي اتباع کي ادب کان اهميت ڏني آهي حضرت انس رضي الله عنه جو ارشاد آهي تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن کان وڌيڪ ڪير بہ ادب ۽ احترام جي لائق ناهي پر اصحاب سڳورا جڏهن ڪين خط موڪليندا هئا تہ سندن اتباع ڪندي پنهنجو نالو اڳيان لکندا هئا جنهن جو شاهد علاءُ الحضرمي جو لکيل خط آهي. ها اڳيان نالو لکڻ افضل آهي پر آخر ۾ لکڻ بہ جائز آهي منع ناهي ۽ فقيه ابو الليث سمرقنديءَ بستان العارفين ۾ آندو آهي تہ: جيڪڏهن اول ۾ ان جو نالو آٽي ٿو جنهن ڏانهن خط لکي ٿو تہ اهو بہ جائز آهي ڇو تہ سموري امت ۾ ڪنهن مصلحت خاطر اهو طريقو جاري رهيو آهي. "١"

٣: سيدنا سليمٰن علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي لکيل خط ۾ بسم الله الرحمٰن الرحيم جي هجڻ مان ثابت ٿيو تہ: اهڙي لکت جنهن ۾ قرآن ڪريم جي ڪا آيت بہ لکيل آهي ڪنهن ڪافر جي هٿ ۾ ڏيڻ جائز آهي جيئن نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي خطن ۾ بہ ڪي قرآن پاڪ جون آيتون هيون. سبب هي آهي تہ اهو سڄو خالص

(١) القرطبي ص ١٩٣ جلد ١٣

قرآن ناهي ۽ نہ ان کي صرف قرآن سڏيو ويندو اهو خط سڏبو آهي ضمنًا ان ۾ هڪ آيت يا ٻہ اچي ويون آهن. "١"

۴:سيدنا سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي خطمان اهو ٻہ واضح ٿيو تہ خط مختصر "جامع" بليغ موثر انداز ۾ هجڻ گهرجي.

٥: "اَيُّكُمْ يَاْتِيْنِيْ بِعَرْشِهَا" (اوهان مان ڪير آهي جوان جو تخت مون وٽ آڻيندو) مان ثابت ٿيو تہ حضرت سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) پين کي فرمايو تہ تخت ڪٽي اچو ۽ آصف بن برخيا اسم اعظم پڙهي ان کي اک ڇنڀ کان اڳي آندو. پر ڇا حضرت سليمان وٽ اسم اعظم نہ هو؟ جو اهو پاڻ آڻي ها. جواب ۾ مفسرن لکيو آهي تہ حضرت سليمان وٽ بہ اهو اسم اعظم هو پر پاڻ مصلحت ان ۾ ڏنائين تہ اهو ڪم منهنجي دربار ۾ رهندڙ جي هٿان ظاهر ٿئي تہ بلقيسا ان کان وڌيڪ اثر پذير ٿيندي. ۽ اها آصف بن برخيا جي ڪرامت هئي. ۽ أن سان ڪرامتن جو حق هجڻ ثابت آهي. اهوئي اهل السنة والجماعة جو عقيدو آهي.

قَالَ نَكِّرُوْا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ اَتَهْتَدِيْٓ اَمْ تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ

فرمايائين تہ شڪل مٽايو ان جي لاءِ ان جي تخت جي ڏسون تہ سڃاڻي ٿي يا ٿئي ٿي انهن مان جيڪي

لَا يَهْتَدُوْنَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيْلَ اَهٰكَذَا عَرْشُكِ ۭ قَالَتْ كَاَنَّهٗ هُوَ ۚ

نہ ٿا سڃاڻن پوءِ جڏهن آئي تہ چيو ويو ڇا هن طرح آهي تخت تنهنجو عرض ڪيائين جڻ تہ اُهوئي آهي

وَاُوْتِيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِيْنَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ

۽ ڏنا وياسون ڄاڻ ان کان اڳي ۽ هئاسون مڃيندڙ ۽ روڪيائين ان (بلقيس)کي انهن کان انهن جن جي

تَّعْبُدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۭ اِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ ﴿٤٣﴾ قِيْلَ لَهَا

عبادت ڪندي هئي الله کانسواءِ بلاشڪ اهاهئي ڪافر قوم مان چيو ويو ان کي تہ

ادْخُلِي الصَّرْحَ ۚ فَلَمَّا رَاَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَّكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ۭ

داخل ٿي محل ۾ پوءِ جڏهن ڏٺائين ان کي تہ سمجهيائين ان کي اونهو پاڻي ۽ کيڙو مٿي ڪيائين پنين پنهنجين تان

(١)معارف القرآن ص ٥٧٩ جلد ٦

قَالَ اِنَّهٗ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيْرَ۬ قَالَتْ رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ

چيائين تہ بيشڪ اها محلات جڙيل آهي شيشن مان چيائين تہ اي منهنجا پالڻهار! بيشڪ مون ظلم ڪيو پنهنجي سر تي

وَاَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمٰنَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۴۴﴾ ع

۽ اسلام قبول ڪيم سليمان سان گڏ الله جهانن جي پالڻهار جي لاءِ.

تفسير:

اجان سيدنا سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ۽ بلقيسا جو قصو هلي رهيو آهي فرمان ايزدي آهي " قَالَ نَكِّرُوْا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ اَتَهْتَدِيْٓ اَمْ تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ لَا يَهْتَدُوْنَ" چيائين تہ ان جي لاءِ سندس تخت ۾ مٽاسٽا ڪيو تہ سڃاڻي ٿي يا انهن مان ٿئي ٿي جيڪي نہ ٿا سڃاڻن. يعني تخت جو رنگ روپ مٽايو ۽ ان جي هيئت اهڙي تبديل ڪيو جو سڃاڻڻ مشڪل ٿئي ٿي تانت ان جي عقل ۽ فهم ڪي آزمايون تہ پنهنجي تخت ڪي سڃاڻي سگهي ٿي يا نہ ۽ سندس صلاحيت ۽ استعداد ڪيترو آهي.

سوال:

سيدنا سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) تخت ۾ تبديلي ڇاجي ڪري ڪرائي ان ۾ ڪهڙي حڪمت هئي؟

جواب:

سندس خدمت ۾ موجود جنّن ڪي ڊپ ٿيو هو تہ متان سيدنا سليمان(علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ان سان شادي ڪري پوءِ جنن جا راز ڪيس ٻڌائي ڇوتہ بلقيس جي ماءُ جنيه هئي ۽ بلقيسہ جڏهن اولاد ڄڻيندي تہ اهو بہ ان رازن ڪان آگاهہ هوندو ان ڊپ ڪان انهن بلقيسا جي متعلق سيدنا سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام)ڪي چيو تہ: عقل گهٽ اٿس ان جا پير گڏهہ جي پيرن جهڙا آهن ۽ پنين تي گهاٽا وار اٿس پوءِ پاڻ ان جي عقل ڪي آزمائڻ لاءِ سندس تخت ۾ مٽاسٽا ڪرائي ۽ ان جي پيرن ڪي ڏسڻ لاءِ محلات ڪي شيشي سان اهڙو جڙايائين جنهن ۾ اچڻ وارو سمجهي تہ اتي ڪو پاڻيءَ جو تلاءُ آهي

جيئن اڳتي ذڪر ٿي رهيو آهي. "١" فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ اَهٰكَذَا عَرْشُكِۭ قَالَتْ كَاَنَّهٗ هُوَۚ پوءِ جڏهن اتي پهتي تہ چيو ويو ڇا تنهنجو تخت هن جهڙو آهي؟ چيائين تہ ڄڻ تہ اهوئي آهي. مقاتل جو قول آهي تہ تخت کي سجاتائين پر جيئن هنن منجهائي سوال ڪيو هو تيئن پاڻ بہ ڳالهہ کي منجهل رکيائين ۽ ڪن جو چوڻ آهي تہ شبهي ۾ رهي تہ ڪيئن چوان تہ هي مون وارو تخت آهي متان اهو نہ هجي تہ ڪوڙ ٿي پوي پر حضرت سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) سندس عقلمنديءَ کي سمجهي ويو ۽ ڪيس ٻڌايائين تہ هي تنهنجو تخت آهي تون تہ بند ڪري قلف هڻي چوڪيدار بيهاري آئي آهين پر انهن هوندي بہ هي هتي پهچي ويو آهي.

" وَ اُوْتِيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِيْنَ " ۽ اسين ان کان اڳي علم ڏنا وياسين ۽ اسين مڃيندڙ هئاسون. يعني بلقيسا چيو تہ اسين تخت کي گهرائڻ واري ڪمال کان اڳيئي بين ڪمالن کي ڏسي الله جل شانه جي قدرت جي ڄاڻ ڏنا ويا هئاسون ۽ اسين مڃڻ وارا هئاسون تہ سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) صرف بادشاهہ ناهي پر الله جل شانه جو نبي بہ آهي ان سان مقابلو نہ ڪري سگهنداسون. " وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَّعْبُدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِؕ اِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ" ۽ ان کي انهن (بتن) کان روڪيائين جن جي الله کان سواءِ عبادت ڪندي هئي. بلاشڪ اها ڪافرن جي قوم مان هئي. يعني حضرت سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) بلقيسا کي سج وغيره جي پوڄا کان روڪيو هو جنهن ۾ اها پنهنجي قوم سميت شريڪ هئي يا مراد هيءَ آهي تہ بيبي صاحبه کي سندس باطل معبودن حضرت سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي خدمت ۾ اچڻ تائين اسلام آڻڻ کان روڪيو هو خدمت ۾ پهچي پوءِ اسلام قبول ڪيو هيائين.

" قِيْلَ لَهَا ادْخُلِى الصَّرْحَۚ فَلَمَّا رَاَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَّكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَاؕ" ان کي چيو ويو تہ محلات ۾ داخل ٿي پوءِ جڏهن ان کي ڏٺائين تہ ان کي پاڻيءَ جو تلاءُ سمجهيائين ۽ پنهنجين پنين تان ڪپڙو کوليائين. مفسرن سڀورن لکيو آهي تہ حضرت سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) بلقيسا جي اچڻ کان اڳي هڪ اهڙومحل ٺهرايو هو جنهن جو صحن اڇي شيشي جو ٺهرائي ان جي هيٺان پاڻي وهائي ان ۾ مڇيون ۽ ٻيا پاڻيءَ وارا جيت ۽ جانور ڇڏراياهيائين تہ متان اچڻ واري کي شيشو نہ پر پاڻي نظر اچي حضرت سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) پنهنجو تخت ان جي وچ ۾ رکرائي ان تي

(١) المظهري ص ١١٧ جلد ٧

ويهي جنّن، انسانن ۽ پکين کي پنهنجي چوڌاري بيهاري ڇڏيو هو جڏهن بلقيسا دروازي تي پهتي ۽ کيس اندر داخل ٿيڻ لاءِ چيو ويو ۽ ان صحن کي پاڻي سمجهي پنهنجين پنين تان ڪپڙو ٿورو مٿي ڪيو خبر پئي ته نه سندس پير گڏهه جي کُر جهڙا هئا نه پنيون خراب هيون.

قَالَ اِنَّهٗ صَرۡحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنۡ قَوَارِيۡرَ فرمايائين ته اها محلات شيشن مان جڙيل آهي. يعني سيدنا سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) بلقيسا کي پنيون کولڻ کان روڪيندي فرمايو ته اهو شيشي سان جڙيل صحن آهي پاڻيءَ جو تلاءُ ناهي. "١" " قَالَتۡ رَبِّ اِنِّيۡ ظَلَمۡتُ نَفۡسِيۡ وَاَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمٰنَ لِلّٰهِ رَبِّ الۡعٰلَمِيۡنَ" عرض ڪيائين ته اي منهنجا پالڻهار! مون پنهنجي نفس تي پاڻ ظلم ڪيو آهي ۽ مون سليمان سان گڏ ان الله جي لاءِ اسلام قبول ڪيو آهي جيڪو سيني جهانن جو پالڻهار آهي بيبي بلقيسا جي دل ۾ ته ايمان لاءِ پهريان کان ئي ميلان ٿي چڪو هو پر اهي سڀ ڳالهيون ڏسي وڌيڪ مطمئن بنجي اسلام آڻي ڪيل غلطين تي پشيمانيءَ جو اظهار ڪيائين.

بلقيسا مسلمان ٿيڻ کان پوءِ شادي ڪئي يا نه؟جي ڪئي ته ڪنهن سان؟

ان ڳالهه متعلق ٻه قول آهن. (١) بلقيسا جي خواهش تي سيدنا سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) سندس شادي همدان جي علائقي جي حڪمران ذانبع سان ڪرائي (٢) ته پاڻ ان سان شادي ڪري کيس بادشاهيءَ تي برقرار رکي يمن ۾ سبا جي شهر ۾ رهڻ جي اجازت ڏني هيائين ۽ پاڻ هر مهيني اتي ٣ راتيون اچي رهندو هو. مفسرن هن قول کي ترجيح ڏيندي فرمايو آهي ته سيدنا سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) بلقيسا سان شادي نه ڪري ها ته سندس پنين ڏسڻ جو حيلو نه هلائي ها . کيس بلقيسا مان پٽ ڄائو هو جنهن جونالو پنهنجي والد وارو داؤد رکيو هيائين جيڪو سندس حياتيءَ ۾ ئي وفات ڪري ويو. حضرت سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ١٣ سالن جي عمر ۾ بادشاهه ٿيو ۴٠ سال حڪومت ڪرڻ کان پوءِ ٥٣ سالن جي عمر ۾ رحلت ڪيائين ۽ سندس رحلت کان هڪ مهينو پوءِ بلقيسا به رحلت ڪئي. "٢" ابن عساڪر حضرت عڪرمه کان روايت آندي آهي ته حضرت سليمان بلقيسا سان شادي ڪري سندس بادشاهي برقرار رکي ۽ کيس ڀلا محل نهرائي ڏنا هئا. "٣"

(١) روح البيان ص ٣٥٣ جلد ٦ (٢) القرطبي ص ٢٠٩ - ٢١٠ جلد ١٣ روح البيان ص ٣٥٣ جلد ٦ (٣) معارف القرآن ص ٥٨٨ جلد ٦

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا:

١: " قَالَ نَكِّرُوْا لَهَا عَرْشَهَا " (فرمايائين تہ ان جي لاءِ سندس تخت کي تبديل ڪيو) مان واضح ٿيو تہ: ڪنهن جي عقل ۽ فهم کي آزمائڻ شرعي حدود ۾ رهندي جائز آهي.

٢: " كَاَنَّهٗ هُوَ " (ڄڻ تہ اهوئي آهي) مان واضح ٿيو تہ بيبي بلقيسا نهايت ذهين ۽ هوشيار هئي ۽ اهائي شيءِ ان جي مسلمان ٿيڻ جو سبب بڻي ۽ اهو بہ ثابت ٿيو تہ اسلام جي مقابلي ۾ جيڪڏهن عقلمندي ۽ابن، ڏاڏن جون ريتون ۽ رسمون اچن تہ انهن کي ڇڏي ڏجي.

٣: " وَاَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمٰنَ " (۽ مون سليمان سان گڏ اسلام قبول ڪيو) مان واضح ٿيو تہ: صالحن جي صلاحيت کي ڏسي اها اختيار ڪرڻ سٺي شيءِ آهي ان سان الله جل شانه جي مهرباني نصيب ٿيندي آهي.

وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ فَاِذَا هُمْ فَرِيْقٰنِ

۽ البت تحقيق موڪليو اسان ثمود ڏانهن سندن (نسب ۾) ڀاءُ صالح کي تہ عبادت ڪيو الله جي پوءِ ان مهل اهي بہ ٽولا ٿي

يَخْتَصِمُوْنَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُوْنَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ

جهڳڙو ڪن پيا فرمايائين تہ اي منهنجي قوم ! ڇالاءِ تڪڙو گهرو ٿا عذاب چڱائيءَ کان اڳي

لَوْلَا تَسْتَغْفِرُوْنَ اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ

ڇونہ ٿا مغفرت گهرو الله کان تانت اوهان رحم ڪيا وڃو چيائون تہ بري فال ورتي اسان توسان ۽ انهن سان

مَّعَكَ قَالَ طٰٓئِرُكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُوْنَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِى

جيڪي توسان گڏ آهن فرمايائين تہ بري فال اوهان جي الله وٽان آهي بلڪ اوهان قوم فتني ۾ وڌل آهيو ۽ هئا

الْمَدِيْنَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُّفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ وَلَا يُصْلِحُوْنَ ﴿٤٨﴾ قَالُوْا

شهر ۾ نو (٩) شخص جيڪي فساد ڪندا هئا زمين ۾ ۽ نہ سڌارو ڪندا هئا چيائون

تَقَاسَمُوْا بِاللّٰهِ لَنُبَيِّتَنَّهٗ وَاَهْلَهٗ ثُمَّ لَنَقُوْلَنَّ

قسم ڪڻي الله جو تہ البت ضرور رات جو ماريندا سون ان کي ۽ ان جي اهل کي تنهن کان پوءِ البتہ ضرور چونداسون

لِوَلِيِّهٖ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ اَهْلِهٖ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿٤٩﴾

وارث ان جي کي تہ نہ حاضر هئاسون اسين جاءِ هلاڪت اهل ان جي کي ۽ بيشڪ اسين البت سچا آهيون

وَمَكَرُوْا مَكْرًا وَّمَكَرْنَا مَكْرًا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

۽ فريب ڪيائون هڪ قسم فريب ڪرڻ ۽ رٿ رٿي اسان بہ رٿ ۽ اهي نہ پيا سمجهن پوءِ ڏس تہ ڪيئن هئي پڇاڙي انهن جي

مَكْرِهِمْ اَنَّا دَمَّرْنٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بُيُوْتُهُمْ

فريب جي بيشڪ اسان هلاڪ ڪيو سون انهن کي ۽ سندس سموري قوم کي پوءِ اهي گهر انهن جا

خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوْا ؕ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿٥٢﴾

اجڙيل آهن ان سببان جو ظلم ڪيائون بيشڪ ان ۾ البتہ نشاني آهي ان قوم وارن لاءِ جيڪي ڄاڻن ٿا.

تفسير:

جيئن اڳين آيتن ۾ الله جل شانہ جي نبي سيدنا سليمان (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي نبوت ۽ ان سان متعلق واقعات جو ذڪر هو تيئن هنن آيتن ۾ هڪ نبي حضرت صالح (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ۽ ان جي قوم جو ذڪر ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي "وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ فَاِذَا هُمْ فَرِيْقٰنِ يَخْتَصِمُوْنَ" ۽ البت تحقيق اسان ثمود ڏانهن سندن ڀاءُ صالح کي پيغمبر بنائي موڪليو (۽ کين حڪم ڪيوسين) تہ الله جي عبادت ڪيو پوءِ ان وقت اهي بہ جماعتون بنجي جهڳڙو ڪن پيا. يعني جڏهن الله جل شانہ جي پيغمبر حضرت صالح (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کين رب ڪريم جي توحيد ۽ پنهنجي رسالت ۽ اطاعت جو حڪم ڏنو تہ اهي بہ ٽولا ٿي ويا. (١) هڪڙن کيس سچو ڄاڻي مٿس ايمان آندو. (٢) ٻين کيس ڪوڙو ڄاڻي نہ مڃيو ۽ هر هڪ جي دعوىٰ هئي تہ اسين حق تي آهيون "قَالَ يٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُوْنَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ" فرمايائين تہ اي منهنجي قوم! ڀلائيءَ کان اڳ عذاب تڪڙو ڇو ٿا گهرو؟ يعني جن ڀلاين جو مان اوهان وٽ پيغام کڻي آيو آهيان انکان اڳي عذاب جي گهر ڇو ٿا ڪيو؟ "لَوْلَا تَسْتَغْفِرُوْنَ اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ" الله کان مغفرت ڇونہ ٿا طلب ڪيو تانتہ اوهان رحم ڪيا وڃو. يعني عذاب جي طلب ڪرڻ جي بجاءِ الله کان

گناهن جي مغفرت چونہ تا طلب کيو تانت اوهان تي رحم کيو وڃي ۽ عذاب کان بچي وڃو " قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ " چيائون تہ اسان توسان ۽ جيڪي توسان گڏ آهن انهن سان بدفال ورتي آهي. مطلب تہ جڏهن کان تواهونئون مذهب آندو آهي ۽ ان جي دعوت ڏيڻ شروع ڪئي آهي تڏهن کان اسان تي ڏکار ۽ پيون آفتون اچڻ شروع ٿيون آهن ۽ گهر گهر ۾ جهيڙو شروع آهي اهو سڀ ڪجهہ تنهنجي سر ۽ تنهنجي ساٿين جي نحوست (معاذالله) آهي. " قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُوْنَ" فرمايائين تہ بدفالي اوهان جي الله وٽان آهي بلڪ اوهان فتني (آزمائش) ۾ پيل قوم آهيو. يعني هي سختيون ۽ برايون جيڪي اوهان تي آيون آهن اهي منهنجي سر ۽ منهنجي ساٿين جي ڪري نہ آيون آهن پر اهانحوست اوهان جي شرارتن ۽ بد اعمالين جي ڪري الله جل شانه اوهان جي مقدر ۾ لکي ڇڏي آهي.

" وَكَانَ فِى الْمَدِيْنَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُّفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ وَلَا يُصْلِحُوْنَ" ۽ شهر ۾ نو (٩) شخص هئا جيڪي فساد ڪندا هئا ۽ سڌارو نہ ڪنداهئاهتي الله جل شانه ثمود قوم جي سرڪشن ۽ گمراهن اڳواڻن جي خبر ڏئي رهيو آهي جيڪي نو (٩) ڄڻا هئا جن جو مقصد زمين ۾ فتنو ۽ فساد برپا ڪرڻ هو ۽ سڌاري آڻڻ جي سوچ ئي نہ رکندا هئا. اهي انهن جا وڏيرا ۽ اڳواڻ هئا ۽ حضرت ابن عباس رضي الله عنهما فرمايو تہ اهيئي سيدنا صالح (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جيڏاچيءَ مبارڪ جي ٽنگن ڪي وڍڻ وارا هئا. "١"

" قَالُوْا تَقَاسَمُوْا بِاللّٰهِ لَنُبَيِّتَنَّهٗ وَاَهْلَهٗ ثُمَّ لَنَقُوْلَنَّ لِوَلِيِّهٖ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ اَهْلِهٖ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ" چيائون الله جو قسم کڻي تہ راتاهو هڻندا ان تي ۽ سندس اهل تي تنهن کان پوءِ سندس وارثن کي چوندا تہ اسين ان جي اهل جي هلاڪ ٿيڻ وقت موجود نہ هئاسون ۽ يقيناً پڪ اسين سچا آهيون. يعني پاڻ ۾ قسم کڻي چيو هيائون تہ رات جو حملو ڪري (حضرت) صالح (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ۽ سندس اهل کي شهيد ڪري ڇڏينداسون ۽ جيڪڏهن سندس ڪنهن وارث اسان تي ان واقعي جي دعوىٰ ڪئي تہ اسين انڪار ڪري چونداسون تہ اسان ان واقعي واريءَ جاءِ تي موجود ئي نہ هئاسون ۽ نہ اسان کي ان جي ڄاڻ آهي ۽ اسين بالڪل سچا آهيون تہ اسان اهو ڪم نہ ڪيو آهي. "٢"

وَمَكَرُوْا مَكْرًا وَّمَكَرْنَا مَكْرًا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ" ۽ رٿ ڪيائون پڪي رٿ ۽ اسان بہ پڪي رٿ رٿي ۽ اهي سمجهہ ئي نہ پيا رکن. يعني انهن اسان جي نبي (حضرت سيدنا صالح علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ۽ ان جي اهل کي شهيد ڪرڻ جي لاءِ اهڙو خفيه

(١) تفسير ابن ڪثير ص ٣٦٧ جلد ٣ (٢) تيسير الڪريم الرحمٰن ص ٤٨٠ جلد ٣

پروگرام رٿيو جو پنهنجن کي بہ ڪونہ پيا ٻڌائين تہ متان ڳالهہ ظاهر ٿي پوي ۽ اسان بہ پنهنجي نبي (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي مدد ۽ سندس ڪم کي آسان ڪرڻ ۽ ڪيس ڪوڙو چوندڙن کي هلاڪ ڪرڻ جو پروگرام رٿيو ۽ انهن کي ان جي ڪابہ ڄاڻ ۽ سمجهہ نہ هئي. " فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ " پوءِ ڏس تہ سندن خفيہ رٿ جي پڇاڙي ڪيئن ٿي هئي ؟ ڇا پنهنجي مقصد کي ماڻڻ ۾ ڪامياب ٿيا يا اٽلندو تباهہ ۽ برباد ٿي ويا. "اَنَّا دَمَّرْنٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ اَجْمَعِيْنَ" اسان انهن کي ۽ سندن سموري قوم کي هلاڪ ڪري ڇڏيو انهن وٽ اهڙو ڪڙڪيدار آواز آيو جو سڀ تباهہ ٿي ويا ۽ ڪوبہ ان عذاب کان بچي نہ سگهيو. "١" " فَتِلْكَ بُيُوْتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوْا " پوءِ اهي سندن گهر سندن ئي ظلم ڪرڻ جي ڪري ويران لڳا پيا آهن. ڪير بہ انهن ۾ ڪونہ ٿو رهي ۽ مڪہ مڪرمہ جا رهاڪو شام ملڪ ڏانهن ويندي اتاهين لنگهندا آهن ۽ انهن ويران ڀُونن کي ڏسندا آهن. "اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ" بلاشڪ ان ۾ ان قوم وارن جي لاءِ نشاني آهي جيڪي ڄاڻن ٿا، مطلب تہ ڄاڻ رکندڙن جي لاءِ اهي حالات عبرت حاصل ڪرڻ جي لاءِ نشاني آهن.

وَاَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿٥٣﴾

۽ ڇڏايوسين انهن کي جن ايمان آندو ۽ ڊڄندا هئا

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حضرت صالح (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي نہ مڃيندڙ کي سزا ملڻ جو بيان هو ۽ هن آيت ۾ ان تي ايمان آڻيندڙن جو بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي، " وَاَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ " ۽ اسان انهن کي ڇڏايو جن ايمان آندو ۽ ڊڄندا هئا. يعني حضرت صالح (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جا ساٿي جن ايمان آندو هو ۽ ڪفر ۽ گناهہ کان ڊڄي پري رهيا هئا اسان ان کي عذاب جي گهيراءَ کان بچايو ۽ عذاب صرف ڪافرن کي چونڊي چونڊي تباهہ ۽ هلاڪ ڪيو.

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا:

(١) ساڳيو حوالو.

١: " لَوْ لَا تَسْتَغْفِرُوْنَ اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ" (الله كان مغفرت چونہ ٿا گھرو تانت اوهان رحم كيا وجو) مان ثابت ٿيو تہ الله جل شانه کان مغفرت طلب ڪرڻ سان الله جو رحم حاصل ٿيندو آهي ان جي ڪري استغفار کي وظيفو بنائي مرادون ماڻجن.

٢: " قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ" (چيائون تہ اسان توسان ۽ جيڪي توسان گڏ آهن انهن سان بدفال ورتي آهي) مان ثابت ٿيو تہ الله جل شانه جي پيارن کي منحوس چوڻ يا سمجهڻ ڪافرن جو ڪم آهي. مسلمان تہ صالحن ۽ پيارن ٻانهن جي هجڻ کي سعادت سمجهندا ۽ انهن جي وسيلي سان دعائون گهرندا رهندا آهن.

٣: " تِسْعَةُ رَهْطٍ" (نو شخص) مان مراد ان قوم جا مالدار ۽ دولتمند فرد هئا جيڪي پنهنجن پوئلڳن سميت نبي سڳوري جا دشمن بنجي ڪفر ۾ نهايت سرگرم رهندا هئا. اهي شخص حضرت صالح (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) جي ڳوٺ حجر جا وڏا سمجهيا ويندا هئا. اهو ڳوٺ شام ملڪ ۾ معروف آهي. ان مان اهو بہ واضح ٿيو تہ نيڪن صالحن ٻانهن جي دشمنيءَ ۾ سرگرم هميشه وڏيرا ۽ مالدار طبقو رهيو آهي.

وَلُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ ﴿٥٤﴾ اَئِنَّكُمْ

۽ لوط (کي ياد ڪر) جڏهن فرمايائين پنهنجي قوم کي تہ ڇا ڪيو ٿا برو ڪم ۽ اوهان ڏسو پيا ڇا اوهان بلاشڪ

لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ ۭ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ﴿٥٥﴾

اچو ٿا مردن ڏانهن شهوة سان عورتن کانسواءِ بلڪ اوهان قوم آهيو جيڪي جهل ڪيو ٿا

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَخْرِجُوْٓا اٰلَ لُوْطٍ مِّنْ

پوءِ نہ هو جواب ان جي قوم جو مگر هيءُ جو چيائون تہ ڪڍو اوهان لوط جي آل کي پنهنجي

قَرْيَتِكُمْ ۚ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ ﴿٥٦﴾ فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ ۡ

ڳوٺ مان بيشڪ اهي ماڻهو آهن جيڪي پاڪ هجڻ گهرن ٿا پوءِ ڇڏايوسين ان کي ۽ ان جي اهل کي مگر زال ان جي

قَدَّرْنٰهَا مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٥٧﴾ وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا ۚ فَسَآءَ مَطَرُ

فيصلي ۾ رکيو اسان ان کي پوئتي رهندڙن مان ۽ وسايوسون انهن تي مينهن پوءِ بڇڙو هو مينهن

الْمُنْذَرِيْنَ ﴿٥٨﴾ ع

ڊيڄاريلن جو.

١٩ع٤

تفسير:

اڳين آيتن ۾ حضرت صالح جي قوم جو ذڪر هو جن الله جل شانه جي نبي (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي نه مڃيو هو ۽ هتي وري ٻيءَ قوم جو ذڪر آهي جن الله جي ٻئي نبي حضرت لوط (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) کي نه مڃيو. فرمان الاهي " وَلُوۡطًا اِذۡقَالَ لِقَوۡمِهٖۤ اَتَاۡتُوۡنَ الۡفَاحِشَةَ وَاَنۡتُمۡ تُبۡصِرُوۡنَ" ۽ لوط (کي ياد فرماءِ) جڏهن پنهنجيءَ قوم کي فرمايائين ته ڇا اوهان برو فعل ڪيو ٿا ۽ اوهان ڏسو پيا؟ يعني اوهان اهڙو بروفعل ڪيو ٿا جيڪو اوهان کان اڳي اولاد آدم مان ڪنهن به نه ڪيو ۽ اوهان کي خبر آهي ته اهو عقلاً ۽ شرعًا نهايت برو ڪم آهي. " اَئِنَّكُمۡ لَتَاۡتُوۡنَ الرِّجَالَ شَهۡوَةً مِّنۡ دُوۡنِ النِّسَآءِ ؕ بَلۡ اَنۡتُمۡ قَوۡمٌ تَجۡهَلُوۡنَ" ڇا بلاشڪ اوهان عورتن کان سواءِ مردن وٽ شهوت هلائڻ لاءِ اچو ٿا؟ بلڪ اوهان ته جاهل قوم آهيو. هتي "اَتَاۡتُوۡنَ" ۾ همزه استعجاب جو آهي. يعني عجب آهي جو جيڪي عورتون پيدائي شهوت پوري ڪرڻ لاءِ ٿيون آهن انهن کي ڇڏي مردن سان برو فعل ڪري شهوت پوري ڪيو ٿا اوهان ته بالڪل جاهل قوم آهيو. " فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهٖۤ اِلَّاۤ اَنۡ قَالُوۡۤا اَخۡرِجُوۡۤا اٰلَ لُوۡطٍ مِّنۡ قَرۡيَتِكُمۡ ۚ اِنَّهُمۡ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوۡنَ" پوءِ ان جي قوم جو جواب ان کان سواءِ نه هو جو چيائون ته لوط جي آل کي پنهنجي ڳوٺ مان ڪڍي ڇڏيو بلاشڪ اهي ماڻهو پاڪ صاف رهڻ گهرن ٿا يعني الله جل شانه جي پيغمبر علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي فرمان کي ٻڌي مڃڻ جي بجاءِ چرچا ڪندي چوڻ لڳا ته هي ماڻهو پاڪ رهڻ ٿا گهرن. انهن کي هن ڳوٺ مان ڪڍي ڇڏيو.

" فَاَنۡجَيۡنٰهُ وَاَهۡلَهٗۤ اِلَّا امۡرَاَتَهٗ قَدَّرۡنٰهَا مِنَ الۡغٰبِرِيۡنَ" پوءِ اسان ان کي ۽ ان جي اهل کي ڇڏايو. مگر ان جي زال لاءِ فيصلو ڪيوسين ته اها پٺتي رهيلن مان هوندي. يعني جڏهن اسان جو عذاب آيو ته حضرت لوط (علىٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام) ۽ سندس اهل کي ان کان بچايوسين مگر سندس گهر واريءَ کي ڪافرن جي مدد ڪرڻ جي سزا ۾ پٺتي رهندڙن ۾ رهائي هلاڪ ڪري ڇڏيوسين "وَاَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ مَّطَرًا ۚ فَسَآءَ مَطَرُ الۡمُنۡذَرِيۡنَ" ۽ اسان انهن تي برو مينهن وسايو پوءِ ڊيڄاريلن جو مينهن برو هو. يعني اسان انهن تي نهايت برو (پٿرن جو) مينهن وسايو جيڪو عام مينهن وانگر نه هو. ان سان تباهه ٿي ويا. "(١)" هي قصو سورة اعراف ۽ هود ۾ به بيان ٿي چڪو آهي.

(١) المراغي ص ١٥٤ جزءُ ١٩ جلد ٧

فائدا :

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿيا.

" اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ" (ڇا اوهان برو ڪم ڪيو ٿا ۽ اوهان ڏسو پيا) مان واضح ٿيو تہ لونڊي بازي ڪرڻ اهڙو برو ڪم آهي جنهن کي اهي ڪافر پاڻ بہ برو سمجهندا هئا ۽ اهو اخلاقي ۽ عقلي لحاظ سان بہ نهايت ڪريل ڪم آهي جيڪو چوپاين جانورن ۾ بہ ناهي.

٢: " بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ" (بلڪ اوهان جاهل قوم آهيو) مان واضح ٿيو تہ جاهل هجڻ هر برائيءَ جو سبب آهي ان جي ڪري انتساب جي اصلاح لاءِ دين جو علم نهايت اهم آهي ان سان الله جل شانه جي سڃاڻپ ۽ ان جا حقوق معلوم ٿيندا آهن ۽ استقامت جي خبر پوندي آهي جيڪا سعادت ۽ ڪمال حاصل ڪرڻ جو ذريعو آهي.

٣: " اَخْرِجُوْا اٰلَ لُوْطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ " (پنهنجي ڳوٺ مان لوط جي آل کي ڪڍي ڇڏيو) مان واضح ٿيو تہ ظالمن ۽ بي دينن وٽ جڏهن دليل نہ رهندا آهن تہ اهي پنهنجي جهل ۽ ظلم کي برقرار رکڻ جي لاءِ طاقت استعمال ڪرڻ جي ڌمڪي ڏيندا آهن ۽ جيڪو ڪم شروعات ۾ انهن کي بہ برو لڳندو آهي عادت بنجڻ کان پوءِ ان کي بہ سٺو سمجهندا آهن.

۴: " وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا" (۽ اسان انهن تي (پٿرن جو) مينهن وسايو) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانه جي سنت آهي جو ان جي پيارن کي نہ مڃڻ وارن کي حجت پوري ڪرڻ کان پوءِ هلاڪ ڪري ڇڏيندو آهي.

قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلٰمٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى ؕ آٰللّٰهُ خَيْرٌ

فرماءِ تہ سڀ ساراهہ الله جي لاءِ (ثابت) آهي ۽ سلام ان جي انهن ٻانهن تي آهي جيڪي برگزيدابنايائين ڇا الله ڀلو آهي

اَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۵۹﴾ اَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ

يا جن کي شريڪ بنائين ٿا؟ اهو ڪير آهي جنهن پيدا ڪيا آسمان ۽ زمين ۽ لاٿائين اوهان جي لاءِ

السَّمَآءِ مَآءً ۚ فَاَنْۢبَتْنَا بِهٖ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ۚ مَا كَانَ لَكُمْ اَنْ

آسمان مان پاڻي پوءِ ڄمايوسون ان سان باغ رونق وارا ناهي طاقت اوهان کي هيءَ جو

تُنْۢبِتُوْا شَجَرَهَا ؕ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَّعْدِلُوْنَ ﴿۶۰﴾ اَمَّنْ جَعَلَ

ڄمايو وڻ انهن جا ڇا ڪو معبود آهي الله سان گڏ بلڪ اهي قوم آهن جيڪي ڏنگا هلن ٿا ڪير آهي جنهن ڪيو

الْاَرْضَ قَرَارًا وَّجَعَلَ خِلٰلَهَآ اَنْهٰرًا وَّجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ

زمين کي قرار وارو ۽ ڪيائين انهن جي وچ ۾ نهرون ۽ ڪيائين ان تي مضبوط قائم رهندڙ (جبل) ۽ ڪيائين

بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ۗ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٦١﴾ اَمَّنْ

ٻن سمنڊن جي وچ ۾ اوٽ ڇا ڪو معبود آهي الله سان گڏ؟ بلڪ گهڻا انهن مان نه ٿا ڄاڻن ڇا ڪير آهي

يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ

جيڪو قبول ٿو ڪري پريشان ٿيندڙ جي (دعا) جڏهن ان کان دعا ٿو گهري ۽ لاهي ٿو تڪليف ۽ بنائي ٿو اوهان کي جاءِ نشين

الْاَرْضِ ۗ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ۗ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٦٢﴾ اَمَّنْ يَّهْدِيْكُمْ فِيْ

زمين ۾ ڇا معبود آهي الله سان گڏ؟ ٿوري ٿا نصيحت وٺو ڪير آهي جيڪو واٽ ڏيکاري ٿو اوهان کي

ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُّرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًاۢ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ ۗ

پٽ جي اونداهين ۾ ۽ سمنڊ ۾ ۽ ڪير موڪلي ٿو هوائن کي خوشخبري ڏيندڙ اڳيان رحمت پنهنجي

ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ۗ تَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٦٣﴾ اَمَّنْ يَّبْدَؤُا الْخَلْقَ

ڇا ڪو معبود آهي الله سان گڏ؟ برتر آهي الله انهن کان جن کي شريڪ بنائين ٿا ڇا ڪير آهي جيڪو نئون ناهي ٿو مخلوق کي

ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَمَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ ۗ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ۗ

تنهن کان پوءِ موٽائيندو ان کي؟ ۽ ڪير رزق ڏي ٿو اوهان کي آسمان مان ۽ زمين مان ڇا ڪو معبود آهي الله سان گڏ

قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٦٤﴾

فرماءِ ته آڻيو دليل پنهنجو جيڪڏهن آهيو سچا .

تفسير:

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه پنهنجي رسولن عليهم الصلوٰة والسلام جي احوال ۽ پنهنجي قدرت جي ڪمال ۽ عظيم شان کي بيان فرمايو ۽ ڪين مليل معجزات، روشن دلائل ۽ حجتن جو به ذڪر ڪيو ۽ اسلام جي حقانيت جو به ضمناً ذڪر ڪندي توحيد جي

سچائي ۽ شرڪ جو بطلان بيان ڪيو ۽ هتي ان عظيم الشان ديني نعمت ملڻ تي حمد ڪرڻ ۽ سلام پڙهڻ جو ارشاد ٿي رهيو آهي.

" قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلٰمٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى " چؤ تہ سڀ ساراهہ الله جي لاءِ ثابت آهي ۽ ان جي انهن ٻانهن تي سلام آهي جن کي برگزيدو بنايو اٿس " قُلْ " سان الله جل شانه پنهنجي حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام کي امر فرمايو آهي تہ ان جي لاتعداد نعمتن تي حمد ڪري ۽ ان جي برگزيدن ٻانهن مرسلين ڪرام ۽ انبياءِ عظام عليهم الصلوٰة والسلام تي سلام ڪرڻ فرمائي. جيئن ٻيءَ آيت ۾ ارشاد آهي " وَسَلٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ " "١" ۽ مرسلن تي سلام آهي ۽ سڀ ساراهہ جهانن جي پالڻهار جي لاءِ ثابت اهي. الله جل شانه جي رحمت جي تقاضاهيءَ آهي تہ جڏهن ان جو حمد ڪيو وڃي تہ انهن پاڪ هستين تي سلام موڪليو وڃي جن حق جي پيغام پهچائڻ لاءِ وڏي محنت ڪئي ڏاڍا ڏک ڏٺا ان جي ڪري علماءِ اسلام جڏهن بہ تقرير جي لاءِ اٿن ٿا يا خطبو پڙهن ٿايا ڪو ڪتاب لکن ٿا تہ ان جي شروعات الله جل شانه جي حمد ۽ حضور پر نور عليه الصلوٰة والسلام تي درود موڪلڻ سان ڪن ٿا ۽ حضرت ابن عباس ۽ سفيان جو قول آهي تہ: ان جا برگزيدا ٻانها جن تي سلام آهي" مان مراد اصحاب سڳورا آهن ۽ هڪ قول آهي تہ ان مان مراد حضور پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي سموري امت آهي "٢" " آللّٰهُ خَيْرٌ اَمَّا يُشْرِكُوْنَ" ڇا الله ڀلو آهي يا جيڪي (ان سان) شريڪ بنائين ٿا؟" خير" اسم تفضيل جو صيغو آهي ۽ ان مان مقصد اهو آهي تہ اها صفت ٻنهي ۾ موجود آهي پر هڪ ۾ وڌيڪ آهي ٻئي ۾ گهٽ جيئن "زيد اعلم من عمر "زيد عمرکان وڌيڪ علم وارو آهي ان جو هي مطلب ناهي تہ عمر بالڪل جاهل آهي. پر هتي جن بتن کي الله جل شانه سان شريڪ بنايو هيائون انهن ۾ تہ ڀلي هجڻ جو وهم بہ نہ آهي ان جي ڪري علماء فرمايو تہ هتي خير اسم تفضيل جي معنٰى ۾ ناهي بلڪ محض خير ۽ خوبيءَ جي اظهار لاءِ آندو ويو آهي يا ان لاءِ جو ڪافر پنهنجي وهم ۾ بتن ۾ بہ ڀلائي سمجهندا هئا ۽ ان جي ڪري ٿي انهن جي پوڄا ڪندا هئا. تڏهن " خير " اسم تفضيل جو صيغو آندو ويو آهي. "٣"

" اَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ" ڇا اهو ڪير آهي جنهن آسمان ۽ زمين پيدا فرمايا. هتان کان بت پرستن ۽ مشرڪن کان پڇيو وڃي ٿو تہ جن بتن جي اوهان پوڄا ڪيو ٿا ان جو وجه ڇا آهي؟ هي آسمان ۽ زمين ڪنهن پيدا ڪيا آهن؟ " وَاَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً" ۽اوهان لاءِ آسمان مان پاڻي لاٿائين يعني اهو مينهن ڪير ٿو وسائي؟

(١) الصّٰفّٰت آيت ١٨١ - ١٨٢ (٢) القرطبي ص ٢٢٠ جلد ١٣ (٣) ضياءُ القرآن ٤٥٢ جلد ٣

"فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ" پوءِ اسان ان سان رونق وارا باغ ڄمايا. يعني ان مينهن سان اهي سهڻا، گهاٽا ۽ رونق وارا باغ تہ اسان ڄمايا آهن. " مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۚ" اوهان جي طاقت ناهي جو انهن جا وڻ ڄمايو. اهو تہ سڀ اسان جي قدرت جو ڪرشمو آهي " أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ"ڇا سچي معبود سان گڏ ٻيو ڪو معبود آهي؟ يعني اي بت پرستو! ٻڌايو تہ: ڇا مذڪوره شين جي تخليق ۾ ڪو ٻيو بہ الله جل شانه سان شريڪ آهي؟ جيڪڏهن اوهان بہ مڃيو ٿا تہ ناهي ۽ سڀني جو خالق هڪ الله آهي تہ پوءِ پنهنجي ان باطل مذهب ڪان ڇو نہ ٿا مڙو؟ " بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ" بلڪ اهي منهن موڙيندڙ قوم آهن. اها معنیٰ ان صورت ۾ ٿيندي جڏهن " يَعۡدِلُونَ" عدول ڪان ورتل ڇئبو ۽ جيڪڏهن عدل ڪان ڇئبو تہ پوءِ معنیٰ ٿيندي تہ: بلڪ اهي اهڙي قوم آهن جيڪي بتن ڪي الله سان برابر ڪن ٿا. " أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا" يا ڪير آهي؟ جنهن زمين ڪي قرار وارو بنايو. " قَرَارٗا" جي معنیٰ آهي قرار وٺندڙ، ثابت رهندڙ، جيڪا نہ ڇُري ۽ نہ پنهنجي مٿان رهندڙن سان ڏڪي. "٢" يعني رهڻ جي اهڙي جاءِ جتي اوهان آباد آهيو ۽ پنهنجي حياتي خوشيءَ ۽ آرام سان گذاري رهيا آهيو.

اوهان " قَرَارٗا" هڪ لفظ ۾ جيترو غور ڪندؤ اوترو اوهان ڪي ان ۾ الله جي قدرت جا اڻ ڳڻيا ڪرشما نظر ايندا. انساني زندگيءَ جي بقا ۽ نشو و نما جي لاءِ زمين ۾ ڪهڙين خصوصيتن جو ليڻ ضروري آهي ڪهڙيون ڪهڙيون اهڙيون شيون آهن جو جيڪڏهن موجود نہ هجن تہ انساني زندگي انهن تازگين ۽ خوشين ڪان بالڪل محروم رهجي وڃي جن سان هاڻي ان جي دامن معمور آهي. ڪهڙيون شيون آهن جو جيڪڏهن انهن ڪي هٿ نہ ڪيو وڃي تہ ايجاد ۽ اختراع جون بي پناهہ قوتون جيڪي ان جي فطرت ۾ مضمر آهن اهي هميشه لاءِ بي ڪار ٿي وڃن انهن سڀني وسائل ۽ ذرائع جي موجود هجڻ ڪان بعد ئي انساني زندگيءَ جو بقاءُ، نشو و نماءُ نصيب ٿي سگهندو آهي مقصد تہ " قَرَارٗا" لفظ ۾ تہ معارف ۽ معاني جو هڪ لامتناهي سلسلو اوهان جي اڳيان بي نقاب ٿيندو هلندو ويندو. هتي نيويارڪ سائنس اڪيڊمي جي پريذيڊنٽ ٧١ سي موريسن جي مضمون جو هڪ مختصر اقتباس پيش ڪجي ٿو جنهن سان اوهان لاءِ " أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا" جو مفهوم وڌيڪ واضح ٿيندو. اے سي موريسن لکيو آهي تہ: زمين پنهنجي محور تي في ڪلاڪ هڪ هزار (١٠٠٠) ميل جي رفتار سان هلي ٿي جيڪڏهن ان جي رفتار هڪ هزار ميل جي بجاءِ هڪ سؤ ميل هجي ها تہ ڏينهن ايترو وڏو ٿئي ها جو

(١) روح المعاني ص ٥ جزءُ ٢٠ جلد ٧ (٢) ايسر التفاسير ص ٣٦٦ جلد ٣

جوسج جي گرمي سيني پوکن کي ساڙي ڇار کري ڇڏي ها ۽ راتيون ايتريون وڏيون ۽ سرد ٿين ها جو جيڪڏهن حياتيءَ جا کي پساهه کنهن ۾ رهن ها تہ رات جي سردي ان کي منجمند کري ختم کري ڇڏي ها سج جي گرميءَ جو درجو ٻارهن هزار ڊگري فارن هيٽ آهي پر زمين کي ان کان ايترو مناسب پري رکيو ويو آهي جو اتي سج جي حرارت ايتري قدر ئي پهچي ٿي جنهن سان حياتي قائم آهي ۽ جيڪڏهن سج جي گرميءَ جو درجو ٻارهن هزار جي بجاءِ ڇهه هزار ڊگري فارن هيٽ هجي ها تہ ساري زمين ان جي تپش سان سڙي ڇار ٿي وڃي ها زمين جو جهڪاءُ ٽيويهن درجن جو زاويو بنائي ٿو ۽ ان جهڪاءُ سان اسان جي موجوده موسم مناسب وقفن کان پوءِ واري واري تي اچي ٿي جيڪڏهن ان ۾ اهو جهڪاءُ نہ هجي ها تہ سمنڊ مان اٿندڙ بخار جنوب ۽ شمال ۾ چر پر کن ها ۽ ايتري زور سان برفباري ٿئي ها جو سڄي زمين ڍڪجي وڃي ها جيڪڏهن چنڊ بہ زمين کان ايترو پري نہ هجي ها جيترو هاڻي آهي بلڪ صرف پنجاهہ هزار ميل هجي ها تہ سمنڊن ۾ ايترو سخت طوفان اچي ها جو جبلن کي بہ وهائي وڃي ها جيڪڏهن زمين جي سطح موجوده سطح کان صرف ڏهہ فٽ زياده ٿلهي هجي ها تہ هتي آکسيجن ئي نہ هجي ها ۽ کوبہ جانور زنده نہ بچي ها ۽ جيڪڏهن سمنڊ بہ ٿي فٽ اجان وڌيک اونها هجن ها تہ سموري کاربن ڊائي آکسانڊ ۽ آکسجن ختم ٿي وڃي ها ۽ روءِ زمين تي کوبہ سائو پن نظر نہ اچي ها ان حکمت واري نظام تي غور کرڻ سان اسين ان نتيجي تي پهچون ٿا تہ هي هستيءَ جو ڪارخانو اتفاقًا وجود ۾ نہ آيو آهي بلڪ هڪ حکمت واري ۽ ڄاڻيندڙ خالق ان کي پيدا کرڻ فرمايو آهي ورنہ تہ زندگيءَ جو کوبہ امکان نہ هو. "١"

" وَجَعَلَ خِلٰلَهَا اَنْهٰرًا " ۽ ان جي وچ ۾ نهرون پيدا کيائين يعني ان زمين کي اوهان جي قرارگاهہ بنائڻ لاءِ هر طرف پاڻي پهچائڻ لاءِ نديون جاري کيائين جن مان کجهہ ظاهري سطح تي اوهان کي دريائن ۽ چشمن جي شکل ۾ نظر اچن ٿيون ۽ کجهہ زمين جي هيٺان آهن جن مان اوهان کوهن، واٽر پمپن ۽ ٽيوب ويل لڳائڻ سان پاڻي کيوٽا برابر ليول جي زمين هجي يا بلند جبل هر جاءِ تي اسان اوهان جي لاءِ پاڻيءَ جو ذخيرو گڏ کري رکيو آهي. " وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ " ۽ کيائين ان تي مضبوط جبل - يعني زمين سموري

(١) ضياءُ القرآن ص ٤٥٣ جلد ٣

هوا ۾ لتڪيل آهي جيڪڏهن اسين ان ڪي جبلن جي وڏي وزن سان هڪ جاءِ تي نه بيهاريون ها ته هت ابادي جو ڪو امڪان نه هو ۽ هر وقت اهڙا خوفناڪ جهٽڪا ايندا رهن ها جن ڪي اوهان ڪڏهن ڪڏهن زلزلي جي صورت ۾ محسوس ڪندا آهيو جو انهن جي ڪري اوهان جون نهايت بلند عمارتون ۽ نهايت گهاٽيون آباديون زمين سان ملي ويندي آهن دريائن جا منهن منجهي وجن ۽ زمين مان باهه جا شعلا نڪرندا رهندا آهن اسان پنهنجي قدرت ۽ حڪمت سان زمين تي وڏا وڏا جبل رکي ان جو توازن اهڙو برقرار رکيو آهي جو اها پنهنجي طبعي چرپر جي باوجود اوهان جي لاءِ ڪنهن پريشاني جو باعث ناهي. " وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا " ۽ ٻن سمندن جي وچ ۾ اوٽ ڪيائين. يعني کاري ۽ مٺي پاڻي جي وچ ۾ اوٽ ڏني اسان ان ڪي هڪ ٻئي سان ملڻ کان روڪي ڇڏيو ۽ گهڻو ڪري اها اوٽ ايتري لطيف هوندي آهي جيڪا نهايت غير محسوس هوندي آهي ۽ ايتري پڪي ۽ مضبوط هوندي آهي جو ٻئي پاڻي پاڻ ۾ ملي نه سگهندا آهن...... (١)

ءَاِلٰـهٌ مَّعَ اللّٰهِ " ڇا ڪو معبود آهي سچي معبود سان گڏ؟ يعني هاڻي ٻڌايو ته اهو سڀ ڪجهه ڪنهن جي قدرت، حڪمت ۽ علم جي جلوه نمائي آهي ڇا ڪو ٻيو خدا آهي جنهن ڪي اوهان انهن ڪمن جو شريڪ بنايو ۽ جڏهن يقيناً ناهي ته پوءِ اوهان ٻئي ڪنهن ڪي معبود ۽ الـه ڪيئن ٿا بنايو؟ ڇا ان کان وڌيڪ بيوقوفي ٻي به آهي؟ نه - هرگز نه. " بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ " بلڪ انهن مان گهڻا نه ٿا ڄاڻن. جو سچي معبود، حقيقي خالق ۽ مالڪ سان ٻين ڪي برابر ڪن ٿا " اَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الْاَرْضِ " ڇا ڪير آهي جيڪو پريشان جي دعا قبول ڪري ٿو جڏهن ان کان دعا گهري ٿو ۽ تڪليف لاهي ٿو ۽ اوهان ڪي زمين ۾ (اڳين جو) جاءِ نشين بنائي ٿو. يعني جيڪو الله پريشان ٻانهي جي جڏهن اهو دعا گهري ٿو ته دعا قبول ڪري ان جي تڪليف لاهي ٿو ۽ اوهان ڪي زمين ۾ اڳين جو جانشين بنائي ٿو جو هڪ قوم يا نسل ڪي ختم ڪري انهن جي جاءِ تي ٻين ڪي آباد ڪري ٿو جيڪي اتي بادشاهاڻا ۽ مالڪاڻا تصرف ڪندا آهن. " ءَاِلٰـهٌ مَّعَ اللّٰهِ " ڇا سچي معبود سان گڏ ڪو ٻيو معبود به آهي؟ يعني جيڪڏهن پوري طرح خيال ڪيو ها ته پري وڃڻ جي ضرورت نه پوي ها ان هڪ الله کان سواءِ ٻئي ڪنهن جي به عبادت نه ڪيو ها " اَمَّنْ يَّهْدِيْكُمْ فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُّرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ " ڇا ڪير آهي جيڪو اوهان ڪي بر ۽ بحر ۾ رستو ڏيکاري ٿو ۽ ڪير آهي جيڪو پنهنجي رحمت (مينهن) کان اڳي هوائن کي

بشارت ڏيندڙ ڪري موڪلي ٿو؟ يعني ڪير آهي جيڪو بحر ۽ بر جي انڌيرن ۾ ستارن جي ذريعي اوهان جي رهنمائي ڪري ٿو پوءِ اها واسطي سان هجي يا واسطي ڪانسواءِ ۽ رحمت واري مينهن کان اڳيان هوائون ٿو لڳائي جيڪي ان جي اچڻ جون بشارت ڏين ٿيون.

" ءَ اِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ تَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ" ڇا ڪو معبود آهي سچي معبود سان گڏ؟ الله ان کان بلند آهي جن کي شريڪ بنائين ٿا. يعني ڪٿي اهو مطلق قادر، حڪمت وارو ۽ ڪٿي هي عاجز ۽ ناقص مخلوق جن کي ان جو شريڪ بنائين ٿا " اَمَّنْ يَّبْدَؤُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَمَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ ءَ اِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ" ڇا ڪير آهي جيڪو مخلوق کي نئين طرح ٺاهي ٿو تنهن کان پوءِ ان کي موٽائيندو؟ ۽ ڪير آهي جيڪو اوهان کي آسمان ۽ زمين مان رزق ڏي ٿو؟ ڇا سچي معبود سان گڏ ڪو معبود آهي؟ چئو ته جيڪڏهن سچا آهيو ته پنهنجو دليل آڻيو. ڪافر الله جل شانه کي خالق مڃيندا هئا پر اهي ورائي جيئرو ڪرڻ ۽ قيامت جا قائل نه هئا. انهن کي سمجهايو ٿو وڃي ته جيڪو ابتداءَ ۾ نئين طرح پيدا ڪري سگهي ٿو اهو مرڻ کان پوءِ وري جيئرو به ڪري سگهي ٿو جيترو شروعات ۾ پيدا ڪرڻ نهايت ڏکيو ۽ مشڪل آهي ايترو موٽائي پيدا ڪرڻ مشڪل ناهي. الله جڏهن پهرئين پيدا ڪرڻ تي قادر آهي ته ٻئي تي به بالڪل قادر آهي. انهن سيني حقيقتن جي هوندي جيڪڏهن انهن جي خلاف ڪو اوهان وٽ روشن دليل آهي ته پيش ڪيو. ۽ جيڪڏهن ناهي ۽ پيش به نه ٿا ڪري سگهو ته پوءِ هڪ الله جي عبادت ڪيو ٻين کي ڇڏي ڏيو.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا.

١: " قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ" (چئو تون ته سڀ ساراهه الله جي لاءِ ثابت آهي) مان واضح ٿيو ته الله جل شانه پنهنجي حبيب پاڪ عليه الصلٰوة والسلام کي حمد بيان ڪرڻ جو حڪم فرمايو آهي. پر اهو حمد ڪهڙي نعمت ملڻ تي ادا ڪرڻ جو حڪم آهي. مفسرن لکيو آهي ته: اها نعمت سندن امت جو عام عذاب کان امن ۾ رهڻ آهي.

٢: " وَسَلٰمٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى" (۽ ان جي انهن ٻانهن تي سلام آهي جن کي برگزيدو بنايائين) مان ثابت ٿيو ته الله جي دربار جي پسنديده ٻانهن تي سلام موڪلڻ الاهي امر آهي ۽ جيڪڏهن " عِبَادِهٖ" مان مراد حضرت ابن عباس رضي الله عنهما

جي قول مطابق اصحاب سڳورا آهن تہ پوءِ اهو بہ ثابت ٿيو تہ انبياءِ ڪرام علىٰ نبينا وعليهم الصلوٰة والسلام کان سواءِ ٻين ڀلارن ۾ انهن لاءِ "عليه السلام" چوڻ جائز آهي. "١"

٣: ان آيت مان خطبه جا آداب بہ ثابت ٿيا تہ اهو الله جل شانه جي حمد ۽ حضور پرنور عليه الصلوٰة والسلام تي سلام پڙهڻ سان شروع ڪجي اصحابن سڳورن رضي الله عنهم جو سيني خطبن ۾ اهو معمول رهيو آهي.

پريشانيون لاهڻ لاءِ دعا:

"اَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ" (ڪير آهي جو پريشان جي دعا قبول ڪري ٿو) جي تفسير ۾ علامه قرطبي ابو داود طيالسيءَ جي روايت آندي آهي تہ رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو "پريشان جي دعا آهي: "اَللّٰهُمَّ رَحْمَتَكَ اَرْجُوْ فَلَا تَكِلْنِيْ اِلٰى نَفْسِيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَاَصْلِحْ لِيْ شَاْنِيْ كُلَّهٗ لَآاِلٰـهَ اِلَّآ اَنْتَ"(اي منهنجا الله! مان تنهنجي رحمت ۾ اميد رکان ٿو پوءِ مون کي اک ڇنڀ جيترو بہ منهنجي نفس جي حوالي نہ ڪر ۽ منهنجو سمورو مقصد مون کي ٺاهي ڏي توکان سواءِ ڪوبہ معبود بالحق ناهي.) ان کان علاوه قرطبي وضاحت ڪندي لکيو آهي تہ: مضطر اهو آهي جنهن جو ٻيو ڪو تعلق وارو نہ رهي اهو جڏهن بي وس ٿي پنهنجي اخلاص سان دعا گهرندو آهي تہ اها قبول پوندي آهي. "٢"

قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ اِلَّا اللّٰهُ ۭ

فرماءِ تہ نہ ٿو ڄاڻي اهو جيڪو آسمانن ۾ ۽ زمين ۾ آهي غيب الله کانسواءِ

وَمَا يَشْعُرُوْنَ اَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ادّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ ۣ بَلْ

۽ نہ ٿا سمجهن تہ ڪڏهن اٿاريا ويندا بلڪ عاجز ٿيو علم انهن جو آخرت (جي باري) ۾ بلڪ

هُمْ فِىْ شَكٍّ مِّنْهَا ۣ بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُوْنَ ﴿٦٦﴾ع

اهي شڪ ۾ آهن ان کان بلڪ اهي ان کان انڌا آهن.

(١) معارف القرآن ص ٥٩٢ جلد ٦ (٢) القرطبي ص ٢٢٣ جلد ١٣.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه پنهنجي الوهيت ۽ ربوبيت جي شان سان مخصوص هجڻ کي بيان ڪيو ۽ هنن آيتن ۾ پنهنجي ذات پاڪ لاءِ ذاتي علم غيب جي خصوصيت کي بيان ڪندي ارشاد فرمايو " قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ اِلَّا اللّٰهُ " فرماءِ ته هڪ الله کان سواءِ جيڪي به آسمانن ۽ زمين ۾ آهن غيب (ذاتي طور) نه ٿا ڄاڻن.

شان نزول:

مفسرن لکيو آهي ته: هيءَ آيت انهن مشرڪن جي جواب ۾ نازل ٿي هئي جن نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام کان سوال ڪيو هو ته قيامت ڪڏهن آهي؟ "١" هتي الله جل شانه جي علم محيط جو بيان ٿي رهيو آهي جئن ڪائنات جي تخليق، پريشان ٿيندڙن جي دعا قبول ڪرڻ، رزق پهچائڻ وغيرها صفتن ۾ ان جهڙو ۽ ان جو ڪوشريڪ ناهي اهڙي طرح ان جي علم جي صفت ۾ به ان جو ڪوشريڪ ناهي.

غيب ڇا آهي؟ ان جي مفهوم ڇا آهي؟

ان جي وضاحت ڪندي علامه راغب اصفهانيءَ لکيو آهي: مالا يقع تحت الحواس ولا تقتضيه بداهة العقل "٢" يعني اهو علم جيڪو حواس جي پهچ کان مٿي هجي ۽ جيڪو عقل جي قوت سان به حاصل نه ٿئي ان کي غيب ۽ ان جي علم کي علم غيب سڏيندا آهن. آيت ڪريمه جو مفهوم هي آهي ته نه ان غيب جي علم کي (ذاتي طرح) ڄاڻڻ ۾ ڪوان جو شريڪ آهي ۽ نه ان سان ان صفت ۾ اهڙي طرح ڪو برابر آهي.

تنبيه:

قرآن ڪريم جي آيتن جي مفهوم بيان ڪرڻ وقت ضروري آهي ته آيتن جو مفهوم اهڙو بيان ڪجي جو قرآن پاڪ جي ٻين آيتن جي خلاف نه هجي نه ته

---

(١) صفوة التفاسير ص ٤١٦ جلد ٢ (٢) المفردات ص ٣٧٣

ماڻهن جي دل ۾ اهو وهم پيدا ٿيندو تہ قرآن پاڪ جون هڪڙيون آيتون ٻين جي خلاف آهن (معاذ الله) ۽ قرآن پاڪ جو هڪ حصو ٻئي کي باطل ڪري رهيو آهي ۽ ڪنهن عقلمند انسان جو ڪلام بہ جڏهن ائين نہ ٿو ڪري تہ الله، حڪيم، عليم جل شانہ جو ڪلام ائين ڪيئن ڪندو؟ قرآن پاڪ پنهنجي ڪلام الاهي هجڻ جي لاءِ بيان ڪيل دلائل مان هڪ دليل هي بہ ڏنو آهي تہ "وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا "١" ۽ جيڪڏهن (قرآن) الله کان سواءِ ڪنهن ٻئي وٽان هجي ها تہ ان ۾ گهڻو اختلاف لهن ها جڻ تہ قرآن پاڪ ۾ اختلاف جو نہ هجڻ ان جي ڪلام الله هجڻ جو محڪم دليل آهي. جيڪڏهن غور ۽ فڪر ڪرڻ ڪانسواءِ هن آيت جي مراد وٺبي تہ هيءَ ٿيندي" تہ زمين ۽ آسمان ۾ جيڪا بہ مخلوق آهي اها غيب نہ ٿي ڄاڻي". حالانڪ قرآن ڪريم جون بيشمار آيتون آهن جن مان ملائڪن جو، وحي جي نزول جو، قيامت، جنت ۽ دوزخ جو علم حاصل ٿئي ٿو ۽ انهن تي اسان جو ايمان آهي پر اهي سڀ شيون حواس ۽ عقل سان معلوم نہ ٿين ٿيون ۽ اهي سڀئي غيب جي تعريف ۾ داخل هجڻ جي ڪري غيب آهن ۽ پڻ گهڻين آيتن ۽ حديثن مان حضور پر نور عليہ الصلوٰة والسلام جن جو غيبيہ امور کي بيان ڪرڻ ثابت آهي ان جي ڪري هن آيت تي غور ڪرڻو پوي ٿو تہ ان مان مراد ڇا آهي؟ علماءِ ڪرام صراحت ڪئي آهي تہ هن آيت مان مراد هيءَ آهي تہ الله جل شانہ جي ٻڌائڻ کان سواءِ ڪوبہ غيب جو علم نہ ٿو ڄاڻي خود قرآن ڪريم بہ اها تصديق ڪئي آهي " عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلٰى غَيْبِهٖٓ اَحَدًا اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ "٢" پوءِ پنهنجي غيب تي ڪنهن هڪ کي بہ خبر وارو نہ ٿو ڪري مگر جنهن رسول کي برگزيد و بنائي ٿو ان کي (ان تي مطلع فرمائي ٿو) هن آيت مان واضح ٿيو تہ الله جل شانہ جي ٻين سڀني صفتن وانگر هيءَ صفت بہ قديم، ذاتي ۽ غير متناهي آهي يعني ائين ناهي تہ اهو پهريان ڪنهن شيءِ کي نہ ڄاڻندو هو (معاذ الله هاڻي ڄاڻي ٿو پر اهو هميشہ هميشہ هر شيءِ کي ان جي پيدا ٿيڻ کان پهريان بہ ان جي عين جياپيءَ وقت بہ ۽ ان جي مرڻ کان پوءِ بہ پنهنجي علم سان تفصيلي طور ڄاڻي ٿو ۽ ان جو اهو علم ذاتي آهي ڪنهن جي سيکارڻ يا ڄاڻائڻ سان ناهي ۽ ان جي علم جي نہ ڪا حد آهي نہ نهايت جيڪڏهن ڪو بہ شخص الله جل شانہ وانگر ڪيفيت ۽ ڪميت جي لحاظ سان اهڙو علم ڪنهن ٻئي جي لاءِ مڃي تہ اهو اسان اهل السنة والجماعة وارن وٽ بہ شرڪ ڪري ٿو. نبي پاڪ عليہ الصلوٰة والسلام جو علم

(١) سورة النساءِ آيت ٨٢ (٢) سورة الجن آيت ع٢٦ - ٢٧

خداوند ڪريم جي علم وانگر قديم ناهي حادث آهي يعني الله جل شانه جي طرفان ڏيڻ سان مليو اٿن الله جل شانه جي علم وانگر ذاتي ناهي عطائي آهي ۽ الله جي علم وانگر غير متناهيٰ ۽ غير محدود ناهي متناهي ۽ محدود آهي ۽ ان جي نسبت الله جل شانه جي علم محيط جي لحاظ سان ايتري بہ ناهي جيتري هڪ ڦڙي ڪي بحر بي ڪنار سان هوندي آهي "١" ها ايترو ضرور آهي تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جو اهو حادث، عطائي ۽ محدود علم ايترو محدود ناهي جيترو ڪي ڪي ڪم عقل سمجهندا آهن محبوب ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جي ذات ڪي عطا ڪيل علم جي وسعت يا ڏيڻ وارو ڄاڻي ٿو يا وٺڻ وارو يا سيڪاريندڙ ڪي خبر آهي يا سڪندڙ ڪي اسين تون ڪهڙي ڳاٽاٽي ۾ آهيون جبريل امين ڪي بہ اتي مجال ناهي حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن پاڻ جو ڪجهہ فرمايو آهي ان ڪي اسين تسليم ڪيون ٿا ۽ ان تي اسان جو ايمان آهي - سندن فرمان آهي:

" رَءَيْتُ رَبِّيْ عَزَّ وَجَلَّ فِيْ اَحْسَنِ صُوْرَةٍ قَالَ فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْاَعْلٰى قُلْتُ اَنْتَ اَعْلَمُ قَالَ فَوَضَعَ كَفَّهٗ بَيْنَ كَتْفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهٗ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ"٢" " يعني مون پنهنجي رب عز و جل جو نهايت سهڻي صورت ۾ ديدار ڪيو: ان مون کان پڇيو تہ: ملاءِ اعلىٰ وارا ڇا ۾ ٿا اختلاف ڪن؟ مون عرض ڪيو تہ: تون وڌيڪ ڄاڻندڙ آهين. فرمايائون تہ: پوءِ الله پنهنجو (قدرتي) هٿ منهنجي ٻن ڪلهن جي وچ تي رکيو پوءِ مون ان جي ٿڌڪار پنهنجي سيني ۾ محسوس ڪئي پوءِ جيڪو آسمانن ۽ زمينن ۾ آهي مون ڄاڻي ورتو. هن حديث جو شرح ڪندي حضرت علامه شيخ عبدالحق دهلوي عليه الرحمة لکيو آهي:

پس دانستم هرچہ درآسمانها و هرچہ درزمينها بود
عبارتست از حصول تمام علوم جزوي وکلي واحاطۂ آن "٣"

يعني پوءِ جيڪو ڪجهہ آسمانن ۽ زمينن ۾ آهي مون ڄاڻي ورتو مطلب تہ سيئي علوم جزوي ۽ ڪلي مون ڄاڻي ورتا ۽ مون انهن جو احاطو ڪري ورتو. علامه علي قاري عليه الرحمة هن حديث جي شرح ۾ لکيو آهي تہ: قال ابن حجر اي جميع الڪائنات التي في السمٰوٰت بل وما فوقها ..... والارض هي بمعنى الجنس اي وجميع ما فى الارض السبع وما تحتها - ٿورو اڳتي لکيو اٿس تہ: وفتح عليَّ ابواب الغيوب.

(١) ضياءُ القرآن ص ٤٥٨ جلد ٣ (٢) مشڪواة المصابيح ص ٦٩ - ٧٠)
(٣) اشعه اللمعات ص ٣٥٧ جلداول

"١" يعني علامه ابن حجر فرمايو آهي تہ: ان حديث جو مطلب هي آهي تہ سموري ڪائنات جيڪا آسمانن ۾ آهي بلڪ جيڪا انهن ڪان مٿي آهي ۽ جيڪي ڪجهہ زمينن ۾ آهي بلڪ انهن ڪان هيٺان آهي اهو سڀ ڪجهہ مون ڄاڻي ڇڏيو - اڳتي لکيائين تہ: مون تي غيب جا دروازا کولي ڇڏيا ويا آهن.

امام مسلم پنهنجي صحيح ۾ حضرت حذيفه رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ: قَامَ فِيْنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا مَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُوْنُ فِيْ مَقَامِهِ ذَالِكَ اِلٰي قِيَامِ السَّاعَةِ اِلَّاحَدَّثَ بِهِ حَفِظَهٗ مَنْ حَفِظَهٗ وَنَسِيَهٗ مَنْ نَسِيَهٗ قَدْ عَلِمَهٗ اَصْحَابِيْ هٰؤُلَاءِ وَاِنَّهٗ لَيَكُوْنُ مِنْهُ الشَّيْءُ نَسِيْتُهٗ فَاَرَاهُ فَاَذْكُرُهٗ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ اِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ اِذَا رَاٰهُ عَرَفَهٗ "٢" يعني هڪ ڏينهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جن هڪ جاءِ تي بيهي قيامت تائين ٿيڻ واري ڪابہ اهڙي شيءِ نہ هئي جنهن جو ذڪر نہ ڪيائون جنهن ان کي ياد ڪيو اها ياد رهي جنهن ان کي وساريو ان کان وسري وئي منهنجا هي ساٿي اها ڳالهہ ڄاڻن ٿا ۽ ائين ٿئي ٿو جو ڪا شيءِ مون کان وسري وڃي ٿي تہ مان ان کي ڏسي پوءِ ياد ڪيان ٿو (تہ نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن هيئن فرمايو هو) بالڪل اهڙي طرح جيئن تنهنجو ڪو واقف ماڻهو ڪافي عرصو توکان غائب رهيو ۽ جڏهن تو ان کي ڏٺو تہ توکي فورًا ياد اچي ويو.

محدث بخاري پنهنجي " الجامع الصحيح" ۾ حضرت عمر رضي الله عنه کان هڪ روايت آندي آهي تہ: قَامَ فِيْنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا فَاَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتّٰي دَخَلَ اَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَاَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذَالِكَ مَنْ حَفِظَهٗ وَنَسِيَهٗ مَنْ نَسِيَهٗ "٣" مشڪواة جي شارح طيبي ان حديث جي شرح ۾ لکيو آهي: حتي غاية اخبرنا اي اخبر مبتدا من بدء الخلق حتى انتهى الى دخول اهل الجنة الجنة ووضع الماضي موضع المضارع مبالغه للتحقيق المستفادة من قول الصادق الامين صلى الله عليه وسلم "٣"

يعني حديث ۾ حتي جو لفظ غايت کي بيان ڪرڻ جي لاءِ آهي يعني حضور پرنور عليه الصلوٰة والسلام جن (ان جامع خطبي ۾) ڪائنات جي پيدائش جي شروعات کان وٺي ان وقت تائين جون سڀ حالتون بيان ڪرڻ فرمايون جيستائين جنتي جنت ۾ وڃن ۽ اهو تہ مستقبل ۾ ٿيندو. ان جي ڪري مضارع جو صيغو اچڻ ڪپي ها پر حديث ۾ ماضيءَ

(١) مرقاة شرح مشڪواة ص ٤٦٣ جلد ١ (٢) اشعة اللمعات صـ ٢٩٦ جلد ٤
(٣) الطيبي شرح المشكواة ص ٢٩٧ جلد ١٠

جو صيغو " حتي دخل" ڪيئن استعمال ٿيو آهي ان جي جواب ۾ لکيو اٿس تہ جڏهن تہ اها خبر ڏيڻ وارو صادق ۽ امين آهي ان جي ڪري جيڪو آينده جي لاءِ فرمايائين تہ هيئن ٿيندو ان جو هجڻ بہ ايترو يقيني آهي جيترو ان ڳالهہ جو جيڪا پهريان ٿي چڪي هجي. الله جل شانه جي ڪلام ڪريم جي آيتن ۽ نبوي صحيح حديثن کان پوءِ ڪنهن کان ٻڌڻ لاءِ بہ تيار نہ آهيون تہ (معاذ الله ثم معاذالله) شيطان جو علم نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي علم کان زياده آهي يا اهڙو علم گڏهہ ۽ ڪابي ۽ هر بيوقوف کي آهي. (اعاذنا الله وسائر المسلمين عن سوءِ الاعتقاد وسوءِ الادب) مٿي لکيل آيت جو جيڪو مفهوم ذڪر ڪيو ويو آهي مفسرن سڀورن بہ اهائي مراد صراحت سان لکي آهي . ولعل الحق ان يقال للعلم الغيب المنفي عن غيره جل وعلاهو ما كان للشخص لذاته اي بلا واسطة في ثبوته لــه........ وما وقع للخواص ليس من هذا العلم المنفي في شيءِ ضرورة انه من الواجب عز وجل افاضه عليهم بوجه من وجوه الافاضة" ١" يعني حق ڳالهہ هيءَ آهي تہ جنهن علم غيب جي نفي ڪيل آهي تہ الله کانسواءِ ان کي ڪير بہ نہ ٿو ڄاڻي ان مان مراد هيءُ آهي تہ ڪوبہ شخص ان کي پاڻهي نہ ٿو ڄاڻي ۽ خاص ٻانهن کي جيڪو علم حاصل آهي اهو هي علم ناهي جنهن جي آيت ۾ نفي ڪئي وئي آهي بلڪ اهو الله جل شانه جي طرفان فيض پهچائڻ سان انهن کي حاصل ٿيو آهي جيڪو الله جل شانه پنهنجي طرفان مقرر ڪيل فيض پهچائيندڙن وجهن مان ڪنهن وجه سان ان کي مرحمت فرمايو آهي علامه پاني پتي مذڪوره آيت جي تفسير ۾ آندو آهي تہ ان جي ڄاڻائڻ کان سواءِ ڪير بہ نہ ٿو ڄاڻي (وغيره تعالیٰ لايعلم الا باعلامه)"٢" اهڙا ٻيا بہ ڪيترا دلائل موجود آهن پر طوالت جي ڊپ کان انهن تي اکتفا ڪئي اٿئون. وڌيڪ هدايت ڏيڻ الله جل شانه جو شان آهي . " وَمَا يَشْعُرُونَ اَيَّانَ يُبْعَثُونَ" ۽ نہ ٿاسمجهن تہ ڪڏهن اٿاريا ويندا؟ يعني مخلوق کي خبر نہ آهي تہ موت کان پوءِ ڪڏهن اٿاريا ويندا " ٣" علامه پاني پتي لکيو آهي تہ: فهو من الغيب الذي لايمكن العلم به والاطلاع عليه الا بتعليم من الله تعالیٰ "٤" يعني قيامت جي لاءِ اٿڻ جو علم ان غيب مان آهي جنهن جو ڄاڻڻ ۽ ان تي اطلاع الله جي ڄاڻائڻ کانسواءِ ناممڪن آهي

(١) روح المعانـي ص ١٢ جزء ٢٠ جلد ٧ (٢) المظهري ص ١٢٦ جلد ٧ (٣) صفوة التفاسير ص ٤١٦ جلد ٢ (٤) المظهري ص ١٢٦ جلد ٧

"بَلِ ادّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ بَلْ هُمْ فِىْ شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُوْنَ" بلڪ انهن جو علم آخرت جي متعلق گم ٿي ويو آهي بلڪ اهي ان جي باري ۾ شڪ ۾ آهن بلڪ اهي انڌا آهن. يعني انهن جو علم ڪم نہ ٿو ڪري اهي آخرت جي اچڻ جي متعلق شڪ ۾ آهن بلڪ انڌا آهن نہ ٿا پروڙي سگهن. باقي جيڪو سوال ڪن ٿا تہ قيامت ڪڏهن ايندي اهو انهن جي طرفان مذاق آهي حقيقت تي مبني ناهي. "١"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا.

١: " قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْغَيْبَ اِلَّا اللّٰهُ" (فرماءِ تہ آسمانن ۽ زمين وارا هڪ الله کان سواءِ غيب نہ ٿا ڄاڻن) مان واضح ٿيو تہ هڪ الله ڪانسواءِ ڪير بہ غيب نہ ٿو ڄاڻي پر جڏهن تہ ان جي مقابلي ۾ بين آيتن ۽ نبوي حديثن مان خدا تعالىٰ جي خاص ٻانهن کي غيب جو علم عطا ٿيڻ ثابت آهي ان جي ڪري نتيجو اهو نڪري ٿو تہ ذاتي، قديم، غير متناهي علم صرف الله جو آهي پر ان جي عطا سان، متناهي ۽ حادث علم خاصان خدا کي بہ آهي، جيئن تفسير ۾ وضاحت ڪري آيا آهيون اشرف علي ٿانوي صاحب لکيو آهي " الله تعالىٰ کو تو بغير بتلائے سب معلوم ھےاور کسي کو بتلائے بغير کچھ بھي معلوم نهين. "٢"

٢: " بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُوْنَ" (بلڪ اهي ان کان انڌا آهن) ان مان واضح ٿيو تہ جيڪو ماڻهو موت يا قيامت جي لاءِ تياري نہ ڪري اهو قيامت کان انڌو آهي جيڪو ان جي قائم ٿيڻ تي ڏنل دليلن کي نہ ٿو ڏسي.

وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا وَّاٰبَآؤُنَآ اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ

۽ چيو انهن جن ڪفر ڪيو تہ ڇا جڏهن هونداسون مٽي اسان ۽ اسان جا ابا ڏاڏا ڇا بلاشڪ اسين البت ڪڍيل آهيون البت تحقيق

وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٦٨﴾

وعدو ڏنا وياسون هن کي اسين ۽ ابا ڏاڏا اسان جا اڳ ۾ ناهن هي مگر آڪاٽيون پهرين جون

قُلْ سِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٦٩﴾

فرماءِ تہ گهمو زمين ۾ پوءِ ڏسو تہ ڪهڙي طرح هئي پڇاڙي مجرمن جي

(١) نور العرفان ص ٦١٠ (٢) بيان القرآن ـ مع معارف القرآن ص ٥٩٧ ج ٦

وَلَاتَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَاتَكُنْ فِيْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُوْلُوْنَ

۽ نہ غم ڪر انهن جو ۽ نہ هج تنگيءَ ۾ ان ڪان جيڪي فريب ڪن ٿا ۽ چون ٿا تہ

مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسٰۤى اَنْ يَّكُوْنَ رَدِفَ

ڪڏهن آهي هي وعدو جيڪڏهن آهيو سچا فرماءِ تہ ويجهي آهي هيءَ ڳالهہ جو هجي پٺيءَ تي پهتو

لَكُمْ بَعْضُ الَّذِيْ تَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿٧٢﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى

اوهان کي بعض ان جو جيڪو تڪڙو گهرو ٿا ۽ بيشڪ تنهنجو رب البت ڀلائيءَ جو صاحب آهي

النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَايَشْكُرُوْنَ ﴿٧٣﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ

ماڻهن تي ۽ پر گهڻا انهن مان نہ ٿا شڪر ڪن ۽ بلاشڪ تنهنجو رب البت ڄاڻي ٿو اهو جيڪو لڪائين ٿا

صُدُوْرُهُمْ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ

سينا انهن جا ۽ جيڪي ظاهر ڪن ٿا ۽ ناهي ڪا لڪل شيءِ آسمان ۾ ۽ زمين ۾

اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٧٥﴾

مگر ڪتاب ڪليل ۾ آهي.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ ڪافرن جو آخرت ڪان انڌو هجڻ بيان ڪيو ويو ۽ هنن ۾ ان جي وڌيڪ وضاحت ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي. ”وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا وَّاٰبَاۤؤُنَآ اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ“ ۽ ڪافرن چيو تہ ڇا جڏهن اسين ۽ اسان جا ابا ڏاڏا مٽي ٿينداسون ڇا يقينًا اسان ڪڍيا ويندا سون. يعني قبرن مان ٻاهر نڪرڻ کي بعيد ۽ عجيب سمجهي ڪافرن چيو تہ: مٽي ٿيڻ ڪان پوءِ اسين ۽ اسان جا ابا ڏاڏا ڪيئن ٻاهر نڪرنداسون. اها ڳالهہ تہ سمجهہ ڪان مٿي آهي. ”وَلَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ“ يقينًا اسين ۽ اسان جا ابا ڏاڏا اڳ ۾ اهو وعدو ڏنا ويا هئاسون هي تہ صرف اڳين جون آکاڻيون آهن. يعني قيامت اچي تہ ڪانہ ٿي. اهي آکاڻيون اسان جا ابا ،ڏاڏا ۽ اسين اڳي

کان ئي پڌندا آيا آهيون. " قُلْ سِيْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ " فرماءِ تہ زمين ۾ گهمي ڏسو تہ مجرمن جي پڇاڙي ڪيئن هئي؟ الله جل شانه پنهنجي حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام کي ارشاد فرمايو آهي تہ: اوهان انهن ڪافرن کي سڌو رستو ڏسيو ۽ کين متنبه ڪري چئو تہ زمين ۾ گهمي ڦري اڳين نبين عليهم الصلوٰة والسلام کي نہ مڃيندڙن جا احوال معلوم ڪيو تہ: اهي ڪيئن تباهہ ٿي ويا ڪيئن الاهي عذاب ۾ آيا " وَلَاتَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَاتَكُنْ فِيْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ " ۽ نہ انهن تي غمگين ٿيءُ ۽ نہ ان کان تنگ رهہ جيڪي رٿ رٿين ٿا. هن ۾ الله جل شانه پنهنجي حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام کي تسلي ڏني آهي تہ: اهي ڪافر جيڪڏهن اوهان کان منهن ڦيرائين ٿا اوهان کي ڪوڙو چون ٿا تہ انهن جي ڳالهين جي ڪري نہ غمگين ٿيو ۽ نہ تنگ رهو. الله جل شانه اوهان جو مددگار ۽ محافظ آهي ۽ اهوئي اوهان جي پيغام ۽ دين کي مشارق ۽ مغارب ۾ پهچائيندڙ آهي."١" " وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ " ۽ چون ٿا تہ هيءُ وعدو ڪڏهن ايندو جيڪڏهن سچا آهيو؟ (تہ ٻڌايو) ۽ پنهنجي دعوٰی ثابت ڪيو. " قُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِيْ تَسْتَعْجِلُوْنَ " فرماءِ تہ جيڪو اوهان تڪڙو گهرو پيا هيءَ ڳالهہ ويجهي آهي جو ان جو بعض اوهان کي پٺيءَ تي پهتل آهي. يعني اي حبيب پاڪ عليه الصلوٰة والسلام انهن کي فرماءِ تہ جنهن عذاب کي تڪڙو گهرو پيا. ان جي عذاب جو ڪجهہ حصو تہ اوهان تائين پهتو پيو آهي. ان مان مراد انهن کي بدر واري ڏينهن پهچڻ وارو عذاب آهي. علامه زمخشري لکيو آهي تہ: عسٰی، لعل ۽ سوف وڏين هستين جي وعد ۽ وعيد ۾ سچي امر ۽ پڪي ڳالهہ لاءِ هوندا آهن ۽ ان سان پنهنجي وقار جو اظهار ڪندا آهن. "٢" " وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ " ۽ بلاشڪ تنهنجو رب البت ماڻهن تي ٻاجهہ ڪندڙ آهي ۽ پر انهن مان گهڻا شڪر نہ ٿا ڪن يعني تنهنجو پالڻهار ماڻهن تي انعام، احسان ۽ ٻاجهائي ڪندڙ آهي ۽ ان جي ڪري انهن کي تڪڙو عذاب بہ نہ ٿو ڪري پر گهڻا ماڻهو، بي شڪر، احسان فراموش آهن. " وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ وَمَا يُعْلِنُوْنَ " ۽ جيڪو انهن جا سينا لڪائين ٿا ۽ جيڪو ظاهر ڪن ٿا بلاشڪ تنهنجو پالڻهار اهو ڄاڻي ٿو. يعني ظاهر، باطن سڀ ڪجهہ سندس علم ۾ آهي. " وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ " ۽ ڪا بہ (شيءِ) آسمان ۽ زمين ۾ لڪل ناهي مگر (اها) لوح محفوظ ۾ (لکيل) آهي يعني ڪوبہ امر يا راز جيڪو آسمان ۽ زمين ۾ ڏسندڙن کان غائب آهي اهو

(١) المراغي ص ١٥ جزءُ ٢ جلد ٧ (٢) الکشاف ص ١٥٨ جلد٣

خلق جي ابتدا کان وٺي قيامت تائين لوح محفوظ ۾ لکيل آهي. "مُبِيۡنِ" جي صفت ان جي ڪري آندي وئي جو اهو ان ۾ نظر ڪندڙ ملائڪن جي لاءِ واضح آهي. "١"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا:

١: "اَئِنَّا لَمُخۡرَجُوۡنَ" (ڇابلاشڪ اسين البت ڪڍيل آهيون) مان واضح ٿيو ته مرڻ کان پوءِ قيامت جي لاءِ اٿڻ جو انڪار ڪندڙ ڪافر آهن. هن هلندڙ دور ۾ به ڪميونسٽ ماڻهو نوجوانن کي گمراهه ڪري قيامت جي انڪار جو عقيدو ڏئي ڪافر بنائي رهيا آهن. مسلمانن کي انهن جي مڪرن کان بچاءَ حاصل ڪرڻ لازم آهي.

٢: "قُلۡ سِيۡرُوۡا فِی الۡاَرۡضِ" (فرماءِ ته زمين ۾ سير ڪيو) مان واضح ٿيو ته زمين ۾ سير ڪري عبرت حاصل ڪجي. الله جل شانه جي طرفان آيل عذابن ۾ قومن جي حالات، محلات ۽ ماڳن کي ڏسي الله جل شانه جي بي فرمانيءَ کان بچجي. ۽ الله جل شانه جي قدرتي ڪرشمن کي ڏسي، سندس صنعت کي پسي ايمان ۽ عقيدو مضبوط رکجي ته اهوئي الله وحده لاشريڪ له هڪ عبادت جو لائق ۽ مستحق آهي ان جو ڪير به شريڪ ناهي.

٣: "وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٍ فِی السَّمَآءِ وَالۡاَرۡضِ اِلَّا فِیۡ كِتَابٍ مُّبِيۡنٍ" (۽ ڪا به آسمان ۽ زمين ۾ لڪل (شيءِ) ناهي مگر (اها) کليل ڪتاب ۾ رکيل آهي) هن آيت ۾ "مبين" جي لفظ مان واضح ٿيو ته لوح محفوظ ۾ لڪل شيون به بعضي مخلوق جي لاءِ روشن آهن ۽ هڪ قول آهي ته ان "كِتَابٍ مُّبِيۡنٍ" مان مراد قرآن ڪريم آهي ۽ لوح محفوظ وانگر ان ۾ به لڪل شيون لکيل آهن. "٢" مفسرن ڀلارن لکيو آهي ته ان کي اهڙي نظر رکندڙ پڙهن جيڪڏهن نه ته لکائڻ جو مقصد ڇا؟ الله جل شانه ته وسارڻ کان پاڪ آهي. ان آيت سان اهو به ثابت ٿيو ته الله جل جلاله جا پيارا ٻانها ملائڪ، انبياءِ عليهم الصلوٰة والسلام ۽ اولياءِ عظام به غيب جو علم رکن ٿا (الله جي عطا سان) "٣" ۽ انهن جي لاءِ غيبي عطائي علم جو انڪار ڪندڙ گمراهه آهن.

(١) التفسير الكبير ص ٢١٥ جزءُ ٢٤ (٢) روح المعاني ص ١٧ جزءُ ٢٠ جلد ٧ (٣) نور العرفان ص ٦١١

اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَقُصُّ عَلٰى بَنِيْۤ اِسْرَآئِيْلَ اَكْثَرَ الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ

بلاشڪ هي قرآن بيان ڪري ٿو بني اسرائيل تي گهڻيون اهي ڳالهيون جو اهي ان ۾

يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۷۶﴾ وَاِنَّهٗ لَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۷۷﴾ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ

اختلاف ڪن ٿا ۽ بيشڪ اهو البت هدايت ۽ رحمت آهي مومنن جي لاءِ بيشڪ تنهنجو رب فيصلو ڪندو انهن ۾

بِحُكْمِهٖ ۚ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ ﴿۷۸﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ؕ اِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ

پنهنجي حڪم سان ۽ اهو غالب ڄاڻندڙ آهي پوءِ الله تي توڪل ڪر بيشڪ تون روشن حق

الْمُبِيْنِ ﴿۷۹﴾ اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا وَلَّوْا

تي آهين بيشڪ تون نه ٿو ٻڌرائين مئلن کي ۽ نه ٿو ٻڌرائين ٻوڙن کي سڏ جڏهن ڦريا

مُدْبِرِيْنَ ﴿۸۰﴾ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِى الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ ؕ اِنْ تُسْمِعُ اِلَّا

پٺي ڏيندڙ ۽ ناهين تون رستو ڏيکاريندڙ انڌن جو گمراهيءَ انهن جي کان نه ٿو ٻڌرائين تون مگر انهن کي

مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿۸۱﴾ وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ

جيڪي ايمان آڻين ٿا اسان جي آيتن تي پوءِ اهي فرمانبردار آهن ۽ جڏهن واقع ٿيو قول انهن تي ته

اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ۙ اَنَّ النَّاسَ

ڪڍنداسون اسين انهن جي لاءِ هڪ چوپايو زمين مان جيڪو ڳالهائيندو انهن سان ته بيشڪ ماڻهو

كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا لَا يُوْقِنُوْنَ ﴿۸۲﴾ ع

اسان جي آيتن تي يقين نه رکندا هئا.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ انسان جي خلقت، بعثت ۽ نشور جو ذڪر ۽ ان تي دليل بيان ڪيا ويا ۽ هتي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جي نبوت واري دعوىٰ جي سچائيءَ لاءِ دليل ڏيندي ارشاد ٿي رهيو آهي. " اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَقُصُّ عَلٰى بَنِيْۤ اِسْرَآئِيْلَ اَكْثَرَ الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ

يَخْتَلِفُوْنَ" بلاشڪ هي قرآن بني اسرائيل تي اهي گهڻا امر بيان ٿو ڪري جنهن ۾ اختلاف
ڪندا هئا مطلب تہ هن قرآن پاڪ ۾ جيڪي واقعا بيان ٿيا آهن اهي توراة ۽ انجيل ۾
بيان ٿيل واقعن جي موافق آهن حالانڪ نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جن امي آهن
ڪنهن ماڻهوءَ وٽ ڪڏهن نہ پڙهيا آهن نہ ڪنهن پڙهيل سان صحبت ڪئي اٿن جو ان
ڪان ٻڌي بيان ڪندا هجن. ان ۾ توحيد، بعث ۽ نشور ۽ نبوت جي تشريح عادل جيڪا انسان
جي دنيا ۽ آخرت جي مطابق هجي اهڙي طرح موجود آهي جنهن جو مثال ٻئي ڪنهن بہ
ڪتاب ۾ ملڻ ممڪن ناهي. ان ۾ فصاحت ۽ بلاغت نهايت درجي ڪي پهتل آهي جو
باوجود حرص ۽ ڪوشش ڪرڻ جي ڪير بہ ان جي مقابلي ڪرڻ لاءِ تيار نہ ٿيو. جنهن
مان واضح ٿيو تہ اهو بشر جي قوت کان ٻاهر ۽ الله جل شانه جو ڪلام آهي ۽ ان ۾ انهن
ڳالهين جو فيصلو آهي جنهن ۾ اهل ڪتاب اختلاف ڪندا هئا جيئن حضرت عيسٰى
علٰى نبينا وعليه الصلٰوة والسلام ۾ انهن جو اختلاف هو ڪي چون پيا تہ الله آهي، ڪي
الله جو پٽ پيا چون تہ ڪي ٽن الاهن ۾ ٽيون ڪي وري ان ڪي نبوت جي دعوٰى ۾ ڪوڙو
پيا ڪوٺين. پر قرآن ڪريم حق بيان ڪندي ٻڌايو تہ اهو تہ صرف الله جو ٻانهو ۽ رسول
آهي نہ الله آهي نہ ابن الله نہ ٽن مان هڪ. "١" وَاِنَّهٗ لَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ" ۽ بلاشڪ اهو
البت مومنن جي لاءِ هدايت ۽ رحمت آهي. مطلب تہ جڏهن ان مان فائدو وٺڻ وارا صرف
مومن آهن تڏهن هدايت ۽ رحمت بہ انهن جي لاءِ آهي. نہ تہ نازل تہ سيني ڪي هدايت ڪرڻ
جي لاءِ ٿيو آهي. "اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهٖ ۚ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ ۚ" بلاشڪ تنهنجو رب
انهن ۾ پنهنجي حڪم سان فيصلو ڪندو ۽ اهوئي غالب ڄاڻندڙ آهي. يعني اهو ڏينهن
اچڻ وارو آهي جنهن ڏينهن انهن سيني ۾ الله جل شانه پاڻ فيصلو ڪندو. " فَتَوَكَّلْ عَلَى
اللّٰهِ اِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ" پوءِ الله تي توڪل ڪر بلاشڪ تون روشن حق تي آهين. مطلب
تہ جيڪڏهن سڀ باطل وارا گڏ جي اسلام ڪي مٽائڻ جي ڪوشش ڪندا تہ بہ ڪجهہ
ڪري نہ سگهندا اوهان توڪل ڪندي پنهنجو ڪم جاري رکو اوهان روشن حق تي آهيو
الله جل شانه اوهان جي مدد ڪندو رهندو. "اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ
اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ" بلاشڪ تون مئلن ڪي نہ ٿو ٻڌرائين ۽ نہ تون ٻوڙن ڪي سڏ ٻڌ رائين ٿو
جڏهن پٺي ڏيندي ڦرن ٿا. مطلب تہ اي محبوب! عليڪ الصلٰوة والسلام " جن ماڻهن ڪفر
۽ شرڪ جي قاتل زهر سان پنهنجين دلين ڪي مردو بنائي ڇڏيو آهي اوهان انهن ڪي اها
نصيحت ۽ قرآن پاڪ جون آيتون پڙهي ٻڌايو ٿا تہ پر اهي نہ ٿا ٻڌن انهن پنهنجن هٿن

(١) المراغي ص ١٨ جزء ٢٠ جلد ٧

سان پاڻ پنهنجي سر کي گھٽو ڏئي ڇڏيو آهي علامه مراغي لکيو آهي. ”جن جي دلين کي مهر هڻي مردو بنايو ويو آهي انهن کي حق نہ ٿا سمجهائي سگهو ۽ جنهن کي ان ٻوڙو بنائي ڇڏيو آهي ان کي اوهان پنهنجو سڏ نہ ٿا ٻڌائي سگهو.“ ”١“

” وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِی الْعُمْیِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ ؕ“ ۽ اوهان انڌن کي سندن گمراهيءَ کان هدايت ڪندڙ ناهيو. مقصد تہ جيڪي حق جي ڏسڻ کان انڌا آهن انهن کي سڌي واٽ نہ ٿا وٺرايو، ڇوتہ انهن جون اکيون سڌي واٽ ڏسڻ لاءِ تيار نہ آهن. ” اِنْ تُسْمِعُ اِلَّا مَنْ یُّؤْمِنُ بِاٰیٰتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ“ اوهان تہ صرف انهن کي ٿا ٻڌايو جيڪي اسان جي آيتن تي ايمان آڻين ٿا پوءِ اهي مسلمان آهن. مطلب تہ اوهان مومنن، مسلمانن کي حق ٻڌايو اهي ئي مڃڻ وارا آهن.

ڇا مري ويل ٻڌن ٿا؟

هن مسئلي ۾ اختلاف آهي ڪي علماء چون ٿا تہ مري ويل ڪونہ ٿا ٻڌن. اڪثر علماء جي تحقيق آهي تہ اهي ٻڌن ٿا. قرآن ڪريم ۾ هي مضمون هڪ تہ هتي سورة النمل ۾ ذڪر ڪيل آهي ٻيو سورة روم آيت ٥٣ ۾. ٽيون سورة فاطر آيت ٢٢ ۾ پر انهن ٽنهي آيتن ۾ قابل نظر اها ڳالهہ آهي تہ انهن مان ٽنهي ۾ بہ اهو فرمايل ناهي تہ مئل ٻڌي نہ ٿا سگهن پر ٽنهي آيتن ۾ ان جي نفي ڪيل آهي تہ ”اوهان انهن کي ٻڌايو نہ ٿا“ ۽ ان عنوان اختيار ڪرڻ سان واضح ٿيو تہ ”مئلن ۾ ٻڌڻ جي صلاحيت آهي پر اسين انهن کي نہ ٿا ٻڌايون ۽ شهيدن جي متعلق نازل ٿيل فرمان ” وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ قُتِلُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْیَآءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُوْنَ الاية“ ”٢“ جيڪي الله جي واٽ ۾ ڪُنا ويا انهن کي مئل نہ ڀانيو. هي آيت ان ڳالهہ جو دليل آهي تہ مرڻ کان بعد بہ انساني روح ۾ شعور ۽ ادراڪ باقي رهي ٿو ۽ اهو شهيدن لاءِ مخصوص ڪرڻ جو ٻيو ڪو دليل نہ آهي. مفتي محمد شفيع صاحب ديوبندي لکيو آهي تہ: اس آيت سے کم از کم اتنا تو ثابت هوگيا کہ مرنے کے بعدبھی روح انساني مين شعور اور ادراک اور اس دنيا کے ساتھ علاقہ باقي رہ سکتا ہے. ”٣“ اهڙي طرح مذڪوره آيت جي تشريح ڪندي عبدالماجد دريابادي لکيو آهي ” مطلب يہ ہے کہ معاندين تو مردون کي طرح هين ان سے توقع هی فهم و هدايت کي بيکار ہے. اڳتي لکيو اٿس تہ بعض علماءِ نے آيت سے مستنبط کيا ہے کہ مردے مطلقاً کلام نهين سن سکتے حالانکہ يهان مقصود صرف تشبيه ہے اور اس کے بنا عرف و ظاهر پر ہے تورو اڳتي

(١) ساڳيو حوالو (٢) سورة آلعمران آيت ١٦٩ (٢) معارف القرآن ص ٦٠٣ جلد ٦

لکيو اٿس ته: پهر کافرون سےسمع و بصر کي نفي تو اور بهي متعدد مقامات پر قرآن مين آئي هےجس طرح وهان مراد معرفت و ادراک لي گئي يهان بهي‌نفي سمع نفي قبول هي پرمحمول هوگي. "١"

مفسر مذکور جي عبارت جو مقصد اهو آهي ته قرآن پاک جي جيترين آيتن ۾ ٻه مئلن جي نه ٻڌائڻ جو ذکر آهي ان مان مراد دل جا مئل کافر آهن. علامه قرطبي عليه الرحمة هن آيت جو تفسير کندي آخر ۾ لکيو آهي ته بدر جي جنگ ۾ کنلن سان حضور پاک عليه الصلٰوة والسلام جن جو خطاب کري ڳالهائڻ قبر وارن تي خطاب جي صيغي سان سلام کرڻ، ۽ جيکو روايت کيو ويو آهي ته مختلف وقتن تي مري ويلن جا ارواح قبرن جي کنارن تي ايندا آهن، ميت پنهنجي دفن کري موٽندڙن جي جتين جو آواز ٻڌندو آهي ۽ ٻيا اهڙا دليل انهن جي مقابلي ۾ آهن جيکي هن آيت مان دليل وٺن ٿا ته مئل نه ٿا ٻڌن ۽ اها ڳالهه واضح آهي " ٢" مفسر حقاني لکيو آهي "اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى " (بلاشک تون مئلن کي نه ٿو ٻڌائين) جو مطلب آهي ته: هي باطني حس نه هجڻ جي کري مئل آهن ۽ اوهان مئلن ۽ ٻوڙن کي ٻڌائڻ جي لاءِ نه آيا آهيو ۽ نه اوهان ازلي انڌن کي هدايت کرڻ آيا آهيو اوهان ته صرف انهن کي ٻڌائڻ ۽ هدايت کرڻ آيا آهيو جن ۾ ايمان آڻڻ جو مادو ۽ صلاحيت آهي. "٣" علامه رازي لکيو آهي ته "توکل جي ذکر کان پوءِ اهو ذکر کرڻ ته " تون مئلن کي نه ٿو ٻڌائين ۽ نه تون ٻوڙن کي ٻڌائي سگهندين جڏهن پٺي ڦيرائيندڙ ٿيندا. ان جي کري آهي جو جڏهن انسان کنهن مان کا به اميد نه رکندو آهي ته ان جي مخالفت ۾ سخت ٿي بيهندو آهي الله جل شانه ٻه انهن کافرن کي مئلن وانگر قرار ڏئي نبي پاک عليه الصلٰوة والسلام جن کي انهن جي مخالفت ۾ سخت بنايو ۽ اهو نبي پاک عليه الصلٰوة والسلام جن جي قلب پاک کي کافرن جي خلاف اپارڻ ۾ قوت جو سبب بڻيو ۽ ان جي کري ئي فرمان ٿيو ته "اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ" جڏهن پٺي ڏيندڙ ٿي ڦريا. ٻوڙا ته هونئن ئي ٻوڙا آهن نه ٻڌندا آهن پر جڏهن پٺي ڏئي ڦريا ته پوءِ ته بالکل ٻڌڻ جو سوال ئي نه ٿو پيدا ٿئي. "۴" انهن عبارتن جي‌لکڻ جو مقصد اهو آهي ته: مئلن جي نه ٻڌڻ لاءِ اهو دليل نه ڏجي پر جيکڏهن بعض علماء دليل ورتو آهي ته اهو رد کيل آهي حضرت شيخ عبدالحق محدث دهلوي عليه الرحمة بدر جي جنگ جي احوال ۾ اها حديث آندي

(١) حاشيه دربادي ص ٧٧٦ (٢) القرطبي ص ٢٣٣ جلد ١٣ (٣)حقاني ص ٢٩٩ جلد ٥جزءِ ٢۴ (۴) الکبير ص ٢١٦

آهي جنهن ۾ بيان ٿيو تہ: پاڻ بدر جي جنگ ۾ ڪٺلن ڪافرن کي سڏي فرمايائون تہ " جيڪو الله اوهان سان وعدو ڪيو اهو پورو ٿيو؟ ".

حضرت عمر رضي الله عنه کين عرض ڪيو تہ: يا رسول الله! اوهان انهن جسمن سان ڳالهايو پيا جن ۾ ارواح ناهن؟ پاڻ فرمايائون تہ اوهان انهن کان وڌيڪ ٻڌنڙ ناهيو (الحديث) ان کان پوءِ لکيو اٿس تہ: هيءَ حديث صحيح ۽ متفق عليه آهي ۽ مئلن جي ٻڌڻ ۽ انهن کي علم ۽ شعور حاصل ٿيڻ جا صريح ثبوت موجود آهن. اهڙي طرح شيخ محقق مئلن جي نہ ٻڌڻ جي قائلن جا مناسب ۽ معقول جواب ڏنا آهن " ١ " حضرت عبدالله بن عمر کان صحيح سند سان حديث پاڪ روايت ڪيل آهي تہ: جيڪڏهن ڪو مسلمان پنهنجي مسلمان ڀاءُ جي قبر کان لنگهي ٿو جنهن کي دنيا ۾ سڃاڻندو هو ۽ ان تي سلام چوي ٿو تہ الله ان (دفن ڪيل) تي سندس روح ورائي ٿو تہ تانجو ڪيس سلام جو جواب ڏي ٿو. هي روايت ابن ڪثير پنهنجي تفسير ۾ آڻي ڪيس صحيح چيو آهي. مفتي محمد شفيع صاحب ڪجهہ وڌيڪ وضاحتون لکيون آهن جيڪي سندس تفسير ۾ ڏسي سگهجن ٿيون. "٢" اهڙي طرح نبي پاڪ عليه الصلٰوة والسلام جي پاڪ حديثن مان بہ ثابت آهي تہ مئل ٻڌن ٿا ۽ زيارت ڪندڙ جيڪڏهن دنيا ۾ واقف هوندن تہ ان کي قبر تي مٿان بيهندي بہ سڃاڻن ٿا علامه ابن القيم ڪجهہ حديثون آنديون آهن اهي ناظرين جي لاءِ لکجن ٿيون.

١: ابن عبدالبر حضرت ابن عباس رضي الله عنهما کان روايت آندي آهي تہ رسول الله صلی الله عليه وسلم جن فرمايو " مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ اَخِيْهِ الْمُؤْمِنِ كَانَ يَعْرِفُهٗ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ اِلَّا عَرَفَهٗ وَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ " ڪوبہ مرد پنهنجي مومن ڀاءُ جي قبر کان لنگهي ٿو جنهن کي دنيا ۾ سڃاڻندو هو پوءِ ان تي سلام ٿو پڙهي تہ اهو ان کي سڃاڻي ٿو ۽ ان جي سلام جو جواب ڏي ٿو.

٢: سيده عائشه صديقه رضي الله عنها کان روايت آهي تہ رسول الله صلی الله عليه وسلم جن فرمايو " مَا مِنْ رَجُلٍ يَزُوْرُ قَبْرَ اَخِيْهِ فَيَجْلِسُ عِنْدَهٗ اِلَّا اسْتَاْنَسَ بِهٖ حَتّٰى يَقُوْمَ " ڪوبہ مرد پنهنجي (مسلمان) ڀاءُ جي قبر جي زيارت ڪري ٿو پوءِ ان وٽ ويهي ٿو تہ اهو ان سان تيستائين دل وندرائي ٿو جيستائين اتاهين اٿي وڃي.

٣: حضرت ابو هريرة رضي الله عنه جي روايت ۾ آهي " فَاِنْ لَّمْ يَعْرِفْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ " پوءِ جيڪڏهن (قبر وارو) ان کي (دنيا ۾) نہ سڃاڻندو هوندو ۽ هي ان

(١) مدارج النبوة ص ١٦۴ جلد ٢ (٢) معارف القرآن ص ٦٠٣ جلد ٦

تي سلام ورائيندو تہ اهو ان کي سلام جو جواب ڏيندو. "١"
انهن سيني دليلن مان ثابت ٿيو تہ مري ويل ٻڌن ٿا ۽ زيارت ڪندڙ ڪي سڄاڻن ۽ سلام جو جواب ڏين ٿا. "وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ اَنَّ النَّاسَ كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا لَا يُوْقِنُوْنَ" ۽ جڏهن واقع ٿيندي انهن تي ڳالهہ تہ اسين انهن جي لاءِ زمين مان چوپايو جانور ڪيندا سون جيڪو انهن سان ڳالهائيندو تہ بلاشڪ ماڻهو اسان جي آيتن تي يقين نہ رکندا هئا. يعني جڏهن آخري زماني ۾ ماڻهن ۾ فتنو ۽ فساد وڌندو ويندو الله جي امر کي ڇڏيندا سچو دين مٽائيندا تہ پوءِ الله جل شانہ زمين مان اهو عجيب جانور ڪيندو جيڪو ماڻهن سان ڳالهائيندو تہ ڪافر الله جل شانہ جي آيتن خصوصًا جن ۾ قيامت جي متعلق بحث آهي يقين نہ رکندا هئا.

"دَآبَّةُ الْاَرْضِ" ڇا آهي؟ ڪٿي ۽ ڪڏهن نڪرندو؟

امام احمد مسند ۾ حضرت حذيفہ رضي الله عنہ کان روايت آندي آهي تہ: رسول الله صلى الله عليہ وسلم جن فرمايو: قيامت تيستائين قائم نہ ٿيندي جيستائين اوهان ان کان اڳي هي نشانيون نہ ڏسو. (١) سج جو اولهہ کان اڀرڻ (٢) دخان (٣) دابة الارض (۴) ياجوج ماجوج جو نڪرڻ (٥) حضرت عيسٰى عليہ الصلوٰة والسلام جو آسمان کان لهڻ (٦) دجال (٧) سج جو مغرب کان نڪرڻ (٨) مشرق ۾ وڃڻ (٩) جزيرة العرب ۾ هڪ باهہ جيڪا عدن جي هيٺئين حصي کان نڪرندي ۽ سيني ماڻهن کي هڪلي حشر جي ميدان ۾ آڻيندي جتي ماڻهو رات گذارڻ جي لاءِ رهندا تہ اها باهہ بہ رهندي پوءِ انهن کي وٺي هلندي. هن حديث مان واضح ٿيو تہ قيامت جي قريب زمين مان هڪ جانور نڪرندو جيڪو ماڻهن سان ڳالهيون ڪندو ۽ "دَآبَّةً" لفظ جي تنوين مان ان جانور جي عجيب الخلقت هجڻ ڏانهن بہ اشارو ڪيو ويو آهي ۽ اهو بہ معلوم ٿيو تہ اهو جانور عام جانورن وانگر ڪنهن نر ۽ مادي ذريعي نہ ڄمندو بلڪ اوچتو زمين مان نڪرندو ۽ هن حديث پاڪ مان اهو بہ ثابت ٿئي ٿو تہ ان جانور جو نڪرڻ قيامت جي بالڪل آخري علامتن مان هوندو جنهن کان پوءِ قيامت تمام جلد ايندي ابن ڪثير ابو داود طيالسيءَ جي حوالي سان حضرت طلحة بن عمر رضي الله عنہ کان روايت آندي آهي تہ اهو دابة الارض مڪہ مڪرمہ ۾ صفا جبل کان نڪرندو ۽ پنهنجي مٿي تان مٽي ڇنڊيندو مسجد حرام ۾ حجر اسود ۽ مقام ابراهيم (علىٰ نبينا وعليہ الصلوٰة

(٣) ڪتاب الروح ص ٣٦ - ٣٧

والسلام) جي وچ تي پهچندو. ماڻهو ان کي ڏسي پڄندا پر جيڪي نہ پڄندا؛ اهو انهن جي منهن کي تارن وانگر روشن ڪري ڇڏيندو. ان کان پوءِ اهو ٻاهر زمين ڏانهن روانو ٿيندو ۽ هر ڪافر جي منهن تي ڪفر جو نشان هڻندو ويندو ۽ ان جي گرفت کان ڪير بہ پڄي يا بچي نہ سگهندو. ۽ اهو هر مومن ۽ ڪافر کي سڃاڻندو.

ابوداؤد حضرت ابوهريرة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ: رسول الله صلى الله عليه وسلم جن فرمايو: دابة الارض نڪرندو تہ ان سان (حضرت) موسٰى جي لٺ ۽ (حضرت) سليمان (علىٰ نبينا وعليهما الصلٰوة والسلام) جي منڊي هوندي لٺ سان ڪافر جي نڪ کي ٺپو هڻندو ويندو ۽ منڊيءَ سان مومن جي منهن کي روشن ڪندو ويندو. "١" باقي اهو ڪيتري قد جو ڪهڙي رنگ جو هوندو ۽ ٻيون تفصيلي روايتون بہ بعضي مفسرن آنديون آهن پر علامه رازي لکيو آهي تہ: قرآن پاڪ ۾ صرف ان جو زمين مان نڪرڻ بيان ٿيو آهي باقي ڳالهيون جيڪڏهن صحيح حديث سان ثابت آهن تہ قبول آهن، نہ تہ نہ" ٢" رهيو سوال تہ اهو جانور ماڻهن سان ڇا ڳالهائيندو؟ بعض حضرات جو قول آهي تہ اهو اهوئي ڳالهائيندو جيڪو قرآن ڪريم ۾ مذڪور آهي. ۽ حضرت ابن عباس، حسن بصري، قتادة ۽ هڪ روايت موجب حضرت علي رضي الله عنهم کان منقول آهي تہ "اهو ائين عام طور ڳالهائيندو جيئن ٻيا ماڻهو ڳالهائين ٿا" "٣" حديث ۾ ان عجيب ترين حيوان جو نالو جساسه آيو آهي ان وقت ڪافر ان عظيم خارق عادت جي تصديق ڪندا پر اها اضطراري حالت ۾ هجڻ جي ڪري قبول نہ ٿيندي. اهو قول بہ نقل ٿيو آهي تہ " دابة" بطور اسم جنس جي آيو آهي جڻ تہ اهو هڪ جانور نہ هوندو بلڪ اهڙا گهڻا جانور هوندا هرهڪ شهر مان هڪ جانور ظاهر ٿيندو. "٤"

فائدو:

مذڪوره آيتن مان هيءُ فائدو حاصل ٿيو:

" اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَقُصُّ عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَكْثَرَ الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ" (بلاشڪ هي قرآن بني اسرائيل تي اهي اڪثر ڳالهيون کولي بيان ڪري ٿو جنهن ۾ اهي اختلاف ڪندا اهئا) مان واضح ٿيو تہ قرآن ڪريم جي ذريعي اختلاف ختم ٿي سگهن ٿا. جيئن حضرت سليمان علىٰ نبينا وعليه الصلٰوة والسلام جي نبوت، اصحاب ڪهف ۽ حضرت يوسف

(١) تفسير ابن ڪثير ص ٣٧٥ جلد ٣ (٢) الڪبير ص ٢١٨ جزءِ ٢٤ (٣) معارف القرآن ص ٦٠٦ جلد ٦ (٤) حاشيه دريابادي ص ٧٧٧

عليٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي واقعي ۾ اهل ڪتاب جو اختلاف هو قرآن ڪريم انهن معاملن ۾ حق جو اظهار ڪري اختلاف ختم ڪرائي ڇڏيا. اهڙي طرح حضرت عيسٰی عليٰ نبينا وعليه الصلوٰة والسلام جي متعلق يهودي ۽ نصارٰی لڙندا هئا يهودي ان جي ماءُ تي تهمتون هڻندا هئا ۽ نصارٰی ان کي الله يا الله جو پٽ سڏيندا هئا. (معاذ الله) قرآن پاڪ اصل حقيقت ظاهر ڪري فيصلو ٻڌائي ڇڏيو.

وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ

۽ جنهن ڏينهن اٿاريندا سون هر امت مان فوج انهن مان جن ڪوڙو ڪيو آيتن اسان جن کي پوءِ اهي

يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا

روڪيا ويندا تانجو جڏهن ايندا ته فرمائيندو ڇا ڪوڙو ڪيو اوهان آيتن منهنجين کي ۽ نه گهيرو ڪيو اوهان ان جو

عِلْمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا

علم سان يا ڇا آهي جيڪو ڪندا هيئو؟ ۽ واقع ٿيو قول انهن تي ان سببان جو ظلم ڪيائون

فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ

پوءِ اهي نه ٿا ڳالهائي سگهن ڇا نه ڏٺائون ته بيشڪ اسان بنايوسون رات کي تانت آرام ڪن ان ۾

وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾

۽ ڏينهن کي روشن بلاشڪ ان ۾ البت نشانيون آهن ان قوم جي لاءِ جيڪي ايمان آڻين ٿا.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ الله جل شانه پنهنجي علم ۽ قدرت جي ڪمال جي بيان ڪندي قيامت جي لاءِ قبرن مان اٿڻ جي بيان ڪيو ۽ هنن ۾ ان اٿڻ کان بعد واري ڪجهه ڪيفيت بيان ڪئي وئي آهي. فرمان الاهي آهي " وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ " ۽ جنهن ڏينهن هر امت مان هڪ ٽولو اٿاريندا سون انهن مان جن اسان جي آيتن کي ڪوڙو ٿي چيو پوءِ اهي اڳيان روڪيا ويندا. مطلب ته قيامت جي ڏينهن هر دور وارن مان جن اسان جي آيتن ۽ دليلن کي ڪوڙو چيو ٿي هڪ ٽولو

اتاريندا سون ۽ پهرين کي پونين لاءِ روکي بيهاريندا سون تانت گڏ ٿين ۽ کنهن ۾ جرئت نہ هوندي تہ کنهن کي پنهنجيءَ جاءِ کان هيڏي يا هوڏي ترڙي سگهي. "حَتّٰۤى اِذَا جَآءُوْ قَالَ اَكَذَّبْتُمْ بِاٰيٰتِيْ وَلَمْ تُحِيْطُوْا بِهَا عِلْمًا اَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ" تانجو جڏهن ايندا تہ (الله کين) فرمائيندو ڇا اوهان منهنجين آيتن کي ڪوڙو چيو هو؟ حالانڪ اوهان انهن کي علم سان احاطو بہ نہ ڪيو هو. يا (ان ڪان سواءِ) ڇا هو جيڪو اوهان ڪندا هئا. يعني الله تعالىٰ وٽ جڏهن پيش ٿيندا تہ اهو ڪين فرمائيندو تہ اوهان وٽ منهنجي آيتن جي متعلق ڪو علم بہ نہ هو پر اوهان هرو ڀرو متڪبر ٿي انهن کي ڪوڙو چيو ۽ جيڪڏهن نہ تہ ڀلا ٻڌايو تہ اوهان ڪيو ڇا ٿي؟ ان الزام جي لاءِ ڪو دليل تہ پيش ڪيو. "وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوْا فَهُمْ لَا يَنْطِقُوْنَ" ۽ انهن تي اهو قول ثابت ٿيو ان سببان جو ظلم ڪيو هيائون پوءِ اهي نہ ڳالهائي سگهندا. يعني جيڪو ظلم ۽ زيادتي سڄي عمر ڪندا رهيا ۽ بار بار سمجهائڻ جي باوجود بہ اهي ان ڪان نہ مڙيا ان جي ڪري ئي اهي عذاب ۾ مبتلا ڪيا ويندا ۽ اهو ڏوهہ انهن تي واقع ۽ ثابت ٿيندو اهي پنهنجي صفائي پيش ڪرڻ ڪان قاصر هوندا ڪوبہ عذر پيش ڪري نہ سگهندا ۽ نہ ڳالهائي سگهندا ڇڻ تہ سندن چپن کي ڪنهن سُئيءَ سان سبي ڇڏيو آهي يا سندن ڳالهائڻ جي قوت سلب ٿي وئي آهي.

"اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا الَّيْلَ لِيَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا" ڇا نہ ڏٺائون تہ اسان رات پيدا ڪئي آهي تانت ان ۾ سڪون حاصل ڪن ۽ ڏينهن کي روشن ڪيو اٿئون. هتي ڏسڻ مان مراد ڄاڻڻ آهي مطلب تہ حشر جي منڪرن دل سان نہ ڄاتو آهي تہ اسان رات ۾ اونڌهہ رکي ڪين آرام ۽ سڪون جو انتظام ڪري ڏنو آهي ۽ ڏينهن کي روشن بنايو اٿئون تہ ان جي روشنيءَ ۾ ڪاروبار ڪري معاش جو انتظام ڪن. "اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ" بلاشڪ ان ۾ ان قوم جي لاءِ نشانيون آهن جيڪي ايمان آڻين ٿا. مطلب تہ جيڪي مڃڻ وارا آهن اهي رات ۽ ڏينهن جي تبديل ۽ واري واري ٿي اچڻ مان قبرن مان اٿڻ ۽ قيامت قائم ٿيڻ جي لاءِ دليل وٺي يقين ڪندا تہ جيڪو الله جل شانہ اهو انتظام ڪري ٿو اهو قيامت بہ قائم ڪري سگهي ٿو ۽ قائم ڪندو. "١"

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا:

" وَلَمْ تُحِيْطُوْا بِهَا عِلْمًا" (اِءِ اوهان ان کي علم سان گهيرو نہ ڪيو) مان واضح

(١) روح البيان ص ٣٧٤ جلد ٥

تيوتہ اللہ جل شانه جي آيتن کي کوڙو چوڻ تہ گناھ آهي پر جيڪڏهن سوچڻ ۽ سمجهڻ کانسواءِ انهن جي تڪذيب ڪئي ويندي تہ پوءِ تہ پيڻو گناھ آهي. ان جي ڪري آيات الاهي ۾ غور ڪرڻ بہ ضروري آهي.

٢: " وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا " (۽ جنهن ڏينهن هر امت مان هڪ ٽولو اٿارينداسون) مفسرن " فَوْجًا " مان مراد هر قوم جا رئيس ورتا آهن ۽ ان مان واضح ٿيو تہ هر قوم جي رئيس جي ذميداري وڏيڪ آهي ان کي پنهنجي پاڻ سان قوم جي ديني اصلاح جو بہ فڪر ڪرڻ گهرجي ڇوتہ جيتري ڪين دنيوي طاقت آهي اوتري ڪانئن پڇا بہ ڪئي ويندي.

وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

۽ جنهن ڏينهن ڦوڪ ڏني ويندي صور ۾ پوءِ گهبرائيندا اهي جيڪي آسمانن ۾ آهن ۽ اهي جيڪي زمين ۾ آهن

إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا

مگر جيڪو گهريو اللہ ۽ سڀ ايندا ان وٽ عاجزي ڪندڙ ۽ ڏسندين تون جبلن کي سمجهندين انهن کي

جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۚ صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ

هڪ جاءِ تي بيٺل حالانڪ اهي هلندا ڪڪرن جهڙو هلڻ ڪاريگري آهي اللہ جي جنهن مضبوط ڪئي هر شيءِ

إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ۚ وَهُمْ

بلاشڪ اهو خبر رکندڙ آهي ان جي جيڪو ڪيو ٿا جنهن آندي ڀلائي پوءِ ان لاءِ ڀلو آهي ان کان ۽ اهي

مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ اٰمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ

ڊپ کان ان ڏينهن امن وارا هوندا ۽ جنهن آندي برائي پوءِ اونڌا ڪيا ويندا منهن انهن جا

فِي النَّارِ ۖ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾

باھ ۾ ڇا سزا ڏنا ويندؤ مگر اها جيڪي ڪندا هيئو.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ قيامت جي نشانين جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ بہ قيامت جي

حالات کي بيان ڪندي ارشاد ٿي رهيو آهي " وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ وَكُلٌّ اَتَوْهُ دٰخِرِيْنَ" ۽ جنهن ڏينهن صور ۾ ڦوڪ ڏني ويندي تہ پوءِ جيڪي بہ آسمانن ۾ ۽ جيڪي بہ زمين ۾ هوندا گهٻرائجي ويندا مگر جن کي الله گهريو ۽ سيئي ان وٽ نياز ڪندڙ ٿي ايندا. مطلب تہ جڏهن اسرافيل عليه السلام کي صور (ڏنڊ) ۾ ڦوڪڻ جي لاءِ حڪم ٿيندو ۽ اهو ڦوڪ ڏيندو تہ آسمانن ۽ زمين ۾ رهندڙ هر شيءِ گهٻرائجي ويندي هر طرف خوف ۽ دهشت طاري ٿي ويندي البت بعضي هستيون اهڙيون بہ هونديون جيڪي ان ڏينهن بہ مطمئن هوندا ڇڻ تہ ڪجھ ٿيو ئي ناهي. علامه پاني پتي عليه الرحمه لکيو آهي: تہ "اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ" مان مراد جي متعلق علامه بغوي حضرت ابو هريرة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ: نبي پاڪ عليهٔ الصلوٰة والسلام جن کان عرض ڪري پڇيو ويو تہ اهي ڪير آهن؟ پاڻ فرمايائون تہ: اهي شهيد آهن ڇوتہ اهي الله وٽ جيئرا آهن انهن وٽ گهٻراهٽ نہ پهچندي ۽ ابو يعلیٰ ۽ حاڪم صحيح سند سان ۽ بيهقيءَ حضرت ابو هريرة رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ: رسول الله صلي الله عليه وسلم جن فرمايو: مون جبريل کان هن آيت جي متعلق پڇيو، تہ اهي ڪير آهن جيڪي نہ گهٻرائيندا؟ ان عرض ڪيو تہ: اهي شهيد آهن جيڪي پنهنجيون تلوارون ٻڌي عرش جي چوڌاري بيٺا هوندا. ۽ فريابيءَ پنهنجي تفسير ۾ حضرت انس رضي الله عنه کان روايت آندي آهي تہ: رسول الله ﷺ جن فرمايو: " اهي جبريل، ميڪائيل، ملڪ الموت، اسرافيل ۽ عرش جاڪٽندڙ آهن. "١" "وَتَرَي الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَا مِدَةً وَّهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ" ۽ جبلن کي ڏسندين تہ تون انهن کي هڪ جاءِ تي بيهندڙ سمجهندين ۽ اهي ڪڪرن جي هلڻ وانگر هلندا رهندا. يعني قيامت جي ڏينهن هڪ بيو هولناڪ منظر اهو هوندو جو جبل پنهنجي ٿولهہ ۽ مضبوطيءَ جي ڪري ڏسڻ وارن کي تہ اڳئين وانگر بيٺل نظر ايندا پر حقيقت ۾ اهي ڪڪرن وانگر تيزيءَ سان هلندڙ هوندا ان کان پوءِ اوچتو اهڙو جهٽڪو ايندو جو اهي ذرا ذرا ٿي ويندا هڪ بم ڦاٽڻ سان ڪيڏي آفت ٽٽي ٿي پوي تہ جڏهن جبل جنبش ۾ ايندا ۽ پوءِ هڪدم ذرا ذرا ٿي ويندا تہ ان وقت مخلوق جي گهٻراهٽ جو ڇا حال هوندو؟ "٢"

صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِيْٓ اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ اِنَّهٗ خَبِيْرٌ بِمَا تَفْعَلُوْنَ" الله جي ڪاريگري آهي جنهن هر شيءِ کي مضبوط ڪيو آهي جيڪي ڪجھ اوهان ڪيو ٿا يقيناً اهو ان جي خبر رکندڙ آهي. يعني اهي سڀ ان قادر جا ڪم آهن جنهن هر شيءِ کي اهڙو مضبوط ۽ مستحڪم

(١) المظهري ص ١٣٦ جلد ٧ (٢) ضياءُ القرآن ص ٤٤٩ جلد ٣

بنايو آهي جنهن ۾ مقرر وقت کان اڳي ٽٽڻ جا ڪي بہ آثار نظر نہ ٿا اچن آسمان هزارين سالن کان ائين بيٺو آهي ان جي ڪابہ ڪنڊ هيٺ نہ ٿي آهي ڪابہ جاءِ مرمت طلب ناهي. پاڻيءَ کي جيئن ان پهريان پيدا فرمايو آهي تيئن اجا تائين هر ڪنهن جي لاءِ مفيد ۽ ضروري هو ۽ آهي هوا جو ذخيرو اهڙو رکيو اٿس جو سڀ ساهہ واريون شيون ان ۾ ساهہ کڻي رهيون آهن پر ان ۾ ڪا گهٽتائي نہ ٿي آهي ۽ نہ ٿيندي. هر شيءِ اوهان کي ٻڌائي رهي آهي تہ اها " صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِيْٓ اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ " جو مظهر ۽ قدرتي شاهڪار آهي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن بہ اهڙو ارشاد فرمايو آهي. "رَحِمَ اللّٰهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً فَاَتْقَنَهٗ" الله ان تي رحمت ڪري جنهن ڪو ڪم ڪيو پوءِ ان کي مضبوط بنايائين. پختگي، پاڪيزگي ۽ نفاست کهڙي شيءِ آهي جنهن جو ذڪر هن مختصر جملہ ۾ نہ ڪيو ويو آهي نبي پاڪ عليه الصلوٰة والسلام جن پنهنجن امتين لاءِ بہ ان شيءِ کي پسند فرمايو آهي ۽ ان جي تلقين ڪئي آهي فني، صنعتي ۽ ٻين ميدانن ۾ ڪم ڪرڻ وارن کي گهرجي تہ اها حديث لکي پنهنجي سامهون رکن "١" " وَمَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا ۚ وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ " جنهن نيڪ عمل آندو پوءِ ان جي لاءِ ان کان ڀلو (بدلو) آهي ۽ اهي ان ڏينهن گهٻراهٽ کان امن ۾ هوندا. يعني ان نيڪ عمل جي ڪري کين قيامت جي ڏينهن ثواب ۽ عذاب کان امن نصيب ٿيندو ۽ اهو ڀلو عمل جيڪو قيامت ۾ ڪم ايندو ايمان، ڪلمو پاڪ لاالـہ الاالله محمد رسول الله آهي ۽ بعض مفسرن فرمايو تہ اعمال ۽ اطاعت جو ڀلو ثواب بهشت آهي ۽ ايمان ۽ اخلاص جو بدلو الله جو رضامندو ۽ ان جو ديدار آهي. "٢"

" وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ فِى النَّارِ " ۽ جن برائي آندي پوءِ اهي منهن ڀر باهہ ۾ اونڌا اڇلايا ويندا. مطلب تہ برائي ڪندڙ جهنم جي باهہ جي حوالي هوندا. " هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ " ڇا بدلو ڏنا ويندؤ ان ڪانسواءِ جيڪي عمل ڪندا هيئو؟ يعني انهن کي جهنم تي مقرر ٿيل ملائڪ چوندا تہ اوهان کي اوهان جي عملن جي سزا ڏني ٿي وڃي ٻيو ڪجهہ ناهي.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا حاصل ٿين ٿا:

١: " وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ " (۽ اهي ڪڪرن وانگر ڀيا هلندا) مان واضح ٿيو

(١) ضياءِ القرآن ص ٤٧٠ جلد ٣ (٣) تفسير خازن ص ٣٩٤ جلد ٣

تہ اللہ جل شانه جي قوت ۽ قدرت نرالي آهي اهو جيڪڏهن گهري تہ جبلن جهڙي ڳري شيءِ کي ڪاغذ جهڙو هلڪو بنائي ڪڪرن وانگر هلائي سگهي ٿو.

٢: ”وَهُمۡ مِّنۡ فَزَعٍ يَّوۡمَئِذٍ اٰمِنُوۡنَ“ (۽ اهي ان ڏينهن گهبراهٽ کان امن ۾ هوندا) مان واضح ٿيو تہ اللہ جل شانه جي پيارن کي قيامت جي ڏينهن ڪا گهبراهٽ نہ هوندي.

اِنَّمَآ اُمِرۡتُ اَنۡ اَعۡبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الۡبَلۡدَةِ الَّذِيۡ حَرَّمَهَا وَلَهٗ كُلُّ

مان تہ صرف هي امر ڪيو ويو آهيان تہ عبادت ڪيان هن شهر جي رب جي جو عزت وارو بنايائين ان کي ۽ انهيءَ جي آهي هر

شَيۡءٍ وَّاُمِرۡتُ اَنۡ اَكُوۡنَ مِنَ الۡمُسۡلِمِيۡنَ ۙ﴿۹۱﴾ وَاَنۡ اَتۡلُوَا الۡقُرۡاٰنَ ۚ فَمَنِ

شيءِ ۽ امر ڪيو ويس تہ هجان مسلمانن مان ۽ هي تہ تلاوت ڪيان قرآن پوءِ جيڪو

اهۡتَدٰى فَاِنَّمَا يَهۡتَدِيۡ لِنَفۡسِهٖ ۚ وَمَنۡ ضَلَّ فَقُلۡ اِنَّمَاۤ اَنَا مِنَ

هدايت وارو ٿيو پوءِ بيشڪ هدايت وارو ٿئي ٿو پنهنجي لاءِ ۽ جيڪو گمراهہ ٿيو پوءِ فرماءِ تہ بلاشڪ مان

الۡمُنۡذِرِيۡنَ ﴿۹۲﴾ وَقُلِ الۡحَمۡدُ لِلّٰهِ سَيُرِيۡكُمۡ اٰيٰتِهٖ فَتَعۡرِفُوۡنَهَا ؕ

ڊيڄاريندڙن مان آهيان ۽ چؤ تہ سڀ ساراهہ اللہ جي لاءِ آهي جلد ڏيکاريندو اوهان کي نشانيون پنهنجون پوءِ سڃاڻندؤ انهن کي

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُوۡنَ ﴿۹۳﴾

۽ ناهي رب تنهنجو بي خبر ان کان جيڪي عمل ڪيو ٿا.

تفسير:

اڳين آيتن ۾ اللہ جل شانه جي طرفان هر شيءِ کي مضبوط ۽ مستحڪم بيهارڻ جو ذڪر هو ۽ هنن آيتن ۾ ان جي ئي عبادت ڪرڻ جي امر جو ذڪر ٿي رهيو آهي. فرمان الاهي آهي ”اِنَّمَآ اُمِرۡتُ اَنۡ اَعۡبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الۡبَلۡدَةِ الَّذِيۡ حَرَّمَهَا وَلَهٗ كُلُّ شَيۡءٍ وَّاُمِرۡتُ اَنۡ اَكُوۡنَ مِنَ الۡمُسۡلِمِيۡنَ“ مان تہ صرف هي امر ڪيو ويو آهيان تہ هن شهر جي رب جي عبادت ڪيان جنهن ان کي عزت وارو بنايو آهي ۽ انهيءَ جي هر شيءِ آهي ۽ مان هي امر ڪيو ويو آهيان تہ مسلمانن مان هجان. يعني اي حبيب! (عليه الصلوٰة والسلام) اوهان انهن

ڪافرن کي فرمايو تہ: مون کي اهو امر ڪيل آهي تہ مان خاص ان الله وحده لاشريڪ لہ جي عبادت ڪيان جيڪو بلد امين، مڪہ مڪرمہ جو رب آهي ۽ ان ئي هن شهر کي امن وارو حرم بنائي عزت بخشي آهي جنهن ۾ ڪوبہ رت نہ هاريو ويندو، نہ ان ۾ ڪنهن سان ظلم ڪيو ويندو نہ ان ۾ ڪو شڪار ڪيو ويندو هر شيءِ ان الله جل شانہ جي ملڪيت آهي ۽ مون کي اهو بہ امر ڪيل آهي تہ مان الله جو مخلص مومن، مسلمان ٿانهو هجان.

"وَاَنْ اَتْلُوَا الْقُرْاٰنَ ۚ فَمَنِ اهْتَدٰي فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ۚ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ اِنَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ" ۽ مان قرآن تلاوت ڪيان پوءِ جيڪو هدايت وارو ٿيندو تہ پوءِ بلاشڪ اهو پنهنجي سر لاءِ ٿو هدايت وارو ٿئي ۽ جيڪو گمراهہ ٿيندو تہ پوءِ فرماءِ تہ يقينًا مان ڊيڄاريندڙن مان آهيان. يعني مون کي الله جل شانہ جي طرفان اهو بہ امر ڪيل آهي تہ مان قرآن پاڪ جي تلاوت ڪندو رهان تانتہ منهنجي اڳيان ان جون حقيقتون منڪشف ٿين ۽ مان ماڻهن جي اڳيان قرآن پڙهان پوءِ جيڪو ان قرآن ڪريم سان هدايت وارو ٿيو ۽ ان جو قلب ان سان روشن ٿيو تہ هدايت جو فائدو ان کي ئي ملندو ۽ جيڪو هدايت جي رستي کان ٿڙيو ۽ گمراهہ ٿيو پوءِ ان جو وبال ان تي پوندو مان تہ صرف الاهي عذاب کان ڊيڄاريندڙ آهيان. مون اوهان کي الله جل شانہ جو پيغام پهچائي ڇڏيو آهي. "وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ فَتَعْرِفُوْنَهَا ۭ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ" ۽ چؤ تہ سڀ ساراهہ الله جي لاءِ ثابت آهي جلد اوهان کي پنهنجون نشانيون ڏيکاريندو پوءِ انهن کي اوهان سڃاڻندؤ ۽ تنهنجو رب ان کان بي خبر ناهي جيڪو ڪجهہ ڪيو ٿا. يعني اي حبيب! (عليك الصلوٰة والسلام) اوهان فرمايو تہ: الله جي لاءِ سڀ ساراهہ ثابت آهي جنهن مون کي نبوت ۽ رسالت جي خاص شرف سان مشرف فرمايو ۽ مون کي بلند منزل ۽ مقام سان عزت بخشي ۽ اهو جلد اوهان کي پنهنجون روشن نشانيون ڏيکاريندو جيڪي ان جي عظيم قدرت ۽ انفس ۽ آفاق ۾ سلطنت تي دلالت ڪنديون ۽ پوءِ اوهان انهن کي ان وقت سڃاڻندؤ جڏهن سڃاڻڻ فائدي وارو نہ رهندو ۽ تنهنجو رب انهن عملن کان ڪڏهن بہ بي خبر نہ آهي جيڪي ڪيو ٿا.

فائدا:

مذڪوره آيتن مان هي فائدا ذهن نشين ٿين ٿا:

١: " رَبَّ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ (هن شهر جي رب جي) ۾ الله جل شانہ جي ربوبيت کي هن شهر سان خاص ڪرڻ سان (حالانڪ الله جل شانہ رب تہ سيني جهانن جو آهي) ثابت ٿيو

تہ مکه مکرمه نهايت عظمت ۽ احترام وارو شهر آهي جنهن لاءِ مخصوص شرعي احڪام آهن مثلاً جيڪو حرم ۾ پناهہ وٺي اهو مامون رهندو حرم جي حدود ۾ ڪنهن دشمن کان بہ انتقام وٺڻ يا قتل ڪرڻ جائز ناهي ۽ اتي جي وڻن کي بہ وڍڻ منع آهي.

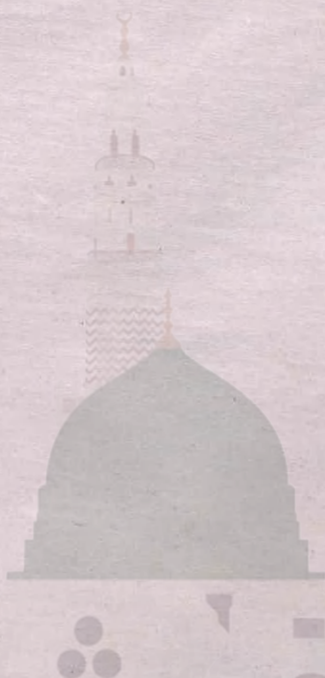
٢: " قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ" (فرماءِ تہ سڀ ساراهہ الله جي لاءِ ثابت آهي) مان واضح ٿيو تہ الله جل شانه جي ظاهري توڙي باطني نعمتن تي حمد ڪرڻ مستحب آهي خصوصًا ڪنهن بہ نعمت کي ياد ڪرڻ يا انهن جي نئين ٿيڻ جي وقت حمد گهڻو ڪرڻ گهرجي.

الحمد لله جو اڄ اربعاءَ جي رات ١٤ ذي الحجہ ١٤٢٢ هہ الموافق - ٢٦ - ٢ - ٢٠٠٢ع بوقت سوا ڏهہ بجہ رات جو پنهنجي گهر ۾ سورة النمل جو تفسير لکي پورو ڪيم. دعا آهي تہ الله جل شانه پنهنجي ڪرم ۽ پنهنجي حبيب ڪريم عليه الصلوٰة والسلام جي صدقي باقي رهيل تفسير بہ جلد لکي پورو ڪرڻ نصيب فرمائي. آمين يارب العٰلمين.

الفقير محمد ادريس الداهري النقشبندي عفي عنه












www.maktabah.org